

START



REEL 120

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

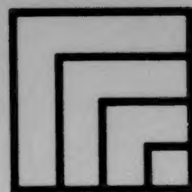
(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

This set of films, consisting of a preservation master, a printing master, and a positive print, was copied from a microfilm negative made sometime in the 1970s.

The original film was not made according to present day preservation microfilming standards. Therefore parts may be illegible.

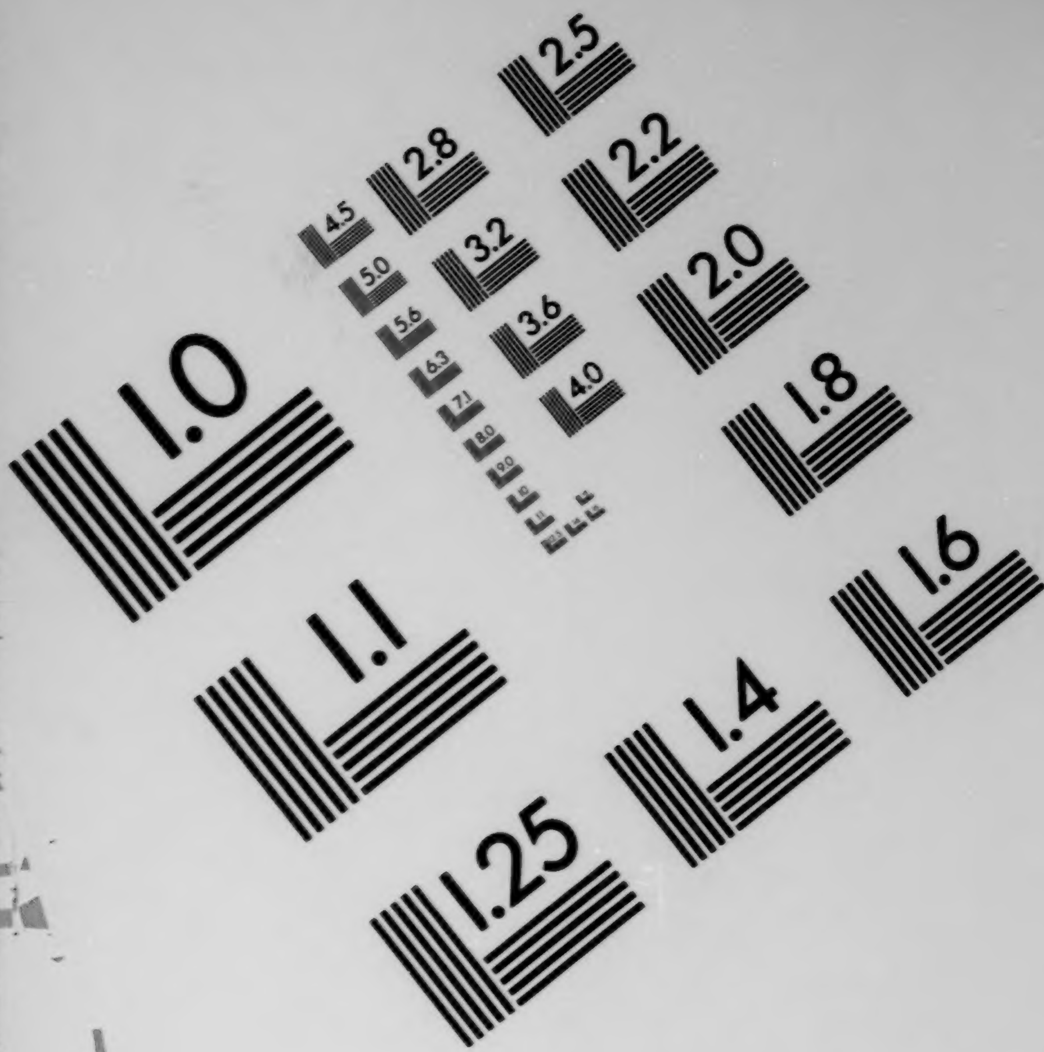
The manuscript was not foliated before filming. Foliation is provided by Iskandar.

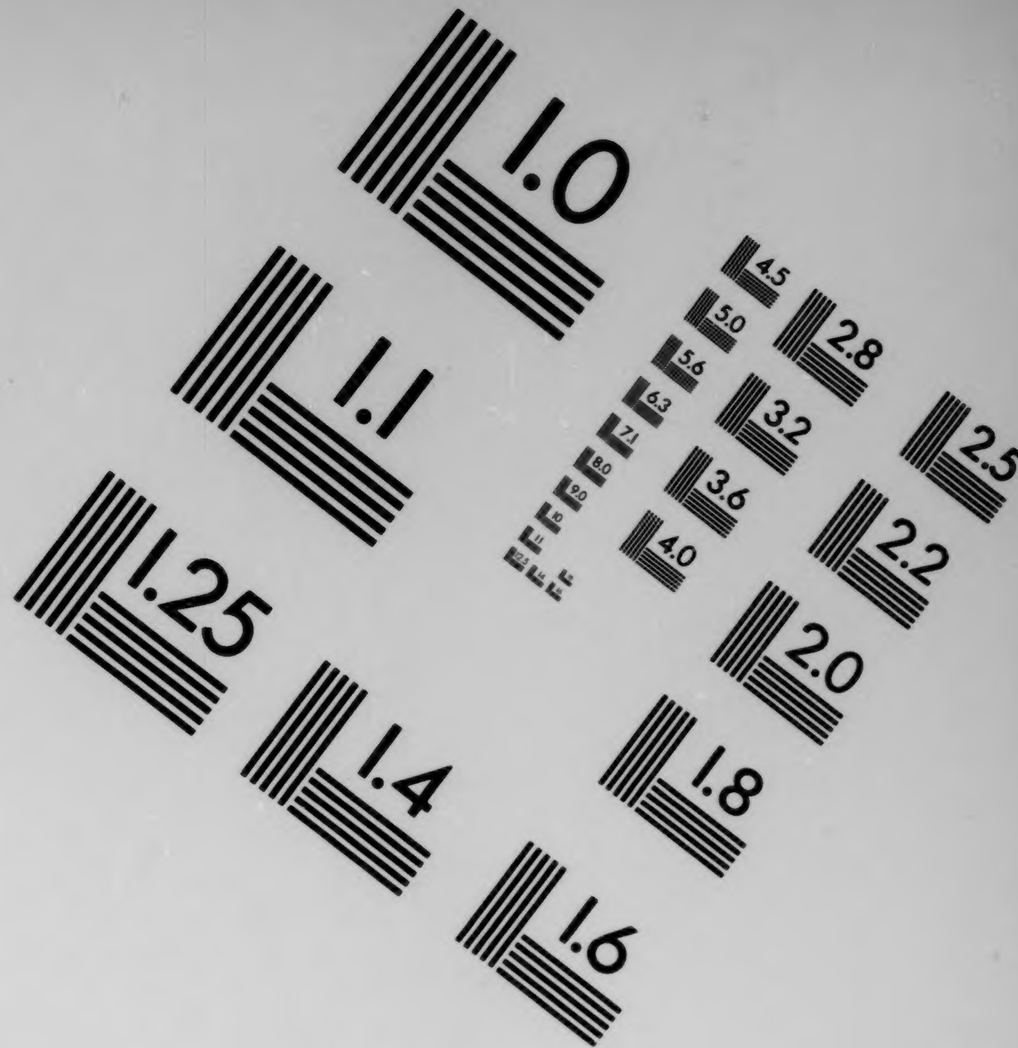


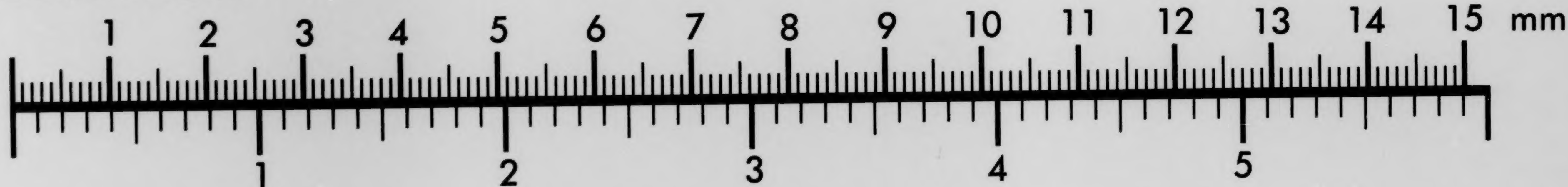
AIIM

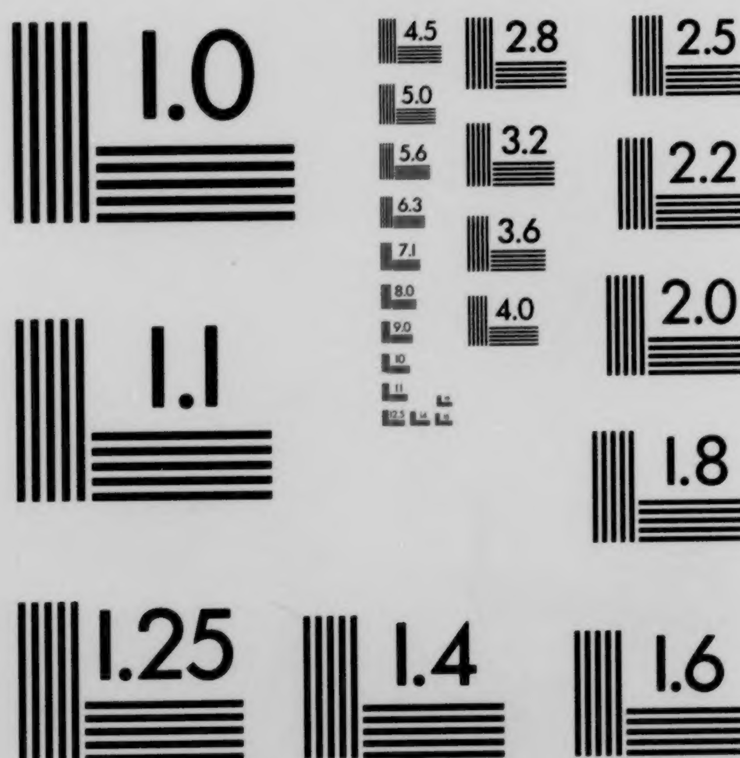
Association for Information and Image Management

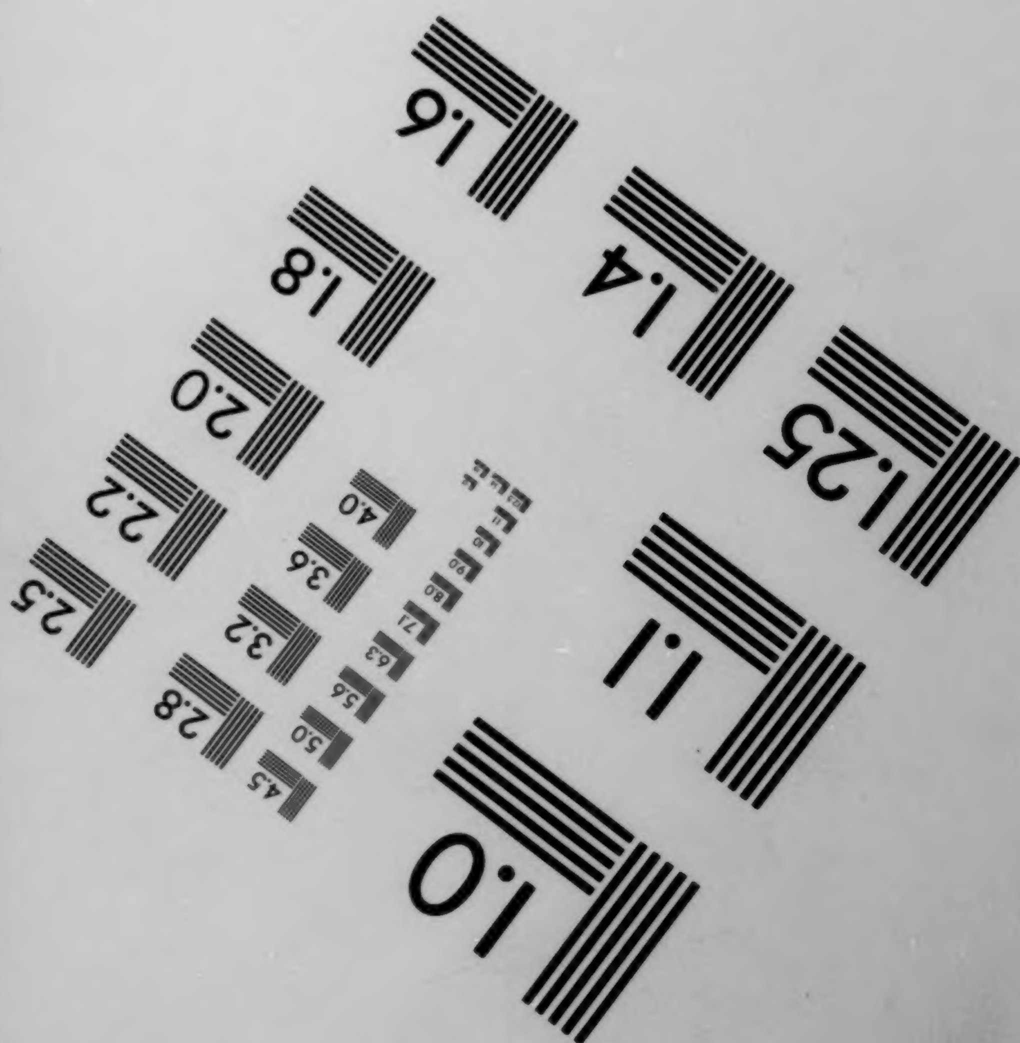
1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910
301/587-8202

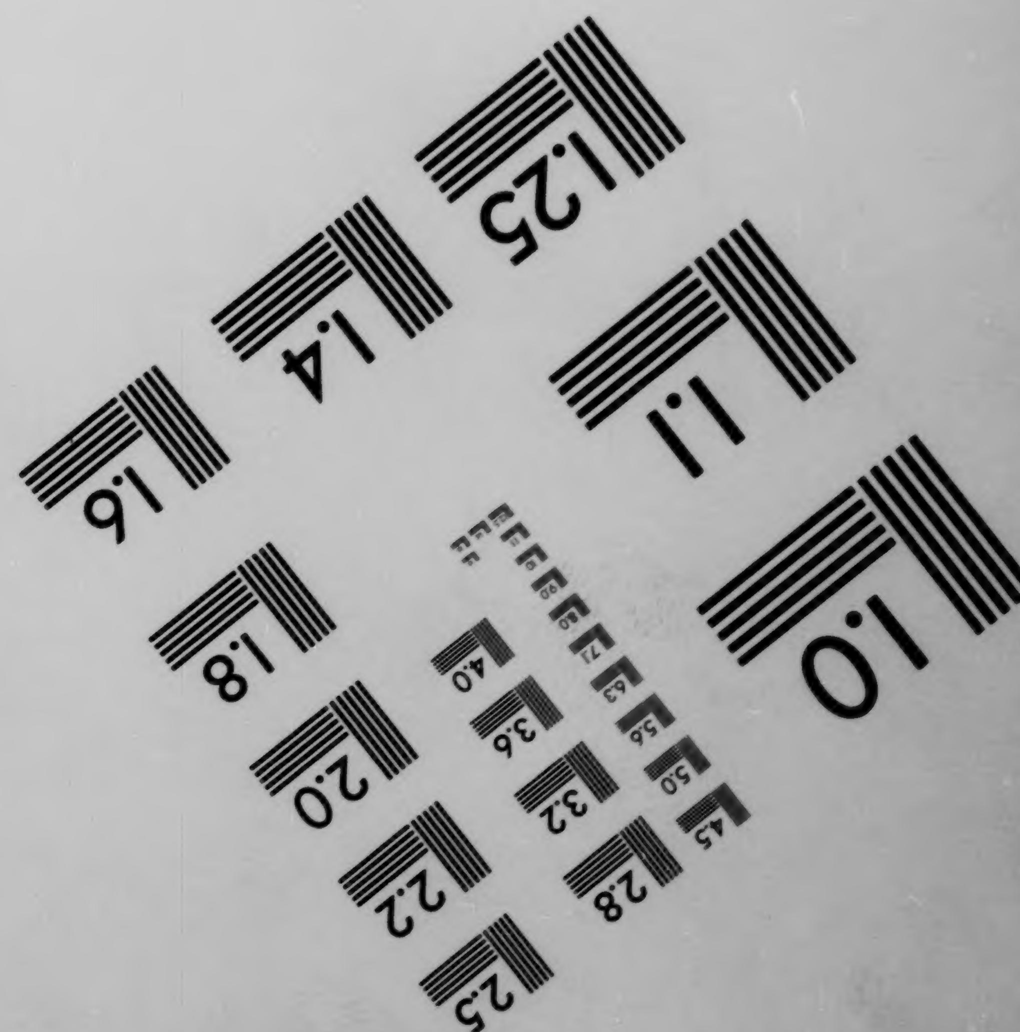












MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

sl

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062.
Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

sl

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)

May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 81

Author: Maḥmūd Ibn ʿUmar al-Jaghmīnī

Title: Qānūnča fiʾl-ṭibb

125 fol., 150 x 110 mm.

AR 79


Dr. CARO
19 ISFAHAN 35
MINASIAN

38

Add. 11.

... Thabit

... Thabit





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على اياديه
المتواترة وضايعه المتظاهرة والصلوة والسلام على
كاشف الغمة وشفيع الامة محمد وعلى آله الاتقيا
واصحابه الاصفيا وبعد فقد قال الامام العالم
العامل الحكيم النسيب مسعود بن محمد السجزي الطبيب
رحمه الله تعالى هذا كتاب الفته في تعريف الالفاظ
المبهمة التي اوردها الاطباء في مصنفاتهم وتبيين
اسماء العلل والاصطلاحات التي اثبتوها في مؤلفاتهم
وسميته حقايق اسرار الطب واوردته في ثلثة فنون
الفن الاول في ماهيات الاشياء التي يتعلق بكليات
الطب ورسومها المعرفة الفن الثاني في كيفيات
الاعمال والصناعات المتعلقة باصول الطب الفن
الثالث في كليات اقسام الامور المنقسمة اقساما كلية
وجعلت الفن الاول على ثلثة اقسام القسم الاول

فهرس

في تعريف الالفاظ الكلية التي يحتاج اليها ارباب صناعة
الطب القسم الثاني في تعريف الاسماء العلل
والامراض المعروفة القسم الثالث في تعريف اسماء
الادوية المركبة وما يتعلق بها واما الفن الثاني فجملة
على ثمنية اقسام القسم الاول في كيفية اتخاذ الادوية
والتقاطها وحفظها وما يتعلق بهذه الامور القسم الثاني
في كيفية استعمال الادوية من الدق والطبخ والسحق
والاحراق وغير ذلك مما يتعلق بهذه الاعمال واما الفن
الثالث فجملته على عشرة اقسام القسم الاول في كلية
اشياء كلية منقسمة بقسمين بحسب القسم الثاني في كلية
اشياء كلية منقسمة بثلثة اقسام بحسب القسم الثالث
في كلية اشياء كلية منقسمة باربعة اقسام بحسب وهلم
جرا متصاعدا الى العشرة وعلى هذا النسق والترتيب وعلى الله
توكلت واليه انيب القسم الاول من الفن الاول في تعريف
الالفاظ الكلية التي يحتاج اليها ارباب وهي ثمنية عشر فصلا

الفصل الاول في تعريف الامور الكلية الطبيعية
الطب علم باحوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض
والحالة المتوسطة لتحفظ الصحة او تعاد الصحة هيئة
تكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر عنه
الافعال سليمة المرض هيئة مضادة لهذه الحالة
هو الشق الذي يجمع هذه الحالة الحالة المتوسطة هي
الحالة التي لا توجد فيها غاية الصحة ولا غاية المرض موضوع
الطب بدن الانسان وما يتركب منها البدن الامور
هي الامور الداخلة في بناء الانسان الطبيعة هي القوة
المدبرة لبدن الانسان وهي ابتداء كل حركة وسكون وقد
يطلق اسم الطبيعة على جرم البطن ولينه التدبير هو
التصرف في الامور الطبيعية الغريزة هي الحالة الطبيعية
للبدن الحرارة الغريزية هي التي جبلت الابدان معها
فكذلك الرطوبة الغريزية الاسباب الكلية هي الاشياء
التي تلزم من وجودها حدوث الكائنات ذوات

الاسباب الفاعلة هي الاشياء المغيرة او الحافظة لحالات
بدن الانسان اما طبيعية واما مخالفة للطبيعة الاسباب
الصورية هي الامور التركيبية والمزاجية وما يتعلق بها
الاسباب المادية هي الموضوعة التي تتقرر فيها الصحة
والمرض الاسباب التمامية هي الاشياء التي افادة
البدن الكمال الاسباب الجزئية هي الاشياء الاولية
لتغير كل حالة وثباتها الاسباب البادية هي الاشياء
الواردة على البدن من خارج المؤثرة من غير واسطة
الاسباب السابقة هي الاشياء الموجودة في البدن المؤثرة
بواسطة الاسباب الواصلة هي الاشياء البدنية المؤثرة
في البدن من غير واسطة الاسباب الستة هي الامور
الضرورية في قوام الحيوة مثل جنس الهواء المحيط بالابدان بالبدن
وجنس الاستفراغ والاحتقان وجنس الحركة والسكون و
جنس النوم واليقظة وجنس الحركات النفسانية وجنس والتدبير
ما يؤكل ويشرب الاركان هي اجسام بسيطة يتركب منها

المواليد وهي الامهات والاسطقسات والعناصر
الارض هي جسم بسيط ثقيل مطلقا بارد يابس موضوع
في الوسط الماء هو جسم بسيط ثقيل بالاضافة بارد رطب
موضعه فوق الارض الهوا جسم بسيط لطيف بالطبع
حار رطب شامل العنصرين الثقيلين الباردين النار
هي جسم بسيط خفيف مطلقا حار يابس شامل الهوا تماس
السطح المقعر من فلك القمر الفصل الثاني في الامزجة
المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة
في العناصر الكيفيات الاربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة الكيفية الفاعلة منها الحرارة والبرودة والكيفيتان
المنفعلتان هي الرطوبة واليبوسة المزاج المعتدل هو كيفية
متوسطة بين الكيفيات الاربع الاعتدال النوعي هو
المعتبر بحسب ابدان الناس الاعتدال الصنفي هو
صنف من الناس الاعتدال الشخصي هو المعتبر
شخص من صنف الناس الاعتدال العضوي هو المعتبر

من شخص

من شخص من صنف من الناس المزاج الاول هو المزاج
الذي يحدث من امتزاج اسطقسات في اقتضاء الاركان
المزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث من امتزاج اشياء
لها في انفسها مزاج المزاج الصحيح هو المزاج الذي
يحدث على الحرارة في بساطته المزاج المركب هو
الذي يجتمع فيه كيفية فاعلة ومنفعلة المزاج البسيط هو
الذي لا توجد فيه الا كيفية واحدة المحرور هو الذي
يغلب على مزاجه الحرارة وكذا في سائر الكيفيات
المزاج الطبيعي هو ما يكون به الصحة والوجود المزاج
الخارجي هو الذي يحدث بعد الوجود الحار بالقوة
هو الذي توجد فيه الحرارة بواسطة الطبيعة الحار بالفعل
هو الذي توجد فيه الحرارة بالحس الحار في الدرجة
الاولى هو ما يكون حرارته ملائمة لحرارة البدن الحار في
الثانية ما يكون حرارته زائدة على حرارة البدن لكن غير
ضار في الفعل الا ان يكثر الحار في الثالثة هو ان يكون

فله بحيث يوجب ضررا بينا بالذات لكن لا يبلغ ان يهلك
الحار في الرابعة هو بحيث يبلغ ان يهلك وهو الدواء السمي
الفاعل بالكيفية هو ما يفعل بكيفيته فقط من غير ان يتشبه
بالبدن الفاعل بعنصره هو ما يستحيل عن طباعه ويتشبه
بالبدن وكيفيته باقية فيه الفاعل بجوهره هو الذي يفعل
بصورته النوعية الحاصلة له بعد الامتزاج ويسمى خاصية

الفصل الثالث في الاخلاط الخلط جسم رطب
سيال يستحيل اليه الغذاء اولا الخلط الطبيعي هو الذي
من شانه ان يصير جزءا من البدن الخلط الفضلي هو الذي
ليس من شانه ذلك المادة هي الشيء الذي يكون منه المرض
اذا هاجت من خلط او ريح او مائية الدم الطبيعي
هو خلط حار رطب احمر اللون حلو البلغم الطبيعي هو
خلط بارد رطب ابيض اللون الى الحلاوة الصفراء
الطبيعية هي خلط حار يابس مر احمر اللون ناصعة وهي
رغوة الدم السوداء هي خلط بارد يابس اسود اللون

الى الحموضة

الى الحموضة البلغم المائي هو الرقيق المستوي القوام البلغم
الزجاجي هو الثخين الذي يشبه الزجاج الذائب البلغم
المخاطي هو الغليظ الذي يختلف قوامه الصفراء المحية
هي التي يختلط بالبلغم الغليظ الصفراء الكراثية هي المحية
اذا احترقت الصفراء الزنجارية هي التي تحدث من
احتراق الاخلاط المرة هي الخلط الفضلي من الدم
كالصفراء والسوداء والكيلوس هو الغذاء الذي
استحال في المعدة فصار مثل ماء الكشك الثخين الكيموس
هو خلاصة الغذاء التي تجري في العروق الهضم هو
استحالة الغذاء واستعداده بدل ما يتحلل من البدن
الهضم الاول هو ما يكون في المعدة الثاني هو ما يكون
في الكبد الثالث هو ما يكون في العروق الرابع هو
ما يكون في الاعضاء الغذاء المطلق هو ما يتناوله
الانسان ويكون بحيث يتشبه بالبدن ولا يغير البدن
الغذاء الدوائي هو الذي يتغير عن البدن ويغير البدن

ثم يتغير ثانيا و يتشبه بالبدن الدوآء المطلق هو ما يتغير
عن البدن و يغيره ثم يتغير ثانيا ولا يتشبه بالبدن
السم المطلق هو ما لا يتغير عن البدن و يغيره الخلط
الكيموس هو الذي يتولد منه دم محمود الغليظ الغذآء هو
الذي يتولد منه دم غليظ الكثير الغذآء فمنه الفصل
الرابع في الاعضآء الاعضآء اجسام متولدة من
اول مزاج الاخلاط الاعضاء الرئيسة هي اعضآء التي
يحتاج اليها في البقاء وهي مبادي القوى الاول الاعضآء
الآلية هي التي خلقت آلات للافعال الاعضآء
البسيطة هي التي تشابهت اجزاؤها الاعضآء المركبة
هي التي تركب من البسائط العظم هو عضو بسيط صلب
اللحم المفرد هو حشو خلل الاعضآء الغضروف هو بسيط
اصلب من سائر الاعضآء والين من العظم العضل هو
المجتمع من العصب والوتر واللحم والغشآء الجلل واما
العقب فهو عصب صلب اصفر اللون العصب هو عضو

والعقب

بسيط

بسيط ابيض اللون لين في الانعطاف صلب في الانفصال نخاعي
ينبت من الدماغ والنخاع الوتر هو عضو بسيط عصباني
ينبت من اطراف العضل الرباط هو عضو عصباني الجوهر
ينبت من العظام الشرايين هي عروق نابتة من القلب
عصبانية تتحرك ابدا بالانبساط والانقباض الاوردة
هي عروق نابتة من الكبد ساكنة الغشآء هو عضو بسيط
منسوج من ليف العصب رقيق الجرم مستعرض يغشي
سطوح الاعضآء الفقرة هي اعظم في وسطه ثقب ينفذ
فيه النخاع الاجنحة هي زوائد موضوعة على ظهر الفقرة
السناسن هي زوائد موضوعة على ظهر الفقرة كالشوك
السمسمانية هي العظام الصغار التي بين فرج المفاصل المهيأة
للحشو ستار الترائب هي الزائدة التي على راس الكتف
العظم الزورقي هو الذي عند الاخمص العظم اللامي
هو عظم كاللام في مقدم الحنجرة العظام الثلاثية
هي التي لها الطول والعرض مثل كرة الفخذ الحجاب الحاجز

هو الغشاء الذي يضم الجوف ويحوي وهو الفاصل بين
اعضاء الغذاء واعضاء التنفس الحجاب المنصف هو الذي
يقسم الجوف الاعلى بقسمين الشقتان هما العضلتان
الموضوعتان عند الحلق ممتدتان على الاثر [illegible]
هو غضروف تحت الذقن ... الحلق الذي لا ...
هو غضروف موضع خلقه الله في الفرجة التي هو
مكبوب عليها العصب الراجع هو الذي يتحدر من
الدماغ الى المرقوم ... ويصعد الى خلف
الراس الغضروف الحنجري هو الذي يوضع على فم المعدة
المفاصل هو الحاجز بين العظمين المفصل الوثيق هو الذي
ليس لاحد عظميه ان يتحرك البتة ... عظم ...
المفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك الفصل
المر هو الذي حركة احد العظمين من ... وقليل
المركوز هو ما ... لاحد عظميه زيادة وللثاني نقرة ... فيها
تمكن الزيادة المدرز هو الذي يكون لكل واحد من العظمين

زائدة

اسنان

اسنان كالمنشار وتتداخل ... بلا ... كما تركب
المناشير ... صناع الخشب الملزق هو ان يتصل
العظم بالعظم من غير زيادة ونقرة الدروز الاكليلي هو
درز مقوس مشترك بين الجبهة والراس السهمي هو
مستقيم يمتد من الاكليلي الى مؤخر الراس اللامي
اللامي هو درز في مؤخر الراس على صورة اللام
القشريان هما درزان كالقشر ممتدان في طول الراس
على موازاة السهمي ام الدماغ هي الغشاء المحتوي على
الدماغ ... هي ... غير محسوسة في سطح البدن
الجاري هي عروق ... المواد الاودية ...
آلة ذات ثقوب ... المصفاة هي عظم ... في
مقدم الدماغ ينزل منه الرطوبات الى الانف والحلق
اسنان الحلم هي النواجذ وهي التي تنبت في آخر سن
النمو الطواحين هي الاضراس ... الخامس في
العروق الشريانات ...

هو الغشاء الذي يقسم الجوف بقسمين وهو الفاصل بين
اعضاء الغذاء واعضاء النفس الحجاب المنصف هو الذي
يقسم الجوف الاعلى بقسمين النغنغتان هما العضلتان
الموضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد اللهاة
هو غضروف تحت الدقن قدام الحلق الذي يلا اصله
هو غضروف موضوع خلف اللهاة في الطرجهالي هو غضروف
مكبوب عليها العصب الراجع هو الذي ينحدر من
الدماغ الى المرفوع ثم ينعطف ويرجع ويصعد الى خلف
الراس الغضروف الحنجري هو الذي يوضع على فم المعدة
المفصل هو الحاجز بين العظمين المفصل الموثق هو الذي
ليس لاحد عظميه ان يتحرك البتة مثل عظام القحف
المفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك المفصل
العسر هو الذي حركة احد العظمين منه ضعيف وقليل
المركوز هو ما بين لاحد عظميه زيادة وللثاني نقرة تتمكن فيها
تلك الزيادة المدروز هو الذي يكون لكل واحد من العظمين زائدة

اسنان

اسنان كالمنشار وتتجاوز يتركب واحدهما بالآخر كما تركب
الصفارون صفايح النحاس الملزق هو ان يتصل
العظم بالعظم من غير زيادة ونقرة الدرز الاكليلي هو
درز مقوس مشترك بين الجبهة والراس السهمي هو
مستقيم يمتد من الاكليل الى مؤخر الراس الدرز
اللامي هو درز في مؤخر الراس على صورة اللام
القشريان هما درزان كاذبان احدثان في طول الراس
على موازاة السهمي ام الدماغ هي الغشاء المغشي على
الدماغ المسام هي منافس غير محسوسة في سطح البدن
المجاري هي طرق تجري فيها المواد الاوعية هي اعضاء
آلية ذات تجاويف المصفاة هي عظم مثقب في تحت
مقدم الدماغ ينزل منه الرطوبات الى الانف الحنك
اسنان الحلم هي النواجذ وهي التي تنبت في آخر سن
النمو الطواحين هي الاضراس المفصل الخامس في
العروق الشريانات السباتيتان هما عرقان ضاربان

وضعا عند الوداجين الودجان هما عرقان وريدان
ساكنان وضعا عن جنبتي الحلق الشريان الابطى
هو اول شريان ينبت من القلب الشريان الوريدي
هو عرق ضارب متفرق في الرية ذات طبقة واحدة
الوريد الشرياني عرق ساكن ياتي من الكبد الى القلب
ذات طبقتين الماساريقا عروق تنبت من مقعر الكبد
وياتي بعضها الى المعدة وبعضها الى الامعاء لجذب
الغذاء الى الكبد القيفال هو وريد ساكن على مفصل
المرفق من الجانب الوحشي الباسليق هو وريد ساكن
عليه من الجانب الانسي الاكحل هو وريد ساكن فيما
بينهما حبل الذراع هو وريد ساكن على ظهر الساعد
الاسيلم هو وريد ساكن على ظهر الكف بين الخنصر والبنصر
عرق النسا هو وريد ساكن تحت الركبة الصردان
هما عرقان اخضران تحت اللسان باب الكبد اول وريد
ينبت من مقعرة الكبد الاجوف اول وريد ينبت من محدب

الكبد

الكبد الحالبان هما وريدان ساكنان يجذبان الماء من الكلية
الى المثانة الجداول هي عروق صغار ليفية السواقي
عروق اصغر منها الفصل السادس في الاعضاء المركبة
الدماغ عضو رئيس مركب من المخ والحجب خلق آلة للقوى
النفسانية ومنه تنبت الاعصاب القلب هو عضو رئيس
مركب من اللحم والعروق خلق آلة للقوى الحيوانية الكبد
هو عضو رئيس مركب من اللحم والعروق خلق آلة للقوى
الطبيعية العين هو عضو مؤلف من طبقات سبع ورطوبات
ثلث وعضلات واوردة وشرايين خلقت آلة للبصر
طبقات العين هي اغشية موضوعة في العين بعضها فوق
بعض بينها رطوبات محفوظة الملتحمة هي الطبقة الاولى
الشبيهة بالعضل القرنية هي الطبقة الثانية الشبيهة
بالقرن العنبية هي الطبقة الثالثة الشبيهة بالعنب
الاسود الشبكية هي الطبقة الرابعة الشبيهة بالشبكة
العنكبوتية هي الطبقة الخامسة الشبيهة بنسج العنكبوت

بلغ مقابلة

المشيمية هي الطبقة السادسة المشتملة على المقلة
الصلبة هي الطبقة السابعة المتصلة بالعظم الرطوبة
الجليدية هي الرطوبة التي وضعت في وسط الطبقات
لشرفها ولكونها خزانة للنور وهي شبيهة بالجمد الرطوبة
البيضية هي الرطوبة التي وضعت قدام الجليدية كالفضل
المندفع منها الرطوبة الزجاجية هي رطوبة وضعت خلف
الجليدية وهي غذاء لها الحلق هو الفضاء الذي فيه
مجرى النفس والغذاء قصبة الرئة هي مجرى النفس خلقه
من غضاريف دوائر وأجزاء دوائر تشد بعضها على بعض
الحنجرة هو عضو مؤلف من الغضاريف الثلاثة المذكورة
اللهاة عضو معلق على أعلى الحنجرة اللوزتان هما لحمان
ناشئان في أصل اللسان الغلصمة لحم صفاقي لاصق بالحنك
تحت اللهاة منطبق على رأس القصبة اللقانق عظم هو في
أربعة أضلاع موضوع فوق الغلصمة الفؤاد قد يطلق
على فم المعدة الصفاق هو الغشاء المستبطن من
داخل

داخل المراق هو الغشاء المستبطن من خارج البواب
هو المعاء الذي يتصل بقعر المعدة ويقال له الاثنا عشري
الصائم هو المعاء الذي يتصل بالبواب الدقاق هو
هي التي يتصل بالصائم الأعور هو المعاء الذي يتصل بالدقاق
ذو فم واحد كالكيس القولون هو المعاء الذي يتصل
بالأعور ويعرض فيه القولنج المستقيم هو المعاء الذي
يتصل بالقولون وهو آخر المعاء وبه المقعدة والسرم
الفصل السابع في الأرواح والقوى الروح جوهر لطيف
بخاري يتولد من لطف الأخلاط القوة معنى في الروح
يصدر منه الأفعال الروح النفساني هو ما يكون في
تجويف الدماغ الروح الحيواني هو ما يكون في تجويف
القلب الروح الطبيعي هو ما يكون في تجاويف الكبد
المولدة هي القوة التي تولد المني في الذكر والأنثى المغيرة
هي القوة التي تغير المني المصورة هي القوة التي تجعل
تشكلات الأعضاء وتخطيطاتها وتجويفاتها وثقبها

ولوضاعها النامية هي القوة التي تزيد في اقطار البدن
على التناسب الطبيعي الغاذية هي التي تحيل البدن الى
مشابهة المغتذى الخادمة هي التي تخدم غيرها المخدومة
هي التي تخدمها غيرها الجاذبة هي التي تجذب الغذاء النافع
الماسكة هي التي تمسك الغذاء ريثما يتصرف فيه الهاضمة
هي التي تحيل فيه الغذاء الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة
والنامية الدافعة هي التي تدفع الفضول للاعراض
النفسانية هي الامور الواردة على القلب مثل الغم والفرح
والغضب ونحوه الحواس الخمس الظاهر هي البصر والسمع و
الشم والذوق واللمس الحس المشترك هي القوة التي
تدرك المحسوسات كلها وتسمى بنطاسيا الخيال هي القوة
التي تحفظ المحسوسات وتسمى المصورة المفكرة هي القوة
تتصرف على المتنوعات صورها في الخيال الوهمية قوة
حاكمة في المحسوسات لمعان غير محسوسة الحافظة هي
التي تحفظ هذه المعاني النطقية هي القوة العقلية

الواهمه

المختصة

المختصة بالانسان الفصل الثامن في الاسباب الستة
الهواء الجيد هو الذي لا يخالطه شيء من الادخنة والابخرة
الغريبة الفاسدة وهو مكشوف في السماء غير محقون
بين الجدران والسقوف ويكون بحيث لا يحتبس عنه
الرياح الفاضلة المياه الفاضلة هي مياه العيون الحرة
الاحوض التي لا يغلب عليها شيء من الكيفيات الغريبة
وتكون جارية مكشوفة للشمس والرياح الشديدة الجرية
غمرة متوجهة الى الشرق والشمال بعيدة المبدا منحدرة
من الاراضي العالية وكانت عذبة تخيل انها حلوية خفيفة
الوزن سريعة للانحصار الحمام المختار ما قدم بناؤه
واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وقدر الاتان
وقوده على حسب مزاج من اراد وروده النوم الفاضل
هو الغرق الليلي الذي يكون بعد انحدار الطعام عن فم
المعدة مستندا على اليمين ثم الى اليسار الرياضة حركة
ارادية محوجة الى النفس العظيم المتواتر والدلك هو التعمير

الانحدار

الرياضي الدلك الخشن هو الذي يكون بمناديل خشنة
الدلك الصلب الذي يشتد فيه التغمير دلك الاستعداد
هو الذي يكون قبل الشروع في الرياضة دلك الاسترداد
هو الذي يكون بعد الرياضة الاعياء حالة للبدن شبيهة
للمرض يحدث عقيب الرياضة في الابدان وقد يحدث
بنفسها الاعياء القروحي حالة شبيهة بمس القروح وقد يحس
الشوك الاعياء التمددي حاله للبدن كان صاحبها
قد رض بدنه ويحس بحرارة وتمدد الاعياء الورمي حالة
شبيهة بالمسفوحجا الاعياء القشفي حالة شبيهة بالجفاف
واليبس الجماع الفصد هو الذي يتبعه استفراغ الفضول
ويجفف الجسد ويهيء للنمو والهضم وهذا اذا كان على
شبع وغلبة الشهوة الاستفراغ انتقاض المواد عن
البدن الاحتقان احتباس المواد في البدن الخلل استفراغ
غير محسوس الهزال انتقاص اللحم الابدان المخطية هي التي
امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت بالخطاء في التدبير

امزجة ردية

امزجة ردية فاستوت فيها الابدان الممنوة هي التي
امزجتها الجبلية غير فاضلة الربيع هو الزمان الذي لا يحوج
الى دفاء من البرد وترويح من الحر وفيه ابتداء نشو الاشجار
الخريف هو الزمان المقابل له الصيف هو جميع الزمان
الحار الشتاء هو جميع الزمان البارد الربيع الجنوبي
هو ما تهب فيه الرياح الجنوبي وعلى هذا القياس ساير
الفصول الربيع الشمالي هو ما تهب فيه الرياح الشمالية
الوباء فساد يقع في الهواء السموم رياح مجتازة ببراري
حارة جدا الصبا هي الرياح المشرقية الدبور هي الرياح
المغربية وكذلك الشمال والجنوب الحركات البدنية
هي الانتقالات المحسوسة في البدن الحركات النفسانية
هي الاعراض النفسانية مثل الغم والهم والخوف والخجل
الفصل التاسع في تقدمة المعرفة تقدمة المعرفة
هي القضاء على امر كائن يؤل اليه حال المريض بدلايل ماخوذة
العلامات النافعة للطبيب اعراض تدل على امر خافي

العلامات النافعة للمريض اعراض تدل على امر في الحال
العلامات الناقصة لهما اعراض تدل على امر في المستقبل
البحران هو الفصل في الخطاب بين المخاصمين اعني
الطبيعة والمرض والبحران التام هو انهزام احد الخصمين
بالكلية البحران الناقص هو انهزام احد بالكلية
البحران الجيد هو انهزام المادة البحران الردي هو انهزام
الطبيعة اليوم الباحوري هو اليوم الذي يقع فيه البحران
الانذار علامات دالة على وقوع البحران الانتقال المحمود
هو ان يندفع من عضو شريف الى عضو خسيس النضج هو
استيلاء الطبيعة على المادة واستعدادها للاندفاع
الفجاجة ضد النضج الناقه من زال مرضه وما عادت
صحته النكس معاودة المرض في حالة الناقهية الصحة
حالة البدن في اللون والسمن والهزال الموت الطبيعي
هو انقضاء الرطوبة الغريزية بالاسباب اللازمة الضرورية
الاوقات الكلية هي ازمان المرض من وقت حدوثه

الى وقت

الى وقت زواله الاوقات الجزئية هي ازمان المرض
بحسب نوبة نوبة الابتداء الكلي هو الزمان الذي لا يظهر
فيه دلائل النضج وعدمه الابتداء الجزئي هو الزمان الذي
يظهر فيه اعراض النوبة التزيد الكلي هو الزمان الذي
يظهر فيه علامات النضج او المضادة للنضج التزيد الجزئي
هو وقت تزيد الحرارة وانتشارها في البدن الانتهاء
الكلي هو الزمان الذي يشتد فيه القتال بين الطبيعة
والمادة وهو وقت ظهور البحران الانتهاء الجزئي هو
الزمان الذي يبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها الانحطاط
الكلي هو الزمان الذي يظهر فيه استيلاء الحرارة الغريزية
على المادة وقهرها الانحطاط الجزئي هو الوقت الذي
ياخذ فيه النوبة على الارتفاع المداواة المطلقة هو القصد
الى نفس المرض او المرض المقدم بالحفظ هو القصد الى
ازالة سبب المرض الفصل العاشر في تعريف الالفاظ
التي يستعمل في النبض النبض حركة من اوعية الروح

مؤلفة من انقباض وانبساط لتبريد الروح بالنسيم اوعية
الروح هي القلب والشرايين المجسة موضع تفحص فيه عن
النبض الانبساط حركة الى الظاهر الانقباض حركة الى
الباطن النبض البسيط هو الذي يكون نوعا واحدًا
فقط النبض المركب هو الذي يوجد فيه نوعان فصاعدًا
اجزآء النبض هي التي تقع عليها الاصابع النبض الطويل
هو الذي يحس اجزاوه في طوله اكثر من المحسوسات الطبيعي
القصير ضده العريض ما يحس اجزاوه في عرضه اكثر الضيق
ضده المشرف ما يحس اجزاؤه في سمكه اكثر ويقال له
الشاهق والمرتفع والمنخفض ضده العظيم هو الزايد
في العرض والطول والشهوق والصغير هو الناقص
فيها الغليظ هو الزايد في العرض والشهوق والدقيق
هو الناقص فيهما القوي هو الذي يقاوم الجس عند
الانبساط الضعيف ضده السريع هو الذي يتم الحركة
في مدة قصيرة البطيء ضده اللين هو القابل للاندفاع

الى داخله

الى داخله عن الغامز بسهولة الصلب ضده الممتلي هو
الذي يحس ان في تجويفه رطوبة الخالي ضده المتواتر
هو قصير الزمان المحسوس بين القرعتين المتفاوت ضده
المتدارك هو مثل السريع المتراخي هو مثل المتفاوت
المتخلخل هو مثل المتراخي المتكاثف هو مثل المتدارك
المستوي المطلق ما تشابه فيه النبضات او اجزآء النبضة
في جميع الانواع والاحوال وقد يكون مستويا في نوع
دون نوع فيكون مستويا فيه المختلف المطلق ما يختلف
في هذه الانواع وهي القوة والضعف والعظم والصغر
والسرعة والبطو واللين والصلابة وقد يختلف في نوع
واحد فيكون مختلفا فيه المنتظم هو المختلف الذي لاختلافه
نظام محفوظ يدور عليه ذو الادوار هو المختلف الذي
يكون له دور اختلافين فصاعدا الموزون هو الذي
يكون على النسب الموسيقارية مثل نسبته التي بالخمسة
او الاربعة المتغير الوزن هو الذي يكون له دور نبض

للصبيان او مثل نبض المشبوخ او امثال ذلك الخارج
الوزن هو الذي لا يشبه في وزنها نبضا من نبض الانسان
المختلف في واحد هو الذي يختلف فيه موضع اصبع
واحد المختلف في اجزاء كثيرة هو الذي ياخذ في نبضة ان
فيتدرج الى ان يزيد منها او ان نقص فيستمر على ذلك النهج حتى
يوافي غاية في النقصان او غاية في الزيادة ذو الفترة
هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه حركة يكون سكونا الواقع
في الوسط هو الذي حيث يتوقع سكون يكون حركة المختلف
في الوضع هو الذي يختلف اجزاء العرق الى الجهات الست
المنقطع هو الذي ينفصل في جزو واحد بفترة خفيفة
العايد هو ان يكون نبض عظيم ثم يرجع صغيرا في جزو واحد
ثم عاد عودة المتداخل هو ان يكون نبض كنبضتين او نبضتان
كنبض الغزالي هو المختلف في جزو واحد اذا كان بطيئا
ثم ينقطع فيسرع الموجي هو المختلف في اجزاء العرق في العظم
والصغر والتقدم والتاخر اذا كان عريضا غير صغير جدا

الدودي

الدودي هو المختلف الذي يكون اختلافه في الشهوق
والانخفاض والسرعة والبطوء مع صغر وتواتر النملي
هو المختلف على الوجه الا انه اصغر واشد تواترا من
الدودي المنشاري هو الموجي الا انه اصلب وهو الشبيه
سريع متواتر ذنب الفار هو الذي يتدرج في اجزاء الاختلاف
من النقصان الى الزيادة ومن الزيادة الى النقصان
المسلي هو الذي ياخذ من نقصان الى اخذ في الزيادة
ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان
ذو القرعتين هما نبضتان متلاحقتان المنتسج هو الذي
يرى فيه انفتال كالخيط المرتعش هو الذي يحس فيه
ارتعاد وهو مختلف في التقدم والتأخر المتواتر هو
المختلف الذي لا يوجد فيه الاستواء والهدو المعتدل المطلق
هو النبض الذي يتوسط من جميع الانواع والاصناف
المعتدل في نوع واحد هو المتوسط بين النوع الواحد
وضده النبض الطبيعي هو المعتدل في جميع الانواع

الا في القوة فان الطبيعي فيه الزايد الاسباب الماسكة
للنبض هي اسباب العامية الضرورية الداخلة في تقويم
النبض مثل القوة والحاجة والآلة الاسباب اللازمة
هي التي لاتدخل في تقويم النبض لكنها مغيرة للاحكام
النبض المغيرة على الاطلاق هي اسباب تغير النبض
ولاتكون لازمة النبض النوعي هوان يختص بمزاج او
سن او آلة او حالة الفصل الحادي عشر في الالفاظ
المستعملة في باب المفسرة التفسرة هي القارورة التي
فيها بول المريض لتعرض على الطبيب وتسمى ايضا دليلا البول
مائية طبيعية منفصلة من المثانة متى استقرت في القارورة
وكلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء
البول المحمود هو ما يكون معتدل القوام اترجي الصبغ
غير منتن الرايحة وغير عديمها محمود الرسوب معتدل في
القلة والكثرة التفسرة المعتدلة هي التي روعي فيها شرايط
عشرة التي نذكرها القارورة الصادقة هي التي تجد من الجسم

الشفاف

الشفاف النقي الجوهر الصافي المتشابه الاجزاء معمولة
على شكل المثانة بحيث تفصل عن البول البول الحليط
هو الذي يتشابه قوامه في ثخنه البول الكدر هو الذي
لايتشابه قوامه في الثخن طبقات الصفرة اولها التبني
ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم الناري ثم الذي
يشبه صبغ الزعفران ثم الزعفراني الذي يشبه شعره وهو
الاحمر الناصع طبقات الحمرة اولها الاصهب ثم الوردي
ثم الاحمر القاني ثم الاحمر الاقتم طبقات الخضرة اولها
سلمها الفستقي ثم الاسمانجوني ثم النيلجية ثم الكراثية
ثم الزنجارية طبقات اللون الاسود هو الاسود
الضارب الى زعفرانية والاسود الآخذ في القتمة و
الاسود الآخذ في الخضرة طبقات البياض هو الابيض
المشف والابيض اللبني والابيض الفقاعي والابيض
الدسمي والابيض الاهالي البول الدموي هو مختلط
بالدم بول الدم هو ان يكون الخارج دما صرفا البول

اليرقاني هو الاحمر الضارب الى السواد البول السمحة
هي التي فيها بول اخضر وخصوصا بعد المتعب القارورة
الحارة هي التي فيها صبغ فوق الاترجي القارورة الباردة
هي التي فيها بول اقل من الاترجي في الصبغ القارورة
الدموية هي التي فيها بول احمر ضارب الى العتمة القارورة
السوداوية هي التي فيها لون من طبقات السواد وهذه
الاحكام كلها اكثرية البول الزيتي هو الذي يخالطه صفرة
صقيلة واشفاف مع بريق دسمي وقوام الى الغلظ ما هو صلقيه
الاحمر الناصع هو الذي فيه براقة وصفاء الاحمر القاني
هو الذي يشتد حمرته الاحمر الاقتم هو الذي مع حمرته ضارب
الى السواد الابيض المشف هو الذي يشبه البلور
الابيض الحقيقي به هو الذي يشبه القرطاس الخام شيء
يرسب في القارورة ونحو الاجزاء غير منتن اسماء الرسوب
الرديئة منها الخراطي والخالي والكرسني والدشيشي واللحمي
والدسمي والمخاطي والسويقي والدموي والشعري والرملي

والرمادي

والرمادي والصفائحي فهذه رسوبات شبيهة بما تنسب اليها
وكل منها تدل مرض ومادة الرسوب هو الجسم الغليظ المتميز
من المائية الرسوب المحمود هو الذي الابيض الاملس
المستدير المتصل الاجزاء المتشابهها المستويها الرسوب
الطافي هو الذي يتعلق فوق الماء الرسوب المتعلق
هو الذي يتردد في الماء البول العزيز هو الذي يزيد على
قدر المشروب البراز هو الثفل المندفع من المعاء الى
خارج البراز الكثير هو ما يزيد مقداره على قدر الماكول
البراز اليابس هو الذي تعدم فيه المائية البراز الرطب
ما يخرج معه رطوبات ملتزقة به البنادق هي البراز
الذي اشتد جفافه وصلابته حتى صار بعر البراز الفاضل
هو الثفل المجتمع المتشابه الاجزاء شديدا ختلاط
باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل سهل الخروج لا يلدغ لونه
اصفر غير شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق ولا قراقر
وغير ذي زبدية ويخرج في الوقت المعتاد لمقدار تغاوت
ب ط

المأكول في الكمية ولا يكون منقطع الخروج الفصل ١٢ في
الامراض الكلية   الامراض المادية هي
الامراض المتشبثة بالمواد الامراض المزمنة هي التي يطول
اوقاتها الكلية الامراض الحادة هي التي اخان فيها من تما
امراض اخر الامراض المسلمة هي الامراض التي لا مانع
لصواب التدبير فيها الامراض البلدية هي التي تختص
بقبيلة او سكان بلد الامراض المعدية هي التي تتعدى
من شخص الى شخص بالمجاورة الامراض المتوارثة هي التي
تتوارث من الابوين الى الاولاد الامراض الفصلية
هي المخصوصة بزمان من ازمنة السنة مثل الامراض الربيعية
والصيفية وغير ذلك الامراض المشاركة هي التي تحدث
في عضو بسبب يختص به الامراض المتشابهة هي التي
تنسب الى الاعضاء البسيطة بان يتغير مزاجها الامراض
المفردة ما يكون نوعا واحدا فقط الامراض المركبة ما يتحد
فيها نوعان من المرض فصاعدا الامراض الجراحية ما يحدث

بسبب

بسبب اسقاط المواد في البحران الامراض العصرية هي التي
ينعصر فيها المواد ويحتبس في تحت المواد والمسام بسبب
البرد امراض انحلال الفرد هي التي يتباعد فيها اجزاء
البدن وتتفرق اتصاله وتسمى امراض تفرق الاتصال
امراض التركيب هي التي تختص بعضو مركب امراض الشكل
هي فساد في هيئة الاعضاء امراض المجاري هي انسداد
فيها او اتساع امراض الاوعية هي ان تكبر او تصغر و
تضيق وتتسع وتمتلي وتخلو امراض الصفائح للاعضاء
هي الملاسة والخشونة امراض الوضع هي ان ينتقل العضو
من موضعه السحج خدش في سطح الامعاء الجراحة تفرق
اتصال مجاور الجلد القرحة جراحة فيها قيح الصدع
انكسار في العظم البتر انفصال العصبة في العرض الشدخ
انشقاقه في الطول اذا كثر عدده الهتك انشقاق طرف
العضلة للحر انفصال العضلة الفدغ انفصال العضلة
طولا اذا كثر عوره وقلت اجزاؤه ام الدم تفرق اتصال

يقع في الشرايين البثق انفجار الاوردة الفتق تفرق اتصال
في الاغشية والحجب الشق انفجار يقع في الجداول
الخلع انفصال يقع بين عضوين مركبين الفك انفصال يقع
في العصب الدشبد صلابة تنبت على رءوس الجراحة
بمنزلة القشرة القاشرة تفرق اتصال يقع في جلدة الرأس
بمنزلة الخدش الباضعة ما جاوز الجلد وبلغ الى اللحم
المتلاحمة ما يفصل به اللحم السمحاق ما جاوز اللحم وبلغ
الغشاء المغشي على العظم الموضحة ما جاوز الغشاء وكشف
اللحم الهاشمة ما كسر العظام المأمومة ما قطع ام الدماغ
الدامغة ما بلغ نفس الدماغ الجراح اسم لكل ورم جمع
مادة الفصل الثالث عشر في تعريف الاوجاع
الوجع هو الاحساس بالمنافي اللذة هي الاحساس بالملائم
سوء المزاج المتفق هو ان يكون المزاج الردي قد تمكن في
الاعضاء وصار بحيث لا يحس به سوء المزاج المختلفة
هو ان يكون المزاج لم يتمكن بعد ويحدث منه الالم

الوجع الضرباني

الضرباني هو الذي يتحرك معه العضو تحرك الشريان
الوجع الخدري هو الذي ينضغط منه مسالك الروح
النفساني الوجع المسلي هو الذي يترا أى لصاحبه كأنه يثقب
بمسلة الوجع الثاقب هو الذي تمزق العضو وتنفذ
الوجع الرخو هو الذي تسترخي فيه العضل والعصب الوجع
المنشر هو الذي تفرق بين الغشاء والعظم الوجع المفسخ
هو الذي تفرق اتصال الغشاء والعضلة الوجع الضاغط
هو الذي يحصل العضو كأنه مقبوض عليه ويضيق عليه المكان
الوجع الناخس هو الذي يتمدد معه الغشاء عرضا الوجع
الممدد هو الذي يتمدد معه العصب طولا الوجع
الحكاك هو الذي يكون معه حكة القسم الثاني
من الفن الاول اسماء العلل المشهورة والامراض
المعروفة من الفرق الى القدم تسعة فصول الفصل الاول
في تعريف الامراض الدماغية الصداع الم في اعضاء الرأس
الشقيقة الم في احد شقي الرأس البيضة وجع مشتمل على

الراس كله فزمن ثابت يهيج في كل ساعة ما دنى سبب وله
اعراض ردية ويقال له ايضا الخوذة الخبطة هو انسداد
مسام الراس بلافات الباردة واجتماع البخارات
فيها نزع الدماغ حالة للدماغ كانه يتحرك ويدور معه
وجع الدوار حالة للراس يتخيل معها لصاحبه ان الاشياء
تدور عليها ولا يملك ان يثبت السدر هو ان يكون
للانسان اذا قام اظلم عينه ويهيئ للسقوط قرانيطس
هو الورم الحار في حجب الدماغ ويقال له البرسام الحار
البرسام ورم في الدماغ الراس صبارا هو الجنون المفرط
مع برسام حار ليثرغس هو ورم بلغمي في مجاري الدماغ
ويسمى البرسام البارد عطاس القيبيان هو اجتماع الرطوبات
بين القحف والجلد وبين الحجابين تعرض في الاكثر للصبيان
النوم هو رجوع الروح النفساني عن آلات الحس والحركة
الى المبداء النوم الطبيعي هو ما كان رجوعه مع عود الروح
الحيواني الى الباطن لانضاج الغذاء النعاس هو النوم
الغير الطبيعي العرف

يلزمه النسيان
الخارجين

الغير العرفي النوم التململي هو ان يكون بين النوم واليقظة
السبات استغراق في النوم الطبيعي الثقيل بحيث
ليسر انتباهه اليقظة حالة طبيعية يستعمل فيها الحيوانات
آلات الحس والحركة عند انصباب الروح النفسانية
فيها السهر هو اليقظة المفرطة التي ليست بطبيعية
اختلاط العقل هو ان يعرض للمريض ان يقول ويصنع
ما لا ينبغي الرعونة نقصان العقل اعني القوة المفكرة
وهي الحماقة الماماخونيا يختلط فيها العقل الغضب
باللعب والرغبة بالنفرة الماليخوليا جنون وهو تغير يقع
في القوة المفكرة فيتغير الظنون ويطلب على صاحبه الحزن
والخوف لظلمة تلحق الروح النفسانية المراقي نوع منه
وهو ان يتراكم في المراق فضول ردية يرتفع منها بخارات
مظلمة لجوهر الروح داء الكلب هو الماليا تسمى بذلك
لان افعاله تشبه افعال السباع القطرب هو جنون
يفر صاحبه عن الناس ويطلب الخلوة والمقابر ويمشي منتشيا

مخلفا لا يدري اين يتوجه مع خوف وحذر وهرب
عن كل ما استقبله العشق جنون يعرض لصاحبه ان يدوم
استحسان صورة معينة في الفكر وبطول وله الصعداء
والبكاء وربما يخرج عن ذلك خصوصا عند السماع الشخص
نوع من الجمود اعني ان يلازم الانسان مستلقيا شاخص
العين بحيث لا يحرك السبات السهري هو ان ينام
تارة نوما ثقيلا وتارة يسهر سهرا مفرطا
شبيهة بالاعياء بتمدد العروق بسبب الامتلاء بكثرة التشاؤب
والتمطي الكابوس يحس فيها الانسان عند دخوله في النوم
خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه وينقطع صوته
وحركته ويكاد ان يختنق الصرع علة مانعة في الدماغ
تمنع الاعضاء النفسانية عن افعال الحس والحركة لسدة في
التجاويف منعا غير تام ام الصبيان نوع من الصرع يحدث
بسبب الصفراء السكتة تعطل البدن عن الحس والحركة
لانسداد تام في بطون الدماغ ومجاري الروح الحساس

في حالة

حاله

والحركة

وحب القرع آذان الفار شيح ارمنى
ترمس افسنتين ورق الخوخ عسل برخس لحاء شجرة
التوث ملح هندي قطران فتيل ابرنج كابلي قوة
نعنع وما امثال الادوية المنقية
لظاهر الجلد زرنيخ زراوند عاقرقرحا سوسن
انزروت عسل زبيب الحسك تراب الفلفل
دقيق الباقلى والله اعلم بحقائق الامور تم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر اعمال العقاقير المفردة والمركبة من التضريب
الادوية المفردة ثلثة اجناس معدنية وحيوانية ونباتية
فالمعدنية تختلف اعمارها بحسب شرفها كالذهب والياقوت
وحجر الالماس والزمرد فهذه يبقى ولا يفسد في السنين
والالوف اما الفضة والنحاس والحديد فيفسد
ويضمحل في المدة اليسيرة من الزمان لا سيما ان
منها التراب والماء وما كان منها مصانا لا يمسه تراب
ولا ماء فانها يبقى السنين الكثيرة الا ان بقاوها اقل
من الياقوت والذهب كثيرا واما الزنجار فينقص قوته
في اقل من عام وقد حربته والاسفيداج يبقى نحو ستة خدمه
اعوام او خمسة ثم يستحيل الى الترابية والمرتك يبقى
السنين الكثيرة وكذلك الاقليميا والمرقشيثا والتوتيا
واما الادوية النباتية فمنها اصماغ وعصارات والبان
وادهان وبزور وقشور وتفاح وازهار فاما الاصماغ

فبقاؤها اكثر من جميع البزور والاصول كثيرا بخاصة
اذا لم يسلط الندا وة او ماء او تراب واما العصارات لم يسلطها الندوة
فبقاؤها اقل من بقاء الاصماغ كثيرا الا ان اكثرها يسرع
اليها الفساد والسوس واما الالبان كالسقمونيا و
الافربيون وشبهها فينبغي لا يستحيل اكثر من عشرين
سنة الا ان السقمونيا اكثرها بقاء من الافربيون
ومن اللاسون لان الافربيون يضعف قوته في ثلثة اعوام
واما الادهان فيفسد في اقل من عامين الا القليل
منها وما استعمل منها بعد عامين او ثلثة فلا خير فيه
لا سيما مثل دهن الورد او دهن البنفسج والادهان
الباردة فانها يعفن واما البزور فمختلفة في البقاء
لان ما كان منها كثير الدهن مثل السمسم واللوز والجوز
وبزر القثاء والقرع ونحوها فانه يسرع اليه الفساد
واكثرها بقاء نحو العام ثم لا ينبغي ان يستعمل واما
البزور مثل الحلبة والحرف والخردل والشونيز والرازيانج

والكرويا، ونحوها فيبقى السنين واثلاثها والاكثر على
حسب صيانتها ولا ينقص قواها واما الاصول والفقور
فتختلف في بقائها على حسب انواعها وجواهرها كالقسط
والزراوند والوج والبهمنين والدرونج فانها يبقى
العشرة من السنين والاكثر واما الزنجبيل فهذه التي
فيها رطوبة فيسرع اليها السوس من عامها او من عامين
واما اللحاء فان منها مسهلة وغير مسهلة اما المسهلة
كالتربذ والشبرم وشبهها فرايتها ينقص قوتها من بعد ثلثة
اعوام نقصانا بينا واما غير المسهلة مثل الدارصيني والقرفة
والسليخة وشبهها فان جالينوس ذكر عن بعض الاوايل
ان الدارصيني لا يتغير ابدا وقال اني استعملت
دارصينيا كان في بعض خزاين ملك زمانه كان قد اتى
عليه نحو ثلثين سنة فذكر انه وجد قوته قد نقصت
الا انه اتخذه في الترياق لما لم يجد غيره واما انا فبقي
عندي قرفة قرنفلية اربد من عشرة اعوام وطعمها فوجدت
قوتها باقية

وطعمها

قوتها باقية فيها واما التفاح فهي اقل بقاء من الاصول
والحشيش وقد بقي عندي نوار بنفسج فوجدت ينقص
قوته بعد عام نقصانا بينا والورد كذلك والافسنتين
كذلك وتفاح الاذخر والاسطوخودوس فانها كلها
ينقص قواها بعد عام واما المركبة من الترياق وساير
والاقراص فالترياق يبقى من ستة اشهر الى ثلثين سنة
ثم ياخذ في نقصان قوته الى ستين سنة ثم يبطل فعله
والكوغاذيا وايارج اركاغانيس وايارج جالينوس
والمثروديطوس هذه كلها يبقى من ستة اشهر الى
ثلث سنين وكذلك اثرسطون وشكيثا يبقى من ستة
اشهر الى سبع سنين ودحمرنا يبقى من شهرين الى سنتين
فلونيا فارسية يقول انه اذا اخذ بعد سنتين او ثلث
او اربع فهو انفع وينفع ايضا فيما بعد ذلك الى عشر سنين
وبعد ذلك ينقص رايحته ويصير نفعها ويضعف فعله
معجون الكبريت يبقى من ستة اشهر الى سنتين

[illegible]

المعاجين

دوآء اللك يبقى من ستة اشهر الى ثلث سنين دوآء
الكركم يبقى من شهرين الى سنة ونصف آمروسيا
من ثلثة اشهر الى ثلث سنين اصطمخيقون يبقى
من شهرين الى سبع سنين معجون البلادر يبقى من
ستة اشهر الى ثلث سنين دوآء المسك يبقى من
من شهرين الى سنتين وساير المعاجين التي تدخر
يبقى من ستة اشهر الى ثلث سنين فجنوش يبقى من
شهرين الى ثلث سنين اقراص اللك واقراص الاسقيل
يبقى من شهرين الى سنتين السفوفات التي
توخذ بالماء البارد والحار يعمل من دقيقها الى شهرين
ساير الحبوب يبقى من شهرين الى ستة اشهر سفوف
المقلياثا وسفوف حب الرمان يفعل من وقتها الى
شهرين فعلا تاما قويا والى سنة يضعف الاقراص
كلها النافعة من الحميات من يومها الى ستة اشهر
اقراص الكوكب يفعل من شهرين الى سنتين الاطريفل

الكبير

الكبير والصغير والقفداديقون والجوارشنات والادهان
كلها يفعل حتى تزنخ فاذا عتق كانت فاذا ابتدأت
بزنخ لم يصلح بشيء دهن البلسان وماء الكافور
كلما عتق كان اقوى وكذلك دهن الاذخر ايضا دات
والمراهم كلها يفعل من وقتها الى سنة وانا اقول
ان ليس كل المراهم يبطل فعلها الى هذا المرهم الخلي الغلي
فقد جنبته من عام ونصف فما تغير عن حاله وقد بقي
اكثر من ذلك المرهم الاسود فما استحال الاشربة كلها
يبقى من وقتها الى سنتين واما القول انها يبقى اكثر
من هذه المدة ولاسيما ان يحفظ بادخارها وحفظت
عن الهواء الحار وندا وة المواضع فانها يبقى للسنين
الكثيرة من خمس الى اكثر والربوبات يبقى اكثر
الاشربة والاكحال ابقى من الذرورات مثل كحل والاطعما
الباسليقون وشبهه الذي يوافقه للاثمد وللا ولمما
وشبهها فاذا يبقى السنون الكثيرة من غير ان يفسد

وأما الادوية الحيوانية كالشحوم والمرارات
والانفحات والزبول والبعر والحوافر والاظلاف
والدماء اما الشحوم فان اختزنت وملحت على ما ينبغي
فيبقى السنة والاكثر فينتفع بها في العلاج والمرارات
فتبقى اكثر بقاء من الشحوم اذا جففت واختزنت
في ظروف لا يمسها الماء فانها يبقى السنون الكثيرة
وقد جربتها واما الزبول فيبقى نحو العام كخرو الذئب
وخرو الكلب وزبل الحمام وبعر الماعز ينقص قوتها
والدماء فيبقى اذا اختزنت تحفظ بها نحو العام
واما القرون والحوافر والاظلاف فيبقى السنون
الكثيرة والجندبيدستر فيبقى عندي السنين الكثيرة
نحو الخمسة عشر سنة لم يبدو منه استحالة ولست اشك
ان بقاءه اكثر والله اعلم بالصواب تمت الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم يا رزوق بالعباد
مسايل طبيعية للحكيم ارسطاطاليس ما بال الحيوان الغير
الناطق يمشي ويدب حين ولد والانسان ليس كذلك
لان الحرارة والبرودة في جميع اعضاء الحيوان تتكافان
واما الصبيان فيفوق الرطوبة التي في ادمغتهم على
الحرارة بكثير وذلك لان الدماغ جعل ابرد لان يصير
على الفكر وجعل ارطب ليسهل قبوله لما ينطبع فيه من
العقل وفي وقت الصبي لان الرطوبة التي في الدماغ
فيها فضل بسبب السن تثقل الرطوبة على الحرارة فلذلك
لا يجد السبيل الى ان يتحرك وذلك لان ابتداء الحركة
من الدماغ فاذا رطوبات يحتاج الى ان تنتقص وليس
اجتماع الرطوبة فيها بسبب القرحة فقط بل فاذا كبر
الصبي فان الرطوبة تقل فتقوى الحرارة وتحرك الدماغ
وتحرك الاعضاء فحينئذ ينهض باذن الله تعالى ما بال
من تغتم يبكي لان الغم مرض الروح ويكون بانقباضها
وغورها

المني اذا انقلصت ضاقت فانصب منها المني ما بال
المستسقين وبطونهم ممتلية من الماء يعطشون
دايما لان الماء الذي لم يرطبهم ليس ينفذ في المجاري
التي يجب ان يجري فيها على المجرى الطبيعي لكنه
يترشح الى حيث لا يجب فلذلك ينالهم العطش
مثل ما ينال من لم يشرب الماء ما بال من به تشنج
اذا حدث به حمى سكن عنه التشنج لان التشنج الذي
يعرض للاعضاء انما هو من فضل رطوبة تجتمع في الا عصاب
فالحرارة تحللها والحمى حادة فلذلك يسكن التشنج
ما بال الحمى التي تنوب بادوار يعرض فيها الاقشعرار
لان الحرارة الطبيعية تغور الى داخل لهربها من الخلط
الموذي لها فتبرد الاعضاء الخارجة ما بال من يبول
يخرج منه ريح في اكثر الامر لان المثانة اذا امتلات
ضغطت المجرى المستقيم لانه تحتها فاذا استفرغت
المثانة واسترخت انضم منفذ المعاء المستقيم فيسعد فيه

الريح الى خارج ما بالنا اذا انقبنا المواضع التي فيها
بهق ابيض لم يخرج منها دم لان حدوث هذه الامراض
انما يكون من خلط بلغمي ابيض فيغلب على هذه المواضع
ويحيل لون الدم واللحم فيها ما بال النشنج الذي يكون
بعد الحمى يهلك والتشنج الذي يكون قبلها يبرئ منه
لان التشنج الذي يتبع الحمى يكون من يبس واليبس
مرض لا يبرى كاليبس في المشايخ والحمى الذي يتبع
التشنج تحلل الرطوبة التي في الاعصاب التي يعرض
فيها التشنج ما بال الصبيان تحمون في الحمى اشد لان الحمى
فيهم اشد والحمى انما هي حرارة خارجة عن الطبيعة و
الحرارة الخارجة عن الطبيعة انما هي خروج الحرارة
الطبيعية في الزيادة عن الاعتدال ما بال القروح
التي في المفاصل لعسر اندمالها لان الاندمال انما يكون
باللحم واللحم في المفاصل قليل وذلك لان الاغلب
في المفاصل الاعصاب والعظام والغضاريف وايضا

بل ما ان التشنج والقانون في علاج التشنج الرطب اعني التشنج الامتلائي ان يستفرغ بشيء من الحلتيت شمال تحت اصابعه حتى ينقص الاخلاط ويعرض الحمى حتى يزول هذا التشنج بهذا الحمى

لانها

لانها بحركتها لا ينعقد اندمالها ما بال القروح المستديرة
يقل اندمالها لان سائر القروح تندر نبات اللحم فيها
واندمالها من موضع كالزاوية واذ ليس فيها زاوية
يعسر ما بال من يصيب دماغه او شيئا من عصبه
صدمة يتقيا مرارا لان المعدة تألم ايضا بالمشاركة
للعصب ما بال الرجال يضرهم الجماع والنسآء يتمنعهم
لان الرجال بالجماع يستفرغ ضرورة واما النسآء فليست
يستفرغن عن ضرورة بل يستفدن زيادة ما بال مآء المطر
يكون خفيفا لان المطر انما يتولد من الهوآء اذا ابرد او
بخارات تصاعد من البحر والشيء الذي يتصاعد منه
الطف ما فيه واللطيف خفيف ما بال السودان
اسفلهم دقيق لان الرطوبة التي تكون في ابدانهم تنجذب
الى فوق لشدة حرارة الشمس فيضيق اسفلهم ويدق
ما بال النسآء في الشتاء يشتهين الجماع اكثر والرجال
في الصيف يشتهون اكثر لان الحرارة الطبيعية تغور

الريح الى خارج ما بال الناس اذا انقبنا المواضع التي فيها
بهق ابيض انزخ منها دم لان حدوث هذه الاعراض
انما يكون من خلط بلغمي ابيض يغلب على هذه المواضع
ويحيل لون الدم واللحم فيها ما بال التشنج الذي يكون
بعد الحمى يهلك والتشنج الذي يكون قبلها يبرئ منه
لان التشنج الذي يتبع الحمى يكون من يبس واليبس
مرض لا يبرى كاليبس في المشائخ والحمى الذي يتبع
التشنج تحلل الرطوبة التي في الاعصاب التي يعرض
فيها التشنج ما بال الصبيان تحمون في الحمى اشد لان الحمى
فيهم اشد والحمى انما هي حرارة خارجة عن الطبيعة و
الحرارة الخارجة عن الطبيعة انما هي خروج الحرارة
الطبيعية في الزيادة عن الاعتدال ما بال القروح
التي في المفاصل يعسر اندمالها لان الاندمال انما يكون
باللحم واللحم في المفاصل قليل وذلك لان الاغلب
في المفاصل الاعصاب والعظام والغضاريف وايضا

بل ما بال التشنج من القانون في علاج التشنج الرطب اعني الحادث للامتلاء بسقي شيئا من الحلتيت مثقال حتى تنقص الاخلاط وتعرض الحمى حتى يزول هذا التشنج بهذا الحمى ك

لانها

لانها بتحركها لا ينعقد اندمالها ما بال القروح المستديرة
يعسر اندمالها لان سائر القروح ينتدر نبات اللحم فيها
واندمالها من موضع كان ذا زاوية واذ ليس فيها زاوية
يعسر ما بال من يصيب دماغه او شيئا من عصبه
صدمة يتقيا مرارا لان المعدة تألم ايضا بالمشاركة
للعصب ما بال الرجال يخضهم الجماع والنساء يتممهم
لان الرجل بالجماع يستفرغ ضرورة واما النساء فليست
يستفرغن ضرورة بل يستفدن زيادة ما بال ماء المطر
يكون خفيفا لان المطر انما يتولد من الهواء اذا برد او
بخارات تصاعد من البحر والشيء الذي يتصاعد منه
الطف ما فيه واللطيف خفيف ما بال السودان
اسفلهم دقيق لان الرطوبة التي تكون في ابدانهم تنجذب
الى فوق لشدة حرارة الشمس فيضيق اسفلهم ويدق
ما بال النساء في الشتاء يشتهين الجماع اكثر والرجال
في الصيف يشتهون اكثر لان الحرارة الطبيعية تغور

في الشتآء لان مسام الجلد تتكاثف في الشتآء فتهرب
الحرارة الى عمق البدن من البرد الذي عن خارج
وفي الصيف تنبسط الحرارة الغريزية الى الحرارة التي
هي خارج البدن من جنسها فيبقى عمق البدن ابرد و
اعضاء التناسل هي من الرجال بارزة فلذلك تسخن
وتحرك للجماع في الصيف وفي الشتآء تبرد وتفتر
وفي النسآء اعضاء التناسل باطنة فاذا غارت فيهن الحرارة
الغريزية حركتهن للجماع في الشتآء وفي الصيف تفتر وتقل
ما بال الثلج وهو بارد يحرق لانه يكثف بافراط
والافراط يفسد بالسوآء . ما بال من به اختلاط الذهن
يصغر نبضه ومن به العلة التي تسمى السهو يعظم نبضه لان
الاختلاط انما يكون من المرار والمرار تصلب الشريانات
وتيبسها والشريان الصلب لا يواتي لان ينبسط انبساطا
عظيما والسهو انما يكون من البلغم والبلغم رطب يلين
ويرخي الشريانات والشريان الرخو اشد موآتاة للانبساط

العظيم

العظيم فان السهو انما يكون قوامه في نفس الدماغ وليس
من شانه ان يتمدد واختلاط الذهن في الكثر الامر
انما يكون في الاغشية التي على الدماغ اذا ورمت
فلذلك اذا تمددت بالورم مددت الشريانات والذي
يتمدد يصلب والصلابة ايضا يتبع لا محالة صغر النبض
ما بال راس الفخذ من حق الورك اذا انخلع ربما رجع
وربما لم يرجع لان في عمق الورك رباطا يربط به راس الفخذ
فمن سلم منه هذا الرباط من القطع عاد خلع فخذه الى الاستواء
ومن انقطع منه هذا الرباط لم يعد ما بال سائر الرطوبات
اذا طبخت تخثر والماء لا يثخن لان سائر الرطوبات
مختلطة مركبة من رطب ويابس وليس يخالطه من الجوهر
الارضي شيء له قدر والماء لانه بسيط غير مركب من رطب
ويابس وليس يخالطه شيء من الجوهر الارضي شيء اصلا
وان كان منه فيه شيء فهو يسير جدا فلذلك سائر الرطوبات
اذا طبخت تخثر لان الجزء الرطب الذي فيها تلطف

ويخالطه جميع هذه

فضل لطافته وتحلل الى البخار فيحصل في الهواء والذي يبقى
يغلظ وينعقد والماء لانه متشابه الاجزاء فلا ينعقد منه
ابدًا اذا طبخ لانه ماء نقي ما بال الماء الصافي اللطيف
اذا طبخ يصير له غلظا والماء الغليظ اذا طبخ يصير الطف
واصفى لان ما تحلل من الماء اللطيف انما هو الشي الذي هو
الطف ما فيه فلذلك يصير ما يبقى منه اقل لطافة وصفاء
والماء الغليظ انما يغلظ لمخالطته اجزاء ارضية لزجة وهذه
الاجزاء اذا الطفت وتقطعت من حرارة النار ينفصل وترسب
فلذلك يرجع الماء الى لطافته وصفاءه الطبيعي ما بال
حرق النار يعسر برؤه لان اللحم نفسه يقبل من النار سوء مزاج
فلذلك يحتاج الى ما يبرد ويلطف والقرحة نفسها يجتمع
فيها فضل رطوبات يحتاج الى ان يجفف وليس اجتماع
الرطوبة فيها بسبب القرحة فقط ولكن بسبب الوجع
وبسبب الحرارة ايضا وذلك انهما جميعًا يجذبان فضل
مادة فلان حرق النار يحتاج فيه الى ضدين عسر برؤه

ما بال

ما بال من به طحال لا يستمري الطعام لان الطحال
كثير الشريانات والشريانات حارة فاذا صلب واستحجر
فليس انما لا يسخن المعدة فقط بل يبردها وذلك لان
المرض الصلب بارد فلذلك يسؤ الهضم ما بال القروح
التي يكون في العين يحتاج الى ادوية منقية يجلو مثل
ساير القروح واكثر ايضا وليست يحتاج الى ادوية مدملة
كما يحتاج اليه ساير القروح لكنها يندمل من تلقاء نفسه
لان العين عضو رطب غير مغشى بجلد غليظ كثيف مثل
الجلد الذي على ساير البدن بسبب رطوبتها يجتمع في
قروحها فضول كثيرة ولهذا السبب يحتاج الى ادوية
منقية ينقي ويجلو وبسبب انها غير مغشاة بجلد غليظ
كثيف ليست يحتاج الى ادوية ما بال السمك يعيش
في الماء فاذا اخرج منه الى الهواء تلف لان قلب السمك
بارد جدا فلذلك يحتاج الى نفس قليل يجذبه بمجاري صفقه
والماء لكونه اغلظ فما يصل الى نفسه في تلك المجاري من الهواء

شيء يسير فاذا ابرد الهوآء فما يصل الى نفسه اكثر لانه الطف
فاذا برد الهوآء قلبه بردا مفردا نلف ما بال حجم اليد اليمنى
اكثر من حجم اليد اليسرى لان حركة اليد اليمنى اكثر من حركة
اليد اليسرى والذي يكون حركته اكثر يكون قبوله للغذآء
اكثر ما بال الثقيل يحمل على الكتف الايسر ولا يحمل على
الكتف الايمن لان الجانب الايسر لقلة حركته اكثر صبرا
تحت الثقل الذي يحمل عليه لم صار يعرض لمن يبتلع شيا
كثيرا دفعات من الطعام او الشراب الفواق لان
ما يبتلع يعرض معه ريح من الهوآء من خارج فتصعد الريح
فتقدم انحدار ما يبتلع من المري فاذا انزلت ورسبت
في المعدة ان كان ما قد ابتلع يسيرا فان الريح المحصورة
تحته يتخلص ويجوز بسهولة وان كان ما قد ابتلع كثيرا منعها
من ان ينفذ فتسمو الى فوق وتجفى الصعود وتمنعها
الطعام من ذلك اكثر عليها فيحدث حركة مضطربة موذية
فاذا اجتهدت الطبيعة في ذلك ولم يقدر عليه حدث

الفواق

الفواق ما بال من يحدث به الفواق من كثرة الطعام
او الشراب يسكن عنه عند حبسه نفسه لان النفس اذا
احتبس كثرت الحرارة في القلب وذلك يوجب سخونة
المعدة فيزول سبب الفواق ما بال مياه الابار توجد
في الشتاء حارة وفي الصيف باردة لان الشتاء
لبرده يهرب منه الحرارة فيغوص الى عمق الارض ولما
في الصيف فان الحرارة يخرج من عمق الارض الى
ظاهرها والى حرارة الهوآء الذي من جنسها فيبرد عمقها
ما بال من يبرد اطرافه برودة قوية اذا دنا من النار
تصطلي آلمته ايلاما شديدا لانه يحدث لها في الحال
سوء مزاج مختلف مضطرب مركب من الضدين لانه
يغلب على بعض الاجزآء البرد العارض من القر
ويقوى بسبب قربه من النار ويغلب على بعض
الاعضاء حرارة قوية من النار وان كان شيء ما يحدث
الوجع فاختلاف المزاج من شانه ان يحدث الوجع

وهو هذا ما بالنا نحس بالوجع في اصول الاظفار
خاصة لانا اذا اسخنا اصابعنا بالنار بعد شدة بردها
فان الوجع يكون بسبب تفرق اجزاء اللحم حتى ينقبض بعضها
ويجمع وهي التي تغلب عليها الحرارة وحس المواضع التي
يكلفها الية الوجع الذي يكون من الانفصال و
الافتراق اقل من حس المواضع التي مغروز فيها
شيء صلب مثل الاظافير ما بال بعض الناس اذا
اكل الفلفل حدث به فواق وبعضهم لا يحدث به لان
بعضهم معدتهم اكثر جشاء واقل رطوبة فلذلك اذا
هيجها الفلفل حركت لنفي الشيء الموذي عنها فاذا
عجزها ذلك حدث الفواق وبعض الناس معدهم
اقل جشاء وهي مملوة فضلا بلغميا وهولاء ليس لهم الا
الفلفل فقط بل ينفعهم ما بال النبات بعضه ينبت
في الصيف وبعضه في الشتاء فقط وبعضه في الصيف
والشتاء وجميعه ينبت في الربيع لان النبات ينال

الغذاء من اسفله من الارض ومن اعلاه من الهواء
وغذاء النبت يكون بشيء رطب وهذا الشيء الرطب
ما كان منه وانما ينتزعه من الارض فانه بمحالة
اغلظ وما كان من الهواء لا محالة الطف والنبت
الذي يكون اغلظ وايبس فغذاوه يكون اغلظ وذلك
ما اخذ غذاءه من الارض خاصة ويكون اكثر نباته
في الصيف والنبت الذي هو ارق والطف و
ارطب يكون لذلك اكثر غذائه من الهواء فما كان
من النبت رطبا يغتذي من الهواء اكثر واكثر نباته
يكون في الشتاء ما دام الهواء رطبا وفي الصيف يجف
والكثيف الذي هو يابس خشن فلان اكثر غذائه
من الارض ينبت بعضه في الشتاء وبعضه في الصيف
وهو الذي منه عصارة لذيذة وسميه وبعضه يجف
في الشتاء لشدة البرد وهو الذي العصارة فيه اقل
صبرا والصبور هو اللدن للدهن وجميع النبت ينبت

دسمية

الدهن

في الربيع لان الهوآ فيه رطب والارض فيه وهو معتدل
في الحرارة والبرودة فلذلك النبت الذي ينبت في
الشتآء يتم فيه والنبت الذي ينبت في الصيف يتدرك
نشوه فيه تمت الرسالة الطبيعية بابال ارسطاطاليس

كتاب
فيه ايضاح محجة العلاج نفع الله صاحبه به
امين ثم امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
رسوله محمد وآله اجمعين ولا عدوان الا على الظالمين
هذه قوانين ونكت لا يستغنى عنها من اراد علاج
المرضى ومسالك وطرق لابد من ان يسلكها
من قصد ان لا يحيد في ذلك عن الصواب
فانها تنوب في معرفة هذا الباب عن كثير من الكتب
بعض المناب اذا احتذاها من عرف اقسام العلل
واسبابها وعلاماتها الدالة عليها فاجر المعالجة
على نحو ما اشير اليه رجوت ان ينال المبتغي من حصول
تمام الشفاء للمرضى وجميل الذكر له وجزيل الاجر في
الآخرة والاولى والله تعالى نعم الموفق والهادي
وهو المعتمد بالمرصاد قال الشيخ الامام
الطاهر بن ابراهيم بن محمد السجزي كنت اشرح لبعض
من اعلمه شيا من الطب مسايل في كيفية العلاج

وسلوك

وسلوك طريقه فسالني القاضي ابو الفضل احمد بن
محمد بن حمويه استنباط شيء يسهل مستصعبه ويفتح
مستغلقه فجمعت هذه المقالة وشرحت من امره
ما يجري عليه مدار العلاج مما لابد من علمه وتحقيقها
ايضاح محجة العلاج فجزى الله القاضي على ما حث
عليه واياي على ما توليت من هذه الاستخراج
خيرا وعم الناظرين بها المستفيدين منها بها نفعا
ما يحتاج الى معرفته قبل العلاج اقول اذا
شهدت مريضا ورايته او سئلت علاجه فتعرف
اولا سبب مرضه وسنه واي علة عرضت له
وفي اي عضو هي وكم مضى عليها من الايام ثم
الوقت الحاضر من اوقات السنة وحال الهواء
في ذلك الوقت وحال هواء البلد الذي سكنه
وقوة المريض ومهنته وعادته وسحنته ومزاجه
والخلط الغالب عليه الى ساير ما نذكره من بعد حتى نعرف

مرضه ووجه العلاج له. وتعرف حال بوله في لونه وقوامه
وما يرسب فيه من رسابة او يتعلق في وسطه من غمامة
او يطفو عليه من سحابة. وتعرف حال نبضه ان كان
المريض حاضراً في طوله وقصره وعرضه ونقصان عرضه
وارتفاعه وانخفاضه وسرعته وابطائه وتفاوته و
تواتره وعظمه وصغره وقوته وضعفه ووزنه وخروجه
الوزن وصلابته ولينه واستوائه وانتظامه وخروجه واختلافه من
من حد النظام وحرارة موضعه الزايدة على الحال
الطبيعية وعدمها وغير ذلك من ساير حالاته. وتعرف
حال نفسه في الصغر والعظم والسرعة والابطاء وهل
حاجة صاحبه الى استنشاق الهواء البارد اكثر
او الى اخراج البخار الدخاني او هما متساويان
في استعمال الزمان. وتعرف حال الامراض في ذاتها
لتعلم انها هل تقبل العلاج وانها لا تقبل وانها بغير العلاج
فان الامراض التي لا تقبل العلاج لا محالة ضربان احدهما

الغامض

الغامض والآخر الكمين فالغامض هو العلة التي تكون
من صعوبتها وغلبتها القوة بحيث لا يطمع الطبيعة في
مقاومتها فيضعف عنها وتجور كالسكتة الصعبة والخوانيق
العظيمة وانواع الاسباب التي تعرض منها موت الفجاءة
والطواعين وما جانسها. واما الكمين فهو العلة
التي تحدث بعقب علة قد اضعفت البدن واسقطت
القوة بمنزلة علة تعود نكساً او نوع من الاستفراغات
تحدث على حد الصعوبة مع ضعف القوة. واما
ما يجاهد الطبيعة من الامراض فعلى ثلثة اوجه
اما ان لا يكون بالمرض كبير قوة فتكون الطبيعة وافية
بدفع غايلته من غير معونة من الطبيب اياها. واما
ان يكونا متعادلين اعني الطبيعة والمرض وحينئذ
تحتاج الى معاونة الطبيب اياها وان يكون معها
هو وخدم المريض لها لا عليها فيدبرونه بما لا يمكن المرض
معه ان يغلب الطبيعة والا لم يؤمن ان تغلب عليه

والحاجة في هذا الموضع الى استعمال الطب شديدة
وغناؤه كبير وقلما يموت مثل هذا المريض الا ان يخطأ
في تدبيره. واما ان تكون العلة قاهرة للطبيعة فتكون
الحاجة الى معاونتها اياها اضطرارية واشد ما يكون
ويقع الموت في مثل هذا في الاكثر فيكون غناء الطبيب
فيها اقل وربما يغني. واحذر معالجة من رايت به من
الامراض المهلكة مرضًا او من وجدت به من العلامات
الرديئة شيئًا مثل سقوط القوة وتغير العقل وتغير الوجه
والعينين عن حالتيهما والتقاط الزئبر من الثياب
وانتزاع التبن من الحيطان والاستلقاء في الفراش
وتغيره في ساير الاشكال وما هو مشروح في تقدمة
المعرفة لئلا تنسب الى الخطاء فيما لا سبيل عليك فيه
وبحجته فتغر علك وبحجته سوء المقالة والظن بك
وكذلك من لا يطيعك هو ولا من لا يتعهده اما
تبرمًا منه او قلة صبر او سوء اشفاق منهم عليه

بعض علم

الطبيب ... ويصيب بذلك ...

وبزر الكتان وانيسون والسعتر والزوفا اليابس واصل الخطمي
الابيض. وان كان الخلط غليظًا جدًا فليلقى فيه الابرساء
والفراسيون مع هذه الاشيا واما الحبوب
فيستعمل منها في الصداع وعلل الراس اذا كانت من الصفراء
الغليظ حب الصبر والمصطكي وحب الصبر المركب
ويستعمل في تلك الحال نقيع الصبر بماء الهندباء المعصور
المحض ايضا فاما اذا كانت علل الراس من البلغم وكان
معه شيء من الصفرا فحب الايارج وحب الشبيار
وان كان البلغم اكثر فحب القوقايا فاما في الفولنج
واوجاع المفاصل البلغمية والبهق والبرص فحب المنتن
والماهيانى وحب الشيطرج وحب الاصطمخيقون
وفي النقرس حب السورنجان المعتدل والكبير وفي
البواسير حب المقل وحب السعال عند السعال الحادث
من الحرارة وحب اللبان عند السعال الحادث
من الاخلاط الغليظة اللزجة وخاصة عند حدوث

القيء مع السعال لضعف المعدة وحب اللؤلؤ المعروف
بالحب المبارك لاخراج الفضول المختلفة من البدن
وحب بربوما للنقرس واوجاع المفاصل واما الايارجات
فيستعمل ايارج روفس في داء الثعلب وفي البرص
وايارج فيقرا في علل المعدة والراس واللوغاذيا مع
طبيخ الافيمون في المالنخوليا وايارج اركاغانيس وفسطوريس
وجالينوس وسائر الايارجات الكبار في السكتة واللقوة
والفالج والاسترخاء وجميع الامراض الحادثة البارده
في العصب والدماغ ايضا واما كيفية سقيها فينبغي
ان يخلط مع الشربة من كل واحد منها من ملح الهجين وزن
درهم ويسقى بماء هذه الادوية افيمون وزن اربعة دراهم
زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم هليلج اسود منزوع النوى
سبعة دراهم اسطوخودوس ثلث درهم يغلى الادوية
بثلثة ارطال ماء حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويحل
الايارج والملح فيه ويسقى ويتجرع بعده وبعد مطبوخ الافتيمون

ايضا ماء العسل ساعة بعد ساعة ليكون فعل الدواء ابلغ
فانه يرقق الاخلاط او ماء السكر فاذا تم عمل الدواء فيسقى
قدر اوقيتين من الماء الفاتر ليجلو المعدة عما يتلطخ عن
الدواء بها والخلط الفاسد وبعده بساعة يسقى بزر الخطمي
المقشر المدقوق وزن درهم وبزر الخبازى نصف درهم
بماء فاتر وقليل دهن لوز حلو وشيء من سكر فاما في ساير
المسهلات فيكفي بتناول بزر قطونا المغسول المضروب
بالماء البارد مع دهن الورد وشيء من الجلاب والسكر
ويكون الغذاء بعده اما زيرباجة واما نارباجة غير حامضة
او سماقية وبعد شرب الايارجات خاصة فالزيرباجة
اوفق ويعتز الماء بالشراب الممزوج عند العطش لو بالجلاب
واما الجوارشنات فالمسهلة منها يستعمل اكثرها في
علة القولنج كالتمري والشهرباران وجوارش الاسقف
وجوارشن السفرجلي المسهل لان السفرجلي يستعمل في
غير القولنج ايضا من علل الراس والمعدة وفي علل المفاصل

وجوارش الطباشير المعروف بالزعفراني يستعمل في علل
الكائنة من الصفراء والبلغم وينفع المحرورين وساير
الجوارشنات الغير المسهلة فاكثرها يستعمل في تعديل مزاج
المعدة والكبد كجوارش العود والسفرجلي الغير المسهل
وجوارش العنبر وجوارش الكمون وجوارش الريباس
وجوارش جالينوس وجوارش النعنع وجوارش التفاح
والفلافلي والفونخي وما جانسها وجوارش الاسقنقور
يسمن الكلى وكذلك جوارش البزور وجوارش الجوزي
يستعمل في الاسهال الكائن لضعف المعدة والكبد من
البرودة وكذلك الكندري وجوارش الجوزي المحمدي من
زكريا في الاسهال الكائن لملاسة المعدة وضعفها ورطوبتها
والاطريفل الصغير لتقوية المعدة والابطا بالشيب وجوارش
البلاذر للابطا بالشيب والحفظ اذا كان النسيان
من الرطوبة وجميع علل الرأس والبدن اذا كان من
البرودة وجوارش الفونخي والفلافلي والكمون يقوي

والكموني

درهم
هذا
للاسبا
الماء
الى ان يتخن
اجة
من الماء
ايرفع
الى الان
فوتها
العوة
التي اخذها الماء منها فتكون اضعف فعلا ثم يصفى على
الترنجبين من عشرة دراهم الى ثلثين درهما وتترك الى
ان يحل الترنجبين ويرسب ما كان فيه من تراب ثم يصفى
بخرقة ويؤخذ فلوس الخيار شنبر المستخرج من قصبة

وجوارش الطباشير المعروف بالزعفراني يستعمل في علل
الكائنة من الصفراء والبلغم وينفع المحرورين وسائر
الجوارشنات الغير المسهلة واكثرها يستعمل في تبديل مزاج
المعدة والكبد كجوارش العود والسفرجلي الغير المسهل
وجوارش العنبر وجوارش النارمشك وجوارش الريباس
وجوارش جالينوس وجوارش النعنع وجوارش التفاح
والفلافلي والفونجي وماجانسها وجوارش الاستقنقور
يسمن الكلى وكذلك جوارش البزور وجوارش الجوزي
يستعمل في الاسهال الكائن لضعف المعدة والكبد من
البرودة وكذلك الكندري وجوارش الجوزي لمحمد بن
زكريا في الاسهال الكائن لملاسة المعدة وضعفها ورطوبتها
والاطريفل الصغير لتقوية المعدة والابطاء بالشيب وجوارش
البلاذر للابطاء بالشيب والحفظ اذا كان النسيان
من الرطوبة ويجمع علل الرأس والبدن اذا كان من
البرودة وجوارش الفونجي والفلافلي والفنداديقون

والكموني

وبزر الكرفس والانيسون من كل واحد منها من درهم
الى درهمين ويطبخ في قدر حجرية وليكن على هذا
الوجه يبل الادوية ولا تعتمد بالماء الذي سلبه للاشيا
التي تطبخ بها ثم ينظر بعد ابتلالها فيحصل فيها من الماء
ما يذهب في الطبخ ثلثة ارباعه ويطبخ بنار لينة الى ان يبقى
ربعه وليكن الربع الباقي بمقدار ما يكون اليه الحاجة
ولا تكون الشربة مجاوزة بمقدارها ما تحتمله المعدة من الماء
الزلال عند العطش لئلا تثقل المعدة فتعدها وليرفع
ثقل الادوية عند قرب الفراغ من الطبخ وهي تغلي لان
الانفعال في حال الطبخ والغليان تاخذ الماء قوتها
فاما اذا سكن غليانها وبردت اجتذبت بعض القوة
التي اخذها الماء منها فتكون اضعف فعلا ثم يصفى على
الترنجبين من عشرة دراهم الى ثلثين درهما ويترك الى
ان يحل الترنجبين ويرسب ما كان فيه من تراب ثم يصفى
بخرقة ويوخذ فلوس الخيار شنبر المستخرج من قصبة

فى الساعة من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما ويلقى
فى المصفاة ويوضع اسفل المصفاة فى ماء المطبوخ فى
غضارة ويمرس باليد نعمًا الى ان يخلا جميع ما فيه من سبوح
ويرمى بالثفل ثم يلقى عليه من السكر الاحمر من وزن خمسه
دراهم الى خمسة عشر درهما وربما القى عليه من البنفسج
المسحوق من نصف درهم الى درهمين ويشرب على
خلاء المعدة ولا يكثرن شرب الامراق الدسمة من هو
عازم على تناول الادوية التى تسهل اسهالا لئلا
يزلق الدواء عن المعدة من غير ان تعمل فى الاخلاط
شيا وكثيرا ما يكون سبب ضعف فعل الدواء هذا فاما
من يكون بعيد العهد بتناول الاشيا الدسمة والامراق
المتخذة من اللحوم السمينة فليتناولها قبل يوم الدوا وخاصة
من يتناول الادوية القوية الاسهال وليقتصر يوم تناول
ثريدة اسفيدباجة وقت الظهر ولياكل نصف ما هو
معتاد الاكله قبل ذلك ولا ياكلن اللحم ذلك اليوم

ولا يعقب

ولا يعقب عمل الدواء وتمامه وليجتنب الاشيا الحامضه
والقابضة والمالحة والبقول والحبوب والالبان
والاشياء الغليظة قبل ذلك وبعده الى ان تحمد الصفرا
فيحتاج الى تناول الاشياء المزة والحامضة او يفرط
الاسهال فيضطر الى تناول الاشياء القابضة واما
المطفيات فيسقى فى الامراض الحادة الجلاب
المطبوخ والخام والسكنجبين وشراب الحصرم السكري ورب
الحصرم وشراب الغرصاد وماء البطيخ الهندي وماء
وماء القرع المشوي كلاهما مع الطبرزذ وماء بزر القرع
المدقوق المصفى مع الجلاب او السكر وكذلك لعاب
بزر القطونا مع السكر او ماء كشك الشعير وشراب الخشخاش
الا ان العلة اذا كانت بالصدر والمثانة والكلى فليحذر
الاشياء التى فيها حموضة او قبض وكذلك اذا كانت
فى الكبد او الطحال او ساير المجاري من الفم الى المعدة
قرحه او خدش او خشونة وليحذر الجلاب المطبوخ

في حال الغثي فانه يزيد فيه الا ان يمزج بشراب التفاح
او السفرجل فانه اذا امزج بواحد منهما سكن القيء والغثي
وشراب الرمان المنعنع يسكنه وفي علة الحلق الخوانيق المتخذ بالنعنع
يستعمل شراب الفرصاد اكثر شربا وتغرغرا به وكذلك الخيار شنبر
نافع استعماله في ذلك وفي جميع الاورام الحارة لان له
مع الاسهال للاخلاط تحليلا ودفعا للاورام الداخلة الى
الخارج وهو يصلح في كل وقت الا ان يخاف من كثرة
استعماله جرد الامعا او ضعف المعدة وليس له كبير غايلة
واما في حال ضعف المعدة فلا يستعمل الاشياء التي يكون
اسهالها باللزوجة بل بالتي فيها قبض مع ذلك ويستعمل
الجلنجبين مع اقراص الورد والطباشير وليكن من الجلنجبين
استار الى استارين ومن اقراص الورد من درهم الى
درهمين ومن الطباشير من ربع درهم الى نصف درهم
الا ان يكون المعدة متلطخة بالاخلاط الحارة فيسقى
بالسكنجبين وبالماء الحار كما وصفنا قبل او بمطبوخ الورد

والافسنتين

والافسنتين مع الصبر او الايارج لغوسايو المنقيات
من الحبوب والسبيارات وما يجري مجراها ويوضع
عليها وعلى الكبد والطحال عند الاورام الحادثة بها
من الحرارة ضماد الصندلين او الصندلين والكافور
وماء الورد وماء الهندباء والخل وماء عنب الثعلب وغير
ذلك من الاشيا الباردة واما اذا احتاجت اورامها
الى التحليل فلا يوضع عليها الاشياء المحللة دون ان يخلط
بها شيء من الاشيا القابضة العطرية لئلا تضعف القوة
كما يفرد وضع الاشيا المحللة في غيرها من الاورام
وكذلك كل عضو ذي حس او شريف فينبغي ان لا يبرد عضو
غاية التبريد دون ان يخلط به بعض الادوية المسخنة
القابضة العطرية ∴ وفي النقرس الحار يستفرغ
البدن بالمطبوخ الذي وصفنا من قبل ويخلط في
ادويته السورنجان والبوزيدان ليمنعا المادة الرقيقة
من ان تنصب الى المفاصل بتجفيفهما اياها ولا يفرط

في استعمالها ألّا يقع للمفاصل نقف فاما اذا كانت العلة
من اخلاط مختلفة وان كانت من الصفرا والبلغم معًا
فينبغي ان يستفرغ البدن بمطبوخ الخيار شنبر الكبير
الاخلاط فان اردنا لتنقية الراس او المعدة معًا
زدت فيه شئ من الورد والافسنتين وفي السرداروج
من الصبر او الايارج على مقدار ما يحتمله القوة
وتدعو اليه الحاجة ولا يسقى السقمونيا من كان ضعيف
المعدة والكبد وان سقي سقي في حو في جوف التفاح
او السفرجل وصفة ذلك ان يثقب البيضة وتستخرج
ما فيها وتغسل وتجفف ثم يوخذ ماء التفاح او السفرجل
المعصور فيجعل السقمونيا في قشر البيضة ويجعل فيها من كل
واحد من ماء السفرجل او التفاح ما يغمره ثم يسد ثقبها
بالعجين ويدار العجين حولها ويوضع على الجمرة في تنور
حار او يجعل في جمر الى ان يغلي وينشوي ثم يخرج ويستعمل
او يعجن بالجلاب او يسحق مع اللوز المقشر هذا كله يكسر

من حدته

طبيخ الفوذنج ماء الصعتر والفوه اسارون غافت
لكون قالوا وهذه تنفع الادواء القديمة التي في حدبة
الكبد وتفتح السدد ويصلح فساد المزاج ويذهب
الاوجاع هناك اذا كانت من رياح غليظة ونحوها
بماذا يستفرغ فضول الطحال وبماذا يبدل مزاجه
اما تبديل مزاجه فيكون بما يتناول او يضمد واما فضوله
فيستفرغ بفصد الباسليق وبالادوية الجاذبة للسوداء
وسنذكر جملا من الادوية المنقية له ما مثال الادوية
المنقية للطحال اسقولوقندريون بسفايج
ماء طبيخ الفوتنج لحاء اصل الكبر شحم الحنظل غافت
بزر كرفس جبلي وبستاني بزر فنجنكشت عصارة الغافت
ماء نقيع الترمس قالوا وهذه ينقي الكبد مع تنقيتها للطحال
وتفتح سددها وتنفع من اليرقان والاستسقاء
بماذا يستفرغ فضول الامعاء وبماذا يبدل مزاجها
اما تبديل مزاجها فيكون بما يوجد وبما يضمد به موضع كل واحد

منها او بما يحتقن به واما فضولها فيستفرغ بالاسهال فقط
ومن جملة الادوية النافضة للزبل ثريا علك الانباط
ميعة خردل ثوم مقلو زيت دهني تين مع بورق
ولب القرطم ما مثال الادوية العاقلة للبطن والقاطعة
للدم آس نوفل قرن ايل محرق اقاقيا قرط انبرباريس
قرطاس مصري يشب جلنار ورد بزر الورد دم الاخوين
ثمرة الطرفاء طلق طين ارمني خصص طراثيث كهربا
كزبرة كافور لسان الحمل كندر مصطكى عصا الحية
النبس نشاء سفرجل جوز السرو عفص عليق راوند
شاذنج ثمرة الغرب غبيراء جاوشير ارز زعرور ملح
بزر الحماض مغرطا شير مختوم سماق سك خرنوب
بزر الريحان بماذا يبدل خرليج الكلتين وبماذا
ينقي فضولها اما مرجعها فيبدل بما يخلط بالمدرات
من المسخنات او المبردات او بما يضمد به القطن
او يطلى عليه او يحتقن به واما فضولهما فيستفرغ بالمدرات

في الرابعة جوز ماثل افيون بنج اسود الادوية الرطبة
في الاولى اجاص اسفاناخ حمص لسان الثور مغاث
ملوكية خيار شنبر الادوية الرطبة في الثانية ترنجبين
نرجس بقلة الحمقاء قطف بنفسج لعاب بزر قطونا
قرع سمن عصا الراعي سمسم نيلوفر رطب
الادوية الرطبة في الثالثة خس فطر وفي الرابعة
غير موجودة الادوية اليابسة في الاولى دلب
اذخر بندق حلبة زعفران اشنة بابونج اسفند
حبة الخضراء برسياوشان الادوية اليابسة في الثانية
كماذريوس حاشا سفرجل صندل جلنار انجرة حماض
كمثرى سوسن زنجبيل ورد دار فلفل هيوفاريقون
درونج جعدة باذرنجبوية حب البلسان بردي ابريسم
دم الاخوين جنطيانا انجرة حب البان المر آنبرباريس
برنجاسف بسد بليلج آملج اشقاقل ارز افسنتين
الادوية اليابسة في الثالثة ابهل ثوم

شونيز فاقلة راسن انيسون قرنفل افتيمون بلوط
جندبيدستر قيصوم دارصيني قسط زرعور صبر
قردمانا فوج صعتر زوفا يابس فوتنج زراوند عفص
فراسيون فلنجمشك سماق زرنباد سرو حماما الحبة
الصنوبر كمون نانخواه سعد كبريت مرزنجوش كبر ملح
كرفس كرويا مسك مشكطرامشيع الادوية الماسة
في الرابعة حديد كندس كبيكج ميويزج ماميران
سداب بري فلفل خردل الادوية المفتحة
للسدد ... اقحوان ترمس شاهترج اذخر غاريقون
رازيانج قنطوريون افسنتين صعتر قردمانا اسطوخودوس
فاوانيا انيسون بان حططانا افتيمون فراسيون كمون
ابرصا نانخواة موتمام كمادريوس فو بنجنكشت جعدة
هليون فاريون دارصيني طرخشقوق زعفران حبق فليون
مرزنجوش كرفس كمافيطوس راوند حماما كرسنة
حاشا كشوث حرمل الادوية الملطفة المقطعة للاخلاط

الغليظة

والسك وكذلك ماء اللحم المتخذ من جوهر اللحم نفسه وصفته
ان يذبح اللحم الاحمر ويقطع قطعا صغارا ويجعل في قدر
ويغطى راسه بالخبز ويوضع فوق الخبز شيء ثقيل يمنع بخاره عليها صح
ويوقد تحته بنار لينة حتى اذا اخرج ماوه فتح راس القدر
وصب ماء اللحم في غضارة ثم يعاد القدر كذلك الى النار
الى ان يخرج من اللحم كل نداوة تكون فيه ثم يرد ذلك الماء
بعد ان يرمى بانفال اللحم الى القدر ويجعل فيها شيء من الدار صيني
والعود ويصب عليه شيء من ماء السفرجل والتفاح ويقطر
عليه شيء من الشراب الريحاني القوي عند الفراغ من الطبخ ويتناول صح
فهذا الطبيخ يصلح لكل من انحلت قوته وطبيعته وضعفت
شهوته للغذاء وهضمه له واما ماء الحمص يستعمل عند ضعف
الكلى فانه يعين على الباه ويدر البول والطمث ويحسن
اللون وهو غذاء لطيف معتدل اذا اتخذ بدهن اللوز
او البنفسج فاما اذا اخذ باللحم فهو حار ويصلح في اواخر
العلل وان كانت من الحرارة وفي الامراض البارده

وكذلك ماء اللحم المعهود والقلايا والمطجنات
كلها يستعمل في العلل البارده الكائنة في العصب والسبح
باللحم الرخص يستعمل في الامزجة المعتدلة فاذا اتخذ باللحم
السمين فانه يسخن وكذلك الاسفيذباجات الا انه
يصلح لاصحاب السوداء ولمن يريد ان يستفرغ بدنه اما
بالدواء المسهل واما بالقيء وكذلك الجوذاب يوخذ
قبل القيء والعدسية اذا اتخذت من العدس الاحمر
المقشر والماشية اذا قلي ماشها واتخذتا بدهن اللوز
يصلحان في الحميات الحادة والكشك والارز المطبوخان
معا يصلحان لجميع من انطلقت طبيعته مع الحرارة اذا
القي عليهما اللوز المقلو بقشره الداخل مسحوقا والصمغ اذا
كان مع الاسهال تقطيع وكذلك الارز والجاورس
المطبوخ باللبن مع السكر غذاء لطيف لمن كان معتدل
المزاج واذا القي في لبنه قبل الطبخ وهو حليب حجارة
محماة او قطع حديد الى ان يذهب ما يتبه ثم يطبخ الارز
بالماء

بالماء ثم خلط اللبن به واكل بغير الملح نفع من علل الصدر
والمثانة وقروح الامعاء وحرقة البول وكثرة درورة
من سبب حدة الاخلاط ومن الاسهال اذا كان
مع السحج وكذلك ان القي في الارز عند طبخه شحم كلى الماعز
وخاصة الطري وماء النخالة بدهن اللوز والسكر
يلين الصدر وينفع من السعال الكائن من الحرارة
وكذلك اذا اتخذت بالترنجبين وبزر البطيخ الهندي
والاطرية التي يعتادها الاتراك ويدعونها رشته هي
نافعة من السعال اذا لم يكن خلطه حاد وهو غذاء
صالح لمن كان حار المزاج من الاصحاء ويحتاج الى
غذاء متين قوي ∴ واما المصوصات اذا اتخذت
من الفواخت والفلفلاتية والدبسية وهي الدبا جتيه
والدراج والقبج والسماني والطيهوج والقطا فكلها
تنفع في ضعف المعدة والشهوة وتقمع الصفراء ايضا
وتنفع في ضعف الشهوة المخللات كلها مثل البصل

والثوم والاسفيوغاز المخللة والتفاح المخلل والخوخ المخلل
والباذنجان والكبر المخللين وهما ينفعان مع ذلك في
سدد الطحال ولذلك اكثر الكوامخ الا ان الكوامخ
تكون رديئة الغذاء ولحوم الطيور البرية كلها اذا
طبخت بماء حمص او ماء لحم او شويت او قليت بالدهن
او اتخذت كردناكا كانت معتدلة لطيفة خفيفة تصلح
للناقهين من المرض الا ان المقلي بالدهن اعسر
هضما من غيره وخل زبيب يصلح في الامراض الحادة
اذا اتخذ بدهن اللوز او بالشيرج او بالزيت المغسول و
السكر الطبرزد والخل الثقيف اليسير والقي عليه الخس
والخيار والقثاء وما اشبه ذلك وطيب بشيء من النعنع
والقنبيط الملتوت بدهن اللوز المبلول بماء الورد
المحلى بالسكر يصلح في الامراض الحادة لمن لا يشتهي
الطعام وينفر طبعه من التوابل والسكباج المتخذ
باطايب البقر يصلح في اليرقان وربما ينفع في الاسهال

الشيرج هو الحل يعني دهن سمسم

اذا كان

اذا كان من الصفراء اذا لم يكن معه نضج وماء الكرنبية
يطلق الطبيعة في القولنج وكذلك السلقية الا انها
رديئة للمعدة والشلجمية يصلح لمن يريد ادرار البول و تسخين
الكلى وترطيبها وكذلك الرطبية وهما يغزران اللبن ايضا
والشورباج المتخذ بالديك العتيق اذا طبخ مع الشبث
والسذاب والنعنع والكرفس والقي فيه كثير ملح ووزن
درهمين بسفايج نافع في القولنج وفي العلل السوداوية
الا سبيله سبيل الدواء لا سبيل الغذاء والسمك الهازبا
الطري او الشبابيط اذا شويت بخار الخل يقمع الصفراء
وهو يصلح لاصحاب الامراض الحارة وكذلك السمك
الصغار المصادة على الرمل والرضراض المشوي على الجمر — الجمر
فاما لاصحاب المزاج البارد فالمشوي بدهن نوى المشمش
والقرع اذا قلي بدهن اللوز ونثر عليه شيء من الكزبرة
اليابسة نافع من الامراض الحارة ويصلح لاصحاب علل الصدر والمثانة

وهو صالح لجميع العلل الحارة فهذه الجملة المشار اليها منذ
اول الامر لابد من ان يكون منك على ذكر لتهتدي
الى معالجة الامراض على كل حال ومع ذلك فادم النظر
في الكتب المؤلفة في الاصول وخاصة في حيلة البرء
وفي الكناشات المعروفة لتسلك في معالجة كل علة الطريق
الذي يسلك فيها واحكم معرفة الادوية برأي العين
ليلا تغلط فيها فان الخطاء في ذلك لا يغادر قدره ولتعرفها
اولا من كتاب الادوية المفردة لجالينوس ومن كتاب
دياسقوريدوس بالاسم والصفة وكيفية الفعل وكمية
الدرجة فان تعذر ذلك فانظر الى ما هو غالب على
الشيء الذي تريد ان تعرف مزاجه وقوته من طعمه ثم احكم
عليه بما يصح عندك من ذلك فان الطعوم تسعة حلو
ودسم ومر ومالح وحريف وحامض وقابض وعفص
وتفه فالحلو والدسم منها حاران الا ان الاغلب على
الحلو الجوهر الهوائي وعلى الدسم الجوهر المائي والحلو يجرد
والدسم يملس

المجموعة

او بماء اللبلاب المعصور غير المغلي مع السكر الاحمر او ماء
الرمانين بشحمهما مع السكر الطبرزد او بالبنفسج اليابس
مع السكر الاحمر مناصفة اذا اخذ منهما استار الى استارين
ونصف ومن الاشربة المذكورة من كل واحد وزن عشرة
دراهم الى عشرين درهما والى ثلثين درهما ومن ماء
الرمانين وماء اللبلاب من كل واحد منهما اوقية الى
ثلثة اواق مع عشرة دراهم سكر الى خمسة عشر درهما ومن معجون
الخيار شنبر من استار الى اعتبارين ومن الترنجبين
من عشرة دراهم الى ثلثين درهما ومن الشيرخشك من عشرة
دراهم الى خمسة عشر درهما اذا اخذ مع الترنجبين واذا
وحده مع ماء الورد فخمسة اساتير مع عشرة اساتير ماء ورد
ويزاد وينقص منها بحسب القوة والاجاص من سبعة
اساتير الى خمسة عشر استارا والجلاب من عشرة دراهم
الى خمسة عشر درهما والى ثلثين درهما الا ان شراب
المسد وشراب الاجاص والاجاص المنقع بالجلاب

gaj
88-89

يشرب كل واحد منهما مبرداً بالثلج او مع الماء البارد وساً برهما
مع الماء الحار على هذا المثال والشفاء بيد الله تبارك وتعالى
كيفية استعمال المطبوخات فاما مطبوخ الفواكه فعلى
هذا المثال يوخذ من الاجاص الكبار السمان من سبعة
الى خمسة عشر عدداً ومن العناب والسبستان والزبيب
الطايفي المنزوع العجم من كل واحد منها من احدى وعشرين
حبة الى ثلثين حبة الى اربعين ومن الورد والبنفسج من
كل واحد منها من ثلث دراهم الى خمس دراهم ومن اصل
السوس المحكوك المقشر المرضوض من درهمين الى اربعة
دراهم ومن التمر الهندي من سبعة دراهم الى خمسة عشر
درهما ومن بزر الهندباء من درهمين الى اربعة دراهم
واما اذا لم يكن الخلط حاراً جداً ويحتاج الى الاصول
والبزور فيه لتحليل الرياح وترقيق الاخلاط فمن الاصول
اعني قشر اصل الرازيانج والكرفس من كل واحد منهما
من درهمين الى اربعة دراهم ومن البزور اعني بزر الرازيانج
[illegible] تم

يشرب الادوية قد يذاف قليلا اذا كان الغرض المعونة
والقبض كرب السفرجل والميبه وقد يتجرع قليلا اذا كان
المدة عايقة لشربها وقد يشرب اما حارا اذا كان الغرض
[illegible] واما باردا اذا كان الغرض التسكين واما فاترا
[illegible]ن الغرض التعديل كيف[illegible] [illegible]و آ من ساير
الطرق اما ايصا[illegible] البدن من ساير المنافذ داخل
سوى الفم فمن وجوه كثيرة [illegible] في القسم الذي يذكر فيه احوال
الادوية من الحقن والزراقات والنشوقات والاطلية
والقطورات وغير ذلك مما عددناها ونشرنا ماهياتها
واعلم ان القطورات يجب ان يكون فاترة وكذا الحقن
والزراقات القسم الثاني في كيفية اعمال الاشياء
الادوية من الدق والطبخ والاحراق والسحق وغير ذلك
الفصل الاول في كيفية اتخاذ الاشيا كيفية اخذ
الافاعي اما اصطيادها فيجب ان يكون المفرطة الرؤس
المستعرضة الدقاق الرقبة رقابتها الصير اذنابها العجاحه

الى البدن
داخل



الكساسة وان يكون الاذناب السقر وان يكون بطانا بان
فصاعدا ويجب ان يكون سرعة الحركة المنتصبة الراس
ثم يوجد من جانبي الراس والذنب اربع اصابع ويحذف
دفعة واحدة حتى ان سيلان الدم منه كثيرا وحركة طويلة
فرمنه دموية بطيا ... ار والافهو ردي ثم ينقى احشاؤه
ويطرح مرارته و... مرارا ويطبخ بالماء والملح
والشبث طبخا جيدا ثم ينظف اللحم عن العظم ويستعمل كيف
اتخاذ الضبع وهو ان يؤخذ في اول الربيع ضبعة عرجا
انثى هرمة ويشد يداها ورجلاها بعضها الى بعض وتصير في
قدر نحاس ويلقى عليه ترمس ابيض وشبث مكدكف ويلقى
من الماء العذب قدر ما يكفي وهي حية ثم تغطى فم القدر
ويطبخ بنار لينة حتى تهرا وبعد ذلك ينزل عن النار
ويصفى المرق ويلقى جلدها وعظامها وشعرها ولحمها
وجميع اثفالها ثم يعاد المرق الى القدر النظيفة ويلقى فيه
دهن البلسان ودهن الناردين مكد قدر سكرجة ويطبخ

بنار لينة

لا يصل اليها بذاوة البتة ويشربها ملعقة في الشراب الحلو
لحصاة الكلى او في ماء الكرفس الجبلي وقت سكون الوجع
فيرى امرا عجيبا في تفتيت حصاة الكلى كيف اتخاذ
خل العنصل يؤخذ بصل ابيض ويقطع بسكين خشب
قطعا مدورة ويجعل في خيوط من غزل ان يلتصق بعضها
ببعض ويجفف في الظل اربعون يوما ثم يؤخذ منه من ويلقى
عليه ثمانية عشر رطلا من الخل الجيد ويوضع في الشمس ستين يوما
ويغطى الاناء جيدا ثم يخرج منه ويعصر ويصفى منه بخرقة و
يرفع ويستعمل كيف اتخاذ اللخالخ يؤخذ من الصندل والعود
والكافور والمسك وكل ما ينسحق من الافاوية وينعم سحقه ثم
يذاب العنبر في دهن البنفسج المسخن على النار ويلقى الادوية
فيه وهو سخن حتى يلين جدا ثم يعمل خرزات قبل ان يبرد
ويذرر ويستعمل في وقت الحاجة كيف اتخاذ المري
يؤخذ من النخالة قدر عشرة امنا ويبل بالماء العذب مع الملح
حتى يترطب ثم يترك حتى يحمض سبعة ايام ويكون ذلك

٧

في ايام الربيع ثم يصفى ويغسل بالماء العذب حتى فيه قوة ثم
يحل المياه في جابنه ويوضع في الشمس ثم يوخذ دقيق الشعير
مقدار عشرة امناء ويحمى ويترك حتى يحمض ثلثه ايام ويحبر و
ويطرح فيه ويترك في الشمس اربعين يوما ثم يلقى فيه الحبر خمسة
ايام ويحدد المياه كل من نقص ويترك بعد الحمر عشرين يوما
ويحدد المياه ثم يصفى ماوه ويجعل في اوان آخر مثل القصاع
الكبار ويوضع في الشمس حتى يدرك وقد يطرح فيه الرازيانج
الرطب كما هو بجرته والشونيز والنانخواه والكمون وقد يتخذ
من السمك على هذه الصفة الفصل الثاني في اتخاذ الادهان
وقد يتخذ دهن الحنطه بان يوخذ الحنطة فيلقى على قطع حديدة
محماة جدا او سندان محمى ويمر عليها بمطرقة الادهان المتخذة
من الاشياء نوعان اما حقيقي وهو المستخرج منه
دهن السمسم واما اضافي وهو الذي طبخ مع الدهن حتى
ياخذ الدهن قوته مثل دهن البنفسج والورد اتخاذ دهن الخروع
يطبخ الخروع بالماء الكثير حتى يخرج ما فيه من الدهنية في الماء ثم يستعمل

استخراج

استخراج دهن صفرة البيض صفرة البيض المسلوق يطحن
جيدا ثم يوضع على طابق فوق الجمر ويوضع فوقه شيء ثقيل
املس حتى يتقطر منه الدهن او يطلى داخل الطست النحو

استخراج دهن الحنطة

يدق الحنطة جريشا ويجعل في القرع والانبيق حتى يتقطر به
وقد يوخذ مثل ما يوخذ عسل البلاذر حتى ما نذكره من بعد
ويستخرج دهن الحمص والارز على هذه الصفة الفصل
الثالث في الانبجات يوخذ الاترج الطري ويقطع
طولا باربعة اجزاء وينقى داخله الحامض ويلقى في اجانة
خزف وينقع بماء عذب صاف مع ملح جريش ابيض سبعة
ايام حتى ينتن ثم سبعة ايام آخر بلا ملح بل بماء عذب حتى يتغير
لونه ويكون ابيض الخارج كالداخل وقد يبدل الماء حتى
لا يبقى فيه ملوحة ثم يوخذ عسل جيد جزء ومن الماء جزئين
على قدر ما يغمر الاترج ويلقى في القدر ويطبخ بنار لينة ساعتين
ثم يوخذ من الماء والعسل ويترك ليلة ثم يطبخ من العسل منزوع الرغوة

ثم ينزل عن النار ويبرد وينثر عليه الافاوية ولكل واحد من
الترنج زعفران وقاقلة وهال مكه مثقال قرنفل ودارجينى
مكه نصف مثقال مسك دانق ونصف ثم يطرح في بستوقه
ويستوثق راسها وكلما كان الهوآء ابرد كان التربية اجود
وقد يتركه في الملح بعدما جمد الماء عشرين يوما ثم ينزل في الماء
العذب مع الجمد اربعين يوما ويجدد الماء كل يوم ويغسل في
طرفي النهار من جميع ما ناله من العفن والماكل ثم يعصر ويترك
يوما وليلة حتى يذهب عنه البلة ثم يطرح على الرب تربية
الهليلج يوخذ الهليلج الكابلي الفايق ويحفر في الارض حفرة
في موضع ندي ثم رمل عذب ويجعل من الهليلج الكابلي ويلقى عليه
رمل آخر طري غير الاول ويترك يومين حتى يترطب يفعل ذلك
عشرة ايام حتى يربو او يرطب وينتفخ ثم يغسل بماء عذب ثلث
مرات او اربعة ثم يوخذ ثم ويسعد ويطبخ قليلا قليلا على نار لينة
فاذا انطبخ يغسل غسلا نظيفا ثم يوخذ العسل ويغلى ويوخذ
رغوته ويطبخ به ويوخذ الافاوية التي ذكرناها في الاترج ويجعل

في خرقة كتان



ويجعل في خرقة كتان نظيفه ويعلق في العقد ويمرس كل ساعة
حتى يخرج قوتها ويطرح في آنية زجاج ويلقى فيه عسل منزوع
الرغوة منّ واحد ويلقى فوقه مسك وزعفران وقليل عنبر
ويجعل في اناء ويستوثق راسه ويستعمل وكلما عتق كان
اجود فاما الزنجبيل وساير اليابسات ينقع في الماء حتى يرطب
ثم يطبخ مع العسل واما ساير الاشياء فيمكنك تربيتها على قياس
ما ذكرنا من الطبخ والملح على ما وصفنا تربية المرداسنج
يوخذ المرداسنج منّ واحد ويسحق في الهاون مع الملح
مقدار منوين ويصب عليها الماء العذب ويوضع في الشمس
ويجدد الماء كل يوم اربعين يوما حتى لا يبقى فيه اثر الملوحة
ويمرس في كل يوم عندما يجدد الماء ثم يجفف ويقرص ويوضع
بورقه وتحته الورد الاحمر تربية خبث الحديد يوخذ
خبث الحديد الجيد المصفى المصري ويحمى بالنار جيدا ويطرح
في الخل الثقيف يفعل به سبع مرات ثم يترك في الخل اربعين يوما
تربية الدهن العتيق يجب ان يصب الدهن

في الهاون اللطيف ويلقى عليه من الجمد ويضرب معه ضربا
جيدًا الى ان يذوب الجمد ثم يوضع الى ان يسكن ويصب ان يسكن
عنه ما طفا فوقه من الماء واذا طرح فيه الماورد كان جيدًا
ويصير طيب الرايحة استخراج طين الحكمة يوخذ طين
جزو وسقي من الرمل والحصاة ويخلط معه شعر راس الانسان
الذي يوجد في الحمامين او يوخذ شعر العنز ويقطع قطاعا
صغارا ويخلط معه من السرقين المدقوق المنخول ويصب
عليه ماء اذيب فيه ملح ويخمر طينا ويوضع كذلك سبعة ايام يبل
بالماء كل يوم لئلا يجف ثم يرفع ويستعمل عمل الزوفا الرطب
يوخذ الصوف الذي في افخاذ الكباش السمان وخصوصا
بارمنيه ويلقى في قدر ويصب عليه ماء كثير ويطبخ حتى
يرتفع الدسم فوق الماء ثم يترك حتى يبرد فاذا برد يوخذ
ذلك الدسم الطافي فوق الماء فهو الزوفا الرطب اتخاذ
الزنجار يوخذ من الخل المقطر ويجعل في هاون من النحاس
ويسحق بمدق من النحاس في الشمس القايظة حتى يخرج

ثم يجعل فيه

ثم يجعل فيه شبث وملح بمقدار ولا يزال يسحق ثم يجمع ويجفف
ويرش عليه الخل وبول الصبيان ويسحق ويترك في الندى
اتخاذ الشبرم يوخذ الشبرم الحديث الجيد ويغسل بماء
بارد ليزول التراب عنه ثم يصب عليه عن ماء مغلى
ويترك في موضع دفي او في الشمس فان ذلك الماء يصير
زجاجا غليظا فيوخذ برفق فانه عسر الاخذ شديد الالتصاق
باليد ويوضع في جام زجاج في الشمس ويوقى الغبار فانه
يجفف ويرفع اتخاذ المخ يوخذ دماغ الحمل وشحم كلى الماعز
وينقى من عروقه ويقطع معه شحم من الية الحمل وينعم دقها
ثم يجعل في جوف عظام الساق ويوخذ اتخاذ زبد الشمع
يوخذ بمقدار درهم من الشمع المصفى المذاب ويلقى في هاون
ويصب عليه وزن استارين من دهن الورد او البنفسج
او غيرهما ثم يلقى عليه قطاع من الجمد ثم يضرب ضربا جيدًا
ويرفع فاذا ذاب الجمد وطفا الدهن فوقه صب عنه ويستعمل
استخراج عسل البلاذر يوخذ قنينة زجاج طويلة العنق

ويطين بطين الحكمة ويوخذ البلادر ويعزل عنه اقماعه
ويملاء القنينة منه ويوضع على راسها ليفة ثم يعمد الى الطين
ويجعل منه الترس ويقور وسطه مقدار ما يسع فيه عنق
القنينة ويوضع القنينة فيه مكبوبة ويوضع الترس على
اعمدة مرتفعة ويوضع تحته بازاء القنينة اناء ويوقد فوق
الترس بنار زبل البقر الى ان يتقطر عسل البلادر فيه فاذا
امسك عن التقطير دفع وقد يوخذ عسله بان يحك وهو
يابس كما هو يجمع اتخاذ الملح يوخذ من الرماد جزو ومن
القلي نصف جزو ومن النورة ثلث ويطبخ الكل في الماء
ويصفى ويغلى ذلك استعمال الابريسم في الادوية
لا يطرابو الحرق والقرض يوخذ الابريسم ويغلى في الماء غليا
جيدا الى ان يصفر الماء عنه ثم يصفى ويطبخ فيه العسل حتى عيشة
ينصب الماء ويبقى العسل ثم يعجن به الادوية تخين الاطعمة
اذا احتجت الى تخين الاطعمة تخين مثل البهطة والفالوذج
وحسست عليه الدخان ان يتداخله فانصب القدر ا

وصب فيه

وصب فيه ماء وضع القدر او عود ذلك الطعام مع آنيته
الى تلك الاعواد واوقد تحت القدر حتى يغلى ذلك الما
غليا جيدا فان ذلك الطعام يسخن بما يرتفع اليه من البخار
ولا يتدخن اتخاذ الاواني المضاعفة يوخذ قدح كبير
واسع الراس ويصب الماء فيه ويوقد تحته النار ثم يصير الدوا
في قدر صغير ويوضع فوق الماء في قدر كبير ثم يغلى الماء في
الكبير حتى ينطبخ ما في الصغير بتدريج اتخاذ الادخنة
يوخذ طشت مكبوب مدهون بدهن ما ويوضع تحته سراج
فيه ما شيت من المايعات او يذر به عليه الاشياء اليابسة
قليلا مثل الكندر ونحوه ويصعد منه الدخان ويتعلق بالطشت
اتخاذ الزاج يوخذ الزاج الرومي او الشامي وقلي
القصارين مثله جزو فيذابان في بوطقة ثم يرفع ويترك حتى يبرد
ويوخذ ما يرتفع على راسه مثل الرغوة ويستعمل اتخاذ الريوند
الفارسي يوخذ الريوند الفارسي وينقع في ماء حار غمره اياما
ثم يصفى عنه حتى لا يبقى فيه طعم ثم يوخذ راسه العفص فيسقى

منه الريوند مثل وزنه عشرين مرة فانه يعمل عمل الصيني **اصلاح الدبوق** يوخذ الدبق ويقشر ويلقى في الهاون ويلقى معه من حب الخروع المقشر بقدر وزنه ويدقهما ثم يذاب بالعسل ويعجن به الادوية اليابسة فيغلي الدبق بدهن السمسم او الزيت ويخلط معه الادوية **في اتخاذ ماء الجبن** يوخذ ارطال معلومة لبن حليب ويغلى غلية خفيفة ثم يرش عليها ثلث اواق من السكنجبين البارد وينزل عن النار ويترك حتى يتغير ثم يصفى في كرباس صفيق ويستعمل **اتخاذ الابزن اليابس** يوخذ اجانة واسعة الراس مثل اجانة القصارين ويكون قعرها في السعة مثل راسها وفي جوفها شبيه كرسي به يجلس عليه الانسان ويكون لراسها غطاء مهندم بنصفين يدور على قدر ما يسع عليه عنق الانسان فيحفر في الارض حفرة هي في العمق والسعة على تلك الاجانة ثم يهيا فيه الاجانة ويترك حولها مقدار ذراع من الارض ثم يحفر حفرة ممدودة من مقدار ذراع من الارض في السعة الى ان يجاوز اسفل الاجانة ويصير بحيث

لا يحرق

لا يحرق ثم يدخل الانسان في الاجانة على الكرسي الذي فيها ويغطي راس الاجانة بنصفين على وجه يكون راسه خارجا منها ويلبث كذلك الى ان ينصب من العرق **اتخاذ الابزن الرطب** يتخذ حوض من نحاس او فضة او غيرهما طوله على مقدار طول الانسان ويملاء ماء حارا او باردا ويجلس العليل فيه او يضطجع ويجب ان يكون جوانبه على مقدار ما اذا جلس العليل فيها كان راسه خارجا منها في الغطا ويكون لراسه طبق مهندم مقور من الطرف الذي يلي راس الانسان حتى اذا جلس او اضطجع فيه وضع عليه الطبق صار عنقه في ذلك المقور وراسه خارجا عنه **غسل الشمع** يوخذ الشمع ويطرح مع الماء في القدر ويطبخ حتى يذوب ثم يصب الماء عنه يعمل هكذا ثلث مرات الى ان يخرج منه كدورة في الماء ويصير بحال لا يبقى فيه طعم الشمع وكذلك غسل الزيت والزفت **غسل اللك** يوخذ اللك وينقى من عيدانه ويسحق ويصب عليه ماء مغلي ويحرك بدستج الهاون

نعما ويصفى بمنخل ثم يترك الى ان يصفوا ويترك الماء ويوخذ
الراسب ويجفف في الظل ويرمى بالثفل الذي يبقى في المنخل
ويترك الماء المصفى الى ان يصفوا جيدا ويرسب ثفله
ثم يصفى الماء عن الثفل قليلا قليلا ويعمد الى الثفل الراسب
في قعر الاناء فيجفف في الظل ويرفع في اناء زجاجية ويستعمل
وان احتيج الى الاعادة فاعد صب الماء المغلي عليه ثانيا
وان اعدته كما عملت اولا غسل النورة خذ النورة واقعها
في اجانة وصب عليها ماء عذبا قدر ما يغمرها وحركه ودعه
فاذا سكن وصفى الماء فصب به الماء عنه واعد عليه الماء
وافعل به ما فعلت هكذا سبع مرات غسل التوتيا
يوخذ التوتيا ويسحق ويصب عليه الماء العذب ويسحق مع
الماء ثانيا ثم يصب عليه الماء بعد التصفية هكذا يفعل ثلث
مرات غسل الطين يصب الماء على الطين قدر ما يغمره
ويقوم فوقه وحركه وصفه في كرباس ثخين حتى يبقى في الكرباس
ما فيه من الحصاة الصغار ثم يصب الماء فيه ويصب عنه مرارا

حتى الحيني

والحار المتخذ بالحرف والخردل الاحمر الطويل والمصطكي
وبزر الكرفس وبزر الكتان والمليلج الكابلي المقلي بالزيت
واشباهها عند الاسهال البلغمي واما الاطلية
والاضمدة فكل ما يتخذ منها من الاشياء الباردة
الرطبة فيستعمل في الاورام الحارة وما يتخذ منها بالافاويه
والاشياء العطرية ففي ضعف المعدة والكبد وما يتخذ
بالاشياء القابضة العطرية ففي الاسهال الكائن من
الصفراء مع ضعف الاحشاء وما يتخذ من الصندلين
والكافور والعدس الاحمر والفوفل وشياف ماميثا والورد
والافيون اذا طليت بالخل وماء الورد ينفع من جميع
الاورام والاوجاع الحارة وخاصة في الصداع والرمد
وكذلك الطلاء المعروف بالبزد وبزر قطونا مضروب
بماء الورد والخل ودهن الورد يفعل كذلك وما يتخذ من الزنك
والعروق وخبث الفضة والزراوند الطويل والاقاقيا ن
والصبر والمر والمصطكي والحرف الحديد والمليلج وقشور الرمان والخبث

مع الخل ودهن الورد في السعفة والشيرنج والبثور
والقروح الرطبة وكذلك المتخذة بالنورة والعفص من كل
واحد جزو ومن الحنا جزوين اذا طلي بدهن الورد
وما يتخذ من الاشياء الحارة اللذاعة فعند انضاج الجراحات
والاورام اذا احتيج الى التفتيح وكذلك المتخذ بورق
الكرنب والسلق والحماض والجرجير وورق الفجل المسلوق
بعد ان يخلط معها دقيق الحلبة ودقيق بزر الكتان وسمن
البقر العتيق ويضمد به وربما زاد فيه خرو الديك او الحمام
وكذلك المتخذ بالخمير وبشيرج التين اذا القي فيه الملح
والبورق والنعنع والحاشا وما عد بالشونيز والقرطم
الشامي وورق الآس اليابس وشحم الحنظل والكندر
وبزر الكتان والشيح الارمني اذا طليت اما بزرانه النعر
واما مطبوخة بالماء والدهن تنفع في قتل الديدان وحب
القرع يطلى على كاغدة ويلصق ظهر الكاغد بالسرة والبطن
والمتخذ بورق الخطمي الرطب المطبوح بالماء العذب بعد

ان يلقى

وبادوية ايضا لها خاصية بتنقيتها فاما ال الادوية
المنقية للكليتين هليون حمص اسود لوز مر
برسياوشان بزر كرفس انيسون طبيخ الاسارون
وتج تفاح الاذخر لحاء شجرة الكرنب وضمها قالوا
وهذه يبلغ ان يمنع من تولد الحصاة وما مثال الادوية
المدرة للبول بزر كرفس دوقو بزر بطيخ والبطيخ
نفسه واكثر الافاوية والسكنجبين وخاصة البزوري
فانه يدر باعتدال بما ذا يبدل مزاج المثانة وبماذا
يستفرغ فضولها اما تبديل مزاجها والحار فروحها فيكون
بان يخلط ما الادوية المدرة للبول ادوية يعالج بها
القروح لو يبدل بها المزاج وما يطلى ويضمد به العانة
وما يوزق في الاحليل واما فضولها فيستفرغ بالمدرة
للبول وبما سنذكره وما مثال الادوية المنقية
للمثانة طبيخ الوج اسارون ماميثا لوز مر طبيخ اصل
الخطمي انيسون برسياوشان ابهل دم الثوير المجفف

سٮح ارمنى مآء طبيخ القيصوم طبيخ الزراوند
حب البلسان فوذنج لوبيآء طبيخ الفوه وج سنبل
محلب مقر هليون وماامثال الادوية المفتتة
للحصا فيهما سعد دهن لوز حلو ومر اصل الرازيانج جر جوكي
محلب مقر حلتيت طبيخ القيصوم طبيخ اصل الكلى
صمغ الكرم الحجارة الموجودة في الاسفنج بماذا
بستفرغ فضول الرحم فضول الرحم يستفرغ بالادوية
المدرة للطمث شربا اسارون شبث ماء العسل
جند بيدستر ماء الحمص سذاب فوذنج نهري وجبلي
سنبح ارمنى ثوم برى كمون بزر الرازيانج خردل
بزر كراث كرفس بستاني وجبلي حرف شونيز بزر
فنجنكشت ابهل زراوند حب البلسان قيصوم طبيخ
ترمس افسنتين قندة راتينج مرارة الثور دهن سوسن
قشور الفجل ثوم زعفران حلبة ماء السمسم صابون
عصارة البصل وماامثال الادوية المحدرة للدود

وحفظا وماامثال الادوية للمدرة للطمث شربا او طبيخ م

الاسود والسنا والبسفايج الفستقي وماامثال
مسهلات البلغم :. من مشاهيرها شحم الحنظل هو
اغولها وقثاء الحمار والقنطوريون الدقيق والتربد
وبزر الانجرة ولب القرطم والغاريقون ابيض و
الاسود والمقل والسكبينج والجاوشير والسورنجان
والبوزيدان وماامثال مسهلات المرة الاصفر من ذكر م
المازريون وهو اقواها والغربيون والشبرم والزونج
والابرساء والغافلي وماامثال الادوية المقيئة
الخربق الابيض والجبلهنك والكندش وحب الشبرم
وحب المازريون وهذه في استعمالها خطر ثم الرقاع
اليماني وهو جوز القي والكنكرزذ وهو صمغ الحرشف
ويسمى تراب القي وبزر السرمق والجرجير والفجل و
من المعيشات بلبن العسل وماء الشبت والملح
الهندي والبورق وطبيخ الحنطة ونحوها وبصل النرجس
والفجل المنقع في الخل وماامثال الادوية

المدرة للعرق الادوية القوية الحر مع لطف كالحلتيت
والفلفل والحمام والرياضة والخل الثقيف وربما ادره
بما ذا يستفرغ فضول الدماغ وبما ذا يبدل مزاجه
يستنزل فضول الدماغ بالعطاس والانكباب على طبيخ
الرياحين كالبابونج والفوذنج ويشم اشياء حريفة
والاستكثار من النشوقات وبحلق الشعر والمشط
والدلك بالخرق الخشنة ويستنزل من ثقب
الحنك بالغرغرة ومضغ الكندر ونحوه ويستفرغ فضوله
ايضا بالمسهلات من الادوية التي لها صعود كالصبر
وشحم الحنظل والاسطوخودوس واما تبديل مزاجه
فيكون بالشمومات والسعوطات والقطورات
في الاذن والموضوعات على الجبهة واليافوخ
كل ذلك بحسب الغرض في تبديل المزاج بما ذا يستفرغ
القلب وبما ذا يبدل مزاجه اما القلب ففي البارد
ان يحتاج الى استفراغ من خلط الا ان كان من الدم

بالفصد

احيانا من الباسليق واما تبديل مزاجه فيكون بما
يتناول ويجاريه بالضمادات التي توضع على الصدر
بما يوافق الغرض وله مع هذا ادوية خاصية في نفعه
تسمى القلبية فامثال الادوية القلبية اما الباردة فهي
هذه لولؤ كهربا بسد كافور صندل ورد طباشير
كسفرة يابسة ورطبة تفاح طين مختوم واما الحارة
فهي زعفران بهمنان جدوار درونج مسك عنبر
ابريسم زرنباذ قرنفل عود خام باذرنجبوية وبزره باذ روج
وبزر فاقلة كبابة شاهسفرم وبزره راسن ورق
الاترج فلنجمشك وبزره ساذج هندي فرونج
ذهب فضة لسان الثور بما ذا ينقى الرئة وبما ذا
يبدل مزاجها استفراغ الرئة يكون بالنفث
وتبديل مزاجها بما يوخذ في الفم ويبقى المريض يسيغه
قليلا قليلا وبما ذا يطلى على الصدر بما ذا يستفرغ
فضول المعدة وبما ذا يبدل مزاجها يستفرغ فضولها بالقي

وللاسهال ويبدل مزاجها بما يؤكل ويضمد به ولها ايضًا
ادوية اخر نافعة لها كالمسكنة للغثيان والمقوية
ما مثال الادوية المقوية للمعدة والمسكنة للغثيان
ورد دارصيني بلبلج اشنة جوزبوا اذخر قرفة الاترج
آملج زرنباذ كندر حجر اليشب طباشير مصطكى
كرويا تمر نارديين نعنع فوفل سعد سليخة ساذج
سفرجل سماق سك صبر قرنفل قرفة سنبل الطيب
بماذا يستفرغ فضول الكبد وبماذا يبدل مزاجها عنها
اما تبديل مزاجها فيكون بما يؤكل وبما يضمد به واما استفراغها
فيكون من جهتين اما من حدبتها ويكون بادرار البول
وسنذكر جملًا من منقيات حدبتها خاصة واما من
مقعرها ويكون بالادوية الملينة للاسهال ما مثال
المنقية لحدبة الكبد طبيخ للاذخر اصل الترنج
غاريقون راوند صيني رب السوس لوز مر افسنتين
فستق انيسون بزر الرازيانج بزر الكرفس قنطوريون
طبيخ الفوذنج

والدسم يلين وهما مع حرارتهما الى الاعتدال والمر حار
قطاع فتاح للسدد مبدد للاخلاط الغليظة والمالح
حار يجلو اولًا ويجرد الا انه في آخره يجفف ويقبض
والحريف حار ينفذ في الاجرام ويقطع الاخلاط حتى انه
ربما يقرح والحامض بارد لطيف ينفذ بغوصه ويجرد
ويخشن والقابض بارد مجمع ويغلظ ظاهر الاجرام
ولا يغوص فيه كثير الغوص والعفص بارد يجمع جمعًا
عنيفًا ويكثف ويعمل في غمر الاجرام ويؤثر فيها اثرًا بليغًا
ويخشن واما التفه فانه بارد الا ان ما كان منه رطبًا
فانه يرطب كبياض البيض وما كان يابسًا يجفف كالنشاء
واما ساير الطعوم المركبة فعلى نحو ما ركب منها من المفردة
كطعم الهليلج الذي هو مركب من العفوصة والمرارة وكطعم
الباذنجان الذي هو مركب من المرارة والحرافة وكطعم
الهندباء الذي هو مركب من المر والتفه فاما
درجات الادوية فانما يوقف عليها من هذه

X

الجهة ان كل شيء مما يوكل او يشرب فلا محالة يعمل في البدن
عملا او يعمل فيه البدن او يعمل اولا في البدن ثم يعمل البدن
او يعمل فيه البدن اولا ثم يعمل هو في البدن اخيرا فكل ما
ما عمل في البدن اذا اورد عليه من غير ان يعمل البدن فيه اولا
ويحيله فهو سم وكل ما عمل فيه البدن اذا اورد عليه واحاله
عن آخره او حتى ما امكن منه وشبهه بالبدن الذي ورد عليه
فهو غذاء وكل ما اذا ورد على البدن وعمل اولا فيه ثم عمل
فيه البدن واحاله كالبصل والثوم والخس والخشخاش
فهو غذاء دوائي وكل ما اذا ورد على البدن وعمل
فيه البدن بعض العمل ثم انه عمل في البدن فسخنه او برده
او رطبه او جففه فهو دواء وهذه المأكولات والمشروبات
اما ان تعمل عملا خفيا خفيا واما ان تعمل عملا ابين من ذلك
قليلا واما ان تعمل عملا بينا ظاهرا واما ان تعمل عملا
بليغا قويا فكل ما عمل منها عملا خفيا خفيا فهو في الدرجة
الاولى في التسخين او التبريد او الترطيب او التجفيف

بحسب عمله

بحسب عمله من ذلك في البدن والذي يكون عمله
ابين من الخفي قليلا فهو في الدرجة الثانية منها
والذي يكون عمله ظاهرا بينا فهو في الدرجة الثالثة
والذي يكون عمله قويا بليغا فانه يكون في الدرجة الرابعة
والشيء الحار الرطب لا يتجاوز حرارته الدرجة الاولى
لان الحرارة اذا ازدادت على ذلك المقدار افنت
الرطوبة فلذلك لا يوجد دواء هو حار رطب في الدرجة
الثانية او الثالثة الا انه يابس وكل ما هو حار في
الدرجة الرابعة فانه يابس في تلك الدرجة بعينها و
ادراك الدواء المفرد الكيفية عسر جدا كما ان ادراك
المزاج المفرد الكيفية عسر بالاضافة ينسب الى الاغلب
عليه منها فاما ما يسهل من الاشياء المتناولة فانما
يسهل على نوعين اما بالطبع او بالمرض والمسهل بالطبع
اما ان يسهل بالتوسط واما يسهل بلا توسط كالغاريقون
فانه يسهل منه القليل وليس يظهر فيه كيفية يدل على فعله

وانما الغالب على طعمه المرارة اليسيرة والحلاوة ليستا
ولا واحدة منهما مشاكلة لفعله في افراط الاسهال
واما ما يسهل بالتوسط فهو على ضربين اما بتوسط
المشاكلة واما بتوسط المضادة اما بتوسط المشاكلة
فكالصبر فانه مر حار يابس مشاكل لقوة المرة الصفراء
وطعمها ولونها ولطافتها ويسهل الصفراء بعينها وينفي
الامراض الكائنة منها من غير ان يولم العضو الذي يعرض
فيه الى ان يسوق الطبيعة اليه شكله فاما اذا نالت
القوة الدافعة فالمستجمع منها في المعدة وساير اعضاء الغذاء
دفعته واخرجته واستراح البدن من الامراض الكائنة
منها واما بتوسط المضادة فكماء الجبن فانه بارد رطب
ما يأتي القولم ضد للمرة الصفراء ويخرج المرة الصفراء الحادة
من بين ساير الاخلاط وينفي الامراض الكائنة منها
وينقي الكبد من الفضول المحترقة الكائنة فيها والفاسدة
الكيفية والكمية معا وكالسرمق ايضا فانه يخرج الصفراء

منها
ما المجتمعة
بالمجتمع

من مثل

من مثل ابدان اصحاب اليرقان ويذهب بالصفرة
من عيونهم اذا استعطوا بمائه وهو بارد رطب ضد
للصفراء في المزاج والمسهل بالعرض اما ان يسهل
بالتوسط واما يسهل بلا توسط فالذي يسهل بالتوسط
فيسهل اما من جهة القوة الممسكة واما من جهة القوة
المغيرة اما من جهة القوة الممسكة فانه يكون بارخائها
وهو على ضربين احدهما اما بتوسط قلة الحرارة الغريزية
بالتغليل والاطفاء ويسترخي القوة الممسكة التي في
اوعية الكيموسات فيسيل ما هي منها كالذي يعرض من
تناول الزبد والعفن من التربذ والخربق وبزر الانجرة
واللبوب العفنة فانها بعفونتها يستفرغ استفراغا مفرطا
مع شدة كرب وضيق نفس وصغر نبض وحدوث يبس كثير
وتحلل الحرارة الغريزية ويخرج عن حد الدواء الى السم القاتل
فاذا احرقت الابدان بالماء البارد واستحصف مسام
الابدان فلم ينفذ منها ما يحلل من الغريزة سكنت الاعراض

وانقطعت الخلفة وامّا بتوسط ايلام الاوعية التي
فيها الكيموسات كالمعدة والكبد والطحال والكلية
والامعاء فيضعف القوة الممسكة لالمها عن امساك
ما فيها كالذي يعرض عن تناول مآء السلق من ارخائه
للمعدة والامعاء والمقعدة بايلامه اياها ببلوحته وكذلك
مآء الاشنان والملح النفطي والبورق والمازريون ايضا
فان الاسهال لهذه الاشيآء يكون بايلام هذه الاوعية
واسترخائها بسبب الالم وكذلك الحال في النزلة
ينزل من الراس الى المعدة فيلذعها ويثقلها وليس ينقطع
الاسهال الكاين من هذه الاشيآء بالمآء البارد حتى
ينقطع الالم ويفنى وامّا من جهة المغيرة فانها يكون بتوسط
احالتها الفضول التي في البطن الى نوع من العفن والاستحالة
فينجذب الى الشي المستحيل العفن شكلا وتجر الطبيعة
لدفع الممه اليه ضده كالذي يعرض في الهيضات الصعبة
فان جميع ما يدخل الابدان في تلك الحال الا اليسير منه

يستحيل

يستحيل ويخرج كما وصفنا بالخلفة والقي حتى انها كثيرا ما يتلف
بافراط الاستفراغ وعدم البدن الرطوبات ونقل عصير
حب الخروع يعرض منه هذا العرض بعينه والذي يسهل
بالعرض بلا توسط فانه يسهل امّا بالعصر وامّا بالاماعة
والارخآء وامّا بالتذويب وامّا بالجلآء وامّا بالتقطيع
فالمسهل يعرض العصر كالهليلج لان اشد الهليلج اسهالا
اشده قبضا واعفصه ويخرج بكيفية العفوصة ما يكون
في المعدة والامعآء من الفضول وهو وان كان يفعل
بكيفيات آخر كالمرارة والحلاوة والحموضة فان اظهر ما يفعل
به هو العفوصة كالاصفر فانه اشدها عفوصة واشدها
اسهالا والاثرية القابضة اذا اكثر منها تسهل بهذا العرض
ومن الكابلي يكون امرّ ويكون احلى وما كان منه شديد
المرارة قليل العفوصة فهو اقل اسهالا والمسهل العرض
يعرض الاماعة والارخآء بالترطيب كمآء الخبازى والخطمى
والرمان اذا لم يكن معصورا بشحمه ومآء الحلبة والاجبنة

والادهان فان هذه اذا احدثت ارخت الاوعية و الزلقت
الفضول التى تصير اليها ويكون فيها رخاوة وخاصة
اذا اخذ على اثرها الاشياء القابضة كالتفاح والسفرجل
والكمثرى الغض والزعرور فانها يعينها بالقبض الذى
فيها على الاندفاع وعلى هذا المعنى يسهل الفضول التى
التى فى جميع الاوعية وترخيها وتزلقها والمسهل لعرض التدقيق
كالزرابج وبزر الكرفس والسعتر والقليل من الملح و
الفونج والميبوبزج والحاشاء فانها حارة لطيفة مذوبة
للاخلاط ومحللة لها والمسهل لعرض الجلاء كالاشياء
الحلوة والاشياء المرة والاشياء اللزجة الغليظة والجامعة
لهذه الخصال معا كماء العسل المعمول بالافسنتين الغليظة
القوام اذا اخذ بالامزاج او بمزاج يسير لان اللزج يتعلق بالامتزاج
بكل لطخ يكون فى المعدة والامعاء وساير الاوعية والمرة
يغوص فيه ويلطفه والحلوة يجلوه ويجرده والثقيل يحدر
ما يلزق به فيخلى الاوعية من كل وينقى والمسهل
لعرض التقطيع

بعرض التقطيع كالسكنجبين الشديد الحموضة فانه يقطع
الاخلاط الغليظة اذا صادفها ويزيلها عن مقرها واذا كان
متخذا بخل العنصل قطع ما فى اوعية النفس من الاخلاط
الغليظة واخرجها بالنفث وربما كان المسهل مركبا من
كيفيتين فيكون الاسهال مركبا من عرضين كالاجاص
فانه يسهل بعرضين احدهما الارخاء باللزوجة والرطوبة
والاخر التقطيع بالحموضة على ان الله تعالى جعل فى كل
واحد من الادوية المسهلة قوة تجتذب من بدن
الانسان اذا ورد المعدة بالمجارى التى تصل الغذاء
الى الاعضاء منها الخلط التى تشاكلها كما يجتذب حجر
المغناطيس الحديد الذى من طبعه ان يجتذبه ولا يبتدى خلل
الدواء نفسه العروق لكن يعمل عمله بقوته الجاذبة التى
فيها كالسقمونيا والصبر والافسنتين وما اشبهها جعل
قوة اجتذاب المرة الصفراء وفى الافتيمون والخربق
الاسود والبسبايج وما اشبهها قوة اجتذاب المرة السوداء

وفي القنطوريون وشحم الحنظل والتربذ قوة اجتذاب
البلغم وفي المازريون واصل السوسن الاسمانجوني و
توبال النحاس قوة اجتذاب الفضول المائية من مثل
ابدان المستسقين كما جعل سبحانه في بعض الادوية قوة
قوة لتفتيح السدد من الكبد والطحال وفي بعضها
قوة ادرار الطمث وفي بعضها قوة ادرار البول مما قد
تقدم وفيما نتقدم من ذكره بعضها ما يستعان به على معرفتها
وفي بعضها قوة ادرار العرق وفي بعضها قوة تزعج الاخلاط
ازعاجا عنيفا حتى يخرجها بالقيء ولذلك اذا اجتمعت في
المعدة منها فضول اما لذاعة واما مثقلة واما مستبشعة
فانكرتها المعدة فدفعتها بالقيء ولكن كلما كان جذب تلك
الفضول من مواضع قريبة كان القلق والمغص فيه اقل
والامر فيه اسهل وبالضد وكل واحد من هذين اعني
المقيئة والمسهلة اذا افرط عملها فينبغي ان يمسك لانه
لا يمكن ان يستفرغ الخلط كله ويبقى الانسان حيا

ولا يسمح

ولا تسمح الطبيعة مع ضنتها بشيء مما يحتاج اليه الا بعد ضعفها
عن مما نعتها الدواء في اخراج ما يحتاج اليه وضعف
البدن عن قبول آثار الطبيعة فيه فان بقيت فيه قوة
اجتذاب عن سائر الاخلاط اسهلها فاسهلها الى
ان يبقى في آخر الامر الدم فان كان شان الدواء
اسهال الصفرا اسهلها اولا ثم البلغم ان بقيت فيه قوة
ثم السوداء ثم الدم ان لم يبطل عمله فان كان شانه اسهال
البلغم اسهل منه ما امكنه ثم الصفرا ثم السوداء ثم الدم ان
ان لم يبطل عمله وان كان شانه اسهال السوداء اسهلها
اولا ثم الصفرا ثم البلغم ان بقيت فيه قوة فاما الشيء الذي
شانه ان يبقى الدم فهو تتم الادواء وانما يخرج الدم
في آخر الامر مع ضن الطبيعة به وحفظها له والمشاكلة
التي بينهما بالحرارة والرطوبة لان افواه العروق تنفتح
بسبب لذع الدواء اياها وبسبب سوء المزاج الذي
يحصل لها وبسبب الضعف الذي يعرض لها من مقاساة

التعب الذي ينكاها وقلما ينفع ذلك الا لمن يجاوز
بالشربة مقدار قوة الذي يتناوله فمن هذه الجهة ينبغي
ان تعرف امر الادوية المسهلة وكمية الشربة فالخطر منها
واصلاحها ان احتاجت الى اصلاحه بما يصلح من المصلحات
فالصبر يسهل الصفرا الغليظ وهو مضر بالسفل ويذهب
بالمقل وينظف الراس والمعدة والامعا وانما يصلح بمثل
المصطكى والورد وماء الهندبا والشربة منه من دانقين
ونصف دانق الى مثقال مثقالين غايته وهو بطيء
الاسهال في غاية واذا غسل اما بماء الهندبا او ماء الورد
او بماء الفراخ كان انفع واقل غايلة ويستعمل حينئذ في
امراض المعدة والراس في الصداع مع الحرارة واذا
غسل بماء الافاوية كان نافعا من ذلك العلل اذا كانت
من البرودة   والافسنتين يخرج الفضول الصفراوية الفضل
عن المعدة والكبد والعروق ويفتح السدد ولا يحتاج
الى اصلاحه والشربة منه اذا كان تناوله في طبيخ او نقيع

ممن حج

فمن خمسة دراهم الى سبعة وان كان مسحوقا فمن مثقال
الى درهمين   والسقمونيا يسهل المرة الصفرا الاخثار لنده
للمعدة ويصلح بمثل الورد والصبر والمصطكى وبماء الورد
وبماء التفاح وبماء السفرجل وخاصة اذا شوي في جوفهما
فاما اذا كانت الصفرا مختلطة بالبلغم فبالفلفل الابيض
والزنجبيل والانيسون والملح والشربة منه قيراط الى
دانق الى دانقين غايته على ان من عادتي ان لا اسقي
منه اكثر من دانق ونصف وهو سريع الاسهال
وشحم الحنظل يسهل الرطوبة اللزجة المختلطة بالصفراء
ويجتذبها من الاعصاب والراس ايضا ويقرح الامعا
ان لم يسحق سحقه والكثيرا اذا خلط به دفع غايلته والشربة
منه نصف مثقال بماء العسل المطبوخ فيه السذاب
ثلاث اواق وهو صعب الاسهال   وورق الخطمي
المجنى في آخر الخريف يسهل السوداء والشربة منه وزن
درهم الى درهمين مسحوقا   والخربق الاسود يسهل

المرة السودآ الغليظه وينفع في العلل المتقادمة من مثل
الجنون والصرع والشقيقة والخنازير ويصلح بمثل
الفوذنج والسعتر وساير الادوية اللطيفة والشربة منه
اعني من اصوله نصف مثقال بماء العسل وهو سهل
الاسهال والغاريقون يسهل السودآ والبلغم الغليظ
والصفرآ المحترقة ويفتح السدد العارضة في مجاري
النفس وينقي الدماغ ويصفي الحواس وينفع الخوانيق
وهو كنز المنافع ولا يحتاج الى اصلاحه الا ان انثاه
اجود من ذكره وهو الابيض الذي يكون سريع التفرك
ولا يكون فيه صفرة ولا خشونة ولا عيدان والشربة منه
من دانقين الى مثقال الى درهمين بماء العسل وهو
بطئ الاسهال وعصارة قثاء الحمار يسهل الصفرآء و
البلغم والشربة منه دانقين الى نصف درهم مع اللبن
الحليب من اوقية ونصف الى اوقيتين وقشور
اصله اذا سقي منه وزن نصف درهم اسهل البلغم

اسهالا

اسهالا قويًّا من البلغم وما هو دآئر وهو حب الملوك
الذي يدعى شبباط يسهل كاسهال السقمونيا والشربة منه
من خمس حبات الى تسع حبات الى خمسة عشر حبات
فمن كان قوي المزاج والمعدة فليبتلعها صحاحا ومن
كان ضعيفا فليسحقها وهو سريع الاسهال واصل
السوسن آلاسمانجوني المعروف بايرسا يستفرغ الفضول
المآئيه ويفتح سدد الصدر الكاينة من الاخلاط
الغليظه اللزجة وهو قريب الفعل من الغاريقون والشربة
منه من درهم الى درهمين والقنطوريون الدقيق
يسهل الاخلاط البلغمية اللزجة اللعابية والمرار وينفع
من عرق النسا والشربة منه مثقال الى مثقالين مطبوخا
بالماء والمازريون يسهل الفضول اللزجة اللعابية
والمائية ويصلح بان ينقع في الخل ثم يجفف ويدق او
يطبخ مع ماء العسل والشربة منه من نصف مثقال
مع افسنتين مثقال ونصف وكذلك يفعل نوبال النحاس

والشربة منه وزن مثقالين مع خل او ماء   وكذلك
يفعل الراوند وقشور الخشخاش والشربة من كل واحد
منهما نصف مثقال مع مثقال علك الانباط اذا جعل
حبا ويخرج بعده خل   وكذلك يفعل الافربيون والشربة
العسل   منه من نصف درهم الى مثقال مع ماء واقله نصف
دانق   والبسبايج يسهل السوداء وينقي البدن من
المخاطية   الفضول المختلطة وينقي الامعاء والمفاصل منها وهو
والشربة منه وزن درهمين الى مثقالين بماء العسل
والزراوند الطويل يسهل البلغم والصفراء فاذا شرب مطبوخا
اخرج من الصفراء اكثر ومن البلغم اقل   واذا شرب مسحوقا
نيا اخرج من البلغم اكثر ومن الصفراء اقل والشربة منه
مطبوخا من ثلثة دراهم الى خمس دراهم فاما مسحوقا فمن
درهم الى درهمين ملتوتا بدهن اللوز   والهليلج الاصفر
يسهل من غير غايلة والشربة منه في النقيع والطبيخ من سبعة
دراهم الى عشرين درهما واما مسحوقا فمن ثلثة دراهم الى

خمسة دراهم

الى خمسة دراهم بدهن اللوز مع السكر وهو نافع للمحرورين
والهليلج الاسود الهندي يسهل المرة المحترقة ويقوي
المعدة وينفع من البواسير ويبطئ بالشيب والشربة منه
طبيخا او نقيعا من سبعة دراهم الى عشرة دراهم   والهليلج
الكابلي يسهل المرة السوداء اسهالا ضعيفا وسبيله
سبيل الهندي والشربة منه كالشربة من ذلك   والافتيمون
يسهل السوداء اسهالا ابلغ من ساير الادوية والشربة منه
اذا افرد مقدار اوقية فانه ان نقص من ذلك لم يسهل
واقل شربة منه وزن درهمين او مثقالين الى خمسة
مثاقيل اما باللبن الحليب او بماء الجبن وربما يسقى بالسكنجبين
والفوذنج البري يجري مجرى الافتيمون الا انه اضعف منه
والشربة منه ثلثة دراهم الى ثلثة مثاقيل بماء العسل
[illegible] السوداء ايضا والشربة منه وزن
مثقال او نصف مثقال بماء العسل   والاسطوخودوس
يسهل السوداء والبلغم وينفع من الماليخوليا والصرع

والشربة منه وزن مثقالين مع خل او ماء ولذلك
يفعل الروسختج وقشور الخشخاش والشربة من كل واحد
منهما نصف مثقال مع مثقال علك الانباط اذا جعل
حبا ويجرع بعده خل ولذلك يفعل الافربيون والشربة
منه من نصف درهم الى مثقال مع ماء واقله نصف العسل
دانق والبسفايج يسهل السوداء وينقي البدن من
الفضول المختلطة وينقي الامعاء والمفاصل منها وهو غث المخاطية
والشربة منه وزن درهمين الى مثقالين بماء العسل
والتربد ونبات الطويل يسهل البلغم والصفراء فاذا شرب مطبوخا
اخرج من الصفراء اكثر ومن البلغم اقل واذا شرب مسحوقا
نيا اخرج من البلغم اكثر ومن الصفراء اقل والشربة منه
مطبوخا من ثلثة دراهم الى خمس دراهم فاما مسحوقا فمن
درهم الى درهمين ملتوتا بدهن اللوز والهليلج الاصفر
يسهل من غير غايلة والشربة منه في النقيع والطبخ من سبعة
دراهم الى عشرين درهما واما مسحوقا فمن ثلثة دراهم الى

خمسة دراهم

الى خمسة دراهم بدهن اللوز مع السكر وهو نافع للمحرورين
والهليلج الاسود الهندي يسهل المرة المحترقة ويقوي
المعدة وينفع من البواسير ويبطئ بالشيب والشربة منه
طبخا او نقيعا من سبعة دراهم الى عشرة دراهم والهليلج
الكابلي يسهل المرة السوداء اسهالا ضعيفا وسبيله
سبيل الهندي والشربة منه كالشربة من ذلك والافتيمون
يسهل السوداء اسهالا [illegible] من سائر الادوية والشربة منه
اذا افرد مقدار اوقية فانه ان نقص من ذلك لم يسهل
واقل شربة منه وزن درهمين او مثقالين الى خمسة
مثاقيل اما باللبن الحليب او بماء الجبن وربما يسقى بالسكنجبين
والفوذنج البري يجري مجرى الافتيمون الا انه اضعف منه
والشربة منه ثلثة دراهم الى ثلثة [illegible] بماء العسل
[illegible] السوداء ايضا والشربة منه وزن
مثقال او نصف مثقال بماء العسل والاسطوخودوس
يسهل السوداء والبلغم وينفع من الماليخوليا والصرع

والشقيقة والشربة منه مثل الشربة من الافيمون لوبيعة
السايلة يسهل البلغم والشربة منه مثقال مع مثله علك
الانباط والمقل يسهل البلغم والشربة منه وزن مثقالين
بماء العسل والاشق يسهل الفضول المائية والبلغم
والشربة منه وزن مثقالين بماء العسل واذا سقي بالخل
الممزوج نفع من ورم الطحال شجرمريم يسهل البلغم
والشربة منه مثقال ونصف بماء العسل حب الخروع
اذا قشر واخذ منه عشر حبات الى سبعة عشر حبة اسهل البلغم
بزر الانجرة اذا قشر وسحق وعجن بماء العسل الغليظ وبلع
يسهل اسهالا قويا الا انه يحرق اللسان والحلق والشربة
منه عشرون حبة الى ثلثين لباب القرطم اذا سقي منه
خمسة مثاقيل [illegible]ا مع السعتر وقليل ملح اسهل البلغم واذا
دق مع التين واتخذ بنادق واخذ منها كل يوم بندقة
نفع من وجع القولنج ووجع المفاصل اذا كانت من
البرودة الخيارشنبر يسهل المرار المحترقة ويسكن حدة الدم

ويحلل الاورام

ويحلل الاورام الحارة وينفع من الخوانيق الحارة ويلين الصدر
والشربة منه من ثلثة دراهم الى عشر دراهم بماء حار الترنجبين
يلين البطن والصدر ويسهل اسهالا ضعيفا والشربة منه
من سبعة دراهم الى ثلثين درهما الشيرخشت
يفعل مثل ذلك والشربة منه مثل الشربة من الترنجبين
محلولا بماء الورد لب البنفسج اليابس يسهل المرار الاصفر
ويلين الصدر ويسكن الصداع الكاين من الحرارة
وينفع من علل العين والراس الكائنة من الحرارة
ومن الخوانيق والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة
دراهم مدقوقا جريشا بمثله سكرا مسحوقا بماء حار وماء
اللبلاب يسهل المرار الاصفر والشربة منه نصف رطل
مصفى غير مغلي مع وزن عشرين درهما سكرا وماء الرمان
الحلو والحامض بشحمهما يسهل الصفرا ويقوي المعدة وينفع
في الحميات والامراض الحارة والشربة منه نصف رطل
مع وزن عشرين درهما سكرا فاذا عرفت مقدار الشربة

ينسخ ذرارح

من كل واحد منها واردت ان تركب دواء يسهل خلطين
من الاخلاط او اكثر من ذلك فركبه على هذا المثال
خذ من كل واحد من الادوية التي تركب هذا المركب منها
شربة تامة ثم اقسم المركب على عدد الادوية فيكون كل قسم
من المركب شربة تامة واصلح كل ما يحتاج منها الى اصلاح
بالشيء المخصوص باصلاحه من غير ان تعد المصلحات
في اعداد الادوية مثال ذلك اذا كانت التركيب
من السقمونيا والصبر وشحم الحنظل والتربد والغاريقون
ان تاخذ من السقمونيا وزن دانق او دانقين ومن الصبر
وزن مثقالين ومن شحم الحنظل وزن نصف مثقال ومن
التربد وزن درهمين ومن الغاريقون وزن درهمين
وتجعل فيه من المقل والكثيرا والورد من كل واحد وزن درهم
ومن الانيسون والمصطكى واللوز الحلو المقشر من كل
واحد نصف درهم ثم تحسب اوزان الادوية المسهلة
دون المصلحات فيكون سبعة دراهم وخمسة دوانق

وقراط

هو اللحم الذي يدار على الجمر على سفود حتى ينضج الكباب
هو اللحم الذي يوضع على شيء عند النار الى ان ينضج
الطباهجة هي مرقة متخذة من اللحوم المستوية في الادهان
الطبيقيه الاطرية هي الطعام يتخذ من العجين المعمول
دقاقا وهو المسمى رشته القطايف هو الحوايا المتخذة
المحشوة لحما المستوية في الادهان ماء اللحم هي المرقة
المتخذة من الماء الذي يعصر من اللحم بعد ان يدق ناعما ويستوي
في القدر قليلا الى ان يسيل منها الماء السكباجة
هي المرقة التي تتخذ من الماء واللحم والملح فحسب القريص
هو صبغ يتخذ من لحوم السمك والبطون والاكارع المسلوقة
في الخل مع البقول والابازير مما فيها طعوم غالبة حتى ينضج
ثم يترك حتى يجمد المصوص هو صبغ يتخذ من الفراخ و
الدراريج المسلوقة في الخل مع البقول الباردة والحارة
الهلام هو صبغ يتخذ من لحوم العجاجيل والجداء المسلوقة
في الماء والملح حتى ينضج ثم يخرج ويوضع على شيء نظيف

اظن انه هو المسمى عند اهل الفارس [illegible] الزناج ٥ ك

حتى تنفطر ماؤه كله ثم تغلى ما يحتاج اليه من البقول الباردة
المذكورة في الخل ويلقى فيه تلك اللحوم ويرفع هذه الاشيآء
الثلثة   الصنعة الان اصلها جميعا اللحوم والبقول
والتوابل والابازير والخل   الاهال هو مآء السكباج
المصفى من اللحم والتوابل   ... مقدة   البيض المنيمبرشت
هو الابيض المسخن بالنار حتى تقارب الانعقاد ثم يحسى
الرواصير هي صباغ يتخذ من البقول المسلوقة في المآء
المغلية في الدهن الملقاة في الاشيآء الحامضة مع الابازير
الكوامخ هي صباغ متخذ من الفوذنج واللبن والابازير
الفوذنج هي خميرة   الكوامخ المتخذة من دقيق الشعير العجين
المعمول جرادف المدفون في التبن اربعين يوما حتى تكرج
ثم يصب عليه اللبن فيوضع في الشمس اياما فيصير د اللبن
حتى يربو ثم يطرح فيه الابازير مثل الانجدان والشونيز
او الشبث او الكبر او ساير البقول ثم ينسب الكامخ
التي ذلك البوارد هي اصول البقول   السلق والجزر
والشلجم



والشلجم وكذلك القرع اذا طبخ والقي في الخل ليبرى
المري شيء شبال ٢ يتخذ من جنس الصباغ يتخذ من   من جنس الصباغ
وله خميرة متخذة من دقيق الشعير والنخالة المحمصة اذا
طرح في الحب مع المآء ووضع في الشمس الصيفية اربعين
يوما الى ان يدرك ثم يصفى فيكون مآؤه مريا ويسمى ثقلة ثنا
الصحنآء هي صبغ يتخذ من السمك الصغار المطروح في
الحب مع المآء والملح الموضوع في الشمس القيظية اربعين
يوما مع الابازير الى ان يذوب ويختلط ويدرك ويقال
لها ماهيابه   الخلازيت هو صبغ يتخذ من الزيت والجوز
ودهن اللوز والخمر العنب والسكر وغير ذلك   التوابل
هي الاشيآء التي يطرح في القدر مثل الكمون والكزبرة
والنعنع والشبث   الافاوية هي الادوية الحارة الطيبة
الروايح مثل القرنفل وغير ذلك   الفصل الثالث في تعريف
اسماء الادوية المركبة   المعجون يقال على كل الادوية
مركبة جمعها عسل او رب معقومة   الترياق هو الباذزهر

المقابل للسموم وقد يكون مركبا مثل ترياق الفاروقي وقد يكون
مفردا مثل كالترياق البوتيخي ايارج هو اسم ادوية مركبة
من مسهلات مع مصلحاتها ومعناه الدواء الالهي لان
عمله امر الهي مسلم من قوى طبيعية وهو اول المسهلات
التي ركبت في القديم الشليثا بلسان اليونانيين هبة الله
معناه الفادزهر الاكبر وهو معجون مركب من ادوية كثيرة نافعة
لجميع السموم والامراض مثرودیطوس هو اسم طبيب يوناني
اتخذ هو هذا المعجون وهو مركب من ادوية كثيرة منفعته اقوى
من منفعة الشليثا الكاسكينج معناه الكبير النافع وهو معجون
نافع للامراض الباردة مركب من الادوية الحارة فيروزنوش
اي الهاضم المبارك وهو معجون يصلح الامراض الباردة
فنجنوش اي الهاضم الحسن سوبطرا هو معجون يصلح الضعف
اعضاء الغذاء الحادث من البرودة معناه المخلص الاكبر
ينفع من جميع الامراض رامهران هو اسم طبيب هندي
اتخذ هذا المعجون حاصيته النفع باعضاء السافل ارسطون

معناه الفاضل وحاصية هذا المعجون النفع باعضاء النفس
دحمرثا معناه الباذمهرج حاصية هذا المعجون طرد الرياح
افلونيا هذا المعجون تنسب الى افلن وهو طبيب رومي
خاصية هذا الدواء تسكين الاوجاع دواء الكركم هذا
المعجون ينسب الى كركم وهو الزعفران خاصيته النفع
من اعضاء الغذاء اثاناسيا معجون ومعناه دواء الذيب
وهو ينسب الى الذيب والمعز لانه يدخل فيه كبد الذيب
وقرن المعز وحاصية هذا المعجون النفع من امراض الكبد
ومعناه المنقذ فقطارغان معناه دواء الضبع هذا
معجون يتخذ من مرقة الضبع العرجاء الملوزمة خاصيته النفع
من امراض الرحم الاطريفلان هي المعاجين المتخذ
من الاهليلجات الخمس وهي اهليلج كابلي واسود واصفر
وبليلج وآملج الميبه هو الرب المتخذ من الخمر والسفرجل
نافع لضعف المعدة الفلافلي هو معجون مسخن للبدن
ينسب الى الفلافل الثلثه الفلفل الاسود والفلفل الابيض

والدار فلفل الجوارشن معناه الهاضم للطعام خنديقون
هو شراب من الخمر مع الافاويه الجلنجبين معناه الورد
المربى بالعسل طرخماطيقان معناه شيافات العين
وخاصته للنفع من جرب العين وسبلها باسليقون
معناه الكحل الرشنايلى وقيل اسم رجل الانجات هي
المربيات وهي الاشياء التى تربى بالعسل او بغيره القيروطي
هو الشمع المذاب بالدهن الاضمدة هي الادوية المدقوقة
المخلوطة بالسوايل المتماسكة الاجزاء ليوضع على الاعضاء
الاطلية هي مثل الاضمدة الا انها رقيقة سيالة يمسح بها
الاعضاء المراهم ادوية مسحوقة جدا مخلوطة بالقيروطيات
او بما يجري مجريها معدة للقروح والجراحات فرزجات
هي العصارات التى يتخذ من النباتات التي فيها مياه فيدق
ويعصر ماؤها ويشمس ليغلظ الربوب هي العصارات
المتخذة من النباتات والثمرات التي فيها عسلية وحلاوة
الاشربة هي السيلانات التى يطرح فيها السكر وما يجري مجراها

بتعاهدبها

يتعاهد به الانسان السنبادرات هي ادوية مركبة
مسهلة محببة كالفلفل اصغر واكبر يتناول في الليل وينام
عليه مقلياثا هو الدواء المركب المتخذ من البزور المقلوة
والقوابض المغرية يمنع الاسهال
الشيافات هي الادوية المركبة البلوطية [illegible]
صغرى او كبرى يحملها الانسان في ادبارهن وقد يطلق
هذا الاسم على ادوية العين الفرزجات هي الادوية
التي يحملها النساء في فروجهن الكادادات هي الاشياء
المسخنة بالنار كالخرق والنخالة يوضع على الاعضاء لتسكين
الاوجاع القمحة هي الادوية التي المدقوقة يطرح
في الفم ويتناول كما هي دفعة واحدة الفتائل هي الادوية
التي يحمل من السبيلين اعنى الدبر والفرج بقطنة او صوفة
ويجعل في تجاويف القروح الفصل الرابع في تفسير اسماء
الادوية التي على وزن فعول النثورات هي
الادوية المسحوقة اليابسة التي تنثر على الجراحات وفي داخل

الاجفان المطولات هي المياه الغائرة التي طبخ فيها
الحشائش يستعملها المرضى بالصب على ابدانهم وبالجلوس
او بالانكباب على بخارها السنونات هي الادوية
المسحوقة اليابسة التي تدلك بها الاسنان السكوبات
هي السيالات التي تصب على الاعضاء عن قريب
الشمومات هي الادوية التي لها روايح يشم ليصل رايحتها
الى الدماغ النشوقات هي المياه السوايل التي تنشق
بالانف ليصل جرمها الى الدماغ ليصل جرمها الى الدماغ
النضوحات هي المياه التي ترش على العضو للاعضاء
العطوسات هي الادوية التي تنفخ في الانف ليعطس
الانسان المحمولات هي الادوية التي يحملها الانسان
او في الفرج المعروقات هي الاشياء المعرقة
اي المخرجة للعرق الغرغرات هي السوايل يتغرغر بها
المجذوبات هي الادوية الجاذبة التي تجذب السلى و
الشوك الدلوكات هي الادوية التي تدلك بها البدن

المضوضات

المضمضات المضوغات هي الادوية العلكة التي تمضغ
الحلويات هي الاشياء المحلوة والمعصورة مثل اللبن و مياه
البرور واللبوب وغيره المنقوعات هي المياه التي
يستخرج من الادوية اليابسة بصب الماء عليها وتركها
زمانا السفوفات هي الادوية المسحوقة اليابسة التي
تطرح في الفم ويساول بالماء وغيره اللطوخات هي السوايل
التي تلطخ بدن الانسان السعوطات هي السوايل التي
تسعط في الانف القطورات هي المياه التي تقطر
في تجاويف الاعضا النفوخات هي الادوية اليابسة
التي تنفخ في الانف وغيره الوجورات الادوية التي
يصب في فم المريض عند عجزه عن تناوله البرودات هي الادوية
التي تصب في احد شقي الفم المضوضات هي الادوية
التي يتمضمض بها المريض المروخات هي الادوية التي
فيها دهنية او هي ادهان يدلك بها البدن اللعوقات
هي الادوية العجينة التي تلحس وتمسك في الفم قليلا قليلا

البخورات هي الادوية التي يتبخر بها على النار مثل العود وغيره
المغسولات هي المياه التي تغسل بها ابدان المرضى الحقنات
هي الادوية التي الحابسة يتمسك بها الاسهال المسوحات
هي الادوية التي يتمسح بها البدن الزروقات هي الادوية
السائلة التي تزرق في تزرق في الاحليل بآلات معدة
وهي الزراقة الحسوات هي الاغذية المايعة والسائلة
التي يحسوها الانسان الغيبوات هي الادوية والاشربة
المقيئة الفصل الخامس في تعريف افعال الكلية ::
للادوية المفردة الدواء اللطيف هو الذي من شانه اذا
انفعل من الحار الغريزي ان ينقسم في ابداننا الى اجزاء صغيرة
جدا كالزعفران الدواء الكثيف ما ليس كذلك من شانه
الدواء اللزج هو الذي يقبل الامتداد متعلقا فلا ينقطع
كما تمدد الدواء الهش هو الذي يتجزى الى اجزاء صغار
بضغط يسير مع يبوسة او جمود الجامد هو الذي من شانه
ان يحرك اجزاءه الى الانبساط عن اى موضع فرض الدواء

الا انه ثابت

الا انه ثابت على شكله بالمقل السائل هو الذي
لا يثبت على شكله اذا افرغ على جرم صلب بل تتحرك
اجزاؤه العليا الى السفلى في الجهات الممكن لها سلوكها
اللعابي هو الدواء الذي من شانه ان ينقع في الماء او في
جسم مائي تميزت منه اجزاء تخالط تلك الرطوبة و
تحصل جوهر المجموع منها الى اللزوجة الدواء الدهني هو
الذي في جوهره شيء من الدهن المنشف هو الدواء
الذي من شانه اذا لاقاه الماء ان يغوص ويسد منافذ
الخفية الملطف هو الذي من شانه ان يفرق الخلط
بتجزيته اياه واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزءا
بعد جزء الجالي هو الذي من شانه ان يحرك الرطوبات
اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى
يبعدها عنه المخشن هو الذي يحصل في سطح العضو مختلف
الاجزاء في الارتفاع والانخفاض المفتح هو الذي من شانه
ان يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ الى خارج

ليبقى المجاري مفتوحة المرخي هو الذي من شانه ان يحل
قوام الاعضاء الكثيفة المسام اللين المنضج هو الذي لينا
من شانه ان يفيد الخلط حرارة معتدلة و نضجا الهاضم هو
الذي من شانه ان يفيد الغذاء هضما الكاسر للرياح هو
الذي من شانه ان يحمل قوام الريح رقيقا هوائيا
المقطع هو الذي من شانه ان ينفذ فيما بين سطح العضو بطاويره
الجلد المزوج والسطح الذي العرق فيه فيبرد عنه
ويحدث لاجزائه سطوحا متباينة بالفعل فيسهل اندفاعها
من الموضع المتشبث المغلظ هو ضد الملطف هو ضد المكثف الحلل
الملطف الجاذب هو الذي من شانه
اللاذع هو الذي له كيفية نفاذة
لطيفة جدا يحدث في الاتصال تفرقا كثير العدد
متقارب الوضع صغير المقدار فلا يحس بانفراده ويحس الجملة
الجملة كالوضع الواحد المحمر هو الذي من شانه ان يسخن
العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب الدم جذبا

قويا

قويا حتى يبلغ ظاهره فيحمر ولا يبلغ ان يقرح الجلد المقرح
هو الذي من شانه ان يحلل الرطوبات الواصلة بين
اجزاء الجلد ويجذب المادة الردية اليه حتى يصير قرحة
المحرق هو الذي من شانه ان يحلل لطيف الاخلاط
والاعضاء ويبقى رمادينها الاكال هو الذي يبلغ
من تقريحه وتحليله ان ينقص من جوهر اللحم المفتت
هو الذي اذا صادف خلطا متحجرا اصغر اجزاؤه ورضضها
المعفن هو الذي يفسد مزاج الروح الصاير الى العضو
ومزاج رطوبة العضو حتى لا يصلح ان يكون ذلك جزاء
لذلك العضو الكاوي هو الذي يحرق الجلد احراقا
مجففا مصلبا محدثا لخشكريشة الغاسل هو الذي من شانه
ان يجلو اجزاء الجلد الفاسدة جلاء مفرطا المقوي
هو الذي يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول
الفضول اما الخاصية او لمزاج فيه الرادع هو الذي
من شانه ان يحدث الى العضو تكثيفا وتضييقا للمسام

وكسراً للحرارة الحادثة المخدر هو الذي يبرد العضو الى
ان يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحس والحركة بارداً
في مزاجه غليظاً في جوهره الغسال هو الذي من شانه
ان يجلو لا بقوة فاعلة بل بقوة منفعلة بعينها السيلان
الموسخ هو الدواء الذي يخالط رطوبات القرح فيصيرها الرطبة صح
اكثف فيمنع الاندمال المزلق هو الذي يبل سطح جسم ملاقٍ
محتبس فيه حتى يجري ويصير اجزاؤه اقبل للسيلان يجري
للينها المستفاد ومخالطتها ثم تتحرك عن موضعها الطبيعي
او بالقوة الدافعة المملس هو الدواء اللزج الذي من شانه
ان ينبسط على سطح عضو خشن انبساطاً يملس السطح فيصير
السطح مستوي الخشونة القابض هو الذي يحدث في
العضو فرط حركة اجزاء الاجتماع ليتكاثف في وضعها
وينسد المجاري العاصر هو الذي يبلغ من تقبضه وجمعه
الاجزاء الى ان يضطر الرطوبات الرقيقة المقيم في خللها
الى الانضباط والانضغاط والانفصال المسدد

المسدد هو الذي يحتبس في المنافذ فيحدث فيه السدد
المغري هو الدواء اليابس الذي فيه رطوبات لزجة
يسيرة ملتصق بها على الفوهات ويحتبس السايل
المدمل هو الذي يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة
من سطحي الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية
اللزوجية فيلصق احدهما بالآخر المنبت للحم هو الذي
من شانه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لحماً لتعديله
مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الخاتم هو الدواء المجفف
الذي يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه
بقية من الآفات الى ان ينبت الجلد القتال هو
الذي يحيل المزاج الى مزاج مفسد السم هو الذي
يقتل بالخاصية اكليل الملك هو زهر نبات تنجي اللون
هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما منه ابيض ومنه اصفر
اظفار الطيب هي شبيهه بالاظفار طيبة الرايحة
صدفي الجوهر الضارب الى البياض قلزمي المسقط

اصابع صفر هو نبات شكله كالكف ابلق بين صفرة وبياض
فيه حلاوة ام غيلان هي شجرة معروفة من عضاة البادية
آزاد درخت هي شجرة كبيرة لها فقاح ارجواني اللون مدور
الشكل طويله كثيرة اذان الفار هي حشيشة
ينبسط على وجه الارض دقيقه الغصان بستانية المنبت
طيبة الرايحة حادتها الاجود بريه الزهر صغيرة الاوراق
صنوبرية الشكل ابو خلسا شايك خشن اسود الورق
الى الطول له اصل في غلظ اصبع احمر اللون ينوع الجوهر
اصابع هرمس فقاح السورنجان ازهد برند هو دواء يشبه
البصل المشقوق ويجلب من سجستان
هو الذي يقال له برنجاسف طلخ يارزما كول هو بصل ماكول
صغار ينفع الورد كرانى الورق ويقال له بلبوس البقلة اليمانية
هو نبات قطفة الجوهر مايئة الطعم لبلابية الورق بستان
افروز هو نبات لعر لعز لوبراق الحاشي احمر الزهر ويقال له برطانيقى
بجنكشت هو نبات ورقه كورق الزيتون وله زهرة كزهرة حب نفقة

ويقال له بالعربية

ويقال له بالعربية بزر العقد البقلة اليهودية هي نبات
مثل الاسفاناخ الا انه احمر الاوراق والقضبان ويقال
له سرخ مرد البقلة الحمقاء هي نبات منبسط على الارض
صغيرة الاوراق الى الاستدارة مامة الطعم له بزر صغار
سود ذات لبوب بيضاء حعت هو نبات صنوبري
الشكل في راسه كالشوكين ربما انشق وانفتح جار النهر
هو نبات يشبه زهر النيلوفر يكون غايصا في الماء يظهر منه يسير
هي حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لها ثمر ذو حجب
وعليها زهب مثل الشوك ديوار درار هو الصنوبر الكبار
دم الاخوين هو عصارة حمراء هزار جشان هو شجرة لها
ثمرة شبيهة بالعناقيد ويقال لها فاشرا هشتى دهان وهو
عود هندي زنجبيل الكلاب هي بقلة مائية ورقها كورق
الخلاف لها قضبان حمر وهو بال الكلاب لحية التيس هي
حشيشة صغيرة الاوراق خشنة القضبان لحية بربرية
هي اصول نبات يشبه بالسورنجان لسان العصافير هي شجرة

كبرة لها ثمرة كبزر البطيخ الا انه احمر لسان الثور هي حشيشة
عريضة الورق خشنة القضبان والاوراق املس الساق
على اوراقه نقطة شوكية لسان الحمل هو حشيشة طويلة
الورق منبته على شط الانهار ولها بزور صغار الى الحمرة
حب الملوك هو حب صغير مثل الماش ويقال له ماهودانه
ماهي زهرة هو قشور شجرة صغيرة غبراء الى الصفرة وهو من
اليتوعات سراج القطرب وهو نبت قريب من الرو[فا] و[فيه]
سكر العشر هو شي يقع على شجر العشر كقطع ملح فيه عفوصة وحلا[وة]
ومرارة عصى الراعي هو حشيشة طويلة منبسطة على وجه الارض
قليلة الاوراق الصغيرة ولها انابيب كثيرة ويقال لها بالفارسية
هزار بند حي العالم هو نبات كثيرة في الصحاري له ثمرة مثل
عنقود طويل واوراقه الى الاستدارة والغلظ عروق الصباغين
هي عروق صفر مثل الزنجبيل في شكله يقال له زرد چوبه
فيل زهرة هي شجرة الحضض المرة كالفلفل عود الصليب هي
حشيشة تنبت في الماء وتظهر على راس الماء عطرة الرائحة

يقال له

يقال له كرفس الماء قثاء الحمار هي حشيشة يقال له ثمرة المان
كالقثاء المر يوخذ عصارته ويجفف في الظل ويقال له ريحان
سليمن هو من الرياحين التي تنبت باصفهان . رعي الحمام
هو حشيش له حب كحب الآس الى الغبرة له لب كالعدس
المقشر رجل الغراب هي حشيشة مجعدة منبسطة على
الارض رجل الجراد هي حشيشة صغيرة الاوراق خشنة
بمنزلة ارجل الجراد شقايق النعمان هو الورد الاحمر الذي
يقال له بالفارسية لاله شعر الغول هو نبات يتلون ورقه
لونه بين السواد والحمرة وعروقه ليفية واعاليه منبسطة على
وجه الارض سعفه حي الثعلب هو نبات له ثمرة خشنة
الى الاستدارة مثل الجوزة الصغيرة حي الكلب هو نبات
وله ثمرات ذوات ازواج خانق النمر هو نبات يسحق
النمر والفهود خانق الذيب هو نبات يسحق الذياب
والخنازير شعر الخنازير هو برسياوشان وهو حشيش ينبت
على الصخرة المرشوش عليها الماء انصار عليه شعر هي نبات
الجن م

يقال له بالفارسية كيسو داروبريان كوكب الارض يقال
هو الطلق وهو جوهر صفايحي وطلعات دقيقة جدا الفصل
با في تعريف اسماء الادوية المترجمة من لسان اليونانيين الى
اللسان العربي والفارسي اسطوخودوس يقال له
اسبرغم الرومي وهو نبات له سفا احمر رقيقة كسفا حب الشعير
وله قضبان غبر واوراق طويلة وفيه مرارة وحرافة اقاقيا
هو عصارة القرظ اصطرك هو الميعة السائلة وهو عصارة
تسيل من شجرة بريّة انبرباريس هو الزرشك ايرسا هو اصل
السوسن الاسمانجوني اسقمور هو ورل مائي يصطاد
من نيل مصر اطرطيون هو الحالي وهو نبات يعلو على الحائط
فينفع من اورامها برنجاسف هو القيصوم وهو نبات ينبت
اكثر في الصيف ذات ازهار مدورة حاد الرايحة
بلبوس هو بصل مأكول صغار يشبه ورقه ورق الكراث
بنفسجي الزهر والورد برطاسقي هو بستان افروز بابلبوس هو
الخشخاش الزهري البري اليتوعي هرطان هو السلم وهو حب

كالشعير

كالشعير ارق منه قد يتخذ منه الخبز هوفسطيداس
هو عصارة لحية التيس هوفيلوس هو حسك الحمار كمادريوس
هو شجرة البلوط اليونانية وهو شجرة صغيرة لها اوراق
شبيهة باوراق البلوط واصله الى الارجوانية كماقيطوس
وهو حرشف اليونانية وهو قضبان وزهر احمر الى السواد
فيه قبض وحرافة وله اوراق منبسطة على وجه الارض
ونور اصغر مسكطرامشيع ويقال له رعي الظباء وهو حشيشة
مثل الشاهسفرم ولها قضبان دقاق مارقشيشا ويقال له
حجر الروشنايي وهو حصى صغار فيها براقة وميل الى الذهبية
نطرون هو البورق الارمني بنطافيلوس هو الخمسة الاوراق
وهو نبات يتوجى له اوراق على راس كل قصبة منه خمسة
خمسة اسقورديون هو الثوم البري سيساليوس هو
الانجدان الرومي اسقولوقندريون هو اصل الكبر الرومي
سيساروس حشيشة الشونيز سوقوطون هو حي العالم
مترنون هو الكرفس الرومي فنطاسوس هو حسك الحمار طنبنا طنبيث

افسوريتون هو دواء يتخذ من المرداسنج والزاج المجرب
صفراعون هو اسم طاير قروممعا هو ثفل دهن الزعفران
قنطوريون يقال له الكشوث البري اقليميا هو خبث الفضة
او الذهب فيلسوس هو نبات اللادن فيسور هو زبد البحر
او نوع منه ترمس هو الباقلاة المصرية وهو حب منفرطح الشكل
مر الطعم منقور الوسط قلقديس هو الزاج الاخضر سوري
هو الزاج الاحمر ثافسيا هو صمغ السذاب الرومي البري
حندروس هو الحنطة الرومية الفصل الثامن في تعريف
الادوية التي لها اسمان ثابتان في الكتب الطبيـــة
افيون هو عصارة الخشخاش اسفيذاج هو رماد
انيسون هو بزر الرازيانج الرومي ابهل هو ثمرة العرعر اشق
هو صمغ الطرثوث آبار هو الرصاص باذاآورد هو الشوكة
البيضا بل هو قثاء الحمار بهار هو عين البقر وهو نبات ذو
ورد اصفر بطباط هو عصى الراعي جندبادستر هو خصية
الكلب البحري ويسمى ايضا خرميان حلون هو حب الصنوبر

نارجيل هو الجوز الهندي كزمازك هو ثمرة الطرفا جبسين
هو حجر الجص دهمست هو شجرة الغار دوقو هو بزر الجزر البري
دينارويه هو الزوفرا هيل بوا هو خيربوا الودع هو الصدف
حلتيت هو صمغ المحروث حرشف هو نبات يسمى كنكر
حردون هو الضب الاعرابي حب الغار هو الدهمست
حب النيل هو القرطم الهندي طرخشقوق هو الهندباء البري
شوك هو الخرنوب وهو ثمرة الشوك كنكرزد هو صمغ الحرشف
رخس هو كيل دارو لراف الذهب هو الاشق مغاث
هو اصل الرمان البري مرداسنج هو الانك المحرق
ميويزج هو الزبيب الجبلي محروث هو اصل الانجدان
ملوخيا هو الخبازى ناردين هو السنبل الرومي نمام هو
السيسنبر نعناع هو الفوذنج البستاني سدر هو شجر النبق
سرق هو القطف عرعر هو السرو الجبلي عرج هو العليق
ملغلويه هو اصل الفلفل فاشرا هو هزارجشان وهو الكرمة
البيضا فانزهير نوع من الفاشرا فاغيه هو فقاح الحنا

فرفخ هو بقلة الحمقا صفصاف هو شجرة الخلاف قنّه هو
البارزد فار هو شجرة الكبر قريص هو شجرة الانجرة قلنه هو
الماش الهندي رطبه هو العسه بخور مريم هو شجرة مريم ثلجم
هو اللفت سوت هو قطم قرنين نساح هو التين الجبري
حمر هو نوع من التين خروب هو التوت الشامي زبري
هو الاشق نيل هو نيد كبادرارنج هو ربور الشوك ضميران
هو الشاهسفرم مستعونيا هو زبد الزجاج الشامي الفصل
التاسع في تعريف الادوية التي لكل واحد منها اسم يعرف به
افسنتين هو حشيشة تشبه ورق السعتر فيه مرارة وقبض و
حرافة اسارون هو حشيشة ذات بزور كثيرة عقد الاصول
يموجها يشبه للنيل طيب الرايحة لذاعة اللسان ولها زهرة
من الورق عند اصولها فرفيري اللون شبيهة بزهر البنج
انزروت هو صمغ شجرة شايكة اشنه قشور لطيفة رقيقة
تلتف على شجرة البلوط اثمد هو جوهر الاسرب الميت
افثيمون هو بزور وزهر وقضبان متهشمة حادة الطعم

والرايحة

والرايحة احمر البزور صغيرة اوما الى دهن غلب من ساق
شجرة بدمره ثخين كالعسل ارمال هو حشيشه غا
عطرة مثل القرفه البان شجرة كبيرة ولها حب اكبر من الحمص الى
البياض ما هو وله لب دهني بلسان شجرة تنبت بمصر
في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرايحة
بالسذاب الا انه صار يجلب الى الساحل يوخذ دهنه بان
ساقه يجدد بعد طلوع الشعرى ويجمع ما يترشح منه بقطنة
ومتى قطر على اللبن اجمده بهمن قطعة خشبة مجففة
متشنجة منعقصة احمر وابيض بلادر ثمرة مفرطحة كالتين
للاسود لها لب وقشره متخلخل وعسل لزج ذو رايحة حادة
بورق هو شيء ملحي وقد يتولد عن شجرة الغرب ومنه ارمني بلد
على الارض برسياوشان هو حشيشة رقيقة العصا و
القضبان الا انها مثل الكزبرة لكن قضبانها الى السواد ملاسا
ولا زهر ولا بزر بسفايج هو عود الحجر الى السواد والحمرة دقيق
ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل مع قبض ومرارة جاوشير

بزرطاه
ما برنج

هو صمغ شجرة لا يبعد عن الارض شبيهة الورق بورق الليمون
مخمس مقطع الاجزاء مستديرة وساقه كالقثاء وعليه زغب غبارية
وورقه صغار على طرفه الكليل صغير الزهر طيب الرائحة يستخرج
صمغه بتشقق اصله جنطيانا شجرة صغيرة ساقها مثل اصبع
وطولها ذراع اعالي اوراقها متباعدة مثل اوراق لسان الحمل احمر
اللون وثمرته في اعماقه تنبت في الجبال الشامخة دار شيشعان
شجرة غليظة ذات شوكة كثيرة لها زهر حاد ذو عودة عفص قشرها
حريف هربوم هي حبوب يشبه الفلفل الى الصفرة عطرية
يجلب من بلاد الصقالبة وج اصل نبات كالبردي عليها
عقد الى البياض ذو رائحة قليلة كريهة مع طيب قليل زرنب
هو قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلة الى الاقلام
الى غلظ الاقلام سود عطر الرائحة زهراوند نبات يشبه ورقه الى الصفرة
ورق اللبلاب طيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة ذو شعب
كثيرة من اصل واحد زهرة فلسي منتن الرائحة وهذا هو المدحرج
حاما شجرة كعنقود من حيث هو مشبك ولها زهرة صغيرة واوراق

كالذهب

كالذهب ولون اوراقه خشبه كالياقوت طيب الرائحة
تنبت في المواضع الرطبة حاشا حشيشة لها زهر ابيض الى الحمرة
وقضبان دقاق يشبه قضبان الاذخر وزهره مستديرة وورقه
صغار دقاق كثيرة على طرفه رؤوس صغار فرفيرية تنبت على الصخرة
حب الغار حب كالفلفل لفستق قشره الى السواد رقيق اذا
غمز انفلق عن علقتين صلبتين الى الصفرة فيهما عطرية
حب الملسم هو حب في مقدار الفلفل وفي لونه سهل الانكسار
وينفلق عن لب شديد البياض عطر حب السمنة هو شجرة
قفرية على قدر الذراع ابيض اللون له حب كالفلفل الابيض
دهني اللون حب القلقل هو حب كالفلفل ابيض ليس
بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم طراثيث
قطع خشب منعقدة في غلظ الاصبع اغبر اللون قابض الطعم
طاليسفر قشور هندي فيه قبض وحدة وعطرية يبروح هو فيهات
خشب كبار عن النفت له صورة كصورة الانسان يتوع
اسم نبات له لبن حاد وهو انواع كثيرة لا يمكن ان نشرح ههنا
الكل

كافور شجرة كبيرة تظل خلقا وتألفه النمور ولا يوصل اليها الى مدة
معلومة من السنة وخشبه ابيض هش خفيف ممتلي من
الكافور تصعيدا كهرباصنغ كالسندروس مكسره الى الصفرة
والبياض يجلب التبن كسيلا هو عيدان كالقوة يعلوها
سواد كشوث شيء ملتف على الاشجار يشبه الليف
المكي لا ورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة كرسنه هو حب
اصغر من الملك واكبر من العدس عرعر غير منفرطح الشكل ولونه
ما بين الغبرة والصفرة وتعتلفه البقر كمحشي من جنس
الكماة مكرز مجتمع فى عظم الكلية مخدر غاية التخدير ينبت
فى الرمال لاذن هو رطوبة يتعلق بشعر المعزى الراعية
ونحاها اذا رعت نبا ما نعرف بقيسوس اذا ارتكم تدلوة
لك هو صمغ حشيشة يشبهه بالمرطيبة الرايحة موم الموم
الصافى هو جدران بيوت النحل التى تبيض فيها وتفرخ
وفيها العسل والموم الاسود هو وسخ كوراته ماميران هو
خشب ذو عقد صفر دقيقة الى السواد مع انعطاف قليل

نارمشك

نارمشك هو تفاح وقشور واقماع يشبه البساسة الى الصفرة
وله عفوصة سورنجان هو اصل نبات له ورد ابيض واصفر
تنبت فى سفوح الجبال وورقه لاطى بالارض عرعر شجرة اعرابية
يمانية له اوراق يتوعية يقبل الجلوس فى ظله فو نبات له
اوراق شبيهة بالكرفس وله ساق مثل ذراع او اجول فى ذو
عقد وزهر كالنرجس ويتشعب اسفل اصله شعبا شعرية
وفى اصله عطرية قنطوريون منه صغار وكبار فالكبار
قضبان صفر وبيض فى وسطها خضرة ونباتها كبار كالمكنسة
والصغار يشبه حشيش الفوذنج والسذاب فموليا هو صمغ
كرخام بيض برلعد طيبه فى طعمها كافورية بريح النفرك
شيطرج قطاع خشب صغار له قشور كالقرنفل تنبت فى
الحيطان العتيقة وحيث لا يثلج شوكران هو نبات
له ساق كالرازيانج وورقه كورق القثا وزهر ابيض وبزر
كالانيسون خربق منه ابيض واسود والاسود قطاع
منبسطة له ورق يشبه ورق الزيتون الى السواد وساق

قصير الى غبرة يسيرة وشكل كالعنقود وفيه ثمرة والابيض هو الحاء
ابيض وقشور معصمة الشكل بيض لا ازار فيه ونبات مثل
لسان الحمل احمر اللون تنبت في الاماكن الجبلية الفن الثاني
من الكتاب وهو قسمان القسم الاول كيفية اتخاذ
الادوية والتقاطها وحفظها وكيفيتها وما يتعلق بهذا الاصل
اربعة فصول الفصل الاول في كيفية التقاط الادوية
وحفظها الادوية اما معدنية واما نباتية واما حيوانية
اما المعدنية فافضلها ما كان من المعادن المعروفة المشهورة
مثل الزاج الكرماني والعلقديس القبرسي وان يكون نقية
عن الخلط الغريب بل يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف
في بابه غير منكر في لونه وطعمه الذي يخصه واما النباتية فسبعة
اصناف الاوراق والاصول والبزور والقضبان والزهر
والثمار والصموغ كيفية يلتقط الاوراق فيجب
ان يجتنى بعد حجمها وبلوغ جرمها وقبل ان يتغير لونها وتاخذ في ان يتم صـ
في السقوط والتناثر كيفية يلتقط البزور تلتقط

بعدان يستحكم

بعدان يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية كيفية يلتقط
الاصول يوخذ كما تران تسقط الاوراق كيفية يلتقط الازهار
يوخذ بعد التفتح التام وقبل التذبل والسقوط كيفية يوخذ
القضبان يجتنى بعد الادراك التام وقبل الذبول والتشنج
كيفية يوخذ الثمار يجتنى بعد النضج التام وقبل الاستعداد
للسقوط كيفية يوخذ الصموغ بعد الانعقاد كيف
يوخذ الحشايش يوخذ على غضاضتها عند ادراك نورها واعلم
ان الاصول كما كان اقل تشنجا وان القضبان اقل ترهلا والبزور
اسمن واكثر امتلاء والفواكه اكثر اكتنازا فهو اجود والمجتنى
في صفاء من الهواء افضل من المجتنى في حال كدورة الهواء
كيف حال البريات والجبليات البرية اصغر حجما
من البستانية لكنه اقوى والجبلية اقوى منهما والتي بجانبها
مراوح ومشرقيات اقوى من غيرها والتي اصاب وقت
جناها اقوى من التي اخطاه زمانه وكلما كان لونه اسبغ طعمه
اظهر ورايحته اذكى فهو اقوى من بابه واعلم ان الحشايش تضعف

قوتها بعد سنتين خصوصا الاوراق واما الاصول فانها
اطول مدة بقاء وكذلك الصموغ وخصوصا الفرفيون فانه يضعف
بعد سنتين ويتاكل واما الماخوذ من الحيوان فيجب ان يوخذ
من الحيوان الشابة فى زمان الربيع ويختار اصحها اجساما
واتمها اعضاء وان يوجد بعد ذبح وذكاة الفصل الثانى
فى حفظ الادوية يجب على خازن الادوية ان يراعى فى
حفظ الادوية امورا خمسة احدها جمع اجزائها بالدق والثانى
الخلط بالحافظات والثالث الظروف والرابع بالامكنة والخامس
بالوضع والترتيب فان من الادوية ما له قوة ضعيفة تبطل
بمرور الزمان ومضى به الايام كالازهار والاوراق وبعض
من البزور فيجب ان يدق فى حالة الرطوبة والطراوة فيقرص
ويجفف فى الظل لتبقى فيه القوة مدة طويلة كيف يكون
الخلط بالاشياء الحافظة فان من الادوية ما يتحلل
ريحها ويذوب او يتاكل ويفنى فيحتاج الى انضمام شيء آخر اليه
يحفظه عن التحلل والتاكل بخاصية فيه مثل الكافور بالشعير والفرفيون

يحفظ

ان يلقى عليه مرداسنج واسفيذاج ودهن الورد وماء
الكسفرة الرطبة وماء عنب الثعلب وحى العالم فى الاورام
الحادثة التى خلف الاذنين وللاورام الحادثة عند
الحمرة والماشرا والمتخذ بالعدس الاحمر المقشر والصندلين
والفوفل وشياف الماميثا والاقاقيا والكافور بماء الكسفرة
فى اورام صفراوية وعند حدوث الحمرة والنار الفارسية
وما يتخذ من دقيق الماش والمغاث والطين الارمنى
والصبر والاقاقيا بماء الآس فى الوثى يصيب عضلات
البدن عند سقطة او ضربة وما يتخذ بدقيق الباقلى
ودقيق الحمص ودقيق الشعير بالميفختج فى ورم الخصيتين
بعد تنقية البدن وينفع من ورم الثديين ايضا وما يتخذ
بخبث الفضة والزرنيخين واشنان القصارين والكبريت
الاصفر والابيض والزرنباذ والمرتك الاصفهانى
والميويزج والعفص والزاج والكمدش والقسط
والزيبق المقتول بدهن الزيت ورماد حطب الكرم

والحصض وورق الدفلى وزهرته والشاهترج بالزيت
والخل للجرب والحكة والقمل وكذلك المتخذ باقماع الرمان
الحلو والحامض من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن
الكبريت الفارسي درهم ومن الزرنيخ بوزن اربعة دوانيق
ونصف والزيبق وزن نصف درهم ودهن الورد مقدار
ما يطلى به والمتخذ باللوز المر المحرق والقيصوم المحرق
والفرفيون والنانخواه والبورق والخردل والشونيز
وبزر الجرجير المحرقين وزبد البحر وقشور شجر التين محرقين اذا
عجن بماء البصل او بدم الارنب وطلي نافع في داء الثعلب
والمتخذ بالقسط والكندش والفوه والسيطرج الفارسي
والخردل وبزر الفجل بالخل في البهق والبرص واما الكمادات
فالمتخذ بالخل المطبوخ فيها السذاب او الفوتنج او نخالة
الحنطة او قشور اصل الكبر في صلابة الطحال والخل اذا
طبخ فيه الفوتنج واكب على بخاره في اختلاج الوجه
والعينين وحجر الرحا اذا احمي والقي في الخل او النبيذ

اوبرشا عليه



اوبرشا عليه عند الزكام اذا اردت قطعه وتحليله والكماد
الحار اليابس كالرمل المسخن والملح والجاورس المسخنين
وما اشبه ذلك لتحليل الرياح من البطن وغيره وكذلك
تعليق المحاجم بالنار والكماد الرطب نافع في القولنج
اذا كان سببه يبوسة الثفل او حرارة الموضع من جهة
الصفرا وهو ان يجعل الماء الحار في زق ويلصق بالبطن
ولذلك ان الجلوس في الابزن اذا كان كثيرا طويلا
يحل القوة ويضعف البدن فهو لذلك انفع منه والتكميد
بالخل المسخن نافع لورم الثديين من انعقاد اللبن فيهما
واما النطولات فالمتخذ منها بالشعير المقشر والسلق
والبنفسج اليابس وورق القرع الرطب وجرادته والخس
الرطب وبزره وبزر الخشخاش وقشوره عند السهر و
اليبوسة في الراس يطبخ في الماء العذب ويكب عليه
وينطل به الراس والمتخذ بالورد والبنفسج والنيلوفر وتفاح
الشاهسفرم على اطراف الخلاف مع الاشيا المتقدمة

بالبابونج

في البرسام ويوضع فيه الاطراف والمضمدة بالبابونج والاكليل الملك
والقيصوم والنمام والشبث والنخالة والخطمي واصوله
عند الحاجة الى التحليل اما بالانكباب عليه او بالنطل
على الموضع والمتخذ بورق الآس وقشور الرمان وثمرة
الطرفاء وجوز السرو وجفت علاقة البلوط والعفص في
خروج المقعدة والرحم يجلس فيه واما الغراغر
فالمتخذ منها بالخيارشنبر مع ماء عنب الثعلب وماء الهندبا
ينفع في الاورام الحادثة بالحلق من الحرارة والمتخذ
بالايارج والسكنجبين من الفضول المجتمعة في الرأس
اذا كان معها ادنى حدة ومع الدبس اذا كانت الفضول
باردة وماء التين والخمير واصل السوس لنضج الاورام
الحادثة بالحلق والمتخذ بالخردل والعاقرقرحا والمبوبزج
والمرزنجوش والسعتر والنمام والايارج بالمري في جميع
الامراض الباردة الحادثة في الرأس والعصب كالاسترخاء
واللقوة والفالج والرعشة وما اشبهها والمبوبزج

وما ذكر بعده

وما ذكر بعده اذا عجن بالمصطكي ومضغ عند الحاجة الى
سيلان اللعاب في مثل هذه العلل وخاصة اذا جعل
معها عاقرقرحا واما السنونات فالمتخذ منها بالاشياء
القابضة كقفاح الكرم والجلنار والورد والسماق وقشور
الرمان في سيلان الدم من اللثات لضعفها من جهة
من جهة الرطوبة فانها يقويها فاذا طبخ هذه الادوية
ويزيد فيه العدس المقشر واصل السوس ويمضمض بمائها
في الاسنان وورم اللثة واللسان واللهاة من الحرارة
والمتخذ من الاشياء الجرية والصدفية المحرقة والاملاح
المحرقة بعد عجنها بالعسل والكرمازج والعود المحرق وعر
المحرق لجلاء الاسنان وتقويتها والعلل فيون للآكلة
الحادثة بالاسنان واللثات وينفع منها السنبل والعاقرقرحا
وخبز مدقوقة اذا دلكت بها اللثات والمضمضة بعد
ذلك بالخل وكذلك اذا دلكت برماد خزف قد غمست
في الخل ونثر عليها وهي رطبة الزرنيخ البغدادي المحرقت

ثم يسحق ويستعمل ويتمضمض بعد بالخل والمياه المطبوخة
فيها الاشياء الباردة القابضة كالورد والعدس واصل
السوس والسماق وحب الآس والعفص والهليلج
الكابلي وقشور الرمان والشاهبرج ولذلك اذا طبخت
هذه الاشيا في الخل والنبيذ نفع من وجع الاسنان و
تعفنها وينفع من البثور الحادثة في الفم واما الذرورات
المستعملة في الجراح والقروح فصمغ البلوط المسحوق بذره
على الجراحات الطرية فيلزقها ويلحمها ويدملها وقشور شجرة
البق وهي البسم اذا سحقت كالكحل وذرت على الجراحات
الطرية نفعتها وكذلك الذرور المتخذ من الصبر والمر
والكندر والاشق والجلنار ودم الاخوين ولحا شجرة
الصنوبر المحرق وجراة الادم وعنزروت يدمل القروح
الطرية وينبت اللحم في ساير القروح اذا لم يكن عفنة او
عفنة والمتخذ بالورد والاسفيداج والجلنار والشب
اليماني وبزر الورد اجزاء سوا يستعمل في ادمال القروح

الرطبة

وتصليب

وتصليب جلدتها والحناء المستعملة يستعمل في القروح التي
يراد تجفيفها وفي الشيرنج وفي القروح الكائنة وتصليب
جلدتها في رؤوس الصبيان من الحرارة وكذلك
المصل والرخبين وكذلك قشور القرع اليابس المحرق اذا
نثر على القروح الحارة الرطبة نفعتها فاما اذا كان
في القروح وضر ونتن فالمتخذ من العلقطار المحرق والزنجار
والشب اليماني والتوتياء والعفص واللازورد
والمتخذ من قشور البلوط والزراوند الطويل وزبد البحر
واصول السوس في القروح الرطبة فاما عند نزف
الدم من الجراحة فالزفولون والدواء المتخذ بالصبر و
دم الاخوين والودع المحرق واللازورد والاقاقيا
والاسفيداج المحرق والمداد اليابس والشاذنج من كل
واحد عشرة دراهم قشور الكندر وطين ارمني من كل واحد
عشرين درهما كسفرة يابسة وجلنار من كل واحد اثني عشر
درهما عصارة لحية التيس ثمانية دراهم نسج العنكبوت

السوفولون
يعني كرنب ماهي

سبعة دراهم يدق وينخل ويذاب ببياض البيض ويلوث
فيه وبر الارنب ويذر عليه قليل كافور ويوضع على الجراحات
ويشد ولا ينزع ما امكن وان كان رعاف فيدس فيه
فتيله في الانف فاما القروح العفنة الغايرة الكاينة
في الاعضاء المفسدة للطعام فيحشى بدقاق الكندر مسحوقا
فاما النواصير التي ترشح منها صديد ولا يكون معها
ورم فيحشى بالصبر والكهربا مسحوقين واما العفنة التي
يريد لفناؤها فيذر عليها الدبك بورديك واما الادهان
فدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ينفع من السهر
ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط الحارة
ودهن الورد ينفع من الصداع الحار اذا استعمل مع الخل
وخاصة اذا زيد فيها ماء الورد وشم جميعها واستنشق
ومن الاورام الحادثة في الاذن اذا زيد فيها شياف
ماميثا واغلى جميعها وجعل في الاذن بفتيلة وينفع
دهن الورد والخل اذا زيد فيهما ماء الكرفس الرطب من

الحكة

من الاشياء الملينة الملسة ان لم يكن سبب السعال
اخلاطا باردة غليظة فحينئذ يحتاج الى الاشياء
القطاعة لذلك الخلط مما سنذكره ان شاء الله تعالى
على ان استصعاب السعال لا يخلو من احد اربعة
اشياء اما ان يكون الخلط الكاين في اوعية النفس
الموذي الذي يهيج القوة الدافعة لدفعه واخراجه
منها بالسعال كثيرا واما ان يكون قليلا واما ان يكون
غليظا واما ان يكون رقيقا فان كان كثيرا فليستفرغ
البدن بالاشياء التي تخرج الفضول والبلغم مثل
التربد وشحم الحنظل والغاريقون وما اشبهها
وان كان قليلا فيمده بمثل الكثيراء او الصمغ واللعابات
اللزجة وان كان غليظا فيقطع بالسكنجبين او بالزوفاء
اليابس وبصل العنصل والبخور والايرساء والخردل
واللوز المر والكرسنة والجرجير اعني الفول والسمك
المالح والميعة والقنة والزراوند المدحرج اذا دخن

وخوذي بخارها الحلق .. وان كان رقيقا غليظا
فيغلظ بالنشاء وما جانسه .. وكل وجع او ورم يحدث
في البدن ويكون لون العضو الذي هو به احمر وملمسه
حارا ويزيد عند الحركة وعند ورود شيء حار بالفعل او
بالقوة من خارج عليه ويسكن عند وصول شيء بارد
بالفعل او بالقوة اليه ويشتد عند تناول الاغذية الحارة
وبالضد والنبض قوي والبول احمر والسن سن الشباب
والوقت الربيع فليكن الفصد اول العلاج فانه في
اكثر الامر يسكن بذلك .. فان عدم بعض هذه الدلايل
ووجد بعضها فيفصد له ايضا ثم يسهل بالاشياء المخرجة
للصفراء اذا كانت الحدة اغلب وبالاشياء المخرجة
للفضول الفاسدة المختلطة اذا كانت الحدة اقل
ثم تبدل المزاج كما ذكرناه .. فاما ما قدمنا في صدر هذه المقالة
مما ينبغي ان يعرف فهذا اوان شرحه .. اما سبب العلة
فينبغي ان يعرف ذلك ليهتدي بذلك الى المعالجة

على الصواب .. فان كان سببها تناول شيء حار او وصول
شيء حار بالفعل او بالقوة الى البدن من خارج فيكون من الادويه
العلاج بالمطفيات وبالضد .. وان كان سببها اجتماع
الاخلاط بالبدن فيخرج كل واحد منها بما يخرجه من الادوية
على نحو ما نرسم من امرها .. وان كان سببها غما او هما
او حزنا او فرحا او فزعا او غضبا او فرحا مفرطا ورد على
البدن فيكون علاجه بازالته وتقوية البدن والراس
والقلب خاصة بالغذاء اللطيف الملايم وانواع الطيب
والنوم المعتدل والحمام المعتدل وكل ما يوافق .. وان كان
سببها تغير الهواء الى حرارة او برودة فينبغي ان يعالج
كل بالضد على حسب ما تدعو اليه الحاجة .. وان كان
سببها ورود سم على البدن من حيوان ذي سم او غير حيوان
فينبغي ان ينظر فيعالج ما كان منه معروفا بما هو مخصوص به
من العلاج المكتوب في بابه من الكناشات والكتب العلاجية

وماكان منه مجهولا فنعالج كل ما كان يعمل بالحدة والحرارة
بتسكينها بسقي الزبد والسمن والاشياء الدسمة والقيء
قبل ذلك ان كان السم مشروبا وهي بعد في المعدة بالماء
الحار يسقي الى ان يمتلي منه المعدة ويقذف به ثم يعاد
شرب الماء الحار ويفعل هكذا الى ان يخرج السم وكذلك
يفعل عند اجتماع الاخلاط الردية فيها الا انه يتناول
قبله قدر استارين من سكنجبين ممزوجا بمثله ماء حار
ويصبر عليه بمقدار سدس ساعة ثم يتبعه بالماء الحار
شربة بعد شربة الى ان يمتلي منه المعدة ثم يستدعي القيء
ثم يعيد السكنجبين والماء الحار ويقذف الى ان ينقى المعدة
:. وما يعمل منه بالبرودة او بانه ضد لمزاج البدن
ويعرض منه سقوط القوة فبالاشياء الحارة وبالترياقات
:. وان كان سببها سقطة او ضربة فينبغي ان يفصد
ان كانت القوة قوية ويسهل الطبيعة بالاشياء الملينة
كالخيارشنبر والترنجبين وشراب الورد والاجاص

والبنفسج

والبنفسج وما اشبه ذلك الا انه ان كانت السقطة
او الضربة بالصدر فلتحذر فيه الاشياء القابضة والحامضة
لئلا يورث السعال :. والفصد اذا كانت العلة
التي توجب اخراج الدم في الراس والحلق والعنق
فينبغي ان يكون من القيفال من الجانب الذي فيه العلة
:. وان كانت في الرجلين الى البطن او في الكبد او
في الطحال فينبغي ان يكون من الباسليق الا انه
اذا كانت في الرجل اليمنى او في الطحال من الجانب
الايسر وفي الطحال فالباسليق من اليسرى :. وان
كانت في الصدر فبالاكحل :. وان كانت في اليدين فبالاكحل
ايضا من الجانب المخالف اي ان كانت العلة في اليد
اليمنى فمن اليسرى وان كانت في اليسرى فمن اليمنى
ليكون الجذب اسرع والنفع اقرب :. وللصافن في
ادرار الطمث عمل بليغ وفي اكثر علل الرحم اذا كانت
من الحرارة :. والاسيلم من اليسرى نفع ورم الطحال

وفي الكبد والجانب الايمن فقصد الباسليق من اليمنى :. وان كانت

اذا كانت من الحرارة ويجفف ايضا السعال الكاين
من اخلاط حارة كثيرة مجتمعة في الصدر والحجاب ؞
وفصد عرق النسا بعد الفصد من الباسليق نافع في حدوث
تلك العلة اذا كانت من الامتلاء الدموي او للاحتراق
للان في الدموي ينفع في ابتدا تلك العلة وفي الذي
يكون من احتراق الاخلاط فبعد النضج ؞ وساير العروق
التي في الراس فانها يفصد بعد تنقية البدن اذا حصل
شئ في الاعضاء القريبة المخصوص فصدها لها كالناظرين
عند بقاء الرمد والحمرة ؞ وفصد عرق الصدغين اللذين
خلف الاذنين في قروح الراس والشيرنجة ؞ وفصد العرق
الذي في طرف الارنبة في قروح الانف ؞ وفصد الجهارك
في الفم عند ورم اللثات ووجع الاسنان من الحرارة
؞ واما سن المريض فيحتاج الى تعرفه لان الشاب
يحتمل من الاستفراغ ما لا يحتمله الصبي او الشيخ الكبير
؞ ويحتاج الى تعرف ماهية العلة واي علة هي ليعالج

كل علة

كل علة بما هو مخصوص به من العلاج ؞ ويحتاج الى تعرف
العلة في اي عضو هي ليقابل كل بما يوافقه من الادوية
لان من شان الادوية ان يعمل بعضها في عضو عملا
بليغا ولا يعمل في عضو آخر مثله كالصبر والايارج
فانهما يعملان في الراس عملا بليغا وكالجندبيدستر
فانه يعمل في الكلى والمثانة عملا بليغا ولا يعمل مثله في
الراس ؞ ويحتاج الى تعرف ما مضى على العلة من
الايام لان العلة ابتداء وتزيد وانتهاء وانحطاط
ولكل واحدة من هذه الاربع الاحوال حكم ليس للاخرى
؞ فابتداء العلة يستعمل فيه الاستفراغ بلا مخافة اذا كانت
العلة من الامتلا او كانت الاخلاط هايجة والقوة
قوية الا ان يكون العلة من العلل الحادة في الزمان
وان لم يكن خلطها بحاد كالسكتة والكزاز وما اشبهها
؞ واذا كانت الاخلاط منتشبة ما لم يكن الى ان ينضج
؞ وتزيدها وهو الوقت الذي يظهر فيه اثر النضج في العلة

وربما يستعمل فيه الاستفراغ ايضا برفق اذا كانت القوة قوية ويستعمل في الوقتين معا الاشياء المطفية في الامر الكاينة من الحرارة وخاصة في الابتداء .. وفيما بينهما وهي الوقت الذي يجاهد فيه الطبيعة العلة لا يستعمل فيه الاستفراغ البتة وكلا يغذ المريض ايضا وقت مجاهدة الطبيعة والمرض الذي يسمى بحرانا وهو التغير السريع و الاضطراب الشديد الذي يعرض دفعة ويتبعه اما خلاص واما هلاك لئلا تشتغل الطبيعة بشئ دون ما هي معينه به من دفع العلة عن البدن لكن ربما يعان الطبيعة بسقي شئ من الجلاب وبعض الاشربة المطفية فقط وكذلك في نوبة الحمى وقبلها بمقدار اربع ساعات لا يغذى ايضا لهذا السبب وقبل يوم البحران بيوم يقلل غذاءه جدا .. فاما في حال الانحطاط فقد حصل الامن من ان يقع للمريض شئ من اعراض تلك العلة التي يؤديه الى التلف الا ان يكون قوته في غاية من الضعف وقلما

يقع

يقع ذلك وهو لا يحتاج الى الاستفراغ لان الطبيعة قد دفعت في حال البحران جميع الاخلاط الموذية الا ان يكون بحرانه غير تام فحينئذ ربما يحتاج الى الاستفراغ بالاعانة له من الادوية او الفصد ان اوجب الحال ذلك وهو يحتاج في الانحطاط الى التقوية بالمغذية على ان اصحاب الامراض الحادة الذين يرجى لهم البحران الى السابع لا يحتاجون الى الغذاء دون الجلاب الرقيق ثم الذين يبتدي بحرانهم الى التاسع والحادي عشر فيحتاجون الى ماء الشعير الرقيق ثم الذي يجئ بحرانهم في الرابع عشر يحتاجون الى ماء الشعير الذي فيه ثخانة .. فاما الذين يبتدي بحرانهم الى السابع عشر والتاسع عشر والعشرين فالبقول اللينة يصلح لهم بدهن اللوز او البنفسج وهلم جرا الى الاربعين يغلظ تدبيرهم بحسب حركة امراضهم .. فاما اصحاب الامراض المزمنة فلا يلطف تدبيرهم منذ اول الامر لئلا تضعف قواهم فيتلفون قبل الانتهاء ولكن يغذون

بالفراريج والدراج واطراف الجداء كل على حسب قوته
وكيفية الخلط المحدث لمرضه. فاما الحميات الامتلائية
فيستعمل فيه الاستفراغ فى الابتداء كما ذكرنا فاما فى التزايد
الى النهاية فيكون الميل الى الملينات والمنضجات
للخلط اكثر كالترنجبين والجلنجبين بالماء الحار ولكن
تناول الاقراص والادوية المفتحة للسدد بعد النهاية
اكثر ولتحذر تناولها قبل ذلك لئلا يخرج رقيق الاخلاط
فيبقى غليظها ويلج فى العروق فيطول لذلك العلة.
واما فى الحميات اليومية فاكثر ما يحتاج اليه الاشياء
المطفية بعد ازالة السبب المولد للعلة. والاستحمام
بالماء العذب فى آخر العلة وخاصة التى سببها البرد
يصل الى البدن والتكاثف الذى يعرض لمسام البدن
من الاغتسال بالمياه القابضة. ويحتاج فيها خاصة الى
الفصد واسهال البطن بالاشياء الملينة لان ما يكون
سببه ورم الاربيتين العارض من القرحة العارضة

فى الرجلين

فى الرجلين لانها كثيرا ما يكون سببا لكون الحمى الدموية
اذا اغفل امرها. فاما الاورام الحارة فيحتاج فى الابتداء
وهى فى حد الكون الى ما ذكرنا من الاستفراغ ووضع
الاشياء الباردة عليها لان الآن يكون سبب الورم دفع
الطبيعة خلطا من الاعضاء الرئيسة فى مثل هذا البحران
او عند شدة قوتها الى ذلك الموضع فحينئذ لا يوضع عليه
الاشياء الباردة القابضة. وهى اعنى الاورام اما
تتحلل واما ان تجتمع مدة واما ان تصلب. فان لم يتحلل
الورم ففى التزيد يوضع الاشياء من المركبة من القابضة
والمحللة ولكن القابضة اكثر وفى وقت النهاية تكون
المحللة اكثر من القابضة. واما فى حال الانحطاط
فالمحللة فقط فان كان الورم صلبا ففى الملينة مرة والمحللة
اخرى. فاما فى حال جمع المدة فيوضع عليه اولا الاشياء
المنضجة ثم الاشياء التى تبط الورم وتفجره. ثم التى تنقى القرحة
عن الوضر. ثم التى تنبت فيه اللحم. ثم التى تدملها وكذلك

للحال فى الاورام الداخلة لان هذه الادوية قد يستعمل
فيها بالسقى والوضع معا وفى الاورام الظاهرة بالوضع
على الموضع فقط ∴ ويحتاج الى تعرف الوقت الحاضر
من اوقات السنة مما يجرى عليه مدار الامر لان فى
فصلى الربيع والخريف يحتمل البدن من الاستفراغات
وتناول الادوية القوية ما لا يحتمله فى الشتاء والصيف
∴ واحذر الاستفراغ المفرط فى كل حال وخاصة فى
حال شدة الحر لئلا يعقب اعراضا ردية فاستفراغ الدم اعراضا
الكثير فى الحر الشديد يورث غشيا شديدا صعبا وربما
لا يتراجع وفى البرد الشديد يضعف به الافعال الطبيعية
لان يكون البدن على حال احمل للاستفراغ فى
البرد عنه اشد احتمالا فى الحر ويحتاج البدن فى الشتاء
من الغذاء الى ما هو كل اغلظ واكثر غذاء ويحتمله لكون
الحرارة داخل الابدان وقرارها واجتماعها فيها ببرودة
الهواء وفى الصيف لا يحتمل الغذاء الغليظ ولا الكثير

لانتشار



لانتشار الحرارة خارج الابدان لمشاكلتها مع حرارة الهواء
∴ ويحتاج الى ان تعرف حال الهواء فى كل وقت مما يحتاج
الى الوقوف عليه لمثل هذه الخصال ∴ وكذلك حال
البلدان فان الحال فى البلدان الباردة كالحال فى
الشتاء والهواء البارد وفى البلدان الحارة كالحال فى
الصيف والهواء الحارة ∴ فاما قوة المريض فينبغى ان يكون
اعتمادك عليها فى جميع الاحوال دون غيرها فى جميع العلاج
فان كانت قوية واحتجت الى الاسهال او الفصد فلا تتوقف
∴ وان كانت متوسطة فى الضعف والقوة فاستفرغ
استفراغا وسطا وغذ ∴ وان كانت ضعيفة فغذ
الى ان يقوى قليلا ثم استفرغ وما قدرت ان لا تستفرغ
مع ضعف فلا تستفرغ لكن بدل مزاجه بما يضاده ∴ ∴
وههنا للمريض مما ينبغى ان يوقف عليها لان كل عليل يكون
مع كد وتعب ونصب فانه يخف البدن ويقلل فضوله فى
اكثر الاحوال وتقع لكثير اعراضه اما صفراوية واما سوداوية

وكذلك الذي يكون بقرب النار، وكل عمل يكون مع راحة
ودعة فيمتلي معه البدن وتكون اكثر امراضه اما دموية ويقع
واما بلغمية وكذلك الذي يكون بقرب الماء ∴ وعادة المريض
مما ينبغي ان يوقف عليها لان من اعتاد الاستفراغات فهو
له اوفق واحرى ان يستعملها وبالضد ∴ وسحنة المريض
مما ينبغي ان يوقف لانك اذا جهلت المتقدم من تدبير من
يعالجه فلا بد لك من ان ينظر فان كان البدن قويا
كثير الاخلاط والدم دار العروق جيد اللحم فتميل في علاج
ما يحدث به من الامراض الى الاستفراغ ميلا اكثر
واذا كان منهوكا فتميل الى تعديل الخلط الردي بضده
اكثر مثال ذلك الاسهال بالسقمونيا والهليلج الاصفر
في البثور الصفراوية كالنملة والحمرة اذا احدثت بمن كان
وافر القوة جيد البضعة وتعديل المزاج اذا احدثت بمن
كان منهوكا ضعيفا بمثل البطيخ الهندي والتوت الشامي
والاكثار من شرب الماء البارد على الاغذية الحامضة

القابضة

القابضة كالحصرمية والسماقية ونحوهما وسقي السكنجبين
وتجرع الخل الثقيف ممزوجا بالماء فان هذا التدبير يحيل
الصفراء عن طبيعتها ويولد بلغما رطبا يقاوم الصفراء
∴ ومزاج المريض مما يوجب حال الوقوف عليه
لنحفظ عليه بالاشياء الموافقة لمزاجه المشاكلة له ونرده
الى الاعتدال بالاشياء المضادة له ونحتاج في رد الامزجة
الخارجة عن الاعتدال الى الاعتدال الى معرفة الضد
والنظير اما الضد فان نعالج الحار بالبارد والرطب
باليابس وبالضد، واما النظير فبان نعرف درجة العلة
في الحرارة او البرودة او الرطوبة او اليبوسة بحدس قريب
فترد كل غالب منها على البدن من ضده بمثل الذي هو فيه
من درجة لا يزيد ولا ينقص منه لانه ان نقص منه كان وان زاد
قاصرا عن بلوغ المراد وان زيد عليه احدث علة ضد
العلة التي كانت به في المزاج ∴ والحاجة الى معرفة
الخلط الغالب على البدن والامتلاء الكائن منه ضرورية

فان الاخلاط اذا تزيدت جميعها على التناسب اوجبت
استفراغ الدم؛ واذا غلب واحد منها اوجب استفراغ
ذلك الخلط الغالب بسقي دواء مسهل يخرج ذلك
الخلط بعينه؛ والامتلاء جنسان امتلا بحسب الاوعية
وامتلا بحسب القوة؛ فالذي بحسب الاوعية فانه يكون
عند كثرة ما في تجاويف العروق عن ان يسعها فيعرض لها
التمدد والانتفاخ وعلامته حمرة اللون وسخونة البدن
وتمدد العروق وامتلاؤها وعظم النبض وحمرة البول
وحلاوة الفم وحدوث الرعاف من ادنى سبب وسيلان
الدم من اللثات عند ادنى شيء يصل اليه وكثرة التثاؤب
والتمطي والنوم وثقل الراس والعينين وكدورة الحواس
وكلال الذهن والاعياء من غير سبب وان يرى في
منامه الالوان الحمرة والمصبغات والرياض والاغذية
الحارة والحجامة وخروج الدم؛ فان كان التدبير المتقدم
مما يزيد في الدم كالشراب واللحم والاغذية الحارة اذا

استكثر

استكثر منها واستعمل من النوم والدعة والحمام مثل ذلك
فلتكن الثقة بكون هذا الامتلاء اشد واوكد؛
والذي بحسب القوة فانه يكون حين يقصر الطبيعة عن
احالة ما ياتي الاعضاء من الغذاء حتى يجتمع فيها الفضول
وعلامته صغر النبض وعدم النضج في البول وسقوط الشهوة
للطعام والكسل والتثاقل عن الحركات وعدم حمرة اللون
وتمدد الاعضاء؛ فدلايل الجنس الاول منهما انما يدل
على ان الدم قد كثر في البدن ويكون صاحبه جميل الوجه
اصهب الشعر كثير الضحك حريصا على الجماع واللهو واللعب
مع غزارة المني محبا للملابس الحسنة اذا كان المزاج له
طبيعيا فاما اذا فسد واحترق بممازجة شيء من الصفراء
اياه فربما يعرض لصاحبه الحكة في المواضع المغابن لاخراج الدم
منها وربما يظهر في البدن بثور ودماميل وان حدث منه
ورم فانه يكون عظيم الحجم كثير الحمرة ويعرض اكثر ذلك للابدان
الخصبة اللحيمة وللفتيان وفي الربيع واصحاب هذا الامتلاء

يحملون اخراج الكثير، وأما في الامتلاء بحسب القوة فيجب
ان يفصد اصحابه الآ انه لا يخرج منهم دفعة شيء كثير من
الدم بل يكون اخراجه قليلا قليلا وفي دفعات ثم يستفرغ
ما هو غالب على البدن من سائر الاخلاط الآ ان الابدان
في حال الامتلا لا يؤمن عليها عند تناول الدواء المسهل
ان ينصدع عرق فيها عند ذوبان الاخلاط بحركة الدواء المسهل
فيها وترققها وانسداد المجاري لكثرة الاخلاط وتضايقها
فمن هذا الجهة ينبغي ان يكون اخراج الدم متقدما لتناول
المسهل الآ ان يكون في القوة ضعف شديد وفي الهضم
نقصان بين وايضا فان الدم مركب لسائر الاخلاط وفيها
محلها فاذا اخرج خرج بخروجه جملة من الاخلاط الغالبة
على البدن لامتزاجها به وربح من ذلك حصول الخلاء
والشفاء به اذ الخلاء ضد الامتلاء والضد للضد شفاء
∴ وانما يخرج الدم في اربع حالات اما في هذه الحالة
التي ذكرت آنفا واما عند كثرة الدم واما عند فساده واما

انصبابه

انصبابه الى موضع من البدن في مدة قريبة مثل الحال
في السقطة والضربة او مدة اطول منها مثل الحال في
الاورام الحارة التي هي في حد الكون وفي الجملة فعند
الحاجة الى جذب مادة من عضو قد انصبت اليه لكن
ان كانت العلة متقادمة او كانت القوة مع ذلك ضعيفة
فليكن في دفعات وبالضد لان الطبيعة تدفع في كل
مرة تكون فيما بين المتشرحين طائفة من الدم الفاسد
الى المفصد فيكون خروج الخلط المؤذي بهذا التدبير
اكثر والشفاء به اسرع مع ما فيه من الابقاء على القوة
والامن من حدوث الغشي ∴ واما الحمى الدموية والخوانيق
العظيمة فيخرج فيها الدم الى ان يغشى على المفصود ليحصل
الخلاء الذي هو ضد الامتلاء وجذب المادة ان كانت
منصبة الى عضو وتغير المزاج دفعة من حال الحرارة الى
البرودة ∴ واما دلائل الصفراء فصفرة اللون والعطش
وشقرة الشعر ومرارة الفم ويبس اللسان وخشونته وشدة

والشوق الى برد الهواء وضعف شهوة الطعام والغثي
والقيء الاصفر والاحمر والاخضر والخلفة الصفراوية والبول
الناري الرقيق والنبض السريع المتواتر وصفرة بياض العين
وكثرة الكلام وشدة السبق والعلمة مع قلة الزرع واكثر
ذلك يعرض للشبان وفي الصيف والذين يستكثرون
من التعب والاغذية الحارة اليابسة والاقلال من الغذاء
والسهر والغم وان يرى في منامه النيران والصواعق والهم
والحروب والمنازعات والاغذية الحارة اليابسة فان عرض
من ذلك ورم فانه يكون اقل حجما مما يكون الورم الدموي
واقل حمرة واكثر حدة ∴ واما دلائل البلغم فكثرة الريق
ولزوجته وملوحته وكثرة رطوبة العينين والمنخرين والشوق
الى حر الهواء وقلة الكلام وبياض اللون والشعر وقلة
العطش وكسل الذهن وبلادته وغلبة النوم وضعف الاستمراء البدن
وقلة الانتشار والنهوض مع كثرة المني ورقته وبياض
اللون وصغر النبض ولينه وترهل البدن ويعرض اكثر ذلك

في الابدان

في الابدان الرطبة وفي الشتاء ولمن يكون مهنته بقرب الماء
اولمن يقل من الحركة والرياضة ويكثر من الدعة ويستعمل
الاغذية الباردة الرطبة ويرى في منامه الانهار والثلوج
والامطار والاغذية الباردة الرطبة فان كان يعرض
منها ورم فانه يكون اشد بياضا واكثر ترهلا من ساير
الاورام ∴ واما دلائل المرة السوداء فكمودة اللون
وسواده وسواد الشعر وكثرة الحزن ويبس العين والمنخرين
وحموضة الفم مع يبس وفتور شهوة الجماع وقلة المني
البدن وقلة دمه وغلظه وسواده وغلظ البول وحرقة المعدة
والجوع الكاذب والبول الاسود والاحمر الغليظ
الكدر او الذي يضرب الى الحمرة والنبض الصلب
البطيء ويعرض ذلك لاصحاب الابدان السمر القضاف
الكثيرة الشعور وفي الابدان الشقر الحمر اذا ادمنت
التعب وفي الخريف ويكون مع عظم الطحال وربما تولد
منها في البدن الجرب والبهق الاسود والسرطان

والجذام والقروح الردية وترى فى منامه الظلمة والسواد
والمهاول والمخاوف . واعلم ان من الرؤيا ما هو
تابع لمزاج البدن كما ذكرنا فمن راى انه قايم فى الثلج او
فى مكان بارد يتأذى به دل على غلبة البرد ومن
راى كانه فى حمام او شمس او بلهيب سموم حارة او نار
دل على غلبة الحرارة عليه ومن راى فى منامه كثيرا
كانه يطير ويسير دل على يبس وخفة الاخلاط و
منتنة الريح رقتها ومن راى كانه يسير فى مواضع قذرة دل على
ان فى بدنه اخلاطا عفنة ومن راى كانه يسير فى
مواضع طيبة الريح وفى رياض دل على اعتدال الاخلاط
وبعدها من العفن ومن راى كثيرا كانه قد يسير فى
مضايق وفى اجحار فان فى آلات النفس منه علة
مسددة مانعة من استتمام النفس والاورام الكاينة
منها اعنى السوداوية تكون صلبة حاسية باردة ويعرض
المكتهلين اكثر ذلك فى ابدان المنهكين ومن يستعمل الاشياء

المولدة للسوداء كالعدس والكرنب ولحم البقر والاشياء
المالحة والاشياء الغليظة . واما البول والنبض فينبغي
ان تعرف دلايلهما من الكتب والمقالات المخصوصة
بها على انى عازم ان افرد لذلك مقالة فاستوفى فى
ذكرها فيها ان شاء الله تعالى . وجهة العلاج فى
كل عضو بالاستفراغ وتبديل المزاج مما ينبغى ان يوقف عليها
فان ذلك اذا وافق كان الشفاء كلمح البصر او هو اقرب
واذا خالف تعذر . فاستفراغ الفضول من الدماغ
تكون بالادوية التى لها صعود الى الراس كالصبر
وشحم الحنظل والاسطوخودوس والغاريقون ونحوها
وبالتغرغر مثل الايارج الفيقرا وبالسكنجبين وبالمرى
اذا كان الخلط ابرد وبمضغ علك الانباط مع الميويزج
والعاقرقرحا والخردل اذا كان الخلط غليظا جدا
وبالنطوس بالكندش والخردل والفلفل والتسعيط
بماء السلق وماء اصله وماء البصل وشم الكمون وشم الشونيز

وتحلل الرأس والمشط باسنان المشط ودلك الرأس
بالمناديل والخرق الخشنة والطلى بالدواء المحرق المقرح
وكي القحف على موضع الدروز والشئون ه وتبديل
مزاجه يكون بما يشم ويقطر في الانف وبما يطلى على الصدغين
والجبهة تما يؤثر في الرأس بحره او ببرده ويغوص فيه بلطافة
جوهره كالخل والخندبيدستر ؞ واستفراغ فضول المعدة
يكون بالقيء اما عند امتلائها من الاخلاط الصفراوية
فبالسكنجبين والماء الحار بعد اكل السمك الطرى والقلى
منه ومن الطعام وبماء ورق العنب المعصور وماء قشور
البطيخ المطبوخ مع كشك الشعير حارًا وببزر الفجل
والبورق وماء الشبت والسكنجبين اذا كان معها معها
خلط بلغمي ؞ واما اذا كان امتلاؤها من الاخلاط
الغليظة فيكون القيء بعد اكل السمك المالح والقلي منه
ومن الطعام وبعد تناول الفجل بالعسل وتناول الفجلية
باللحم السمين بماء الشبت والعسل بعد تناول شيء من

بزر الفجل والخردل وبزر الشبت او قليل كندش او جوز القيء
او الزراع اليماني او بصل النرجس على ان القيء يأتي
في الصيف ويسهل معه خروج الاخلاط فاما في الشتاء
فيعسر فاما في الحميات الامتلائية التي يكون معها ناقض
فان القيء في وقت الناقض انفع الاشياء في قلع سبب
الحمى ولكن في كل حمى بقدر ما يوجبه الخلط المحدث ولكن
لها على حسب ما يليق وهو نافع ايضا في جذب المادة
عن الاخلاط السفلية اذا كان من الاخلاط الغليظة
ويكون استفراغ فضول المعدة بتناول الفيقرا والحبوب ايضا
المتخذة منه وحب الصبر والقوقايا وبطبيخ الورد
والافسنتين مع الصبر والايارج اذا كانت الاخلاط
متداخلة بجرمها وخصوصا الاخلاط الحارة فليكن من
من الورد الجوزق وزن عشرين درهما ومن الافسنتين
الرومي وزن خمسة دراهم ؞ وتبديل مزاجها يكون بما
يؤكل او يضمد به من خارج مما يسخنها او يبردها ؞ ؞ ؞

واستفراغ فضول الكبد يكون اما اذا كان الخلط
في حدبتها فمما يدر البول مثل بزر الخيار وبزر القثد والبطيخ
وبزر الرازيانج والكرفس والخزمة وسائر الاشيا المدرة
للبول. واذا كان في تقعيرها فبالادوية التي تسهل
اسهالا لينا. وتبديل مزاجها يكون بما يتناول من الاشربة
والاقرصة والمعجونات الموافقة لها في حالتي الحرارة المؤلفة
والبرودة ه واستفراغ فضول الرية يكون بما يعين على
النفث اما في حال الحرارة فبالاعبة واللعوقات البارد
ومطبوخ الزوفا وحب السعال والمطفئات واما في حال
البرودة فباللعوقات التي فيها جلاء وتنقية لها وكذلك
عند نفث خروج المدة عن القروح التي تكون فيها في آخر
الامر كلعوق الكرسنة ولعوق السوسن ولعوق الحلبة
ولعوق بزر الكتان ولعوق الصنوبر ولعوق الخشخاش
ولعوق الطباشير والتدخن بالزراوند المدحرج والزرنيخ
والمر وما اشبه ذلك ه وتبديل مزاجها يكون بما يوخذ في

الغم

في الغم من الاشياء الموافقة ويستلقي العليل ويسيغه
قليلا قليلا وربما يطلى على الصدر من قيروطي وغيرها
اذا كانت متخذة بدهن البنفسج او النرجس او الخيري
او السوسن . فاما القلب فقلما يحتاج الى الاستفراغ
الا من الدم في بعض الاحوال وذلك يكون بفصد
الباسليق من الباسليق الايسر . واما تبديل مزاجه
فيكون بما يتناول من الاشربة والادوية الموافقة اما في
حال الحرارة فبالسكنجبين الساذج وجلاب الطبرزد
وشراب الرمان والتفاح وشراب الكمثرى واقراص الكافور
ودواء الخفقان البارد . واما في حال البرودة فشراب
الخندقون وشراب المهدي وشراب العسل ودواء
المسك والشليثا ومفرح القلب الحار وما جانسها وربما
يضمد به وسط الصدر مايلا الى جانب الايسر تحت
الثدي مما هو بارد او حار اما بالفعل واما بالقوة اما
بالفعل فكالخرق المبردة بالريح او بالثلج او الثلج نفسه

او الخرق المسخنة وما اشبهها، واما بالقوة فكضماد
الصندلين عند الحرارة والاضمدة التي تدخلها المسك
والافاوية الحارة عند البرودة. وفضول الطحال
يستفرغ بالادوية المفرغة للسوداء كالافتيمون والغاريقون
والبسفايج والخربق الاسود والاسطوخودوس
ويفصد الباسليق والاسيلم من اليد اليسرى
وتبديل مزاجه يكون بما يوخذ من الادوية والاشربة
كاقراص المصطكي من الانبرباريس مع اقراص الكبر و
الاقراص المتخذة بثمرة الطرفاء وقشور الفرع النابت
وبزر الهندباء وبزر الفرخ مع السكنجبين وبما يضمد عليه
من خارج مثل الخردل ينثر عليه بعد طليه بالعسل
وبما يكمد به مثل الخل المطبوخ فيه السذاب والفوتنج
ونخالة الحنطة وقشور الكبر وغمست في ذلك قطعة
لبد مرعزي ووضعت وكذلك الطحلب اذا غمسته
في الخل ووضعته عليه اذا كانت العلة من الحرارة

وفضول الكبد

فيها ودواء الخطاطيف ينفع من الخوانيق والفلونيا
الرومي والفارسي يستعملان عند شدة الوجع ويمسكان
الحيض المفرط ونزف الدم ويقطعان الاسهال والخفقان
الجنين وينفعان من القولنج ورياح الارحام ومعجون
السورنجان والغاريقون يستعملان لاستيصال النقرس
وكذلك معجون هرمس ومعجون حب الغار لاستيصال
القولنج وخاصة الريحي والسجزنيا يستعمل في علل المعدة
واورام الحنجرة ورطوبة المعدة والكبد والطحال البارد
ويدر الطمث والبول ويفتت الحصى ايضا والاثاناسيا
يستعمل لهذه العلل ولضعف المعدة والكبد معا من
البرودة وللاثاناسيا يفعل ايضا مثل ذلك ويلحم القروح
المزمنة اذا اخذ منها شربا وكذلك اذا وضع على الجراحة
ويذهب بصلابة الكبد ويفتح سددها ولذلك ينفع
من الاستسقاء الطبلي ويفتح سدد الكبد والطحال
ودواء الورد ودواء الكركم ودواء اللك ومثل ذلك

معجون الخاصة ومعجون السدد ومعجون الاسو[illegible] ينفع
من ذوسنطاريا وقروح الامعاء ويقطع الحيض المفرط
ونزف الدم واما المربيات التي سبيلها سبيل الحلوا
فالاهليلج المربى يقوى المعدة وينقيها وينفع من البواسير
ويحسن اللون ويبطئ بالشيب والاترج المربى يسخن
الكلى ويطيب الفم والنكهة ويزيد في الباه والشقاقل
المربى يسخن المعدة والكلى ويزيد في الحفظ والباه وكذلك
الوج المربى وينفع من الفالج واللقوة والزنجبيل المربى
قوي الحرارة ويسخن المعدة والكلى ويزيد في الباه
والسفرجل المربى يقوى المعدة ويذهب الغثي وهو جيد
في الهيضة ويمنع القذف العارض من ضعف فم المعدة
وكذلك التفاح المربى والجزر المربى ينفع من ضعف
الكلى ويزيد في الباه وكذلك اللفت المربى والقرع
المربى يطفي الصفرا وهو صالح للمحرورين اذا لم يشتهوا
الطعام وكذلك جمار النخل اذا ربي بالعسل والاهليلج
والاملج المربى

والمخدرة افيون بقلة الحمقا شحم البط بابونج بياض البيض
جوزماثل بنج بزر لفاح يبروح كثيرا نشا حب الصنوبر المنزوع
صمغ عربي اسفيداج غري السمك الادوية النافعة للقلب
كهربا آملج حماض الاترج اظفار الطيب ابريسم خام بهمن
بادرنجبويه طباشير دارصيني كبابة زعفران درونج لسان
الثور مسك عنبر فلنجمشك لسان العصافير الادوية النافعة
للكبد اشنة اظفار الطيب حب البلسان جوزبوا
دارصيني حماما كشوث مصطكى ناردين فلنجة
قرنفل قرفة غافث لك الادوية المقوية للمعدة والمسكنة
للغثيان اذخر اشنة قشور الاترج آملج بليلج اظفار الطيب
وال[illegible] جوزبوا دارصيني الهليلجات ورد زرنباد
[illegible] بري [illegible] طباشير كندر كرويا لحية التيس مصطكى ثمرة
[illegible] الكرم قشر سعد سنبل [illegible] نانخواه سعد سليخة سادج سفرجل
[illegible] البطن وقشر اللثة ولعوق [illegible] قرفة ورد خيري الادوية
[illegible] غيرا اذخر قرن الايل مغسول محرق
[illegible] آخره واختلاف الدم

صمغ بزر عروق الصباغين نورق البصل عصفر بزر المطيخ
سقمونيا نطرون سكبينج بزر الجرجير شعير سنبل اخ
دار صيني دفلى هزار جشان سرطان بحري محرق
قج شونيز وسخ الكوابر كوارات النحل زنجبيل نوشادر
ماميران نزهراوند مدحرج مر زراج خربق دقيق الحمص
سلخ الحية زبد البحر سيسنبر خنفسق قرن الحاض
مري ياسمين مازريون صمغ الكرم المرارات كلها
والكندا بوش ليخ كيلج لوز مر كبير رماد الكرنب راسن
الفو مو مزمار البرنجا ترمس زراوند خربق بزر الخطمي خال
والترتج الادوية المفتتة للحصا اسارون
وا سنيخ صمغ الاجاص بزر البطيخ زجاج محرق سحوق
ملك برى بوسيا وشان حمص اسود حجر اليهود لوز
دمع الكرم مر شعد سكبينج رازيانج بزري الادوية التي
البطن وتشد اللثة وتقوي وتمنع سيلان المواد
غير الاذخر قرن الايل مغسول محرق اقاقيا ورد جب

قرن الايل محرق مغسول اقاقيا انبرباريس بالزنج بلوط
ورد المال البردى بسد بزر زرج جلنار جوز دم الاخوين بزر
الورد حضض ثمرة الطرفا طراثيث طلق طين ارمني كون
كهربا كزبرة كافور كندر لسان الحمل الحبة البيض وعصارتها
مصطكى ثيل نعنع نوت ثنا نحاس محرق مغسول سنجار ابجر
السرو عفص نسج العنكبوت عليق قنطوريون زراوند علياثا
ماذريون شكاع دبب الحيل لكث ثمرة الزرب الادوية
المجففة من غير لذع انزروت جاورس توتيا نوى التمر
محرق مغسول نورة مغسولة صبر صدف محرق مغسول
انزروت الادوية التي تاكل اللحم الزائد من الفروح
انزروت اشنان ملح مرداسنج زنجبيل الضامسيل
صدف محرق زنجار رماد الحم المسد الحمراء من ضعف
المنقية للقروح الوسخة للفت المرى والفرح
طين محتوم مرى ملح انت الاصالح للمحرورين اذا استعمل
تدمل القروح جمار النخل اذا ربي بالعسل والافاوية

والاملح المرى

املج ارز بلوط جاورس بسد دلب باقلي و ...
بزر الورد ملح بزر جلنار دم الاخوين زعرور حمص
طرفا ورق الكرم حسك بزر الحماض طراثيث كمثرى
مصطكي طباشير عصارة لحية التيس كهربا طين مختوم طين
ارمني كندر [illegible] ثمرة ناردين بنج بنق سفرجل جوز
السرو سماق [illegible] عفص جرم العدس عليق لحاء
الصنوبر عنب الثعلب [illegible] من شاهسفرم راسن كهربا خرنوب
الادوية النافعة لحرق النار آس بياض البيض التمر
الدلب هيوفاريقون حنا كندر ملح بصل النرجس ...
لحاء الصنوبر خل ملوكية الادوية الناشفة للرطوبة
والقلاع للصبي سكر عصارة ورق الكرم حب الاترج آس
مرداسنج ثمرة الطرفا دلب باقلي اسفيذاج ورق الآس
اشنه الادوية النافعة من نهش الهوام والسموم ...
ويطرد الهوام غاريقون قرن الايل حب الاترج غار شحم
قوتنج اشقاقل عرعر فو سعد القيصوم فرفانخواه

المدنية والثامن الجنس المأخوذ من الافعال النفسانية
والتاسع الجنس المأخوذ من حال ما يبرز من البدن والعاشر
الجنس المأخوذ من النوم واليقظة كم قوانين الاستفراغات
احدها الامتلاء والثاني القوة والثالث المزاج الاصلي والرابع
الاعراض الملائمة والخامس السحنة والسادس السن
والسابع الفصل والثامن حال هواء البلد والتاسع عادة
الاستفراغ والعاشر الصناعة كم مراتب الغذاء في اللطافة
والكثافة والجودة والرداءة عشرة اولها غذاء لطيف كثير القوة
القوة مثل الشراب والثاني غذاء كثيف قليل القوة مثل القديد
والثالث غذاء كثيف قليل القوة مثل الفواكه والبقول المعتدلة
والخامس غذاء لطيف محمود كثير القوة مثل ماء اللحم والسادس
غذاء لطيف قليل القوة مثل الجلاب والسابع غذاء لطيف ردي
كثير القوة مثل لحوم النواهض والثامن غذاء كثيف محمود كثير القوة
مثل لحوم الحولي من الضأن والتاسع غذاء كثيف ردي قليل القوة
مثل الباذنجان والعاشر غذاء كثيف ردي كثير القوة مثل لحم [illegible]

وقد زادوا في هذا ترتيبين وهما لطيف ردي قليل القوة وكثيف
محمود كثير القوة القسم العاشر من الفن الثالث وهما قسمان
الاول في عدد عظام البدن وكمية قطاعها في كل عضو فجملة
البدن على ما عددت الاطباء مائتان وثمان واربعون قطعة
فمن ذلك عظام الراس ثلثة عشر قطعة وعظام الفك الاعلى
اربعة عشر قطعة والاسنان اثنان وثلثون عددا وجميع الفقرات
من العصعص الى العنق ثلثون فقرة وجميع اضلاع
الصدر وغيره اربعة وعشرون قطعة عظم الترقوة قطعتان
وكذلك الكتف اثنان وجميع عظام اليدين ستون في كل يد
ثلثون على التفصيل الذي اوردها الاطباء في كتبهم عظم العصعص
سبع قطع عظم الوركين قطعتان عظم العانة قطعتان وكذلك
ايضا عظام الرجلين ستون قطعة في كل رجل ثلثون القسم
الثاني في عدد العضلات وقد ذكرنا ماهية العضل فالآن
نذكر كمية ما في كل عضو منها فاما جملة عضلات البدن خمسمائة
وتسعة وعشرون عضلة من ذلك عضلات الراس اثنا عشر عضلة

الوجه



سنة المستوى والمختلف والمنتظم وغير المنتظم والموزون
والردي الوزن الجنس السادس يطلب من كيفية
جوهر العرق وينقسم الى الحار والبارد والصلب واللين
والمعتدل الجنس السابع يطلب مما في تجاويف العرق
من الدم والروح وينقسم الى الممتلي والخالي والمعتدل
في تفسير انواع النبض الطويل هو الذي يكون انبساطه
في طوله اكثر من الطبيعي المتصور في المعتدل المزاج وفي
الطبيعي الخاص بذلك الشخص وسببه اما سخن مفرط
مع وفور القوة واما صلابة الآلة المانعة من العظم القصير
ضده وسببه قلة الحاجة او ضعف القوة او صلابة الآلة
والمعتدل بينهما وسببه الاعتدال العريض هو ما يأخذ
من العرق الاصبع في العرض اكثر من الطبيعي وسببه اما
لين الآلة واما خلاء العروق الدقيق ضده ويسمى
الضيق ايضا وسببه ضد سبب العريض ومثل سبب الطويل
العظيم هو الزايد طولا وعرضا وعقا على مجرى العادة

وسببه كثرة الحاجة مع وفور القوة ولين الآلة الصغير ضده
وسببه قلة الحاجة وضعف القوة وصلابة الآلة الشاهق
هو ما يدافع لحم الاصبع اكثر مما جرت به العادة وسببه وفور
القوة واعتدال الحاجة والآلة المنخفض ضد الشاهق
وسببه اما استفراغ وتحلل واما سمن مفرط مانع عن الارتفاع
واما تعب او مرض يوجب الغشي او جوع وعطش مفرط
القوي هو ما يقرع الاصبع بقوة في لحم الاصبع انغمازا
يقاوم لحم الاصبع عليه وسببه اما في المرض فالنضج والبحران
الجيد واما في الصحيح فغضب او سرور معتدل او رياضة
معتدلة الضعيف هو ما لا يقاوم الاصبع لغمز الاصبع و
يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وسببه مثل اسباب
المنغمز السريع هو ما يتم في زمان اقصر مما جرت به العادة
وسببه كثرة الحاجة ووفور القوة وصلابة الآلة فاذا
كانت الآلة لينه كان السبب كثرة الحاجة وضعف
القوة البطيء ضد السريع وسببه اما قلة الحاجة وضعف القوة

واما صلابة الآلة واستعمال المبرد المواتر هو ما يكون
زمان السكون الذي يقع بين القرعتين قصيرا جدا وسببه
كون الآلة اصلب مما في السريع مع كثرة الحاجة ووفور
القوة ولذلك كانت الآلة لينة فالسبب ضعف القوة
وكثرة الحاجة المتفاوت ضد المواتر وسببه ان الحاجة
اقل مما في المواتر والقوة اقوى مما فيه لكن صلابة الآلة يمنع
عن السرعة الصلب هو ما لا ينذفع عن غمز الاصبع الى داخله
بسهولة ويكون عند تحركه كانه وتر يمدد وربما يظن انه قوي
والفرق بينهما ان القوي كانه يدفع للاصبع ويكون عظيما
وهذا يكون ضعيفا ولا ينغمز وكانه يرض الاصبع وسببه
اما يبوسة تولدت من الحمى المحرقة واما جمود او تمدد او
ورم الاحشاء او سهر او عدم الغذاء او عدم الاستحمام او
مجاهدة الطبيعة عند قرب البحران غير البحران الكاين بالعرق
اللين ضد الصلب وهو القابل للاندفاع الى داخله بسهولة
وسببه اما مرض رطوبي مثل الاستسقاء والفالج واما استعمال الرطب

الحار هو ما يوجد العرق اسخن من العادة بالاضافة الى الحالة
الطبيعية وسببه اما سوء مزاج حار اصلي او سوء مزاج حار
عارضي البارد ضد الحار وسببه اما سوء مزاج بارد اصلي
او سوء مزاج بارد عارضي الممتلي هو تحت الاصبع كانه مملو
رطوبة وقيل ايضا هو الزايد مادته المصبوطة فيه عند تحركه وسببه
الامتلاء وكثرة جوهر الروح والدم الخاوي ضد الممتلي وسببه
الاستفراغ والتحلل وعدم الغذاء المستوي هو الذي يتضمن
قرعات تشبه بعضها بعضا وسببه مشابهة الاحوال الصحية
او المرضية المختلف هو الذي يتضمن قرعات يخالف بعضها
بعضا وسببه تخالف الاحوال المنتظم منه ما يختلف في اكثر
من باب واحد ويحفظ ذلك الاختلاف مثل الاول
غير المنتظم هو ضد المنتظم وهو ما يتغير الاختلاف والنظام
الموزون هو الذي يليق بصاحبه في سنه وعمره ويسمى حسن الوزن
الرديء الوزن هو الذي لا يليق بسن صاحبه فمنه المتغير
الوزن والمخالف الوزن وهو الذي وزنه وزن سن يلي سن صاحبه

كما يكون

كما يكون في الصبي يشبه نبضه نبض الشاب ونوع آخر يسمى مباين
الوزن مثل ان يكون نبض الصبي مثل نبض الشيخ ومالا يشبه
في وزنه نبضا من نبض الانسان يسمى الخارج الوزن ذو
الفار يقع في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة والاول يبتدي
يقع ايضام
من العظم او القوة او السرعة ثم ياخذ الى الصغر او الضعف
بالتدريج كانه شكل مخروط فهو اما ان ينتهي في الصغر او الضعف
الى ان يضمحل ويسمى المنقطع واما ان ينتهي الى حد ويقف عليه
ثم يبتدي ويتدرج راجعا الى القوة او العظم واما ان يعود
الى ما ابتدأ به من القوة او العظم واما ان يعود الى ما اقل
من ذلك فالاول يسمى التام الرجوع والآخر يسمى الناقص الرجوع
والذي يقع في نبضة واحدة فهي ان يحس بحركة العرق تحت
الخنصر عظيما او قويا وتحت البنصر اقل من ذلك وكذلك
تحت الوسطى والسبابة حتى يكون كانه شكل مخروط ثم يعود
الى مثل ذلك وسببه ضعف القوة لكنها مع ضعفها يجتهد و
حرك العرق على قدر طاقتها ويلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة

متدرجا ويتقلل في كل سا حتى ينتهي الى ضعف او ينقطع وتقوى
فنسبة الحركة الاولى الى الحركات الاخر ونسبة الحركات
الى الحركة الاولى نسبة مخروط وهو يدل على قوة ما وعلى ان
الضعيف ليس بالغاية وارداء انواع ذنب الفار ما يقع في
نبضة واحدة وخيرها الذنب الراجع التام الرجوع المسلي
يبتدى بقوة ضعيفة او سرعة يسيرة وفي الجملة اي نوع كان
يبتدي بالانقص ثم يتزايد حتى ينتهي الى حد ويقف ثم يبتدى
من حيث وقف بالتدريج حتى ينتهي الى مثل ما ابتداء به في
الاول من قوة ضعيفة او سرعة يسيرة كانهما ذنبا الفار
اتصلا بطرفيهما الاعظم ويدل على ان المرض مما يحتاج
الى حرارة ما مثل البرغش فدلالته على الخير اكثر وان كان
بخلاف ذلك فدلالته على الخير اقل وذنب الفار حينئذ خير
منه وسببه كون الضعف والحاجة جميعا اكثر منهما في ذنب
الفار المنقطع يقع في نبضة واحدة يبتدى تحت الخنصر ثم
ينقطع تحت البنصر او الوسطى ويتم تحت السبابة سببه اعياء

القوة وسقوطها او عارض نفساني يعرض بغتة فيشتغل النفس به
فينقطع ويدل على الضعف القوة ذو الفترة هو الذي حيث
يتوهم فيه حركة يكون سكون والفرق بينه وبين المنقطع هو ان
الفترة في المنقطع يقع في وسط الحركة وفي هذا ربما يقع في
المبتداء او الوسطى سببه مثل سبب المنقطع من الاعياء
في م
ويدل على الضعف وعلى تغيرات يوجبن الضعف الغزالي
يقع في نبضة واحدة ويسمى غزاليا لانه يبتدى بحبس من الغبار
النبض ويزيد في ذلك الجنس من غير ان يقع بين ابتدائه و
زيادته سكون كانه يثب وثبة الغزال سببه ان القوة
تجتهد ان ينبسط العرق على قدر الحاجة لكن صلابة الآلة
تعوقها فيقف وقفة غير محسوسة ثم يتم حركته تلك وهو يدل على
وفور القوة ومجاهدتها مع كثرة الحاجة وصلابة الآلة
ذو القرعتين هو مثل الغزالي والفرق بينهما ان الحركة
الثانية في الغزالي يكون اتم في بابها من الاولى وفي هذا
يكون الحركة الثانية اضعف سببه مثل سبب الغزالي ودلالته

مثل دلالته الفز الى المختلف القرعة يقع في نبضة واحدة
يبتدي تارة بحركة انبساطية قوية وينتهي الى ضعف وتارة
يبتدي بحركة ضعيفة وينتهي الى قوة سببه مجاهدة الطبيعة
وتغير احوال المرض والقوة جميعا وقد يدل على المجاهدة الموجي
هو نبض لين له عرض تما ويختلف في اجزاء العرق حتى كانه
امواج يتلو بعضها بعضا مع اختلاف بينها في الشهوق والسرعة
والبطوء والانخفاظ ويكون في الاصحاء بعد الحمام وبعد شرب
الشراب الكثير وفي المرضى يكون في الفالج والاستسقاء الزقي
وفي السكتة وذات الرية وعند التعرق في آخر الحميات
وسببه في الاصحاء لين الآلة فلا يتحرك اجزاء العرق مع حركة
اول جزء منه وفي المرضى عجز القوة عن بسط جميع اجزاء العرق
فتحرك جزءا منه بعد جزء كانه امواج متتالية وهو يدل اما على
لين الآلة واما على ضعف القوة وعجزها الدودي يقع
في نبضة واحدة وهو شبيه بالموجي الا انه صغير شديد التواتر
يوهم تواتره السرعة وليس بسريع لكنه نبض مركب من البطيء والمختلف

والمتواتر يوجد

والمتواتر يوجد كل واحد من ذلك في جزء آخر من اجزاء
العرق سببه ان القوة لا تستطيع رفع الآلة دفعة بل
برفع جزءا بعد جزء وهو يدل على ضعف القوة النملي
هو اشد ضعفا وتواترا وصغرا من الدودي ولا يدرك
بسبب غاية الضعف في نبضة واحدة يشبه نبض الاطفال
القريبي العهد بالولادة سببه مثل الدودي بل اقوى منه
وهو يدل على سقوط القوة وقرب الموت المنشاري
شبيه بالموجي في الاجزاء في الشهوق والغوور وفي
التقدم والتأخر الا انه اصلب ومع صلابته مختلف الاجزاء
في الشهوق فهو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء
في العظم والانبساط وفي الصلابة واللين سببه
اختلاف احوال ما في تجاويف العروق في عفنه وفجاجته
ونضجه وهو يدل على ورم حار لا سيما في عضو شريف
عصبي كما في ذات الجنب السلي هو نبض ثابت على
حاله واحدة وهو نبض دقيق صلب ثابت بسبب ثبات

مرض السل وهو يدل على الذبول والسل والدق الواقع
في الوسط هو الذي حيث يتوقع فيه سكون يوجد حركة
[illegible] الفرق بينه وبين الغزالي ان الغزالي يلحو فيه الحركة
[illegible] الثانية قبل انقضاء الحركة الاولى وهذا تكون الحركة
الطارية فيه في زمان السكون وعند انقضاء القرعة
الاولى سببه كثرة الحاجة ومجاهدة الطبيعة القوة
وهو يدل على كثرة الاخلاط ورداتها وعلى شدة
الحرارة وعلى ان القوة في مجاهدتها تنتهز فرصة الحركة
الانبساطية الملتوي يحس من العرق كانه ينفتل ويلتوي
وهو مع ذلك قصير صلب حار سببه عظم الحاجة ومجاهدة
الطبيعة وهو يدل على شدة مجاهدة الطبيعة وعلى قوة
وافرة وعلى مادة ردية في نواحي القلب المتوتر سببه
حركات غير طبيعية من القوة ورخاوة في قوام الآلة وهو يدل
على التشنج اعلم ان كل سوء مزاج وكل امتلاء وسدة وعرض
نفساني مفرط يغير حال القوة فيتغير النبض بسبب ذلك واختلاف

النبض

النبض مع قوة القوة يدل على ثقل وامتلاء من طعام او
خلط ومع ضعف القوة يدل على المجاهدة بين القوة
والعلة وامتلاء العرق من الدم اللزج الخانق يوجب
اختلافا شديدا ولما اذا كان في المعدة خلط رديء
فان الاختلاف يدوم وربما ادى الى الخفقان والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.



نوشتم من بولنم باکذ خواند   بقینست من بمیرم خط بماند
هر آن عاقل که این خط را بخواند   بداند کین جهان باکس نماند

Ar. 79

~~766~~ A

AR 80

كتاب شرح الاساس [illegible] محمد

~~A 954~~

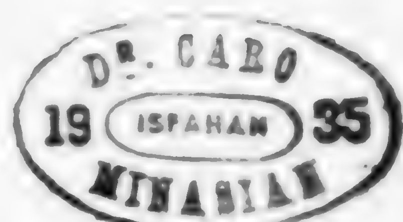


~~A 958~~

کتاب

شرح تشریح ما فی کتاب القانون

الشارح



ابن نفیس علاء الدین علی بن الحزم القرشی المتوفی سنه (۶۸۷)

تاریخ الکتابه (۶۴۰)

این کتاب در زمان مصنف کتابت شده و مکمل است بعض اصلاحات بعضی
و در حواشی صفحات شده بخط مصنف ۴۷ سال بعد از کتابت این کتاب
مصنف وفات کرده ۵۰

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا وسيدنا الشيخ الأوحد الإمام العالم العلامة الصدر الرئيس فريد دهره ووحيد عصره واسطة عقد أهل الفضائل أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي رضي الله عنه

حمد الله والصلوة على أنبيائه ورسله فإن قصدنا الآن إيراد ما تيسر لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا في التشريح من جملة كتاب القانون و ذلك بأن جمعنا ما قاله في الكتاب الأول من كتب القانون إلا ما قاله في الكتاب الثالث من هذه الكتب وذلك لكون الكلام في التشريح جميعه منظوما وقد صدنا عن مباشرة التشريح وازع الشريعة وما في أخلاقنا من الرحمة فلذلك رأينا أن نعتمد في تعرف صور الأعضاء الباطنة على كلام من تقدمنا من المباشرين لهذا الأمر خاصة الفاضل جالينوس إذ كانت كتبه أجود الكتب التي وصلت إلينا في هذا الفن مع أنه اطلع على كثير من الأعضاء التي لم يسبق إلى مشاهدتها فلذلك جعلنا أكثر اعتمادنا في تعرف صور الأعضاء وأوضاعها ونحو ذلك على قوله إلا في أشياء يسيرة ظننا أنها من أغاليط النساخ أو إخباره عنها لم يكن عن بعد تحقق المشاهدة منها وأما منافع كل واحد من الأعضاء فإنما نعتمد على ما يقتضيه النظر المحقق والبحث المستقيم ولا علينا وافق رأي من تقدمنا أو خالفه ثم رأينا أن نبتدئ قبل الكلام في التشريح بتحرير مقدمة من العين على إتقان العلم بهذا الفن وهذه المقدمة تشتمل على خمسة مباحث

البحث الأول في اختلاف الحيوانات في الأعضاء إنك قد عرفت بما أمليناه في شرحنا للكتاب الأول من كتب القانون وهو المعروف بكتاب الكليات ماهيات الأعضاء بجملتها وتفصيلها وجواهرها وعلمت أن الأعضاء منها ما هي مفردة وهي تشارك كلها وجزؤها في الاسم والحد وذلك كالعظم والغضروف والعصب ونحو ذلك ومنها ما هي مؤلفة وليس تشارك جزؤها كلها في الاسم والحد كاليد والرجل فإن جزء اليد ليس بيد وكذلك جزء الرجل اسم لا باسم [illegible]

الاسم

الاسم كاليد فإنها تقال على ما يدخل فيه الأصابع والساعد والعضد والكتف وتقال على ما يدخل فيه الأصابع والكف فقط إلى الرسغ وذلك بالاشتراك اللفظي لا بالاشتراك المعنوي كما يسمى جزء العظام وهو القطعة التي تقطع منه عظما والقطعة من اللحم لحما ومن العصب عصبا ونحو ذلك والحيوانات تختلف باختلاف هذه القوى إذ لكل نفس أعضاء تليق بها كالأسد فإنه لما كان الغذاء الأهم من اللحم وإنما يتمكن من ذلك بأن يكون قويا على الصيد وقهر غيره من الحيوان ليتمكن من أكله وإنما يمكن ذلك بأن يكون شجاعا شهما جريئا مقداما قويا على قهر غيره من الحيوان وإنما يمكن ذلك بأن تكون أعضاؤه شديدة القوة وإنما يكون ذلك بأن تكون أعظامه قوية مستحكمة مصمتة خفية المفاصل حتى كأنها من عظم واحد ولا كذلك كثير من الحيوانات فإن بعضها ضعيف البطش واهي التركيب كالدود وكثير من حيوان البحر وأكثر الحيوانات مشتركة في أن كل واحد منها له عظام ولحم وعصب وأربطة ونحو ذلك واختلاف الحيوانات في الأعضاء قد يكون فيها أنفسها وقد يكون في أحوالها أما الاختلاف في الأعضاء أنفسها فقد يكون في عضو بسيط وقد يكون في عضو مركب أما الاختلاف في العضو البسيط فمثل أن السمك له فلوس والقنفذ له شوك والطاير له ريش والغنم له قرون والسلحفاة لها صدف وليس للإنسان شيء من ذلك وأما الاختلاف في العضو المركب فمثل أن الفرس له ذنب والجمل له سنام والطاير له جناح وليس شيء من ذلك للإنسان وإن كان له أجزاء هذه كالعصب والعظم واللحم والرباط ونحو ذلك وأما اختلاف الحيوانات بأحوال الأعضاء فبأمور أحدها اختلافها في مقادير الأعضاء فإن [illegible] الإنسان إذا قيس إلى [illegible] كان عظيما جدا ولا كذلك [illegible] أعداد الأعضاء فإن أعضاء الإنسان كثيرة جدا بالقياس إلى أعضاء الدود وللإنسان يدان فقط والكلب له أربعة أرجل وكذلك للإنسان رجلان فقط [illegible] ستة أرجل ولبعضها ثمانية أرجل ولبعضها عشرة ولبعض الحيوانات أرجل كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا وسيدنا الشيخ الاوحد الامام العالم العلامة الصدر الرئيس فريد دهره ووحيد
عصره واسطة عقد اهل الفضائل ابو الحسن علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي رضي الله عنه
حمد الله والصلوة على انبيائه ورسله فان قصدنا الان ايراد ما تيسر لنا من المباحث على
كلام الشيخ الرئيس ابي علي الحسين ابن عبد الله ابن سينا في التشريح من جملة كتاب القانون و
ذلك بان جمعنا ما قاله في الكتاب الاول من كتب القانون الا ما قاله في الكتاب الثالث من هذه الكتب
وذلك ليكون الكلام في التشريح جميعه منظوما وقد صدنا عن مباشرة التشريح وازع
الشريعة وما في اخلاقنا من الرحمة فلذلك رأينا ان نعتمد في تعرف صور الاعضاء
الباطنة على كلام من تقدمنا من المباشرين لهذا الامر خاصة الفاضل جالينوس اذ
كانت كتبه اجود الكتب التي وصلت الينا في هذا الفن مع انه اطلع على كثير
من اعضاء التي لم يسبق الى مشاهدتها فلذلك جعلنا اكثر اعتمادنا في تعرف
صور الاعضاء واوضاعها ونحو ذلك على قوله الا في اشياء يسيرة ظننا انها
من اغاليط النساخ او اخباره عنها لم يكن عن بعد تحقق المشاهدة فيها واما
منافع كل واحد من الاعضاء فانا نعتمد في تعرفها على ما يقتضيه النظر المحقق والبحث
المستقيم ولا علينا وافق ذلك راي من تقدمنا او خالفه ثم رأينا ان نبتدي قبل الكلام
في التشريح بتحرير مقدمة تعين على اتقان العلم بهذا الفن وهذه المقدمة تشتمل
على خمسة مباحث

البحث الاول في اختلاف الحيوانات في الاعضاء انك قد عرفت
بما املاناه في شرحنا للكتاب الاول من كتب القانون وهو المعروف بكتاب الكليات ماهيات
الاعضاء المفردة والمركبة وجواهرها وعلمت ان الاعضاء منها ما هي متشابهة الاجزاء وهي التي كلها وجزؤها
في الاسم والحد واحد كالعظم والغضروف والعصب ونحو ذلك ومنها ما هي مؤلفة ليس يشارك
جزؤها كلها في الاسم والحد كاليد والرجل فان جزء اليد ليس بيد وكل جزء الرجل ليس برجل وانما اشتراكها في

الاسم

الاسم كاليد فانها تقال على ما يدخل فيه الاصابع والساعد والعضد والكتف
وتقال على ما يدخل فيه الاصابع والكف فقط الى الرسغ وذلك بالاشتراك اللفظي
لا بالاشتراك المعنوي كما يسمى جزء العظام وهو القطعة التي تنفصل منه عظما والقطعة
من اللحم لحما ومن العصب عصبا ونحو ذلك والحيوانات تختلف باختلاف هذه النفوس
اذ لكل نفس اعضاء تليق بها كالاسد فانه لما كان الحيوان الاقوى من الظلم وانما يتمكن من ذلك
بان يكون قويا على الصيد وقهر غيره من الحيوانات ليتمكن من اكله وانما يمكن ذلك
بان يكون شجاعا شهما جريا مقداما قويا على قهر غيره من الحيوان وانما
يمكن ذلك بان يكون اعضاؤه شديدة القوة وانما يكون ذلك بان يكون عظامه
قوية مستحكمة مصمتة خفية المفاصل حتى كانها من عظم واحد ولا كذلك كثير
من الحيوانات فان بعضها ضعيف البطش واهي التركيب كالدود وكثير من حيوان
البحر واكثر الحيوانات مشتركة في ان كل واحد منها له عظام ولحم وعصب
واربطة ونحو ذلك واختلاف الحيوانات في الاعضاء قد يكون فيها انفسها
وقد يكون في احوالها اما الاختلاف في الاعضاء انفسها فقد يكون في عضو بسيط
وقد يكون في عضو مركب اما الاختلاف في العضو البسيط فمثل ان السمك
له فلوس والقنفذ له شوك والطائر له ريش والغنم له قرون والسلحفاة
لها صدف وليس للانسان شي من ذلك واما الاختلاف في العضو المركب فمثل ان
الفرس له ذنب والجمل له سنام والطائر له جناح وليس شي من ذلك للانسان
وان كان له اجزاء هذه كالعصب والعظم واللحم والرباط ونحو ذلك واما
اختلاف الحيوانات باحوال الاعضاء فامور منها مقادير الاعضاء فان
دماغ الانسان اذا قيس الى بدنه كان عظيما جدا ولا كذلك غيره ومنها
اعداد الاعضاء فان اعضاء الانسان كثيرة جدا بالقياس الى اعضاء الدود وللانسان
ثديان فقط والكلب ثمانية اثداء وكذلك للانسان رجلان فقط ولكثير من الحيوان
ستة ارجل وبعضها ثمانية ارجل وبعضها عشرة وبعض الحيوانات له ارجل كثيرة

جدا كما للحيوان المعروف بارعنة وارتعين ۵ ⁂ وثالثها كيفيات الاعضاء
مثل ان العظام الاسد والفيل شديدة الصلابة وعظام ابن الانسان رخوة جدا
ولا كذلك غيره • وكذلك لون بعير الانسان يخالف جدا لون غيره من الحيوان ⁂ ورابعها
اوضاع الاعضاء فان ثدي الانسان في صدره وثدي الفيل قريب من صدره
وثدي الفرس ونحوه قريب من سرته ۵ ⁂ وخامسها افعال الاعضاء فان يدي
الانسان يبطش بهما ويتناول بهما الاشيا ولا كذلك الفرس ونحوه • وانف
الفيل يقوم له مقام اليدين للانسان في تناول ما يتناوله ۵ ⁂ وسادسها انفعالات
الاعضاء فان عين الخفاش ينفعل جدا عن الضوء الشديد • والحربا الضد من
ذلك وقد خلق للانسان صناعي الماكل صناعي الملبس فاقد السلاح فكوى الصانع
وانما خلق كذلك ليكون كثير الفكر فيتهيا له لاجل كثرة فكره بكثرة الارتياض
ان يتوصل الى معرفة الله تعالى ومعرفة مخلوقاته ولا كذلك غير الانسان
فلذلك جعل ذلك كله لغير الانسان بالطبع والاعضاء العالية يكون اولا في الانسان
عظيمة ثم يعظم اسافله فيتناسب به اجزاوه ويجي اعاليه عند الكبر والاعضاء المتشابهة
في جميع الحيوانات شبيهة جدا للمباشرة واما الاعضاء العالية فيشبه السافلة
شبها اقل كاليد للرجلين ⁂ واما الاعضاء الخلفية والقدامية فالتشبيه فيها اقل

البحث الثاني في قواعد علم التشريح

انتفاع الطبيب بهذا العلم بعضه في العلم وبعضه في العمل وبعضه في
الاستدلال ۵ • اما انتفاعه في العلم والنظر وذلك لاجل تحصيله معرفة بدن
الانسان ليكون بحثه عن احواله وعوارضه سهلا • واما انتفاعه في العمل فمن وجوه
⁂ احدها انه يعرف مواضع الاعضاء فيتمكن بذلك من وضع الاضمدة ونحوها حيث
يسهل نفوذ قواها الى الاعضاء ۵ ⁂ وثانيها انه يعرف منه مبادي شعب الاعصاب
ونحوها ومواضع تلك المبادي فيتمكن من وضع الادوية على تلك المبادي اذا احتيج
ان يصير تسكينها تابع لها ۵ ⁂ وثالثها انه يعرف هيئات الاعضاء وهيئات مفاصلها

ورابعها

ورابعها الى تلك الهيئات الطبيعية اذا عرض لها خروج عن ذلك كالخلع ونحوه ۵ • ور
انه يعرف به اوضاع الاعضاء بعضها من بعض فلا يحدث له عند البط ونحوه قطع
شريان او عصب ونحو ذلك وكذلك لا يكيف بعض العضلات في البط ونحوه وذلك يحتاج يقطع
معرفة مذاهب الياف العضل ۵ • واما انتفاع الطبيب بهذا العلم في الاستدلال
فذلك قد يكون لاجل استعماله سابق النظر وقد يكون لغير ذلك اما الاول فكما اذا
احتاج الطبيب الى قطع عضو فانه اذا كان عالما بالتشريح يمكن تحديد من معرفته
ما يلزم ذلك القطع من الضرر الواقع في افعال البدن وبعد ذلك فلا يكون عليه تبعة
وقوع ذلك لا يمة • واما الثاني فكما اذا كان يستدل على احوال الامراض اما
امراض الاعضاء الظاهرة فكما يستدل على ابتدا الرمد هو من السحاق وذلك اذا شاهد
الانتفاخ يبتدي اولا من الجفن ۵ • واما امراض الاعضاء الباطنة فان الطبيب يتنفع به
في الاستدلال عليها سوا كان ذلك الاستدلال من جواهر الاعضاء او من اعراضها
او منهما جميعا ⁂ اما الاستدلال من جواهر الاعضاء فاما ان يكون مما يرض البدن مر
او لا يكون كذلك ⁂ والثاني كما يستدل حين الافة في هضم المعدة على ان الافة في
طبقتها الخارجة واسافلها وحين هي في الشهوة على ان الافة في اعلى طبقتها
الداخلة وذلك لان خارج المعدة واسافلها لحمي وهضمها باللحم واعلى باطنها
عصبي والحس بالعصب • والاول اما ان يكون بروز ذلك البارز من مخرج طبيعي
او لا يكون كذلك ⁂ والثاني كما يستدل بها القشور الخارجة مع الفي على قروح في
المعدة او المري والاول اما ان يكون ذلك المخرج من مخرج الثفل وذلك كالاستدلال
بالقطع اللحمية الخارجة في اختلاف الدم على انها اجزا من الكبد او هو مخرج البول
وذلك كما يستدل بالقشور الخالية الخارجة مع وجع المثانة على جرب فيها ۵ •
واما الاستدلال من اعراض الاعضاء واما ان يكون الاعراض التي هي للاعضاء في انفسها
او التي هي لها بالقياس الى غيرها او لهما معا ⁂ اما الاستدلال بالاعراض التي هي للاعضاء
في انفسها فكما يستدل بشكل العضو او بلونه او بمقداره اما بشكله فكما يستدل

على ان الورم الذي تحت الشراسيف اليمنى كبدي بانه كري الشكل او هلالي وعلى انه في العضلة التي فوقها بانه مستطاول او معترض او مورب واما ان يكون بلون العضو فكما يستدل على ان الرمل الخارج مع البول من الكلى بانه احمر وعلى انه من المثانة ليس باحمر وذلك لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه فيكون شبيها به بلونه واما بمقدار العضو فكما يستدل على ان القشور الخارجة مع البراز من الامعاء الغلاظ بانها كبيرة غليظة وعلى انها من الاعضاء الدقاق بانها صغيرة رقيقة ٭ واما الاستدلال بالاعراض التي هي الاعضاء بالقياس الى غيرها فكما يستدل بموضع العضو او بوضعه او باتصاله بغيره او بكونه مستقلا او بكونه مشاركا لاخر وليس بمشارك له ٭ واما الاستدلال بموضع العضو فكما يستدل ان المغص في الامعاء الدقاق بانه في قرب السرة او فوقها وعلى انه في الامعاء الغلاظ بانه اسفل من السرة بكثير ٭ واما الاستدلال بوضع العضو فكما يستدل على ان المحتبس في ايلاوس ليس في المعاء الصائم بان هذا المعاء وضعه في طول البدن على الاستقامة ٭ واما الاستدلال باتصال العضو بغيره فكما يستدل على ان هذا المحتبس ليس في الصائم لانه يتصل به عروق كثيرة لاستمصاص الغذاء ودفع البراز واما الاستدلال بكون العضو منفذا فكما يستدل بكون القضيب منفذا للبول وللمني مع على ان الخارج منه من الدم لا يلزم ان يكون من القضيب نفسه واما الاستدلال بكون العضو مشاركا او ليس فالاستدلال بعدم المشاركة كما يستدل بان القطع اللحمية الخارجة مع البراز ليست من الكلى لعدم المشاركة بينها وبين الامعاء والاستدلال بالمشاركة كما يستدل بالاعراض التي هي الاعضاء بانفسها وبمناسبتها الى غيرها فكما يستدل على ان فعل المعدة هضم الغذاء حتى يصغر اجزاؤه جدا بان المري يتصل بها من فوق والامعاء والماساريقا من اسفل ولها تجويف واسع ولولا ان تصغر الغذاء فيها لما نفذ في الماساريقا ولا يمكن ذلك بالمري لانه لا يدوم فيه مدة في مثلها يصغر ولا بالامعاء

والا لكانت زيادة تجويف المعدة عبثا ولما كان يتصل بها شيء من الماساريقا واذا ثبت انه في المعدة فمتى لم يتم هذا الفعل علمنا ان فيها آفة ٭ واما الاستدلال من جواهر الاعضاء واعراضها معا فكما يستدل على ان الرسوب اللحمي في البول من الكبد بانه لحمي وحمرته الى سواد وعلى انه من الكلى بانه مع لحميته الى صفرة والله اعلم ٭

البحث الثالث في اثبات منافع الاعضاء

قد منع قوم من الاولين منافع الاعضاء وقالوا ان العالم لم يخلق لمنفعة تقصد وانما هي وغيرها انما وجدت بالاتفاق وذلك لان الفضاء لا نهاية له ولا نهاية اجزاء لحمية واجزاء عظمية واجزاء ارضية واجزاء سماوية وغير ذلك وان هذه الاجزاء دائمة الحركة فاذا اتفق منها اجزاء اجتمعت فصارت مثلا ارضا او سماء او فرسا او نحو ذلك وصلح ذلك للبقاء بقي وان صلح مع ذلك للنسل نسل واستمر نوعه بالتوالد وما لم يصلح لذلك فني وفسد ولا امتناع عند هؤلاء في ان يوجد ما نصفه انسان ونصفه شجرة او بغل ونحو ذلك وليس شيء من ذلك بمقصود بحكمة او غرض ولعل في ذلك الفضاء عوالم لا نهاية لها ونباتات وحيوانات على هيئات غير معهودة عندنا والحق ان هذا باطل وان الله تعالى وان كان لا يفعل لغرض فافعاله لا تخلو عن الحكم ولولا ذلك لكان هذا الوجود عبثا وهو محال وتحقيق هذا الى علم آخر والذي ينبغي ان نقوله الان ان الخالق تعالى جل لعنايته بهذا العالم يعطي كل متكون ما هو له افضل من الجوهر والكم والكيف وغير ذلك فاي شيء من هذا علم وجوده لعضو علم ان ذلك العضو لم يكن كذلك الا وهو له افضل واذا علمت منفعته يصلح لان يكون غاية لخلقته كذلك الشيء اخرج عنا الا الماطنة منفعة فقولنا مثلا ان الراس خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الآفات معناه ان هذا يصلح لان يكون غاية لا انا نجزم انه انما خلق مستديرا لذلك نفسه ولذلك فانه يذكر للشيء الواحد منافع كثيرة ويجوز ان يكون

المنفعة الحقيقية هي مجموع تلك المنافع لا واحدة منها، ويجوز ان يكون غرض المجموع
وغرض كل واحد مما ذكر والله اعلم بغيبه ٥٥ منها

البحث الرابع في المبادي التي يستخرج العلم

بمنافع الاعضاء بطريق التشريح ٥

انه ليس يكفي في منافع تعرف منفعة الاعضاء مشاهدة تلك الاعضاء بل لا بد مع
ذلك من نظر واستدلال وذلك الاستدلال اما ان يكون بامر عدمي
او بامر وجودي • اما الاستدلال بالامر العدمي فاما ان يكون عدمه
طبيعيا او لا يكون كذلك • والاول كالاستدلال بعدم نبات الشعر في
باطن الكف على ان فائدة ذلك ان يكون احساس الكف قويا لان الشعر
لا بد وان يحول بين الحاس والمحسوس فيضعف ادراكه له وكالاستدلال بعدم
اللحم الخالي الموضع الاخمص على فائدة ذلك ان يكون للقدم احاطة بالموطو فيكون
المشي على المحدبات متاتيا والثاني كالاستدلال على فائدة الخرق الاتي من الطحال
الى فم المعدة هي ان السودا ينصب الى هناك فتنبه على شهوة الطعام فان ذلك
الانصباب اذا فقد بطلت الشهوة [illegible] واما الاستدلال بالامر الوجودي
فاما ان يكون ذلك الامر جوهرا او عرضا او مجتمعا منهما وكل واحد من هذه
اما ان يكون عضويا او لا يكون كذلك فهذه ستة اقسام ٥ • الاول ان يكون
المستدل به جوهرا عضويا وذلك كما يستدل بخلقة الكلى لحمية على ان ذلك
ليشتد جذبها للمائية لان الجوهر اللحمي اشد تجوفه من غيره والجذب يشتد
بالحرارة ٥ • الثاني ان يكون جوهرا غير عضوي وذلك كما يستدل بالرطوبات
اللزجة التي على السطح الداخل من الامعاء على ان فائدتها ان يكون جرم الامعاء
على ملاقاة الثفل ٥ • الثالث ان يكون عرضا عضويا اي فاما العضو فاقسامه
تسعة ٥ • احدها كميات الاعضاء اما الكمية المتصلة وهي المقدار
فكما يستدل بكبر عظم الفخذ على ان فائدة ذلك ان يكون قويا على حمل ما فوقه

ونقل

ونقل ما تحته • واما المنفصلة اعني العدد فكما يستدل بكثرة عدد الاصابع
والانامل وعظام المشط والرسغ على ان فائدة ذلك ان يكون الاشتمال
على المقبوض جيدا ٥ • وثانيها كيفيات الاعضاء اما الكيفيات الملموسة
فكما يستدل بشدة حرارة القلب على ان من منافعه احالة الدم الى الجوهر
الروحي وببرودة الدماغ على فائدته تعديل الروح الاتي اليه من القلب
حتى يصلح لان يصدر منها افعال الحس والحركة الارادية • واما الالوان فكما
يستدل بلون الطبقة العنبية على ان فائدتها جمع الروح الذي في العين وتقويته بنه
واما الصلابة واللين فكما يستدل بصلابة العظم الوتدي على ان فائدته ان ذلك
يكون دعامة لعظام الراس وان يكون بحيث يبعد قبوله للانشداد عن ملاقاة على ان فائدته
الفضول الرطبة وبلين اللحم ان يكون حشوا بين الفرج التي للاعضاء او وطاء للبدن
واما الاشكال فكما يستدل باستدارة الراس على ان فائدة ذلك ان يبعد
قبوله للافات وان يكون تجويفه اوسع وبتقعير مؤخر المعدة على ان فائدة ذلك
من تبعيدها عن القلب لئلا يتضرر بملاقاته ٥ • وثالثها اضافات الاعضاء كما
يستدل بمجاورة الثرب والكبد للمعدة على انهما نافعان في انهضامها ليكون هضمها
اتم ٥ • ورابعها وضع الاعضاء كما يستدل بميل راس القلب الى الجانب الايسر
على ان ذلك ليكون الجانبان متعادلين فان الجانب الايمن يشتد سخونته
بحرارة الكبد ٥ • وخامسها كون العضو في مكان كما يستدل بخلقة الحجاب
بين الات الغذا والات التنفس على ان ذلك ليمنع نفوذ بخارات طبخ الغذا
في المعدة الى القلب ونواحيه وبخلقة الاضلاع في الصدر على ان ذلك ليكون
وقاية للقلب من كل جانب ٥ • وسادسها كون العضو في زمان ما كما
يستدل بنبات النواجذ في وسط سن النمو على فائدة ذلك الاستظهار في تكثير النواجذ
الات الغذا ٥ • وسابعها كون العضو في محيط يلزمه كما يستدل بكون
الكبد والكلى في غشاء على ان فائدة ذلك افادتهما حسا بالعرض ٥ • وثامنها

كون العضو موثرًا كما يستدل بتصغير الانسان للماكول بتامر الامعاء عن لذع
المواد على ان فائدة ذلك تنبيه القوة الدافعة على دفع الثفل ۞ .: الرابع ان
يكون المستدل عرضًا غير عضوي كما يستدل بكون الرطوبة الزجاجية على ان
فائدتها ان يكون غذاء الجليدية لدلالة لونها على انها دم استحال الى مشابهة
الجليدية بعض الاستحالة ۞ .: الخامس ان يكون المستدل به مركبًا من جوهر
وعرض وهو غير عضوي وذلك كما يستدل بالشحم الكثير الذي على القلب
على ان فائدته ترطيب القلب بالدهنية ولا يجف لقوة حرارته مع دوام
حركته ۞ .: السادس ان يكون المستدل به مركبا من جوهر وعرض
وهو غير عضوي وذلك كما يستدل بالروح المحوي في باطن العصبتين
على ان فائدته نفوذه مما يصل الى العصبتين من اشباح المرئيات الى امام
القوة الباصرة والله ولي التوفيق ۞

تنبيه

اما تشريح العظام والمفاصل ونحوهما فليسهل في الميت من اي سبب كان
موته واسهل ذلك اذا مضى على موته مدة فني فيها ما عليه من اللحم حتى
بقيت العظام متصلة بالاربطة ظاهرة فان هذا لا يفتقر فيه الى عمل كثير
حتى يوقف على هيئة عظامه ومفاصله واما تشريح القلب والشرايين والحجاب
والرئة ونحو ذلك ليتوقف على كيفية حركتها وهل حركة الشرايين مصاحبة
لحركة القلب او مخالفة وكذلك حركة الرئة مع حركة الحجاب ومعلوم انه
انما يوقف عليه في تشريح الاحيا ولكن يعسر ذلك بسبب اضطراب الحي
لتألمه واما تشريح العروق الصغار التي في الجلد وما يقرب منه فيعسر في
الاحيا لما قلناه وكذلك في الموتى الذين ماتوا بمرض ونحوه وخصوصا ما
كان من الامراض المحللة لمادة الدم والرطوبات فيختفي تلك العروق كما في
الاسهال والدق والنزف واسهل تشريح هذه ما يكون في ميت مات

بالخنق لان الخنق يحرك الدم والروح الى خارج فيمتلي هذه العروق وينتفخ
وينبغي ان يكون ذلك عقيب الموت لان الزمان اذا طال جمد ما يكون
في هذه العروق من الدم فيقل حجمه ويلزم ذلك نقصان انتفاخ تلك العروق
قال جالينوس ان عادتي ان اخنق القرد بعد تشريعه بالماء لئلا يتمرض
او ينفسخ شي من اجزاء العنق لو خنق بحبل ونحوه والله اعلم بغيبه ۞

قال الشيخ الجملة الاولى في العظام وهي ثلثون فصلا

القسم الاول منقول كلي في العظام والمفاصل

العظم عضو يبلغ صلابته الى حد لا انثنا وهذا التعريف يدخل فيه الاظفار يمكن
فان اردنا اخراجها زدنا في التعريف قولنا منوي او قلنا للحس نقول العظم عضو
منوي يبلغ صلابته الى حد لا يمكن ثنيه او نقول عضو فاقد للحس يبلغ
صلابته الى حد لا يمكن ثنيه والمفصل في اللغة موضع الانفصال وقد نقل
جالينوس عن ابقراط ما يقرب من هذا اذا قال انه يسمى راس العظم
المستدير الذي يدخل في العظم الاخر مفصلا ۞ **اقول** لان هذا
موضع الانفصال. واما المشهور المستعمل فان معنى المفصل عند الاطبا
هو موضع التقا عضوين التقاء طبيعيا وانما قلنا التقاء طبيعيا ليخرج التقاء
العظام المنكسرة وانما سمي ذلك مفصلا لان هناك ينفصل جرم كل واحد
من العضوين من الاخر. قال جالينوس المفصل تاليف طبيعي للعظام
وفي بعض النسخ عوض التاليف تركيب والتاليف اولى لانه ضم شي الى شي
بينهما تاليف اي تناسب والتركيب المفصل لا بد وان يكون كذلك لان الجرمين
لا بد وان يكون بينهما تناسب في المقدار والشكل ونحوهما لكن جالينوس
قال بعد ذلك ومعنى قولي تركيب او تاليف ومجاورة وملاقاة معنى واحد
واعلم ان هذا الحد مشكل من وجهين ۞ .: احدهما ان المفصل ليس
بتاليف ولا تركيب بل هو متالف فان التاليف هو ما يفعله المؤلف وذلك

يرتفع عند ارتفاع فعله ، وثانيهما ان العظام الملتحمة بالطبع يصدق على التحامها انه تأليف طبيعي وهو عند جالينوس ليس بمفصل لانه قال [illegible]
ان تركيب العظام على قسمين ، احدهما على وجه المفصل والآخر على جهة الالتحام قال والالتحام اتحاد طبيعي للعظام ففي هاهنا بحث وهو انه اما ان يشترط في المفصل ان يكون بين عظمين كما هو ظاهر كلام جالينوس او لا يشترط ذلك فان كان الاول لم يشترط التقاؤهما اذ اكثر المفاصل لا بد وان يكون بين عظميها اما غضروف واحد كما في عظام القص واما عصب وان كان في المفاصل المتحركة كمفاصل اليدين والرجلين فان كل عظم منها على راسه غضروف فيكون الالتقاء بين الغضروفين لا بين العظمين فان كان الثاني فلا التقاء يشترط فاما اي هذين اولى فلقائل ان يقول ان الاول اولى لان الظاهر من كلام الاطباء لانهم يقولون مفاصل عظام القص ومفاصل عظام اليدين والرجلين ولولا ان الامر كما قلنا لوجب ان يقال مفاصل عظام القص بغضاريفه ومفاصل غضاريف عظام اليدين والرجلين ولقائل ان يقول بل الثاني اولى لان المفهوم في العرف العام والظاهر موافقة اصطلاح الاطباء لذلك فانه اقرب الى المفهوم اللغوي والذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الثاني اولى وقول جالينوس تأليف طبيعي للعظام وقول الاطباء مفاصل عظام القص او مفاصل عظام اليدين والرجلين يريدون بالعظام هاهنا ما يدخل فيه الغضاريف التي بين العظام فان الناس من عادتهم ان يعدوا امثال هذه من العظام وعلى هذا فالمفاصل منها ما يكون بين عظمين كمفاصل عظام الراس ومنها ما يكون بين غضروف وبين كالمفاصل التي بها الحركة في العظام الكبار التي في اليدين والرجلين . ومنها ما يكون بين عظم وغضروف كمفاصل القص والمفاصل التي في اليدين والرجلين التي بين العظام والغضاريف التي في اطرافها هذا وانما ابتدا الاطباء

في التشريح بالعظام لامرين ، احدهما انها في مباشرة التشريح تظهر اولا لاجل تميزها في الحس مع كثرتها ومتابعة اشكال الاعضاء كلها لشكلها ، وثانيهما ان الابتداء ينبغي ان يكون بالاعضاء البسيطة لتقدم البسيط على المركب في الطبع واولى البسائط بالتقدم هو العظام لان كل عضو ذي عظم فان تكون عظمه متقدم على تكون جميع اجزائه ضرورة ان شكله تابع لتشكل عظمه وانما يكون ذلك اذا كان تكون العظم اولا فان قيل كان ينبغي ان يبتدى اولا بتشريح العضو الذي يتكون اولا وهو القلب او الكبد او الدماغ او السرة على اختلاف الآراء ، قلنا معنى قولهم ان هذه الاعضاء انها تتكون اولا لا بمعنى ان خلقتها تتم قبل تتمة خلقة العظام فان من جملة اجزاء الراس عظام القحف فكيف يكون تكونه قبلها بل معنى ذلك ان ابتداء فعل المصورة هو في هذه الاعضاء ولكن تمام خلقتها يتأخر والجسم الصلب من كل حيوان منزلته منزلة العظام من الحيوان الذي له عظم وتختلف الحيوانات بحسب ذلك فمن الحيوانات ما لا يوجد ذلك فيه البتة كالدود وبعض السمك وهذا الحيوان يكون واهي الخلقة لا محالة ، ومنها ما يوجد ذلك فيه فاما في ظاهره فقط او في باطنه فقط او متفرقا بينهما في بدنه والاول اما ان يكون ذلك غليظا جدا كما في السلحفاة ، او رقيقا جدا كما في الحلزون ، او متوسطا بين هذين كما في السرطان ، والثاني وهو ان يكون الصلب في الباطن فقط كما في ملاقيا والثالث اما ان يكون تلك العظام كلها شديدة الصلابة مصمتة وذلك كما في الاسد او لا يكون كذلك وذلك كما في الانسان والفرس وعظام الانسان تنقسم لوجوه من القسمة ، احدها بحسب قوامها فان منها ما هو شديد الصلابة كالعظم الوتدي ، ومنها ما هو متوسط بين هذين القسمين كعظام اليدين والرجلين ، وثانيها بحسب العدد فان العظام منها ما يوجد في البدن من نوعه عظم واحد فقط كالعظم الوتدي والعظم

اللاتي ومنها ما يوجد منه عظمان كعظمي الكتف وعظمي العضدين وعظمي الفخذين
ومنها ما يوجد منه اربعة فقط كعظام الساعدين وعظام الساقين ومنها
ما يوجد منه اكثر من ذلك كعظام الانامل وعظام الكفين والقدمين وعظام
الاضلاع والفقرات ۵ وثالثها بحسب المقدار فان منها ما هو عظيم جدا
كعظمي الفخذين ومنها ما هو صغير جدا كالعظام السمسمانية ۵ ومنها ما
هو بين هذين ويميل الى الاصغر كعظام الانامل وعظام المشط والرسغ واولى
العظم كعظام الساقين والزندين والعضدين وقد قسم الشيخ العظام في هذا الفصل
بحسب امور ثلاثة ونحن نذكر كل واحد منها في بحث يخصه والله ولي التوفيق ۵

البحث الاول

في تقسيم العظام بحسب منفعتها في البدن

قال الشيخ نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس
الى قوله وجملة العظام وعظامه وقوام للبدن ۵

قد قسم الشيخ
العظام هاهنا بحسب منفعتها الى خمسة اقسام ۵ احدها ان من العظام ما
قياسه من البدن قياس الاساس عليه يبنى البدن كما يبنى السفينة على الخشبة
التي تنصب فيها اولا وهي الخشبة التي توضع اولا في وسط اسفل السفينة
ممتدة في طولها من الطرف الى الطرف ثم يوصل بها اضلاع السفينة وتوصل
بتلك الاضلاع باقي خشبها كذلك هذا القسم من العظام وهو عظم الصلب
فان السفلى من الناس يكون هذا العظم فيه على هيئة تلك الخشبة لكنهما مختلفان
في شيء هو ان تلك الخشبة تجعل قطعة واحدة او يحكم اتصال بعضها ببعض حتى
يكون كالقطعة الواحدة وعظام الصلب ليست كذلك اذ لبعضها مفاصل سلسة
وسبب ذلك ان الانسان احتاج ان يكون لحركة انثناء وانعطاف الى قدام وخلف
والى الجانبين وانما يمكن ذلك بان يكون بعض مفاصل هذا العظم سهلة المواتاة
للحركة وانما يكون كذلك اذا كانت سلسة ولا كذلك السفينة فان وضع
هذه الخشبة فيها اريد به القوة والثبات وانما يتم ذلك اذا كانت قطعة

واحدة او كالقطعة الواحدة وايضا فان هذا العظم للبدن كالاساس لان
الاساس يبنى اولا ثم يبنى عليه باقي اجزاء البناء وكذلك هذا العظم في البدن ۵ ولقائل
ان يقول انكم منعتم اولا ان العظام كلها كالاساس والدعامة فلم جعلتم
ذلك ههنا خاصا بهذا الصنف منها ۵ قلنا الذي اختص به هذا الصنف
انه كالاساس والدعامة لجميع البدن ۵ واما ساير العظام فانما هي كذلك للاعضاء
التي تكون فيها ۵ وثانيها ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الجنن والوقاية
كعظام اليافوخ وسبب ذلك ان الدماغ احتيج ان يكون موضعه في اعلى البدن
لما نذكره بعد وجوهره شديد اللين فيكون شديد القبول للتضرر بما يلاقيه
ولو بادنى ضغط فاحتيج بان يكون مصونا عن ملاقاة ما يصل اليه من جميع الجهات
وانما يمكن ذلك بان يحوط من جميع النواحي ولا يمكن ان يكون ذلك بعضو لين
لا يمكن له دفعا فلا بد وان يكون بعضو صلب يشتمل عليه من كل جهة وذلك
هو عظام الراس فيكون الغرض الاقصى من خلقة هذا العظام هو ان يكون كالجنة
للدماغ وهذه المنفعة ليست بالذات للبدن كله ولا كذلك منفعة الصلب
وهذه العظام للدماغ كالاضلاع للقلب ۵ ولقائل ان يقول ما السبب
في خلقة هذا العظام متصلة لا فرج بينها بخلاف الاضلاع مع ان القلب اشرف
فينبغي ان تكون جنته اشد صونا ۵ قلنا السبب في ذلك امران ۵ احدهما
ان الاضلاع موضوعة حيث ينالها الحس ولا كذلك الراس فانه غايب عن حراسة
الحواس فاحتيج ان يكون الاحتياط في توقيته اكثر ۵ وثانيهما ان الصدر احتيج
فيه الى حركة انبساط وانقباض بارادة ليست طبيعية كما بيناه وانما يتم ذلك
بخلقة العضل ويحتاج ان يكون هذه العضلات كثيرة جدا وكبيرة لان هذه
الحركة عسرة فان جعلت عظام الصدر متصلة بعضها ببعض لاحتيج الى خلقة
تلك العضلات فوقها وكان يلزم ذلك زيادة الثقل والحجم فاحتيج ان يكون بين
عظامه فرج يتخللها العضل ۵ وثالث الاقسام الخمسة المذكورة ان من العظام

واعلم ان تخلل العضلات بين الاضلاع منفعة اخرى
وهي تحمل الى ... ٤

ما قياسه من البدن قياس السلاح الذي يدفع به الموذي كالسناسن وهي عظام
موضوعة على ظهور الفقرات ليمنع وصول الموذي بعنف الملاقاة الى الفقرات
واحتيج اليها لان ظهور الفقرات هو الى خلف البدن فيكون حيث لا يشعرها
الحواس فاحتيج ان يكون صيانتها من هناك شديدة فخلقت لها هذه العظام
وهي بمنزلة الزوايد التي على حجارة جدران القلاع واسوار المدن اذ الغرض
بتلك الزوايد منع وصول صدمة ما يلاقي تلك الحجارة من حجارة المناجنيق
ونحوها وكذلك هذه العظام للفقرات ۞ ورابعها ان من العظام ما هو
حشو بين المفاصل ليمنع الفرج كالعظام السمسمانية وهي عظام صغار جدا
يوجد بين السلاميات فائدتها منع الانجراد الذي يوجبه ملاقاة احد
العظمين المتحركين للاخر اذ لم يمكن ان يكون بينهما غضاريف لئلا يثقل وايضا
ليمنع ميل السلاميات الى الجهات فيكون الاصابع مستقيمة هذا على ما قالوه
واما انا فيظهر لي والله اعلم ان هذه العظام لا وجود لها ۞ وخامسها ان
من العظام ما الحاجة اليه ان يكون علاقة لبعض الاعضا كالعظم اللامي فان الغاية
منه يتعلق به عضلات الحنجرة واللسان لان فعل العضل انما يتم لتقلص الجاذب
للعضو والانبساط المرخي للوتر حتى ينبسط العضو المتحرك وانما يكون هذا التقلص
جاذبا للعضو اذا كانت العضلة منتشبة بجسم صلب عندها والا كان ثقل العضو
المراد تحريكه ربما غلب تشبث العضلة فنحاها عن موضعها ولم يتحرك هو ولا بد
وان يكون هذا العضو الذي يتشبث العضلة به صلبا والا كان ربما يمتد عند
غلبة ثقل العضو الذي يراد تحريكه فلا بد وان يكون عظما او شبيها به كالغضاريف
ولو جعل ههنا غضروف لاحتيج ان يكون له تجويف يعتد به والا كان ربما ينعطف
عند قوة التقلص او ينقطع ولو جعل ثخينا لم يحتمله هذا الموضع فاحتيج ان يكون
عظما ليمكن ان يكون دقيقا فهذه هي الاقسام المذكورة في الكتاب وللعظام
اقسام اخر بحسب المنفعة فمنها ما هو بمنزلة الخشبة التي يدفع بها ما يميل من

البنا ونحوه ليمنع عن تمام الميل وذلك كالعظم الوتدي لعظام الفك الاعلى
فانه يمنعها عن الميل الى داخل وكذلك عظم العقب فانه يمنع ميل البدن كله
عند القيام الى خلف ۞ ومنها ما هو كالممر لما ينفذ من داخل الى خارج ومن
خارج الى داخل فيكون بمنزلة الدهليز كعظام الانف فانها ممر الفضول
الدماغ المندفعة الى خارج والهواء المجذوب عند الاستنشاق الى داخل
ومنها ما هو لتحسين الخلقة كعظام الزوج فانها تحصل الثلم التي في مواضعها
ليكون سطح ما عليها مستويا والله اعلم بغيبه ۞ البحث الثاني
في تقسيم العظام بحسب ما تحتوي عليه من التجاويف ۞ قال

وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان الى قوله
والعظام كلها متجاورة متلاقية ... الشرح كل عضو فلا بد وان يكون في جرمه
خلل ينفذ فيه الغذا الى عمقه وهذا الخلل ان لم يكن محسوسا سمي مساما وسمي
ما كان خلله من العظام لذلك مصمتا لانه مصمت ۞ وان كان ذلك الخلل
محسوسا فاما ان يكون متفرقا في جرم العضو كما في عظم الفك الاسفل فيسمى ما كان
من العظام كذلك هشا ومتخلخلا او لا يكون متفرقا في جرمه بل مجتمعا في موضع
واحد فيسمى ما كان من العظام كذلك مجوفا وكل عظم فاما ان يكون صغيرا جدا
كالانملة بل كالعظام السمسمانية ولا يحتاج فيه الى تجويف محسوس لان هذا
لصغره يتمكن الغذا من النفوذ الى قعره بسهولة لقصر المسافة او لا يكون صغيرا
فاما ان يكون المقصود منه الحركة او الدعامة والوقاية او مجموع الامرين والحركة
تحوج الى الخفة وذلك يقتضي التجويف والدعامة والوقاية تحوجان الى قوة الجرم وذلك
تحوج الى عدم التجويف ۞ واذا اجتمع الامران روعي كل واحد منهما ويكون الاكثر
العناية مصروفا الى الاهم منهما وهو الذي الحاجة اليه من ذلك العظم اشد وكذلك
عظم الفك الاسفل كثير التجويف متخلخلا لا يكون جرمه كثيرا اذ معظم الحاجة اليه انما
هو للحركة او خلق العظم الوتدي مصمتا لشدة الحاجة فيه الى الوقاية والوقاية مع عدم

مثلا يحتاج

الحاجة الى الحركة وخلق كل واحد من عظمي الساق الى قوة الجرم ليكون قويا ثما
حمل البدن ويحتاج الى الخفة لان سهولة الحركة ففايدة تجويفه ان يكون اخف
وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه قويا فيجتمع الخفة مع القوة وهذا كما في
القنا والقصب ٥ **قوله** وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير
محتاج الى مواقف الغذا متفرقة ٥ اما ان هذا التجويف يكون في الوسط فلامرين
احدهما ان يكون قسمة الغذا عادلة ٥ وثانيهما ان التجويف لو مال الى
جهة لضعف جرم العظم من تلك الجهة فكان سببا للانكسار منها وذلك لان الجوانب
اذا كانت كلها متساوية في القوة لم يمكن الانكسار من جهة اولى منه من غيرها فيكون
حصوله اعسر ولو كان كل واحد من الجوانب اضعف من الجانب الذي ضعف وحل
وكذلك فان الصفارين ونحوهم يحززون الموضع الذي يريدون الانكسار منه حزا يسيرا
فينكسر المنحز من ذلك الموضع اسهل مما لو كان جرمه من كل جانب بتلك القوة وما
ذلك الا لتعين موضع يكون اولى بالانكسار ٥ واما ان هذا التجويف يكون واحدا
فلانه لو كان كثيرا لضعف جرم العظم لاجل تخلخله ٥ واما قوله ليكون جرمه غير
محتاج الى مواقف الغذا متفرقة فهو مشكل وذلك لان اللازم لكون التجويف
غير واحد هو ان يكون كثيرا متفرقا في جرم العظم ويلزم ذلك ان يكون جرمه
ضعيفا ٥ واما مواقف الغذا ان يكون كثيرة متفرقة فانما يلزم لو كان التجويف
صغيرا حتى لا يفي الواحد بان يكون كافيا في التغذي فيحتاج ان يكون كثيرا فيكون
ذلك تعليلا لفائدة خلقه ذلك التجويف عظيما لا لكونه واحدا ٥ وقد ذكر
الشيخ للمخ ثلث فوايد ٥ **احدها** ان يغذو العظم وقد تكلمنا في ذلك فيما
سلف ٥ **وثانيهما** ان يرطبه حتى لا يجف بالحركة وانما ذكر فايدة الترطيب
ولم يذكر فايدة التغذية لان فائدة التغذية معلومة بل هي فايدة مستقلة
بنفسها فيكون المسكوت عنه عليها غير مستقبح ولا كذلك فايدة الترطيب فانه
يظن انه ضار بالعظم وخصوصا الذي يراد ان يكون جرمه قويا لان قوة العظم

يتبع صلابته والترطيب يمنع الصلابة وثالثها ان يكون العظم كالمصمت
مع كونه مجوفا ولقائل ان يقول ان هذا لا اثر له في زيادة القوة
فلا يصح ان يكون فائدة منها قوله والتجويف يقل اذا كانت الحاجة
الى الوقاية اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر هذا يعتبر
بحسب امور احدها اختلاف نوع عظام البدن الواحد فان
عظم الساق يحتاج الى الخفة اكثر من عظم الفخذ لان حاجته الى الحركة
اكثر من حاجة عظم الفخذ وثانيها اختلاف الابدان في القوة
فان البدن الذي عضله ضعيف الخلقة يحتاج ان يكون عظامه اخف
ليمكن للقوة الضعيفة اقلالها ولا كذلك البدن القوي العضل وثالثها
اختلاف الابدان في السن فان الشيخ لضعف قوته عن تحريك الثقيل يحتاج
ان يكون عظامه اخف وبذلك يحصل تخلخل اعضائه لقلة اغتذائها
ورابعها اختلاف نوع الحيوان فان الحيوان الشديد البطش يحتاج ان يكون
عظامه شديدة القوة وانما يكون كذلك اذا لم يكن تجويفها اكثر
قوله والعظام المثقبة خلقت كذلك هذه العظام التي
خلف تجويف الانف وهي شبيهة المنخل خلقت كذلك لامرين احدهما
ليمكن اجزاؤها من سهولة استعمال الغذاء مع شدة حاجتها الى الخفة لئلا
يثقل مقدم الدماغ وثانيهما ليمكن ما يحتاج ان ينفذ فيها من
النسيم وفضول الدماغ المدفوعة من جهة الانف من سهولة النفوذ
ليمكن ان ينفذ فيها من الهواء قدر صالح لينفي ترويح الدماغ وليكون ما
يتصعد معه من الاجزاء الحاملة للرائحة قدرا يجود معها ادراكها وحاجة

ادراك الرائحة الى تخلل هذه العظام اكثر من حاجة ترويح الدماغ لان هذا
الترويح قد يتم اذا كانت المنافذ فى هذه العظام ضيقة بان يكون نفوذ
الهواء منها قليلا قليلا فى زمان طويل بحيث يتم زمان الفترة بين زمانى كل تنفس
ولا كذلك ادراك الرائحة فان الحاسة انما تدرك المحسوس اذا ورد منه فى
وقت واحد قدر يعتد به واما اذا ورد بالتدريج فان الوارد فى كل وقت
يكون قليلا جدا فقد لا يقوى الجانب على الادراك فلذلك لم يتعرض الشيخ ههنا
لامر الترويح واقتصر على ذكر الرائحة البحث الثالث فى المفاصل وتقسيم العظام
بحسبها قال الشيخ والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شىء
من العظام وبين العظم الذى يليه مسافة كثيرة بل فى بعضها مسافة يسيرة
تملؤها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة التى للغضاريف
وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل
والمجاورات التى بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور تجاور مفصل
سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور
تجاور مفصل موثق مركوز او مدروز او ملزق والمفصل السلس هو الذى
لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل
الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون
حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل
المفصل الذى بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين
من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذى ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام القص واما

المركوز

المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثانى نقرة
تركز فيها تلك الزيادة ركزا ان لا يتحرك فيها مثل
الاسنان فى منابتها واما المدروز فهو الذى يكون لكل واحد
من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا
العظم مهندمة فى تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون
صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شانا ودرزا كالمفاصل
عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين
عظمى الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى
من فقار الصلب فان العليا بينها مفاصل غير موثقة اقول
السبب فى احتياج البدن الى المفاصل هو انه لو خلق خاليا عن
العظام البتة لكان شديد الضعف واهى القوة كالدود فلا بد
ان يكون مشتملا على عظام ولا يمكن ان يكون البدن كله عظما واحدا
والا كان ما فيه من ذلك العظم لا يمكن انبساطه وانقباضه وما هو بعض
عظم ضعيف البنية واهى الحركة فلا بد ان يكون مشتملة على عظام كثيرة
فاما ان يكون متباعدة غير متصلة بعضها ببعض فيكون التركيب واهيا
جدا واضعف كثيرا من ابدان الدود او يكون بعضها متصلا ببعض
فيلزم من ذلك حدوث المفاصل وكل مفصل فاما ان يكون لاحد
عظميه ان يتحرك وحده حركة سهلة ظاهرة وهو المفصل السلس كمفصل
المرفق والركبة والرسغ مع الساعد او لا يكون كذلك فاما ان لا
يتحرك احد عظميه وحده ولو حركة خفية وهو المفصل الموثق او لا يكون كذلك

ادراك الرائحة التي تتخلل هذه العظام اكثر من حاجة ترويح الدماغ لان هذا
الترويح قد يتم اذا كانت المنافذ في هذه العظام ضيقة بان يكون نفوذ
الهواء منها قليلا قليلا في زمان طويل بحيث يتحلل في زمان الفترة بين زماني كل تنفسين
وكذلك ادراك الرائحة فان الحاسة انما تدرك المحسوس اذا ورد منه في
وقت واحد قدر يعتد به واما اذا ورد بالتدريج فان الوارد في كل وقت
يكون قليلا جدا فقد لا تقوى الحاسة على ادراكه فلذلك لم يتعرض الشيخ ههنا
لامر الترويح واقتصر على ذكر الرائحة البحث الثالث في المفاصل وتقسيم العظام
بحسبها قال الشيخ والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء
من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة
تملؤها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف وقد خلقت المنفعة التي للغضاريف
وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل
والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور مجاورة مفصل
سلس ومنها ما يتجاور مجاورة مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور
مجاورة مفصل موثق مركوزا او مدروزا او ملتزقا والمفصل السلس هو الذي
لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل
الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون
حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل
المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين
من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام القص واما

المركوز

المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة
تركز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل
الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد
من العظمين تجاويف واسنان كالمنشار فيكون اسنان هذا
العظم مهندمة في تجاويف ذلك العظم كما يركب الصفارون
صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأنا ودروزا كالمفاصل
عظام القحف والملتزق منه ما هو ملتزق طولا مثل مفصل ما بين
عظمي الساعد ومنه ما هو ملتزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى
من فقار العص [illegible] قوله
السبب في اح [illegible] غالبا عن
العظام التبـ [illegible] لدود فلابد
ان يكون مشتـ [illegible] عظاما او
والا كان ما فيه [illegible] ما هو يغـ
عظم ضعيف ا [illegible] لى عظام كثيرة
فاما ان يكون [illegible] كيب واما
جدا واضعف [illegible] او سبعين
فيلزم من ذلك [illegible] س فاما المجوز لاحد
عظميه ان يتحرك وحده حركة سهلة ظاهرة وهو المفصل السلس كمفصل
المرفق والركبة والرسغ مع الساعد او لا يكون كذلك فاما انه
يتحرك احد عظميه وحده ولو حركة خفية وهو المفصل الموثق او لا يكون كذلك

فاما ان لا يتحرك احد عظميه وحده ولو حركة خفيفة وهو المفصل الموثق او لا
يكون كذلك وهو المفصل الغير الذي ليس بموثق كمفصل الرسغ مع المشط
ومفاصل عظام المشط هكذا قال الشيخ واما جالينوس فقد قسم المفاصل الى قسمين
فقط احدهما السلس وهو الذي لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة سهلة
كما قال الشيخ وثانيهما الموثق وهو الذي يكون حركة احد عظميه
يسيرة غير ظاهرة وهو الذي سماه الشيخ الذي ليس بموثق فيكون
المفصل الموثق باصطلاح الشيخ خارجا عن القسمين ولو كان
قال ان في الموثق ما ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة
ظاهرة لدخل فيه الموثق باصطلاح الشيخ فكان هذا اولى
وقد قسم الشيخ المفصل الموثق الى ثلثة اقسام وذلك لان
كل مفصل موثق فاما ان لا يكون فيه مداخلة من شيء من عظم
في عظم وهو الملصق او يكون فيه مداخلة فاما من كل واحد
من العظمين في الآخر وهو الشأن والدرز او من احدهما فقط
وهو المركوز والمركوز اما ان يكون في العرض وهو كمفصل
عظمي الفك الاسفل عند الذقن او في الطول وهو عنده
كما في عظمي الساعد وعندي لا يصح فان عظمي الساعد بينهما خلل

ظاهر واما المفصلان الآخران فلا يمكن ان يكون تاليفهما تاليف
لزاق ولا تاليف شأن والا لم يمكن حركة احد العظمين وحده فيكون
المفصل موثقا فلا بد ان يكون تاليفهما تاليف ركز وان لا يكون ذلك
الركز بحيث يمنع حركة احد عظميه دون الآخر فلذلك لا بد وان يكون
اشتمال الحفرة في هذين المفصلين على الزائدة غير شديد والزائدة في
هذين المفصلين اما ان يكون واحدة او اكثر وان كانت كثيرة فلا بد و
ان يكون الحفر كثيرة ايضا بعدد الزوائد ويسمى هذا المفصل المداخل سواء
كانت الزوائد كلها في عظم واحد والحفر كلها في آخر كمفاصل الاضلاع او كان
في كل واحد من العظمين زائدة وحفرة كما في مفصل المرفق ولا بد ايضا وان
عمقها على قدر ما يقتضيه الزائدة وهذه الزيادة اما ان يكون للطرف الذي
ينتهي به بحد دقيق فيسمى منقارا او لا يكون بحد دقيق بل غليظا مستديرا فيسمى ذلك
الطرف راسا والزائدة التي ينتهي اليه عنقا وهذا العنق اما ان يكون طويلا
او قصيرا فان كان طويلا فالحفرة التي يدخل فيها لا بد وان يكون عميقة ويسمى
تلك الحفرة حقا كحق الفخذ ويسمى ذلك المفصل المرهوف لان زائدته تكون
مغرقة في حفرته وان كان العنق قصيرا فالحفرة لا بد وان يكون ايضا غير
عميقة ويسمى هذه الحفرة عينا كعين الكتف ويسمى هذا المفصل المفصل
المطرف لان الزائدة لما لم يكن كثيرة المداخلة صارت كانها في طرف
قوله والعظام كلها متجاورة متلاقية لو كانت عظام البدن متباعدة لكان
تركيبها واجبا لما بيناه اولا وبين جالينوس ان تركيب عظام البدن كلها يوافق له
حينئذ وبه يبطل قول تركيب العظام العظام المركبة او نفس تركيبها

لابق له حينئذ التركيب هو فعل المركب كما قلنا اولاً ونقول العظام منها ما هي صغار
فلا يتصل بها الاجوف ومنها ما هي كبار وهذه منها ما ليس له الاجوف كعظمي الفك الاسفل
فان اسفلهما يلتقي باللجام بينهما من غير اجوف واعلاهما ايضاً ليس فيه اجوف وان كان
لكل واحد هناك زيادتان والفرق بين الزائدة والاجوف ان الزائدة يكون من نفس
العظم الذي هي له زيادة والاجوف عظم اخر متصل به باللجام ومن العظام الكبار
ما له الاجوف وذلك اما في طرفيه كما في عظم الساق وعظم الفخذ وعظم الزند الاعلى واما
في طرف واحد واما في الطرف الاعلى كما في عظم العضد او في الطرف الاسفل
كما في الزند الاسفل وسنتكلم في هيئة هذه اللواحق ومنافعها في الموضع
الاليق بذلك قوله بل في بعضها مشاشية بدلها اللواحق غضروفية او شبيهة
بالغضروفية ليس يريد بهذه اللواحق اللواحق التي ذكرناها بل ما يكون منه
اطراف العظام ليمتنع حك احد العظمين الاخر وهذه تارة تكون غضاريف
كما في عظام اليدين والرجلين الكبار وتارة تكون غير غضاريف كالعظام المشاشية
التي بين السلاميات فانها عظام خلقت هناك للمنفعة التي للغضاريف وهي منع الا
محاك وقد علمت انهم متوقفون في ثبوت هذه العظام قال الشيخ الرئيس ره

الفصل الثاني في تشريح عظام القحف ومنفعته الشرح عظام القحف
يطلق تارة ويراد بها عظام الراس كلها واختلف الاطباء فيها فمنهم من يعد في
من جملتها عظام اللحي الاعلى والانف منهم من يعد من جملة عظام القحف عظمي
الزوج ومنهم من يخرجها عنها والنزاع في ذلك مما ليس له فائدة يعتد بها وتارة
يطلق عظام القحف ويراد بها عظما اليافوخ فقط وهو الذي اراده الشيخ
ههنا الان في هذا الفصل يقتصر على تشريح عظمي اليافوخ وفي الفصل

الذى

التي بعد هذا وهو الذي جعلته في تشريح ما دون القحف انما ذكر فيه تشريح ما
سوى عظمي اليافوخ من عظام الراس لكنه في هذا الفصل عند ذكره منافع تكثير
العظام انما اراد بعظام القحف جملة عظام الراس لان المنافع التي ذكرها
لا يصح ان يكون منافع لتكثير عظمي اليافوخ فقط كما ستعرفه في شرحنا لكلامه هناك
ولا شك ان ذلك مستقبح في التصنيف والكلام في هذا الفصل يشتمل على
اربعة مباحث ❊ في بيان منافع تكثير عظام

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

القحف اعني عظام الراس كلها ❊
اما منفعة جملة عظام القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الآفات
الى قوله والشكل الطبيعي ❊ الشرح قد ذكر الشيخ ههنا لتكثير هذه
العظام ستة منافع ❊ .. المنفعة الاولى ان الآفة العارضة لا تعم وبيان هذا
ان العظم الواحد لا مانع فيه من سريان ما يعرض له من الآفات كالشق والعفونة
ونحو ذلك من الفساد ولا كذلك العظام الكثيرة لان الصدع مثلاً اذا انتهى في
عظم الى موضع الوصل بينه وبين غيره لم يتمكن من السريان في العظم الذي يليه
ويكون المفصل الواقع بينهما مانعاً من ذلك السريان ولا شك ان ذلك
منفعة ❊ ولقائل ان يقول كما ان هذه المفاصل مانعة بهذا التوجيه كذلك
ايضاً هي ضارة بوجه آخر وذلك لان الراس اذا كان من عظام كثيرة وعرض للواحد
منها صدع انتهى الخطر فيه فانه حينئذ ينفتح لبطلان الاتصال ولا كذلك اذا كان
عظماً واحداً فانه حينئذ اذا عرض فيه صدع بذلك القدر واكثر منه فلا يبقى
العظم متصلاً بما سوى موضع الصدع فلا ينفتح وجوابه ان هذا التصور
منتف في عظام الراس لان مفاصلها مدروزة فاذا انصدع منها عظم بقي كل جزء منه
محفوظاً في موضعه لتعلقه بالعظام المجاورة له ❊ ❊ والمنفعة الثانية
ان بعض عظام الراس يجب ان يكون شديد التخلخل كعظمي اليافوخ وبعضها يجب ان
يكون شديد الصلابة كالعظم الوتدي وبعضها يجب ان يكون جرمه متوسطاً

بين هذين كعظام الجدران والجدار المقدم يجب ان يكون الين والموخر اصلب
واللذين بمنه ويسره بينهما في الصلابة • وسنذكرها في ذلك كله واذا كان كذلك
لم يحسن ولا يجوز ان يكون الجميع عظما واحدا وذلك لامرين • احدهما انه لو كان
عظما واحدا لكان الجزء اللين منه مهيئا لقبول الافات وذلك لان اللين
بنفسه سهل القبول واذا عرضت له افة وكان العظم واحدا تهيا الباقي للانفعال
وثانيهما انه لو كان اتحاد العظم حينئذ محمودا لم يخلق لعظام الزندين
والساقين ونحوهما لو لحق بل يخلق كل واحد من تلك العظام قطعة واحدة
لان هذه العظام يحتاج ان يكون قوية فلو جاز ان يكون عظما واحدا لما كثرت
اجزاوها لان ذلك مما يضعف له جرمها وحيث لم يخلق قطعة واحدة علم ان ذلك
مع اختلاف الاجزاء في الصلابة واللين مما لا يجوز واذا كان كذلك وجب تكثير
عظام الراس بعدد ما يجب ان يكون فيها من الاختلاف المذكور • ولقائل ان
يقول ان كلا هذين الامرين لا يصح • اما الاول فلان ما يجب ان يكون من
هذا العظم متخلخلا ولابد وان يكون اما بحذ الحس كعظم الجبهة او مستورا باللباس
عادة كعظم اليافوخ وذلك مما يقلل قبوله للافات فلا يكون ما يعرض له منها اكثر
من العارضة الذى يجب ان يكون من هذا العظم صلبا وليس لكم ان تقولوا ان الصلب
تعرض له الافة حينئذ تارة بنفسه وتارة بسراية ما يعرض للمتخلخل وذلك
موجب لتكثير افاته لانا نقول ان هذا اذ سلم كان هو بعينه المنفعة الاولى
واما الثاني فمن وجوه • احدها ان الفاضل ارسطوطاليس حكى ان رجلا
لم يكن لراسه شوون بل كان من عظم واحد فلو كان في ذلك مفسدة لما وجد
وثانيها ان كل واحد من عظمي اليافوخ والجدارين اللذين يمنة ويسرة فان اجزاءه
يجب ان يكون مختلفة في الصلابة واللين اما عظما اليافوخ فان مقدمهما شديد اللين
ولذلك يتغمز في سن الطفولية بادنى مس • واما الجداران فلان كل واحد منهما يجب
ان يكون ما عند ثقب الاذن الذى فيه شديد الصلابة بالنسبة الى باقي اجزائه فلو كان

وجوب هذا الاختلاف يوجب تكثير العظام لكان كل واحد من هذه العظام متكثرا
والواقع خلاف ذلك • وثالثها ان تكثير العظام وان وقع بالوجه الذى فلتم
هو يتضرر من جهة انه يضعف جرم الراس فلم قلتم ان هذا النفع راجح على هذه المضرة
حتى راعى في الخلقة دون هذا الضرر • ورابعها ان عظام الساقين والعضدين
ونحوها لما كثرت اجزاؤها ليكون لهذا العظم الذى هو المخ مسلك ينفذ فيه لنداه
وهو موضع الالتحام فلا يدل تكثرها على ان اختلاف الاجزاء يوجب تكثير
العظام • الجواب اما قيل على الامر الاول فانا وان سلمنا ان
الاجزاء التى يجب تخلخلها من عظم الراس يقل قبولها للافات
الخارجية بما قلتم لكنها لا محالة شديدة القبول لمثل العفونة ونحوها
فلو كان الجميع عظما واحدا لكان الصلب منه مستعدا لذلك ايضا
لسبب السريان • واما ما قيل على الامر الاخر فالجواب عن الاول
صلة انا لا نمنع امكان اتحاد هذا العظم لكنا نمنع ان يكون البنية حينئذ فاضلة
وانسانه ولعل هذا الذى كان راسه من عظم واحد قد كان فاسد الذهن •
رديء الاخلاق لاجل احتباس الابخرة الكثيرة في دماغه • وعن الثاني
بحيث يوجب ان الاختلاف الواجب في هذه العظام ليس تكثيره موجبا لتكثير القطع
ولا كذلك جملة عظام الراس • وعن الثالث ان المولف من عظام
كثيرة انما يلزم ان يكون ضعفه كثيرا اذا كانت مفاصلة غير موثقة كما في
شوون الراس • ولما اذا كانت بهذا الاثبات فان ما يجد به ذلك من الضعف لا
يكون له قدر يعتد به • وعن الرابع ان تكثير اجزاء العظام التى للساق والساعد
ونحوهما لو كان لنفوذ الغذاء لكان العظم الاكبر المحتاج الى هذا اكثر اجزاؤه
اكثر ولو كان كذلك لما كان الزند الاعلى في الاحتياج والزند الاسفل اعظم منه
بكثير وهو ذو قطعة واحدة • والمنفعة الثالثة من منافع تكثير عظام
الراس ان يكون لما غلظ من الابخرة التى لا يمكن نفوذها في مسام العظام طريق

الى المتخلل من المخلل الواقع بين العظام وذلك مما لا يتأتى لو كان عظماً واحداً
وذلك لان الدماغ يكثر فيه الابخرة والابخرة غليظة اما كثرتها فلانه موضوع
في اعلا البدن فيكون تصعد البخار اليه بالطبع واما غلظها فلاجل برودة
الدماغ ورطوبته وهذه الابخرة لو بقيت في داخل الراس لافسدت الذهن
والمت وصدعت واخراجها انما يكون من منافذ متسعة فلو كان الراس
من عظم واحد لاحتاج ان يكون فيه ثقوب كثيرة جدا وذلك موهن له معد له
الانكسار ۵ والمنفعة الرابعة ان يكون كما يخرج من الدماغ من العصب
الذي يحتاج الى تفرقه في اعضا الراس طريق الى النفوذ وذلك في درج المفاصل
ولو كان العظم واحداً لكانت الثقوب ضعيفة ۵ والمنفعة الخامسة
ان يكون لما يجب ان يدخل الراس من الاوردة والشراين طريق ومسلك في خلل
المفاصل ۵ والمنفعة السادسة ان يكون لما يبرز من اجزا الام عن الدماغ لتثبت
الام الغليظة الى خارج القحف ليثبت في ظاهره ليستقل ولا يثقله طريق في
مسلك ۵ والمنفعة الاولى والثانية ظاهر انهما لاجل العظام انفسها ۵
واما الثالثة فهي للدماغ وتتم بالمفاصل ۵ واما الرابعة فلاجل الحس الذي
في ظاهر الراس ايضا بالمفاصل ۵ واما الخامسة والسادسة فمشتركة ويتم
بين ما يخرج ويدخل وتتم ايضا بالمفاصل ۵ قوله ومنفعتان مشتركتان
بين الدماغ وبين شيئين اخرين في كثير من النسخ بين القطاع والنسخة الاولى
هي الصحيحة لان القطاع هي العظام وما يدخل من الاوردة والشراين ويخرج
من الاعصاب لا تعلق له في العظام البتة والله اعلم بغيبه ۵

البحث الثاني في الشكل الطبيعي للراس ۵ قال الشيخ

والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين الا قولنا
لمثل هذا الشكل درور لمنه حقيقية ۵ الشرح ان للراس شكلاً
طبيعيا واشكالا غير طبيعية واما شكله الطبيعي هو ان يكون مستديرا

في الطول كالكرة المغمورة من الجانبين فيكون له نتوان احدهما الى قدام وهو
اعظم والاخر الى خلف وهو اصغر ۵ اما الاستدارة فقد ذكر الشيخ
لها منفعتين ۵ احدهما ليكون مساحته اعظم فيكون ما يسعه من الدماغ
وغيره اكثر وذلك لان كل متساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة جسمين
من غيره ولا يليق بهذا الكتاب اقامة البرهان على امثال هذا والذي يقربه
الى الذهن ان الجسم المخروط الشكل اقل مساحة من المكعب والمكعب اقل
مساحة من الذي يحيط به قواعد مخمسة وذلك اقل مساحة من الذي قواعده
مسدسة ۵ وكذلك كلما قرب شكله من الشكل الكري كانت مساحته اعظم
فالكري لا محالة اكبر مساحة من جميع الاجسام اعني بذلك اذا تساوت الاحاطة
ويمكنك امتحان هذا بالسطوح فان المثلث اصغر من المربع وهو اصغر من المخمس
وكذلك كلما قرب من الدائرة كان اعظم مما هو ابعد عنها فيكون الدائرة اوسع
المسطحات وهذه الفائدة تعود الى ما يحويه العظم لا الى العظم نفسه ۵ وثانيهما
ليكون ابعد عن قبول الافات الخارجية مما له زاوية اذ الزاوية ليس لها
من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم وكذلك ما كان من الاجسام
ذو زوايا فان ما يعرض له من التكسير يكون اولى في زواياه والجسم الكري جوانبه
كلها متساوية فليس عروض الفساد له من جهة اولى من عروضه من جهة اخرى
وهذه المنفعة تعود الى نفس العظم وذكر لطول هذا العظم منفعة واحدة وهي
ان الاعصاب الدماغية موضعه في الطول اعني مرتبة كل زوج بعد اخر الى
خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فان عددنا ما يقع منها في الطول
وجدناه سبعة واذا عددنا ما يقع في العرض وجدنا ذلك عصبتين فقط فيكون
الحاجة الى الطول لاجل الاعصاب اكثر ۵ اقول وههنا سبب
اخر لاجله صار شكل الراس هكذا وذلك لان معظم العرض لعظام الراس انما
هو وقاية الدماغ وذلك بان يكون له كالجنة وانما يتم ذلك بان يكون محيطا به

من كل جهة وشكل الدماغ مستدير الى طول فيجب ان يكون شكل ما يحيط به
كذلك والا كان فيه زيادة عن محتاج اليها في الوقاية او نقصان يؤدي الى
انضغاط الدماغ وانما كان شكل الدماغ مستديرا الى طول. اما استدارته
فلما قلناه في العظام. واما طوله فلانه محتاج ان يكون فيه ثلثة بطون وان يكون
هذه البطون موضوعة في طوله وذلك يحوج الى زيادة في طوله واذا كان هذا
العظم مستديرا الى طول فطوله ما بين مقدمه ومؤخره وجب ان يكون له نتوان
احدهما الى قدام والاخر الى خلف وخلق نتوء المقدم اعظم لان ما يحيط به من
الدماغ اكثر وانما كان كذلك لان مقدم الدماغ للحس ومؤخره لحفظ المعاني
والمحسوس انما ينتقش من شئ له مساحة ولا كذلك المعاني واما الاشكال الخارجة
عن الامر الطبيعي فسنذكرها بعد. قوله وله نتوان الى قدام والى خلف ليقيا
الاعصاب المنحدرة من الجانبين وفايدة هذين النتوين انهما ساتران ولا شك
ان الساتر اذا كان محدبا وكيف ما كانت وقاية اتم لان ملاقاة ما يصادمه
يكون بجزء اقل فيكون انفعاله عنه اضعف والله ولي التوفيق

البحث الثالث في عدد درز الراس الذي شكله طبيعي وهيأتها

قال الشيخ ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة منها حقيقية
ودرزان كاذبان الى قوله واما اشكال الراس غير الطبيعية. الشرح قد
بينا ان الشيخ في هذا الفصل انما يتكلم في تشريح عظمي اليافوخ فكذلك انما يذكر
ههنا من درز الراس خمسة دروز ثلثة منها حقيقية اعني بذلك انها دروز حقيقية
وذلك لان الدرز انما يحدث من مداخلة كل واحد من العظمين الاخر في مواضع كثيرة
حتى يكون كمنشارين ادخلت زوايد كل واحد منهما في حفر الاخر وكاصابع فصار
ادخلت كل اصبع بين اصبعين مما يقابلها وهذه الدروز كذلك وانما سميت دروزا
لتشبيهها بدروز الخياطة لكنها تخالف تركيب المنشارين والاصابع بان المنشارين
زوايدهما يؤخذ من عرض كثير لا رفعه والاصابع عرضها كله متشابه وزوايد هذه

الدروز ليست كذلك بل اطرافها اكثر عرضا من قواعدها وذلك ليكون
التركيب اقوى واحكم وليكون مسافة الخلل اطول فيكون منافس البخار
الذي يحتاج ان يتحلل منه اكثر واثنان من هذه الدروز الخمسة ليسا في الحقيقة
بدروز بل هما لدارق ولهذا اسميهما بعضهم لدارقا ولا يطلق عليهما اسم
الدروز الذين يسمونهما دروزا فيسمونهما دروزا كاذبة وغير حقيقية
وقشرية وهيأتهما ان كل واحد من العظمين يبتدي عند قرب طرفه في الترقق
وينتهي ترققه عند انتهاء طرفه ثم تركب انتهاء ترقق هذا على ابتداء ترقق
ذلك حتى يكون ثخانة العظمين ثخانة عظم واحد وفايدة خلقهما كذلك
ان يسهل تنحي احد العظمين عن الاخر من غير انكشاف يعرض للدماغ مع ان
كل واحد من العظمين شديد الثبات على الاخر وفايدة ذلك ان يجد
البخار والرياح الكثيرة التي قد تجتمع في داخل القحف طريقا متسعا للانفصال
ولا يلزمهما فساد الدماغ وشدة الالم والظن ان هذين الدرزين من خواص
الانسان وذلك لان راسه في سمت صعود البخار والدخان من البدن
كله محتاج ان يكون راسه اكثر تنفسا من جميع الحيوان ليكون فكره جيدا فيحتاج
ان يكون منافس تحلل ذلك منه اكثر واوسع واما اشكال هذه الدروز
الخمسة فالاول من الحقيقية يحيط باعلاه باعلا الجبهة مشترك بين عظمها
وعظمي اليافوخ وهو قوسي هكذا (ويسمى الاكليلي لانه عند منتهى
الاكليل الذي يوضع على الراس وسنذكر في الفصل الاخر غاية امتداد
طرفيه ومنه يتحلل البخارات التي في البطن المقدم وكذلك حيث يسهل
على تلك الابخرة لانه يمر على محيط ذلك البطن وانما كان شكله كذلك لان هذا
النتو كبير فيكون مع باقي الراس كالمكشرة واكثر تحدبا وانفراجا واذا قطعت
الكرة بسطح مستو كان الانفصال على هية دايرة. والدرز الثاني يمر
مستقيما تحت العرق ومنه يتحلل البخر في اكثر الراس خاصة ما يكون في

الدروز

وسطه وخلق مستقيماً ليعم جميع الجزء الأعلى من الرأس فيكون تحلل تلك الابخرة
اسهل واكثر مع كون التركيب احكم واقوى. اما ان التحلل يكون اكثر فلان
هذا الدرز لو انحرف عن الجزء الاعلى من الرأس الى جانب لبقي ذلك القدر
من الجانب الاعلى مانعاً من التحلل واما ان التركيب اقوى فلان الخط المستقيم
اقصر الخطوط فيكون الانفصال اقل ولا كذلك لو كان منحرفاً فانه حينئذ
يطول. وكذلك لو خلق مستقيماً ولم يكن تحت العرق لكان ما يتحلل منه
من الابخرة اقل لانه حينئذ لا يكون في اعلا الرأس حيث ينتهي اليه البخار
واذ هذا الدرز يقطع الرأس من اعلاه فلا بد وأن يمر طرفه المقدم بغاية
تنصيفين ارتفاع الدرز الاكليلي ضرورة ان كل سطح مستوٍ وخط مستقيم قطع كرة بنصفين
فلا بد وان يقطع كل دائرة يقاطعها على زوايا قائمة بنصفين فيكون محيط الدائرة
الجاذبة بالقطع مقاطعاً لمحيطات تلك الدوائر على انصافها. واما الدرز
الثالث من الحقيقية فاعلاه مشترك بين عظمي اليافوخ وبين الجدار
الرابع ولما كان الشق المؤخر صغيراً لم يكن على هيئة حدب الكرة بل اقل انفراجا
واقل انفراجه في اعلاه لان اسفله يحتاج الى سعة لاجل نفوذ النخاع منه
فلذلك يكون شكله كشكل قطعة من مخروط قطع بسطح مستوٍ من اعلاه الى قاعدته
فلذلك يكون هذا القطع على هيئة مثلث فيكون هذا الدرز على هيئة ضلعي
مثلث متساوي الضلعين ضرورة ان اعلى الرأس لا ميل له الى احد الجانبين
واذ هذا القطع يبتدي من اعلى الرأس الى اسفله فلا بد وان يكون التقاء هذين
الضلعين على نقطة هي الطرف المؤخر من الدرز المستقيم ولكون ضلعي هذا
الدرز مستقيمين فايدة وامان اما الفايدة فليكون التحلل اقل فيكون التركيب
اقوى. واما الامان فلان البطن المؤخر يقل احتباس الابخرة فيه لانه احدر
الى اسفل. ومن شان البخار المتصعد فيرتفع الى جهة مقدم الرأس لانه ارفع
ويسمى هذا الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونان. واما الدرزان

الكاذبان فهما موضوعان في جانبي الرأس يمنة ويسرة كل واحد منهما مشترك
بين عظم القحف الذي في ذلك الجانب وانما خلقا هناك لان فايدتهما كما قلنا
ان ينفتحا عند كثرة الرياح والابخرة ليتنقى الدماغ منهما مع بقاء الاستتار
والموجب لهذا الانفتاح في اكثر الامر انما هو الريح الممتدة الى الجوانب
واكثر تمددها انما هو الى جهة اليمين والشمال لان لان الرأس ما بين
القدام والخلف متسع فلا يضيق على الريح كما تضيق ما بين الجانبين ويعين
هذا الريح على الفتح حركة الابخرة الى فوق مسيلة لعظمي القحف فيسهل الانفتاح
ولا كذلك لو جعلا في غير هذين الموضعين. قوله مستقيم
يقال له وخذ سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي كان اشبه
بالسهم لان كونه مستقيماً في وسط قوس من خواص السهم ولا كذلك اذا
اعتبر وحده فانه وان اشبه السهم في استقامته الا ان ذلك الشبه لا يكون
خاصاً بالسهم. وانما الخاص به اذا اعتبر متصلاً بالاكليلي. قوله والدرز
الثالث هو مشترك بين الرأس وقاعدته بين هذا الدرز انما هو اسافله
واواخره كما يبينه بعد. ومعنى كلام الشيخ هو مشترك بين الرأس وبين
قاعدته من خلف اي ان هذا الاشتراك يبتدي من خلف وهي في الحقيقة في
قدام. واما اعلى هذا الدرز فمشترك بين عظمي القحف والجدار الرابع وهو
المثلث ووسطه مشترك بين ذلك الجدار وبين الجدارين اللذين يمنة ويسرة
ويسميان الحجريين. قوله واما الدرزان الكاذبان فهما اخذان
في طول الرأس على موازاة السهمي الخطان المتوازيان هما اللذان في سطح واحد
واذا اخرجا في كلتي الجهتين بغير نهاية لم يلتقيا وكل واحد من هذين القشرين
هو موازٍ للسهمي فيكونان متوازيين ويفصلان من قدام قوسين متساويين
من الاكليلي عن جنبتي طرف السهمي من قدام واما من خلف فيفصلان خطين
مستقيمين من جنبتي طرف السهمي من خلف. واما من خلف فيفصلان خطين

جميعه ومن هذا الدرز على وتر

مستقيمين عن جنبي طرف السهمي من خلفهما الجزء الاعلى من ضلعي اللامي
وسطح هذين الخطين غير موازٍ لسطح الدرز الاكليلي بل هما متقاربان
في شكلهما فكذلك الاضلاع المتقابلة من اضلاع كل واحد من عظمي
اليافوخ غير متساوية وذلك لان السطح الذي توهمناه قاطعا للجدار
الرابع حين شبهناه بقطعة مخروط غير موازٍ للسهم ذلك المخروط المتوهم بل
مقاطعا للسهم الى قدام من اسفل ولذلك هو طرفا الجدار الرابع الى قدام حتى
يلاقيان عظم الفك الاعلى عند غاية انقطاع العظمين الحجريين واذا كان
كذلك فان كل واحد من هذين القشريين اقصر كثيرا من الدرز السهمي
ونفوذ هذين القشريين هو فوق الاذنين ۞ قوله وليسا بغائصين
في العظم بتمام الغوص ربما توهم من هذا ان لهما غوصا ما في العظم وليس كذلك
وانما لم يكن لهما غوص لئلا يمنع انفتاحهما وذلك مبطل لفايدتهما التي
ذكرناها وليس يوجد في البدن مفصل آخر مثلها والله ولي التوفيق

البحث الرابع

في اشكال الراس التي ليست
بطبيعية وما تستحقه من الدروز ۞ الشيخ واما
اشكال الراس غير الطبيعية فهي ثلاثة الى آخر الفصل ۞ الشرح
الخروج عن الامر الطبيعي في شكل الراس وغيره قد يكون بالزيادة وقد يكون
بالنقصان وقد يكون بهما معا وقد يكون برداءة الاتي وضع الاجزا
اما الخروج عن الطبيعي بالزيادة فتلك الزيادة اما ان تكون اصلها طبيعيا
وذلك كما اذا كان احد النتوين او كلاهما ازيد من المقدار المعتدل او لا
يكون اصلها طبيعيا وذلك كما اذا ازداد الراس في جانبه نتو واما الخروج
عن الطبيعي بالنقصان فذلك النقصان اما ان يكون في المقدار وذلك كما اذا
كان احد النتوين او كلاهما ۞ ~~واما الخروج عن الطبيعي بالزيادة والنقصان~~ الامر
~~معا فكما اذا نقص احد النتوين~~ او كلاهما اصغر من المقدار المعتدل او في العدد

وعظم الآخر

وذلك كما اذا نقص الراس احد النتوين او كلاهما ۞ واما الخروج عن الطبيعي
بالزيادة والنقصان معا فكما اذا نقص احد النتوين وعظم الاخر او نقص النتوان
كلاهما وازداد نتو في جانب الراس ۞ واما الخروج عن الطبيعي برداءة وضع
الاجزا فكما اذا كان احد النتوين او كلاهما مايلا الى جهة اليمين او اليسار
او احدهما الى اليمين والاخر الى اليسار وليس في هذه الاشكال ما يقع كثيرا
سوى ما يكون بنقصان احد النتوين او كليهما وهي اشكال الراس المسفط
قوله ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي يريد بذلك ان هذا
لا يمكن من جهة النقصان اي لا يمكن ان يكون رداءة شكل الراس الحادثة
بسبب النقصان اكثر من هذه الثلاثة وكذلك علل بان ذلك يلزمه نقصان
في بطون الدماغ او جرمه ودروز الراس منها ما لا يتغير بتغير شكله وهي ثلاثة
المستقيم والقشريان ۞ ومنها ما يتغير بحسب ذلك وهي درزان الاكليلي
واللامي وسبب ذلك ان الراس لو كان كري الحقيقة لم يكن جانب منه اولى من غيره
بزيادة او نقصان في الدروز بل كان اما ان لا يكون في اليافوخ درز البتة
او ان كان فيه درز فليكن من جهة الطول او العرض على السوا وذلك بان
يكون في العرض درز كما في الطول درز او يكون درز في العرض في وسط العرض
كما ان درز الطول كذلك لكن عدم الدروز في اليافوخ مضر بالراس لاجل ما للجهة
من احتباس الابخرة كما قلناه فلا يمكن ان يكون استواهما بعدم الدروز ولا يمكن
ايضا ان يكون في كل واحد من الطول والعرض اكثر من درز واحد والا كان
ذلك سببا لضعف التركيب فبقي ان يكون في جهة درز واحد هذا اذا كان
الراس كري الحقيقة ۞ ولما اذا كان طوله ازيد من عرضه فلا شك ان العظم
الزايد يستحق زيادة في الدروز فيخلق لذلك للطول درزان وللعرض درز واحد
كما لو لم يزد الطول لان العرض لم يحصل فيه ما يتغير ما يستحقه من الدروز فلم
يمكن ان يخلق الدرزان اللذان للطول في موضع واحد فلا بد وان يتباعدا تباعدا

لالمزمه ضعف التركيب وذلك بان تكون بما احدهما في المقدم والاخر في
الموخر فاذا هذان الدرزان وهما الاكليلي واللامي انما خلقا لاجل زيادة
الطول فاذا استغنى هذه الزيادة وجب ان يعقدا او احدهما ولاجل ذلك
الدرز الاخر. اما المستقيم فلانه ضروري في تحلل الابخرة والرياح المتصعدة
واما العرضيان فليمكن ان يقعا معهما عند الافراط في كثرة الرياح والابخرة
فكان الحاجة الى هذه الدروز ليست لزيادة قطر او نقصانه بخلاف الاكليلي واللامي
واذا فقد الدرز الاكليلي كان اليافوخ منتهيا الى عظم الفك الاعلى واذا فقد
الدرز اللامي كان اليافوخ منتهيا الى عظم الفك الاعلى فاذا فقد الدرز اللامي
كان اليافوخ منتهيا حتى ينتهي الى الجدار الرابع واذا فقدا معا كان كل واحد
من العظمين الذين يكون احدهما حينئذ الى قدام والاخر الى خلف كل واحد
منهما منتهيا الى حيث ينتهي الان الجدار الذي هو في تلك الجهة ويكون عظام اليافوخ
حينئذ اربعة. واعلم ان المداخلات التي في الشؤون تختلف في الناس
فمن الناس من يكون فيه قليلة جدا حتى تكون شؤونه شبيهة باللزاق ومن الناس
من يكون فيه كثيرة جدا حتى يكون الانفصال مارا على مواضع كثيرة وينبغي ان
يكون كثرتها سببا لضعف الذهن والحواس ونفاذ الارواح التي في الدماغ لاجل
كثرة انحلال اجزائه وادخنته لكثرة سبل ذلك وكيف كانت هذه المداخلات
فانها تكون في باطن العظم اكثر منها في ظاهره وسبب ذلك ان الابخرة اذا
تمكنت اولا من النفوذ في العظام امكنها بعد ذلك الانحلال في مسامها ولاجل ذلك
اذا احتبست اولا لعلة التحلل ولو كانت المداخلات من خارج اكثر لكانت
الزيادة تكون معطلة لان القدر الذي ينفذ من الابخرة في المداخلات الداخلة
تمكن من النفوذ في مثلها بل في اقل منها من الخارجة وشؤون مفاصل رؤس النساء
اميل الى الاستدارة منها للرجال وذلك لتكون تحلل الابخرة من رؤسهن اكثر لان
هذه الابخرة والادخنة في رؤسهن ازيد ولذلك شعور رؤسهن اطول والله

لعله الدرز

ولي التوفيق. قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه.

الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف والرابض

بعد هذا اجمعه عظام الى اخر الفصل. الشرح ان الاطباء مختلفون في
عدد هذه العظام وذلك ان منهم من يعد العظم الوتدي من عظام الفك
الاعلى من عظام الرابض والذين يعدونه من عظام الرابض وهم الاكثرون
وبعضهم يجعله عظما واحدا وهو المشهور وبعضهم يجعله عظمين لانه عنده
مقسوم بنصفين بدرز يقطعه في الطول على موازاة الدرز السهمي وهولاء يجعلون
عظم الجبهة والجدار الرابع مقسومين ايضا بنصفين بنصفين اذ يجعلون بدن الانسان
كله مقسوما بنصفين على محاذاة الدرز السهمي وبازاء هولاء من منع ذلك وجعل
عظمي الفك الاسفل غير مقسوم الى عظمين بل جعلهما واحدا ومنع اللحام الذي بين
جانبيه البتة وايضا من الاطباء من يعد عظام الزوج من جملة عظام الرابض ثم
اختلفوا في انهما اربعة عظام او عظمان فقط من كل جانب عظم فلذلك اكثر
ما قيل في هذه العظام انها اثنا عشر عظما اعني بذلك ما سوى عظم اليافوخ
من عظام الرابض وهي العظمان الحجريان واثنان هما عظم الجبهة واثنان هما الجدار
الرابع واثنان هما العظم الوتدي واربعة هي عظام الصدغين وتسمى عظام
الزوج. واما ما قيل انها اربعة هي الجدران وقيل انها خمسة هي الجدران والو
وقيل انها ستة هي الجدران وعظام الزوج وهي اثنان وقيل انها سبعة الجدران
والوتدي وعظم الزوج. وقيل انها ثمانية الجدران الاربعة وعظام الزوج وهي
اربعة. وقيل انها عشرة الحجريان وعظما عظم الجبهة وعظما الجدار الرابع وعظما
العظم الوتدي وعظم الزوج ولم يقل احد انها احد عشر. فلنشرع
الان في تحديد هذه العظام ولنحدد عظمي اليافوخ فنقول ان كل
واحد من عظمي اليافوخ يحده من فوق الدرز السهمي ومن تحت الدرز القشري
الذي من جهته ومن قدام القوس من الاكليلي الذي يصله وكذلك الدرز القشري

قطعه

من تحت والسهمي فوق ويحده من خلف خط مستقيم هو من الضلع الذي في
تلك الجهة من ضلعي الدرز اللامي يفصله من تحت الدرز القشري ومن فوق الدرز
السهمي واما الجدار المقدم وهو عظم الجبهة وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف في انه
عظم واحد او عظمان يفصل بينهما مفصل واحد من طرف السهمي. واما
~~الجدار المقدم وهو عظم الجبهة وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف في انه عظم واحد~~
او ~~عظمان يفصل بينهما مفصل على طرف السهمي~~ الى ما بين الحاجبين وكيف
كان فان حد هذا العظم من فوق الدرز الاكليلي ومن تحت درز يمر تحت الحاجبين
وينتهي طرفاه عند الدرز الاكليلي من الجانبين وذلك عند حفرتي الصدغين وهذا
هو الدرز المشترك بين الراس والفك الاعلى ومداخلاته قليلة فلذلك يشبه اللزاق
واما الجدار الرابع وهو عظم مؤخر الراس وقد ذكرنا ايضا ما فيه من الخلاف في انه
عظم واحد او عظمان يفصل بينهما درز آخذ من طرف السهمي الى منتصف وتر
الزاوية التي يحيط بها ضلعا اللامي وكيف كان فحده من فوق الدرز اللامي ومن
تحت مفصل الراس مع الفقرة الاولى واسفله متقبب وفيه الثقب الذي هو
اعظم ثقب في عظم الراس وهو الذي يخرج منه النخاع وقدام هذا الجدار مؤخر
العظم الوتدي وهو عظم اسطواني الشكل وطرفاه مؤخرهما يتصل بهذا الجدار
الرابع بدرز ينتهي في الجانبين الى الدرز اللامي ومقدمهما يتصل بالفك الاعلى بدرز سنذكره
وفائدة هذا العظم امور احدها ان يكون حاملا لعظام الراس كلها لانها كلها
تتصل به كالمبنية عليه ✽ وثانيها ان يسد الخلل الواقع بين اطراف العظام
فلا يعرض لشيء منها تقلقل ✽ وثالثها ان يكون كالخشبة التي يدعم بها الجدران
التي خيف عليها السقوط الى جانب فتجعل مسنده الى الجدار من ذلك الجانب فيمنع
سقوطه اليه كذلك يفعل بالاشجار ونحوها وتسمى هذه الخشبة بالعرف العامي بالداقور
وهذا العظم هو كذلك للفك الاعلى لانه يحفظه من الميل الى خلف وخصوصا عند
ضربة تقع عليه او سقطة ونحوها ✽ ورابعها ان يتصل به الفك الاعلى وعظام

تحت بمفاصل موثقة فيكون بذلك اتصال القحف بتلك العظام اتصالا محكما
ولهذه المنافع ولاجل ان هذا العظم موضوع حيث تكثر الفضول الرطبة نازلة
من الراس وصاعدة من البدن بخارا جعل هذا العظم شديد الصلابة ✽ قال
جالينوس وفي هذا العظم زائدتان تشبهان بالحاجبين وعن جنبيهما حفرتان
واما الجداران اللذان يمنة ويسرة فيحد كل واحد منهما من فوق الدرز
القشري الذي في ذلك الجانب ✽ واما من خلف فاعلم ان الدرز اللامي بعد
اعتراض الدرز الذي بين الجدار الرابع وبين مؤخر الوتدي وهو الذي تقدم ذكره
ياخذ منحدرا من الجانبين ويمر بمفصل الراس مع الفقرة الاولى فاذا انتهى الى
الزاوية التي مؤخرها الدرز القشري من العظم الحجري صعد مشتركا بين مقدم
العظم الحجري وبين العظم الوتدي فاذا اتصل بطرف الاكليلي وذلك عند الموضعين
العميقين اللذين في الصدغين رجع منحدرا الى اسفل وسنذكر بعد هذا الى ما
ذا ينتهي والقدر من هذا الدرز الذي بين هذين الموضعين اعني من القاطع الواقع
بين اللامي والدرز المعترض وبين المشترك بين الجدار الرابع والوتدي لك ان تجعله
جزءا من الدرز اللامي كما قال جالينوس حين عد هذه الدرز اللامي ولك ان تجعله
كالزائد عليه كما قال جالينوس حين حدد العظم الحجري فانه قال واما من
خلف فيحدانه الدرز اللامي ولك ان تجعله درزا آخر متصلا بطرفي اللامي من خلف
وبطرفي الاكليلي من قدام كما هو ظاهر كلام الشيخ ههنا ✽ ولك ان تجعله جزءا من
الاكليلي بان يكون الاكليلي يمتد الى طرف اللامي من خلف ولا يختلف في ذلك الا
الاسماء فقط وكل واحد من العظمين الحجريين فانه يحده من خلف الجزء الذي من هذا
الدرز ويكون مشتركا بينه وبين العظم الوتدي آخذا في طول الوتدي ويحده من قدام
تمام هذا الدرز وهو القدر الذي يصعد منه الى طرف الاكليلي مشتركا بين هذا
الجدار وبين العظم الوتدي في طول ذلك العظم وهيئة العظم الحجري هيئة مثلثة
وقاعدته الدرز القشري وزاويته عند العظم الوتدي والضلعان المحيطان بهذه

الزاويتين هما فيما ذلك الدرز الذي يعدم ذكره وكل واحد من هذين العظمين

ينقسم كما ذكرنا الى الجزئين الحجريين قد قسمه المشرحون الى ثلثة اجزاء احدها الجزء الذي فيه

ثقب الاذن وهو شديد الصلابة يشبه الحجر ولذلك يسمى العظم الحجري ويسمى

حملة هذا الجدار بذلك لان فيه هذا الجزء وانما بولغ في صلابة هذا الجزء

ليتدارك لها ما يوجبه ثقب السمع من ضعف الجرم فان قيل كان ينبغي ان يسمى

الجدار الرابع بالحجري ايضا بل هو اولى بهذا الاسم لانه اشد صلابة من هذا

الجدار اعني الايمن والايسر ولكن ازيد صلابة من هذا الجزء منه في ما ظن وفي هذا

الجزء الزوائد التي تسمى بالمثل وتسميها جالينوس بالابر وقال جالينوس ان هذا

الجزء يحده زايد الدرز اللامي ويريد بذلك ان هذه الزايدة من قدام وخلف وثانيها

الجزء الذي يلي هذا الجزء وهو عند الزايد بين المشبهة احداهما بحلمة الثدي

والاخرى زائدة العظم الذي يسمى الزوج وفائدة الزائدة الحلمية ان يمنع مفصل

الفك الاسفل من الانخلاع وهي موضوعة خلف ذلك المفصل وثالثها الجزء

الذي يتلو هذا وهو موضع الصدغ وهو الين بعد الجدار والجزء الاوسط بين هذا

وبين الجزء الحجري في الصلابة هذا واما عظام الزوج فهي موضوعة فوق عضل

الصدغين وهي من كل جانب عظمان ويفصل بينهما درز وقد جعل هذا الدرز

بعضهم حتى ظن ان في كل جانب عظم واحد وهذا الدرز في وسط الصدغ واحد

عظميه يتصل بمؤخر الرابع ويلتحم طرفه بالعظم الحجري والاخر يلي مقدم الرابع ويتصل طرفه

بطرف الحاجب عند اللحاظ وهذه العظام رقيقة سهلة الكسر ومما هي ملتصقة

بحيث يتم باني ضغط ضغطها من اسفل بمثل طرف السكين ونحو ذلك وجعلها فا

ليا بان احدهما ستر عضل الصدغين واما اختصت هذه العضل بذلك لانها

قريبة جدا من الدماغ ويلزم ذلك امران احدهما ان يكون مفرطة اللين

ويلزم ذلك شدة استعدادها للتضرر بما يلاقيها بعنف والامر الثاني

ان تضررها كثيرا ما يتادى الى ضرر الدماغ والمنفعة الثانية تستر الحفرتين اللتين عند

الصدغين

٤٢

اصدغين ولا يعرض في سطح موضعها لمه يكون شكل الوجه معها قبيحا قوله

يحد هذا الجدار من فوق الدرز العنبري ومن اسفل درز يأتي من طرف الدرز

اللامي ويمر به منتهيا الى الاكليلي هذا الدرز هو الذي ذكرناه اولا وقد جعله مغايرا

لكل واحد من الاكليلي واللامي واما جالينوس فقد عرفت قوله فيه وليس

يريد بكونه يحد هذا الجدار من اسفل انه يكون موازيا للدرز العنبري كما ظن

جماعة يتوهمون ذلك بل انه يكون كظلعي مثلث يحيطان بزاوية ويرها الدرز العنبري

لان هذا الجدار شكله كما علمت شكل مثلث قوله ومن قدام جزء من الاكليلي

ومن خلف جزء من اللامي هذا انما يصح اذا لم يكن الدرز العنبري والدرز المشترك

بين عظم الجبهة والفك الاعلى كلاهما في سطح واحد بل كان علاميته حتى يبقى

من الدرز الاكليلي جزء تحت موضع ابتداء الدرز العنبري فيكون ذلك الجزء محددا

للعظم الحجري من قدام اعني بذلك انه يكون يكون تمام حد القدامي اذ قد بينا

ان حد القدامي هو الدرز المشترك بين ضلعه المقدم وبين العظم الوتدي ولما

عدد الثقوب التي في عظم الرابع فستعرفه عند كلامنا في مخارج العصب الدماغي

ومداخل الاوردة والشرايين اليه لان تلك الثقوب هي هذه المداخل والمخارج

والله اعلم

الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين

والانف والكلام في هذا الفصل يشتمل على ثلاثة مباحث البحث

الاول في تشريح عظام الفك الاعلى قال الشيخ

اما عظام الفك الاعلى الى قوله واما الانف فمنافعه ظاهرة الى قوله

السبب في تكثير عظام الفك الاعلى امور احدها ليكون امنا من سريان ما يعرض

من الافات لجزء منه كما قلنا في عظام القحف وثانيها ان بعض اجزائه

يجب ان يكون رقيقا جدا متخلخلا كالعظام التي تحت الانف وسبب ذلك ان فضول

الدماغ كثيرة الانحدار الى هناك فيجب ان يكون ذلك الجزء رقيقا متخلخلا ليسهل

تحللها منه وبعض اجزائه يجب ان يكون غليظا جدا صلبا كعظم الوجنة وسبب ذلك

٤٣

ان هذا العظم يتكون به الاضراس فيحتاج ان يكون شديد القوة لئلا يعرض له آفة
بسبب كثرة عملها وقوته ولا لكبر اصولها فيحوج الى جعل عظمه لا يليق بمثلها عظم رقيق
خاصة وانه ليدفع فضول الدماغ الى جهتها فلئلا يضر بها زيادة الغلظ والصلابة واذا
كان كذلك وجب ان يكون عظام هذا الفك كثيرة بما قلناه في عظام الراس وثالثها ان هذا
العضو يحاذي الدماغ وهو بارد رطب فتكون الفضول عنده كثيرة وخصوصا الفضول
البخارية مما يصعد الى الراس وما يتولد فيه وذلك يحوج الى خلل يسهل تحللها منه فيجب
ان يكون فيه المفاصل كثيرة ولذلك يلزم ذلك تكثير العظام والسبب في ان عظام هذا
الفك اكثر عددا من عظام الفك الاسفل امور احدها ان يعرض للفك الاعلى حصول
الآفات من العفونة ونحوها اكثر وذلك لاجل اتصاله بالدماغ الكثير الرطوبة واذا
كان كذلك كانت حاجته الى منع سريان الآفات اكثر وانما يكون ذلك بتكثير المفاصل
التي يلزمه تكثير العظام وثانيها ان حاجة الفك الاسفل الى اختلاف الاجزاء في الصلابة
واللين اقل لانتفاء السبب الذي ذكرناه عنه وثالثها ان الفك الاسفل ليس وراءه
الفضول المحوجة الى خلل تتحلل منه كما في الفك الاعلى فتكون حاجته الى المفاصل اقل
ورابعها ان الفك الاسفل احتيج فيه الى زيادة الخفة لاجل دوام حركته وانما يكون
كذلك اذا كان جرمه رقيقا جدا متخلخلا فلو كثرت مفاصله لتهيأ للانكسار بسهولة
قوله ما راءات الحاجبين يريد ان هذا الدرز يكون تحته اذا كان الانسان
مضطجعا ومنفعة هذا الدرز وصل عظام الفك الاعلى بعظم الجبهة وانما [illegible]
عظما واحدا للمنافع المذكورة مستقيما لكون اقصر فيكون ما يوهنه من التركيب وجعل
اقل والابخرة الدخانية تتحلل من هذا الدرز كثيرا لانه في مقدم الدماغ حيث يكثر
الفضول وابخرتها وكذلك يكون عليه شعر الحاجب وكلما كان خلله اوسع كان هذا
الشعر اكثر ولذلك اذا يبست العظام في سن الشيخوخة انسد هذا الدرز فطال هذا
الشعر قوله ومن الجانبين درزان من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم
الوتدي هو وراء الاضراس قد ذكرنا اولا ان الدرز اللامي اذا انتهى الطرف الاكليلي وذلك الذي

من الدرز [illegible]

عند

عند الموضعين العميقين اللذين في الصدغين رجع منحدرا واذا انحدر كان من
ذلك درز مشترك بين العظم الوتدي وبين الفك الاعلى وهو هذا الذي ذكره الآن
وجعله محددا للفك الاعلى من الجانبين قال جالينوس ويبلغ هذا الدرز في
انحداره الى اقاصي الاسنان وينتهي الى باطن الحنك ويلتقي طرفاه هناك قوله
ثم الطرف الآخر وهو منتهاه يريد ثم الطرف الآخر من الفك الاعلى وبين الطرف
الذي من داخل وهو منتهى هذا الفك الداخل من جانب قوله اعني انه يميل
مائلا الى الانسي معناه ان هذا الطرف الباطن يميل الى الانسي فيكون للدرز المشترك
بين ذلك المنتهى وبين العظم الوتدي ميلا ايضا الى الانسي قوله فيكون درز يفرق
بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا معناه انه يتحقق
حينئذ درز يفرق بين الدرز الذي تقدم ذكره وهو المنحدر الى وراء الاضراس وبين
الدرز الذي يقطع اعلى الحنك طولا معنى كونه يفرق بين هذين الدرزين انه يقع بينهما
فيكون كالفرق بينهما ويريد ان ابتداءه لذلك واما آخره فينتهي عند ذلك الدرز
اعني الذي يقطع اعلى الحنك طولا لانه يلاقي الطرف الآخر هناك والفائدة في
هذين الدرزين شدة اتصال عظام الفك الاعلى بالعظم الوتدي وهو يشبه الاتصال
بالجدران لسبب الدروز التي تقدم ذكرها ويلزم ذلك ان يكون هذا التركيب محكما
ولاجل ذلك لم يقتصر على احد هذين الدرزين وذلك ليكون ارتباط عظم الفك الاعلى
بالعظم الوتدي بسطحيه الظاهر والباطن معا فلو فسد احدهما قام الآخر مقامه
قوله فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز يبتدي مما بين الحاجبين الى
محاذاة ما بين السنين بما قبل ان هذا درز واحد لان الذي يقطع اعلى الحنك طولا هو
الذي في وسطه عرض اعلى الحنك ويلزم ذلك ان يكون هذا الدرز الآخر وجوابه
انه ليس كذلك لان القاطع لاعلى الحنك هو في السطح الظاهر وفائدة هذين السطح الظاهر والخرجي
الدرزين وباقي الدروز التي تحت الانف هو تكثير تخلل طرق الفضول لان الفضول
يكثر في هذا الموضع اذ هو مصب فضول الدماغ من الانف والحنك وانما كانت

أذ هناك مكثر ايدفاع الفضول

بهذه الصورة لانها يجب ان يكون عندها على الانف مجمعه
ويجب ان يكون فيما هو اسفل من ذلك متفرقه ليعم المواضع ان يمكن وصول ما سال
من فوق اليها ويجب ان يزداد تفرقا كلما ازدادت بعدا وانما يكون كذلك اذا كانت
بالصفه المذكوره في الكتاب وفايده الدرز المعترض عند قاعده المخروط ان تحلل منه ما سال
من تلك الفصول الى ما بين ضلعي المثلثين اعني الضلعين الجنبيين ولنقل الان على وجوب
ان يكون الزوايا التي في المثلثين التي في العظم الوتدي التي تحتهما على ما في الكتاب واما المثلثان
وكل واحد منهما فيه زاويه قايمه وهي التي يوترها الضلع الجنبي منه وذلك لان قاعدتي
المثلثين متساويتان فكل واحد منهما مع الضلع الوسطى لطرفها مع ذلك الضلع والضلعان
الجنبيان متساويان فالزاويتان متساويتان وهما على خط مستقيم ومهما خط مستقيم
فيكونان قايمتين والخط عمود على القاعدتين ويلزم ذلك ان يكون الزاويتان الباقيتان
من كل مثلث كل واحده منهما حاده ومجموعهما مساويه للزاويه القايمه ويلزمه
ايضا ان يكون الزاويتان اللتان تحت القايمتين متساويتين ايضا وقايمتين واما الزاويتان
اللتان عند الملتقى فيجب ايضا ان يكونا قايمتين بحسب ما قلناه في زاويتي المثلثين ويلزم ذلك
ان يكون قاعدتا المثلثين موازيتين لمنابت الاسنان فتكون الزاويه التي عند الباب من
كل عظم مساويه للتي في المثلث عند طرفي المخروطين تلك الجهه وتلك حاده ولذلك بهذه
فيكون التي في ذلك العظم عند طرف المخروط منفرجه لانها من السفليه مثل قايمتين وصوره
هذه الدروز والزوايا هكذا



قوله من دروز الفك الاعلى درز يبتدئ
من الدرز المشترك الاعلى اخذا الى ناحيه هذا
الدرز يبتدئ من دروز منشا عظم الزوج وكما
يبتدئ ينقسم الى قسمين احدهما وهو الصغير
يمر الى خلف وينتهي عند الحفره التي تحت عظم
الزوج وذلك هو طرف هذا الفك من الجانب

فيلتقي مع الدرز المحدد له من ذلك الجانب وهو الدرز المشترك بين الفك والعظم الوتدي
~~واما القسم الاوسط~~ يمر موضع الوتدي وتاليهما وهو العظم اخذا الى جهه العين ماراً بين
العابر العين الاسفل وهو تحت الموق الوحشي انقسم هناك الى ثلثه اقسام وارتقى
اعلاها على الماق الوحشي من خارج الماق وهو فيما بين الدرز المشترك بين اللحي والجبهه
وبين نقره العين حتى يبلغ الى وسط ما بين . واما القسم الثاني فيمر في نقره العين
من دون الماق الوحشي او من اسفل منه قليلا وينفذ في النقره اسفل من الثقب العظيم الذي
في هذا الموضع وهو الثقب الذي يخرج منه العصب الذي يكون منه واما يهبط به طبقات
العين ثم يصعد حتى ينتهي الى الدرز المشترك مع الجبهه وذلك بين الحاجبين
فيتحدد بين هذا القسم وبين القسم الاول عظم يحوي بعض نقره العين وفي هذا العظم
الثقب العظيم وموضع الماق الوحشي وهذا العظم صغير جدا بالنسبه الى العظم الذي
يحيط به الدرز المشترك مع الجبهه من فوق ويحيط به من اسفل الدرز الاتي من دون
منشا الزوج وهو الذي ذكرناه قبل مع شعبته الاولى واما القسم الثالث وهو الشعبه
الثالثه فانه يجاوز تقعير موضع العين الاسفل ثم يغيب في العمق على الاستقامه الى
داخل ثم يرتفع حتى يبلغ الدرز المشترك مع الجبهه بين الحاجبين فيتحدد بين هذين القسمين
عظم هو اصغر من الذي فوقه بقليل فهذه عظام ثلثه اعظمها الاول وهو باخر بعض
الصدغ وبعض الحاجب وبعض موضع العين وبعده في العظم الثاني وهو يحوي
الاعضا التي تاتي اللحي الاعلى والعظم الاول طويل يكاد يكون في طول العظمين الاخرين
وطرفه الاول وهو الذي عند الصدغ يتصل من اسفل بعظم الوجنه ومثل هذه
الدروز في الجانب الاخر من اللحي فيكون من كل جانب ثلثه عظام متشابهه
في القدر والهيئه اذا عرفت هذا فقول الشيخ في الشعبه الثانيه انها تتصل بالتي
الاولى من غير ان تدخل النقره مشكل ولو كان كما قال لكان العظم الذي يحيط
به الشعبه الاولى والثانيه صغيرا جدا دقيقا في الغايه وكان يكون اصغر من
العظم الثالث وهو الذي يحيط به الشعبه الثانيه والثالثه ومن المشرحين من جعل هذه

العظام الذي هي ثلثه من كل جانب عظما واحدا من كل جانب فلعله لم يدرك هذه
الدرز او ادركها ولكن لاجل صغرها جعلها كعظم واحد وفايده تكثير العظام
امران احدهما المنفعه العامه وهو ان لا يعم الافه ان عرضت وثانيهما ان يحلل الفضول
من الخلل الواقع بينهما بالدرز وهاتان المنفعتان هما ايضا منفعتا الدرز وانما
طلبت كذلك لان هذه الفضول يكثر جدا عند موضع العين لاجل رطوبتها
وانما جعل بعضها الى اسفل من العين ليتحلل منه ما ينزل من تلك الفضول حتى ما ياتي
من ناحيه الصدغين ولاجل كثره هناك من الفضول الرطبه تحدث الدموع وسبب
حدوثها عند البكا ان الالم الموجب للبكا لتسخينه القلب يرتفع منه ومن نواحيه
ابخره فاذا اصعدت تلك الابخره الى الراس غلظت ولم تنفذ في الامين لغلظها وكونها
كثيره متصعده دفعه فان الامين بصفاقتها انما يتحلل فيهما ما يتحلل في زمان طويل واذا لم تنفذ
في الامين دفعها الدماغ الى جهه العينين لاتصال الامين بهما فيخرج من تلك الشوون
مايه وتكون جاره لبقيه الحراره الحادثه لها بالغليان الذي حصل في القلب وكلما
كان الموجب للبكا اقوى كانت الدموع اكثر واما الدموع التي تخرج في حال حرارة
الضحك فلا تكون حرارتها قويه وذلك لان محدثها هو تسخن القلب بالفرح وهو
لا يحدث في القلب سخونه يعتد بها **قوله** وكل ما بعد منها اسفل بالقياس
الى الدرز التي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه الاعلى ان هذا الكلام
لم يظهر لي الان له فايده ولعل غيري يفهم منه معنى مفيدا ونحن هذه
الدروز والعظام التي ذكرناها وهي الثلثه من كل جانب عظم في كل جانب يقال
له عظم الوجنه وهو عظم ثخين له قدر صالح وجرمه صلب وقد ذكرنا فايده
ذلك كله وهذا العظم يحده من فوق الدرز التي من دون منشا العظم الزوج
مع شعبته الثالثه ويحده من تحت منابت الاضراس ويحده من جهه الاذن
القدر المشترك بين اللحي الاعلى والعظم الوتدي وهو المتحد الى ما ورا الاضراس
وهو الذي ذكرنا في تحديد هذا اللحي ويحده من جهه الانف الدرز الطرفي

الى

وهو الذي يوتر الزاويه القايمه من المثلث

التي من تلك الجهه واما جالينوس فقد قال في تحديد هذا العظم انه
يحده من اسفل الدرز المستقيم الذي يقطع اعلى الحنك طولا ويريد يكون هذا الدرز
يحده من اسفل انه يكون كذلك انه اذا كان الانسان مضطجعا واما اذا كان قاعدا
او منتصبا فانما يحده هذا العظم من تحت منابت الاضراس فقط لا ذلك هو الذي
يكون حينيذ تحت هذا العظم والشيخ لم يتعرض لتعريف هذا العظم ولا العدد
عظام هذا الفك وقد اختلف المشرحون في عددها وذلك لان منهم من يعد العظام
السته التي عند العينين التي ذكرناها عظمين فقط كما قلناه اولا وبعضهم يجعل
العظمين المنحرفين اللذين تنبت فيهما الثنايا والرباعيات عظما واحدا وكذلك العظمين
اللذين فوق هذين العظمين وفيهما ثقبا الانف اللذان ينفضان الى الحنك يجعلونهما
عظما واحدا وبازا هولا قوم يجعلون العظم الوتدي من عظام هذا الفك فلذلك
اكثر ما قيل في هذه العظام انها ثلثه عشر عظما واقل ما قيل فيها انها سته عظام
اما من جعلها ثلثه عشر فيقول انها سته عند العينين وعظما الوجنتين وعظمان
مثلثان وعظمان منحرفان والعظم الوتدي ومن يقول انها سته يقول انها عظمان
عند العينين وعظما الوجنتين وعظم مثلث واخر منحرف ومن يقول انها سبعه
يعد مع هذا العظم الوتدي ومن يقول انها اثنا عشر يخرج العظم الوتدي
من العدد الاول وهذا هو الاجود والمشهور ينبغي لنا بل ان يقول ان الدرز
الذي ذكره جالينوس وهو القسم الصغير من قسمي الدرز الذي ينزل من درز
منشا الصدغ الذي يمر من هناك الى خلف حتى ينتهي الى الطرف الاسفل انه يفصل
هناك عظما صغيرا من الجانب الايمن الاخر مثله من الجانب الايسر فيزداد عظام
هذا الفك اثنان وههنا مسله وان لم يكن من التشريح فهي متفرعه عليه وهي
انه ما السبب في ان الالام العارضه للاسنان والاصولها اكثرها انما يعرض
للاضراس مع انها صلبه قويه بعيده عن نزول المولمات [redacted] اما الافات
العارضه للحم الذي على الاسنان كالترهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض

اللحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهوا في اكثر الاحوال
بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهوا موضوع حيث الرطوبات ملاقيه دايما
وكان الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر الجواب السبب في هذا من جهة
الاسنان ومن جهة الدرز واما الذي من جهة الاسنان فان الاضراس عراض ذات
اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يمكن لاجل ذلك ولاجل زيادة
حرمها من الازلاق عنها فان تنفذ في جرمها فيكون الميها عند اصول الاضراس
واما بقية الاسنان فقليلة التجويف ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه
دقيقا فاذا تحركت المادة اليها لم يمكن وقوعها عند راس اصولها بل تنحدر عنها فاذا
انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه
فتخرج وتحصل في اللحم فتفسده من غير ان يولم السن لما يتعفن به اللحم الا ان
يكون غليظة جدا حتى لا يمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسها
فيحدث الالم في موضع السن واصله لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز
فان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كثيران عدد الدروز
فاذا حصل في هذين العظمين مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر
فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان
فانها مركوزة في العظمين المنخرين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين
الثلثين فاذا وصلت الى الدروز التي بينهما وبين العظمين المنخرين تحللت من
ذلك الدروز وحصلت بين ذلك العظم وبين اللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي
على الاسنان وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان
وحال الدروز لانه لو كان السبب احدهما فان كان هو حال الاسنان كان الحال
في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون
عروض الالام لها اكثر لزيادة عظمها وان كان هو حال الدروز كان الحال في الاضراس
التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال اللحم الذي
على

على اسنان الفك الاسفل كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس
الامر كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف ٥١
العظم وعندها درز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى بقية الاضراس ولكنها اكثر
ما يعرض لبقية الاسنان وذلك لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان
الدروز عندها يقل فسادها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كثرة الاضراس
السفلية يخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه
المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما اكثر في الاضراس
ووجود الدروز لبقية الاسنان والله اعلم بصحته البحث الثاني في تشريح
عظام الانف ومنافعه قال الشيخ واما الانف فمنافعه ظاهرة الى قوله
واما الفك الاسفل الانف هو الالة الاولى للاستنشاق ولدفع فضول الدماغ بالعطاس
وغيره والمعونة على الاستنشاق في العمل واكثر الحيوانات يتنفس مضمومة الافواه
وقد فتح بيطار فم فرس بالة فسدت منخريه فمات في الوقت وانف الفيل كاليد له في تناول
ما يتناوله او ينال وله سياسة وبه ينقل الماء الى فمه بان يلا منه منخره ثم يمجه في حلقه وقد
ذكر الشيخ للانف هاهنا ثلث منافع المنفعة الاولى انه يعين في الاستنشاق بتجويفه
وذلك بان ياخذ الهوا من الجوانب ويجمعه الى امام الثقب النافذ الى الحلق والى الدماغ
فيكون فعله في ذلك فعل البادهنج في جمع الرياح ولهذه المنفعة ثلث منافع احدها
ان يكون الهوا الذي يجمعه كبيرا وثانيها ان الهوا الذي يجتمع فيه يعتدل فيه بعض التعديل
انفا وينقى من الفضول كالغبار ونحوه بعض التنقية ولم يكن كذلك لكان الهوا ينفذ اولا الى الدماغ
والى الات التنفس بدون هذه التنقية وثالثها ان الهوا اذا اجتمع فيه نفذ الى الة
الشم ويبقى لو كان الزائد ثان السهمان يحكي الذي وهو كثير دفعه وكان ادراك ما يكون
معه من الرائحة اسهل ولا كذلك لو كان ينفذ من الثقب قليلا قليلا فان الادراك حينئذ
لا يكون قويا فهذه ثلاث منافع في هذه المنفعة اي ان اجتماع الهوا في الانف يلزمه
هذه المنافع الثلث المنفعة الثانية انه يخرج منه بعض الهوا الفاعل للصوت ويلزم

ذلك امران احدهما الاعانه على تقطيع الحروف وذلك من الحروف ما انما يتم على ما
ينبغي بان يخرج بعض الهوا الذي به الصوت من الانف كالنون وثانيهما الاعانه على
سهوله خروج الحروف مقطعه ويدل على ذلك ما يحصل من الخلل في الكلام عند انسداد
الانف في الزكام واما عباره الكتاب فليست بجيده فانه لم يذكر المنفعه التي يلزمها ٥
منفعتان بل ذكر منفعتين فقط **قوله** هذا الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف
بمقدار تعني بمقدار من الهوا **قوله** المثقوب مطلقا اي خلف كالمرمى دو ولا
يتعرض له بالسد يريد بالمثقوب مطلقا المثقوب في كل وقت اي الذي لا يسد وثانيا
وينفتح وقتا بل الذي هو مثقوب دائما **قوله** فلا يتعرض له بالسد معناه الذي يجب فيه
ان لا يتعرض له بالسد والمنفعه الثالثه يمكن ايضا ان يجعل بها كما جعلناه فما قبلها فيلزمها
المنفعتان المذكورتان المذكورتان وذلك بان يجعل هذه المنفعه هي احتوا على مخرج الفضول
ويلزم ذلك امران احدهما انها تكون مستوره فلا تنفر الانسان عند خروج المخاط بحال يتقذر منه
وذلك لانه لولا الانف لكان المخاط المشاهد عند خروجه سائلا على الوجه وثانيهما ان
خروجها يكون سهلا بسبب الهوا الذي يدفعها بالمزاحمه عند ما يخرج بنوع النفخ او صحح
في تركيب الانف الى العظام لانه لو كان من عضو لين كاللحم لكان لغرض الانسداد لوقوع اعلاه
على اسفله ولو كان من عضو متوسط اللين كالغضروف وجعل جرمه رقيقا لتهيا للانرضا
لسهولته وان جعل جرمه غليظا اثقل واما انفصاله فلتكون الرقيق منها في فوق الغليظ الجهم
من الغضاريف مع الخفه وخلق من عظمين لانه لو كان عظما واحدا كان مهيا لسريان
الفساد العارض لجرمه ولو كان من عظام كثيره لكان تركيبه ضعيفا جدا لاجل
رقه جرمه وخلق من عظمين مثلثين لان شكله يجب ان يكون بحيث ياخذ الهوا
من سعه وينتهي الى اضيق كما في الباذهنج وذلك ليكون نفوذ الهوا في الثقب من النافذ
منه نفوذا قويا لاجل ضيق المكان عليهما عندهما وانما يكون كذلك اذا كان
العظمان مثلثين وحلق الجزء الرقيق منه في اعلاه والواسع في اسفله اذ لو عكس ذلك
لكان يؤدي في الابصار والعظمان يركب كل واحد منهما احدا لدرزين الطرفين ليكون

وهما مداخله لعظام الفك الاعلى في ذلك الدرز فيكون اتصالها بهما اقوى وعلى طرفي
عظميه غضروفان وقد ذكر الشيخ لذلك منافع احداها ان لا يكون الجلد مستلا فيا الطرا
العظام فيتضرر بصلابتها لمكان يتفرجا ويتوسعا عند الحاجه الى فضل استنشاق وثانيها
كما يعرض في الحميات المحرقه وخصوصا عند ضعف القوه عن استيفاء قدر الحاجه من
الهوا بحركه الصدر وثالثها ليعينا على سهوله نفض الفضول والبخار الكريه الرائحه عن
بانبعاديهما وانتفاضهما ولاجل هذه المنافع خلقا لينين ليكونا اطول في حركه الانتفاض
واشبه الى جرم الجلد والينها اطرافها لان اعلاها يتصل بالعظم وهي صلبه وحركه الانتفاض
هناك قليله ولا كذلك اسفلها وقسم الانف بقسمين وقد جعل ذلك لينبغي احدهما الشيخ
مفتوحا عند ميل ما ينزل من المخاط الى الاخر وهذا الانصح لانه لو كان ثقبا واحدا
منسعا لكان انسداده اقل لا محاله اذ الذي يقسمه بقسمين نصيبه للانسداد اذا انحصر
كل قسم منه صنفا فيكون مستعدا للانسداد دمه المخاط لغلظه ولزوجته بل الناطق
كذلك لانه لو بقي واحدا لكان واسعا فيكون متهيئا لنفوذ ما يبعد فيه من الذباب
ونحوه فاحتيج الى تضييقه وحينئذ لو جعل واحدا لم يوف بما يحتاج اليه من الهوا
جعل اثنين وقسم بغضروفان لان القاسم يحتاج ان يكون رقيقا جدا ليلايزاحم ويضيق طرفي
هو من عظم لتهيا للانكسار لافراط رقته ولو خلق من غشا ونحوه لم يعد في دماغه
عظمي الانف حتى لا يزول لان عن وضعهما عند الضربه عليها ونحو ذلك وجعل هذا
الغضروف اصلب من الغضروفين الطرفيين للحاجه في هذا الى الامتناع مع قله الحاجه
الى الحركه وجعل اعلاه اصلب واسفله الين لان الحاجه الى الدعامه اكثر في اعلاه
والحاجه الى انطاوعته على حركه العضو في الطرفين انما يكون في اسفله فلان ايما لاحتباس
حبس الفضول لضيق المكان فيحتاج ان يكون ابعد عن قبول الضرر بها وانما يكون كذلك
اذا كان اصلب وجعل هذا الغضروف على طول الدرز الوسطاني ليكون القسمان متساويين
فلا يكون احدهما اضيقا جدا مستهيا للانسداد وايضا ليكون لجرم هذا الغضروف مداخله ضيقا
لعظام الفك من حلل الدرز الوسط فيكون التحامه بها اوثق واما لم خلق الانف في هذا الموضع

وثانيها

الشيخ

المخصوص فسنذكر ذلك حيث نتكلم في الأعضاء الآلية والله ولي التوفيق ٥

البحث الثالث في تشريح الفك الأسفل قال الشيخ وأما الفك الأسفل ... الى اخر الفصل اقول اما منفعة هذا الفك فهو انه تتم به مضغ الطعام ... ونحو ذلك مما يذكر بعضه عند كلامنا في الاعضاء المركبة وخلق له عظمان اذ لو كان ... من عظم واحد لكان ... اللحم فقط لم يمكن المضغ ولو كان من عضل بعيد لم يكن قويا وعظامه لا بد وان يكون ... خفيفة حتى لا يكون حركته اسهل وانما يكون كذلك اذا كانت رقيقة متخلخلة ... جعل من عظام كثيرة هذا لكان تركيبه واهيا ولو جعل من عظم واحد لكان اذا عرض لبعضه آفة لم يؤمن سريانها وجعل المفصل بين عظميه عند الذقن ليكون العظمان المتساويين اذ ليس لاحدهما زيادة العظم اولى من الاخر وجعل هذا المفصل موثقا لعدم الحاجة الى حركة احد العظمين دون الاخر وليكون تركيبه قويا وجعل له اما ليلا يزداد حجم العظمين ضعفا بزيادة الخلل الذي يحدثه الدرز واعلم ان ... هذا في عظام الراس لان تلك العظام غليظة قوية ويحتاج فيها الى زيادة لكن يعود الاحرج في التحليل ونحو ذلك مما ذكرناه هناك ولا كذلك هاهنا ومن الناس من ينكر هذا المفصل وذلك لزيادة خفائه وهذا العظمان كلما ارتفعا ازداد دقة وفوق اما الدقة فلان غلظهما من اسفل انما كان لاجل الاسنان وذلك منتف في اعلاها واما القوة فليتدارك ذلك ما يوهنه الدقة فلذلك هاهنا اصلب واقل تخلخلا وعلى طرف كل واحد منهما زائدتان احداهما رقيقة ضعيفة يربط بها بعض من الفك الاعلى وثانيهما غليظة في طرفها كرة مستديرة تتهندم العظم الحجري تحت الزائدة الشبيهة بحلمة الثدي وانما احتيج الى هاتين الزائدتين ليكون بسبب ... العظم بما يتصل به قويا لانه معلق وكثير الحركة ويحتاج حركة المضغ الى قوة ولو كانت الزائدة واحدة لكان سريع الانخلاع حذا ولم يجعل هذا المفصل موثقا والا كانت تفوت منفعة هذا الفك وهي المضغ ونحوه والله اعلم بغيبه ٥ قال الشيخ رحمه الله عليه الفصل

الخامس في تشريح الاسنان واما الاسنان ... الى اخر الفصل اقول

اما اسنان الناس ففائدتها امور احدها تصغير اجزاء الغذا ليسهل نفوذه وانهضامه في المعدة وثانيها حبس الريح لا ينفصل منه شيء عند فتح الفم وعند الكلام وثالثها الاعانة على جودة الكلام ولذلك يعرض عند سقوطها خلل في الكلام ورابعها ان يكون كالسلاح في العض وخامسها الاستعانة على ما يعسر باليدين كالجوز واللوز وحل ما يعسر حله بالاصابع من العقد الصغار القوية وسادسها الجمال وحسن الفم عند التبسم واما اسنان غير الانسان فقد يكون لهذه المنافع كلها الا الاعانة على الكلام ثم قد يكون مع ذلك سلاحا للصيد كما في السباع وقد لا يكون كذلك كما في الحيوان الذي لا ياكل اللحم ويختلف الحيوانات في الاسنان فمن الحيوانات ما ليس له اسنان البتة كالطيور والسمك الذي لا ياكل اللحم ومنه ما له اسنان وهذا اما ان يكون اسنانه كلها نافعة في تصغير الغذا ولا يكون كذلك والثاني كالفيل والخنزير فان لكل واحد منهما انيابا للسلاح فقط ليس لها معونة في تصغير الغذا وان كان قد يكون لها نفع اخر في غير السلاح كما في الفيل فانه يستعين بانيابه على السفاد بان يضعها على ظهر الانثى معتمدا عليها في ارتفاعه للسفاد والذي جميع اسنانه نافعة في الغذا اما ان يكون في كلا الفكين بالسوية وذلك كما في الانسان او لا يكون كذلك فاما ان يكون في الاسفل فقط وذلك ... او يكون في الفكين جميعا ولكنهما في احدهما اكثر وايضا الاسنان اما ان يختلف في الذكر والانثى او لا يكون كذلك والثاني كما في الانسان والاول اما ان يكون ذلك الاختلاف بان يكون للانثى اكثر وذلك كما في الافاعي فان للذكر نابين وللانثى اربعة وذلك لان الانثى لضعفها افتقرت الى تكثير السلاح او بان يكون في الذكور اكثر وذلك كما في الخنازير فان للذكور منها انيابا للقتال دون الاناث او لا يكون كذلك وذلك كما في الجمال فان اسنان الاناث منها اضعف من اسنان الذكور وايضا ما له اسنان فاما ان يكون مما لا ياكل اللحم البتة وذلك كالغنم والبقر فهذا يجب ان يكون اسنانه المقدمة عراضا مجتمعة مصطفة ليكون ...

يحود في قطع العشب كالقدوم ومثل هذا الحيوان لا تخلو له انياب للقتال او تكون
مما ياكل اللحم فاما ان يكون ذلك على سبيل الصيد او لا يكون كذلك والثاني كما
في الانسان فهذا يجب ان تكون اسنانه متوسطة في العرض وفي التفرق والاول
يجب ان تكون اسنانه متفرقة حادة ليكون لسبها بالصيد قويا وهذا اما ان يكون
اسنانه متراكبة تنزل العالية في خلل السافلة او لا يكون كذلك والثاني كما في الكلاب
واكثر السباع والاول كبعض السمك الذي ياكل اللحم فان اسنانه متراكبة والعليا منها
تنزل في خلل السفلى وانما كان كذلك لانه ياكل في الما فيحتاج سرعة البلع لئلا
يدخل الى باطنه من الما اكثر مما يحتاج اليه واذا كان كذلك افتقر الى سرعة تقطيع
الماكول وحيوان بحري يقال له كلب البحر لاسنانه ثلاثة صفوف فهي حادة جدا كالشوك
وقد قيل ان سبعا بالهند لاسنانه ايضا ثلثة صفوف ولنتكلم الان فيما يليق بالطب
وهو الكلام في اسنان الناس فنقول ـــ للاسنان دون باقي الاعضا خواص احداها
ان جميعها يخلق بعد الولادة الا في النادر فقد يولد بعض الاطفال وله سنان او ثلثة
وقد قيل ان صبيا طال به الحمل اربع سنين فولد وله اسنان كاملة وبهذه الخاصية
تخالف جميع الاعضاء وما يشبهها وذلك لان الاعضاء الباقية كلها تخلق قبل
الولادة والاشيا الشبيهة بالاعضا اما الاظفار فكلها تخلق قبل الولادة الا
نادرا كما قالوا ان الحامل اذا اكثرت من اكل الملح خرج المولود بغير قالوا ان الملح اظفار
عدته يمنع تكونها واما الشعر فبعضه يخلق قبل الولادة مثل شعر الاهداب
والحواجب وشعر الراس وبعضه يتاخر عن ذلك كشعر الساقين والزندين وبعضه
يتاخر من ذلك كشعر العانة والابطين وبعضه يتاخر جدا كشعر اللحية وثانيها انها
تسقط بالطبع ثم تعود وسبب ذلك ان النابت منها اولا يكون شبيها بباقي الاعضا
في ذلك الوقت وهي حينئذ شديدة اللين خصوصا والحاجة حينئذ الى تقطيعها
يسير جدا لان غذا الصبي في ذلك الوقت انما يكون من الاشيا اللينة جدا
ليكون شبيها بمزاجه وباعضائه في ذلك الوقت ولذلك ما كان من الاسنان

ينبت في اول نباته صلبا كالنواجذ فانه لا يسقط بالطبع البتة وثالثها انها تعود
بعد الفقد في بعض الاسنان دون بعض ولا كذلك غيرها وانه اما ان لا يعود
البتة كالعظام والشرايين وانه يعود في كل سن كاللحم والشحم ورابعها ان المادة
التي تتكون منها لا يتكون منها عضو اخر وذلك لانها تتكون من دم على مزاج المني
لانها لو تكونت من الدم كيف كان لوجب ان تعود بعد الفقد دايما كما في اللحم
والشحم ولو تكونت من المني كما لو كانت تعود البتة كما في العروق والعظام وخامسها
انها مع شدة صلابتها تحس وتخدر وتتالم ولا كذلك غيرها وسنذكر سبب
ذلك وسادسها انها مع كونها عظمية فهي مكشوفة من كل جانب ولا كذلك غيرها
فهي في الحقيقة ليست من الاعضاء ولو كانت من الاعضا لما كانت عظمية
اعني ليست في صلابة العظام وسابعها انها مع انها اعضا فهي تتزايد ابدا ولذلك
يطول السن المحاذية للسن المقلوعة وسبب ذلك تعرضها للاستحالة الدائم
واما الاظفار والشعر فانهما وان شاركاها في ذلك فليسا من الاعضاء وثامنها
انها عند الكبر تقصر في الحقيقة وتطول في الحس وسبب ذلك اما قصرها
الحقيقي فلاجل دوام الانجراد بالمضغ مع ضعف النمو عند الكبر واما طولها
الحسي فلان اللحم الذي عند اصولها يقل فترى طويلة وتاسعها انها مع مفاصلها
بدخول زايدة منها في حفرة من عظم اخرى ليصير موثقة وهذا ايضا لا يوجد
لغيرها وعاشرها انها تعرض لها القلقل كثيرا مع ان مفاصلها موثقة وذلك
خلاف غيرها فهذه عشرة خواص للاسنان قوله ثنيتان ورباعيتان من
فوق ومثلها من اسفل المقطع هو الظاهر فان الانسان بالطبع انما يقطع ما يقطعه
من الماكول بمقدم اسنانه ولذلك خلقت هذه الاسنان مستعرضة حادة
الاطراف لتكون كالقدوم ونحوه مما يقطع به قوله ونابان من فوق ونابان
من اسفل للكسر مما قيل ان عادة الانسان انما يحاول كسر ما يريد كسره باضراسه
لا بانيابه وجوابه ان كان من الاشيا الصلبة مثل الجوز واللوز فلا شك ان

الاسنان الذي لا يحاول كسرها يعني الاضراس واما ما كان من الاطعمة له طول
لا يتمكن من كسره بالاضراس فانما يحاول كسره بالانياب ولانها مخلوقة للكسر
نائبة عن الاضراس فقد خلقت محددة لتسعد فيما يراد كسره وتهيئه للانكسار واما
الاضراس فاكثر فايدتها سحق الماكول وطحنه ولذلك خلقت غلاظا كبارا لان السحق
انما يتم بمثل ذلك وقد تسمى الاسنان من اسما مشتقة من افعالها كما تسمى الاضراس
الطواحن والاسنان القدامية القاطعة واما الانياب فلما لم يكن للكسر لها اصلية
لم تشتق لها اسم بل سميت باسم مشابهها فيقال لها اسنان الكلاب لتشبهها باسنانها
والنواجذ تنبت في وسط سن النمو وذلك في قريب من عشرين سنة لان الطبيعة
حينئذ تتسلط على الات الغذا عند اشراف زيادة الوارد على المتحلل على البطلان
وهذا من خواص الانسان وتسمى اسنان الحلم بكسر الحا اي اسنان العقل وهذا السن
هو ابتدا كمال العقل وقد تسمى اسنان الحلم بضم الحا لانها تكون بعد الاحتلام وعبارة
الكتاب في الاسنان ظاهرة وقد قال جالينوس ان قوة الحس تاتيها في عصب لين
وهذا اعجب فانه كيف جعل لينا وهو مخالط للعظام وينبغي ان يكون تسبيها جرمها
فيكون صلبا لئلا يتضرر بما سيأتي هاهنا بحث وهو ان الاسنان عظام اوليس وقد
شنع جالينوس على من لا يجعلها عظاما وجعلهم سوفسطائية واستدل هو على
انها عظام بما هو عين السفسطة وذلك لانه قال ما هذا معناه انها لو لم تكن
عظاما لكانت تكون عروقا او شرايين او لحما او عصبا او شعرا او نحو ذلك
ومعلوم انها ليست كذلك وهذا غير لازم فان القايلين بانها ليست عظام
يجعلونها من الاعضا المؤلفة لا من هذه المفردة ويستدلون على تركيبها بما يشاهد
فيها من الشظايا وتلك رباطية وعصبية قالوا وهذا يوجد في اسنان الحيوانات
الكبار ظاهرا والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله

الفصل السادس في منفعة الصلب الصلب مخلوق لمنافع الى اخره

الفصل الشرح الصلب عضو مؤلف من فقرات يرتبط بعضها ببعض

باكثر جرمها لحم وابتدا هذا العضو من منتهى عظام القحف وانتهاه عند اخر
العصعص وله تجويف ممتد في طوله يجري النخاع وله منافع غير الاربع المذكورة احدها
انه يرتبط به عظام البدن فيكون كالاساس لها وثانيها ان الاحشا تتعلق به فتبقى
اوضاعها محفوظة وثالثها ان ما ينزل من فضول مؤخر الدماغ يسلك فيه ولا يحتبس
فيفسد الدماغ ورابعها ان المني ينزل فيه من الدماغ على ما نعرفه في موضعه وعبارة
الكتاب في هذا الفصل ظاهرة ولكن هاهنا بحثان احدهما ان جرم النخاع شديد
اللين مستعد جدا للتضرر فكان ينبغي ان يكون مسلكه من قدام العظم العظيم الذي في
الفقرات ليكون محروزا عن التضرر بالمصادمات لكنه جعل من وراء ذلك العظم
وثانيهما ان الدماغ لا شك انه اشرف من النخاع فكان ينبغي ان يكون الاحتياط في وقايته
اكثر ولم يجعل كذلك فانه لم يخلق لوقايته شوك واجنحة ونحو ذلك مما يزيد في الاحتياط
عليه كما فعل في النخاع الجواب اما الاول فان النخاع لو جعل من داخل لكان
متسخن جدا بقربه من القلب وذلك يحوجه عن المزاج الذي يحتاج اليه في استعداده
قوة الحس والحركة الارادية وان يكون نائبا عن الدماغ في ايصال هذه القوى الى الاعضا
ونفوذها فيها الى الاعضا الاخر فلذلك احتيج ان يجعل النخاع من خلف ليكون ابعد
عن التسخن الشديد بحرارة القلب ومع ذلك جعل من وراه عظام ثلثة ولستره عن
ملاقاة المؤذيات فحصل بذلك الغرضان جميعا وبما بعد النخاع مع القلب استنان
بالعظام واحتراسها عن المؤذيات واما الثاني فان هذه العظام الزوايد في
الفقار وهي التي ذكرناها ليست مخلوقة لوقاية النخاع فقط بل والقلب والريه
وغيرهما من الاعضاء الكريمة كالشرايين والحجاب ونحو ذلك ولان يقوي اجرام
الفقرات ايضا خاصة وعظام القحف تحيط بالدماغ من كل جانب وهي متصلة
كالعظم الواحد فلذلك يكون الحذر عليها من المصادمات ونحوها كالحذر على النخاع لان
مسلك النخاع تتخلله افضية تسهل نفوذ المؤذيات فيها والله ولي التوفيق
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الفصل السابع** في الفقرات

الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع الى آخره الشرح قوله الفقرة عظم
في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع لقائل ان يقول ان هذا التعريف لا يصح وذلك لان
اسفل الجدار الرابع من جدران القحف يصدق عليه انه عظم في وسطه ثقب ينفذ
فيه النخاع وذلك لان النخاع ينفذ في ثقب في وسط اسفل هذا العظم مع انه ليس
بفقرة وكذلك العظم العريض الذي يسمى عظم العجز هو عند كثير من المشرحين ليس من
الفقار مع ان النخاع ينفذ فيه في وسطه وايضا فان نفوذ النخاع في جميع الفقرات
ليس في الوسط بل في موخر كل واحد منها والجواب اما الاول فان قوله
عظم ليس المراد به انه عظم مطلقا بل عظم من جملة عظام الصلب لان
كلامه هاهنا انما هو في العظام الصلب فكانه يقول الفقرة عظم من عظام الصلب
ينفذ فيه النخاع واما الثاني فان عظم العجز عند الشيخ مولف من الفقار وان خالف
في ذلك جمهور المشرحين واما الثالث فان المراد بالوسط هاهنا ليس الوسط الحقيقي
حتى يكون البعد في جميع الجوانب على السواء بل ما هو بين الاطراف وان كان مائلا
الى بعضها ومعلوم ان كل فقرة عظم طويل غليظ وسطه اقل غلظا من طرفيه وهو مستعرض
في موخر النخاع وهو مستور في وسط كل فقرة بالعظم الذي في وسطه الزائدة
التي خلفه هي التي تسمى السنسنة ومكشوف في طرفي الفقرة بين العظمين الزائدين
عند كل واحد في طرفي الفقرة احدهما منه والاخر ليس منه ويبتدئان من ضيق
ويتفرجان تدريجا فلذلك يتسعان اتساعا يعتد به قوله ولم يجعل الى قدام
والا لو وقعت في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وحركات الارادية
جعل مخرج العصب من قدام الفقار مما لا ضرر فيه بالوجه المذكور وذلك لان الثقب
الذي يخرج منه العصب ان كان تمامه في فقرة واحدة لم يكن لميل البدن تاثير في
ضغطه ولا في مزاحمته ونحو ذلك وان كان بين فقرتين كان ذلك الثقب لا محالة
على قدر ثخن العصب فاذا مال البدن الى قدام وانحنى بسبب ذلك الفقار لم يكن
ذلك محدثا الضيق في ذلك المخرج فلا يلزم في ذلك انضغاط ذلك العصب ولا انعصاره

قوله ولم يمكن ان يكون منفعة الربط والتعقيب ينبغي ان يكون مراده بذلك
الفقرات اي ان العصب لو كان يخرج من قدامها لم يمكن ان يكون للفقرات من
قدامها منفعة الربط والتعقيب لان الاعصاب كانت تضيق مكان ذلك وهذا
ايضا لا يصح فان ثخانة العصب لا يبلغ في التضييق الى هذا الحد قوله وكان
الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها هذا ايضا لا يصح فان المخرج
ان كان في فقرة واحدة فظاهر انه لا يلزم ذلك انضغاط شيء من الاعصاب وان
كان بين فقرتين لم يلزم ذلك ايضا لان احدى الفقرتين اذا التقت بطرفها طرف
الفقرة المجاورة لها بقي الثقب بينهما على قدر ثخن العصب فلم يكن من ذلك ضغط
قوله بل ان السبب في مخارج الاعصاب لم يجعل الى قدام الفقرات هو
ان الاعصاب لو خرجت من قدام لم يمكن من الانتشار في الجانبين الا بان تنعطف الى
الجانبين وذلك مع تضييقه بين قدام الفقرات يحوج الى زيادة في طول الاعصاب
لا حاجة اليها وينقسم الفقار الى خمسة اقسام احدها فقار العنق وهي سبع
وثانيها فقار الظهر وهي اثنا عشر فقرة وثالثها فقار القطن وهي خمس فقرات ورابعها
فقار العجز وهي ثلاث فقرات وخامسها فقار العصعص وهي ايضا ثلث والله ولي التوفيق

الفصل الثامن في منفعة العنق ولنشرح عظامه والكلام في هذا
الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** قول كلي في فقار العنق

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العنق مخلوقة لاجل قصبة الرئة الى قوله
لكن الجزء الاول والثانية خواص **الشرح** تختلف الحيوانات في العنق فبعض
الحيوان لا عنق له كالسمك والفيل ونحو ذلك من الحيوانات التي لا تصوت لما علمها
فان هذه الحيوانات لا حاجة لها الى آلة يتم بها هذا الصوت فلا حاجة بها الى حنجرة
ولا الى قصبة الرئة وبعض الحيوان له عنق وهو كل حيوان يحتاج ان يصوت بفمه
لان هذا الحيوان يحتاج الى هواء يجمع فيها ثم يخرج منها جملة بقوة في منفذ طويل
صلب في آخره بعض ايضا يحيط به جرم صلب وذلك الغضاريف الاخر

ثم ينفصل منه الهوا الى فضا الفم فيحدث من ذلك الصوت فالحرانه هى الريه وهى
انقبضت بتحريك الصدر لها انفصل منها الهوا بقوة حدث من ذلك صوت
ثم يحتبس ذلك الهوا فى هذه القصبه لاجل ضيقها ويخرج منها بقوة ضيق ذلك
الفم منتشرا فى فضا الحنجره وهى ايضا من جرم صلب فيتم بذلك تكون الصوت ثم ينفصل
من الحنجره بقوة لاجل ضيق فمها ايضا فيحصل فى فضا الفم وبذلك يكمل ويحس ٥
وهناك ينفصل الى مقاطع ممدوده ومقصوره يتالف منها الحركات والحروف
ومن ذلك يتالف الكلمات للانسان فلذلك يكون هذه القصبه مع الحنجره بمنزله
البوق فى التصويت وهذه القصبه مع الحنجره لا يمكن ان يقوم بها فقط العنق الا لم
يمكن املالها للراس فلا بد مع القصبه من عظام اخر يكون مجموع ذلك العنق ولا بد
وان يكون هذه العظام هى التى ينفذ فيها النخاع هى عظام الفقار فاذا العنق انما
يقوم بهذه العظام وهذه العظام سبعه لان الانسان يحتاج كثيرا ان يطاطى راسه
ويعطف عنقه الى قدام فى حال ارادته النظر الى امام رجليه ونحو ذلك وانما يمكن
ذلك بان يميل وسط العنق الى خلف وانما يمكن ذلك بان يكون هذا الميل يتدرج فلو
مالت حينئذ الى خلف فقره واحده دون ما يجاورها لزم ذلك انقطاع النخاع هناك
وخروج تلك الفقره عن موضعها الطبيعى فكان ذلك لها كالخلع فلا بد وان يكون هذا
الميل يتدرج وانما يمكن ذلك بان يكون مع الفقره المايله كثيرا فقرتان مايلتان معها
قليلا احدهما فوقها والاخرى تحتها ولا بد وان يكون المايل الى قدام غير هذه
الثلاثه ولا بد وان يكون من كل جهه اعنى فوق وفى اسفل اكثر من واحده فان مثل
الواحده لا يمكن ان يكون ازيد من ميل الثلاثه الى خلف ولانه وان يكون اثنتان من
فوق واثنتان من اسفل فلذلك لا بد وان يكون فقرات العنق سبعا ويحتاج ان
يكون للعنق حركات تنعطف الى جهات كثيره ليسهل تحريك راسه الى الاشراف على
اكثر بدنه وانما يمكن ذلك بان يكون فى العنق عضلات كثيره واوتار واعصاب ويحتاج
هذه الى عروق وشرايين كثيره فلذلك لا بد فى العنق من ذلك كله فلا بد وان يكون

ازيد نقار العنق عن معاوقه عن كثره هذه الاعضا وانما يمكن بان يكون شياتها
صغارا او اجحمها منقسمه الى قسمين ليمكن دخول هذه الاعضا بينهما وكذلك ينبغى ان يكون
فى اجحمها ثقوب تنفذ فيها هذه الاعضا حتى لا يضيق قوله والا صغرت سناسنها
جعلت اجحها كبارا ذوات راسين مضاعفه العرض بانقسام الاجحه الى قسمين لئلا
يضعف الخاج فان ذلك يزيد فى الثقل وهو غير مطلوب فهنا نال العرض حدوث الفرج
فيها حتى لا يعاوق عن نفوذ ما يحتاج ان ينفذ هناك من العروق والاعصاب ونحوهما
وايضا فان عظم السناسن اذا كان مؤديا او مؤذيا الى انكسار الفقرات الدقاق يعظم
الاجحه كذلك ايضا وايضا صغر السناسن لا يلزمه كبر الخاج والله ولى التوفيق

البحث الثاني فى احكام الفقره الاولى من فقار العنق قال الشيخ

لكن الخرز الاولى والثانيه خواص لا تقوله واما الخرز الثانيه فلما الشرح خرزات
العنق يحتاج جميعها ان يكون مفاصلها الى سلاسه ما لتكون حركه الراس الى الجهات
جميعها سهله واولاها بذلك الخرز الثانيه والثالثه فان حركه اعلا العنق الى
الجهات اكثر والحاجه الى ذلك اشد من حركه اسافل العنق لان الغرض من حركه العنق
انما هو تحريك الراس وذلك يتم بحركه ما هو اليه اقرب واما الخرز الاولى فان حركتها
متعدره المقوله بعد حركه الراس وحلهيته ولبس يتم بمفصل بينه وبين الفقره
الاولى وذلك لان هذا المفصل لو كان مع فقره اخرى لكانت تكون حركه الراس
هذه غير خاصه به بل مع العظام التى تكون فوق تلك الفقره فلذلك وجب ان يكون
حركه الراس وحده بمفصل بينه وبين هذه الفقره اعنى الاولى لان مفصل حركته
يمينا وشمالا هو باشتراك الجبار الرابع وذلك ما يلى مؤخر الراس ويلزم ذلك
ان يكون اكبر جرم الراس الى قدام هذا المفصل والفكان موضوعان امام الراس
والى اسفل فلذلك يكون ثقل الراس الى قدام كبيرا جدا وذلك يحوج ان يكون العظم
الذى فى هذا المفصل مانعا للانحدار عن الفقره الاولى الى قدام واذا كان كذلك لم يمكن
ان يكون ذلك العظم بارزا منها الى قدام لان ذلك العظم كان يكون حينئذ ...

للانكسار ولا يقوى على حمل الراس الا ان يكون غليظا قويا وذلك مما لا يقوى في اقلاله
اقلالها الفقرة الاولى فلذلك احتيج ان يكون هذا المفصل بين الراس وفقرة اخرى ولا يمكن
ان يكون ذلك بالفقرة الثالثة وما هو اسفل منها لان ذلك يحوج ان يكون العظم الذي
يرتفع من تلك الفقرة الى الراس طويلا جدا وذلك يلزمه ضعفه عن اقلال الراس
فلذلك جعل هذا المفصل بين الراس والفقرة الثانية وذلك بان يبرز من الفقرة الثانية
عظم طويل لاجله اسمي السن والنواة لانه يشبه كل واحد من هذين وجعل ارتفاعه على
تاريب بحيث يبعد عن الفقرة الاولى الى قدام كلما ازداد ارتفاعه ولا يزال كذلك يرتفع
حتى ينتهي الى عظام الراس حيث يكون على استدارة في الميل الى خلف والى قدام وحينئذ
يدخل راسه بعد تمليسه في نقرة من عظام الراس ملسة فتكون حركة الراس وحده الى قدام
وخلف هو على ذلك العظم ويكون العظم يتعادل مثل الراس بثقله الى خلف والى قدام
فلذلك حركة الراس وحده الى قدام وخلف هو مفصل بينه وبين الفقرة الثانية على الوجه الذي
قلناه قوله زائدة طويلة صلبة تمر وتنفذ في ثقبة الاولى اقدام النخاع هذه الزائدة
لا يمكن ان تنفذ في ثقبة الفقرة الاولى والا احتيج ان يكون ثقب العنق عند اقلاله
شديد السعة لا الى قدام لان هذه الزائدة يميل اعلاها مائلا جدا الى قدام لانه ينتهي الى
حيث يكون ثقل الراس مع الفكين من قدامها مساويا لثقله من خلفها وانما يكون
ذلك اذا ابعد ذلك الموضع عن مخرج النخاع بعدا يعتد به ولو جعلت بهذه الفقرة
كذلك لبقي بين النخاع وبين هذه الزيادة من فوق فضاء كثير وكان التركيب واهيا
والذي قاله جالينوس وفي الفقرة الاولى لهذه الزائدة موضع مهيئ ليتمكن فيه
ويعتمد عليه اعتمادا جيدا وهذا الكلام لا يلزمه ان يكون هذه الزائدة يدخل في
ثقب الفقرة الاولى وفي الجوانح واما الفقرة الثانية فصل بينهما وبين الراس
وربطها به زائدة سميه بالسن لبعض من الفقارة الثانية مصعدة وهي جزء من
الفقرة الاولى اقول ان هذا الجزء هو الموضع الذي ذكره جالينوس ينبغي في
الفقرة الاولى انما يكون في اسفل هذه الفقرة حيث يلاقي الفقرة الثانية واما

اعلاها

اعلاها فان هذا السن يبعد كثيرا عنها الى قدام ❊ وقال جالينوس في الفقرة
الاولى في مقدمها زائدة صغيرة دون سائر الفقارات اقول ان هذه الزائدة
يشبه ان يكون دعامة للزائدة التي هي السن من وراها لتكون وضعها محفوظا
موثقا قوله وهذه المعاني غريب عن الاجنحة التي قاله جالينوس ان هذه الفقرة
الاولى لا اسنسها ولا جناحان لان هذه الجناحان وجناحا الفقرة الثانية غير مثقوبة
قوله وكذلك لو كانت الى ملتقى الثانية لزائدتها التي يخلو منها في تقرير الثانية
الذي قاله جالينوس في الفقرة الاولى حفرتان اخريان قليلتا العمق في اسفلها شبيهتان
بالنقرتين للسن في اعلاها الا ان النقرتين اللتين في اعلاها اكبر وكذلك كان ينبغي
لمكان اتصال الراس بهما والنقرتان اللتان في اسفلها اصغر قوله بمفصل سلس الحركة
يتحرك الى قدام وخلف الذي يظهر لي والله اعلم ان الفقرة الاولى ليست تتحرك بمفصل بينها
وبين الفقرة الثانية لا الى خلف وقدام ولا الى اليمين واليسار اما على ما قاله الشيخ
في السن الصاعدة في ثقب الفقرة الاولى فظاهر لان هذا السن لاجل انه جزء من
الفقرة الثانية وليس بينهما مفصل يمنع لا محاله من حركة الفقرة الاولى دون
الثانية لانه داخل فيها واما على ما هو الحق ان هذا السن يصعد امام الفقرة الاولى
في اسفلها جزء يدخل فيه هذا السن فظاهر ايضا لان حصول هذا السن في
ذلك الجزء يمنع من حركة الفقرة الاولى عنه ولبسرع وكونه امامها ومعلا ما لاسفلها
يمنع من حركة هذه الفقرة الى قدام فذلك الحق والله اعلم ان هذه الفقرة لا حركة لها
بدون الفقرة الثانية ❊ البحث الثالث في احكام الفقرة الثانية من فقار
العنق ❊ قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الخرزة الثانية فلما لم يمكن
الى اخر الفصل الشرح قوله فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق
حيث امكن لهذه اذا كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى مستدخلة
في مرض حركة الفقرة الاولى عليها الذي يظهر لي من هذا الكلام ان مخرج العصب
في الفقرة الاولى من فوق هذا قد ابطله في كلامه في الفقرة الاولى وهو ظاهر

الطلان بما قاله في كلامه في الفقرة الأولى قوله ولا أمكن من الجانبين ولا كان للشركه مع الأول ولكان الثابت رمعا هذا الكلام ايضا لا يصح لانه بين ولا ان يعني الفقرة الأولى ليساعن جانبها لم يلزم أن يكون بعيدا الثانيه بشركه الأولى قوله
واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الفقرة الثانيه ملازمه لمفصلها الآخر كالمتوحد حتى ان تحرك الراس الى قدام وخلف صار مع الفقرة الأولى كعظم واحد بمنزلة
بنا على ما قاله اولا وهو ان حركة الراس الى قدام وخلف هو بالمفصل الذي بين الفقرة
الأولى والثانيه وقد ابطلنا ذلك والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله
الفصل التاسع في تشريح فقار العنق ومنافعها فقار الظهر هي التي تتعلق بها
الاضلاع الى آخر الشرح قوله فلما ذهبت حسوتها في ذلك جعلت زوائدها
المفصليه فصار السبب في قصر هذه الزوائد لا ذهاب الجسم في الاجنحه والسناسن
بل ان يكون مفاصل هذه الخرز الى سلاسة ما فان الحاجه الى حركة اعلى الظهر اكثر كثيرا
من الحاجه الى حركة اسافله قوله وقد ذهب السبب الذي كان يصرف الى الجناح في تلك
الزوائد هذا الكلام ايضا عجيب فان المقدار المعد لكل فقرة من الماده ليس بحيث
ان يكون على قدر معين حتى اذا صرفت بعضه في شي بقي الباقي على اراعي شي آخر
والسبب في ان الفقرة الثانيه عشر فلا احتاج هو ان يكون للانسان حضر فان
هذا حسن للصورة ولان تقليل الآلات اذا امكن كان اولى وهذه الفقرة غير
مفتقرة الى جناح لان الضلع الذي يتصل بها صغير جدا والله اعلم بغيبه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن وعلى
فقرات القطن الى آخر الشرح قد قال جالينوس ان فقرات القطن توجد فيها ثقوب
ظاهرة ينفذ فيها العروق وهذه الثقوب تقل جدا ان توجد في غير هذه الفقرات
واذا وجدت في غيرها كانت خفيه وهي في هذه ظاهرة وفي هذه الفقار ايضا
زوائد عند مخارج الاعصاب وهذه الزوائد الى اسفل وتوجد في الفقرات
الثلث العلويه من فقرات القطن واما الفقرتان الاخيرتان فقد لا يوجد فيها هذه

الزوائد وقد يوجد فيها صغيرة والله اعلم بغيبه قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه الفصل الحادي عشر في تشريح العظام العجز عظام العجز ثلثه الى
آخر الشرح عظام العجز كانها عظم واحد من ثلثه اجزا وعلى جانبيه زائدتان
هما عظمان عريضان وفيهما من خارج حفرتان ليستا بالغائرتان يتصل بهما عظما
الخاصرتين والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل
الثاني عشر في تشريح العصعص مؤلف الى آخر الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهر بينه قال الشيخ الرئيس رحمه الله الفصل الثالث
عشر في كلام كالخاتمه في منفعه الصلب قد قلنا الى آخر الشرح وعبارة الكتاب
ايضا في هذا ظاهره الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع والكلام في هذا
الفصل يشتمل على مباحث البحث الأول في منفعة الاضلاع جمله قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاضلاع وقايه لما تحيط به الى قوله ولما كان الصدر
يحيط بالرئه والقلب الشرح قد ذكرها هنا من المنافع ما يتعلق بالاضلاع نفسها
وما يتعلق بعددها اما المتعلقه بنفس الاضلاع فمنفعه واحده وهي انها وقايه
لما تحيط به من آلات التنفس واعالي آلات الغذا وهذه الوقايه لا شك فيها فانها تمنع
نفوذ المؤذي لهذه الآلات كالضربه والسقطه ونحو ذلك اقول ولها
منافع اخر احدها انه لما كان سور البدن كالصلب لطوله وكان الصلب اطول في الطول
بحيث يكون سور البدن مقدار بطوله كذلك الاضلاع لما به من السور وثانيها
ان الصدر وما تحته لو خلا من الاضلاع اعني العظام التي فيه لكان ينطبق بعضه على
بعض وتتغير به وضع اجزائه وتزاحم آلات التنفس والغذا وثالثها ان بعض الاحشا
يتعلق بها بتوسط تعلقه بالغشا المستبطن للصدر والبطن فتستتب بها فتبقى
مواضع تلك الاحشا واوضاعها محفوظه ورابعها انه لولا الاضلاع لكان
تركيب سور البدن غير قوي فيكون الصدر وما دونه سريع الانضغاط والانفعال
عن المصادمات ونحوها واما المنافع المتعلقه بعدد الاضلاع فقد ذكرناها هاهنا

ازبع منافع المنفعه الاولى ان الوقايه المحيطه بالات التنفس واعالي الات الغذا لو جعلت
عظما واحدا لانقلب وذلك لانها لو كانت واحدا لم يمكن ان يكون رقيقا جدا والا كان عظما
منهيا للانكسار بادنى سبب فلا بد وان يكون غليظا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ولقايل
ان يقول ان هذا الثقل يلزم سوا كانت عظما واحدا او عظاما كثيرة متصلا بعضها
ببعض فلو كان ذلك مجديا ولوجب ان لا يخلق الراس من عظام متصلة بل من عظام
منفرج بعضها من بعض بل فعل ذلك في الراس اولى لان حمل الثقيل في الاعالي اشق
من حمله فيما دون ذلك غاية في الباب ان يقال انه لو لم يجعل عظام الراس متصله لكانت
الوقايه تقل فنقول وفي الصدر كذلك بل وجوب زيادة الوقايه هناك اولى
لان القلب اشرف كثيرا من الدماغ فيكون وجوب الاعتنايه اكثر المنفعه الثانيه
ان هذه الوقايه لو كان عظما واحدا لكان يكون مستعدا للسريان ما يعرض لجز منه
من الافات كالكسر والصدع والعفونه وذلك لا محاله ردي فجعلت من عظام كثيرة ولقايل
ان يقول ان سريان الافات من جز العظم الواحد الى باقي اجزايه اهون كثيرا من وصول
الافات كالرياح والنشاب وغيرهما من الاشيا الحادة النافذه الى القلب والريه من الخلل
الذي بين الاضلاع واذا كانت كذلك كانت خلقة الصدر من عظم واحد اقل ضررا من خلقته
من اضلاع على هذه الهيئه المنفعه الثالثه ان هذه الوقايه لو خلقت عظما واحدا لما
امكن ان يتسع تارة ويضيق اخرى والصدر يحتاج في ذلك لانه يحتاج ان ينبسط عند
ازدياد الحاجه الى الترويح على ما في الطبع وكذلك عند امتلا المعده وغيرها من الاحشا
غذا او نفخا فان ذلك يزاحم الحجاب وغيره من الات التنفس فيحتاج لذلك الى اتساع
الصدر ليتسع بمقدار الهوا الكافي المنفعه الرابعه انها لو خلقت عظما واحدا
لم يكن فيه فرج يتخللها عضل الصدر المعينه في افعال التنفس وما يتصل به كالصوت
وبيان ذلك ان التنفس قد ذللنا فيما سلف على وجه الاضطرار اليه وهو انما يتم
بحركة الريه والحجاب انبساطا وانقباضا لينجذب الهوا عند الانبساط الاستحالة
الخلا ويندفع فضول الروح وما يسخن من ذلك الهوا ويطلب فانه عند الانقبا



وحرك

وحركة الانقباض والانبساط قد بينا انها لا يكون طبيعيه بل لا بد وان يكون
اراديه وكل حركه اراديه قد بينا فيما سلف من شرحنا للكتاب الاول انها اما ان يكون
عن ارادة طبيعيه او عن ارادة خفيه او عن ارادة مطلقه وبينا ان حركه التنفس
عن ارادة خفيه وكلما كان كذلك فانما يكون بالعضل وكذلك كما يكون عن ارادة
مطلقه فاذا لا بد وان يكون بهذه الحركه بعضل ولان هذا العضو الذي هو الصدر
وما يتصل به عضو عظيم جدا لا يمكن تحريكه بعضل قليل المقدار قليل العدد فلا بد
من عضلات كثيرة فلو جعل الصدر من عظم واحد او عظام متصل بعضها ببعض كالحال
في عظام الراس فكانت هذه العضلات اما ان يكون من داخله فتضيق على القلب
والريه الا ان يكون ذلك العظم او العظام كبيرة جدا فيكون الصدر عظيما جدا فيثقل
او يكون من خارجه فيلزم ان يكون الصدر اعظم مما هو عليه الان كثيرا فلم يبق الا ان يكون
من عظام كثيرة متفرقه لتكون هذه العضلات اما ان يخلق فيها من غير ان يلزم ذلك
زيادة في عضل الصدر ولا كذلك الحال في الراس فانه لم يحتج فيه الى هذه العضلات
فلذلك خلق جميع محيطه من العظام وخاصته وهو عضو شديد اللين شديد التضرر
بما يلاقيه فلو جعل في محيطه خلل وهو غايب عن حراسة الحواس لا يمكن ان ينفذ فيه
ما يفسد الدماغ ويؤدي الى الهلاك السنيه فا قول انه يمكن ان يكون لتكثير
هذه العظام وخلقها متباعدة منفعه اخرى وهي ان الصدر اقرب من مطبخ الغذا
وفوقه وذلك مما يلزمه ارتفاع كثير من الابخره والادخنه اللازمه للطبخ اليه والحجاب
وان خلق حاجزا بينهما فهو لا محاله ذو مسام فلا بد وان ينفذ في تلك المسام
قدر كثير من ذلك فلو جعل الصدر من عظم واحد وعظام لكانت هذه الابخره
والادخنه تكثر فيه جدا او ذلك مود الى مزاحمة القلب والريه والى الاضرار بهما مزاحمه
فلا بد وان يكون من عظام بينها فرجه متسعه ليسهل تحلل تلك الابخره والادخنه منها
ولا كذلك الدماغ فان هذه الابخره والادخنه انما يصعد اليه بعد مرورها بالصدر
فاذا كان الصدر كثير الفرج لم يصل منها الى الدماغ الا اليسير جدا خصوصا واكثرها

تحلل ايضا عند التنفس وعند الكفين فيكون مستغنيا عن زيادة الفرج بين عظامه والله
اعلم بعينه البحث الثاني في هيئة الاضلاع والمنفعة في خلقتها كذلك
قال الشيخ الرئيس رحمه الله ولما كان الصدر محيط بالرئة والقلب الى قوله
فالاضلاع الستة العليا الشرح كل واحد من آلات التنفس وآلات الغذاء يفتقر
الى وقاية تحيط به لكن هذه الوقاية لو جعلت لآلات الغذاء محيطة
من كل جهة عرض من ذلك مضار احدها ان هذه الآلات موضوعة في اسافل البدن
فلو احاطت الاضلاع بها من كل جهة تعذر على الانسان الانثناء والانعطاف الى قدام والى الجانبين ط
وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى وثانيها ان تناول الانسان وغيره من الحيوان الغذاء
ارادي وعن شهوة تدعو الى ذلك فهو معرض ان يكون ما يتناوله ازيد من المقدار
الذي تحتمله تجويف هذه الاعضاء وحينئذ لا بد وان يتسع بقدر تلك الزيادة
فلو كانت الاضلاع محيطة بها من كل جانب لكانت اما ان تكون اكثر من القدر الذي
يملأه تلك الاعضاء بقدر ما يكون تزيدها بالتمدد فيكون البطن كبيرا جدا متخلخلا
او لا يكون كذلك فيعرض لهذه الآلات ضرر شديد بالانضغاط وامتناع الاتساع
لما يكون داخلها وثالثها ان تناول الغذاء لما كان ارادياً لم يلزم ان يكون المتناول منه
هو الذي يجود هضمه واستمراؤه لسرعة بل كثيرا ما يكون غليظا منفخا ويلزم ذلك
حدوث الرياح والنفخ في داخل هذه الآلات وخصوصا اذا كان قد عرض لها
ضعف ويلزم ذلك ان تتمدد ويكثر حجمها فلو كانت الاضلاع محيطة بها من كل جانب
لعرض من ذلك ما قلناه فلا بد اذا من تخلي بعض الجهات عن احاطة الاضلاع بها
فاما ان يكون تلك الجهة هي جهة قدام او لا يكون كذلك والثاني يلزمه
ان تكون تلك الجهة غائبة عن الحواس فيكون بهذه الآلات معرضة لحصول الآفات
من تلك الجهة كثيرا فلا بد وان تكون تلك الجهة قدام البدن فاضطر الى ان تكون
الاضلاع المحيطة بآلات الغذاء منقطعة من قدام وينبغي ان يكون انقطاعها
ذلك بتدريج ليكون على الهيئة التي لا بد منها في التمكن من الانثناء والانعطاف

فاتساع

واتساع الموضع لتزيد هذه الآلات ليكون في ذلك مراعاة بهذه المنفعة مع مراعاة
امر الاحتياط والوقاية ولا كذلك الاضلاع المحيطة بآلات التنفس فانها موضوعة
في اعالي سور البدن حيث لا تمنع حركة الانثناء والانعطاف ولان تلك الآلات لا تفتقر
الى تزيد مقاديرها كما تحتاج اليه آلات الغذاء فان اخذ الهواء بالاستنشاق وان كان
ارادياً الا ان الازدياد منه ليس مما يلتذ به كما يلتذ بالتغذي بزيادة الغذاء فلا يكون
هناك ما يدعو الى التزيد من حركة الغذاء فلا تفتقر تلك الآلات الى ان تزداد عظمها
بزيادة كثيرة فلذلك جعلت الاضلاع الواقية لها محيطة بها من كل جهة خصوصا
وزيادة شرف هذه الآلات تحوج الى زيادة الاحتياط عليها فلذلك لم تخلق اضلاعها
منقطعة قوله فخلقت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتقية
عند القص محيطة بالعضو الرئيس من كل جانب الاضلاع عددها اربعة وعشرون ضلعا
من كل جانب اثنا عشر وليس كما يقال ان النساء انقص ضلعا او ازيد فان ذلك من الخرافات
من كل وعشرة منها محيطة بآلات الغذاء من كل جانب خمسة واربعة عشر محيطة بآلات التنفس
وانما كانت هذه اكثر مع كون آلات الغذاء اكثر واكبر وذلك لان هذه الاضلاع
ليست تحيط بجميع آلات الغذاء لان ذلك مما يمنع الانثناء والانعطاف بل انما تحيط
بما يليها فقط وذلك المكان يحتوي على اقل من آلات التنفس واصغر وانما لم يجعل
كل واحد من هذين النوعين بهذا العدد المخصوص فلم يظهر لي الى الآن وكأنه مما لا
يمكن البرهان عليه وانما احتيج ان تكون اضلاع الصدر ملتقية عند القص وكان
يمكن ان يتصل كل واحدة منها بنظيره من الجانب الآخر فيتم الاحاطة مع الخفة
السبب في ذلك ان هذه الاضلاع يحصل لها بعظام القص اتحاد واعتضاد ويشد
بعضها ببعض قوله وكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة يعني
ان التفاوت في اطوال العالية من اضلاع آلات الغذاء اقل من التفاوت في اطوال
السافلة منها وسبب ذلك ان يكون انقطاعها على هيئة قطعة من دائرة فان
ذلك اكثر ليناً لسهولة حركة الانثناء والانعطاف الى قدام وابعد عن مثال الآفات

والله اعلم بغيبه **البحث الثالث** في هيئة اضلاع الصدر والبطن جملة وتفصيلا
قال الشيخ الرئيس رحمه الله ما الاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع الصدر الى
اخر الفصل **الشرح** ان الحيوانات تختلف بحسب هذه العظام فمنها ما ليس له
في هذه المواضع عظم البتة كالدود والحرذان ونحو ذلك ومنها ما له هناك عظم واحد
كالطيور ومنها ما يكون له هناك عظام كثيرة كالاضلاع وهذه اما ان يكون تحملها على هيئة
الاستدارة فيكون الصدر عريضا وذلك هو الانسان خاصة والفيل يقرب من الانسان
في ذلك او لا يكون كذلك وذلك كجميع الماشية واما خلق الانسان كذلك لان هذا
الشكل اوسع واقل قبولا للافات واما جرم ذلك باقي الحيوانات لانها تحتاج الى
دقة الصدر اما ليكون ليعدين ايديها وربما فيتمكن من ذلك من قوة الثبات عليها
والمشي وذلك كدواب الاربع الماشية عليها واما المستعين بذلك على جودة الطيران
كما في الطيور فان دقة صدورها وهو الجؤجؤ يسهل عليها خرق الهوا عند الطيران واما
ليستعين بذلك على جودة السباحة كما في السمك ولذلك جعل مقدم السفينة دقيق
الاسفل حاد ليكون خرقه للما في الحركة اسهل واضلاع الصدر جعلها على شكل قريب
من الكري لما عرفته من المنافع ولذلك تكون الوسطانيات منها اطول ومن كل جانب فوق
واسفل منه متطاوله اي متدرجة من قصر الى طول فيكون الذي يلي الضلعين الطويلين
اطول مما بعده ولذلك حتى ينتهي الا قصر اذ بهذه الهيئة يقرب من الكرة ومع ذلك
فمساحة الصدر ما بين قدام وخلف اقل منه ما بين الجانبين وسبب ذلك انه
لو فيما بين الجانبين من خلف عظام الصدر ومن قدام عظام القص والاضلاع من كل
واحد منها على هيئة نصف دائرة فيتسع ما بين الجانبين لا محالة وحكمة ذلك
ان يكون ما بين اليدين كثير السعة ليكون جهات الحركات لها متسعة وكل واحد
من الاضلاع مع كونه متحدبا الى الوحشي مقعرا الى الانسي ففيه ايضا تحدب الى
اسفل ومقعرا الى فوق ويأخذ في التحدب الى اسفل من حين يفارق المفصل الذي عند
الصلب ويرجع طرفه الاخر الى فوق عند قرب مفصله مع القص وانما كان كذلك

لامر

لامرين احدهما ليكون اطول فان المستقيم اقصر الابعاد مما هو ابعد عن الاستقامة
تكون لا محالة اطول والحكمة في زيادة طوله التمكن من زيادة اتساع المكان وثانيهما
ليكون وقاية كل ضلع اكثر لانه يمر في مواضع مختلفة ويوقي ما هو داخل كل موضع منها
وثخانة كل ضلع اقل من عرضه لان ثخانته انما يقصد بها القوة وما هي عليه من الثخانة
كافي في ذلك واما زيادة العرض فلاجل زيادة الوقاية وذلك هو المقصود من الاضلاع
فيجب ان يكون باعظم مقدار يمكن ان يكون عليه الاضلاع قوله ويدخل في كل واحد
منها زائدتان في تقعيرين غائرين في كل جناح من الفقرات يشبه ان يكون هذا غلطا
من النساخ والصواب ان يقال في تقعيرين غائرين وذلك لان الزائدتين غير طويلتين
اللهم الا ان يكون المراد بقوله غائرين مطلق الغور لا ما هو المفهوم في عادة الاطباء
وانما جعل هذا المفصل بزائدتين لان الاضلاع تحتاج ان تكون لها حركة يسيرة
ليمكن اتساع الصدر والبطن عند الحاجة الى ذلك وضيقها عند فقدان الحاجة
الى الاتساع فلم يجز ان يكون هذا المفصل على هيئة اللزاق والدرز فاذا انما يمكن
ان يكون على هيئة الركز ولا يكفي فيه زائدة واحدة ونقرة واحدة والا كان الضلع
مهيئا لان يدور مفصله ضرورة ان هذه المفصل غير موثق وذلك عند ضربة
يتفق على جرمه ونحو ذلك ويلزم ذلك تضرر اللحم والعضل المحيط به فلا بد وان يكون
زائدة ونقرة كثيرة والانسان من ذلك يكفي في الغرض فيجب ان لا يزاد عليهما ولا
بد وان يكون الزائدتين غير طويلتين والنقرتان غير غائرتين والا كانت حركة
الضلع تتعذر وتكون المفصل موثقا وهيئة هذا المفصل له من كل ضلع في طرفه
من فوق زائدة لها غلظ ما وهي مستديرة غير طويلة تدخل في نقرة من جناح الفقرة
وغير غائرة على سعة تلك الزائدة فيركب الضلع على ذلك الجناح فاذا انتهى
الى طرفه برزت منه زائدة اخرى ادق واصغر من التي فوقها تدخل في نقرة طرف الجناح
على سعتها فيحدث من ذلك لكل ضلع مع الجناح الذي تركب عليه مفصلا مضاعف
قوله وكذلك السبعة العليا مع عظام القص معناه ان الاضلاع العالية

التي هي ستة من كل جانب لكل واحد منها مع عظم من عظام القص مفصل ثم وكذلك
اي هو مضاعف اي من زايد تبن تدخلان في نقرتين وفي كلام جالينوس ما يدل على
ان هذا المفصل هو بزار واحد يدخل في نقرة عند عابر اي قليلة الغور واما الاضلاع
الخمسة القصار فاطرافها غضاريف تتصل بالحجاب اتصال الحام واطراف الاربعة
العليا منها متصله بعضها ببعض والله ولي التوفيق

الفصل الخامس عشر

في تشريح عظام القص قال الشيخ القص مؤلف من الى اخره الشرح قد
علمت ان الغرض بعظام القص هو تقويه تركيب الاضلاع بعضها مع بعض حتى يكون مشكله
الصدر من خلف ومن قدام والاضلاع التي تتصل ستة اذ واح فمعنى ان يكون هذا العضو
من ستة عظام لتتصل بكل زوج عظم ولم يجعل الكل عظما واحدا طويلا وذلك لامرين
احدهما ان لا يعم الافه الطارئ منه وثانيهما ليكون له ان يتحرك شبه حركة الاضلاع
في انبساط الصدر وانقباضه فان قيل ان حركة هذه العظام محال اما اولا
فان مفاصلها موثقه فيكون احد حركة عظميها دون الاخر محالا واما ثانيا فلان
هذه العظام انما يتصل بعضها ببعض بغضاريف تتوسط بينهما بل يلزق كل عظمين منها
بغضروف بينهما ومعلوم ان ذلك مما لا يمكن معه حركة احد العظمين دون الاخر
وجوابه ان هذه الحركة ليست كحركة احد عضوي مفصل بل بان ينعطف
الغضروف الذي بين العظمين تارة ويستقيم اخرى وذلك لان الغضاريف للينها لا يمتنع
عليها الانعواج اليسير فبهذا الوجه يمكن حركة عظام القص ولا ينافي ذلك ان يكون
عظامه ملتصقه بالغضاريف ولا ان يكون مفاصله موثقه وشكل هذا العضو
بجملته شبيه بشكل السيف فلذلك يسميه بعضهم سيفا وبعضهم انما يسمي
بذلك الغضروف الذي في اسفله الذي يسمى في المشهور خنجرا وفائده هذا الغضروف
امران احدهما ان يحجب الجلد عن ملاقاه اخر عظام القص فيتالم بصلابتها وثانيهما ان
يكون وقايه لفم المعده فانه موضوع هناك ووصول الصدمات والضربات
ونحوهما اليه يشتد به الاضرار فخلق هذا الغضروف وقايه له كالحال في عظمي الزوج

لعضلات الصدر عنه والله اعلم بغيبه

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوه

قال الشيخ الترقوه عظم موضوع الى اخره الشرح قال جالينوس
ان اتصال هذه العظم بالقص هو مفصل سلس وهذا مشكل فان المفصل انما يكون
سلسا اذا احتيج ان يكون لاحد عظميه وحده حركة ظاهره وحده وذلك مما يحتاج
اليه هاهنا ولا اشاهد له هذه الحركة فوجب ان يكون مفصلا وثيقا والذي
عند طرفيه موثقين ليكون التركيب اقوى واحكم واما هيئه هذا العظم فهو
انه كانه قوس صغير من دائرة عظيمة ويكون في اوله عند القص مستديرا واذا قرب
من الكتف احد في الاستعراض وهناك تحدب الى خارج والظاهر ان اتصاله بالقص
بلزاق اذ لم اجد فيه زائد من شانها ان تدخل في نقرة واما اتصاله بالكتف فسنذكره
في تشريح عظم الكتف وقوله تحدبه عند اليمين تحدبه وفي بعض النسخ تقعيره والكل
جائز لانه هناك تحدب الى خارج وتقعر الى داخل والله اعلم بغيبه

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف

والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث

البحث الاول

في منفعه عظم الكتف قال الشيخ الكتف خلق لمنفعتين
الى قوله والكتف يستدق من الجانب الوحشي الشرح قد ذكر الشيخ لهذا العظم
منفعتين احديهما ان يتعلق به العضد فانه لو علق بالصدر بغير هذا العظم
وما يقوم مقامه فقدت اليد سلاسه الحركات وضاق ما بين اليدين فلم يجد حركاتهما
الى جميع الجهات وثانيهما ليكون وقايه حريز الاعضا المحصورة في الصدر وبيان
هذا ان الاضلاع تستدير حول الصدر فو قايتها هي بتلك الاحاطه واما ما هو
اعلى منها فلا تحتاج الى توقيه لكن حرزات العنق واعلا الفقرات التي تواري
وسط اعلى الصدر وقايه ما واما جانبا فلا يجعل لها بذلك وقايه تعتمد بها فاحتيج
الى عظم الكتف ليكون كالبستان على مؤخر ذلك الموضع فيقوم في ذلك مقام الفقرات
من خلف واما مقدم ذلك الموضع فيستر بعظم الترقوه وانما جعل ذلك لان جهة
المؤخر غائبه عن حراسه الحواس فاحتيج ان تكون وقايتها اتم فلذلك جعل هذه السابر

من خلفها عظم واكثر في جهة المقدم بالزوائد ومع صغرها وخصوصا وراس عظم الكتف
يميل الى قدام فتعين عظم الترقوة على التوقيه واقول ان لهذا العظم منفعة اخرى
وهي تحسين الخلقة اذ لولاه لبقي موضعه غائرا جدا وكان يكون سطح الظهر مستهجنا
والله اعلم بغيبه

البحث الثاني

في صورة هذا العظم قال الشيخ والكتف
يستند في من الجانب الوحشي الى الاجزاء الشرح ان هذا العظم في صورته كانه مثلث
مركب من مثلثين احدهما وحشي والاخر انسي ويسمى جملة هذا العظم المثلث العظيم
ويسمى جزء الوحشي المثلث الوحشي وجزء الانسي المثلث الانسي والمثلث العظيم ليس
سطحه مستويا كانه مركب من المثلثين على زاوية منفرجة جدا والخط المتوهم بينهما
ما بين راس المثلث العظيم وبين طرفي قاعدتي المثلثين اللذين هما جزءه وحدبة هذا المثلث
العظيم الى خارج وتقعيره الى داخل اعني داخل البدن والمثلث الانسي كبير جدا
بالنسبة الى الوحشي وضلع المثلث العظيم الانسي طويل جدا بالنسبة الى ضلعه
الوحشي وقاعدته ليست خطا مستقيما بل كانهما ضلعا مثلث منفرج الزاوية
جدا واحدهما وهو الانسي قاعدة المثلث الانسي وهو طويل بالنسبة الى الاخر
الذي هو قاعدة المثلث الوحشي والمثلث الانسي قائم الزاوية يوترها الضلع الانسي
من المثلث العظيم وضلعا المثلث العظيم ليسا يلتقيان على نقطة بل اذا قربا من الالتقا
على هيئة خطين متوازيين وينقطعا بذلك قريبا من عرض اصبعين ثم ينفرجان
فيكون العظم موضع توازيهما ادق واعلاه اغلظ وفي اعلاه الحفرة التي يدخل
فيها راس العضد وعلى الخط المتوهم وهو المشترك بين المثلثين اعني الوحشي
والانسي عظم يشبه المثلث قاعدته عند راس المثلث العظيم وزاويته عند
ملتقى قاعدة المثلث الوحشي بقاعدة المثلث الانسي واجزاء عظم الكتف مختلفة
جدا في الرقة والغلظ وما سوى مواضع الاضلاع فهو رقيق جدا وفي المثلث
الانسي شيئان يريان كالضلعين احدهما يتصل بالضلع الذي يوتر الزاوية القائمة
والاخر لا يتصل به بل ينقطع دونه بقدر عرض اصبعين وبين الضلعين قدر

عرض اصبعين ايضا واما المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم فان قاعدته اوسطه وعند
اعلى الضلع الوحشي جزء يتصوع عن طرف الخنصر قليلا ويعود قدر عرض اصبع ونصف
واسفله مستدير واعلاه ضيق والضلع الاعلى من المثلث العظيم يميل الى الجانب
الانسي ويغلظ عند قاعدته ويخرج من الجانب الوحشي من راس الكتف على حافة
الحفرة زائدة الى الجانب الوحشي والى فوق قليلا وسوقها عنق دقيق عند
اول خروجها فاذا تبعدت قدر عرض اصبع غلظت وصعدت لها راس على طول
اعلاه يحدب الى الوحشي ويقعر الى الانسي ويخرج ايضا من الجانب الوحشي عند
قاعدة المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم من الضلع الاعلى من ذلك المثلث زائدة بطول
حتى يحاوي راس الكتف وتتعداه بقدر ثخانة اصبعين ثم يميل الى الجانب الوحشي
فيخرج اليه قدر ثخانة اصبعين ايضا وعرض هذه الزائدة قدر عرض اصبع ونصف
اعني بذلك من اصابع الانسان قوله والكتف يستدق من الجانب الوحشي
ويغلظ اما دقته فلان الموضع المحتاج فيه هناك الى الوقاية صغير ولا كذلك
موضع باقي اجزائه واما غلظه فليكون قويا يمكن ان يخلق فيه مفصل اليد واما
زيادة ثخانة طرفه فلاجل النقرة التي فيه ليكون مكانها متسعا قوله ولها زائدتان
احدهما من فوق وخلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب واما التي تبرز من الضلع
الاعلى من المثلث الذي على ظهر الكتف فقوم يسمونها قلة الكتف وقوم يجعلون
قلة الكتف اسما لتركيب هذا العظم مع عظم الترقوة وقوم اخرون قلة الكتف
اسم لعظم لا يوجد الا في الانسان قوله ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت
في الجهة الانسية ليكون اسفلها الوافي اكثر لا شك ان ما قرب من العنق
فان الفضاء الذي يكون من الاضلاع اكثر واوسع فيكون محتاجا الى وقاية
اكثر ولا كذلك عند راس الكتف فان هناك يكون ذلك الفضاء ضيقا
جدا واخذ هذا الموضع من السعة الى الضيق يتدرج فلذلك يجب ان
تكون هذه الوقاية على هيئة مثلث وانما حدث من اعلاه ليكون اقوى

لانه يكون كالسنيف الكري وهو لا شك اقوى من المسطح واما المثلث الذي على طه
العظم هذا فليكون له كالسنسنه حتى لا يصل اليه اذا المصادم والصاك وعلى الكتف
غضروف نعسه في مواضع كثيره واكثره في طرف قاعدته ولهذا العظم اتصال
بعظام كثيره باربطه تصل بينها وهذه العظام على الجدار الرابع من عظام الراس وسول
الصلب والاضلاع والعظم الذي عند اعلى المجرى البحث الثالث في هيئة ارتباط
الكتف بالترقوه قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان الترقوه كما قلنا نستعرض
كما امعنت في الجهه الوحشيه ثم تدخل طرفها بين الزايد بين اللتين ذكرنا هما ومما قبله الكتف
والاخرم ذو يرتبط بروابط قويه ونحن نذكر هنا هذه الروابط في ذكرنا لتشريح العضد
والجزء الذي ذكرناه في الكتف وهو الذي في اعلا الاضلاع الوحشي فلابد له ان يدخل فيه
بعض الاربطه الشاده وهذا المفصل موثق وهو من جملة اللزاق والله ولي التوفيق

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث

البحث الاول في مفصل العضد مع الكتف قال الشيخ عظم العضد
خلق مستديرا الى فوق وللعضد مقعرا للانسي محدب الشرح ان عظم العضد خلق
مستديرا الى فوقه وللعضد مقعر الانسي الشرح ان عظم العضد له مفصلان
وهو مفصله مع الكتف والاخر من اسفله وهو مفصله مع الكتف براس غليظ
يدخل منه في حفرة الكتف وعنق هذا الراس قصير لان حفرة الكتف لما كانت
غاير كثيرا واعلا هذا الراس مستدير ليتهندم في تلك الحفره وخلق غليظا
ليلا يزحف به اربطه كثيره فان الرقيق لا يتسع لما يتسع له الغليظ واما احتيج ان
تكثر اربطه هذا المفصل لان اليد متعلقه ونعليها ونعل ما تحمله تحمل ميلها الى ضد جهه
اتصالها بالكتف وخصوصا وحفرة الكتف غير غايره فيكون خروجها منها سهلا
فاحتيج ان يقوي ذلك بجمع الاربطه واما كانت هذه الحفره غير غايره ليلا يمنع
حركة اليد الى فوق والى اسفل والى الجانبين بسهوله قال جالينوس وفي هذا
الراس حفر عرض كالحز في مقدمه ينقسم ذلك الراس العضد كالزمانين اقول

ان فائده الزمانه التي تنوخارجه من الحفره ان تمكن بها من شده الربط وهذا المفصل
مع كثره روابطه وشدها رخو الى ليس ضم راس العضد الى داخل الحفره شديدا اما كثره
اربطته فليكون تعلق اليد قويا كاملا واما الرخاوه فقد جعل الشيخ سبب ذلك حاجه
واما ان اما الحاجه فلسده حاجه هذا المفصل الى سلاسه الحركه وانما كذلك لشده بد كان
الانسان الى التحرك الى جهات مختلفه متباعده جدا وذلك ليتمكن من جميع الاعمال
والصنايع بسهوله واما الامان فلان حركه هذا المفصل ليست دايمه او في اكثر
الاحوال تكون حركة اليد بمفاصل اخراه بكون اجزاءها متحركه كالساعد والكتف ويكون
العضد ساكنا ولهذا المفصل اربعه اربطه احدها غشاي محيط بالمفصل وفايده
خلقته كذلك ان يكون نسبته بجميع اجزاء راس العضد وحفرة الكتف فيكون
اشد هذه الاربطه منعا من الانخلاع وثانيها مستعرض الطرف يشتمل ايضا على
طرف العضد وثالثها اعظم من الاول واصلب اما انه اعظم فلان الاول لو خلق
عظيما لكان يحول بين راس العضد وبين جرم الكتف بقدر كثير فكان يوجب
خروج ذلك الراس من الحفره لان غورها قليل جدا واما انه اصلب فلان الاول
احوج فيه الى اللين ليطاوع على سلاسه الحركه لانه لو كان مع نسبته بجميع اجزاء
هذا الراس والحفره صلبا لم يمكن تبدد اجزاءه بحسب ما تقتضيه الحركات
عند اسهدله واما وجب تطويل هذا الرباط لانه لصلابته لا يسهل تبدده بحسب
حاجه الحركات فاحتيج ان يكون طويلا ليكون التمدد اليسير جدا من كل جزء كافيا
في العرض بسبب كثره تلك الاجزاء فلذلك اصعد هذا الرباط من الزيادة المنقاره
الى ذلك الجزء ليطول وليكون النسبه بعظم الكتف اكثر فيكون تعلق اليد به اقوى
ولا يتهيا ذلك مع هذا الثالث من ذلك الجزء وهذه الاربطه الثلثه تنزل الى عظم
العضد من الزياده التي ذكرناها في عظم الكتف وسبب ذلك ان جرم هذه
الزياده اغلظ من الكتف فيكون اقوى ولا يهن بحمل اليد وثقلها والله اعلم بغيبه

البحث الثالث الثاني في هيئة عظم العضد قال الشيخ ره

والعضد مفعر الى الانسى الى قوله واما طرف العضد السافل **الشرح** هذا العظم هو اكبر عظام البدن بعد عظم الفخذ وخلق مستديرا اي اسطوانيا ليكون ابعد عن قبول الافات وانه ليس حصول زاوية فيه في جهة اولى من غيرها وله تجويف يحوي المخ فايدته ما ذكرناه في كلامنا الكلي في العظام وهذا التجويف كما انه في الوسط من ثخانة هذا العظم كذلك هو ايضا في الوسط من طوله لان هذا العظم يفقد التجويف من الجانبين ليجمع اجزاءه من الجهتين فيشتد ويقوى وادق اجزاءه وسطه وهو موضع التجويف لان الطرفين احتاجا الى زيادة غلظهما ليمكن فيهما حدوث المفصلين اللذين لهذا العظم ولذلك خلق وسطه شديد الصلابة ليتدارك بذلك ما يوجبه الدقة والتجويف من الضعف واما طرفاه فمخلخلان للاكتفاء في نوتها بالغلظ ولسهل نفوذ الغذاء الى عمق كل واحد منهما والى موضع المخ الذي في تجويف الوسط وهذا العظم مقعر الى الجهة الانسية ومحدب الى الجهة الوحشية وقد ذكر الشيخ لذلك ثلث منافع احداها ان يكون تحدبه متكئا لما يوضع عليه من العضل والعصب والعروق ومعنى ذلك ان هذه الاعضاء تكون كالمدفونة في التقعير ولو كان مستقيما لكانت هذه الاعضاء بعضها بارزة بائنة فيكون معرضة لوصول الافات اليها وثانيها ان يجود تابط الانسان لما يابطه ومعنى ذلك ان العضد يكون حينئذ حسن عند حمل الشي تحت الابط كالمشتمل على المحمول وثالثها ان يجود تلاقي احدى اليدين على الاخرى ومعنى ذلك ان يكون اليدان عند اشتمالها على الشي الكبير جدا كالمشتمل عليه من كل جهة لان العضدين يكونان حينئذ كانهما قوسا دائرة محيطة ولا كذلك لو كانا مستقيمين وهذا مشكل فان التقعير الذي يكون به العضدان حينئذ كذلك غير التقعير اللذين بهما يجود التابط فلا يكون هذه المنافع لشي واحد وذلك لان العضد مع تقعره من جهة التي للبدن هو ايضا مقعر من الجهة الانسية له وهي الجهة التي بها يواحد الابط والله اعلم بغيبه

البحث الثالث في هيئة الطرف السافل من العضد قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما طرف العضد السافل فانه قد ركب الى اجزاء

الشرح ان في هذا الطرف من العضد زائدتين كالرمانتين ليستا بملاصقتين كما قال الشيخ بل بينهما جزء مستعرض كجزء البكرة الا انه ... والانسية منهما اعظم لتيسر من الوحشية وهي في الزوية اعظم منها كثيرا لان هذه لا مفصل لها مع شي اذ الزند الاسفل ركب على الجزء الذي بين الزائدتين والزند الاعلى يدخل راسه في حفرة في راس الزائدة الوحشية فسمى هذه الزائدة الانسية خارجة عن العظمين فنطه كثيرة وفائدتها توقيه العصب والعروق التي تمر هناك ولتتم بها يكون الجزء لانه انما يكون بين جسمين يرتفعين عليه وهاتان الزائدتان ليستا على استقامة العضد بل مائلتان جدا الى جهة مقدم العضد حتى لو قطع مقدمه في طوله بسطح لم يرد ذلك السطح بشي من تلك الزائدتين بل كان يقطع عنها في طرف الجزء الذي بينهما حفرتان يتحرك منهما طرما يقعر الزند الاسفل المحدد ان وهاتان الحفرتان يتدرجان من سعة الى ضيق بالتدريج فلا يكونان على هيئة تقعير كرى بل على هيئة مخروط واعظم هاتين الحفرتين هي الحفرة التي على ظهر العضد وليس حفرها بتام الاستدارة بل موخرها وهو الابعد عن الجزء المستقيم كالجدار فيكون شكلها كمخروط قطع منه قطعة من موخره بسطح مستو وفائدة ذلك يمنع حركة الساعد الى خلف العضد حتى لا يختل استقامة اليد فلا يضعف وذلك عند الحاجة الى استقامتها واما الحفرة التي في باطن العضد فتسواه مملسة قاعدتها و... ابتدا الحفرا كثر استدارة من التي للاخرى قوله **من** فوق الى قدام ومن تحت الى خلف يريد ان المبدا كانت مسطحة حتى يكون التقعر متوجها الى فوق كانت الحفرة التي هي حينئذ من فوق هي قدام الجزء والتي هي حينئذ من تحت هي خلف الجزء على هذه الهيئة يكون الزائدتان والجزء الذي بينهما الى فوق كثيرا وفائدة زيادة هذا الميل ان يتمكن من مقاربة الساعد للعضد عند حركة البد الى الالتفاف اعني ملاقاة الساعد للعضد ٥

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد قال الشيخ الرئيس رحمه الله الساعد مولف من عظمين الى اخره **الشرح** ان الساعد هو ما بين العضد والرسغ

يحتاج فيه الى حركتين احديهما انقباض اليد وانبساطها والاخرى التواؤها
وليس يمكن ان يكون الحركتان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين فهذان المفصلان
لا يمكن ان يكونا في عظم واحد والا فنقول ان يكون غليظا جدا فيكون مثقلا لليد وذلك
معسر للحركة فاحسن ان يكون ذلك بين عظمين فلذلك كان الساعد مركبا من عظمين احدهما
عظيم وهو الاسفل ويسمى الزند الاسفل والاخر صغير وهو الاعلى ويسمى الزند الاعلى
والاسفل هو بالحقيقة القوة للساعد واما الاعلى فانما احتيج اليه ليتم مفصل الالتواء
والانبطاح كما عرفته وقد جعل الشيخ السبب في ان الزند الاسفل اعظم هو انه حامل
والحامل يجب ان يكون اعظم من المحمول واقول ان لذلك سببا اخر وهو ان الحركة
التي يحتاج فيها اليد الى قوة قوية انما هي حركة الانبساط والانقباض اذ لهذه الحركة يتم جر
الافعال ونحو ذلك واذا كان كذلك احسن ان يكون عظمها اقوى وانما يكون كذلك
اذا كان اعظم وكل واحد من الزندين فانه غليظ في طرفيه دقيق في وسطه لما قلناه في العضد
وهو ان الطرف يحتاج فيه الى زيادة الغلظ ليمكن حدوث المفاصل ولتكثر مواضع الربط
ولا كذلك الوسط فيكون القدر الذي يحتاج اليه العظم من القوة واذا كان كذلك
فلا بد ان يتجافى بين الزندين عند وسطهما خلو ينفذ فيه العروق والاعصاب من جانب
الى مقابله واما طرفاها فيتلاقيان ويتداخلان برباطات تشد احد العظمين بالاخر وخلق الزند
الاسفل مستقيما لان ذلك اولى في حركة الانبساط والانقباض واما الزند الاعلى فخلق
محتويا على الاسفل ياخذ من الجهة الانسية الى الوحشية لان هذه الهيئة اعون على حركة
الالتواء والانبطاح قوله ودقق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يكتنفه
من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل هذا انما يصح اذا كان الغرض من مقدار غلظ العظم
ان يكون العضو الذي هو فيه على مقدار من الغلظ حتى يكون ذلك المقدار اذا حصل
بغير العظم استغنى العظم بذلك عن ان يكون في نفسه غليظا ومعلوم ان الغرض
ليس هو كذلك بل ان يكون العظم على مقدار من القوة التي يحتاج اليها في ذلك
بل السبب في ذلك ما قلناه وهو ان غلظ الطرفين احتيج اليه لان هو منتف في الوسط

وقد جعل

وقد جعل الشيخ السبب في غلظ طرفي هذين الزندين امورا احدها حاجتها اي حاجة الاطراف
الى كثرة ثبات الروابط بها وذلك لان الموضع الغليظ اوسع لثبات ما ثبت منه من الدقيق وثانيها
كثرة ما يلحق الاطراف من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وخصوصا
عند الحركات القوية كما عند اللكم ونحوه وثالثها تعري الاطراف من اللحم والعضل فلو جعلت
مع ذلك دقيقة لاختلفت عن العضو فكان وسطه غليظا لاجل ما عليه من اللحم والعضل وطرفاه دقيقين
لتعريهما منها ولكن ههنا سؤال وهو انه لقائل ان يقول ان تعري الاطراف عن اللحم
انما كان لاجل غلظ عظامها حتى لا يكون طرفا العضو غليظين ووسطه دقيق وحتى لا يكون
الاطراف مع غلظ عظامها ملبسة باللحم الكثير والعضل فيعرض من ذلك ثقل الطرفين
جدا واذا كان كذلك فلم قلتم ان العظام اذا كانت عند الاطراف مساوية لما في الوسط
كما عند الوسط ان اللحم والعضل يكون فيها على ما هو الان وذلك لان المانع من تلبس
الاطراف حينئذ باللحم والعضل يكون قد ارتفع وذلك يمنع من اختصاص اللحم والعضل
بموضع الوسط والله اعلم بغيبه

الفصل العشرون في تشريح المرفق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الى اخره

الشرح مفصل المرفق يتم به حركتان احداهما حركتا انبساط اليد وانقباضها والاخرى
التواؤها وانبطاحها وهاتان الحركتان محال ان يكون بمفصل واحد غير مركب من مفصلين احدهما
يتم به انبساط اليد وانقباضها وثانيهما يتم به حركة اليد في التوائها وانبطاحها وذلك لان
حركة الانبساط والانقباض تتم بمفصل الزند الاسفل مع العضد وذلك بان يجعل طرفه
مقعرا اما بين قدام الزند وخلفه ومع ذلك فيدق هذا الطرف من جانبه الوحشي
ومن جانبه الانسي حتى يصير لهذا الطرف زائدتان من طرفيه وقدام وسط ثان من غلظ
الى دقة وعمهما تعميق متناسب فيغلظ جدا وذلك ليكونا على هيئة التقعير اللذين
على طرف الجزء الذي هو زائد في عظم العضد الذي في طرفه السافل وقد علمت ان ذلك
الجزء محدب على هيئة جزء الكرة الا انه متسع قليل العمق وهذا التقعير الذي في طرف
الزند الاسفل يركب على ذلك الجزء الذي في طرف العضد ويسمى الزائدتان اللتان على طرف

هذا الزايد مواجهتين للنقرتين اللتين في طرف العضد الا انهما لا يدخلان فيهما بل انما يدخل منهما هناك واحده دون الاخرى وذلك عند حركه الساعد الى جهه تلك النقره فاذا انبسطت اليد دخلت الزايده الى خلف الوتد في النقره التي خلف العضد واذا انقبضت دخلت الزايده التي قدام اليد في النقره التي قدام العضد واما عن هاتين الحركتين فيكون الزايدتان خارجتين عن الحفرتين لا تصلات اليهما واما حركه التواء اليد وانبطاحها فتتم بالمفصل الذي بين الزند الاعلى وبين العضد وذلك لان الزند الاعلى يغلظ طرفه الاسفل كثيرا ويحدث في اخره حفره غير غائره مستديره تدخل في تلك الحفره الزايده الوحشيه المستديره التي ذكرناها في طرف العضد اعني طرف الساقل وهذه الحفره واسعه بالنسبه الى تلك الزايده حتى يكون بينهما انفراج وكذلك الجزء الذي يدخل فيه مقعر الزند الاسفل هو اوسع من ذلك الطرف المقعر حتى يبقى ذلك الطرف غير مماس للجزء الذي من حقه ذلك الجزء العرض لهذا يأتي الحركتين كل واحد منهما مع امكان الاخرى وذلك مما لا يمكن اذا كان كل واحد من الحفر والجزء على قدر الواسع فيهما فقط فهكذا يجب ان يفهم الحال في مفصل المرفق واما المفصل الذي في طرف الساقل من الزندين فانه يتصل بكل واحد منهما لاحقه محدبه الى الوحشي مقعره الى الانسي ولاحقه الزند الاعلى نحو الابهام ولاحقه الزند الاسفل نحو الخنصر وراسهما يحدثان كشيء واحد ويحدث في طرف ذلك حفره واسعه اكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الاتحاد يبقى محدبا املسا وهذه الحفره يدخل فيها طرف عظام الرسغ فيكون من ذلك مفصل الرسغ كما سمه وللزند الاسفل زايده تسمى المسلة تخرج من وراء الحفره قوله وهذا الجزء يحدث السطح الذي في تقعيره لئلا يريد ان هذا السطح فيه حدبه بل ان مقعره كرداب سطحين متوازيين اي يكن القايمة كرة فلا يكون فيه زايده قوله لينهدم في الجزء الذي في طرف العضد الذي هو مقعر لا يريد بهذا التقعير ان يكون كما قلنا في تقعير راس الزند الاسفل بل انه منخفض عن كل واحده من الزايدتين اللتين عن جنبيه وبالجمله فعبارته ردئه اذ جعل السطح المقعر محدبا والمحدب مقعرا ولاجل ذلك يشكل فهم هذا الموضع من كلامه

الفصل الحادي عشر في تشريح الرسغ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله الرسغ مولف من عظام كثيره الى اخر الفصل

الشرح

قد خلق مشط الكف من عظام كثيره لمنافع احداها ان يعم ما يعرض من الافات وثانيها ليمكنها ان تتقعر صنف تارة وتنبسط اخرى وذلك بحسب الحاجه الى الشكل المقبوض وهذه الحركه خفيه جدا لان مفاصلها موثقه وثالثها لما ينفذ من ظاهر الكف الى باطنه وبالعكس من العصب والعروق ومنفذ وخلق من عظام صلبات عديمه المخ اما صلابتها فلقله الحاجه فيها الى الحركه واما فقدانها المخ فلانها لافراط صغرها لا تحتمل التجاويف واشكالها مختلفه وذلك لان فيها مواضع مختلفه محدبه ومقعره ومواضع مستديره ومواضع مستقيمه وكلها محدبه الخارج مقعره الداخل للسبب الذي نذكره في الانامل وهي مشدوده برباطات قويه بين العضو وفيه وبين العصبه ويحلب بينهما مفاصيل موثقه وبعضهم طرانها ملتحم بعضها ببعض وعددها ثمانيه ثلثه منها في الصف الذي يلي الساعد تجمع اطرافها ليكون كالعظم الواحد وتدخل المجتمع منها في الحفره التي في راس الزندين بحيث يكون الاعظم منها وهو الوسط في الحد المشترك بين الزندين والثالث منها يحتوي عليه الزند الاعلى ويحدث هناك مفصل سلس تحركه الكف انقباضا وانبساطا واربعه في الصف الذي يلي مشط الكف واعاد بهذا الاسم ملتقى عظاما اربعه يتفرجه انفراجا ما فاتح ان يكون تعددها وقربها من انفراجها واما الصف الاول فانه يلي طرف الزندين وهو دقيق بالنسبه الى عظام المشط محلق لذلك ثمه عظا منضمنه والاعلى من كل صنف اكثر انفراجا مما يقومنه اسفل واما العظم الثامن فليس يدخل في احد الصفين بل هو في الحقيقه للرسغ كالزايد هو موضوع نحو الخنصر وفي طرفه الاسفل نقره يدخل فيها راس العظم المسمى مسله ومبلا وهو الخارج من وراء الحفره التي في طرف الزندين وبالمفصل الحادث بينهما يتم حركه الكف في الانقلاب والانبطاح وهذا العظم يوقي عصبه تاتي الكف ليلا تنالها افه ومعظم المقصود به انما هو حدوث مفصل الانقلاب والانبطاح الذي ذكرناه والله اعلم

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

قال الشيخ رحمه الله ومشط الكف مؤلف الى اخره **الشرح** قد كثرت عظام المشط للمنافع التي ذكرناها في عظام الرسغ ولكن هاهنا صف واحد وهناك صفين وانما لم يخلق هذا صفين لئلا يطول الكف جدا فيكون قبضه واهنا ويبعد عن الهيئة الكرية عند القبض ومفاصل هذه العظام عشرة غير موثقة وقوله هاهنا وهذه العظام موثقة المفاصل يعني بهذا الايثاق المفهوم اللغوي لا المعنى المصطلح عليه الذي تقدم ذكره لانه قال في اول كلامه في العظام والمفصل العسر غير الموثق هو ان يكون حركة احدى العضوين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط ولذلك حركة هذه العظام اظهر كثيرا من حركة عظام الرسغ واما قول جالينوس ان مفاصل ما بين الرسغ والمشط موثقة فان اصطلاحه ان المفصل الموثق هو الذي يكون حركة احد عظميه خفية والله اعلم بغيبه ○

الفصل الثالث عشر في تشريح الاصابع

قال الشيخ الرئيس رحمه الله الاصابع الات تعين الى اخر الفصل **الشرح** انما يستذكر بعد فراغنا من تشريح العظام بحثا مفردا في اختلاف الحيوانات في الاعضاء الطرفية والذي نقوله الان ان الانسان انما احتيج ان يكون يداه على ما يصفه من احكام التركيب وكثرة جهات الحركات لانه ملبسه ومأكله وسلاحه كل ذلك صناعي فيحتاج ان يكون له يمكن ان يكون مباشرة اعمال الصناعات اكثر من غيره وعمله بذلك اكثره باليدين فيجب ان تكون يداه اكثر احكاما وتفننا في الحركات من سائر الانواع الحيوان واصابع الانسان ان لم يكن وان عظام لم يكن فوته عن الاعمال وان كانت ذوات عظام فاما ان يكون كل واحدة من عظم واحد فلا يكون كثير في جهات الحركات او من عظام كثيرة فاما اكثر من ثلثة فيكون تركيبها واهيا لتعدد الزيادة على الثلاثة او اقل من ثلاثة فيكون جهات الحركات وبعضها اقل لعدد ما نقص عن الثلثة فلذلك كان الاولى ان يكون كل واحدة منها من ثلثة

عظام لان هذا التركيب هو في القوة وجهات الحركات وبعضها وسمى هذه العظام سلاميات ولما كان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول وجب ان تكون هذه العظام كل سلامية اعلاه اصغر مما دونها وان كل سلامية اصغر من ما عند نهاها ويجب ان يكون صغارا واحدا لئلا يثقل الاصابع ويغلظ فيعسر دوام حركتها ويجب ان يكون صلبا لتكون قوية فلا تنكسر عند مباشرة الاشياء الصلبة والحركات القوية ويجب ان يكون فاقدة التجويف والمخ لاجل افراط صغرها ويجب ان تكون مستديرة لتبعد عن قبول الافات ولم يمكن ان يكون محدبة من داخل لئلا يفوت جودة القبض على الاشياء لان الفقراء عون على جودة القبض بسبب زيادة اشتماله وكذلك هو اجود فيما يحتاج اليه من حركات الدلك والعصر ونحو ذلك فخلقت مقعرة من داخل محدبة من خارج لفقدان الحاجة الى هذه الاعراض من خارج مع ان المحدب مما يقل عروض الافات واصبر على ملاقاة المصادمات وخلقت مستقيمة لان ذلك امكن في الاعمال اذ لو كانت معقفة لم يمكن اشتمالها لجميع اجزائها على ذي وان الاحجام الكبار ولم يحل لبعضها عند بعض يحدث للابوص بينهما خلل يمنع من ضبط السيالات والاشياء المفرطة الصغر وحلق الخنصر والابهام بحدث من عند جهة الاصابع لتكون اليد عند القبض مستديرة فتكون اوسع وابعد عن قبول الافات وفائدة اللحم الذي عليها ان يدعمها فلا يجوز تركيبها واهنا واكثره ذلك من داخل لتكون لذلك المسطح ان تتشكل بشكل المقبوض فيكون اشتماله عليه اتم واقله من خارج لفقدان هذا الغرض هناك وليكون الضرب بخارجها اكثر ايلاما كاعمد اللكم ونحوه ولئلا يزداد ثقلها فيضعف حركاتها واما في جانبي الاصابع فان اللحم يقل جدا وسطا اما نقصانه عن الباطن فلفقدان الغرض منه واما زيادته على ما في الظاهر فليسد الخلل الذي قد يقع بين الاصابع فيجوز قبض الاشياء الصغيرة جدا والسيالة ولهذا فرطم الاقاصير لتجود مشدة لما من الخلل عند رؤوسها حالة القبض وليجود امساك الاشياء الصغيرة جدا لان اللحم يتشكل بشكل ذلك الممسوك ويحفظه عن السقوط ولذلك

لا يجوز امساك ما صغر ودق لا لطافة ولما وجب بان يكون حمله اليد عند القبض على هيئة مستديرة وجب ان يكون الوسطى منها اعظم وكذلك ما يليها من الجانبين ⊙ وصغرت الاطراف لان هذه الهيئة يلزمها الاستدارة في حال القبض ولو خلقت على طول واحد لزم ذلك ان يكون عند القبض غير متساوية وضع الاطراف فيبقى عند طرف الوسطى خلل كبير ودونه عند اطراف ما يليها من الجانبين ولما وجب ان يكون الوسطى اطول وجب ان يكون عظامها اطول واما ما يجب ان يكون قصيرا فان كان وضعه على صف الطول كالخنصر وجب ان يكون عظامه اصغر واما لا يكون كذلك كالابهام جاز ان يكون في نفسها طويله وعظامها طوالا لكن نحو موضع اصلها عن الصف الى اسفل يكون على حكم الخنصر والخنصر الاخر او خلقت البنصر اطول من السبابة لان السبابة يكون طرفها عند القبض على اللحم الناتئ بقرب اصل الابهام والسبابة يكون طرفها حينئذ بين اللحمين الناتئين وانما كان كذلك لان هذه المواضع بحذاء هذه الاصابع ولم يجعل لبعض الاصابع عند بعض فرجة كبيرة الا الابهام فانه ابعد ما بينه وبين الاصابع الاربع وذلك لانه كان ينبغي ان تكون الاصابع من كل جهة حتى تكون مشتملة على المقبوض من كل جهة ولكن كان يلزم ذلك ثقل الكف وان يكون استناد اليد بحملها على المستديرات ونحوها غير جيد فخلقت الابهام واقيم مقام الاصابع مقابلة لهذه الاربع ومع انه لا يلزمها ذلك وذلك لان هذه الاصابع الاربع اذا اشتملت على المقبوض من جهة قاومها الابهام من الجهة المقابلة لها فقام مقام اصابع موضوعة في الجهة المقابلة لهذه الاصابع وانما يمكن ذلك ان يكون بينهما متباعدا ليكون فرجة كالمقابلة لهذه الاربع ولذلك خلقت في هذا الموضع المخصوص ولم يربط بالمشط والا لم يكن في ذلك الموضع بل كانت تكون قريبة من الاربع فلا يتم ذلك الغرض ولها في هذا الموضع فائدة اخرى وهي انها تكون كالصمام وهو الذي يغطى به الاناء وذلك لان الاصابع الاخرى اذا انقبضت على شيء بقي اعلاها وهو جانب السبابة مفتوحا فيكون الابهام اذا انطبقت على ذلك الموضع كالغطاء والساتر للمقبوض وفائدة الظفر

الخمسة

التي في مفاصل الاصابع وغيرها ان يمنع جفاف عظامها وفائدة كون تلك الرطوبة لزجة ان لا تكون سائلة مترجرجة ولئلا تتحلل لو كانت مائية وفائدة الاغشية والعصب وفيه ان يمنع احتكاك العظام بسبب دوام حركتها وفائدة العظام السمسمانية ان تحفظ وضع كل سلامية لئلا تميل الى جهة وانما اختصت مفاصل السلاميات بذلك لانها اريد ان تكون فلم يمكن ان يكون زوائدها شديدة الغوص في نقرها فلا بد وان يبقى بين اطرافها خلل كبير يخشى منه ميل العظام الى الجهات فيكون التركيب واهيا ولا يمكن ملء ذلك الخلل بالغضاريف كما في سائر المفاصل السلسة وذلك لئلا يثقل الاصابع فاحتيج ان يكون بهذه العظام لان هذه مع حفظها لوضع السلاميات خفيفة لانها تكون متفرقة وينبغي ان تكون في كل مفصل اربعة لتمنع من الميل الى الجهات كلها هذا تقرير ما قالوه وعندي ان هذا الاوجه لها

الفصل الرابع والعشرون

في منفعة الظفر قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الظفر خلق لمنافع الى اخره

الشرح قد ذكر هاهنا للظفر اربع منافع احداها ان يكون سند الانملة وبيان ذلك انه لولا الظفر لكان طرف الانملة عند التسند على الشيء يضغط ويميل الى خارج فيهن التسند لا محالة وثانيها ليكن من لقط الاشياء الصغيرة وذلك لان لحم الانامل اللينة لا يقوى على ضبطها بخلاف الظفر وثالثها ليمكن من الحك والتنقية اما الحك فلانه يحتاج فيه الى صلابة واما التنقية فلانها انما تتم باخذ الاشياء الصغيرة عن الجلد ونحوه وقد بينا ان ذلك انما يكون بشيء صلب ورابعها ان تكون سلاحا وذلك بالخدش ونحوه واقول ان له منافع احدها ليمكن من حل العقد القوية وثانيها ان تشوه به الاشياء وتقطع ما يهون قطعه ولا يمكن ذلك بلحم الانامل وثالثها ان يكون زينة لانه يحسن شكل الاصابع اذ لولاه لكان شكلها مستقبحا والاطفار دابة النشر ونشرها النبت في جميع الاقطار بل في طولها فقط وذلك لان تكونها من الفضول الارضية التي تندفع الى الاطراف وما يتكون منها يدفع ما امامه حتى

الانملة ... سند ... فلا تهن عند التسند ... والتي ... تمكن بها ... الى العمق ... الصغيرة والثالثة ... والتنقية ... والرابعة ... في بعض ... الثالثة ... الرابع ... الظفر ... لينتظم ... فلا ينقدح ... والثالثة ... الاخلاف ... الاخراد

٢٤٤

يميل ويطول فلذلك ترتفع الاثار التي تكون فيها بالبياض ونحوه الى ان تزول بالقطع
ولو كان ذلك النشو على سبيل الازدياد لما بعد لما كان كذلك ولما كان تكونها هي من
هذه الفصول وهذه الفصول توجد في جميع الاسنان لاجرم كانت تعود تغدد
الايلام في جميع الاسنان والله ولي التوفيق ه الفصل الخامس والعشرون
في تشريح عظام العانة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ان عند العجز عظمين
الى اخره الشرح ان هذا العظم الذي ليس له اسم موضوع له اعني بجملته واما عظم
العانة فهو اسم لجزء وهذا العظم وهو الذي من قدام وانما سمي هذا عظم العانة
على سبيل تسمية الكل باسم الجزء وهذا العظم مؤلف من عظمين متصلات من قدام المفصل
موثق وهما هناك رقيقان [?] ومتصلان من خلف بعظم العجز وهو العظم
العريض الذي فرغنا من تشريحه وفي هذا العظم زائدتان عظمتان فانهما تتصل
بكل واحد منهما واحد من هذين العظمين ولكل واحد من اجزاء هذين العظمين اسم
يخصه فالاسم العريض منه المسمى بالحرقفة وعظم الخاصرة وهو الذي في الجانب الوحشي
هو الموضع العريض منه المرتفع وحق الفخذ فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ وهو
عظيم ليتسع لذلك الراس وجملة هذا العظم فوائد احداها ان يكون كالاساس
لما فوقه والحامل الناقل لما تحته وثانيها ان يوضع عليه اعضاء كريمة وهي الرحم والمثانة
واوعية المني والوعاء المستقيم وطرفه فيكون مستنده اليه مربوطة به وثالثها
ان يكون [?] لما في البطن من الامعاء والثرب لئلا ينزل شي من ذلك عن موضعه
ورابعها ان يقي الاعضاء الموضوعة في داخله من وصول ضرر الصدمات ونحوها
اليها وخامسها ان يكون مفصل الفخذ وسادسها ان يحسن تشبيه شكل [?]
الانسان فيكون قوامه مستحسنا وذلك بان تنزل البدن من ضيق الخصر
الى جانب العجز وما يتصل بها بعد سعة بين عظمي الخاصرة والله اعلم بغيبه ه
الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل قال

الشيخ

الشيخ الرئيس رحمه الله جملة الكلام في منفعة الرجل الى اخره الشرح عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة عند الشرح ه الفصل السابع والعشرون
في تشريح عظم الفخذ قال الشيخ الرئيس ه واول عظام الرجل الى اخر الفصل اقول
ان الانسان في اول ولادته تكون اسافله صغيرة ضعيفة فلذلك لا تقوى على الحركة
عليها فاذا كبر صارت اسافله عظيمة وركبه جدا وذلك من خواص الانسان وسببه
ان الانسان منتصب القامة ويقوم على رجلين فقط فاحتاج ان يكون ساقاه وقدماه
عظيمتين جدا بالنسبة الى بدنه لجميع محتاج ان يكون العضو الحامل لهما قويا عظيما واما
ذوات الاربع فوركها صغيرة جدا بالنسبة الى ابدانها لان قيامها على اربع ولا يحتاج
ان تنتصب واما الطير فشابه الانسان من جهة ان قيامه على رجلين فقط وشابه
ذوات الاربع من جهة ان قيامه غير منتصب اذ هو كالراكع فلذلك خلق وركه
في عظمه بين الانسان وذوات الاربع وعظم الفخذ مختلف الاجزاء وذلك لانه
محدب من قدام ومن الجانب الوحشي مقعر ومن الجانب الانسي وفي اسفله استعراض
وله هناك حوزتان وفي اعلاه رمانة تشد بكرة الاستدارة على عنق طويل مائل الى
الجانب الانسي وهذه الرمانة تدخل في حق الورك ودون عنقه بقليل زائدتان
الوحشية منها اعظم والله ولي التوفيق الفصل الثامن والعشرون
في تشريح عظم الساق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الساق كالساعد
الى اخر الفصل اقول الساق محتاج الى خفة لاجل الحركة والى قوة لانه حامل لما فوقه
واما الفخذ فحاجته الى القوة اكثر لانه حامل لما فوقه ناقل للساق وما دونه وحركته
قليلة وحركة الساق كثيرة فلذلك روعي في الفخذ جانب القوة اكثر فخلق عظيما
جدا وروعي في الساق الامران فخلق متوسط العظم وكان ينبغي ان يكون
عظما واحدا ليكون اخف واقوى لكن مفصل القدم لا يمكن ان يكون بعظم واحد
لانه يكون [?] كالمسنة بعد وذلك مما لا يحتمله الساق فاحتيج ان يكون طرفه
السافل من عظمين واعلاه مستغن عن ذلك فخلق من عظم واحد فاحتيج

ان يكون احد عظميه منقطعا وهذان العظمان متصلان عند طرفي المنقطع بمفصل
موثق هو الان وينفرجان عند الوسط فيدخل في بينهما عصب وعروق والانسي من
هذين العظمين عظيم هو الساق بالحقيقة ويسمى القصبة الكبرى والزند الانسي
والوحشي منهما صغير غليظ الاسفل يتحد معه مفصل الساق مع القدم واعلاه دقيق
حد الاتصل الى الركبة ويسمى القصبة الصغرى والزند الوحشي والموضع الدقيق من
الساق في مقدم العاري من اللحم يسمى ظهر الساق والموضعان اللذان من جانبيه
في اسفله وهما طرفي القصبتين يسميان الكوع والكرسوع لشبههما بمفصل الرسغ
من اليد وكذلك ايضا يسمى القصبتان بالزندين والعظمان الناتيين في هذين الموضعين
والعاريان من اللحم يسميهما الناس في العرف بالكعبين وجالينوس غلط من سماهما بذلك
كل الغلط وقال ان الكعب هو عظم داخل هذين الموضعين محطان به وهو مغطى من جميع
النواحي واما هذان الموضعان فهما طرفا القصبتين محدبان من خارج وهذه
المخطية لا اصل لها فان لكل واحد ان يسمي بلفظه ما شاء على ان الكعب في اللغة هو
النتوء والارتفاع وهذان العظمان كذلك ولذلك يسمى العقب في العرف كعبا ايضا
ولا مساحة في ذلك ا الفصل التاسع والعشرون في مفصل الركبة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله ويحدث مفصل الركبة الى اخر الفصل الشرح ان الطرف
العالي من القصبة الكبرى لاحقة وفيها نقرتان يدخل فيهما الحوزتان اللتان في الطرف
الاسفل من عظم الفخذ وبينهما بين نقرتي هذه القصبة زائدة حرمها بين النقرتين
والعصب يدخل فيما بين الحوزتين في موضع غائر يسمه بالجزء وعلى هذا المفصل من
قدام الرضفة وهي عظم عضروفي مستدير وتقعر يدخل فيها الحدبات التي من العظام
التي تحته ولذلك يكون هذه النقر على اشكال تلك الحدبات وسومنه زائدة
قصيرة تدخل الخلل الذي بين عظم الفخذ وعظم الساق وخلق هذا العظم
غضروفيا ليكون بلينه صبورا على ملاقاة المصادمات فلا يعرض انصداع لاجل
رقته فان الرقيق اذا كان صلبا كان مهيئا لسرعة الانسحاق وخلق مستديرا
ليكون

ليكون ما يستر اكثر ولاجل مستديرة يسمى الفلكة وخلق ذو نقر وزائده ليكون
مداخلته للعظام التي تحته كثيرة فلا يزول عن موضعه مع دفع تلك العظام له عند
الحثو ونحوه وخلق من قدام لان اكثر ما يلحق هذا المفصل من العنف هو من قدام وانما
كان كذلك لان مؤخر الانسان ثقيل فيكون عند الحثو ونحوه مائلا الى قدام بخلاف
الطيور فان ثقلها كله من قدام فلذلك جعلت حدباتها الى خلف وتلي ارجلها
الى قدام واختص الانسان فانه ذو رجلين ومشيهما الى خلف والله اعلم ۞ ۞
الفصل الثلثون في تشريح عظام القدم ويشتمل الكلام فيه على بحثين
البحث الاول في هيئة جملة القدم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما القدم فقد خلق الى قوله وعظام القدم الشرح لما كان الانسان بخلاف
باقي الحيوانات منتصب القامة وكان انتصابه على رجلين واعالي بدنه ثقيل لم
يكن له بد من ان يكون قدمه طويلا ليشتمل على جزء كبير من الموطؤ فيكون ثابت القيام
عليه اكثر ويجب ان لا يكون طويلا جدا والا كان يثقل الرجل ويعاوق عن الحركة
بل يعدل طوله فربما من سبع القامة ليجمع بين جودة الثبات والخفة ولا بد وان
يكون هذا القدم الى قدام لان ذلك هو جملة ميل البدن بثقله اذ مقدم البدن
اثقل من مؤخره لان اعضاءه الثقيلة كالراس وما دونه مائلة الى قدام وخصوصا
عند الهرم وخلق له الاخمص ليعود ابدا احد اهما ان يخف فلا يثقل على الرجل وثانيهما
ليجود الوطء على المحدبات وثالثها ان الماشي انما يتم برفع احد الرجلين ووضعها
حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الا لم يكن معنا البدن منتصبا وعند
رفع احدى الرجلين لا بد وان يميل البدن الى جهتها كما اذا رفعنا احد جانبي
جسم ثقيل فاما بعد ذلك الجسم ثقيل لا محالة الى ضد جهة ذلك الجانب الموضوع
فيقاوم الميلان لا محالة ويبقى البدن على انتصابه ولذلك من يعتد له هذا الاخمص
فان بدنه يميل في حال مشيه عند رفع كل رجل الى ضد جهتها ولقائل ان يقول
انما يلزم الميل الى ضد جهة المثل اذا كان ذلك المستثقل بحيث لا يكون حركته

بانفراده لطرف الخشبة مثلا واما اذا لم يكن كذلك بل كان المشيل له انفصال
عن الباقي حتى يمكن حركته بانفراده كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل
الباقي الى تلك الجهة بعينها كالوركا الدعامتين فان الجسم المدعوم ربما انما يميل حينئذ
الى جهة المزيلة وجوابه ان الميل بعد ازالة الدعامة لا شك انها انما تحصل
الى جهة المزيل ولكن في حالة ازالتها انما يكون الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه
الازالة انما تمكن بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول الثقل عن الدعامة فلذلك
ويلزم ذلك ميل ذلك الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة قد يمكن
ازالتها بدون ذلك بان يجر مثلا لانا نقول ان الحال في رفع الرجل عند المشي
ليس كذلك لان الرجل انما يرفع بتقلص العضل الرافعة لها بتقلصها الى فوق ويلزم ذلك
رفع بعض اجزاء البدن وذلك يلزمه كما قلنا ميله الى ضد جهة تلك الرجل وراءها
ان الانسان قد يحتاج الى الانتصاب على رجل واحدة مدة لولا الاخمص لكان البدن
حينئذ قد يميل الى جهة تلك الرجل واذا مال اليها لم يجد هناك رجلا يمنعها
ليمنع السقوط فيسقط ولا كذلك الحال مع وجود الاخمص فان الميل حينئذ انما
يكون الى جهته اعني بذلك لا حال رفع الرجل بل بعد الفراغ من تلك الحركة وبقاء
البدن على الرجل الواحدة واذا كان كذلك فان الانسان حينئذ ان يضع الرجل
المسدلة فيمنع السقوط فيكون في خلقة الاخمص تمكن من وقوف الانسان
مدة على رجل واحدة من غير حذر من السقوط **البحث الثاني** في هيئة
كل واحد من عظام القدم وصفته ومنفعته قال الشيخ الرئيس رحمه الله
الفصل المشروح ان اجزاء القدم مقسومة
الى ستة اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزورقي وعظام الرسغ وعظام المشط
وعظام الاصابع ونحن الآن نتكلم في كل واحد منها فنقول اما الكعب فالانسان
منه تحسينا واشد تهندما مما في سائر الحيوان وذلك لان لرجليه قدم واصابع
ويحتاج تحريك قدمه انبساطا وانقباضا وذلك تحركه بسهولة ليسهل عليه الوطء

على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل
ساقه مع قدمه مع قوته واحكامه سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون
بزائدة واحدة مستديرة والا كان يسهل دوران تلك الزائدة في حفرتها وكان يحدث
القدم بذلك ان يحرك مقدمه الى جهة جانبه بل الى جهة موضع وكان يلزم ذلك فساد
التركيب ومصاكة احدى القدمين للاخرى ولا بد وان يكون بزائدتين حتى يكون
كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احد
الزائدتين خلفا والاخرى قداما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط والانقباض
للكسر بمقدم القدم فلا بد من ان يكون هاتان الزائدتان احدهما يمينا والاخرى
شمالا ولا بد من ان يكون بما يعدله قدر بعده ليكون امتناع تحرك كل واحدة منهما
على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا
بد من ان يكون مع قصبتين ولو كان بعد مجموعهما عظم واحد لكان يجب ان يكون
ذلك العظم ثخينا جدا وكان يلزم ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وان يكون اسفل
الساق عند هذا المفصل قصبتين واما اعلا الساق وذلك حيث مفصل الركبة
فانه يكتفى فيه بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة
عند اعلا الساق ويجب ان يكون الحفرتان في ما بين القصبتين والزائدتان
في العظم الذي في القدم لان ما بين القصبتين يزاد فيهما الخفة وذلك ينافي ان
يكون الزوائد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحجم ويلزمها زيادة الخفة
فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القصبتين وزائدتين في العظم الذي
في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى
سنده الساق على الارض وذلك ينافي ان يكون فيه هذا المفصل لان هذا المفصل
يجب ان يكون سلسا جدا الا يكون ارتفاع مقدم القدم والحافظة عسرين
وغير العقب من باقي عظام القدم يبعد عن ان يكون فيه هذا المفصل الا الكعب
فلذلك يجب ان يكون هذا المفصل حادثا من طرف القصبتين والعظم الذي هو

الكعب وان يكون المغرزان في طرف القصبتين والزائدتان في الكعب ووجب ان يكون هذا الكعب مشدودا جدا بما يليه من عظام القدم حتى تكون حركته يلزمها حركة القدم فلذلك طرفاه يكران في العقب في نقرتين منه وذلك من جهة خلفه واما من قدامه فيرتبط بالعظم الزورقي واما من الجانبين فيرتبط بقصبتي الساق وهاتان القصبتان محيطان عليه بطرفيهما من الجانبين وتلك بالعظمين الناتئين الذين يسميان بالكعبين وقد ذكرناهما واما العظم الزورقي فهو عظم متقدم من قدام الكعب ويرتبط به هناك ويتقدم فوق القدم في الجانب الانسي فوق الاخمص وبذلك يرتفع ذلك الموضع فيكون هذا العظم كالدعامة للقصبة الكبرى التي هي بالحقيقة الساق وانما جعلت هذه الدعامة في الجانب الانسي من القدم ليكون في منتصف ثقل البدن كله ولهذا العظم احداها ان يكون دعامة للساق مانعة من سهولة سقوط البدن بثقله الى قدام وثانيها ان يتم به تحرك القدم الى الالتواء والانبطاح نحو الوحشي والانسي وذلك لان هذا العظم هو نظير الزند الاعلى في الساعد اذ بذلك الزند يتم الساعد حركة الالتواء والانبطاح وكذلك هذا العظم به يتم القدم حركة الدوران نحو الجانبين فان الانسان قد يحتاج الى ذلك عند حاجته الى الثبات قائما على حرف قدمه وذلك كما اذا كان عند اخمصه خراجة ونحو ذلك وثالثها ان يحدد به شكل القدم فلا يكون عند الاخمص ملتصقا جدا ضيقا ثم ان لهذا العظم الزورقي يرتبط من اسفل وخلف بعظم العقب ومن قدام بعظام الرسغ وبذلك يستحكم ارتباطه حتى يلزم من تحركه تحرك القدم الى الجانبين والابهام في الرجل يخالف الابهام في اليدين لان المقصود بها في اليدين يكون كالمقاومة للاصابع الاربع عند القبض فلذلك احتيج ان يكون بينها وبين تلك الاصابع فرجة كبيرة واما في الرجل فالمقصود بها قوة الثبات على الموطوء عليه ولذلك خلقت في صف بقية الاصابع اذ كان المقصود في الكل متشابها وانما بعضها سلامية ليكون اقوى على الثبات فان كثرة المفاصل تنقص القوة لا محالة ولذلك خلقت غليظة واما تفصيل عدد العظام

فان الرأس فيه احد عشر عظما اثنان هما عظما اليافوخ واربعة كالجدران واربعة في الصدغين وواحد كالقاعدة يسمى العظم الوتدي والاسنان اثنان وثلاثون سنا واللحي الاعلى من اربعة عشر عظما ستة في العينين وعظمان تحت الانف منخرمان وعظمان مثلثان تركب الانف عليهما وعظما الانف وعظما الوجه واللحي الاسفل من عظمين وفقار الصلب ثلاثون فقرة سبعة في العنق واثنا عشر في الظهر وخمسة في القطن وثلثة في العجز وثلثة في العصعص والاضلاع اربعة وعشرون ضلعا سبعة من كل جانب من فوق ملتقية عند القص وخمسة قصار هن اضلاع الخلف وعظام القص سبعة والكتفين عظمان والترقوتان عظمان وعظم العانة عظمان وفي كل يد ثلثون عظما عضد وزندان واثنا عشر في الكف وخمسة عشر في الاصابع وكذلك في كل رجل ثلثون عظما فخذ وقصبتان ورضفة وكعب وعقب وعظم الزورقي واربعة في الرسغ وخمسة في المشط واربعة عشر في الاصابع وزاد جالينوس عظمين وهما راسا الكتفين فلذلك يكون عدد العظام على هذا مائتين وثمانية واربعين عظما قال جالينوس هذا سوى العظم اللامي والعظم الذي في القلب والله اعلم بغيبه

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة الثانية من التعليم الخامس

وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العصب والعضل والوتر الحركة الارادية الى آخر الفصل الشرح غرضه الان بيان فائدة كل واحد من هذه الاعضاء قوله واذا كانت العظام صلبة والعصب لطيف يريد باللطيف هاهنا الرقيق الصغير الحجم وما كان كذلك لا يحسن اتصاله بالصلب لان الصلب يلزمه ان يكون ثقيلا والثقيل لا يقوى اللطيف على اقلاله ويريد بهذا ان العظام مع كونها صلبة كثيرة المقدار اذ لو كانت صغيرة جدا لم يكن اتصال العصب لها ضارا لكن الصغير وان كان صلبا فهو خفيف لقلة جرمه قوله ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال رقيقا انما كان كذلك لان هذا الرباط لا يجوز ان يكون غالبا على العصب جدا والا كان ثقيلا فكان العصب

ممنوع حمله عند تحريكه فيعود المجذور المذكور والعصب لابد وان يكون رقيقا لما ذكرنا
بعد هذا ويلزم ذلك ان لا يكون المجتمع منهما غليظا جدا والا انه كان يقول والقوه
المحركه انما هي في العصب فلو لم يجذب العضل لكان العصب اذا حرك العضو احتاج
الى حمل ما يتبعه من الرباط اللحميه مثواه فيكون ذلك زياده ثقل على العضو المحرك
فلابد من حدوث العضل حتى يكون جذب العضل الى موضعها فتكون المسافه قريبه
فيكون ذلك امن انقطاعها الذي اوجبه بعد المسافه وزياده الثقل حينئذ
تحمله لانها يسير جدا الى الوتر الذي كان يوجبه بعد المسافه وفايده حشو العضله
باللحم ان يبقى وضع الليف فيها محفوظا وانما جعل من اللحم لانه لو جعل من عضو صلب لم يمكن تقلص
تلك الليف عند اراده تحريك العضو ولو جعل من الشحم ونحوه لكان يزيد تلك الالياف
بردا بجعل من اللحم لانه مع لينه مسخن تسخينا لطيفا معه لا ازداد العصب والرباط وانما
جعل في وسط العضله كالمحور من جوهر العصب ليكون جوهر العصب ليس كثير الانفعال
فيضعف وانما جللت العضله بالغشا ليكون لها حس من خارج ولابد وان يكون
الرباط الذي يحدث منه ومن العصب العضله رباطا متصلا بعظم قريب منها حتى تكون
مرتبطه بها فلا تزول عن مكانها عند جذب الوتر لذلك العضو المحرك والله اعلم بغيبه

الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله من المعلوم
ان عضل الوجه الى اخره الشرح قوله ومن المعلوم ان عضل الوجه على عدد
الاعضاء المتحركه في الوجه يريد ان انواعها على عدد الاعضاء المتحركه في الوجه اعني
المتحركه بذاتها بعضل يخصها واما ما يتحرك بالعرض كحركة عضو بسبب حركة اخر و
بالذات ولكن لمشاركة عضو اخر فانه لا يلزم ان يكون له نوع من العضل على حده
ولا يلزم ايضا ان يكون عدد اشخاص العضل على عدد الاعضاء المتحركه بذواتها
وبانفرادها فقد يكون لعضو واحد عضلتان وثلاثة لحركة واحده وذلك بان
يكون حركته بفعل الكل جمله وبفعل بعضها بدلا عن البعض وانما يلزم ان يكون
الانواع على تلك الاعضا واعني بهذا الانواع الانواع التي يكون نوعيها

بالاضافه الى الانواع المختلفه كقولنا عضل حركه الخد وعضل حركه الصدر ونحو
ذلك وان كان الكل من حيث هو عضل نوعا واحدا وانما كانت عضله الجبهه
رقيقه لان العضو المحرك لها وهو الجلد خفيف فلا يكون محتاجه الى الكثير
من جرم الرباط والعصب وانما كانت مستعرضه لتمكن ان تعم جميع اجزا الجلد
لان هذه العضله تحرك العضو المحرك بها بغير توسط وتر ولولا انها وانما كان كذلك
لان تحريكها له لو كان بوتر لكان ذلك الوتر اما ان يبسط طرفه حتى يلاقي جميع اجزاء
الجلد او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يلزم من تحريكها الا تحريك الجزء
الذي يتصل به ذلك الوتر اذ الجلد شديد القبول للامتداد فاذا انجذب منه جزء لم يلزم
ذلك انجذاب باقيه وان كان الاول لم يكن حاجة الى ذلك الوتر اذ هذا الاتصال
يمكن حصوله من الياف العضله من غير حاجة الى وتر يزيد في ثخنها ويزيد في نتو الجبهه
ويكون ذلك مستنكرا في الخلقه وانما كانت هذه العضله غشائيه لانها لرقتها
وقلة اللحم فيها تكون كالغشا وانما كانت شديدة المخالطه للجلد لانها تحتاج ان تكون
ملاقيه لجميع اجزائه حتى يكون تحريكها لجميع تلك الاجزا جمله واحده والله ولي التوفيق

الفصل الثالث في تشريح عضل المقله

قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما العضل المحركه للمقله الى اخر الفصل الشرح انما يتم الابصار كما بيناه
في موضعه بان يصير الثقب العنبي مواجها للمرئي ثم مسامته حتى يتأدى شبحه
الى هناك وهذه المواجهه قد تتحقق بحركه المرئي وذلك قد لا يتاتى في كل وقت
او يكون عسرا وقد تتحقق بحركه الرائي وهو ايسر واسهل ذلك ان يكون المتحرك
هو المقله نفسها مع بقاء البدن في وضعه فلذلك ينبغي ان يكون للمقله تمكن
من جميع الحركات التي تتحقق معها مواجهه المرئيات وهذه الحركه اما ان
تكون مستقيمه او مستديره فان كانت مستقيمه فلابد وان تكون الى جهه
لكن الجهات ست واثنان منها لا تحتاج اليها وهما الخلف والقدام لان المواجهه
تتحقق بدونهما لانها انما تتوقف على المسامته وهي لا تختلف مع القرب

والبعد فمتى الجهات التي يحتاج المقلة ان تتحرك بالاستقامة الى واحدة منها او الى اكثر من واحدة اربعا وهي الفوق والسفل واليمين واليسار فلذلك حركة المقلة بالاستقامة اما الى جهة واحدة فيكون الى احدى هذه الجهات وكل واحدة منها انما يكون بعضلة تحركها الى تلك الجهة فيحتاج لذلك الى اربع عضلات او الى اكثر من جهة واحدة ولا يمكن ان يكون ذلك الى اكثر من جهتين والا لزم ان يكون الحركة في حال واحدة الى جهتين متضادتين ولا شك ان ذلك محال فبقي ان يكون الى جهتين فقط فالحركة الى فوق اما ان يكون مع ذلك الى اليمين او الى الشمال وكذلك الحركة الى اسفل فيكون من ذلك اربع حركات ولكن هذه الحركات لا يحتاج فيها الى عضلات غير تلك الاربع وذلك لان الحركة الى اليمين والفوق يحصل بفعل العضلتين المحركتين لها الى الجهتين وكذلك الباقي فلذلك يتم حركات المقلة المستقيمة كلها باربع عضلات واما حركاتها على الاستدارة فانما يمكن على وجهين فقط فلذلك يتم باحدى عضلتين فلذلك كانت العضلات المحركة ستا وقد قيل انها خمس وهو ظاهر الفساد واما العضل التي يدعم العصبة المجوفة من ورا المقلة ويمنع المقلة من الجحوظ المفرط عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشيا الصغيرة جدا من بعد فقد قيل انها عضلة واحدة بسيطة وهو المشهور والحق وقيل بل واحدة مركبة من عضلتين وقيل بل من ثلاث عضلات وقيل انها للبسة واحدة بل هي اثنان وثلث والله اعلم بغيبه

الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن

والكلام في هذا الفصل يشتمل على بحثين

البحث الاول في بيان السبب

في ان الجفن المتحرك في الانسان ونحوه هو الجفن الاعلى يحتاج ه قال الشيخ الرئيس واما الجفن فلما كان الى قوله ولما كان الجفن الاعلى يحتاج **الشرح** كل حيوان فلما لا يكون له عين ظاهرة كالخلد فهذا ظاهر انه لا يحتاج الى جفن البتة فضلا عن حركة جفن او يكون له عين ظاهرة فاما ان يكون جلده صلبا كما في السمك فهذا لا يمكن ان يكون لها جفن يتحرك فلا يكون له تغميض فلابد وان تكون عينه صلبة لتكون

بعيدة عن قبول الافات ولا يكون جلده صلبا فاما ان يكون من الطيور او لا يكون كذلك فان كان من الطيور كان الجفن المتحرك منه هو الجفن الاسفل وهذا اما ان يكون من الجوارح فيكون بعينه مع ذلك غشا صفاقي يتحرك من جنب الجفن يغطي به الحدقة تارة ويكشفها اخرى او لا يكون من الجوارح فلا يكون له ذلك فان كان الحيوان الذي جلده لينا ليس من الطيور فلابد وان يكون جفنه المحرك هو الجفن الاعلى وذلك لان المحرك لو كان هو السافل لكانت العضل المشيل له الى فوق واما ان يتصل بطرفيه او باحدهما فلا يلزم من رفع ذلك رفع وسط الجفن فلا يتم تغميض العين بل يبقى الموضع الذي الحاجة الى ستره اشد وهو الموضع الناظر مكشوفا او يكون اتصال ذلك العضل بوسط الجفن فيلزم ذلك ستر موضع الناظر بالوتر النازل دايما وذلك مبطل الفايدة العين فلذلك كانت حركة الجفن الاسفل في هذا الحيوان مما لا يجوز البتة فوجب ان يكون الجفن المحرك هو الجفن الاعلى قوله لكن عناية الصانع مضت وفيه تقريب الافعال من مبادئها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على ابعد طريق واقوم منهاج ان يعني هاهنا بالاقوم وما هو اكثر استقامة فذلك ممنوع فان التعريج قد يكون اوفق وخصوصا الاعصاب الراجعة المحركة فانها لكونها محركة يحتاج ان تكون صلبة وكونها راجعة يوجب لها ان تكون لينة فيحتاج الى تعويج مسلكها لتطول المسافة لتصلب وسلم له ذلك لم يفده لان المحرك سوا كان هو الجفن الاعلى او السافل فلابد من عضل نحو السفل يطا الجفن وعضل يرفعه

البحث الثاني

في العضل المحرك للجفن الاعلى وموضعه قال الشيخ الرئيس رحمه الله ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتين الى اخر الفصل **الشرح** ان حركة الجفن غير مقصودة لذاتها اذ لا منفعة فيها من الافعال الانسانية ولكنها تنفع اما ضرورية كما في حركته معا لحركة الاسفل واما الاعانة على حركة عضو اخر كما في حركته بشركة حركة الشفة والحاجة الى تحريك الشفتين هو التمكن من جودة

احراج الحروف والحركات كالضم والفتح والكسر ولما كان ذلك تخرج الى
الحركات بحسب تغير انواع الحروف وما يكون منها من الحركات وجب ان يكون
للشفتين حركات مختلفة وكان ينبغي ان يكون لكل واحد منها عضلة لكن كان يعرض
من ذلك انفساح الخد حدا فجعل ذلك لعضلة واحدة وتختلف ما يوجبه من الحركات
باختلاف اجزائها واعان على ذلك خفة العضو المتحرك وصغره والله ولي التوفيق

الفصل السادس في تشريح عضل الشفة

قال الشيخ الرئيس اما الشفة فمن عضلها الى اجزاء الشرح لما كانت الحركات المذكورة اولا للشفة حركات سهلة امكن
ان يكون بعضل مشترك بينهما وبين الخد وان يكون بعضلة واحدة حركات كثيرة ولما
... هذه الحركات فلعسرها احتيج ان يكون بعضل خاص وان يكون لكل حركة عضلة وبيان عسرها
ان الجسم الواحد اذا انفصل طرفه يحسم احركان تحريكه بدون تحريك ذلك الاخر عسرا
لا محالة والله اعلم

الفصل السابع في تشريح عضل المنخر

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما طرفا الارنبة فعضل الى اجزاء الشرح الحاجة الى تحريك المنخر هو عند ارادة
دفع الفضول بالارعاد والانتفاض وعند ارادة زيادة جذب الهواء ودفعه كما
في التنفس وذلك بالانبساط والانقباض ولما كان الاحتياج الى ذلك نادرا الا
كانت الحاجة الى تحريك الشفتين اكثر ولما لم يكن بد من تصغير احد هذين النوعين
للازدراد نبو الوجنة كان تصغير عضل الحركة التي يحتاج اليها في اوقات اقل
اولى واما وجوب ان يكون هذه العضلات قوية فلاجل صغرها ولاجل عسر مبدء
الحركة لان العضو المتحرك لها صلب فلا يكون شديد القبول للتمدد ونحوه فيما يوجبه
الحركة فتولا بسهولة لقبول الشفتين والله ولي التوفيق

الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل

والكلام فيه يشتمل على اربعة مباحث البحث الاول
في بيان السبب واختصاص الفك الاسفل قال الشيخ الرئيس رحمه الله قد خص
الفك الاسفل الى قوله ثم حركات الفك الى الشرح كل حيوان فان الفك المتحرك
هو الفك الاسفل الا التمساح فانما انما يحرك فكه الاعلى اما الاول فقد

ذكر الشيخ اسبابا احدها ان الفك الاسفل اخف وتحريك الاخف احسن لان ذلك
اسهل وانما كان اخف لان الاعلى احتيج فيه الى ان يكون ساترا واما لما وراءه من الدماغ
ولان تكون فيه اعضاء كريمة فاحتيج ان يكون عظاما صلبة ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ولا
كذلك ها هنا وثانيها ان المتحرك لو كان هو الاعلى وهو مشتمل على اعضاء كريمة لكانت
الحركة تضر بتلك الاعضاء لما يلزمها من تبديد بعض جوهرها وانتقاصه وخصوصا الاعصاب
وانما اختصت هذه الاعصاب بالفك الاعلى لان افعالها تتم اذا كانت قريبة جدا من
الدماغ كما نبينه في موضعه والفك الاسفل ابعد عن الدماغ وثالثها ان المتحرك لو كان
هو الفك الاعلى لاحتيج ان يكون منفصلة عن الراس سلسا ولو كان كذلك لما امكن ان
يكون على سبيل الشأن او اللزاق كما بيناه اولا بل لا بد وان يكون على هيئة الركن ولو
كان كذلك لكان معرضا للانخلاع بسبب ثقله وكان انخلاعه شديد الاضرار بالاعضاء
التي فيه وها هنا امران آخران يوجبان اختصاص الحركة بالفك الاسفل احدهما انه
لو كان المتحرك هو الاعلى والاسفل يكون ساكنا لكان مفصل الاسفل يحتاج ان يكون
موثقا وانما يكون كذلك اذا كان شديد الاتصال بعظام الراس والعنق
وانما يكون كذلك اذا كان عظما حدا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ويلزم ذلك
زيادة ثقل الوجه وثانيهما لو كان المتحرك هو الفك الاعلى لكان الفغر انما ياتي
مع تحريك طرفه الى قدام الوجه لانه لم يكن متمكنا من الاتساع لتمنع عظام الراس
له عن ذلك ولو كان كذلك لاحتاج ان يكون تحريك جدا عند ارادة ان
يكون الفغر واسعا ويلزم ذلك ان تنبو مواضع اوتار العضل المحركة لتلك الحركة
لانها انما تكون لينة اليه من فوق وعند حركته الى قدام وتخرج طرفه عن سمت مواضع
تلك العضل ويلزم ذلك تنبو مواضع الاوتار وذلك يلزمه قبح صورة الوجه
جدا ولا كذلك اذا كان المتحرك هو الفك الاسفل واما الثاني وهو اختصاص
التمساح بحركة الفك الاعلى فلانه حيوان غذاؤه بالصيد وغذاؤه حيوانات لا يمكن
من الثبات عليها حالة الصيد كما في الاسد ونحوه فيحتاج ان يكون بسبب قوي ياخذ

لتدارك بذلك ما فاته بضعف البدن وانما يكون قويا اذا كان العضو المتحرك اولا
متحركا بالطبع ايضا ولو كان المتحرك هو الفك الاسفل لكان الامر بضد ذلك لان
الفك الاسفل يكون حركته عند العض والنهش الصادرة عن الارادة مضادة
لحركته بالطبع لان تلك الحركة الى فوق وحركته بالطبع الى اسفل فلاجل احتياج التمساح
الى قوة العض جعلت اسنانه العالية موضع السافلة كمسامير تدخل زوايا كل واحد
منهما في جحر الاخر البحث الثاني في عضل اطباق الفم قال الشيخ الرئيس
ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى قوله واما عضل الفغر وازال الشرح
انما يحتاج هذا الفك الى الحركة في احوال احدها عند الكلام وذلك لتتم بفغر
الفم واطباقه تقدير يصلح لاخراج الحروف وثانيها عند ارادة النفس من الفم اما لسده
في الانف او لان التنفس به لا يكفي وذلك يتم بحركة الفغر وثالثها عند والكلام
وذلك يتم بحركة الفغر والاطباق ورابعها عند المضغ وذلك يحتاج فيه الى هاتين
الحركتين مع حركة سحق للاولى وهي انما يتم بارادة الفك اما الاحتياج حينئذ
الى الاطباق فظاهر واما الاحتياج الى الفغر فليمكن ادخال اللقمة وليتسع
بها ما بين الاسنان وليمكن الاطباق فانه انما يكون بعد الفغر فاذا الحركات
التي يحتاج اليها هذا الفك لا يزيد على هذه الثلثة انما احتيج ان تكون العضل
المطبقة عند الصدغين لان اوتار هذه العضل يحتاج ان يتصل باطراف هذا
الفك ليتمكن من رفعه فلو وضعت في غير موضع الصدغ لافتقرت عند هذه
الامالة الى رفع جلدة الوجنة عند موضع الاوتار وذلك لاجل بعد حافة
الفك حينئذ ويلزم ذلك قبح صورته فاحتيج ان يكون عند الصدغين ويكون
الاوتار متصلة بهذا الفك عند الزائدة المتقاربة وذلك الموضع قريب جدا
من مقدم الدماغ وهو شديد الرطوبة فيكون العصب الاتي الى ذلك
العضل لينا جدا وعصب الحركة يحتاج ان يكون صلبا فاحتيج الى تعويج ذلك
هذا العصب ليطول المسافة طولا يستفيد به صلابة ما ولكنه على كل حال

لابد

لابد وان يكون لينا فيكون مستعدا للضرر بما يرد من خارج من صدمة او
ضربة وتضرر مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربه منه فاحتيج الى
ساتر يستر هذه العضلات ليكون في كن عن المؤذي فخلقت لذلك عظام الزوج
وابدا تكون اطرافها عند طرف هذا العظم واختص الانسان بصغر هذا
النوع من العضل لان حاجته الى القتال بالعض قليلة جدا وما كله صناعي فلا
يكون شديد الصلابة ولا عسر القطع وفكه صغير جدا بالنسبة الى باقي الحيوان
وذلك بالقياس الى بدنه فلذلك كان حاجته الى قوة هذا النوع من العضل اقل
مما في باقي الحيوان ولاجل لين هاتين العضلتين وعسر رفع السفلي الثقيل وخصوصا
من طرفه خلق لهذه الحركة عضلتان من داخل الفم يستبطنان الوضع العريضة
الغائر من هذا الفك ويمتدان صاعدتين الى الحنك ويلتحمان بالعظام المعترضة
الى هناك الى الطيفها الزوائد الشبيهة بالاجنحة ويوجد لهما هناك وتقوى
وحسبانها انهما بين العضلتين يتصلان بعضلتي الصدغين فلذلك قيل انهما جزء
من عضلتي الصدغين وقوم منعوا وجودهما البتة البحث الثالث
في عضل فغر الفم قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما عضل الفغر وازال
الفك الى قوله واما عضل المضغ الشرح هذه العضلة تكون اولا عضلتين
رقيقتين مستطيلتين تمتدان من خلف الاذنين ومن دونهما فاذا بلغتا اعلى
مقدم العنق اتحدتا وصارتا عضلة واحدة ثم تخرج لتلك العضلة وترا ما قرب
من طرف اللحي عند الدموا تنفس كرة اخرى وصار منه عضلة والتحمت هناك
باللحي وانما خلقت لذلك لان حدها لابد وان يكون اما الى جهة المؤخر ويلزم ذلك
ان يستقل اللحي واما الى اسفل وانما يمكن ان يكون حدها الى الاسفل اذا كان ليفها
متصلا بعظام القص لان مقدم العنق من عظام ريف لا يقوى تحركه
هذه العضلة ولو خلقت كذلك لكان ليفها اذا جذب اللحي يلزمه رفع ما فوقه
من الجلد مقدارا كثيرا ولا شك ان ذلك موحش للخلقة فلا بد اذا وان يكون حدها

الى الخلف وحينئذ لابد وان يكون ليفها متصلاً بما يحاذي طرف هذا الفك من العظام
التي خلفه وذلك هو الموضع المذكور لا يمكن ان يكون ابتداء ذلك الكشف من جانب
واحد والا كان الفك يميل عند الفغر الى ذلك الجانب فلابد وان يكون من الجانبين
فيكون من ذلك عضلتان لان هذا الكشف لابد وان يحشى لحما والا كان يبرد ويضعف
ويتغير وضعه وحينئذ يصير عضلاً ويجب ان يكون كل واحدة منهما دقيقة لان
المقصود منها ليس الانبساط والانبساط عرضاً بل ان يجر الى الموضع الذي يحد
ان فيه فيجب ان يكون الالياف على خطوط مستقيمة او شبيهة من المستقيمة ويلزم ذلك
ان يكونا دقيقين ويجب ان يتحدا عند الحد المشترك بين العنق واسفل اللحي الاسفل
والا كان الوتر الخارج من كل واحدة منهما يرفع بعض الجلد اذا تقلص ثم بعد اتحادهما
يحتاج ان يخرج الوتر من ذلك المتحد الى الطرف السافل من هذا الفك وهو عند
الذقن ليكون جذبه الى اسفل غير مايل الى جانب وينبغي ان ينغمس عند اتصاله
به في مواضع كثيرة ويلزم ذلك الانغماس ان يحشى المنغمس لحما فيصير عضلة وكلام
جالينوس يشير الى ان هذه العضلة مع العضلة المتحدة من العضلتين اعني
التي في مقدم العنق كلاهما عضلة واحدة وطرفاها لحمي ووسطها وتري ولا
مشاحة في العبارة وقوله وتخلص وترا ليزداد وثاقة ثم ينغمس كرة اخرى لا شك
ان تكرر الانغماس يلزمه زيادة في القوة ولكن الغرض بها هاهنا زيادة القوة
والا كان يجب ذلك في العضل المطبقة للفم اولى لان العضل المقبل يحتاج الى
قوة اقوى من المحرك له الى اسفل خصوصاً وتلك العضلة لينة فكانت حاجتها
الى القوة اكثر بل الغرض ما ذكرناه وهو ان يجوز الجذب على حاله لا يلزمها رفع الجلد
الذي فوق الوتر عن وضعه البحث الرابع في عضل المضغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما عضل المضغ فهما عضلتان الى اخر الفصل الشرح هذا الذي ذكره الشيخ
هو احد الاراء المنقولة في هذا العضل وقيل انها في كل جانب عضلتين وقيل ان في
كل جانب عضلتين وقيل ان في كل جانب ثلاث عضلات قال جالينوس

ان

ان عضلتي المضغ ملتبسان من خارج على الفك الاسفل في طوله ويمران معه ويتصلان به
براسيهما ويرتفعان الى الوجنة والى العظم الذي يقال له الزوج وهما في الحقيقة من
كل واحد من الجانبين اثنتان لا واحدة والواحدة تميل الفك قدام والاخرى الى
خلف وهاتان العضلتان يتصلان ايضاً بعضلتين ابتدع من دون العظم الذي يقال
له الزوج داخل الزايدة التي تشبه المنقار والله ولي التوفيق الفصل التاسع
في تشريح عضل الراس والكلام يشتمل على ستة مباحث البحث الاول
في تعديد حركات الراس قال الشيخ الرئيس ان للراس حركات الى قوله اما العضل
المنكسة الشرح لما كانت الحاسة المخلوقة لحراسة البدن هي العينان موضوعة
في الراس فينبغي ان يكون للراس ان يتحرك الى جميع الجهات حركة يتمكن بها الحاسة
من الاشراف على جميع الاعضاء لكن ما سوى الحية من الحيوانات فان رؤسها لا
يمكن ان تتحرك الى خلف حركة يكون بها العينان مشرفة على جميع الاعضاء الخلفية لان ذلك
لا يمكن ان يكون بان يتحرك الراس بالاستدارة حتى يصير العينان من خلف البدن
اذ كان يلزمه انقطاع النخاع وفساد تركيب العنق ولا يمكن ايضاً بحركة الراس
منقلباً الى خلف لان ذلك يلزمه ان يكون العينان نظرهما الى فوق لا الى جهة
الاعضاء فلذلك اكثر الاعضاء الخلفية لا يمكن ان يكون محروسة بالعينين فيما
سوى الحية فلو لم تكن هذه الحركة ممكنة فيها لم يكن تعينها اشراف على شيء من اعضائها
لان وضع العينين في الحية هو الى قدام جميع اعضائها فلذلك احتيج ان يكون وضع
عينيها بحيث اذا حرك راسها هذه الحركة لا عينيها اشراف على مؤخر بدنها ثم حركة
الراس فلا يكون له بذاته وقد يكون له بمشاركة اعضاء اخرى كحركات العنق ولا
يمكن الالتفات باحدى هاتين اذ لو اقتصر على حركته بالمشاركة لكان اذا عرض لتلك
الاعضاء امتنع حركتها بطلت حركته وفايدته لو اقتصر على حركته بانفراده
لم تف بالمقصود اذ حركته بانفراده لا يمكن ان تكون كثيرة تامة والا كان
مفصله مع العنق رخواً سلساً جداً ويلزم ذلك ان يكون التركيب واهياً فلا

بد وان يكون له مع هذه الحركة حركة يشركه حرزات العنق حتى يتمكن بتلك
الحركة من حركات تامة الى اكثر الجهات ويكون للعينين الطلاع على اكثر الاعضا
واذا كان كذلك فلا بد من عضلات لحركاته التي بالمشاركة فلنتكلم في كل واحد
من هذه الاصناف في بحث يخصه **البحث الثاني** في العضل المنكسه للراس خاصه
قال الشيخ الرئيس رحمه الله اما العضل المنكسه للراس خاصه الى قوله واما
العضل المنكسه للراس والرقبه معا الى قدام **الشرح** لما كان التنكيس يتم بالتحريك
الى قدام والى اسفل جعل العضل المنكس للراس وحده يتصل بالسينه بما يلزم تقبضه
التحريك الى الجهتين جميعا فخلق هذا العضل متصلا من خلف بما خلف الاذنين
ومن اسفل بالقص والترقوه وانما فعل ذلك لان هذا العضو لكبره يحتاج ان يكون
محركا قويا وذلك يحرج الى معاضده احد الحدسين للاخر وانما لم يخلق لكل تحريك
عضله على حده لان تنكيس الثقيل لا يحتاج الى اله شديدة القوه ولما كان هذا
العضل متصلا بهذين الموضعين فلا بد وان يكون من الجانبين حتى اذا اريد تنكيس
الراس من احد جانبيه حرك العضل الذي في ذلك الجانب وان اريد تنكيسه
جملته حرك العضلات معا وكفى من كل عضله واحده في كل جانب ولان
التنكيس كما قلنا سهل ولما كان طرفاها بين العضلتين من اسفل في موضع ضيق
لم يتسع ذلك الموضع لان يكون طرف كل واحده منهما منفصلا عن طرف الاخرى
فاحتيج ان يتحد الطرفان هناك وهذا الاتحاد مبتدى من العنق ويكون الى
عند القص لان هذا الموضع لضيق يتدرج وانما يوسع هذا المكان بان يجعل اكثر
ليفها الذي من اسفل البدن متصلا بعظم الترقوه لان ذلك يلزمه حدب
كثيرا للترقوه في اوقات التقلص وهو موهن لاتصالها بعظام القص واحدى
هاتين العضلتين تحسبه الاخرى من مبتدى من خلف الاذنين رباطيه واجزاها
عند القص من جوهر عند الترقوه واكثر جوهر لحمي ولاجل هذين الراسين
ظن انها ليست عضله واحده وانها عضلتان احداهما فوق الاخرى

فلذلك

فلذلك قيل ان المفصل المتلمه راسان مبدان وهما ان العضلتان عطميتا لكبر العضو
المتحرك بها وبما اللذين يكثرون حركه روسهم بقوتها اعظم وذلك كالمصارعين ونحوهم
البحث الثالث في العضل المنكسه للراس مع الرقبه قال الشيخ الرئيس
رحمه الله واما العضل المنكسه للراس والرقبه الى قوله واما العضل المقلبه للراس
وحده الى خلف **الشرح** هذا العضل لا يمكن ان يكون متصلا بعظام القص لانه يحتاج
ان يمتد الى اسفل فلو اتصل بعظام القص لكان ليفه ينعطف عند الترقوه الى جهة عظام الرقبه
فلا يكون ذهابا على الاستقامه ولذلك جعل متصلا بعظام الصلب ويمتد من اسفل الى
الفقار الخامسه من فقار الصدر فلذلك هو كثير الطول ويمتد على جميع فقار الرقبه
من قدام وهو تحت المري اي تحته اذا كان الانسان مستلقيا وانما خلق كذلك لاعظما
لا تنكس الراس مع الرقبه انما يتم بحركتها لان مفاصل الفقرات ليست شديدة
السلاسه وهذا العضل ينتهي من فوق الى اسافل الراس ويحوي الموضع الذي بين
مفصل الراس والطرف الاسفل من الدرز اللامي وهو عضلتان كل عضله من جانب
وهما تحسان لسلا ينادي المودي بماسه حرم الى الصلابه واذا تحركتا بجمع اجزائهما
مال الراس والرقبه معا الى قدام وتنكسا واذا تحرك اعلاهما فقط وهو المتصل باسافل
الراس الى الفقره الاولى والثانيه من فقار العنق مال الراس وحده الى قدام وتنكس
الى اسفل وانما لم يجعل هاتين العضلتين اسافل شي من ليفهما الى خلف كما في المنكسه
للراس وحده لان تلك اجزاها المسفليه مايلة كثيرا الى قدام ولاكذلك هذه
فان جميع اجزاها كاينه الى خلف لان مقدم العنق يسامت اكثر مستصف الراس
ما بين قدام وخلف وعبارة الكتاب غير فصيحه لانها توهم ان هذا الزوج ينتهي اسفله
الى الفقره الاولى من فقار العنق وانه اذا تشنج بسطحه الذي يلي المري وهو السطح
الظاهر نكس الراس وحده اذا تشنج بسطحه الباطن وهو الذي في الفقرتين
نكس الرقبه وهذا مما لا يصح البته فان المتصل بالفقره الاولى والثانيه
اذا لم يتصل بها دون ذلك من العظام لم يمكن البته ان ينكس الرقبه او انكس

لابد وان ينجذب الى اسفل والى خلف فهذا هو ما قلناه والله ولي التوفيق البحث الرابع
في العضل المقلبة للراس وحده الى خلف قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل
المقلبة للراس وحده الى خلف الى قوله واما العضل المقلبة للراس مع العنق مثلثة الشرح
قال المشرحون ان هذه العضلات ثمان من كل جانب منها اربع فالزوج الاول
منها منشاه من فوق مفصل الراس مع الرقبة بقليل وذلك هو اخر عظم مؤخر الراس
وليس منشاه من وسط ذلك الموضع اعني ليس في وسط ما بين مؤخر الراس بل احد فرديه
مائل الى الجانب الايمن من الراس والاخر الى الجانب الايسر ويهبط كل فرد منهما موربا
حتى ينتهي طرفهما عند سنسنة الفقرة من فقار العنق بان يضيق ما بينهما قليلا قليلا
الى هناك والزوج الثاني منشاه من طرف عظم مؤخر الراس ايضا ولكن يكون
ما بينهما من وسط ذلك الموضع اي وسط ما بين جانبيه فيكون ابدا منشا هذا وابدا
منشا الزوج الاول على خط مستقيم فوق مفصل الراس مع الرقبة بقليل وهذان
الزوجان يماسان ذلك المفصل وهذا الزوج ينزل ايضا موربا ولكن الى الجهة
الوحشية فلا يزال يتسع ما بين فرديه حتى يبلغ منتهاه وذلك عند الزائدتين
اللتين عن جنبي الفقرة الاولى وهما اللتان سماها جالينوس في تشريح العظام
اجنحة لهذه الفقرة فيكون شكل هذا الزوج مع الاول هكذا والزوج الثالث
منشاه من هاتين الزائدتين اللتين في جنبي الفقرة الاولى كل فرد منه من زائدة
فيكون موربا الى الانسي حتى ينتهي عند سنسنة الفقرة الثانية فيكون هذا الزوج
واصلا بين طرفي الزوجين الاولين والزوج الرابع صغير تحت الثالث ينشا
من عظم مؤخر الراس وينتهي عند الفقرة الاولى وهو على ما في الكتاب ينزل موربا
وينتهي عند جناحي الفقرة الاولى اعني الزائدتين اللتين عن جنبيها وذلك عند منشا
منشا الزوج الثالث فيكون شكل هذه الازواج الاربعة هكذا قوله
فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرنا ما ينبغي ان نقول تحت الازواج
التي نذكرها وذلك لان الازواج التي هذه مدسوسة تحتها هي الازواج التي
تقلب

تقلب الراس والعنق الى خلف وهي المذكورة بعد هذه الازواج وستذكر حكمة اندساس
هذه تحت تلك قوله ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل يعني مفصل الراس
مع الرقبة وذلك هو الحد المشترك بينه وبين الفقرة الاولى من فقار العنق ويعني بكون
ذلك فوقا انه كذلك اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه او ظهره بل اذا كان قاعدا
او منتصبا وينبغي ان يقول ومنبت اكثر هذه الازواج هو هناك وذلك لان الزوج الثالث
منها منبته ليس من هاهنا بل من زائدتي الفقرة الاولى اللتين عن جنبيها قوله زوج
ياتي جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية يريد هاهنا بالفوق ما
يكون فوقا اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه وانما خلق هذا الزوج فوق ذلك
ليسد السافل بعض الحفرة التي عند مفصل الراس وذلك عند قرب وسط ما
بين جانبيها فلا يكون هذا الزوج الاتي فوقه الى جناحي الفقرة الاولى ابدا الى
هناك مع انعطاف في وسطه الى اسفل وانما لم يعكس ذلك فيجعل الاتي الى سنسنة
الفقرة الثانية من فوق وفي ذلك لان هذا الزوج من جانبي اسفل عظم مؤخر
الراس فيكون طرفيه الى سنسنة الفقرة الثانية متدرجة في التسافل فلا يلزم
انعطاف في وسطه الى اسفل ولا كذلك الزوج الاتي الى جناحي الفقرة الاولى
ما تري في ابتداء طرفيه اعتسافا فيحتاج الى سده ذلك الاعتساف لئلا يلزم انعطافه
الى اسفل وحينئذ كان يلزم بسببه لجذب الراس ان يرتفع الجلد هناك قوله
وخاصيته انه يقيم مثل الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية الذي يظهر
لي والله اعلم ان هذا الزوج لا مدخل له في تحريك الراس البتة بل ولا في تحريك
عنق وذلك لان هذا الزوج لا يتصل بالراس وقد بينا ان الفقرة الاولى والثانية
ليس لواحدة منهما حركة دون الاخرى وهذا الزوج لا اتصال له بغيرها
بين الفقرتين بل فائدته والله اعلم ان يقاوم ما يوجبه الراس عند انقلابه
من حط الفقرة الاولى الى داخل ويلزم ذلك تزعزع مفصلها مع الثانية
واضرار البين الناشية من الثانية بالنخاع لان الفقرة الاولى لو مالت

الى داخل مال النخاع معها لا محالة ويلزم ذلك مثل السن لانه يكون بانا بنات الثابتة
ويلزم ذلك انشداخ النخاع فخلق هذا الزوج من العضل ليقاوم ضغط الراس حين
انقلابه للفقرة الاولى بثقله وميله لها الى داخل بل يجذبها حينئذ الى خارج معتمدا
على ظهر الفقرة الثانية فيبطل تاثير ضغط الراس اذا ثبت هذا يلزم ان تكون العضلات
المحركة للراس وحده الى خلف ثلثة ازواج فقط قوله ويبقى علينا ان للقائل
ان يقول ان هذا الزوج الرابع لا يتعدى من موضع ابتداء الزوج الثالث فكيف
يكون تحته وخواصه ان زاده هاهنا يكون هذا تحت ذلك ان السطح الذي
هذا فيه لو فرضنا وفاته الى اخر العنق مثلا كان حينئذ تحت السطح الذي فيه
ذلك الزوج اعني تحته اذا كان الانسان على بطنه وانما طول كذلك لان ظاهر الفقرة
الاولى اسفل حينئذ من ظاهر الفقرة الثانية وذلك لصغر بالاولى ورقها
ومنشا الزوج الثالثة هو من قريب مفصلها مع الراس فلا يبلغ ارتفاعها الى سطح
ظاهر الفقرة الثانية المبينة قوله والرابع يغلب الى خلف مع ما دس ظاهر
الذي يظهر والله اعلم ان هذا الزوج لا يخالف الزوج الثاني وان كل واحد منهما
انما يلزم حركته تورب اذا كان المحرك هو احد فرديه واما اذا تحرك الفردان
معا فان اعلاء الراس يكون مستويا قوله والثالث والرابع انهما ما ل
وحده مثل الراس الجمهية واذا اشتجا جميعا حرك الراس الى خلف مستقلا
من غير ميل الزوج والثالث فقد بينا انه لا مدخل له في التحريك واما الرابع
فقد بينا ان ميل الراس به الى جانب انما يكون اذا المحرك احد فرديه بقي هاهنا
مسئلة وهي انه لم خلقت هذه الازواج موربة مع ان ذلك يلزمه تطويل
مسافتها لا فايدة اذا اعضاها منشاها من النخاع فيكون مستعصية على استفادة
الصلابة بتطويل المسافة والجواب انه لولا دافعة لجلده القفاد
معا مولما فيكون قلبها للراس الى خلف مولما ولاكن لذلك اذا جعلت على هذه
الهيئة والله اعلم بغيبه البحث الخامس قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

واما

واما العضل المقلبة للراس مع العنق الى قوله واما العضل المميلة للراس الى الجانبين
فهي زوجان الشرح هذه العضلات المقلبة للراس مع الرقبة الى خلف موضوعة
فوق تلك العضلات المقلبة له وحده اعني انها فوقها اذا كان الانسان على بطنه
وانما كان كذلك لان هذه العضلات تحتاج ان تكون ممتدة من الراس الى
فقرات الظهر فلو لم يكن تحتها تلك العضلات لكانت هذه يلزمها ان تنعطف الى
اسفل في الموضع التي تملاها تلك العضلات فكانت اذا شدت لقلب الراس
يلزمها رفع الجلد الذي فوقها وذلك مولم موحش للصورة فاحتيج ان تكون تلك
العضلات تحتها لتسد المواضع الغائرة التي في طريقها وما كان من هذه العضلات
اعظم وجب ان يكون وضعه فوق ما هو اصغر منه للعلة المذكورة فلذلك كان
اعظم هذه هي الزوج المحلل قوله فثلثة ازواج غائرة معنى ان هذه غائرة انها موضوعة
في غور وهو ما سيسد بعد سد العضلات المقلبة للراس وحده وذلك لان هذا
الغور كثير فلا يفي تلك العضلات عليه واما خلقت هناك مواضع غائرة
لان كل واحدة من فقرات العنق فانها تحت ان يكون اصغر مما تحتها ضرورة ان
المحمول ينبغي ان يكون اصغر من الحامل فلذلك يكون الفقرة التي عند الراس اصغر
فقار العنق ولابد وان يكون عظم الراس خارجا عنها الى خلف كثيرا ليكون الدماغ
خلف مقعل ميام ثقله من قدام او يقرب منه فلا يكون الراس شديد الميل بطبعه
الى قدام فلذلك يكون عظم الراس هناك شديد النتوء وما دون ذلك من
الفقارة متدرج فيبقى عند الفقرة الاولى غور كثير لا محالة ولا يزال هذا
الغور يقل كلما بعد عن الراس بقدر اكثر الفقرات قوله كل فرد منه مثلث قاعدته
عظم موخر الراس هذه القاعدة هي قاعدة جملة الزوج لا قاعدة كل فرد منه وذلك
لان هذا الزوج جملته مثلث حاد الزوايا وفيه ضلعان متساويان وهما
اللذان يتصل بطرف كل واحد منهما طرف من هذه القاعدة فيكون الزوايا
الزاويتان اللتان موترتاهما متساويتان وهما اللتان على هذه القاعدة
والزاوية يحيط بها الضلعان اصغر من كل واحدة من هاتين الزاويتين

اذ كل واحد من هذين الضلعين يجب ان يكون باطول من القاعدة وذلك لان هذه
المثلث يجب ان يكون هو والازواج الثلثة الاجزاء الكل متصلاً بفقرات الظهر حتى يلزم
من تيسر هذه العضلات انقلاب الرقبة مع الراس ولولا ذلك لكان المنقلب
حينئذ هو الراس وحده واذا كان كذلك لزم ان يكون الضلعان كل واحد منهما
اطول من القاعدة لان ما بين الراس وفقار الظهر اطول مما بين مؤخر الراس
هذا اذا كان ما بين الراس وفقار الظهر كالعمود على هذه القاعدة فيكون ضلع
المثلث الذي على هذه الصورة ولذلك يكون كل واحد من الزاويتين اللتين على
القاعدة اكثر من ثلثي قائمة والزاوية التي يحيط بها الضلعان اقل من ثلثي قائمة
وهذا المثلث ينقسم الى مثلثين متساويين هما فرداً هذا الزوج ويفصل احدهما
عن الاخر مستقيم اخرج من منتصف هذه القاعدة الى ملتقى الضلعين فيكون لا محالة
عموداً على هذه القاعدة فيكون في كل واحد من هذين المثلثين زاوية قائمة وهي
التي يوترها احد الضلعين اعني الذي في جهة ذلك المثلث والزاوية الاخرى
التي عند طرفي القاعدة اكثر من ثلثي قائمة والتي عند الطرف الاخر من الضلع
الذي يوتر القائمة اقل من ثلث قائمة ويكون قاعدة كل واحد من هذين المثلثين
هو النصف الايمن او الايسر من قاعدة المثلث المجتمع من المثلثين وهي عظم مؤخر
الراس قال ـــــ جالينوس من هذه العضلات تراص بعضها فوق بعض واذا
سلخت المجللة منها يظهر للرؤية في بعض المراد ثلثة ازواج وفي اكثرها زوجان فقط
احد الزوجين عضلة عريضة الى ثادت تبتدئ من خلف الراس وتبلغ جنبتي عظم
الصلب وظاهر انه يريد بذلك الماخوذ من فقار العنق قال ـــــ والزوج الاخر
مدور العضل ولعله مضاد للفيف العضل الاول لانه يبتدئ من جنبتي الراس
وهو موضوع منهما ويبلغ الى الشوكة مضيئا لشوكة الستة هذا اذا كان
الظاهر زوجين فقط اما اذا كان ثلثة فانا نجد الواحد منها ممتد تحت عظم
الصلب والاخر تحت الزوائد الى عن جنبتي الفقار وربما بهذه الزوائد

الاجنحة والثالث يوخذ في الوسط بينهما وربما وانما مراد اكثر الكتف تجمع مبادئها
يبتدئ من خلف على ثادت ويصير الى قدام حتى يبلغ الفقار الى المواضع منها التي فيها
زوائدها التي في الجانبين فان قيل قد عرفت ان الاجنحة موضوعة في جنبتي الفقار فكيف
حول جنبتي الفقار هاهنا مغاير لموضع الاجنحة قلنا الاجنحة وان كانت الى جنبتي الفقار
ولكنها ليست على الوسط فيما بين خلف وقدام والمراد هاهنا بالحس ما هو
كذلك وهاهنا مسئلتان في موضع العضلات المقلبة للراس الى خارج وهلا وضعت
كلها الى داخل الفقار مبتدئة من خلف الراس فان ذلك الموضع احرز لها وثانيهما
ما السبب في تكثير اعداد هذه العضلات مع صغر حجم اكثرها وهلا جعلت مثل
المنكسة للراس الى قدام قليلة العدد الجواب ـــــ اما الاولى فلان تحريك المقبل
من جهة حركته اسهل كثيرا من تحريكه من الجهة المقابلة فان الانعطاف مما يضعف قوة
الجذب واما الثانية فلان حركة الراس الى خلف لما كانت عسرة لاجل ميل اكثر ثقله
الى قدام كان اذا حرك الى خلف بخلاف الذي عرع لكان قوة الجذب فاحتيج ان يكون
تلك الالات كثيرة العدد ليكون منتشبة به من جوانب كثيرة كالاطناب فيكون
ثباته عند هذه الحركة في الموضع الذي يحرك اليه محكما واما حركته الى قدام فانها على
وفق ثقله وميله الطبيعي المثقل فلا يفتقر فيها الى ذلك والله ولي التوفيق ٥
البحث السادس في العضل المميلة الى الجانب الى اخر الفصل الشرح قد جعلت
العضلات المحركة للراس الى الجانبين اصغر مقدارا واقل عددا وذلك لان مفصل
حركة الراس يمينا وشمالا لا سلس وسبب ذلك انه يحدث من زائدتين من عظام
الراس يدخل في نقرتين من الفقرة الاولى ولا كذلك حركته قداما وخلفا
فانه تحدث بدخول طرف اليسرى في نقرة في عظام الراس فلو لم يكن الزائدتان لعرض
له الخلع كثيرا واذا كان المفصل سلسا كانت حركته سهلة فيقوم بها العضل القليل
العدد والمقدار ولا كذلك ما كان من المفاصل الوثاقة وجعل عدد هذه العضلا
اربعا لانها لو كانت اثنين فقط لكان يجب ان يكون موضعهما ما بين مقدم العنق

ومؤخره على الهوا ولو كان كذلك لكان الراس اذا حرك الى احد الجانبين سقى حينئذ
ملقا ربما مال الى قدام وخلف واكثر مثله حينئذ هو الى قدام لزيادة ثقل مقدم
الراس فاحسن ان يخلق من كل واحد عضلتان احداهما في طرف ذلك الجانب من
قدام والاخرى في طرفه من خلف حتى اذا حرك الراس بهما الى ذلك الجانب مانعه
من حركته نحو قدام والتي الى قدام مانعه من حركته الى خلف وجعلت التي الى الطرف
الى خلف اصغر لانها تصل بين الراس والفقرة الاولى والثانية وذلك لان المحرك
ينبغي ان يكون على نسبة قدر المحرك ومؤخر الراس اصغر كثيرا من مقدمه والمؤخر
من جهة المؤخر ينبغي ان يكون اصغر من المحرك من جهة المقدم والله اعلم الفصل
العاشر في تشريح عضل الحنجرة والكلام في هذا الفصل يشتمل على ثلثة مباحث
البحث الاول في تشريح الحنجرة قال الشيخ رحمه الله عليه الحنجرة
عضو غضروفي الى قوله وعند الحنجرة وقدامها الشرح لما كان الصوت من الانسان
ونحوه انما يتم بخروج النفس بهيئة مخصوصة وجب ان يكون آلته وهي الحنجرة متصلة
باعلى مجرى النفس ليتم هناك ويكون الصوت كما نبينه في كلامنا في الصوت
ويحتاج ان يكون هذه الآلة ليست شديدة اللين فلا يكون لقرعها بالهواء
الخارج صوت يعتد به ولا شديدة الصلابة فيكون ما يحدث فيها من الصو
غير مستطاب وايضا لو خلقت من اجسام صلبة جدا كالعظام فاما ان يكون
دقيقة مهيأة للانكسار لسهولة او لا يكون كذلك فيوجب زيادة ثقل
وغلظ في حجم لا ضرورة فلذلك وجب ان يكون مخلوقة من غضاريف ليكون
متوسطة الصلابة فيكون ما يحدث فيها من الصوت لذيذا ويكون ما فيها من
اللين مانعه من الانكسار عند المصادمات التي ليست شديدة القوة وبما
فيها من الصلابة معينة على قوة الصوت فلذلك الحنجرة عضو غضروفي خلق
آلة للصوت وينبغي ان يزاد هذا الحد فيقال موضوع فوق قصبة الرئة
ليخرج بذلك قصبة الرئة واجزاؤها وان كان المقصود الاول بخلقها انما هو

ان يكون آلة للتنفس فانها ايضا مع ذلك آلة للصوت لان الصوت وان كان يتم بالحنجرة
ولكن بشرط ان يكون الهوا الذي يحدث به فيها قد نفذ اليها من القصبة حتى يكون آخذا
من مضيق يحصر فيه الى فضا يحدث فيه بقرع الهوا بجدرانه كالزمر والحال في البوق
ونحوه من الآلات الصناعية للصوت الصناعي ولم يجعل هذه الآلة من غضروف
واحد ليمكن ان ينفرج عند ارادة تعظيم الصوت وان يضيق عند ارادة تحديده
وايضا لئلا تعم الآفة التي قد تحدث في بعض اجزائه واقل ما يمكن ان يكون من غضروفين
ليمكن ان ينفرج احدهما عن الآخر فيتسع وان ينضم احدهما الى الآخر فيضيق فلا
بد وان يكون بينهما مفصل ليمكن تحرك احدهما الى الآخر عند الانضمام وتباعده
عنه عند الانفراج ولا يمكن ان يكون وضعهما بان يكون احدهما يمينا والآخر يسارا الا
والا كان المفصل الى قدام وخلف فيكون ما يظهر منهما الى قدام ضعيفا بسبب المفصل
فيكون متهيئا للضرر عند الملاقاة فلا بد وان يكون هذا المفصل ما بين اليمين
واليسار حتى يكون احد الغضروفين من قدام والآخر من خلف فيكون كل واحد منهما
في جهته وينبغي ان يكون القدامي معينا ليكون شكله كريا فيكون ابعد عن قبول
الآفات وعلى فضا اوسع وان يكون الخلفي منهما مستوي السطح لانه لا يمكن ان يكون
محدبا الى داخل فضا الحنجرة والا كان مضيقها الى خارج والا كان يزاحم اعلى المري ويمنع
نفوذ الطعام فيه ثم لما وجب ان يكون منفذ الطعام والشراب مرورا هذا المنفذ
فلا بد وان يسترا على هذا المنفذ الى منفذيهما فلو كان هذا منفرجا حينئذ لسقط
فيه اكثر الطعام وسال فيه كل الما او اكثره فلا بد وان يكون هذا المنفذ
بحيث ينسد عند نفوذ المأكول والمشروب وان ينفتح في غير ذلك الوقت ليمكن
خروج الهوا ودخوله ولا يمكن ان يكون ذلك بان ينضم احدهما الى الآخر تارة وينفرج
احدهما عن الآخر تارة لان الغضاريف لصلابتها لا تطاوع لمثل هذا الانضمام
فلا بد اذا من جسم آخر يكون في اعلاهما بحيث ينطبق على فم الحنجرة اذا اريد نفوذ الطعام
او الشراب ونحوهما وان يرتفع عنه فيمكن نفوذ الهوا ولا بد وان يكون هذا الجسم صلبا

والا امكن ان ينفذ ثقل الطعام وينعطف الى اسفل فيحصل هناك خلل ينفذ فيه
الماء عليه ولا يمكن ان يكون غاية الصلابة كالعظم والا لم يكن سده تامة لان سده الحلق
يمنع من انثناء الاطراف انثناء يكون معه السد محكما فلا بد وان يكون له مع احد
الغضروفين مفصل حتى يمكن ان يتحرك تارة الى الاطباق واخرى الى الفتح ولا بد وان
يكون هذا المفصل سلسا جدا والا كان تحركه كذلك يبطئ فيسبقه نفوذ الطعام
والشراب الى هذا المجرى فيضيق منفذ الهواء الى خارج او لسده ولا كذلك اذا كان مع
الحلق لانه يكون حينئذ عند الفتح وراء هذا المجرى وحينئذ لا يعرض ايضا ضرر في
مجرى الطعام والشراب لان ذلك المجرى انما ينفذ اليه الطعام اذا كان هذا المجرى
مطبوقا ولا بد وان يكون مفصله مع ذلك الغضروف مضاعفا اذ لو كان بزائدة
واحدة تدخل في نقرة واحدة لكان قابلا للحركة الاستدارية فلم يؤمن ارتفاع احد
جانبيه عند الاطباق وعند حبس النفس وذلك بقوة دفع الهواء المحتبس له واذا ارتفع
ذلك خرج منه الهواء فلا يكون الاطباق محكما ولا بد وان تكون الزوائد في
هذا المفصل مما يشبه في الغضروف الذي لا اسم له والمغرس الذي ليكون عند الاطباق
تامة الدخول في النقر فيكون الاطباق قويا ولو كانت الزوائد في الذي لكانت عند
الاطباق قليلة الدخول في نقرها فيضعف اتصال احد الغضروفين بالاخر
ويكون الاطباق قويا ولو كانت الزوائد في الذي كانت عند الاطباق قليلة في نقرها
فيضعف اتصال احد الغضروفين بالاخر ويكون الاطباق واهيا
ولا بد من ارتباط هذه الغضاريف بعضها ببعض ارتباطا محكما ليكون قويه
على مقاومة عضلات الصدر كلها عند الاطباق في حصر النفس كذلك الاطباق
لا بد وان يكون شديد القوة والله اعلم بغيبه البحث الثاني في تشريح
العظم اللامي قال الشيخ رحمه الله وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث
الى قوله والحنجرة محتاجة الى عظم الشرح قد عرفت ان الحنجرة لا بد لها من حركة
اطباق وفتح وتوسيع وتضييق وستعرف ان اللسان لا بد وان يكون له حركة

لاجل الكلام ووضع الطعام وهذه الحركات لا بد وان تكون من الحركات الارادية التي
انما تتم بالعضل والعضل لا بد وان يكون في تحريكها مستندة الى عظم او ما يقوم مقامه
وعظام العنق والحنك بعيدة وغير موافقة في وضعها لان يستند اليها جميع العضلات
التي يحتاج اليها في هذه الحركات كما ننبه عليه عند تفصيلنا الكلام في تلك الحركات
فلا بد من عظم يكون بالقرب من هذه الاعضاء يستند اليه تلك العضلات ولا بد
وان يكون لها مستند في هذه الجهات كلها فلا بد وان يكون في هذا العظم اجزاء في جميع
هذه الجهات واول ما يتم به ذلك اذا كان له خمسة اضلاع احدها منتصب على
الاستقامة في طول العنق وراء الرأي هو الاصل لجميع اضلاعه وضلعان من فوق
ياخذان منه يمنة ويسرة وضلعان من اسفل كذلك هكذا ويتحقق من الامنا
في تلك العضلات وجوب ان يكون على هذه الهيئة والضلع المنتصب منه قليل
العرض والضلعان العاليان دقيقان كالمسال والسافلان اعرض منهما قليلا ولكن
على قدر العضل الذي يحتاج ان ينشب بكل واحد من هذه الاجزاء وقوم يسمونه العظم
الوافي لانه يوجد فيه ما يشبه الواو في كتاباتهم وخاصيته انه غير متصل بعظم
اخر فلذلك يحتاج الى ان يربط فيها بعظام اخرى ليبقى وضعه محفوظا عند تحريك
عضلات الحنجرة وقصبة الرئة واللسان وغير ذلك فلذلك ربط من فوق برباطات
دقيقة مدورة تتصل بضلعيه العاليين وبالزوائد الابرية التي عند الاذنين
ومن اسفل برباطات اغلظ واقوى واطول تتصل بضلعيه السافلين وتنتهي الى
الغضروف الحجري ونحو الغضروف وانما كانت هذه اغلظ واقوى لان امكان خروج
هذا العظم عن موضعه الى فوق اكثر لان خروجه عن ذلك الى اسفل يمنع منه جميع
اضلاع العالية والسافلة منعا قويا ولا كذلك خروجه عنه الى فوق فان
الاضلاع العالية قليلة المنع من ذلك ولهذا جعلت اضلاعه السافلة اغلظ
لتكون اقوى وخلق له ثلاثة ازواج من العضل احدها عريض يتصل بجانبي العظم
المنتصب وينتهي الى جانبي الفك الاسفل وثانيها يتصل بالطرف العالي من العظم

المنتصب وينتهي الى راس الفك الاسفل وثالثها يتصل بالطرف الاسفل من العظم المنتصب
وينتهي الى الزوايا الاربعة عند الاذنين والطرفين مبدأ هذه العضلات ان يكون لها
تحريك هذا العظم الى جهات العظام المتصلة فيقوم بذلك مقام العضلات
المتصلة لتحريك اعضاء اخرى كعصبة الرئة والحنجرة ولا يلزم بطلان التنفس والصوت
اذا عرض لعضلات تلك الاعضاء آفة وذلك لان هذا العظم اذا تحرك الى جهة لزم
ذلك انجذاب العضلة المتصلة به الى تلك الجهة فيحصل المقصود منها وان لم يتحرك
بنفسها وانما لم يفعل كذلك في اضلاعه العلوية والسفلية لان العضل المتصل بذلك
جعل بنفسه مضاعفا وذلك لان توسيع الحنجرة بحيث الغضروف الدرقي يكتفي
فيه عضلة واحدة يتصل بوسطه فخلقت اثنتين لتقوم الواحدة مقام الاخرى
اذا عرض لها آفة فاستغنى بذلك عن عضلة تقوم مقامها بتحريك هذا العظم
مع ان تحريكه من هناك موهن لثباته على وضعه **البحث الثالث** في تشريح عضل
الحنجرة نفسه قال الشيخ الرئيس رحمه الله والحنجرة محتاجة الى عضل الضم الى
اخر الفصل **الشرح** ان الحنجرة محتاج الى عضل الضم الدرقي والذي لا اسم له تضيق
الحنجرة والى عضل تبعد الدرقي حادثة له عن الذي لا اسم له فتوسع الحنجرة وهذا لم يذكره
الشيخ هاهنا ولكنه ذكره عند تعديد العضل الطرجهالي وتطبقه فتطبق الحنجرة
والى عضل توسع الطرجهالي عن الدرقي فتفتح الحنجرة وانما احتاجت الحنجرة الى هذه الانواع
من العضل لاحتياجها الى كل واحدة من هذه الحركات كما بيناه اولا قوله
وعضل تبعد الطرجهالي عن الاخرى العبارة عنه جيدة لان الطرجهالي اذا ابعد عنه
فتح الحنجرة لا يلزم ذلك تبعده عن الذي لا اسم له فلنتكلم الان في كل واحدة من هذه
الانواع والنوع الاول الموسع للحنجرة وهو زوجان احدهما يحدث الى
فوق وقدام ويتصل من اسفل بالدرقي ومن فوق بالضلعين العاليين من العظم
اللامي كل فرد منه بضلع ويأخذ من جانبي الدرقي ويصعد مستقيما فاذا تشنج
جذب الغضروف الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وثانيهما يجذب الى قدام

وتحت ويتصل من فوق بالدرقي ومن اسفل بعظام القص حتى يبلغ الغضروف الحنجري
ويمر الى هاهنا من داخل القص فاذا تشنج جذب الدرقي الى قدام وتحت فاتسعت الحنجرة
وقد كان يمكن حصول كل واحدة من هاتين الحركتين بعضلة واحدة تتصل بوسط
الدرقي وانما خلق لكل واحدة منها زوج ليكون اذا عرض لاحدهما ما يبطل حركتها
قامت الاخرى مقامها والنوع الثاني المضيق للحنجرة وهو زوج وكان ايضا احدهما
يأتي من العظم المنتصب من عظام اللامي ويتصل بالدرقي من قدام ثم يستعرض
ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفا فرديه وراء الذي لا اسم له فيضيق الحنجرة وثانيهما
فرد كل زوج منه مضاعف الى ان يجعله زوجا واحدا ولكان ان يجعله زوجين
ويصل ما بين الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق لا محالة ومن يجعل هذا
زوجين ربما ظن بعضهم ان احدهما يستبطن الحنجرة والاخر يبطنها عليها وانما احتيج
الى هذين الزوجين ليتعاضد قوتاهما على هذه الحركة وانما ضعف احدهما دون
الموسع لان الحاجة الى قوة هذه الحركة اكثر منها في الموسعة لان المضيقة تفعلها
مقاوم لفعل عضلات الصدر معا ومع ما الان تلك تحاول اخراج الهواء وادامه حالة
لسرعة وذلك انما يكون في منفذ واسع وهذه تمنع ذلك بتضييق الحنجرة
والنوع الثالث المفتح للحنجرة وهو زوجان احدهما ياتي عضلتاه الى الطرجهالي
من خلفه فيلتحمان بطرفيه اللذين في الذي لا اسم له منه وليس فاذا تشنجا رفعنا
الطرجهالي فرفعاه عن ملاقاة الدرقي وثانيهما يأتي الطرجهالي من جانب فيتصل
كل فرد منه بجانبه من اسفل فاذا تشنجا رفعاه مائلين له الى الجانبين وانما احتيج
الى هذين الزوجين ليتعاضدا على رفع الطرجهالي بسرعة فان التشنج يحدث
طرفه فقط او يجذبه من الجانبين وفقط عسر والجذب من الجانبين ظاهر انه
انما يمكن بعضلتين واما الجذب من الطرف فانه وان امكن بعضلة واحدة
بوسط لكنه بعضلتين اولى وكلا الزوجين ملتحمان بالذي لا اسم له كل واحد
من الجهة التي فيها الى الطرجهالي والنوع الرابع المطبق للحنجرة وهذا ليس

يمكن ان يكون من خارج الحنجرة لان انطباقها انما يمكن بجذب الطرجهالي الى ان يلاقي
الدرقي فلو كان هذا الجاذب من خارج الحنجرة لكان ليفه انما يصعد الى الطرجهالي
من قدام فم الحنجرة او من جانبيه الى قدام فكان عند انفتاحها فوق هذا الطرجهالي
فانما يبقى ذلك الكهف مضيقا لنفوذ الهوا الى الحنجرة وموجبا لخلل الكلام فلا بد
وان يكون من داخل الحنجرة فلو كان كثير الصفح فلا بد وان يكون صغيرا ولكن
هذه الاطباق لا بد وان تكون قوية جدا حتى يكون معا وبالجميع عضلات الصدر
والحجاب عند ارادة حبس النفس وانما يمكن ذلك مع صغر هذا العضل بان يكون
ذلك العضل قويا جدا ولم يمكن ايضا ان يكون عدده كثيرا والا يلزم ذلك
ضيق الحنجرة فجعل هذا العضل زوجا واحدا او كل واحد من فرديه صغيرا جدا قوي
غاية القوة ويبتدي الفردان من داخل الدرقي عنه ويتسع ويتصعد ان اخذا
الى خلف ليتصلا بالطرجهالي مستدبر فيه من جانبي طرفه الملاقي الذي لا اسم له ولا بد
وان يكونا مربوطا بالذي لا اسم له وفايدة ابتدائهما من الدرقي ان يكون شيئهما
مع كونه محدثا للانطباق موجبا للانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له انضماما
فيكون السد محكما وقد يوجد في بعض الناس زوج صغير موضوع في اعلا
الذي لا اسم له من داخل من يتصل بالدرقي من طرفه بعنق الزوج المذكور في الاطباق
قوله والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشوا من العظم اللامي ويأتي مقدم
الدرقي هذا الزوج ليس من العضل المفتحة بل من الموسعة قوله فاذا تشنج
ابرز الطرجهالي يشبه ان يكون ذلك غلطا من النساخ لانه حينئذ انما يبرز
الدرقي قوله بعد في عضل الحلق الحادثة هذا ايضا كانه قد وقع على سبيل
الغلط من النساخ والحق ان يقال في عضل الحلقوم لا الحلق قوله فاعان في
انبساط الحنجرة ينبغي ان يقول فاعان في انفتاح الحنجرة لان لهذا الجاذب عن
هذا الزوج انما هو بمد الطرجهالي لا بمد الحنجرة قوله فاذا تشنج ضيق اسفل
الحنجرة ليس المراد انه يضيق اسفلها فقط بل انه يضيق جميع اجزائها حتى اسفلها

ولا كذلك

ولا كذلك الزوج الآخر فان اكثر تضييقه انما هو لوسط الحنجرة لان التفافه عليها على الذي
لا اسم له والله اعلم بغيبه

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم والحلق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله فاما الحلقوم حمله الى آخر الفصل الشرح
لفظ الحلقوم يقال عند الاطبا على قصبة الرية وليس ذلك هو المراد بها هاهنا فان
العضل المذكور هاهنا ليس هو عضل قصبة الرية وقد يقال عندهم على الجميع من قصبة
الرية والحنجرة اذ الحنجرة هي طرف الحلقوم ورأسه فيكون من جملته وهذا هو المراد
بها هنا والعضل المذكور له هاهنا هو في الحقيقة عضل الحنجرة وهو الزوجان اللذان
ذكرهما في تشريح عضل الحنجرة والثاني منهما هو الذي ذكر انه يصحب الزوج الاول
في كثير من الحيوان واما لفظ الحلق فالمراد به العضو المشتمل على الفضا الذي فيه يجري
الطعام والنفس ففايدة النغانغ مع تسخين ذلك وادفائه حتى لا يتضرر ببرد الماء
والهوا الوارد من هوا ان يكون المكان هناك ضيقا ولاجل ذلك فايدة الصوت والازدراد
اما الصوت فليكون الهوا الخارج من فضا الحنجرة خارجا الى مكان ضيق فيكون
ما يحدث عنه من القرع اكثر ويظهر ذلك من المزمار الطرف الضيق الذي في
اعلاه الذي ينتهي اليه الفضا الواسع الذي دونه واما فايدة ذلك الازدراد
فلانه يعين على تسهيل نزول الطعام الى فضا المري لان المكان هناك لو كان
متسعا لكان الطعام قد يقع على حافاة فم المري فيعسر نزوله فيه وقد خلف الشيخ هاهنا
عضلات قصبة الرية فينبغي ان يشير اليها اشارة حقيقية فنقول لما كانت
قصبة الرية مخلوقة لاجل التنفس ولاجل الصوت وكان الصوت يختلف في ثقله
وحدته باختلاف منفذ الهوا الفاعل له في سعته وضيقه وجب ان يكون لهذه
القصبة تمكن من التضييق وذلك اذا اريد تحديد الصوت كما قد يستعمل لذلك
حينئذ في الآلات الصناعية الزامر المعروف بالدس ومن الاتساع وذلك اذا اريد
تثقيل الصوت او تغليظه جدا كما قد يستعمل كذلك حينئذ من الآلات الصناعية الزامر
المعروف بالزم واما تمكن ذلك كما قلناه من ارباب ان تكون هناك عضل تحركها هذه الحركات

لكنها قد جعلت على السعة التي لما احتاج الانسان كذلك الى ازيد منها فلهذا احتاج
لهذا عضل التضييق فقط وهي عضلات اربع اثنتان منها تاتيان من الطرف الاسفل
من العظم المنتصب الذي في العظم اللامي وتنزلان على طول القصبة ملتحمتين بالقص
من داخل وقد يتوهم انها اربع عضلات الانسان الاخريان اصغر منهما تاتيان
من الاجزاء السفلية من الغضروف الدرقي فتنزلان ايضا عند القص محتويتين على القصبة
من الجانبين وهذه العضلات اذا تشنجت جمعت اجزاء القصبة وضمها واجذب كذلك
ما يتصل بكل زوج منها اما الزوج الاول فضلع العظم اللامي واما الزوج الثاني
فالغضروف الدرقي وكلاهما تجذبان حينئذ الى اسفل وانما احتيج لان جرم القصبة
لصلابته انما يمكن انضمامها عن قوة قوية تفتقر الى عضلات كثيرة وانما احتيج ان يكون
هذه العضلات منشؤها بالعظم اللامي وبعضها بالغضروف الدرقي لان الحاجة الى
تضييق الحنجرة انما يكون في الاكثر اذا اريد تحديد الصوت وذلك يحوج الى تقصير
المنفذ فجعلت هذه العضلات مع انها مضيقة للقصبة هي بعينها مقصرة لها بجذب
الغضروف الدرقي والعظم اللامي الى اسفل والله اعلم بغيبه **الفصل الثاني عشر**
في تشريح عضل العظم اللامي قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العظم اللامي
الى اخره **الشرح** انا قد تكلمنا في هذه العضلات عند تشريحنا لهذا العظم اذ وقع
ذلك بسبب انا تكلمنا هناك في الاشياء التي ترتبط بها ومن جملتها هذه العضلات
والله ولي التوفيق **الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان** قال
الشيخ الرئيس رحمه الله اما العضل المحركة للسان الى اخره **الشرح** ان لسان الانسان
ونحوه يحتاج الى حركات مختلفة اما الانسان فلاجل الكلام ومضغ الطعام
واما غير الانسان فانما يحتاج الى ذلك لاجل الطعام فقط فلذلك وجب ان يكون للسان
الانسان عضلات تحركه الحركات التي يفتقر اليها في ذلك ويجب ان يكون منشأ
كل واحدة منها من الموضع الذي هو اجود لها فالزوج الذي ينشأ من الزوائد
السهمية منشأ من قواعد تلك الزوائد وهو دقيق طويل يتصل كل فرد منه

بجانب

بجانب من اللسان ويحركه حركة مورّبة فيعرض لذلك امادّ فيه فلان اللسان لحمية
يسهل تحريكه عرضا فيكفي في ذلك ادنى موج واما طوله فلبعد المسافة بين هذه الزوائد
وبين اللسان وانما كان زوجا لانه لو كانت واحدة لكانت اذا احدثت اللسان
من جانب مال ذلك الجانب من غير ان يستعرض لان اللسان لخفته يسهل جدا
تحركه الى الجوانب واما الاستعراض فانما يتم بمدده فتكون حركة الميل اسهل
واما النسبي هذا الزوج من هذه الزوائد لانه لو كان من جانبي الفك لكان
ليفه باخذ من الفك الى اللسان فيصير الجرم المركب من اللسان ومن ذلك الليف
مائلا الى اقصى الفم عرضا ومانعا من تاتي حركات اللسان لاجل اتصاله بالفك ولو
انشئ من العظم اللامي لكان اخذه الى اللسان وما يليه عنه الى الجانبين لا جرم صار
جذبها بين العضلتين للسان جذبا موربا واما نا في هذه العضلات فلما جاز ان
يكون اخذه الى اللسان على سمت مستقيم من غير توريب لا جرم كان الاولى ان يكون
منشؤها من العظم اللامي واما الذي الزوج المطول من اعالي هذا العظم ليكون على محاذاة
اللسان في السمك اذ لو كان في مكان اعلى من اللسان لكان يرفعه عند التطويل
الى فوق ولو كان من مكان اسفل منه لكان يحطه حينئذ الى اسفل وانما جعل اتصاله
باللسان في وسطه ليكون اذا امتد ضغط كل واحد من طرفيه فيبعده عن الاخر
ويلزم ذلك طوله وانما احتيج في اللسان الى هذه الحركة لان من الاشياء ما يحتاج
الانسان ونحوه الى دفعها من غير اذ طالها في الفم وانما يتم ذلك بابراز اللسان
اليها والحية تخرج لسانها مسافة طويلة وبعض الحيات تخرج لسانها مقسوما ما لعس
واما الزوج المحرك على الوراب فلما احتيج فيه ان يكون وضعه مع ميل يسير الى
جانبي اللسان ليكون بين العرض والطول احتيج ان يكون منشأه من ضلعي العظم
اللامي اللذين فوق واحد فرده من الضلع الايمن والاخر من الايسر وقوله
من الضلع المختص من اضلاع العظم اللامي لا يريد بالمختص ها هنا السافل لان
الضلعين السافلين اللذين لهذا العظم لا يحاذيان اللسان بل ينزلان عنه

فلا يجوز اتصال المحرك على الوراب بهما واما الزوج الناطح للسان فمنشاه من
الطرف الاعلى من العظم المنتصب من جملة العظم اللامي واما انبثى من هناك لان
التحريك المقتضى به لهذا الزوج انما هو لهذا العظم فقط وذلك بان يجذبه الى
فوق فيكون مقابلة العضل الجاذبة له الى اسفل وهي التي من عند القص واما تحريكه
اللسان فيبلغ من قلته الى حد لا يظهر للحس وهذا الزوج يمتد تحت اللسان في طوله
الى الموضع الذقني وجالينوس يجعل هذا الزوج عضلة واحدة مضاعفة والله ولي
التوفيق **الفصل الرابع عشر** في تشريح عضل العنق قال الشيخ رحمه
الله العضل المحركة للرقبة الى اخر العضل **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا بينة ظاهرة
الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث
البحث الاول في العضلات التي تبسط الصدر قال الشيخ الرئيس رحمه
الله العضل المحركة للصدر منها الى قوله واما العضل القابضة للصدر **الشرح**
لما كان التنفس انما يتم بانبساط يجذب معه الهوا لاستحالة الخلا وانقباض يندفع
معه فضول الروح والسخن من الهوا الوارد لا لاجل ضيق المكان واستحالة تداخل
الاجسام فلا بد من عضلات تفعل ذلك ولما كان الغرض بالصدر ان يكون
وقاية للاحوية من القلب والرية ونحوهما من الاعضاء الكريمة لم يمكن ان يكون
تركيبه واهيا فلا بد وان تكون هذه الحركات عسرة فلذلك لا بد وان يكون
بعضلات كثيرة جدا وخصوصا وهذا المحرك وهو الصدر عضو عظيم وهذه
العضلات منها ما يبسط فقط ومنها ما يقبض فقط ومنها ما يفعل الامرين
اما التي تبسط فقط فمنها ما هي لتحريك الصدر خاصة ومنها ما ليس كذلك
والثانية زوج كل فرد منه مضاعف يتصل اعلاه بالرقبة من قدامها ومنشاه
من اجنحة فقار الرقبة خاصة الثانية منها ويبلغ الى الابط وتنحدر الى الضلع الخا
وربما ما بين السادس وتلحم بحرزا من الخامس بالضلع الاول الذي عند الترقوة وهي
الا الاستدارة مع طول وله فعل يخص المتصل بالرقبة وهو جذبها الى قدام وفعل

بالاجزا

بالاجزا المتصلة بالصدر وهو بسطه وتبسط هذا الزوج للصدر ظاهر بين ولا كذلك
تحريكه للرقبة فقط ولذلك نعده في عضلات الصدر دون عضلات الرقبة وسبب
ذلك انه لما اريد منه بسط الضلع الاول بسطا ظاهرا احتيج ان يكون متصلا بالرقبة
حتى اذا تشنج جذب ذلك الضلع الى فوق وقدام فبسطه وانما تم ذلك بعظم قوته
فاحتيج ان يكون هذا الزوج عظيما متصلا بالرقبة كلها من مبداها فلزم ذلك ان
يكون تشنجه موجبا لانجذابها الى اسفل ولم يكن ذلك مقصودا منه اولا فكذلك
لا يكون لها ظاهرا قال جالينوس وهو يحني الرقبة مع ما يرتب اقول ان ذلك
انما يكون اذا كان المتحرك احد فردي هذه الزوج واما اذا تحركا معا فان جذبه للرقبة
يكون في الاستقامة وسبب ذلك ان ليفه يتصل من جانبي الفقرات بالاجنحة
وينحدر الى الابطين فاذا تشنج احد فرديه كان جاذبا للرقبة الى اسفل والى جهة
الابط ويلزم ذلك ان يكون جذبه لها موربا واما اذا تشنج الفردان جميعا
فان انجذاب الرقبة الى احد الجانبين يبطله انجذابها الى الجانب الاخر وانما
لم يبدل هذا الانعطاف ساير الفقرات لئلا يلزم عند تشنج احد الفردين
الى العنق الى جهة ذلك الفرد ويلزم ذلك التضييق قصبة الرية وهو مضاد للغرض
من بسط الصدر المقصود بحركة هذا العضل اذ الغرض من الصدر هو جذب
الهوا الى داخله وضيق قصبة الرية معسر لذلك والاولى هي العضلات
التي تحرك الصدر خاصة وتبسطه وهذه منها ما فعلها ذلك متفق عليه عند
المشرحين ومنها ما ليست كذلك والثانية هي التي تسمى عضل الرووس وهي
زوج تحت كل راس عضلة خفية انما تدرك اذا سلخت تلك الرووس وهي لحمية
يتصل بالرووس وبالضلع الاول واتصالها بالرووس بالجزء الاصغر المتصل منها بالقص
بالجزء الذي يصعد الى راس الكتف وقد وقع في فعل هذا الزوج خلاف بين المشرحين
والذي ذهب اليه جالينوس وهو الحق انه يبسط الصدر بجذب الضلع الاول
الصغير الى فوق جذب الذي هو اكثر منه والاولى وهي التي تبسط الصدر بعمق

عليه فمنها زوج قال جالينوس فيه من شأن أن يجعله عامًا للصدر والكتف وله
ذلك ومن شأن أن يجعله خاصًا بالصدر فله ذلك وذلك لأن هذا الجزء منشأ
كل فرد منه من قاعدة الكتف ويمتد على الصدر حتى يبلغ إلى الضلعين من أضلاع
الخلف عند قرب منشأ الأجزاء الغضروفية منها والجزء من هذا العضل الذي عند
الكتف وأجزاؤه التي على الصدر هو ملتحمة بل كأنها تنقسم عند كل ضلع إلى عضلة وهذا
الزوج يبسط الصدر بسطًا عظيمًا وذلك بسبب اتصاله بأضلاع كثيرة
منه وجذبه لها إلى قدام وإلى الجانب الوحشي ومن هذه العضل ما ليس كذلك
فمن ذلك ما يسمى باسم آخر من العضل وهو الحجاب وسنذكره في موضعه ومنها
ليس كذلك وهي الزوج منشأها من الفقرة السابعة من فقار العنق ومن الفقرة الأولى
والثانية ومن فقار الصدر يتصل بأضلاع القص وللصدر زوجان آخران
مستبطنة أحدهما يبتدئ من الفقارة الثانية من فقار الرقبة ويمتد إلى الأضلاع
الخلف ويعرز بالموضع القعر من الكتف وثانيهما أصغر من هذا يبتدئ من الفقارة
الأولى ويمتد إلى الضلع الأول ويمر إلى قدام الكتف والله أعلم بغيبه

البحث الثاني في العضلات التي تقبض الصدر قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وأما العضل القابضة فمن ذلك إلى قوله وأما العضل التي تقبض وتبسط معًا
الشرح العضل التي تقبض الصدر ولا تبسطه منها ما ينسب إلى البطن
وهي الأجزاء العالية من الشاخصة من عضلات البطن وستعرفها ومنها ما ليس
كذلك فمنها ما هو ممتد مع عضلات الصدر عند أصول الأضلاع ويمر
إذا سحبت جمعت هذه الأصول إلى مقاربة بعض وشدها ومنها ما هو
ممتد في حشو عظام القص من داخل من أوله إلى آخره كأنما السحب ضمت
أطراف الأضلاع المتصلة بعضها إلى مقاربة بعض ومنها العضل الذي يجذب
الأضلاع الأخيرة إلى أسفل وإنما كانت العضلات القابضة أقل من الباسطة
لأن البسط يفتقر فيه إلى تمديد العظام ومفاصلها وذلك لا محالة عسر

فلذلك

فلذلك إنما يتم بقوة أقوى وأما القبض فيتم بضم العظام إلى مفاصلها وذلك أسهل
من تمديدها إلى خارج لأنه على وفق فعل الأربطة والتمديد على ضد فعلها ولما كان
القبض يتم بضم العظام إلى مفاصلها لا جرم كان وضع عضله بقرب تلك المفاصل
قوله فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب إذا سكن القابض حينئذ ليس
هو الحجاب بل الصدر بطبيعته لأن القاسر له على الانبساط إذا بطل فعله عاد هو
بنفسه إلى الطبيعة وأما سكون الحجاب فهو شرط لا سبب ولو صح أن يقال ذلك
في العضلات الباسطة أيضًا فإن سكون كل واحد منهما شرط في انقباض الصدر
بالطبع والله ولي التوفيق البحث الثالث في العضلات التي تبسط الصدر
وتقبضه قال الشيخ الرئيس رحمه الله وأما العضل التي تقبض وتبسط معًا
إلى العضل الشرح كل ضلعين فلا بد وأن يكون بينهما عضل يسد الخلل بينهما
كل واحد منهما بالآخر حتى يكون وضعهما محفوظًا ممنوعًا وهذا وإن أمكن أن يكون
بغير العضل لأن العضل أولى لأن لها مع ذلك نفع في فعل الصدر والانبساط
والانقباض وينبغي أن يكون هذا العضل آخذًا من فقار الصلب واصلًا إلى عظام
القص ليكون سادًا لجميع ما يقع بين الضلعين من الخلل ويكون مع ذلك آخذًا على
أقرب ما يمكن من الطرق ولا بد وأن يكون ليفه واصلًا بين الضلعين ولكن وضع
هذا الليف يجب أن يكون في وضعه مخالفًا لوضع العضل لأن هذا العضل آخذ
من خلف إلى قدام وأما الليف فيجب أن يكون آخذًا من فوق إلى أسفل ليكون
واصلًا بين الضلعين وينبغي أن يكون سلوكه كذلك موربًا فإنه لو كان منتصبًا
لم يكن فاعلًا للتمدد الذي يوجبه لبسط الصدر ولا انقباضه ورب أنه يكون
حينئذ على أقصر الطرق الواصلة بين الضلعين وينبغي أن يكون سلوكه كذلك
بتوريب فإنه لو كان منتصبًا لم يكن فاعلًا للتمدد الذي يوجبه لبسط الصدر ولا
انقباضه ورب أنه يكون حينئذ على أقصر الطرق الواصلة بين الضلعين وينبغي
أن لا يكون كله على وضع واحد بل على وجه يقاطع بعضه بعضًا ليكون بعضه

مرتبطا ببعض فيكون بالغة قويا فلذلك تكون هيئته على صورة كتابة السين في كتابة
اليونان قال جالينوس وعدد هذه العضلات اثنا وعشرين عضلة
اذ بين كل ضلعين عضلة واحدة وليس بين الطرفين وبين غيرها هذا النوع من
العضل وعدد الاضلاع اربعة وعشرون ضلعا فلذلك تكون هذه العضلات
اثنين وعشرين عضلة واما صاحب الكتاب فقد جعل كل واحدة من هذه العضلات
اربع عضلات فيكون عددها ثمانين وثمانون عضلة واحتج على ذلك بان هناك الليف
في كل واحدة منها على اربعة احوال وذلك لان كل واحد من هذه كلها جزو من الصلب
وهو جنب والاضلاع متحدرة من فوق الى اسفل وجزو من القص وهو جنب
الرؤوس العظم وفيه والليف في كل واحد من الجزئين ما كان منه الى خارج الصدر
فهو على خلاف هيئة ما هو فيه الى داخله فلذلك يكون الليف ما بين كل ضلعين
على اربعة اوجه فيكون ذلك اربع عضلات ونحن نقول الان الامر كذلك
لا لان هذه الالياف مختلفة الوضع فقط بل لان فعلها مختلف ايضا وذلك
لان الالياف التي من جهة الصلب ما كان منها الى خارج الصدر فهو باسط وما
كان منها الى داخله فهو قابض والالياف التي من جهة القص بالعكس اعني ما
كان منها الى خارج الصدر فهو قابض وما كان منها فهو باسط واختلاف
الافعال لا شك في دلالته على اختلاف العضل وقال جالينوس ان مع
هذه العضلات زوج صغير يجذب الضلع الاول الى فوق كما يجذب
عضلتان اخريان الضلع العاشر والحادي عشر الى اسفل واما الضلع الثاني
عشر فهو خارج من الحجاب ويلتحم بالعضلة الصغيرة من العضل الموربة
التي على البطن وربما رأينا مرارا كثيرة عضلة خاصة صغيرة تجذبها الى
اسفل والله ولي التوفيق

الفصل السادس عشر في تشريح عضل

حركة العضد والكلام في هذا يشتمل على ثلثة مباحث

البحث الاول

في العضلات الثلاث الاتية الى الكتف من الصدر قال الشيخ الرئيس

رحمه

رحمه الله عضل العضد وهي المحركة الى قوله وعضلتان ناشئتان من ناحية الخاصرة ويتصلان
بازمل **الشرح** لما كان مفصل العضد من الكتف محتاجا الى انواع كثيرة من الحركات
الارادية التي انما تتم بالعضل وكان تحريك المستطيلة من طرفيه رفعا والى الجانبين
ونحو ذلك مما يحوج الى قوة قوية جدا وجب ان تكون العضلة المحركة لهذا المفصل كثيرة
عظيمة وانما وجب ان يكون اتصال هذه العضلات بطرف العضد لانها لو اتصلت
بغير ذلك الموضع لزمها عند التحريك رفع ما فوق ونازلها من الجلد وذلك
عسر مؤلم واول هذه العضلات المذكورة في الكتاب ثلاث عضلات ياتي من الصدر
الاولى عندي من تحت الثدي وهو الموضع المحصص الخارج عنه ويلتحم اكثرها العضد في
الجزء المعروف بزوال العرق خاصة الذي من قدام وانما جعل هذه الوتر غشائيا ليتسع
لعظم العضد الرئيق واذا تشنج هذه العضلة جذبت العضد من الصدر لان
ابتداءها من هناك ويقربها له من الصدر مع اشتراك لان موضع اتصالها
بالعضد اعلا من موضع اتصالها بالصدر وهذا الاشتراك ليسع الكف
لارتباطه بالعضد بالاربطة التي عرفتها عند كلامنا في العظام والعضلة الثانية
يبتدي من العظم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس من عظام القص
ويصعد الى الجزء العالي من راس العضد وهو الذي يلي الرقوة وهناك يلتحم رباط
غشائي حول هذه المفصل ووتر هذه العضلة اقوى من وتر التي قبلها وذلك لامرين
احدهما ان وتر تلك احرى ان يكون غشائيا لما ذكرناه ويلزم ذلك ان يكون
ضعيفا لاجل رقته وثانيهما ان تحريك تلك العضلة هو تقريب العضد
من الصدر مع اشتراك وذلك اسهل من تحريك هذه وهو تقريب العضد
من الصدر مع استرفاع وسبب ذلك ان وترها يأتي طرف العضد من فوق
والعضلة الثالثة هي اعظم هذه العضلات ويبتدي ليفها من جميع عظام القص
ويمر الجزء الاعلى من ليفها عرضا الى موضع الكتف لان منشأه على محاذاته او بالقرب
من ذلك ويمر الجزء الاسفل منه الى هناك صاعدا على توريب لان منشأ هذا

الجزء من اسافل القص ويكون طرفه الى الكتف كذلك قال جالينوس ان للاول
ان يصح ان هذه العضلتان لا عضلة واحدة وذلك لاجل الاختلاف المذكور في
ليفها او لان جزءها السافل يشد بذا المخالفة لليف جزءه العالي وكلا الجزئين كثيرا ان
يكون العالي اكثر كثيرا اذا الذي موضوع على هذه العضلة لانه في طريق سلوكهما
والجزء اللحمي من الابط الذي في مقدم الصدر من هذه العضلة الا القليل منه واكثر
ذلك من الجزء السافل منها وذلك وذلك لان هذا الجزء من الابط لما كان جذب
الجزء من العضلة للعضد حينئذ قويا اذ لا يكون في ذلك الجذب معتمدا على عظم



لانه لا يكون جذبا الى المتسافل الى موضع الزاوية المنفرجة فلذلك احتيج
ان يكون يفرد هذا الجزء الى الكتف على وجه يجذب عنه هذا الجزء من الابط ويتولد من
هذان الجزءان عضلة واحدة او عضلتين فان الوتر الحادث منهما واحد وهو وتر
دقيق بالقياس الى ما يقتضيه حجم هذه العضلة ومع ذلك فلحميته قليلة وانما
خلق كذلك ليكون مع دقته شديدة وانما اريد ان يكون دقيقا ليلا يثقل طرف
العضد ويغلظه واتصال هذا الوتر هو باسفل مقدم العضد فاذا تشنج جزءه
الثاني اميل بالعضد نحو الصدر ورافعا له الى فوق قليلا لان هذا الجزء يكف هذا
الجزء يرفع بعضه عن طرف العضد واذا تشنج جزءه الاسفل اميل بالعضد نحو الصدر
خافضا له لان حدث بهذا الجزء يكون على ما رتب كما هو وضع ليفه فاذا تشنج الجزء
وان معا اميلا بالعضد نحو الصدر على استقامة من غير رفع ولا خفض لان ما
يقتضيه كل واحد من الجزئين من ذلك يبطله الجزء الاخر وما يتكافأ القوتان
في ذلك فلا يكون الرفع اولى بسبب ان الجزء العالي اكثر وذلك لان هذا
الجزء وان كان اكثر فليس جميع اجزائه ذاهبا الى راس العضد من اعلاه بل
بعضه يكون اسفل من محاذاة ذلك الموضع وهذا انما هو من الجزء السافل
والله اعلم بغيبه البحث الثاني في عضلتي المحركتين للعضد قال الشيخ
الرئيس رحمه الله وعضلتان ناشئتان من ناحية الحاجز الى قوله وخمس عضلات

منشاها

منشاها من عظم الكتف الشرح اما الاولى من هاتين العضلتين فهي اغلظ واطول
من جميع العضل المحركة لعظم العضد ومنشاها من الفقار الذي يتصل به اضلاع الخلف
ويلتحم على عضل الصلب صاعدة حتى يلتحم ايضا بقاعدة الكتف ثم يمتد الى قدام على ما رتب
بيسير ملتحمة مسافة ما على العضل الموضوع على العضل المختص من اضلاع الخلف
فاذا انعطف محاذاة الابط صعدت الى عظم العضد والتحمت به بوتر قوي جدا الى
العرض ما هو والتحامها به من الناحية الداخلة من وتر العضلة المعظمة الصاعدة
التي تقدم ذكرها وهي تلك العضلات الثلاث وهذه العضلة يلتحم بعضلتين احداهما
موضوعة فوقها في نفس الابط والاخرى يبلغ الى مفصل المرفق فاذا تشنجت هذه
العضلة حدثت العضد الى جهة ضلوع الخلف لان تشنجها يكون الى هناك وانما
خلقت عظيمة لان تحريكها المستطيل من طرفه بهذه الحركة عسر جدا واما العضلة الثانية
فهي عند مبداها دقيقة جدا وتزداد غلظا كلما ارتفعت ومبداها من الاغشية
التي تحت الجلد الذي على عظم الحاجز فلذلك ولزوقها هناك حملها كثير من المشرحين
لانها تكشط مع الجلد عند السلخ فلا يظهر لهم فاذا بلغت الابط ازدادت غلظا
كثيرا حتى يرى هناك عضلة ظاهرة وتسمى الى وتر غشائي وهذه تفعل الاولى
لانها خلقت نفسه لها الا انها تميل العضد الى خلف قليلا اعني انها تميله الى
خلف بالنسبة الى الاولى لان مبدا هذه اميل الى قدام من تلك وتتصل بطرف
العضد فاذا حدث تشنجها راس العضد الى قدام مال ما فيه الى خلف وانما لم يحتج
هذه عند مبداها ان تكون متصلة بعظم لانها لطول مكثر الاجزاء التي
تتصل لها من الاغشية ونحوها فليقوم ذلك لها مقام العظم لو كانت مضمة
وسبب اختصاص هذه بذلك انها مع عظمها لا يحتاج ان يكون قوتها
قوية جدا لانها لم يقصد منها فعل مستقل بل ان يكون معينة للمذكورة
قبلها البحث الثالث في باقي عضلات هذا الفصل قال
الشيخ الرئيس رحمه الله وخمس عضل منشاها من عظم الكتف الى اخر الفصل

المشروح قد علمت ان عظم الكتف على ظهره عظم مثلث فاذا لم يكن حاجبا بناه لحما ولكن
غشى بعظم الكتف لحم لم يكن يسطح ظاهر للبدن هناك مستحسنا وكان يسوء الجلد
وظهره للتضرر بالملاقاة ولحم العضل اولى بذلك لانه مع نفعه هذه المنفعة
يفيد في تحريك العضد فلذلك خلق على هذا العظم خمس عضلات كاره وان
اوتاد عراض موثقة كلها تلحم بعظم العضد وهذه العضلات بعضها بين العظم
المثلث والضلع العالي من عظم الكتف وبعضها فيما بين ذلك المثلث وبين الضلع
السافل من عظم الكتف وبعضها من غير هذين الموضعين والاولى من هذه
الخمس منشاها من الضلع الاعلى من الكتف وتملا ما بين هذا الضلع وبين المثلث
الذي على ظهر الكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد وهو الرمانة
الوحشية وهي الخارجة عن تقعير الكتف وتتصل بهذه الرمانة مائلة يسيرا
الى الانسي وهي تبعد العضد عن الصدر مع ميل الى الانسي لانها اذا انسحبت جذبته الى
فوق وذلك لان نسجها يكون الى ظهر الكتف وهو فوق العضد ومع ذلك
تميله الى الانسي لان جهة الوضع الذي تشغله لحمها هو بالنسبة الى موضع اتصالها
بالعضد انسي والثانية من هذه الخمس تملا ما بين العظم المثلث وبين الاسفل
من اضلاع عظم الكتف وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا
فيبعده عن الصدر مع ميل الى الوحشي واما تبعيده عن الصدر فلانها
ترفعه الى فوق ولانها تنسحب الى ظهر الكتف وهو اعلى من راس العضد واما
تميلها له الى الوحشي فلان الموضع الذي تشغله وحشي بالنسبة الى راس العضد
وقد جعل الشيخ منشا هذه من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف واظن
والله اعلم انه ظن الاجزاء السفلية من ظهر الكتف والعضلة من الخمس مشتبكة
بهذه حتى يظن انها جزء منها وهي تفعل فعل هذه وقد جعل الشيخ منشاها من الضلع
الاعلى من الكتف ايضا واظن انه ظن ان الاجزاء العليا من الضلع المنخفض من اضلاع
الكتف من دون نصفه ووترها يتصل بالاجزاء الوحشية بالحقيقة من عظم

العضد فلذلك يكون تميلها له الى الوحشي اكثر وهي اصغر من الثانية والعضلة الرابعة
من الخمس تملأ تقعير الكتف ووترها قوي عريض جدا والعضلة الخامسة منشاها
من الاجزاء السفلية من الضلع المنخفض من اضلاع الكتف وتلتحم بالعضلة العظيمة
الصاعدة من الفقار التي عند اضلاع الخلف التحاما طويلا وذلك في
المواضع الانسية من العضد فهذه عشر عضلات تحرك عظم العضد عند
هذا المفصل وله عضلة اخرى ذات راسين فيكون جملة عضله احدى عشر عضلة
سوى العضلة الصغيرة والله ولي التوفيق الفصل السابع عشر
في تشريح عضل حركة الساعد والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث البحث
الاول قول كلي في العضل المحركة للساعد قبضا وبسطا قال
الشيخ الرئيس رحمه الله العضل المحركة للساعد الى قوله فالباسط زوج الشرح
قد علمت من كلامنا في العظام ان هذا المفصل له حركة انقباض وانبساط وحركة
انكباب وانبطاح وهذه الحركات ارادية انما تتم بالعضل فيجب ان
يكون لهذا المفصل عضلات تحركه هذين النوعين من الحركة ويجب ان
تكون الحركة قبضا وبسطا موضوعة على العضد حتى يكون قبضها بجذب الساعد
الى مقاربته وبسطها بجذبها الى مباعدته ويلزم ذلك ان يبقى متبسطا
ويجب ان يكون لكل واحدة من هاتين الحركتين عضلتان اذ لو كان الواحد
منهما عضلة واحدة لكانت تلك اما موضوعة في جانب من العضد او
في وسطه فان كان الاول كان انجذاب الساعد الى جهة تلك الجانب
اكثر فلا يكون الانقباض والانبساط مستويا وايضا يكون ثبات
الساعد حينئذ على تلك الهيئة غير قوي او تلك العضلة لا تكون حينئذ
مانعة من حركة الساعد الى احد الجانبين منعا قويا وان كان الثاني
كان ثبات الساعد حينئذ عند انقباضه وانبساطه على هيئته ضعيفا
لان الجذب المحاذي للوسط في القرب او البعد غير شديد المنع للميل

الى احد الجانبين فيجب ان يكون لكل جزء منه عضلتان ويجب ان يكون تحريك كل واحد
على توريب المستقيم لامتنع الميل الى الجانبين معًا قويًا ويجب ان يكون الجهة التى
اليها توريب كل عضلة مضادة لجهة توريب نظيرتها فيكون احدى القابضتين
مثلا تميل الى الجانب الانسى والاخرى تميل الى الجانب الوحشى ليكون كل واحد
من المثلثين مانعًا من الاخر منتقلًا ومانعًا وسوى الساعد حينئذ مستقيما
فى انقباضه وكذلك فى انبساطه ويجب ان يكون وضع كل واحد من هذه العضلات
الى جانب من العضد ليكون شأن الساعد على حاله فى الانقباض والانبساط
اقوى لا يعسر الميل حينئذ الى الجانبين اكثر ويجب ان تكون هذه العضلات
كلها متصلة بعظام الساعد والا لم يكن جذبه ويجب ان يكون اتصاله
كل واحد منها بالزند المخالف لجهتها ليتحقق ما لجذب الموروب ويلزم ذلك
ايضًا ان يكون وضع كل واحدة منها موروبًا عند طرفها الذى يلى الساعد ويجب
ان يكون هذه العضلات الاربع بجملتها محللة للعضد لئلا يبقى منه جزء
غير مستور باللحم فلذلك يجب ان تكون على طول العضد وهاهنا
سؤال وهو انه لقائل ان يقول ان حركات هذا المفصل اكثر
من حركات مفصل العضد مع الكتف اذ فى اكثر الامر يكون ذلك المفصل
ساكنًا واليد متحركة واذا كان كذلك وجب ان تكون عضلات
هذا المفصل اكثر عددًا من عضلات مفصل العضد مع الكتف ولا
اقل من ان تكون مساوية لها وجوابه ان الامر ليس كذلك وذلك
لامرين احدهما ان العضلات انما يلزم ان يكون متكثرة بتكثر الحركات
اذا كانت تلك الحركات متكثرة بالنوع واما اذا كانت متكثرة فقط
لم يلزم ذلك اذ قد يكون بعضلات قليلة العدد شديدة القوة وهذا
المفصل وان كانت حركاته توجد اكثر من حركات مفصل العضد مع
الكتف فانواعها اقل لان العضد له ان يتحرك الى كل واحدة من الجهات

التى تعرض على محيط تقعير الكتف ولا كذلك هاهنا وثانيهما ان مفصل العضد
مع الكتف احتيج ان يكون عنده لحم كثير ليستر عظم الكتف ويحشو الخلل
الواقع بين المثلث الذى على ظهره وبين كل واحد من الضلعين الجمعيين وذلك
لئلا يبقى لسطح الظهر تحيلا ولولا اللحم بذلك لحم العضل لانه نفعه فى ذلك
ينفع فى حركة العضد فحسن ان جاد حركة ان يكون العضل هناك كثيرا ولا كذلك
هاهنا فان هذا العضل لو كان كثيرا لثقل العضد وغلظ جدا فكان تحريكه
عسرا والله اعلم البحث الثالث فى هيئة العضلات التى بها انقباض
الساعد وانبساطه قال الشيخ الرئيس رحمه الله فالباسطة زوج احد
فرديه الى قوله واما الباطحة للساعد الشرح اما الزوج القابض
فيجب ان يكون موضوعا على مقدم العضد ليكون جذبه للساعد الى
ملاقاته فيكون ذلك الانجذاب اسهل ويجب ان يكون احد فرديه
اخذا من انسى مقدم العضد الى الزند الاعلى كما قلناه ويكون الاخر اخذا من
وحشى مقدمه الى الزند الاسفل وذلك ليكون الجذب موروبا كما اوجبناه
ويجب ان يكون الموضوع على الانسى اعظم واقوى لان الحاجة الى ميل انقباض
الساعد الى الانسى اكثر من الحاجة الى ميله الى الوحشى لان اليدين عند
الانقباض لما يلى الانسى يكون اجتماعهما متمكنة على الاخرى وذلك
احسن او صنائعهما فى التعاون على تحريك الشئ الواحد وهذه الكبير
القابضة ساعد محوية على مقدم العضد ويبتدى اولا من الزيق
العالى من زوائد الكتف من الزائد الشبيهة بالمنقار وايضا له ما لزيق
برباط قوى مستدير واتصالها بالزوائد الشبيهة بالمنقار رباط
دقيق شديد الاستدارة ثم يكربيتها الاجزاء اللحمية وبما بين العضد
الى نصفه ثم يعلوا على الفرد الاخر راكبة عليه فاذا بلغت المرفق اتصلت
بالزند الاعلى فان تستحث حرث الزند الى معادته الى مقدم العضد ويلزم

ذلك ان يكون الانقباض موربا الى الانسي واما العضلة الاخرى فتبتدي من العضد
وخلفه لان جذب الاولى لما احتيج فيه ان يكون اقوى كانت محتاجة الى ما
تستند اليه من العظام اكثر وابتداؤها من خلف راس العضد ومن هناك
تمتد في الجانب الوحشي وتصير شاربة الى قدام وتلتحم بالزند الاسفل احدة تحت
العضلة الكبيرة وانما كان كذلك لان هذه لو جعلت من فوق لكانت
معرضة للانقطاع والتضرر عن المصادمات مع صغرها ولان وضع الزند
الاعلى ارفع فيكون ارتفاع المتصلة به اولى واما الزوج الباسطة فاحد
فرديه يبتدي من تحت مقدم راس العضد ويبتدي الاخر من الضلع المنخفض
من اضلاع الكتف من منتصفه ثم يتحدان حتى قد يظن انهما عضلة واحدة
وياتي تحت هذا الزوج كما قلناه في الزوج الاول قوله من الزند الاسفل
من الكتف الظاهر ان هذا وقع من غلط النساخ والصواب ان يقال
من الزند الاعلى لان ذلك هو المحاذي لمقدم العضد والله ولي التوفيق
البحث الثالث في هذه العضلات التي بها انبطاح الساعد وانكبابه
قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما المطاحة للساعد فزوج الى اخر الفصل
الشرح اما العضلة الطويلة الرقيقة المتصلة بالعضد فانها بالحركة
الانبطاح ظاهر وذلك لان هذه من الجزء الاعلى من راس العضد اعني الراس
الذي عند المرفق مايل ظاهر العضد وتمتد الى حد يقارب الرسغ وهناك
يتصل بالجزء الباطن من الزند الاعلى ولا شك ان البعد الموربة الموتر
من المستقيم فاذا تشنجت هذه العضلة قصرت فلم يف بالتوريب والمطرب
الى ان يكون مستقيما وانما يمكن ذلك بان يصير الجزء الذي ينتهي اليه من الزند
الاعلى مسامتا للجزء الذي يبتدي منه من راس العضد وانما يمكن ذلك
بان ينسطح اليد على ظهرها حتى يصير باطن الكف عند تسطحه متجها الى فوق
وانما امكن ذلك بسبب اتصال هذه العضلة بالعضد واتصال

الساعد عنه بمفصل احد عظمته من الحركة دون الاخر وهو المرفق حتى يمكن عند
تشنجها تحريك الساعد الى تلك الهيئة فلذلك العضلة الاخرى لو لم يكن لها
اتصال بالعضد لم يمكن ان يكون لها اتصال بالعضد لم يمكن ان يكون فاعلة لهذه
الحركة لا تشنجها حينئذ انما يلزم فوقه الزند العالي بالسافل وصده التلازم فلهما
ولا يلزمه هذه الحركة اليه اذ ليس لاحد الزندين ان يتحرك وحده اليه فلذلك
اذا لم يكن لهذه العضلة اتصال بالعضد فانما يكون لها فائدة انها تسد الاربطة
بين الزندين فقط واذا عرفت هذا في العضل الباطحة فالامر في العضل المكبة كما
في هذا بعينه فان العضلة القصيرة اذا لم يكن لها اتصال بالعضد لم يكن لها فعل في
الكب لنفسه بل يكون فعلها موثق ارتباط احد الزندين بالاخر من الجهة المقابلة
لجهة المذكور مع الباطحة والله ولي التوفيق **الفصل الثامن عشر**
في تشريح عضل حركة الرسغ والكلام في هذا الفصل يشتمل على بحثين **البحث
الاول** في العضل الباسطة للرسغ **قال** الشيخ الرئيس رحمه الله
واما عضل تحريك مفصل الى قوله واما العضل القابضة فزوج **الشرح** الذي
نعرفه من كلام الفضلاء في هذا العضو والله اعلم ان من جملة العضلات
التي على وجهي الساعد ثلاث عضلات عن جنبيه احداهن على الزند
الاسفل منشاها من الجزء الاسفل من راس العضد اعني راس السافل حيث
المرفق ويمر منها وتر دقيق يتسطح متصلا بالمشط قدام الخنصر واذا تشنجت
بسطت الكف كانه له على وجهه والعضلتان الاخريان موضوعتان على
الساعد متصل احداهما بالاخرى حتى يظن انهما عضلة واحدة احداهما
منشاها من وسط الزند الاسفل ويمر منها وتر يتصل بالابهام واذا تشنجت
باعد الابهام عن السبابة والاخرى منشاها من الزند الاعلى ويمر منها
وتر واحد يتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ قدام الابهام واذا تشنجت
هذه مع الاولى من الثلث بسطا مستويا وعضلة اخرى بين الاولى والثانية

من الملك موضوعة على الزند الأعلى منشأها من الأجزاء السفلية من رأس العضد أعني
الذي عند المرفق متفرع منها وتران يتصلان بوسط المشط أحدهما قدام السبابة
والآخر قدام الوسطى وإذا استعملت هذه بسطت الكف بسطاً مستوياً هذا ما
وصل إلينا ههنا من كلامهم والله أعلم بغيبه البحث الثاني في العضلات القابضة
للرسغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل القابضة فروح على الجانب إلى
قوله الوحشي الشرح العضل القابضة للكف على ما نعرفه عضلتان في جميع إنسي
الساعد أحدهما من الرأس الإنسي من العضد عند المرفق ومن ابن الزند
الأسفل ويتصل وترها بالمشط أمام الخنصر إذا قبضت الكف مع قلب قليل إلى على
قفاه وثانيهما يبتدئ من الجزء الأعلى من الرأس الإنسي من العضد وربما يتصل
بالرسغ أمام الإبهام والسبابة وإذا استعملت هذه وحدها قبضت الكف
مكبة له على وجهه قليلاً وإذا استعملت العضلتان جميعاً انقبض الكف انقباضاً
مستوياً وإن استعملت هذه مع الذي الجانب والوحشي أمام الخنصر انكب الكف
على وجهه انكباباً تاماً وإن استعملت العضلة الأولى منهما مع التي على الجانب
الوحشي متصلة لعظم الرسغ الذي يلي الإبهام انقلب الكف على ظهره انقلاباً تاماً
وليس في العضلات القابضة للكف ما هو موضوع على الجانب الوحشي كما ليس
في الباسطة ما هو على الجانب الإنسي وأما ما خالف هذا مما هو مذكور في
الكتاب فليس بمهم وإنما جعل المكب والباطح ههنا هو الباسط والقابض
بخلاف ما في العضلات المحركة للساعد وذلك لأن هذا العضو لصغره يفي
قوة العضو الواحد بالفعلين ولا كذلك الساعد والله أعلم بغيبه الفصل
التاسع عشر في تشريح عضل حركة أصابع اليد والكلام فيه يشتمل على
ستة مباحث البحث الأول كلام كلي في هذه العضلات
قال الشيخ الرئيس رحمه الله العضل المحركة للأصابع إلى قوله فالباسطة
عضلة الشرح قوله ولما تعذرت الرسغات بعد الذي أوتارها بالرسغ لأنها

موضوعة عليه فإن هذه موضوعة على الساعد قوله فحصنت ما غشيه
ما تحتها من جميع الجوانب معناه تحصنت من جميع الجوانب ما غشيته ما تحتها لأن
التحصين هو من كل جانب وأما أنها فليس من كل جانب بل لكل نوع منها
جانب ما يأتي الأغشية منه كما نذكره وإنما حصنت من جميع الجوانب ليوقى
ضرر كل مؤذ إما من خارج كالمصادمات والصلابات الملاقية بعنف وإما
من داخل فكالطعام المؤلفة لها لصلابتها وخلقت هذه الأوتار مستديرة ليكون
أبعد عن قبول الآفات فإذا وصلت إلى حيث يلاقي العضو أصلب بأكثر
حال حركته فيكون المحرك بها غير قلق في وضعه وجميع الباسطة موضوعة
على الساعد لأنها لابد أن تكون من جهة ظاهر الكف وهو يجب أن يكون قليل اللحم
جداً كما نبينه بعد قوله وذلك المحركة إياها إلى أسفل هذا مشكل فإن بعض
ما يميل إلى أسفل موضوع في باطن الكف على ما ندري من بعد والله أعلم بغيبه
البحث الثاني في تشريح العضلة الباسطة لغير الإبهام من الأصابع
قال الشيخ الرئيس رحمه الله فمن الباسطة عضلة موضوعة إلى قوله
وأما المميلة إلى أسفل فلذلك الشرح لقائل أن يقول لم خلق لبسط الأصابع
الأربع عضلة وخلق لانقباضها عضلات كثيرة وكان ينبغي أن يكون بالعكس
لأن إشالة الثقل أعسر من حطه وجوابه أن الحركة القوية التي يحتاج
إليها الأصابع عند الأعمال إنما هي حركة الانقباض وذلك في مثل الإمساك
القوي وجر الأثقال ونحو ذلك وأما حركة الانبساط فهو في الحقيقة كترك
العمل بالأصابع فلذلك يكفي فيها قوة يسيرة فلذلك كفى الأربعة عضلة واحدة
وهذه العضلة يحتاج أن تكون قوتها قوية لأنها تحرك أربع أعضاء فلذلك
جعلت عظيمة ومنشأها من الجزء المشرف من الرأس الوحشي من الطرف
السافل للعضد وتمتد في وسط وحشي الساعد أعني على ذلك الجانب وأسفله
وإنما خلقت كذلك ليكون ما يتوزع منها من الأوتار آخذاً إلى الأصابع

على الوجه العدل كون بعض الطرفين اقرب اليهما من مقابلها من الطرف الاخر

البحث الثالث في العضلات المميلة للاصابع الى اسفل الموضوعة على وحشي الساعد قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما المميلة الى اسفل فعلت الى قوله واما القابضة فمنها على الساعد الشرح ان الانسان يحتاج الى ميل اصابعه تارة الى اسفل وتارة الى فوق وتارة الى ميل بعضها الى اسفل وبعضها الى فوق وذلك عند ارادة القبض على شيء عظيم لان جملة الاصابع تكون حينئذ كالمحيطة بالممسوك ويحتاج ان تكون هذه الحركات قوية لتقوى الاصابع حينئذ على شدة امساك ما تحوي اليه ورفع ثقله فلذلك احتيج لها الى عضلات قوية جدا فاحتيج ان تكون بعض عضلاتها كبارا جدا فاحتيج ان تكون تلك الساعد اذ الكف لا يحتمل ذلك لانه صغير ولا كذلك اذا كانت مايلة الى فوق لانها حينئذ انما تحتاج الى نوع الاحاطة فقط وكان ينبغي ان تكون هذه العضلات على عدد الاصابع المحركة لها لكن الابهام لما كانت قوتها تحتاج ان تكون قوية حتى تكون في قوة اصبعين وجعل لها عضلة واحدة فلذلك صارت هذه العضلات ثلاثا وخلقت عن جانبي العضلة الباسطة لان تلك لما كانت حركاتها مستقيمة كان احسن اوضاعها الوسط وهذه لما كانت حركاتها مورّبة كان احسن اوضاعها الطرفان ولما كانت هذه الحركات الى جهة ظاهر الكف خلقت عضلها من الجهة الوحشية وخلق للابهام وحدها عضلة واحدة والباقي لكل اصبعين عضلة لان الابهام يحتاج الى قوة قوية تفاوت ضعفه ضعف مع كل واحدة من الاصابع الاخرى وخلقت المحركة للخنصر والبنصر اعظم من المحركة للوسطى والسبابة وذلك لامرين احدهما ضيق المكان على المحركة للوسطى والسبابة لانها يحتاج ان تكون من جهة اعلى الجانب الوحشي من الساعد وفي ذلك الجانب العضلة المحركة للابهام ايضا فضاق المكان عليهما فاحتيج ان يكونا صغيرتين وان يكون الاتصال بينهما كثيرا فلذلك قد يظن انهما عضلة واحدة ولا كذلك مكان المحركة للخنصر والبنصر

فان مكانها

فان مكانها لا تزاحمها فيه غيرها فامكن ان تكون عظيمة وثانيهما ان هذه الحركة يحتاج ان تكون للخنصر والبنصر اقوى لما قلناه فيحتاج ان تكون عضلها اعظم قوله فلذلك ربما يتصل بعضها ببعض ما اتصال المحركة للابهام بالمحركة للوسطى والسبابة بذلك ظاهر وسببه ما قلناه واما الاخرى فظاهر انها انما تتصل بالوسطى الباسطة للاصابع الاربع لمجاورة لها خلاف المميلة للوسطى والسبابة البحث الرابع في العضلات القابضة للاصابع الموضوعة على انسي الساعد قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما القابضة فمنها ما على الساعد الى قوله واما العضلة الثالثة الشرح لما كانت العضلات القابضة للاصابع يحتاج ان تلاقيها من باطنها لا جرم فان وضعها من تلك الجهة ولان هذه الحركة يحتاج ان تكون قوية فلذلك جعل لها عضلات اكثر مما للباسطة كما قلناه ولذلك ايضا جعل بعضها موضوعا على الساعد للحاجة فيه الى ان يكون عظيما وهذا الموضوع على الساعد عند جالينوس عضلتان فقط واما الثالثة فليست عنده للقبض كاطنه بعض الاقدمين بل لفوايد اخرى سنشير اليها ولكنها عدت مع القابضة بناء على قول الاقدمين وانما كانت هذه العضلات موضوعة في وسط الانسي للساعد اعني وسط ما بين اعلاه واسفله للسبب الذي له خلقت الباسطة ما بين اعلاه واسفله للسبب الذي خلقت له الباسطة في وسط وحشي الساعد وقد ذكرناه هناك ولما وجب ان تكون كلها في الوسط لم يكن بد من ان يكون بعضها فوق بعض اعني بالفوق ها هنا ما يكون فوقا اذا كان الساعد ملقى على ظهره ولزم ذلك فايده وهي ان تكون فايدة وهي ان يكون بعضها مستورا ببعض ليكون المستور محروسا بالساتر فلذلك كان اشرفها الذي يلي العظم لانها محروسة بالباقي وانما كانت هذه اشرف لانها تحرك مفصلين من الاصابع ولا كذلك الاخرى ولذلك جعلت هذه اعظم مع ان المحل ينبغي ان يكون اعظم مما يحله قوله متصلا بالزند الاسفل سبب ذلك ان الزند الاعلى منحرف الى الجانب

الوحشي ويسمى وسط الجانب الانسي في الزند الاسفل فقط وهذه العضلة العظيمة
القابضة حلق وترها يستعرض ولا ينقسم الى خمسة اوتار واما الباسطة
فان اقسام اوتارها يكون اولا ويتقسم الى اربعة اوتار فقط والسبب في ذلك
اما الاول فلأن هذه العضلة تعلوها عضلات اخر فلو لم يستعرض وترها
اولا لكان موضعها يعظم كبيرا اذ غير المستعرض يكون سمكه اكثر ولا كذلك
الباسطة فانها لا يعلوها غيرها من العضل فيكون اوتارها معرضة للتضرر
والانفعال عن الملاقيات وكان الاولى لها ان يكون مستديرة من اول
بروزها واما الثاني فلأن هذه العضلة القابضة لما كانت تستعرض على قبض
الاصابع بعضلات اخرى امكن تقسيمها على الخمس ولا كذلك هذه الباسطة
فاقتصر بها على تحريك الاصابع الاربع وخلق الابهام واحده على حده
قوله وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة والاربع
تنقبض بعضلتين عضلتين هذا انما يصح واذا اراد بهذه العضلات التي في
الساعد وحينئذ لا يكون العلة المذكورة صحيحة وانما قلنا انه انما ينقسم اذا
اريد ذلك لأن العضلات التي في باطن الراحة منها ثلث عضلات تقبض الابهام
وثمان اذا اجتمع منها اثنان منها على الفعل قبضنا اصبعا قبضا مستويا
فلذلك اوتار هذه خمسة دون الباسطة البحث الخامس في تشريح العضلة
المفروشة على باطن الكف قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضلة
الثالثة فليست الى قوله واما العضل التي في الكف نفسها الشرح هذه العضلة
هي ارق العضلات التي على الساعد وفوق جميع ما في وسط الانسي الساعد
ما بين الجلد ويمتد لها اولا وترمد ورمن فوق الرسغ مكسرا فاذا جاوز الرسغ
استعرض وانفرش والتحم بجلده باطن الكف وقد قال بعض قدماء المشرحين
انها تحرك الاصابع كلها وجالينوس ينكر ذلك وقد ذكرها ساير احدا ها
ليفيد الموضع حسا وينبغي ان يعني بذلك انها تجعل ما تحت الجلد الذي هنا لك حساسا

حتى لو

حتى لو فسد حسن ذلك الجلد قامت مقامه في الحس وانما اختص هذا الموضع بذلك
لأن الحاجة الى الحس في باطن الكف اكثر مما في باطن الاعضاء لأن الاعمال التي تحاولها
اليد اكثرها مفتقرة الى حس ذلك الجلد وذلك مثل الانفعال ونحو ذلك مما يخلط
له هذا الجلد ولقايل ان يقول لو كان الامر كذلك لكانت خلقة هذه العضلة
معطلة لأن الحس انما يكون بالعصب فيكون خلط ذلك العصب بالرباط والاسقاط
وحشوها لحما وغير ذلك مما يتم به تكون العضل معطلا لا فايدة فيه وثانيهما
انها تمنع نبات الشعر هناك والفايدة في ذلك ان يبقى حس ذلك الموضع قويا
لأن الحاس الملمس اذا لقي المحسوس كان ادراكه له اشد نيل وثالثها انها تدعم ما
تحت الجلد وتقويه حتى لا يتضرر بصلابة ما يمسك ونحو ذلك والله
ولي التوفيق البحث السادس في العضلات الموضوعة في باطن الكف
قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل التي في باطن الكف نفسها
الى اخر الفصل الشرح هذه العضلات من اصغر عضلات البدن وبينها
ايضا خلاف كثير في العظم والخمس التي تميل الاصابع الى فوق تميلها ايضا الى
الجانب الانسي والمميلة للابهام الى اسفل يلزم فعلها ذلك ان تبعدها من
السبابة والمميلة للخنصر الى اسفل يلزم فعلها تبعدها من البنصر والمميلة
لما سوى الابهام من الخمس وهن اربع منشاهن من الغشاء المجلل لاوتار العضلة
الكبيرة القابضة لجميع الاصابع ولكل واحدة من هذه الاربع وتر
دقيق يمتد ويتصل بجانب اصبع واذا تشنجت حركت تلك الاصبع
الحركة المذكورة وكذلك الوتر الذي ينتهي اليه الخامسة من هذه العضلات
وهي المحركة للابهام ويلزم تحريكها لها هذه الحركة ان يبعدها عن السبابة
بعدا كثيرا والعضلتان الاخريان وهما المميلتان للابهام والخنصر
الى اسفل اعظم من العضلات الخمس قال جالينوس واذا شلت
هذه العضلات معا وبارها ظهرت لك في المشط عضلات اخر

لم يعرفها المشرحون ولا عرفها انا ايضا الا بعد مدة طويلة ومبدأها من الرباط
الذي يحتوي على عظام الرسغ في الموضع الذي ينتهي اليه ثمان منها متصلة بعضها ببعض
حتى يرى لكل اصبع عضلة واحدة وهي عضلتان لكل اصبع من الاربع يميلان عن جنبي
باطن العظم الاول فلذلك يكون حركة كل واحدة منهما مورّبة واذا حركا معا
كان القبض مستويا وثلث تخص الابهام عن يشبه في اخواتها الثمان التي تقدم
ذكرها واحداها يتصل بالابهام يقرب المفصل الثاني وتحركها عرضا واكثر
للمفصل الاول منها والاثنان الاخريان يقبضان المفصل الثاني منها واحداهما
يقبضه مع ميل قليل الى الجانب والاخرى يقبضه بدون الميل والجميع هذا
لاحدى عشرة فعل عام وهو تحريك مفاصل عظام الرسغ ومفصل عظام
المشط مع عظام الرسغ وكلاهما خفي والاولى اخفى لان مفاصلها ابعد عن السلاسة
وقد عدد الشيخ عضلات الكف جملة ولم يفعل كذلك في عضلات الساعد
اعني العضلات الموضوعة عليه بل نوعها بحسب افعالها وعددها بحسب
تلك الافعال ونحن قد رأينا ان نعدها كرة اخرى على نمط تعديد عضلات الكف
وعلى الوجه الذي جرت العادة به ولا نبالي بما في ذلك من التكرار وليجعل ذلك
بحثا مفردا ومن اراد حذفه فله ذلك بحث مفرد في تعديد عضلات
الساعد لا العضد على سبيل الاقتصار العضلات التي في الساعد منها ما هو على
جانبه الانسي وهي تسع ومنها ما هو على جانبه الوحشي وهي تسع ومنها ما هو
على حافته التي من فوق وهي الحافة الممتدة الى الابهام وذلك العضلة الواحدة
جرت العادة بعدها في العضلات التي في الجانب الوحشي واما حافة الساعد التي
من اسفل وهي التي فيها الخنصر فلم يخلق فيها عضلة البتة فعلى هذا تكون
العضلات المعدودة على الجانب الوحشي عشرا واحدة موضوعة على وسطه
وهي الباسطة للاصابع الاربع باربعة اوتار ينشؤ منها وعلى جانبها ثلاث عضلات
متصلات لها واحدة من الاسفل وهي المحركة للخنصر والبنصر الى اسفل بوترين

ينشان

ينشآن منها والاخريان متوحدان حتى يبطنان واحدة احداهما تميل الى الوسطى
والسبابة الى اسفل بوترين وثانيهما تميل الابهام الى اسفل بوتر واحد وعن جنبي
هذه العضلات اربع عضلات واحدة من اسفل تبسط الكف كانه له على وجهه
بوتر يتصل بالمشط قدام الخنصر وعضلتان يتصلان حتى يبطنا عضلة واحدة احداهما
تباعد الابهام من السبابة بوتر ينشؤ منها وثانيهما تبسط الكف مائلة له على قفاه
بوتر يتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ عند الابهام والرابعة هي التي تبسط
الكف بسطا مستويا بوترين يتصلان احدهما قدام الوسطى وثانيهما قدام
السبابة وعضلتان موربتان وهما اللتان يقال انهما يقلبان الساعد
على قفاه فهو عشر عضلات وقال بعضهم انها ثمان بظنه ان المميلة للابهام
الى اسفل هي والمميلة الوسطى والسبابة عضلة واحدة وان المبعدة للابهام
عن السبابة هي والباسطة الكف مع قلبه على قفاه عضلة واحدة وقال آخرون
انها تسع عضلات وذلك اما لان المميلة للابهام الى السفل هي والمميلة للوسطى
والسبابة عضلة واحدة او المبعدة للابهام عن السبابة غير الباسطة للكف
مع قلب فيكونان عضلتين او بالعكس واما العضلات التي على الجانب الانسي
من الساعد فهي تسع واحدة في وسط هذا الجانب وهي التي ينبسط وينشو
منها خمسة اوتار لقبض المفصل الاول والثالث من الاصابع الاربع والمفصل
الثاني والثالث من الابهام واخرى فوقها والمحللة واصغر منها وهي تقبض
المفاصل الوسطى من الاصابع الاربع وثاني منها شعبة من الابهام وفوق
هما تبن عضلة اخرى والمحللة لهما وهي التي تستعرض وتفترش في باطن
الكف وهي اصغر من الثانية وعضلتان عن جنبي هذه الثلث تقبضان الكف
اما السفلية فمع قلب له تسير واما العلوية فمع كب تسير وايضا لهما بعظام
المشط اما السفلية فامام الخنصر واما العلوية فامام الابهام والسبابة
وتحت هذه العضلات الخمس عضلتان موربتان وهما اللتان تكبان

الساعد فهذه عضلات الساعد فاما عضلات العضد فهى الاربع المحركه
للساعد قبضا وبسطا وقد بينا حالها اولا فاذا جميع العضلات التى فى البدن
ثمان وستين عضله ولكل يد تسع وثلاثون عضله والله ولى التوفيق ٥
الفصل العشرون فى تشريح عضل حركه الصلب قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عضل الصلب منها الى اخر الفصل الشرح
لما لم يمكن ان يكون الانسان فى قوامه كالخشبه لا يمكن الميل الى جهه
ما بل لا بد وان يكون متمكنا من الميل فى اعماله وتصرفاته يمينا وشمالا وقداما
وخلفا وان يكون ذلك له بارادته فلا بد من عضلات تكون بها ذلك لا بد
وان تكون هذه العضلات شديده القوه جدا وذلك لامرين احدهما ليكون
قوام الانسان قويا وثانيهما ان هذه الحركات تلزمها تحول اعضا كثيره عظيمه
ولا بد وان يكون استيلاؤها الى عظم عظيم جدا وذلك لامرين احدهما ليكون
محاذيا وثانيهما لانها فى نفسها عظيمه وليس فى البدن ما يصلح لذلك سوى
الصلب فلا بد وان تكون موضوعه عليه فلا بد وان يكون المنكسه للبدن
الى خلف على ظاهره والجاذبه الى قدام على باطنه حتى يكون اى نوع منهما
تشنج اعالى البدن جذب الى ناحيته فانعطف الى تلك الجهه ويجب
ان يكون وضع كل نوع منها فى جانبى تلك الجهه وذلك لامرين احدهما
ليكون اذا تشنج ذلك النوع من الجانبين معا كان قوام البدن منتصبا
على الاستقامه انتصابا محكما وثانيهما ليكون اذا تشنج ما فى احد الجانبين
اما من النوع الواحد فيميل البدن ميلا موربا الى الجهه التى فيها ذلك
النوع مع الجانب الذى فيه التشنج واما من النوعين معا فيميل البدن
الى ذلك الجانب ميلا مستويا محكما قوله فالثانيه الى خلف وهى المخصوصه
بان تسمى عضل الصلب انما خصت بذلك لانها هى التى تظهر اولا للمشرحين
قوله وهما عضلتان يحدس ان كل واحده منها مؤلفه من ثلث وعشرين
عضله

عضله هذه يجب ان تكون كل واحده منهما اما عضله واحده واما عضلات مجتمعه
ملتصق بعضها ببعض حتى يكون الجميع فى حكم واحده وذلك ليكون المجموع بالاتحاد
قوى الواحد العظيم واذا كان كذلك فيحكم بكثره العضلات بسبب تكثر مباديها
تكون هذه عند عضلات كثيره وثلاثا وعشرين عضله لان فقرات
العجز والعصعص اذ تلك لا حركه وكذلك الفقره العليا من فقرات العنق
وهى الاولى منها لان هذه الفقره كما بيناه لا حركه لها فلذلك يعنى الفقرات
التى يتصل بها هذا العضل ثلاثا وعشرين فقره قوله ليف مورب
انما وجب ان يكون هذا الليف موربا لان هذه الهيئه اوفق فى تحريك ما يراد انتصابه
على الاستقامه انتصابا قويا كما قلناه فى حركه مفصل الساعد قوله وهذه
العضل اذا تمدد بالاعتدال نصب الصلب ربل ما لم يذكرها هنا الشيخ ٥
قوله واما العضل الجاذبه فهى زوجان انما كان كذلك لان حركه الصلب
الى خلف بل لكل واحده من الفقرات التى ذكرناها وهى الثلثه والعشرون
واما حركته الى قدام فتختص منه بالفقرات التى فى اسافل الصدر اذ عظام الصدر
تمنع من تلك الحركه فلا يكون لتلك الفقرات حاجه الى هذا العضل فوجب
ان يكون هذا العضل من قدام من فوق واسفل دون الوسط فصار زوجين
ولا كذلك من خلف والله اعلم بغيبه الفصل الحادى والعشرون
فى تشريح عضل البطن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما البطن
فعضله الى اخر الفصل الشرح فقد ذكر الشيخ لهذا العضل ثلث
منافع احداها المعونه على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنه لتسهل
خروج ذلك وانما احتيج فى خروج هذه الى هذا العضل اما البراز فلان
الامعا بعضها ملتف ومع ذلك فيعرض له الجفاف كثيرا لاجل جذب الماساريقا
ما فيه من الرطوبات الغذائيه ولاجل حراره الاحشا واذا كان كذلك كانت
قوه الامعا الدافعه يعرض لها العجز عن دفعه فيحتاج الى الاستعانه بعصر هذه

العضلات واما البول فلانه وان كان رقيقا سهل الانفصال الا ان عنق
المثانة الذي فيه المجرى موضوع الى فوق فانما يخرج البول بانعصار يشتد به
من المثانة حتى تضيق تجويفها على البول فيضطر الى الصعود الى ذلك المجرى
ومثل هذا الانعصار مما لا يستغنى فيه عن الاستعانة بهذا واما الجنين
فلان خروجه انما يتم بتمدد شديد ليتسع منفذه الى خارج ومع ذلك
فلا يمكن ان يبلغ في الاتساع الى حد يخرج منه الجنين بثقله فقط وبدفع
يسير يقوى عليه الرحم فلا بد من الاستعانة بعصر هذا العضل ليسهل
ذلك الدفع فيسهل خروج الجنين وثانيهما لان هذه العضلات تدعم
الحجاب عند اخراج النفس وهو المراد بالنفخ وذلك عند الانقباض وذلك
لان هذه العضلات اذا انقبضت حينئذ اعانت الحجاب على انقباض الصدر
ودعمته اى قوته على هذه الحركة وانما احتيج الى ذلك لان تحريك الصدر
عسر لسبب وثاقة مفاصل عظامه وانما احتيج الى هذه المعونة في الانقباض
دون الانبساط لان عضلات انقباض الصدر اقل من عضلات انبساطه
على ما بيناه هناك وثالثها ان هذه العضلات تسخن المعدة والامعا بادفائها
وانما احتيج الى ذلك لان المعدة مع كونها مطبخ الغذا يكون الغذا فيها
مجتمعا فيكون انفعاله عسرا ومع ذلك فانها يحتاج ان يكون كثيرة
العصب لاجل شدة حاجتها الى قوة الحس لاجل الجوع وان يكون حرارتها غير
مفرطة لان ذلك مانع من التشهي المقصود من المعدة واما الامعاء
فلان جرمها عصبي وهي مع ذلك محتاجة الى قوة تهضم ليكمل هضم ما فات
المعدة هضمه اولا ولهذه العضلات منافع اخر احدها ان يكون
جرم البطن ثخينا فيقل تضرر الاحشا التي فيه من الحر والبرد وثانيها ان يكون
جرم محيط هذا التجويف قويا فلا يقوى الرياح التي تحدث فيه والامتلاات
المؤذية له على خرقه ولا يكون الاحشا في كيس وثالثها ان يكون البطن

مناسبا

مناسبا للصدر في كرية الجملة فيكون صورة البدن احسن ولا كذلك لو كان
تجويف هذه العضلات فانه كان يكون مهرولا ولا جلا ويجب ان يكون هذه العضلات
ممتدة طولا وعرضا ووراب من الجانبين لان هذا التاليف اوثق في نفسه
واوثق في قوة ضمه لما في داخله ويجب ان يكون الطولي اكثر لحمه لانه فوق
المعدة والامعا المحتاج فيهما الى الادفا كما قلناه ويجب ان يكون العرضي تحت الكل
لانه هو المقاوم لمزيد الاحشا فيجب ان يكون بالقرب منها وان يكون
المورب اعلا الكل ليكون الطولي ملاقيا للعرضي فيكون مفرقا له شديد
الحفظ لوضعه وانما كان هذا في الطولي اكثر من المورب لان المورب
في مثل اخذ العرضي الى فوق واسفل مسافاته كثيرة بخلاف الطولي ويجب
ان يكون هذه العضلات عند المقاطع اقل لحمية لئلا يكون كذلك الموضع
متو مستنفخ والله ولي التوفيق الفصل الثاني والعشرين في تشريح
عضل الانثيين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اما للرجال الى اخر
العضل الشرح اما الرجال ففائدة العضلات فيهم اربع فوائد احداها
ان يتعلق بها الانثيان لانهما لم يتعلقا بحبلهما مشابه ونحوها لان العشا
بارد صار بالمنى ولا كذلك فانها نافعة في فوائده وتمام نضجه باسخانها للانثيين
بما فيها من اللحمية ويمكن ان يحصل لهذا منفعة اخرى والانتفاع لهذا التعلق
غير موجود للنسا وثانيها ان يكون هذه العضلات وقاية للانثيين من البرد
والحر ونحوهما وهذا ايضا غير محتاج اليه في النسا وثالثها ان هذه العضلات
يعين على خروج المني بعصرها للانثيين عنده وقت الحاجة الى الانزال وهذا
موجود للنسا ايضا ورابعها ان يكون للانثيين حركة ارادية ليكون عند الانزال
على الموضع الذي يسهل ذلك معه وهذا لا يحتاج اليه في النسا فان انثييهن مدفونة
فلا يعرض لهما من الاوضاع ما يخرجها عن الوضع الموافق لخروج المني واما
السبب في نوراني الرجال وادفانها في النسا فقد بيناه اولا وهو

انه لولا ذلك لما امكن النسل لان تولد الجنين انما يكون اذا كان حصول المنيين في الرحم
في اوقات متقاربة جدا وانما يمكن ذلك بان يكون الحال كما هو الواقع وذلك
لان مني الرجال سريع الحركة ومني المراة قليل الحرارة ولولا اندفاقه اسهل لكان
انزالها بطيء جدا ولولا نزول مني الرجال لكان انزالهم يسرع جدا فلا يتفق الامر
الان في وقت واحد ولا في وقتين فكان يتعذر الاحبال والله اعلم بغيبه
الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله وعلى فم المثانة الى اخر الفصل الشرح عبارة الكتاب
في ظاهره ولكن هاهنا بحث وهو انه ما السبب في جعل خروج البول والبراز
اراديا وسبب ذلك ان خروجهما مستقذر لاجل كراهة ريحهما فلو كان
بالطبع لم يؤمن خروجهما في وقت انتقال يصح ذلك فيهما ولا كذلك العرق
والريح ونحوهما واما المني فان خروجه وان كان طبيعيا فهو موقوف
في الاكثر على امر ارادي وهو فعل ما يوجبه كالجماع ونحوه وهذه العضلة
لحمية واكثرها في اسفل العنق لان الاجزاء العالية بطبعها تنبسط الى
اسفل فيلتقي فيها بشيء يسير من الصمام وبالعكس من ذلك الاجزاء السافلة
وهذه العضلة مع منعها خروج البول بغير ارادة فهي ايضا تعين على خروج
ما عرض بها مثانة بعصره والله اعلم بغيبه الفصل الرابع والعشرون
في تشريح عضل القضيب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل
المحرك الى اخر الفصل الشرح ان خروج المني لم يجعل طبيعيا صرفا والا لم
يكن خروجه مرتبطا بحال اجتماع الذكر والانثى للاحبال ولم يجعل ايضا
اراديا صرفا والا كان الانسان وغيره من الحيوانات يستكثر من الجماع
فوق حاجته لاجل الالتذاذ فيضر به ولا كذلك البراز والبول
ونحوهما فان خروجهما غير ملذ لذة خروج المني فلذلك جعل خروج المني
متوقفا على الامرين ولكل واحد منهما اعانة على تحقيق الاخر فلولا توقفه

على الامر

على الامر الطبيعي لامكن الاستكثار منه بما قد اراده في اي وقت اراد ولولا توقفه
على الارادة لكان يكثر خروجه في غير الوقت المراد فيه الجماع ولولا ان الامر الطبيعي محرك
الارادة لما كان المني يفعل في المعرض على الجماع ويكثر في الكثير من استعماله وهذا التوقف
على الامرين غير مختص بخروج المني اذ الجماع نفسه كذلك وتهيؤ الالة له ايضا بالانتصاب
فلذلك افتقر الى ان يكون تحريك هذه الالة موقوفا على عضل يحركها وهذا العضل
مع انه يعين على نصب هذه الالة فانه يوسع مجرى المني بجذبه لظاهر العصب الى
جوانبه لان المجرى اذا انجذب محيطه من جوانبه اتسع تجويفه لا محالة ولما لم يكن
انتصاب هذه الالة اراديا صرفا لا جرم كانت هذه العضلات غير كافية
فيه واحتاج معها الى ريح نافخة تسوقها روح شهوانية تصحبها دم ليفد وتا فلاجل
هذه الريح يغلظ القضيب عند الانتصاب ولاجل هذه الروح يسخن ولاجل هذه
الدم يحمر ويتزول قوله فاذا تمددنا يريد بهذا التمدد والتسخ والله ولي التوفيق
الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عضل المقعدة اربع الى اخر الفصل الشرح
قد بينا ان خروج البراز والبول يجب ان يكون اراديا فلذلك يحتاج فيهما
الى عضلات وكلاهما انما يحصل خروج الخارج باسترخاء العضل الذي له ولكن
يختلفان وذلك لان البول اكتفي فيه بعضلة واحدة واحتيج في البراز الى
عضلات وذلك لان المراد لهذه العضلات هو حبس الفضلة عن الخروج
في غير الوقت المراد خروجها فيه وذلك يكفي في البول ان تكون عضلة
واحدة لان مجراه الى فوق الوعاء الذي له وهو المثانة وهو مع ذلك غير
شديد التمديد لمجراه لرقته وقلة ثقله واما البراز فمجراه الى اسفل وعاءه
الذي هو المعاء المستقيم ومع ذلك فهو كثير الثقل شديد التمديد للمجرى
بالغلظ والثقل فلذلك احتيج في حبسه الى عضلات كثيرة واما في خروجه
فباسترخائها باسرها فان قيل ولم جعل مجرى البول الى فوق المثانة مع ان ذلك

اعسر لخروجه فلمناسبة ذلك لان فم هذا المجرى لابد وان يكون حاشا حتى لا يحدره
البول فيخرج الى ارادة دفعة فلو كان في اسفل المثانة لكان يحصل بهذا الالم من اذى
بول يحصل في المثانة فكان الانسان يحتاج الى دفع البول قليلا قليلا في اوقات متقاربة
وكان الحال يكون كما يكون لاصحاب تقطير البول ولا شك انه مع ذلك ردي شاغل ولما لم
يخلو مجرى البراز الى فوق ايضا كما للبول وذلك لامور احدها ان اصعاد الثقيل
عسر فكان يكون خروج البراز عسرا وخاصة اذا كان قد غلظ وجف وثانيهما
ان جرم المعا الذي كان يجتمع البراز فيه كان يعرض له فساد لاجل اقامة جرم البراز
وانما كان اكثر جرمه من البول لما يخالطه من البراز الكثير الذي يندفع اليه من
المرارة ولا يخلو عنه لطول احتباسه في مجاري الامعاء الى ان يستد وفي
الجداول مصبها وثالثها ان البراز يندفع الى المعا المستقيم جملة لما نذكره من
في موضعه فلا يفتقر الى ابقائه فيه مدة ليجتمع ولا كذلك البول فانه انما
يندفع الى المثانة قليلا قليلا على قدر ما ينفصل منه الكلية فلو احتيج الى
اخراج كل قدر يحصل في المثانة عند اول حصوله لعرض من ذلك تقطير
البول كما قلناه وهذه العضلات التي في المقعدة اعني التي هي في طرف
المعا المستقيم وتسمى المخرج والسرم عددها اربع احداها عضلة لحمية شديدة
المخالطة لجلد هذا العضو حتى يعسر تمييزه هذا الموضع لكما جلدا او يجوز
تسميته جلدا لحميا واكثر جرم هذه العضلة في الاجزاء التي اسفل من
هذا العضو وانما خلقت كذلك ليتمكن من عصر طرف بهذا العضو عند
اخراج الثفل فيسهل اندفاع ما يبقى في طرفه منه وثانيها عضلة مستديرة
فوق هذه بالنسبة الى طول البدن محيط بالدبر عرضا لاجل ضمه اذا انضم
وما في وسطها عظم العصعص وينتهي الى اصل القضيب وفائدة
ذلك ان يضيق هذا المخرج عند انتصاب القضيب بسبب انجذاب
ما يتصل بالقضيب لاجل زيادة طوله وبعده وفائدة ذلك ان يكون هذا المخرج

عند الجماع شديد الضيق لئلا يخرج ما في المعا المتصل به من البراز حينئذ وذلك لان
لان افراط اللذة يلزمه افراط تحلل الروح كما عرفت من كلامنا السالف ويلزم ذلك
ضعف البول حصول حالة كالغشي وهذا يظهر في الجماع كثيرا لانه مع افراط لذته يلزمه
استفراغ المني وهو مضعف بما يلزمه من خروج ارواح كثيرة واذا عرض ذلك استرخى
البدن وجميع عضلاته واذا استرخت هذه العضلة هبط البراز ليخرج فلو لم يكن
ليها حينئذ متحدد بالسبب انتصاب القضيب لكان خروج البراز عند الجماع
يعرض لاكثر الناس ولا شك ان ذلك مستقذر ولهذا فان من يكون استرخاؤه
شديدا وهذه العضلة منه رخوة فانه يعرض له عند الجماع ان يتغوط بله واما
العضلتان الباقيتان فهما عضلتان عشاسان من الاجزاء الداخلة من عظم العانة
ومن عظم الفخذ ويلتحمان من كل جانب عضلة ويأخذان على تأريب فائدتهما
اقلال المقعدة الى فوق فلذلك يرد المقعدة عند استرخائها وانما احتيج في هذا
الغرض الى عضلتين لان رفع العضو الى فوق عسر والله اعلم بغيبه

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ والكلام فيه يشتمل على مباحث

البحث الاول كلام كلي في حركة عضل الفخذ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله اعظم عضل الفخذ الى قوله والعضل الباسطة
الشرح لما كانت العضلات الباسطة للفخذ انما يتم فعلها عند القيام بشيل
جميع الاعضاء التي فوق الفخذ وذلك هو جل البدن والقابضة له انما يتم
فعلها بحمل الساق والقدم وجب ان يكون هاتان الحركتان بحسب اقوى من الحركات
التي لا يلزمها ذلك كالمبعدة للفخذ والمقربة له ولما كان جوهر هذه العضلات
منشأها في اللحمية فانما يزيد قوة بعض على بعض اذا كانت مختلفة المقادير فيكون
الكبير اقوى من الصغير فلذلك كان عضل الفخذ المحرك هاتين الحركتين
الحركتان اعظم من الحركات المحركة له بباقي الحركات ووجب ان يكون الباسطة
اعظم من القابضة لان تحريك الاعضاء العالية كلها اعسر من تحريك

السّاق والقدم ونحن نتكلم في كل واحد من انواع هذه العضلات في بحث يخصه والله
اعلم بغيبه البحث الثاني في العضلات الباسطة للفخذ قال الشيخ الرئيس رحمه
الله عليه والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة الى قوله واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ الشرح قوله منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن بسبب زيادة
عظم هذه ان المحرك بها اعظم من المحرك بكل واحد من عضلات البدن لان
هذه تلزمه تحريكها العظم الفخذ تحريك جميع الاعضاء التي فوقه وليس كذلك
عضلات باقي الاعضاء قوله تلتف على عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ
كله من داخل ومن خلف سبب ذلك امران احدهما انها لقوة فعلها تحتاج
ان يكون نسبتها باجزاء الشيء جدا وثانيهما ان فعلها بعض يحتاج الى بعض وضع ليفها
وجهات مبدأه ومنها ما يلتف جميع عظم العانة واما عظم الورك فانها
تحتوي في اسفله وجميعه الى ان يبلغ الموضع المعرق من اللحم قوله فلان بعض ليفها
منشاه من اسفل عظم العانة فينبسط مائلا الى الانسي وسبب ذلك ان هذا
الليف مبدؤه انسي عظم الفخذ في خلفه فانجذاب الاجزاء الخلفية يجذب العظم
الى خلف ويلزم ذلك ان ينبسط لان انبساطه يكون بحركة الى قدام وبانجذاب الاجزاء
الانسية يميل هذا العظم الى الجانب الانسي واما الليف الذي منشاه من عظم
الورك فانه يذهب في خلف هذا العظم فلذلك اذا تشنج جذبه الى الخلف جذبا
مستويا فيبسطه بسطا مستويا واما منشا المواضع التي هي اعلى من هذين
الموضعين فما كان منها من المواضع العالية جدا فانه اذا تشنج جذب هذا
العظم الى خلف جذبا فوقيا رافعا اياه الى فوق لاجل كثرة ارتفاع مبدأه ويلزم
ذلك ايضا ان يجذبه الى الجهة الانسية فيقربه من الفخذ الاخرى وذلك
بسبب ما يتشنج حينئذ من الاجزاء الانسية من الليف واما ما كان من
المواضع العالية علوا يسيرا فالذي نعرفه من كلام فضلاء المشرحين انه
اذا تشنج جذب هذا العظم الى الجانب الانسي فقط والذي قاله الشيخ انه

حينئذ يشيل الفخذ الى فوق فقط اي انه يميله مع ذلك الى الجانب الانسي وبين الكلامين
تناقض وما قاله الشيخ موافق لكتاب الجوامع وطريق معرفة الحق في هذا ان يوقف
على موضع نوع هذا الليف فان كان نشوءه في المواضع الانسية من هذا العظم
فلا شك ان تشنجه انما يحرك الفخذ الى الجهة الانسية فقط وان كان نشوءه
في المواضع التي خلف هذا العظم فلا شك ان تشنجه يحرك الفخذ الى فوق ولا
يقتصر على بسطه لانه يجذبه الى ما هو على موضعه من الباسط قوله ومنها
عضلة تلي مفصل الورك من خلف بهذه العضلة يمكن ان تعد واحدة ويمكن ان تعد
اثنين احداهما كانها لحمية ذات راسين والاخرى عشائية الراس ويمكن ايضا
ان تعد اثنين بوجه اخر وهو بسبب ان لها طرفين يجعل كل طرف عضلة والاول
عندي اولى لان التكثير بسبب اختلاف الجوهر اولى من التكثير بسبب تكثر الاطراف
ويمكن ان تعد تلك عضلات بعدد الرؤوس اذ لها ثلاثة اروس وهذه العضلة
مستبطنة للجلد تشاكل العضلة التي تحتوي على معظم لحم الالية في انها تحلل
لهذا المفصل من خلف فيتمكن ما يكون هناك من العصب لحما ويحبس ويجود بسطه
الظاهر واكثر راسيها اللحميين منشاه من ظهر عظم العجز الشاخص واصغرهما
منشاه من عظم الورك وعظم العصعص والراس العالي منشاه ما بين هذين الموضعين
واعلاهما واما ذهاب ليف هذه العضلة فانه اولا ينحدر على راس الفخذ
من خلف فاذا جاوز ذلك قليلا استدق وانتهى الى عرض نزل على الاستقامة
ويلتحم بها العضلة التي وترها يلتحم وهي الملتحمة بالاجزاء الوحشية من الساق وسنذكرها
في موضعها قوله واما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان
حدث بالطرفين تشنج على الاستقامة هكذا قيل في الجوامع وسبب ذلك
ان كل واحد من الطرفين مائل الى احد الجانبين واذا كان الجذب به وحده
مال المجذوب الى جهته فيكون بسط الفخذ مستويا قوله ومنها عضلة
منشاها من جميع ظاهر عظم العجز هذه العضلة موضوعة تحت العضلة

الى ما تقدم ذكرها ومنشأها من اكثر الاجزاء الوحشية من عظم الحاجز وهي من الاجزاء
المنخفضة من عظم العجز الى ان يبلغ العصعص وعند صاعده الى ناحية القطن وتلحم
هناك بالحجاب الراس العالي الذي ذكرناه للعضلة التي فوقها وينتهي الى وتر عريض
قوي ملتحم يجمع راس الزائدة الوحشية من الزائدتين اللتين ذكرناهما في تشريح
عظم الفخذ وهما عند العنق التي يتصل به الراس لا اجل تحت الورك وفعله
ما بين خلفية ووحشية فاذا تشنجت حدث ما يتصل به من هذا العظم الى
جهة منشأها واما قول الشيخ انها تبسط مع ميل الى الانسي فما لست انمه قوله
واخرى مثلها وتتصل اولا باسفل الزائد الصغري الذي تعرفه من هذه العضلة
انها تنشأ من الاجزاء الوحشية السفلية من عظم الحاجز وانها تتصل بالجزء
الاسفل من الزائدة الوحشية وهي الزائدة العظيمة فان فعلها بسط الفخذ يسيرا
وميله الى الوحشي كثيرا قوله ومنها عضلة تنشأ من اسفل عظم الورك
هذه العضلة لها فعلان احدهما بالذات وهو الفعل الذي ذكره وهو انها
تبسط الفخذ وتزيد في بسطه الى ان يميله (الى الخلف) يسيرا وميله الى الانسي امالة صالحة
وانما تفعل ذلك لان ليفها تذهب الى خلف الفخذ الى انسيه فاذا تشنجت حد
هذين الجزئين لزم ذلك الحركة المذكورة وثانيهما بالعرض وهو انها تميل الى
الساق الى الانسي وذلك لانها تتصل بالعضلة التي تاتي بطن الساق وهذا
السبب اذا تشنجت تلك العضلة تفعل ما تفعله لو تشنجت هي وقد
بقي من العضل الباسطة للفخذ عضلة تنشأ من عظم العجز وتتصل
بالزائدة الوحشية التي عند العنق عظم الفخذ واتصالها بها من جميع
اجزائها التي من خلف وفعلها بسط الفخذ بسطا يسيرا وميله الى
الانسي ميلا كثيرا والله ولي التوفيق **البحث الثالث** في العضلات
القابضة للفخذ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما العضل
القابضة لمفصل الفخذ الى قوله واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر **الشرح**

العضل الظاهرة القابض للفخذ هو العضلتان الاوليان من هذه الاربع واما الاخريان
فهما خفيتان ليس يوجدان دائما بل قد يوجد واحدة منهما متصلة بالعضلة الثانية
من الظاهرتين وقد يوجدان معا وهما متصلتان بهما وقد يتصل بها ثلاث عضلات
فلذلك يختلف عدد العضلات القابضة للفخذ وكيف كانت فهي اقل من الباسطة
وسبب ذلك ما بينا اولا وهو ان الباسطة تحتاج في فعلها الى تحريك جملة الاعضاء
التي فوق الفخذ فلذلك خلقت عظيمة كثيرة العدد ولا كذلك القابضة والعضلة
الثانية من هذين الظاهرين لونها الى الحمرة وانت فقد عرفت من هيئة هذه
العضلات فائدة الزوائد التي على عظم الفخذ وهي تعلق هذه العضلات بها
البحث الرابع في عضلات الفخذ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر الى اخر الفصل **الشرح** العضلات
المميلة للفخذ الى احد الجانبين اعني الوحشي والانسي اكثر من المدبرة له وسبب
ذلك كثرة حاجة الانسان الى تمييل فخذه وقلة حاجته الى ادارته والناشئة من المدبرة
من الجانب الوحشي يديره الى خلف والانسي والناشئة من الجانب الانسي يديره
الى قدام والى قدام والى الجانب الوحشي والله اعلم بغيبه **الفصل السابع
والعشرون** في تشريح عضل حركة الساق والركبة والكلام في هذا الفصل
يشتمل على بحثين **البحث الاول** في العضلات الباسطة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل المحركة لمفصل الى قوله واما القوابض للساق
الشرح قوله وهي اكثر العضل الموضوعة في الفخذ يريد انها اكثر الموضوعة
في الفخذ لاجل حركة غيره اذ العضلة العظيمة الباسطة للفخذ التي ذكرنا انها
ملتفة على الفخذ من داخل ومن خلف اعظم من هذه الثلاث بكثير وانما كانت
هذه الثلث اعظم من تلك الثلث لانها تحتاج فيها الى قوة قوية حد الانها تدعم
الرضفة وتقوى ارتباطها وتمنع زوالها وانما تقوى على ذلك اذا كانت مقاومة
لثقل البدن عند الجثو وانما يكون قوله وفعلها البسط انما كان كذلك

لان هذه العضل اذا تشنجت جذبت الساق الى قدام ويلزم ذلك انبساط لان الانسان
خاصة تثنى رجله بتحريكها الى خلف وبسطها بتحريكها الى قدام وهذا الانسان مما هو دو رجلين
قوله وواحدة من هذه كالمضاعفة قال جالينوس اني لا اعتقد ان
هذه عضلة واحدة ولكن انما اقول بذلك كراهة مخالفة الذي اسس من ادا
لتضعيف فيها ظاهر من هذه العضلة تحت العضلتين الاخريين من بين الثلث مساوية
لهما وهي تلتحم بالرضفة وبالرباط الذي يحرك المفصل وينتهي في المواضع التي من قدام
الى طرف لحمي وفي الموضع الانسي الى طرف غشائي واما العضلتان الاخريان فهما فوق
تلك العضلة وتحت الجلد والله ولي التوفيق

البحث الثاني في العضلات القابضة للساق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما القوابض للساق فمنها
عضلة الى اخر الفصل

الشرح قوله وتستفل بالتوريب الى داخل طرفي الركبة
هذه العضلة تمر في الاجزاء الانسية من الفخذ ثم تورب صاعدة الى مقدم الساق
نافذة في داخل الركبة فتمر بطرفيها اعني الطرف الانسي والطرف الاسفل
قوله ثم تبرز وتنتهي الى السواء الذي في الموضع المعروف من الركبة بهذا الموضع
هو الموضع الثاني في اول مقدم الساق المعاري من اللحم تحت الركبة قوله
ما يلي بالقدم الى ناحية الانسية تريبا لا انسية لا جهة الرجل الاخرى وهذه الحركة
تكون عند تحريك الانسان رجله بحيث تكون قدمه على محاذاة الرجل الاخرى
والغلط الكاتب ظاهر

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل المحركة الى اخر الفصل

الشرح قد يحتاج الانسان تارة الى رفع قدمه وذلك كما عند المشي
صاعدا او كما اذا اراد القيام او المشي على عقبه وكذلك قد يحتاج
الى حفظ كما اذا اراد القيام او المشي على اصابعه ليطول الى شيء عالي وكذلك
قد يحتاج الى بسط قدمه وكذلك اذا اراد الاحاطة والتشكل بالهيئة الحافظة
للموطوء عليه اذا كان له نتو في موضع او في مواضع ليكون الثبات على الموطوء

عليه احكم وانما يمكن ذلك بعضلات تفعل هذه الحركات ويجب ان تكون الرافعة
للقدم في مقدم الساق حتى اذا تشنجت جذبت القدم الى محاذاة موضعها فارتفع
لا محالة ولو كان يبلغ في ذلك عضلة واحدة لكن لو فعل ذلك لكان اتصال تلك
العضلة اما ان يكون بجانب من القدم فلا يكون ارتفاعها مستويا او بوسط
فيكون عند الارتفاع متعلقا لا مائلا للحركة الى الجانبين فلا بد وان تكون عضلتين
كل واحدة منهما يتصل به من جانب فاذا تشنجت احداهما وحدها ارتفع القدم
مائلا الى جهتها واذا تشنجتا معا ارتفع القدم مستويا وكان استواؤه حينئذ
محكما لان كل واحد من العضلتين تكون حينئذ مانعة من ميله الى جهة
العضلة الاخرى واما العضلات الخافضة فيجب ان تكون اعظم مقدارا
من الرافعة واكثر عددا لان حفظ القدم عند القيام او المشي انما يتم برفع
جميع البدن وذلك انما يكون بعضلات شديدة القوة قوية الاوتار جدا
ولا بد وان تكون موضوعة في مؤخر الساق حتى اذا تشنجت جذبت ما يتصل
به من القدم وهو مؤخره وما يقرب من مؤخره جذبا الى فوق فينخفض مقدمه
بالضرورة والزوج الذي ينشا من راس الفخذ ينشا من مؤخر ذلك الراس
واما العضلة الثالثة التي تتصل بالعقب فهي موضوعة تحت هذا الزوج
يقول الشيخ ان التصاقها بالعقب فوق التي قبلها يريد ان ذلك فوق التصاق
الوتر النابت من الزوج الذي تقدم ذكره ومعنى انه فوقه بالنسبة الى طول
البدن ولا ينافي ذلك ان يكون تحته بمعنى انه ابعد منه عن الجلد واقرب
الى العظم وقد قال جالينوس ان لون هذه العضلة ان لون
هذه العضلة اسمها بخوني واما الوتر الذي يفترش تحت القدم فانفراشه
وتعرضه انما يكون بعد نفوذه باسفل العقب والعضلة التي تنشو منها
هذا الوتر صغيرة تعقد ثلثي واحد من الزوج الذي يصير منه الوتر العظيم
وتعقد ثلثي العضلة الاخرى فما ذلك يعقد نصف واحد من الزوج والفرد ان

بن الزوج متساويان والله ولي التوفيق **الفصل التاسع والعشرون**
في تشريح عضل اصابع الرجل والكلام في هذا الفصل يشتمل على بحثين
البحث الاول في العضلات القابضة لاصابع الرجل الموضوعة خلف الساق
قال الشيخ الرئيس رحمه الله اما العضلات المحركة للاصابع بالقرايض الى
قوله واما اللواتي وضعها **الشرح** ان اصابع رجل الانسان يحتاج ان تكون
لها حركة انقباض وانبساط وميل الى جهة الخنصر وميل الى جهة الابهام وذلك
بحسب تشكلها بشكل الموطوء عليه وامساكها له فيكون الثبات والمشي اجود
واحكم وحاجتها الى الانقباض اشد لان معظم الاستمال على الموطوء به يكون
بهذه الحركة وينبغي ان يكون هذه الحركة بها اقوى من غيرها لان بها يكون امساك
الموطوء عليه فلذلك احتاجت الى عضلات كثيرة وهذه العضلات بعضها
موضوع على الساق وبعضها موضوع على القدم نفسها كالحال كان في اليد
والموضوعة منها على الساق يجب ان تكون موضوعة في خلفه لتمر الى اسفل
القدم وتجذب الاصابع عند تشنجها الى هناك فتنقبض وهذه عضلات
ثلاث احداها عظيمة ممتدة على القصبة الوحشية من اولها الى اخرها
ومبداها المواضع التي فوق الراس العالي من هذه القصبة وينتهي الى وتر قوي
يجوز فيما بين اسفل الساق وبين عظم العقب ويتصل بالاصبع الوسطى والبنصر و
وثانيهما عضلة بقدر نصف الاولى تبتدي من المواضع التي اسفل راس الساق
وينفذ وترها مع وتر الاولى فيما بين اسفل الساق وعظم العقب ويتصل بالاصبع
الخنصر والسبابة ويتشعب من هذا الوتر وتر الاولى وتر يأتي الابهام هذا
هو المفهوم من كلام جالينوس فلذلك قول الشيخ ثم يتشعب
من كل واحد من العقبين وترينبغي ان يكون المراد من العقبين لا الساقي وتر
الثانية وتر الاولى وتر الثانية وثالثها عضلة تظن انها جزء من الثانية وهذه العضلة
مبتدئ من عند راس القصبة الوحشية عند الراس العالية وذلك حيث

حيث نضام القصبة الانسية وتمتد ملتحمة بكل واحدة من القصبتين حده بينهما
وترها ظاهر من الحس قبل وصوله الى الكوع ولسداده عند العقب برباط قوي
يمر عرضها بربط العقب بالساق وهذا الوتر من هناك ينفرد الى قدام ويتوكا
على موضع مخصص ولا عند موضع اتصال الساق بالقدم ثم ينزل الى اسفل القدم
ويلتحم اكثرها بالرسغ وتجذب القدم الى خلف مميلا له في الجهة الانسية وباقي
هذا الوتر ما يأتي الابهام والله ولي التوفيق **البحث الثاني** في العضلات
المحركة لاصابع الرجل الموضوعة على القدم قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما اللواتي وضعها في الرجل الى اخر الفصل **الشرح** ان القدم مشتمل على
ستة وعشرون عضلة خمس منهن في اعلاه شانها تميل الاصابع الى
جهة الخنصر واحدى وعشرين في اسفله سبع منهن موضوعة في مشط القدم
فالسبعة الموضوعة في مشط الكف ولمثل فعلها خمس من هذه السبعة لكل
اصبع واحدة تميلها الى جهة الابهام واثنان للابهام والخنصر كما في الكف واربع
كل واحدة لقبض المفصل الاول من اصبع موضوعة ايضا على الرسغ وعشر عضلات
كل اثنين لقبض المفصل الاول من اصبع وكل زوج لاصبع فوضعه عن جنبي المفصل
فلذلك جملة عضلات البدن كله خمسمائة وتسع وعشرين عضلة وتفصيلها
نعرف مما قلناه وسنذكر في كتابنا الذي نعمله في الطب مع استقصاء الكلام
في هيئات العضلات ومنافعها واوتادها ومباديها وكذلك نستقصي هناك
الكلام في جميع فن التشريح كما ينبغي فان ذكر لا ما فيه في هذا الكتاب اكثر
موخر قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الجملة الثالثة** في العصب
ستة فصول **الفصل الاول** من الجملة الثالثة من التعليم الخامس
وهو كلام في العصب خاص **الشرح** اما حقيقة العضلة واجزاؤها التي
العصب والرباط واللحم وما يتصل بها وهو الوتر فقد عرف مما سلف وعرف
من كلامه في تشريح العضل مبادي رباط كل عضلة لحم واما الاعصاب فلم نعرف

ذلك فيها وكذلك نتكلم فيها بعد الكلام في تشريح العضل والاعصاب تنقسم بوجوه
من التقاسيم احدها باعتبار هيئتها فان من الاعصاب ما فيه تجويف ظاهر وهو
العصبتين الاثنتان الى العينين ومنها ما ليس كذلك كما في الاعصاب وثانيها باعتبار
قوامها فان من الاعصاب ما هو شديد اللين كاعصاب الحس وخصوصا ما كان
منها في مقدم الدماغ كاعصاب حس العينين ومنها ما ليس كذلك كاعصاب
الحركه وخصوصا ما كان منها ناشئا من اسافل النخاع وثالثها باعتبار حجمها
فان من الاعصاب ما هي غليظه جدا كالاعصاب الناشيه من الفقره الاولى
من فقار العنق ومنها ما ليس كذلك كبقيه الاعصاب ورابعها باعتبار
ما تفيده من القوه فان من الاعصاب ما تفيد قوه الحس فقط كاعصاب
الذوق والسمع ونحو ذلك ومنها ما يفيد قوه الحركه فقط كالعصب
المحرك للساق ومنها ما يفيد الامرين كعضلات البدن والرجلين ونحوهما
وخامسها باعتبار الاعضا التي لها فان من الاعصاب ما ياتي الاحشا فقط
كاكثر اعصاب الدماغ ومنها ما في الاعضا الظاهره فقط كاكثر اعصاب الدماغ
وسادسها باعتبار ما يتكون منها فان من الاعضا ما لا يتكون منه عضو اخر
كالاعصاب المفيده للسمع والذوق ومنها ما يتكون منها شي اخر وذلك اما
غشا كالاعصاب الاتيه الى الاحشا واما طبقه كالاعصاب التي يتقدم منها فوه البصر
واما عضل كاكثر اعصاب النخاع وسابعها باعتبار مبادئها فان من الاعصاب
منها دماغيه ومنها نخاعيه والدماغيه منها ما هي من مقدم الدماغ ومنها ما
ليس كذلك والنخاعيه منها ما هي عنقيه ومنها ما هي صدريه ومنها ما هي
قطنيه ومنها غير ذلك كالناشيه من العجز والعصعص وقد يمكن تقسيمها باعتبارات
اخر كثيره وفيما ذكرناه ها هنا كفايه ولنتكلم الان في منفعه الاعصاب والله ولي
التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله منفعه العصب منها ما هي
لاجزء **الشرح** قوله منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض يريد بالتي بالذات

مايكون

ما يكون مقصوده من خلقه العصب اولا وبالتي بالعرض ما خلقه العصب لا لاجلها
بل لشي اخر فانا نقول ان افاده ذلك النفع وخلقه الاعصاب انما هي لاجل افاده الاعضا
الحس والحركه وانما كان كذلك لان الدماغ كما عرفت مبدا القوه الحس والحركه
اما بذاته كما هو مذهب الاطبا او بتوسط القلب كما هو مذهب كثير الفلاسفه
وكيف كان فان انما يمكن من صدور افعال الحس والحركه عنها بعد ان تحصل في الدماغ
وانما يمكن استفاده الاعضا منها ذلك بعد نفوذها اليها من الدماغ ولا بد من
اله تصلح لنفوذها فيها وهذه الاله لا بد وان تكون لدنه ليكون مع كونها عسره
الانقطاع سهله الانعطاف والانثنا بحسب ما يوجبه وضع الاعضا ولا بد
وان يكون مستحصفه الظاهر ليمنع من تحلل ما ينفذ فيها من الروح لا بد وان يكون
متخلخله الباطن ليتسع لجرم الروح ولا بد وان يكون بارده المزاج ليكون على مزاج العضو
المصلح لمزاج الروح النافذه فيها وهو الدماغ فلا يعرض للروح بعبورها عن المزاج الذي
به تصلح لصدور افعال الحس والحركه فلا بد وان يكون الى يبوسه والا لم يمكن
ان يصيبها كثيرا فلم يمكن بان تكون عسره الانقطاع ولا بد وان يكون هذه
اليبوسه يسيره وذلك لامرين احدهما لئلا يفسد مزاج الروح لانها تكون
حينئذ خارجه عن مزاج الدماغ خروجا كثيرا وثانيهما ليمكن ان تكون سهله الانعطاف
والانثنا وهذه الاله هي الاعصاب فاذا المقصود بالذات من خلقه الاعصاب
ان يكون اله لنفوذ هذه القوى من الدماغ الى الاعضا المستعده منه افعالها
واما كونها مقويه للبدن واللحم فذلك مما اتفق منها لانها لقوه جرمها وعسر انقطاعها
اذا انبثت في اللحم جعلته كذلك اي جعلته عسر الانفعال بسبب عسر انفصال
ما هو منبث فيه واذا صار اللحم كذلك صار ظاهر البدن كذلك ايضا لان
ظاهره لحمي قوله ومن الاشعار بما يعرض من الافات للاعضا هذه المنفعه هي
منفعه افاده الدماغ الحس وذلك لان هذه الافاده تكون تاره بان يحس العضو
نفسه مما يناله بذاته وتاره بان يحس ما يعرض لما يحيط به كذلك فيكون المحس بالعرض فلذلك

لا تصلح عد هذه المنفعة من المنافع بالعرض قوله على غاية عظيمة تخص ما تنزل
من الدماغ الى الاحشا من العصب ها هنا ثلث مسايل احدها لم اختص العصب الدماغي
بالنزول الى الاحشا مع ان النخاعي اليها اقرب وثانيها لم اختصت الاحشا بالعصب
الدماغي مع ان حاجة الاعضا الظاهرة الى قوة الحس اكثر لانها هي الملاقية للموذيات
الموردات على البدن وثالثها لم اختصت الاعصاب الواردة الى الاحشا بزيادة
الوقاية مع ان اعصاب الاعضا الظاهرة ملاقية لما يرد من الموذيات فكان
وجوب التحرز عليها اولى والجواب اما المسئلة الاولى فان الاعصاب
الدماغية لما كانت شديدة كانت شديدة القبول للمقصود بالواردات الموذية
فكان الاولى بها البعد عن ظاهر البدن ليقل ما يرد اليها من الموذي واما اعضا
الراس والوجه فلما كانت موصدة من الحسر وكان العصب النخاعي لو سلك اليها
لافتقر الى تفريع كثير جعلت اعصابها دماغية واما المسئلة الثانية فقد اجاب
الشيخ عنها وذلك لان هذه الاعصاب لما كانت مع لينها تحتاج الى قطع
مسافة بعيدة احتيج الى توثيقها وخاصة في المواضع المذكورة ولا كذلك
باقي الاعصاب فانها اما صلبة كالنخاعية او لينة ولكنها لا تحتاج الى مسافة
بعيدة كالدماغية التي في الوجه والراس قوله فما كان المنفعة فيه
افادة الحس ابعد من منبعه على الاستقامة يريد بذلك ان شانه ان يكون كذلك
اذا لم يكن هناك سبب اخر يوجب خروجه عن الاستقامة كما في الاعصاب
الاتية الى العينين قوله بل كلما كانت اللين كانت لقوة الحس اشد مادية
ينبغي ان يقال كان الحس انور واكمل وذلك لان العصب اللين اشد انفعال
عن الملاقيات واسرع انفعالا واذا كان كذلك كان ادراك القوة لانفعاله
اسرع واكثر وهذا انما يكون الحس فيه بالملاقاة واما ما ليس كذلك
كحس البصر فانه لا يكون كذلك واما ان زيادة اللين يقتضي ان تكون
مادته القوة اشد او اكثر فليس بلازم والله اعلم بغيبه

الفصل

الثاني

الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه والكلام في هذا الفصل يشتمل
على سبعة مباحث البحث الاول في تشريح الزوج الاول
قال الشيخ الرئيس رحمه الله فذهب في الدماغ ازواج الى قوله والزوج
الثاني من ازواج العصب الشرح ان لهذا الزوج من العصب خواص لست
لغيره احدها انه نبت من اول مقدم الدماغ وانما كان كذلك لان الروح النافذ
فيه يجب ان يكون شديدة الرطوبة المائية حتى يكون من جنس جوهر البخار متوسطا
من طبيعة الما والهوا وانما كان كذلك لانه محتاج ان ينطبع فيه اشباح المرئيات
وذلك مما لا يتاتى في مثل جوهر الهوا وكذلك لا يرى اشباح الاشيا في الهوا
الصافي بل في الهوا الرمادي وهو الكثير المائية ولذلك انما يرى الهالة وقوس
قزح ونحو ذلك في هوا هو كذلك الصفة ولذلك كثيرا ما يعرض لراكب السفينة
ان يرى خياله في هوا البحر وذلك لشدة مخالطته للابخرة المائية التي تصعد اليه
بالبخر وايضا يحتاج هذا الروح الى سرعة شديدة في الحركة حتى يمكن ان يودي
الشبح الى امام القوة الباصرة في زمان غير محسوس وذلك مما لا يتاتى في مثل
جوهر الما فلا بد وان يكون هذا الروح كالمتوسط بين الما والهوا وانما يكون
كذلك اذا كان تولده في اول مقدم الدماغ ونفوذه في عصب في غاية ما يمكن
من الرطوبة الممكنة للعصب كذلك اذا كان منشاه من ارطب جرم الدماغ
وهو ذلك الموضع الخاصية الثانية ان هذا العصب ذو تجويف ظاهر وانما كان
كذلك لان احساس القوة الباصرة انما يتم بانطباع شبح المرئي في الروح النافذ
في العصب على ما نبينه في موضعه وانطباع الشبح انما يكون في سطح له
مساحة ظاهرة وانما يكون ذلك اذا كان الروح المنطبع فيه الشبح في موضع
متسع وليس يكفي ان يكون ذلك الاتساع في موضع الانطباع فقط بل لا بد
وان يكون في مسافة نفوذ الروح بالشبح الى امام القوة الباصرة ليمكن نفوذها
والشبح بها بحاله ولا يكفي ذلك ايضا بل لا بد وان يكون في مسافة نفوذ

ملتقى عصبى بصرى

فلتك الروح راجعة الى الدماغ وايضا لتكن ايصالها الشبح الى موضع القوة التي تسمى
الخيال كما بيّنه في موضعه فلذلك لابد وان يكون هذا العصب مجوفا من اوله الى
اخره خصوصا وهذا الروح لابد وان يكون غليظ القوام ليكون كالمتوسط بين
قوام الماء والهواء ولابد وان يكون سريع الحركة جدا ليمكن تاديه الشبح في زمان
غير محسوس وانما يمكن ذلك اذا كان منفذه شديد الاتساع الخاصية الثانية
ان هذا العصب مع كونه للحس فقط فانه ينفذ الى العضو الذي اليه على غير
الاستقامة وانما كان كذلك لان الانسان ونحوه ينبغي ان يكون له
عينان حتى اذا عرضت لاحداهما آفة قامت الاخرى مقامها في الابصار وينبغي
ان يكون بين موضعيهما بعد فلو كانتا في موضع واحد لكانت الآفة العارضة
لاحداهما تلزمها الاكثر آفة الاخرى فلم تكن للتكثير فائدة واذا كان كذلك
فلو ذهب هذا العصب على الاستقامة الى العينين لكان خروجهما اما ان يكون
من موضع واحد حتى يكون احدهما الى العينين مؤذيا وتكون القوة الباصرة
موضعه في الموضع المشترك بينهما وهو عند منشاهما او لا يكون كذلك
بل يكون خارجين من موضعين ذاهبين الى العينين بغير تلاقٍ فان كان
الاول لزم ذلك ضعف جرم الدماغ هناك لانه حينئذ يحتاج ان يكون
في موضع واحد ثقب عظيم في جوهر الدماغ الى بطونه بحيث يعم ذلك
الثقب لنفي العصبتين ولزم ايضا ان يكون موضع القوة الباصرة بعيدا عن
موضع ابتداء شبح الروح بالمرئي فيكون الشبح الواقع في روح كل واحد من
العصبتين معرضا للانمحاء والتغير قبل وصوله الى موضع القوة ولا كذلك
اذا كانا ملتقيين في وسط تلك المسافة فان التقاءهما على الاخر
توجب لقوة ثبات هيئة في الروح ان كان الثاني وهو ان يكون العصبتان
احدهما العينين على الاستقامة ونابتين من موضعين متباعدين اما ان

يكون

يكون في كل واحدة من العصبتين قوة باصرة فلزم ان يرى الشيء اثنين ولا يكون
في واحد منهما قوة فلا يرى الشيء البتة او يكون في احداهما دون الاخرى قوة
فيكون الابصار بالعين الواحدة والاخرى معطلة وذلك محال لقائل ان يقول
يجوز ان تكون الباصرة حينئذ في داخل الدماغ فلا يلزم ان يرى الشيء اثنين
لان ما يرد من الشبحين حينئذ ينطبق احدهما على الاخر في داخل الدماغ
فتدركه القوة واحدا كما يقولونه حيث القوة في موضع اجتماع تجويفي العصبتين
في وسط المسافة الى العينين وجوابه ان هذا غير ممكن لان القوى التي تكون
في داخل الدماغ انما يمكن ان تكون مدركة لما ادركته الحواس الظاهرة فقط فما لا
يدركه شيء من الحواس الظاهرة لا يمكن ادراكه بقوة في داخل الدماغ البتة
فاذا لابد وان يكون نفوذ هاتين العصبتين الى العينين على غير الاستقامة
بل ان تاخذ المسافة على تاريب ويلتقيان في وسطها وتكون القوة الباصرة
هناك الخاصية الرابعة ان هذا العصب لابد وان يكون كل واحد من
فرديه مثقوبا في سطحه الذي تواجه به الاخر ثقبا ينفذ الى تجويفه وان يكون
ذلك الثقب في موضع التقائهما حتى يتحد تجويفهما هناك وتكون القوة الباصرة
موضعه في المواضع المشترك بينهما ليكون ورود الشبحين واحدا على وجه
لا يكون كل واحد من الشبحين بمعرض التغير والبطلان الخاصية الخامسة
ان هذا العصب لابد وان يكون مع غلظه قصيرا لانه لا بعد للعينين ومسافة
ما بينهما وبين مقدم الدماغ قصيرة جدا قوله مبداه من غور البطنين
المقدمين يريد ان هذا الروح مبداه من داخل الدماغ اعني المخ وانما كان
كذلك ليكون التجويف الذي في كل واحد من فرديه نافذا الى بطون الدماغ ليكون
نفوذ الروح الى هناك مسببا لشبح المرئي يحفظ ذلك الشبح بحاله بقوة الخيال
وفائدة خروجهما من البطنين ان يكونا بحيث اذا عرضت آفة لاحد
بطني المقدم يوجب فساد الابصار قام الاخر مقامه قوله ثم يلتقيان

على تقاطع صليبي وقد قيل ان العصبتين متقاطعتان بحيث ينفذ اليمنى منهما الى
العين اليسرى واليسرى الى العين اليمنى وجالينوس يعتقد خلاف
ذلك ويرى ان اليمنى تنفذ الى العين اليمنى واليسرى الى اليسرى وان العصبتين
لا تتقاطعان بل تتلاقيان وتتصل كل واحد منهما عند موضع التلاقي حتى يكون
هناك منفذ مشترك لتجويفهما ثم يتفارقان ويذهب كل واحد منهما عند موضع التلاقي
حتى يكون هناك موضع مشترك لتجويفهما ثم يتفارقان ويذهب كل واحد منهما
الى الحدقة المحاذية لمبداه وهذا هو الراي المشهور وبه يقول الشيخ ايضا فقوله
على تقاطع صليبي يريد انه يكون ذلك في الرؤية وفي الحقيقة انه ليس كذلك
قوله فلذلك تصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت
الاخرى انما يكون كذلك اذا كان الضعف عارضا بسبب قلة الروح فان
الحاصل في كل واحدة من الحدقتين من الروح يكون حينئذ اقل مما ينبغي فاذا
غمضت احداهما امكن الاخرى ان تاخذ من الروح قدر الحاجة لتعطل عين
الحدقة الاخرى ويلزم ذلك ان يقوى الابصار لتوفر الروح واما اذا لم يكن
الضعف كذلك لم يلزم ان يكون الابصار لان كل واحدة من الحدقتين فانما انما
ان تاخذ من الروح قدر الحاجة في الابصار فاذا لم يكن ما عندها قاصرا
عن ذلك لم يجذب شيئا اخر وان تعطل عن الحدقة الاخرى ولذلك كان قوله
وهذا انما يزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى انما يصح
ذلك اذا كان نقص تلك الثقبة قد عرض من نقصان لاجل قلة الروح فانه
حينئذ اذا اخذ روحا ازيد مما عنده لاجل تعطله عن الحدقة الاخرى
عاد الى المقدار الطبيعي فاتسع عما كان قبل ذلك واما ان هذا الاتساع
يكون ازيد من المقدار الطبيعي فغير صحيح فان العنبية يستحيل ان تاخذ بالطبع
من الروح مقدارا يتمدد بها حتى يخرج ثقبها عن المقدار الطبيعي بل انما تاخذ
مقدار حاجتها وان وجدت روحا كثيرة جدا قوله ان يكون للعرض

موهي

مؤدي واحد يريد موضعا واحدا يتادى اليه الشبحان قوله فلذلك
يعرض للحول ان يرى الشيء شيئين عند تميز ول احدى الحدقتين الى فوق او الى
اسفل اذا ارتفع مثلا احدى الحدقتين فانه يرتفع معها العصبة التي باتها
عند موضع التقائها بالعصبة الاخرى فيكون هناك احدى العصبتين ارفع
موضعا من الاخرى وتارة لا يكون كذلك بل يبقى موضع التقاء العصبتين
على حاله ويكون الموضع من العصبة الاتية الى الحدقة المرتفعة طرفها فقط اعني
ان موضع الالتقاء لا يرتفع وهذا يلزمه ان يصير مسافة المرتفعة اطول
لانها تصير وترا للزاوية القائمة التي تحيط بها بعد الارتفاع وبعد العصبة
التي كانت اولا ولا يلزم ذلك الامر الاول اذ يجوز ان يكون ارتفاع طرف
العصبة حينئذ مساويا لارتفاعها عند التقاطع فيكون بعدها عنه حينئذ
بالقياس اما كان اولا كبعدي ضلعين متقابلين من سطح متوازي الاضلاع
فان كان الاول وهو ان يرتفع موضع الالتقاء لزم ان يكون شبح الحدقة المرتفعة
من موضع شبح الاخرى ويلزم ذلك ان لا ينطبق كل واحد من اجزائه
على نظيره من الشبح الاخر بل ينطبق اجزاء السافلة على اجزاء الاجزاء العالية
ان كان الارتفاع قليلا وان كان كثيرا لم ينطبق شيء من اجزائه على اجزاء
الاخر بل يقع بجملته فوق الاخر فان لم ينطبق شيء من اجزائه على الاجزاء
الشيء شيئين تامان احدهما فوق الاخر بقدر نسبة ارتفاع احد
الشبحين عن الاخر وان انطبق بعض اجزاء الشبح العالي على بعض اجزاء السافل
لم ير الشيء شيئين تامين بل حينئذ لا يخلو اما ان يكون ارتفاع العصبة
عند موضع الالتقاء مساويا لارتفاعها عند العين حتى تكون مسافتها
كما كانت اولا او لا يكون كذلك بل اما ازيد من ذلك او انقص فان كان
مساويا كانت مسامتة جزء العصبة لمسامتة جزء الاخرى كما تكون بقدر
ما كانت اولا ويلزم ذلك ان يكون وصول الشبحين معا في وقت واحد

فيخلط الاجزا السافله من الشبح العالي بالاجزا العاليه من الشبح الاخر من اول
حصولهما هناك فيكون لما راى اعلاه واسفله مرتبين على النظم رويه صحيحه
ولكن بينهما بعد ويرى فيه الاجزا السافله مختلطتين ويكون لهذه الاجزا
المختلطه نفوذ الى المنطبق من كل واحد من الشبحين على الاجزا وان كان مختلفا
اعني ان كان ارتفاع العصبه عند موضع الالتقا مخالفا لارتفاعها عند
العين لزم ان يكون مسافتها اطول مما كانت اولا ويلزم ذلك ان يكون
وصول شبح العين السليمه قبل وصول شبح الاخرى ويرى الشي اولا رويه
صحيحه ثم يرى على ما قلناه حيث الارتفاع متساويان ويكون زمان
ما بين الرويتين قصيرا جدا ويختلف باختلاف تفاوت الارتفاعين فيطول
حيث يكون التفاوت كبيرا ويقصر حيث يكون اقل منه والامر الثاني
وهو ان تكون العصبه الاتيه الى العين المرتفعه لم ترتفع عند الالتقا
بالاخرى وهذا يلزمه ان يكون مسافتها اطول مما قلناه ويلزم
ذلك ان يكون ورود الشبح من العين السليمه قبل ورود شبح الاخرى
وهذا لا يلزمه خلل في البصر اذ يرى الشي اولا بشبح واحد ثم يرى بالشبحين
المنطبق احدهما على الاخر لكن لو امعن في عرض شبح العين السليمه احتمال
راي اولا مختلا بذلك النوع من الاختلال ثم يرى صحيحا وبينهما زمانا
لا يكاد يحس وكذلك لو مالت احدى الحدقتين الى جانب واحد طالت مسافه
شبحها الى موضع الالتقا لا محاله ثم هذا اما ان يلزمه مع ذلك تمدد
عصبها عند موضع الالتقا او لا يلزمه ذلك فان كان الاول فاما ان
يكون ذلك التمدد كثيرا حتى لا ينطبق شي من شبحها على شبح الاخرى فيرى
الشي شيئين احدهما عن جانب الاخرى او يكون التمدد دون ذلك
بحيث ينطبق بعض اجزا شبح هذه الحدقه على بعض شبح الاخرى فيرى
الشي كما قلناه حيث ينطبق بعض اجزا احد الشبحين على بعض اجزا

احا

اذا كانت احدى الحدقتين مرتفعه ولكن يختلف هاهنا بان الاجزا
التي تكون رويتها صحيحه يكون من الجانبين لا فوق واسفل كما كانت هناك
وكذلك الاجزا التي ترى هاهنا مختلطه هي الاجزا التي من الجانبين كما كانت
هناك من الفوق والسفل واما الثاني وهو ان يكون ميل احدى الحدقتين
ليس يلزمه تمدد عصبها عند موضع الالتقا فهذا لا يلزمه خلل البصر
بل يكون الحال كما قلناه حيث ارتفاع عصبها عند موضع التقاطع هذا
هو التحقيق واما قول الشيخ ان ارتفاع احدى الحدقتين يبطل معه استقامه
نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانحسار
العصبه فغير مسلم وذلك لان هذا الانحسار انما يلزم لو كان بعض
بعض اجزا تلك العصبه التي بين العين وموضع الالتقا لازما لوضعه
وانما يكون كذلك لو كان مربوطا بالاعضا المجاوره فليس الامر كذلك والله
اعلم بغيبه **البحث الثاني** في تشريح عضل الزوج الثاني قال
الشيخ الرئيس رحمه الله والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي الى
قوله والزوج الثالث فمنشاه **الشرح** قد علمت ان الزوج التي في عيني
الانسان ونحوه يجب ان يكون شديد الرطوبه المائيه وانما يمكن ذلك
بان يكون محلها رطبا ليبقى ما بها من الرطوبه محفوظا ولذلك يجب
ان يكون مزاج العينين وما يتصل بها رطبا فلذلك يجب ان يكون
العضلات المحركه للعينين متكونه عن عصب رطب لين فلذلك
يجب ان يكون منشاه بالقرب من منشا الزوج الاول وذلك هو الزوج
خصوصا وهو لا يصلح لتحريك عضل العينين من الاعضا لاجل افراط
لينه ويجب ان يكون منشاه ورا منشا الاول لان الاول يحتاج ان
يكون اكثر رطوبه منه لانه للحس وهذا للحركه ويجب ان يكون
هذا المنشا في الدماغ من الجانبين اكثر من الاول لان الوسط بين

جانبي الدماغ اكثر رطوبة فلذلك ما بين فردي هذا الزوج اوسع كثيراً مما بين
فردي الزوج الاول ويخرج هذا الزوج من ثقبين في نقرتي الحجاجين بالقرب
من مخرج الاول لا ينفصل بينهما عظم رقيق وانما صارا ان عند خروجهما
من الجمجمة لا عند اول منشأهما كما في الزوج الاول وذلك لان الزوج
الاول يحتاج ان يلتقي فرداه قبل الوصول الى الجمجمة فيحتاج ان يتقارب
احدهما الى الاخر من اول منشأهما ولا كذلك الزوج واما اخرج
هذا من نقرة العين لامرين احدهما انه يحتاج ان يتفرق في جميع الجوانب
التي تقرب العين ليكون منه العضلات المحركة الى جميع تلك الجوانب
واذا كان كذلك وجب ان يكون خروجه من الوسط ليكون تقسيمه
الى جميع الجوانب على وثانيهما ان العضلة التي خلف العينين يحتاج ان
يكون قريبة الشبه من مزاجها وانما يمكن ذلك اذا كان عصبها
شديد الرطوبة وانما يمكن ذلك اذا كان مخرجه من هناك اذ لو خرج
من موضع اخر لكان يتصلب في مسافة نفوذه هذا الموضع والله ولي
التوفيق البحث الثالث في تشريح الزوج الثالث قال
الشيخ الرئيس رحمه الله واما الزوج الثالث فمنشأه الحد الى قوله
واما الزوج الرابع الشرح ان هذا الزوج ايضاً يحتاج ان يكون شديد
اللين لان اكثره لاجل الحس ومنه ما هو لحس الذوق وهو انما
يكون بعصب ظاهر اللين لان ادراك التفاوت بين الطعوم انما يتم لو
كان المنفعل شديد الفعل جداً ولكن لا يجب ان يكون لينه كلين الزوج
الاول بل دونه في ذلك فلذلك نشأ هذا الزوج الثالث الى
في داخل الدماغ متوسطه اللين بين لين الزوج الاول والزوج الثاني
واما بعد خروجه فالظاهر انه يكون اقل لينا من الزوج الثاني
لبعد مسافة ما بين منشأه ومخارجه وكذلك فيما اظن منشأه

خلف منشأ الثاني قال جالينوس وقد ظن المشرحون في هذا
العصب انه عصبة واحدة وكذلك يعتقد فيه من لم يستقص النظر
واذا تامل لاستقصاء ظهر له شعب كثيرة في داخل القحف كالشعر موضوع
بعضها على بعض من غير تلبد وهو ولا يخالط الزوج الرابع ويخرج معه
من الام الغليظة ثم بعد ذلك تنشعب الى الشعب المذكورة في الكتاب
وبهذه العدة من الشعب شعب مجموع هذا الزوج بل الاحد فرديه والفرد
الاخر شعب يظهر لها من الجانب الاخر قوله فمنشأه الحد المشترك
من مقدم الدماغ مقسوم في طوله وعرضه وذلك انه ينقسم الى قسمين
يمنة ويسرة لا الى ما يسميه جزوين وذلك ان يسميه بطنين وقد جعل بينهما
حاجز وهو الحجاب القاسم للدماغ وينقسم ايضاً ما بين اوله واخره
الى اجزاء والى بطون اما الاجزاء فجزءان احدهما من قدام والاخر
من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة
الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساوياً للمؤخر
بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان المؤخر ادق
كثيراً من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيراً من المقدم حتى يكون
طوله كالضعف من طول المقدم ولما كانت الاعصاب السبعة آخذة في
طول الدماغ وينبغي ان يكون الابعاد التي بينها في طول الدماغ متساوية
اذ لا موجب للتفاوت فيجب ان يكون حصة الجزء المقدم من الدماغ
اقل وكالنصف من حصة المؤخر فلذلك جاز في الجزء المقدم زوجان
وفي المؤخر اربعة والزوج الثالث في الحد المشترك بينهما وانفصال
الجزء المقدم عن المؤخر هو بالفدان حيث يبتدئ الحجاب بينهما فقط واما
انقسامه بالبطون فان الدماغ ينقسم الى بطون ثلثة وهي التجاويف
التي يكون فيها الروح وفيها ينفذ وهذه البطون مختلفة في المقدار

غلظ عصب العين للبس وواطيته بل لئلا يكون تجويفه كبيرا ظاهرا ولما لم
يحتج الى ذلك هاهنا لا جرم كان هذا العصب دقيقا والله اعلم بحقيقته
البحث في تشريح الزوج الرابع قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما
الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق نصفين الى قوله الزوج السادس الشرح
قوله فكل فرد منه ينشق نصفين قد قال جالينوس ان العصبتين لا تخرجان
من مخرج واحد لكن كل واحد منهما الى جانب الاخرى فكل منهما ينفصل من اصل
غير الاصل الذي ينشو منه الاخرى واذا كان كذلك لم يكن كل فرد منه
واحدا ثم ينشق قوله والقسم الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشا
المستبطن للسماخ ويريد القسم الاول من كل فرد من فردي الزوج الخامس
فانما قال من كل زوج لان كل فرد من هذين زوج لما قلناه اولا ويريد بالقسم
الاول لا ما هو اولى في الخروج او الظهور ونحو ذلك بل هو اولى في الكلام
فيه ويريد بكونه يعمد الى الغشا انه يذهب الى هناك ليكون ذلك الغشا
منه ومن الجزء من الام الغليظة التي تصحبه وذلك لان هذا الجزء من العصب
وهو الذي يسمى عصب السمع يدخل الى ثقب السمع من قدام ومعه جزء الام
الغليظة متعرضان معا ويغشيان السماخ قوله وهذا القسم مثلثه
بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ يريد بالجزء المؤخر لا البطن المؤخر
بل القسم الذي ينفصل عن المقدم بانضمام الحجاب بينهما وهذا الجزء
يقع في مؤخر البطن المقدم ومنه منشأ هذا الزوج ولذلك لا منافاة
كما قلنا اولا بين قوله هاهنا وقوله في الكتاب الثالث ان عصب السمع
ينبت من مقدم الدماغ اذ يريد هناك بالمقدم البطن المقدم وذلك البطن
يقع اخره في الجزء المؤخر قوله وهو الثقب الذي يسمى الاعور والاعمى
لسلوكه التواءه ويعوج مسلكه هذه التسمية على سبيل التشبيه وذلك
لان هذا الثقب يشبه الاعمى من جهة انه لا يسلك طريقه على الاستقامة

وذلك لان البطن المقدم منها لاجل الحس المشترك والخيال وانما يدرك
المحسوس ويحفظ بان ينطبع مثاله في الروح وذلك انما يكون فيما له
مقدار ومساحة فلذلك يجب ان يكون هذا البطن عظيما جدا ليتسع لمقادير
انواع المحسوسات واما البطن المؤخر فلاجل حفظ المعاني وما لا مقدار
له حتى يحتاج ان يكون مثالها في مقدار ومساحة فلذلك خلق هذا البطن صغيرا
جدا او اصغر من نصف المقدم وكذلك البطن الاوسط فانه لادراك
المعاني بالوهم ولذلك خلق ايضا صغيرا ولذلك يكون الاعصاب التي في
البطن المقدم كثيرة جدا بالنسبة التي في البطنين الاخرين فلذلك لا منافاة
بين كلام الشيخ هاهنا وبين كلامه في الكتاب الثالث من كتب القانون
اذ قال هناك واما النابت من مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا
الذي للسمع والبصر ينبت منه فانه يريد هناك بالمقدم البطن المقدم لا الجزء
المقدم وان كلامه هاهنا وانما كان في الاجزاء قوله ثم يفارقه
وينشعب اربع شعب يريد ان كل فرد من هذا الزوج تنشعب هذه الشعب
وينبغي ان يكون تخرج كل شعبة من الموضع الاقرب الى موضع تفرقها واسبابها
قوله وشعبة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني سبب ذلك
ان هذه الشعبة لو اخرجت من غير هذا الموضع فاما من ثقب مستقل فيكثر
ثقوب القحف ويزداد ضعفا او من ثقب مشترك بينهما وبين غيرها فتتعين
لها هذه الثقبة لانها تساوي ما هو خارج من نقرة العين بعيدا عن مواضع
انبات هذه الشعبة والتي مع هذه نقرة العين وهي مخرج الزوج الاول
لا يمكن ان يخرج فيها مع ذلك الزوج غيره لئلا يضعفه فيفسد تجويفه ويلزم
ذلك ان يعدم الابصار اذ هذا الزوج شديد الاستعداد للانضغاط لفرط
لينه وزيادة تجويفه قوله والجزء الذي يأتي اللسان ادق من عصبة العين
لان صلابته هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذلك ودقة هذا قد قلنا ان سبب

مثل عمينا وشمالا وغير ذلك وقد ذكر الشيخ هاهنا مسئلتين احداهما
ما السبب في خلقة الذوق اي حس الذوق في العصبة اي الشعبة الرابعة
من الزوج الثالث وخلق حس السمع في الزوج الخامس واجاب بان
آلة السمع يحتاج ان يكون مكشوفة وآلة الذوق محرزة وبيان هذا ان السمع
انما يتم بان يصل الى الصماخ تموج الهواء الحامل للصوت وانما يكون ذلك
بان يكون للهواء مدخل الى هناك فلابد وان يكون هذا المدخل مفتوحا دائما
ليكون للانسان ادراك الاصوات واي وقت حدثت واما الذوق فانما يدرك
بان يحل من الجسم الحامل للطعم اجزاء تخالط الرطوبة العذبة التي في الفم وتنفذ
معها الى العصب الذي فيه فيدرك كيفية تلك الاجزاء وانما يكون ذلك اذا
كان وضع اللسان في الفم ومن لا يحتاج ان يكون دائما بل انما يحتاج الى فتحه لاجل
ادراك الطعم اذا اريد ادخال المطعوم في الفم فلذلك كانت هذه الآلة
محرزة بالفم وآلة السمع ليست كذلك وذلك يوجب ان يكون آلة
السمع اصلب ليكون عن قبول الآفة ابعد اقول وهاهنا ايضا
سبب آخر وهو ان ادراك الصوت انما يتم بانفعال العصب عن تموج
الهواء الراكد في الاذن تبعا لتموج الهواء الحامل للصوت وهذا التموج لا
يخلو من قرع فلو كان عصبه لينة جدا لتضرر بذلك وتنفعل (?)
ذلك الهواء في حره وبرده ولا كذلك ادراك الطعم واما
السبب في الاكتفاء في عضلات العين بعضلة واحدة ولم يفعل ذلك في
عضل الصدغين بل جعل من الزوج الثالث والخامس من الجزء
الثاني من كل واحد منهما واجاب بان عصب عضلات العين
يحتاج ان يكون مخرجه عن ثقبة العين وهذه الثقبة فيها ثقب واسع
لاجل الزوج الاول فلو جعل فيها ثقوب كثيرة لاشتد ضعفها ولا كذلك عضل
الصدغين فان مخرج عصبها من العظم الحجري وهو يحتمل ثقوبا كثيرة

لاحتماله (?) لقائل ان يقول ان عصب عضلات العين انما احتيج
الى خروجه من الثقبة لانه عصب واحد يحتاج ان يكون بعد خروجه الى
جميع تلك العضلات متقاربا وانما يكون كذلك اذا كان من الثقبة اما
لو كان اعصابا كثيرة لكان مخرج كل واحد منها يجب ان يكون من جهة العضلة
التي يأتي اليها فلا يكون في الثقبة ثقوبا كثيرة وايضا فان العظم الحجري
كما احتمل ان يكون فيه ثقوب هو كذلك ايضا محتمل لان يكون فيه ثقب
واسع يخرج منه عصب واحد يأتي عضلات الصدغ والله اعلم بغيبه

البحث السابع في تشريح الزوج السادس قال الشيخ
الرئيس رحمه الله واما الزوج السادس فانه ينبت الى قوله واما الزوج
السابع الشرح قد اسلفنا ان كانت الازواج التي في الجزء المؤخر من الدماغ
على نسبة التي من الجزء المقدم منه فكما ان تلك الثلثة الاول منه قصير
جدا والثالث طويل جدا والثاني كالمتوسط بينهما في الطول كذلك هذه
الثلاثة الاول منها وهو رابع الازواج الاما عنه قصير جدا بالنسبة الى
الاخرين والثالث طويل جدا والثاني كالمتوسط بينهما وذلك ليكون
قسمة العصب على الوجه العدل وكانت الثلاثة التي في الجزء الاول يجب
فيها ان يكون في الطول على ما قلنا لان الاول منها انما يأتي العينين فلا يجوز
ان يكون اكثر طولا مما عليه والثالث يأتي الاحشاء الباطنة فيجب
ان يكون طوله كثيرا جدا والثاني يأتي عضلات العينين ولا يصلح
لغيرها وتلك العضلات ابعد مكانا من العينين فيجب ان يكون اطول
من الاول واقصر من الثالث واذا كان كذلك وجب ان يكون ازواج الجزء
الثاني كذلك اذ لا سبب يوجب اختلاف حال الجزئين لكونهما
يختلفان في شيء وذلك لان ازواج الجزء المؤخر الطول وتدارك
ذلك ان جعلت ادق من ازواج الجزء المقدم فيكون ازواج الجزئين

كالمتكافية قوله متصلاً بالخامس مسند ودافعة باعشية وارتباطه
ابى الى الآن لا اعرف لهذا الاتصال والارتباط حكمة بل ولا اتحقق صحته فان
منشأ هذا الزوج خلف منشأ الخامس ومخرجه خلف مخارجه فلم يتقدم حتى
يرتبط بالخامس ثم يتأخر ليخرج ولعل قائلاً ان يقول ان فائدة ذلك ان يتقوى
كل واحد من الزوجين بالآخر ويتقوى به لانا نقول لو احتيج في هذين الزوجين
الى ذلك لكانت الحاجة اليه في الازواج الاولى اولى لانها اضعف لاجل لينها
ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي كل واحد من فردي هذا الزوج ينقسم
في اكثر الحيوان الى ثلاثة اقسام ويخرج الثلاثة جملة من ثقب في طرف الضلع اللامي
من اسفل وذلك لان ثقب الجانب الايمن يخرج منه الفرد الايمن وثقب
الجانب الايسر يخرج منه الايسر قوله ليعاضد الزوج السابع
على تحريكها المعدة في تحريك عضل الحلق واللسان على الزوج السابع اذ لا اتى
اليه من ذلك عصب عظيم والآتي اليه من هذا الزوج رقيق جداً فلذلك
جعله معاضداً للزوج السابع في التحريك لا اصلاً فيه قوله وانت
العضلة المنحرفة التي رؤوسها الى فوق يريد بهذه الرؤوس مبادي العضل وهي
التي منشأها والحنجرة قريب من عشرين عضلة منها ما هو موضوع ورابا ومنها
ما هو موضوع طولاً وهذا الطول مستوياً منه ما يبتدي من فوق ويحرك
بطرفه الاسفل وهو العضلات الآتية من العظم اللامي الى الغضروف
الدرقي وكذلك المنحدرة من ذلك العظم ومن الغضروف الدرقي وفعلها
رفع الحنجرة وعصابتها وهذه يحتاج ان يأتيها العصب من فوق فلذلك
ظاهر من امرها ان عصبها يحتاج ان يكون من الدماغ وينبغي ان يكون من هذا
الزوج لان ما قبله مخارجه من قدام هذه العضلات وما بعده مخرجه
من خلفها واذا كان كذلك فلو جعلت هذه العضلات من احدهما
لكان اتيانها اليها مورباً فكان تحريك هذا العضل يكون كذلك قوله واما

جاورت الحنجرة صعد منها شعب يأتي العضل المنكسة للحنجرة الى رؤوسها
الى اسفل وهي التي لا بد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لا بد من جذب الى
اسفل ومن العضل الموضوع طولاً ما يبتدي من اسفل ويحرك بطرفه العالي
وقد قال جالينوس في اواخر كتابه في منافع الاعضاء ان هذا العضل
هو الذي يربط اطراف الغضروف الدرقي السفلية بالذي لا اسم له وهو مشكل
فان ذلك العضل يحرك موربا وهذا العضل الذي يبتدي من اسفل ويحرك
بطرفه العالي قد كان يمكن ان يأتيه العصب من نخاع العنق ومن نخاع
الصدر ولكن العصب انما يخرج من جانبي الفقار كما بيناه فيحتاج في مجيئه
الى هذا العضل الا ان يمر اولاً الى قدام والى وسط ما بين اليمين واليسار
حتى يحاذي مبادي هذه العضلات ثم يصعد اليها مستقيماً وذلك لا يمكن
ان يكون تحريكه على الاستقامة فلذلك جعل من هذا الزوج لان مرور
هذا الجزء منه في قرب ذلك العضل فلا يحتاج في صعوده ما ينشعب
من شعبه الى مبادي تلك العضلات الى مرور الى جهة اخرى فكان يكون هذه
العضلات من هذا العصب اولى قوله وانما انزل هذا من الدماغ
الاحوذا منه كان يقول وانما علقت هذه العضلات من العصب النازل
من الدماغ وذلك لان نزول هذا من الدماغ ليس ليكون منه هذه
ليكون هذه العضلات واعصبة الاحشاء التي يذكرها بعد الا لان
الاعصاب النخاعية لا يمكن ان يأتي هذه العضلات قوله
لان النخاعية لو امكن تصعدت موربة لقائل ان يقول ان هذا
غير لازم اذ يجوز ان يكون صعوده الى قدام اولاً الى محاذاة مبادي هذه
العضلات ثم يصعد على الاستقامة معتمداً على عضو هناك كما في هذا
العصب والله اعلم بغيبه البحث السابع في تشريح الزوج السابع
قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الزوج السابع فمنشأه من الحد

الى اخر الفصل الشرح ان عبارة الكتاب هاهنا ظاهرة الفصل الثالث
في تشريح العصب النابت من نخاع العنق ومسالكه قال الشيخ الرئيس
العصب النابت من النخاع الى اخر الفصل الشرح قد جعل الازواج النابتة من
نخاع العنق ثمانية وذلك لانه عد الزوج الخارج مما بين الفقرة الاخيرة من فقار
العنق والفقرة الاولى من فقار الصدر من جملة ازواج هذه الازواج والفقرة
الاولى من فقار العنق يخرج منها زوج من ثقب فيها وزوج مما بينها وبين
الثانية ويلزم ذلك ان يكون هذه الازواج ثمانية قوله وهو معبر
د فقول ذلك ان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا هذا يختلف بحسب اختلاف
حال الحيوانات فما كان من الحيوان سلاحه في راسه اما في نفس راسه كما في
ذوات القرون او في فكه كما في ذوات الانياب الحادة كالسباع فهذا يحتاج ان
يكون الفقرة الاولى من فقار العنق منه قوية جدا ليكون متمكنا من استعمال
سلاحه بقوة وانما تكون هذه الفقرة كذلك اذا كانت مع صلابتها عظيمة وحينئذ
يمكن ان يكون ما فيها من الثقوب متسعا فلذلك هذا الزوج اعني الاول يكون
في هذا الحيوان كثيرا عظيما وخاصة وحاجة مثل هذا الحيوان الى قوة العضل
التي هناك شديدة فلذلك تكون تلك العضلات فيه عظيمة ايضا وذلك يحوج
الى كثرة الاعصاب التي تكون فيها وذلك محوج الى زيادة عظم هذا الزوج وما لم
يكن من الحيوان كذلك كالانسان والقرود ونحوهما فان هذه الفقرة يكون
فيه صغيرة لانها تكون فيه اصغر من بقية فقار العنق لان الحامل ينبغي ان
يكون اعظم من المحمول اذ لم يكن سبب اخر يقتضي زيادة عظم المحمول وثقبها الذي
ينفذ فيه النخاع يجب ان يكون اكثر سعة مما غيرها لان اول النخاع اغلظ ويلزم
ذلك ان يكون جرمها رقيقا جدا وذلك موجب لزيادة ضعفها فلا بد وان يكون
ما فيها من الثقب مستقيمة حد البلا يفرط بها الضعف ويلزم ذلك ان يكون
العصب الخارج منه دقيقا جدا وخصوصا ومثل هذا الحيوان غير شديد الحاجة

الى زيادة



الى زيادة عظم العضلات التي تكون فيه هناك ولذلك يكون هذا الزوج دقيقا
قصيرا قوله والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولى والثانية اعني
الثقبة المذكورة قال جالينوس ان هذا الزوج ليس يخرج من ثقب
بل في كل واحدة من ناحيتي الزائدة المشبهة بالشوكة موضع مقعر من عظام
النخر فيما بين الفقرة الاولى منه يخرج اعصابه والحق ما قاله جالينوس
قوله فيتصل اكثره الى الراس حس اللمس بل يصعد مورّبا الى اعلى الفقار
وينعطف الى قدام الذي قاله جالينوس ان اعظم جزء من هذا الزوج ينقسم
في عضل خلف الرقبة ويصير منه جزء الى العضلات العراض المحركة للخدين
والجزء الثاني من هذا العصب بعضه يرتقي الى الراس ويتشعب في مؤخره
وكذلك الجزء الذي يرتقي من قدام يتشعب في مقدم الراس قوله وفي
غير الانسان ينتهي الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين يريد بذلك غير الانسان
مما له اذن لها حركة وانما اختص غير الانسان مما له اذن بتحريكها دون اكثر
الناس لان الانسان لا كلفة عليه في تحريك راسه بحيث يحاذي كل
جهة يريد باذنه فيتمكن بذلك من سماع الصوت من اي جهة كان ولا
كذلك باقي ما له اذن فان الفرس مثلا ليس يتمكن من تحريك راسه بانواعه
الى حيث يصير احد اذنيه الى خلف والاخرى الى قدام واذا كان كذلك
فلو لم يمكن هذا الحيوان ان يحرك اذنيه الى الجهات تعذر عليه سماع كثير
من الاصوات ولذلك خلقت اذن اكثر هذا النوع من الحيوان طويلة ليكون
عند التحريك الى جهة ما كاليد ليحصر الهواء الوارد بالصوت فيعم هذا
الازواج الاخر التي بعده ان كل واحد منها ينقسم عند خروجه كل فرد
منه الى قسمين اصغرهما ما يتفرق في النواحي التي قدام قوله لكن
الصاعد من السادس الى ناحية الكتف لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوزه
العضد واما الذي يجي الى الساعد من الكتف فهو من الثامن وكذا قال في التعليم

الثالث من الكتاب الاول كما يستدل على ألم في الاصبع من سبب سابق
انه آفة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق من الاعصاب
تناف والاول هو الحق فان الاصابع يأتيها من الزوج السادس شي
وبذلك قال جالينوس قوله واما قسم الحجاب من هذه
الاعصاب دون اعصاب النخاع الذي تحت هذه ليكون الوارد عليها
منحدرا من مشرف فيحتمل انقسامه فيها سبب هذا هو ان العضلات
المحركة للحجاب تحتاج ان يكون العصب اتيا اليها من وسط الحجاب
واما يمكن ذلك ان يكون نازلة من هذه الازواج او ما هو اسفل منها
اما اتيا من الى هناك تارة لا يكون تحريكها كما هو الواجب في الحجاب
الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر قال الشيخ
الرئيس رحمه الله الاول من ازواجه مخرجه الى اخر الفصل الشرح
قال جالينوس ان تقسيم هذه الاعصاب تقسيما متشابها
وذلك لان كل زوج منه فان جزءا منه يتصل الى عضل الصلب
وجزءا يتصل الى العضل الموضوع هناك المحرك للكتف والعضل الذي
يرتقي الى الكتف والثالث من اجزائه وهو الاعظم يتفرق في العضل
الذي بين الاضلاع والعضل الموضوع عليها اما بين الاضلاع التامة
وعليها فينتهي الى القص واما على اضلاع الخلف وبينها فلا كثر يتفرق
في العضل الموضوع على الشراسيف والعضل المنحدر من الصدر والمبطل
الذي من جنس اللحم اللهم الا انما ينقسم فيما بين الضلع الثاني والثالث
من الاضلاع الاولى فان جزءا منه يرتقي الى جلدة العضد والله ولي التوفيق
الفصل الخامس في تشريح عصب القطن قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عصب القطن الى اخر الفصل الشرح ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهر غنية عن الشرح الفصل السادس في تشريح عصب

الجز

العجز والعصعص قال الشيخ الرئيس رحمه الله الزوج الاول الى اخر
الفصل الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهر بينة والله ولي
التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة الرابعة
في الشرايين خمسة فصول الفصل الاول من الجملة الرابعة
من التعليم الخامس وهو كلام كلي في صفة الشريان الشرح قد كان
ينبغي للشيخ انه بعد الفراغ من الكلام في العصب انه يتكلم في الاربطة
واللحم ليستوفي الكلام في اخر الفصل وانما لم يفعل ذلك لما عرف من كلامه
في الفصل كما قلناه ونحن نستدرك في ذلك هاهنا وبسط الكلام
في ذلك وشبهه في الكتاب الكبير الذي نعمله في الصناعة الطبيعية والله
ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله العروق الضوارب
وهي الشرايين خلقت الى اخر الفصل قد تكلمنا فيما سلف من شرحنا للكتاب
الاول في مركب القانون في حقيقة الشرايين وها هنا ما يستغني
عن الاطالة هاهنا فليراجع ذلك من كلامنا في الاعضاء وقد كان ينبغي
ان يكون الكلام في الشرايين قبل الكلام في الاعصاب لان الابتداء بالفروع
ما هو اشد رياسة اولى وانما قدم الاعصاب لان الكلام فيها من تتمة الكلام
في العضل والله ولي التوفيق الفصل الثاني في تشريح الشريان
الوريدي والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث البحث الاول
كلام خاص بهذا الشريان وهو الاكبر وتسميته الشرح ان هذا
العرق شبيه اما تشبيهه بالاوردة فلانه من طبقة واحدة وان جرمه
سخيف وانه على قوام يعد فيه الدم لغذاء عضو واما تشبيهه بالشرايين
فلانه ينبض وينبسط على قولهم من القلب وينفذ فيه هو النفس ولما
كان نبض العروق من خواص الشرايين لا جرم كان الحاق هذا العرق
بالشرايين اولى ولاجل ذلك يسمى شريانا وريديا لا وريدا شريانيا ويقول

ان العروق التي في الرئة تخالف جميع عروق البدن وذلك لان في
جميع الاعضاء يكون العرق الضارب طبقتين ولغير الضارب طبقة واحدة
والضارب مستحصف وغير الضارب سخيف وعروق الرئة بالعكس من
هذا واختلفوا في سبب ذلك فقال اسقلبيادس ان ذلك لان
شرايين الرئة شديدة الحركة كثيرها جدا فتهزل وذلك لانها تنبسط
بنفسها وتنبسط وتنقبض تبعا لانبساط الرئة وانقباضها والحركة
المفرطة تهزل واما اوردتها فانها تتحرك تبعا لحركة الرئة فقط والحركة
المعتدلة مسمنة مغلظة للجرم واما في باقي الاعضاء فان الشرايين
انما تتحرك بنفسها فقط فتكون حركتها متوسطة فتخصب وتغلظ والاوردة
ساكنة دائما وذلك مهزل مذبل للاعضاء وقد افسد هذا جالينوس
بامرين احدهما انه لو كان كذلك لكان الاختلاف انما هو بزيادة
الغلظ وقلته لا بعدد الطبقات وثانيهما انه لو كان كذلك لكانت هذه العروق
قبل عروض هذه الحركة متساوية في الرئة وغيرها وذلك كما في الاجنة
فانها ربما لم يكن بعد حركت ومع ذلك فان عروقها تخالف عروق سائر
الاعضاء والذي ذهب اليه جالينوس ان سبب ذلك هو ان شرايين
الرئة الحاجة اليها جذب الهواء الى القلب ودفع فضوله فيحتاج ان
يكون سهلة الاجابة لمتابعة الرئة في انبساطها وانقباضها ولا كذلك
الاوردة فان المقصود منها تعبيد الغذاء وذلك مما يضر فيه الحركة فلذلك
ينبغي ان يكون عن قبول متابعة الرئة في الحركة والذي نقوله نحن والله
اعلم ان القلب لما كان من افعاله توليد الروح وهي انما تكون من دم رقيق
جدا شديد المخالطة لجرم هوائي فلا بد وان يحصل في القلب دم رقيق
جدا وهواء ليمكن ان يحدث الروح من الجرم المختلط منهما وذلك حيث
تولد الروح وهو في التجويف الايسر من تجويفي القلب لا بد في قلب

الانسان

الانسان ونحوه مما له رئة من تجويف اخر يلطف فيه الدم ليصلح لمخالطة الهواء
فان الهواء لو خلط بالدم وهو على غلظه لم يكن من جملتهما جسم متشابه الاجزاء وهذا
التجويف هو التجويف الايمن من تجويفي القلب واذا لطف الدم في هذا التجويف
فلا بد من نفوذه الى التجويف الايسر حيث تتولد الروح ولكن ليس بينهما
منفذ فان جرم القلب هناك مصمت ليس فيه منفذ ظاهر كما ظنه جماعة
ولا منفذ غير ظاهر يصلح لنفوذ هذا الدم كما ظنه جالينوس فان مسام
القلب هناك مستحصفة وجرمه غليظ فلا بد وان يكون هذا الدم
اذا لطف نفذ في الوريد الشرياني الى الرئة لينبث في جرمها ويخالط الهواء
ويتصفى الطف ما فيه وينفذ الى الشريان الوريدي ليوصله الى التجويف
الايسر من تجويفي القلب وقد خالط الهواء وصلح لان يتولد منه الروح وما
بقي منه اقل لطافة تستعمله الرئة في غذائها ولذلك جعل الوريد الشرياني
شديد الاستحصاف ذا طبقتين ليكون ما ينفذ من مسامه شديد الرقة
وجعل الشريان الوريدي سخيفا ذا طبقة واحدة ليسهل قبوله لما يخرج
من ذلك الوريد ولذلك جعل بين هذين العرقين منافذ محسوسة
قوله واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان المراد ان
هذين الشريانين هما اول شرايين البدن كله لا ان هذا التجويف
انبت هذان الشريانان اولا وانما كان نبات هذين من التجويف
الايسر لان الشريان يطلق منهما ينفذ فيه الروح الى الاعضاء الاخر
وانما يمكن ذلك بان يكون تجويفه مبتدئا من التجويف الذي يتم فيه
تكون الروح وذلك هو التجويف الايسر من تجويفي القلب واما الشريان
الوريدي فلانه عندهم لاجل نفوذ الروح الى الرئة واخذ الهواء منها
وعندنا انه كذلك ولكن الهواء الذي ياخذه من الرئة لا بد وان
يكون مخالطا للدم مخالطة تصلح معها لان يكون منها الروح واعلم

ان يأتي هذين الشريانين ليس من التجويف الايسر بل من الجرم الذي
يلي القلب لكنهما مائلان الى التجويف الايسر حتى يكون تجويفهما متصلا
بذلك التجويف وربما كان النافذ من ذلك التجويف متجها الى اليمين حتى يدخل
في تجويفهما ونعني كونهما نابتين من هناك لانهما ناشئان من هناك
كما ينشأ النبات من الارض كما يقولون بل انهما متصلان بذلك الموضع
كاتصال النابت وكذلك قولنا في العصب ونحوه انه ينبت من
موضع من النخاع ومن الدماغ انما نريد بذلك هذا المعنى لا ما هو
المشهور بين الاطباء كما بيناه في شرحنا للاعضاء قوله وايصال
الدم الذي يغذو الرئة الى الرئة من القلب هذا هو الراي المشهور وهو
عندنا باطل فان غذاء الرئة لا يصل اليها من هذا الشريان لانه
لا يرتفع اليها من التجويف الايسر من تجويفي القلب اذ الدم الذي في هذا
التجويف وانما يأتي اليه من الرئة لان الرئة تأخذه منه واما نفوذ
الدم فهو في الرئة الشريانية الذي نذكره بعد قوله وليكون
اطوع ارشح منه ما يرشح منه الى الرئة من الدم اللطيف هذا ايضا على
الراي المشهور والحق انه ليس كذلك الا ان يكون اطوع لقبول
ما ينفذ فيه من الدم الهوائي الذي يوصله من الرئة الى القلب

البحث الثاني في الشريان المسمى اورطي وهو الابهر قال

الشيخ الرئيس رحمه الله واما الشريان الاخر وهو الى قوله وعلى مخرج
اورطي اغشية ثلثة الشرح لما كان الدم والهوا النافذان في الشريان
الوريدي يجب ان يكونا قليلين انما على قولهم فلان ذلك الدم هو النافذ
في الوريد الشرياني لغذاء الرئة وهو عضو واحد واما على الحق فلان
ذلك الدم هو والهوا ينفذان الى التجويف الايسر من القلب فلو لم
يكونا قليلين لزم ذلك اختناق الروح الذي في ذلك التجويف وابطا

الحار

الحار الغريزي فلذلك لا بد وان يكون هذا الشريان صغيرا جدا بالنسبة
الى الشريان الاخر وهو المسمى اورطي لان هذا ينفذ فيه الروح الى الاعضا
كلها ولا بد ان يكون مع هذه الروح دم رقيق كما بيناه في شرحنا للكتاب
الاول فلذلك يجب ان يكون اورطي عظيما جدا ولان ما يسوي
التجويف الايسر من القلب فهو محتاج الى نفوذ الروح اليه فلذلك
لا بد وان ينفذ في جرم القلب شعبتان احداهما الى ظاهره فلا بد
وان يكون محيطه وانما يكون كذلك اذا استندت عليه والثانية
الى باطنه وذلك هو المنطق الاعن واما الجدار الذي بين البطنين
فتلقيه ما لابد اخذ في خلله من الروح التي في البطن الايسر ويجب ان يكون
خروج هاتين الشعبتين من اورطي فان الشريان الوريدي لتخلخله لا يصلح
لتنفيذ الروح الى غير الرئة ولا يكون ايضا الهابه وانفصالهما بجرم
القلب يلزمه زيادة في الفوت وذلك يلزمه ضعف جرم القلب
لان اورطي ينفذ فيه الروح الى جميع الاعضا فلا بد وان يكون متصلا بها
جميعا فلا بد وان يكون منه ما ينزل الى الاعضا التي دون القلب
ومنه ما يصعد الى التي فوقه ويجب ان يكون هذا التقسيم الى قرب
صعوده من القلب لانه لو تأخر عن ذلك كثيرا لكان هذا الشريان
اما ان يأخذ في الصعود فتطول المسافة على الجزء النازل وفي النزول
فتطول المسافة على الجزء الصاعد وذلك ضرر لا فائدة فيه ويجب ان
يكون الجزء النازل اعظم من الصاعد لان الاعضا التي دون القلب
اكثر كثيرا من التي فوقه والله ولي التوفيق

البحث الثالث في الاغشية التي في مخارج الشريان

قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه وعلى مخرج اورطي اغشية الى اخر الفصل الشرح ان
القلب يخرج منه اربعة عروق واما الشريان الوريدي منها فعلى مخرج

ثلثة

كل واحد منها اغشية ونحن قد تكلمنا في هذه الاغشية في كلامنا في النبض
كلاما مختصرا وتمام تحقيق الكلام منها يأتي في شرح العلل ان شاء الله تعالى

البحث الرابع في تشريح الشريان الصاعد

قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه واما الصاعد من الجزء الى الفصل الشرح القسم الاكبر
من قسمي الصاعد من اورطي ياخذ نحو اللبة كما قاله والاصغر فانه يتفرق
في ليف اليد اليسرى وفي الجانب الايسر من الرقبة في سائر ما هناك
من الاعضاء قوله حتى اذا بلغ اللحم الغددي الذي هناك انقسم ثلاثة
اقسام اثنان منها الشريانان المسميان بالسباتيين السبب في انقسامه
هاهنا الى هذه الاقسام الثلثة انه يحتاج ان يصعد الى الدماغ مقدارا
كثيرا من هذا الشريان لاجل امكان حدوث الروح النفساني من
الروح الحيواني النافذ فيه ولا يمكن ذلك بان يكون صعوده اما
في جانب واحد فيكون بعيدا عن الاعضاء التي في الجانب الاخر
فيكون قسمة الروح غير عادلة او في الوسط فيكون غير موافق لشي
من الازواج في سلوكه فان الازواج موضوعة في الجانبين على ما
نعرفه بعد ولو كان كذلك لبطل استمداد الدم من الازواج الذي
لا بد منه كما بيناه فيما سلف ان سلوك الشرايين يحتاج ان يكون
مع الاوردة فلذلك احتيج ان يكون الصاعد الى الدماغ قسمين
ولا بد من قسم اخر يتفرق في الاعضاء التي ذكرناها وهي القص والاضلاع
والرقبة واليدان قوله واما القسم الاصغر من قسمي او
رطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط لقائل ان يقول ما
السبب في احتياج هذه الاعضاء العالية الى قسمين من الشرايين
وهلا كان هاهنا قسم واحد منها اما الذي ينفصل اولا من الشريان
الصاعد او الذي هو الثالث من تلك الاقسام الثلثة فان قيل ان

الواحد

الواحد من هذين لا يكفي لصغره لما تحتاج تلك الاعضاء اليه قلنا فقد كان
يمكن ان يكون احد هذين عظيما يقوم مقام الاثنين وجوابه ان هذين
القسمين يصعد الاول منهما وهو المنفصل قبل صعود الشريان الى اللبة الى
تلك الاعضاء من الجانب الايسر لانه اقرب الى بدئه ويصعد الاخر وهو المنفصل
عند اللبة الى تلك الاعضاء من الجانب الايمن لان هذا الجانب اقرب الى هذا
القسم من الاول ولو كان الاول يصعد الى الجانبين فان تفرق اليهما فكان
وصول اجزائه الى الجانب الايسر قبل وصولها الى الجانب الايمن لان هذا القسم
صعوده هو من الجانب الايسر ويلزم ذلك ان يكون قسمة الروح على
الجانبين غير عادلة قوله اثنان منها هما الشريانان المسميان
بالسباتيين ويصعدان منه ويشرع ومع الوداجين الغائرين اما وجوب
صعود هذين مع وداجين اي صحبتهما فلما قلناه في وجوب مصاحبة الشرا
للاوردة واما وجوب ان تكون هذه الصحبة للوداجين الغائرين دون
الظاهرين فلان نفوذ هذين الى داخل الدماغ انما هو من مؤخره ومن
قرب مؤخره فيجب ان يكون سلوكهما فيما هو اقرب الى مؤخر الدماغ والوداجان
الغائران كذلك بخلاف الظاهرين فلذلك وجب ان يكون سلوك
هذين الشريانين صحبة الوداجين الغائرين لا الظاهرين والله اعلم بغيبه

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين

وكلامنا في ذلك يشتمل على بحثين البحث الاول في هيئة السباتيين
الى الراس قال الشيخ الرئيس رحمه الله وكل واحد من الشريانين
الى قوله ثم ويصير عند الشبكة الشرح ان الغرض بخلقة هذين
الشريانين ايصال الروح الحيواني الى الدماغ والى الاعضاء الظاهرة
من الراس والباطنة منه والى التي هي منه قداما وخلفا وذلك لان
هذه الاعضاء جميعها تحتاج الى الروح الحيواني كما يحتاج اليه غيرها

من الاعضا ويحتاج الدماغ خاصة الى ان يكون الروح فيه اكثر لتحملها الى
مزاج يصلح به ولان تصدر عنها الافعال النفسانية ايضا فالى ما يحتاج
اليه منها الاستمداد منها الحيواه فلذلك هو ان الشريانات يحتاجان
ان يكون ما يتفرق منهما من الاجزا كافيا لجميع اعضا الراس ما ظهر منها
وما بطن وما هو من قدام وما هو من خلف ومع ذلك يكون ما يدخل
منهما الى داخل الدماغ كثيرا ليكون ما ينفذ الى داخل الدماغ من
الروح الحيواني كثيرا جدا فلذلك تنقسم هذان الشريانات بعد
تصعدهما التقسيم المذكور في الكتاب والفايدة في ذلك في الاجزا
المتصعدة الى قلة الراس اعني بذلك في فوهات الصاعدة من اليمين كفوهات
الصاعدة من اليسار ان يكون ما ينقص من الروح الحيواني لو زيد
في فروع الصاعدة من اليمين او اليسار يمكن ان يعدل في فروع الصاعد
من الجانب الاخر وانما كان نفوذ ما ينفذ الى داخل الدماغ من
هذه الشرايين ليس يتقدم من مقدم الدماغ بل انما من مؤخره او من
قرب مؤخره لان الحق ان هذه الروح تكون عند مؤخر الدماغ
على طبقتها غير متفرقة ثم تصعد كثيرا ويتعمد بما الكثير انما يكون في مقدم
الدماغ والمشهور خلاف هذا وهيئة التشريح تصدق ما قلناه
وسنقرر [illegible] ذلك كما ينبغي اذا نحن تكلمنا في تشريح الدماغ والله
ولي التوفيق **البحث الثاني** في هيئة الشبكة التي تحت الدماغ
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عروقا في عروق وطبقات
على طبقات من غضون الى غضون الى اخر الفصل الشرح الغرض من هذه
الشبكة تعديل الروح الصاعد الى الدماغ وهو الروح الحيواني ليعدلا
عن حرارتها الزايدة حتى يقارب الاعتدال فيقرب بذلك من
الاستعداد لان تصدر عنه الافعال النفسانية وانما جعلت

تحت

الدماغ لا فوقه ولا الى جانبه لان ما يتبرد [illegible] ما يوضع تحت الجسم المبرد اكثر
كثيرا من تبرد ما يوضع فوقه او الى جانبه لان البارد واجزائه من شانهما
التسفل لا غير وانما فرقت هذه العروق كالشبكة لتتفرق ما فيها من الروح
الى اجزا صغيرة فيكون اقبل للانفعال وانما احتيج الى ذلك مع ان الروح
بذاتها شديدة الحرارة وتبرد الكاين لبارد ذا الضعف البرد من عظم تخلخله
ومخالطة بطي جدا وعسر فلذلك احتيج الى هذا التفرق ولذلك خلقت
هذه الشبكة من شرايين لا يخالطها اوردة وذلك لئلا يخالط هذه
الروح الدم فيتغلظ قوامها ويلزم ذلك استعدادها لسرعة الانفعال
وجعلت هذه الشبكة بين العظام الموضوعة تحت الدماغ وبين الام
الجافية المحيطة بالدماغ من اسفل وانما فعل كذلك لانها لو وضعت
فوق الام الجافية فكانت مع انها اقرب الى جوهر الدماغ فانها تجاوز
الدم الذي يكون في البركة التي هي المعصرة فان هذه المعصرة على ما نبينه
بعد هي [illegible] وهذه تحدث من تسفل موضع من الام الجافية وذلك الموضع
المتسفل مملو من الدم فلو جعلت الشبكة فوقه لسخنت به فان
الحرارة من شان حاملها التصعد كما ان البرودة من شان حاملها التسفل
وكان ايضا يكثر ما يخالطها من الابخرة المتصعدة من ذلك الدم لاجل
حرارته فكانت الارواح بها تغلظ وتقل قبولها لسرعة الانفعال
فلذلك احتيج ان يكون وضع هذه الشبكة تحت الام الجافية ووضع
المعصرة فوق تلك الام ثم اذا تعدلت هذه الروح واحتيج ان تصعدها
الى الدماغ وجب ان تجمع عروقها متصلة كانت اولا زوجا وذلك لان
هذه العروق لما كانت موضوعة تحت الام الجافية فانما يمكن نفوذها الى الدماغ
بان تخرق تلك الام ولو خرقتها وهي على حالها متفرقة لزم ذلك حدوث
ثقوب كثيرة جدا في الام الجافية ولزم ذلك وهن جرمها جدا وانما

وجب ان تكون هذه العروق بعد تجمعها زوجا ليكون كل فرد منه يصعد
من جانب فيكون شبه الزوج على الجانبين عادله وانما يجعل منها زوج اخر
احد فرديه قدام الدماغ والاخر خلفه لان هذه الزوج يجب ان يكون
يصعدها اولا الى البطن المؤخر من الدماغ فلذلك يكون تصعدها من قرب
جانبيه فقط والله اعلم بغيبه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل واما القسم الثاني
الى اخر الفصل الشرح ان هذا الفصل يشتمل على مطلبين احدهما في هيئة
الشريان النازل وثانيهما في تعديد المواضع التي لا يصحب الشرايين فيها
الاوردة ولذلك اشتمل كلامنا في هذا الفصل على بحثين البحث الاول
في تعريف هيئة الشريان النازل قد عرفت مما سلف ان الشريان العظيم
المسمى اورطي ينقسم الى قسمين اصغرهما يصعد الى اعالي البدن ويتفرق
فيها ويسمى الشريان الصاعد واعظمهما ينزل الى اسافل البدن ويسمى الشريان
النازل وفائدة ذلك ايصال الروح الحيواني الى جميع الاعضاء لافادتها
الحياة والحرارة الغريزية وينبغي ان يكون نزول هذا الشريان الى اسفل من
اقرب الطرق واحرزها والطريق الاقرب هي المستقيمة واحرز الطرق ان يكون
قدام عظام الصلب ملاقيا لها وانما كانت هذه الطريق احرز لانه يكون منتهيا
من خلف محرزا بعظام الفقار واسفله محرزا بالاحشاء الموضوعة امامه
واما من الجانبين فان اعلاه يكون محرزا بالاضلاع واسفله محرزا بالاحشاء
التي في جانبيه وانما احتيج ان يكون المحرز له من خلف اكثر واعظم وهو
عظام الصلب لانه من خلف غائب عن حراسة الحواس وانما لم يجعل
اسفله محروسا بعظام من قدامه وجانبيه كما في اعلاه لان ذلك غير
ممكن اذ لو جعل في اسافل سور البدن من قدامه وجانبيه لتعذر مع ذلك
انحناء البدن وانعطافه الى جهة من الجهات وكان ذلك مانعا من الافعال

الانسانية ولذلك تعذر ان يكون اسفله محروسا من قدامه وجانبيه
بعظام كما في اعلاه واما في اعلاه فان ذلك ممكن لانه لا ابعاد له عن الاعمال
الانسانية ونحوها ولما كان القلب موضع مخرج هذا الشريان منه عن ملاقاة
لعظام الصلب احتاج هذا الشريان في نفوذه الى ملاقاة تلك العظام الى
توجهه اليها وينبغي ان يكون ذلك على الاستقامة لئلا تطول المسافة التي هو
فيها عديم الملاقاة للعظام وموضع انفصال هذا الشريان من الشريان الاخر
الصاعد على محاذاة الفقرة الخامسة من فقار الظهر فلذلك يجب ان يكون
نفوذ هذا الشريان في توجهه الى عظام الصلب هو الى هذه الفقرة وعند
نفوذه اليها يحتاج ان يكون ينعطف ليتحرك الى اسفل فلذلك يحدث
الى هناك زاوية وملاقاة تلك الزاوية لعظام الصلب متعذر لا محالة
بهذا الشريان ولذلك خلقت هناك غدة تسمى التوثة ليكون هذا
الشريان وطاء وهناك يرتبط لا محالة بعظام الصلب ويعتمد عليها الى
حيث يمكنه النفوذ الى الرجلين على الاستقامة وذلك عند فقرات
العجز فلذلك هذا الشريان ممتد على عظام الصلب من الفقرة الخامسة
من فقرات الظهر الى فقرات العجز ولما كان النخاع جزءا من الدماغ وجب
ان تكون حاجته الى كثير الارواح الحيوانية قريبة من حاجة الدماغ
فلذلك احتيج ان ينفذ اليه شعب كثيرة من هذا الشريان ولما يمكن
ذلك بنفوذ تلك الشعب في عظام الصلب فلذلك احتيج ان ينفذ من
هذا الشريان الى النخاع شعب من كل فقرة يمر عليها وكذلك يرسل
شعبا اخر الى الاعضاء التي يمر على محاذاتها على ما هو مذكور في الكتاب
قوله ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلاثة شرايين اصغر منها
تخص الكلية اليسرى السبب في اختصاص هذه الكلية بذلك انها في
الجانب الايسر بقرب الطحال فلو لم تختص بفرع الشعبة لسبقها لكانت

نير ومخالف كثيرا لمزاج الكلية اليمنى قوله والأخريان قصيرتان
الى الطيتين ليجذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما تحدثان
من المعدة والامعاء ما عن يقين لا شك ان مدبر السرياس مع انهما
مفيدان للطيتين الحبوب والحرارة فانهما ينتفع بهما في الكليتين تحدثان
منهما مائية كثيرة فينبغي لسبب ذلك ما في الشرايين من الدم عن تلك
المائية واما سبب هذه المائية التي يحتاج الى اجتذاب الطيتين لها .
فليس لما قاله فان الشرايين ليس من شانها اجتذاب الدم المائي بل سبب
ذلك ان الدم الذي يصل الى القلب لا بد من ان يكون كثير المائية ولذلك
سبب فاعلي وسبب غائي واما السبب الفاعلي فهو ان الدم الذي ياتي
القلب انما ياتيه من الوريد الصاعد ودم هذا الوريد لا يخلو من مائية
كثيرة خاصة عند قرب الكبد وذلك لان مبدا الوريد ليس يصل
به ما يصفي غير المائية كما في الوريد النازل على ما نعرفه بعد واما السبب
الغائي فهو ان القلب يحتاج ان يتصعد منه اجزاء كثيرة من الدم
وتنفذ الى الرئة فيخالط الهواء ويحدث من ذلك جرم مستعد لان
يصير في القلب روحا وتصعد هذه الاجزاء تكون بالتبخير وكثرة
المائية في الدم تهيئه لذلك فان الاجسام الارضية تهيئها لذلك
فلذلك احتيج ان يكون الدم الواصل الى القلب كثير المائية وجرم
القلب كثير الارضية فلا بد من ان يكون اغتذاؤه بما يناسبه من ذلك
الدم فلذلك تكثر المائية في الدم الذي يتصعد منه الى الرئة لاجل
انصراف الارضية الى غذاء القلب فلذلك يكون ما ينفذ الى التجويف
الايسر من القلب من الاجزاء الدموية المخالطة للاجزاء الهوائية
كثير المائية جدا ولذلك يكون ما ينفذ من ذلك التجويف الى الشرايين
كذلك وهذه المائية الزائدة تجعل الدم مستعدا للفساد والعفونة

فلذلك يحتاج الى تنقيته منها والعضو الذي من شانه جذب المائية من الدم
فهو الكلى فلذلك يحتاج ان ينفذ الى كل كلية شعبة من الشرايين ليجذب
منها المائية المخالطة لدم الشرايين قوله فالاتي الى اليسرى
منهما يستصحب دائما قطعة من الاتي الى الكلية اليسرى السبب في
ذلك ان الجانب الايسر اكثر بردا من الايمن فلو لم يكن ما ياتي للبيضة اليسرى
من الشرايين زائدا مما ياتي الكلية اليمنى لكانت البيضة اليسرى ابرد
كثيرا من اليمنى ولو كان كذلك لكان يخرج منها من المني مخالفا جدا في المزاج
لما يخرج من البيضة اليمنى ولو كان كذلك لكان المني الخارج منهما غير
متشابه المزاج ولاجل كثرة الشرايين في البيضة اليسرى صارت
مشاركتها للقلب اكثر من مشاركة البيضة اليمنى له ولاجل الشعبة
الاتية اليها من الكلية صارت البيضة اليسرى مشاركة للكلية
اليسرى ولا كذلك الكلية اليمنى فانها لا تشاركها البيضة اليمنى
كثير مشاركة والله ولي التوفيق البحث الثاني في تعديد
المواضع التي لا تصاحب الشرايين فيها الاوردة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الفصل الاول من الجملة
الخامسة من التعليم الخامس وهو في صفة الاوردة اما العروق الساكنة
الى اخر الفصل الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه لما كانت
الكبد وهو العضو الذي من شانه احالة الكيلوس كيموسا لتغذية نفسها
وتغذية البدن كله بذلك الكيموس وانما يمكن ذلك بان يكون
للكيلوس طرق منفذة فيه الى الكبد ويكون للكيموس طرق ينفذ فيها
من الكبد الى جميع الاعضاء ولا بد من ان يكون جرم كل واحد من
الطريقين قويا لئلا يتخرق عند تمدد الكيموس او الكيلوس له ولا بد من
ان يكون مع ذلك لدنا حتى يكون قابلا للاتساع والانعطاف بسهولة

على حسب ما يعرض للاعضا الاخر من ذلك فلا يكون معًا وقد عرض تحريك الاعضا
ولا بد من ان يكون مع ذلك مجوفا ليمكن ان ينفذ في تجويفه كل واحد من هذين
الكيلوس والكيموس وما هو من الاعضا كذلك فهو المسمى عند متاخري
الاطبا بالاورده وهي التي نريد ان نتكلم الان فيها ولما كان تولد الكيموس
هو في الكبد والكيلوس في المعده والامعا وجب ان يكون الطريق الذي ينفذ
الكيلوس الى الكبد مع اتصاله بالكبد هو متوجه الى ناحيه المعده والامعا
وما يقرب منها ليكون مهما رشح من هذين العضوين شي من الكيلوس تمكن
تلك الاورده والمعده هناك من استنشاقه لينفذ في تجاويفها وتوصله
الى الكبد اما اتصال هذه الاورده فيكفي ان يكون في موضع واحد من
ذلك لان اتصال هذه الاورده الموضوع متفرق الكيلوس في جرم الكبد
الى فروع كثيره فيها ينفذ الكيلوس في جرمها متفرقا متشعبا ليكون نفوذها
على احاطته قويه وهذا العرق يسمى الباب وفروعه التي تنبث في جرم الكبد
تسمى فروع الباب واما اطراف هذا العرق عند المعده والامعا ونواحيها
فيجب ان يكون كثيره جدا فلذلك يجب ان ينقسم الباب في احد الى المعده والامعا
الى فروع كثيره وهذه الفروع تسمى الماساريقا والمشهور ان هذه الماساريقا
متصله بالمعده والامعا جميعها ما فرق تحبا ونيها الى تجاويف المعده والامعا
وهذا قد بينا فيما سلف انه من جمله الخرافات المشهوره بهذا واما الاورده
الموصله الكيموس من الكبد الى جميع الاعضا فظاهر انها يجب ان تكون متصله
ايضا بالكبد وبالاعضا جميعها وايضا بالكبد يجوز ايضا ان يكون في موضع
واحد وذلك هو الوريد المسمى بالاجوف ولما كان اتصال الباب بالكبد
يجب ان يكون من جهه مواجهتها للمعده والامعا وذلك هو مقعر الكبد
وجب ان يكون اتصال الاجوف هو محدب الكبد لان الكيلوس
انما يجذبه الكبد لما جذبه الغذا او انه فاعه بعد ان صار كيموسا من الكبد

الى الاعضا الاخر انما يكون لانه فضل عن غذائها وجهه دفع الفضل يجب
ان يكون مقابله لجهه جذب الغذا كما بيناه مرارا فلا بد من ان يكون اتصال
العروق المسمى بالاجوف من محدب الكبد ويجب ان يكون لهذا الاجوف
اصول كثيره متفرقه في اجزا الكبد ليتصل الكيموس من جميع اجزا الكبد
وتوصله الى هذا الاجوف وبعد هذا نتكلم ان شا الله تعالى في تحصيل
الكلام في كل من هذين العرقين وهما الباب والاجوف ولنقدم اولا
الكلام في الباب لان فعله متقدم على فعل الاجوف

الفصل الثاني

في تشريح الوريد المسمى بالباب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
ولنبدا بتشريح العرق الى اخر الفصل الشرح قوله ينقسم طرفه في تجويف الكبد
الى خمسه اقسام السبب في ان هذه الاقسام خمسه هو ان الكبد يمكن
ان يكون لها خمس زوايد فلذلك جعلت هذه الاقسام خمسه ليكون
لكل زايده يمكن حدوثها قسم على حده قوله ويذهب ويزيد منها
الى المراره السبب في جعل العرق الاتي الى المراره من جمله هذه الفروع لان
اقسام الباب كما في الطحال سوى المندفع الى المراره تشتد فيه المنافاه لماده
الغذا فلذلك لا يصلح نفوذه في مجرى الغذا بخلاف النافذ الى الطحال وكذلك
الطحال لبعده لا يمكن ان يكون النافذ اليه من هذه الفروع بخلاف المراره
فانها شديده القرب من الكبد قوله وهذه الشعب هي مثل
اصول الشجره التي ينبغي ان يكون مثل اصول الشجر هو الاقسام المتفرقه
من الباب خارج الكبد لان تلك منها ينفذ ماده الغذا الى هذه المتفرقه
في جرم الكبد وكذا اصول الشجر هي التي فيها ماده الغذا وتنتهي
الى الفروع وعباره الكتاب ظاهره

الفصل الثالث

في تشريح الاجوف
وما يصعد منه وكلامنا في هذا مشتمل على اربعه مباحث البحث
الاول في تشريح العرق الصاعد من الاجوف بعد انفصاله

من الكبد الى تقارب القلب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما
الاجوف فان اصله الى قوله ثم ينقسم فيمتد قسم منه الشرح الاجزاء التي
تنبت من العرق الاجوف في جرم الكبد تخالف الاجزاء المنبثة منه من العروق
المسمى بالباب في ان المنبثة من الباب فتشبه كما قلناه لفروع الشجرة واما
هذه المنبثة من العرق المسمى بالاجوف فانها تشبه اصول الشجرة لانها تاخذ
مادة الغذاء التي هي فيه وترسلها الى غيرها كما هي اصول الشجرة قوله
لتجذب الغذاء من شعب الباب المتصلة ايضا كالشعر لقائل ان يقول
ان هذه الاصول وتلك الفروع ولو خلقت متصلة كانها عروق واحدة
لكان ذلك اسهل في نفوذ الغذاء من مقعر الكبد الى محدبها واولى في بقاء الكبد
بعينه من الفصول بخلاف اذا كانتا متغايرتين منفصلة احداهما من الاخرى
فان الغذاء حينئذ انما يصل الى اصول الاجوف بعد ان يخرج من افواه
عروق الباب وعمصه تلك الاصول وقد يبقى منه شيء لا يقوى هذه الاصول
على امتصاصه فيبقى محتبسا في جرم الكبد وصلاحها ما الحكمة في انفصال
احدهما من الاخرى والجواب ان الامر وان كان كما قلتموه الا
ان هذا الانفصال ضروري في جودة تغذية الاعضاء وذلك لان
عروق الباب اذا كانت منفصلة من عروق الاجوف بقي الغذاء في مقعر
الكبد الى ان يتم انهضامه لانه قبل تمام انهضامه لا يمكن من النفوذ في
افواه فروع الباب ولا في افواه اصول الاجوف فلذلك يبقى في مقعر
الكبد الى ان يتم انهضامه وحينئذ يستعد لسيف رقته
للنفوذ في تلك الافواه فلذلك اذا كانت هذه العروق في الكبد غير
متصلة بقي الغذاء في مقعر الكبد الى ان يتم انهضامه وحينئذ يجتذبه
اجزاء العرق الاجوف وانما يجتذبه لتغذية اجزاء محدب الكبد فلذلك
انما يجتذب حينئذ ما يصلح لتغذية تلك الاجزاء وذلك هو الدم والكيلوس

والبلغم اما الدم فلانه صالح بالفعل لتغذيته محدب الكبد ويلزم ذلك ان يبقى
في مقعرها ما في ذلك الغذاء من الصفراء والسوداء الا يصلحان لتغذيته شيء من
الكبد ويتعاهدين في مقعر الكبد ما يضر ذلك المقعر ويمنع من نفوذ الغذاء
الى المواضع التي هما فيها فلذلك يضطر مقعر الكبد الى دفع هذين الخلطين وانما
تسهل دفعهما حينئذ الى الجهة التي فيها المقعر لان محدب الكبد لاجل ضيق
افواه عروقه لا تسهل اندفاع هذين الخلطين اليه فلذلك انما يندفعان
حينئذ من مقعر الكبد لان اوائل تلك الفروع المتشعبة فيه من الباب
اكثر سعة لا محالة من افواه اصول الاجوف اما السوداء فلاجل
غلظها انما يندفع حينئذ من الباب لان فروعه بقربه اوسع كثيرا من اطراف
تلك الفروع واما الصفراء فلاجل لطافتها يمكن نفوذها في بعض تلك الفروع
وذلك بان يكون ذلك الفرع الذي يندفع فيه منعطفا من داخل مقعر الكبد
الى ظاهره فلذلك ينفذ الصفراء في بعض فروع الباب واما السوداء فيندفع
الى الطحال ولكن من العروق المنشعبة من العرق المسمى بالباب اعني المنشعبة
منه من خارج الكبد ويلزم ذلك ان يكون الغذاء الواصل الى محدب الكبد
خاليا من الصفراء والسوداء المنكوسين في مقعرها وبذلك يكون الدم الواصل
الى البدن نقيا عن هذين الخلطين الا ما يتكون منهما في محدب الكبد وهذا
انما يتم اذا كانت اصول العرق الاجوف غير متصلة باطراف فروع الباب
بل هي ملاقية لها قوله اما الصاعد منه فيخرق الحجاب
ويتغذى فيه اما وجوب خرق هذا العرق الصاعد للحجاب فلانه محتاج
الى النفوذ الى اعالي البدن والى القلب والحجاب موضوع بين آلات الغذاء
وآلات التنفس فلذلك انما يمكن هذا العرق من النفوذ الى القلب ويوجبه
بعد نفوذه في الحجاب وذلك بان يخرقه واما انه فلابد من ان يكون
عند خرقه شديد الاتصال بالحجاب اذ لو كان منفرجا عنه ولو تقدر

بيسير لكان النفس يخرج من الخلل الذي بينهما وينفذ الى آلات الغذ وذلك ضرر
عظيم ولو كان ايضا ما يسيل الى داخل الصدر من الفتح وغيره ينفذ ذلك الخلل
الى آلات الغذاء فلذلك احتيج ان يكون التحام هذا العرق بالحجاب في موضع خرقه
له شديدا وانما يتمكن من ذلك اذا خرجت منه اجزاء تنسج في جرم الحجاب واقل
ذلك عرقان كل واحد منهما من جانب وبذلك يشتد التحام هذا العرق بالحجاب
قوله ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتفرع كالشعر
اما نفوذ هذه الشعب الى غلاف القلب فلاجل تغذيته واما هذه الشعب
يجب فيها ان يكون شعرية فلان هذا الغلاف يحتاج ان يكون جرمه شبيه الشحم
ليمد القلب بالدهنية ولا يعرض له جفاف لاجل حرارته وسوسه جرمه مع
دوام حركته وما دام الشحم كما علمت هو مائية الدم فلذلك يجب ان يكون
الغذاء الواصل الى هذا الغلاف كثير المائية وانما يمكن ذلك بان يكون العروق
التي ينفذ فيها شعرية حتى يمنع نفوذ الدم الغليظ والمتين وها هنا سؤال
ينبغي ان يحقق الكلام فيه وهو انه لقائل ان يقول ما السبب في ان
العرق الخارج من القلب الى غيره من الاعضاء عندنا وكل خروجه منه ينفصل
منه شعبتان احداهما يستدير حول القلب وتتفرق في اجزائه والاخرى
تنفذ الى البطن الايمن واما الكبد فان العرق الخارج منها الى الاعضاء
الاخرى لا ينفصل منه شي يتفرق في اجزائها وجوابه ان سبب ذلك
ان العرق الخارج من القلب الى الاعضاء فائدته افادة الاعضاء الروح والحيوة
وهذا العرق انما يخرج من البطن الايسر من القلب وهناك الروح الحيواني
فلو لم ينفصل من ذلك العرق ما ينفذ الى بقية اجزاء القلب لكانت
تلك الاجزاء تخلو عن الروح وعن قوة الحيوة واما العرق الخارج من الكبد
فان غاية فائدته ايصال الغذاء الى جميع الاعضاء والغذاء انما يصل الى هذا
العرق بعد عمومه لاجزاء الكبد كلها وذلك من اجزاء المتفرقة منه ومن

الاجزاء

الاجزاء المتفرقة من الباب فلذلك يكون جميع اجزاء الكبد مستغنية عن
غذا ينفذ اليها من عرق وينفصل من هذا العرق الاجوف وقد عرفت مما
سلف ان راي جالينوس ان الاوردة جميعها تنبت من الكبد وان الشرايين
تنبت من القلب وان العصب تنبت من الدماغ والنخاع والمشهور عند ارسطوطاليس
ان هذه جميعها تنبت من القلب ومذهب الرئيس ابن سينا يحتمل كل
واحد من هذين المذهبين مع جواز ان لا يكون شي من هذه ينبت من عضو
واما الحق الذي ذهبنا فهو انه ليس شي من يجوز انه ان ينبت من عضو
وانها لها اسوة تنافي الاعضاء في انها تكون ابتداء من غير ان يكون نباته
من شي من الاعضاء واما ساسوس القرشي فقد قال ان مبادي
نبات العروق جميعها من ناحية العينين والحاجبين ثم تنحدر عرقان يمنة
ويسرة وقد دنا جالس ان اصل العروق عرقان يبتديان من البطن ثم ينحدران
ويتصعدان ولم يشرح هو كيفية ذلك وقال ان العرقين ينفعان الى
فوق الاشعبين منهما دقيقين فانهما يرسلان الى الكبد والطحال وعرقان
اخران يبتديان من حرز الطهر بيابين احدهما وياسين الاخر
ويمضي اليمين الى الكبد واليسار الى الطحال وكل واحد منهما يتشعب
في يد منهما الكتفي والابطي ثم انه طول في تسمية ذلك بما لا فائدة
فيه واما بولوسوس فانه جعل مبدا العروق من ازواج اربعة زوج
من خلف الراس الى العنق من خلفه الى اسفل وزوج اخر من الراس عند
الاذنين ثم الى الفقار والظهر وجعل مبدا العروق كلها هو من الراس
والدماغ وقد قال الامام ابقراط والعروق الغلاظ التي في
البدن على هذه الصفة وهي اربعة ازواج احدها يبتدي من موخر الراس
وينحدر على الرقبة من خارج ويمتد على جنبي عظم الصلب الى ان يبلغ
الى الوركين والرجلين ثم ينحدر من هناك من الساق الى ان يبلغ

الكرسوع والقدمين من خارج فقد ينبغي لمن اراد ان يفصد العرق في اوجاع
الصلب والاوراك ان يفصد العرق الذي يظهر تحت الركبة والعرق
الذي على الكرسوع من خارج واما الزوج الثاني فيبتدي من الراس وينحدر
على جانب الاذنين على الرقبة من داخل ويمتد على جنبي عظم الصلب ويسمى
هذين العرقين الازواج الى ان يبلغ الخواصر ثم ينقسم من هناك في الانثيين
والافخاذ ويمتد ايضا على الجانب الداخل من مابض الركبة ثم على الساقين
الى ان ينتهي الى الكرسوع والقدمين من داخل فقد ينبغي لمن اراد فصد
العروق في اوجاع الخاصرتين والانثيين ان يفصد العرق الذي يظهر تحت
الركبة والعرق الذي على الكرسوع من داخل واما الزوج الثالث
فيبتدي من الاضلاع وينحدر على الرقبة تحت الاكتاف ثم يصير من
هناك الى الرئة ويمتد الى العرق منه الى الجانب الايمن الى الجانب
الايسر تحت الثدي الى ان يصل الى الطحال والكلية اليسرى ويمتد
الذي في الجانب الايسر من الرئة الى الجانب الايمن تحت الثدي الى ان
يصل الى الكبد والكلية اليمنى واطراف هذين العرقين ينتهي عند
طرف المعا المستقيم واما الزوج الرابع فيبتدي من مقدم الراس
من ناحية العينين على الرقبة وكتفوس من كل جانب ثم يصير من
هناك يمتد اعلى العضد الى المابض من كل واحد من اليدين ثم يصير هناك
الى الساعدين والكفين والاصابع ثم يمتد من الاصابع ايضا على الذراع
الى المابض ويمتد على الجانب الداخل من العضد ثم يمر على الاضلاع من
خارج فيأتي عرق واحد منه الى الطحال والعرق الاخر الى الكبد ثم
يمتد على البطن من خارج الى ان ينتهي الى الفرج ثم يمضي وعلى هذا يكون
منشا العروق الغلاظ وفي البدن عروق كثيرة مختلفة في الجنس منشاها
من البطن تؤدي الغذا الى جميع البدن وقد يصير ايضا الدم من العروق

الجميع

الى جميع البدن ويتادى من العروق التي في ظاهر البدن والعروق التي في باطنه
بعضها الى بعض فيصير من العروق التي من خارج الى التي من داخل والتي من
داخل الى التي من خارج ولذلك يكون فصد العرق على هذا القول هذا كلامه
وقد سمع جالينوس بقراط ولم يفهم ان غرض ابقراط من هذا انما هو بيان
امتداد العروق التي يتصل لانها بسبب من هذه المواضع وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرحنا لكتاب طبيعة الانسان فليرجع اليه من هناك والله ولي
التوفيق البحث الثاني في تشريح العروق ايضا عدد من حيث يفارق
القلب الى ان يتشعب في الرئة وفي جرم القلب قال الشيخ الرئيس
ثم ينقسم قسم منه عظيم يأتي القلب الى قوله واما النافذ من الاجوف
الشرح قوله ثم ينقسم فيصير قسم منه عظيم يأتي القلب ليس المراد ان
هذا عظيم بالنسبة الى القسم الاخر فان هذا اصغر من ذلك القسم بكثير
لان هذا القسم يحوالي القلب والرئة وبعض الاضلاع والقسم الاخر
يتوجه الى الصدر والرقبة والسراسر واليدين فلذلك يحتاج ان
يكون اعظم من هذا القسم بكثير مع انه اصغر كثيرا من ذلك القسم فانه
في نفسه عظيم ومع ذلك هو اعظم عرق يتصل بالقلب لان هذا ينفذ
فيه الدم وغيره انما ينفذ فيه الدم قد لك الدم مع قلته رقيق جدا فلذلك
احتيج ان يكون هذا القسم اعظم عروق القلب قوله وهكذا
الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلثة بريد بعد المحاذاة له الوصول
لان ينقسم هذا الوريد الى الاقسام الثلاثة هو عند نفوذه في اذن
القلب الايمن وانما انقسم الى هذه الاقسام الثلاثة لانه يحتاج ان
ينفذ منه قسم الى الرئة ويحتاج ان ينفذ قسم منه في جرم القلب
لتغذيته ويحتاج ايضا ان ينفذ قسم منه الى الاضلاع السفلى والعضل
التي هناك وساير ما هناك من الاجسام لافادة الغذا قوله

عرق فيصير منه الى الرية نابتا عند منبت السراس يعرف الاسر يريد بهذا النبات انه من هناك ينفذ الى الرية مع ان دخوله الى داخل القلب واعنى كان عند يمينه واما كان كذلك ليستبعد تعريه من البطن الايسر حران بها يصير الدم الذى فيه قريبا من الاستبعاد لان يكون منه ومن الهواء الذى يستخلط به ما يصلح لان يصير فى القلب روحا واما يمكن ان يخرج هذا العرق من قرب البطن الايسر مع دخوله الى تجويف القلب انما هو من جهة يمينه بان ينعطف فى داخل تجويف القلب من اليمين اخذا الى اليسار قوله وقد خلق ذا غشائين كما بان يريد ذا طبقتين واما خلق كذلك ليكون جرمه مستحصفا ضيق المسام جدا فلا يرشح منه من الدم الا ما لطف جدا وهذا الذى يرشح منه نصا دق وهو اكثر امسنو بافى تجاويف الرية فيخالط به وبذلك يصلح لان يستر فى القلب روحا وباقى الدم الذى لا يرشح من تلك المسام ينفذ من فوهات اجزا هذا العرق فيغتذى به الرية فلذلك غذا الرية انما هو مما يبقى فى اجزا هذا العرق بعد ترشح لطيفه الى تجاويف الرية قوله ان يكون لما يرشح منه دما فى غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرية هذا الكلام لا يصح فان جوهر الرية ليس بغاية الرقة واما الفائدة فيه ما ذكرناه واما كان غذا الرية يأتى اليها من القلب مع ان العرق العظيم الحاوى للدم الغاذى للاعضا العلوية كما سنذكره بعد يصعد خلف الرية وقريبا منها جدا فيكون اخذها الغذا منه اسهل السبب فى ذلك ان الرية عضو من شانه تهيأة المادة لان تستحيل فى القلب روحا وانما يمكن ذلك اذا كانت تلك المادة يغلب عليها الجوهر الهوائى حتى يكون مناسبة لجوهر الروح ولا يمكن ان يكون هوائيا صرفا فان الاجسام البسيطة قد بينا انها لا تصلح للتغذية فلذلك انما يصير هذا الهوا صالحا لتغذية الروح اذا خالطته اجزا

دموية حتى يصير بسبب ذلك ممتزجا من الهوا وتلك الاجزا واما يمكن تلك الاجزا ان يغتذى الهواء لتغذية الروح اذا كانت شديدة اللطافة حارة واما يمكن ذلك اذا كانت قد تسخنت فى القلب ولطفت جدا فلذلك لا بد من ان يكون الاجزا الدموية التى تخالط الهوا الذى فى الرية تصير من جملة ذلك ما يصلح لهذا الروح متسخنة فى القلب واما يمكن نفوذها الى الرية بان يكون الرية جاذبة لها وكل عضو يجذب خلطا فانه انما يجذبه ليغتذى منه واما يمكن ذلك اذا كان غذا الرية يأتى اليها من القلب فانه لو وصل اليها من العرق العظيم الذى هو وراها لاستغنت بذلك عن جذب الدم من القلب ولو كانت كذلك لم يجد الدم اللطيف من القلب اليها فلذلك احتيج ان يكون غذا الرية يأتى اليها من القلب لا كما قاله جالينوس وهو ان ذلك لان الدم العرق العظيم الذى وراها لا يصلح لتغذيتها لانه لا يغلب عليه الصفرا وغذا الرية عنده يجب ان يكون الصفرا غالبة عليه ونحن قد بينا ما فى ذلك وبينا ان الصفرا لا تصلح لتغذية عضو البتة لا بانفرادها ولا بان يكون غالبة فى الدم بل ان كان للصفرا تغذية فكما تغذوا الابازير الحادة اذا وضعت فى الاطعمة والله ولى التوفيق

البحث الثالث فى شرح القسم الاعظم

من قسمى العرق الصاعد عند انقسامه الى الجزئين اللذين اصغرهما اعظم عروق القلب وهو الذى ينقسم عند الاذن اليمنى من اذنى القلب الى ثلثة اقسام قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما النافذ من الاجوف من بعد الاجزا الثلثة الى قوله والذى يسقى من الانشعاب الاول

الشرح قوله يتفرق فى اعالى الاغشية المنصفة للصدر واعالى الغلاف وفى اللحم الموخر المسمى توثة شعبة شعرية انما تفرق الشعب الى هذه الاشيا فلاجل تغذيتها واختصت تغذيتها الصاعد لاجل قربها منه وكانت هذه الشعب شعرية ليمتنع نفوذ الدم الغليظ منها

فإن هذه الأغشية يجب أن يكون رقيقًا كما بيناه أولًا وهذا الغلاف أعني غلاف
القلب يجب أن يكون ثابتًا وكذلك هذا اللحم المؤخر لأن ما نبته هذا هذا اللحم
يجب أن يكون أقل من نباته هذا الغلاف لأن السمين أكثر ما يلتبس اللحم المؤخر
قوله ثم إن عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يصير كل شعبة
منها شعبتين هاتان الشعبتان ينفصلان من العرق العظيم الصاعد إذا قارب
في صعوده الترقوة وهما مع عظمهما صغيران بالقياس إلى الباقي من ذلك
العرق وهاتان الشعبتان يصعدان إلى قرب الترقوتين جدًا ويصعدان
موربين متباعدتين ويكونان على هيئة اللام اليونانية فإذا قاربتا حد
الترقوتين تنقسم كل واحدة منهما إلى قسمين وهذان القسمان أحدهما
أصغر من الآخر والأصغر منهما يجد كل فرد منه عن جانب القص إلى أسفل حتى
ينتهي إلى المواضع المذكورة في الكتاب السبب في نزول هذين إلى الأعضاء
التي ينتهيان إليها كالثدي والعضل المستقيم الذي في طول البطن والعضلات
الخارجة من الصدر ونحو ذلك كل هذه الأعضاء تحتاج أن يكون دمها الغاذي
لها شديد الحرارة أما الثدي وعضلات البطن فلأن هذه الأعضاء تحتاج
أن تكون حارة بالفعل لتسخن المعدة فتعينها على طبخ الأغذية وأما عضلات
الصدر ونحو ذلك فلأن الصدر أكثر أجزائه باردة المزاج كالعظام والأغشية
ونحو ذلك فيحتاج أن يكون ما عليه من العضل حار المزاج ليفي بعدل برودة
تلك الأعضاء وإنما يمكن أن يكون الدم شديد الحرارة بالطبع إذا قارب
القلب حتى يسخن بحرارة خاصة دم هذا العرق فإنه يقارب القلب مرتين
مرة في صعوده ومرة في نزوله فلذلك احتاج كثير من الأعضاء السفلية
إلى أن يأتيها عدا ما من العرق الصاعد وأما الأعضاء العلوية فليس فيها ما يصل
إليه شيء من العرق النازل إلا الثدي فإن الثديين ينتهي إليهما عروق من العرق
النازل يصعد إليهما من الرحم وذلك ليكون بين الرحم والثدي مشاركة

وإنما

وإنما احتيج إلى ذلك ليمكن أن يتصعد إليهما ما يفضل عن غذاء الجنين من دم القلب
فيستحيل إلى الدسم لبنًا قوله وأما الثاني من كل واحد منهما وهو
زوج يعني بذلك الثاني من كل واحدة من الشعبتين الصاعدتين إلى مقاربة
الترقوتين جدًا فإن كل واحدة من الشعبتين ينقسم قسمين أصغر مما عن
جانبي القص إلى أسفل وينتهي إلى الأعضاء المذكورة في الكتاب وأعظمهما وهو
قسم من كل واحد من الشعبتين فإن ذلك هو زوج وهذا الزوج كل فرد منه
في قرب الترقوة وهو ينقسم إلى خمسة أقسام والله ولي التوفيق

البحث الرابع

في تشريح العرق العظيم الصاعد بعد تشعب الشعبتين منه عند
مقاربته الترقوتين إلى أن يبلغ أعلى الرأس قال الشيخ الرئيس
والذي يبقى من الانشعاب الأول الذي انشعب إلى آخر الفصل

الشرح

قوله وقبل أن يمضي في ذلك ينقسم قسمين أحدهما الوداج الظاهر
والثاني الوداج الغائر معناه أن الأول من هذين القسمين يصير منه الوداج
الظاهر والآخر يصير منه الوداج الغائر وأما وهما على ما هما عليه فليس
يسمى منهما بوداج لأن كل واحد منهما فإنه إنما يصير منه الوداج الذي
سماه به بعد أن ينفصل منه أجزاء ويكون الوداج ما يبقى بعد ذلك وذلك
فلا يكون المجموع هو الوداج فكل واحد من الترقوتين فإنما يصعد من عند هاما
يكون منه وداج ظاهر ووداج غائر والذي يصير منه الوداج الظاهر
كما يصعد من الترقوة ينقسم إلى قسمين أحدهما يأخذ إلى قدام الترقوة ويستدير
عليها ثم يصعد حتى يلحق بالقسم الأول فيختلط به ويصير من جملتهما الوداج
الظاهر وفائدة انقسامه أولًا ثم اختلاط قسميه حتى يكون منهما قسم واحد
أن يعم أحد القسمين بباطن الترقوة والآخر بظاهرها وباطنها وذلك مما
لا يتم لو كانا قسمًا واحدًا والذي يعم بظاهر الترقوة يحتاج أن يستدير
عليها ليصل منه إلى أجزاء كثيرة من ظاهر الترقوة وإنما لم يحتج إلى ذلك

الأذن باطنها لأن باطن الترقوة تستغني عن ذلك بكثرة العروق هناك ثم إذا تمم
هذا الغرض عاد القسمان فصارا عرقا واحدا لأن ذلك هو المقصود منهما
قبل القسمة قوله وقيل أن يختلط به ينفصل عنه جزآن أحدهما
يأخذ عرضا القسم الثاني من القسمين الذي يكون اختلاطهما الوداج الظاهر
وهو الذي يتسفل قبل تصعده قليلا ثم تصعد مستظهرا للترقوة ينفصل
منه قبل اختلاطه بالقسم الآخر أربعة عروق واثنان منهما يمتازان
عن الاثنين الآخرين فلذلك هما زوجان وهما المرادان بالجزء لأنه
جعل كل جزء أو الزوج الأول من هذين يأخذ عرضا نحو أعلى القص أي أنه
يأخذ في عرض العنق مع تسفل يسير وهذا الزوج يلتقي فرداه ويتصل
أحدهما بالآخر وذلك عند الموضع الغائر الذي بين الترقوتين وأما
الزوج الآخر فإن فرديه يوربان صاعدين مستظهرين للعنق ولا يلتقي
أحد فرديه بالآخر كما في الزوج الأول قوله ويؤديها إلى
الموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب إليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه
فيما بين الطاقين معناه ثم يؤدي الصفاق الذي يحبس هذه العروق إلى المواضع
الواسع وهو الفضاء الذي من شأنه ذلك موضوع فيما بين الطاقين أي اللامين
الحافية والرقيقة وذلك لأن اللام الحافية ينعطف إلى أسفل ويخلي هناك
تجويفا ذلك التجويف هو الفضاء الذي ينصب فيه الدم وهذا التجويف
هو لا محالة فوق اللام الحافية وتحت اللام الرقيقة وهو بين الطاقين
والله أعلم بغيبه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل
الرابع وأما الكتفي وهو القيفال أي وهو الذي يصير منه فإنه
يتفرق منه شعب تتفرق في جلد العضد وفي ظاهره ويكون منه أيضا
حبل الذراع ويجتمع هو منه جزء آخر من العرق الإبطي فيكون منها العرق
المسمى بالأكحل وكذلك يجتمع أيضا منه جزء وجزء من الإبطي فيكون من ذلك

عرق يتفرق في الساعد وهذا غير مشهور ولا له اسم لأنه لأجل غوصه
لا يصل إليه البضع فلذلك لا يفصد فلذلك هو غير مشهور والقيفال
ليس هو مجموع هذه الأشياء بل ما يبقى من الكتفي بعد هذه الأشياء وهو
عرق يمتد في الساعد مارا إلى أعلى منعطف المرفق والقاطع يأتي الفصل
ظاهره الفصل الخامس في تشريح الأجوف النازل وكلامنا
في هذا الفصل يشتمل على بحثين البحث الأول في تشريح الأجوف
النازل من عند انفصاله من الأجوف الصاعد إلى أن يتوكأ على الصلب
قال الشيخ الرئيس رحمه الله قد ضمنا الكلام في الجزء الذي إلى قوله
ولنذكر الآن الطالع وشعبها يتوكأ الأجوف الشرح قوله فأول ما يتفرع
منه كما يطلع من الكبد وقيل أن يتوكأ على الصلب شعب شعرية يصير إلى
لفائف الكلية اليمنى السبب في ذلك أن الكليتين محتاجتان أن يكون على
ظاهرهما شحم كثير لما نذكره من منفعة ذلك عند كلامنا في تشريح الكلى
والشحم إنما يتكون من مائية الدم كما علمته قبل وإذا بعد هذا الأجوف
عن الكبد قليلا لا يصفى دمه عن المائية الزائدة فاحتيج أن يكون ما يصل
إلى ظاهر الكليتين من الدم واصلا إليهما قبل تلك التصفية فلذلك
وجب أن ينفذ الدم إليهما أولا والعروق النافذة إلى ظاهر الكلية اليمنى
من أول انفصالها عن هذه الأجوف شعرية ولا كذلك النافذة
إلى ظاهر الكلية اليسرى فإنها تكون أولا عرقا واحدا ثم ينقسم إلى
عروق شعرية وإنما احتيج أن تكون هذه العروق شعرية
ليمتنع نفوذ الدم المسرف فيها ولا ينفذ فيها من الدم إلا ما تغلب
عليه المائية حتى يرققه جدا وإنما كانت عروق الكلية اليمنى من أول
انفصالها شعرية لأن هذه الكلية قريبة جدا من الكبد فلذلك
لا يخشى على عروقها الدم من الانقطاع لأجل طول المسافة ولا

ذلك الكلية اليسرى فانها بعيدة عن الكبد لانها مع انها في خلاف جهتها هي
كثيرة النزول الى اسفل ولذلك جعل ما ينفذ اليها اولا عرقا واحدا غليظا
ثم يتفرع ذلك العرق الى عروق حتى اشعر به قوله ـــ ينوجهان الى
الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجذب منهما غذاءها وهو مائية
الدم ههنا سؤالان احدهما ما السبب في ان العرق النازل جعل له وحده
ما يصفي منه المائية وهلا جعل ذلك العرق الصاعد ايضا او جعل ما
يصفي المائية قبل انقسام الاجوف الى الصاعد والنازل ليكون التصفية
عامة الدم النافذ فيهما وثانيهما ان الكلية كيف تجذب الدم المائي وكل
عضو فانما جذبه للمواد الغذائية انما يكون لينتفع من ذلك المجذوب وغذاء
الكلى يجب ان يكون من الدم المتين لغلبة الارضية لان جوهر الكلية كذلك
والعدد فيهما ان يكون سببها بالمعتدل الجواب ـــ اما السؤال
الاول فان الدم الصاعد في العرق الصاعد مستغن عن التصفية عن
المائية وانما يحتاج الى ذلك العرق النازل فقط وانما كان كذلك
لان تصعد المائية في العرق الصاعد لا يمكن ان يكون بالطبع ولا ايضا
بجذب الاعضاء فلذلك تصعدها في ذلك الصاعد غير ممكن اما ان
تصعدها بالطبع فمحال لان المائية من شانها السيلان الى اسفل لا الى فوق واما
ان تصعدها بجذب الاعضاء فمحال فلان جذب الاعضاء انما يكون لما تغتذي
به و لما يعين في تغذيتها والمائية لا تصلح للتغذية ولا هي ايضا معينة
على التغذية لان هذه المائية زائدة على ما ينبغي ان يكون مع الدم الغادي
للاعضاء فلذلك كان تصعد هذه المائية الزائدة في العرق الصاعد
محالا واما العرق النازل فان هذه المائية تنفذ فيه لان المائية
من شانها السيلان الى اسفل وهذه المائية لانها زائدة على المقدار
الذي يستحقه الدم الغادي يحتاج الى تصفية الدم منها واما يمكن

ذلك

ما يتدفعها عنه وذلك بان تجذبها الكلى فيخلص الدم منها وجذب الكلى
لا لانها تلك المائية بل لانها ملازمة للدم الذي يحتاج اليه الكلى في تغذيتها فتجذب
الكلى لذلك الدم ويلزم ذلك انجذاب هذه المائية والسبب في ان هذا
الدم ينجذب معه مائية كثيرة بخلاف الدم الباقي وغيره هو ان الاعضاء
تجذب ايضا الدم ولا تجذب المائية وجذب تلك الاعضاء مانع ان
يندفع الى الكلى بجذبها دم كثير ولاجل فقدان جذب تلك الاعضاء المائية
يكون المندفع منها مع ذلك كثيرا فلذلك يندفع الى الكلى كثير المائية ويكثر
تلك المائية تخلص الدم الباقي منها وبعدها انفصال هذين الطالعين
من العرق العظيم النازل ينفصل منه ايضا عرقان اخران ينفذان الى
الانثيين ينبغي ان يكون مباينهما من العرق اسفل منهما من هذا العرق
العظيم النازل بعد وصوله الى عظام العجز لان ذلك الموضع اقرب الى
الانثيين وذلك ان الدم المائي النافذ في الطالعين الى الكليتين
ليس يكاد يستقصي ما في الدم من المائية الزائدة فيبقى في الدم الباقي
يسير من تلك المائية الزائدة فيحتاج الى دفعها الى عضو يحتاج في غذائه
الى رطوبة زائدة وذلك هو الانثيان فلذلك ينفذ اليهما هذان العرقان
قوله ـــ وما ياتي الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذي يسيح فيه
المني بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه عروق الكلى كما عرفته كثيرة المائية
فلذلك يكون فيها دم كثير الرطوبة فلذلك يكون هذا الدم شديد الاستعداد
للاستحالة الى المنوية وذلك اذا خالطه ما يحيله الى طبيعة المني وقد بينا
في غير هذا الكتاب ان الاصل في المني والجزء فيه هو ما ينزل الى الدماغ
وهذا النازل من الدماغ يخرج من الدماغ في العروق التي [illegible]
وتنفذ تلك العروق الى عظام الصلب فيجري فيها المني مصاحبا للنخاع
ليبقى ذلك النافذ على جراحه وهو في الدماغ ولا يزال ينفذ الى اسفل

حتى ينتهي الى هذين العرقين فينفذ فيهما ويحيل ما فيهما من الدم الى طبيعة المني
فلذلك صار هذان العرقان لبسا لجعدة الانثيين فقط ولان يستحيل اكثر من الدم
الذي فيهما الى طبيعة المني ويكمل استحالته وذلك اذا حصل في الانثيين وقد
قال امام الفاضل ابقراط اذا نزل المني في الدماغ ووصل الى مخ
عظم الظهر بعرضه ثم ينزل الى الكليتين اعني التي لا تنزل الى اسفل ولكنها تصعد
الى الكبد وهي التي ان اصابها شي من الاوجاع يسيل منها دم وقوله
التي لا تنزل الى اسفل يعني التي لا تعدى الانثيين الى اسفل كالمني ينفذ الى جهة
الرجلين وقوله وهي التي ان اصابها شي من الاوجاع يسيل منها
دم يريد بذلك ان هذه العروق فيها يستحيل الدم الى طبيعة المني فاذا عرض
لها شي من الاوجاع اي من الامراض يسيل منها دم عند الانزال او يكون
ما ينزل حينئذ دمويا وذلك لاجل قصور استحالة الدم الذي فيها
الى المنوية لاجل ضعفها بذلك المرض وكذلك يعرض ايضا لمن استكثر
من الجماع ينزل منه دمويا وذلك لانه ينزل منه حينئذ ما لا يكون
قد استحكمت استحالته الى المنوية والله اعلم بغيبه

البحث الثاني في تشريح الاجوف النازل من حين يتوكا على عظام الصلب
الى ان ينتهي الى قال الشيخ الرئيس رحمه الله وبعد ينات الطالعين
وسعيهما يتوكا الاجوف الى قوله وما يبقى من هذه ياتي الفخذ الشرح
قوله يتوكا الاجوف عن قرب على الصلب الشرايين والاوردة من شانها
ان يتوكا كل منهما في صعودهما ونزولهما على عظام الصلب لتكون
هذه العظام وقاية لها حيث لا يلحقها حراسة الحواس وان يتطبك
العظام فتبقى اوضاع اجزائها محفوظة قوله فاذا انتهى الى
اخر الفقار انقسم قسمين يريد بقوله اخر الفقار الذي ينتهي عنده
وذلك هو فقار العجز وفائدة هذه الانقسام ان يمضي كل قسم منهما

الى رجل ولذلك يتباعدان فيكونان على هيئة اللام في كتابة اليونان وكل واحد
من هذين القسمين ينفصل منه قبل موافاته الفخذ عشرة عروق وهي التي
سماها طبقات وسماها غيره طوايف وبعضهم سماها انواعا قوله
يتفرع منها عرق وصاعده الى الثدي يشارك بها الرحم فايدة هذه المشاركة
ان يكون ما يفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين بعد انفصاله ولا يبقى في
الرحم فضلا او يندفع الى عضو اليقين من الاعضاء فيوذيه وعبارة باقي الفصل
كاهرة

الفصل السادس في منفعة الراس واجزائه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله ان الغرض الى اخر الفصل الشرح المراد هاهنا
بالراس العضو المشتمل على الدماغ الموضوع في اعلا البدن وراس
الانسان اذا قيس الى بدنه كان اعظم نسبة من روس باقي الحيوانات
الى ابدانها وسبب ذلك امور احدها ان الانسان يحتاج ان يكون
له قوة الفكر والذكر وذلك مما يحتاج فيه ان ارواح كثيرة فلذلك
احتيج ان يكون لتلك الارواح مكان متسع ولا كذلك غيره من الحيوانات
فانه لا يتيسر له هذه القوى وثانيها ان ارواح دماغ الانسان يحتاج فيها
ان يكون صافية ليجود فكره وانما يمكن ذلك اذا لم يختلط بها ابخرة كثيرة
وراس الانسان في اعلا بدنه فهو في جهة يصعد الابخرة من معدته
ومن جميع بدنه فلذلك يحتاج الانسان ان يكون راسه كبيرا احد لتسع جميع
ما يتصعد اليه من الابخرة من غير ان يحتاج تلك الابخرة بسبب ضيق المكان
الى مخالطة ارواحه ولذلك احتيج ان يكون عظام راس الانسان متخلخلة
واسعة المفاصل وقليلة اللحم الذي فوقها ليكون ذلك اعون على تحلل
تلك الابخرة ولذلك فان من راسه كثير اللحم فان فكره ضعيف فاسد
ومن كان راسه قليل اللحم فهو اصح ذهنا ولسبب ان راس الانسان
في اعلا بدنه والابخرة يتصعد اليه كثيرا صارت النزلات

وعرها من الامراض الدماغية تكثر في الانسان السعال والزكام والبحوحة
وكذلك تكثر ارمادهم وتكثر الرطوبات في اعينهم ولا كذلك غير الانسان
وثانيها ان الانسان منتصب القامة وذلك مما يحتاج فيه الى قوة من
العضلات والعضلات المحركة له للحركة التي يلزمها ذلك فلذلك
يحتاج الانسان الى اعصاب قوية وكثيرة وانما يمكن ذلك اذا كان دماغه
كبيرا ونخاعه كبيرا قويا وانما يمكن ذلك اذا كان راسه عظيما وكان عظام
صلبه عظيمة وجميع الحواس وكذلك اجزاء الراس فانها لا يحتاج فيها ان
تكون مرتفعة وفي اعلا البدن الا العينين فانها انما تكون منفعتها كثيرة
تامة اذا كانت مرتفعة جدا وسبب ذلك ان الارتفاع يزيدها
قوة ادراك او زيادة ادراك لما هو يحاذيها فان الابصار انما يتم بالمحاذاة
اي بان يحاذي الراس للمرئي او يحاذي صقيلا المرئي كما في الرؤية الشيء
في المراة وهذا يتم سواء كانت العين مرتفعة او منخفضة لكن العين
المرتفعة ترى ما يكون على ظاهر الارض اكثر مما ترى اذا كانت غير
مرتفعة وسبب ذلك ليس بزيادة قوتها او زيادة ادراكها بل ان
شكل الارض كري فالبعيد جدا مما هو على ظاهر الارض يستتر
عن الرؤية بحدبة الارض وبيان هذا فليكن الارض كرة ب ح د
والمرئي د والرائي البعيد ب والقريب ح فلا يراها البعيد
لاجل استتارها عنه بحدبة الارض ولا كذلك القريب ونحن
ان شاء الله تعالى نحقق الكلام في هذا اذا نحن تكلمنا في كيفية الرؤية
بالعين وذلك عند كلامنا في امراض العين ولنعلم الان ان العين
تحتاج اعلا موضع من البدن وتحتاج مع ذلك ان قريبة جدا
من الدماغ لتكون العصب الاتي اليها منه قريبا من طبيعة
الدماغ فلا يكون شديد اليبوسة وذلك لما نعلمه حيث نتكلم

في كيفية الرؤية وانما يمكن ذلك اذا كان الدماغ موضوعا في اعلا
البدن وانما ذلك اذا كان العضو الحاوي له كذلك فلذلك يجب ان
يكون الراس في اعلا البدن فلذلك المحوج الى خلقة الراس اعني العضو
العالي الحاوي للدماغ انما هو العينان قوله فان قياس العين
الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر لا شك ان جميع الحواس
مشتركة في انها تحرس البدن من الضرر فالرائحة الردية القتالة
وذلك بان تحدث تلك الرائحة في آلة الشم ما يحوج ذلك الى التنحي عنها
وكذلك هذه الحاسة تجذب البدن النافع من الرائحة لان الشم
يلتذ بتلك الرائحة فيدعو ذلك الى الاستكثار منها وكذلك حاسة
الذوق تحرس البدن من تناول الاشياء الضارة والقتالة بتألم تلك
الحاسة بها عند نفوذ الاجزاء المتصلة المتأذية مع الريق الى باطن
اللسان وكذلك هذه الحاسة تجلب الاشياء النافعة للبدن
وذلك بان تلتذ الحاسة بطعومها فتحرص النفس على الاستكثار منها
وكذلك حاسة السمع تحرس البدن عن الضرر بملاقاة الاصوات الضارة
فان تتألم بها هذه الحاسة وتجلب الى البدن النفع بالاصوات النافعة
بان تلتذ هذه الحاسة بها فتحرص النفس على استماعها والاستكثار منها
وكذلك حاسة اللمس تدفع عن البدن ضرر ما يضر ملامسته للبدن
وذلك بتألم هذه الحاسة بقوة بردها مثلا او بقوة حرها او لشدة خشونتها
او صلابتها ونحو ذلك وتجلب الى البدن النفع بالاشياء التي تنفع ملاقاتها
للبدن وذلك بالتذاذ هذه الحاسة بها وترغب النفس في ملاقاتها
والاستكثار من ذلك ولكن جميع هذه الحواس انما يمكن من الشعور
بمحسوساتها بعد ملاقاتها لها ومن الاشياء الضارة ما اذا بلغ القوة
منه الى حد الملاقاة فان القرب منه حينئذ قد يكون غير ممكن

واما حاسة البصر فانها تدرك الاشيا المحاذية لها او لصقيل محاذ لها وان بعد جدا اذا كانت تلك الاشيا صارة او نافعة فلذلك هي اولى بالحراسة عن غيرها من الحواس وانما يلزم في العين ان يكون قريبة جدا من الدماغ ليكون الروح فيها كما هي في الدماغ حتى يكون الشبح الواقع فيها وهي العين نافيا على حاله اذا حصلت تلك الروح في الدماغ ولا يتغير في



شي من ذلك لاجل تغير حال الروح بسبب البخر المانع لليبوسة والاتساع المانع لكثرة الرطوبة ونحو ذلك وراس الانسان وما يجري مجراه يشتمل على جملة تشابطها القحف وما يحيط به وتعينه وما في داخله من المخ والحجب والجرم النسلي والعروق والشرايين في التي تحيط بالقحف السمحاق ولحم وجلد ينبت فيه شعر الراس وطول شعر الراس من خواص الانسان وسبب ذلك كثرة ما يتصعد اليه من الابخرة الدخانية واذا كبر الانسان قل شعر راسه لاجل نقصان الدخانية حينئذ لان ارضية البدن يعرض لها حينئذ ان يجد فيعسر تصعدها فان الرطوبة تعبر على تصعد الارضية المستحنة والقحف من عظام كثيرة لما نذكره بعد ولما ذكرناه في تشريحنا لعظام الراس وقد صادف الفاضل ارسطوطاليس في تشريحه راس انسان ليس لعظامه مفاصل وانما راسه من عظم واحد ولنأخذ الان في تشريح الدماغ وكلامنا فيه يشتمل على مباحث سبعة

البحث الاول كلام كلي في تشريح الدماغ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله الدماغ ينقسم الى جوهر الى قوله وقد خلق جوهر الدماغ بارد الفظ الدماغ **فقال** على معان احدها الراس كله فيكون مرادفا له الان لفظ الراس يستعمل في التعظيم والمدح والدماغ يستعمل في اضداد ذلك فيستعمل في التحقير والذم ولذلك ولذلك يقال للعظيم وحق راسك ولا

[illegible]

يقال وحق دماغك وثانيها ما دون القحف فيدخل فيه الحجب والشبكة ونحو ذلك مما في داخل القحف وثالثها نفس المخ وهذا المعنى هو المشهور وقوله والدماغ ينقسم الى جوهر حماني يريد بالدماغ هاهنا ما دون القحف اذ لو اراد الراس نفسه لدخل فيه الجلد والسمحاق والقحف ولو اراد المخ لم يدخل فيه الحجب ويريد هاهنا بانقسام الدماغ الا الى الاشيا المذكورة لا قسمة العام الى الخاص والا كان لفظ الدماغ يصدق على كل واحد من هذه الاشيا فيقال للحجاب دماغ وكذلك التجويف وليس كذلك بان يريد هذا الانقسام انقسام الكل الى اجزائه وذلك لان ما دون القحف منه ما هو عضو كالحجب ومنه ما هو رطوبة كالمخ ومنه ما هو بعد كفضا البطون وهل المراد بالبطون التجاويف التي هي الاقضية التي في داخل القحف او التي في داخل الام الخافية والتي داخل الام الظاهر من كلامه وكلام غيره انهم يريدون الاقضية التي يعتقدون انها في داخل المخ وذلك لانهم يزعمون ان في داخل المخ تجاويف ثلثة وانها مملوة من الارواح النفسانية وان تلك الارواح التي تقوم بها القوى التي بها الحس وهي التي تسميها الحس المشترك والقوى التي تسميها تارة مفكرة وتارة متخيلة والقوى التي تسميها حافظة وذاكرة وانا الى الان لم يتحقق لي شي من ذلك على الوجه اليقيني وقولهم انهم شرحوا وابصروا الامر على ما ذكروه مما لا يوقع عندي ظنا فضلا عن جزم بصحة ما رايت الامر على ما ادعوا انهم صادفوه بالتشريح الذي يدعون انهم تكرر لهم كثيرا **قوله** وجعل الدماغ منصفا في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وفي بطونه اما تنصيف القحف من اعلاه فظاهر وذلك لانه في باطنه نتو ذاهب في طوله تحت الدرز المسمى وهذا النتو فائدته غير التنصيف وهو ان يكون العظم عند انفصاله بالدرز السهمي غليظا فيكون بذلك متداركا

لما توجبه الانفصال من وهن الجرم واما الحجاب الغليظ وهو الام الجافية
فلا يطفو بها تصنيف البتة الا بالشعب التي تنفذ منها في الدرز السهمي وتنبت
في السمحاق فتربط هذه الام لسبب تلك الاجزا بالقحف ارتباطا محكما ولا
يقع على المخ بل يكون معلقة بينه وبين عظام القحف واما المخ نفسه فانه ينقسم
في طوله بما ينفذ فيه في طوله من الام الرقيقة وبذلك الثا فقد يحذر ايضا
لهذه الام تنصيف وفايدة هذا التنصيف ان يكون احد الصفين فانما
يحتاج اليه اذا حدث للتنصيف الاخر آفة وليكون مانعا من الآفات
لشي من هذه الاجزا اعني العظام والحجب والمخ لا يكثر عموم تلك لباقي
جوهرها للآفة عارضة له قوله وان كانت الزوجة في
البطن المقدم وجده اظهر للحس اما ظهور ذلك في عظام القحف فلاجل
زيادة غلظ الشؤون الذي به تصنيف العظم في مقدم الدماغ وذلك لاجل
اتساع ذلك الموضع وكذلك زيادة ظهور ذلك في المخ فانه لاجل
زيادة غلظ النازل فيه في مقدمه لاجل كبر ذلك الموضع يظهر ذلك
التنصيف اكثر والله اعلم بغيبه

البحث الثاني في مزاج الدماغ

وقوامه قال الشيخ الرئيس رحمه الله وقد خلق جوهر الدماغ
باردا الى قوله وفرق بين الجزوين باندراج الشرح ان الكلام في مزاج
الدماغ قد وقع هاهنا بالعرض لانه من جملة ما ينبغي الكلام فيه في التشريح هو
قوام الاعضا والسبب الموجب لقوام الدماغ هو مزاجه فان الدماغ
يحتاج ان يكون كثير الرطوبة جدا بل الاولى ان يعد في جملة الرطوبات
لا في الاعضا وزيادة الرطوبة يلزمها لين القوام لان كثرة الرطوبة
انما تكون لزيادة المائية والمائية اذا لم تكن حارة كانت سهلة القبول
للتشكل وللانفصال وذلك مما يحتاج اليه في القوام اللين بل لا يتم
لين القوام الا به ومراده هاهنا بالدماغ انما هو المخ لا غير لان ما سواه

مما يدخل في لفظ الدماغ بالمعاني الاخر فانه وان كان زائدا فليس رطبا
قوله اما برده فلئلا تشغله كثرة ما يتادى اليه من قوى
حركات الاعضا وانفعالات الحواس وحركات الروح كل عضو خلق
لفعل فان مزاجه يجب ان يكون مما يعين على ذلك الفعل مثال ذلك
القلب فانه لما كان فعله توليد الروح الحيواني وذلك انما يمكن بان يكون
من الحرارة بحيث يبخر الدم الواصل اليه من الكبد حتى يصعد ذلك الدم
الى ريته ويخالط ما فيها من الهوا المستنشق في جرمها فيحصل من المجموع مادة
تصلح لان يكون منها الروح اذا حصلت تلك المادة في التجويف الايسر
من تجويفي القلب فلذلك احتيج ان يكون مزاج القلب شديد الحرارة
وكذلك العظم لما احتيج اليه ليكون للبدن كالاساس والدعامة
وجب ان تكون شديدة الصلابة وانما يمكن ذلك اذا كانت الارضية
فيه كثيرة جدا ويلزم ذلك ان يكون مزاجه باردا يابسا هذا اذا كان
الفعل لذلك العضو اما اذا كان لغيره وتاثير ذلك الفعل يصل الى عضو آخر
فان ذلك العضو ليس يجب فيه ان يكون في مزاج منافيه مثل الدماغ فانه
لما كان مسخنا بافعال اعضا وارواح وكان افراط ذلك التسخين يلزمه
الاضرار جدا وجب ان يكون مزاجه مزاجا منافيا للافراط في ذلك
التسخين وانما يمكن ذلك بان يكون مزاجه باردا فان البارد غير مستعد
للتسخين الكثير وان كان فاعله قويا فلذلك وجب ان يكون مزاج
الدماغ باردا وكذلك قوله في الرطوبة انما يكون ذلك
اذا كان العضو لا ينتفع في افعاله بذلك المزاج مثل الدماغ فان
فعله تعديل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية
عنه وانما يتم ذلك بان يكون مزاجه باردا رطبا فان الروح الحيوانية
ذات حرارة وقلة رطوبة ولا كذلك القلب فانه وان كان مسخنا

بكثرة حركاته وحركات الشرايين المتصلة به ونحو ذلك فان مزاجه لا يمكن
ان يجعل باردا والا كان ذلك مضرا له في فعله الذي هو توليد الروح فلذلك
خلق حار المزاج وجعل له ما يمنع افراط تسخنه وذلك بان جعل الهوا المبرد يصل
اليه في ازمان متقاربة حتى يمتنع من افراط سخنه قوله ليسخن
بتشكله واستحالته بالمتخيلات هذا انما يجب معه الرطوبة اذا كان التشكل
واقعا في العضو نفسه اما اذا كان في الروح المحجوبة فيه فان ذلك ما يلزم
اليه والتشكل الواقع عند التخيل والادراك ونحوهما انما هو في الروح
لا في جرم الدماغ فلذلك لا يلزم بسبب ذلك ان يكون رطبا قوله
واما الدسومة فليكون ما ينبت منه العصب علكا قد بينا فيما سلف من كلامنا
في الامور الطبيعية ان العصب لا ينبت من الدماغ البتة والعلك هو اللدن
الذي مع لدونته لين قوله وليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الى سرعة
الحركة اما الروح المحرك بالارادة فليكون الانسان متى اراد تحريك
عضو تحرك ذلك الروح من الدماغ الى العضل المحرك لذلك العضو في
زمان لا يحس فلذلك واما الروح المفكر فليكون الانسان متى اراد الفكر
في ان يحرك ذلك الروح الى النفس في المحزون في الخيال وفي الحافظة ليقع
بسرعة على الامر الذي يتوصل به الى مطلوبه وسرعة حركة الروح يحتاج
فيها الى رقة قوام ذلك الروح وقلة تروده فان غلظ القوام مانع من سرعة
النفوذ وكذلك زيادة البرد فان البرودة تحدث مانعة من سرعة
الحركة والحرارة معينة على ذلك وانما يكون الروح لطيف القوام اذا
كان الغالب عليه الجوهر الهوائي وذلك انما يوجب الرطوبة التي هي بمعنى
سرعة الانفعال لا الرطوبة البالة المائية ورطوبة الدماغ انما تكون بكثرة
مائية فلذلك يكون ترطيبها للروح انما هو بمعنى الرطوبة البالة من سرعة
الحركة فلذلك قوله ان رطوبة الدماغ مما يعين على سرعة حركة الروح

مما لا يصح

بما لا يصح بوجه قوله وايضا ليجف بتحلله اما ان الاعضا الصلبة اثقل
من اللينة فظاهر لان هذه الصلابة انما يكون لزيادة في الارضية وهي
يلزمها زيادة الثقل وانما قلنا ان زيادة صلابة الاعضا انما يكون لزيادة
الارضية مع ان الصلابة قد تفعلها قوة الاعداد وذلك لان الحرارة العامة
للاعضا كلها واحدة وهي الحرارة الغريزية واذا كان الفاعل واحدا فانما
تزيد صلابة بعض الاعضا على بعض اذا كان الاستعداد للصلابة فيها تحللها
وانما يكون ذلك الثقل زايدا واما ان الرطوبة يلزمها التحلل فلذلك انما
يلزم اذا اريد بهذا التحلل السخانة فان رطوبة العضو يلزمها سخانة جرمه
ولذلك كان لحم الاناث اسخف قوله وذلك لان الجزء المقدم
منه الين والجزء المؤخر اصلب جميع الاعضا التي في مقدم البدن من التي
في مؤخره وذلك لان الاعضا التي في مؤخر البدن غاية من حراسة الحواس
يحتاج ان يكون قبولها للانفعال عن المصادمات ونحوها اقل وانما يمكن
ذلك اذا كان قوامها اصلب والله ولي التوفيق البحث الثالث
في الاجزاء التي تنقسم اليها الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله
ووقف بين الجزئين بانه زاج الحجاب الى قوله وبحث اخر هذا العطف للدماغ
نعرض له الانقسام بما مر من كلاهما يلزمه ان يكون ما تنقسم اليه اجزاء
لكن الاشيا التي تنقسم اليها باحد الامرين تخص باسم الاجزا والاشيا
التي تخص باسم الاجزا ليس بعضها بان يكون اعظم من الاجزا اولى من العكس
فلذلك يجب في هذه الاجزا ان تكون متساوية في القطر الى انقسمت
فيه فلذلك انقسام الدماغ الى جزئين احدهما يمينا والاخر شمالا لا هما
لا محالة متساويان في جميع الاقطار وذلك لان هذه القسمة انما تكون
ذلك اذا كان احد الجزئين مساويا للاخر في جميع الاقطار وحتى يكون
احدهما مثل الاخر حتى يكون جميع افعاله مثل جميع افعال الاخر واما انقسامه

بكثرة حركاته وحركات الشراىين المتصله به ونحو ذلك فان مزاجه لا يمكن
ان يجعل باردا والا كان ذلك مضرا له في فعله الذي هو توليد الروح فلذلك
خلق حار المزاج وجعل له ما يمنع افراط سخونته وذلك بان جعل الهوا المرد[وصل]
اليه في ازمان متقاربه حدا فيمنع من افراط سخونته قوله لسخن
لتشكله واستحالته بالتحلل هذا انما يجب معه الرطوبه اذا كان التشكل
واقعا في العضو نفسه اما اذا كان في الروح المحويه فيه فان ذلك مما يلزم
الىه والتشكل الواقع عند التخيل والادراك ونحوهما انما هو في الروح
لا في جرم الدماغ فلذلك لا يلزم بسبب ذلك ان يكون رطبا قوله
واما الدسومه فليكون ما ينبت منه العصب علكا قد بينا فيما سلف من كلامنا
في الامور الطبيعيه ان العصب لا ينبت من الدماغ البته والعلك هو اللدن
الذي معه لدونه لين قوله وليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الى سرعه
الحركه اما الروح المحرك بالاراده فليكون الانسان متى اراد تحريك
عضو تحرك ذلك الروح من الدماغ الى العضل المحرك لذلك العضو في
زمان لا يحس قدره واما الروح المفكر فليكون الانسان متى اراد الفكر
وان يحرك ذلك الروح الى النفس في المخزون في الخيال وفي الحافظه ينبعث
بسرعه على الامر الذي يتوصل به الى مطلوبه وسرعه حركه الروح يحتاج
فيه الى رقة قوام ذلك الروح وقله تردده فان غلظ القوام مانع من سرعه
النفوذ وكذلك زياده البرد فان البروده تحدث مانعه من سرعه
الحركه والحراره معينه على ذلك وانما يكون الروح لطيف القوام اذا
كان الغالب عليه الجوهر الهوائي وذلك انما يوجب الرطوبه التي هي بمعنى
سرعه الانفعال لا الرطوبه البلاله المائيه ورطوبه الدماغ انما يكون بكثره
مائيه فلذلك يكون ترطيبها للروح انما هو بمعنى الرطوبه البلاله من سرعه
الحركه فلذلك قوله ان رطوبه الدماغ مما يعين في سرعه حركه الروح

مما لا يصح

مما لا يصح بوجه قوله وايضا ليجف بتحلله اما ان الاعضا الصلبه اثقل
من اللينه فظاهر لان هذه الصلابه انما يكون لزياده في الارضيه وهي
يلزمها زياده الثقل وانما قلنا ان زياده صلابه الاعضا انما يكون لزياده
الارضيه مع ان الصلابه قد يفعلها قوة الاستعداد وذلك لان الحراره العامه
للاعضا كلها واحده وهي الحراره الغريزيه واذا كان الفاعل واحدا فانما
يزيد صلابه بعض الاعضا على بعض اذا كان الاستعداد للصلابه فيها يحللها
وانما يكون ذلك الثقل زايدا واما ان الرطوبه يلزمها التحلل فلذلك انما
يلزم اذا اريد بهذا التحلل السخانه فان رطوبه العضو يلزمها سخانه جرمه
ولذلك كان لحم الاناث اسخف قوله وذلك لان الجزو المقدم
منه اللين والجزو المؤخر اصلب جميع الاعضا التي في مقدم البدن من التي
في مؤخره وذلك لان الاعضا التي في مؤخر البدن عامته من حراسه الحواس
يحتاج ان يكون قبولها للانفعال عن المصادمات ونحوها اقل وانما يمكن
ذلك اذا كان قوامها اصلب والله ولي التوفيق البحث الثالث
في الاجزا التي تنقسم اليها الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وفرق بين الجزءين بامتداد الحجاب الى قوله وبحث اخر هذا العطف للدماغ
يعرض له الانقسام بامرين وكلاهما يلزمه ان يكون ما ينقسم اليه اجزا
لكن الاشيا التي تنقسم اليها باحد الامرين تخص باسم الاجزا والاشيا
التي تخص باسم الاجزا ليس بعضها بان يكون اعظم من الاجزا اولى من العكس
فلذلك يجب في هذه الاجزا ان تكون متساويه في القطر الذي انقسمت
فيه فلذلك انقسام الدماغ الى جزءين احدهما يمينا والاخر شمالا لاهما
لا محاله متساويان في جميع الاقطار وذلك لان هذه القسمه انما يكون
ذلك اذا كان احد الجزءين متساويا للاخر في جميع الاقطار وحتى يكون
احدهما مثل الاخر حتى يكون جميع افعاله مثل جميع افعال الاخر واما انقسام

الدماغ الى جزئين احدهما مقدم والاخر موخر فيجب ان يكون هذان الجزان
متساويين في الطول ذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى
من العكس واما في العرض والسمك فيجب ان يكونا مختلفين حد الان مقدم
الدماغ اكثر عرضا وسمكا من موخره فلذلك يكون الجز الموخر
من هذين ادق من الجز المقدم واما الاشيا التي تخص باسم البطون
مما ينقسم الدماغ اليه فانها يجب فيها ان يكون مقاديرها مختلفة بحسب
الاغراض المقصودة بها فالبطن المقدم لما كان محلا للصور المحسوسة
بالحواس الظاهرة المحسوسة ما لبصر منها هي لا محالة مثل المحسوسات
الخارجة وتلك المثل انما تتصور فيما له مساحة فلذلك يجب ان يكون
هذا البطن عظيما جدا ليمكن ان يتسع لمثل كثرة الامور الخارجة
واما البطن الموخر فانه لما كان محلا لمعاني الصور المحسوسة وتلك
المعاني هي لا محالة مما لا مساحة له فلذلك لا يضر فيها صغر المكان
ولا يحتاج الكثير منها الى محل كبير فلذلك جعل البطن الموخر من بطون
الدماغ صغيرا جدا بالقياس الى البطن المقدم بل هو اصغر كثيرا
من كل واحد من جزويه بالقياس الى البطن المقدم بل هو اصغر
كثيرا من جزويه اللذين احدهما في اليمين والاخر في الشمال
واما البطن الوسط فانه لما كان كالدهليز الذي يحتاج القوة التي في موخر
الدماغ لان يشرف منه على جميع ما في البطن المقدم من الصور على الصور
على ما نعرفه بعد وجب ان يكون في مقداره على المقدار الذي لا بد منه
في ذلك فلذلك هو ايضا صغير جدا بالنسبة الى البطن المقدم بل هو ايضا
صغير بالنسبة الى البطن الموخر لانه نودي اليه والمودي لا محالة اصغر من
الذي نودي هو اليه فلذلك يكون البطن المقدم اعظم كثيرا من مجموع
البطنين الاخرين فلذلك الغشا القاسم للدماغ بنصفين هو الاخذ

من يمين

من يمين الدماغ الى اليسار يجب لا محالة ان يقع في بعض البطن المقدم
فلذلك هذا الغشا لا يجوز ان يمر من اعلا الدماغ الى اسفله على الاستوا
والا كان يفصل موخر البطن المقدم عن مقدمه وكانت الروح التي في
مقدم البطن المقدم لا يمكن من النفوذ الى موخره فلذلك هذا الغشا
اذا قطع سقف البطن المقدم انحرف عن التسفل الى ان يشبه باطن
هذا البطن ويكون فايدة عوض هذا الغشا في جرم الدماغ هو التمكن
من تحشيته باطنه وانما انحرف عرضه متنصفا في اعلا الدماغ لانه
لا موضع اولى بذلك من اخر فيجب ان يكون هذا العرض في الوسط ليكون
قسمته على باطن الدماغ على السوا فيكون هذه القسمة عادلة ○
قوله وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فصلا اي ليفصل الجز
المقدم من الدماغ من الجز الموخر وهذا الكلام انما يصح اذا كان انفصال
الجز المقدم من الجز الموخر له فايدة وذلك مما لا يظهر ولو كان له فايدة
لكانت تلك الفايدة هي فايدة ادراك الحجاب هناك من غير حاجة
الى توسطه كونه فصلا قوله وقيل ليكون اللين متميزا عن مماسة
الصلب هذا الكلام في غاية الفساد وذلك لان اللين انما يجب ان
يكون بينه وبين الصلب متوسطا اذا كان هناك امران احدهما
ان يكون الانتقال من اللين الى الصلابة دفعة حتى يكون مايلا في اللين
من الصلب يضر به واما اذا كان هذا الانتقال بالتدريج فان ذلك
لا يجب لان ما يلاقي احد الجزين حينئذ لا يكون بينه وبين ما يلاقيه
تفاوت كثير في اللين والصلابة فلا يكون لملاقاته له مودية
ولو وجب هذا التوسط مع الانتقال بالتدريج لوجب ان يكون هذا
المتوسط بين كل جزين متلاقيين وبين الجز الذي يليه فكان يجب ان
يكون عوض هذا الغشا في مواضع كثيرة وليس كذلك وثانيهما

ان يتوسط شي بين لين وصلب انما يجب اذا كان المتوسط متوسطا بينهما اذ
لو كان مساويا للصلب في صلابته لكانت ملاقاة اللين له كملاقاته للصلب
المجاور له فكيف اذا كان هذا المتوسط ازيد صلابة من اللين الملاقي بان
يتضرر اللين حينئذ يكون بملاقاة ذلك المتوسط اكثر **قوله**
نحن نعلم بالضرورة ان جرم الغشاء ولو بلغ في اللين الى غاية يبلغ اليها
فانه لا يبلغ الى ان يكون في قوام النخاع فضلا عن مؤخر الدماغ فضلا
عن وسط **قوله** وهذا الطي منافع اخر ايضا فان الاوردة النازلة
هذا الكلام ايضا لا يستقيم وذلك لان الاوردة النازلة الى داخل
القحف هي شعب من الوداج الغائر وهذه الشعب تأتي الغشاء المجلل
للقحف وهي السمحاق وتعرض الى داخل القحف في الدرز السهمي متفرقة
في طوله وهذا الدرز انما يوازيه من اغشية الدماغ الغشاء المنصف
للدماغ بنصفين عنه ولذلك وهذا الغشاء يصلح لحفظ اوضاع تلك
الشعب فتكون هذه المنفعة من منافع هذه الغشاء الذي يعرض
في جرم الدماغ في منتصف ما بين مقدمه ومؤخره فان هذه الغشاء
مقاطع للدرز السهمي لا على محاذاته واذا كان كذلك لم يمكن ان يكون
حافظا لاوضاع ما ينزل فيه من تلك الشعب والله ولي التوفيق

البحث الرابع في هيئة الموضوع الذي بحث الدماغ المسمى
بالبركة وبالمعصرة **قال** الشيخ الرئيس رحمه الله ويجب اخر
هذه العطف والى خلفه المعصرة الى قوله وبداخل كله بغشاء من
الشرح الموضع المسمى بالبركة يحدث من تسفل وسط الغشاء الصفيق
الذي يجب وهو الام الجافية فان وسط هذا الغشاء اعني وسط تحت
الدماغ منه يتسفل فيحدث من تسفله تجويف اعني وهذه الوهدة
مستديرة المحيط متدرجة في التسفل فلذلك اكثر تسفلها في وسطها

فلذلك

فلذلك تسمى البركة لانها تملأ هيئة البركة التي تسمى في العرف العام طستية والى
هذه البركة تتوجه اطراف كثيرة من الاوردة النافذة في جرم الدماغ فيخرج
الدم من فوهاتها الى هذه البركة ولذلك تسمى ايضا المعصرة لانه العروق
كانها تعصر اليها حتى يخرج منها الدم اليها وهذه المعصرة موضوعة تحت
اخر هذا الطي اعني الغشاء الذي بينا انه ينفذ في وسط جرم الدماغ ما
بين مقدمه ومؤخره وانما كانت المعصرة مع انها تحت اخر هذا الغشاء فانها
موضوعة الى خلفه اي انها تميل الى خلفه قليلا فيكون منحرفة عن وسط
الدماغ في طوله الى خلفه بقدر يسير وسبب هذا الانحراف ان
تكون فوهة من الاوردة النافذة في الدماغ فان اكثرها انما ينفذ الى
داخل الدماغ من خلفه وذلك من ثقب موضوع في اعلا الدرز اللامي
على ما بيناه في تشريح الاوردة والغرض بذلك ان يصعد الدم اليها بسرعة
قبل نفوذ تلك العروق الى قرب مقدم الدماغ فيسخنه باكثر مما ينبغي
لان الدم في اول نفوذ هذه العروق الى الدماغ تكون بعد حارا انما هو
دم وقيما يخالطه من الصفراء الكثيرة التي لا بد من مخالطتها له والا لم يسهل
تصعده الى الدماغ فلذلك جعلت هذه المعصرة اميل عن وسط طول
الدماغ الى مؤخره لتصل اليها الدم الحار بسرعة فيتعدل بها حتى
يصلح لتغذية الدماغ ثم بعد ذلك ينفذ منها الى جميع اجزائه وانما احتمل
مؤخر الدماغ نفوذ الدم الحار فيه من غير ان يتضرر بذلك لان
هذا المؤخر اشد بردا من المقدم فلذلك الدم الحار يرده الى قرب
الاعتدال قليلا وهذا من جملة الاسباب التي اوجبت نفوذ اكثر
الاوردة والشرايين الى الدماغ من جهة مؤخره **قوله** وهذا
الطي ينتفع به في ان يكون سندا لدعامات الحجاب الصفيق بالدماغ
في مواضع الدرز من القحف الذي يليه وفي بعض النسخ الحجاب الصفيق

بالدماغ ومعنى هذه النسخة ان من جملة منافع الطي اعني القاسم للدماغ الى
جزء مقدم واخر مؤخر انه يثبت منه اجزاء يربط بها الغشاء الصفيق
بالدماغ اعني الام الرقيقة بالدرز من القحف وهذا الدرز الذي يثبت
هذا الطي اي الذي يحاذيه وهذه النسخة لا تصح فانه لا درز في القحف يحاذي
هذا الطي لان هذا الطي هو في وسط ما بين مقدم الدماغ ومؤخره وليس
في وسط القحف درز يمر من يمين الراس الى يساره حتى يكون محاذيا لهذا
الطي وكذلك النسخة التي اثبتناها اولا لا تصح ايضا لما قلناه ولان
الاجزاء التي تصل بين الحجاب الصفيق والدرز السهمي الممتد في طول
القحف وانما يصل من ذلك الحجاب الصفيق لان هذا الطي فان
تلك الاجزاء تنفذ نفوذها في ذلك الدرز ثم في السمحاق ليتعلق
بها الام الجافية فلا يقع على الدماغ واما الام الرقيقة فلا حاجة لها
الى انفصال اجزاء منها الى القحف فان ذلك يلزمه كثرة النفوذ في الام
الجافية من غير حاجة لان الام الرقيقة لا تحتاج ان تتعلق بشيء
يستقل عن الدماغ فانها انما تتم منفعتها اذا كانت ملاقية للدماغ
حتى يصل اليه الغذاء منها قوله وفي مقدم الدماغ ينبت
الزائدتين الحلمتين اللتين بهما يكون الشم في وسط مقدم الدماغ
من قدامه زائدتان شبيهتان بحلمتي الثدي وهما الالة في الشم على ما
نبينه بعد وجرمهما متوسط في الصلابة بين الدماغ والعصب
فيهما الين من العصب واصلب من الدماغ فلذلك قواهما قريب
من قوام النخاع واميل منه الى الصلابة قليلا وانما جعلنا في مقدم
الدماغ لتكون رطوبته مددا لهما بالنداوة ولا يعرض لهما جفاف
يبطلهما وانما جعلنا في وسطها بين هذا المقدم ومؤخره
لان هذا الموضع ارطب اجزاء المقدم وانما احتيج ان يكون الة الشم سلاله

الين

الين لان محسوسها هو الكيفية التي تجذب في الهواء المستنشق وجميع ذلك
لاجل ضعفه انما ينفعل عنه ما كان شديد القبول جدا وانما يكون كذلك
اذا كان شديد اللين جدا حتى ينفعل عن المؤثرات وان ضعفت جدا والله
ولي التوفيق البحث الخامس في تشريح الغشائين المحيطين بالدماغ وهما
الامان الغليظة والرقيقة قال الشيخ الرئيس رحمه الله وقد جلل
الدماغ كله بغشائين قوله وللدماغ في طوله ثلثة بطون الشرح ان الدماغ
بطبيعته شديد اللين والحرز الذي يحفظ به عظم والعظم شديد الصلابة وفي
بعض الاحوال مثل الصراخ الشديد وتورم جرم الدماغ ونحو ذلك يحتاج
ان يلاقي الدماغ العظم المحيط به اذا لم يكن بينهما حائل يمنع هذه الملاقاة
وملاقاة الشديد اللين للجرم الشديد الصلابة لا شك انها مولمة
مضرة باللين فلا بد من ان يكون بينهما حائل يمنع من هذه الملاقاة ايضا
وذلك الحائل يجب ايضا ان لا يكون شديد الصلابة والا كان يتضرر
جدا بملاقاة العظم فانه شديد الصلابة فلا بد من ان يكون في
صلابته متوسطا ولكن المتوسط بين شدة لين الدماغ وشدة صلابة
العظم بالنسبة الى الدماغ صلب لان التفاوت بين لين الدماغ وصلابة
العظم كثير جدا فلذلك لا بد من ان يكون ما يلي الدماغ من هذا التوسط
مائلا جدا الى اللين حتى يكون ملائما للدماغ ولا يتضرر به الدماغ ولا
بد من ان يكون ما يلي العظم او يتوقع ملاقاته له في بعض الاحوال مائلا
الى الصلابة حتى لا يتضرر بملاقاة القحف ولذلك لا بد ان يكون ما يلي
الدماغ من هذا التوسط مائلا جدا الى اللين حتى يكون ملائما للدماغ
ولا يتضرر به الدماغ ولا بد من ان يكون ما يلي العظم او يتوقع
ملاقاته له في بعض الاحوال مائلا الى الصلابة حتى لا يتضرر بملاقاة
القحف فلذلك لا بد من ان يكون ما يلي الدماغ مخالفا جدا في قوامه

لما يلي العظم وإذا كان كذلك لم يكن أن ذلك المتوسط جرمًا واحدًا بما
يختلف سطحاه المتقابلان اختلافًا كثيرًا في الصلابة واللين إذا كان
كذلك الجرم سمك كثير وذلك يلزمه أن يلامسه كثيرًا من فضاء داخل
القحف فلذلك لا بد من أن يكون هذا المتوسط جرمين رقيقين ليكونا
غير مالئين لقدر كثير من ذلك الفضاء فلذلك لا بد من أن يكونا غشائين
ما يلي الدماغ رقيقًا جدًا لأن ذلك يقوي في حدوث صلابة ما لظاهر الدماغ
بها يكون ثقيلًا فإنه للأم الجافية عن غير إيلام الدماغ وأما ما يلي القحف
فيجب أن يكون غليظًا إذ لو كان رقيقًا جدًا لتهيأ للتمزق بما
يحدث هناك من الرياح والأبخرة ونحوهما لأن هذا الغشاء ليس
يعتمد على عضو يقوى به كما يعتمد الغشاء الرقيق على الدماغ لأنه
ملاقيه ولما كان الدماغ يحتاج أن يتصل به عروق كثيرة جدًا ضاربة
وغير ضاربة وذلك لأنه يحتاج إلى ذلك لأجل تغذيه للاغتذاء
واستفادة الحياة ويحتاج إلى ذلك لأجل توليد الروح النفساني
فلذلك احتيج أن يكون ما يصل إليه من العروق كثيرة وهذه العروق
لو لم تكن مخالطة لجرم إلى الصلابة لكانت أوضاعها تختل بسبب تحريك
ما يحدث حول الدماغ من الرياح والأبخرة فلذلك لا بد من أن يكون
لتلك العروق مداخلة لجرم إلى الصلابة لحفظ أوضاع بعضها من بعض
ويجب أن يكون ذلك الجرم ملاقيًا للدماغ حتى تكون تلك العروق
ملاقية للدماغ ليحصل ما فيها من الدم والروح إلى ما يشابهه بطبيعته
فيقرب بذلك من الاغتذاء حتى يكون الدم صالحًا لتغذيته والروح
صالحًا لأن يصير روحًا نفسانيًا فلذلك وجب أن تكون العروق الواصلة
إلى الدماغ ضاربها وغير ضاربها مخالطة لجرم الغشاء الرقيق الملاقي للدماغ
فلذلك سمي هذا الغشاء المسمى لأجل مشابهته المشيمة التي للجنين في حفظه

لأوضاع

لأوضاع ما يأتيه من العروق فلذلك هذا الغشاء المجلل للدماغ الملاقي
له يحتاج أن يكون فيه عروق كثيرة جدًا وأما الغشاء الآخر الغليظ فإنه
إنما تخالطه من العروق ما يوصل إليه غذاءه وإن كان قد ينفذ فيه عروق
أخرى يخرقه إلى المجرى فيه فلذلك كان هذا الغشاء قليل العروق بخلاف
الغشاء الرقيق مع أن الغليظ أحوج إلى كثرة الغذاء من الرقيق قوله
وكذلك ما يزاحم أيضًا جوهر الدماغ معناه لما كان الغشاء الرقيق
كالمشيمة في حفظ أوضاع العروق التي منها تغتذي الدماغ وجب أن يكون
لهذا الغشاء مداخلة كثيرة لجوهر الدماغ ليوصل إليه الغذاء من تلك العروق
قوله وينتهي عند المؤخر منقطعًا الغشاء الرقيق يدخل إلى
داخل الدماغ وذلك من البطن الذي ذكرناه وأما آخر وذلك الطي حتى
الدماغ إلى بطونه غشاء تلك البطون من داخل إلا البطن المؤخر فإنه
لصلابته يستغني عن هذه التغشية وذلك لأن من فوائد المغشية
حفظ أوضاع الدماغ وذلك إفراط ما يحدث في الدماغ من الرياح
والأبخرة ونحوهما والبطن المؤخر لأجل صلابته يستغني عن ذلك
فلذلك كان باطنه خلوًا عن هذا الغشاء والله أعلم بغيبه **البحث**
السادس في عدة بطون الدماغ قال الشيخ الرئيس
وللدماغ في طوله ثلاثة بطون وإن كان أوله ومن هذا البطن
والبطن المؤخر منهما **الشرح** لما كان الدماغ مبدأ الروح النفساني
وإنما يكون ذلك بإحالة المادة التي يتكون منها إلى المزاج الذي به يتحقق
وذلك إنما يتم في زمان يعتد به وجب أن يكون للروح الذي يتكون
منه الروح النفساني مكان يبقى فيه زمانًا في مثله يصير ذلك
الروح نفسانيًا وذلك المكان هو البطون ويجب أن تكون هذه
البطون كثيرة لأن الروح الذي يتكون منه هذا الروح النفساني

كما بيناه في موضعه هو الروح الذي يأتي من القلب فلا بد من مكان يعتدل فيه
هذا الروح حتى يستعد لأن يصير نفسانيا وإذا استعد لذلك وجب أن
ينفذ إلى مكان آخر ليكمل فيه استحالته إلى الروح النفساني وإنما لا يبقى في
مكانه إلى تمام هذه الاستحالة لأن في ذلك المكان يحتاج أولا أن يخلو حتى
يحصر روح آخر يستعد لذلك الاستعداد ثم يتحرك إلى حيث تكمل استحالته
ليبقى عمل الدماغ في الروح الآتي من القلب مستمرا ومع ذلك لا يخلو
عن روح نفساني ولو كملت استحالة هذا الروح في المكان الأول
لكان إنما يمكن أن يصل إلى ذلك المكان روح آخر بعد خلوه وإنما كان
يخلو إذا توزع ذلك الروح النفساني على الأعضاء وحينئذ كان
الدماغ يخلو عن روح نفساني إلى أن تكمل استحالة ذلك الوارد فلذلك
احتيج أن يكون للروح النفساني مكان يستعد فيه لذلك ومكان تتم
استحالته إلى ذلك ولا بد من مكان آخر منه يتوزع ذلك الروح
على الأعضاء فلأجل ذلك لا بد من ثلثة بطون يستعد فيها الروح الآتي
من القلب لأن يصير نفسانيا وبطن تتم فيه استحالته إلى ذلك
وبطن يتوزع منه على الأعضاء فلذلك احتيج أن يكون للدماغ ثلثة
بطون فإن قيل ولما كان البطن الذي تكمل فيه استحالته هو الذي
يتوزع منه على الأعضاء قلنا هذا الابجح وإلا كان الروح الذي استعد
في البطن الأول لأن يصير نفسانيا إنما تصل إلى البطن الذي تكمل
فيها استحالته بعد توزع ما في ذلك البطون من الروح على الأعضاء
وحينئذ كان يلزم ذلك خلو الدماغ عن روح نفساني مدة استحالة
الروح المستعد لتمام الاستحالة وذلك لا محالة يلزمه ضرر عظيم
فلذلك لا بد من أن يكون للدماغ ثلثة بطون وكل واحد من هذه
البطون فإنه يحتاج أن ينقسم إلى جزئين ليقوم كل واحد منهما بالفعل

ذلك

ذلك البطن إذا عرض للآخر آفة لكن هذا الانقسام في البطن المقدم أظهر
لأن هذا البطن لكثرته يتسع لفاصل غليظ يفصل بين جزويه ولا كذلك
غيره والمشهور وهو المذكور في الكتاب أن الروح الحيواني ينفذ أولا إلى
البطن المقدم فيطبخ فيه أي أنه يستحيل فيه إلى مشابهة مزاج الروح
النفساني استحالة ما ثم ينفذ بعد ذلك إلى البطن الأوسط ويزداد
فيه هذه الاستحالة ثم إن هذه الاستحالة تكمل في البطن المؤخر وهذا
هو الابجح وذلك لأن الروح الحساس يحتاج أن يكون بغاية الاعتدال
ليحس بكل انحراف يخرج عن الاعتدال وكذلك الروح الذي به الذكر
والفكر فإن هذا الروح يحتاج أن يكون إلى حرارة ولذلك فإن البرودة
شديدة الإضعاف للذكر ولذلك فإن المشايخ تضعف هذه القوة
الحافظة والذكر فيهم وكذلك الفكر يضعف بالبرد فلذلك فإن المبالح
البرسم يعرض لهم الخرف كثيرا فلذلك الحق أن الروح الحيواني
يصل أولا إلى البطن المؤخر فيعتدل فيه قليلا ثم يزداد اعتدالا في
البطن الأوسط ثم يكمل هذا الاعتدال في البطن المقدم فلذلك
يكون الروح الذي في المقدم أشد اعتدالا من الذي في البطن المؤخر
وما قال إلا أن الروح الحيواني ينفذ أولا إلى البطن المؤخر ثم ينفذ
بعد ذلك إلى البطنين الآخرين وهيئة التشريح تصدق ذلك
وتكذب قولهم فإن نفوذ الشرايين إلى داخل القحف معلوم أنه
لا يكون من البطن المقدم **قوله** والغشاء الرقيق يستبطن
بعضه معنى بطون الدماغ إلى الفجوة التي عند الطاق وقد قالوا إن
عند منتهى البطن الأول غور ضيق عميق ومن هناك يبتدئ البطن
الأوسط وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين أي أن هناك مجمع البطنين
اللذان للبطن المقدم وهما اللذان أحدهما يمنة والآخر يسرة وهذا

وهذا الموضع يسمى ايضا مخوضا واما الطاق فقد يراد به الغشا الرقيق
الغايص في جرم الدماغ وهو الذي يقسمه الى جزوين احدهما مقدم والاخر
موخر وهذا الغشا عند غوصه في الدماغ يعوض وهو طاق وان كان
بين قدام ذلك الموضع وطاق موخره وقد يراد بالطاق سقف البطن
الاوسط لانه كالعقد المنسند ويحتسبه الغشا الرقيق لباطن
الدماغ انما هو الى قرب هذا الموضع والله اعلم بغيبه البحث
السابع في تشريح المشيمة وما يليهما من العروق قال الشيخ
الرئيس رحمه الله وبين هذا البطن والبطن الموخر تحتهما مكان الى قوله
والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط الرئيس قد كنت
عرفت ان تحت الغشا الذي ذكرنا انه يقسم الدماغ الى جزوين مقدم
وموخر الى خلفه مكان عميق من قعر الام الجافية الحاوية للدماغ
من تحته وان هذا المكان مملو من الدم وان الفايدة في ذلك ان يعتدل
ذلك الدم حتى يصلح لتغذية الدماغ اذ الدم الوارد الى الدماغ لابد
من ان يكون حارا والالم يسهل تصعده فلو خالط الدماغ عند
اول وصوله اليه لسخنه واخرجه عن المزاج الموافق له فلذلك احتيج
ان يبقى في هذا التقعير قبل نفوذه وبحا لطيفه للدماغ مدة في
مثلها يعتدل ويقرب من مزاج الدماغ وهذا المكان يسمى البركة
ويسمى المعصرة وقد عرفت السبب في ذلك واذا اعتدل هذا
الدم وصلح لتغذية الدماغ فلابد من تصعده اليه وانما يمكن ذلك
بامتصاص العروق له من فوقها وانما يمكن ذلك بان تكون
تلك العروق واصلة منه الى الدماغ ولابد من ان تكون هذه
العروق كثيرة جدا ليمكنها ان تمتص كل وقت من هذا الدم ما
يكفي لتغذية الدماغ مع ان هذا الامتصاص عسر وذلك

لان هذا الدم انما يعتدل ويشابه مزاج الدماغ مشابهة ما اذا برد والدم اذا
برد غلظ وافواه العروق الصغار ضيقة ولذلك انما يتمكن من امتصاص ما
يكفي الدماغ من هذا الدم في زمان قصير اذا كانت كثيرة جدا وعند
نفوذها الى الدماغ لا يمكن ان تكون كثيرة والا لزم ثقب الام الرقيقة
لكل واحد منها فيكثر فيها الثقوب وذلك يوهن جرمها فلذلك هذه
العروق الماصة لهذا الدم لابد من ان تكون اولا كثيرة ومتفرقة جدا
لتلاقي مواضع كثيرة ثم اذا صعدت الى قرب الدماغ فلابد من اجتماعها
وينبغي ان يكون ذلك الى عرقين احدهما عن يمنة و الاخر يسرة لتكون
نسبة الدماغ على جانبي الدماغ على الوجه العدل ثم ان هذين العرقين
يتوزعان الى عروق كثيرة تسمى الغشا الرقيق ويكون من ذلك
المشيمة ثم يداخل جوهر الدماغ لايصال الغذا اليه والشعب
الماصة للدم هي لهذين العرقين هي الاصول السفلية لان منها ما ياتي المادة
الى هذين العرقين وقد ملي الخلل الذي بينهما لحم غددي يحفظ اوضاع بعضها
عند بعض وخلق ذلك الجرم غدديا ليكون محتملا لما في تلك العروق
المشابهة لما هو من الدماغ لان الاجرام الغددية جميعها كثيرة
الرطوبة ولما كانت هذه العروق من اسفل متفرقة ومن فوق
مجتمعة الى هذين العرقين وجب ان يكون هذا الجرم صنوبري
الشكل ويكون راسه وهو الرقيق منه من فوق وقاعدته وهو الغليظ
منه من اسفل البحث الثامن في تشريح البطن الاوسط من
بطون الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والجزء
من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط الى قوله واربع فصول
الدماغ مجريان احدهما الشرح ان هذا البطن الاوسط اوله عن
اجزاء البطن المقدم وهو في وسط عرض الدماغ فلذلك يكون اوله

عند ملتقى بطني بطن المقدم اعني البطن الايمن والبطن الايسر فيكون
طرف كل واحد من هذين البطنين في اول فضاء هذا البطن الاوسط
وكذلك يشاهد منه الصور المحسوسة المنطبعة في الارواح التي
في البطنين المقدمين وآخر هذا البطن الاوسط هو عند اول
البطن المؤخر ولذلك يتمكن القوة الموضوعة في البطن المؤخر اذا كان
هذا البطن مفتوحا من مشاهدة جميع الصور المنطبعة في الارواح
التي في البطنين المقدمين وحينئذ على كل صورة من تلك الصور
بما يليق بها من المعاني فلذلك تحكم هذه القوة من الشاة على صورة الذئب
المنطبعة في البطن المقدم على ان ذلك عدو مفسد لها وعلى صورة
مبعد بها بالعلف انه صديق فلا تنفر عنه نفرتها من الذئب وهذا
البطن لا يمكن ان يكون مفتوحا دائما والا لكانت الروح التي في مؤخر
الدماغ ينتقل بعضها الى مقدمه والتي في مقدمه ينتقل الى مؤخره
فتلتبس الارواح ويفسد الذهن ويختلط تلك الصور المحسوسة
بعضها ببعض على غير النظام الطبيعي فيحدث من ذلك كما يحدث للمبرسمين
ولا يمكن ايضا ان يكون هذا البطن دائما منسدا والا لم يمكن
الحكم على معاني تلك الصور المحسوسة لانها حينئذ لا يمكن القوة
التي في مؤخر الدماغ مشاهدة شيء منها فلذلك لا بد من ان يكون
هذا البطن في حال ما مفتوحا وفي حال اخرى منسدا ولا يمكن
ان يكون ذلك بالطبع فان الطبع لا يقتضي شيئا ويقتضي مقابله فلا بد
من ان يكون هذا الانسداد والانفتاح بالارادة الطبيعية وهي
التي بالقوة الحيوانية وهي التي لا يلزم في افعالها ان يكون مدركين
لها ولا مدركين للارادة التي بها يكون افعالها ثم هذا الانفتاح
والانسداد لا يمكن ان يكونا بانضمام جرم الدماغ انضماما يلزمه

انسداد هذا البطن وبانفراج يلزمه انفتاح هذا البطن فان جرم الدماغ
لاجل افراط لينه ليس يحتمل ذلك فلا بد من ان يكون هذا الانسداد بجرم
يكون في داخل هذا البطن ويكون ذلك الجرم على بعض اجزائه سطح هذا
البطن والا كان سده بضغط جرم الدماغ الى ان يتلاقى اجزاؤه وبحجمه
بجملته ذلك الموضع من الدماغ عن ذلك الضغط ولا بد من ان يكون
هذا الجرم من الفاعل بسد هذا البطن وفتحه في داخل هذا البطن ولا
يمكن ان يكون ذلك في موضع من هذا البطن دون باقيه لان هذا
الجرم لا بد من ان يكون شبيها بجوهر الدماغ حتى لا يؤلمه ملاقاته
له وكذلك لا بد من ان يكون هذا الجرم شديد اللين فلو كان موضوعا
في موضع من داخل هذا البطن لا يمكن ان ينفعل عن الرياح والابخرة
والحادثة داخل الدماغ فيبطل بذلك فتحه وسده ولما كانت حركة
جرم الدماغ ايضا قد يقوى فيخرج عن الحالة المعتدلة والسادة فلذلك
لا بد من ان يكون هذا الجرم ممتدا في طول هذا البطن ولا يمكن ان يزيد
على ذلك والا كان يحدث ضيقا في البطن الذي يقع فيه تلك الزيادة
ولا يمكن ايضا ان يكون جسما واحدا لان الجسم الواحد انما يحدث
سده تارة وانفتاحا اخرى اذا كان يجتمع تارة فينفتح هذا البطن وينبسط
اخرى فينسد وهذا غير ممكن هاهنا فان الاجسام الشديدة اللين
لا يمكن ان يكون من تجمعها وانبساطها كثيرا جدا فلو كان هذا الجرم
واحدا لكان اما سطح عند تجمعه يسيرا جدا لا يفي بالغرض فلا بد من
ان يكون هذا الجرم من اجسام كثيرة ويكون واحد منها يحدث له تارة حالة
يحدث بها التباعد الملاقاة والسد وحالة اخرى يلزمها تباعد الباقي
وانفتاح المجرى وهذا الجرم الذي يختلف احواله التي يلزمها ذلك لا بد من
ان يكون حدوث تلك الاحوال له بسهولة حتى يمكن ان يحدث كل واحد

من انفتاح هذا البطن وانسداده بسرعة وسهولة وهذا يمكن بان يكون
ايضا هذا الجرم دودي الشكل مؤلفا من اجزاء لها ان تجتمع وتتباعد بسهولة
وذلك بان مؤلفا من اجزاء كالدوائر مربوطا بعضها ببعض ويكون لذلك
الاجزاء ان تتباعد تارة وتتقارب اخرى فاذا تقاربت قصر ذلك الجرم
جدا واذا تباعدت طال ويكون الى جانبي هذا الجرم والى اسفل جسمان
اخران تسهل تقاربهما وتباعدهما ويكونان ممتدين في طول هذا البطن
كالجرم الاول والى جانبيه واسفل منه فاذا امتدت تلك الربط كذلك كانا
متباعدين اي ان احدهما يكون بعيدا من الاخر فيكون ما بينهما
مفتوحا وذلك هو ما تحت الجرم الاول واما اذا امتد ذلك الجرم
الاول في الطول حتى لزم ذلك خروج مبادي تلك الاربطة عن محاذاة
اتصالها بالجسمين الاخرين وذلك بان صارت تلك الاربطة في اتصالها
بالجسمين الاخرين منحرفة لزم ذلك انجذاب ذينك الجسمين الى التقارب
فيسد ما بينهما فكان ذلك البطن حينئذ منسدا واذا عاد الجرم
الاول الدودي الى التجمع وتقاربت اجزاؤه لزم ذلك عود تلك الاربطة
في اتصالها بالجسمين الاخرين الى الاستقامة فيمكن ذلك الجسمان من التباعد
الذي هو لهما بالطبع فعاد الى وضعهما متباعدا احدهما من الاخر لزم ذلك
انفتاح ما بينهما وبذلك ينفتح هذا البطن ولقائل ان يقول ان هذا
لا يصح وذلك لان هذين الجسمين اذا تقاربا ما عن جانبيهما من الدماغ اما
ان يوافقهما في التقارب فيكون انسداد هذا البطن بتقارب اجزائه
وقد قلتم ان ذلك لا يمكن او لا يوافقهما في ذلك فيبقى بين جانبي هذا البطن
وبين الجسمين فرجة بعد تحريكهما الى التقارب فيبقى هذا البطن
مفتوحا هناك فيلزم ذلك ان يكون هذا البطن دائما مفتوحا لكن
تارة يكون هذا المفتوح منه ما بين ذينك الجسمين وذلك اذا كانا

متباعدين وتارة ما بين جوانبه وجوانب ذينك الجسمين وذلك اذا كانا
متقاربين وحينئذ يكون انسداد هذا البطن محالا ولنا ليس الامر كذلك
وذلك لان هذين الجسمين ملتصقان بالغشاء المسمى الغشاء لداخل هذا
البطن فاذا تقاربا لزم ذلك انجذاب ذلك الغشاء اليهما فاما بينهما وبين
جانبي الدماغ بذلك لا يحرم الدماغ قوله باربطة تسمى وترات
هذه في الحقيقة ليست باربطة ولا وترات اما انها ليست باربطة فلانها
غير متصلة بعظم واما انها ليست بوترات فلانها ليست مؤلفة من عصب
ورباط ولكنها تسمى اربطة بالاصطلاح العام لانها تربط شيئا بشيء وتسمى
وترات لانها تشبه الاوتار في انها تحدث الاعضاء المتصلة بها تحريكها
تحريكا اراديا فان انفتاح هذا البطن وانسداده قد بينا انه لا يمكن
ان يكونا الا بالارادة قوله واذا تمددت وضاق عرضها ضغطت
هاتين الزائدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا تفصلت الى القصر
وازدادت عرضا هذا لا يصح فان زيادة عرض ذلك الجرم يلزمها
تضييق هذا البطن فلا يكون الانفتاح تاما وكذلك ضيق عرض
ذلك الجرم يلزمه تضييق هذا البطن تاما وكذلك لا الامر يضطر
اليه وكذلك يمكن ان تتباعد اجزاؤه عند التمدد من غير نقصان في الحجم
وذلك لان مقادير تلك الاجزاء لا تتغير في حالتي التمدد والتقلص
فلكنها تتقارب عند التقلص وتتباعد عند التمدد وحركة الجرم
الدودي حركة ارادية لما ذكرناه اولا واما حركة الجسمين الاخرين
الى البقاء فلذلك تحدث الاوتار المتصلة بهما وبالجرم الدودي عند
تمدده واما حركتهما الى الانفراج فلذلك بمقتضى طبيعتهما المعوجة
الى وضعهما الطبيعي واما حكمة هذه الاجرام وكونهما على الهيئة
المخصوصة فلذلك مما نذكره في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه

الصناعة والله ولي التوفيق البحث التاسع في تشريح طرق اندفاع
الفضول من الدماغ قال الشيخ الرئيس ولدفع فضول الدماغ
مجريان أحدهما إلى آخر تشريح الدماغ الشرح إن الفضول تكثر في الدماغ
لأمور أحدها أن مزاجه بارد والمزاج البارد يقل تحلل ما يتحلل من فضوله
فلذلك يبقى فيه كثيره وثانيها أن مزاجه رطب وكل عضو فإنه لا محالة مستعد
لزيادة الكيفية التي هو بها خارج عن الاعتدال فالعضو الحار مستعد للتسخن
وكذلك البارد مستعد للتبرد والذي مزاجه رطب فهو أيضا مستعد للترطيب
خاصة والعضو البارد ولكثرة الفضول فيه يلاقيه الرطوبات لأن جميع الفضلات
هي من الرطوبات وثالثها أن جرمه وجوهره شديد القبول لما يرد إليه
من غيره فلذلك يكثر الفضول فيه ورابعها أن الغذاء إنما يصل إليه إذا كان
مخالطا للمادة حادة سهلة وتصعد وتلك المادة لا تصلح لتغذيته لأنه
بارد رطب بل هي مخالفة لها فلذلك يبقى فضلا فيه وخامسها أنه موضوع
في أعلى البدن فهو في موضع يكثر وصول الأدخنة والأبخرة المتصعدة من
من البدن إليه ولذلك يكثر هذه الأشياء فيه ويلزم ذلك كثرة فضلاته
وسادسها يحيط به أغشية وعظام وهذه كلها مستحصفة ولذلك يعسر
تحلل ما يتحلل منها بخلاف الأعضاء التي يحيط بها مثل اللحم ونحوه فإن فضولها تجد
سبيلا إلى النفوذ في ذلك المحيط فتكون تلك الأعضاء نقية من الفضول
ولا كذلك الدماغ ومع كثرة فضول الدماغ فإن الحاجة إلى كثرة
نقائه بينة وذلك لأن ما يحتبس فيه من الفضول مع أنه يحدث
له سوء المزاج والسدد في مجاريه ونحوها فإنه يكدر أرواحه ويغلظها
وتفسد أمزجتها فلذلك اضطر إلى أن يكون له طرق يندفع منها فضوله
وهذه الطرق منها ما منفعتها تنقية الدماغ من الفضول فقط
فتكون مخلوقة لذلك فقط وهذه كالمجاري المذكورة في الكتاب ومنها

ما هي مخلوقة مع ذلك لمنفعة أخرى إما للإحساس لشيء ما كالعين فإنها تنتفع بها
في إدراك المبصرات وينتفع بها في إدراك المبصرات وينتفع بها أيضا في
تحلل بعض فضول الدماغ منها بالدموع ونحوها وكذلك الأذن ينتفع بها في
إدراك المسموعات وفي تنقية الدماغ من المادة الحادة الصفراوية
التي تندفع إليها ليكون منها وسخ الأذن وكذلك الأنف ينتفع به في إدراك
الرائحة وفي إخراج الفضول المخاطية التي تتولد في الدماغ وإما أن تكون
تلك المنفعة ليست هي الإحساس لشيء كالشؤون التي في عظام القحف
فإن هذه تنتفع المنافع التي ذكرناها عند تشريحنا لعظام القحف وينتفع
بها مع ذلك في تحلل الفضول البخارية التي في الدماغ منها ولذلك
النخاع فإنه خلق لما ذكرناه في تشريح عظام الصلب من منافعه ومع ذلك
فإنه ينتفع به في تحلل بعض فضول الدماغ منه ولذلك فإن الذي تعتريه
الجرب يكون جربه في أسافل ظهره عند عجزه وطرف عصعصه لأن الذي
يعتريه الجرب لا بد من أن يكون مواد حادة بورقية فيكون ما يندفع منها
كذلك كذلك فلذلك يكثر هذا السحج منها في دماغه ويكثر ما يندفع
ذلك في النخاع إلى طرفه وذلك عند أجزاء العصعص ولذلك فإن كثيرا من
يكثر فيه السوداء يعرض له عند طرف عصعصه غلظ وعبارة الكتاب في باقي
الفصل ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ∴
فصل في تشريح العين وكلامنا في هذا الفصل يشتمل على أربعة
مباحث البحث الأول في أجزاء العين قال الشيخ الرئيس
قوة الإبصار ومادة الروح إلى قوله إن وسطها الجليدية الشرح لا شك أن
الإبصار إنما أن يكون بقوة باصرة وتلك القوة إنما تقوم بروح يحملها
وتسمى الروح الباصر وهذه القوة وهذه الروح لهما من القوى والأرواح
النفسانية فمبدأهما لا محالة الدماغ وإنما يتم الإبصار بعود تلك القوة

وهذه الروح من الدماغ الى العينين وانما يفترق منهما فان هذه القوة لو انبعثت في
الدماغ لكان ادراكها محلا لا ابصار او القوى والارواح انما تنفذان من
الدماغ الى الاعضاء بتوسط العصب وكذلك لابد للعين من عصب يتولد
فيه القوة الباصرة والروح الحاملة لها وقد بينا ان العين لابد من ان يكون هو
الروح الاول ازواج العصب الدماغي لان هذا الروح يتصل بالدماغ في مقدمه
من وراء يتصل الازواج الاخر وهذا الروح يسمى العصب النوري لان فيه
النور الذي به الابصار وقد عرفت هذا الروح وكيفية نفوذه الى العينين عند
كلامنا في تشريح الاعصاب وعرفت ان هذا الروح مع انه للحس فان نفوذه
الى العينين ليس على الاستقامة بل على تقاطع يسمى التقاطع الصليبي فان
اكثر المقصود بذلك ان يكون لهذه القوة الباصرة مكان يقف فيه مشترك
بين العينين وذلك هو التجويف المجتمع من تجويفي كل فرد من هذا الزوج فقد
عرفت ان هذا الروح من خواصه انه ذو تجويف ظاهر وانما خالف بذلك
ما في الاعصاب لان النافذ من الاعصاب المتدركة الى الدماغ في باقي الاعصاب
انما هو هيئة انفعال تلك الاعضاء وذلك مما لا يحتاج فيه ان يكون لفاعل
ذلك الانفعال مساحة لبعدها فلذلك يكفي في نفوذ الروح الحاملة لذلك
الانفعال المسام التي لابد منها في الاعصاب بخلاف هذا الروح فان النافذ فيه
من العينين الى الدماغ انما هو اشباح المرئيات وتلك الاشباح تحتاج
حاملها لا محالة ان يكون له مساحة بعيدة فلذلك لا يمكن نفوذه في مسام الاعصاب
بدون فساد تلك الاشباح فلذلك تحتاج هذا العصب النوري ان يكون
ذو تجويف ظاهر ينفذ فيه الروح البصري ومن تجويفي كل واحد من فرديه
يحدث تجويف واحد في وسط مسافة نفوذهما الى العينين وفي ذلك التجويف
مكان القوة الباصرة ولو كانت هذه القوة في غير واحد لكان وجود الاخرى عبثا
فكان الواحد يرى اثنين ولقائل ان يقول ـــ لو كان الامر كذلك لكان الشيء

اثنين

اثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها قوة سامعة فان قوة السمع لو كانت
واحدة وموضعها في احدى الاذنين لكانت حلقة الاذن الاخرى ولو كانت
هذه القوة في داخل الدماغ لكان الصوت يحول الاسمع كما قلتم في
الابصار وجوابه ـــ ان الامر في السمع ليس كما في الابصار وذلك
ان ادراك هو من جنس ادراك اللمس متكثر لان هذه القوة في جميع
الجلد وفي اكثر اللحم وفي الاغشية وغير ذلك ومعلوم ان هذه الاشياء
ليست القوة التي فيها قوة واحدة بل كثيرة جدا فلذلك قوة السمع لا يمتنع
عليها ان يكون متكثرة بخلاف قوة البصر وانما قلنا ان قوة السمع من
جنس قوة اللمس لان ادراك قوة السمع انما التموج الحاصل في الهواء الراكد
في داخل الاذن التابع لتموج الهواء الحامل للصوت وادراك هذا التموج
هو بانفعال الحاسة عنده كما ينفعل الحاسة اللمس عن الملموسات الحارة
والباردة والخشنة ونحو ذلك وتحقيق الكلام في هذا وبسطه الاولى
به غير هذا الكتاب وهذا العصب النوري هو لا محالة كما في الاعصاب
مغشى بغشائين احدهما من الام الجافية وهو الاعلى منهما والاخر
وهو من الام الرقيقة ويكون لا محالة كثير العروق كما في تلك
الام فاذا بلغ هذا العصب مع الغشائين المغشيين له الى عظم الحجاج وبلغ
العظم الذي فيه نقرة العين انبسط طرف كل واحد من ذلك واتسع
بقدر سعة تلك النقرة ثم انطبق وصار من مجموع ذلك العضو
الذي يسمى المقلة قوله ـــ اتسع طرف كل واحد منها وامتلأ
وانبسط واتسع اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة يريد بقوله
وامتلأ غلظ وسمن وما اشبه ذلك لان طبقات العين اكثرها اغلظ
من كل واحد من الغشائين اللذين على العصب النوري وقوله يحيط
بالرطوبات المشهد ان هذه الاتساع يتقدر بمقدار الرطوبات التي

في المقلة حتى تكون الطبقة الحادثة من جرم العصب مشتملة على الرطوبة الجليدية
اشتمال الشبكة على الصيد وهذا الاصح فان مقدار الرطوبات اصغر
كثيرا من المقلة فلو كانت الطبقات معها كالقوة لزم ان تكون المقلة اصغر مما
هي عليه واصغر من نقرة العين فلم تكن المقلة ملتصقة بالعظم بل يسير به
عنه وليس كذلك بل الحق ان اتساع العصب مع الاغشية يتقدر
بقدر نقرة العين وتبقى الرطوبات في الوسط مايلة عن ثقب العصب
النوري الى جهة الموق الاكبر ولو كانت هذه الرطوبات مايلة لتجويف
العصب النوري لكانت مسامتة له وكان يمنع نفوذ الروح الى المقلة ومن
المقلة الى امام القوة الباصرة فكان الابصار يتعذر كما يتعذر
لسدة اخرى تقع في هذا العصب وقوله الى ان الحدقة المعروف
من الاصطلاح ان العين هي مجموع المقلة مع الاجفان وان الحدقة
هي الموضع الذي فيه الثقب العنبي وان ما سوى الاجفان من العين هو
المقلة وها هنا تريد بالحدقة ولعل ان يصطلح على ذلك [illegible] لكنه كان
ينبغي ان يبين هذا الاصطلاح اولا ليفهم المراد من كلامه ولا يحمل على
المعنى المشهور والله ولي التوفيق **البحث الثاني** في رطوبات
العين قال الشيخ الرئيس رحمه الله التي وسطها الجليدية
وهي رطوبة الى قوله ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية
الشرح ان العين يجب ان يشتمل على رطوبات ثلاث اما عندهم فلان
الابصار على قولهم انما يتم بوقوع الاشباح على الجليدية وهذه الجليدية
مستعدة جدا لسرعة التحلل ولا جسم يمدها بالغذاء المخلف بدل ما يتحلل
منها فلا تفنى بسرعة وذلك الجسم لا يمكن ان يكون دما باقيا على لونه
والا كانت هذه الرطوبة تعجز عن احالته بسرعة الى طبيعتها وكانت
تقل جدا فلا تمكنها من احالته ما يقوم لها بدل التحلل فلذلك احتيج تستحيل

هذا

هذا الدم الى مشابهتها بعض الاستحالة حتى يتعذر على اخذ الغذاء منه لسهولته
وكون هذه الرطوبة مع صفائه وترققه ابيض فلذلك انما تصير الدم شبيها
بوجه ما اذا استحال عن حمرته بعض الاستحالة فلذلك يصير لونه بين البياض
والحمرة وذلك هو لون الزجاج الذائب فلذلك الدم الذي يصل الى هذه
الرطوبة ليغذوها يجب ان يكون كذلك وذلك يسمى بالرطوبة
الزجاجية ثم ان الجليدية اذا اغتذت من هذه الرطوبة واحالتها الى
طبيعتها فلا بد من ان ينفصل منها فضلة وتلك الفضلة تكون لا محالة
قد ازدادت باحالة الرطوبة الجليدية لها صفاء وبياضا فلذلك تكون
كبياض البيض وحينئذ يدفع الفضلة الى امامها فيكون من ذلك الرطوبة
البيضية فلذلك لا بد في العين من هذه الرطوبات الثلاث فهذا امرهم
في هذه الرطوبات مع تقريرنا له واما عندنا فان اشباح المرئيات
ليست تقع على الرطوبة الجليدية فان الشبح انما يقع على جسم اذا كان
ذلك الجسم لا يحول بينه وبين الشبح جسم يكون بين ذلك الجسم مكشوفا
ولذلك فان المراة اذا غطيت بجسم ملون فانه لا يقع عليها شبح البتة
وهذه الرطوبة الجليدية مغطاة محجوبة من قدامها بجسم شديد السواد
فلذلك يستحيل ان يقع عليها شبح المرئيات وذلك الجسم المغطي للجليدية هو
الجسم الاسود الذي يشاهد امامها ولولاه لشوهد الناظر في العين
فكانت على لونها الذي هو بياض مع صفاء فلذلك الشبح عندنا انما يقع
على ذلك الجسم الذي يرى اسود وذلك الجسم هو الروح الذي يتادى فيه
الشبح الى امام القوة الباصرة ويسمى الروح المودي فلذلك الحاجة عندنا
الى الرطوبات التي في العين ليس يقع للشبح على شيء منها بل ليكون داخل
العين كثير الرطوبة حتى يكون في مزاجه قريبا من مزاج الدماغ
فلذلك يكون اذا حصلت الروح فيه لم يتغير عن مزاجها وهي في الدماغ

ان يكون فيه كما هي في الدماغ فلذلك اذا وقع عليه شبح ثم اسعلب بذلك
الشبح الى الدماغ بقي ذلك الشبح على حاله لاجل بقاء الروح على حالها و لاكذلك
لو عرض لهذه الروح في الدماغ تغير عن حالها وهي في العين لكان الشبح
الذي فيها يعرض له حينئذ تغير فكان الشيء يتخيل على خلاف ما هو
فلذلك احتيج ان يكون داخل العين مثل داخل الدماغ في انه كثير
الرطوبة وطبقات العين كلها مائلة الى اليبوسة فلذلك انما يكون
داخلها كثير الرطوبة اذا كان مشتملا على رطوبة كثيرة ويجب
ان يكون هذه الرطوبة مع صافية فان ذلك انما عون على الابصار
فلذلك احتيج ان يكون في داخل العين هذه الرطوبة الجليدية
ويجب ان تغتذى فيجب ان يكون وراها الرطوبة الزجاجية و لانها
لابد لها من فضلة فيجب ان يكون قدامها الرطوبة البيضية لما
من تعرم قولـــه وقد فرطحت ليكون المسح فيها اوفر مقدار
اما ان الرطوبة الجليدية يجب فيها ان تكون مستديرة فلانها جسم
متشابه الاجزاء فليس بعضه بان تكون زاوية او بشكل اخر اولى
من الاخر فلذلك لابد من ان يكون شكلها متشابه الاجزا و الشكل
الذي هو كذلك في المسطحات هو الدائرة و في المجسمات هو الكرة
هذا اذا لم يكن ثم محوج الى شكل اخر غير طبيعي لذلك الجسم و ها هنا
كذلك فانه لا موجب لتغير هذه الكرية الا تسطيح ظاهرها وعلة
ذلك التسطيح اما عند من يقول ان وقوع الشبح هو في الجليدية
فهو ان يكون مقدارا للشبح فيها المقدار الذي ينبغي ان يكون عليه
ليكون المرئي كذلك فان الشبح الواقع في جسم كري يكون اصغر
من المقدار الذي يستحقه ولذلك يرى الصورة في المراة المحدبة صغيرة
وللشبح الواقع في جسم مقعر يكون اعظم من المقدار الذي يستحقه و لذلك

يرى

يرى الصورة في المراة المقعرة كبيرة واما الشبح الواقع في السطح المستوي
فانه يكون على المقدار الذي يستحقه بحسب ذي الشبح هذا اعتقد من يقول
ان وقوع الشبح هو الروح المشاهد في الجليدية فان غاية تسطيح الرطوبة
الجليدية من قدام هو ان يكون ذلك الموضع مستوي الوضع فيكون
الروح الانبساط عليه جميعه وان كان تلك الروح يسيرة فقد يزيد
على المقدار الذي يكون وسطه ثابتا فاذا كانت الروح يسيرة فقد
يزيد على المقدار الذي ملاما يحيط بذلك الوسط الثاني حتى ينبسط
على ذلك الثاني فيبقى وسط الجليدية خاليا من الروح فلا يقع عليه
شبح فهذا ما نذكره ها هنا من سبب هذا التسطيح على راينا و على
الراي المشهور واما قوله ليكون المسيح فيها اوفر مقدارا فهذا
لا يصح فان المقصود ليس ان يكون الشبح اكثر مما يستحقه بل ان يكون
ذلك المقدار قولـــه هو ان يدرج حمل الضوء على الجليدية
يريد ان الضوء القوي يؤذي الجليدية بفرط تحليله فلذلك وضعت
الرطوبة البيضية امامها ليقل ما يصل اليها من ذلك الضوء الحامل
ويريد بذلك الضوء الكامل للشبح وهذا انما يصح على قول من يقول
ان وقوع الاشباح هو على الرطوبة الجليدية ونحن قد ابطلناه فلذلك
يكون هذا السبب المذكور باطلا والله اعلم بغيبه البحث
الثاني في تشريح طبقات العين قال الشيخ الرئيس ثم ان طرف
العصبة يحتوي على الزجاجية الى قوله واما الهدبية فقد خلقت لدفع
ما يطير الى العين الشرح قد بينا ان العصبة النوري يحيط به غشاءان
اصلهما من الغشائين المحيطين بالدماغ فلذلك الخارج منهما صلب
غليظ قليل العروق والداخل رقيق لين كثير العروق كما هما
الغشاءان المحيطان بالدماغ وهذه الاجسام الثلثة اذا انبسطت

في عظم النقرة وملأت تلك النقرة ثم اجتمعت الى تمام الرطوبات كانها منها
ثلث طبقات العين مع الطبقة الملتحمة التي نذكرها بعد والمشهور
ان بعد ما هو ملتصق بعظم النقرة على حدة وبعد ما هو متصل
بذلك من تمام الرطوبات على حدة فلذلك يجعل تلك الطبقات
الثلاث ستا ولذلك تكون طبقات العين اذا اخذت مع الطبقة
الملتحمة سبعا فالطبقة الاولى هي الحادثة وراء الرطوبات من العصب
النوري وتسمى الطبقة الشبكية وقد اشار الشيخ الى علة هذا التسمية
وهي انها تحتوي على الرطوبة الجليدية اي على منتصف الرطوبة الجليدية
احتوا الشبكة على الصيد وبعضهم علل ذلك بان هذه الطبقة
سفد اليها من الغشا الرقيق عروق كثيرة منسوجها انتساج الشبكة
وسبب ذلك ان هذه الطبقة افرزت لايصال الغذا الى الرطوبة الزجاجية
فلذلك ينبغي ان يكون الدم النافذ الى الرطوبة الزجاجية ياخذ
اليها من هذه الطبقة وانما يمكن ذلك اذا كانت مشتملة على عروق
كثيرة ليكون فيها دم كثير يكفي لغذايها ولغذا الرطوبة الجليدية
بتوسط احالة الزجاجية الى قرب مشابهة الجليدية وجوهر
العصب يخلو عن العروق البتة مع كثرة عروقه فهو مثل بد القرب
من هذه الطبقة ولذلك وجب ان يكون العروق الاتية الى هذه
الطبقة اتية اليها من الغشا المسمى وهذه العروق لابد من ان
تكون في هذه الطبقة منسوجة مفرجة ليكون كما في الشبكة من الخيوط
وذلك ليطول تردد الدم في هذه الطبقة فتحيله الى طبيعتها فيقرب
من ذلك الى البياض ليصير مشابها بوجه ما للرطوبة الزجاجية
والطبقة الثانية تسدي من طرف هذه الطبقة وتغشي ظاهر
الجليدية وذلك لان الرطوبة البيضية قد بينا انها فضلة غذا

الجليدية

الجليدية وملاقاة الفضول دايما لاشك انه مضر فلذلك احتيج ان يكون
من الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية حاجز وذلك هو هذه الطبقة
ولذلك جعلت هذه الطبقة مفرطة الرقة عنكبوتية اي شبيهة بنسج
العنكبوت ولذلك سمي طبقة عنكبوتية واما احتيج ان تكون كذلك
مع انها لو كانت غليظة لكانت اكثر حجبا للرطوبة الجليدية عن ملاقاة
البيضية والسبب في ذلك اما عندهم فلتكون هذه الطبقة كثيرة
التخلخل فلا تمنع نفوذ الضوء الحامل الشبح الى الرطوبة الجليدية واما
عندنا فلتكون غير مانعة من نفوذ نور الرطوبة الجليدية الى امامها
فيبطل فايدة الجليدية لو كانت هذه الطبقة غليظة كثيفة الجرم ولهذه
الطبقة فايدة اخرى وهي انها لا تخلو من عروق دقاق وتلك العروق
تكون فايدتها من الدم قد استحال الى مشابهة الجليدية في الطبقة
الشبكية في هذه الطبقة ايضا فلذلك يكون ذلك الدم غير بعيد جدا
عن جوهر الجليدية فلذلك ما يرشح من العروق التي في هذه الطبقة
من الدم يصلح لغذا الجليدية من قدامها فان الرطوبة الزجاجية
انما يلاقيها من ورايها فيصل ما يصل منها من الغذا الى مقدم الجليدية
الى ناحية الغذا من هذه الطبقة العنكبوتية وانما جعل بين الرطوبة
الجليدية والبيضية هذه الطبقة ولم يحتج الى طبقة اخرى بين
الجليدية والزجاجية وذلك لان الزجاجية لا تحل على الجليدية
والاحوذان يكون الغذا ملاقيا للمغتذي ليسهل انفعاله منه فيستحيل
الى مشابهته بسهولة ولا كذلك البيضية فانها فضلة تنصر وتبدو لم
تلاقها الجليدية والطبقة الثالثة الطبقة المسماة وتحدث
من الغشا المسمى وهو الغشا الرقيق الكثير العروق وذلك
من ورا الرطوبات وهذه الطبقة هي بالحقيقة الممدة لجميع اجزايها

بالغذاء ومن قدام هذه الطبقة العنبية وهي الطبقة الرابعة وهذه
الطبقة طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لأنها تلاقي الطبقة القرنية
وباطنها لين وكأنه جسم إسفنجي لأنه ذو خمل وخشونة والمشهور أن
فائدته أن تجد المائية فيه وخشونته تتعلق بها ولا تعود إلى الحدقة
وأما الخمل فإن فائدة هذا الخمل أن يكون ما يصعد إلى العين من الفضول
يمنعه ذلك الخمل من الوصول إلى الحدقة وهذه الطبقة ذات لون
إلى السواد ليكون بذلك جمع للبصر وقوة فلذلك لابد من أن يكون
مثقوبة في وسطها وذلك موضع الحدقة إذ لولا هذا الثقب
لم ينفذ الشبح إلى موضعه وقد زيد في صلابة ما يحيط بهذا الثقب
لئلا ينخرق هذه الطبقة هناك بسبب تمدد الأبخرة ونحوها مما
ينفذ من داخل التجويف العيني والطبقة الخامسة تحدث وراء الرطوبة
من الغشاء الصلب فلذلك هذه الطبقة أصلب الطبقات الباطنة
وفائدة ذلك أن يقوى على ملاقاة العظم ولا ينضر بصلابته وتسمى
هذه الطبقة الطبقة الصلبة لأجل صلابتها ومن قدام هذه الطبقة
الطبقة القرنية وهي الطبقة السادسة وسميت هذه قرنية
لأنها تشبه القرن المرقق بالنحت وهي شديدة الإشفاف فلذلك
ينفذ فيها الشعاع وهي أيضا صلبة لأنها في ظاهر المقلة وأصلب
أجزائها ما يحاذي منها الحدقة لأن هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد
عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وأما الطبقة الملتحمة
فإنها تحدث من أجزاء من الغشاء الظاهر وهو المغشي لظاهر
الرأس ويسمى السمحاق ويحدث من تلك الأجزاء ومن لحم أبيض
صلب عضو في جرم هذه الطبقة وسميت ملتحمة لأنها كالملتحمة
بالمقلة من خارجها وفائدة هذه الطبقة إفادة المقلة من خارجها

رطوبة

رطوبة مما فيهما من الدسومة والدهنية قوله وهو بالحقيقة
كالمؤلفة من طبقات رقاق أربع والطبقة القرنية ذات طبقات
أربع هي لها كالقشور المتراكبة بعضها فوق بعض من غير خلل بينها وفائدة
ذلك أن يكون بعض هذه الطبقات قائما مقام البعض إذا حدث لذلك
البعض آفة من خرق ونحوه واحتيج أن يكون أربعا لأن ظاهر المقلة
يحتاج أن يكون شديد الصلابة ليقوى على ملاقاة المصادمات
ونحوها كما قلنا وباطن هذه الطبقة يحتاج أن يكون إلى لين
ليكون شبيها بقوام ظاهر العنبية فإن ذلك الظاهر وإن كان
صلبا فهو بالنسبة إلى ظاهر المقلة شديد اللين وإذا كان كذلك
وجب أن يكون بين الطبقة الخارجة من هذه القرنية والطبقة
الداخلة منها متوسط بينهما في الصلابة واللين لئلا يتضرر الداخلة
بصلابة الطبقة الخارجة ويجب أن يكون هذا المتوسط طبقتين
فإن الذي يجود ملاقاته للطبقة الداخلة لا يجود ملاقاته
للطبقة الخارجة لأن التفاوت بينهما في الصلابة واللين كثير
جدا فلذلك وجب أن يكون لهذه الطبقة أربعة قشور

البحث الرابع في تشريح الأجفان والأهداب قال

الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وأما الهدب فقد خلقت لدفع الى آخر
الفصل الشرح إن الإنسان ونحوه بما سوى الفرس فإن عينيه
يخشى عليهما من مصادمات الأجسام لهما من خارج فلذلك
جعلهما الخالق تعالى من عظام ثابتة وهذه العظام إنما توقيهما
وقاية تامة من الأجسام العظيمة وأما ما صغر من الأجسام
فلا يكثر نفع هذه العظام فيها فلذلك احتاجتا إلى وقاية
أخرى ولا يمكن أن يكون العينان دائما مكشوفتين ولا مغموضتين

الآفات المؤذيات لهما ولا دائماً مغطاً بين والا بطلت منفعتهما فلذلك
احتيج الى كشفهما وقتاً وذلك حين يراد الابصار والى سترهما وقتاً
وذلك حين صونهما عن المؤذيات اما الواردة المخوف ورودها كما عند
النوم ولذلك لا بد لهما من غطاء مرة تكشف تارة وتغطي اخرى وهذا هو الاجفان
ويكفي في ذلك حركة احدهما دون الآخر وكل حيوان يبيض فانه يحرك
جفنه الاسفل وكل حيوان يلد فانه يحرك جفنه الاعلى فلذلك يحتاج
الى عضل يحرك هذا الجفن دون الاسفل ولذلك جفن الاعلى في الانسان
ونحوه يزيد في اجزائه على الجفن الاسفل بالعضل المحرك له وبالجرم
الذي يكون منه الشرناق ونحن قد بسطنا الكلام في ذلك حيث
تكلمنا في العضل ويكون الجفن هو من الغشاء المسمى بالسمحاق
فان هذا الغشاء اذا بلغ الى موضع الجفن الاعلى نزل على العين بقدر تغطيتها
ثم انعطف الى فوق فاذا فات المقلة يفرق في ظاهرها واحتشى لحماً ابيض
صلباً ويكون منهما الطبقة الملتحمة ثم ان هذا الجفن لكثرة حركته
خيف عليه ان يفرط في التجفف فخلق بين طاقتي غشائه شحمي وذلك
هو الجرم الذي اذا عظم جداً كان منه الشرناق واحتيج الى ان
يحفظ الطي على هيئته لا يتغير وضع طاقتيه فخلق في طرف هذا الطاق
جرم غضروفي دقيق وفيه تنبت الاهداب وجعل الوتر
المحرك للجفن متصلاً بهذا الغضروف ليكون اذا تحرك تحرك بسبب
ذلك جميع الجفن من غير ان يكون عند موضع الوتر فقط واما الاسفل
فانه يتكون من السمحاق وذلك بان يصعد من فوق عظم الوجه
فاذا غشى بعض المقلة انعطف الى اسفل فاذا لاقى المقلة جذب
منه ومن الملتحم الابيض الطبقة الملتحمة كما ذكرناه وخلق ايضاً
في طرف عطفه الجرم الغضروفي ليحفظ وضع ذلك العطف وليكون

مغرس

مغرس الهدب صلباً لما نذكره من منافع ذلك وهذا الجفن اصغر
كثيراً من العالي لانه لو كان عظيماً كالعالي لحبس الغذا ونحوه بينه وبين
المقلة ولا كذلك العالي فان حركته تدفع ما لديه ونحوه الى اسفل
منقلبه الى اسفل لانها لو كانت منتصبة على الاستقامة لمنعت نزول
ما ينزل عليها من الغبار ونحوه وحبسته امام المقلة ولو كانت
منتصبة الى فوق لاضرت بالابصار فلذلك خلقت منعطفة الى
اسفل فان ذلك امنع لتصعد ما من شانه التصعد الى المقلة واما
هدب الجفن الاعلى فانها لو كانت منعطفة الى فوق لحبست ما ينزل
الى العين عندها ولو كانت مسترسلة الى اسفل لاضرت بالابصار
فلذلك منتصبة الى قدام ولولا صلابة مغرس هذه الاهداب في الجفنين
لكانت تكون كما في الشعور مسترخية فلذلك جعل مغرسها في الجرم
الغضروفي الذي ذكرناه ثم جعل هذا الجرم مثقباً لانه لو كان مصمتاً
لكان ما يحصل من الفضول بين الطاقين يحتبس بينهما ويضر بالجفن فلذلك
جعل ذلك الجرم مثقباً ولذلك يخرج من طرف الجفن الرمص
ونحوه ولاجل صلابة مغرس الاهداب ويبوسته لم يحتج الى ما ينفذ
في هذا الشعر من الرطوبة فلذلك جميع الشعور تشيب في الكبر
الا هذه الاهداب لان بياضها شديد الاضرار بالبصر قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تشريح الاذن قوله الى آخر الفصل ⊙
الشرح كل حيوان يلد فله اذن بارزة ولا كذلك الحيوان الذي
يبيض وذلك لان آلة السمع يحتاج ان يكون الى صلابة ولذلك جعل
عصبها من الزوج الخامس وجعل مقدمها في العظم الحجري كل ذلك
لتكون هذه الآلة صلبة وذلك لان هذه الصلابة تعين على الصوت
بقرع الهوا الحامل للصوت لها ولذلك فان ما كان من الحيوان

كثير الرطوبة حتى لا تكون هذه الآلة فيه شبيهة بالصلابة فإن سمعه
لا يخلو من ضعف ولذلك صار يستعين على جودة سمعه بالأذن البارزة
فإن هذه تعين في السمع بجمعها للهواء ولا كذلك الحيوان الكثير اليبوسة
فإن سمعه لقوته يستغني عن تقويته بهذه الآلة للسمع فلذلك كل حيوان
يلد فله أذن بارزة لأن الحيوان إنما يلد إذا كان كثير الرطوبة حتى
يمكنه أن يمد الجنين بالغذاء من رطوبة بدنه إلى أن يعظم وكل حيوان
يبيض فإنه لا أذن بارزة له فإن الحيوان إنما يبيض إذا كان بدنه قليل
الرطوبة جدا حتى لا يكون فيه من الرطوبة ما يمد الجنين بالغذاء مدة
تكونه ولقائل أن يقول لو كان الأمر كذلك لكان
السمك أولى أن يكون له أذن بارزة وبأن يلد لأن رطوبات السمك
كثيرة لأنا نقول إن السمك لا شك أن رطوبته أعني ما به كثيرة ولكن
ليس في بدنه رطوبات تفضل لغذاء الجنين ولذلك فإن دمه
قليل جدا وسبب ذلك أن جميع ما يرد إليه من الرطوبات فإنه
ينصرف إلى تغذية أعضائه فلا يبقى في بدنه رطوبة يستحق أن
تندفع عنه إلى غذاء غيره أو إلى غير ذلك بخلاف الماشية ونحوها
وكل حيوان له أذن بارزة فإنه يحركها ليتوصل بذلك إلى جمع
الهواء الحامل للصوت من جميع الجهات اللهم إلا الأكثر من أشخاص
الإنسان فإنهم لا يحركون آذانهم وسبب ذلك أن الإنسان يسهل
عليه توجيه ثقب أذنه إلى جميع الجهات لأجل سهولة ذلك ولا كذلك
غيره من الماشية ونحوها وكذلك كل حيوان له أذن بارزة غير
الإنسان فإن أذنيه يكونان فوق رأسه وذلك لأجل طأطأة
رأسه خاصة عند الرعي ونحو ذلك بخلاف الإنسان فإن أذنيه
في وسط جانبي رأسه وذلك لأن الإنسان يسهل تحريك رأسه

إلى جميع الجهات قوله وجعل له صدف معوج ليحسن جمع الصوت
أما فائدة صدفة الأذن فليكون له جمع الصوت كما في رأس البادهنج
وأما فائدة تعويجه فليكون ما يقع في داخل هذه الصدفة ممنوعا
تماما فيها من التعويج من دخول ذلك الشيء في ثقب الأذن وذلك لأجل
احتباسه في ذلك التعويج قوله وهذه العصبة في أحوال
السمع كالجليدية في أحوال الإبصار هذا بناء على قولهم إن وقوع أشباح
المرئيات هو على سطح الجليدية ونحن قد أبطلناه والغلط ما في العصب الظاهر
والله أعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله في تشريح الأنف
الأنف يشتمل إلى آخر الفصل الشرح الأنف مخلوق لكل حيوان
يتنفس الهواء وذلك كل حيوان له رئة ويختص الإنسان بأن أنفه بارز
بين عينيه ليكون وقاية لهما مما يرد إلى العين من جهة الأنف ومنقار
الطير يقوم له مقام الأنف وأما الفيل فلما كان حيوانا عظيم الجثة جدا
وكان ارتفاعه كثيرا لم يمكن أن يكون له عنق إذ لو كان له عنق لاحتاج أن
يكون طويلا لأجل أن يصل رأسه إلى الأرض لأجل الرعي ونحوه ولو كان كذلك
لم يتمكن من حمل رأسه فلذلك جعل عديم العنق ولذلك تعذر تناوله
من فمه وتعذر أكله بدون شيء ممتد يصل إلى الأرض ليأخذ به الغذاء
من العشب وغيره وذلك لأن الممتد يمكن أن يكون آلة يتنفس
بها فلذلك جعل له الخرطوم وذلك الخرطوم هو له أنف ومع ذلك
فقد جعل له سنا وله بتنفسه أو لسانه وجعل طرفها صلبا ليتمكن
به من قطع العشب وغيره فلذلك أنف الفيل يقوم له مقام اليد
وما يأخذه خرطومه يوصله إلى فمه وهو في أعلاه ومن خواص الإنسان
أنه أضعف الحيوان شما وكذلك هو محتاج على إدراك الرائحة
بالتبخير والتسخين بسبب الحك ونحوه والأنف ينقسم ...

اسفل واستعانتم بتصاعد الى فوق انما سعته من اسفل فلنا اخذ هوا اكثر
واما ضيقه في اعلاه فلئلا يتمكن ما يصحب الهوا المستنشق من النسيم
ونحوه من النفوذ الى داخل وانما ابتدى من اسفل الى فوق و لم يجعل اوله
فوق لحدا آلة الشم وذلك ليكون الهوا المجذوب الى الريه صعود
لا نزول فيعسر عليه انجذابه كذلك استحالة الخلا وهذا كما في الانابيب
التي تعمل لا جذب الما فيها لاجل استحالة الخلا وعند اعلا الانف
منفذان دقيقان جدا ينفذان الى داخل العينين بحذا الموق الاعظم
وفيهما ينفذ الروايح الحادة وغيرها الى داخل العينين ولذلك تضرر
العينان برايحة الصنان القوي ولذلك ايضا تدمع العينان مثل
شم عند اصل ومن هذين المنفذين يندفع الفضول الغليظة التي في
داخل العينين وهي تغلظ عن الاندفاع بالدموع واذا حدث لهذين
المنفذين انسداد كما عند الغرب كثرت الفضول في العينين
ولذلك تكثر امراضها حينئذ واذا انتهى الانف الى اعلاه انقسم
المجرى هناك الى ثلثه اقسام قسم واحد غليظ متسع ينحدر مورباً
الى اخر فضا الفم ومنه ينفذ الهوا الى الحجم وقصبة الريه ثم
الى الريه وقسمان دقيقان يصعد منهما الهوا الى عظام المصفاه
المثقبه ومن هناك الى داخل الام الجافيه في ثقوب الام الجافيه
محاذيه لثقوب تلك العظام ومن هناك ينفذ الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين في مقدم الدماغ وفي كل واحد
من تلك الزائدتين ثقب دقيق جدا يتصل الى داخل الدماغ
فلذلك فان من الروايح ما لها تاثير قوي في الدماغ وذلك لاجل
نفوذها صحبة الهوا المستنشق في هذين الثقبين الى داخل
الدماغ ومما يدل على ان ادراك الرائحة هو بهاتين الزائدتين

ان الهوا المخالط للرائحة وان كثرت تلك الرائحة وقويت فان تلك
الرائحة انما تدرك اذا استنشق ذلك الهوا حتى يبلغ الى هناك ولو كان
ادراك الرائحة هو بالمنخرين لكنا ندرك تلك الرائحة بدون الاستنشاق
وذلك اذا امتلا المنخران من الهوا الحامل لتلك الرائحة ومن دون
التنفس تندفع الفضول من البطن المقدم من الدماغ الى حيث
منتهى الانف في التصعد فينزل بعضها في مجرى الحنك الى فضا
الفم وبعضها يخرج من الانف وما في الفاظ هذا الفصل ظاهر المعنى
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تشريح الفم واللسان
الفم عضو الى اخر الفصل **الشرح** كل حيوان يتنفس بالاستنشاق
الهوا فانه انما يتنفس من انفه فقط الا الانسان فانه يتنفس
من انفه ومن فمه وسبب ذلك ان الانسان يحتاج كما بيناه
اولا الى الكلام وهو انما يتم بتقطيع حروف يحتاج فيها الى خروج هو
ا بعضه من الانف وبعضه من الفم وانما يتم ذلك اذا كان دخول
الهوا هو ايضا من هذين العضوين فلذلك يمكن الانسان
من التنفس وهو مطبوق الفم ويمكن ايضا من ذلك وهو
مطبوق الانف ولا كذلك غيره من الحيوانات المتنفسه
وقد فتح البيطار فم فرس باله سد منخريه فمات في الوقت
وقد بينا فيما سلف السبب في ان الحيوان يكتفي بفم
واحد يدخل منه الغذا ولا كذلك النبات فانه يحتاج
الى افواه كثيرة جدا وهي اطراف اصوله وذلك لان الحيوان
ياخذ الغذا بالارادة وسعيه الى جهته فلذلك يكتفي بفم
واحد ولا كذلك النبات فانه ياخذ الهوا بالطبع وبالجذب
الطبيعي فيحتاج الى افواه كثيرة حتى اذا تعذر الجذب

ببعضها لأجل نفوذ المادة ونحو ذلك يمكن من ذلك الجذب بالنافي
وما كان من الحيوان يمضغ المأكول قبل بلعه فإنه لا يحتاج إلى سعة
كثيرة في فمه وفي مجرى الغذاء إلى داخله كذلك أيضا ليتسع المأكول
بدون تصغيره والإنسان وحده غير محتاج إلى قوة حركة فكه
للعض ونحوه بخلاف باقي الحيوان فإن منها ما يحتاج إلى ذلك ليكون
فمه كسلاح له ومنها ما يحتاج إلى ذلك ليكون قبضه على
الصيد ونحوه قويا ومنها ما يحتاج إلى ذلك لأجل حاجته إلى
تكسير مأكوله بفمه ونحو ذلك وأما الإنسان فإنه لما كان يجد
الغذاء بالصناعة ليستغني عن ذلك كله فلذلك فكه المتحرك أخف
وأضعف حركة من غيره وجميع الحيوان يحرك فكه الأسفل إلا
التمساح فإنه يحرك فكه الأعلى وقد بينا السبب في ذلك عند
كلامنا في تشريح العظام وجميع آلات الحواس فإن كل واحد منها
يوجد على واحد وكذلك اللسان أيضا لكن اختص بأن فرديه
ملتصق أحدهما بالآخر ولا كذلك لسان بعض الحيات
فإنه مقسوم منها ما مر وإنما اختص اللسان بالتصاق أحد
فرديه بالآخر لأنه لو بقي على حاله مقسوما إلى اثنين كما في تلك
الحيات لزم ذلك عسر المضغ وكان الكلام يختل في الإنسان
فلذلك لصق فرداه وجعلا لسانا واحدا وألسنة الأجنة
بيض الألوان لأن لحم اللسان كذلك وإنما يحمر اللسان بعد
الولادة وذلك لما يلزمه من الدم في العروق المشتبكة فيه
ألفاظ الكتاب ظاهرة قال ——— الشيخ الرئيس رحمه
الله في تشريح أعضاء الحلق يعني بالحلق الفضاء الذي إلى ذلك
التشريح الحلق كما قاله هو الفضاء الذي فيه مجرى النفس

والغذاء وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة وأما الفم فهو مقدم الحلق وأسفله
ولذلك يعد اللسان من أجزاء الفم لا من أجزاء الحلق وأعلى الحنك هو سقف
الحلق واللهاة عضو مستطيل أعلاه متصل بسقف الحلق وأسفله يحاذي
الحنجرة وفي طرفه الأسفل جرم مستدير كالكرة وجوهره جوهر لحمي عصبي
والمنافع المشهورة له ثلاث وقد ذكرها الشيخ وأما اللوزتان فهما النغانغ
وتسمى أصول الأذنين ويقال لهما في العرف العامي بنات الأذن وهما عضلتان
في جانبي الحلق وقد عرفنا منافعهما وذلك عند كلامنا في العضل فلنرجع
إليه من هناك وقائل أن يقول ——— كيف يجوز أن يعد هذان
العضوان من العضل وليس شيء منهما يحرك له عضوا من الأعضاء وجوابه
أنه ليس من شرط العضل أن يكون محركا لعضو بل أن يكون من
شأنه تحريك شيء ما فإن لم يكن ذلك الشيء عضوا وهاتان العضلتان
تعينان على تحريك الممضوغ وتدفعه إلى فم المريء وذلك بأن يمسكان
بالأغذية ويدفعانها إلى ذلك الموضع ولذلك إذا عرض لهاتين العضلتين
أنه يضعف فعلهما يعسر حينئذ نفوذ الأغذية إلى المريء وذلك
كما إذا أصابهما يبوسة شديدة ونحوهما فإن قيل إن هذا إنما
ولو كان جوهرهما من لحم وعصب فقط ولا يلزم من ذلك أن يكونا
عضلتين فإن العضل لا بد من تحققه من عصب ورباط منبسطين
ولحم حاش لما بين ذلك من الخلل قلنا مسلم أن هذا الفعل يتم وإن
لم يكن في جوهرهما رباط ولكن ذلك الفعل يكون ضعيفا
فإن العضل إنما يقوى فعله في التحريك إذا كان معه أجزاء رباطية
فلذلك هذان العضوان إنما يشتد فعلهما ويقوى إذا كانا عضلتين
ومن منافعهما أيضا أنهما يعينان تكوين الصوت وتقويته وذلك
لأنهما تضيقان ما يحاذي فم الحنجرة فإذا أخرج الهواء من الحنجرة

خرج من متسع الى موضع ضيق ثم ذلك الموضع الى فضا الحلق وبذلك
يشتد الصوت ويقوى ولذلك فان ما يعرض لها بين العضلتين من
الآفات يلزمها تغير في الصوت وتعسر في بلع الاغذية قال
الشيخ الرئيس في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة **الشرح** ان
الشيخ رتب الكلام في التشريح مبتديا من تشريح الاعضا التي في
اعلا البدن ومنتقلا الى ما هو اسفل من تلك الاعضا حتى ينتهي الى
الرجلين وكانت الاعضا المؤلفة تحت الراس من باطن هي هذه الاعضا
وجب ان يكون اخذه في تشريحها بعد الكلام في تشريح الراس
وما يتصل به من الاعضا وانما جمع الكلام في تشريح هذه الاعضا
في فصل واحد لان معرفة هيئة كل واحد منها تستدعي معرفة
هيئة الآخر ونحن نجعل كلامنا في هذا الفصل مشتملا على ثلاث مباحث

البحث الاول في تشريح قصبة الرئة قال

الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فاما قصبة الرئة فهو عضو مؤلف الى
قوله واما الحنجرة **الشرح** قد علمت ان في الحلق مجريين وهما مجرى
الغذا ومجرى النسيم اشرف لا محالة من مجرى الغذا والخطر في
الامور الصائنة به اعظم وذلك لان الانقطاع عن الغذا لآفة
في مجراه ونحو ذلك قد تبقى الحيوة معه مدة لها قدر يعتد بها ولا
كذلك الانقطاع عن النسيم فان الحيوة لا تبقى معه ولا بعض ساعة
فلذلك مجرى النسيم اشرف كثيرا من مجرى الغذا ومقتضى
القياس ان يكون الاشرف محفوظا بالاخس وبوقايته
ويلزم ذلك ان يكون مجرى الغذا من قدام ليكون وقاية لمجرى
النفس لكن السبب في مخالفة هذا الامر وجعل مجرى النسيم
وهو قصبة الرئة والحنجرة من قدام السبب في ذلك امور احدها

ان مجرى

ان مجرى النسيم يحتاج ان يتصل بالرئة في وسط ما بين جانبيها وخلفها
وامامها ليكون نفوذ النسيم الى اجزا الرئة على الوجه العدل وانما
يمكن ذلك بان يكون هذا المجرى مائلا الى قدام بقدر صالح وذلك مما
لا يحتاج اليه مجرى الغذا وثانيها ان كل موضع هو اميل الى باطن
البدن فهو اشد سخونة مما هو اميل الى الظاهر فان المائل الى الظاهر
يتبرد لا محالة بملاقاة الهوا الخارجي او بقرب ملاقاته ولا كذلك
المائل الى داخل البدن فلو كان مجرى النسيم خلف مجرى الغذا لكان
مائلا الى داخل البدن وكان النسيم الداخل فيه يسخن قبل نفوذه
الى القلب فتبطل فائدته في التطفية او تقل ولا كذلك اذا كان هذا
المجرى من قدام وثالثها ان اعلا العنق ليس يتسع لان يكون فيه مجرى
الغذا ومجرى النسيم دائما مفتوحين واسعين فلا بد من ان يكون
في اعلا العنق احد هذين المجريين يحتاج عند انفتاحه الى تضييق
الآخر وكذلك بان يكون انفتاحه باستعانة بتجويف الآخر
حتى يكون كل واحد من المجريين انما يتم انفتاحه عند انطباق وعند
انطباق الآخر فان هذا المكان غير متسع لانفتاحهما معا في
وقت واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام
لان حاجة هذا المجرى الى الانفتاح هو في اوقات متقاربة
جدا بخلاف مجرى الغذا فانه انما يحتاج الى الانفتاح عند ازدراد
الطعام وذلك انما يكون في اوقات متباعدة فلذلك كانت
حاجة مجرى النسيم الى الانفتاح اكثر كثيرا من حاجة مجرى الغذا
فلذلك يجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لان مجرى المقدم
يتيسر انفتاحه من المؤخر لان المقدم لا عائق له عن الانفتاح
الا من ورائه فقط اذ لا مزاحم له من تلقا الجهات ولا كذلك

المجرى المؤخر فانه محفوف بالاعضا وهي لا محالة تزاحمه وتعاوقه عن الانفتاح فلذلك يكون انفتاح المجرى الداخل اعسر فلذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لانه اشد حاجة الى كثرة الانفتاح واما انه لذلك اذا كان موضوعا من قدام ورابعها ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون صلبا ليمكن حدوث الصوت بانقراعه بالهوا الخارج منه بقرع ولا كذلك مجرى الغذا فان اللين اوفق له ليمكن ان يتشكل تجويفه بشكل المزدرد واذا كان كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لانه لاجل صلابته يقل انفعاله عن المصادمات ونحوها وخامسها ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون في اعلاه الحنجرة وهي يحتاج ان يكون تجويفها متسعا لما نقوله بعد واعلا العنق ضيق فوجب ان يكون مجرى النسيم من قدام ليمكن اعلا العنق ان يمتد الى قدام ويبرز عن مسامته باقي اجزا العنق ولا يمكن ذلك اذا كان هذا المجرى من خلف لان مجرى الغذا كان يعاوق عن هذا البروز

قوله دوائر واجزا دوائر اما اسافل القصبة فانها دوائر تامة ليكون ما يحتوي عليه من التجويف اوسع واما اجزا الدوائر فانها انما تكون في اعالي هذه القصبة هناك يلاقي المري ويضيق المكان عن تجويفي هذه القصبة عن تجويف المري ويضيق المكان عن تجويفي هذه القصبة عن تجويف المري فلذلك يحتاج ان يجعل التجويفان في تجويف واحد فيكون عند ازدراد اللقمة واحتياج المري الى الاتساع يستعير المري تجويف هذه القصبة فيمتد جرم المري من قدام حتى يلاقي داخل غشا هذه القصبة واذا دخل النسيم المستنشق في تجويف هذه القصبة واحتيج الى اتساعها مال يمتد جرمها من خلف ودخل في بعض تجويف المري وانما يمكن ذلك اذا كان ما بين تجويف المري وتجويف هذه القصبة جرما مستعدا لقبول التمدد وانما يكون كذلك اذا كان غشا فلذلك

لا يمكن

لا يمكن ان يكون غضروفيا فان الغضاريف لا يسهل قبولها لهذا التمدد فلذلك مؤخر هذه القصبة هناك لا يكون غضروفيا بل غشائيا ويلزم ذلك ان لا يكون الدوائر الغضروفية هناك تامة وينبغي ان يكون هناك انصاف دوائر لانها لو كانت اقل او اكثر من انصاف دوائر لم يكن ما يستعيره المري من تجويف هذه القصبة حينئذ عظيما فلم يكن تجويف المري حينئذ يتسع اتساعا كثيرا ثم لو كانت اكثر من انصاف دوائر لكانت تضيق المكان على المري كثيرا واما اسافل هذه القصبة وعند قرب الرئة فان نابيبها هناك يكون من دوائر تامة وذلك لان هذه القصبة في اسافلها ينحرف كثيرا عن المري قدام والمري ينحرف الى خلف واما انحراف اسافل هذه القصبة الى قدام فلانها يتوجه بذلك الى وسط جهات اعلى الرئة ليصل بها في ذلك الوسط ليكون نفوذ النسيم على جميع اجزا الرئة نفوذا متعادلا واما انحراف المجاري لذلك المري الى خلف فلانه يتوجه بذلك الى الاتكا على عظام الصلب وفي من اسافل العنق ياخذ في الميل الى خلف ليتوسع ما بين مؤخر الصدر ومقدمه فيكون مكان القلب والرئة متسعا

قوله ويجري على جميع ذلك الباطن غشا املس الى اليبس والصلابة ما هو اكثر الاعضا ينبغي ان يكون ظاهرها اشد صلابة من باطنها وقصبة الرئة من الاعضا التي يجب فيها ان يكون الامر بعكس ذلك فيكون باطنها اشد صلابة من ظاهرها وسبب ذلك امور احدها ان هذا الغشا يحتاج فيه ان يكون قليل الانفعال وانما يكون كذلك اذا كان قوي الجرم وانما يكون كذلك اذا كان قوي الجرم وانما يكون كذلك اذا كان صلبا وانما يكون كذلك اذا كان يابسا واما احتيج ان يكون قليل القبول للانفعال ليكون صبورا على ملاقاة ما ينزل في هذه القصبة من المواد الحادة التي تنزل من الدماغ وسبب حدة هذه النوازل اما شدة عفونة المادة

أو كثرة مخالطته المرار لها فإن فضول الدماغ يجب أن يكثر فيها المرار لأن
المادة الواصلة إليه لتغذيته لا بد من أن تكون كثيرة المرار وإلا لم
يسهل صعودها إلى الدماغ وغذاء الدماغ إنما هو بالأجزاء الرطبة
الباردة من تلك المادة فلذلك تبقى المواد الحادة المخالطة لما ينفصل
عن غذائه كثيرة جدا فلذلك كثيرا ما تكون النوازل من الدماغ
حادة جدا ومن جملة تلك النوازل ما ينزل إلى تجويف هذه القصبة
وثانيهما أن هذا الغشاء يحتاج أن يكون إلى صلابة ليقل تضرره بما يتصعد
فيه من الدخانية التي تخرج مع الهواء المتردد في التنفس وليقل أيضا
قبوله لتبديد النسيم الكثير الاختلاف فيه ولا يعرض منه اسعاف ونحو
عندما يعرض من اشتعال القلب في الحميات المحرقة وغيرها من حدوث هواء كثير
التنفس وثالثها ليكون الصوت الحادث بقرع الهواء الخارج يقوى قويا
فإن قوة الصوت بقرع الأشياء الصلبة قوله ــــــ وكذلك أيضا
من ظاهره على رأس القصبة التي تلي الحنجرة وقد بينا السبب في صلابة
الغشاء الباطن من غشائي القصبة وأما السبب في صلابة الغشاء
الظاهر عند آخر هذه القصبة من فوق فلكي حيث يلي الحنجرة من أسفلها
فذلك لأن هذا الموضع فيه لسان المزمار وهو كثير الضيق فاحتيج
إلى هذا الضيق ليحصر غلبة الهواء النافذ من أسفل هذه القصبة
إلى أعلاها ليقوى وهو الذي يراد به الصوت ويلزم ذلك أن يكون
خروجه من هذا الموضع إلى فضاء الحنجرة بقوة ويلزم ذلك
شدة قرعه لجرمها وسبب هذا الانحصار أن ما في هذه القصبة
كثير السعة فيكون الهواء الخارج فيه بقدر تجويفها فإذا بلغ إلى
هذا الموضع صادف هناك الضيق فلم يتسع لذلك الهواء والحصر
فيه وما يتصعد بعده بدفعه الخروج وإذا خرج من ذلك الموضع

صادف

صادف هناك الضيق فلم يتسع لذلك الهواء وانحصر فيه وما يتصعد
بعده بدفعه الخروج وإذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا
وهو تجويف الحنجرة ومن شأن ما ينفذ من سعة إلى مضيق ثم ذلك
المضيق إلى سعة أن يكون نفوذه في ذلك المضيق أشد وأقوى
كما بين في العلوم الأصلية فلذلك يكون قرع هذا الهواء لجرم الحنجرة
بقوة قوية ويلزم ذلك قوة الصوت وإنما سمي هذا اللسان لسان المزمار
لأنه يشبه ما يسمى في المزمار لسانا وهو الموضع المستدق الذي
بين أنبوبة رأسه الغليظ ولما كان هذا الموضع ضيقا بالنسبة إلى
باقي قصبة الرئة فالهواء الواصل إليه من القصبة لا بد وأن يشتد
تمديده لجرمه طلبا لتوسع المكان له فلو لم يكن الغشاء الملبس عليه
من خارج صلبا قويا لقوي ذلك الهواء على توسعه بقوة يتمدد له
فيبطل لذلك فإما بدنه أو ينفصل فلذلك احتيج أن يكون الغشاء الخارج
في ذلك الموضع شديد الصلابة بالنسبة إلى ما في الغشاء الخارج
الذي لهذه القصبة قوله ــــــ فأما أفواهها فليكون نفوذ
فيها النسيم إلى الشرايين المؤدية للقلب ولا ينفذ إليها دم عند نفوذ
الدم الذي ينبث في الرئة ليخالط الهواء ويحدث في مجموعهما ما يستعد لأن
يصير في القلب روحا لأجل ضيق فوهات هذه القصبات
المتفرقة في الرئة فإن الدم لغاية الرقة وهو لا ينفذ في فوهات
هذه ومع ذلك ينفذ فيها الدم الغليظ المنفصل من الرئة بسبب
جراحة تحدث لها ونحو ذلك ولذلك ينفذ فيها المدة والبلغم
الغليظ الخارج بالنفث ولو كان الضيق هو المانع من نفوذ ذلك
الدم فيها لكانت امتناع نفوذ الدم الغليظ والمدة والبلغم بطريق
الأولى بل السبب في نفوذ هذه وتعذر نفوذ ذلك الدم هو أن

ان الرئة من شأنها التمسك بذلك الدم الرقيق ليحلله مع الهوا الذي فيها
مستعدا لان يصير في القلب روحا وهذا التمسك يمنع ذلك الدم
من النفوذ في تلك الافواه وكذلك الدم الذي يغتذي به الرئة
واما الدم الغليظ الخارج من الجارحة ونحوها فان الرئة تدفعه عنها
ولا تمسكه لئلا تفسد المادة التي تعدها لان تصير روحا فلذلك
يضطر الى النفوذ في افواه تلك العضاريف اذ لا منفذ له في الرئة
سوى تلك الافواه في الاوردة والشرايين ولو نفذ في هذه لكان
ابدا فاعله يكون الى القلب فيكون ضرر ذلك عظيما جدا وكذلك
الحال في البلغم والمدة ونحو ذلك فان الرئة جعلت بالطبع تدفع
فضولها الى هذه العضاريف فتخرج بالنفث فانها اذا لم تنفذ في
هناك خيف نفوذها الى القلب وفي ذلك من شدة الضرر ما لا
يخفى فلذلك جعلت عروق الرئة سهلة الانصداع ولذلك يكثر
بالناس حدوث نفث الدم لانه يشتد بذ الخطر يسفل كثيرا الى السل
وما ذلك الا ليكون الدم مهما كثر في الرئة وضر بها دفعته الى
تلك العضاريف وانما يمكن ذلك بانصداع او غيره ولولا ذلك
لكان ينفذ الى القلب فيشتد بذلك تضرر القلب البحث الثاني
في تشريح الحنجرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما الحنجرة فانها الالة الى قوله واما الرئة فانها مؤلفة الشرح
اما عضاريف الحنجرة وعضلاتها واغشيتها وكيفية اتساعها
تارة وضيقها اخرى وانفتاحها تارة وانسدادها اخرى فكل
ذلك قد فرغ منه الكلام في تشريح العضل قوله وقد
يقابله من الحنك جوهر مثل الزائدة التي تستندها راس المزمار
وهذا الجوهر هو اللهاة فانها معلقة فوق فم الحنجرة ليفيد في

تقدير

تقدير الصوت وليته قوله اذا هم الازدراد ومال
الى اسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق لقائل ان
يقول ان كل جسمين مسند واحدهما بالاخر وكذلك الى اي جهة
مال اليها احدهما فلا بد من ميل الاخر معه الى تلك الجهة واذا كان
كذلك فكيف اذا مال المري الى اسفل ترتفع الحنجرة الى فوق مع ان سند
احدهما بالاخر سندا وثيقا هذا يمكن بان يكون اسناد المري بالحنجرة
ليس بان يكون جرم احدهما مربوطا بما يحاذيه من جرم الاخر فانه لو كان
يسفل المري يلزمه تسفل القصبة والحنجرة بل بان يكون الليف
الممتد في طول المري او عند اعلاه ياخذ من عند اعلا المري وسافلا
الى اسفل الحنجرة وبعض القصبة مارا في سلوكه على موضع اعلاها
فلذلك اذا تحرك المري الى اسفل لاجل بلع اللقمة انجذب ذلك
الليف معه الى اسفل من جهة اعلا المري واعلا الحنجرة وذلك
عند قرب ظاهر الحلق من اسفل ويلزم ذلك انجذاب طرف ذلك
الليف اعني الطرف الذي به يتصل باسفل الحنجرة وبالقصبة وانما
يمكن هذا الانجذاب بان يرتفع الى جهة ظاهر الحلق ويلزم ذلك
انجذاب اسفل الحنجرة واجزاء من القصبة الى فوق فلذلك ترتفع
الحنجرة والقصبة عند تسفل المري لاجل الازدراد ويلزم من
هذا الانجذاب الحنجرة والقصبة في الطول ويلزم ذلك ضيقها
وانطباقها ويلزم ذلك امتناع التنفس فلذلك الازدراد
لا يجامع التنفس البتة وباقي الفاظ الكتاب ظاهرة البحث
الثالث في تشريح الرئة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما الرئة فانها مؤلفة من اجزا الى اخر الفصل الشرح اما حاجة
الى الوريد الشرياني فلان يسفل اليها الدم الذي قد لطف ونضج في

القلب ليختلط ما يترشح من ذلك الدم من مسام فروع هذه العروق
في خلل الرئة بالهواء الذي في خللها ويمتزج به فيكون من الجملة ما يصلح
لان يكون روحا اذا حصل ذلك المجموع في التجويف الايسر من
القلب وذلك باتصال الشريان الوريدي لذلك المجموع الى
هذا التجويف واما ما يبقى من ذلك الدم في داخل فروع هذا
الوريد الشرياني وينفذ من فوهاتها الى جرم الرئة فانه يكون
اغلظ من ذلك الدم الذي يترشح واكثر مائية فلذلك يصلح لغذاء
الرئة فلذلك هذا الوريد الشرياني مع انه يوصل الى الرئة غذاءها
فانه يوصل الى الدم الشديد الرقة الصالح لان يصير منه ومن
جرم الهواء ما به الروح الحيواني واما حاجة الرئة الى الشريان
الوريدي فانه ينفذ فيه هذا الهواء المخالط لذلك الدم ليوصله
الى التجويف الايسر من تجويفي القلب فيصير ذلك المجموع روحا
وان ينفذ فيه ما فضل من هذا التجويف من ذلك المجموع فلم يصلح لان
يتكون منه روح وما فضل فيه من الهواء الذي يسخن وبطلت فائدته
في تعديل الروح والقلب واحتيج الى اخراجه ليتسع المكان
لما يدخل بعده من الهواء اما وحده او مخالطا الاجزاء الدموية
الشديدة اللطافة ليوصل ذلك الى الرئة فيخرجه عند رد النفس
واما حاجة الرئة الى الاجزاء الغضروفية المنقسمة في قصبة الرئة
فلذلك لاجل نفوذ ما ينفذ الى جرم الرئة من الهواء المجذوب في
القصبة ولاخراج ما يفضل في الرئة من ذلك الهواء وما يفضل
فيها من الرطوبات والدم ونحو ذلك فيخرج بالسعال نفثا ولما
حاجة الرئة الى اللحم فلاملاء الخلل الواقع بين هذه الاعضاء ويكون
من جملة ذلك عضوا واحدا واحتيج ان يكون ذلك اللحم ليكون

قريبا

قريبا من الاعتدال بخلاف الشحم والسمين ونحوهما واحتيج ان يكون هذا
اللحم رخوا لئلا يمانع عن سهولة انبساط الرئة وانقباضها اللذين لا بد منهما في
التنفس وانما يكون اللحم رخوا اذا كان كثير الرطوبة اذا كانت المائية
فيه كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان غذاء الرئة من دم مائي وكذلك
يجب فان الدم الواصل الى القلب لا بد من ان يكون كثير المائية واللطيف
منه الهوائي يصير روحا والقلب انما يغتذي بالمتين منه الكثير الارضية
ولذلك يبقى المائية منه لغذاء الرئة فلذلك قول من قال ان غذاء الرئة
بدم صفراوي مما لا صحة له البتة وكذلك يحتاج الرئة ان يكون
الرئة لحمها متخلخلا وذلك ليكون كثير المسام واسعها والغرض بذلك
ان يقبل تلك الروح التي في جرمها فيتعدل بذلك ذلك الهواء ويمتزج
بما يترشح الى جرمها من الدم اللطيف الهوائي الذي يصلح لغذاء الرئة ولكنه
يصلح لان يخالط ذلك الهواء ويحدث من مجموعهما جرم يصلح لان يستحيل
في القلب روحا ولما كان ما بين جانبي الانسان اكثر كثيرا مما
بين خلفه وقدامه خاصة في صدره وجب ان يكون الرئة منقسمة
بقسمين احدهما يذهب يمينا والاخر يذهب شمالا لا ليكون ملؤها
للجانبين وانقسامها مهيأ على السواء وكذلك يجب ان يكون
هذان القسمان متساويين في المقدار لان المكانين اللذين يشغلانهما
متساويان وسوى القسم الايمن يجب ان ينقسم اولا الى اقسام اكثر من اقسام
الايسر وذلك لان الاشياء النافذة في الجانب الايسر اقل من
النافذة في الجانب الايمن لان المري لا بد من ان يتميل الى الجانب
الايمن من الرئة اكثر انقساما من الجانب الايسر ليجد المري في خلل تلك
الاقسام مكانا يتسع له قوله والشريان الوريدي
والوريد الشرياني يسير كان في غذاء الرئة من الدم النضيج الصافي

فى اما ان الوريد الشريانى يوصل الغذا من الريه الى القلب فذلك صحيح كما بيناه فيما سلف وذلك هو الدم الذى سفى فى هذا الوريد بعد ترشح ما فيه من الاجزا اللطيفه جدا التى اذا خالطت الهوا صلح مجموع ذلك لان يصير فى القلب روحا واما ان الشريان الوريدى سفل الغدا الى الريه من القلب فلذلك مما بينا فساده فان هذا الشريان من شانه نقل الهوا المخالط لذلك الدم المفرط الرقه الى التجويف الايسر من القلب وليس فى هذا التجويف ما يصلح لغذا الريه فقد بينا هذا كما ينبغى فيما سلف قولـــــه واما قسمها الخامس الذى فى الجانب الايمن فهو فراش رطب للعرق المسمى الاجوف هذا الاصح انه فان الاجوف صعوده فى الصدر ليس فى الجانب الايمن على ما بينا فى التشريح بل ذلك كما قلنا لتكثر الخلل فى الجانب الايمن من الريه فيجد المرى عند ميله الى اليمين طريقا متسعا قولـــــه ولما كان القلب اميل يسيرا الى الشمال وجد فى جهة الشمال شاغل لفضا الصدر وليس فى اليمين هذا ايضا الاصح وذلك لان ميل القلب الى الشمال انما هو عند راسه المستدق وذلك بيسير جدا ومع ذلك فان هذا الميل هو فى اسافل الصدر وانقسام الجانب الايمن من الريه الى الاقسام الثلثه وهو فى اعالى الريه فلا يكون القسم الخامس الذى زاد به الجانب الايمن على الايسر واقعا فى الموضع الذى اخلاه القلب بانحرافه الى الجانب الايسر قولـــــه والصدر مقسوم الى تجويفين لا شك ان الصدر يقسمه من داخل غشا وهو فى الحقيقه غشاان احدهما فى يمين الصدر والاخر فى يساره واذا التقى طرف كل واحد منهما بطرف الاخر من قدام ومن خلف اوزقا بعد ذلك من الايمن فى الجانب اليمين وبلى الوسط الى ان يتصل بطرفه الاخر

المقابل لذلك الطرف وكذلك يمر الايسر ويلى الوسط وينفذ كل واحد منهما فى جانبه ليس على الاستقامه فانهما جميعا يميلان عن موضع القلب وغلافه فلا يمر واحد منهما بحرم القلب والا كان يحرقه ولذلك ينبغى وغلافه بين هذين الغشايين فينقسم الصدر بذلك بنصفين والقاسم له غشاان يوزقا عند موضع القلب وغلافه ويلاقيان فى غير ذلك الموضع قولـــــه وفى الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المرى والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الابهر هذا الكلام لست افهمه فان الشريان ليس يحتاج فى نفوذه الى خرق الحجاب واما الصاعده فلانه فوق الحجاب ليس يمر به البته واما النازل فلانه انما يمر بالحجاب عند اسفله وذلك عند الفقره الثانيه عشره من فقار الظهر وهى اخر فقار الظهر وهو هناك لا يخرق الحجاب بل يمر وراه لانه يمر متوكيا على عظام الصلب والله اعلم

قالـــــ الشيخ الرييس رحمه الله عليه تشريح القلب اما القلب الى قوله امراض القلب قد عرض القلب **الشرح** اما القلب كما بيناه اولا ان يولد الروح الحيوانى ويوزعه على الاعضا الحيه ويولده لذلك يسخن الدم ويلطفه حتى اذا خالطه ما فى الريه من الهوا صلح ذلك المجموع لان يصير روحا حيوانيا وذلك اذا حصل فى القلب فلابد ان يكون له تجويف يحوى الدم الذى يحتاج الى تسخينه وذلك لما يحدث فيه من الغليان الذى يلزمه تحلل الجزم وانبساطه ولذلك لا يكفى فى ذلك ان يكون ذلك الدم محويا فى العروق لان العروق لا تتسع لهذا الانبساط الذى يحتاج اليه لاجل ترقق القوام جدا ولابد من ان يكون له تجويف اخر يحوى الروح الحيوانى ومنه ينفذ فى الشراين الى جميع الاعضا وهذه الروح لابد من ان يكون القلب تمدها كل

كل وقت بالغذا وهذا ما لابد من ان يكون مشابها لجوهرها فلابد من
ان يكون هذا بالقلب على جوهر الجوهر الهوائي وانما يمكن ذلك لمخالطة
الاجزا اللطيفة جدا الدموية لجوهر كثير هوائي وامتزاج ذلك
المجموع وانطباخه حتى يستعد لان يصير في القلب روحا وهذا
الانطباخ والامتزاج لا يمكن ان يكون اولا في القلب فاستبين
ان القلب دايما في انبساط وانقباض وذلك ينافي نفاذ ذلك الجرم فيه
منه في مثلها يمتزج وينطبخ فلابد من ان يكون ابتدا هذا الانطباخ
والامتزاج في عضو اخر حتى اذا حصل له الاستعداد الذي به تغتذ
من طبيعة الروح نفذ الى التجويف الملاصق للروح الذي في القلب
فاستحال في ذلك التجويف الى مشابهة تلك الروح وكان منه
اغتذاها وهذا العضو الذي يفيد هذا الاستعداد لابد من ان
يكون مشتملا على هوا كثير يخالط ما يلطفه القلب من الدم حتى تصير
من مجموع ذلك مادة تصلح لتغذية هذه الروح ولابد من ان يكون
بالقرب من القلب فانه لو كان بعيدا عنه لقد كان الارق
من الدم النافذ اليه من القلب قد يبرد في المسافة الطويلة ويخف
فيبطل لذلك لطافته وكان ربما ينفذ من ذلك العضو من الهواء
الممازج لتلك الاجزا الدموية الذي استعد لتغذية الروح الى ان يصل
الى القلب يبرد ويفارقه ذلك الاستعداد فلذلك لابد من
ان يكون هذا العضو الذي يستعد فيه هذا المجموع لتغذية الروح
مع كثرة الهوا فيه هو ايضا يقرب القلب وذلك العضو هو الرية
فلذلك لابد من ان يكون غذا الروح الذي في القلب بان يلطف
الدم في القلب ويرق قوامه جدا ثم بعد ذلك ينفذ الى الروح الذي
في القلب ويخلط به ويغذوه وهذا الموضع الذي هو في القلب

وفيه

وفيه الروح لابد من ان يكون متسعا لينتسع بمقدار ما يكفي به البدن
كله من الروح فلذلك لابد من اشتمال القلب على تجويف يحوي الدم
ويتلطف فيه ذلك الدم وتجويف اخرى يحوي الروح ومن ذلك
التجويف ينفذ الروح الى جميع الاعضا ولابد من ان يكون التجويف الذي
فيه الدم بالقرب من الكبد الذي فيه يتكون الدم وذلك بان يكون
في الجانب الايمن من القلب فان موضع الكبد هو في الجانب الايمن
من البدن فلابد من ان يكون التجويف الحاوي للروح هو في الجانب
الايسر من القلب ويجب ان يكون هذا التجويف الايسر اكثر سعة
من التجويف الايمن لان الدم الذي يخالط الهوا ويمتزج به يكفي منه ان
يكون قليل المقدار جدا لان الغالب على غذا الروح يجب ان يكون هذا
الهوا نفسه ولذلك هذا الدم الذي يحتاج الى تلطيفه في القلب لا يحتاج
فيه ان يكون كثيرا جدا واما الروح الذي في الجانب الايسر فانه
يجب ان يكون كثيرا جدا ليفي بالانتشار في جميع الاعضا ولذلك يحتاج
ان يكون مكانه كثير السعة ولذلك لابد من ان يكون هذا التجويف
مع سعته عميقا ويلزم ذلك ان يكون القلب طويلا ليتسع لعمق
هذا التجويف ولابد من ان يكون فيه موضع كثير السعة لهذين
التجويفين ويجب ان يكون هذا الموضع الكثير السعة من القلب
هو في اعلاه ليكون كل واحد من التجويفين بقربه الرية ويسرع
اليها وصول الدم الذي قد يلطف في التجويف الايمن ويسرع
الى القلب بعودها استعد في الرية لتغذية الروح لينفذ بسرعة
الى التجويف الايسر ولذلك يجب ان يكون اوسع موضع في القلب
هو في اعلاه واما اسفله فيجب ان يكون رفيعا لفقدان هذين
هناك ولان الغلظ فضل غير محتاج اليه ومع ذلك فضيق المكان

على الأعضاء التي لا تدفئها هناك ويجب أن يكون الإسفال من سعة أعلا
القلب وجرمه إلى دقة أسفله يتدرج كتدرج البطن الأيسر من سعة
أعلاه إلى ضيق أسفله فلذلك يكون شكل القلب صنوبريًا قوله
مخلوق من لحم قوي الغالب على جرم القلب يجب أن يكون هو اللحم
لأنه يحتاج أن يكون شديد الحرارة ليقوى على تلطيف الدم اللطيف
المحتاج إليه فيما ذكرناه ولذلك يجب أن يكون الغالب على جرمه
الجوهر اللحمي فإن ما سوى اللحم من الأعضاء فإن مزاجه بارد ويجب
أن يكون هذا اللحم صلبًا ليكون جرم القلب عسر شديد القبول
للانفعال من لوم الآفات وإنما يكون اللحم صلبًا إذا كانت الأرضية
في جوهره كثيرة ويلزم ذلك أن يميل لونه عن لون اللحم الذي هو الحمرة إلى سواد
توجبه كثرة الأرضية وقد علمت أن الحق الذي ذهبنا إليه هو أن حركات
القلب في انبساطه وانقباضه حركات إرادية وأن الحركات التي بالليف
الجاذب الطولي والدافع العرضي والماسك المورب لما كلها حركات إرادية
فلذلك أصناف الليف التي كلها حركاتها إرادية وإنما كثر في الليف
ليزداد جرمه صلابة قوله ودقق منه الطرف الآخر
كالمجموع إلى نقطة ليكون ما يماسه العظام أقل أجزائه إن هذا الكلام
ما لا يصح وذلك لأن أسفل القلب ليس البتة عند عظام تلاقيه لأن
القلب موضوع في وسط الصدر وليس هناك البتة عظم وأما
العظام في محيط الصدر لا عند موضع القلب ولو كان هناك عظم
يلاقيه لكان يلاقيه دائمًا فكان أسفل القلب دائمًا مبتلًى بالتألم
والتضرر بملاقاته وذلك لا محالة يضعف لقوته قوله كالأساس
يشبه الغضروف في أصل القلب جرم أصلب من غيره من أجزاء القلب
ويبلغ صلابته في بعض الحيوانات خاصة العظيمة الجثة إلى أن يكون

ذلك الجرم عظمًا وفائدة هذا الجرم فيما أظن أن يتصل به الجوهر الرباطي
فإن الأربطة كما عرفته قبل جميعها يتصل بعظام قريبة من موضع تشظيها
إلى ليف العضل قوله وفيه ثلاثة بطون هذا الكلام لا يصح فإن
القلب له بطنان فقط أحدهما مملوء من الدم وهو الأيمن والآخر مملوء
من الروح وهو الأيسر ولا منفذ بين هذين البطنين البتة وإلا كان الدم
ينفذ إلى موضع الروح فيفسد جوهرها والتشريح يكذب ما قالوه
والحاجز بين البطنين أشد كثافة من غيره لئلا ينفذ منه شيء من
الدم ومن الروح فيضيع فلذلك قول من قال إن ذلك كثير
التخلخل باطل والذي يوجبه له ذلك ظنه أن الدم الذي في البطن الأيسر
إنما ينفذ إليه من البطن الأيمن من هذا التخلخل وذلك باطل فإن نفوذ
الدم إلى البطن الأيسر إنما هو من الرئة بعد تسخنه وتصعده من البطن
الأيمن كما قررناه أولًا قوله ليكون له مستودع
غذاء يتغذى به بكثيف قوي يشاكل جوهره ومنفذ روح يتولد
فيه من دم لطيف ويجري بينهما عرضه بهذا الدلالة على ثبوت البطون
التي ظن ثبوتها وأما هي بطنان فقط كما قررناه وجعله للدم الذي
في البطن الأيمن منه يغتذي القلب لا يصح البتة فإن غذاء القلب
إنما هو من الدم المنبث فيه من العروق المنبثة في جرمه ولو كان
القلب يغتذي من ذلك الدم لكان غسله إلى مشابهة جوهره فكان
غسله إلى الغلظ والأرضية ليس ذلك الدم كذلك أو هو أرق
من غيره من الدماء التي عند الأعضاء بل فائدة ذلك الدم أن
يلطف ويرق قوامه جدًا ويتصعد إلى الرئة ويخالط الهواء
الذي فيها ويتعدى بعد ذلك في الشريان الوريدي إلى التجويف
الأيسر من تجويفي القلب فيكون من ذلك المجموع الروح الحيواني

قوله وذلك المجرى ينسع عند تمدد القلب وينضم عند تطوله ان
هذا الذي يدعى وجوده ويسميه بطنا وسطا قد بينا انه لا وجود له
فضلا عن ان يكون كما له يختلف في الاستعراض والانضمام بحسب ما
يدعي من تعرض القلب وتطوله فان الحركة التي نعرفها للقلب انما هي
حركة الانبساط والانقباض واما التطول والاستعراض فيهما
لا اعتقد له وجودا قوله وقاعدة الايسر ارفع وقاعدة
البطن الايمن انزل مكبر سبب ذلك ان راس القلب وهو طرفه
الدقيق مايل الى الجانب الايسر كما بيناه فيلزم ان يكون اعلاه
على الصفة المذكورة قوله فانبساطه يجذب الدم الى
داخله كما يجذب الهوا ان المشهور ان البطن الايمن من القلب له
ايضا انبساط وانقباض وانه يجذب الدم بانبساطه كما يجذب البطن
الايسر بانبساطه النسيم وهذا عندنا من الخرافات فان الجذب
بالانبساط والانقباض انما يكون الى الطف من الاجسام والدم ليس
كذلك فان الجسم الكثيف انما يجذب بسبب الجاذب بالانبساط
اذا لم يوجد جسم الطف منه ينجذب بذلك فان الخلا انما يجذب
ما الطف ثم ما كثف اذا اعوز اللطيف والدم ذكي يجذبه
الى القلب ما فيه من القوة الجاذبة الطبيعية كما في غيره من
الاعضا وانبساط البطن الايسر وانقباضه كما بينته في غير هذا
الموضع انما هو لاجل تعديل الروح بالنسيم ونفع فضولها وتعديه
الروح بما يجذب من النسيم المخالط للطيف الدم وهذا كله مما لا
يتحقق في البطن الايمن فلذلك والله اعلم غير متحرك البته قوله
وقد اخطا من ظن ان القلب عضلة وان كان يشبه الاشيا بها
لكن حركته غير ارادية وقد بينا في مواضع كثيرة ان حركة القلب

في انبساطه وانقباضه حركة ارادية وان كنا لا نشعر بها ولا بانا
نامر بدنها كما ان حركة العضل كذلك واما ان القلب هل يسمى
عضلة او لا يسمى بذلك مما لا يسوغ النزاع فيه والله اعلم بغيبه
قال الشيخ الرئيس رحمه الله في تشريح الثدي الثدي عضو
الى اخره الشرح الحاجة الى الثدي هو تولد اللبن ليكون
غذا للطفل وانما احتيج الى ذلك ليكون هذا الغذا شبيها بجوهر
الطفل لانه متولد من المادة التي تكون منها اعضاؤه وبها
يغتذي وبيان ذلك ان كل حيوان يولد حيوانا لا بد من ان يكون
في بدنه رطوبة زايدة منها يتكون ذلك الحيوان ويغتذي منها مدة
تكونه وهذا قد بيناه فيما سلف وتلك الرطوبة تمدم بالغذا لمدة
تكونه فما صلح من تلك الرطوبة للاستحالة الى جوهر اعضائه كانت
غذا لها وما لم يصلح لذلك وكان غير بعيد جدا عن جواهر تلك الاعضا
اندفع الى الثدي واستحال فيه الى حالة بها يصلح لتغذيه اعضايه بعد
الانفصال من الرحم وذلك هو اللبن فلذلك كل حيوان يولد
حيوانا فانه يكون فيه اللبن وبه يغتذي طفله بعد الولادة
ولا كذلك الحيوان الذي يبيض فان هذا الحيوان يكون بدنه
قليل الرطوبة فلذلك يجتمع ما في بدنه من الرطوبة يخرج البيضة
فلذلك اذا تكون ذلك الحيوان لم يجد في بدن امه ما يقوم مقام
غذايه فلذلك فان الحيوان الذي يتولد في الرحم فانه عند اول
ولادته انما يغتذي باللبن لان ما سواه يبعد جدا عن طبيعته فلذلك
احتيج الى الثدي ليتولد اللبن ولذلك فان الثدي في اول خلقة
الانثى يكون صغيرا جدا وانما يعظم ويظهر ظهورا بينا عند
وقت الحاجة الى تولد اللبن وذلك عند الوقت الذي فيه

الولاده وذلك هو بعد البلوغ فلذلك يكون ثدي الطفله صغيرا جدا
ولا يزال كذلك حتى يقارب البلوغ وحينئذ يزداد زياده فاحشه
فاذا حبلت يزداد زياده اكثر من ذلك بكثير واما الرجال فيكون
ثديه صغيرا جدا وان كملت خلقته وذلك لان الحاجه التي تكون اللبن
في الرجال قليله جدا ونادرا ما ان الرجل كثيرا ما يكون في ثديه اللبن
لطفل يحن عليه ونحو ذلك فقد كان لنا جار توفيت زوجته عن طفل
رضيع ولم يكن له جده يجد لها مرضعه فتولد اللبن في ثديه وكان
اذا عصر ثديه يخرج منه لبن كثير وكان لبعض كبرا اهل دمشق
اتان توفيت بعد ان وضعت جحشا وعنده بغله فدر لتلك البغله لبن
كثير وكان اذا ركب تلك البغله واخذ الجحش خلفها يستحيي من الناس
وان ترك ذلك الجحش في الاصطبل صار اللبن يجري من ثدي البغله
وهي تمشي تحته وهو مستحيي من الناس فلم يكن له الا ان ترك
ركوب تلك البغله الى ان فطم الجحش ومن خواص الانسان ان ثديه
في صدره وثديا الفيل يقربان من صدره وثديا غيرهما يقرب الرحم وسبب
ذلك ان قرب الثدي من الرحم اولى ليكون وصول الماده اليه من
الرحم في حال الحمل اسهل وطفل غير الانسان يمكن من الارتضاع من
ثدي امه وهو يقرب الرحم فلذلك وجب ان يكون الثدي في غير الانسان
من الماشيه كذلك واما الانسان فان ذلك يتعذر فيه لان
طفل الانسان لا يقوى على القعود ولا على القيام عقيب الولاده
بل انما يقوى على ذلك بعد مده بعيده وفي تلك المده لا يتمكن من الارتضاع
من الثدي اذا كان كما في الماشيه لانه في تلك المده يكون مستلقيا فانما
يسهل ارتضاعه بان يكون الثدي مرتفعا عن وركي المراه في حال قعودها
بقدر يعتد به وذلك بان يكون في الصدر فانه حينئذ يسهل وصول

الحلمه الى فم الطفل اذا كان مستلقيا على وركي امه ويختلف الحيوانات
في عدد اثدائها لاختلافها في عدد الاولاد فيكون عدد الثدي في كل حيوان
بعدد اكثر عدد ما يولد لها في العاده واكثر ما يولد الانسان في العاده
ولدان فلذلك يكون ثديان فقط واما الكلاب فاكثر عدد تولد لها
في العاده هو ثمانيه فلذلك لها ثمانيه اثداء قوله لحم غددي
لا حس له ابيض اللون وابيضاضه اذا تشبه الدم به ابيض هذا الكلام
لا يصح وذلك لان اللحم الغددي وان كان ابيض فابيضاضه غير شديد بل
يميل الى الحمره قليلا والدم اذا تشبه بهذا اللحم فان كان التشبه به
تاما صار لونه ابيض الى حمره لبياض ذلك اللحم وان كان ذلك التشبه
اقل لكانت الحمره اغلب لان لون الدم يكون بطلانه حينئذ اقل واللبن
ليس كذلك فان بياضه شديد جدا بل العله في بياض اللبن هو ما يحدث
له من الزبديه بسبب ما يعرض له من الغليان في الثدي والزبديه
يلزمها البياض على ما عرف في العلوم الاصليه قال الشيخ
الرئيس رحمه الله في تشريح المري والمعده الشرح ان الحيوان يخالف
النبات في امر الغذا من وجوه المحتاج الى ذكره هاهنا وجهان احدهما
ان الحيوان ليس يتناول الغذا دايما فانه يشتغل عنه بالنوم وبتحصيل
ماده الغذا ونحو ذلك وثانيهما انه يتناول الغذا بالاراده وبالشهوه
ولا يقتصر على ما هو في نفس الامر نافع بل على ما تدعو اليه الشهوه ولا
كذلك النبات فانه دايما يجذب الغذا من الارض وان كان هذا
الجذب قد يضعف في بعض الزمان كما في الشتا فان النبات في
الشتا يضعف جذبه الغذا وكذلك يسقط الورق عن اكثره ولذلك
تناول النبات الغذا انما هو بالطبع وما يجذب بالطبع واما دوام
التحلل فهو مشترك بين الحيوان والنبات ولما كان التحلل في

الحيوان دائما وورود الغذا اليسير دائما فلابد من ان يكون في ابدان
مادة معدة لتغذيته اولا فاولا حتى لا تجف اعضاؤه الى ان يلحقه الغذا
من خارج وهذه المادة لابد من ان يكون صالحة لتغذيه اعضا الحيوان
وانما يكون كذلك اذا كانت مركبة فان الاجسام البسيطة لا يمكن ان
تغذوا الاعضا ولا ان يكون منها عضوا او جز عضو ولذلك لابد
يكون هذه المادة جسما مركبا ولابد من ان يكون مع ذلك ذا
رطوبة ليسهل انفعالها واستحالتها الى جواهر الاعضا ولابد من ان يكون
مع ذلك سيالة حتى يتمكن من التحرك الى كل واحد من الاعضا الملاقيه
فيحيل ذلك العضو حالها الى طبيعته وهذه المادة هي الاخلاط
فاذا لابد من ان يكون في ابدان الحيوان اخلاط لكن هذه الاخلاط
تقل في بعض الحيوان كما في السمك وتكثر في بعضها كما في الانسان
والفرس ونحو ذلك وهذه الاخلاط ليس يمكن ان يكون صالحة في ابدان
الحيوان من اول زمان تخلقه الى ان يفسد من غير ان يكون يستمده
من اجسام اخر ترد اليها من خارج فان بدن الحيوان عند اول
تخلقه لا يمكنه ان يتسع لما يكفي في تغذيته زمانا فيه يتم خلقته
فان بدنه حينئذ يكون لا محالة اصغر من ذلك بكثير فكيف يكون فيه
ما يكفي لهذه التغذية مدة عمر الحيوان فلذلك لابد من يكون هذه
الاخلاط تستمد من اجسام اخر ترد اليها من خارج ويستحيل طبيعة
تلك الاخلاط فانه من المستحيل ان يوجد في خارج البدن اخلاطا
من دون ان يستحيل عن حالها التي هي عليها وهي في خارج البدن فلابد اذا
من اجسام اخر ترد الى ابدان الحيوانات وتستحيل فيها الى مشابهة
المادة المعدة لتغذيتها وتلك الاجسام تسمى ايضا اغذية وهي مثل
الخبز واللحم والطعام الانسان فلابد من ان يكون لهذه الاجسام التي

تسمى اغذية في بدن الانسان ونحوه عضو يحيلها الى طبايع الاخلاط وذلك
العضو الذي يسميه الكبد وسندل على ذلك اذا بلغنا الى تشريح الكبد
وهذه الكبد سنبين ان جذبها للغذا لابد من ان يكون طبيعيا والجذب
الطبيعي انما يكون لما هو نافع موافق في الغرض الطبيعي واخذ الحيوان
الاجسام التي تسمى اغذية كما قلنا هو بالارادة وبالشهوة وذلك مما
لا يشترط فيه ان يكون في نفس الامر موافقا نافعا ولذلك اذا
احدث الكبد مع النافع الموافق فلابد من ان يبقى منه ما ليس بموافق
ولا نافع غير منجذب الى الكبد وهذا الشي ان بقي في البدن دائما
فسد وافسد الاخلاط وغيرها فلابد من اندفاعه وخروجه عن
البدن وانما يمكن ذلك بعد تميزه عن الطبيعي و النافع وانما يمكن ذلك
بعد ان يفعل فيه عضوا اخر يحيله الى حالة فيتمكن الكبد حينئذ من
جذب النافع منه دون غيره وذلك العضو هو المعدة فاذا لابد
في اغتذا الانسان ونحوه من ان يكون له معدة تهضم الاجسام
التي تسمى اغذية وتحيلها الى حالة يتمكن الكبد بسببها من تخليص
موافقها من غيره فتجذب ذلك الموافق وتخلي غيره فيحتاج
الى دفعه وهذه المعدة لا يمكن ان تكون موضعها عند الفم حتى يمكن
ان ترد اليها الاجسام الغذائية من الفم من غير متوسط يقبلها
من الفم ويوردها الى المعدة وذلك لان المعدة لو كانت موضوعه
هناك لكانت الكبد اذا اجتذب النافع من تلك الاجسام احتاجت
المعدة الى دفع ما بقي من الفضلات الى اسفل ليخرج من خارج الفضول
التي بها فرارا منها لابد من ان تكون في جهة مقابلة لجهة مورد
الغذا فلذلك لابد من ان يكون في اسفل البدن فكانت تلك
الفضول في اندفاعها لابد من ان تمر على القلب اذ قد بينا انه

لابد من ان يكون موضوعا في الصدر وكان يلزم ذلك شدة تضرره وتضرر
ازواجه بقدر ان تلك الفصول فلذلك ليس يمكن ان يكون معه في الصدر
والا كان القلب يتضرر ربما يلزم مجاورته من الابخرة والادخنة لانها كالمطبخ
للغذا فلا بد من ان يكون موضعه تحت الصدر وذلك في الجوف الاسفل
واذا كانت المعدة موضوعة هناك فوصول الاجسام الغذائية اليها
من الفم لا بد من ان يكون في وعا يتصل بالحلق وبالمعدة حتى يمكن تادية الاجسام
الغذائية من هناك الى المعدة وهذا الوعا الذي يسمى بالمري فلذلك لا بد
من تغذية الانسان ونحوه من معدة ومري فلنتكلم الان في تشريح كل واحد
من هذين بعون الله تعالى وتوفيقه ولنجعل الكلام في تشريح ذلك كله مشتملا
على خمسة مباحث

البحث الاول في تشريح المري

قال الشيخ الرئيس رحمه الله **اما** المري فهو مولف من لحم الى قوله وبعد المري جرم المعدة

الشرح اذا عرض مرض يلزمه تالم فم المعدة فانما يحس الوجع عند اخر عظام القص
من اسفل وذلك خلف الغضروف المسمى بالخنجري وكذلك اذا عرض خفقان
معدي فانما يحدث خلف هذا الغضروف ويحس به تحت القص وكذلك اذا انصب
الى فم المعدة مادة حادة صفراوية كما يعرض كثيرا للصائمين في الصيف وكذلك
عند الافراط في اخراج الدم في الفصد ونحوه فانما حينئذ يحس لذع تلك
المادة عند اخر عظام القص وكذلك اذا اكثر انصباب السوداء الى فم المعدة
خاصة اذا كانت تلك السوداء رديه كما في كثير من اصحاب المراقيا فانما يحس
حينئذ لذع تلك السوداء عند اخر عظام القص وكذلك اذا احدث
للطعام الكثير عند التخمة ونحوها فساد تحدث اللذع فانما حينئذ يحس
ذلك اللذع عند اخر هذا الموضع اعني عند اخر عظام القص من اسفل وجميع
هذا مما يوجب ان يكون فم المعدة هو في ذلك الموضع ولذلك فان المشهور
من جملة منافع الغضروف الخنجري انه وقاية لفم المعدة واذا كان كذلك

فالمشهور

ثامن عشر

فالمشهور بين الاطبا ان المري ينتهي عند الفقرة الثانية عشرة من فقرات
الظهر وانه هناك يخرق الحجاب ويتسع ليكون منه فم المعدة ظاهر انه كذب باطل
فان هذه الفقرة واخر فقار الظهر وتتصل بفقار القطن ويتصل بها الضلع الذي
هو اقصر اضلاع الخلف وهو الضلع الاخير وهذا الموضع لا شك انه انزل من
الموضع المذكور وهو عند اخر عظام القص بكثير ومن المعلوم ان المعدة لا يمكن ان
تكون عند فقار القطن فان ذلك الموضع هو موضع الكلى والرحم وكيف
يمكن ان تكون المعدة هناك وكثير من الامعاء خاصة الدقاق موضوع فوق السرة
وقد عرفنا ان جميع الامعاء موضعه تحت المعدة ولو كانت المعدة عند القطن
فالموضع الذي اعلاه عند اخر عظام القطن واسفله عند محاذاة عظام القطن الذي
يكون فيه من الاعضا ومن المعلوم ان الكبد يشتمل على الجانب الايمن من المعدة
والطحال موضوع عند الشراسيف اليسرى والكبد عند الشراسيف اليمنى
ويظهر لذلك اذا احدث لهذين العضوين ورم خاصة في الجانب المحدب وهذا
انما يمكن اذا وضع المعدة فوق السرة في وسط بين الجانبين ومن هذا يعرف
ان ما قالوه في موضع انتها المري وانتهاه كاذب قبيح لانهم يجعلون ذلك عند
الفقرة الثانية عشرة وذلك اذا كانت المعدة مبتدية منه يلزم ان يكون
موضعها في اسفل البطن فيكون اكثر الامعاء فوقها وذلك لا محالة كذب
محال والمري كالجزء من المعدة لانه يفعل فعلها في اخذ الغذا وهضمه واخذه
للغذا هو جذبه له بما فيه من الليف الطولي ويدفع ذلك المجذوب الى اسفل
بمعنى ذلك يجذب الاجزا السفلية وهذا الدفع هو بالليف المستعرض وليس
المراد ان جذبه ودفعه انما هو بهذين الليفين فقط بل وبما فيه من الجاذب والدافع الطبيعيين
كما في جذب حجر مغنيطس كما في جذب حجر مغنيطس الحديد واما جذبه ودفعه
بالليف فقد بينا ان ذلك انما يكون بفعل ارادي ولكن الارادة ها هنا من الارادات
الطبيعية كما بيناه فيما سلف وانما احتيج اليها بين القوتين اعني الارادية

الارادية الطبيعية ليتعاضدا على الجذب والدفع فيكون هذان الفعلان
في المري قويين وانما احتيج الى قوتهما فيه مع ان حركة الثقل الى اسفل سهله
وذلك ان نفوذ المري الى اسفل ليس على الاستقامة بل مع انحراف قد بينا
وجوبه حيث تكلمنا في تشريح الشرايين خاصة والمحدوب به والمدفوع
لم يصغر بعد اجزاؤه بصغر تاما حتى يسهل نفوذه في المجرى مع ضيقه ولذلك
فان الغصص يقع كثيرا مع وجود هذه القوى في المري واما هضم المري
للغذا فيما فيه من الاجزا اللحمية فان اللحم لحرارته يعين على الهضم الذي يتم
بالطبخ واما الذي يكون باحالة الصورة النوعية للمادة الى مشابهة جوهرها
فلذلك مما لا يحتاج فيه الى الحرارة واما حلو المري كذلك لانه جزو
من المعدة والمعدة يفعل افعالها بهذه الاجزا اعني انما يهضم باللحمية
ويجذب ويدفع بما فيها من الليف وبما فيها من القوى
الطبيعية فلذلك يجب ان يكون المري والله اعلم بنفسه البحث الثاني
في تشريح المعدة قال الشيخ الرئيس رحمه الله وبعد المري
جرم المعدة المنتسج الى قوله وقد يدفعها من قدام الترب الممتد عليها الشرح
ان المري لما كان فعله مشابه فعل المعدة وذلك هو جذب الغذا واحالته
تشبيها للفعل الذي يعدو فيه لا جرم جعل جوهره مشابها لجرم المعدة
اذ يحتاج كما يحتاج المعدة الى سطح حساس باطن وسطح لحمي خارج
فلذلك كانه جزو من المعدة ولا كذلك الامعا فان فعلها
ان يحرز الغذا فيها مدة احد الكبد منه صفاريه وخالصه
ثم تدفع الباقي فلذلك فعلها باين فعل المعدة فلذلك جوهرها غير شبيه
بجوهر المعدة فلذلك الامعا كالشي الغريب عن المعدة لا كانها متصلة
بها من اسفل ويجب ان يكون المري اوسع تجويفا من اول المعا
لان الامعا الاول انما يحتوي على الغذا بعد ان رق وسال وذلك

فان الغذا

فان الغذا ينفذ فيه وهو باق على تكاثفه ويبوسته فيحتاج ان يكون تجويفه اوسع
كثيرا من تجاويف الامعا السفلى فان تجاويفها قد ينقص عن سعة تجويف
المري وذلك لان هذه الامعاء يكثر فيها اجتماع ثفل الغذا وارضيته
وكثيرا ما يعرض لذلك الثفل ان يجف ويجتمع منه مقدار كبير فلذلك
يحتاج ان يكون تجاويف هذه الامعا اوسع كثيرا من اجزا وبين تلك
الامعا العليا وكذلك بطانة المري اكثف واغلظ كثيرا من بطانة الامعا
العليا لان ما ينفذ في هذه الامعا من الغذا يكون قد لان وسال
ولم يحدث له بعد تكاثف ولا كذلك الامعا السفلى فان بطانتها
ان يكون كثيفة ليقوى على تدبير الثفل اليابس ونحوه واما المعده
فبطانتها كالمتوسطة بين بطانتي المري والامعا العليا وذلك لان يحتاج
الغذا في المعده لا شك انه اكثر مما يكون وهو نافذ في المري واما
الذي وهو نافذ في المري واما الذي في الامعا الاول فانه لا يكون الا
لينا سيالا فلذلك كانت بطانة المعده كالمتوسطة بين بطانتي المري
والامعا العليا ولعل بطانة الامعا فان هذه يحتاج ان يقوى على تدبيرها
ييبس فيها من الثفل ويغلظ جدا قوله والتها عند
ثم المعده انما كانت المعده عند فمها الين لان ههنا الموضع يحتاج
ان يكون حسه قويا ليشتد ادراكه للجوع وانما يكون كذلك
اذا كان جرمه الى اللين ليكون قبل للانفعال الذي به الحس
قوله اكثر لحمية مما للمعده انما كان كذلك لان
المعده مع حاجتها الى قوة الهضم فانها محتاجة الى قوة الحس فلذلك
احتيج ان يكون جرمها اقرب الى الاعتدال ولذلك لم يحتج
الى تكثير اللحم خاصة والسخونة المعينة على هضمها بتوجه
كثيرا من مجاورها من الاعضا الاخر ولا كذلك المري فانه مع حاجته

لا قوة الهضم لان الغذا ينهضم فيه في زمان قصير جدا وذلك في نفوذه مدة
في تجويفه ولا كذلك المعدة فان الغذا يبقا فيها زمانا طويلا حتى ينهضم
فلذلك احتيج ان يكون هضم المري قويا ومع ذلك هو غير محتاج
الى قوة الحس لكن يلزمه لاجله زيادة تضرره بلذع الاغذية اللذاعة
ونحوها ومع ذلك فليس له من خارج معين على تقوية حرارته الهاضمة
الا ما يقرب منه من القلب واما الغير ذلك من اجزائه فان
اكثر الاعضا المجاورة له باردة والى سوسة فلذلك احتيج
ان يكون الجوهر اللحمي في المري اذا قيس الى باقي جرمه اكثر منه
اذا قيس لحم المعدة الى باقي جرمها واما جرم الامعا فخلوا عن
اللحمية البتة وذلك لان اللحمية منه وان افادته هضمها
يكمل به الهضم المعدي ويزيد في استعداده للهضم الكبدي فان اللحم
يضيق مسامه فلا يسهل رشح ما يترشح منه من الغذا ولا نفوذ
ما ينفذ في داخله من العضلات التي يقطر من الاعضا الاخر
فان الحق ان يعود الغذا من الامعا الى الكبد وغيرها من الاحشا انما هو
على طريق الرشح ومن هناك يدخل كثير منه الى داخل العروق
التي هي عندنا كالاصول للعروق المسمى بالباب وهي التي في الغرب
وغيره وذلك ما نفع على الامعا من العضول من الاجسام
المنقطعة عن الاعضا الاخر فانه ينفتح له مسام الامعا وينفذ
فيها ذلك الجزء الى داخل الامعا ثم يخرج من المخرج وكذلك خروج
القطع اللحمية من الكبد والكلى ونحوها في الاسهالات ونحوها
انما هو بهذا الطريق واما ان الامعا والمعدة يتصل بتجويفها عروق
تنفذ الى داخل هذه الاعضا وتاخذ صفاوة الغذا فلذلك عندنا
ما لا يصح فقد بينا ذلك في اخر غير هذا الموضع وجعلت المعدة كثيرة

الشكل

الشكل ليتسع لغذا اكثر وسطحت من ورائها قليلا لئلا يلاقي بحدبتها عظام
الصلب فيتضرر بذلك وفارقه النقاف العصب النازل من الدماغ
الى المعدة على المري ان هذا العصب يعرض له الامتداد عند ميله الى الاستقامة
فلا يضره ذلك فلو كان لولا مستقيما لهنا الانقطاع عند الامتداد
فان المستقيم اقصر الخطوط وما في لفاظ الفصل ظاهر — البحث الثالث
في تشريح الثرب قال الشيخ الرئيس رحمه الله وقد يدفئها
من قدام الثرب الممتد عليها وعلى ما الى فوقها وفوق الثرب الغشاء
الصفاق المسمى باريطاورون وفوقه الشرح قد بينا فيما سلف
وجه حاجة المعدة الى الاعضا المدفية لها من خارج ولا كذلك
غيرها من سائر الاعضا الهاضمة وبينا ايضا السبب في ان هذه الحرارة
التي تحتاج اليها المعدة في الاستعانة على الهضم لم يخلق لها من ذاتها وذلك
بان المعدة تحتاج ان يكون مزاجها قريبا من الاعتدال لانها
مع حاجتها الى ان يكون هاضمة للاغذية فهي ايضا محتاجة الى ان يكون
قوية الحس لتكون شديدة الادراك للحاجة الى الغذا وذلك
لشدة ادراكها للحلو وللذع السوداء المنصبة اليها حينئذ وقوة
الحس انما يكون مع الاعتدال ولذلك يجب ان تكون حرارة المعدة
غير قوية لخروجها عن الاعتدال ونضجها للغذا انما يتم بحرارة قوية
فلذلك هي محتاجة الى الاستفادة هذه الحرارة من خارج ولذلك
فان اكثر الادوية المقوية للهضم يدوا انها حارة المزاج وانما هضم
المعدة يحوج الى حرارة كثيرة لان هضمها لا يتم باحالة صورتها
النوعية للغذا الى مشابهة جوهرها فقط كما هو الحال في الكبد
وفي هضم الاعضا الهضم الرابع بل هضم المعدة انما يتم بذلك وبطبخ
الغذا في تجويفها واحالته الكيلوسية وان كان غير محتاج فيه الى حرارة

قوية فان طبخ الغذا انما يكون بحرارة قوية حتى لذلك المطبوخ
غليانا شديدا به ينطبخ وهذه الحرارة محال ان تكون المعدة بذاتها
فلا بد من ان يكون مستفيدة لها من خارج والحاجة الى استفادة تلك
الحرارة من قدام اشد لان مقدم المعدة في الجهة التي يلاقيها فيها
الهوا الخارج فيبردها فلذلك يحتاج الى هذا المسخن لافادتها الحرارة
ولتعديل ما افاده الهوا الخارجي من البرد فاحتيج لذلك ان يوضع
اما المعدة ما يفعل لها ذلك وانما يمكن ذلك اذا كان ذلك الشي
شديد الحرارة لا يمكن ان يكون ملاقيا للمعدة والا كان يسخنها شديدا
ويخرجها عن الاعتدال الذي يحتاج اليه لاجل الهضم فلذلك لا بد
من حايل يحول بينه وبين المعدة وهذا الحايل لا يمكن ايضا ان يكون
بذاته حارا والا لم يمنع الحار الاخر من زيادة تسخين المعدة فلا بد
من ان يكون بذاته باردا او لا يمكن ان يكون كذلك وهو لا يفعل
التسخين والا كان يضر المعدة بالملاقاة مع منفعته لتسخين الحار الاخر
الذي للسن علاقة فلذلك لا بد للمعدة من جوهر حار شديد الحرارة
يوضع امامها ولا يلاقيها ومن جوهر اخر بذاته يلاقيها ومع ذلك
يقبل الحرارة من الحار الخارجي ومن غيره فيسخن المعدة باعتدال
فلذلك جعل قدام المعدة عضلات البطن وهي شديدة الحرارة
لانها كثيرة اللحم وجعل تحت هذه العضلات جسم اخر بارد بذاته
شديد القبول للتسخين بغيره وذلك هو الثرب فان هذا الثرب
فيه عروق كثيرة فهي بغيبة حرارة يسيرة وجوهره شحمي
فهو بذاته بارد لكنه بدهنيته ودسومته يقبل التسخين بغيره
كثيرا فلذلك مجموعه وان كان بذاته قريبا من الاعتدال والى
برد فانه بما يقبل من الحرارة يستفيدها من غيره هو يسخن المعدة

سخونة معتدلة لا تضرها في جودة الهضم ومع ذلك يعينها على الهضم والذي
يستفيده منه الشحم هذه الحرارة هي العضلات التي امامه هذا هو
السبب التمامي واما السبب المادي لذلك فان العضو الذي يلاقي
المعدة هو لا محالة بالقرب من مقعر الكبد فلذلك الدم الاتي اليه
انما يأتي في العرق المسمى بالباب مادة الى ذلك العضو في شعب هذا العرق
اذا تصفى عن الاجزاء المرارية التي تخالطه وذلك باندفاع تلك الاجزاء
الى المرارة وعن الاجزاء السوداوية التي تخالط ايضا وذلك باندفاع
تلك السوداء الى الطحال بقي الباقي من ذلك الدم مائيا كثير المائية
جدا ومثل هذا الدم اكثر ما يتولد عنه الشحم او السمين فان
تولد عنه لحم فلذلك اللحم لا بد من ان يكون كثير المائية فيكون
عدديا ولذلك فان الاعضاء التي يغتذي من الدم الاتي من هذا العرق
منها ما هو شحم كالثرب ومنها ما هو لحم رخو كاللحم الذي يسمى بالبنقراس
واما ظاهر المعدة فانه وان كان يأتيه الدم من هذا العرق فان
المعدة بحرارتها يتحلل منه المائية الكثيرة فلا جرم يكون ما يتولد منه
من اللحم عليها متينا فلذلك هذا الجرم الذي يلاقي المعدة من قدامها
لا بد من ان يكون جوهره كثير المائية ولا يمكن ان يكون لحما رخوا
وهذا لان مثل اللحم ليس فيه من الدسومة والدهنية ما يقبل
لاجل ذلك الحرارة من غيره قبولا كثيرا كما في الشحم ولذلك فان
الشحم يشتعل كثيرا بالنار ولا كذلك هذا اللحم الرخو فلذلك وجب
ان يكون الملاقي للمعدة فانها جرما شحميا لا لحما رخوا وانما لا يكون
من جوهر السمين لان جوهر السمين ليس فيه من البرد ما يعدل
حرارة العروق فلذلك كان هذا الجرم الملاقي للمعدة لا دفائها
بتوسط قبوله الحرارة من غيره جرما شحميا وذلك هو الثرب

وجعل هذا الثرب رقيق اي لين بكثير الثخن لئلا يلزمه زيادة كبيرة
في كبر البطن وجعل جوهره كثيفا ليبقى مع رقته يحصر الحرارة في جرم
المعدة فلا يحلل بسرعة ولا كذلك لو كانت سمينة وواسعة
البحث الرابع الصفاق المسمى باريطارون قال الشيخ
الرئيس رحمه الله وفوق الثرب الغشاء الصفاق المسمى باريطارون
وفوقه المراق وعضلات الى قوله ويتصل من منبت الصفاق الشرح
كان الات التنفس يحويها الغشا المستبطن للاضلاع كذلك
الات الغذا ودافع الفضول والرحم هذه جميعها يحويها الغشاء
الذي يسمى الصفاق وهو الذي نتكلم فيه ها هنا ولم يحجب الات الغذا
عن الات الفضول بحجاب ولذلك كالحجاب الذي بين الة التوليد
التي هي الرحم مع ان ذلك في الات الغذا عن اخر تلك الالات
وقدامها لانه لو فعل ذلك لكثرت الحجب وبعدت الالات انما تكون
لامر ضروري واما ها هنا ليس كذلك فان تضرر الات الغذا بقدر
الات الفضول والات التوليد بدون خلقة ما يحجب بينها ليس
بازيد من تضررها بذلك مع خلقة الحجب بقدر منفعته وذلك
لان الات الغذا لابد من ان يكون لها منافذ الى الات الفضول
والا لم يمكن اندفاع تلك الفضول اليها ومن تلك المنافذ لابد
من نفوذ قدام تلك الالات واليها الى الات الغذا سوا خلق
مع ذلك حجب او لم تخلق فلذلك لم تكن ضرورة الى خلقه الحجب بين
هذه الاعضا ولابد من غشا يحوي هذه الالات فاذا لم يكن
حجب كانت هذه الالات جميعها في غشا واحد وذلك هو المسمى
بالصفاق وهذا الصفاق مع انه يحفظ هذه الالات ويحرسها عن
نفوذ ما ينفع نفوذه اليها فانه ايضا يحفظ اوضاعها لانه بينه
وبين

وبين عظام الصلب فتعلق العلايق المعلقة لهذه الالات كما ان العلايق
المعلقة لالات التنفس جميعها متصلة مع عظام الصلب بالغشاء
المستبطن للاضلاع وفوق هذا الغشا المسمى باريطارون غشا
اخر يسمى المراق وفوقه عضلات البطن ثم الجلد وانما احتيج في الات
الغذا الى هذا الغشا الاخر فلم يكتف بغشا واحد كما في الات التنفس
يحيط بها الاضلاع وهي شديدة الموقية لها ولا كذلك هذه الالات
فانها لا يمكن ان يحيط بها عظام كما في الات التنفس والا لزم ذلك تعذر
الانحنا والاستلقا والانتكاس الى قدام وخلف ونحو ذلك احتاجت
الى وقاية اخرى لا تمنع عن هذه الحركات وتلك هي هذه الغشا الذي
هو المراق قوله ومن خلفها الصلب ممتدا عليه عروق ضاربة
قد ذكرنا الامايد في المعدة من جانبيها ومن قدامها والمذكور ها هنا
هو ما يدفئها من ورائها والصلب من عظام وهي باردة فليس فيها دفا
للمعدة الا بما عليه من العروق المذكورة فتكون تلك العروق
هي المدفئة للمعدة من ورائها لا الصلب نفسه قوله
ومنافعه وقاية تلك الغشا والحجز بين المعا وعضل المراق لئلا
تتخللها فتشوش فعلها واما منفعة الصفاق فوقاية الاحشا
التي في داخله فظاهرة واما منفعته بالحجز بين الامعا وعضل المراق
فلذلك لان هذه العضلات لو لاقت الامعا لكانت تحركها بغير
اوضاع تلك من الاحشا المحتاجة في دفع فضولها الى ذلك انما هي
للعضل الذي للبطن واما المراق فانه بذاته لا حركة له ولكنه قد
ينفع في هذا العضو بسبب المزاحمة قوله واغلظ اسفله
والسرة اما غلظ اسفل الصفاق فليكون هناك قويا على حمل
الاحشا وليبدا ذكر بعد ذلك ما يوجبه العما ان للذان فيه

بين وهي الجزم ولا بكثير عروض الانحراف واما غلظ الشرب فلان الرياح
الممزقه وهي اللازمه لضعف الطحال تكثر هناك فيحتاج ان يكون
حزمه هناك قويا لئلا يحرق بقوة تمديد تلك الرياح البحث
الخامس في تحديد الكلام في الترب قال الشيخ الرئيس رحمه
الله عليه وبينت من منفذ الصفاق وصل من الجانبين الى قوله وفي
اسفل المعده ثقب يتصل به المعا الاثنا عشري الشرح عبارة الكتاب
في هذا بينه ويريد بالمارط المنابت التي تنبت منها الترب وهذا على
ما هو المشهور واما الحق فان تلك ليست منابت وانما هي اتصال
ما به تتعلق بتلك الاعضا والله اعلم البحث السادس في تتمه
الكلام في المعده قال الشيخ الرئيس رحمه الله وفي اسفل
المعده ثقب يتصل به المعا الاثنا عشري الى اخره الشرح قوله
والثالث انه ينصب اليها عند الجوع من الكبد دم احمر نقي جيد وها
ان هذا مما لا اصدقه وذلك لان الجوع الشديد يلزمه شدة جذب
الكبد وغيرها من الاعضا من الاعضا المادة للمعده ولذلك
يشتد حينئذ الامتصاص من المعده فكيف تدفع اليها ما هو
تغذوها من الاعضا فضلا عن الكبد خاصه والكبد عند الجوع
الشديد تكون لا محالة خالية من الدم وان كان فيها شي منه كانت
شديدة التمسك به فكيف تدفعه الى المعده ولو اندفع من الكبد
دم من جهة مقعرها لكان يقع في المعا ويخرج بالاسهال لانه
يندفع الى المعا ومن ان ينفذ الى باطن المعده ولا يصعد الى اعلى لما
يقولون بان الماساريقي يتصل بعضها بالمعده نافذه الى تجويفها
وهذا شي نادر به فيما سلف ولو نفذ الى باطن المعده دم لكان
ذلك الدم اما يخرج بالقي على الفور او يجمد في المعده ان دام فيها

ويستحال

ويستحال سما الى ان يندفع حينئذ الى المعده من السوداء ما يشبه هذا الدم
وذلك لاجل امتصاص فم المعده للعروق اللاتي اليه من الطحال ولعل قائل
هذا قد شاهد شيئا من ذلك فظنه دما وباقي الفاظ الكتاب ظاهر
قال الشيخ في التشريح في الكبد الشرح اما
قبل الكلام في تعريف هيئة الكبد تقدم مقدمه تعرفها وجه الحاجه
الى الكبد فنقول قد بينا مرارا كثيره ان الحاجه الى خلقه هي ان
تحيل الغذا الى مشابهه جوهرها فيصير لذلك دما وخلطا وذلك بعد
استعداده في المعده لذلك وذلك بطبخ المعده له واحالتها
اياه الى حاله تشابه جوهرها مشابهه ما فيصير بذلك مع انه اقرب
مشابهه لجوهر المعده مما كان اولا هو ايضا اقرب مشابهه بجوهر
الكبد ولذلك تقرب استحالته الى مشابهه جوهر الكبد
وذلك اذا بلغت فيه نضجها الموعيه فان الاجسام التي
في هذا العالم جميعها تنفعل اذا تلاقت وذلك بان تفعل كل
واحد منها في مادة الاخر فعلا يقرب تلك المادة الى مشابهه
جوهره ولذلك اذا تلاقت العناصر فيها غلب ولزم ذلك
حصول المزاج وبيان هذا ان مادة اجسام هذا العالم
جميعه واحده وانما يختلف في الاجسام باختلاف ما لها
من الصور وكل صورة في جسم فانها من شانها ان تجعل الماده
التي هي قائمه بها على الكيفيات التي بها تكون تلك الماده شديدة
الملايمه لتلك الصورة حتى تكون تلك الصورة حينئذ
انسب من غيرها لتلك الماده مثال الما فان صورته من شانها ان
تجعل مادته بارده رطبه وتلك الماده بذلك شديدة المناسبه
لصورته حتى ان تلك الماده ما دامت لذلك استحالت

أن يفارقها تلك الصورة وإذا أحدث لها قاسر أخرج له من طبيعته
كالنار مثلا إذا سخنته فإن كانت تلك الصورة شديدة جدا أعدت
مادته لقبول الصورة الهوائية واستحال ذلك الهوا وإن كانت
تلك السخونة أضعف من ذلك لم يفارق صورته لمادته ولكنها
تكون في طريق أن يفارق وذلك إذا أبردت تلك السخونة ثم
إذا أبطل تأثير ذلك القاسر وكان الما لم تفارق صورته لمادته
كانت تلك الصورة حينئذ مجتهدة في إبطال تلك السخونة لتزول
عن مادته الناهية لأن تفارق صورته مع ذلك ولا تقتصر على إبطال
تلك السخونة فقط بل تحيله مع ذلك إلى الكيفية المناسبة لصورته
حتى يصير باردا رطبا ومادة جميع هذا العالم واحدة والمادة التي
في النار هي بعينها المادة في الماء لكن تلك تصورت بصورة النار وهذه
تصورت بصورة الما وكذلك صورة النار تحيل المادة المصورة
بصورة الما إلى طبيعتها فتقصر مناسبته لصورة الما فتصيرها
وكذلك الأجسام المختلفة كل منها يفعل في غيره هذا
الفعل فإن كان بعض الأجسام في ذلك أقوى من بعض فما كان
من الأجسام قوي الكيفيات فهو أقوى على غيره إلى طبيعته من
الأجسام التي كيفياتها ضعيفة ولذلك فإن إحالة النار
للما هوا أكثر كثيرا من إحالة الهوا له في الحرارة وكذلك إحالة
النطرون لغيره نطرونا أشد وأسرع من إحالة غيره ما خاصة
إذا كان المستحيل بصورة يعسر قبولها الصورة المحيل لو كانت
الاستحالة إلى صورة المحيل عسرة جدا وكذلك فإن استحالة
الما نارا أسرع من استحالة الأرض نارا لأن الأرض أشد كثافة من الما
وأبعد من ذلك من طبيعة النار وذلك لأن الما لا يحتاج في برودته

ورطوبته مادته بتغيير استحالة مادته نارا ولا كذلك الأرض فإن بردها
أضعف ومادتها مائلة وكذلك استحالة الأجسام رصاصا أسرع
كثيرا وأسهل من استحالتها ذهبا وذلك لأن الذهب إنما يحقق مزاج
شديد الاستحكام وذلك مما يعسر تكيف الأجسام بمزاجه ولا كذلك
الرصاص ولذلك إذا طال مقام الرصاص في موضع ندي كثر حجمه
ولذلك يزداد بخلاف الذهب وقد يحيل جسم جسما آخر إلى جسم
بصورة ثالثة ليست لواحد منهما فإن النار إذا سخنت الما
سخونة شديدة صار ذلك هوا وكذلك يقال إن الإكسير
يحيل الرصاص فضة والنحاس ذهبا مع أنه ليس بصورة واحد منهما
وذلك لأن هذا المحيل يحيل المادة ليكون بصورة ذلك الثالث
بل لأنه يحيلها للتصور بصورته ولكنها في طريق تلك الاستحالة
تستعد لصورة ذلك الثالث والله تعالى لكرمه لا يمنع مستعدا ما
استعد له فلذلك الما إذا سخن بفعل النار فالنار تسخنه ليصير نارا
لكنه قبل أن يبلغ إلى الحد الذي به يصير نارا تستعد لصورة الهوا
فيعطيه الخالق تعالى صورة الهوا لأجل استعداده لها وكذلك
الإكسير يحيل الرصاص مثلا لأن يكون بصورته وقبل بلوغه
إلى ذلك الحد تستعد لصورة الفضة فيفاض عليه وكذلك
المعدة تحيل الغذا المستحيل إلى صورتها وقبل ذلك لا يستعد بعض
الاستحالة إلى جوهر الكبد وكذلك قد تكون الاستحالة إلى
صورة جسم آخر وأجسام أخر فإن الما إذا استحال هوا استعد
قريبا بذلك من الاستعداد للاستحالة نارا وكذلك الحال
في الكبد فإن الغذا إذا استحال إلى صورتها قرب بذلك
من الاستحالة إلى جواهر الأعضا كلها فهذه فائدة الكبد

فانها اذا احالت الغذاء دما استعد بذلك الاستحالة الى جوهر كل عضو
فكان جوهر الكبد كالمتوسط بين جواهر الاغذية وجواهر الاعضاء
الاخر ونحن قد تساهلنا في هذا الكلام فاطلقنا لفظ الاستحالة على التغير
في الجوهر وذلك لاجل تسهيل التعليم وكلامنا في تشريح الكبد يشتمل
على بحثين البحث الاول في هيئة الكبد وموضعها وافعالها
قال الشيخ الرئيس رحمه الله الكبد هو العضو الذي الى قوله
ولا يبعد ان يكون في الماساريقا جميع هذه القوى الشرح قوله
وان كان الماساريقا قد تحيل الكيلوس الى الدم احالة ما انا نعني
بالدم الخلط الذي لونه احمر فاحالة الماساريقا قد للكيلوس اليه انما
تكون بتقريبه الى طبيعة الدم اعني ان الماساريقا يقرب الكيلوس الى
ان يصير في الكبد دما وذلك بان تحيله بعض الاحالة التي بها
يستعد لقبول الصورة الدموية وهذا كما ان الفم والمري يحيلان
الغذاء الى ان يسهل صيرورته في المعدة كيلوسا واما ان يغير الى الدم مما
يصلح لتغذية عضو وان لم يكن له لون احمر فلا يبعد ان يقوى
الماساريقا على ذلك وذلك بان يحيل الكيلوس الى ان يصير صالحا
لتغذيتها وان لم ينفذ الى الكبد البتة وذلك فان السطح الباطن
من المعدة يحيل الكيلوس احالة تصلح بها لتغذيته ولكنه لا يصير
بذلك احمر اللون لانه انما يصير كذلك باستحالته الى مشابهة
جوهر باطن المعدة وهذا الجوهر ليس باحمر اللون حتى يستحيل الى
مشابهته محال ان يكون لونه احمر قوله كانه دم
لكنه جامد يريد بالجمود هاهنا ما يسمى الانعقاد على سبيل المجاز
وذلك لان الجمود انما يقال حقيقة لانعقاد الشيء بالبرد واما
ما ينعقد بالحرارة كانعقاد جرم الكبد فذلك اذا قيل له جمود كان

على سبيل التجوز قوله وهو عند منتصف من المعدة والامعاء تتوسط
شعب الباب المسماة ماساريقا من تقعيره وبطنه هناك دما
ويتوجه الى البدن تتوسط العرق الاجوف النابت من حدبته وقد علمت
مما سلف من كلامنا ان الكبد يأخذ مادة الغذاء بعضها بانتشاش لما
يترشح من المعدة والامعاء من ذلك وبعضها بما تمتصه اجزاء الباب
التي نسميها نحن اصولا وهم يسمونها فروعا وشعبا وعلمت ان هذه
المادة تنفذ اولا الى الجزء المقعر من الكبد وهو الذي ينبت
فيه اكثر فروع الباب التي نسميها نحن اصولا وفي ذلك الجزء المقعر
يستحيل اولا الى الاخلاط الاربعة ثم تجذبها الى الاخلاط الاربعة
ثم تجذبها اطراف العرق المسمى بالاجوف من فوهاتها الملاقية
لفوهات فروع الباب وانما يجذب حينئذ في تلك الاصول
الدم والبلغم وما بقي من الكيلوس وذلك لان هذه جميعها تصلح
لتغذية ما يجذب الكبد وهو انما يجذب لاجل هذه التغذية فلذلك
تتخلف السوداء والصفراء في مقعر الكبد وتحتاج الى دفعها
ليخلو المكان لجذب غذاء اخر واندفاعها حينئذ لا يمكن ان يكون
الى جهة المجذب فانه لا يقبلها لانها لا تصلح لتغذيته ولذلك انما
يندفع من المقعر الى الجهة التي فيها المعدة والامعاء وتندفع
الصفراء في فروع من فروع الباب الى المرارة من غير ان ينفذ
في الباب واما السوداء فيندفع في الباب وينفذ الى الطحال
كما بيناه اولا في كلامنا في تشريح الاوردة وبذلك يتميز الصفراء
والسوداء المندفعتين الى مجاريهما قوله وتوجه
المائية الى الكليتين من طريق الحدبة لقائل ان يقول
انكم قلتم ان اندفاع الصفراء والسوداء من المقعر انما كان

لان المجذب لا يجذبهما لانهما لا يصلحان لتغذيته والمائية لا تصلح
لتغذية عضو من الاعضا فهي اولى بان لا يجذبهما المجذب فكان
ينبغي ان يكون اندفاعهما من المقعر وجوابه ان هذا لا يصح
فان نفوذ المائية في المقعر لا لاجل التغذية بل لتوقف نفوذ الغذا فيهن
نفوذه في مجاري الكبد وهذا مما يحتاج اليه في المجذب ايضا
فلذلك يجذب اليه الما فاذا انفصل اليه الدم وغيره من الاخلاط
من الكبد الى العرق الاجوف جذبت الاعضا تلك الاخلاط
لتغتذي بها ولم يجذب من المائية الا ما يحتاج اليه في التغذية
فتبقى ما كانت الحاجة اليه لاجل نفوذ الغذا في مجاري الكبد مستغنا
عنه فلذلك يحتاج الى دفعه ولا يندفع حينئذ الى الطحال لانهما
مخلوقتان لذلك ثم منهما الى المثانة ثم الى سبيل البول قوله
ويعدلها بالنبض هذا لا يصح فان نفوذ الشرايين الى الاعضا انما هو
لافادتها الحياة والحرارة الغريزية لا لتعدلها فان تعديل النبض
انما هو بنفوذ الهوا البارد الى تجاويف الشرايين وذلك وان افاد
تبريدا فان تبريده انما هو لما هو في داخل الشرايين لا للعضو الذي
سريان فيه فان ذلك لا يصل اليه تبريد هذا الهوا المجذوب
الى داخل الشريان قوله والغشا الذي يحوي الكبد
يربطها بالغشا المجلل للمعدة والامعا يريد بهذا الغشا اللحمي
الذي هو الثرب فان هذا الثرب يغشي الامعا والمعدة ونحوهما
من اعضا الغذا والفضول قوله واذا اختل في التمييز
اختل ايضا تولد الدم الجيد اختلال التمييز قد لا يلزمه اختلال
في تولد الدم بل في الدم الواصل الى الاعضا وان كان تولده على
افضل الوجوه وذلك لان اختلال التمييز ان كان بسبب عيب

الكبد وظاهر ان ذلك لا يلزمه اختلالها في توليد الدم ولا في تمييزه
وان كان اختلال التمييز لاجل خلل في الكبد فقد لا يلزم ذلك ايضا
وقوع خلل في توليدها للدم لان القوة المميزة لها ضعف من الجائز ان
يعرض خلل القوة مع سلامة غيرها من القوى البحث الثاني في نقض
مذهب مثبتي القوى التي في الماساريقا قال الشيخ
ولا يبعد ان يكون في الماساريقا جميع هذه القوى الى اخره الشرح
اما ان الماساريقا ونحوها من الاعضا فيها قوى تتصرف في غذائها
لا شك مما لا يشك فيه فان جميع الاعضا لا يخلوا عن ذلك ووقوع
الاتفاق على ذلك بين الاطبا والفلاسفة واما ان فيها قوى تتصرف
بها في الغذا العام كتصرف قوى المعدة والكبد فذلك مما اجزم
بثبوته ولا بنفيه وان كنت الى ثبوته اميل وذلك ليستفيد الغذا
فيها تهيئة لفعل الكبد فيه والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمه الله تشريح المرارة هيئتها الى اخره الشرح لما كانت
المعدة تدفع الغذا الى الامعا وتاخذ منه خالصه وصفاوته وتبقى
في الامعا ثفله وما يشبهه وذلك لا محالة ردي شديد القبول
للعفونة والفساد واذا فسد افسد ما يجاوره من جرم الامعا
لا جرم ابدع الخالق سبحانه وتعالى واجرى على ظاهر جرم الامعا من
داخل رطوبة تكن جرمها عن ملاقاة ذلك الثفل الفاسد وتلك
الرطوبة لا محالة مع انها تمنع وصول ضرر ذلك الثفل الى جرم
الامعا فهي لا تمنع وصول ضرر ذلك الثفل الى جرم الامعا فهي لا
محالة تمنع جرم الامعا عن ادراكه والشعور به والا كانت تتضرر
بحدته ولذعه واذا كان كذلك لم يكن في الامعا ما يوجب
لها الاهتمام بدفعه اذا دامت فيها تضرر البدن خاصة الاعضا

الغالبه مما يصعد منه من الابخره فلذلك احتيج عند طول احتباسه
وخوف الضرر بخارجه وعفنه ان يخالطه الى جرم الامعا ويلذعها
ويحوجها الى الاهتمام بدفعه وانما يمكن ذلك اذا كان ذلك المخالط
شديد الحده واللذع رقيق القوام حراقا يتمكن من قوه النفوذ عنه وسير
الى جرم الامعا ويفعل فيها ذلك في البدن سوى اعضا وازواج ورطوبات
وهذا الذي يفعل ذلك لا يمكن ان يكون من الاعضا ولا من الازواج
فهو اذا من الرطوبات وليس في البدن رطوبه تفعل ما قلناه
سوى الصفرا فلذلك لا بد عند الحاجه الى اخراج الثفل من الامعا
من ان ينفذ الى تجاويفها قسط من الصفرا وتخالط الثفل المحتبس
فيها وينفذ الى جرم الامعا ويلذعه ويحوجه الى دفعه ودفع ما
يخالطه من الثفل لاجل اختلاطه به وهذه الصفرا ليس يمكن
ان يكون نفوذها الى هناك في عروق البدن ومن الاعضا البعيده
والا كانت ستقطع عن النفوذ الى تجاويف الامعا لكثره
العوايق لها عن ذلك فلذلك احتيج ان يكون قرب الامعا فيه
شيء من الصفرا مدخر المنفعه ونحوها وتلك الصفرا لا بد
من ان يكون في وعا يحفظها من البدد والسيلان الى وقت
الحاجه اليها وذلك الوعا هو المراره فلذلك هذه المراره
لا بد فيها من منفعه الامعا من الثفل الذي قد فسد فاحتيج الى
اخراجه ومع ذلك فانها ينتفع بها في امور اخر لتسخين المعده
والامعا وتنقيه الامعا ايضا من الرطوبات اللزجه والبلغم
ولذلك اذا امتنع نفوذ الصفرا من هناك الى داخل الامعا حدث
عن رياح والام شديده كالقولنج ومع ذلك فانها تجذبها للصفرا
اليها لاجل ما ذكرناه من المنافع فانها بهذا الجذب تنقي الدم من

المراره الزايده على ما يحتاج اليه البدن ولذلك اذا بطل نفوذ الصفرا
الى المراره كثر لذلك المرار في البدن وحدثت منه افات منها اليرقان
الاصفر فقوله وهم ومجرى الى ناحيه المراره ينفذ منها
الى اسفل المعده مجرى ينصب الصفرا في اسفل المعده وينفذ منها
الى الامعا مجرى اخر يندفع فيه الصفرا الى تجاويف الامعا وهذا لا
نخاله باطل فان المراره شاهدناها مرارا ولم نجد فيها ما ينفذ الى
المعده ولا الى الامعا وانما تنفذ الصفرا منها الى هذين الموضعين
على سبيل الرشح وذلك لان هذه المراره اذا كثرت فيها الصفرا
وذلك عند ما يأتيها الدم المراري من مقعر الكبد تمدد لذلك
جرمها وتتسع مسامها ويترشح منها قسط كثير من الصفرا ويبعد
منها قسط كثير من الصفرا وينفذ من هناك في مسام اسفل المعده
الى داخلها وفي مسام الامعا الى تجاويفها فمن يكون هذه المراره
فيه مرتفعه قليلا الى اسفل المعده منه شديد التخلخل كان
ما ينفذ الى داخل معدته من تلك الصفرا المترشحه من المراره كثيرا
جدا وكان ما ينفذ منها الى تجاويف الامعا قليلا خاصه اذا
كان جرم امعايه مع ذلك مستحصفا يعسر نفوذ هذه الصفرا في
خلله ومن يكون هذه المراره فيه متحفظه فانه يقل جدا نفوذ
ما يترشح منها من الصفرا الى اسفل معدته واكثر ترشح تلك الصفرا
يكون حينئذ الى تجاويف امعايه وربما بلغ انخفاض المراره في
بعض الناس الى ان لا يندفع منها الى قعر المعده شي البته وانما لا
يندفع من هذه الصفرا شي الى اعالي المعده لان هذه المراره
ليست ترتفع الى قرب اعلا المعده وكذلك فانه لو كان
الصفرا لو نفذت الى اعالي المعده لاسقطت شهوه الطعام

وَلما كان اعلا المعدة لا تندفع اليه الصفرا بالطبع فهو لا محالة يكثر فيه البلغم
وغيره من الرطوبات فلذلك يحتاج الى اخراج ذلك بالقي فلذلك القي من الامور
التي تكاد تكون ضرورية في حفظ صحة المعدة وذلك شرط في حفظ صحة
البدن فلذلك كان القي من الامور التي تكاد تكون القي الضرورية في حفظ الصحة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله تشريح الطحال ان الطحال بالجملة
العرق **الشرح** ان التحلل والحاجة الى الغذا لازمان لكل واحد من
الاعضا واما الجوع فليس بلازم لكل واحد منها فان الجوع احساس ما والحس
ليس يمكن ان يعم الاعضا فان بعض الاعضا يمتنع عليه الحس لان الحس
انما يكون مع اعتدال المزاج اذا القريب من الاعتدال وليس يمكن
ان تكون الاعضا جميعها تشتد طلب الغذا واعاد لك بان يكون
الجوع يحدث له [illegible] سبب بدا عوجه الى شدة طلب الغذا ويحوج صاحبه
الى شدة السعي في تحصيله وذلك العضو هو المعدة وهذا الالم الذي
يحدث لها عند الجوع انما يكون لامر يحدث لها حينئذ اذ لو كان لها دايما
لكان ما يحدثه من الجوع دايما وهذا الحادث لابد من ان يكون مع ايلامه
المعدة مقويا لها اذ لولا ذلك لكانت تضعف عند تكرر حدوث ذلك
الالم لها وانما يمكن ذلك بان يكون احداثه لذلك الالم ليس باحداث سوء
مزاج يحدث للمعدة والا كان كثرة حدوث ذلك موجبا لفساد مزاج
المعدة وذلك يحدث لضعفها فلابد من ان يكون ذلك الالم باحداث
تفرق اتصال ويكون ذلك التفرق من شانه ان يفارق ويرجع الاتصال
بسهولة وانما يمكن ذلك اذا كان التفرق يسيرا جدا فان التفرق
الكثير الشديد يعسر ازالته بنفس الطبيعة والتفرق اليسير
لا يكون المه شديدا الا ما لم يكثر عدده كثيرا جدا حتى يكون كل واحد
من افراده مع انه غير محسوس فان الجملة يحس بولم الما ظاهرا وهذا

التفرق

التفرق الذي هو كذلك هو التفرق الحادث عن الشي اللاذع يحدث في
العضو تفرقات كثيرة ليس يحس بواحدة منها لكن يحس بجملتها ويكون جملتها هي
المولمة وهذا كما يحدث في الفم عند المضمضة بالخل مع الخردل المسحوق فلابد من
ان تكون المعدة عند خلوها وخلو الاعضا من الغذا والاحتياج الى ورود الغذا
يرد اليها ماله لذع يولم المعدة ويحوج الى تكلف تحصيل الغذا وهذا اللاذع
لا يمكن ان يكون لذعه بمرارته كما في الصفرا والا كان منفرا عن الغذا
لا محرضا على تناوله فلابد من ان يكون لذعه بغير ذلك ولابد من ان يكون
هذا الشي من الرطوبات كما بيناه في تشريح المرارة وليس في رطوبات
البدن ما يلذع بغير مرارة الا ما طعمه حامض ولابد من ان يكون مع هذه الحموضة
قبض ليشد المعدة ويقويها وليس في الرطوبات ما يجمع هذين الطعمين الا السودا
وذلك يعد علينا ما التحدث لصحتها اذ بدون ذلك تكون السودا الطبيعية
طعمها بين حلاوة وعفوصة فلابد اذا من ان يكون السودا التي قد نضجت
بالغليان وحمض طعمها تنصب الى المعدة عند الحاجة الى الغذا ليحوج الى تناوله ولا
يمكن ان تكون تلك السودا ترد الى المعدة من موضع بعيد كما قلناه في الصفرا
المندفعة الى الامعا فلابد من ان يكون هذا السودا محزونه في عضو يقرب
المعدة وذلك العضو هو الطحال فلابد من ان يكون هذا الطحال من شانه جذب
السودا واصلاحها بعد ذلك وانضاجها ثم دفع ما فضل عنه منها الى المعدة
عند الحاجة الى تناول الغذا ولابد من ان يكون بالقرب منها ليسهل اندفاع
السودا آمنه اليها فاذا ضعف الطحال كثرت السودا في الدم الواصل
الى البدن ولزم ذلك حدوث الامراض السوداوية سوا ضعف عن جذب
السودا او عن دفعها الى المعدة اما اذا ضعف عن جذبها فلانها حينئذ تبقى
مخالطه للدم واما اذا ضعف عن دفعها الى المعدة فلانها حينئذ يكثر فيه
ويملا اوعيته فلا يمكن من جذب شي اخر فيكثر السودا في الدم كما قلناه

عند ضعف الجذب فلذلك لا شيء انفع من الامراض السوداوية من تقوية
الطحال فإن ذلك يلزمه نقصان السوداء في الدم قوله والطحال
مستطيل لساني لسبب في خلقه مستطيلا ان يكون ممتدا في بعض
طول المعدة حتى يسهل اندفاع ما يندفع منه من السوداء اليها ولم يخلق
مستديرا لئلا يلزمه حرمه فان تقليل حجمه اولى وكذلك اذا سمن
تضرر البدن ويخف واما لم يخلق مستفلا على المعدة كما في الكبد لئلا
يكثر ملاقاته لها فيفسد هضمها بردآه مراجعة السنة لتشريح الامعاء
الستة وكلامنا في ذلك يشتمل على خمسة مباحث البحث الاول
في منفعة الامعاء قال الشيخ ان الخالق تعالى جده لسابق الى قوله
وعدد المحاسب اولها العروق الاثني عشري الشرح قد علمت ان المعدة
لابد منها في هضم الغذاء وهيئته في الانهضام في الكبد ليتكون منه الدم
وغيره من الاخلاط التي لابد منها في التغذية التي لابد منها في بقاء الانسان
ونحوه من الاجسام المغتذية وعرفت ان هضم المعدة يتم بامرين احدهما
فعل صورتها في الغذاء التحيله الى مشابهة جوهرها وثانيهما فعل الحرارة
الطابخة للغذاء حتى يتشابه اجزاؤه وتصلح لفعل الكبد فيه فاذا تم انهضام
الغذاء فيها بهذين الامرين وجب ان يدفع منها ولا يلزم فيها بعد ذلك
زمانا له قدر يعتد به لانه لو بقي فيها بعد ذلك زمانا ما كثير الزم من ذلك
امران احدهما تعذر نفوذ غذاء آخر اليها لتهضمه كما هضمت الاول
اذ لا يكون لهذا الثاني مكان ويلزم ذلك تضرر البدن بانقطاع الغذاء
عنه الى ان يندفع الاول وثانيهما ان الغذاء اذا بقي في
المعدة بعد تمام انهضامه فسد لان الحرارة لابد وان تستمر عملها
فيه ويلزم ذلك ان يتحلل ويحترق وبالجملة ان يصير بحال لا يصلح
لفعل الكبد فيه فلذلك وجب ان يندفع الغذاء من المعدة اذا تم انهضامه

فيها

فيها واندفاعه حينئذ لا يمكن ان يكون الى الكبد فان عروق الكبد لاجل
ضيقها لا يمكن نفوذ الغذاء فيها دفعة وفي زمان قصير جدا ولو
اندفع الى فوق فخرج من الفم مثلا لفاتت منفعته فلابد من ان يكون
اندفاعه حينئذ الى داخل البدن وان يكون ذلك في تجويف يمكن
نفوذه فيه دفعة وهذا التجويف لا يمكن ان يكون بحيث يخرج هذا
منه دفعة ايضا بل لابد وان يقيم فيه الغذاء مدة في مثلها يتمكن
الكبد من اخذ الصالح منه والصافي فلذلك لابد من ان يكون
هذا التجويف لقرب الكبد ولابد من ان يكون مع قبوله لحمله
الغذاء فيه دفعة يتعذر مع ذلك خروجه منه دفعة وانما يمكن
ذلك بان يكون لهذا التجويف امتداد كثير حتى بعضه مستفلا لاجل
الاستقامة حتى يقبل نفوذ الغذاء فيه من المعدة دفعة ويكون
بعضه مع ذلك ملتويا معوجا حتى يتعسر نفوذ هذا الغذاء منه
الى الخارج دفعة فيقرب الكبد اخذ الصالح منه ولابد من ان يكون
مع تعاويجه والتوائه يصعد بعضه الى فوق حتى يتعسر نفوذ الغذاء
في ذلك الصاعد الا بفعل الطبيعة وذلك عند الحاجة الى دفعه وذلك
عند فراغ الكبد من جذب ما من شأنه جذبه منه ولابد من ان يكون
مع ذلك يسهل نفوذ الصالح منه الى الكبد وهذا انما يكون باحد
امرين اما ان يكون فيه مجار تنفذ منه الى داخل الكبد والكبد
تجذب ذلك الصالح من تلك المجاري كما هو مذهبهم واما ان يكون
هذا التجويف واسع المنافذ والمسام حتى يسهل ارتشاح ذلك الصالح من
باطن التجويف الى خارجه فيلاقيه الكبد فيجذبه له بعضه بنفسها
وبعضه بتوسط العروق التي كالاصول للعروق في مقعر الكبد
الذي هو الباب وذلك كما هو مذهبنا لكن اتصال المجاري بهذا

التجويف قد بينا انه باطل لامرين احدهما الوجود كما بيناه فيما سلف
مرارا وثانيهما ان هذا التجويف لما كان الغذا يحصل فيه وهو بعد
كثير الرطوبة يستعد لان يتولد منه الرياح والابخرة والكبد
والمرارة مجاورة له فبما حرارتهما قد يحدث فيه ذلك
واذا حصلت هذه الرياح والابخرة في هذا التجويف فهي لا محالة
تمدده وتغير وضع بعض اجزاه عن بعض وان كان له عروق
تتصل به وبالكبد لكانت تلك العروق تعرض لها كثيرا
ان تتمدد تمددا كثيرا ويلزم ذلك تقطعهما وكان يلزم
ذلك تعذر نفوذ الغذا وخروج الرطوبات التي في الكبد
من ذلك المنقطع من تلك العروق وكان يلزم ذلك فساد
البدن فلذلك نفوذ الغذا من هذا التجويف الى الكبد لا يمكن
ان يكون بعروق تتصل به وبالكبد كما قالوه ولا من ان يكون
على الوجه الذي ذكرناه وانما يمكن ذلك بان يكون هذا
التجويف ليفيا حتى يمكن نفوذ الغذا من خلله وهذا الليف
هو العضو المسمى بالمعانو ـــــه خلو امعاه التي هي
الات دفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف فلذلك كثر
هاهنا الكثرة عدد الامعا وكثرة تلافيفها منفعتين احداهما
ان يتاخر خروج الثفل فيها فلا يخرج كما يدخل فيلزم سرعة
خروجه سرعة الحاجة الى التغذي لانه اذا خرج بسرعة
خرج قبل اخذ الكبد منه الغذا الكافي فاحتيج الى ادخال
غذا اخر لياخذ منه الغذا العاد ويلزم ذلك ان يكون
حال الانسان في كثرة عدد اغتذائه كحال الدواب
وتلك حالة مستكرهة ولذلك فان من يفعل ذلك من الناس

يسبب

ينسب الى الشره والغذا الوارد بعد ذلك يكون حاله كحال
الاول فيخرج ايضا بسرعة ويلزم ذلك كثرة حاجة الانسان
الى القيام الكثير وذلك ايضا مستنكر شاغل له عن المهام ونحوها
وثانيهما ان كثرة عدد الامعا وتلافيفها يلزمه تعذر اضاعة الغذا
الذي في تجويفها وذلك لان ما كان منه في موضع في العمق يرجع
في موضع اخر في المحيط او بالقرب منه ليسهل بذلك نفوذ ما ينفذ
منه الى الكبد اما عندهم فبسبب قربه من العروق الماصة
عند حصوله في المحيط او بالقرب منه فيسهل بذلك نفوذ ما
ينفذ منه الى الكبد اما عندنا فلاجل قوته حينئذ من مسام
المعا التي يخرج منها على سبيل الرشح ولقايل ان يقول
ان هاتين المنفعتين ليستا مبنيتين على عدد الامعا فان الامعا
لو كانت واحدة لكنها طويلة وكثيرة التلافيف لكانت هاتان
المنفعتان متحققتين مع ان المعا واحد وجوابه ان الخلاف
في هذا ليس الا في العبارة فقط فان قولنا ان عدد الامعا ست
ليس معناه ان ستة اعضا منفصل بعضها من بعض كل واحد منها
يقال له معا بل جميع هذه متصلة وانما قلنا انها كثيرة العدد بمعنى
ان بعضها رقيق الجرم ضيق التجويف وبعضها غليظ الجرم واسع
التجويف وبعضها ذاهب على الاستقامة وبعضها يلتف اخذ
على الاستدارة وغير ذلك والكل في الحقيقة شي واحد متصل فلا
فرق بين ان يقال انها معا واحد مختلف الاجزا فيما ذكرناه وبين
ان يقال ان عدة منها معا براسه اذ الجميع متصل كشي واحد
والخلاف في العبارة فقط والغرض بطول تلقي الغذا في الامعا
بالذات ليس تاخر خروجه وانما هو طلب الغذا بل الغرض الذاتي

بذلك ان يكثر ما يتصل الى الكبد من الغذاء عند طول لبثه في الامعاء
كثرة ما يجذبه الماساريقا منه قوله فيمكن طايفة اخرى من العروق
من امتصاص صفاوته التي فاتت الطايفة الاولى ان اراد بهذه الطايفة
من العروق بعض العروق الملاقية للامعاء وهي التي في الثرب مثلا
فذلك صحيح وان اراد بعض العروق انها نافذة في اجرام الامعاء
التي تجاويفها فذلك ما ابطلناه فيما سلف **البحث الثاني**
في تعديد الامعاء وتمييز بعضها من بعض قال الشيخ الرئيس
رحمه الله وعدد الامعاء ست اولها المعروف بالاثني عشري الى قوله
والمعاء الاثني عشري متصل بقعر المعدة وله فم على المعدة **الشرح**
ان عدد الامعاء يجب ان تكون ستة وذلك لان المعاء المتصل
بقعر المعدة وهو المعروف بالاثني عشري لا بد ان يكون مستقيما
ليسهل نفوذ الغذاء عن المعدة الى تجويفه سريعا وسمي بذلك
لانه بقدر اثنا عشرة اصبعا باصابع صاحبه وانما كان
كذلك لانه يحتاج مع تسفله ان يبعد كثيرا عن الكبد ويقرب
مما يتقدمه عنها مما يحدث بسبب حرارتها وقوتها
الهاضمة من زيادة انهضام الغذاء اعني بذلك الانهضام الذي
بعد الغذاء هضم الكبد لا الانهضام الكيلوسي فان ذلك الهضم
يتم في المعدة وامارة المعدة اولى من افادة المعاء له فلذلك لم
يجعل طوله كثيرا بل بقدر ما يتسع لما ينزل اليه من الغذاء فقط
ولما كان هذا المعاء نزل مستقيما وابتداؤه من المنفذ الذي
في اسفل المعدة وذلك المنفذ في وسط عرض البدن لزم ان
يكون نفوذ هذا المعاء قدام فقرات الصلب ولذلك قالوا
انه يرتبط بها ليبقى وضعه محفوظا ولا ينحرف عما يحدث له من

الرياح

الرياح ونحوها وهذا لا يصح فان هذا المعاء موضوع قدام اسفل الحجاب
يحول بينه وبين عظام الصلب فلذلك لا يمكن رباطه بتلك العظام
البتة وكما ان هذا العظام يجب ان يكون مستقيما ليسهل نفوذ
الصفراء الى تجويفه كذا المعاء الآخر وهو المسمى بالسرم وهو المتصل
بالمخرج الذي يحتاج ايضا ان يكون مستقيما ليسهل خروج الثقل
منه ولذلك يسمى هذا المعى المعاء المستقيم وانما اختص بهذا الاسم
مع مشاركة الاول له في ذلك لان الاول القصر لبثت ملازمة
الاستقامة بخلاف هذا المعى فان هذا ياخذ في الانحدار من
قرب المعدة الى الذي ينحدر الى فقار الظهر ممتدا من الوضع الى
الموضع المحاذي له من فوق والى وسط مجانبة البدن فلذلك
يكون هذا المعى ممتدا الى وسط عرض البدن فلذلك يكون ممتدا
على فقرات الظهر وقد وسع هذا المعى وطول ليتمكن ان يتسع لعدد
كثير من الثقل لان هذا الثقل قد جف فلا يسهل خروجه ويحتبس
اياما فيحتاج هذا المعاء ان يكون تجويفه بحيث يتسع لما يجتمع
في تلك الايام من الثقل وانما يمكن ذلك بان يكون المعاء مع
كثرة سعته كثير الطول واما المعاء الذي بعد الاثني عشري فلا يمكن
ان ينزل ايضا مستقيما والا كان الغذاء ينحدر من المعاء
الاثني عشري دفعة وكان هذا الثاني يعدى الكبد بكثرة وينحدر
الغذاء منه سريعا جدا فلا يمكن الكبد ولا العروق التي حوله
والتي في الثرب من ان تمص منه غذاء كثيرا والا كانت قوة
الكبد لا تقوى على هضم الغذاء الذي فيه فلذلك احتيج ان
يكون هذا المعى آخذا اولا الى جهة اليمين ليصل الى الكبد
ثم ينحرف عنها آخذا الى اليسار وانما كان كذلك لان اسم هذا

المعا هو من المعا الاثني عشري فلو نفذ على الاستقامة بان لا يخرج الغذا
منه من الاثنا عشري دفعة فلم يكن لها منفعة في هضم الغذا
ولا في احدار الكبد منه من الغذا فلذلك احتيج ان ينفذ اولا الى
اليمين ولا يكفي وصوله الى هنا لانه لو كان قصيرا جدا قصر لذلك
منفعته فلذلك جعل الطول بعد به وينفذ من اليمين الى اليسار
وبعد ذلك موضع ابتداه الطول وهو في احد الى اليمين باحد
تعقا لئلا يخرج الغذا من الاثني عشري بسرعة ولان نفوذ
السفل الى فوق عسر ثم اذا انعطفت الى اليسار احدر الى اسفل
لانه لا يجد مسافة مستقيمة لان سلوكه الى اليسار ويجب
مسلكه الى اليمين وهو في سلوكه الى اليمين سلك مرتفعا
فلذلك في سلوكه الى اليسار ولا بد من ان ينحدر ولزم ذلك
سرعة انحدار الغذا من تجويفه فلذلك نفوذ الغذا الى
هذا المعا يطول ويعسر نفوذه عنه بعض ويسهل فلذلك
يبقى تجويفه خاليا اعني ذلك تجويفه من عند قرب الكبد الى
اخره وذلك عند ما ياخذ في الانعطاف ويلزم ذلك ان يخلوا
اخر تجويفه الاخذ الى اليمين عند الكبد لان الغذا اذا انحدر
من ابتدا انعطافه الى اليسار جذب ما وراه لئلا يخلو المكان
فيلزم ذلك خلو اكثر تجويفه الاخذ الى جهة الكبد ولذلك
يسمى هذا المعا بالصائم لانه يحسب وضعه يخلو تجويفه
لسرعة يخلو جوف الصائم ومع ذلك فان المرارة موضوعة
بحذائه فلذلك مما يرشح منها اليه من الصفرا وذلك يلذعه
لسرعة خروج ما في تجويفه من الغذا وذلك العروق الماصة
هي بقربه كثيرة فيكون ما ياخذ منه من الغذا وذلك يوجب

لخلوه

لخلوه وكذلك الكبد لقربها منه يكون مصه منه من الغذا وجميع ذلك
يوجب لخلو تجويفه فلذلك يسمى بالصايم اذا كان كذلك فالامعا التي
تغتذي بعد بد لابد من ان يكون كثيرا لئلا ينفذ لم يكن مقام الغذا فيه وابقاه
في هذين المعايين قليل واما الاول فلاجل استقامته واما الثاني
فلما قلنا وهذا المعا الثالث يسمى بالدقيق لكن هذه الثلثة جميعها
دقاق لان ما فيها من الغذا يكون بعد رقيق القوام سيالا ومع ذلك
فان جرمها رقيق وذلك يسهل ترشح الغذا من مسامها ولما اختص الاول
منها باسم الاثنا عشري واختص الثاني باسم الصايم بقي هذا الثالث
ليس له حالة يستحق لاجلها اسما خاصا فخصوه بالاسم العام للثلثة
وهو الدقيق وهذا المعى طويل بل ملتف لتطول بقا الغذا فيه
ليستوفي منه الكبد ما يحتاج ان ياخذه منه من الغذا والذي
ياخذه من هذه الثلاثة انما هو الدقيق الجرم واما ما لم يتم هضمه
ولم يكمل رقته فوامه فان احد الكبد له ما لم يعتدل فلذلك احتيج
ان يبقى الغذا في معا اخر طويل ليتم انهضام ما في الغذا فيه
فلا يبقى منه ما يعسر نفوذه الى الكبد واما يمكن بقا الغذا في ذلك
المعا مدة طويلة اذا كان اما كثيرا لئلا ينفذ حدا كثير الطول او كان
ذا فم واحد ليكون الفم الذي يدخل فيه الغذا هو الذي يخرج منه
ولا بد من ان يكون مع ذلك شديد القرب من الكبد حتى يكثر
عليها فيه واجرها الغذا منه ويلزم ذلك ان يكون هذا
المعا على الوجه الثاني اعني انه يكون ذا فم واحد اذ لو كان على
الوجه الاول اعني كثير الطول لئلا ينفذ لم يسع المكان حتى يكون
جميع اجزايه بقرب الكبد فلا بد من ان يكون على الوجه الثاني
وهو ان يكون ذا فم واحد واما يمكن ذلك طرفه الاخر وهو لعركب

في اليمين مسدودا اعني انه لا يكون له هناك فم ويكون طرفه الاخير
وهو المتباعد عن الكبد متصلا بما بعده من الامعا ويكون المعا المعروف
المسمى بالاعور وهو متسع كانه كيس والغرض بذلك ان يقيم فيه
الغذا مدة طويلة ليتم انهضامه فيه ويكثر ما ياخذ الكبد منه واما
المعا الذي بعده وهو الذي يتصل به فيجب فيه ان لا يكون
مستقيما وذلك لان الغذا اذا تم انهضامه في المعا الاعور
فانه الواصل منه حينيذ الى الكبد انما يكون مما هو يقرب
ظاهره فقط واما ما يكون في عمقه فانه لا يتمكن من الرشح حتى
ياخذه الكبد الا بان يصير يقرب الظاهر وذلك انما يكون
بان ينفذ في معا كثير التلافيف طويل حتى يحدث بسبب ذلك
الغذا تغير في اوضاعه فاذا صار ما كان عمق المعا الاعور في
قرب ظاهر هذا المعا الذي بعده يمكن حينيذ من الرشح حتى ياخذه
الكبد بنفسها وبانتشاب العروق التي هناك له ثم نقلها
اياه الى الكبد من العروق المسمى بالباب فلذلك المعا الذي يندفع
اليه الغذا من المعا الاعور لا بد من ان يكون كثير الطول
كثير التلافيف فلذلك يستحيل ان يكون هو المعا المستقيم المسمى
بالسرم فلابد ان يكون غيره ومن ذلك المعا يجب ان يندفع الثفل
الى المعا المستقيم لانه يكون حينيذ قد تخلص من الغذا الذي
يحتاج الى نفوذه الى الكبد وبقي ثفلا فقط ومن ذلك المعا المستقيم
يندفع الى خارج نونو او هذا المعا الذي يندفع اليه الصفرا
من المعا الاعور هو المعا المسمى بالقولون ويسمى بذلك لان حدوث
القولنج في اكثر الامر يكون فيه وذلك لان الغذا المندفع اليه
من الاعور وهو كثير مجتمع قد غلظ جرمه بكثرة ما انفصل منه

المعا

المعا من الغذا الدقيق الرطب الصافي واذا كان هذا المندفع
كذلك وجب في كثير من الاحوال ان يحدث سدة لان الغذا يسير
اليه بعد ان كان في وعا متسع فينتقل من سعة الى مضيق وذلك
يحدث للسدة فلذلك الانسداد الحادث في الامعا المحدث للقولنج
الحقيقي انما يحدث في هذا المعا ولذلك يسمى قولون مشتقا من اسم
القولنج وهذه الثلاثة جرمها غليظ ليكون قويا فلا يتخرق بقوة نفوذ
الثفل وحدته وتجويفها كثير السعة خاصة الاعور فانه كالكيس
كثير السعة ويتلوه في السعة المعا المستقيم اما زيادة سعته
فليتسع لثفل كثير كما قلناه اولا واما انما قل سعته من الاعور
فلان الاعور يحتاج ان يجتمع فيه شي من مادة الغذا والثفل
ليترشح فيه كما قلناه فلذلك اتسع هذه سعته هو المعا القولون
وتسمى هذه الثلاثة الامعا الغلاظ كما تسمى تلك الثلاثة الاول
الامعا الدقاق ولما كانت هذه الغلاظ يحتاج ان يكون جرمها
اقوى وامتن على خدش الثفل خلق في داخلها جرم شحمي ليكنها عن
ملاقاة الثفل فيقل تضررها به والله ولي التوفيق البحث الثالث
في المخالفة بين المري والمعا الاثني عشري قال الشيخ
الرئيس رحمه الله والمعا الاثنا عشري متصل بقعر المعدة وله فم
يلي المعدة الى قوله والجرم من الامعا الرقيقة الذي يلي الاثنا عشري
يسمى صايما الشرح قوله ان النافذ في المري لا يعطاه
من القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان كانت الارادية
بعضها نفوذ الغذا في المري هو عند نفوذ ارادي فقط لا نفوذ
طبيعية لكن هذه الارادية عندنا منها ارادية مطلقة وهي
التي معها شعور بالفعل وبان ذلك الفعل مراد وهذه هي

في اليمين مسدودًا أعني أنه لا يكون له هناك فم ويكون طرفه الأخير
وهو المتباعد عن الكبد متصلا بما بعده من الأمعاء ويكون المعاء المعروف
يسمى بالأعور وهو متسع كأنه كيس والغرض بذلك أن يقيم فيه
الغذاء مدة طويلة ليتم انهضامه فيه ويكثر ما يأخذ الكبد منه وأما
المعاء الذي بعده وهو الذي يتصل بقمه فيجب فيه أن لا يكون
مستقيما وذلك لأن الغذاء إذا تم انهضامه في المعاء الأعور
فإن الواصل منه حينئذ إلى الكبد إنما يكون مما هو يقرب
ظاهره فقط وأما ما يكون في عمقه فإنه لا يتمكن من الرشح حتى
يأخذه الكبد إلا أن يصير يقرب الظاهر وذلك إنما يكون
بأن ينفذ في معاء كثير التلافيف طويل حتى يحدث بسبب ذلك
الغذاء تغير في أوضاعه فإذا صار ما كان عمق المعاء الأعور في
قرب ظاهر هذا المعاء الذي بعده يمكن حينئذ من الرشح حتى يأخذه
الكبد بنفسها وبانتشاف العروق التي هناك له ثم نقلها
إياه إلى الكبد من العرق المسمى بالباب فلذلك كان المعاء الذي يندفع
إليه الغذاء من المعاء الأعور لا بد من أن يكون كثير الطول
كثير التلافيف فلذلك يستحيل أن يكون هو المعاء المستقيم المسمى
بالسرم ولأن أن يكون عرضه ومن ذلك المعاء يجب أن ينفذ الثفل
إلى المعاء المستقيم لأنه يكون حينئذ قد تخلص من الغذاء الذي
يحتاج إلى نفوذه إلى الكبد وبقي ثفلا فقط ومن ذلك المعاء المستقيم
يندفع إلى خارج ثم إن هذا المعاء الذي يندفع إليه الصفرا
من المعاء الأعور هو المعاء المسمى بالقولون ويسمى بذلك لأن حدوث
القولنج في أكثر الأمر يكون فيه وذلك لأن الغذاء إنما يندفع إليه
من الأعور وهو كثير مجتمع وقد غلظ جرمه بكثرة ما انفصل من

المعاء

المعاء من المعدة الدقيق الرطب الصافي وإذا كان هذا المندفع
كذلك وجب في كثير من الأحوال أن يحدث سدة لأن الغذاء يسير
إليه بعد أن كان في وعاء متسع فينتقل من سعة إلى مضيق وذلك
يحدث للسدة فلذلك الانسداد الحادث في الأمعاء المحدث للقولنج
الحقيقي إنما يحدث في هذا المعاء ولذلك يسمى قولون مشتقا من اسم
القولنج وهذه الثلاثة جرمها غليظ لتكون قوية فلا يخرق بقوة تمديد
الثفل وحدته وتجويفها كثير السعة خاصة الأعور فإنه كالكيس
كثير السعة وبعده في السعة المعاء المستقيم إلا أن زيادة سعته
فليتسع لثفل كثير كما قلناه أولا وأما أنه أقل سعة من الأعور
فلأن الأعور يحتاج أن يجتمع فيه شيء من مادة الغذاء والثفل
ليتم فيه كما قلناه فلذلك كان أقل هذه سعة هو المعاء القولون
وتسمى هذه الثلاثة الأمعاء الغلاظ كما تسمى تلك الثلاثة الأول
الأمعاء الدقاق ولما كانت هذه الغلاظ تحتاج أن يكون جرمها
أقوى وأميز على حرس الثفل خلق في داخلها جرم شحمي لتكها عن
ملاقاة الثفل فيقل تضررها به والله ولي التوفيق البحث الثالث
في المخالفة بين المري والمعاء الاثني عشري قال الشيخ
الرئيس رحمه الله والمعاء الاثنا عشري متصل بقعر المعدة وله فم
يلي المعدة إلى قوله والجرم من الأمعاء الرقيقة الذي يلي الاثنا عشري
يسمى صائما الشرح قوله إن النافذ في المري لا يعطاه
من القوى الطبيعية إلا قوة واحدة وإن كانت الإرادية
بعضها نفوذ الغذاء في المري هو عند نفوذ إرادية فقط لا نفوذ
طبيعية لكن هذه الإرادية عندنا منها إرادية مطلقة وهي
التي معها شعور بالفعل وبأن ذلك الفعل مراد وهذه هي

التي تسمى في المشهور ارادية ومنها ارادية طبيعية وهي التي الارادة
فيها للقوة الحيوانية التي لنا وهي لنا وهي ارادية لتلك القوة ولا يلزم
ذلك ان تكون ارادية لنا وكذلك اندفاع الغذاء عن المعدة الى الامعاء
الاثني عشري هو ايضا عندنا بهذه الارادة الطبيعية وبالقوة الجاذبة
التي في هذا المعا وهي ايضا ارادة طبيعية فنفوذ الغذاء في هذين
العضوين هو في كل واحد منهما بقوتين لكن القوتان اللتان تنفذ بهما
الغذا في المري من نوعين متفارقين بالجنس وكلاهما ارادي وهما
جاذبتان لكن احداهما تحدث بالارادة المطلقة والاخرى تحدث
بالارادة الطبيعية واما القوتان اللتان تنفذ بهما الغذا في المعى الاثني
عشري فهما ايضا ارادتان والارادة فيهما من نوع واحد وهي
الارادة الطبيعية لكنها مختلفتان في هذا المعى ثم جاذبة هذين
المعاء دافعة المعدة وعرفت انا قد بينا اولا ان جميع الافعال
التي تتم بالليف وهي الجذب والدفع والامساك جميعها عندنا بالارادة
ولكن من الارادات الطبيعية قوله وإذا كانت المعدة
تحتاج الى جذب قوي لا تحتاج اليه الامعاء كل واحد من المعدة والامعاء
فانه يحتاج الى جذب لما ينفذ فيه لكن حاجة المعدة الى الجذب
اكثر لان المجذوب اليهما هو الغذا والغذا من شانه ان يجذب
الى الاعضاء واما المجذوب الى الامعاء فهو اكثره فضل الغذا والفضلة
من شانها ان يدفع الى ان يجذب فلذلك كان الغالب على الامعاء
هو الليف العرضي العاصر فان هذا الليف فعله الدفع قوله
وكان الطحال يسرة اما ان بعض الكبد يحصل في الجانب الايمن
تحت المعدة فلذلك ظاهر فان بعض زوايدها يكون كذلك واما
الطحال فانه ليس يكون تحت المعدة بل عن يسارها من اسفل يسارها

لانه يكون نحيفا كمثله البحث الرابع في تشريح المعا الصايم والمعا
الرقيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله والجزء من المعا الدقيقة
الذي يلي الاثني عشري الى قوله ويتصل باسفل الدقاق معا يسمى الاعور
سمي بذلك الشرح زيادة هضم الامعا الدقيقة على الامعا الغليظة
ليس لجواهرها فان الجوهر الدقيق اقل حصرا للحرارة لكن اشتمال
الاجرام الاخر عليه اكثر لان الدقيق تتمكن قوة المجاور له من النفوذ
في جرمه اكثر فاذا كان ذلك العضو المجاور ذا قوة قوية الهضم لما هو
المجاور للامعا الرقاق جرم الكبد وهي قوية الهضم جدا كان الهضم
ذلك الدقيق بذلك اكثر فلذلك يكون هضم هذه الامعا الرقاق
ليس مجاورتها للكبد اشد من هضم الامعا الغلاظ بكثير واما الامعا
الغلاظ فان قوتها على دفع ما في داخلها واخراجه اقوى كثيرا من
قوة الامعا الدقاق وذلك لان الامعا الدقاق في غالب الامر يكون
ما في داخلها شديد الاستعداد لقبول التحرك والسيلان فلذلك يكفي
في دفعه الى الامعا الاخر ايسر قوة فلذلك لم يحتج ان تقوى هذه الامعا
قوية الدفع ولا كذلك الامعا الغلاظ فان ما في داخلها في اكثر
الامر يكون غليظا عسر الاجابة الى الاندفاع فلذلك احتيج
ان تخلق قواها الدافعة قوية واما هضمها وكونها فقد يكون
اقوى من هضوم الامعا الدقاق لذاتها واما بسبب مجاورتها
الكبد فانه في الدقاق اقوى بكثير لاجل قوتها من الكبد مع رقة
جرمها والله ولي التوفيق البحث الخامس في الكلام في بقية الامعا
وهي الامعا الغلاظ قال الشيخ الرئيس رحمه الله ويتصل
باسفل الدقاق معا يسمى الاعور سمي بذلك الى اخر تشريح الامعا
الشرح ان هذا المعا يسمى بالاعور اخص بامور احدها انه

ذو فم واحد يتدخل فيه الغذاء من المعا المعروف بالزفاق ومن ذلك الفم
يخرج منه الى المعى المسمى قولون وثانيها ان هذا المعا مع انه من الغلاظ
فان هضمه اقوى من هضم جميع الامعاء غلاظها ورقيقها وانما كان
كذلك لانها تمنع وقته من الكبد فالغذا فيه قليلا يتحرك من موضع الى غيره
وذلك من اقوى الاسباب على قوة الهضم ولذلك هذا المعى يتم هضم
جميع ما فات المعدة اتمام هضمه ولذلك نسبته الى الامعاء الغلاظ الاخر
كنسبة المعدة الى الامعاء الدقاق وثالثها انه مع ان القولون ومن فيه
مدة طويلة فانه شديد الاعانة على دفع ما حمله وذلك لان الشي القليل
قد يتعسر دفعه بطريق العصر بخلاف الكبير المجتمع فان حجم العاصر
يتمكن منه اكثر من تمكنه من القليل المتفرق وبان الخياط الكاتب طاهر

قال الشيخ الرئيس رحمه الله تشريح الكلية خلق الله
الى اخره الشرح ان بقا البدن بدون الغذا محال واغتذاؤه انما يمكن
بعد وصول الكبد في الغذا وانما يمكن ذلك بان يكون الغذا ينفذ
الكبد في عروق شديدة الضيق جدا لتكون الكبد كانها تجمع
اجزائها ملاقية للغذا فيكون فعلها فيه اتم واقوى واسرع ونفوذ
الغذا في تلك العروق انما يمكن بان يرق قوامه جدا وذلك
انما يمكن باحد امرين باحرارة شديدة الافراط مذيبة للاغذية
وهذا كما يكون في ابدان الجوارح فان تلك تبلغ من قوة حرارتها
ان تذيب ما تلقاه من الاغذية وتكون الكثيفة الجرم جدا واما
كثرة مخالطته من الماء فان الماء قوامه رقيق جدا فاذا خالط الاغذية
خالطها تامة بالطبخ التام كما يطبخ المعدة فيلزم ذلك ترقق قوام
المجموع الحاصل من الماء ومن تلك الاغذية وحرارة بدن الانسان
ونحوه من الماشية ليست تقوى على اذابة الاغذية في الانسان

ونحوه انما هو بكثرة مخالطة المائية وهذه المائية الكثيرة اما ان يكون
حرارة البدن معها شديدة كما يكون في ابدان الطيور او لا يكون
كذلك فان كان الاول لم يضر البدن مخالطة تلك المائية الكثيرة
لغذائه لان قوة حرارته تحلل ما خالط غذاءه من تلك المائية فلذلك
لا يحتاج الى اخراجها بالبول كما في ابدان الطيور فان الطير ما يشرب
الماء كثيرا ومع ذلك فلا يبول وذلك لان قوة حرارة بدن الطير
تحلل تلك المائية الزائدة فلا يتضرر بكدرته عما يصحب غذاءه منها وان
كان الثاني وهو ان يكون البدن الذي يحتاج الى ترقيق غذائه بكثرة
المائية ليس له حرارة شديدة تفي بتحليل تلك المائية فاما ان
تكون اعضاؤه كثيرة المائية حتى تكون محتاجة الى تلك المائية
الزائدة في تغذيتها كما في السمك فهذا ايضا لا يضر اعضاؤه بكثرة تلك
المائية ولذلك السمك ايضا لا يبول او لا يكون اعضاؤه كثيرة المائية
كما في الانسان ونحوه من الماشية فهذا الحيوان يحتاج الى اخراج
تلك المائية الزائدة بالبول لئلا يفسد غذاؤه ويرهله فتصير
حاله كحال البدن الذي به استسقاء لحمي وانما يمكن اخراج تلك المائية
ودفعها بعد فراغ المقصود منها وهو الحاجة الى ترقيق قوام الاغذ
ليمكن نفوذها في عروق الكبد وذلك انما يمكن بعد انفصال ذلك
الغذا من الكبد وانما يمكن ذلك بعد خروجه من حدبتها وانما يمكن
ذلك بان يميز تلك المائية وتجذب الى حيث تندفع بالبول وانما
يمكن هذا التمييز بان تجذب الاعضاء الاخر من ذلك الغذا
ما هو صالح لتغذيتها وذلك هو الدم الجيد المتين ولذلك يبقى
الدم المائي في خارج حدبة الكبد متميزا عن ذلك الدم المتين بسبب
جذب الاعضاء لذلك الدم واذا تميز هذا الدم المائي فانما يمكن نفوذه

الى حيث يخرج بالبول بانجذابه الى ذلك الموضع وذلك الموضع هو
مجاري البول المتصلة بالمثانة وكل واحد من هذين فان جذبه
لا يقوى على ذلك لان الموضع الذي يكون منه الدم المائي يتميز انما هو عند
حدبة الكبد وذلك بعيد جدا عن مجاري البول وعن المثانة فان
كل واحد من هذين فانه يجب ان يكون في اسافل البدن على ما نعرفه
بعد فلا بد من عضو آخر يقوى على جذب هذا المائي وذلك بان
يكون موضع ذلك العضو بين المثانة وبين حدبة الكبد ليكون اقرب
الى هذه الحدبة فيكون قريبا من الدم المائي المتميز ولا بد من ان
يكون مع ذلك قوي الجذب وانما يمكن ذلك بان يكون مزاجه
حارا فان الحرارة تعين على الجذب وانما يكون ذلك العضو كذلك
اذا كان لحميا فلذلك احتيج ان يكون بين المثانة وحدبة الكبد
عضو حار لحمي قوي الجذب للدم المائي وذلك هو الكليتان ولقائل
ان يقول ـــــ ان هذا لا يصح وذلك لان كل عضو فانه انما
يجذب مادة ليغتذي منها والغذاء لا بد من ان يكون شبيها بالمغتذي
وجوهر الكليتين كثيف ارضي وذلك مما لا يناسب ولا يشابه
الدم المائي فلذلك يستحيل ان يكون الكليتان تجذبان هذا الدم
المائي وجوابـــــه ان جذب الكليتين للدم المائي لا يلزم ان
يكون ليغتذي به جميع اجزائها فان جرم الكلية وان كان صلبا كثير الارضية
فان الشحم الكثير الذي يحف بها جوهره وجوهر مائي ولذلك انما
يغتذي بما يكثر فيه المائية جدا وذلك الدم المائي لا بد فيه من دم
متين وذلك الدم المتين يقوم بغذاء جرم الكلية وما يبقى من الدم
كثير فليس الدموية جدا يصرفه الكلية الى غذاء الشحم فلذلك يكون
جذب الكلية ولذلك الدم المائي ليس ليغتذي به جوهرها

فقط بل ليغتذي به جوهرها ويغذو به شحمها فان قيل واما السبب في خلقه
الكلية كذلك وهلا كانت جملة اجزائها من طبيعة واحدة وذلك
بان يكون من لحم رخو متخلخل لان يغتذي بهذا الدم المائي فلما هذا لا يمكن
وهذا لان جرم الكلية يحتاج ان يكون قوي الحرارة جدا ليقوى على
جذب هذا الدم مع بعده ولئلا يستحيل اسفل الظهر فان اسفل الظهر
يغلب عليه البرد جدا وذلك لكثرة الاعضاء الباردة هناك وهي
العظام والاغشية وجوهر العروق والاعصاب خاصة وهو لاجل بعده
عن القلب يقل تسخينه بحرارته ولذلك يحتاج الى عضو شديد الحرارة
يتسخن به وذلك هو الكلى وفي براته وهي شديدة الحرارة واحر
كثيرا من الطحال لان الطحال اكثر حرارة منها اذا اعتبرت هي وما عليها
من الشحم واما جرم الكلية نفسه فهو اشد حرارة من الطحال واذ
هذا العضو يحتاج ان يكون شديد الحرارة فلا يمكن ان يكون جرمه
لحما رخوا فان اللحوم الرخوة لا بد من ان يكون كثيرة الرطوبة وانما
يمكن ذلك اذا لم تكن الحرارة كثيرة فيها قوية شديدة التحليل للرطوبات
ولذلك جرم الكلية لا يمكن ان يكون من لحم رخو فلا بد من ان يكون
من لحم صلب والاعضاء التي في اسفل الظهر مع انها باردة فهي
ايضا يابسة كالعظام والاغشية والاعصاب وطبقات العروق
فذلك الموضع يحتاج ايضا الى عضو يرطبه وانما يكون ذلك حارا
كان العضو الحار جدا لا بد ان يكون كثير الرطوبة فلا بد
من ان يكون ذلك العضو الرطب مغايرا للعضو المسخن وجرم
الكلية مسخن بقوة وجرم الشحم مرطب بقوة مع انه ليس مبرد لان
الجرم الشحمي مما يقبله من السخونة لا بد من ان يكون مسخنا فلذلك
اجتمعت ههنا المنفعتان في الكليتين فخلق جرمها حارا وشحمها

مرطبا ومجموعها يغتذي بدم مائي وجرمها يغتذي كما في ذلك الدم من
الدم المتين وشحمها يغتذي بالباقي من ذلك المجموع اعني الدم المائي
وكل واحد من جانبي اسفل الظهر محتاج لما قلناه من التسخين والترطيب
فلذلك احتيج ان يكون في كل جانب كلية ولو خلق للجانبين كلية
واحدة لكانت هذه الكلية ان وضعت في الوسط فلا يخلو اما ان
يكون عظيمة جدا حتى يصل مع ذلك الى الجانبين فتزاحم الاعضا التي
هناك او يكون صغيرة فيكون تسخينها انما هو لوسط اسفل الظهر
فيكون تسخينها حيث لا يحتاج الى التسخين لان هذا الوسط يتسخن بالشريان
والوريد العظيمين الممتدين عليه ويبقى جانبا اسفل الظهر بغير مسخن
فلذلك لا بد من كليتين ولا يتم المقصود بواحدة وللكليتين منفعة
اخرى غير ما ذكرناه وهي انهما تعينان على تمام تكون المني وذلك
باسخانهما الدم النافذ في العروق الواصلة بينهما وبين الانثيين وذلك
هو الذي ينصب اليه المادة النازلة من الدماغ من عظام الصلب
التي هي كالجرم للمني فيحيل ذلك الدم الى طبيعتها ويصير المجموع منيا
ولذلك فان صاحب الكلى الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا
على الجماع قال الشيخ الرئيس رحمه الله تشريح المثانة
كما ان الخالق تعالى خلق الاجزا **التشريح** لما كان الانسان من جملة
الحيوانات التي تشرب الماء ومع ذلك لحرارته بسبب قوة شدة
التخلخل كما في الطيور ولا اعضاه كثيرة المائية جدا كما في السمك
وجب بالضرورة ان يكون من جملة الحيوانات التي تحتاج الى ان
تبول ولو كان قوله ليبول الى خارج اولا فاولا على قدر انفصاله
من الكلى لكانت تلك حالة رديئة مستقذرة فلطف الخالق تعالى
فجعل ما ينفصل من كلاه قليلا قليلا يجتمع في تجويف عضو الى ان

يكون

يكثر وذلك في اوقات متباعدة وذلك العضو هو المثانة ولا
بد من ان تكون هذه المثانة موضوعة في اسفل البدن ليكون بالقرب
من الموضع الذي ينبغي ان يكون اندفاع الفضول وهو ان يكون
في جهة مقابلة لمدخل الغذا والالة التي تندفع فيها البول
في الرجال هو الاحليل وفي النسا هو الفرج فلذلك يجب ان يكون
وضع المثانة هو بالقرب من هذين العضوين وجرم المثانة لا بد من
ان يكون قويا جدا ليتمكن من الصبر على حدة البول ولذعه ومع
ذلك لا يقبل الانشقاق عند امتلا هذا العضو من البول
وتركه ومع ذلك فليس يجب ان لا يكون جرمه غليظا جدا فيزاحم
الاعضا الاخر خاصة وتجويف هذا العضو الذي هو المثانة يجب
ان يكون عصبيا عصبيا ليكون جرمه مع قلة ثخنه قويا ويجب
ان يكون اعلاه ومقدمه من طبقة واحدة لان هذا الموضع
لا يشتد تمدده عند امتلا المثانة من البول لان البول
لان البول يميل الى اسفل وما فوق المثانة يمنع من شدة
تمددها الى فوق وكذلك اما امامها من الاعضا يمنع نفوذها
الى قدام فلذلك انما يشتد تمددها الى الخلف والى اسفل فلذلك
احتيج ان يكون جرم المثانة فيما بين الحقوين قويا فلذلك جعل
اسفل المثانة وراها من طبقتين واذا نفذ اليها العرقان العرقان
بالحالبين اللذين احدهما من الكلية اليمنى والاخر من الكلية
اليسرى ولم نفوذهما خرقا الطبقة السافلة ونفذا
الى تجويف المثانة وفايدة ذلك ان يكون المثانة اذا امتلات حتى
ضغطت الطبقة الداخلة الخارجة انطبق لذلك العرقان الحالبان
النافذان بين الطبقتين فانسدا وامتنع رجوع البول الى ما ورا

مرطبا ومجموعها يغتذي بدم مائي وجرميهما يغتذي كما في ذلك الدم من
الدم المتين وشحمها يغتذي بالباقي من ذلك المجموع اعني الدم المائي
وكل واحد من جانبي اسفل الظهر محتاج لما فداه من التسخين والترطيب
فلذلك احتيج ان يكون في كل جانب كلية ولو خلق للجانبين كلية
واحدة لكانت هذه الكلية ان وضعت في الوسط فلا يخلو اما ان
يكون عظيمة جدا حتى يصل مع ذلك الى الجانبين فزاحم الاعضا التي
هناك او يكون صغيرة فيكون تسخينها انما هو لوسط اسفل الظهر
فيكون تسخينها حيث لا يحتاج الى التسخين لان هذا الوسط يتسخن بالشريان
والوريد العظيمين الممدين عليه وبقي جانبا اسفل الظهر بغير مسخن
فلذلك لا بد من كليتين ولا يتم المقصود بواحدة وللكليتين منفعة
اخرى غير ما ذكرناه وهي انهما تعينان على تمام تكون المني وذلك
باسخانهما الدم النافذ في العروق الواصلة بينهما وبين الانثيين وذلك
هو الذي ينصب اليه المادة النازلة من الدماغ من عظام الصلب
التي هي كالجزء للمني فيحيل ذلك الدم الى طبيعتها ويصير المجموع منيا
ولذلك فان صاحب الكلى الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا
على الجماع قال الشيخ الرئيس رحمه الله تشريح المثانة
كان الخالق تعالى خلق الاجزا **التشريح** لما كان الانسان من جملة
الحيوانات التي تشرب الماء مع ذلك لحرارته بسبب قوة شدة
التحليل كما في الطيور ولا لاعضائه كثرة المائية جدا كما في السمك
وجب بالضرورة ان يكون من جملة الحيوانات التي تحتاج الى ان
تبول ولو كان فضوله تبرز الى خارج اولا فاولا على قدر انفصاله
من الكلى لكانت تلك حالة ردية مستقذرة فلطف الخالق تعالى
فجعل ما ينفصل من كلاه قليلا قليلا يجتمع في تجويف عضو الى ان

يكثر

يكثر وذلك في اوقات متباعدة وذلك العضو هو المثانة ولا
بد من ان يكون هذه المثانة موضوعة في اسفل البدن ليكون بالقرب
من الموضع الذي ينبغي ان يكون اندفاع الفضول وهو ان يكون
في جهة مقابلة لمدخل الغذاء والآلة التي تندفع فيها البول
في الرجال هو الاحليل وفي النساء هو الفرج فلذلك يجب ان يكون
وضع المثانة هو بالقرب من هذين العضوين وجرم المثانة لا بد من
ان يكون قويا جدا ليتمكن من الصبر على حدة البول ولذعه ومع
ذلك لا يقبل الانشقاق عند امتلاء هذا العضو من البول
وتراكمه ومع ذلك فليس يجب ان لا يكون جرمه غليظا جدا فيزاحم
الاعضاء الاخر خاصة وتجويف هذا العضو الذي هو المثانة يجب
ان يكون عصبيا غشائيا ليكون جرمه مع قلة ثخنه قويا ويجب
ان يكون اعلاه ومقدمه من طبقة واحدة لان هذا الموضع
لا يشتد تمدده عند امتلاء المثانة من البول لان البول
لثقله يميل الى اسفل وما فوق المثانة يمنع من شدة
تمددها الى فوق وكذلك اما امامها من الاعضاء يمنع نفوذها
الى قدام فلذلك انما يشتد تمددها الى الخلف والى اسفل فلذلك
احتيج ان يكون جرم المثانة فيما بين الجهتين قويا فلذلك جعل
اسفل المثانة وراها من طبقتين واذا انفذ اليها العرقان المعروفان
بالحالبين اللذين احدهما من الكلية اليمنى والآخر من الكلية
اليسرى وأول نفوذهما خرقا الطبقة السافلة ونفذا الى
تجويف المثانة وفائدة ذلك ان يكون المثانة اذا امتلأت حتى
ضغطت الطبقة الداخلة الخارجة انطبق لذلك العرقان الحالبان
النافذان بين الطبقتين فانسدا وامتنع رجوع البول الى ما وراء

المثانه وامتنع ايضا نفوذ البول بعد ذلك الى المثانه والفالج الكاين ظاهر

قال الشيخ الرئيس رحمه الله تشريح الانثيين واوعية المني

قد خلق للانسان كما علمت الى قوله واما القضيب فانه عضو

الشرح

اما عند تشريحنا للامور الطبيعية من هذا الكتاب تكلمنا في المني وذكرنا مذاهب الناس كالشيخين واصحاب المعلم فيه وحججهم ومع ذلك فلم نحقق الكلام فيه هناك واما ها هنا فانا نريد ان نحقق الكلام في المني ونبين كيفية تكونه ولكن على وجه مختصر ونبين بعد ذلك ما فعل الانثيين فيه ونبين ذلك على الوجه المحقق لا علينا من مخالفة المشهورين فنقول ان المادة التي يتكون منها البدن محال ان يكون متشابهة الاجزاء والا لم يكن يكون بعضها عظما اولى من تكونه عصبا او رباطا او لحما وجلدا ونحو ذلك ولذلك لا بد من ان تكون هذه المادة مختلفة الاجزاء وان كان ذلك الاختلاف قد يظهر للحس فلذلك يكون بعضها اولى بان يكون عصبا وبعضها اولى بان يكون عروقا ونحو ذلك ولا بد من ان تكون هذه الاجزاء المختلفة المزاج والقوام متعددة بعدد الاعضاء التي لا بد منها في تكون الانسان حتى يكون كل واحد منهما على مزاج وقوام يستعد لاجلهما لان يكون مثلا عظما او عصبا او رباطا ونحو ذلك وهذه المادة اما ان تكون منفصلة من بدن اخر ليكون منها بدن الحادث فيكون الانسان ونحوه حينئذ هو بالتوليد او لا يكون كذلك فيكون تكون الانسان ونحوه حينئذ هو بالتولد كما يكون ادم عليه السلام فان تكونه كان من طين مختلف الاجزاء في المزاج والقوام حتى كان كل جزء من ذلك الطين مستعدا لعضو من تلك الاعضاء الانسانية مستحقه فيعطى كل واحد من تلك الاجزاء ما يستعد له من صور الاعضا فيكون حينئذ بدن ادم عليه السلام هذا واما التكون بالتوليد فقد يكون في البيض وقد يكون في داخل البدن والمادة التي يتولد عنها في داخل

البدن

البدن والمادة التي يتولد عنها في داخل البدن تسمى بالمني وهذا المني انما يكون اجزاؤه على الصفة التي ذكرناها اذا كان كل جزء منه قد بعدك في عضو حتى صار في مزاجه وقوامه شبيها بذلك العضو وانما يمكن ذلك بان يكون قد انهضم الهضم الرابع الذي عرفته وانما يكون ذلك اذا كان من الرطوبة الثانية فان الدم انما يصل الى الاعضاء حتى ينهضم فيها الهضم الرابع اذا صار من هذه الرطوبة وهذه الرطوبة قد بينا انما يتكون منها في البدن الذي هي فيه اصناف ثلثة وهي الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الساقية للاعضاء والرطوبة المنبثة على الاعضاء كالطل والرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فلننظر الان ان المني من اي هذه الرطوبة بان يكون فنقول انه يتكون من الرطوبة الطلية وذلك لان القريبة العهد من الانعقاد قد صارت من جوهر العضو الذي هي فيه وخرجت من ان تكون قابلة للسيلان ومثل هذه لا يمكن ان يكون منها المني واما الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الصغار فلان تلك لم تتصل بعد بالاعضاء فلم يحصل لها بعد الهضم الرابع فلذلك يكون المني انما يتكون من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل وهذه الرطوبة كيف يمكن وصولها الى الانثيين الى القضيب حتى يصير منيا ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين فكيف يمكن وصولها الى هناك هذا انما يمكن بان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى اعلى البدن وهو الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخير ثم هناك ينزل الى الانثيين وقد بينا الى غير هذا الكتاب انما ينزل حينئذ في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عرق هناك وفائدة نزولها مع النخاع ان يحفظ عليها ما افاده الدماغ من التعدل ولا يعرض لها ان يتحير بالحرارة

كه اخرى واذا نزل من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك
عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم
قد سخن في الكليتين وتعدل فيحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته
بعض الاستحالة فلذلك يقرب من البياض ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين
فيكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته وهكذا
الدم يكمل نضجه وبياضه في الانثيين يقال له مني على سبيل التجوز وذلك
لاجل مشابهته للمني الحقيقي وهو النازل من الدماغ وفي الحقيقة
فان التكون هو وصلة عند ايهما وليس يحيل الا ان اخر متشابهة
وليس يحيل الا المني الحقيقي المذكور فاما ان الانثيين من الاعضاء الرئيسة
وانها تعطي هذه المادة التي هي المني قوة تولده وتصوره فلذلك
مما بينا بطلانه فيما سلف وعبارة الكتاب لا خفاء بها. قال
الشيخ الرئيس رحمه الله واما القضيب فانه عضو الى احرج النسوح
ان التكون بالتولد في الانسان ونحوه انما يتم في عضو مخصوص
وذلك هو الرحم على ما نعرفه في موضعه وانما ذلك ما يجتمع
في هذا الرحم المني الذي يمكن معه هذا التوليد فلذلك يحتاج
ان يكون لهذا المني طريق ينفذ فيه المني من الانثيين الى داخل
الرحم وهذا الطريق يسمى مجرى المني ويسمى ايضا وعاء المني وموضع
الرحم لا يمكن ان يكون في ظاهر بدن الام والا كان يبرد بالهواء
الخارجي ولا يكون فيه من السخونة ما بها يصلح لان يتكون فيه
الجنين فلذلك لا بد من ان يكون موضع الرحم في داخل البدن
ولا بد ايضا من ان يكون بقرب اسفله ليكون بحيث تندفع
اليه فضول الام المعدة للجنين بالغذاء مدة تكونه وتلك الفضول
هي دم الطمث وانما اندفاع الفضول من شانه ان يكون الى اسافل

البدن

البدن فلذلك موضع الرحم لا بد ان يكون في داخل البدن وبقرب
اسفله فلذلك انما يمكن ان يجري المني من صب المني في داخله اذا
كان له امتداد يصل به الى هناك فلذلك احتيج الى القضيب ليشتمل
على مجرى المني ويتمكن ذلك المجرى بسببه من صب المني في داخل الرحم
فلذلك الحاجة الى القضيب انما هو للتمكن من ايصال المني الى داخل
الرحم واما البول فليس فيه حاجة الى القضيب مما هو بول ليتمكن
منه ادرار البول الى حيث يبعد عن البدن فلا يسيل عليه فان
ذلك مستقذر ولذلك فان لا قضيب له يتمكن من البول ولا يتمكن
من صب المني في داخل الرحم فلذلك القضيب يجب ان يشتمل على
ثلثة مجاري مجرى البول ومجرى المني ومجرى اخر للمذي بينهما وانما
وجب ذلك لان مجرى البول لا يمكن ان يكون هو مجرى المني والا
كان المني يفسد بما يتفشى في ذلك المجرى من اثار البول فلذلك
لا بد من تغاير هذين المجريين ومجرى البول يحتاج ان يكون
جرمه الى صلابة ليلا ينفعل ويألم بحدة البول ولذعه فان البول
لا بد فيه من مرارة تخالطه لتنقيه عن وقت وجوب اخراجه وذلك
المرار يولم المجرى اللين ويؤذيه فلذلك مجرى البول لا بد فيه
من صلابة ومجرى المني لا بد من ان يكون لينا لينفعل عن حدة
المني فيعرض فيه حس شبيه بتفرق اتصال مؤلم الما ما ثم
بعد ذلك يلتذ ذلك التفرق بما في المني من الغروية واللزوجة
فيعود لذلك الى الاتصال الذي كان تفرق وعود هذا الاتصال
يكون دفعة لاجل سرعة حركة المني كما تفرق فيعود وعود الاتصال
دفعة لذيذ فلذلك يكون خروج المني لذيذا واذ مجرى المني
يحتاج ان يكون لينا فهو لا محالة تحدث له الانطباق والضيق

وخروج المادة من مجرى المنطبق الضيق عسر لا محالة فينبغي وخروج
المني لينصب في داخل الرحم يجب أن يكون سريعاً جداً أو في زمان
مختصر وذلك لأن هذا المني إنما ينعقد في الإحبال إذا كان
باقياً على مزاجه فطول زمان خروجه وبرده فلا يصلح للتوليد
ولذلك يجب أن يكون مجرى المني عنده سيلان التي كونه سهل
الانفتاح عن مجراها ولهو عن سرعة الخروج وإنما يمكن ذلك بأن
يسيل عليه رطوبة مثليته تلينه تليينا يسهل معه اتساعه وهذه
الرطوبة لابد من أن تكون سيلانها على ذلك المجرى قبل سيلان
المني ليخرج وإنما يمكن ذلك بأن يكون السبب المحرك للمني
على الخروج قبل تحريكه له على ذلك تحرك تلك الرطوبة ولسيلها
لتلين وسيلان المني وخروجه إنما سببه قوة الشهوة وهذه
الشهوة قبل قوتها تكون ضعيفة فلذلك الرطوبة الملينة
لمجرى المني لابد من أن يكون سيلانها عندما يبدأ شهوة الجماع
وقبل قوتها وتلك الرطوبة هي المذي فإن المذي من شأنه أن
عند شهوة الجماع إذا لم يكن بعد اشتدت فإذا اشتدت
أسالت المني وأخرجته فلذلك لابد من أن يكون سيلان المذي
متقدماً على سيلان المني لكنه قد يكون السائل منه بقدر
ملين مجرى المني فقط ولا يسيل إلى خارج فلا يحس سيلان هذا
المذي لا يمكن أن يكون في مجرى المني ولا كذلك المني يختلط
به فلابد من أن يكون في مجرى آخر ويجب أن يكون ذلك المجرى
فوق مجرى المني حتى يكون نفوذ قوته إلى مجرى المني أكثر فإن
تكثر الرطوبة جملة تسيل فوقه أزيد من تليينها لما يسيل تحته
وكيفية خروج هذا المذي وتحركه أن يكون شهوة الجماع ابتدأت

حرك

حركتها جرم القضيب لأجل التهيئة للجماع ويلزم ذلك انضغاط عن عدة
موضعه في ابتداء مجرى المذي ويلزم انضغاطها سيلان الرطوبة منها
وأما مجرى البول فيجب أن يكون فوق هذين المجريين لتكون له
في تليينها والبول لا يخلو من حدة فلذلك طول زمان
مروره بالمجرى مما يلزمه تألم ذلك المجرى والسحاجة فلذلك لابد
من رطوبة أخرى عندما إذا أراد البول لتلين مجراه ولابد أيضاً
من رياح تفرغه لتعين في انفتاح ذلك المجرى لئلا يتعسر خروج
البول وهذه الرطوبة هي الودي ولا يحتاج إلى مجرى آخر
بل نفوذها في مجرى البول أولى لأن تليينها له حينئذ يكون
أكثر مع أن مخالطة البول لا ضرر فيه كما يضر اختلاط المني
بغيره فلذلك كان سيلان الودي في مجرى وذلك بأن
جعل مع ابتدائه عند إذا تحرك البول للخروج ضغط تلك الأوعية
فسالت منها تلك الرطوبة ولقائل أن يقول لو كان الأجود
في البول أن يكون خروجه بسرعة لكان يجب أن يكون مجراه
مستقيماً فإن قطع المسافة المستقيمة أسرع لا محالة من قطع
المعوجة والمجرى البول في الرجال ثلاثة تعاريج وفي النساء تعريج
واحد وجوابه أن هذه التعاريج بسبب لا إطالة زمان
خروج البول فإن ضرر ذلك ظاهر بل التعاريج الغرض منها تمكين القضيب
من الانتشار فإن مجرى البول كما بيناه لابد من أن يكون
إلى صلابة والأجسام الصلبة يستسهل تمددها عند انتشار
القضيب فإنه حينئذ لابد من أن يزداد طوله فلو لم تكن هذه
التعاريج لما أمكن انتشار القضيب لأن المجرى إذا استقام كان
ما بين طرفيه وإنما كانت هذه التعاريج في الرجال كثيرة

فيتمكن القضيب من الطول الكثير الذي لا بد منه في الانتشار وأما التموج
الذي في النسا فليمكن الفرج من البروز عند الجماع ولما كان هذا البروز
يسير الحجم كفى من تموج واحد في المجاري الثلاثة فحدث عند رأس
القضيب لا بها لو نفذت نافذة إلى طرفه لقوله بلا ثلاثة المجاري ظاهرة



وكان ذلك يعرضه لكثرة الضرر بفقود ما عسى أن ينفذ فيها فلذلك
أصبح اجتماع تلك المجاري جميعها عند رأس القضيب فلا بد ذلك
فيه هناك سوى منفذ واحد والقضيب في جميع الماشية
يتزيد عند الانتشار وينقص عند الاسترخاء إلا في الإنسان فإنه
يطول ويغلظ عند الانتشار وينقص ويدق عند الاسترخاء وسبب
ذلك أن جميع الماشية فإن المسافة فيما بين صلبها وظاهر بطنها
أكثر كثيرا مما بين جانبيها فيحدث القضيب ما بين الصلب ومقابله
منسا فكثيرة تتسع له عند الاسترخاء فلذلك يغيب في تلك المسافة
لأن ذلك أوفق له وأما في الإنسان فإن المسافة بين صلبه ومقدم
بدنه أقل كثيرا مما بين جانبيه فيعظم مسافة ما بين خلفه
وقدامه عن اختفاء القضيب فيها وانتشار القضيب هو لأجل
ما ينفذ في عروقه وأعصابه وأربطته من الروح الشهواني والرياح
التي تكون في العروق وأرواح كثيرة حيوانية ولأجل نفوذ هذه
الروح التي ينفذ فيه دم كثير شرياني فإن هذه الروح لا تخلو
من مصاحبة الدم الشرياني لها ولأجل هذا الدم يعرض القضيب
عند انتشاره أن يحمر وأن يسخن ولأجل كثرة هذا الدم وكثرة
هذه الأرواح يعرض له حينئذ أن يسخن كثيرا والعاط الكتاب
عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله تشريح الرحم
يقول إن الله إلى آخر التشريح قد علمت أن يكون الإنسان

ونحوها

ونحوها مما يتولد إنما يمكن بأن يكون تكونه في عضو موضوع في
داخل البدن وفي أسفله ليكون في جهة توجه الفضول التي يحتاج
لاستمداده بكثير نفوذها إليه وذلك ليقوم بغذائه وتنميه المادة
التي منها التكون وإنما يمكن ذلك بأن يكون ذلك العضو من
شأنه قبول اندفاع دم الطمث إليه ودم الطمث هو فضلة رطوبات
الأم وهذه الفضلة لا يختص اندفاعها من عضو وأعضاء بل هي
مندفعة من جميع الأعضاء فإنما يمكن أن يكون اندفاعها إلى
عضو ما إذا كان ذلك العضو تأتيه عروق يتحرك فيها تلك
الفضلة من جميع الأعضاء إليه فلا بد من أن تكون العروق الآتية
إلى هذا العضو آتية إليه من جميع الأعضاء فلذلك لا بد من أن
يكون كثيرا جدا ولأن الجنين إنما يمكن تكونه بأن يتصرف
منه قوى كثيرة وإنما يمكن ذلك بأن يأتيه أرواح كثيرة والأرواح
إنما تأتي الأعضاء في الشرايين فلذلك هذا العضو لا بد من أن
تأتيه شرايين كثيرة وتأتيها أن هذا العضو لا بد من أن
يكون جرمه قويا ليقوى على حفظ الجنين ويوقيه على جميع
النوازل كذلك ولئلا ينخرق بقوة تمدد الجنين له إذا عظم ولا بد
من أن يكون هذا العضو مع قوة جرمه ليس بكثير الثخانة
جدا وإلا كان يزاحم بقية الأحشاء والعضو الذي هو مع قوته قليل
الثخانة هو الغشائي فلا بد من أن يكون جوهر هذا العضو
غشائيا ولا بد من أن يكون من غشاء واحد لأن هذا العضو يحتاج
أن يكون ظاهره صلبا ليقوى على ملاقاة الأعضاء المجاورة
له ودفعها أمامه ليتسع له المكان عند عظم الجنين وأما ظاهره
فيجب أن يكون شديد [illegible] للتليين لأنه يلاقي الجنين والجرم الواحد

لايمكن ان يكون احد سطحيه من الاذا كان ثخينه كثيرا وذلك
غير ممكن في الرحم و الا كان يلزم ان يكون جرمه عظيما جدا
فلذلك الرحم لابد من ان يكون جرمه من غشاين احدهما في
داخل الاخر ولابد من ان يكون هذا الداخل كثير العروق
جدا لانه هو الذي يلي الجنين و الغشا الظاهر انما هو ليقوي جملة
العضو فلذلك يحتاج ان يكون الغشا الباطن كثير العروق جدا
ليفي بايصال الغذا او النسيم و الروح الى الجنين و ثالثها ان هذا
العضو لابد من ان يختلف حاله في توجه دم الطمث اليه وذلك
لان سيلان دم الطمث الى هذا العضو لو كان مستمرا وقليلا
لبعد ان يحمل دايما او كان ما يتفق من الحمل يكون فيه الجنين
فاسد المزاج لاجل اختلاط ما يسيل من دم الطمث
بالمني الداخل بل يحتاج الى تجويف هذا العضو بالانزال ولو كان
سيلان هذا الدم دايما في اوقات بعينها مدة طويلة لكان
الجنين الى ان ياتيه دم الطمث يجف لعدم الغذا فلذلك لابد
من ان يكون سيلان هذا الدم الى هذا العضو في حال الحمل
مستمرا و قليلا قليلا على القدر الذي يحتاج اليه الجنين او قريب
من ذلك القدر و اما في حال عدم الحمل فيكون سيلان
هذا الدم بعد مدة ساعة و يكون السايل حينيذ بقدر كثير
ليقوم بقا البدن مع طول مدة الطهر التي تجود معها الحمل
و رابعها ان هذا العضو لابد من ان يكون موضوعا بين اعضا
لينة حتى اذا عظم الجنين زاحم تلك الاعضا لم تنضر لصلابتها
و لذلك وضع هذا العضو بين المثانة و الامعا اذ ليس في الاعضا
السفلية من الاجسام ما هو لين يحتمل تمديد الجنين اذا عظم

سوى هذين العضوين و خامسها ان هذا العضو لابد من ان يكون
له منفذ متسع تجويفه للجنين اذا عظم وانما يمكن ذلك اذا كان منفذه عظيما
وكذلك لابد من ان يكون له منفذ الى خارج ليخرج منه دم الطمث
وليدخل فيه المني الى داخله ولابد من ان يكون هذا المنفذ ليس
بقصير جدا فيكون هذا العضو يقرب الهوا الخارجي و لا بطويل
جدا و الا يسهل نفوذ المني فيه الى داخل العضو الا في مدة لها طول
فيفسد مزاجه ويخرج بذلك عن الصلوح للتوليد وهذا المنفذ
هو عنقه و انما يمكن دخول المني فيه الى داخل الرحم بايلاج القضيب
فيه فلذلك لابد من ان يكون هذا المنفذ من السعة بحيث يتسع
لدخول القضيب فيه و لابد من ان يكون مع ذلك شديد القبول
للتمدد و الاتساع ليمكن خروج الطفل عند الولادة فلذلك لايمكن
ان يكون جرمه شديد الصلابة كالعظم ونحوه و لايمكن ايضا ان
يكون شديد اللين كاللحم و الا كان يتخرق عند شدة تمدده لينتسع
لخروج الطفل ولابد من ان يكون مع ذلك اخذا من الرحم الى
وهي في اصل الخلقة مشاكلة لالة التوليد التي للذكران وهي
الذكر وما معه ان الفاضل ابقراط يطلق لفظ الرحم تارة على العضو
الذي يمكث الجنين فيه و هو الذي ذكرنا له قبل و هذا العضو
هو الة التوليد في الاناث وتارة على عنق هذا العضو
و هو المجرى الذي يجري منه الحيض و يدخل فيه القضيب وهذا
هو الذي يشاكل الذكر من الذكران و يشبه ذكرا معلوما ٥
فوقه وكان الصفن صفنا فالرحم يريد بالرحم ها هنا
هو العضو الذي يكون فيه الجنين ومشابهته الصفن هو في انه
كيس يحوي على شي في داخله لكن الذي في داخل الصفن البيضتان

[illegible]

في الرجال خارجين عن البدن محصورين في الكيس الذي هو الصفن
واما في النساء فانهما مدفونتان في التجويف كل واحد في جانب لان
الحال لو لم يكن كذلك تعذر الاحبال وذلك لان الاحبال انما يتم بان
يكون انزال الرجل مع انزال المراة اذ يقرب زمانه جدا ولولا ان
بيضتي الرجال مخالفة لبيضتي النساء بما ذكرناه لتعذر اتفاق الانزالين
في وقت واحد وذلك لان مني الرجال حار المزاج جدا فيسيل بادنى
شهوة ويخرج سريعا ومني المراة بخلاف ذلك لانه كثير المائية وقليل
الحرارة جدا فلو كان لا بعد بيضتي الرجال وبروزهما لما كان انزاله يتاخر
الى حين انزال المراة ولولا بيضتي النساء وسخونتهما بحرارة باطن البدن لما كان
انزالهن متقدما حتى توافي انزال الرجال قوله ثم يبتدئ
هابطا منعرجا مستورا بما ذا التعاريج ثم بها ينضج المني السبب في تعريج
اوعية المني في الرجال وذلك تعذر تصعدها الى الاتصال بالمجرى
الذي في اسفل الذكر هو ان تكون هذه الاوعية قابلة للتمدد والزيادة
في الطول وذلك بان يقرب من الاستقامة والعرض بذلك ان يسهل
انتشار القضيب ولا يمانعه عن ذلك تلك الاوعية لو كانت
منثنية واما هذا التعريج لاجل اتمام نضج المني فلذلك انما لا ينضج
فان نضج المني يتم في الانثيين وبقاؤه في هذا التعريج ليس مما يطول حتى
يستفيد بذلك زيادة نضج بل يندفع منه بسرعة لئلا يفسد
مزاجه بطول زمان نفوذه وهذا انما قلناه في تعريج مجرى البول
قوله من الجانبين يبتدئ اوعية المني تصعد من الصفن
كل واحد منهما في جانب فيكون هذه الاوعية كذلك
واذا نفذت الى اصل القضيب يصلا مجرى المني عند اصل القضيب
وذلك المجرى واحد فلذلك يتصلان بهذا المجرى من جانبيه قوله

واما

واما في النساء فيميل في البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين يردان اوعية المني
في النساء يميل من البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين ومثال هذا ان مني النساء
ينصب في عنق الرحم بعد ان يصير سيفا مليل احدهما من جهة اليمين والاخر
من جهة اليسار وذلك لان هذين الوعائين يتصلان بالبيضتين احدهما
بالبيضة اليمنى وهو الذي من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر
ويتصل بالبيضة اليسرى وكل واحد من هذين يأخذ ويتعامع ميل
الى الخاصرة التي في جهته ثم يعرج راجعا الى الوسط فيفضي الى عنق الرحم
فيكون كل واحد من هذين الوعائين معوجا كالقرن لانه يكون كقطعة
صغيرة من طرفه عطفة وانما جعل كذلك ولم ينفذ كل منهما على الاستقامة
فلان النساء يعرض لهن عند الجماع ان يمتد عنق الرحم ويصير جانباه من جهتين
ولو كان هذان الوعاءان مستقيمين لما امكن ذلك وانما كان انعواجهما
الى جهة الخاصرتين لا الى قدام وخلف ولا الى جهة الوسط لان هذه
الجهات جميعها ليس فيها ما يتسع لهذا الانعواج عند الجماع اذا
تمدد عنق الرحم والفرج لزم ذلك تمدد كل واحد منهما بجذبه الى
جانبه ويلزم ذلك السائغة بجود قبوله للمني ونفوذه فيه الى
داخل الرحم قوله وطولها المعتدل في النساء ما بين
ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا يريد بذلك طول العنق
لا طول الرحم وكذلك قال وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع
وتركه والذي هو كذلك هو عنق الرحم لا الرحم نفسه قوله
ويزيدها السمن صلابة ويقصر فانه يريد بذلك ان السمن يزاحم
لحم العنق فيضيق ويكثر ممانعته حينئذ للقضيب عن الدخول
فيظن لذلك انه صلب وفي الحقيقة فانه لان زيادة السمن توجب
زيادة الرطوبة واللين قوله وهو اقرب الى فم الرحم

مما يلي اعالية يريد بفم الرحم ههنا فم عنقه لان طرف مجرى البول في الفرج
فيه حدا ومع قربه من هذا العنق فهو فوقه لان المثانة فوق الرحم
فلا بد من ان يكون مجراها فوق مجرى الرحم اي عنقه قوله
وقبل امتصاص الحارية يكون في فم الرحم اغشية ان المقصود بهذه
الاغشية ليس ان تسد فم العنق كما من الصغر كما يظنون بل الغرض بها
ان تكون اغشية في النسا كما في فم الرجال اعني في كيس واحد وانما
يمكن ذلك بان يكون ذلك الكيس مارا على رقبة الرحم ولذلك يسن
وينبغي ان يكون ذلك الغشاء فيتقاحد الشهر احراقه بالجماع ليمكن
الايلاد في العروق التي في هذا الغشاء هي العروق التي في صعن الرجال
والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله
تولد الجنين اذا استملت الرحم على المني بالاجزاء **الشرح** كل جسم طبيعي
فان تحققه انما يكون بحصول صورته النوعية لمادته وذلك انما
يكون اذا حصل لتلك المادة استعداد لقبول تلك الصورة
وانما يكون ذلك اذا حصل لتلك المادة الكيفية التي بها يكون ذلك
الاستعداد وذلك كل جسم ذي نفس نفسه انما تفاض عليه اذا حصل
له ذلك الاستعداد اعني الاستعداد لقبول تلك النفس وانما يحصل
ذلك لتلك المادة بان يكون بكيفية معدة لتلك النفس ولذلك لان
المادة بذاتها قابلة لجميع الصور وجميع النفوس واجتماع صور كثيرة
محال فلا بد في قبول بعض تلك دون بعض اي في قبول الحصول
المادة صورة معينة دون غيرها من امر يقتضي ذلك فلذلك
المادة اذا سخنت بافراط تعذر عليها حينئذ ان يتصور بصورة المادة
كانت صورة النارية اولى فلذلك يقال ان هذه المادة مستعدة
للصورة النارية وانها غير مستعدة للصورة المائية وكذلك

المادة اذا بردت جدا استعدت للصورة المائية ولم تستعد للصورة النارية
وكذلك اذا كانت المادة خارجة جدا عن الاعتدال الحقيقي لم تكن مستعدة
لتعلق النفس الانسانية بها وكانت مستعدة للتعلق بنفس اخرى
او غير مستعدة للتعلق بنفس البتة فلذلك انما يحصل صورة
معينة او التعلق بنفس معينة انما يكون لكيفية تقتضي للمادة ذلك
فلذلك مهما حصلت تلك الكيفية لمادة ما اعدها لحصول الصورة
المناسبة لها وللتعلق بالنفس المناسبة لها والله تعالى لكرمه
لا يمنع مستحقا مستحقه فلذلك يعطي كل مادة ما تستعد له من
الصور والنفوس فلذلك اذا اجتمع المنيان واختلطا وحصل من اختلاطهما
مزاج انساني استعد ذلك الممتزج من المنيين لقبول صورة الانسان
وللتعلق بنفس انسانية وحصل له من ذلك من الله تعالى وسبب
هذا الامتزاج ان الرحم بطبعه يشتاق الى الاستمناء في المني الرجل
حتى انه عند الجماع تعرض له ارتعاد ويتحرك الى البروز للتوصل الى
مني الرجل لولا الاربطة المانعة له من البروز واذا كان كذلك
فهو لا محالة يشتد جذبه لما حصل في داخله من مني الرجل واذا
لاقى هذا المني جرم الرحم الذي لا محالة له كثيرا جدا بما فيه
من السخونة والالتذاذ المعتدلين وصار ذلك معتبرا لسخونة صب على
بدن مقرور ومع هذا الالتذاذ الشديد لا بد من ان يحدث له
تألم بما يحدثه ذلك المني بحذبه من اللذع وتفرق اتصال جرم
الرحم فيختلط تلك اللذة الشديدة بهذا الالم فيشتاق كذلك
الرحم الى ما يزيل ذلك السبب المولم ومني المراة رطب قليل الحرارة
فلذلك يحتاج جرم الرحم الى جذبه لدفع ذلك الالم فيجذب المنيا
الى سطح الرحم ويلزم ذلك شدة اختلاطهما وجمع الاجسام

التي في هذا العالم المختلفة الطبائع المختلطة يحدث لها لا محالة بقاعل يودي
الى كيفية متوسطة بين تلك الطبائع المختلفة وتلك الكيفية تسمى
مزاجا فلذلك لا بد من حدوث هذا المزاج عند اختلاط المنيين
في الخروج عن الاعتدال فلذلك يستعد المركب حينئذ بينهما لحصول
صورة انسانية وللتعلق بنفس انسانية وانما تتعلق النفس بذلك اذا
صار بدنا فلذلك يحتاج تلك النفس الحادثة الى ان يكون ذلك
المجتمع من المنيين قد صار بان يصير بدنا انسانيا وانما يمكن ذلك بقوى
يحدث له فيفعل ذلك وهو في تلك الحال عن فاعل جميع القوى
التي للانسان فلذلك يفيض عليه من القوى ما يمكن قبوله لها او لا
وتلك هي القوة الحيوانية فان جميع افعال الانسان وقواه
موقوفة على الحياة والقوة الحيوانية انما تقوم بروح حيواني
فلذلك يحتاج هذا الممتزج ان يحدث فيه اولا روح حيواني
وحدوث هذا الروح اسهل لا محالة من حدوث الاعضاء
فلذلك يحدث له اولا هذا الروح وذلك بان يتحجر من ذلك
المني الداخل سخنة في الرحم ليخرج لطيفه وتلك الاجزاء هي لا محالة
من اجزائه الهوائية وقد كان يصحبهما وتلطفت بالحرارة فلذلك هذه
الاجزاء البخارية تخالط ما يكون في الرحم من الهوا الواصل
بعضه من عنق الرحم وبعضه من الشرايين النابتة في جرم
الرحم ويحدث من اختلاط ذلك جرم شديد الاستعداد للاستحالة
الى جوهر الروح فاذا نفذ من ارواح الام شي الى داخل الرحم من
افواه الشرايين النابتة فيه احالت ذلك الجرم روحا
وتلك الروح تتصور بالقوى الحيوانية فلذلك يحدث لهذا
المني اولا قوة حيوانية قائمة بروح حيواني وهذه القوة والروح

بحال ان يتصلا حينئذ فان ترك المنيين في فضا الرحم فلا بد من نفوذهما
حينئذ الى داخل ذلك المني وليس موضع منه اولى من آخر فيجب
ان يحلا في وسطه فلا بد من ان يكون يحدث لهما حينئذ مكان يحصر
فيه فلذلك يحدث لهما في المني تجويف يحصرانه وذلك التجويف
اذا تم خلقه هو البطن الايسر من القلب ثم اذا حصلت هذه الروح
في ذلك التجويف فلا بد من ان تسخن بحرارة المني المسخن في داخل
الرحم وهذا التسخين ان لم يعتدل بهوا بارد والا فسدت تلك الروح
واستحالت عن الحالة التي معها تصلح لقبول الآثار النفسانية
فلا بد من هوا بارد يرد الى تلك الروح وانما يمكن ذلك بنفوذ ذلك
الهوا اولا الى داخل الرحم اما من عنق الرحم او من الشرايين النابتة الى
الرحم واذا حصل ذلك الهوا في ذلك الرحم فلا بد من نفوذه الى
تلك الروح وانما يمكن ذلك بان ينفذ في جرم المني الى التجويف
الذي فيه تلك الروح واذا نفذ الى هناك وعدل تلك الروح
فلا بد من تسخنه بحرارة ذلك الموضع وحرارة ما فيه من الروح
فيحتاج تلك الروح الى هوا آخر بارد يعتدل به وانما يمكن ذلك
باخراج ما يسخن عندها من الهوا وبطلت فائدته في التعديل
ليخلو المكان للهوا الوارد ثانيا فلذلك يحتاج الى اخراج ذلك
الهوا ليدخل بدله ما يقوم بتعديل الروح وخروجه انما يكون
في منفذ متسع له فلذلك يخرج من الموضع الذي اخذه
عند دخوله الى داخل ذلك التجويف ويلزم من حصول هذه
القوة للمني ان يصير حيا وهو لا محالة شديد الرطوبة وفي
موضع شديد الحرارة فلا بد من ان يحدث لاجزائه تحلل
فلذلك يحتاج الى اخلاف عوض ذلك المتحلل والى الزيادة عليه

تتكثر المادة فيمكن ان تكون بدن الانسان منها فلذلك تقبض عليه حينئذ
النفس فتقوم بها بحدث الغذا وتستعمله في تغذيته فلذلك يحدث
الورم من الرحم فاذا وصل اليه وجد السبيل الى داخله انما هو من المنفذ
الذي اخذ منه الهوا سفوده فيه وكان الهوا الوارد بعد ذلك دافعا
لذلك الدم الى هناك فلذلك ينفذ ذلك الدم في ذلك المنفذ ليغتذي
لا بد من تصلبه شيئا مع اجزايه عند نفوذ ما ينفذ فيه والحراره
هناك يزيد انعقادا فيكون من ذلك السره فلذلك السره اول
عضو يتم تكونه بجوفه اول عضو يحدث في المني لكن صلابة جرم
القلب يمنع من سرعة تكونه فلذلك تمام تكون السره يسبق تمام تكون
القلب فيسبق حدوث السره لانها انما تعد احتياج الروح المجوفه
في تجويف القلب الى نفوذ الهوا اليه من المنفذ الذي يكون منه ثم بعد ان
يصير الجنين حيا متغذيا يحتاج ان يصير مع ذلك حساسا متحركا
بالاراده وانما يمكن ذلك بعد ان تعدل القوه الحيوانيه حتى يمكن
صدور تلك الافعال عنها وانما يمكن ذلك بعضو بارد رطب فان
هذه الروح حاره فلشده الرطوبه المبدديه فانما يعدل بعضو هو
كذلك و هذا العضو البارد الرطب هو الدماغ على ما بيناه في موضعه
فلذلك يحتاج الجنين الى ان يكون له الدماغ وابتدا تكونه وان كان
يتاخر فان تمامه يتقدم تمام القلب و ذلك لان الرطوبه اقبل الانفعال
و التخلق من غيرها فلذلك تمام تكون الدماغ يظهر في الجنين
قبل تمام تخلق القلب ثم الدم الواصل الى الجنين من بدن الام
يحتاج ان يستحيل الى مشابهه مزاج الجنين ومشابهة جوهر
اعضايه و العضو الذي يتم فيه تكون الدم الغاذي للبدن هو
الكبد فلذلك يحتاج الى تكون الكبد لاجل اصلاح ما يرد اليه



من بدن الام فان ذلك الوارد لحدته ويبوسته لا يصلح لغذا الجنين
ما لم يتعدل ويصلح مزاجه في الكبد فلذلك يكون الكبد وان
يسبق ايضا تمام تكونها لتمام تكون القلب لانها عضو رطب بخلاف
القلب وقبل هذه الاحوال جميعها لا بد من ان يكون الغشا الاول
الذي يسمى المشيمه وذلك لان وصول الروح والدم الى داخل
المني انما هو من العروق التي في هذا الغشا وكيفيه تكونه ان
المني عند اول وروده الى داخل الرحم لا بد ان يسخن بحراره باطن الرحم
وهذه الحراره لا بد من ان تبسط جرمه و يزداد حجمه والغشاء
الباطن من غشاي الرحم لا بد من استمساكه على ذلك المني ولذلك لا بد
للمني حينئذ من ان يلاقي ذلك السطح وقوام المني لزج وكل جرم لزج
لاقاه سطح خشن فلا بد من انتقاشه بظاهر ذلك الجسم بحراره ذلك
السطح ويلزم ذلك ان يحدث في ظاهر المني جرم غشاي وفي
الغشا الباطن من غشاي الرحم عروق كثيره ساكنه وضاربه
وافواه تلك العروق تفضي الى داخل الرحم لان من هذه العروق
ينفذ دم الطمث ويرتفع ما يرتفع من فضل الماده الى الثدي عند
الجنين الى الثديين فيحدث منه اللبن وكذلك الارواح والنسيم
الوارد الى الرحم انما يرد اليه من هذه الافواه الى الشرايين
وهذه الافواه لانها اطراف العروق تكون لا محاله صلبه
خشنه فكذا اذا ما بين المني باطن الغشا الثاني من غشاي
الرحم وهو الداخل فلا بد من ان يلتصق بتلك الافواه ما يلاقي
فيها من جرم المني فيتعلق لا محاله بها فاذا انعقد ما في المني
من الحراره المحلله بجرمه الباسطه له عاد المني الى حجمه وبقيت
الاجزا الملتصقه بتلك الافواه ملازمة لها فامتد من تلك

الاجزا خيوط متصله من تلك الافواه الى الغشا الحادث على سطح المني وبعض
هذه الخيوط يتصل بافواه الاورده وبعضها يتصل بافواه الشرايين
فاذا نزل الدم من الاورده ونزلت الروح من الشرايين نفذ كل
واحد منهما في الخيوط المتصله بافواه عروقه ولذلك ينفذ الدم
في الخيوط المتصله بافواه اوردة الرحم وينفذ الروح في الخيوط
المتصله بشرايين الرحم ولذلك تصير تلك الخيوط مجوفه كما [illegible]
وصلات الاورده للدم وشرايينها وتتحد الى [illegible] فيصير
عرقا واحدا ينفذ في السرة الى كبد الجنين لاجل تغذيته ويتحد
التي فيها الروح فيصير عرقا واحدا ينفذ في السرة الى تجويف قلب
الجنين لاجل افادة الروح وتعديلها بالنسيم ثم بعد ذلك يعرض
للمني ان يسخن كرة اخرى ويربو ويتخلخل حتى يلاقي الغشا الداخل
ويلزم ذلك ان يعرض لتلك الخيوط التي صارت عروقا وانعطفت
على الغشا الداخل على سطح المني لاجل لزوجة المني يلتصق تلك العروق
المنعطفة بذلك الغشا فاذا تحللت الحرارة من ذلك المني كرة
اخرى وضمر وصغر حجمه عاد كرة اخرى نازلا عن ملاقاة الغشا
الداخل من غشاي الرحم ويلزم ذلك نفوذ ما بقي من تلك العروق
منعطفه فاذا عاد المني بعد ذلك الى التسخن والتخلخل وارتفع الى
ملاقاة الغشا الداخل عرض لتلك العروق الممتده انعطافات
كرة اخرى ولصقت بالغشا الحادث على سطح المني كما عرض اولا
ثم اذا عاد المني لم تجمعه كرة اخرى امتد ما بقي منها غير منعطف
ولا يزال الامر كذلك حتى يكثر تلك العروق المتلففة جدا [illegible]
اذا تسخن المني وتخلخل حتى لاقا جرم الغشا الداخل من غشاي
الرحم ويحدث منه اخرى سويه فلاقت ذلك الغشا حدث

من تلك الاجزا غشا اخر فوق تلك العروق يحفظ اوضاعها فلذلك
يبقى تلك العروق الكثيرة كلها بين هذين الغشايين وجملة ذلك
يقال له المشيمة ومن هذه المشيمة يكون غذا الجنين ووصول الروح
والنسيم الى بدنه ثم بعد ذلك يحدث للجنين غشايان اخران احدهما
في الشهر الثاني وثانيهما في الشهر الثالث وسنتكلم فيهما مما بعد ::
قوله [illegible] وتزبد المني وهو من فعل القوة المصورة والحقيقة
من حال تلك الزبدية تحرك من القوة المصورة لا في المني من الروح
النفساني والطبيعي والحيواني الى معدل كل واحد منها اما
حدوث الزبدية في المني عند حصوله في الرحم فذلك لاجل تسخنه بحرارة
باطن البدن وانما كون ذلك من فعل القوة المصورة فليس يصح
فان فعل القوة المصورة انما هو افادة الصورة واحداث الزبدية
ينافي ذلك وعندهم ان هذه القوة يستعمل بها المني من الانثيين
وانها من قوى نفس الاب على راي ومن قوى نفسي الابوين
على راي جالينوس وان الانثيين وان الانثيين عضو رئيس
لاجل اعطاها هذه القوة والقوة المولدة ونحن قد بينا فيما سلف
بطلان هذا الكلام وان المني ليس فيه شي من القوى وانما
هو مادة يتكون منها الغذا وما يحدث فيه العادية والمصورة
ونحو ذلك فانما هو من قوى النفس الحادثة وهي المتعلقة
بذلك المني ليتكون منه الشخص الحادث وليس في المني عندنا
روح نفساني وطبيعي وحيواني بل هو رطوبات اجتمعت
وحدثت لها بالحرارة المنضجة غليانا وجب لها زبدية وتلك
الزبدية [illegible] ويغلظ قوامه غلظا غير خفيف واذا ازداد زالت
معه الزبدية ورق قوامه وليس للقوى الطبيعية عندنا روح

ولا هي ايضا مستفاده من الكبد ولا الكبد عندنا عضو رئيس وكل ذلك
بيناه فيما سلف وليس يوجد عندنا في المني شي مثل من روح الا الشي الذي
يصير فيه الروح الحيواني الذي يحدث من المني في الرحم ويصير ذلك الشي
تجويفا للقلب كما قلناه واما يغتذي الجنين بهذا الغشا رقيقا وكانت
الحاجة الى قليل من الغذا واما اذا صلب فيكون الاغتذا بما يتولد
في مسامه من المنافذ الغشا الذي يتولد الجنين اولا هو الغشا المسمى
واعتدا الجنين من ذلك الغشا ما دام جنينا لان هذا الغشا يحتوي
على عروق كثيره بعضها يتصل بالاورده النافذه الى الرحم فيكون في هذه
العروق الدم وفي ذلك الدم يغتذي الجنين بان ينفذ في عرق مكون
من ذلك العروق نافذا الى كبد الجنين من سرته وبعض تلك العروق
تتصل بالشرايين النافذه وفي تلك العروق ارواح ونسيم نافذ
اليها من تلك الشرايين وهذه العروق يحويها عرق واحد ينفذ
بالروح والنسيم الى قلب الجنين من سرته. واما ان الجنين يغتذي
من مسامه فذلك مما لا يصح البته قوله وان كان يحكى عن
بقراط انه قال عضو يتكون هو الدماغ والعينان هذا الكلام
ان صح عن بقراط فان المراد به ان الدماغ اول عضو من الاعضا الرئيسه
تتم تكونه اقول ان الصواب ان يكون اول عضو يتخلق
هو الكبد لا شك ان اول قوه تحدث من المني بعد القوه الحيوانيه
هي قوه الغذا وهذا لا يلزمه ان يكون الكبد يتكون اولا ولانها تكون
اولا قبل ما سوى القلب من الاعضا وذلك لان القوى الطبيعيه
جميعها عندنا تحدث الاعضا من رواتها لا ان اعطا الكبد لها وقد حققنا
هذا قبل والدم الذي يغتذي به الجنين ليس يلزم ان يكون متولدا
في بدنه فضلا عن ان يكون من الكبد بل ذلك الدم ياتي اليه من بدن

الام فلذلك

لام فلذلك وجوب تقدم الكبد في التكون ليس بلازم ولا ايضا على
ما القلب فان الشريان يتكون قبلها وكذلك الدماغ لان حاجه الجنين الى الكبد
لاجل اصلاح الدم الاتي اليه من الام وان كانت منفذه على الحاجه به
الدماغ لكن تكون الدماغ اسرع لاجل زياده رطوبه ماده ها هنا بحثه
لا بد من تحقيق الكلام فيه وهو انه لقايل ان يقول ان المني
اذا اجتمع في الرحم يشاهد في داخله نقطه حمرا يستدل ظهورها كما يحرك
ذلك الموضع وذلك الشي الاحمر لا بد وان يكون دما ويلزم من هذا
احد امرين اما ان يكون يكون الدم في القلب وانتم لا تقولون بذلك
واما ان يكون يكون في الكبد او لا لان يكون الدم اذا لم يكن في القلب
فلا بد من ان يكون في الكبد وتكونه في الكبد متاخر لا محاله عن تكون
الكبد وعند مشاهده هذه النقطه الحمرا في وسط المني لا يكون الكبد
قد تكون فيلزم ذلك ان يكون تكون الكبد قبل تكون القلب بكثير ويلزم
ذلك ان يكون تكونها قبل تكون الاعضا الاخر جميعها الجواب
عن هذا ان تلك النقطه مسلم انها من الدم ولكن ذلك الدم لا يلزم
ان يكون متكونا لا في القلب ولا في عضو اخر اعني من اعضا الجنين
وذلك لان اصل المني كما علمت هو المتصعد بالحراره الى الدماغ وهذا
المتصعد لا يلزم ان يكون جميعه من الرطوبات الثانيه لان الحراره
تصعد كل رطوبه تجدها ولذلك لا بد من ان يكون مخالطا لكثير
من المائيه التي تتصعد بتلك الحراره ولا بد ايضا من ان يكون مخالطا
لشي من الدم وهو الذي يتصعد لتيبس تلك الحراره المصعده للرطوبه
الثانيه ايضا لكن هذا الدم يكون يسيرا جدا لان الدم محصور في
العروق وهو كثيف الاجرام فلا يمكن ما فيها من الدم المتصعد بالحراره
فلذلك انما يتصعد منه شي يسير جدا وذلك اليسير ما دام منبثا

في جرم المني يكون مختلطا به فلا يتميز للحس فاذا استقر المني في الرحم ثم
شابه حينئذ ان يجمع كل جزو منه مع جنسه فلذلك يجمع الاجزا المتحجرة
من غذا العظم بعضها الى البعض وكذلك الاجزا المتحجرة من غذا العصب
ونحو ذلك وكذلك الاجزا الدموية يجمع بعضها الى بعض فيصير
من الجملة فلا محسوس هذا لا بد وان يكون في مكان ما من المني وليس
موضع منه اولى من اخر فيجب ان يكون في وسطه لان [illegible] الموضع
يتميز عن غيره ولنسبته الى الاطراف جميعها على السوا او لكن يجب
ان يكون هذا الدم في وسط المني والروح التي تكون في الرحم اولا لا بد
من ان يكون لها مكان في المني وليس موضع اولى بها ايضا من اخر
ولذلك يجب ايضا ان يكون في وسط المني فلذلك الدم والروح يجب
ان يكونا في الاوسط المني وذلك بان يحدث فجة يكونان فيها وتلك
النفخة اذا لم تروه انت هي تجويف القلب كما بيناه ولذلك الدم
المجتمع في المني لا بد من ان يكون اولا في تجويف القلب ولا يلزم
ان يكون الدم يتكون في القلب ولا ان يكون تكون الكبد
معدا على تكون القلب واما ان تلك النقطة الحمرا تشتد ظهورها
كلما تحرك الموضع الذي هي في داخله فذلك لان حركة ذلك الموضع
هي حركته في الانبساط فانا قد بينا ان النفاخة التي يكون فيها الروح
وهي التي تصير تجويفا للقلب لا بد من ان تكون متحركة حركة انبساط
وانقباض اذا انبسطت تخلخل جرمها فكانت رويته تلك النقطة
اسهل واوضح قوله ـــــ والحال الاخرى ظهور النقط
الدموية ليست تظهر في الصفاق وامتدادها في الصفاق هذه
النقطة الدموية ليست تظهر في الصفاق بل في داخل المني وذلك
في الفجة التي تصير تجويفا للقلب كما قلناه والظاهر ان الغلط في هذا

وقع

وقع من الغلط في فهم كلام الفاضل ابقراط وذلك لانه قال كانه اذا
قشر الانسان قشر البيض لا على يرى شيئه الحجاب الرقيق على رطوبة
البيض كذلك كان على ذلك المني حجاب رقيق وكان داخله مدورا احمر
يتحرك فاذا تحرك ظهرت الحمرة التي فيه وهذا الكلام ذكر في كتاب
الاجنة في صفة مني سقط من امرأة بعد ستة ايام ومن الصفات
التي ليست لذلك المني انه كان عليه غشا رقيق وكان يظهر في
داخله اي في داخل المني شي احمر مدور يتحرك اي يتحرك انبساطا وانقباضا
واذا تحرك ظهرت الحمرة التي فيه وظهور هذه الحمرة فاكثر ما كان
ليس في مطلق الحركة بل في حركة الانبساط وذلك لان ذلك الموضع
اذا انبسط تخلخل فكانت رويته ما فيه من الحمرة اشد فهذا هو
ان معنى هذا الكلام لان تلك الحمرة كانت في الحجاب اي في الغشا
المجلل للمني والظاهر ان الذي اوجب فهم ما في الكتاب من كلام
الفاضل ابقراط انه ظن ان الضمير في قوله وكان داخله مدورا
احمر يعود الى الحجاب الرقيق وهذا لا يصح فان الذي في داخل الحجاب
هو جملة المني ولو كان المني ليس باحمر قوله ـــــ فهو في الاناث
ايضا تكون الانثى ابطا من تكون الذكر وكذلك تكون اجزائها
ابطا من تكون اجزا الذكر واما النمو فهو في الاناث
اسرع ولذلك يتأخر كمال الرجال وبلوغهم عن كمال النساء
وبلوغهن وذلك لان العهد في سرعة التكون هو قوة العاقدة
وهو الحرارة وهي في الذكور اقوى فلذلك تكونهم اسرع وانما كان
كذلك لان نقصان رطوبة المني الذكر يعين على سرعة الانعقاد
فان عقد الحرارة هو بتجفيف الرطوبة لتستحيل ارضية وذلك
يعين على نقصان الرطوبة واما النمو فان سرعته انما هي لزيادة

قبول المادة للتمدد والانبساط وذلك انما يكون بالرطوبة وفي
الغشا الجواري اكثر منها في الصغار لا ...الة وليست حرارة الجواري
بقصر عن احالة الغذا بقدر ما يكفي النمو ...ولذلك هن اسرع
نموا من الصبيان قوله ... وهو الحادي عشر نبقد
مادة دموية في الجميع فيصير عليه حصول هذه الدموية ليس لان
المني يستحيل دما فان ذلك محال لا يمكن بل لان الذي ينفذ به
من الرحم ليس يعتري المني لون الاحمر على حالته الى ان يمتزج به
وان باله نامه فيبقى حمرته باقية وتصنع المني وينطر كالدم
قوله ... والاطراف عند الضلوع هيئة الجنين انه جالس
على عقبيه وعيناه على طهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين ركبتيه
فلذلك يكون بداه ورجلاه لاصقة لاضلاعه وبطنه وفي الله
المذكور ... قوله ... والجنين ... غشيه
ثلثة المشيمة وهذه المشيمة هي اول غشيها تحدث على المني وسبب
حدوثها ما ذكرناه من تحرك المني تارة الى ملاقاة جرم الرحم وذلك
اذا علا واشتد وتارة الى التعد عنه وذلك اذا انقبضت حرارته
وتكاثف جرمه وفائدة هذه المشيمة ايصال الدم والروح الى
البدن الجنين ليتغذى بالدم ويحيا بالروح وذلك بسبب ما في
هذه المشيمة من العروق الكثيرة المتصلة بافواه اوردة الرحم
وشرايينه وهي التي تعرف بالنقر وقد تسمى انف الرحم بسبب
انه يستنشق منها النسيم كما في الانف وفائدة تلك هذه العروق
في المشيمة ان تطول مسافة نفوذ ما ينفذ فيها وزمان نفاذه
في تلك العروق فيكثر استحالته الى مشابهة مزاج المني ثم ينفذ
من هذه العروق الدم والروح من سرة الجنين الى بدنه وينفذ
الدم

الدم بالنفوذ الى ... ومنها ... اعضائه لتغذيتها وكذلك الروح
ينفذ في النفوذ ... الجنين ثم الى بقية اعضائه لتبعث الى تلك
اعضائه التي قد يكون ... اجزاءه التي تصير له اعضا ومنها ما ...
اوردة ومنافذ الروح تصير شرايينا قوله ... والثاني
يسمى ... وهو اللفائفي وينصب اليه بول الجنين هذا الغشا يحدث
للجنين في الشهر الثاني وذلك لان الجنين يبول من سرته وملاقاة
البول لبشرته توذيها فلذلك احتيج ان يخلق له حينئذ هذا الغشا
ليحول بينها البول وهي بشرته وانما يتاخر هذا الى الشهر الثاني لان
بول الجنين انما يكثر حتى يخشى من اضراره لبشرة الجنين في هذه المدة
واما المادة التي يكون منها هذا الغشا فهي الفضلات التي
تفضل من غذائه الواصل اليه من المشيمة وذلك لان الجنين في
الشهر الاول والثاني والثالث يكون ما يحتمله من الغذا قليلا
لاجل صغره والواصل اليه من الرحم على القدر الذي يصل اليه بعد
ذلك فلا بد من ان يفضل منه في هذه المدة فضول كثيرة ولذلك
يكثر بالام الاعراض الردية التي من شانها ان تعرض للحبالى
كالشهوة الفاسدة والنفرة عن اللحوم ونحو البدن والتكرب
ونحو ذلك ومن هذه الفضول يتكون الغشايان الحادثان وهما
هذا الغشا والاخر الذي يحدث في الشهر الثالث قوله ...
والثالث يقال له انفس وهو معلص العروق ولما كانت الفضول
تكثر في الجنين في الشهور الاولى وجب ان يكون ما يندفع منها
حينئذ اكثر والمندفع في البول اكثر لا محالة لمن البول اكثر لا محالة
من المندفع في العروق فلذلك كانت الحاجة الى الغشا الموفي عن البول
قبل الحاجة الى الغشا الموفي عن العروق ولا شك ان عروق الجنين

اذا كان [illegible] عن ملاقاته المشيمة ان [illegible] ايضا فيحتاج لذلك الى جرم
يحول بينه وبين ذلك الخروق وهذا [illegible] الجنين ان يكون غشايا
ليكون مع [illegible] مفرط الرقة فلا [illegible] الجنين [illegible] عليه الحال وقوله
هذا الغشا ايضا هو من فضول الغذا كما قلنا في [illegible] الحاوي للبول
وليس يحتاج الجنين مع هذه الاغشية الثلثة الى غشا رابع وذلك
لان حاجته الى ذلك اما لاجل الغذا والروح والنسيم و[illegible] ذلك
فقد قام به هو ان الغشاان الاخران وجملة هذه الاغشية يفيد ايضا في
وقاية الجنين عن المصادمات والسقطات ونحو ذلك [illegible]
يولد حتى يحتاج لاجله الى غشا اخر وانما كان كذلك لان فضول
الغذا اليه انما هو بالطبع وانما يصل بذلك ما كان من الغذا اصلحا
صافيا خاليا عن الفضول الذي يحتاج الى اخراجها بالبراز هما
احدهما ان الغذا الواصل الى الجنين كما انه يخلو عن الفضول المحوجة
الى البراز كذلك هو ايضا يخلو عن المائية الزايدة المحوجة الى
اخراجها بالبول فان الحاجة الى البول كما يسمع اولا انما هو زيادة
المائية التي يحتاج اليها لتنفيذ الغذا في مجاري الكبد وتلك المائية
زايدة على القدر الكافي في الاغتذا فلذلك اذا انفصل الغذا من الكبد
استغنى عن تلك المائية الزايدة فاحتيج الى اخراجها بالبول وهذه المائية
ليست مما يحتاج اليه الجنين لان الغذا انما يصل الى كبده بعد رقته
وانطباخه في بدن الام وصيرورته دما وانما يحتاج حينئذ الى فعل
كبده فيه ليصلحه ويجعله شبيها بمزاج المني وذلك مما لا يحتاج فيه
الى مائية يحتاج الى اخراجها بالبول فلذلك يجب ان يكون الجنين
غير محتاج الى البول كما هو غير محتاج الى البراز وكما استغنى عن غشاء
لاجل البراز وجب ان يستغنى عن غشا لاجل البول وثانيهما ان حلقه

غشا

خاص [illegible] الجنين الذي جوهره كثير الرطوبة [illegible] المخالطة كثير من المائية فلذلك
يختلط [illegible] فهذا الدم كثير [illegible] الاسر
يفضل من تلك المائية بقدر كثير [illegible]
وجوهر الجنين وليس يسهل خروجه جملة [illegible] العروق وانما
يكون من المائية المصاحبة للدم في ظاهر البدن و[illegible] تلك
المائية الى ذلك الموضع كما ينفصل الدم وينفذ جوهر الجنين لان
نفوذهما الى هناك انما يتم بتسعة كثير من المجاري فهي في اول
الامر لا يحتمل ذلك فلذلك يحتاج هذه المائية الزايدة ان [illegible]
الجنين قبل وصولها الى ظاهر اعضائه وانما يمكن ذلك بان يندفع من منفذ
ها الى خارج وهذا المنفذ لا يمكن ان يكون من جهة المثانة والقضيب
لان قضيب الجنين ليس يمكن ان يكون له من الطول ما يصل الى
المائية الى مكان يعيد حتى يتعدى جميع بدنه فلذلك يحتاج [illegible]
هذه المائية الزايدة ان يندفع في منفذ اخر وللسرة الجنين منفذ
الى خارج سوى منفذ السرة فلذلك يجب ان يكون اندفاع اكثر
المائية الزايدة هو من السرة وتاتي تلك المائية تندفع من جهة العرق
واما الاشكال الثاني فانه يجوز ان يكون العرق انما يكثر
في بدن الجنين قبل استحكام المجاري التي تخرج منها فاذا استحكمت
تلك المجاري وكثر ما يخرج فيها من البول فلذلك العرق جدا حتى
لا يكون المتولد منه بعد ذلك له قدر يحتمي من ملاقاته للجنين
واذا كان كذلك ففي الشهر الثالث يكون العرق قد كثر
جدا وملا الفضا الذي بين الجنين والغشا الذي فيه البول
وحينئذ لا بد من ان يرسب منه اجزا احلطيه فلذا ما نعت
فان يعسد ان يكون الخارج بالعرق وحينئذ ما صورنا وتلك الاجزا

الخلطيه

الغشا لاجل ... البول ... ومن قوله ... ذلك الغشاء
من ... المسام فانه لا ... الى
خارج ... لانه لا يتمكن من النفوذ الى
خارجه ... انه يمكن من ذلك ما ان ينفذ في مسام ذلك الغشاء
فلنا ... جنين احدهما ان هذا ان امكن ايضا في نفوذه
غشاء البول ومخالطه العروق للبول منع ... عن ملاقاه لبشره الجنين
فلا يكون لذلك الغشا ... في ترطيبه لبشره الجنين والجواب
اما الاشكال الاول فان الجنين يحتاج ان يكون غذاه كثير المشابهه
الدم الذي ... تغذيته يحتاج ان يكون ما به كثيره خاصه في
اول الامر وذلك لان هذا الدم انما يعد عروق الام يحتاج اولا ان
ينفذ في الخيوط التي ذكرناها ... من تشبث بعض اجزا المني
بالمشيمه ... الى الغشا الاول الذي تحتها وهو
الغشا الداخل بين ... المشيمه وانما يكون نفوذه في هذه اذا كان قوامه
شديد الرقه جدا وكان مع ذلك قوي النفوذ وذلك لاجل دفع
الهوا له ... واذا نفذ في هذه واحدث فيها تجاويف فلا بد
من نفوذه بعد ذلك في داخل المني حتى يصل الى كبد الجنين ثم بعد ذلك
ينفذ في جوهر المني نفوذا في مواضع كثيره متفرقه ومن مواضع
كثيره متفرقه ونفوذه كذلك لا بد من ان يحدث ثقوبا وتلك الثقوب
يحدث منها الاورده ولذلك يحدث السراير للجنين من نفوذ الروح
والنسيم في اجزائه واحداثها الثقوب فيها فيصير السراير من
تلك الثقوب واذا الدم النافذ الى بدن الجنين يحتاج في تغذيته
الى ذلك فلا بد من ان يكون قوامه شديد الرقه وانما يكون الدم كذلك
لامرين اما مخالطه كثيره من الصفرا او ذلك بمنعه من التغذيه

الطبيعه انما ... الجنين ... هناك ... وتفرقه
الجواب ... الغشا ... يكون ... الغشاء
حوفيا ... العروق ... واما ما يحدث في بعد ذلك
ذلك من العروق ... فلذلك احدا لا خاف ... الملاقيه الزايده
... منها ما يكثر له العرق واذا كان ذلك العرق
... مما يودي بشره الجنين لان يحتاج ان داخله
... اولا ... ولا فلا يمنع منه ... فلذلك يكون هذا الغشاء
... الى ... بشره الجنين من حده العرق الكثير مع ان الغشا المتقدم
... وذلك لان نفوذ العرق في مسام الغشا لا يمكن ولا ينفذ فيها
البول وكانت ملاقاته للبشره اشد اضرارا من ملاقاه العرق لها
... وهو له فيها ليكون مجمع الرطوبات الراسخه رقه
هذا الغشا لا يكون مجمع هذه الرطوبه بل لان تعفن الرطوبه
... ولا يكون لها ... قوي يحتمي منه ... الغشا ...
لها فلذلك هذا الغشا ... الجنين واغشيه الغشاء
المسمى ذو طبقتين لتحللها العروق المتصله بها واما الغشاء
الاخر فهو كالمتوسط بين هذين لانه يحتاج الى الغلظ ليقوى
على ... البول بكثرته ... وبالخفه ...
فان هذه العروق انما تنبت من الكبد وتجيء الى السره هذا ... لاجل
المشهور وهو ان الاورده كلها تنبت من الكبد وهذا شيء قد
ابطلناه وبينا فساده فيما سلف بل هذه العروق جميعها يكون على
الوجه الذي قلناه وذلك بان ينبت اجزا من المني منفرد للرحم
ثم يمتد ... المشيمه كما ذكرناه ثم يحرقها الدم النافذ
فيها وينفذ ذلك الدم الى السره ثم الى الكبد ثم الى جميع اعضا البدن

وكذلك ويرد او كلها لك وتعين ذلك فيه ما نريد شرحه

والكلام على الامر والفعل الروح المسلك من اعلى المستور او النفس المنفذة الى المستعد لها

بسبب ان الشرع ثم الى القلب [illegible] عصابه

البلد [illegible] بما يراد فيه وتبصر ذلك [illegible] من شيء من ذلك

لنا [illegible] من الاعضاء وما في الفاظ الكتاب ظاهر [illegible] ولها

تعلق شديد بالتشريح ولذلك جردنا الكلام فيها هاهنا ونستعمل

شرح هذا الفصل على وجه ابسط من هذا ونستقصي شرح

الفاظه ونحقق الكلام في الاراء التي ذكرها وغير ذلك وذلك

اذا اخذنا في شرح الكتاب الثالث من كتب القانون

ونقول الان [illegible] لنا في هذا الفصل [illegible]

في التشريح اذ كنا نعتقد ما بحرارة او

[illegible] يسمون الله [illegible] الروح ونحو ذلك

كل [illegible] هو [illegible] المتصل [illegible] الامر

اليه في المشهورة اما في الحقيقة

فذلك انما هو باراده

من لا يعتريه سهو ولا عجز

امر وهو الله الخالق

تعالى جده عما يقول

الظالمون والجاحدون

علوا كبيرا

تم وكمل ولله الحمد والمنة في الخامس والعشرين

من شهر جمادى الاولى سنة اربعين وكان الفراغ [illegible]

[illegible] واله [illegible] وسلم

AR 81

A 81

۸۱

[illegible]

سته ضروری جسمانیه

آن ششم چیز است هوای محیط

دوم اکل و شرب

حرکت و سکون بدنی و حرکت و سکون نفسانی

ششم نوم و یقظه

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

[illegible]

چهارم [illegible]

۸

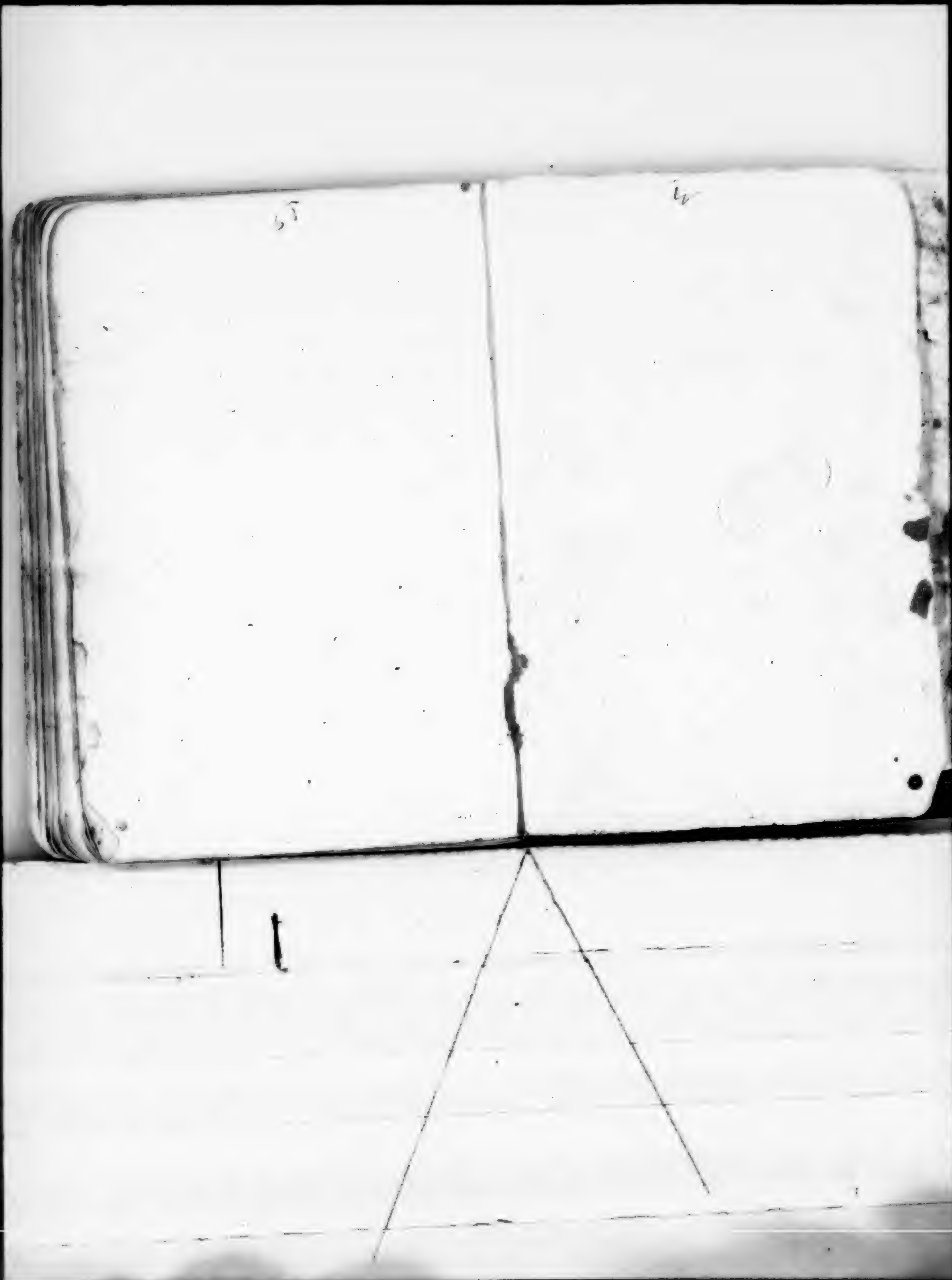
سبب عفونت نقصان مترادف اند [illegible]
عفونت بر چهار قسم است عفونت فاعلی و آن مثل نجار است در ریختن [illegible]
و عفونت [illegible] مثل چوب از برای سریر عفونت صوری [illegible]
[illegible] آنکه اعضا سریر بلند و عفونت غائیه [illegible]
سریر مرتب شود و آن جلوس بر آن است

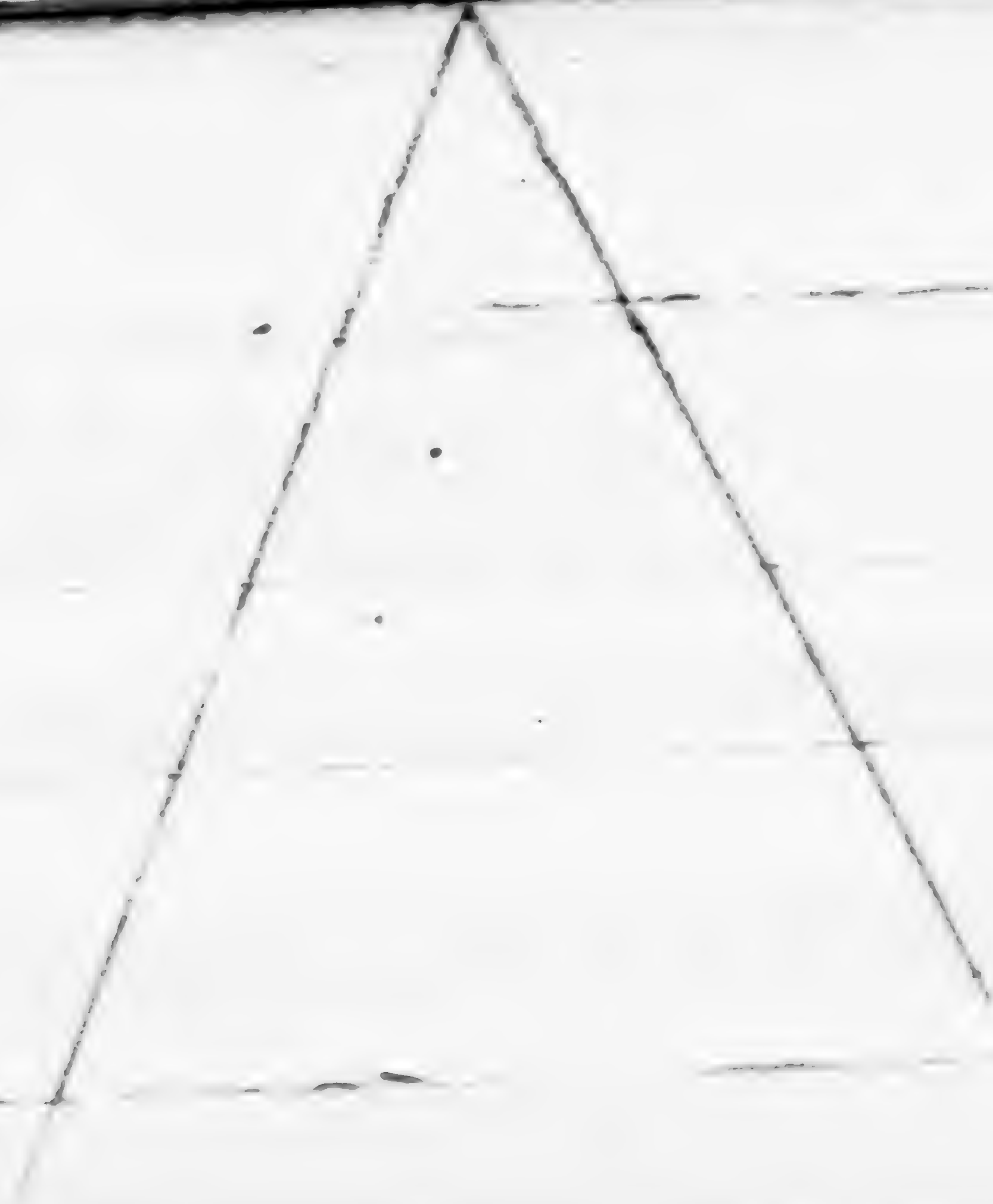
[illegible]

[illegible] العرب [illegible] او جبر [illegible]
العاده والحراقه واصلاح البدن
وفی الاصطلاح تعرف منه احوال بدن الانسان
من حیث الصحة والمرض والابد [illegible]
[illegible] معنی العرفی الاصطلاحی مناسبة [illegible]
مناسبة لان الطب [illegible] له العاده فی الاصلاح
والحراقه واصلاح [illegible] اصلح مرض المشتکی [illegible]
[illegible] ان بینهما مناسبة کلی [illegible]

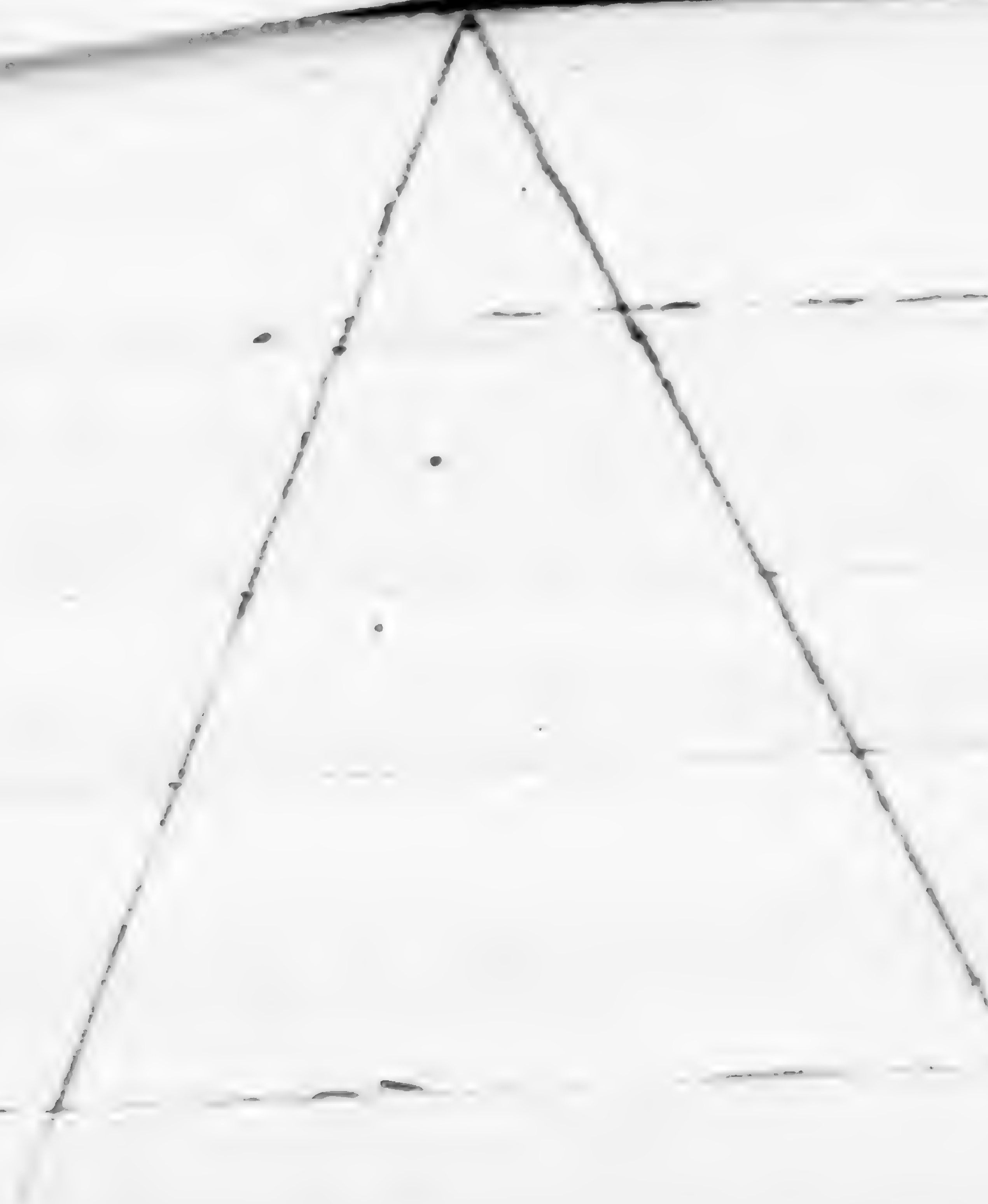
[illegible]
ده چیز از نفس [illegible] نگاه دار
[illegible] زبان [illegible] چشم
[illegible] طاهر است [illegible]
[illegible] فصول
[illegible] تو بدان [illegible]

[illegible] بدن شود
بعد الانفعال [illegible] واصلاح [illegible]
[illegible] واصلاح [illegible]
[illegible] بدن [illegible]
[illegible] باشد





9



الا يا ايها المغرور من غير خير فان الموت قد يأتي ولو صرت
... ملك مات سلطان ... ما ليس ...

هذا كتاب قانونچه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان
من جهة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد زائلة
وبعد فهذا مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضاره
من صناعة الطب انتخبته من كتب المتقدمين ورتبته
على عشر مقالات المقالة الاولى في الامور الطبيعية وهي
تشتمل على فصول الفصل الاول في الاركان والامزجة اما
الاركان فهي اجسام بسيطة وهي اجزاء اولية لبدن

الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة
الصور وهي اربعة النار وهو حارة يابسة والهواء وهو حار
رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة
واما الامزجة فنقول الاركان اذا تصغرت اجزاؤها وتماست
وفعلت بعضها في بعض بقواها المتضادة وكسرت كل واحدة
منها سورة كيفية الاخرى حتى اذا انتهى الفعل والانفعال
بينهما الى حد ما حدثت لذلك المركب كيفية متشابهة في جميع اجزائه
وهي المزاج وينقسم بحسب القسمة العقلية الى ما يكون معتدلا
بالحقيقة وهو ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية
ويتكافأ فيه ويبقى معتدلا بالحقيقة والى ما يكون خارجا عن
الاعتدال الحقيقي لكن القسم الاول مما لا يمكن ان يوجد اصلا بل

يوجد من الامزجة انما هو خارج عن الاعتدال الحقيقي وينقسم
الى ما يسميه الاطباء معتدلا بالفرض وهو ان يكون الموضوع
ما نوع مزاج وهو اصلح الامزجة له والى ما يكون خارجا عن هذا
الاعتدال والمعتدل بهذا المعنى يعرض له ثمانية اوجه من الاعتدالات
الاول المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو
المزاج الذي يحصل للانسان بالقياس الى ساير الكاينات
الثاني المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو
المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان
الثالث المعتدل الصنفي بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه وهو
المزاج الذي يحصل لسكان اقليم من الاقاليم الرابع المعتدل الصنفي
بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو المزاج الذي يحصل

لاعدل

لاعدل شخص من اشخاص صنف معين الخامس المعتدل الشخصي
بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي يحصل لشخص معين — بالقياس الى الشخص
حتى يكون موجودا صحيحا السادس المعتدل الشخصي بالقياس
الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على
افضل ما ينبغي ان يكون عليه السابع المعتدل العضوي بالقياس الى
غيره وهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء
يخالف به غيره الثامن المعتدل العضوي بالقياس الى احواله في نفسه
وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل مما ينبغي
ان يكون عليه واما الخارج عن الاعتدال بحسب اصطلاح الاطباء
ينقسم الى ثمانية اقسام لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد منه — او احر وارطب منه
او ارطب منه او ايبس منه او احر وايبس منه او احر وارطب منه او ابرد — او احر وايبس منه

وايبس او برد او رطب منه الفصل الثاني في الاخلاط الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا وانواعه اربعة الدم وهو حار رطب والصفراء وهي حارة يابسة والبلغم وهو بارد رطب والسوداء وهي باردة يابسة وكل واحدة منها ينقسم الى طبيعي وغير طبيعي اما الدم الطبيعي فهو احمر اللون معتدل القوام لا نتن له حلو جدا واما غير الطبيعي فهو الذي يخالفه لونا وطعما ورائحة واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي وهو احمر ناصع خفيف حاد واما غير الطبيعية فاربعة اقسام احدها المرة الصفراء وهي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة الثاني المرة المحية وهي التي يخالطها رطوبة غليظة الثالثة الصفراء الكراثية وهي مركبة من الصفراء المحترقة ومن مرة الصفراء

وتولدها

وتولدها مما يكون في المعدة الرابع الزنجارية وهي بعض اصناف الصفراء وطبعها قريب من السموم واما البلغم الطبيعي فهو الذي يصلح لان يصير دما وما كان دما قاصرا عن تمام النضج واما غير الطبيعي فاقسامه خمسة احدها الحلو وهو الذي يخالطه قدر من الخلط الحار والثاني المالح وهو الذي يخالطه مرة محترقة وهو من الاصناف الثالث الحامض وهو بلغم قد عملت فيه حرارة ضعيفة الرابع العفص وهو الذي يغلب عليه الجوهر الارضي وهو الكثيف الاصناف الخامس التفه وهو الذي لا طعم له ويغلب عليه الجوهر المائي واما السوداء الطبيعية فهي عكر الدم الطبيعي واما غير الطبيعي فهي الخلط المحترق واما كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزءا من بدن

الانسان اذا ورد على المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك

الثخين الذي يسمى كيموسا ويجذب الصافي منه الى الكبد

فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وينطبخ في الكبد

ويسمى كيموسا فيحصل منه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب

وقد يكون معهما شيء محترق ان افرط الطبخ وشيء فج ان قصر

الطبخ فالرغوة هي الصفراء الطبيعية والرسوب هي السوداء الطبيعية

والنيء محترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير

طبيعية والنيء الفج هو البلغم واما المصفى من هذه الجملة نضجا

فهو الدم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي

هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة الجيدة وسببه الصوري

النضج الفاضل وسببه الغائي تغذية البدن وتنمية وتربيته

والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها فحرارة معتدلة واما

المحترقة منها فالحرارة المفرطة وسببها المادي اللطيف الحار الحلو

الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري في الطبيعي منها

هو النضج الفاضل وفي غير الطبيعي منها مجاوزة النضج الى الاحراق وسببها

الغائي تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط

من الصفراء كالرئة وتلطيف الدم لتسهيل نفوذه في المجاري

الضيقة ولذعها الامعاء لتحس بالحاجة الى دفع الفضلة وسبب

البلغم الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب

اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج و

الغائي ان يكون معدا لتغذية البدن عند عدم الغذاء وترطيبه

وتغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط من البلغم

كالدماغ وسبب السوداء الفاعلي اما الطبيعية منها فحرارة معتدلة
واما الحريفة فحرارة مجاوزة من الاعتدال وسببها المادي الغليظ
القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها وسببها الصوري الثقل
الراسب بحيث لا يسيل ولا يتحلل وسببها الغائي تغذية الاعضاء
الغريبة ان يكون في غذائها قسط من السوداء كالطحال ونحوها وان ينبه
شهوة الطعام بان ينصب الى فم المعدة من الطحال فتشدد
بعفوصتها وتدغدغ بحموضتها فيثور الشهوة الفصل الثالث
في الاعضاء وهي اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط
كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان وهي
ينقسم الى اعضاء رئيسة وغير رئيسة والتي ليست برئيسة
تنقسم الى خادمة الرئيسة والتي ليست خادمة لرئيسة ولا مخدومة
ينقسم

ينقسم الى مرؤوسة وغير مرؤوسة اما الاعضاء الرئيسة
فهي التي تكون مبادي القوى محتاجا اليها في بقاء الشخص
او النوع اما بحسب بقاء الشخص فثلثة القلب وهو مبدأ
قوة الحيوة والدماغ فهو مبدء قوة الحس والحركة والكبد
وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلاثة
مع رابع وهو الانثيان واما خادمة الرئيسة فمثل الاعصاب
للدماغ والشرايين للقلب والاوردة للكبد واوعية المني
للانثيين واما الاعضاء المرؤوسة بلا خادمة فهي الاعضاء
التي تجري اليها القوى من الاعضاء الرئيسة كالكلية والمعدة
والطحال والرية واما الاعضاء التي ليست بخادمة برئيسة ولا مرؤوسة
فهي الاعضاء التي تختص بقوى غريزية لها ولا يجري اليها

من الاعضاء التي الرئيسة قوى اخر كالعظام والغضاريف
وينقسم الاعضاء بالجملة الى مفردة وهي التي اي جزء محسوس
اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد والى مركبة
وهي التي لا يكون كذلك ويسمى الاعضاء الالية الفصل
الرابع في القوى وهي ثلثة اقسام طبيعية وهي في الكبد
وحيوانية وهي في القلب ونفسانية وهي في الدماغ اما الطبيعية
فينقسم الى ضربين مخدومة وخادمة اما المخدومة فينقسم
الى ما تتصرف في الغذاء لبقاء الشخص النوع وهي المولدة والمصورة
اما الغاذية فهي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف عنه بدل
ما يتحلل منه واما النامية فهي التي تزيد في اقطار الجسم على
تناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو واما المولدة فعلى نوعين
نوع

نوع يحصل المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى
التي في المني ويمزجها تمزيجات مخالفة بحسب عضو عضو وتسمى المغيرة
الاولى واما المصورة فهي يصدر عنها تخطيط الاعضاء و
ويسمى مغيرة الثانية واما الخادمة فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة
والدافعة للثقل والحيوانية فهي التي تفعل انبساط القلب
والشرايين وانقباضهما لترويح الروح بالنسيم واخراج الابخرة
الدخانية وبها تكون حركة الخوف والغضب واما النفسانية
فتنقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة فتنقسم الى الظاهر
فهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس واما التي في الباطن
وهو حس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة
اما الحس المشترك فهي التي يرتسم اليها جميع الصور المحسوسة

ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ واما الخيال فهي التي تحفظ ما
يقبله الحس المشترك من الصور المحسوسة بعد الغيبوبة ومحله
اخر البطن الاول من الدماغ واما المتصرفة فهي التي تتصرف في الصور
المحسوسة ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل مثل ان تخيل
انسانا ذا راسين فقد ركبت راسين على بدنه ومثل ان تخيله
عديم الراس فقد فصلت راسه عن بدنه ومحلها اول البطن الاوسط
من الدماغ واما الوهم فهي القوة التي تدرك بها المعاني الجزئية
المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة واللاموافقة والعداوة
والصداقة ومحلها البطن الاوسط من الدماغ ايضا واما الحافظة
وهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم ومحلها البطن الاخير
من الدماغ واما المحركة فتنقسم الى باعثة وفاعلة اما الباعثة

فهي

فهي التي تدعوه الى الحركة نحو النافع او المظنون نافعا او تدعوه
الى الحركة عن الضار او المظنون ضارا واما الفاعلة فهي القوة المستعملة
للعضلة المطيعة للقوة الباعثة الفصل الخامس في بقية
الامور الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح
والاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى اما
الافعال فتنقسم الى مفرد ومركب اما المفرد فهو الذي يتم
بقوة واحدة كالجذب والامساك والدفع واما المركب فهو
الذي يتم بقوتين الجاذبة والدافعة واما الارواح فهي اجسام
يحدث من غاية لطافة الاخلاط المحمودة ولطافتها تنقسم الى طبيعية
وهي التي تنفذ من الكبد في العروق غير الضوارب الى جميع البدن
والى حيوانية وهي التي تنفذ في العروق الضوارب الى جميع البدن

والى نفسانية وهي التي تنفذ من الدماغ في العصب الى
اقاصي الاعضاء واما الاسنان فهي اربعة سن النمو وهو الذي
ينمو فيه ومنتهاه قريب من ثلثين سنة ويغلب الحرارة والرطوبة
في هذا السن وسن الوقوف وهو المستكمل للنمو من غير ظهور
نقص ومنتهاه قريب من خمس وثلثين سنة ويغلب الحرارة
واليبوسة في هذا السن وسن الانحطاط مع بقاء القوة لم
تضعف وهذا قريب من ستين سنة ويغلب البرد واليبس
في هذا السن وسن الشيخوخة مع ظهور ضعف القوة وهو الى
اخر العمر ويغلب البرد والرطوبة الغريبة في هذا السن وهو باعتبار
اجزاء الاصلية بارد يابس وباعتبار رطوبات المجتمعة في تضاعيف
اعضائهم بارد رطب واما الالوان فالابيض من البلغم والاحمر

من الدم والاصفر من الصفراء والاسود من السوداء واما السحنة
فهي حال الجسد في السمن والهزال فالسمن ان كان شحميا فهو من
البرد والرطوبة وان كان لحميا فهو من الحرارة والرطوبة وان
كان مع البياض فهو من البرودة واليبوسة واما الفرق بين
الذكر والانثى فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب

المقالة الثانية في التشريح وهي تشتمل على فصول الفصل الاول
في العظام اما الجمجمة فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة
كالجدران وواحدة كالقاعدة والباقيان يتألف منهما القحف
وبعضها مشعوب الى بعض بدروز يقال لها الشؤون
وهذه العظام تسمى قبائل الراس واما اللحي فالاعلى مركبة
من اربعة عشر عظما والاسفل مركب من عظمين ولما

واما الهزال ان كان مع السمرة فهو من الحرارة واليبوسة

واما الاسنان وهي من اثنان وثلثين سنا في كل لحا ستة
عشر سنا واما اليدين فكل واحد منهما مركبة من كتف
مؤلف من عظمين وعضد وساعد والساعد مركب من عظمين
متلاصقين يسميان الزندين الاعلى والاسفل والرسغ
مولف من ثمانية اعظم وكف مؤلف من اربعة اعظم
وخمسة اصابع مؤلف من خمسة عشر عظما واما العنق فمركبة
من سبعة اعظم هي فقار العنق واما الترقوة فمركبة
من عظمين واما الصدر فمركبة من سبعة اعظم هي عظام الصدر
واما الظهر فمركبة من سبعة عشر فقرة واربعة وعشرين ضلعا
واما العجز فمركبة من ثلثة فقرات ويتلوها عظمان يسميان
عظمي العانة واما العصعص فمركبة من ثلثة فقرات واما

الرجلان

الفخذ فمركب

واما الرجلان فكل واحد مركبة من فخذ وساق وقدم اما الفخذ
من عظم هو اعظم ما في البدن يدخل في حق الورك واما الساق فمركب
من عظمين متلاصقين يسميان القصبة الكبرى والصغرى والقدم
مركب من كعب وعقب وزورقي ونردي واربعة اعظم للرسغ
وخمسة للمشط وخمس اصابع من خمس عشر عظما فجملة
مائتان وثمانية واربعون عظما هي عظام بدن الانسان ومنفعتها
تشديد بنية البدن وحفظها الفصل الثاني في بقية الاعضاء
المفردة اما الغضروف فهو جسم الين من العظم واصلب من سائر
الاعضاء خلق ليحسن به اتصال العظم بالاعضاء اللينة واما
الاعصاب فهي اجسام بيض لينة في الانعطاف وصلبة في
الانفصال خلقت ليتم بها الاعضاء الحس والحركة وينقسم

والاسفل متصل بعرقوبه

الى ما ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج يكون بها حس الحواس
الخمس وحس بعض الاعضاء والى ما ينبت من النخاع وهي
احد وثلثون زوجا وفرد الازواج له وبها يكون حس الاعضاء التي
دون الرقبة وحركتها واما الاوتار فهي اجسام تنبت من اطراف
اللحم العضلي شبيهة بالعصب فيلاقي الاعضاء المحركة فتارة
تجذبها باجتذابها وتارة ترخيها باسترخائها واما الرباطات
فهي اجسام شبيهة بالعصب باتي من العظم الى اللحم ويوصل
بين طرفي عظم المفاصل وبين اعضاء اخرى واما العضلات
فهي اجسام لحمية للجسد وتركيبها من اللحم المحض ومن العصب والاوتار
والغشاء والرباطات ومنفعتها ان تحرك الاعضاء دفعا وتترا
الاوتار بسببها وان تكسو العظام وتحصن الحرارة الغريزية في الجسد
واما العروق

واما العروق الضوارب التي تسمى الشرايين فهي اجسام عصبية تنبع
تاتي من القلب مجوفة ليس لها حس وحركة في نفسها وفي
تجويفها روح كثيرة ودم قليل ومنفعتها عن تفقد الاعضاء
قوة الحيوة التي تحمل من القلب واما العروق غير الضوارب التي
تسمى الاوردة فهي اجسام عصبانية غير مضاعفة تاتي من الكبد
مجوفة ليس لها حس وحركة في نفسها وفيها دم كثير وروح
قليل ومنفعتها ان يسقي الاعضاء الدم التي يحمله من الكبد
واما الشحم فهو جسم ابيض لين ويتولد من مائية الدم ودسمه
ويعقده البرد ومنفعتها ان يندي العضو الذي يجاوره
واما اللحم فيتولد من متين الدم فيعقده الحر واليبس ومنفعته
ان يحمي الاعضاء ويدفع الافات عنها وان يسوي في العضو

عصب دقيق غليظ صح

الذي يجاوره واما الغشاء فهو جسم الحركة وله حس قليل

ومنفعته ان تستر الاعضاء واما الشعر فمنه ما يزين الجسد

واما الجلد فانه حسي له حس لين ومنفعته ستر الاعضاء

وهو شعر الراس ومنه ما يزين بعض الناس دون بعض مثل اللحية

ومنه ما فيه منفعة دون الزينة مثل ساير شعر الجسد فانه

ينقي البدن عن الفضول واما الظفر فهو جوهر عصبي ومنفعته ان يدعم

الانامل ويعينها على تناول الاشياء وامساكها

الفصل الثالث

في الاعضاء المركبة كالدماغ والعينين والاذنين واللسان

اما الدماغ فجوهر رخو متخلخل ابيض اللون مركب من المخ و

والشريانات والاوردة والغشاء المسمى بام الدماغ والغشاء

الصلب الذي يلي القحف وهيئة الدماغ شبيهة بمثلث قاعدته



من جانب مقدم الراس وزاويته التي يحيط بها الساقان

من جانب المؤخر وبه يكون الحس والحركة واما الحس فبوساطة

العصب اللين واما الحركة فبواسطة عصب الصلب واما العينين

فكل واحد منها مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات

والطبقة الاولى الملتحمة وهو محيط على طبقة قرنية ولونه ابيض

والثاني الطبقة القرنية والقرنية لا لون لها واما يتلون بلون

طبقة التي تحتها والطبقة الثالثة العنبية وقد تكون سوداء

وقد تكون زرقاء وقد تكون شهلاء وهي بعد القرنية

وبعد طبقة العنبية الرطوبة البيضية وهي رطوبة صافية شبيهة

ببياض البيض والطبقة الرابعة العنكبوتية وهي طبقة شبيهة

بنسج العنكبوت وهي بعد الرطوبة البيضية وبعد هذه

الطبقة الرطوبة الجليدية وهي رطوبة صافية نيرة تشبه الجليد

وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي تشبه الزجاج الذائب والطبقة
الخامسة الشبكية وهي تشبه الشبكة وهذه الطبقة بعد الرطوبة
الزجاجية والطبقة السادسة المشيمية وهي بعد الشبكة تشبه
المشيمة والطبقة السابعة الصلبة وهي بعد المشيمة ويلاقي عظم
العين واما الاذن فهي مركبة من اللحم المحض والغضروف والعصب
الحساس ومنفعتها قبول الصوت وجمعه ليدخل الصماخ واما
اللسان فهو مركب من اللحم والعروق والشريانات والعصب الحساس
المتحرك والغشاء المتصل بغشاء المرئ ومنفعتها تقليب الطعام
الممضوغ والمعونة على الازدراد الفصل الرابع في الرئة
والقلب واما الرئة فهي مركبة من لحم رخو متخلخل على لون الورد ومن غضاريف
قصبة الرئة والشرايين النابتة من القلب وليس لها في نفسها

حس واما غشاؤها فله حس قليل ومنفعتها الترويح على
الحرارة الغريزية التي في القلب واما القلب فانه جسم مخروطي
كهيئة الصنوبرة قاعدته في وسط الصدر وراسه الى الجانب
اليسار وهو احمر دموي مركب من اللحم والليف والغشاء الصلب
وهو منبع الحرارة الغريزية وله بطنان احدهما الايمن وهو مملو
بالدم الكثير والروح القليل وله مجاري يجري فيها من القلب
الى الرئة دم الغذاء ومن الرئة الى القلب الهواء المستنشق والثاني
الايسر وهو مملو بالروح الكثيرة والدم القليل وهو منبت الشرايين
الفصل الخامس في حجاب الصدر والمعدة والامعاء اما حجاب
الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس المتحرك ومنفعته
انبساط الصدر وانقباضه واما المعدة فهو جسم مستدير الهيئة

مركب من اللحم والعصب والعروق والشرائين وينقسم الى اجزاء
ثلثة المرى وفم المعدة وقعرها اما المرى فانه يبتدئ من اقصى الفم
الى عند منقطع عظام القص واما فمها فعند منقطع عظام القص وهو
عادم اللحم واما قعرها ففيه اللحم وموضعه فوق السرة ومنفعتها
هضم الغذاء واما الامعاء فهي اجسام عصبانية مضاعفة ذات
حس مركبة من العصب والشحم والعروق والشرائين وهي ستة
بالعدد اثنا عشري وله فم يسمى بوابا والصايم والدقاق والاعور والقولون
والمستقيم وهو متصل بالدبر ومنفعتها دفع ثقل الطعام الفصل
السادس في الكبد والمرارة والطحال اما الكبد فهي جسم مركب
من اللحم والعروق والشرائين والغشاء الذي يسترها وليس لها
في نفسها حس واما غشاؤها فله حس كثير ولونها شبيهة بالدم
الجامد

الجامد وهي منبت العروق الغير الضوارب التي تسمى الاوردة وموضعها
في الجانب الايمن وظهرها ظهر منها متلاصق بضلوع الخلف وبطنها
ملاصق بالمعدة اعلاها يبتدئ من حجاب الصدر واسفلها
ينتهي الى الخاصرة ومنفعتها توليد الدم لتغذية الاعضاء واما
المرارة فهي ملاصقة بالكبد وهي وعاء المرة الصفراء من الكبد
واما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرائين متخلخل كمد اللون والعروق
شبيهة بالكبد ليس له في نفسه حس وحركة واما غشاؤه
فله حس كثير وموضعه في الجانب الايسر بين ضلوع الخلف والمعدة
وهو وعاء المرة السوداء ومنفعته جذب السوداء من الكبد
الفصل السابع في بقية الاعضاء المركبة وهي الكليتان والمثانة
والانثيان والقضيب والرحم اما الكليتان فكل واحدة منهما

مركبة من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير وعروق وشريانات
ليس لها في نفسها حس واما غشاؤها فله حس كثير موضعها
اسفل الظهر ومنفعتها جذب البول من حدبة الكبد ودفعه
الى المثانة واما المثانة فهي جسم مركب عصباني مضاعف من عروق
وشريانات وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها جمع البول
واخراجه واما الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم
ابيض دسم ومن عروق وشريانات ومنفعتها انضاج المني
واما القضيب فهو جسم مركب من لحم قليل وعصب وعروق
وشريانات كثيرة وله حس قليل كثير ومنفعته ظاهرة
واما الرحم فهو جسم مستدير عصباني موضعه ما بين المثانة
والمعاء المستقيم والرحم وله عنق ينتهي الى الفرج وفي اصله
الانثيان

الانثيان ومنفعته قبول الحمل وبالله العصمة والتوفيق المقالة
الثالثة في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامة
الدالة عليها وتشتمل على فصول الفصل الاول في الصحة والمرض
الصحة حالة للبدن معها يجري افعاله على المجرى الطبيعي
والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي معها ينال
الافعال الضرر بلا واسطة وضرر الفعل ثلاثة تغير ونقصان
وبطلان والمرض ينقسم الى مفرد ومركب اما المفرد فثلاثة
سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال واما سوء المزاج فينقسم الى قسمين
الى مادي وساذج اما المادي فهو ان يكون بسبب خلط له كيفية من الكيفيات الاربع
فيتكيف البدن بتلك الكيفية مثل حرارة غالبة سببها
وجود الصفراء واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك مثله

مركب من اللحم والعصب والعروق والشرائين وينقسم الى اجزاء
ثلثة المرئ وفم المعدة وقعرها اما المرئ فانه يبتدئ من اقصى الفم
الى عند مقطع عظام القص واما فمها فعند منقطع عظام القص وهو
عادم اللحم واما قعرها ففيه اللحم وموضعه فوق السرة ومنفعتها
هضم الغذاء واما الامعاء فهي اجسام عصبانية مضاعفة ذات
حس مركبة من العصب والشحم والعروق والشرائين وهي ستة
بالعدد اثنا عشر وله فم يسمى بوابا والصايم والدقاق والاعور والقولون
والمستقيم وهو متصل بالدبر ومنفعتها دفع ثقل الطعام الفصل
السادس في الكبد والمرارة والطحال اما الكبد فهي جسم مركب
من اللحم والعروق والشرائين والغشاء الذي يسترها وليس لها
في نفسها حس واما غشاؤها فله حس كثير ولونها شبيه بالدم
بلحم

الجامد وهي منبت العروق غير الضوارب التي تسمى الاوردة وموضعها
في الجانب الايمن وظهرها متلاصق بضلوع الخلف وبطنها
متلاصق بالمعدة اعلاها يبتدي من حجاب الصدر واسفلها
ينتهي الى الخاصرة ومنفعتها توليد الدم لتغذية الاعضاء واما
المرارة فهي ملاصقة بالكبد وهي وعاء المرة الصفراء من الكبد
واما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرائين متخلخل اكمد اللون والعروق
شبيهة بالكبد ليس له في نفسه حس وحركة واما غشاؤه
فله حس كثير وموضعه في الجانب الايسر بين ضلوع الخلف والمعدة
وهو وعاء المرة السوداء ومنفعته جذب السوداء من الكبد
الفصل السابع في بقية الاعضاء المركبة وهي الكليتان والمثانة
والانثيان والقضيب والرحم اما الكليتان فكل واحدة منهما

مركبة من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير وعروق وشريانات
ليس لها في نفسها حس واما غشاؤها فله حس كثير موضعها
اسفل الظهر ومنفعتها جذب البول من حدبة الكبد ثم دفعها
الى المثانة واما المثانة فهي جسم مركب عصباني مضاعف من عروق
وشريانات وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها جمع البول
واخراجه واما الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم
ابيض دسم ومن عروق وشريانات ومنفعتها انضاج المني
واما القضيب فهو جسم مركب من لحم قليل وعصب وعروق
وشريانات كثيرة وله حس قليل كثير ومنفعته ظاهرة
واما الرحم فهو جسم مستدير عصباني موضعه ما بين المثانة
والمعاء المستقيم وله عنق ينتهي الى الفرج وفي اصله

الانثيان

الانثيان ومنفعته قبول الحمل وبالله العصمة والتوفيق المقالة
الثالثة في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامة
الدالة عليها وتشتمل على فصول الفصل الاول في الصحة والمرض
الصحة حالة للبدن معها تجري افعاله على المجرى الطبيعي
والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي معها تنال
الافعال الضرر بلا واسطة وضرر الفعل ثلاثة تغير ونقصان
وبطلان والمرض ينقسم الى مفرد ومركب اما المفرد فثلاثة
سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال واما سوء المزاج فينقسم الى قسمين
الى مادي وساذج اما المادي فهو ان يكون بسبب خلط له كيفية من الكيفيات الاربع
فتتكيف البدن بتلك الكيفية مثل حرارة غالبة سببها
وجود الصفراء واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك ومثله

برودة المسلوج وحرارة المدقوق وامّا مرض التركيب فينقسم
الى مرض الخلقة ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع
وامّا الخلقة فهو امّا مرض الشكل مثل اعوجاج المستقيم واستقامة
المعوج او مرض المجاري والاوعية امّا بان يتسع او يضيق
او ينسد او مرض الصفائح بان تخشن او تملس وامّا مرض
المقدار وهو ان يعظم العضو اكبر مما ينبغي او يصغر وامّا مرض
العدد وهو ان يزيد زيادة مما ينبغي على الطبيعي اما طبيعية
كالاصبع الزائدة او خارجة عن الطبيعة كالثؤلول وامّا مرض
الوضع كمقاربة او مباعدته عضوا آخر لا على ما ينبغي وامّا
تفرق الاتصال فقد يكون في الاعضاء المفردة مثل كسر
العظم وقد يكون في الاعضاء الآلية مثل قطع الاصبع

واما في

جملتها

وامّا مرض المركب فهو مرض حصل من [illegible] امراض اخرى
مثل الاورام والبثور فانهما سوء مزاج مادية وتفرق الاتصال
وزيادة في المقدار وكل مرض ينتهي الى الصحة فله ازمان اربعة
ابتداء وهو الزمان الذي يظهر فيه المرض ولا يستبان فيه
تزيده ووقت التزيد وهو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده
كلّ وقت بعد وقت ووقت الانتهاء وهو الوقت الذي
يقف المرض على حالة واحدة ووقت الانحطاط وهو الوقت
الذي يظهر فيه انتقاصه الفصل الثالث في اسباب الضرورية
المغيرة لاحوال البدن والحافظة لها وهي ستة اقسام الاول
الهواء المحيط بالابدان والحاجة اليه انما هي لترويح القلب
وتعديل الروح التي فيه ويختلف حال الهواء بسبب اختلاف

الفصول والنواحي والرياح ومجاورة الجبال والبحار والتربة

اما الفصول فالربيع معتدل والصيف حار يابس والخريف

بارد يابس والشتاء بارد رطب واما النواحي والرياح فان الجنوب

وناحيتها يسخن ويرطب والشمال وناحيتها يبرد ويجفف

والصبا والدبور وناحيتهما قريبتان من الاعتدال واما مجاورة

الجبال والبحار فان الجبل متى كانت في ناحية الجنوب كان

هواء البلد ابرد وايبس ومتى كان في ناحية الشمال اسخن

وارطب ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد اسخن

ومتى كان في ناحية الشمال كان البلد ابرد واما التربة فان

الصخرية والطينية ارطب ايبس الفصل الثالث في الماكول والمشروب

اعلم ان ما سوى الماء من الاشياء التي ترد على البدن قد يجري

بينهما

بينهما فعل وانفعال ينقسم الى دواء مطلق وغذاء مطلق

ودواء غذائي دواء مطلق

وغذاء دوائي ودواء سمي وسم مطلق اما الغذاء المطلق فهو ودواء معتدل

الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويتشبه به واما الدواء المطلق

فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ولا يتشبه به اما الغذاء

الدوائي فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه

تغيره ويتشبه بالبدن ويتشبه به كالعسل واما الدواء الغذائي

فهو الذي يتغير عن البدن فيغيره ويكون اخر شانه

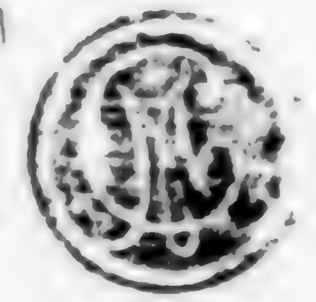
اما الدواء المطلق فهو ... يتغير ... عن البدن ولا يغيره

تغير البدن كالزنجبيل والقاقيا من غير ان يتشبه به واما الدواء

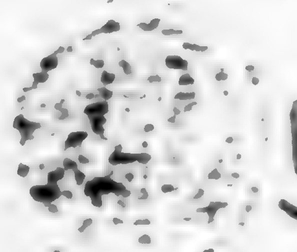
السمي وهو الذي يتغير عن البدن فيغيره فيكون اخر شانه

فساد البدن واما السم المطلق وهو الذي لا يتغير عن البدن

ويفسده اما الادوية فدرجاتها اربعة الاولى ان يكون

فعل المتناول بكيفية فعلاً غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد
تسخيناً وتبريداً لا يحس به الا ان يتكرر الدرجة الثانية ان يكون
اقوى من ذلك لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضرراً بيناً الدرجة
الثالثة ان يكون فعلها بالذات يوجب ضرراً بيناً لكن لا يبلغ
ان يفسده الدرجة الرابعة ان يكون بحيث يبلغ ان يهلك

او يفسده وهذه خاصية الادوية السمية اما الغذاء
فينقسم الى لطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق
والى كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد
منهما ينقسم الى كثير الغذاء والى قليل الغذاء واما كثير
الغذاء وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم واما قليل الغذاء
هو الذي يخالفه وكل واحد منهما ينقسم الى حسن الكيموس

وهو الذي

وهو الذي يتولد منه دم صالح والى رديء الكيموس وهو الذي
يخالفه مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس كصفرة
البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف قليل الغذاء حسن
الكيموس كالرمان والتفاح مثال الكثيف الكثير
الغذاء رديء الكيموس كلحم البقر والفرس والبط مثال الكثيف

القليل الغذاء رديء الكيموس كالقديد والباذنجان اما
الماء فهو لا يغذو ابل يبذرق الطعام وافضل مياه
العيون ما كانت تربته طينية عذبة وكان مجراها نحو المشرق
ومنبعها بعيداً او سيلها من اعلى الى اسفل وكانت مكشوفة
للشمس فافضل مياه المطر ما اجتمع في النقرة الصخرية وهبت
الشمال والصبا ووقعت عليه الشمس وما عداها فهين

من المياه فهو ردي واما المطبوخ من غير العلة نفخة ومرعة
اعذاره افضل القسم الثالث في النوم واليقظة واما النوم فيبرد
الظاهر ويسخن الباطن ويرطب ان قصر ويبرد ويجفف ان طال
واليقظة بضد ذلك في الحركة والسكون واما الحركة فتسخن
والسكون يبرد حركت الجماع يجفف وينقص الحرارة الغريزية
ويبرد القسم الخامس في الاستفراغ والاحتباس واما الاحتباس
فانما يكون لشدة الماسكة او ضعف الهاضمة او الدافعة
او ضيق المجاري او السدد او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها
او فقدان الاحساس او انصراف الطبيعة الى جهة اخرى
واما الاستفراغ فانما يكون لاضداد ما ذكرنا القسم السادس
في الاحداث النفسانية فمنها ما يحرك الحرارة الى خارج البدن

اما دفعة

القسم الرابع

كالغضب او قليلا قليلا كاللذة ومنها ما يحرك الحرارة الى
داخل البدن اما دفعة كالخوف واما قليلا قليلا كالحزن
ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى داخل ومرة الى خارج كالغضب
اذا كان مع الخوف الفصل الثالث في الاسباب الممرضة وتنقسم
الى ثلثة اقسام بادية وسابقة وواصلة فالبادية هي التي
لا تكون خلطية او مزاجية او تركيبية بل تكون امراض
الامور الخارجة مثل الهواء الحار ومن الامور النفسانية
كالغضب والسابقة هي الاسباب البدنية التي تكون بينها
وبين المرض واسطة وواصلة هي الاسباب التي لا يكون بينها
وبين المرض واسطة مثال السابقة الامتلاء للحمى ومثال
الواصلة العفونة التي يلزمها الحمى وهذه الاسباب اما ان تحدث

خارج

سوء المزاج او مرض التركيب او مرض تفرق الاتصال اما سوء

المزاج فنقول ان اسباب المرض الحار خمسة حركة مجاوزة الاعتدال

اما نفسانية كالغضب او بدنية كالمبالغة في الرياضة او ملاقات

الحرارة بالفعل او ملاقات حرارة بالقوة او تكاثف المسام

والعفونة واسباب المرض البارد ثمانية ملاقات برودة بالفعل

وملاقات برودة بالقوة وقلة الاكل في الغاية والافراط

فيه والتكاثف المفرط والحركة المفرطة والسكون المفرطة

وشدة انفتاح المسام واسباب المرض اليابس اربعة

ملاقات يابس بالفعل او يابس بالقوة وقلة الاكل والحركة

المفرطة واسباب المرض الرطب اربعة ملاقات مرطب بالفعل

ومرطب بالقوة وكثرة الاكل والسكون المفرط ولنتكلم

في اسباب

في اسباب مرض التركيب اما اسباب فساد الشكل فهو اما

قصور القوة المصورة او المغيرة او اشياء تقع عند الخروج

اذا لم يكن الخروج طبيعيًا واشياء تقع عند قمط الطفل او اشياء

تقع عند قمط الطفل او اشياء تقع عن خارج كسقطة او ضربة

او المبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واما اتساع المجاري

فهو اما ضعف الماسكة او حركة قوية من الدافعة او ادوية

مفتحة او مرخية واما اسباب ضيق المجاري فاضداد هذه

واما اسباب السدة فهو اما وقوع الشيء في المجاري بسبب كثرة

المادة او غلظها او لزوجتها او التحام المنفذ بسبب الثولول

او بسبب اندمال القرحة او انطباق المجرى بمجاورة ورم ضاغط

او لقبض برد شديد او لشدة القوة الماسكة او لشدة

يبس واما اسباب الخشونة فقد يكون من داخل كالمادة
الحادة وقد يكون من خارج كالدخان والغبار اما اسباب
الملاسة فقد يكون للخلط اللزج من داخل وقد يكون من خارج
مثل الشمع المذاب بالدهن واما اسباب زيادة المقدار والعدد
فلكثرة المادة اما الطبيعية او الردية او شدة القوة الجاذبة
واما اسباب نقصان العدد فنقصان المادة او خطاء القوة المصورة
للصورة واما اسباب فساد الوضع من مقاربة عضو اخر
او مباعدة تمرضها اما مادة مشنجة او مرخية او ارقرحة
او جفاف من خلط او تجحيرها او حركة مفرطة واما اسباب تفرق الاتصال
تفرق الاتصال فهو اما من داخل مثل خلط اكال او محرق
او لزج او صادع او امتلاء ممدد او لاذع واما من خارج كالقطع
بالسيف

بالسيف والعض والنهش والمد بالحبل والاحراق بالنار
وامثال ذلك الفصل الرابع في العلامات الدالة على احوال
بدن الانسان من جهة المزاج وهو على خمسة اقسام منها اللمس فان
انفعل اللامس المعتدل عنه بالتسخين في البلاد المعتدلة
الهواء دل على الحرارة واذا انفعل عنه بالتبريد دل على البرودة
وان استلانه دل على الرطوبة وان استصلبه دل على اليبوسة
وان لم ينفعل عنه دل على الاعتدال والحكم في الكيفيتين
الانفعاليتين انما يصح بشرط الاعتدال في الكيفيتين الفاعليتين
ومنها الشحم واللحم فان اللحم الاحمر ان كان كثيرا دل على الحرارة
والرطوبة وتكون هناك تلززه وان كان يسيرا وليس هناك
شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما الشحم والسمن فيدلان على

البرودة والرطوبة ويكون هناك ترهل وقلة اللحم والشحم
تدل على اليبوسة او قلة السمن والشحم يدل على الحرارة وكثرة
اللحم مع كثرة الشحم يدل على افراط الرطوبة ومنها احوال
ضرعته ونباته تدل على اليبس وان افرط في الترهة تدل على
الحرارة واليبس وكثرته تدل على الحرارة وقلته تدل على
البرودة وغلظته تدل على كثرة الدخانية ورقته تدل على
قلتها وجعودته تدل على الحرارة واليبس وضبوطته تدل
على ضد ذلك وسواده على الحرارة وصهوبته على البرودة
وشقرته وحمرته على القرب من الاعتدال وبياضه تدل اما
على البرودة والرطوبة واما على اليبس ومنها لون البدن
فبياضه تدل على قلة الحرارة وكمودته تدل على كثرتها

وحمرته

وحمرته يدل على الدم وصفرته وشقرته تدلان على افراط
الحرارة واللون الباذنجاني تدل على البرودة واليبوسة
والجصي على البرد والرصاصي على البرودة واليبوسة
الخامس في العلامات الدالة على احوال البدن من جهة
الاخلاط اما غلبة الدم فيدل عليها ثقل الراس والتمطي
والتثاوب والنعاس وكدورة الحواس والبلادة وحلاوة
الفم وحمرة اللون واللسان وظهور الدماميل والبثور
وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع واما غلبة
البلغم فيدل عليها بياض اللون والترهل ولين الملمس وبرودته
وكثرة الريق وقلة العطش الا اذا خالطه الصفراء وضعف
الهضم والجشاء الحامض وكثرة النوم والبلادة واما غلبة

فيدل عليها صفرة اللون والعين ومرارة الفم وخشونة
اللسان ويبس الفم والمنخرين وشدة العطش وضعف شهوة
الطعام والغثيان والقشعريرة واما غلبة السوداء فيدل
عليها نحول البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر
والمغص في المعدة والشهوة الكاذبة والبول الكمد والاسود والاحمر
الغليظ ولون البدن اسود ازب المقالة الرابعة في النبض
والتفسرة وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في البسائط
من النبض فنقول اولا ان النبض حركة من اوعية الروح
والشرايين مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح
بالنسيم واخراج الفضلات الدخانية وكل نبضة فهي
مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض يتركب

لا بد

من انبساط وانقباض ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين
متضادتين والاجناس التي يعرف منها حال النبض عشرة
الجنس الاول الماخوذ من مقدار الانبساط طولا وعرضا وعمقا
وبسائطه تسعة الاول الطويل وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول
من المعتدل اكثر وسببه كثرة الحرارة والثاني القصير وهو ما يقابله
وسببه قلة الحرارة الثالث المعتدل بينهما ويدل على اعتدال
الحرارة والبرودة الرابع العريض وهو الذي ياخذ من عرض الاصابع
اكثر مما ياخذه المعتدل ويدل على زيادة الرطوبة والخامس
الضيق وهو ما يقابله ويدل على قلة الرطوبة والسادس
المعتدل بينهما ويدل على اعتدال حال البدن في الرطوبة
واليبوسة والسابع الشاهق وهو الذي يحس اجزاؤه في

اكثر من المعتدل ويدل على زيادة الحرارة والثامن المنخفض
وهو ما يقابله ويدل على القلة الحرارة والتاسع المعتدل بينهما
ويدل على اعتدال الجنس الثاني الماخوذ من كيفية قرع
الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما
فالقوي هو الذي يقرع لحم الانامل قرعا قويا يبلغ الى عمقه
ويدل على شدة قوة حيوانية والضعيف وهو المخالف وتدل
على ضعف القوة الحيوانية والمعتدل وهو المتوسط بينهما
ويدل على توسط القوة الحيوانية الجنس الثالث الماخوذ
من زمان الحركة وينقسم الى السريع والبطئ والمعتدل بينهما
فالسريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة ويدل على
شدة حاجة القلب الى الهواء البارد والبطئ هو المخالف لذلك
ويدل

ويدل على قلة حاجة القلب الى الهواء البارد والمعتدل
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة الى الهواء البارد
والجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة ينقسم الى الصلب
واللين والمعتدل بينهما اما الصلب فهو الذي لا ينغمز اذا
اغمزت الاصابع عليه ويدل على يبس البدن واللين هو
الذي يخالفه ويدل على الرطوبة والمعتدل هو المتوسط
بينهما ويدل على توسط حال البدن في اليبوسة والرطوبة
الجنس الخامس الماخوذ من زمان السكون وينقسم الى المتواتر
والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر هو الذي يقصر الزمان
المحسوس بين القرعتين ويدل على ضعف القوة الحيوانية
والمتفاوت هو الذي يخالفه ويدل على شدة قوة الحيوانية

والمعتدل هو المتوسط بينهما وتدل على توسط
حال القوة الحيوانية الجنس السادس الماخوذ من
مقدار تجويفها ما في تجويف العروق وينقسم الى الممتلي
والخالي والمعتدل بينهما فالممتلي هو الذي يحس في تجويف
العروق رطوبة ازيد على مقدار رطوبة المعتدل ويدل
على كثرة الدم والروح والخالي بخلافه والمعتدل يدل على
اعتدالها الجنس السابع الماخوذ من كيفية جرم العروق
وينقسم الى الحار والبارد والمعتدل بينهما فالحار يدل
على حرارة ما في تجويفه من الدم والروح والبارد يدل
برودته والمعتدل يدل على اعتدال حاله في الحر والبرد
الجنس الثامن الماخوذ من وزن الحركة وينقسم الى الجيد

ورديء الوزن والمعتدل بينهما اما جيد الوزن يدل
على جري الاسباب الثلاثة على المجرى الطبيعي ورديء
الوزن على خلاف الاول والمعتدل بينهما وهو ان
يكون زمان السكون متساوية لزمان الحركة
ويدل على اعتدال الحال في الانقباض والانبساط
الجنس التاسع الماخوذ من الاختلاف والاستواء
اما المستوي فهو المتشابه في اجزائه ويدل على حسن
حال البدن والمختلف ما يخالفه ويدل على ضد ذلك
الجنس العاشر الماخوذ من الانتظام في الاختلاف وغير
الانتظام وينقسم الى المختلف منتظم فالمنتظم هو
حافظ الحركة دورا ودورين على نسبة واحدة ويدل

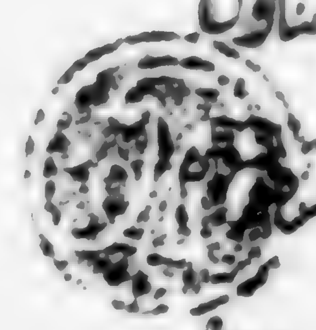
تشابه حال البدن وغير المنتظم بخلافه والقسم العاشر داخل
عند التحقيق تحت قسم التاسع الفصل الثاني في انواع
المركبة من النبض فمنها العظيم وهو الزائد طولاً وعرضاً
وشهوقاً والصغير يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط
بين هذه الامور الثلثه ومنها الغليظ وهو الزائد عرضاً
وشهوقاً والدقيق يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط
بين الامرين وهذه الانواع الستة يدل على ما يدل عليه
بسائطها ومنها الغزالي وهو الذي يقرع الاصابع قرعة
ثم يقرعها ثانياً مسرعة بحيث لا يحس له الرجوع والسكون
ويدل على شدة الاحتياج لترويح ومنها الموجي وهو
المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها وشهوقها وعرضها
وتلاحقها

امواج
وامثالاً انها كانها امواج يتلو بعضها بعضاً ويدل
يكون
على الرطوبة ويكون في الاستسقاء وذات الرئة والسكتة
ومنها الدودي وهو دودي صغير موجي في الشهوق لا
انه ليس بعريض ولا ممتلي وتموجه ضعيف ويدل على سقوط
القوة لكن لا بتمامها ومنها النملي وهو في غاية الصغر والتواتر
ويكون عند كمال سقوط القوة الحيوانية وقرب الموت
منها المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء
في الشهوق والغور والتقديم والتاخر والصلابة واللين
ويدل على اختلاف المصبوب في جرم العروق منه صلب
وفيه قرع وعدو وشهوق واختلاف حتى تحس كانه يقرع بعض
الانامل في حال نزوله عن بعض ويزول عن بعض

في حال قرعه لبعض ويدل على ورم حار عظيم جدا
واما على ورم الاعضاء العصبانية كما في ذات الجنب
ومنها ذنب الفار وهو الذي يتدرج في خلاف الاجزاء
من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ويدل

على ان القوة يضعف ثم يرجع ومنها ذو الفترة وهو الذي
يسكن حيث يتوقع الحركة ومنها الواقع في الوسط وهو الذي
يتحرك حيث يتوقع السكون ومنها المطرقي وهو الذي يقرع
الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا قبل وصوله الى الغاية
المركزية بعد ان يتم الانبساط ومنها المسلي وهو الذي
ياخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم يتناكس الى ان
يبلغ الحد الاول في النقصان ويكون كذنب الفار و منها

المرتعش

المرتعش وهو الذي يحس منه حالة كشبه الرعشة
ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه كانه خيط ملتوي
وهذه الانواع يدل على سوء حال البدن الفصل الثالث
في الوان البول وانما يتفقد الحال فيه عند عدم تناول

شيء صابغ وطبقاته خمس الصفرة والحمرة والخضرة
والبياض واما الصفرة فمراتبه ستة التبني وسببه سوء
الهضم والاترجي وسببه حسن حال الهضم والاشقر وسببه
زيادة الحرارة والنارنجي والنادي والزعفراني وكل واحد
منها يدل على زيادة الحرارة بالنسبة الى مرتبة التي قبلها
واما الحمرة فمراتبها اربع الاصهب ويدل على غلبة الدم
قليلا والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكل واحد

منها

منها يدل على غلبة الدم بالنسبة الى مرتبة التي قبلها واما
الخضرة فمراتبه خمسة الفستقي ويدل على برودة والاسما
نجوني والنيلنجي وكل واحد منها يدل على زيادة البرودة
بالنسبة الى مرتبة التي قبلها والكراثي ويدل على احتراق
اشد واما السواد فمراتبه اربعة الاسود الحالك من
طريق زعفراني ويدل على السوداء اخذ منها اي من
الصفراء الاحتراق والاسود الاخذ من الغيمة ويدل
على سوداء اخذ من الدموية والاسود الاخذ من الخضرة
ويدل على سوداء العرقية والاسود الضارب الى البياض
ويدل على سوداء بلغمية واما البياض فيدل على البرد
وعدم النضج واندفاع لمادة البيضاء الفصل الرابع في قوام
البول

البول ورائحته اما من جهة القوام فينقسم الى الرقيق
والغليظ والمعتدل بينهما اما الرقيق فلعدم النضج او
السدد او ضعف الكلية او كثرة شرب الماء او البرد مع
اليبس او انصراف المادة من مسالك المائية او اندفاع
رطوبات دقيقة واما الغليظ فلكثرة الاخلاط ولكثرة
عدم النضج واما المعتدل فللنضج الفاضل واما من جهة
وحامض الرائحة
الرائحة فتنقسم الى قليل الرائحة وحلو الرائحة ونتن
الرائحة اما قليل الرائحة فلبرد المزاج او ضعف الحرارة الغريزية
واما حامض الرائحة فللحرارة الغريبة في اخلاط باردة
الجواهر واما حلو الرائحة فلغلبة الدم واما نتن الرائحة فللحرقة
او عفونة الفصل الخامس في صفاء البول وكدورته وقلته

وكثرته وزبده اما الكدر فسببه مائية ارضية مع ريح
مخالطه مائية واما الصفاء فسببه يخالف سبب الكدر
ويعرف منها حال المعتدل واما قلة المقدار فيدل على
ضعف القوة او تحلل كثير وانصراف مادة الى جهة اخرى
واما كثرة المقدار فيدل على ذوبان او استفراغ فضول زائدة في البدن
واما المعتدل بينهما فيدل على جري الاسباب على مجرى
الطبيعي واما الزبد وكثافته وطول انقضائه يدلان على لزوجة
الخلط وكثرته يدل على كثرة الريح الغليظ الفصل السادس
في الرسوب وهو كل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها
وان تعلق او طفى وينقسم الى طبيعي وغير طبيعي اما الطبيعي
فانه ابيض راسب متصل الاجزاء متخلخل لطيف اذا حرك انبسط
سريعا

سريعا ولا يسرع في الزوال واجود ما يخالف الابيض الى حمرة ثم
الاصفر واما غير الطبيعي فينقسم الى خراطي ودشيشي ولحمي
ودسمي ومدي ومخاطي وشعري وخميري ورملي ورمادي
وعلقي ودموي اما الخراطي فهو شبيه بالقشور فمنه صفائح بيض
ويدل على انجراد المثانة ومنه صفائحي لحمي حمر ويدل على انجراد
الكليتين ومنه كمد اللون ويدل على انجراد الاعضاء الاصلية
ومنه اجزاء صغار حمر يشبه كرسنه ويدل على احتراق في اجزاء
الكبد والكلية ومنها اجزاء صغار لا حمرة لها يشبه نخاليا ويدل
على جرب المثانة واما الدشيشي فهو شبيه بالزرنيخ الاحمر ويشبه
سويقيا ايضا ويدل على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانة واما اللحمي فسببه سبب الكرسني واما الدسمي

فيدل على ذوبان الاعضاء واما الدمي فيدل على
انفجار قرحة واما الخاجي يدل على خلط غليظ واما الشعري
فسببه انعقاد رطوبة لزجة مستطيلة واما الخميري فهو شبيه
بقطع الخمير المنقوع ويدل على ضعف الهضم في المعدة وسوء الهضم
واما الرملي فيدل على حصاة منعقدة او في الانعقاد واما الرمادي
فيدل على احتراق البلغم او مدة عرض لها بطول اللبث تغير اللون
واما العلقي والدموي ان كان شديد الممازجة دل على
ضعف الكبد فان كان دون ذلك دل على جراحة في مجرى
البول والرسوب ينقسم بحسب المكان الى غمام ومتعلق
وراسب اما الغمام وهو الطافي وسببه قلة النضج وتصعيد
الريح واما المتعلق فهو الواقف في الوسط وسببه قلة الامرين

المذكورين

المذكورين واما الراسب فيدل في الرسوب الطبيعي على
النضج وفي غير الطبيعي على سوء الحال المقالة الخامسة في تدبير
الاصحاء وعلاج المرضى على وجه كلي وهي تشتمل على فصول
فصل الاول في تدبير الماكول والمشروب اما الغذاء فيجب تعديل
مقداره ويجب السكون بعده ولا يجوز ان يجمع بين الاطعمة
المختلفة في اكلة واحدة الا اذا كان الماكول دسما فيأكل
بعده مالح او حريف وعلى العكس فالاولى ان لا يدمن الانسان
على طعام واحد بل يخالف الاطعمة ويجب ان لا يباطل
الشهوة فانها توجب انصباب المواد الردية الى المعدة وينبغي
ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار فان كان شتاء
ففي وسط النهار وان كان صيفا ففي طرفي النهار واما الماء

في وقته العطش سواء كان على الطعام او بعده فصل
الثاني في الرياضة والدلك اما الرياضة فهي حركة ارادية تضطر
الى التنفس العظيم والرياضة تدفع الامراض المادية وتنعش
الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل وتدفع الفضلات و
توسع المسام فينقسم الرياضة الى ما يعم الجسد والى ما يخص
بعض الاعضاء دون البعض اما العامة فهي المصارعة و
والعدو والركض والمشي بالرفق واما الخاصة فمنها
القراءة بصوت العالي فانها توجب تنقية الراس
من الفضول واعداده لقبول الغذاء ومنها دفع الحجر والرمح
الى الصلب واللعب بالكرة والصولجان فانها تقوي البدن
والعنق والصدر والكتفين والظهر ومنها المشي السريع فانه

تقوي الاليتين والفخذين والساقين والقدمين واما
وقت الرياضة فعند نقاء البدن من الفضول الخليطة
والبراز وبعد انهضام الطعام واما الدلك فينقسم الى صلب
فيشد الاعضاء والى لين فيرخي والى كثير فيهزل والى معتدل
فيسمن والى خشن وهو ان يكون بخرقة خشنة او بكف خشن فيجذب
الدم الى املس وهو الذي يكون لمسه بالكف اللينة
او الخرقة اللينة فيحبس الدم الفصل الثالث في تدبير الاستحمام خير الحمام
ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وقدر
الاتون وقوده بقدر مزاج من اراد وروده وينبغي ان
لا يكون الحمام حارا بافراط فانه يحلل ويرخي ولا فاترا فانه
لا يجذب العرق بل يجب ان يكون معتدلا يرتاح الجسد فيه

وفي زمان معتدل يستفاد منه حرارة لطيفة والحمام
منفعة بفوائده مرطب بمائه والبيت الاول منه مرطب مبرد
والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف وينبغي ان
يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام الماء المشاكل لهوائه
فلا يستعمل في بيت الحار الماء البارد ولا في بيت البارد
الماء الحار الشديد الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار
والاستحمام على الريق يجفف البدن وعلى الشبع يسخن
البدن ويسمن ويجذب الغذاء الى ظاهر البدن الا انه
يحدث السدد والاولى ان لا يكون على الريق ولا على الشبع
المفرط ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب في الحمام فان
ذلك يوجب سرعة النفوذ الى الاعضاء واحالة المواد

الى

الى فاحية الاعضاء قبل الانهضام لسعة المسام والمجاري
وكثرة الجلوس في الحمام يوجب انصباب الفضول الى
الاعضاء الضعيفة والارخاء الجلد واضرار العصب
وتحليل الحرارة الغريزية واسقاط شهوة الطعام والباه
مل الحمام نفسه يوجب كله الفصل الرابع تدبير النوم واليقظة
خير النوم ما كان بعد انحدار الطعام عن فم المعدة ويجب ان يكون
معتدلا فانه تمكن القوة الطبيعية من افعالها ويكثر
جوهر الروح والنوم على الجوع رديء مسقط القوة مهزل
للبدن والنوم في النهار يورث الامراض الرطوبية والنوازل
ويفسد اللون والنوم في حال الامتلاء يمد الفضول الى
غير مجاريها فيحدث الامراض الردية مثل الكابوس والسكتة

واما اليفعله بافراط فيبس الجا لجسد وتفني رطوباته و
يمنع الاستمراء ويفسد المزاج وان افرط في الغاية تورث
الجنون الفصل الخامس في التدبير بحسب الفصول اما الربيع فانه
يبادر في اوله الى الفصد والاسهال ويحترز فيه من كل
ما يسخن ويرطب واما الصيف فينقص فيه الغذاء والشراب
والرياضة ويلزم الظل والكن والهدو ويستعمل الطفيات
ويبادر الى القي واما الخريف فيجب الاحتراز فيها عن الجففات
والجماع والماء البارد والنوم في مكان البارد وحر الظهيرة
وبرد الغداوة والليالي واكل الفواكه ويستعمل في اوايله الا
ستفراغ ويوكل فيما يرطب ويسخن قليلا واما الشتاء
فيجب الاحتراز فيه عن الفصد والقي ويرخص فيه الاسهال
عند

عند مساس الحاجة ويكثر فيه الغذاء الفصل السادس في تدبير
الحبلى والمرضعة والاطفال اما الحبلى فيجب ان يحترز عن
الفصد والحجامة والاسهال والقي الا عند مساس الحاجة
وعن الفزع الشديد والاصوات الهائلة الهائلة وشم
روائح الاطعمة بغتة وينبغي ان يتعهد الجلنجبين والسكنجبين
لتقوية المعدة واسقاط شهوة الطين واما المرضعة فتدبيرها
ان لا يجامعها زوجها ولا يلزم الدعة والسكون
فان كل ذلك يفسد لبنها واما الطفل فتدبيره تعديل
اخلاقه فوجب ان لا يعرض له غضب وخوف شديد
وغم او سهر فان ذلك يكسر نشاطه ويمنع حسن نشوه
الفصل السابع في تدبير الصبيان والشبان والكهول والمشايخ

اما الصبيان فمزاجهم حار رطب فيجب ان يكون غذائهم وجميع
تدبيرهم الى البرد واليبس واما الشبان فمزاجهم حار يابس فينبغي
ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرد والرطوبة واما الكهول
فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون غذائهم وجميع تدبيرهم الحرارة

والرطوبة والمشايخ فمزاجهم مختلف فان على اعضائهم الاصلية
باردة يابسة والرطوبات البلغمية الباقية في تجاويف اعضائهم
مجتمعة فينبغي ان ينظر الى الاعراض الظاهرة فان كانت
باردة يابسة فيجب ان يكون غذائهم وجميع تدبيرهم
الى الرطوبة والحرارة الفصل الثالث في علاج المرض وهو اما باستعمال الادوية والالات
باردة والغذاء وبعلاج اليد اما استعمال الادوية فقد يكون من داخل
فيستفرغ او يحبس واما من خارج فيقص من البدن كالادوية
غذائهم وجميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة الحادة

الحادة او تزيد فيه كالمنبت اللحم او يمنع ما يخرج او تغير
المزاج وذلك بالتقدير والتحليل والطلي والتكميد
وما اشبه ذلك واما العلاج باليد فكالجبر والبط والكي ويجب
في العلاج بالادوية مراعاة نوع المرض وسببه وقوة
المريض وضعفه والمزاج الحادث والمزاج الطبيعي والسن والعادة
والمرض البلد والوقت الحاضر وحال الهواء وكمية
الدواء فيستخرج ... اما من كيفية المرض فان المرض الكثير
الحرارة يداوي بالكثير البرودة واما من جهة مزاج البدن
كالمحرور بضعف الحرارة فتبريده حاجة ينبغي ان يكون يسيرا
وبالضد ولكن مما يلائم الوقت والهواء والبلد فان الوقت
الحار والهواء الحار والبلد الحار يقتضي ان يكون تبريده كثيرا وبالضد

والثالث وقت استعماله فيستخرج اما من وقت المرض بحسب
المبدأ والمنتهى واما من قوة المريض فانه ان كان قويا لم
يمنعه الاستفراغ وان كان ضعيفا اخر ليتراجع القوى
بالاغذية واما مما يلائم الوقت كما يستفرغ في الشتاء عند
انتصاف النهار وفي الصيف بالاسحار والربيع من جهة
استعماله فيوخذ من نفس عضو العليل كالنضج في امعاء العليا
يداوى بالمشروب وفي الامعاء السفلى يداوى بالحقن واما
واما اختيار الاوفق من الدواء فيستخرج من نوع المريض
وضعفه واما مداوات العضو خاصة فيتم بطريق اربعة
احدها الماخوذ من مزاجه فان الاعضاء مختلفة في المزاج
فيرد كل واحد منها الى مزاجه الطبيعي والثاني الماخوذ من خلقته
فانه

فانه ان كان سخيفا كالرية لا يستعمل الا الادوية القوية وان كان
متلززا كالكلية يستعمل فيه القوية وان كان وسطا كالكبد
فيستعمل فيه القوية لوسط الثالث الماخوذ من قوة العضو
فان العضو متى كان ضعيفا او ربما يعم نفعه البدن كالمعدة او كان
لطيفا كالعين لا يستعمل ما يحلل قوته الرابع الماخوذ من قرب
العضو وبعده فانه انما ينتفع في نفوذ الدواء يجب قرب العضو
وبعده فان المريء يسهل تغير مزاجه بالدواء بسرعة وصوله
ولا كذلك الكبد واما في مشاركة العضو وبما يتصل به من الا
عضاء فيستفرغ المادة التي حصلت فيه من ذلك العضو
كما اذا حصلت المادة في جانب المقعر من الكبد فيستفرغ
بالسهل نحو الامعاء فان حصلت في جانب الحدب فيستفرغ

بالادوار نحو الكلبتين وَاعلم ان المادة اذا كانت في الا[صباب]
تجذب من موضع الى موضع قريب كما يجذب مادة الرحم [بالحجامة]
على الساقين وان كان العهد بعيدا فيستعمل من نفس العضو
الفصل الثاني في الفصد والحجامة اما الفصد فهو علاج موثق
للابدان الدموية ونقوى الاكل والشرب والعروق المعتاد
فصدها هي عروق المرفق لان العلة ان كانت في الراس
فقصد القيفال اسرع في النفع ومتى كان في اسفل البدن
ففصد الباسليق اسرع واما الاكحل فيجمع منافع العرقين
جميعا واما الحجامة ففعلها ضعيف وهو يجذب الدم مما يحاذى
العضو الذي يحجم عليه واقواها حجامة الساقين الفصل الثالث
في القي والاسهال والحقنة اما القي فقد يكون بالادوية

والسهر

واستعماله مخاطرة وربما يتصدع المستعمل له وقد يكون
بالطعام فينقي المعدة ويجفف ما يجاورها من الاعضا
واما الاسهال فيشترط فيه تقديم الملينات والسكون بعد
وشم الروايح المانعة من الغثيان كالسفرجل والنعناع
وان فرط الاسهال فيتناول ما يحبسه وان شرب الدواء
ولم يسهل فالاولى ان يبادر الى الحقنة فانها يستفرغ ما في
البطن والامعاء من الاخلاط المقالة الثانية في امراض
الراس ويشتمل على فصول الفصل الاول في الصداع والشقيقة
والدوار وهذه العلل اما ان يكون حارة او باردة اما الحارة
فينقسم الى دموية وصفراوية اما الدموية فعلامتها حمرة
الوجه والعين وحرارة الملمس وامتلاء العروق وعظم النبض

وحلاوة الفم وعلاجها الفصد والحجامة واستعمال الاشياء
الباردة مثل شراب العناب والاجاص ~~[illegible]~~ والتمر هندي
والسكر الابيض وماء الورد والغذاء صفرة البيض النيمبرشت
واما الصفراوية فعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وشدة
الوجع والتهاب الراس والوجه وحدة النبض وصفرة البول و
علاجها اسهال الطبيعة بالتمر الهندي والاجاص والعناب
والسبستان والترنجبين وخيار شنبر وتبريد الراس بماء ورق
خلاف وماء الورد والصندل والكافور وشم الورد والبنفسج
والغذاء ماء الشعير واما الباردة فتنقسم الى سوداوية وبلغمية
اما السوداوية فعلامتها كدورة اللون وغور العينين وفتور
النبض وخضرة البول وحموضة الفم وعلاجها اسهال الطبيعة

بالهليلج

بالهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والغذاء زيرباج
الفروج والفالوذج المتخذ من السكر واما البلغمية فعلامتها كثرة
النوم وملوحة الفم وبياض اللون والقارورة وفتور النبض وثقل
وعرضه وعلاجها اسهال الطبيعة بحب الصبر وحب الشبيار
والغرغرة بالايارج والسعوط بدهن السمسم [illegible] الادوية
وورق المرزنجوش وشم المسك والغذاء شورباج العصافير

الفصل الثاني في البرسام وهو ورم حار في سطح باطن الراس
وينقسم الى دموي وصفراوي اما الدموي فعلامته حمرة
الوجه وعظم النبض وحمرة البول واختلاط العقل وعلاجه
الفصد قبل الاستحكام واخراج الدم من عروق الجبهة بعد الاستحكام
ويجب تليين الطبيعة بماء الاجاص والعناب والترنجبين والسبستان

واصل السوس والبنفسج والغذاء ماء الشعير مع ماء الرمان
المز مزورة العدس المقشر بدهن اللوز واما الصفراوي
فعلامته صفرة الوجه وسواد اللسان وحدة النبض ونارية البول
والحمى الحادة وشدة العطش وشدة اختلاط العقل والسهر
والهذيان وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص الخاص
فاذا افاق العليل فالخبز السميد منقوعا بماء الرمان الحامض
وماء الحصرم وبعده مزورة الاسفاناخ الفصل الثاني في الماليخوليا
وينقسم الى ما يكون من خلط حار والى ما يكون من خلط بارد
اما الذي من خلط حار فعلامته حمرة البول وحدة النبض والسهر
وعلاجه ان يصب على راسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش
مع لبن النساء ويسقى طبيخ الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون
واللوز

والسقمونيا والغذاء مزورة الماش بدهن اللوز واما الذي
يكون من خلط بارد فعلامته رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب
بوجع
وخضرة البول وفتور النبض وعلاجه ان يصب على راسه ماء البابونج
ودهن اللوز ولبن النعاج ويسقى طبيخ الهليلج الاسود والافتيمون
والغاريقون تركيبا بالخيارشنبر ودهن الخل والغذاء سفورباج الفراريج
الفصل الرابع في الصرع وهو يحدث عن سدد غير تامة في مسالك
الدماغ فيمنع الروح النفساني من النفوذ وينقسم الى بلغمي وسوداوي
اما البلغمي فعلامته بياض اللون والسمن وعلاجها حب القوقايا
والاسطمخيقون وينبغي ان ينفخ في انفه الغاريقون المسحوق والغذاء
الطير البري واما السوداوي فعلامته الهزال وسواد اللون
وعلاجه بطبيخ الافتيمون والغاريقون وايارج اركاغانيس والغذاء

سوربابج لفرا ربح الفصل الخامس في السكتة وهي من بلغم يملأ بطون
الدماغ فيمنع الروح النفساني عن النفوذ وعلامتها استرخاء
الجسد وتعطيل الحواس الخمس والغطيط الشديد وعلاجها
ان يفصد القيفال ويحقن الحقنة الحادة وينفخ في انفه الكندش
والخربق الابيض والمسك والفلفل والشونيز الرطب الفصل
السادس في الفالج واللقوة والرعشة والتشنج وهذه العلل
تحدث من استرخاء العصب وضعفها من الرطوبة البلغمية او من
سوء المزاج البارد وعلاجها اياريج فيقرا واياريج لوغاذيا والترياق
الفاروق ومعجون البلادري والغذا شورباج العصافير والشراب
العتيق الفصل السابع في الزكام وهو سيلان الرطوبة من بطن
الدماغ المقدم الى المنخرين فان كان معه صداع والتهاب الراس

دهن

وحمرة الوجه فعلاجه ان يفصد ويسقى شراب البنفسج بدهن
اللوز وان لم يكن معه دلائل الحرو كان الذي يخرج معه بلغما
غليظا نضيجا اصفر او ابيض فيترك حتى يقف من ذاته
وان كان ابيض رقيقا فيكمد الراس بالملح المسخن وبنشق
الترياق الكبير الحار ره
[illegible] الفصل الثامن في الرمد وهو ان كان مع حمرة
العين والوجه وامتلاء العروق فعلاجه فصد القيفال وحجامة
النقرة واسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر والفواكه مركبا
بالمخيا دشنو والسكر وتبريد العين بان يوضع عليه الماء المبرد
وماء ورد المبرد والغذاء المزورة المتخذ بالعدس والماش
ودهن اللوز واكل الخبز مع ماء الحصرم او ماء الرمان الحامض
وان لم يكن معه حمرة العين وكانت الاجفان تلتصق بالليل

بعضها ببعض فالعلاج سقي السَّبَيادوالايارج الفيقرا
ويدخل الحمام كل يوم والغذا الزيرباج المتخذ بدهن اللوز

الفصل التاسع في ضعف البصر وسيلان الدموع اما ضعف
البصر فعلاجه بتلطيف الغذاء وتقوية الدماغ بالطيب
الموافق وشرب الشراب العتيق وترك الصوم والجماع واما
سيلان الدموع فعلاجه بتلطيف الغذاء والاكتحال بالهليلج
الكابلي والتوتيا المسحوق

الفصل العاشر في اوجاع الاذن
وتنقسم الى ما تكون من ورم والى ما يكون من سدد
ورياح مختلفة فان كان من الدم والورم فعلامته حمرة
اللون والضربان في الاذن وعلاجه فصد القيفال واسهال
الطبيعة بماء الفواكه والهليلج الاصفر والخيار شنبر والسكر

ويقطر

ويقطر في الاذن دهن اللوز المطبوخ بماء الورد والخل والغذاء
مزورة من الحصرم والرمان الحامض ومن الماش والعدس
وان كان من احتباس السدد والرياح فعلامته الدوي والطنين
وعلاجه تنقية المعدة بحب السَّبَيار والغرغرة بايارج الفيقرا
ويقطر في الاذن دهن خل قد اغلي فيه ورق المرزنجوش
والبابونج والشبث والغذاء الاسفيدباج المتخذ بالتوابل

الفصل الحادي عشر في امراض الانف ان كان وجع الانف مع علامة
الدم فعلاجه فصد القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبخ الفواكه
والايارج هليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر والسكر
والغذاء مزورة الماش والعدس وان لم يكن مع علامات
الدم فعلاجه اسهال الطبيعة بحب الايارج والغرغرة بالخل

والخردل واستنشاق رائحة المسك المنقوع في الشراب الطيب
الرائحة والغذاء الزيرباج واما الوجع الحار فعلاجه فصد القيفال
وشراب الريباس بالماء الورد ويطلى على الكبد الصندل وماء
الورد ويطلى على الجبهة المبرد بالثلج ويصب على الراس الماء الورد
المبرد بالثلج ويسعط بماء لسان الحمل والكافور والغذاء مزورة العدس الفصل
الثاني عشر في وجع الاسنان واللثة وهو ان كان دمويا او صفراويا
فعلاجه فصد القيفال واسهال الطبيعة بطبخ الاهليلج الاصفر
والخيارشنبر وان كان بلغميا او سوداويا فعلاجه سقي الايارج
الفيقرا وحب القوقايا ويمضمض العليل بخل قد طبخ فيه الحنظل والخردل
والعاقرقرحا ويلطف الغذاء الفصل الثالث عشر في الخوانيق وورم اللهاة
وينقسم الى دموية وبلغمية فان كانت دموية فعلامتها الوجع الشديد
في الحلق

في الحلق وضيق النفس والحمى الحادة وعلاجها اخراج الدم
قليلا قليلا في دفعات كثيرة حتى لا يسقط القوة ثم الحقنة
بطبيخ الفواكه وورق الخطمي والخيارشنبر والسكر الاحمر [illegible]
المادة الى سفل ثم تليين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب المركب
بالخيارشنبر والترنجبين والقانيد ويسقى ماء عنب الثعلب
والخيارشنبر والغرغرة بماء [illegible] المنقوع ولعاب بزرقطونا
وبزر [illegible] الابيض والغذاء ماء الشعير والعدس المقشر
والخشخاش ويشرب ماء البطيخ الهندي وان كانت بلغمية فعلامتها
كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع وعلاجها الغرغرة بماء العسل
الذي قد جعل فيه الخردل والحقنة القوية واسهال الطبيعة
بعد انفتاح الحلق بطبيخ الهليلج الاصفر والاسود والزبيب

الكزبرة وقشرها
والخيارشنبر
او المربى

وخيار شنبر والقانيد واما العلل الناشئة في الحلق فان كانت
ظاهرة جذبت بالكلبتين المعدة لذلك وان لم يكن ظاهرة تجرع
العليل الخل الشديد الحموضة حتى يخرج المقالة السابعة في امراض
الاعضاء من الصدر الى اسفل السرة وهي يشتمل على فصول
الفصل الاول في السعال وينقسم الى ما يكون من الرطوبة والى
ما يكون من اليبوسة فان كان من الرطوبة فعلاجه ان لا يكون
معه عطش فعلاجه ان يتناول البنفسج المربى مع دهن حب القرع
او دهن الفستق ويمرخ حلقه بدهن السوسن والنرجس
والغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى بالطبرزد وان كان مع اليبوسة
وعلامته العطش واستلذاذ النسيم البارد وعلاجه طبيخ
الامونين مع خيار شنبر والقانيد ودهن اللوز والغذاء ماء الشعير

المتخذ بالخشخاش والسكر ويمرخ صدره بالشمع المصفى ودهن البنفسج
الفصل الثاني في ذات الرية وهي ورم في الرية يحدث من امتلائها
عن الدم وعلامته حمى حادة وضيق شديد في النفس كانه يختنق
وحمرة في الوجنتين كانها مصبوغتان وعلاجه فصد الباسليق
واخراج الدم حتى يطفى الحرارة وسقي ماء الكشك بلعاب بزر قطونا
ودهن اللوز والغذاء مزورة اسفاناخ بدهن اللوز الحلو والبادرة
ويطلى على صدره الصندل والورد والكافور معجونة بماء الورد
المبرد بالجمد الفصل الثالث في السل وذات الجنب اما السل فهو قرحة في الرية
والصدر ويتبعها حمى الدقيقة وعلاجها ان يسقى لبن النساء
وقرص الكافور ويجتهد في امساك الطبيعة والغذاء الفراريج
المشوية والسرطان واما ذات الجنب وهو ورم الحجاب والعضل

الذي في الحجاب ويتبعه ضيق النفس والسعال ووجع الثنا حس
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال الطبيعة
بماء الاجاص انعلو والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير بالبنفسج
النهي والخشخاش الفصل الرابع في الربو وهو ضيق النفس عند المشي
والحركات من امتلاء قصبة الرئة من الرطوبات اللزجة وعلاجه طبيخ
الزوفا المتخذ من الزوفا وافارج فيقطر الى القي بعد اكل الخردل والعسل
والفجل والسكنجبين والغذاء ماء الشعير بالسكر الفصل الخامس في الخفقان
وهو ان كان مع دلائل الحر فعلاجه فصد الباسليق الايسر و
سقي اقراص الكافور برب الاترج وبعد سكون الحرارة يسقى الا
هليلج الكابلي المربى بالعسل والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج
وان كان معه دلائل البرد فعلاجه المفرح بشراب بادرنجويه

ويسقى

ويسقى شراب السوسن وشراب الريحان والغذاء الفراريج المطبوخة
بالزيرباج وان كان في فم معدته ضعف يسقى اقراص لا
فسنيمون وان كان الخفقان بعقب مرض او استفراغ او اسراف
في الجماع فليلطف غذائه الفصل السادس في نفث الدم وعلاجه فصد
الباسليق ويسقى اقراص الكهربا بماء ورق لسان الحمل وبماء الفرفخ
ويسقى طين الارمني بالخل الممزوج بالماء البارد وتضميد الصدر
بالكندر ودم الاخوين والاقاقيا ودهن اللوز والغذاء مزورة
المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء السماق والتنقل بالطين
الارمني والطباشير الفصل السابع في ضعف المعدة وهو اما ان
يكون من سوء المزاج البارد او من اجتماع البلغم بالمعدة فان كان
من سوء المزاج البارد فعلاجه التدبير الحار بالزنجبيل ودار فلفل

الفصل الثامن في القيء

وناغواه والمصطكى من كل واحد خمسة دراهم معجونة بالعسل
المصفى والغذاء الاسفيذباج المعمول بالفلفل والدارصيني وان كان
من اجتماع بلغم فعلاجه القيء بعد الطعام بالسكنجبين الذي يطبخ فيه
الفجل ويشرب عليه ايضا ماء ورق الفجل المعصور ويصبر ساعة
حتى يحلل الطعام وينقطع البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة من ماء
الحار ثم يتقيأ وهو اما ان يعرض بعد الاكل او قبله فان كان
بعد الاكل فعلاجه تقليل الطعام وشرب شراب الممزوج ان كانت
المعدة باردة ورب السفرجل ان كانت حارة وان كانت قبل الاكل
فعلاجه القيء بالفجل وسقي رب الرمان المتخذ بالنعناع الفصل
التاسع في المغص وسببه رطوبة لا يقوى الحرارة على تحليلها
لقلتها ويتولد منها رياح وقراقر وعلاجه ان يعطى الكمون

الار

والشراب الريحاني بما يطبخ فيه الرازيانج والتكميد بالمناديل
المسخنة واستخراج الرياح بالكمون والكندر وبورق الذباب الفصل
العاشر في الفواق وهو اجتماع اجزاء المعدة وانقباضها
لدفع الشيء المؤذي فلا يندفع فيحدث الفواق وهو لايخ اما ان عرض
من الحركة بعد الاكل وفي حال خلاء المعدة عن الطعام وان
من حرك بعد الاكل فعلاجه السكون والنوم ومضغ النعناع
والكسنبر ومص الرمان الحلو والسفرجل الحلو وان كان حال خلاء
المعدة من الطعام فاما ان يكون يعقب الاستفراغ والحجامة
الحادة او لا يكون فان كان يعقب ذلك فعلاجه الشباب
او ايارج فيقرا وسقي السكنجبين والجلنجبين العتيق بماء الانيسون
والمصطكي ويلطف الغذاء الفصل الحادي عشر في الهيضة والاسهال

اما الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد الغذاء في المعدة فيطلب
النارية منها العلو والارضية منها السفل وعلاجها بماء
يحدر الغذاء الى الاسفل مثل الماء الفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم
وشراب الرمانين والريباس اما الاسهال فان كان مائية
تخرج مختلف الالوان ولم يكن مع تقطيع وكان العهد بعيدا
بشرب دواء المسهل فينبغي ان لا يحبس ذلك ما لم يحدث
ضعف بين وان كان مع التقطيع ولم يكن في البطن قراقر ولا
رياح وكان معه العطش فيحبس بمخيض البقر مع الكعك
المسحوق او بماء سحيق سويق الشعير قد طبخ فيه السفرجل وان
كان مع القراقر والرياح ولم يكن معه عطش فعلاجه سقي بزر البنج
المرو المقلو [illegible] بماء الرمان والمصطكي المسحوق بماء الرمان والسفرجل

الفصل

في الزحير وهو ان وجع البطن اوجاعا متواترا مع خروج رطوبات
بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار فان لم يكن معه دم فعلاجه
ان يشرب دهن النسرين بثلثة دراهم من حب الرشاد ويطعم الزبيب
والخردل ولب الجوز بالخبز وان كان معه دم فيسقى دهن الورد
بثلثة دراهم من بزر شاهسفرم المقلو ويطعم من صفرة البيض
المشوي الفصل الثالث عشر في القولنج وهو قد يكون من بلغم لزج وريح غليظة
وقد يكون ليبس الثفل من اغذية يابسة فان كان من البلغم اللزج والريح
الغليظة فعلاجه سقي ايارج فيقرا بدهن الخروع المصبوب في ماء
الخيار شنبر والفانيذ الاحمر والغذاء ماء اللحم بالخبز وان كان من
اليبس فعلاجه ماء التين مع الخيار شنبر والفانيذ الابيض ودهن
اللوز والغذاء مرق الاسفيدباج المطبوخ باللحم الفصل الرابع عشر في الابدان

الفصل الثاني عشر

المتولدة في البطن فعلامتها صفرة اللون وسيلان الرطوبة من الفم
ووجع البطن فعلاجها سقي الايارج المركب من الافسنتين والغاريقون وشحم
الحنظل وحب النيل والبرنج الكابلي وتلطيف الغذاء الفصل الخامس عشر
في وجع الكبد ان كان مع حمرة اللون وامتلاء البدن فعلاجه ان يفصد
الباسليق ويسقى عصير الهندباء بالسكنجبين البزوري ويطلى على الكبد
الصندل الابيض مع الورد والكافور ويسقى العليل ماء الشعير والسكنجبين
ويطعم ماء الحصرم بالخبز وان كان مع بياض اللون وقلة العطش
ان يسقى العليل الامبرباريس في كل يوم درهم بماء الكازر والبزور بلا
اللون لهم والغذاء العصافير والطيهوج الفصل السادس عشر في الاستسقاء
وسببه برد الكبد وانواعه ثلثة الطبلي وهو الذي اذا قرع
البطن سمع منه صوت كصوت الطبل والزقي وهو الذي يكون البطن

منه كالزق واللحمي وهو الذي يكون البطن منه متورما وما ارخوا
ينحتم بالاصابع وعلاجه من اول الامر اما النوعان الاولان فالقيء
واما النوع الثالث فالفصد واما بعد الاستحكام فاسهال الطبيعة
بالهليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر والطرخشقوق مرة بعد
اخرى الفصل في وجع الطحال وهو ان كان مع سواد اللون ووضع
البول فعلاجه فصد الاسيلم من اليد اليسرى ويسقى عصير ورق الجلنار
مع السكنجبين البزوري وان كان معه ... اللون وخضرته
وكانت المعدة ضعيفة والهضم رديا فعلاجه سقي ايارج الفيقرا وتلطيف
الغذاء وادرار البول بماء الاصول والبزور والشراب العتيق وتضميد
الطحال بالملح مع الخل ويجعل ويوضع على الجانب الايسر الفصل
الثامن عشر في اليرقان اذا اصفر جلد الانسان وحدث ... بعد ...

الاطعمة الغليظة ولم يكن بحمى فهو اليرقان وان كان معه دلايل
الحر فعلاجه سقي ماء الهندباء والرازيانج ثم طبيخ الاهليلج الاصفر
والزبيب والخيار شنبر والغافت والغاريقون والغذا سكباج الحامض
وان لم يكن دلايل ظاهرة فعلاجه حب الغافت ليالي متواترة و
يدخل الحمام ويشم الخل ينفع حد مه المقالة الثامنة في امراض بعينه
الاعضاء ويشتمل على فصول الفصل الاول في وجع الكليتين اذا
عرض وجع الكلى وكان في الباحرة فعلاجه ان يفصد الباسليق
ويسقى السكنجبين مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر القثاء المقشر فان لم
يكف فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيار شنبر والغاسل الابيض
وان بال دما فيسقى ماء القرنج والطين الارمني ودم الاخوين والكندر
ماء ... والخشخاش وبزر القرنج فان كان في البول رمل فيسقى سويق الشعير

بماء البارد ويطعم السمك الطري الفصل الثاني في امراض المثانة اذا
تولد الحصاة في المثانة فعلاجه ان يسقى الفانيذ بطبيخ الناخواه وبزر
الكرفس والرازيانج وبزر البطيخ بماء السكر والغذا ماء الحمص بالشبث
والكمون ودهن الجوز وان حدث تقطير البول فان لم يكن معه دلايل
الحر فيسقى سجزنيا والاطريفل والخنديقون وفي الشتاء معجون البلادر
ومعجون الفنجنوش ويطعم الخبز والجوز وان كان مع دلايل الحر فعلاجه
علاج الكليتين مع دلايل الحر الفصل الثالث في امراض المقعدة اما
الوجع والضربان فانما يعرض من ورم حار فعلاجه ان يقعد العليل
في ماء قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق
وورق الخطمي وورق اللوبيا وتضميد الموضع بصفرة البيض
ودهن الورد واما الباسور فهو اجسام يحدث من فساد الاغذية

ويكون داخل الشرج وخارجه وان كان مع سيلان الدم ثقل يدل

الحرارة فعلاجه سقي اقراص الكهربا واقراص الجلنار وان لم يكن مع

دلايل الحرارة فعلاجه سقي حب المقل والاطريفل والغذاء الاسفيداج

بالكرات الفصل الرابع في خروج الماء من القضيب ان كان حدوثه من ضعف

موضع المني فعلاجه طلاء الاطريفل المعجون بالمصطكي المطبوخ بالبلاذر

والغذاء المسخنات وان كان من حدة المني فعلاجه سقي بزور الباردة

والخيص والغذاء المبردات الفصل الخامس في امراض الانثيين اما الورم

الحادث فيهما فعلاجه في اول الامر بفصد الباسليق وبطلي

الموضع بالصندل والكافور بماء الورد ثم اسهال الطبيعة باقراص

البنفسج واقراص البرمكية وتضميد الموضع بدقيق الباقلا وثم

كلية النهس والغذاء ماء الحصرم بدهن اللوز الفصل الثالث

في الفتق

في الفتق وهو نزول بعض الامعاء والرياح الغليظة الى

الانثيين لاتساع المجاري فينبغي ان يشد المجاري بعصابة

ويشد او يتعاهد العليا بالنخرسا والمعجون الفوتنج الفصل

السابع في افراط الطمث وضعف الباه اما افراط الطمث

فعلاجه فصد الباسليق واسهال الطبيعة بحب اصطمخيقون والغذاء

المطجنات والزيرباج واما ضعف الباه فاذا عرض بالمحرور فيسقى ماء الحمص

الادسم كلو واللبن بالسكر والترنجبين ويطعم السمك الطري

المقلو وان عرض بالمبرود فيسقى الزنجبيل المربى والخندقون

ويطعم البيض النيمبرشت مع دار فلفل والعصافير المقلوة

بالشراب العتيق الفصل الثامن في النقرس وعرق النساء ووجع المفاصل

والحدبة وسبب هذه العلل واحد وهو وقوع النزلة الا ان

بالإبهام
لذا وقعت في مفصل القدم كان نقرسا وان كان وقعت في
مفصل الورك كان عرق النسا وان كان وقعت في مفصل الفقار
الظهر كانت حدبة وان وقعت في المفصل مطلقا كان وجع المفاصل
ولا يخلو اما ان يكون مع دلائل الحرارة او دلائل البرودة فان
كان مع دلائل الحرارة فعلاجه فصد القيفال وسقي طبيخ الاهليلج
والتورنجان والسنا والشاهترج ويجب فيه تلطيف الغذاء
والاحتراز عن الجماع والغذاء المزورة بماء الحمص وان كان مع
دلائل الحرارة البرودة فالعلاج القي في كل اسبوع مرتين بعد
الطعام القاطع للبلغم ثم سقي حب اصطمخيقون واستعمال الحقنة
الحادة والغذاء بماء الحمص بدهن اللوز الفصل التاسع في الدوالي
وداء الفيل اما الدوالي فهو عروق غلاظ ملتوية في الساق
جر

بسبب دم سوداوي ينصب اليها فعلاجه ان يبدأ بفصد الباسليق
ثم اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء واما داء الفيل فهي علة بعظم
فيه العضو ويتغلظ بسبب مادة غليظة ينصب الى الرجل وعلاجه القي
مرة بعد اخرى ثم اسهال الطبيعة بحب السورنجان مرات متوالية
وتلطيف الغذاء المقالة في علل ظاهر البدن والحميات تشتمل
على فصول الفصل الاول في الشعر وسببها تكاثف المادة المحتبسة
في ظاهر البدن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بالاهليلجين
والافتيمون واصلاح الغذاء ويطلى الموضع بدهن الخل
والشمع والغذاء الخبز الابيض واللحم الخفيف الفصل الثاني
في البهق والجذام اما البهق فعلاجه القي بعصير الفجل والسكنجبين وان لم يكف
فينبغي شربة من لوغاذيا او من ايارج جالينوس وتلطيف الغذاء

من التقيف ل
دحرو في البراكم

الفصل ثم

وأما الجذام فعلاجه إسهال الطبيعة بما يخرج السوداء مرة بعد أخرى
ويطلي جسده كل ليلة بترياق الأفاعي منقوعًا في الشراب ويسقى اللبن
الحليب ويسقى الرائب ويعطى في كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع
والغذاء الاسفيدباجات الفصل الثالث في الحكة والجرب وسببها
خلط مالح يخالط دم صفراوي وإن كان مع ذلك كثرة الدم فالعلاج
الفصد وإسهال الطبيعة بحب الصبر والاهليلج الاصفر والورد
والمصطكى والغذاء الخبز الأبيض واللحم الخفيف ويحذر الجماع والشراب
ويكثر الحمام بعد التنقية الفصل الرابع في الشرى والحصف أما الشرى
فعلاجه طبيخ الاهليلج الاصفر وأما الحصف فسببه ملوحة العرق
مع قلة الاغتسال ويحدث ذلك من الهواء الحار وعلاجه
إسهال الصفراء بطبيخ ويلزم المواضع الباردة ويطلى الموضع ببزر
المغرة

٢ والثآليل بالصبر والكندر ... ويعالج ... والسكنجبين

المقل المسحوق مع ماء الورد الفصل الخامس في الحصبة والجدري
علاجه ماء الشعير بالسكر ويسقى ماء الرمان ويطلى بدهن الورد
ويسقى سويق الشعير بالماء البارد والجلاب ويسقى بعد تليين الطبيعة
ماء الشعير بالطباشير المعمول بزر الحماض ثم ماء عنب الثعلب
بالسكر وأما الثآليل فعلاجه طبيخ الافتيمون وينفع اللوغاذيا
أو أيارج روفس الفصل السادس في الأورام إذا لم يكن الورم في عضو
مجاور للأعضاء الرئيسة فيجب أن يبتدئ في علاجها بالرادعات
ثم يتدرج في خلط المحللات بها إلى وقت الانتهاء ثم يقتصر على
المحللات عند الانحطاط وأما الورم أما دموي أو صفراوي
أو سوداوي وبلغمي أما الدموي فعلامته حرارة الملمس وحمرة
اللون والضربان أما الصفراوي فعلامته حرقة وزيادة حرارة

الملمس وعلاج النوعين الفصد ثم الاسهال بطبيخ الاهليلج و
الفواكه وان كان في البدن اخلاط غليظة ثم يطلى الموضع بالاطلية
المبردة وان كان سوداويا فعلامته صلابة الموضع وبرودة
الملمس وسواد اللون وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء وان كان
بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث يدخل فيه الاصبع ويكون
ابيض بارد الملمس وعلاجه اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم الفصل
في السرطان والخنازير اما السرطان فهو ورم صلب لها اصول
كثيرة وعلاجه الفصد من الاكحل والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون
وليحذر الاغذية الحارة والمتولدة للسوداء كالعدس
والبادنجان والغذاء لحوم الحملان والدجاج والشراب الرقيق
واما الخنازير فسببها سوء الهضم والتخم وعلاجها تقليل الغذاء

وترك

وترك العشاء وتعديل شرب الماء ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم
واصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية وطلي العضو العليل
بالمحللات و[illegible] الفصل الثاني في انواع الحمى اما ان يكون قصيرة
الزمان وطويلة الزمان فان كان قصيرة الزمان فهي حمى يوم وان
كانت طويلة الزمان فاما ان يكون مادية او لم يكن مادية فان لم
يكن مادية فهي حمى الدق الذي يعرض في الاعضاء الاصلية وان
كانت مادية فاما ان يكون داخل العروق فتنقسم
الى دموية وصفراوية وسوداوية وبلغمية اما ان يكون خارج
العروق فتنقسم الى صفراوي وبلغمي وسوداوي اما حمى اليوم
فهي ان يحدث من الجلوس في الشمس ايام الصيف و[illegible]
او من اكل الاغذية الحارة او من الغضب الشديد او التعب والغم

وعلاجها الاشربة البارده والربوب البارده الممزوجه بالماء
المبرد بالثلج وينبغي ان يدخل الحمام بعد زوال الحمى ويغتسل بالماء
الفاتر ويلطف غذائه يوما او يومين واما حمى الدم وهي المطبقة
وحدوثها اما من عفونة الدم واما من كثرته وغليانه وعلاجها
الفصد واخراج الدم الكثير وتبريد المزاج بماء الرمان الحامض
مع السكر اليسير وماء الشعير مع رمان الحامض وان كانت الطبيعة يابسة
فيسقى ماء الاجاص والعناب والتمر الهندي والطرنجبين والمزورة
الماش والقرع بدهن اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة فالغذاء
العدسية الحامضة وماء الحصرم بدهن اللوز واما حمى الصفرا
داخل العروق فهي المحرقة وعلاجها الفصد واخراج الدم بقدر
الحاجة واسهال الطبيعة بالاجاص والتمر الهندي والترنجبين

حمى

ويلزم العليل اقراص الكافور سحرا وماء الشعير مع طلوع الشمس
واما حمى الصفرا خارج العروق فتنقسم الى الغب الخالص فهي التي لا تزيد
مدة نوبتها على اثنا عشر ساعة وهي تسمى الغب والى غير الخالص
وهي التي تزيد مدة نوبتها على اثنا عشر ساعة وهي تسمى شطر الغب
وعلاجها للنوعين الفصد والقي وقت النوبة بالماء الفاتر والسكنجبين
واسهال الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي والخيار شنبر
ونحو ذلك وفي يوم الراحة يعطى ماء الشعير غدوة وعشية
واما حمى البلغم داخل العروق فعلاجها الفصد ثم الاسهال الطبيعة
بما يخرج البلغم والغذاء ماء الشعير بالسكر واما حمى البلغم خارج العروق
فعلاجها تنقية المعدة بالمحلل والسكنجبين البزوري واكل الجلنجبين
والغذاء ماء الشعير وماء الحمص بدهن اللوز واما حمى السوداء

خارج العروق وداخلها فحمى الربع فيجب ان يراعى فيها حفظ القوة

ليبلغ المنتهى فانها من الامراض المزمنة وما لم يظهر النضج غذي المريض

بالفراريج ويسقى يوم النوبة السكنجبين بالماء الفاتر ويمنع المريض

عن الغذاء قبل النوبة واذا ظهرت علامات النضج فيجب ان يطبخ الاهليلج

الاسود الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين ويجب ان يكون الغذاء

مصروفاً الى ادرار بوله بماء الكرفس والرازيانج واذا انقضت

الحمى فيلزم العليل حب الغافث ويطعم الفراريج واما الحمى المركبة فهي

التي اختلفت ادوارها واختلفت الاحوال حتى يكون

يوماً اصلح ويوماً افسد اختلفت العلامات والدلايل

وعلاجها اختلاف الادوية بحسب الاعراض الظاهرة

واما الحمى الدق فمن يحدث عقيب حميات متطاولة وعلاماتها

ذوبان

ذوبان

اللحم وسقوط القوة ودقة الصوت وغور العينين وحمرة الوجنتين

عند الاكل وعلاجها ان يلزم العليل ماء الشعير ودخول الحمام

كل يوم والسكون في الهواء البارد والرطب والجلوس في الماء

الفاتر والتمريخ بدهن البنفسج ويوضع على الصدر ضماد اثمار قشر

مبلولة بالماء الورد الذي حل فيه الصندل والكافور مبرداً بالثلج

والغذاء السمك المشوي والخس والخيار والقثاء ولها معالجات اخرى

تعلم من تتبعه هذا المختصر المقالة العاشرة في القوى للاطعمة والاشربة

المألوفة وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في الحبوب الحنطة

حارة رطبة في الدرجة الاولى الشعير بارد يابس في الدرجة الاولى

العدس بارد في الدرجة الاولى الحلبة حارة يابسة في الدرجة الثانية

يابس في الاولى الماش باردة يابسة في الدرجة الاولى اللوبيا حار رطب في الدرجة الاولى

الارز قابض حار في الدرجة الاولى يابس في الثاني السمسم حار لين في الدرجة الاولى ويابس في الثانية البزر الكتان حار يابس الخشخاش بارد في الدرجة الاولى الشهدانج حار يابس في الدرجة الثانية الفصل الثاني في اللحم والبيض لحم الغنم حار رطب ما خلا التيس فانه بارد يابس لحم البقر بارد يابس لحم العجل معتدل لحم الحيوان البري احر وايبس من لحم الحيوان الاهلي لحم العصافير حار يابس لحم الطير المائي ابرد وارطب من لحم غيره ومن الطيور لحم السمك الطري بارد رطب سريع الانهضام واما البيض فصفرة بيض الدجاج حار رطب وبياضه بارد رطب وكل بيض فقوته مناسب ما يبيضه الفصل الثالث في اللبنيات الالبان كلها باردة يابس رطبة الا البان البقر ابرد وارطب والحليب العتيق من البان الغنم السمن حار لين الزبد اقل حرارة الجبن الطري بارد رطب العتيق الحريف

الحريف حار يابس الفصل الرابع في البقول الكراث حار يابس البصل حار يابس الثوم حار يابس الحس بارد رطب الاسفاناج معتدل الحرارة والبرد الكرفس حار يابس الطرخون والنعنع حاران يابسان السلق بارد رطب الكزبرة باردة رطبة الجرجير حار يابس الهندبا بارد يابس الورق حار رطب الشبت حار يابس الهندبا بارد يابس الورق الرشاد والفجل حاران يابسان والقرع بارد رطب الفونج حار يابس الحماض بارد يابس الكمون حار يابس البقلة اليمانية باردة رطبة اللبلاب الربيعي بارد رطب والخريفي منه حار يابس الباذنجان حار يابس واما اصول البقول فالفجل حار يابس قطاع البلغم الكرنب نفاخ الجزر حار يابس بطيء الانهضام السلجم حار رطب سريع الانهضام الفصل الخامس في الفواكه اما الرطب فالعنب حار رطب

مسهل للطبيعة اللين والرطب حار رطب والجوز حار رطب الرمان
الحلو معتدل الحرارة والرطوبة والحامض بارد يابس العناب حار رطب
مسكن للدم الخوخ بارد رطب الكمثرى والسفرجل باردان يابسان
مقويان للمعدة الاجاص بارد رطب ملين الطبيعة [illegible]
التفاح بارد يابس [illegible] مقوي للقلب البطيخ الحلو حار رطب
وغير الحلو بارد رطب التوت الاسود بارد يابس الابيض معتدل
الحرارة القثاء والخيار باردان رطبان واما الفواكه اليابسة فالعناب
معتدل الحر غليظ والبستاني حار باعتدال اللوز الحلو حار لين
باعتدال الفندق معتدل الحر الجوز حار يابس والزبيب حار لين
الزيتون الاسود حار يابس والابيض بارد يابس الفصل السادس
في الرياحين الورد بارد قابض السوسن حار يابس النرجس حار لين
البنفسج

المرزنجوش حار يابس النمام [illegible] حار يابس النسرين والياسمين
مائلان الى الحرارة واليبس الفلنجمشك حار يابس الحبق معتدل الحر اللفاح
بارد مخدر الجلنار معتدل الحر الياسمين الاصفر حار يابس
الابيض معتدل الا [illegible] س بارد قابض البابونج حار يابس
الكافور بارد يابس الفصل السابع في الادهان دهن الخل معتدل
الحر واليبس دهن الجوز حار يابس دهن اللوز الحلو معتدل
الحر واللين دهن بزر الكتان حار يابس دهن الزيت بارد يابس
دهن البنفسج معتدل البرد والرطوبة دهن الورد بارد يابس قابض
دهن الياسمين والنرجس حاران يابسان دهن الخلاف معتدل
الحر والبرد دهن الخشخاش بارد مخدر دهن الشهدانج حار يابس
دهن الخردل حار يابس دهن الفستق حار لين دهن نيلوفر بارد رطب

مسهل للطبيعة اللين والرطب حار رطب والجوز حار رطب الرمان
الحلو معتدل الحرارة والرطوبة والحامض بارد يابس العناب حار رطب
مسكن للدم الخوخ بارد رطب الكمثرى والسفرجل باردان يابسان
مقويان للمعدة الاجاص بارد رطب ملين الطبيعة
التفاح بارد يابس مقوي للقلب البطيخ الحلو حار رطب
وغير الحلو بارد رطب التوت الاسود بارد يابس الابيض معتدل
الحرارة القثاء والخيار باردان رطبان واما الفواكه اليابسة فالعناب
معتدل الحر غليظ والبستاني حار باعتدال اللوز الحلو حار لين
باعتدال البندق معتدل الحر الجوز حار يابس والزبيب حار لين
الزيتون الاسود حار يابس والابيض بارد يابس الفصل السادس
في الرياحين الورد بارد قابض السوسن حار يابس النرجس حار لين

[illegible]

المرزنجوش حار يابس النمام حار يابس المرزنجوش والناهندم
مايلان الى الحر واليبس الفلنجمشك حار يابس الخيري معتدل الحر اللفاح
بارد مخدر الجلنار معتدل الحر الياسمين الاصفر حار يابس و
الابيض معتدل الا... س بارد قابض البابونج حار يابس و
الكافور بارد يابس الفصل السابع الادهان دهن الخل معتدل
الحر واليبس دهن الجوز حار يابس دهن اللوز الحلو معتدل
الحر واللين دهن بزر الكتان حار يابس دهن الزيت بارد يابس
دهن البنفسج معتدل البرد والرطوبة دهن الورد بارد يابس قابض
دهن الياسمين والمرزنجوش حاران يابسان دهن الخلاف معتدل
الحر والبرد دهن الخشخاش بارد مخدر دهن الشهدانج حار يابس
دهن الخردل حار يابس دهن الفستق حار لين دهن نيلوفر بارد رطب

دهن المرزنجوش حار يابس دهن السوسن حار يابس دهن النرجس
حار لين الفصل الثامن في الطيب المسك قوي الحرارة واليبوسة
العود الهندي معتدل الحرارة يابس الكافور بارد يابس
بافراط وهو مركب من جوهرين احدهما بارد والاخر حار يابس
الصندل معتدل ابرد والزعفران حار يابس القسط حار يابس
القرنفل حار يابس الجوزبوا حار يابس الحمر بارد يابس السنبل
معتدل الحر البسباسة حار لين القاقلة حارة يابسة الفصل التاسع
في التوابل الكزبرة اليابسة معتدلة في الحر واليبس الكمون والصعتر
والكرويا والنانخواه والشونيز والفلفل والدارصيني والزنجبيل
والخولنجان والافاوية حارون يابسون الخردل حار يابس منقي
للبلغم السماق والحصرم والزرشك باردة يابسة الفصل العاشر في

Annotation: العنبر لين حرارة ويبسه

في الرواصير الخل بارد يابس الثوم المربى بالخل معين على الهضم قليل
الحرارة وكذا البصل المربى بالخل العتيق حار لطيف مدر للبول
حار غليظ الفصل الحادي عشر في الانبذة والاشربة والربوب اما الانبذة
فنبيذ العسل حار يابس نبيذ الزبيب معتدل الحر والرطوبة
نقاع نبيذ التمر والدبس حار لين اما الاشربة والربوب فالسكنجبين السكري
الساذج بارد نافع للمعدة ناقص للبلغم والسكنجبين المتخذ بالبزور
والاصول اكثر حرارة نافع للمعدة شراب البنفسج معتدل في الحرارة
والبرودة رب السفرجل والتفاح باردان عاقلان للبطن رب
الحصرم بارد يابس مسكن للعطش رب الرمان الحلو نافع للخناق
جيد لحرارة المعدة مسكن للعطش رب التوت بارد رطب مطلق
للطبيعة جيد لحرارة المعدة الفصل الثاني عشر في الاجبان الجبن السكري

مقوي للمعدة منقي لها العسل اقوى حرارة البنفسج المربى معتدل
الحر والبرد ملين للبطن الزنجبيل المربى منقي للمعدة الاهليلج الكابلي
المربى مقوي للمعدة حافظ للشباب السفرجل والتفاح المربى مقويان
للمعدة معتدل الحرارة حابسان للاسهال الصفراوي الاترج المربى
منقي للمعدة الفصل الثالث في احوال الطبيخ اما الاسفيد باجات
فهي ملينة والقليات مجففة والمركب منها مثل الزيرباج معتدل
والمبنيات باردة غليظة والغذا المتخذ منه في المياه المحمضة كالحصرم
والرمان والسماق والتفاح مقويتها مثل قوة عصاراتها واما الحلوا
فالعسلي معين الهضم والعجيني غليظ مولدة السدد تم الكتاب
بعون الملك الوهاب في يوم پنجشنبه بيست و هفتم ماه محرم الحرام سنه ١٢٦٣ در اصفهان باتمام
رسيد كاتب الحروف جعفر ابن ابراهيم طبيب شيرازي



125.

Ar. 81



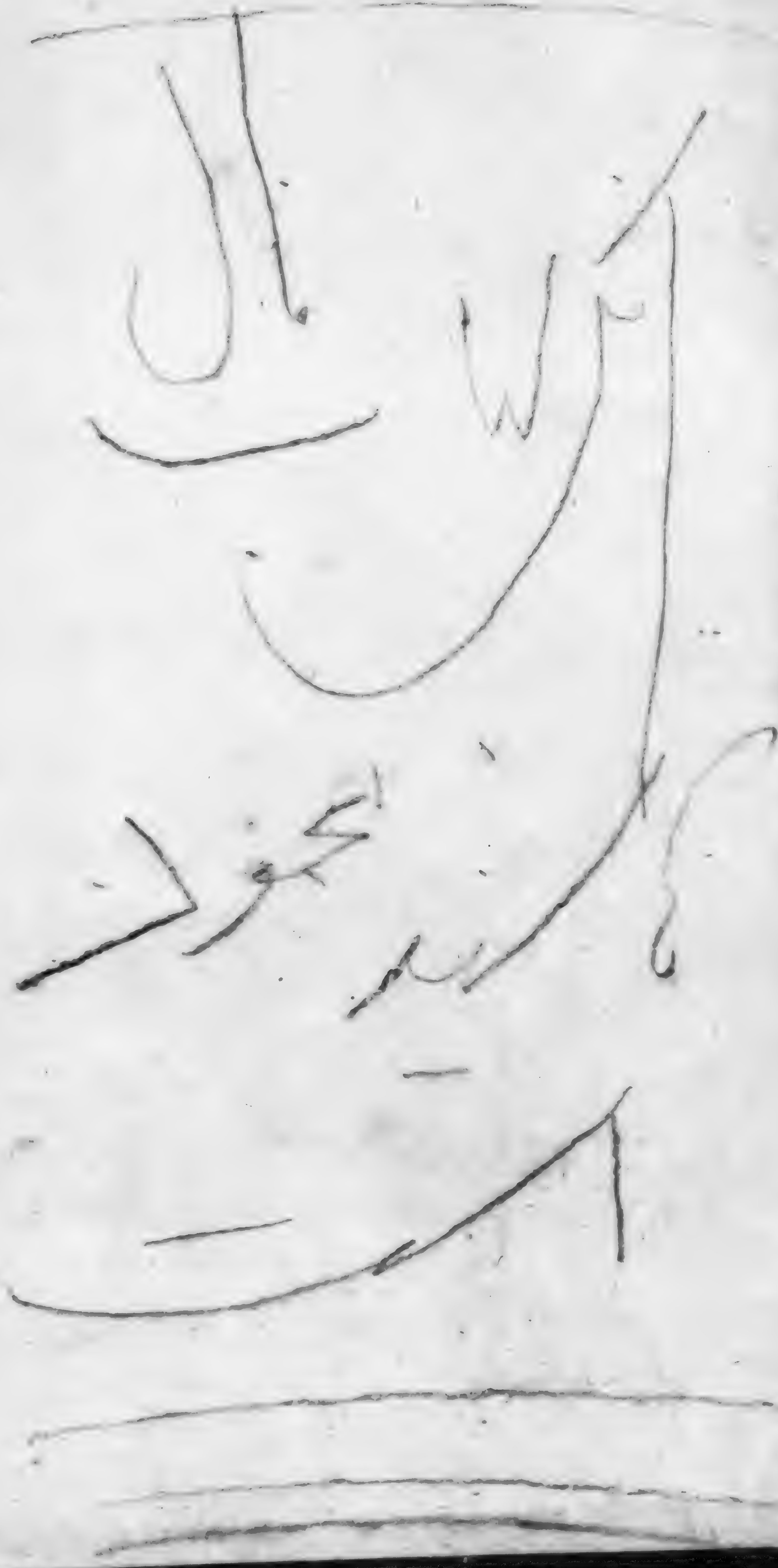
presented by Mr. A. Sepantha (procured in Shiraz) copy

15·x·100

Isfahan

1

AR 84


Ar. 84

هم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة على اقتناء المطولات
والماسول ممن اتصف بالانصاف طبعه وعدل عن طريق الاعتساف بحجة انه
اذا عثر على سهو ان يستره بذيل تجاوزه وعفوه فاني في هذا الامر كمبين منهج
في شعاب المسالك المتوعرة ومتقن قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع
ان وفور العلايق وكرور العوايق قد بلغ الى حد المنع من معاودة النسخ والتهذيب
واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة
ويحمل من حسن شيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت هذا الكتاب من حيز
المعاقد وتيسير المتاصعب في كل باب وانا اسال الله الهداية واعوذ به من
الغواية وقد ورد الامر المطاع باحضاري من كرمان وهو اول ارض مس
جلدي ترابها الى خدمة السلطان بن السلطان بن السلطان ظل الله على
كافة الانسان مالك الرقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل
في اقطار الارضين بعدا وقربا المويد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور
بالالطاف الربانية اميرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان
سلاح العالم وملجا سلاطين بني آدم ملك كان الشمس فوق جبينه تتهلل
الامساء والاصباح فاذا حللت بابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح
خلد الله خلافته وسلطانه وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من وقاية
حرزا حصينا وحصنا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته
بهدية يبقى ببقاء الدهور ولا تمحى بكرور الشهور قايلا يا ايها العزيز مسنا
واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان
جامع لما تشذ عن الاذهان ووشحت ديباجته بالقابه راجيا ان تهب
عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الامال وانما مثلي كمثل جالب الكمون
الى الكرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله نعم التوفيق قال المصنف الصداع
الم وهو خروج من حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن
تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه

الراس قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما في داخلها
المخ والحجب والجرم الشبكي والعروق والشرايين وما على القحف والجدران من الجلد واللحم
المجللة لها وهذا هو المراد ... يخرج منها المخ والعظم بقرينة الالم لان الالم ادراك المنافي
من حيث هو مناف ولا ادراك بهما واما حرفه بالالم وهو حرص يلم له لان الجمهور ...
الاعراض مع ... الاكثر ولا يرد ... الصداع الالم الراس ... كما هو المشهور ...

الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما
تقطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد يحصل الخروج عن
الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك
وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع
مرادف له كما هو مصرح به في الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين
حيث قال لا فرق بين ان يسمى الالم والحادث الماء وجعا وحدثنا بما قال القرشي
في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي باية قوة كانت
والوجع ادراكه بحس اللمس فهو ما اختص هو به والا فاني قد تصفحت كثيرا من كلام
المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه
العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي او تفرقي كما ان الصداع ايضا عرض عام
لها سميت به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب
المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والا كان
الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء
الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء ان تحته والشبكة والعظم
الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع وظاهر ان المراد بها
هنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو
الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة
في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس ما تصعب كونه
فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو بكل الراس ليخرج الوجع الحادث منها
بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء
فقط وهذا الجواب منقوض لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج
الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء
انه لا عين له في الكتاب ولا اثر والجواب ان السؤال ليس بوارد لان ...
كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء
اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فلا يسمى صداعا

القوم يشهد بهذا ويكون الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء
في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض لها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد
الحاصل بالمنافي لان المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي
وابطل المقاومة فلا يكون منه اذى كما في المدقوق حار ساذج وذلك اما من اسباب
خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود
حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكاين من الاحتراق في الشمس
وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارتها اقوى من
حرارة البدن تزيد فيها اذ لا تزيد لا بد وان يتبدد الاضعف قوة اذا الاقامة يسخن
السطح الذي يلقاه من الراس مثلا او الاثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول
زمان اللبث واستعداد اللابث الى ان تتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويحتد
الباقي ويغلظ فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين
ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وتحرك السبب السابق وهذا
الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا
البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة في
البرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعليتان فاذا لم
العضو الحاس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا اما الماديّ فظ واما الساذج
فلان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب
وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث
يكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات
بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي
يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس
يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع
العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ تخلل
العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا
جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ...

سهل البيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبس كان الالم ضعيفا والمحسو
من ان الرطب ههنا لم يرد ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامة
العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بها على الاسباب
على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة
يوجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض ووجود السبب وهو
الحرارة الخارجية وتقدمه لانها من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها في المتعلم
مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم
المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة
المؤثر قلت هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة
السبب ليس هو مسببه هذا السبب في الحقيقة فان السبب انما هو سبب لنفس التقطع
والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل سبب لهيئة الاعضاء فانها لكونها غير باقية
ولا سيالة كالماء الرطب بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبلته بسهولة فبقيت
متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة
لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال الاستعداد بالفعل للبرد كيفية الماء و
حفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذا الحال للبرد لضدها
وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة
ملمس الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ما مخصوصا من الحار
والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له
كانت الصحة موجودة له وبزواله تزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللائق به
في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى
اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف
بالافعال مطلقا وباللمس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها
اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها من الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة
فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها
لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البرد والبراز بان يكون

البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبد
ويكون البراز خفيفا لنارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة
عديم الزبدية وسببا اعتدال الاعضاء الغذاء والنبض واشتهاء مادة
موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل
الرطوبات التي تحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وجفت اللحم
العذبي الذي يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش و
هو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة
والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه
حركة الاجزاء البخارية من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان
الحرارة اذا اثرت في جسم ان يميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان
يحيل الاجزاء الارضية بالغلية وعلى هذا فتنفصل عن الرطوبات التي في
الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدرك القوة
السامعة تحسيسها وان تكون بالاشياء الباردة لا زالتها الحرارة فالزا
بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد
وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منها
تريد خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون
اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل
والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليها لحظة فلحظة من غير
وسائط ولم يتغير عن حاله الا يسير الخلاف ساير التدابير والمؤثر الدائمي
وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن
الباردة الرطبة لتبريد الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها
تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها وتضمن التطفئة بالطيوب الباردة كالصندل
والماورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويتها
لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور
والثلج لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على راسها فلذا لم يكن

اقوى من المشاوكات ثم النطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة
كانت او باردة ثم يستعمل في الشئ الغليظ قال صاحب المفتاح وينبغي ان يكون
من النطول وهو الدردي وينبغي ان يكون هاهنا بالاشياء الباردة بالفعل
والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الردية
المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا ينبغي
ح الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام بشدة
القبض ثم التكثيف فتحتقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل
يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الشرط
وكذلك في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والصبيان
والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر
والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيبا الادوية بالادهان ابداع كيفيتها
وقواها في حامل لطيف الجوهر لزج بطي التحلل نافذ في المسام بالارخاء والملاسة
ملايم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقاة اثرا
تاما ولهذا قال الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية
النفل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع لتحفظها عن التحلل والانتشار في
الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان
معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر ثم التنفيذ اسرع فان
من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ويرقق قوامه ويوصل الادوية
ايضا الى تلك المواضع الغايرة المجوفة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها
وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التامت تلك الاجزاء وارتفعت
الى فوق لحلول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت
نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة يقوي الاعضاء على دفع ما ينصب
اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه جدا
اذا اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون
ثقيفا جدا الا ان فيه حدة ولذعا وتهيجا والماورد لان له مع التبريد

عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال
الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان اطيب
كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء يقبله اشد وله لطافة شديدة
تعين على تنفيذه ويدل على ذلك سرعة جفاف ورقته وعدم لزوجته وان
رايحة دهنه يغلب على ساير الادهان الطيبة لانها يغوص في الخياشيم
ويلاء المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن
الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المشتعل من الشمس ويحط البخار
بالتبريد ثم القبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير
المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شي من
الملح والتي فيه كثير من الورد على الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه
رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز
الاكليلي المعين للتشبيه قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد مؤخر الراس
فانه يضر بمنشاء العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا
ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل
اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء ويحجر ويصرف كايدور
على المحدودة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه فيستوفي الدماغ منها الاستشاف
ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي
بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع
القرع والاسفاناخ والخس ثم الكزبرة الرطبة وحليب اللوز او من العد
المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع اسهل العلاج
كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل
يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليه المص ثم اما من اسباب
داخلة في البدن كالكاين عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل
والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والثوم لما تكثر تولد الابخرة الحارة منها
والبخار الحار يحرق الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه بجراره تر

لطافته يتحرك الى اعالى البدن وما يلازمه اما التمديد فبكثرة كميته واما الحدة ولذع برداءة كيفيته واما الازدياد حجم الاخلاط التى فى الراس بغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اعضوبات وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش فى الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسى بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجى بيانه انشاء الله تع وفقدان النوم لجفاف الدماغ ولان الحرارة تحدث مزاج الروح فيحدث لها قلق فى الحركة وميل الى الفظ وعلاجه تبريد الدماغ بالا دهان المطلية المتخذة من الانزروت والاقاقيا والصندل والحضض وورد البنفسج والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبنج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلادة شديدة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبرى انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والقرع مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندى والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلا ما يحمل على العضو ويستعمل الشي الرقيق الذى يساعد اليد والضماد فى الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة

علامته

علاجه

مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التى ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والمنغص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو فى المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح فى جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافى وقيل عشرة اكيال من ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج دفع وصفى والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او النيشوق او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب خارجة من البدن كالذى يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والريح والماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمباشرة الضد والحلول فى محله ومياه الحمامات وهى جمع حمة بالفتح والتشديد وهى العيون الحارة التى يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالافيون اذا فتحت زواياه وتح يبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المتطببين لقصور نظرهم وكلا لرايهم بالحماة وهى الطين الاسود وهو خطأ فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه الكدرة التى خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف فى ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع الحبطة لاستلزامها وهى حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب

تحرق الشعير

الصداع البارد

الذى يكون من الاسباب الخارجة

مياه الحمامات

انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤدي الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات و ينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب وتقدمه وثقل الحواس اى كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى مظاهرها ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد من الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا ... ذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اى التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مانع حتى يصل الحرارة الى عمق الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التطبيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتشيدها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبتنفذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الاجزاء الغليظة ويلين الجلد ويزيل عنه التبض والتكاثف ويلين الا والانكباب على المياه الحارة المسخنة مرة بعد اخرى لان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس

الابخرة من الدماغ الى اسفل وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيعمل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب اى تقدمه بكونه قريبا من المسبب لا يتخلل بينهما ساعة زمانية بتخلل اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا وتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير من البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا و برودة اللمس والاستشعار بالمدقوق بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة من المسامات من ان يتفرق وكذلك ما يوجب السخونة بالفم او بغيرهما مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه التطبيل بمياه قد طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والنمام والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل القيصوم والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخزامى وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والماء ورد والانكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج منه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد اتصلت من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد يحوذي بزاله الانف والاذن مرة مشدودا بمنديل كثيف حتى يصل الحرارة الى مسام الراس ويكون الصداع

من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزايد في الحرارة
بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يعلم ح بالكثرة والكمية وعلامته حمرة الوجه
والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك
اذا بولغ في غسله ولذا برص وانما يكون حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير
فهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يبن
بذلك وكذلك الكلام في العين وانما احتص الوجه والعين بالذكر لان
البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي تهيج في الوجه واجفان العين
لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور
في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المحللة
وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه باستلائه من الدم والدم اكثر مقدارا
في البدن من ساير الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف
من حمل الراس ويحس العليل ح بثقل عظيم كالمعيى المثقل بحمل شي ثقيل على
الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما التي تجاور الراس
وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم
لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث
الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر
الحرارة فيعوق من النفوذ الى الظاهر الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب
حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم
باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك
يغلب النوم ويكون دايما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي ان يكون طويلا
عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح
بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم
النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يحدث في البول من
الفضول وذلك لضعف الهضم ولان الميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها
تحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط بعضها ويغلظ لانه لحش منها

علاجه

وعلاجه فصد القيفال ليجذب المادة من الراس ويستفرغ فان القيفال شعبة من
الاجوف الصاعد غير متركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شي يبقى العرق به
لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفا اي الراس وهو في
لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق
بالشرط ليستفرغ شي من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج
الدم بل لاخراج الاخلاط الردية فيجذب الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء
بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والشاهبلوط والسبستان والتمر
الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه
سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص و
التغذي بالمزورات وهي الشوربات التي لا يكون شي فيها من اللحم وذلك
لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر
اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع
والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات يقلل الدم
الموجود ويتمه ويكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة
وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهو
مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة
والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحامض لا يكسرها شي من الطعوم مثل الحلو
ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب
الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الراس بفرط التبريد
ويزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع
ولا يومن ح من ان ينصب شي منها الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون حجمه
سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة
الخلاف مع يسير من الخل والسحيرطيات وهي ما يستنشق من الدواء مثل
ما يوخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن
البنات والنطولات الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة

ندهن الورد والخل اليسير مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الراس وَامّا من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط وَ الاستراحة الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما يترل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الـ وسرعة النبض اى اتمام الحركة فيكون فى زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه هٰهنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة وَ لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقى المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها وَلذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر الجلد فيجعله اصفر ما هو اى ما ذلك اللون فى ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه وما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بطبوخ الهليلج الاصفر والكابلى وَ الاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع التر نجبين او الشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكر فى الدموي من الاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغى ان يكون المبالغة في التبريد هٰهنا اكثر والتحليل هنالك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكية ورداءة الكيفية من جهة تحاوزها عن الاعتدال لكنه لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة الى الحارة ولا حمرة فى العين والوجه لانتفاء الموجب وَالثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانتفاء الحرارة بكثرة المادة وتضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعصاب

الثالث من البلغم

في الراس

لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد اشتد فيعجز عن حمل الراس وَالسبات اى النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الحواس سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المتصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين وَالفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند حد المشترك بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع ينـدفع الفضل منه في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي يقال لها المصفاة وَ يترل منه الى الخيشوم والمنخرين وَالثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع يتدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطوء النبض اى يكون اتمام الحركة فيه فى مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه هٰهنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصباغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمنى ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون فى ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا يتحلب ما فى البدن من الفضول الى الراس لو ابتدئ بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر وَ التربد والافتيمون والمصطكى والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل

على قدر الحصر ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارج
ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عمله
لان فعله من الخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم
الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من
المسهلات ولم يكونوا يجسرون على استعمال غيره من المسهلات بل
يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشيارات المتخذ من
الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون معجونة
بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء القراح والشيار لفظ فارسي سمي المركب به
لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يضعف الحركة واليقظة فعله
باستعجال النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج
ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشيار بالفارسية الصبر والحلاوة
على المركب لان الحنيرة فيه الصبر والغاريقون المتخذة من الايارج والسكنجبين او من
الحزدل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري بعد
الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ما الاصول
ثم النضج عبارة عن اعتدال القوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض
هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة
مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق
من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا
الى ان الخلط كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في
الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس
بشيء لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث
في ذات الجنب من اول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد
النقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد السابق
والمطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر
والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندش والتربد

والخواص

ولا يظهر الرسوب في البول

والجند

والجندبيدستر المسحوق المصور وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة
العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها
فيحلل او يستفرغ والنطولات وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما
مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة و
الكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة
المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في
البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها الجمد المكثف
لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء
ببردها ويبسها يكثفا الدم والروح والجلد والكثافة يوجب الكمودة
والسواد لانها يجمع الاجزاء ويقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان
السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما نشاهد
هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة
قابضة فاذا اختلطا انفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذها
وضغطها العفص بقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود
المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا انفذت في
خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة
اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن
ان كانت في البدن ايض لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع في
العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة الالة لكثرة اليبس
والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة ليستعرض
وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم
اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد
كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد
النضج التام بطبيخ السنايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور
والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء

ها

اد لا

العلامة

للالزاق

بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس و
الايارج والتريد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة
بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق
السلق والحناء والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة
الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن
البنفسج والنيلوفر والاعلى ان يكون هذا التبديل بالاشياء المائلة للحرارة
المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت
حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الرهاد و
لئلا يسخن الدماغ ويميل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس
مثل البيض النيمرشت وما يتخذ من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج
المطبوخة مع الحمص ويجود الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشنات المقوية
المزجة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة
وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الرأس لا تتحلل
لغلظها ويولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة
غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقتها الحرارة وازدادت
غلظا صارت رياحا وعلامة التمدد لانها تغلب الاجزاء الهوائية عليها والتوم لا
والخروج عن العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان
كلا منها اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة
بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل مما هو فيه والدوي
ووجدان الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع
من جانب الى جانب باشتمال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو
غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصورة اذا حركته
الريح فيندفع ويسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا
كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا
يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرافيون في الصداع ان

كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي
فيه ان كان العليل يحس بتمدد الرأس من غير ان يكون معه ثقل وضربان
تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الرأس كما قال
الرازي في الناخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم تحليل
تلك الابخرة وشيئة الروح منها فينبض الشرايين ويحدث حركة شديدة متدرجة
لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبر
والصعتر والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والمعطسات مثل
الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ
بالعطاس قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكاين من
ريح غليظة والسعوطات من الصبر والكندش والزعفران والفلفل الا بيض
والمسك والمرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج
المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة
ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ
بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها له ولان فيها عصب كثير الحس جدا
يتادى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما
ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له هوع والثاني انه اذا شرب
ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتادى باذية المعدة اكثر مما
يتادى المعدة باذيته لكونها عاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو
للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها ويتصل عنها والمعدة وان كانت تحته
فلا يتاذى بها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها ويندفع
الثقل بانزلاقها عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء
مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار
على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها
اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع

العلاج

الصداع الذي بشركة المعدة

ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم
التام والتصرف في الغذا فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويبادر
نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها
منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذا ويخف عند خفتها لقلة الابخرة
وانعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخوا والجوع
لاشتداد الحرارة وما يضعف المعدة فان فوة المعنو وصدور الافعال
عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللايق به فلتوق بتشير مغير وعلاجه اصلاح
حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجي بيانه انشآء الله تع والذي يكون عن اجتماع
الاخلاط فيها فيكون اما المراري فم المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة
كانها ستاصي القي وسببه ههنا ان فم المعدة لذكا حسه يتاذى من لذع
الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة
العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع
بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة
للطافتها وميلها الى الاعالي وحرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش
والسكون بعقب القي الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين
والماء الحار فان الماء الحار ينقي ويقي لما انه يسيل رطوبات المعدة ويبرد
ويطفئها بالهوائية التي حصلت له بالتسخين ويرخي جوهر المعدة فيزول
عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفرا
ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشيا
بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء
وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين يفتحان المسام ويعينان على غوص
البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد تبريده على ساير الحموضات فان
لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية
ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه

ويعين على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتقوية
المعدة منها ثم النطفية اى تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية
المعدة لئلا يقبل المواد الفاسدة ويستولى على دفعها بالربوب القابضة مثل
رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والريباس يحلب من الشيء ثم يطبخ
حتى يغلظ ويرجع الى الربع من عنزان يجعل فيه شي من السكر وقد يزاد
فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والتبغض وتقوية
الراس كيلا يقبل الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي
واما البلغم اللزج يجتمع في المعدة وقد تشبث ولج بجرمها فلا ينفصل عنها بسهولة وعلامته
تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذا بسبب ضعف الهاضمة سبب
لتوليد البلغم في المعدة والجشاء الحامض كما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع
الابخرة الغليظة الراهجة من المعدة الى طريق الفم فلكثرة تولد تلك الابخرة
الراهجة لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور
عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار الشهية
اذا نضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة
يوما فيوما بتلك البلاغم المستبزلها وتم المعدة لما علمت ان تولده من عمل
الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات
لكثرتها من المعدة الى الفم او لان لعاب الذي يتولد من اللحم الغددي
الذي عند موخر اللسان لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه
في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان يصحبها حركة المودي
وسببه ههنا تاذى المعدة من تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن
قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بجرمها والسكون بعقب القي البلغمي
وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والفجل واصل السوسن مع
السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول
وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد
البلغم واما الخلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته

فاع

ولكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق
الى الدفع يكون اكثر من الجذب والحشة بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ
الافثيمون ثم تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الاهليلج
الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافثيمون والغاريقون وحجر اللازورد
والسقمونيا بماء الباذرنجبوية واما الرياح الحادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع
المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما يوجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة
بحيث يثقل الى الراس ولا يتحلل في تلك المسافة مع لا بد وان يتقدمه وجع
في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المتادى الى الدماغ مجرد الاذى فيكون
تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع
في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة وايصال الاذى اولا اليه ثم يثقل عنه
اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة
ويسكن بسكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة
لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة
الكاسرة للرياح كالكموني والفودنجي والجوارشن معرب كوارشن ومعناه
الهاضوم واما الضعف فم المعدة وشدة حسه حتى ينفعل بالمواد الفاسدة
لضعفه وفيه بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال
قوة العضو وسلامة افعاله ويتولد فيها الكيموسات الصالحة اما الفساد
ما ينصب اليها لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب
ان يقول ويتولد فيها الكيلوسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها
ولضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع التالم للموذيات ويشركه
الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم
وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح يدفع فضولا
الى المعدة لتمد غذاء الاعضاء الفضلة عليها او المعدة تقبلها لضعفها و
الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموس في ماء الحصرم
او الريباس او السماق وحب الرمان فان هذه القوابض يقوي المعدة

وتسكن الابخرة وتقمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر
واذا كانت معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا
ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموسة
مبزرة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مغموسة بالافاويه
وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة
ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد وان كانت الحموضة لا يوافق
لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب
المعمول بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع لضعف الدماغ
وعلامته هيجانه من ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم
ومثل الاصوات والروايح وغيرها الشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع
ما يتادى اليه وان كان يسيرا او كدورة الحواس ووجود الافة في الافعال
الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه
تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية و
تقوية واسرع هضما لملايمتها للطبيعة اللطيفة لقلة فضولها ويسهل انهضا
ونفوذها الى الاعضاء مثل الزيرباج والطباهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران
والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان
مثل دهن الورد والاراييح الغير الحارة الذكية الرايحة مثل الشاه سفرم والعنبر
والماورد وتبديل مزاجه ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ
والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شي منا فيه
ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء
الحس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ
عن الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس
بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة
ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين
احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء

الحركة لا يستنفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا يستلم الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس
فاتيهما انها تقلل تولد الروح عنهما بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح
والا اى وان لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والقرع
والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا
التكاثف ربما لا يجي الا من برد قوي فلذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا
مثل شراب الخشخاش ويحرم لحوم الوف ما كول لانه قد تكرد للطبيعة صلاحه
ودفع مضاره وتمرنت على العمل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها
له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وغلاه مثل بزر الخس وقشور الخشخاش
والافيون وبزر البنج وورق اليبروح وربما اورق اللفاح لكن المقوية منها بالاورث
بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري وتقلناه
من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت
حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الخراو الهيو
ويسمى الحقنة تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير
اما من اعضاء الراس مثل التهلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالغراغر و
غيرها واما من سائر الاعضاء من الاستفراغات الكلية من البدن كالقي
والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من
غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب الحقنة النساء قبل
لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وم
انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فايدة في تخصيصه بالذكر او السهر فانه
يحدث لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى الظاهر وعن
حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركة الارادية لكن تاثيرها في الدماغ يكون
اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل
الرطوبات يشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات
واحتراقها او الغموم والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية
الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع وهي لذلك تفنى الروح بالبرد الحادث

عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق ويتبعها ضعف القوى
الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز
القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها
فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فيفنى الرطوبة
التي هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتقشف والسهر والهم فان كانا من جملة
الاستفراغات لكون استفراغهما على سبيل التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان
يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير
العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا
ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجداء الرضيع مع
الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والانخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة
مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات
حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها
وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود
السرسام بعلاماته على ما يجي وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع والاكثار
اما بسبب ايانه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني
فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجي بيانه
فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالحقنة وعلامته ان يهيج بعد
الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن
نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يوذيها الجماع وان
كان كثيرا تجفيفا يودي الى اثره في البدن وعلاجه علاج الذي من اليبس و
الاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة
وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد
البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا
يومن عليها انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج

لرطب الدماغ اولا وترطب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط الحركات البدنية والنسانية المسخنة للاخلاط المتولدة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع بالمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا يستقل من الحركة الارادية وكذا الحركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح القوى ويرجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض في دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام احتمل النكاية والاذى اشد واكثر فيتشبض في نفسه هربا من المؤذي ويجذب الى ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والتشنج في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى لم الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الزعفران والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتبعيد الدماغ لئلا يشتعل من الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى منها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فيجفف مزاج الدماغ والاغشية ويضعف القوة عن تحليلها فيتبقى هناك ويؤدي الى التمدد والتمديد وبرداءة الكيفية قال ابن سرابيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة يدفعها الى الراس وهو ان الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القيء والتهوع ويجب

المتصلة والسكون المتصل مختلط حركات وسكونات غير ارادية للحركات

كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القيء والتهوع فقد راى محمود وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالرشلة ثم تبثر لسانه وفمه ومات من يومه واخر مازال يتهوع حتى يبلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط ردية في البدن فيتحرك عند قوة التهوع والقيء وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هنالك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سنوف الحمامات وعلاجه تنقيض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين وطبيخ الشبت عرات لانه اسهل او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل الايارج فيقرا مستوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير المنهضمة منها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير غروية لزجة لا ينحل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام الجيد ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وسقي باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل لتعطير المعدة وتقويتها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه يفعل خاصة لانه ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليدفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع من التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك للقدمين في ماء

طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من علو الى اسفل فقال الا
كان رجل به صداع فذلك يجليه يوما وليلة دائما فيبرى ويكون من سقطة
او ضربة تصيب الراس ويولم اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منها في الموضع
الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منها او به
في جوهر الدماغ او في اغشيته اما انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشا
المجلل الخارج او تحجر في العظم يتمدد معها الاغشية وتزعزع في الدماغ وهو
يوجب الهلاك الا نادرا او يجي و علاجه في الابتداء قبل حدوث الورم
وجع الضربة ما امكن لملازمة الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع
الوجع لمقاومة السبب فتقصبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع ويتزيد الورم
لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلما
حارة يسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه ولتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل
المواد التي يرسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد
عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة فيبدا بالجميع اي التي
ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس وورق الشعير والطين
الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء
لسان الحمل كي يوصله بلطافته الى داخل القحف وتبدد ما يرق به الا اذا كان
الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع
وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال
بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعا
من الثفل ولا ينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وليجذب المواد الى
اسفل ثانيا بدلاله ويندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه وان
اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض
لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسرو والورد وقاه
بحسب المزاج لينفدمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ
ما يخص بعلاجه عسر ايضا لمحمد وتبقى قرحة توذي وتصدع دائما وان كا

في جوهر الدماغ او فيما … كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم
لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكرنا وان كان معهما كسر في العظم
فقد يجي علاجه في آخر الكتاب وهو نوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع
يكون من بخارات غليظة ينفصل من الاخلاط وتلك الاخلاط يكون اما
موجودة في البدن يتصاعد منها الابخرة اما من الطريق الاوسع وهو طريق
المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خا
واحتباسها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في القحف المحيطين
بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها
وتحليلها ويتاذى من ادنى شي يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وتحركها
وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية
الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر
الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها ودفعها فلا
تلزمها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتسخف فيه
ثم ينفذ في جواهرها او يندفع على سبيل الترشح واعلم ان القوم قد اختلفوا
في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ حذرا من التطويل
غير طائل وهو انه صداع مستمل لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة
ولادنى شي حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء ويحب الطعام مع الناس
ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه
يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء
من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على
الراس كله خارج القحف وداخله هذا وانفقوا على ان سببه قد يكون
من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية دم او صفراء او
بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح
غليظة والشيخ لم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام
بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان

ثابتا دايما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب
هي نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لا يثبت ثابت من
يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب الرهاج ولاخلاط
كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر
او تناول بخر او ملاقاة سخن او استماع صوت شديد بنوايب صعبة على
حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقن
فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى
يندفع تلك الابخرة ويسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه
لضعف الدماغ من استماع الصوت الشديدة والكلام اى الصوت
المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة
صدمتها يقرع باتصال عصبة السمع وتوليها ويتادى الاذى منها الى الغشائين
الداخلين لاتصالها بهما ومنها الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالهما بشظايا
العصب المرتبة والمنحدرة من الشؤن فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان
الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة
الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين
المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسببا ان الروح جوهر نوراني شبيه
بالاجسام السماوية في الصفاء ملايم للاضواء والانوار فعند مشاهدة
لها تبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد
ويتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة
ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها فيتقوى ما لم يفرط الانقباض واية ذلك
كلها حرارات والحرارة من شانها التحليل والتبدد والظلم برودات والبرودة
من شانها التبقى والتكثف هذا عند من يجعل الظلمة كيفية وجودية
اما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للامور الوجودية
بحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اى الراحة والسكون
لان الحركة بتحريكها تثير الاخلاط والابخرة ويهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه

للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن
اعداما صرفة جاز ان يكون
مستندة حب

منها ومن مس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية وكا
تعذر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة
لالات الشمس من الشمس الذي هو ضروري في بقاء الحيوان فضلا عن غيره
او لبغض الضوء والتاذى منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كا
يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل لانه متصل بالجفن وظاهره
حركة بحجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع
الضربان هذا مبنى على ما ادعاه فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت
الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويخيل
ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة متزعجة متحركة تحت
بقوة قويه صدمتها الجرمنها بطرق المطرقة او ينشق شقا اذا كانت راكدة
مع تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب
الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله
على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولا اتصاله بالطبقة الصلبة
والمشيمية من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس
اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالنملة
في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب له
الى الجرم لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذا الحال الى العضو
هو الدم او لان الابخرة بحرارتها يذيب الدم الذي في الراس والوجه
ويرققه وينشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع
الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة
تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والعين وعلامة
ان نشاه من بخارات اى تحلط حدث فيهما وذلك بمعرفة علامات
غلبة الاخلاط وما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط في الوجه والراس
مثلا حمرة يستدل على البخارات الدموية بحمرة اى حمرة شديدة وتوحمى
الشؤن حمرة اذا اشتد حرة في الراس وتلهبا لغلبة الحرارة المزهقة وترد

عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكدرة اي الضاربة الى السواد الغير الناصعة
المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات
الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الر
من حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها من تجويف الاعضاء والتهيج اي تشنج
مع في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة التي
عن تحليلها فيصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض
ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن
انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها
وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش سبب
للغضب وخبث النفس ويجي تحقيقه انشاء الله تعالى ويتغير لون الوجه
الصفرة المشبعة اي التامة لان هذا بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر البشرة
فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد
يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين
متثاقلين بالطبع فيفرغ الخلط الغالب بعد التنقية والوثوق بغلبته
ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في
الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب
هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها
ومجاهدتها عند البحران مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة
لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه
البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس
كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معما يتبع
هذا الصداع ايضا حصر البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض
وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول الى البراز عند البحران
الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصاعدة المخالطة للبول له
الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى

اذ لو ثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة بكثرة الحرارة وتزداد وصول
الابخرة الى القلب وعلاجان تعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة
لها اي المادة اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب
نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانهما تدلان على ان
الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقي اما الغثيان فظاهر واما الدوار
فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع ابخرة منها الى الدماغ
او بسبب انه واذية من اخلاط لذاعة ينال العصب المنحدر من الدماغ
الى المعدة على ما نبينه انشاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات
الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث ونفخا و
اضطرابا وحرقة في المراق والمراد به هاهنا جلد البطن فانها تدل على ان
الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت
الى الامعاء انحل منها لطول احتباسها فيها ابخرة غليظة ريحية على
الامعاء لانها في اكثر الامر من اجزاء هوائية وخالطت بتلك الاخلاط وحركتها
في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت
من ذلك الخرخرة والاصطكاك بالقراقر واما النفخ فلتضايق المكان
على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس
العليل بضغطها وتمديدها للامعاء مالا يحس عند خلوها منها
الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة
وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام
العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم
العفن شأنه اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه الابخرة متلونة بلونه
واختلطت مع الروح الباصرة تكيفت الروح بكيفيتها فادركت مشبهة
حمراء او صفراء يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يترطب الروح و
يغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء شبيهة تحكي لون الدم واشراقه
لسترها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيخيل ان لها وجودا في الخارج

كما ان من غلب عليه خلط يخيل طعمه فى الماكول والمشروب اوهل يجد ثقلا
فى الكلى وتحت اضلاع الخلف فانها يدل على ان الطبيعة يدفعها بالادرار
ثم يعاون الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقى يعان
عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار و
السلق وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع مر جاص والعناب والسبستان
والزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشيرخشت او شراب الاجاص والتمر الهندى
او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب و
السبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج
النيشوق مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف يعان عليه بعلك
الانف والاكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من
القوتنج البرى ومفتاح الاذخر والكندس مع جوشة برادة التوبر وان كان
بالادرار يعان عليه بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب
البنفسج وقد يكون الصداع من ارايح تملا الراس بالاستنشاق و
بالنفوذ من جهة المسام وتلك الارايح يكون اما طيبة حادة تصدع بحدتها
وبخاريتها اذا صادف مزاج الدماغ حارا ملا فاخ يكون اكثر تهجا به
ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يتطلل اليه
بالمضادة كالمسك والعنبر وعلاجه شم الروايح المضادة لها وتطلل الراس
وشم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها
برد للحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج تنشق ادهانها واما منتنة
حادة كالمر والحلتيت وهذه الارايح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج
الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوى يدفعها عن نفسه لشرهه
منها وقوته على دفعها بخلاف الروايح الطيبة فانها لشدة ملاءمتها
لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بشره وعلاجه تشميم الروايح الطيبة المضادة
لها بالمزاج فان كانت باردة فيداوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت حارة
فبالكافور والصندل والماء ورد وانما يعالج بالمشمومات لان القصد

حيث كان بالشموم كان العلاج بالشموم اسهل وانسب وتطلل الراس
بالماء لتقويه الدماغ وتعديل مزاجه وتسع المسام وتحلل الابخرة
وكسر حادتها والاستنشاق بالادهان المضادة يجب المزاج والرائحة
وتقويه الراس بما ذكر واما روايح المزابل والمستنقعات كالجلود
التى يستعملها الدباغون فلذلك يحتقن فى الدماغ وتصدع بالعفونة
والغلظ والثقل والمراحة فان الابخرة المنفصلة منها يكون فى غاية
الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت فى الدماغ اثقلته وزاحمته
وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص فى الحجاب الموضوع عليه لغلظ الاجزاء
ولاجتماع العضو وانقباضه فى نفسه من شدة النفرة والاستكراه لا
برد الكيفية مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء
الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام
وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه ووضع الفتل
المبلولة بالخل فى الانف وشم الارايح الطيبة حارة وباردة على حسب
الحال فان كان شتاء فبالحارة وان كان شتاء فبالباردة ويكون
الصداع من سدة يحدث من اخلاط غليظة اما فى اوردة وجه الدماغ
او فى شرايينه او فى اوردة الحجب الداخلة البطون او شرايينها وعلامته
امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لانه لو
كان فى جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتشنيد
القوة المادة المحتبسة ومانعة السدة ومضادتها لها ولان ما يحتبس فى
تلك المجارى التى للابدان يجرى فيها مواد كثيرة يكون اكثر ما يسمى
المجارى فيحصل التمدد بالضم وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار
منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم
الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون
بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط البادرة
وتحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة

وتحليلهما بمثل طبخ الزوفا والحاشا والبسفايج والافيتمون مع الهليلج ثم تنقيتهما
بالايارجات والشبارات وقد يكون في الندرة من الدود المتولد في الدماغ
ما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة
المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاض
عليها انه لا بخل من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم
بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوبا لاستحالة العفونات اليها لق
لتعفنها بالعفونات المشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته
من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت الدود ايضا لا تخلو من
عفونة وقذارة لكن يعرض منها افات اخر من مضارة حركاتها ومصادمتها لمزاجها
لمزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء من الحنفية
ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وعلامة
الديدان توجع تحركها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء وعلامته
حكاك بحركة الدودة وبريقه وخبث ما في من مادتها العفنة الرديئة التي
لم تستحل بعد الى الدود فانها لفسادها تؤدي العضو وتأكله شديد
لقوة السبب ولذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف
لمكان المادة المتعفنة الباقية ولمس الدود ايضا واشتداد الصداع
مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لا تسلزامها حركة الدود
وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع
السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط ايارج فيقرا فانه ينقي
الدماغ ويسل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة
ورق الخوخ وعصارة اصل التوت وطبخ الافسنتين والشيح الارمني
والادوية التي تصلح لنتن الانف كما مر ويكون الصداع من تزعزع
الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة
او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله وسعته وضع بعض اجزائه الى بعض من
الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من اخر وربما

انفتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وحينئذ لا يرجى ان يعيش
العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ
لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواضع المتصلة منه
الى غير جانب الميل وحاله شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى
الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤدي الى السكتة عند سكونها
من جميع التصرفات وربما يعرض لصاحبه ان يجد عند شم الروائح كلها
رائحة واحدة وذلك عندما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل
اليها الهواء المستنشق بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها
على الروائح الخارجية واستيلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق
او بد لكحل لتتوجه المادة من الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه
ورم ويحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء ويقطع الابخرة المتصاعدة
من الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحصى اللسع يسقى ماء الهندباء مع
الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحاء وسقى حب الغوقايا ويسهم الراسع
الطين المناكل فراجها المزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل
الصندل والفوفل والطين الارمني والاقاقيا والطحلب ودقيق الشعير
والباقلي ان كان معه ورم وحمى والا فبمثل الحلنار والعدس وقشور الرمان
والورد والاس وقصب الذريرة وشب اليماني والتسعيط بالادهان
المانعة مثل دهن الورد والبنفسج ولبن النساء فقد ادف فيها صغر
وتغرق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس يسكن
الوجع ويمنع الهم وبزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق
ونوع من الصداع يقال له البيضة تشبيها له باسم محله وهو وجع في احد شقي
الراس الى حدان ان المتدفع الراس طولا وعرضا جالينوس بانها السابع
المتوسطا اي هي التي تشمل الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ الالم
الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا لا زمانا

ذات الدوار فانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة وفيه اشارة الى
انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلا لانها
يكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية
اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضل
المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي
دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع
لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض والتواتر والاستفراغات وعلى هذا
يكون الفضل المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبرد
الذي لم يتم النضج الا بعد المنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا او فضوله المتولدة
منها يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين تم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سيار
انه قال اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان
يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في
جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي
والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتد
الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق
وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة تدفع
ما فيها من طريق الدروز الى الخارج وقد يكون في عضل الصدغ وحصول
المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين
وقد يكون منهما جميعا فتلك المادة اما بخارات يرتقي الى جانب الراس
من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت
مادة فضلية اما خلط حارة حادة او باردة رطوبة يتميز بعضها عن البعض
وعلامته الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين
لان مادته حيث كانت مستكنة فيها تتحلل عنها اجزاء لذيذة لاشتياق
الطبيعة الى تعديل الروح وسقيه منها فيحصل حركة الشرايين اعظم فعلها

سكرها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان بخاره
مع شدة حرارته اغلظ واكثر ويتولد ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين في
سكت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان يقربه
شريان تالم بضربان ذلك الشريان ما لم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد
ضربانه واذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت
من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق
بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة والخوذة وعلاجه
ان يعرفنا انه من اي خلط فيستفرغ ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب
الواجب ثم يطلي الراس بماء طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر و
البنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشبث والصعتر
والشبت بحسب الخلط ويطلي بالاطلية الباردة مثل السمسم وبزر الخس وقشور
اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل النانخواه
وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمرخات
الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات
والاطلية والادهان بالجانب العليل ويسل بعض الشرايين بان يلصق
عليها الاطلية اللازقة الافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين
والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس
وبزر البنج والماء الصافي او الافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها
فان كفى اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يستد الشريانان
اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجدا شديد نبضا واكثر
اشتغالا فالبخارات والاخلاط يرتفع منه الى الدماغ بتر اي قطع لئلا يصعد
الفضول لانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ولتسلم العين من الاشكال
فان شرايين الراس اذا استلأت امتلأت الشعب التي تخدم العين فتورم
فيها او تمددت وضغطت العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فانتجت
الجحوظ وعند البتر تسلم العين لانسداد طريق الفضول المتصاعدة الى تلك

الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفصل اذا حصل في شرايين الراس ورم وتحلل لتضاعفها وصلابتها وتردد بها الى ان يصل الى اطراف شعبها التي في العين لان العين اضعف بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع وكثير من اوله لذلك الفصل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد البتر بسبب قوة الوجع الموجبة لسيلان الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال العنبي عند التشنج ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالبتر ولا يكون البتر يجدي منع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليها الادوية القاطعة للدم وقد يكوى بكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انقطع تقلص يسيرا لتعسر الالتحام لوجوه ثلاثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة جرمه فيعسر جوده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لا سيما وهو الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منها الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل فهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا شال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة بطول ثلاث اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العروق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم من وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلاثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم

تفسير البتر على ما هو المصطلح

بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلالة وهي حديدة ملساء مثل جبهة الراس في وسطها ثقب الدعاء فيلقى الشريان في دائرة منها ويلوى الالة الى ان ينقطع احد اسفل الشريان وعلى التقديرين فيخير ما سوى ... عليه لانه يخاف عليه الفتق وترف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع وقال الطبري اني رايت رجلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذه الشريان بالعين واقول سيما لما انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما شعب الشرايين انفسها لاتصالها غشاء العصب بما يمدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانا فحدث به سيلان اللعابات وذلك لان شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضلة التي يحرك الشفة فاذا انحسم اتصل ضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التشنج واما اللذان خلف الاذنين فما رايناه ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العقم وانقطاع النسل كما قال ابقراط ويحكي بانه ان شاء الله وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من العصب ولكونها محاذية له فلذلك متى عرضت رحم المراة مثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرائحة تحس بها في منخريها كذلك ان استعملت شيئا في مقعدتها تصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ لا فرقها اوبنا دكيفيته ردية او ابخرة ردية اليه من المادة الورمية او من قلة نقاء الطمث فتجتمع في الرحم وتتغير في كيفيته ويتاذى الكيفية الردية الناشئة او ابخرة حارة ردية الكيفية متصاعدة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون الصداع من قبل الكليتين فانها يتصلان بالدماغ ولذلك يتنزل المني منها اليهما على ما نبينا انشاء الله تعالى محاذيا انه ايضا فقال الشيخ ايضا يشارك الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ و

طريق آخر للسل

الكليتين يشاركه الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال
والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب
وشيجة العصب والمحاذاة ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل
الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاقّ اليافوخ والذي من قبل الكليتين
يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي
من الحجاب في الوسط مايلاً الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من
الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من قبل القدمين يحس كأنه
يدبّ يرتفع من القدمين لان لحمهما متخلخل والاوردة والشرايين فيهما خفية
والبخارات المرتفعة منها اغلظ وابطأ حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها بالبعد
من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب
النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة بحرودة وبعيها الى
التي المشاركة جميعا ان يظهر الانتفاع الضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض
الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة
والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لابد ان يكون متقدما على الشركي الذي
هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا
كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق
اكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير
حساس او ضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي
ذكي الحس يتألم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرره بحيث
لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد فجاذبتها وشاركتها
المعدة لجذب الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد
الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه
انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها
عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر
في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة ولا حاجة

ما يحوج هذه الاعضاء وقد علم كل في بابه على التفصيل غير ما في القدمين فعلاجه
فصد الصافن والحجامة على الساقين وشد البدن بالاسطمخيقون وشد الاطراف
من الاورية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري وهذه انواع التي يكثر وقوعها
اما ما يحدث من باقي سوء المزاجات التي لم يذكره فقلما يحدث وان حدث
ما ينتقل الى هذه التي ذكرت البرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي
وتفسيره مرض الراس فان بر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال
الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في اللغة الفارسية
القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به
لتسمية خاتمه وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصه بالحار والورم
زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل
في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له او الغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او
في الدماغ نفسه على رأي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من
المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض
للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام
فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل
في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث
وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت
بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيفه الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط به فانا
قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين
جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب
التلخيص محمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من
المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون
ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يتغذى
والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد
بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج والتين

قال العلامة ... الورم نضل ... او ... والاربعة

اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ
الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثانيها
ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل
التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا
لنفوذ الفضل المادة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تحمر وتسود فان
ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب هذه الوجوه الى
الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا
فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول لا نم ان
تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه ثم تمديده
يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التمديد في الغذاء
ابطأ وفي الفضل اسرع على انا لا نم ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا
فكثيرا ما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعنى به
اللزوجة الوسوسة او يعنى بها غلظة القوام مع قبول التمدد كما في الغضاريف
الخاطية فان عنى الاول فهو لا يقبل التمدد وان عنى الثاني فقط فان الشرع
قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ
كيفية يقتضي سهولة الشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا ولا ينقطع
كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب
لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لدن وجب ان يكون مبداه ومنشاه
جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث
بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هو القوة
النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ما لوفة
وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على
التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما
على الاخر واقول لا فرق بين التمديدين بحسب الذات فان التمدد
الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما

الا انه لا يكون لتينا في الانقطاع بل الانفصال

بحسب العوارض لا يغير مقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولهما للتمدد من
اي فاعل كان ومن اي مادة كان ومن اي جهة كان واما عن الرابع فبان
سواد الاسنان وحمرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها
بسبب حرارة مزاجها او لذلك يدفع جرمها واقول لا فرق بين ان يرد
عليها الفضل من خارج او فضل تتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها
تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك
تقبل نفوذ الفضل المورم او فيها اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا
والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون
النبض مع غلظه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع
في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه
نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض
صلبا منشاريا ويحس الوجع في الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون
هذه الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية لين هذا الغشاء
وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي
سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ
وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى بالفارسية
قرانيطس وهو المذهب في الراي وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب
باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة
المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع
البدن دائمة لتواتر تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن
لها فترة بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكبد فانه
يكون لها فترات القوم مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه
لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ يسخن الدم ويرفعه ويديره جهة وهي
كثيرا ما يميل الى ظاهر الاعضاء الحمرة ما هو فيه وصداع اما اذا كان في نفس
الدماغ فلمجاورتها له فيتقدمها برسام ثبا اذا كان الورم عظيما و

الورم في الحجابين للاحساس المنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال ولما اذا كان ورم

هذيان لأن الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال
حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في
وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى
الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية و
يتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته و[illegible]
الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء
المحيط به مع ضحك لأن الحار الدموي اكثر غرضاً من سائر الاخلاط [illegible] ومعه
رطوبة كثيرة يعينه على الانبساط وله مع ذلك الحمرة ونورانية واشراق [illegible]
فتعرض لصاحبه عند تقرر الاستعداد التام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى
سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صوراً مستحسنة
واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعضاء
الصدر والوجه ويتسع منافذهما ويتسع اعصابهما فيحدث شكل الضحك الخ
والنوم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان
الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث الغم
لكثرة [illegible] واسوداد [illegible] وخشونة اللسان لأن حرارة الحمى تجفف سطحه وتجفف
رطوبته فيتحلل [illegible] وتتفرق اجزاؤه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لقلة
الحلاوة واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى
لأن ذلك العضو لشدة سخافة جوهره وتخلخل نسجه ويكون لونه الى حمرة
مائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع
ان جرمه لسخافته اشد قبولاً لتاثير الصابغ فيه او لأن المادة انما هي دم
ملتهب فيحترق [illegible] ولذلك [illegible] تغيير سائر اعضاء الوجه [illegible]
وضيق النفس وربما يدمع العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ
وضعفه عن امساكها وسيلانها الى [illegible] بسبب افراط السخونة
الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقربها ووضعها من الدماغ وهي
لا يمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل الى [illegible]

منها وهذا رديء جداً لأنه انما يكون لآفة قوية في الدماغ او لأن العين اذا ضعفت
بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها
فيسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في
البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لأن
العين الطف جوهراً واقرب وضعاً من الدماغ فينالها من الضعف [illegible]
ما لا ينال غيرها واذا كان من عين واحدة فهو اردأ لدلالته على فناء [illegible]
بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب
الاشتعال رطوبة فيسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون الخفيف لاحتمال
تقليل الدمع منه ويكره الضوء لمنافاته لرحابة البصر [illegible]
بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة
عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته
واحتراقه فيسيل الدم من الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه
فصد القيفال في الثلاثة ايام الاول لجذب المادة ودفعها من الرأس في
اخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة
على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة
قويت الطبيعة على الباقي لأن المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل
فيه اقوى وحلل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر
الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع قليل من خيار شنبر وتبريد الدماغ
بدهن الخل ودهن الورد والماء ورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه
ويمنع البخار ويبرد [illegible] بالخطمي المعمولة من ماء القرع والخيار
والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشربات الباردة الرطبة مثل
البنفسج والنيلوفر ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت
القوة قوية وشق المرض [illegible] لأن الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة
يضعفها بالعرض لانه يتقوى المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان

الطبيعة اذا اشتغلت بهضم ضعفت منازعتها مع المرض فيشتد بالضرورة وايضا
ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للاستحالة
مع استيلاء مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وايضا انها
يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى
مادة المرض فمتى كانت القوة قوية تدفع المرض وكانت المدة قصيرة يجب القوة
المناساة والمجاهدة فيها كي الغذاء اللطيف فيها والا فروره من الشعير و
الماش المقشر والقرع ونحوها مع لب اللوز واما من الصفراء وهو المالنجر
الخالص فما نسبته لان الصفراء تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة مغالجة
الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه وملائم
والصفراء المضرة من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء
ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر لخفة الرطوبة
لخفة المادة ولطافتها وعلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان
وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون
لذلك ترى الحيوانات التي تأوي حجرها يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة
في احجارها وفي الصيف يتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كان
كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب لخفتها عليها الحركات
والصفراء ايضا خفيفة على القوة لا يضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان
والغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام
وسببه رقة المادة وصفائها وزيادة حرارتها فيكثر اشتعالها ويسرع تحركها
ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا
الدم فاسرع انحلالا للطافتها فيبرد سريعة وسوء الخلق لكثرة الغضب و
فساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش
لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال و
استرجاعها عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مخزونات
الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة

حكاية

التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر مخليين كما عرض لديوقليس
الطبيب وكان يخيل ان في حيته قوما يزمرون ويلعبون ولا ينتهون ساعة
فيأمر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل
عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما
عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه
وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل
كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسأل الناس هل
يحبون ان يرمي اليهم بشيء فاذا سموا الرمي بشيء رمى اليهم ولا يخيل شيئا مثل حنا
يخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وقايمته ومنفعته لسلامة ذكره
لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع وان كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر
بالتشويش ايضا ويقال لذلك النسيان وهذا نادر لان تضرر هذه
القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة
جميعا بطلت هذه القوى فاعمل كلها اي فتشوشت وعلاجها اسهال البطن بما
الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والنيلوفر والسبستان و
الترنجبين او الشيرخشت ممرسين في ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور في
ماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان
يطلى عليه الخمير العجين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج
ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يوضع على راسه ويضرب بالسكين
ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد
على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه
والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع و
النيلوفر مبردة على الثلج ولا تحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع
كما تحذر في الدموي والتطليل بمياه طبخ فيها الحشايش الباردة الرطبة
مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان له سهر جعل فيها الخشخاش
وقشور الخشخاش وقليل البابونج ليتناوم الخشخاش وبرقة الرؤوس

وامامن السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر
نوراني ستوحش من الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ
وسودته فبقي في وحشة دايمة ويحي بان التعلق فيما انشاء الله تعالى والبكاء لان
السوداء يغلظ الدم ويبرده ويسوده فيثقل عند الروح على هذه الصفة ولا يطاوع
الانبساط ويستمد صاحبه الغم فيغم ويتفزع من ادنى سبب والانسان اذا اتفق
بحاله مضادة للشهوة وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الامر
فيتعدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق اغشية الدماغ والعينين والصدر وجميع
منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات
الرقيقة الدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغروسة فيه عند غمز اليد
عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يستحث الطبع
لترجيع الدم والروح اليه ويرشح منه ومن نواحيه لجزة حادة الى الدماغ
يذيب الرطوبات التي فيه ويرققها ويسيلها ثم يبرد هي بنفسها ويغلظ حين
وقوفها ويصير كطوبات فلا يستنفذ في الانسين لغلظها ولانها يصعد دفعة
وهي كثيرة والاتان لصفاقتها لا يتحلل شيء فيها الا في زمان طويل فيدفعها
الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الانسين بها فيخرج من العروق التي تحت
الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان
الموجب اقوى كان الدمع احر واسهر وال العقل والمراد به هاهنا قوة بها
يحصل للانسان من كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الدنيا المحسوسة
مقدمات يمكن بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر او يجتنب في شيء من الامور
وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية وحسن
المناخر واللهوات وكثرة النفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا
وهو الذي ينقص زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية
وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان
الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه
من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته وبسبب الحرارة

لتلبيد ادراك بالشبا وتسا فاته من النظر وهذه العلامة لا يحتمل هذا
التقسيم لجميع الاقسام وقد صح به صاحب الكامل ويكون العين منتوحة بهتة
لمساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانشاطر عضلاته مما من اليبس مع اضطراب
الافعال الدماغية ويتغير عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على بعد الربع
تبريد ويحي بيانه ويلزمه صداع خبيث لثقل المادة وبردها وحمى لسيما لان
السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في
العفونة هي الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر
وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة
وهي عدم انفعاله من غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فبتيبس
الالة وتمددها وانضغاطها الورم الدماغ فلا يستقر واما الاختلاف فلجماعة
بعضها ببعض فلان الالة لصلابتها لا يطاوع القوة في الحركة بسهولة فيخرج
عن التحريك الطبيعي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد
النفع التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذروج
مع المرتخين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة
من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والبابونج
ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب
الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج
والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد والمنسوب للسلان
مع ماء الهندبا وصفى الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين البسيط
وتطليتها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي
والبنفسج والنيلوفر مع لبن الجواري وتطليتها بما طبخ فيها البابونج وقشور
الخشخاش واكليل الملك وبزر الخشخاش وورق الخطمي والتلطيف
الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع وحب البطيخ الهندي
والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى ليثرغس
وترجمته النسيان كما قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم

يمرض الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة تنشن وكذلك قال ابن
سرافيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب البحيص في منهاج المبين
وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم
جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ
ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون
الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون في قرانيطس نعم قال النفيس المراد
بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط
به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث
في غشاء الدماغ ولم يعرض في نفس جوهر الدماغ ولان البلغم لغلظه و
لزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل
السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وصحبه يكون اما من سوء مزاج
بارد رطب واما من مادة بلغمية يغلب اما على الدماغ واما على الجزء
المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد
رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون ورما وهي
بقط وقوله يعرض للذكر يخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ
وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفونة البلغم يخالف
لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والحق فيه
ما ذكره الشيخ وهو ان ليثرغس يقال للورم البلغمي الكاين في اكثر
التجويف وهو السرسام البلغمي واكثر ما يكون في مجاري جوهر الدماغ دون
الحجب والبطون جوهر الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في لحمته
لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ينفذ في
الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاق
عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك في الاقل منهما جميعا اي من البلغم
والصفراء معا لا من البلغم الصرف وكتبنا ان عروض الشبات
الاسمي فيه لا يكون الا لذلك وما في المقالة الثالثة من جامع

الاعضاء الاخر وهو ان العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون في العروق
التي في الدماغ بمنزلة السدد والاورام ومنها ما يكون في الشيء التي فيه دون
بطونه بمنزلة لرعس يريد ما حققه الشيخ واعترض السيد الجرجاني عليه
فقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية تنفذ فيها الارواح
ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع
والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وتنفذ فيها المادة
على سبيل الاستشاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في
كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ
فيها الارواح الدماغية بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وتنفذ
فيها الغذاء وهي الاوردة او تنفذ فيها الروح القلبي وهي الشرايين وهي
ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل تنفذ الروح
فيها كما في ساير الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية التي تنفذ
فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في
تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها
ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نم ان
السدة في هذه المجاري يوجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما
انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعي استحالة نفوذ
البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد للقوة
في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام الغليظة
لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج وما قوله على سبيل الاستشاع
فهو في غاية الركاكة فانه لو دبر طلاء صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل
العسل المعقد مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل لا بنحو
التداخل ولا التقابل صلاحية النفل والقبول ولذا لا يحدث الاسترخاء
عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل الشيخ لعدم تشرب الاعصاب
له وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره

الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط
مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث
الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا او يقال له ايضا النسيان لان
النسيان اي بطلان التخيل ونقصانه من اعراضه اللازمة فسمي تسمية
للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان
ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا
ويعنون به عدم الذكر وليس هذا على ما ظنه لكن النسيان فيه لحدوث
الالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه ثم
ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور
والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس
المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه
في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما
ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير
ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من اجزاء الدرز
المستقيم الى نحو الجبهة والاخر في مؤخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء
اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عطا فان تحديرا من الام الجافية
يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والاخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك
ليتميز الجزء الذي هو الين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر
وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا
ما قال ابن سرافيون ان هذه يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط
بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فتعفن فيعرض من تلك العفونة
حمى دقيقة ويعرض منها النسيان لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس
ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة نسيانا لان الجزء
المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل تألم ولا يحس بما يكون في الجزء
الاخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة

فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما من قدام
والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة ولست اعني مساحة
الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته
اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر فلما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم
وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كاضعفه
من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم
ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما
بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض
بين وكلاهما مخالفان لما هو عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للتخمين
والتخيل دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح
علامته ما يعم اي كما في الداء المسمى ليثرغس اي الماشرا وهي حالة بين النوم واليقظة
يكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها ولذا قدم السبات على الارق
في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتفق عليه كلام القوم انما هو
عفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن
افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفن يبسطها
اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم
فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتخيل
استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في عفونته
بواسطة الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع ووصول الابخرة
المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والكنانة
لشلل عضل الشفتين والفك وتمدده بالفعل الدماغي في الطبيعة
دفعة بذلك واختلاط العقل والكسل من الجواب وعسر حركة الاجفان
بل من جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة المحركة للاعضاء
او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص
اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة

جوهرها ومن عليها واسترخائها في اصل وضعها فيظهر فيها العجز عن الحركة من ذلك
سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس و
الانيسون واصل اذخر والاسطوخودوس والتحنيك مع الحلحمين الكلى
والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج
والصعتر والمنطوريون واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر
وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي وماء الرازيانج ويوضع على
رؤوسهم الخل والماء ورد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية
الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب
من حار وبارد قال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد
سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء
الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب
حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل كما
من اجزاء متضادة غاية التضاد واستشهد به ارسطو ايضا وقال انه في الكيفية
الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارة العرضية التي استحالت حار وهو مع ذلك يضاد
البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماء ورد ذكر
جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد
بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة
والفتور حرارته يطفي ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن
الراس الذي اصابه اسخانا يسيرا فاما انذور يطس الطبيب فانه
لا يتهيا ان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابه
الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم
ناقص قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبدا
هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب
المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا
يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا

والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب
المسهلة المتخذة من الصبر والزبد
وشحم الحنظل والسقمونيا والحلاوة
والمصطكي ...

ليس بالبسيط لانه مركب من دوائين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على تسخين
وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد وكذلك الكلام في الماء
ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن
كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان الماء
الحار اذا عولج به بَرّده والبارد اذا عولج به سخّنه ثم ابي بعدي يومين من ابتدائه
يحمل شيا شي من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها
ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة
المتخذة من ضفر رادع مثل جندبيدستر والعاقرقرحا والصعتر والحاشا
والنطرون بماء الحمام او بماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل
ثم اي عند الانحطاط بعطس الكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ و
تسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم اخر من هذه
العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق
الاستعمال الخاص للصناعي على الورم المذكور ويجب استعمال العلاج
العرضي الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى
محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات و
الكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس
والكائن لمشاركة ورم حجاب الصدر وعصابة ومشاركة المثانة و
الرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في العرف الخاص سرساما حقيقة
بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير ولا سيما
العلامة قد نقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم
جوهر الدماغ نفسه وهو قريب ما يعرض من صفراء او دم رقيق
الحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحيط مصاريها بين
المعدة والكبد متصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة
المسمى الحجاب الحاجز ومتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على المعدة
من داخل المسمى بالبخس والمعا قد خالف القوم في تعريف هذا

ويسمى ايضا اما اصابه برد شديد

المهوس فانهم تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز تمت واما الحجاب
الحائل بين المعدة والكبد فما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه
ذكر انه يتزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة
على مذهبه سطوعه قال ايضا لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما
فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي
الدماغ المسمى بجمجموني ويتصل به فيرشح اليه ابخرة كثيرة حارة يلاوي الدماغ
ويولد اعراض السرسام وكثيرا ما يلتبس السرسام ويسمى البرسام بكسر الباء
لكن المعروف الفتح وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة حارة الى
الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو
عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر وهو عند سكون الابخرة
وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة
المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف
اشتداده واشتفاته بحسب اختلاف احوال الاصل ويخص الاول الورم
بمقدار الشاء المشاس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل نخز
الشوكة والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحرارة في
الشرايين هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب
الحاجز فانه متصل بالشراسيف فتنفذ منه المادة الحارة اللطيفة
الى نظام الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف
وهو اولى وان كان فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع
العلة من القلب فتصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان
الحجاب خال من الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرئة
ثم منه الى القلب بواسطة الشرايين ومعالجته فصد الباسليق لتنقية
المادة عن الحجاب بدء الباسليق في لتنقية الكلى العظيم ولان هذا العرق
وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة
كبيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشبه العروق

الشبيه بالعنكبوت اي النحل الواحد بالشراسيف

الثابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصلة
سمي لانه من الابط وشرطها الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان
من هذه لا سيما ووضع الاطلية المنضجة والمحللة عن موضع النخس والوجع
مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان مع الماء الحار
وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي ومعقيد البلغاجر الماء
والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال
له شناقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص بحو بعض شرايين
الدماغ من دم غليظ ينصب اليهما فيسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ
فيسد مراحه ويموت بالاخرة وسفاقلوس في الحقيقة هو موت العضو
وبطلان حسه وقال القرشي لتعلشتنا قلوس على معنى حقيقي وهو موت
العضو بجانبه وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن ومنا فترايا سنة
الى سفاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما
لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه
او لفساد مزاجه لاستعداد مسالك التنفس الذي يجري الروح من تلك المنافذ
وتذهب نضارته كيفية الموت ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل
بسبب الورم لان الحس اذا تحدد بسبب ان الروح الحيواني يعد العضو
لقبول الروح النفساني فاذا التغير ما جه الى الفساد لم يكن الاعداد على
الوجه الطبيعي فتحدد العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها
ايضا يكون ضعيفة فيسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد
بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى سفاقلوس لكن القدماء
لم يفرقوا بينهما بل قال جالينوس ان العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد
كان اليونانيون يسمونها سفاقلوس وسادة هذه العلة في غاية
الفساد واللبث والا لم يكن يفسد العضو ويتعفن في غاية الفساد ايضا
والا لانه فقد حسها ولم يلزم منها ذلك وانا اعلم انه شرايين الدماغ
لان صاحبها لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمها

شناقلوس

به تشبيها بالملك والاالعلي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع
ويسمى ٢ م

آخر ٢ م

فالانسب ما ذكره من الاسم العلامة
مخالف لفظ كلام الشيخ فانه قال انه ورم
جوهر الدماغ

في م

في هذا الكلام بحث لان الشرائين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر به يستعد لقبول النفساني
هو مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى
الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة من جميعها بل
يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض
وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الامة في افعال الدماغية
بالمشاركة كذلك ورم شرائينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة
اي سنا قلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما تبرا بل ليس يمكن ان يبرا او
يرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث
فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقولهم
قد يعرض في الدماغ سنا قلوس فانما المراد به غانغرايا على ان سنا قلوس
كما ذكره في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع
المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها
تمدد والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم
هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من
الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فانه
يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاولى اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه
المصيبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام
اكثر من ثلثة ايام لانه بعد ان يكون من خبث المادة وفسادها مع انه
يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى
اليه تلك الكيفية بطريق الشرائين فيحدث الغشي والموت وقال القرشي
لانه يلزمه اضرار بالقلب لتضرر النفس فان حركة النفس ارادية و
مبداها الدماغ فان كان ماوفا بهذه الافة لم يتمكن من التروح كما
ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اثر الحياة
فان جاوزه يحى العليل وفيه نظر لان حركة النفس لو كانت ارادية

ويمكن ان يحمل قوله هذه العلة على المعنى المجازي ايضا صح

على انه

لبطلت في حال النوم وفي حال ما نفكر في امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها
طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق النفس وانما يتعلق بالارادة
من حيث ان النفس يمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن
اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية
اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون
بالذات فان كانت الحركة التي يصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية
وان كانت لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية يقال لها التسخيرية فان جاوز
اي سنا قلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد
نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد اخطا او ان الطبيعة
كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد
الرداءة والالم لجنبة الدماغ مخصوصيته زمانا كثير الشرف وعلاجه ما ذكرنا في علاج
السرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز
الثلث علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير
ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حاد مختلط
بالصفراء ويسمى هذه التسمية اللازم باسم اللازم في الدماغ من ارتفاع الدم
المشيط اي المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة
انصبغت منها العروق والدقاق التي فيها لغليان مادتها فاذا خرج الدم
منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل الاعضاء وامعائها
وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا فيظهر في الجلد حمرة واما ان يمتنع في اللحم
اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف
الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمرة النار في الحمرة والحرارة والالتهاب والدماغ لا
يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها
فيقتل قبل ان يمتد فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم
في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة
والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه حمى مطبقة و

الفرق بين السرسام الحار والحمرة

حمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى وزوال عقل لخلوها عن الورم عند المقر وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الورم في نفس الدماغ فلا بد من زوال العقل ولا من الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المقر في هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لبعض الاعضاء الشريفة لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قراره وشدة ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم الى اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويخرج اللسان وتحمر العينان لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ اذا عرض له شيء عظيم او فساد آخر يجري مجرى الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش بتحنيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس راسه بنار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرقا المنخرين في موضع فصده المنشق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع يفترق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد آخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشرويات مثل ما في قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهو في الحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما اختص الفلغموني بهذا الاسم

لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس م م

الفرق بين الحمرة والفلغموني بان الحمرة اظهر حمرة واصبغ والفلغموني حمرة وسواد …

الفلغموني … الاورام … الحارة …

اي الماشرا اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والانف وحوالي العين وربما استحال الى تفلق وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشبوك انها تفرق وما رجه وكثيرا ما تمشي الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته وعمومه داخل الراس وخارجه ينظر لشدة حمرة الوجه انتفاخه وشخوص العينين وتمدد دمهما وتشتد الوجع معه لحدة المادة وكثرتها ولتزيدها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ ويختلط العقل لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر لتجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في التدوله سرسام اللازم وهو ان يخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وانطبع فيه انطباعا تاما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبع فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباعا ثم منه الى المؤخر وكمل فيه الانطباع فكلما كان نفوذه في اجزاء الطابع على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دورانه في افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او نفوذه تتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتتبدل الرقيقة بالصفراء وتتخطاه فان القوم قد صرحوا بان سبب اشتاع الروح في السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت كيتها احدث السكتة

والجبهة

لصاحبه

وان رقت وحدثت منها حركة من الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة
تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ فتدافع الروح النفساني ويمنعه عن
السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت
بسبب جبل او جدار او غير ذلك من سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او
رياح غليظة او كثيرة تجتمع سكانها في بطون الدماغ او في عروقه الكبار لا
مكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقتها او متين
واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا تتحلل في زمان ما يتحلل منها الا
في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت
رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط
والرياح سبيلا الى التحلل تراجع في بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير
طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والهيئة فيتدافعان ويقع بينهما اي
بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا
كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته ينتشر مستديرا
كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما
فيلويان على انفسهما متفتتين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح
ما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ والجه
يحرجا تحرك الروح النفساني معها ويتبعها في الدوران فليس بشيء اذ
شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة ويقهرها بقدر الاستطاعة لا ان
تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعه لها في الحركة الحركة الدورية
وبسبب دوران الروح يخيل صاحبه ان الاشيا مدورة عليه لانه يسلم
ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس
او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذات
وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون
التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة
المرئي فانه اذا تحرك الروح استقبل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيحصل

الانسان بالمحسوس انه داير على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح
اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في
الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راى المصنف يتحرك ويحرك
الروح مقابلا لها او غليظة بدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزا الدماغ
فيرجع عنها راجعا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل المتصل
وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى
داخل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للالة وبياض
القارورة والهدو اي سكون الدوار عند سخانة الراس لانفتاح المسام
واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر
في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تعقب جوهر الدماغ
فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذ لم يكن السبب
صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال
والسهر وتخيل الاشيا مسودة لان الاجزاء السوداوية تختلط بالروح
فيكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشيا على لونها وصلابة النبض
وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بقرع غير قوي ويبطل بادنى
غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه فرط صلابة الالة التي هي الشريان
كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة ما ومنه لغز الاصابع في
ان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي
هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى اخر
وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة
ولو قال هنا واما رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات صاعدة
بدل قوله واما اخلاط رياحية لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم
وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة
فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع الرياح
تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة

وتعديل المزاج بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطر
مثل الكندش والجندبيدستر والترهيد والسعوطات المتخذة من الخل
والصبر والزعفران والجندبيدستر وماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية
مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل وبالانكباب
على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف و
ورق الغار والاكليل الملك والشبت كل من هذه التدابير كما يوافق
مزاج العليل ولما اخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا
بل يحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين
في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه
ج ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته
وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يسخن اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا
بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما يتصل الابخرة الحارة منه الى
ظاهر الجلد وردعه تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة
من الدم لتلطفها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شي منها الى جهة السيلان
حيث لا يتحلل ... ويعاس الاسنان ويميل منها الدماغ وعلاجه الفصد
القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب
العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما
صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لكيفية
الروح الدماغي بلون الابخرة المتصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش
والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء
بطبيخ الهليلج والشاهترج وتريس الخيارشنبر والشيرخشت واما
اخلاط رياحية حارة فيه شي كما وعلامتها تلك العلامات التي
للاخلاط الحارة ويزيدان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة
المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس
الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح

المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها والعبث فيها لسرعة تحللها
للطافتها والمعطس بالسين المهملة صاحبه دايما لما ان تلك الابخرة الحارة اذا
تولدت في الدماغ وامتلات منها البطون والمواضع الخالية منه عرض
منها اللذع لبعض الات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا فاحتيج الى ان
ينتبض لدفعها باستنشاقه من الهواء المستنشق لتملي بها الرية فيندفع منها
البدن بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه
ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير وكما ان اندفاع تلك الابخرة
انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويحتبس انفه لعدم تحلب
الرطوبات اليه من الدماغ ويتوهم صاحب الدوار رايه يسقط على وجه الارض لشدة
وتحرك عنده الدماغ لسرعة حركتها ... لما يندفع شي من تلك الابخرة
الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفيف ويبرد الباقي ويغلظ
ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وغيره ان وجب وحل الطبيعة بعده
بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا يؤثر في هذا النوع فيعجبت وغاية ما يمكن
في توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية
حادة ولا يجوز استعمالها هاهنا لما يرشح عنها الحرارة الى القلب والدماغ
فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر مراره الاخلاط
ويزداد الدوار ولانها يسخن الكبد ويغني الاخلاط ويبعث الحمى حيث لم
يتحملها ... مثل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ق
اما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المنفعة لضعف قوتها وبعد ... الطبع
اكثرها عائدة ما تم فائدة لانها اقرب الى الدماغ ... مكثا
فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا منها بالشمومات و
النطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا
كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة
وذلك يكون اما اخلاط باردة وعلامتها العلامات التي يكون اذا
كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان

[illegible]
مرا از عزیز چه اندیشه چون ترا دارم

المعدة تريد دفع الموذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول
بين جرم المعدة والغذاء وتشتغل القوة لتشغل عليها عن اجادة الهضم والجشا
الدايم من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام
يفعل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم الراس الى اليافوخ وربما
يتعالى مؤخره وعند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ
واختلاف في حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلو المعدة وامتلا
او يسكن الدوار عند خلوها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المواد
الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء او سبوق التخم
المتولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة
بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والافتيمون واصل الرازيانج واصل
الكرفس والتربد المرضوض والحنظل ودهن العنبر والسنا وحشيشة
الغافث ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر
الاسقوطرى وتنقية المعدة بالقي بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل
البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجلبنك
وجوز القي ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها في
العلل الغليظة والابدان القوية فليكن من الشربة منها من الدانق
الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها
من الفضل الرديء وتجويد الهضم بمثل الاطريفل والجوارشنات
الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اغذيتها فاسفيذباجية باردة
وفي بعض النسخ واما مرباجا باردة وفي كلتي النسختين شي اما
في الاولى فلما تناقضها قوله لا يمزج معه شي واما في الثانية فلان
علاجه لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما
ذكرنا في الاخلاط الباردة من الاشتمال على الغذاء والجشا
الدايم والصداع واختلاف حال الدوار الهوع لاستكراه
المعدة لها وان علاجها لدفعها من غير ان يمزج بالتذوق

الاسقوطري

الكنكرزد صمغ حرشف حار يابس في الدرجة الاولى

الغثيان وقلة الهضم لاشتغال المعدة عن

من الفضول الحاوي للمعدة منها ووجع ممددي في المعدة وهو الوجع الذي
يحس معه بتمديد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها
وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من تجويف المعدة و
علاجه علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المقيات
والمشروبات المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح ومما ينفع منها النبيذ
العتيق والكمون والصعتر والكمون والكرويا ان احتمل المزاج شربه
واما اخلاط الحارة المرة وعلامتها بطلان الشهوة جملة انما يكون
باعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة وتجمعها فيعرض لها منه
ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة ومسيلة
للمواد اليها مالية لها وفتور النبض لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفرا
وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشاركها القلب لقربه منها والخفقان
لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك اختلاجية كانه يدفع عن نفسه
الاذى ومثلها النبض وان يهيج قبلها اي قبل هيجان الدوار غشي لان
عروضه ههنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون
مقدما على الشركي بالزمان والقي الصفراوي لما يتاذى فم المعدة
من تلك الاخلاط المرية فيدفعها عن نفسها بالطريق الاولى حتى
اسهل عليها وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها يطفو على
فم المعدة فيوجب الغثيان والقي اكثر من ساير الاخلاط للكاسر
في المعدة وان يهيج الدوار عند خلو المعدة لما يرشح من تلك الاخلاط
الجزء حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شي من الاغذية الحامضة
القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار
بالاسهال بطبيخ الهليلج وصنعته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص
والبنفسج والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا ويطبخ وينخل
ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست
السهلة منها انه لرقته وقوامه ولطافته يبلغ قوته الى اقصى البدن

به ههنا

لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة

الذي

وتطاوع لذلك ابنية القوة الدافعة عند دفعها لها

فى العضل المتصل ومنها ان فيه دسومة بها يرخى الاعضا ويلين المجارى و
يزلق المواد ومنها ان الفضلة التى يبقى منه فى البدن يغتذى بها البدن
بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية
وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والاجزا
النضجة الملينة ولا يكاد يوجد هاتان الخصلتان معا فى شى من المسهلة
وصنعته على ما قال الرازى ان يوخذ عند المغرب لبن مكى حار فيحرك
بقضيب رطب من شجر التين مرضرض ماخوذ لحا كوه ليتعلق بماء الجبن
من الجبنية والصمغية التى فى الخشب قوة تعين على الاسهال صحيحة
ولذلك من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علمنا الهنا
والكزبرة الرطبة والخس وورق البزر قطونا ويغلى فى قدر برام غلية
شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من
السكنجبين الساذج الحموضة او ماء الحصرم ويحرك حتى يتجبن ثم يلقى
فى كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد
ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال
امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال
لبن ماعز حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن
ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندرانى
مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان
او منديل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من
السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه الكدر
كله من المائية ثم يصفى ويشرب فى ثلث مرات فى ساعة ونصف
وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر
واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة
وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر

جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك
احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما فى غاية الغلظ
والحدة والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو
معتدل فى كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل
منها فى لبن الغنم والمائية اقل منها فى لبن الاتان واللقاح وما يجرى مجراه
اى نشيمه وماء الرمان المعصور بشحمها ونحوها واما اخلاط
رياحية حارة ترتفع منها اجزاء رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا
يتحلل مع كونها حارة اما لانها مختلطة عن فضول غليظة عند صعودها
فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لما يخلل لطيفها و
تحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام
مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكر فى الاخلاط المرية النخس
الذى يجده العليل فى معدته لان الاجزاء الرياحية تمددها عرضا
كانها يفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح
الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد
والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانى يخرج بالجشا او
بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذى لا
يلقى عليه السورنجان للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها
بالقى وسقى ماء الشعير واما صاعدة اليه اى الدماغ من البدن
من طريق الشراين التى على الصدغين او خلف الاذنين ومن الشريانين
السباتين وهما شريانان ينفرعان من الشريان الصاعد يذهب
احدهما يمينا والاخر يسارا ثم يصعدان صعود الوداجين الغائرين
يرشح منها الروح الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بعرقى السبات لما
يتصاعد فيهما من البدن رطوبة بخورية الى مقدم الدماغ حيث
يتشبان فيه فيحدث السبات وعلامته ذلك تمددهما وامتلاؤهما
وانتفاخهما لكثرة ما فيهما من الاخلاط والاجزاء الرياحية وضربانهما

لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون سوا كانت حارة مولدة للابخرة
او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرائين لتقضها حركة عظيمة مستكرهة
واختلاف حركاتها الطبيعية ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت
العلة ظهر العضو والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند
الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع اخلاط والابخرة المرتقية منها الى
الدماغ وبهذا يتبين الشريان الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ
فان لم توجد هذه العلامات في الشرائين الظاهرة فهو يتصاعد
من الشرائين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما
يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم
سوى الشريانين الساتين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح
الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن
ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه
اذا شد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن
حبس اليد عليهما قدر ما يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه و
ان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان
على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر
يسارا فصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة
او الكليتين او الرجلين والساقين او الفخذين والمراق وعلامة ذلك
الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق
واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع
الحوادث وآفة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب
موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن
والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل
الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة يحرك الروح
النفساني فيتبعه اي هذا التحريك حركات دايرة متموجة كما يحدث

في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا
ووقوع ثقل ذلك في الاجرام الجوانية التي هي الطف وارطب والين وعلاج
علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو و
الا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برء هما فلا
فلا شك ان بهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي
ان يستدل العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار
بعد اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الرديء الحادث
وقد يعرض للدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة
يتشوش فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية
فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار
والماء لا بحراك جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم
المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج
من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او
من المستعملات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب الحالة
الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر يسمى باسم اللازم فان
السدر في اللغة تحير البصر حالة يلتقي الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا
عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيثقل عليها
وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه
ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلايم قوله فيما بعد وربما زال معها
عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا لا يعقل من امره شيئا و
في عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد
طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي
عرض له هيجان حركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معها الهواء الساكن
في تجاويفه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد
الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلا محالة

الفرق بين السدر والدوار

افعال الدماغ ورجوعها عن التصرف الحاصلة لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط المانع عن الاعصاب ح وبسدد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار ونحوه لكن الاطباء من هاهنا حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات التي ان زادت كيتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخموري لملايمة الخمر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس فتنقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فيجي

الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ بتبلدها الضعيفة فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات وعن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه سريع الرقيق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض الات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزع العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد والحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر اشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تكوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك الضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا رغوة

الفرق بين السدر والصرع

السبات

السبات سمي باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه فالصنف النوم حال يعرض للحيوان تمنع فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث عنه شي يسير اليها ويجب ذلك بكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون لقوته لغرض
وغير طبيعي على الاطلاق

بحث النوم

اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى الباطن ليحدث ما يغتذي وينمى وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال ما يمتنع عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى باطنه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يتبع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لئلا يلزم الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تحللها اليقظة وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فتسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب او الدخان في الهواء وكالكدر والعكر في الماء ~~فانهما متى كانا صافيين~~ امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها والروح يعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق وهو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط او تحلل كثير تعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين النومين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المخلف عن التحلل الطبيعي

والثاني لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المنهك بالاسهال للغذاء المخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق وهو الذي يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها تقبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها وتقبيلها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج ومثاله ان يعرض بسبب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بسبب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح ويغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تحللها القوى ويفيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها تخديرا للتسلط الحاصل فيها فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج او التهيج ورم يحدث من ريح غليظ متداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته باطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجموده ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة يتولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة

فيسود اكثر ما في خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ
في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود
اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم
ويكون النبض متمددا الى صلابة لا يطاوع الانغماز بسهولة لا
لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه
في عسر الانفعال مع تفاوت ما يكون زمان السكون الواقع بين
حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح
وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثرود
يطوس ويطلى الراس بماء الرياحين الحارة والسداب ويمرخ
بدهن البان والقسط مع الجند بيدستر ويضمد بالجند بيدستر
والفلفل والميويزج والعاقرقرحا مع الخل ويتغذى بالدجاج مع ماء
الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المحللة بما يوافق كل
واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة
اي مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ فتولد فيه لكونه
عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله
فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة
تستعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية
مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها
من الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من
سائر البدن في عروق السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير
رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما
يرد اليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك ويمنع الروح من
النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب
الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك
الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل

في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا
وكان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه
هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها
له ولان اكثر الابخرة انما تتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا
الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه فيلزم ذلك كثرة فضلاته
وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة
عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء في
تلك الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة
الى الدم وذلك عند الحاجبين ريح غليظ يعسر من التحلل لكون الخلو
من الحرارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطئ الحركة غير متحرك بالحركة
الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع
شيء من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر
الاوقات بين النائم واليقظان وفيه شيء لان المشاهد خلاف
هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها
وغلظها لا تخدر بها الات الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخاء
حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو
عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج
بما ذكر في البلادة والنسيان واما ارتفاع بخارات صفراوية رديئة في
الحميات تتحلل من الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها
فيغلظ الروح ويسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او
العليل رطوبيا مع الخالية تملا الدماغ بكثرتها فينضغط القوى
تحتها ويتبعها الروح النفساني فتعرض له الحركة الى باطنه خصوصا
عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه
علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد والخل

نوع آخر

الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد
الاطراف وتحريك العطاس فاما ضربة تقع على الصدغين لان على
الصدغين عضلتين لينتين جدا منبتهما من مقدم الدماغ ليس
بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان
للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما موجه
الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما
وجع شديد يتقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر
على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف
الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها
من الافة ان تضطرب افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها
لكن او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن لمداواتها عن الاذى
او اصلاح حال الدماغ فيعرض منه السبات والبهت وقد يؤول
الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه
تحت عظم القحف المكسور وتنسد منافذ من الانقباض مسالك الروح
الحساس فيسد اذا انحصر حركة الروح الى بارزه على انه قد يحدث
منه ورم ويسد المسالك لكن الحمى لا يفارقه وعلاجه علاج الضربة
والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السهر لما يعرض
على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت
تلك الابخرة فيشتمل الانسان تحيرا عديم العقل والدوار لما لا يحتمل
تلك الابخرة مجرى ويحرك بها فيها الروح والدوي لا من الحاسة
السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين
لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما يتصل هو عنه وما فارق اختلط
الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها
واشكالها كالحسي الخارجي والحمى غير السبات تعتد الغذاء
اي غذاء المعدة من الغذاء التالية للابخرة او من الرئة والصدر وعلامة

نوع آخر

علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر
لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المشاري و
السعال او من عضو اخر مثل المعا عندما يتولد فيها ديدان ويرتفع
منها ابخرة الى الدماغ والرحم عندما يحتقن فيها المني او دم الطمث فيرتفع منه
ابخرة وقد يكون الجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها
ابخرة فينقبض منها الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح وعلامة
افة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء و
الراس بما ذكر غير مرة لسده يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة
ارتفعت الى مقدم الدماغ ببرد في السبات من جميع البدن فخدرت مزاج
الدماغ الى السخونة وسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة
هناك فيه فيهما نوم شبيه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري
تسمية له باسم عرضين لازمين وكيف ذكر الارق مكان السهر كنية
فايدة ما يمكن ان يقال انه انما ذكر الارق فيما اذا كان حاصلا
من الوجع وعلامته ان يكون مع ثقل السبات ومزاج الدماغ وعلى
حركة العينين فيتبيان منفتحين لا يغمضهما الكسل ولثقلهما بكثرة
الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما تحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة
وترق وتسيل الى العينين وهما لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي
السبب فيها ان العين حتى بقيت منفتحة لا تطرف زمانا طويلا وتقلصت
اللحم التي في المآق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فخرج الدمع من
فيها لا دمعة هذه من ردى العلامات ويعطس عطاسا كثيرا
لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض الات الشم فتنهض
الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تجذبه ثم تدفعه دفعة ويتكرر
الافكار الرديئة من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا
يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عندما يغلب الابخرة
الرطبة على الروح فينضغط تحتها وينحصر فلا يمكن له الحركة الى خارج

يضعف عقله اي سـ وهو النوم الثقيل غير شبه لان الحرارة تضعف عند النوم الى الباطن
فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تتحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها وتن
ثوران الفضول وينزع من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هائلة
ضيق الصدر لما يكثر الابخرة ويجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في
النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء وتختل حركة الات النفس
فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على
المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالخنوق بالوهق فينزع من
النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط
التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق
لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطيا
ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول وقد اما
اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع
السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين
معا ورم في الدماغ ويسمى هذا المرض السهري والارقي ايضا وقد صرح به
صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ
يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار او سرساما باردا اذا خالطه بلغم فان
خالطه المرار والبلغم سمي سرساما ارقيا وانما قلنا انه اذا تركب الخلطان
وعرض منهما الدماغ نوع الحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعلة
الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى
سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما حكم على الاخر فاذا كانت البلغم
يغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت
للصفراء يغلب الهذيان والارق وساير علامات قرانيطس قالت
سرافيون وقد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم
الدماغ فقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباؤنا
فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي السبات

السهر

السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وتر
الاعصاب وتغليظ الارواح وارق مقلق في وقت اخر وهو عند غلبة
المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات
وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة
في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد ملتهبا لاستيلاء
البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم في
الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفي
بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج
الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة
ويرق الدم وتقلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون
مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن
وحفظه على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما يكون
عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم بما في فيه ولا يحس
بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي
انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية
وقد اختلت فيختنق عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرئة
مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق
برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجع فيه لا يكون بحاله
ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون احدة
ويفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم
بان المختنقة لا يمكن ان تجبر على الكلام ما دامت في الاختناق ولا يكون
وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير
الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ
بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ
بطبيخ الهليلج ومعجون الخيارشنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد

الدائمة

الابخرة الكثيرة

الشبيهة بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه
اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالته كذا اذا لم يبرح منها
له باسم لازمه والتخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرف
وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحال التي ادركته عليها ان كان
قائما او نائما والعين قائما او مضطجعا ملازما للعلة لذلك كانها تعرض للانسان
على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية
ومعناه الاستمساك وقال ابن سرابيون من الاطباء من يسميها اخذاو منهم
من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو
محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشي من البرد والحر المجاوزين
عن الاعتدال بل يبطل فعله بادني ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام
الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة
الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وسائر
الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن
معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين اللذين ليس عندهم
شي من المعاني المستنبطة من الصور المخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب
معاني معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات
وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك
القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية
واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط
واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشيا
وتحصيل المعارف فلكل منها اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض في
المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه
الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية
التي تكون من هذه الاعصاب بالمرة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي
ولا حركة مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شي من

الروح الى الاعضاء وهنا تامة واما علم ان الافة في البطن المؤخر لا ان ولانه
يبتدي بها في هذه العلة انما يقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به
ثم نال البطنان الاخران المقدمان له بالاشتراك فيبطل ما في الحواس والحركات
الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة في
هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام
في زمان قليل ويبرا العليل برا تاما من غير انتقال الى مرض اخر
كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه بارد
يابس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما
بالمضادة وعلامتها ان تشخص عيناه ويجمد ويفسد اكثر حركاته وهو جميع
الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس
لا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يحير اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه
العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين منطبقة وفيها يكون
مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة
وهذه من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج
الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة
وهذه ينقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي
هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق
بينها وبين السدر المذكور ان السدر يتقدمه سدر ودوار وانه يكون من البرد
والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان النفس فيه يكون
صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل
في حلقه شي والفرق بينها وبين السهر البارد ان صاحب هذه لا
يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب و
التكلم بشي ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة
فيها الادوية المخرجة للسودا مثل الافتيمون والبسفايج والحلبة الا
ان الفاريقون ان احتمل العليل والا فالحقن المعمولة من ماء الحلبة

وفي هذه العلة يكون خفيا غير متبين

ورق السلق ودهن الخل مع شيء من الهدرق وشحم الحنظل وغير ذلك من
الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يوخذ اليه الحس والحركة
وكانت القوة قوية فان كانت ضعيفة تقاد الحقن على قدر القوة وتضمد
موخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا
اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع خل العنصل ويحرك بالادهان
الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش ونحو ذلك فيها جندبيدستر

السهر

السهر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة وبقطعه تعرض للحيوان عند
انصباب الروح النفساني الى الات الحس والحركة الارادية لاستعمالها
وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما مرضي في حال الصحة
واما مرضي اما الاختياري فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية
سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون مزاج
الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون
في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رايت من
اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت
اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار
بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد بن [illegible] كان ينوم في الليل
ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة ونصفا وثانيها انه يقل
من الطعام ويجففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى
يثقل على المعدة فتضعف عن حمله وينقلب من جنب الى جنب حتى يذهب
النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والغم
والفزع والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في
جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما الا ان حدوث السهر منها
اكثر لانها تجفف مزاج الروح وذلك بما يوجب توجهها الى الظاهر والا فاشتغال
النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم ثم الى خارج
كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة

واما الاسباب المرضية فهي اما سوء مزاج
يابس ساذج في الدماغ ...
الارواح ...

الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين وطلبان
والتوحش وان لا يحس في الراس بثقل وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية
مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ
وورق الخس وطبيخ بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة
الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه
يفتح مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد
هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر
البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر
وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشر الخشخاش والشعير او
من جوهرقته راس الحمل واكارعه وامعائه على اليافوخ من بليلة ابريق
يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج
والنيلوفر وبالخاصة مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وطبيخ
بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع
ولبن البنات والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض
حيث يبقى الرطوبة التي كانت يتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس
ساذج يحرك منه الروح دائما الى الخارج لناريته ويكون السهر في
هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف
مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك
الرطوبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات
كالماء ... مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف
الدماغ وتوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء
وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ
وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث
فيها ضرب من الاحتراق والرمادية والعفونية كما يتولد في ابدان
المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتوذيه فينتشر الروح

للالتطخ وعلامة غلبة التخوين وبهضع العين لما يسيل شئ من تلك الرطوبة
التي في الدماغ الى الانف والعين واحساس بثقل يسير في الرأس اما العلة
متدارها او لانها رطوبة حارة حادة في الكيفية مائلة الى النارية ومنفعة
الحرارة الخفية وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تقوية عند
النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها وتدفع
منها اجزاء كثيرة لداغة في الدماغ مزعجة من النوم وعلاج جنس الدماغ
منها بالايارج وحب الشيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل
السوس ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تمريخ الرأس بالادهان المعتدلة
المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة
لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم
الحملان شورباجة مع اسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر
ومالح مما يتولد منه اخلاط حادة لداغة ومن السهر ما يكون سببه الحمى
حيث يقع عندها ابخرة حارة لداغة تصعد الى الدماغ او الوجع لانه
يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بها وبتسوية دفع فساده
عن كل شئ ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في
الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء
النفس عن النفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او ضعيفا
وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان تشتغل الات النفس عن النفس
الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او
الامتلاء وسوء الهضم لما يتالم المعدة من ثقل الطعام ومن تهيج
الرياح المتولدة عن قصور الهضم فيمتنع النوم او لميل الطبيعة
في اليقظة الى ترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره
او لتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقئ وغيره او لما تكثر الابخرة
الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات رديئة
موحشة وينزعج من النوم او لما يتادى الالم من القوة الحساسة الى القوة

الغالبة فيتخيل تلك الخيالات المزعجة وعلامته وجود السبب وعلاجه
ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر فان زال القوي فالتدبير الشامل
بين الجميع ان تربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الا
نعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يقرؤن الاسمار الى
ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت الحضور فذلك
عكس ما يتعطون بالمغشي عليه من صرع نفسه وشم شعره لينهض القوة
لدفع الموذي المحسوس فيدفع الذي اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة
التي كلفها السهر زيادة كلال بالمحاكاة والاصارة ليبلغ كلالها الى طلب
الراحة بالنوم فكان انهام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي
عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة
اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى
داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل
بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة
ان تغوص الى العمق ويستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر
للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان سمي باسم اللازم هو اما فساد
الذكر او تمام فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة
الموجودة في الخيال عند غيبتها اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس
المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما لفساد التخيل
الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر
لان القوة المفكرة هي المخيلة والتغير بينهما انما هو بالاعتبار اما فساد
الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه استيلاء البرد
او الرطوبة على التجويف المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما
ينطبع فيه لان الحفظ والاستحضار انما يكون باليبس فاذا غلبت عليها
الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من
الوهم سهلة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ

مايطبع فيه من نقش الخاتم واذا اصحبا اليها البرودة اعانتها على ذلك لما
يمنعها عن التحلل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه
ان حربا كان في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من
نحو الجنوب فلبث احياناً لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسما
اباهم ولا يعرفون انفسهم واصدقاءهم وسبب ذلك ان تلك الرياح المفرطة
غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره
منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في
بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان
وخبط الدماغ شيء ما وصنع اليوم بن هذا النوم وعلامة النوم الكثير
لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح من الانبساط الى الخارج وقد علمت
ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض
اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الراس خاصة في مؤخره وقطعه
تنبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها
القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان تفراط نوع هذه
العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر لان من اراد تفراط بالاستفراغ
بالدواء من فوق انما هو التي لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر
الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمعتمد حمله على سقي
المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش وادام
تنقية الدماغ بها اي بالحقن ايتج حتى لا يلبح بالغيرة او الغراغر المتخذة من
طبخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والمعطسات مثل
الشونيز والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة
من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع مثل الخل
ودهن السوسن والمروحات مثل دهن السوسن مما فيه الجندبيدستر
والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ
لبولس بلادر اوقية ضبر سنون ملنت معالي يغا يعون اربعة وعشرين

مثقالا سليخة وبزر اونذ ووج وزعفران ودار صيني ومصطكى من كل
ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل
افيتمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يوخذ العنصل
الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط الكتان اربعين يوما
في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء
ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس
اذا كانت الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل
بل ينضجونه مع الخل في الشمس اذا كانت من العسل والخل المذكور نافع في
العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما النسيان
البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا
ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالتقبض والتكثيف والجمود واليبس
يعين عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع
الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا يعسر غلبته على الطبع فيه
فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرودة مع اليبوسة لان خلق القسم
خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دائما ويجف
ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعصاب اللسان
وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يجري مجرى التشنج فلا
ينطلق اللسان ولا يقدر عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات
عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه من الانبساط
الى الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك
او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف
والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين
بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيذباجات
والمرزخات مثل لحم سافا البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات
مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر

فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء بتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من
المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية و
المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او ينسد عليه ما يتفكر
فيه لفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احدهما تفوت منه
الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ
الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر
او ينتقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه
الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن مايلا
الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت
الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء اليبس المفرد
الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الاشياء
اشكل لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوها وهو اي
فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من
حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المحفوظتين
عند الحافظ والعقل الفعال اشتبه الحال على من فيهما ولم يتذكرهما
فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان
الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من المباحث
العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسايل الدقيقة وعلامته علامات
بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط
الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد ازالة
موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان يبطل
ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة
في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة
فلا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا ونسيانها وذلك لان الحس المشترك
هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد

وثمن سواه القول الشارح

او التشبيه والمعروف من الموت معين ذلك من الاسم العملية

والقصان له

وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة يعني الخيال والمتخيلة
مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج
والداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن اشتغال
الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول
وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول
الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو
القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في النظر
في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه من الاجبار
فتشغل القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم
يزول المانع الاول لظهوره وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة
بهضم الغذاء او تطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعيا
فيجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم يجذب اليها بل شغلت
بافعالها تشايعها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل
امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فيجذب النفس بالطبع نحوها
وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حال يعرض لتدبير
البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في
المرض تكون مشتغلة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا تفرغ لشغلها
الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل
الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن
القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا قيل الحلم في النوم
عن رؤيا هو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض
يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول ايضا اذا ضعفت الروح عن
الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك ويصرفه عن
قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها
فاذا ضعفت الخيال لم يحفظ ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند

بمعاونة الطبيعة

[illegible]

الصور المدركة في اليقظة على الحس الطبيعي حتى تضعف فيها القوة المخيلة [illegible]

النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلهمها عليه فيظن العليل انه
لا يرى رؤيا قطعًا او يتذكر شيئًا ما من تلك الصور لا على النهج المنظوم
المضبوط ولم يتذكر البوا في نيتيقن برؤية المنام ونسيانه او يبطل
الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت
في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس
الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من جهة
تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة
خزانة للمعاني الجزئية التي يتأدى اليها من الوهم واما المعاني الكلية
التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان
الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة
الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة لها اعتدال
الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا رطب سيال فيعتدل بينهما الا ان
هذا يتبع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم
الين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على الضد لانه اذا تغير
المقدم عن مزاجه لاصلي استيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك
المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس
مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي
ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون تاما
في سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة ورودها
والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه
فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني
فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واوثق
وعلامتها وعلاجها سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الكمادات
على موضع العلة من الرأس وعند استعمال المروحات والنطولات وغيرها
عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما

ان يتخيل ما ليس بموجود او يرى صورًا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء
على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش
والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ
او سوء مزاج حار بلا مادة فان الحرارة تحلل الروح وتيبس القوى وتمنعها
من التصرفات فيبطل الافعال وينتقص او يقللها ويكثرها واما المرار
فمنه غلبتها تسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويعرض على التصرفات لكن
لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتغيرت
عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها
تحريك مقدم الرأس لكان الحرارة المفرطة وجفاف المخ ويتخيل الجنان
والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما تشتعل الروح ويحدث له
نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج
على ما المعه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط الجزء
فارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي يتصل هو عنها
وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج
ونحوها كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج
بالا[illegible]ان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ
ملنخوليا
سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن ماسويه
معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه الماليخوليا هو تغير الظنون والفكر
عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة
الروح الى داخل هربًا من المؤذي واقعًا كان او متخيلا واكثر ما يكون
ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال
الصحة كما ظن رجل نجار انه صار زجاجًا فيحذر الدنو من الناس والحيطان
كيلا ينكسر وظن آخر انه يشبه الديوك ويصيح صياحها ثم يصيح انه صار ديكا
الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح
آخر كان بعض المزاولين كثيرًا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية

واما حصل من اقسام النسيان الى الخيال نوع ... حفظ الصور المحسوسة ... تلك الصور المحفوظة ... نسيانا ... الحافظ ... وحفظت ...

ذ ع من الابتداء ... قال المترجم ... ملنخوليا

من كيدى وذلك المزاج سيما في يوحش روح الدماغ وينزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امزاج العناصر مضاهيا الى شبه اجرام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني والروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تنبسط النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركبها وهذه مضادة له والنوم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واستعدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساط في الفرح في كيفيته فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيختنق في المبدا ولا تدعه للانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاطها بالابخرة المتصاعدة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه اضعف الاسباب للغم فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والالام وما غلط في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك المزاج الفاسد [redacted] على الدماغ لان الروح النفساني متصل الروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة كما في الدم ملائم مقو له وحدوثه يكون اما من استيلاء البدن كله عن المرة السوداء وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء وهلهته اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها تفني الرطوبات وتجفف البدن وتقدم

او ما فيه الاغذية المولدة للسوداء كالكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلاف فيه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك المستوي وصفاء الغاذورة لغلظ السوداء وبعدها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداء حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاطها الدمية ضحك وفرح لما ذكر ان البخار الدموي كثير نيا صعد بطوبته بعث على الانبساط ولون صاحبه الى حمرة لاختلاط السواد الحاصل من الاحتراق بتعايا الحمرة الحاصلة الاشراق فالحرارة اذا لاحت التي كون من البرد وحمرة الدم فهي مع كمودة وفرو وفيها اشتعال يتولد الدم يلتهب عند الاحتراق والغليان وعيناه تراوان وينبعث عظيم الى سرعة لقوة الهمة وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابته ما في الالة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد والرعاف او الطمث او القي والتلاشيا او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق [redacted] على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان عن احتراق الخلط الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وستبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وعن التكر في فكره ويخاف الانسان حدوثه ويزجر فراسة فيكون مركبا من الخوف والرجا والهم لا فكر فيه لانه انما يكون فيها معنى كثرة اما لبناء السبب المولد له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة ولان الهم يتضاعف مرار ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها والحنة لها لاتيان الروح وكلاهما موجبان للهم الا ان السوداء مع انها باردة يابسة غليظ القوام والغليظ اليابس

لا يترك سريعًا ما يتصل به من التشويش وكثرة الفكر والخوف والفزع وهو يورث
الحزن والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ الجزء كثيرة من القلب لتحرشه باجتماع
الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتعيقه عن الجري الطبيعي خصوصا
اذا كان السبب في الاوسط كما حكى جالينوس ان رجلا من البلد تفكر
بفلسفة فكر ان الله تعالى يمسك السماء فيرسل عليه فيموت بخنقه
كان يهرب من المشي خشية وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ
فلم يسمع شيئا و ذلك الدار اخاه وجده ليلا حين قد قطع بعض حلقه فسأله
عما ادعاه الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم
من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس الحق
نفسه في البير ويقول اخر الرأي طعنا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى
سكين وذبح نفسه خيفة انه يخشى عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى
حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان
المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل لتحلل الروح المنصب
في وسط الدماغ الذي هو التخيل بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها
واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عند ذلك من الامور المشغولة
بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس لاستخدام التخيل وعند [illegible]
لها الفراغ بالنوم لتعطيل الالة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة
فيفيض عليها ما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها
من الاهل والولد والبلد و ذلك غير ممنوع فان انطباع ذلك فيها كانطباع
الصور من مرآت في مرآة اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا
ورد عليها الشاغل قرب التخيل اليها فيتلقاها وذلك بسبب احد امرين
احدهما بسبب حالة التخيل وهو انه اذا استراح وزال الكلال وكان الوارد
امرا غريبا لمنبها انتبه لذلك مرة بالطبع فيتبع التنبيه للامور الغريبة وثانيهما
يعود الى النفس فهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها
وافعالها فاذا قبل التخيل وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض

الحس الشتّي منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع ويقال
بلغ في بعضهم الى حد يظن انه الحق تعالى وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على
مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي يقع من العقل النظري
للتخيل فيقوى التخيل حتى لا يكاد يدرك غير محسوس وقد يضعف الحس ايضا بفساد
المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو يحصل من الاتصال
بالعوالم العالية بل يعينها وانما يمانعها اذا اشغله بشاغل من الحس واذا الحس
وانجابت اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فيفاض عليها شيء مما هناك فان
تمثيل وقع ذلك منه في الحس وتخيلها اشعر فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان
الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ تمكنا العقل عن مقاومة التخيل لتشخص
المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها و
هذا التصرف يعد النفس لتبرك الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة
المشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والاخبار بها
على ان الفكر تؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ في بعضهم الى حد يظن انه
صار الشخص منه في لوح الحس المشترك ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من
ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب الوحدة للتوحش عن الناس في
[illegible] ابت من الاد بامن ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه
[illegible] و يتوهم انه يقتله قال سيأذوق اكثرهم يريدون الهم
يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان
كان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو
عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان
وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة
والهيجان اي التحير وتيه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة
الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب
لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا وتكرر
الغضب ايضا يحوله وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم و

كتعلل السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان
اوكلفا للدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل و
سكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد
الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه يحصل باقيه بعد الا
حتراق في الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضع
في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل
مركب من اشيا مختلفة يسمونه باليونانية كحلوس فاشتق منه الاكحل
واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون
لكثرة ما فيه من الدم لاجتماعه من العرقين وقيل من الباسليق ان لم يكن
فصد الاكحل لانه اقرب منفذا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضع
على الكعب الانسي سمي لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته
شي ولا بجنبه شي وفصده سهل ان كان سببه اي سببا لما يحوي لما احتبا
الطمث لانه بما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث
ايضا ويسقى طبيخ الافيتمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل
عشرة ثم شاهترج بسفايج سنا من كل خمسة ثم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع
الى رطل ويلقى عليه عشرة م من الافيتمون وهو حار ويترك [illegible]
ويداف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد و[illegible]
ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات المليّنة ليحصل
للمادة جريان وقبول للاستفراغ وان لم يندفع لطيفها ويبقى كثيفها وتشتد
النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء الا
بعد اعتدال القوام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية
اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج السمين والجداء والفالوذجات الرقيقة
بدهن اللوز والسكر والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ
الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضج وبالجملة ينبغي ان
يكون طعامهم دسما حلوا وتنفعا لذيذا ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة

الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة
المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد الشبع وصب اللبن
على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس
والشعير المرضوض وقشر الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل وتشق
دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والترطيب وعلاج الصفرا
تنقية البدن بطبيخ الهليلج والافيتمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته
اهليلج اصفر ترنجبين شاهترج من كل عشرة م اجاص عشرون عددا سبستان
خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا من كل خمسة درهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال
ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة م من الافيتمون ويتوى بدانق من
سقمونيا ودانق من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من
الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الاعنبة والاشربة المرطبة
والتغذي بلحوم الدجاج السمين ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع ولا
دهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج
والقرع والتطليل بالملطفات المرطبة وترك السهر والجوع والتعب وتعديل
المزاج بالاشيا المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد
[illegible] لان السوداء عكر الدم وقد تخرج ومع ذلك ليس تنشيف
بما هي فيه فلذلك يكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون
الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في
العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها بحيث
ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع
هو الغليظ الراسب بطبيخ الافيتمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة
بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله
لا يندفع بسهولة ولا يتحمل الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها
دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات شيئا فشيئا على التدريج حتى لا يحتاج الى
المسهل القوي والاسهال التدريج وبالحبوب المتخذة من الافيتمون و

البسفايج وبزر اللا... ورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود
السقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات وينبغي ان يبدا بالافتيمون
مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صالح في المرة الاولى والثانية
يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول
للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا
واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبوية والهليلج الاسود
يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم بعد
الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها
من المروخات والنطولات والاشربة وساير التدابير وتقوية القلب
والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه
واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون مالنخوليا بلا شركة من القلب قال النفيس
لا يجب ... ذلك من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان
يفسد مزاج القلب ولا يفسد الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه
القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما يستند منها الى الدماغ ويعين على
افساد الدماغ لان الروح الدماغي يتحصل بالروح القلبي من جوهره
فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف ... النم
فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح الخفقان الحادث
عن الحرارة كما يجي وان كان مائلا الى البرودة يتقوى بالمعجون المسمى
بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ستة ... سعد خمسة
قرنفل مصطكي سنبل اسارون ... قرفة زرنباد زعفران ...
بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل ...
بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل
عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليها الادوية ويحرك بعود خلاف
عريض حتى يختلط ودواء المسك وصنعته زرنباد درونج لولو كهربا
ابريسم من كل عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان سنبل ... فاقلة من كل

اوفي الاصول

ان يكون سببا ... المرض

دواء المسك

خمسة دراهم اشنه دارفلفل زنجبيل من كل اربعة مسك درهمان يعجن بالشهد
التي وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والترنجبين
المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون
وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن النادرين والتغذي
بلحوم الحوليين من الضان والفراخ النواهض والطيهوج واما الاستفراغ
وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلة
افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف
القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس له ودوام السبب
بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا
بل وجودا وعدما وغؤور العين لانتقاص الرطوبة المائية لها باستيلاء الجفاف
على الدماغ ونظره دائما الى الشيء الواحد لافراط الفكر وثباته على ما يتفكر
فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية
الى شي يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالحلم
للحيوان والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب
الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شي ينظر الى الارض بالطبع كانه تطلب
... ونحول الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم
على الجسد لسلامته من تلك الافة وتقدم فكر لانه حركة الروح من مقدم
الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة سخنة فاذا افرطت احرقت
الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل
الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ مللها تحيرت
فاغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال ... وممن قد عرض هذا
المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت
جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم وجانبوا
مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم المالنخوليا منهم الفارابي فانه
كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم واذا طالب انسانا ... مجالس العامة والسوقة

والزنبق

فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذي بالمنطق
ويلعب به الصبيان والسوقة قال ويحكى انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من
الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه
وعاشره فاجتمع الناس عليهما ومضيا الى الوالي فسأله الوالي عما جرى بينهما
فقال انا اسأله من الكيفية وهو يجيبني من الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله
وتوا بعلاجه لاستمالة من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه
تفرد بنفسه واقتصر على الدهاريات والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير
ذلك من ملاذ الدنيا فكتب اليه ابوه ماهر من بغداد يشير عليه بترك
ما هو عليه فلم يقبل منه فامرت الا ايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا
فكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويفترق فلما من هم البارحة بقتلي واخذ مالي
ثم يدعت علته حتى جن اختلاطه واحترق وهلك بذلك وتقدم سهر لانه
يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح
اذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا
اذا كان الراس مكشوفا لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط ويحللها
فيحدث الاحتراق بالغم والاستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ
مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ وتجفف الاخلاط
الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النفض لسوء المزاج البارد وضعف
لعلة الحاجة وصلابة الالة واختلافها اما الصلابة فلانه لا يطاوع
في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوى لما يلحقها الاعياء فتستريح
ساعة ثم تعود الى التحريك اولا فراط الفكر والغم فتصرف الطبيعة عن التحريك
المستوى الى ان تشتد الحاجة ثم ترجع اليه وهكذا لا تزال ينتقل من
احدهما الى الاخر وبرقها القارورة لتحرم المادة وعلامة شبه الدماغ
وبدءا ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج
الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم
ينبسط في البدن وتخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من الفصد

ليكون الانجذاب الى مكان بعيد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد
ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء
بطبيخات وحب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب
الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات
المعمولة بلحوم الدجاج السمينة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذج
المعمول من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتمريخ الراس بالادهان
المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب في
البدن فالمتاخر ويستعمل المادة لقبول اثر الدواء ثم اتى بعدها الاسهال وشبه
الدماغ بعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من افراط
الاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر
ودوس الخشخاش والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي
ودهن النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان
والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والركون
الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتفريح
القلب بالمفرحات لما قلنا من ان الروح النفساني متصل بالقلبي وانهما
مشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي فانه
مرانيوك لان ابتداءه يكون من المراق وهو الغشاء المستبطن للاحشاء
من خارج وقال يوحنا لانه ينتج المراق وهذا اولى والعلة الناخنة
لانها ينتج الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس ببيه
ان في هذه العلة تسد منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب الورم فيكث
الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي
حاد لانه تولده من الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية
حار حاد بالحرارة المسكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة
فيحدث فيها ورما بارد في الاكثر وتستدل عليه بحلقه من الحرق والعطش
والتي المرارى واختلفت الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته

والمتقدمون من شيعة جالينوس ستقرت على ان الخلط المحترق يحصل اولا
في الشرايين التي في فم المعدة والمراق ثم ينجلب الى فم المعدة ويحدث فيها الخفقان
والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث
خفقان وقال روفس انه يحتبس في المعدة فيسيل الى اسفلها باكثر ما يجب من العلم
ثم يحدث في اسفلها عند البواب وربما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال
هذا المرض يعرض في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعا الاثني عشري المتصل
باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطبا من الجزيرة ان هذه الاخلاط
يحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد فان انصب
الى المعدة ارتفعت منها الجزء الى الدماغ واظلمه واورثت نوعا من الجنون
وان انصب الى المعدة واوراد هنا احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض
سوداء احدثت فيها وربما حارا او لا والورم بالضد يكون في قعرها لان لا
يكثر هناك فيتحلل من ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فيتم ولا
فم المعدة فيورث جشا حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال
بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين
لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا امتلت المعدة بالورم
انجذبت فتالم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها
باحتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس
هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ بحيانه فيه والجشا انما
يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل من ذلك الورم الى فم المعدة والخفقان
انما يحدث من ارتفاع هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وعفنها
هناك والاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتفاعها
الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث
فيها سددا كثيرة غليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق
ضعيفا انصب اليه وحينئذ حصل او ورث ورما او يتحلل عنه بخارات الى الدماغ
يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ

منهم الشيخ ابو الحسن ثابت بن ابراهيم الحراني وابو عمر الحراني وابو سعيد الحراني

يميل الى هذا فانه اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طريق الغذاء الى
البدن فيرجع فيحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشا ويحدث في مقعدة من لا سيما
ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا او يخلط الدم وربما كان هناك ورم
يخرج بخارا اسود بما يحدث المالنخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق
ويجمد سوداويا فلا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض
لها الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الاعلاء
من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع
في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت بن قرة او سددا ويزداد حدة وعفونة
فلا وهم عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة او ورث الافكار الردية والخوف
وافسد الهضم كما ذكره جالينوس في اعضاء الآلمة وبه قال الرازي او يجتمع في الاحشاء
فيتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو
راي بولس او لا يحدث كما هو راي سارابيون ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في
عضو كان وقال ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي
تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجمد سوداء وينفذ الى الطحال
ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير
من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة
وتحت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرهاج ثم اذا وصل ذلك
الغذاء الى الكبد وهو مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة
احترق وصار سوداء حادة ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة
تعرض البقي الحامض الغليان في والجشا الحامض وفساد الهضم وضعفه
في المعدة البلغم ويكثر تجزية ويحدث سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه
ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي يتراكم فيه
يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعا
الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من
قال ان هذا المرض يكون مع خفقان اما في قعر المعدة او في البواب انه

فاذا كان اذا احترق هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن ... ارتفاع بخار حار ... الى الدماغ ... خرشت الفزع والغم

ن ... س

الماساريقا او في الصايم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا تنفع
هذه العلة عن الحمى فليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان في كلام القدما
لم يوجد الا لفظ اللغنر في مكان الورم ولفظ اللغنر في لغتهم يطلق على
شيئين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به هنا المعنى الثاني
بان الحمى انما يحدث عن اللغنر اذا عفنت مادته ولم يتعفن هنا لانه دم
غلبت عليه السودا او مالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة
ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى زمنا طويلا من غير ان يجمع او يتحلل ويصلب
مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا تجمع
ولا يتحلل بل تزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص وعلاج
الجشا الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم
من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة
حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة القريبة تطفي الحرارة
الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التبرز
لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي فيها
فيها فانهم يتبرزون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يتغير بعد والوجع الحاصل
او من تمديد الرياح النافخة قلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به
البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين وذلك لان الكبد
لا تجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا او ورمها
او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية القليلة
حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عند ما يكون له الاجتماع فيه الوجع
لثقل المعدة ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة باعثة الى
الامر الموحش وهو المؤذي الشاني من جهة قلة احتمال التسلي وذلك
تحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف
القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح وتحريك مزاجه فيكون ميل
الحركة الى خارج والكرب المعدي وهو تقلب الرأي وسكونها القلق

وهو الوارد المسود للدم السوداوي وهو صفة العروق الدوالي السود وانسياع البطن الرياح الغليظة
فان ضعف القلب

المعدة

المعدة وتاذيها لذكا حسها من تلك المادة الحارة اللذاعة والجوع المنجالي
لان السودا انكشف فم المعدة بسوداويتها ويدغدغه بحموضتها فيعرض لها حالة
شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات
شبيهة بالدخان لانها يتصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة
من المعدة مع عظم الطحال لاستلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن
دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ
بالادوية القوية وذلك لانه يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والا
يزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم وتسليط زيادة
التشنج واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري
الا عند الغم الشديد من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة
وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج و
صفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد في كل
اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من
الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد
ليخرج غليظ الدم وعكسه ترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداوية
ويزول اليبس والجفاف لما رسخ في البدن من المادة المحترقة بالشعير
وشراب الخشخاش وغيره لتسكين مع حرارة المزاج وتقوية المعدة
والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ
استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية اللطيفة المقوية مثل
الكثيرا ومثل لب الخيار شنبر المروق في ماء البقول وفيه البادرنجوية
ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال الذي ينبغي ان
الطحال الذي يصرف العناية اليه وبالجملة يستفرغ السوداء بالفصد
والاسهال لانه يمنعها الطحال التي يصرف العناية فتدفع شيئا منها
الى المعدة وانواع اخر من المالنخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب
اسم لدويبة تكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة

وفي الماليخوليا الذي حصل الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فلما ينصب شيء من السوداء الى المعدة ورم
حشاه فان في المعدة او الالتهاب ربما والمراق واذا ذكر ان الطحال الجود والاكل بالاستفراغ

وجوده كثيره

بارجات

نسيه بعد القطرب

بلا نظام وكل ساعة ينوص ثم يظهر وقيل دويبة اخرى لا تستقر من
الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وقيل
وهي فارة برية حينا وبرية حينا وقال الشريف الادريسي القطرب دويبة
تضيء بالليل كانها شعلة نار ويعمل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل
مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالى جمع سعلاة وهي ام
الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالتذئب وبعلة الذئب ايضا
لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئاب ويهجم
على الناس علامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس
وانه لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من
احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة
والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلطا لا يدري اين توجه لطلب
عقله مع حذره من الناس وسوء قصده لمن يخافه اي يفاجيه وذلك لا
ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون هربه ونومه ليلا وتواريه نهارا في
المقابر والمواضع الخربة خبثا للطبع وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم
عن الناس فتلك صحتهم قلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره
باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك لا يشبع من الشيء فهو كثيرا
على ما ينبغي ولا يحس كثيرا من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم لم يحس
بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لقلة انه غير فاسد بالموت
حديدة بالنار ووضعها على جماعة فاحطها زمانا ما صلحا من لسعة
كيف فان نارك بارد محروق احترق منه قد اصلح وشم را الجنا
يسيل شبه على ادوهه كالذبح مع ذلك يكون على غاية العبوس والتا
لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لا
الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غايرا لغلظه فلا يميل
الى الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة لانها اغلظ واميل
للغوص فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين وجفاف اللسان لقلة الرطوبة

وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل هائما لا يدري
اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة و
الخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل تلك القروح ويشاهد عليه
الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يمر بالليل
ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال
الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها
ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب
سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذا الحال لا تندمل
تلك القروح قال الطبري رايت بالكوفة رجلا اعرض له هذا المرض وعلى
ساقيه واكثر بدنه بثور كبار بشعة يترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم
ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وملازمة الاكثر
في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة و
غيرها والمبالغة في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة
الادوية المسهلة ويغذى بالطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع
فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيضرب
راسه ووجهه وكوي باليافوخ فانه ينفع وذلك لتنبيه القوة النفسانية
ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته
باللغة اليونانية الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته
الجنون الهائج وداء الكلب ومانيا جنون سبعي اي جنون يكون
مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق وتطرح ولا يشبه
نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب
وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدمنة
كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه
الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا فانه
كالكلب الكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سورة الصفراء

احتراق
لعراشتعال الروح

وعلىشبه ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان سوداء الطبيعية دردى الدم المحترق فيكون لما فيهما من الدموية موجبا للاستعطاف واللعب ومما يكون عن اجزاء الصفراء سببا للمانيا المطلق وعلامته ان جنونه سبعى مع فكر وسكوت بمنزلة كثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بتسرع ولا يبادر بسبب ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون تحنن البدن الى السواد او من سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الاشتغال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد فى بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافته بالنسبة والفجور وهى التلق من الفزع والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوى فى هذا القسم والسوداوى فى الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيبا لبدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا بالنطولات والادهان ولبن الجوارى والشم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المخرج بدهن اللوز الحلو ان كانت الحرارة شديدة والاسفيذباج والفراريج المسمنة والسمك الرضراضى واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثقل بخارات موذية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سريانى ومعناه الجنون السوداوى وهو جنون مطبق يكون مع سرسام حار صفراوى حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذى مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولكن لا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء تندفع الى الدماغ ويحدث منها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر وعلامته اذا اغتذى

صبارا

قال العلامة رحمه الله تعالى والفرق بين صبارا وبين السرسام ان الورم فيه يحصل ابتداء وفى السرسام متاخرا والفرق بينه وبين مانيا ان الحرارة فيه وسخونة الدماغ بسبب الورم

سهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوع آخر يعرض وقرع فى النوم عقيب فيما يتصل من تلك المادة المحترقة من ذاته لطافته فتختلط بالروح فيتخيل فى النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة فيفزع لعدم انبساط الحجاب الى حد الحفظ لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتنفس ما فاتها من النفس ونسيانه لا شتغال المتخيل والتذكر بما اصابه الا ان كان الورم فى المقدم والمؤخر او بالمشاركة ان كان فى الجزء الثانى والاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شى وجهل بسبب تغير الهيئة له او العدم تشبهه تدركه وضعفه له حتى يحسبه انما بسبب احوال اليقظة ينظر اليهما فى الحركات الخلقية لانها تقبل فيها الاستشعار عن الابخرة بسبب السهر او لما ينفع اليهما من ضعف الدماغ لكثرة حركتها وضعفها لدوام استشعارها عن السهر ويتلذذ الشهوة اليهما من هذه النفس لحركاتها قد يبان لامتلاء العروق ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتحلل الرطوبة التى فى الماق الكبير لطلبه السهر والضعف العين عن امساك رطوبة تنجذب اليها الشئ الكثير منها وحكاك الورد وعلاجه علاج السرسام الصفراوى من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس مع زيادة فى الترطيب وتكثيرة لان اليبس والجفاف هاهنا ازيد مما فى السرسام للاحتراق وزيادة فى الحمية والتطفية والتنويم فيحتاج الى ان يكون الموجب له قريبا ومحبا له يطعمه ويحفظه الراحة لئلا يضطرب فاذا زادت المادة حدة واشتعالا وهيجانا اوتجلب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف وتحتبس هناك او لئلا يجنى على نفسه وغيره قال الطبرى رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا يرمون انفسهم من السطوح والحيطان بلا شعور وانهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تشبيه لها باسم عرضها اللازم وهو آفة تعرض فى الفكر بسبب الشر والشر كالسرقة والشيطان والبطلان فيكون من الحرارة لاختلاط ويكون اما بسبب الدماغ ونشبه ان يكون السبب خاصة بطن الاوسط

غ

اختلاط العقل والهذيان

الذي هو محل القوة الفكرية ويقال له الماليخوليا من المرة السوداء او السوداء
المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال
الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية
منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم وفي الاخلاط هو السوداء الطبيعي
واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا في
الاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع
وظن سيئ كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع
سبب واقدام اي تهور او من سوداء دموية وعلامتها ان يكون مع طرب
وضحك وحمرة عروق لانها من اصلح الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمقدمة قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ ويخطر في
لحت جعل [illegible] الظن السيء علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل
في علامته للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء
الدموية قسيمي المرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته
ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او
من بلغم وكذا عفن واحتد وانما اشترط فيه العفن والاحتداد لان الاختلاط
من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن البلغم احتداد
حرارة عما يعرضه من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاختلاط مع [illegible]
لا شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدموع التي عند
الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيتفشى هناك ويحدث منه فيها ثقل
فيشتغل لكثرة ارضيته فيثقل في الحفظ [illegible] الاختلاط وعدم شغلهم
بان اشتغالها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤوسهم ويبيتون لبرودة
جوهر البلغم ولان الحرارة الغريبة حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب
تطبق بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس ساذج يغلب عليها اي على
الدماغ فيعدم الدماغ بسبب الجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بتمامها

هو السوداء الطبيعي

اي مثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد به ههنا ما هو المشهور
عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبره امر المنزل والمدينة وجودة التمام
ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله واشباهه
بالخيالات ويتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند
ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك تضعف
عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر
الذي يحتاج اليه كما في الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ
انعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا
لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي
ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طريقة العقل وعلامته
عدم الشك وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو اخر من الاعضاء
مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى الدماغ
اما بخار كيفية ردية واما ابخرة حادة فيتغير احوال الذهن الواجب وعلامته
الوذ لك العضو اي لعلته واما بسبب البدن كله كما في الحميات المشتملة الى الحجبة
لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم
ونوع اخر يسمى الرعونة والحمق وهو افة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية
ما يتعلق بتدبير منزله وبمخالطة مع الناس بحسب النقصان او البطلان
بحالة شبيهة بالحزينة والصبوة يتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه
يؤدي اليها وفيما يؤدي الى غاية تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول
ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان شكله المشهورات يكون
سليما والغايات التي يرى ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب
محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه اما
برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ ويشعر
الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما يكون بالحرارة فاما
بلادة مع مادة بلغمية في فمها وبينها ويستنبط الروح ويكدرها

فان [illegible] انما يكون بالرطوبة فاذا نقصت الرطوبة قل الروح واذا قل ضعفت الافعال الصادرة عنها

عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامته البرد و
اليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية
الباردة اليابسة والحركات المفرطة وعلاجهما مما يخص بافراط الاول الاهوية الحارة
ومياه الحمامات والاطعام والفزع والفرح فانهما يهيجان الانفس ومن الحار
عند دخول الحمام السخن المرطب وصب الماء الحار على الراس وعلاجه اي علاج
البرد مع اليبس بتسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيذباجات
والمدققات المتخذة بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المتخذة من الفانيذ
السكرية بدهن اللوز وبالنزع مثل دهن الخيري والبابونج والتطبيل بالمياه
الحارة الرطبة ويقصد بها اي بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة
البرد مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه
وفي جملة الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم العفن
الحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر
البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع
الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا
عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم
الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا
في جملة الرعونة والحمق من اقسامه لما ذكرنا من عدم الخوف والفزع بل هو
من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منها اي من انواع الماليخوليا
العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار
وسمي هذا المرض بهذا من جهة العشقة لانه يجفف صاحبه ويذهب نضارته والحياة
قال الشيخ محيي الدين بن ابي العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من
الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب
التي تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر
الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط الفكرة
على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون لها الى الشوق وان لم

العشق

يكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته
الى السوداء او يزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر
ويؤول الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان
شهوة وربما لم يعن فقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب
المحبوب وسببه الحاح الشوق للمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه
في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمائله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره شيئا
كالنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول
ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحناء الراس الى تحت وذلك لان
الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك
ميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى
تلك القوة والعاشق لا يمكنه تخيل المحبوب واستحضار صورته ولا يريد
... ان يجتمع ... في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة
وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة
مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني المائل لها بفرط
التخيل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها اي ذهاب
رطوبتها ... لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وطراوتها
... اللطافة بينهما من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
... بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتعال الروح و
... فيها غور ودمع كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يدل
... استتار شكل المحبوب وشمائله في الخيال حتى صار نصب عينيه واختلاف
النبض كنبض صاحب الغم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار
صورته والتفكر فيه فيضعف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه
... وهكذا يتنقل من احدهما الى الاخر ويحدث الاختلاف ولان
العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نبضه مثل
نبض المسرور عظيما ليتا الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار

والامر عنده الذي من ذلك

بعضه مثل بعض العزو وصغير اصغينا استمتا و نا بطينا و شمس الصمد اي يكون
نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة
الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار
الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة المعزوم اي العاشق
يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات
تحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب الغم يخصص سيما اذا انضم معه قلة
مبالاة المريض بقول الطبيب ومسالمته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا
يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء
من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه
ونفسه ولونه بما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشيء وبهذا الامر
توهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يسالها عنه
ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل اخر فلم يتغير ثم
بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر
للمخنثين والمتزلين اي المحدثين مع النساء المختلطين معها من الرجال
المتفرغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك
لانها لا يكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة
اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور الخيلية الفاسدة وهذا
لا يكاد يتمكن في المتعسين في الجد والمهتمين بالفقر الى الضروريات
والمتبرين الهم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكاد
يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذائل الوهمية التي لا اعتداد
عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان
من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنها بدوام السهر والفكر
وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن
بالاستحمام بالمياه العذبة والتمرخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية
وساير ما ذكر في علاج ما يحتاج من المرطبات وذلك لئلا يجف البدن

يصير الى ما هو مرض واشتغال النفس بالاشتغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كالسماع
الالحان والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين
والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات والتشغل
اكابرهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق وبتمهيدهم السفر والصيد ونحو
بعده احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق يخلص
من العشق ويزيل الفكر فيه لانه ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما ينفع
من الدماغ والقلب الابخرة الردية المتصاعدة من المني ويكسر حدة المواد
المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس
يجي به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغط ولذلك يسمى
بالضاغط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا
على الظهر لان الحرارة تحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن
ولا تغوص في الباطن حتى تتوى على الطبيعة المولدة للابخرة الغليظة بتحليلها
تحتبس في البدن بالكلية وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر
لانها تبعد عن منافذها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان
النوم على البطن فانه يحتبس الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان
الحرارة لا تحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه
يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا
يميل المواد بثقلها الى الجهة المتقدمة فيسهل على الطبيعة تحليلها الى
من الجهة المتخلخلة شيئا لا شيئا على صورة انسان او غيره يقع عليه
ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء او عية الدماغ
بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية
من الانبعاث في الاعصاب كالانصباب الذي يعرض في وجع الشمس
فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري
النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة
لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هذا

مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا
وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد
غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتحرك منها حرارة مصعدة ولا يبعد ان يكون
الدماغ ضعيفا قابلا لتلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان
ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى
يوجب هذه الامراض وسببه ارتفاع البخارات الاخلاط الغليظة
في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن
بتوفر ضرورة القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذا صار سببا لتزايد تلك
الابخرة غلظا وكثافة وصعودا او تصعدا الى مقدم الدماغ الذي يتخيل
كما يتخيل فيه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه يعرف
لا يمكنه الحركة بروم ان يصيح ويعلم غيره ما عرض له ليدفعه عنه لكون الابدان
عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة فيروم ذلك
بجهده ومن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ
وعادت منحطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات
الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة
للاجفان ويمتلئ الصدر والرية من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ
لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان
القوة المحركة او منعها عن تداول الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا
ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويختنق لا ينبسط الصدر لانقباضه لما
يجذب النسيم البارد بسبب خذلان الحركة والاضطراب بسبب التهاب الروح
عند احتقان النفس بعدم الترويح من الطبيعة لاحتقان النفس وتلك
البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم والنبض
الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجهات
المخالفة وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق
والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته ترخي الاعضاء

ويرهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيجد الكسل
وعلاجه تنقيص البلغم من البدن بالتي يطبخ الشبت وبزر الفجل مع العسل
وبالاسهال بسلافة الرازيانج والعود والورد والمصطكى مع الجلنجبين
وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس الغطوسات والسعوطات
والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية وعلامتها علامات
غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغؤور العين وتخيل السواد في
ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجها شرب
السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات
الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب
الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وحينئذ
ينسد مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها
الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث
الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا
لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب اختلاف
هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي
الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال
الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكى
ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن يتسد بلين
الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من
الابخرة وما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو
بضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينصرف عنه وليس كل من الرادع
والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة
الملهمة بتسخير البارئ جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية
بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري
التحليل والضمادات المحمرة لتسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل

الصرع

والجنون يستر والمطروف مع خلل المفصل الصرع وهو في اللغة الستر اي
به فسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبيانی لان اكثر ما يعرض للصبيان
لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب وتسمى
باليونانية فاذون اي الصبياني ويسمى ايضا قسيا لانه يبطل الحس والحركة
المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين
وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكاينات
يظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات
انما سمي به لان الكهنة كانوا يغا لجونه بالكهانات وهو الذكر من عود الصليب
يسمى ايضا ابراقليسا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا المعظمة
علة تمنع الاعضاء النفسية اي التي يكون فيها الروح النفساني من افعالها
كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ
لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور بعض افعال القوى
جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير بالغة حدا
بليغا تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها
او بعض كل مجرى من المجاري التي تنبث الروح فيها من الدماغ الى
المحركة للاعضاء وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ
مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء
فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء
بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة
وقد يكون لانقباض الدماغ بجوهره لكيفية ردية تصيبه فيمنع الروح النفساني
من السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن
واما على راي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تنشأ
منها في بطون الدماغ تمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء
وقال لان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض
الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه

بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك
دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي لا العجب ان يسلم العليل لارسطاطاليس
في كل وقت بل فضل جالينوس في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط
ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم من المعز الذي يصيبه
هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج
ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح
من النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه
الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء هي حالة
تسمى التشنج واول ما ذكره المتقدمون هو سبب للرعدة التي تحدث فيه والتشنج
علة عصبية يتحرك لها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وجهه
ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض
والاعصاب فينقبض ويتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة
وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعية اخرى كمن يريد ان يثب فانه
يتاخر قليلا ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت
حركاته وتبعه جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فهي تتبع
الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي
ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه
ان الاذى يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها
لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها اشتغالها بالخلط
المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد
اكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية اقل واضعف
لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد
وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار
على وجه لا يتميز كل منها على الانفصال من الاخر كذكر هنا

من الجسمين كما في القدور التي تغلي فان الحرارة تحركهما معا وتحملهما على الاشتعال او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شيء يحضحضه وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للقرع تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والربع المقصد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب بحيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارة ويتادى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها عبيا كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحول الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لتلك ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة له الى مجاري النفس شبيه للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس ان الزبد الحادث في فم المصروعين كانه شبيه لهم وسبب التخير سقوط الات النفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث التخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان شديدا ضاغطا دل على مادة باردة ثقيلة لان الوجع مطلقا لا يخلو عن ثقل لكنه متفاوت وبهداة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتحير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والخيالات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما يتصل منها ابخرة رياحية يحركها فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يجي من الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما

يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغمي وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغمور الحرارة والروح النفساني لثخانة المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا مع القاريقون والصبر والاسطوخودوس بعد النضج ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والقاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارج والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج البنتيرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الدارصيني والطباهج والدجاج والدراج والخبز الخشكار النقي المحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والجبنيات والفواكه الرطبة الاحداث مثل البطيخ وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداوي وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الا السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة

مع الفزع على الصرع وهذا الصنف ارد امن البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يتغذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة وقيل البلغمي ارداء لان البلغم اكثر فيكون سدة ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والا الكثير اللهم الا اذا كان البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها ولا رهينتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فتقل معه الاضطراب ويخاف منه ان تنتقل مرضها قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح فاما من صرع واستقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالاحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات كالعنبر والماورد ليقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج السمين ولحوم الحملان واما دموي وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يتلى الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويتقدم عند امتلاء الدماغ منه لاستفنائه عما فيها وان يتلى الوجه ويحمر لاجل غليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يبدد الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان مركبا بمعنا فهو اما بمشاركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية

او صفراوية يتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او تصعد منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملاه ويسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كان بلغمية فلا يحصل الا بعد الغذاء بسادها وبغضه لتضرر الطعم فيحدث اللذع والحرقة مع التغشي فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص من تلك المواد فيزداد لذعها والالم لازدياد مادتها التي يكسرها الغذاء ويشتمل فيهم من المادة الذي يضرب طعمه الى طعم الشيء العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فينكشف لهم بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ واستفاخ المنخرين اي انشاحهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تستعين الات التنفس بالمنخرين يحدث بهما له كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي فربما يموت بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتداء ما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجرى النفس فيضطر الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودهيد البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والكياف الاوعية ونقصان القوة الارادية فيخرج تلك الفضلات بغتة عند اهتزاز البدن والحركة المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوى

خاصة او لحلول انتفاء المعدة وضعفها حسبها او لاختلاط ما يصعد اليها من تلك المواد

اولتاذي فم المعدة من المادة المحرقة لضعفه

الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برؤها
خصة الصرع اوز وال غضب استعمال ما التي الشتاء المعدة من الخلط الفاسد
الذي يجري الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بسبب
البخر والاستلاء لا زدياد المواد وازدياد ما يرشح من الابخرة الغليظة
الان يكون الخلط الذي في المعدة ينفعل في ذلك الصرع برحاء لا يكثر منها
كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخلاء ومضادة المادة في المعدة خاليا
في الحس اذ يختلط الابخرة المرتفعة منها وتزداد رداءة ونكاية وقد ينال
في المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض وينبه هربا من الموذي او وفقا له وبينه
سائر الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق الجيد بما يتلطف به في المعدة
تصلح المادة الرديئة بكيفيته الجيدة بعض الصلاح وما يختلط معه فلا يبقى على
وشكر نهادتها ورداءتها واما حدوث السدة من هذا البخار اما لان البخار
تشرا وينلظ اذا احصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يعقد
الحجاب السدة سيما في مبدا الحركات الارادية التي لا يمنعها الا عصب فري
هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما
اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يثبت تعاطيها ذلك لا لان السدة
انما تكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلى حسبه العضد
ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقي بماء العسل والشبث مع السكنجبين
في البلغم او بالخل المطبوخ فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين يوكل
العسل ويشرب السكنجبين وبالماء الحار والسكنجبين عند سهولته في القي
وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول
وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في
البلغمي المتقيد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي و
سنبل الطيب والماورد ويسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة
والجلنجبين السكري وبالتغذية بالزيرباج ولحم الحملان الرضع مع الماش
ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتقيد

الزيرباج والحمص والماش او الخلاص مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في
ماء الرمان ولحوم الجديي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال
رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان مع على الخطا
فليعالج بما ذكرنا في الصداع او يكون شركة القدمين او الساقين او الفخذ
وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض منها وينجذب
تولد تلك الريح بينها ان يجتمع مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في
هذه الاعضاء ولم يكن الروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي
تداخلت فيه المادة فلم ينفس تلك الاعضاء لا نقطاع الروح الحيواني الذي
هو سبب التنفس منها ولا انسداد مسالك النسيم البارد ويوصل امر تلك
المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء ان تبرد كما في ابدان الموتى فكلما
تمادى بها الزمان يزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث تجاوز
بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى
الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بعض
وبعض مجاري الروح النفساني لبرده الفعلي ايضا فيحدث سدة شديدة
لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها
قبل حصول كيفية سمية فيها ايضا ينقبض منها الدماغ وينقبض وينعصر
في نفسه فيمنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري ويمنع
الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتأذى به الدماغ
بخار ردي الجوهر والكيفية وسببه احتباس دم او خلط في عضو قد عرضت
له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية
ردية ينبعث منه على الادوار او على غير الادوار بخارية او كيفية
سمية ثم كلامه وسببه استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة
الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحفظها عن ان يستولي
عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشيا منافرة فاذا انعطلت الرطوبات
عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما تتصرف

رطوبات تحفظ ... وذلك ... الى الاستشهاد
... جواهر الكلم

الغريزية فحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع
الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو
اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا بردا
فعلية وبحصر هذا اي تولد هذه الكيفية العفنة والبرودة الفعلية بالاطراف
دون غيرها هذا جواب سؤال سئل به وهو انه كيف يتولد
هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان تتولد فيما
لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد اليها
غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد
والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب
بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ورد
مجاريها اي مساماتها التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها
عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط الجمة لضيق مجاريها
واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا تعدم الشيء
وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد
مختلفة يكسر بعضها عادية تلك الاخلاط وعلاجها ان يحس بارتفاع تلك
الريح بان تعتزو تتوقى من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو
جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقيه فاخبرانه يحس
بشيء بهام باردة تتصاعد الى دماغه وتنخفض عيناه عند قربها الى
اي تبقى العينان منتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب
واشباهها الى جهة المبدا وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الفارزية
عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتغير
الطبيعة مع انها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح
الدم الذين بهما نضارة اللون وحمرته لهما واستيلاء البرد والجمود
على الظاهر ويأخذه النفخ والتثاوب ويكمل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك
البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في عضل البدن

وغيره ولحصلها فيها لفاعلها ولكثرة المنام بسبب البرد الحادث عن تلك
الابخرة وقد حكى بعض ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في
شعاره كان يتزل كالتي يدفن في التلوج تضعف القوة الدافعة
الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وباقية البول لانعصار عضل
المثانة واشباهها من البرد ومن تشنج الاعصاب تشاركه الدماغ وتقلب
اصابع قدميه ويده كما يتقلب عند الحيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعضائه
لذلك وعلاجها اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك
الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي
عن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيتقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار
فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت
الفربيون ودهن البلسان وجعل العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج
لئلا يخلو العضو من المادة ويزداد البا غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية
البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تجتمع في العروق وتسددها هي
البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بشيء السكنجبين العنصلي وشرب شحم حنظل
وشم السذاب والمسك والعنبر والترياق بكد هن الفوتنج نراي بعد التنقية
وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتحليل
العضو عند عدم التنقية فيجب ان يتقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل
ما يتصاعد اليه من العضو عند التحريك له واما في وقت النوبة فان الطبيعة
تشتهي الدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النافع
بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل
الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وتقريحه بحمل البلاذر
وخرو الحمام ولبن التين والكيكج او بالكي وينفع من الاندمال ستة تالما
لذلك ليبرز منه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط الجذب
المادة الى الخارج واستفراغها بغير شرط الجذب والمنع من الحركة الى جهة
تزيد وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه

ونوع من الصرع يقال له ابيليمبسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس
والحركة وهو ارداء الانواع واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن
بحدوثها في الاقسام فان التشنج فيها لحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ
وجميع العصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا ويتقلص طولها
فيجذب نحو المبدا ويحرق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لاسيما النفسانية لان
الدماغ هو مبدا العلة ومبدا الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر للغير على
سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة
في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح التشبيه
بالتمام ويفرق بينهما خروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي
وعلامتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لا
مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث
منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الافضية الوسيعة الا اذا
جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة
ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون للدفع المؤذي في
حيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة الطبيعة لا يحتاج في
دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها لان
الاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها
لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة الحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من
النفوذ ولا سدا اكثر يلحق بنيل النفوذ وايضا يدل عليه القي بان يكون مر
الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع
وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فتطول اثرها بعد مفارقتها
وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من
هذا القبيل وهو ما عرفه الرازي تشنج اي صرع بعرض مع حمى حادة بحمرة
يابسة فتشبه ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع
يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ

في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبقرين الصبيان
واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان
لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام العلامة على ما سماه الشيخ بريح الصبيان
لانه علله بتشنج السحر والجند بيدستر والكون ولا على ما ذكره الرازي
لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وعن ان
المزاج يكون في سنهم ركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان
العلامة زعم ان الصرع يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا
يفهم عن الحمى علما راى انهم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيديميا ان
كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد
صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط
من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت
نباته صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال
المرض وكذا الكلام في قول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان
هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا يظنن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام
الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر
في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وطلاء اللبن على الراس
واستعمال الترطيب الغريزي وان كان صبيا فانه يامر ان يسقى مرضعته
ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعا باردا سرداب وكلامه هذا يدل على
ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان
بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس
على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة
الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا تجاوز في الاكثر من ثلثة
ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات
لانه لا يصح كليا فان شمعون قد ذكر في علاجه دم الضبع المربا ودم الخنزير

رضيعا

ودرارة الشراب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير ومر
حلرفي الثالثة يشنع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فبعد
يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى المرضية
الغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد
يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون
بهذا الكلام ويفتنون بان الصبيان لا يمرضهم من الصرع الا الصفراوي
فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بماء
الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشربات والمر
والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان عرض
لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج
اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن وماء النانخواه للرطب الحليب
وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب
اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى
نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا تتجاوز
عنه فتطعها الارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ منه
فينقبض منها ويتشنج ويضطرب بحركات ويتبعه الاعصاب في التشنج
اضطراب الحركات وعلاماته بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو
مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على ثلاثة
يقال لها حب القرع ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعا المستقيم وحب القرع
ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعا الاعور والمعاء الدقاق
وهي ديدان طوال كبار على قدر الذراع يتولد في الامعاء العليا الا انها
بخارات ها الرديئة السمية المنتشرة الى الدماغ وشدة ايلامها له فينتشنج
يضطرب بحركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة
وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد حين كان في المرابض
او كان سوء الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة من سوء الهضم

علامته

ويستدل لها احيانا عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة
تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس ورعشة
بحان الجوع لتلذذ اجزاء البدن من الغذاء ولا احساس بصعودها وتحركها
في المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وظن المعدة لطلب الغذاء ووجع
البطن الشديد عند الجوع لانها تمص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها او
اخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت
فيها الفضول الطمثية والمنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت منها
ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية الجردة اما بالدوار او غيره
اودواء العيد له علاماته احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع وما كثر
اي كثر الصرع الذي بمشاركة الرحم برهن في وقت الحمل لاحتباس الطمث
واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعد الاستفراغ المادة الطمثية
عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب
اورام فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخة
الطحال لما يحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة ناحية
يحبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه
لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب
ثقله بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب
في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ
ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم
وتمدد في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب المراق
لحرقة المادة وتلذعها مع الطعام النيء الغير المنهضم لعدم استمراء وعلاج
هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي تحدث
الصرع بمشاركتها وليكن يسمى المرض باسم اللاتيموس تعطل الاعضاء
من الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء
الحي ولذلك لا يصيب جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك تبل

تحرك فيها الجميع من حركة حسها جملة لما تقدم الا اذا كانت السكتة في غاية
الضعف فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع
البدن ماخلا اعضاء الرأس وقد يطلق على استرخاء شق من شقي البدن اذا
احدثت السكتات في النخاع الذي في العنق بحيث جميع اعضاء الوجه تشترك
في استرخت مادونها وان كان واسفل من العنق بقي الشق سليما وبطل ما
سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء
في كلامهم بعد لطايفه وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الثلثة
وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة من سائر
الاعضاء الرئيسة واعني بالثلثة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق
والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة اي الاغشية التي في داخل المخ خلاف
البطون وقد يطلق على الاغشية التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل
الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ
اغشية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منها العليل لا
يفلح الخيا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لاتقدر على دفع الخلط
واخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف
الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك
تسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برءا تاما والسدة فيه ليست
بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك تحدث عنه حركات مضطربة
بخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها
في بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن
واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا وعرض تلك السدة
اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته ترهل البدن وبياض اللون
وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه
غطيط اي نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الالات
النفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر

وهو المؤخر

نوع من السكتة

قسم في هذا النوع

فلا يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة وقد يعرض للهواء المستنشق كالتعثر
في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المقرر الثاني
الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا
كانت العلة قوية لا في نهاية القوة والا لبطل التنفس في الحس وزبد وهي
اصعب لانها بدلالة على اختناق الحار الغريزي وغلبة الحار الناري
لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب
على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض الناري استيلاء ولتسلط
ضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد في
النفس وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا
بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة
لغليان الحار الناري فيسيل منهما رطوبات على سبيل الذوبان الى
مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرئة ويحدث
الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان منهما لسخافة جرمها وتخلخلها ولين
جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب باشتعال النفس و
حصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط
في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث
في بطون الدماغ اذا انضم اليه الامتلاء في فم المعدة وسخونة القلب وغليان
الاخلاط كان محققا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهي
في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت
فلم يزبد لم يخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان
كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا شخير للعجز
عن القوة المحركة لالات النفس قال الشيخ يشبه ان يكون سببه فقد
الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الانحصار في الترويح ونقص
البخار الدخاني الى تنفس كبير لما عرض له من البرد ويكون كميته بحيث
يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك ربما المسكوت لا يدفنه

قسم آخر

صاحب السكتة الابعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر المجاريين

قال كثير من الروم دفنوا الادم وشامهم من قبل الوقت الذي يجي فيها فانهم

ومن دفن ميتا لم من غير حرج ولا محالة لا انه قبل ثلثة ايام يعني عليه فقد قتله

ودفنه وهو حي ويستدل على حياته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية

او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو على صدره وينتقد نفسه فان تحركت

الصوفة والماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين

الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر

ويغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة

حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان شبحها لم يتغير فهو حي

ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان رأى الخيال فيهما فهو حي

او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان رأى مثاله في الناظر فهو حي

اذا تعسر الحسم فلا احتياج الى هذه الستة الالات وهذا النوع الذكور

فيه التنفس لم يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على احتناق الحار الغريزي

ذوبان جرم الدماغ والريه مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضعف القلب

لتساد عال الشق لشرف الدماغ وقلة احتماله الافة العظيمة وان كان

لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو او يفلج ويلقو

قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع

ما قلنا فتدفعها الى الاعصاب وعلاجها تسخين الراس بالشمومات مثل

المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل

الجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف

والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا وتهيج القي بادخال الريشة

ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القي يسخن الراس ولو كان

في فم المعدة امتلا ينفعه القي مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع

الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق القلنسوة من ابدحتى يسخن الراس

البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة والجابر الترياق الكبير والمثرود

العلاج

نوع آخر

بجوس تمع او بغير وفان لم يوجدا اي هذان المركبان فالماء زيانج والانيسون

والكمون مرو سنا فيلجبين وجذب المادة من الراس الحقن الحادة المتخذة من

الماء ما البرنجاسف والشبت والتنطل بدهن المفتق والسذاب اليابس والجوع

المرضوض بدهن الكرفس والسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع سهد الريح من

اللتل والتبديل البورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة

والشفاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه شيئا البدن

بالدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذه الجهة

نامية من الاستفراغ ولم تستقر بعد الهيجان والثوران ولم يسكن حدة

المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها والتحليل والتحجير

وتقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه

الموت فجاة واما من خلط دموي يملا التجاويف والشرايين بحيث لا

يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي

النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق

درور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما يحلل من الدم من الابخرة

للمادة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا يسترخي عضلات الشق ههنا

كما يسترخي في البلغم لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مجففة

فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برا لم يحل الى الفالج

لانه انما يبرا باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى

الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال لينقطع المادة من الدماغ في اصح

ملة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرط

اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة ليتنزل المادة من

الراس ثم التروح بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج

وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيفسد مجاري

الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد

والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وبله

نوع آخر

العلاج

نوع آخر

علامات الاورام من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لان السقطة تفيد سبباً للسكتة بسبب تورم المنشا اما الصلب او الرقيق انما تعرض الورم منها بسبب الوجع الذي يحدث فانه تهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وميلان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حاراً لان المواد الحارة الطف منها واخفها فتسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه وبجرد رجوعه عن التمددات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيماً لانه عضو كثير فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان قوام النخاع فيه يكون اشد لكال الحس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السهام الى ان ينضغط منه المجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام الفالج سمي به لانه يفلج البدن فيكون نصفه صحيحاً ونصفه عليلاً يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن سرابيون لان من شان السكتة على الاكثر التحول الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولاً من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة يقف عند نصفه الا

بالتعلم

بالتعلم واما بالطبع فلا قال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدثت الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتات قال الرازي يعني ان عمت الافة بتشنج جوهر الدماغ في نصفه كل التجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في ثانية من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الافة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولاً وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الافة في شعب كثيرة من اعصابها والنخاع سليم قال الرازي كانه احس انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولاً ويبقى الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شيء بتة لانه ان كان ضغطاً او ورماً فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليماً وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضاً ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت في اول منشا النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منشاه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وحينئذ فاعلم ان الافة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالافة في منشا النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر شيء وان الافة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما نبت منه ما فيها وكذا الثاني يدل على ان الدماغ شيء والا لاسترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ شيء والامر كله متعلق اما بان الدماغ شيء وفيه شك كيف يحدث الافة ببطن دون آخر وكذا الحال

في النخاع او بان الافة تكون بجرم الدماغ في نصف وفيه ايضا شك كيف يحدث
الافة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا فقال الرازي في دفع هذا
الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مشقوق في جميع بطونه وانه اسيرها مكي
احد شقي الجسد فالافة فيه ممكن ان هم يتبين في الوجه شيء كان تعذر ذلك
في ذلك البطن لبلوغ غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه
لا بد ان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه لا
تظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعد عن الاصل والينبوع وأقول
ليس تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مشقوق لان ابن ماسويه
ذكر في كتابه ان الدماغ منقسم بقسمين يفرق بينهما حاجز مستوي لكون
مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين والاذنين
ومعاني الصدر والخصيين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام
في كتابه المشهور بالتاخر ولا في ان النخاع مشقوق فانه قد صرح في الحاوي الكبير
باني لست اشك ان النخاع مشقوق فانه قد صرح في الحاوي ان كان ذلك
لا يتبين التشريح بل انما شك في انه على تقدير الانشقاق كيف يمكن ان يبطل
قسم بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون
ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف
لا يكون كذلك وهو نبت من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة
احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا
ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة بادرة
خالفتها قد يغير ما هو ادق من هذا وسببه فضل بلغمي في بطن من بطون
الخاصرة وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ
الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيحدث في خللها او يفسد
مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل شاذا في ناحية اليمين من
الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية
اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا

نعم هذا الفضل يحصل في ناحية البطن من المقدم فلا يكون بحسب القوام فما كان
رقيقا ينشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا تشربه بل يحقن فيه
ويزيد في تعرضه وينقص من طوله وينشنج فيسترخي بعض وينشنج بعض ويمنع
القوة المحركة والحاسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او
ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا تتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة
فان البرد يكثف العصب ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون
البرد وتهيئ العصب للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه يعطي قوله
يستدل على نوع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الى المادة الاعصاب
فقد يثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس
ينفعل بكثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثير اذا
حدث بالاعضاء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا
يكون ما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان فلا بد فيه من
عضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية ايضا لفساد المزاج بالبرد والتجمد
البرد المجمد فتقوى الحرارة الغريزية وانطفاها فيضر لعدم الاستعداد ولا
مجاري الغذاء بالتضيق والتكثيف كما تضر النبات في الشتاء المفرط البرد
وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم بمعونة
تصرف القوى الطبيعية فيها واستعمالها في النضج والتلطيف والتحليل
والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه
فعلا ولهذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال الى الصغر
فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك
الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم
الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعضاء
المحركة لاعضاء الوجه ما عنه المنبت ويسمى هذا الفالج المطبق وان كان
في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق
في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل وعلاجه

لذلك الفالج واللقوة وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي استرخاء الشق
اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا ابتلاله بخروج الفضل
الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عرض آفة
كالافسرى العصب وصدوية بعضه لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح
بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد
حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه
يحدث العضو ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه
وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر
القيدين للاحتراز بل للتحسين اذ ليس يكون حدوث الفالج على اصطلاح الاطباء
بتفتيتها الا من سبب خارجي وبياض القارورة ورقتها بان يكون بياضها
كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق
باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ
بتلطيف الخلط بشرب السكنجبين بماء الاصول مثل الانيسون وبزر الشبث [illegible]
والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس
واصل الاذخر واصل السوسن الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون فجة غير منقادة للدواء ولا قابلة
للاستفراغ وتحريكها بالمسهل يزداد المرض رسوخا ولان عند المبادرة
بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه
العلة فيما تحيط العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق ينقل
يرجع منها الفضل الا بطريق التحليل او التعريق والتنشيف وهذه لا تمكن الا
اذا لطفت جدا قال الشارح لا يسقى المفلوج شيئا من الادوية العظيمة [illegible]
الرابع او الرابع عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد
فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من
الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والقرطم المرضوض والتين واصل
السوسن والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق في

واصل الكبر

شحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد النضج
يمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة للبقايا العقود [illegible]
للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والنب[illegible]
مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة
المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون
شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء مزاج الحار
اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه بما يتمنى البلغم باستعمال
الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن العلاج على حسب الواجب فيجب ان
يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط
الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصفته
ان يؤخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويقلى بدهن لوز حلو
ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل مع السكر الابيض [illegible]
من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويضع دهن الورد
المطبوخ بالخل [illegible] تبريده على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم برده
حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بازدياد الدهن وسبب [illegible] المزاج
فيه ان القلب والدماغ متقاومان في الحرارة والبرودة وكذا سائر
الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان
يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب
يعادل ببرودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم [illegible] رطوبة
ما هو رطب كالكبد فلو انفلت الرطوبات من الدماغ بطلت العادة
لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من
القلب وتمد الروح النفساني لئلا تحتد بسببه حركاته الفكرية والخيالية
ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة
المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما
انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة

صفة الزيرباج

في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة
يقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل
ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المستقرة في جوهره وهذه الرطوبة
انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا
ان الرطوبة الغريبة البالغة ربما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية
في قلة تاثير الحرارة كالغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد منعا
لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية يستتبع الرطوبة
الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات
الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غير
غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات
من الدماغ الى الاعضاء في الفالج واللقوة اعتبر حرارة في الموضع
فقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ فقد يعرض للشق السليم ان يكون
مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما
انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه
يندفع الى الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون
الادوية المسخنة التي يعالج بها مؤثرة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح
يكون بالقوة انه يبدو للاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو
من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا او طولا
فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له
لان طرفيه يكونان راجعا الى الخلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض
لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحصل العضو
بما فيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في
خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه
الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على
العضو المسترخي في الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه

مزاج الدماغ

في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا
بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات المحللة مثل البابونج
وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته
الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة
والمرو ... والزعفران والجندبادستر والشب اليماني مع الشمع
المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما
كان يحدث عقيبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه
عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب او انصباب
المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة
المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل
المرو والجاوشير والجندبيدستر والفرفيون مع الشمع ودهن الزنبق على
موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس
ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فرام
الاطباء ان يضعوا عليها ادوية بجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع الذي
نقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة
لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الاشتداد وقد يكون الاسترخاء بسبب
انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي بين طرفي
عظمي المفصل ويزول احد العظمين الى جانب فينضغط العصب الاتي من ذلك
الجانب وينسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم
ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء
لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته هذا اي
زوال الفقار تقعير الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر
عبارة عن الاعضاء الخارجة التي من تحت العنق الى القطن وتقعير
الرقبة ان زالت الفقار الى داخل وتحدبها اي تحدب الظهر والرقبة
ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل

بابونج

ضربة

بجهلهم

اوخارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلف من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخا اذا مال الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فيضغط العصب الخارج منهما في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا الشيخ انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان فيه كثير من عظام الفقص وهكذا التحديب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان الا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي الخلع المنفصل خروج الزايدة الداخلة في حفرة المنفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخا سوء مزاج بارد او رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا ينفع دفعه ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم من موضعه ويدل عليه اللمس بان يجد العضو باردا او لينا ويتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والمعدة والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي في الامعاء وهي لشدة غلظها لا يتحلل بالعرق ولا يندفع الى الظاهر فتندفع اندفاعا تاما فتصعد الى الراس وتنزل على الاعصاب فيلحج بها ويحدث الاسترخا فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا

[illegible]

بلت تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رأيت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رأيت من تعطل حركته كنفسه قال بولس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان خلاصهم من الخلاص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وهذا ينبغي ان يكون بالترفق بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لئلا ترقق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلاء العصب لها او لئلا تجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن الزنبق في السوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج ولا المرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل رب السوس وماء الحنظل لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويشربه ويصغر حجم المادة فتندفع عنه التشنج وهو بالسم الذي علة عصبية اي حادثة في العصب بحركة لها اي لاجلها العضل الى مباديها فتمنع الانبساط فيها اي في هذه العلة ما تبقى على حالة ولا تنبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة [illegible] لان حدوثه من ابخرة او رياح الخمار وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة والذي يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى الخمال وقد يكون ماديا كتشنج الحمى لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يحل ربما ولو كانت المادة فيه للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تنفذ في فرج الاعصاب وتمدد بها عرضها فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الا من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهر اليافها فلا يتشربها الاعصاب حتى تنتفخ فيها وتمتلي بها فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لا كما يعرض

علاج

كليل

التشنج

[illegible]

استرخاء

المادة فى الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتـ[لاء]
من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ الـ..
وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس
وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المو[لد]
لذلك البلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكر و..
وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا بمقوى ايارج د..
قليلا قليلا من غير اكثار فى الاستفراغ لا بحركة العضو المتشنج
على تحليل المادة واستفراغها فان زيد فى الاستفراغ ضعفت القوة
بادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقى ماء الاصو[ل]
مع الجلنجبين كل غداة ثم اتبع بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل
النفط والسذاب والياسمين والمداف فيها جندبيدستر وفربيون و..
واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة فى جو[اهرها]
فيتشنج لما يجتمع فى انفسها وينتقص من طولها وعرضها ويجذب العضل ..
منشأها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النـ[ار]
فانها يجتمع ويذبل وينتقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضـ[ـعت فى]
الهواء الحار فانها يجتمع وينقلص بحيث ينقطع وعلامته تقدم الاسبا[ب]
المجففة مثل الاستفراغات من القئ المفرط والنزف الكثير والخلفة المفـ[ـرطة]
والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل
يضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى
رطوبات البدن وتعطف عليها فتحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعـ[ضاء]
ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل
والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة الـ..
لانها تفنى الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب فيتشوى الدماغ ..
يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من افنا[ء]
الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى انفسها وهـ..

لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان
الرطوبة الاصلية المتفرقة فى جوهره عنه بخلاف الامتلائى فانه كما ينصب
المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو
ومن علاماته ايضا ان يشرب ما يوضع عليه الادهان سريعا ويسمى التشنج
اليابس والتشنج الاستفراغى وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل
الرطوبات الاصلية المتفرقة فى جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا
والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه
الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية
المنى ثم فى الرحم حتى صار جزء البدن للجنين والرطوبات التى يتولد من
الغذاء فى البدن بعد الولادة لم ينضج الا فى اوعية الغذاء فلا تصلح ان
بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء
مقام الزيت فى السراج وان لم تبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة
بل فنيت الرطوبات الثانية فقط امكن اخلافها ولكن فى مدة طويلة وحدة
المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل يجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس
الا فى الصبيان والشبان لان ابدانهم فى النشو واعصابهم لدنة لشدة
قوتهم النامية التى تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم يفن بعد
ولان الرطوبة التى بها تحصل التيام الاعضاء وانضمامها ايضا كثيرة فى
ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل تبقى منها ما يمكن بسببها البرء فى
النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض وفى زمان طويل لان ايجاد
الرطوبة فى جوهر عضو دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما
يكن فى مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول
الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج
خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن الاتن ولبن الماعز وسقى ماء الشعير
ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع
واللوز الحلو والتغذى بمثل ادمغة الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن
اللوز ... ادخالها فى الحمام ... الامخاخ

المتفرقة فى جواهر الاعضاء صح

اللوز الحلو والسمك الرضراضي والحسا المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد
ودهن اللوز والتطبيل بطبيخ البنفسج وبعده في الحس والشعير المقشر وورق الخطمي
والحلزون والقرع والنيلوفر والترطيب بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الكلى
والشمع وبياض البيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق
الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض في العصب
يزداد منه عرضه وينتقص طوله فلا تطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء
موذ ينزع عنه العصب الى المبدأ ويجتمع في ذاته لدفعه فينتقص طوله ويكون
الموذي اما قطع يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل الى بتر العصب
يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار لاذع او اكال ان له كيفية
حريفة او مالحة توجب اكالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للعصب
والجوهر تتادى الى الدماغ والعصب ذا لم يصل مثل ما يعرض من التشنج لمن
لسعته العقرب او الحية على العصبة او من يشرب الافيون والشوكران وقد
هو النبح الجبلي بما فضله ما يجلب من موضع يقال له نفت من اعمال بغداد
عامر انهما يوجبان التشنج بالجماد الرطوبة وتكثيفها لما كيفية سمية مضادة
للبدن يتاذى منها العصب تاذيا شديدا يتشنج في ذاته ويتقبض
او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع للعصب فان العصب بسبب ما له
البرد وشدة نكايته له يجتمع ويتقبض في نفسه هربا منه مع انه يجتمع
وينقبض عن شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة
فيتحلل منها ويكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت واذا
في عرضها فتقصر ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل الحادث
بسبب الموذي التشنج الذي قامها اخلاطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته
تؤذي فم المعدة فينقبض اليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل
عصبه به بالمشاركة او من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه
المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما
يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد

يصيب

تشنج

وينقبض اليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضل
الساق على ما شاهدنا من الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في
اعلم ان مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن بسخونة
الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار
الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن
لعلة الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا القبيل
ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها
تلذع المعا ويؤذيها فيتقبض ويتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب
او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع الابخرة السمية المنفصلة اليهما
فيتشنجان منها ويتقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة
اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع
فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللذاع والحكاك
في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد
والتي الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور
التي المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء
العصبية فلوجود الافة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها الجا
وعلاجها منع المؤذي عن العصب اما في الورم والقطع فبالجبر في اورام
العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحار فبالاستفراغ وتبريد
العضو بالاضمدة والتطليات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب
الادوية السمية فبالترياق واما في البرد الشديد فبالادهان والتطليات
والكمادات واما في الديدان فبقتلها واخراجها التشنج من العصب
من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو فلا يميل الى جانب فلا
ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير
الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام
جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك

او
بتحنيه

والشوكران

في التمدد والمخصوص

الحاره وما يجري في دفع ضرر البرد واما في
الشركة فبعلاج تلك الاعضاء ودفع
العضو المتشنج بالادهان المولفة صح

اربعة ايام فان جاوزها بران التمدد مركب من التشنج الخلوى والمدا
فيكون الحادث من التشنج البسيط والطبيعة لاتحتمل تعبها لتمدد البقدر بهلا
يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلى
القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض ثم هذا الامر
يمنع عن الانبساط ولا انه ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان
التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفنا المص فلا يكون ضده بل يكون
مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء
والاستفراغ والاذى والكزاز سمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة
واليبس فدل على تشنج يبتدى من عضلات الترقوة فيمد ها
الى قدام او الى خلف والى الجنبين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون
اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اى في اى عضو كان
قد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من
داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما
يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد
سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب
واحد بل في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة
يحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال الرازي هذا هو الكزاز وقد
يخص جمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز
ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فان
يحرك الرطوبة الباردة الكائنة اي الفاعلة للكزاز خلاف الليف اي ليف
العصب بجهة اما لشبها او لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت
على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان
في الطول فيمنع انها تملى الفرج لحفظ الطول على حاله لان نفوذها في
خلل ليف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة يرسترخا الا
انها رقيقة رخية وهذه جامدة صلبة لا تشربها العصب ولا يبلغ العضو

الكزاز

ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة ينفذ في
خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فيمدد الليف عرضا
ويمنع العضو من الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدا تفرقه
اي دفعت المادة العصب عن خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا يقدر على
الانقباض او لاذى يقع في اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة
او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القئ العنيف لما يتادى من المعدة فيهرب
العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان
العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانسد
منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى في المنافذ لتقبضها فيضعف
اى العضل عن نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اى الحادث
الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اى الحادث في الجهاز
المراد من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف احد من التشنج البسيط بالضعف
فلذلك يقتضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما ببرء او بموت لا التشنج اليابس
فانه ارداء منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز
اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف في التشنج يشمل من الطول
والعرض جميعا على سبيل الانشواء ولم يتفصح التمدد والكزاز الامن العرض
ولذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر و
ذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممدودة فيكون حدوثه دفعة
دونه والبرء عنه وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من ورم العضو
او ورم في نخاع فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم يحتمل
الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامته المكروه اذا كان
الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد
الات النفس من توتر عضلاته تمثل الخناق وضيق النفس ولذلك يعرض
نفس مع المريض ينحصر نفوذ الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا
الابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كما

الى الانف من وتصر صادا اعادة اي العنص العضل الحادث من الحرف عن العصبان في نقل الاعضاء حرج والحمة والعنا عف

عشه

ممدوده

لم يحفظ

علی عشه بندیل او لخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الرأس
وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فيعدم الحار الغريزي الترويح فيطفو
ويعشى ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد ويتكاثف وينقبض الجلد
يخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن
اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة ولعله
عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتيتين لا
الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يتحلب لتمدد عضل الوجه والجبين
ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز وتحلب
الرطوبات من الدماغ واسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب و
عضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة
تلك العضلات وانضغاطها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر
وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا على فم المثانة عضلة يمسك البول
بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لا سيال البول
فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط
الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد
والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في الشرح وكذا
المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من
التشنج لانه قاتل وحي الحتف الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز
سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء
الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها يحدث
لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من
جهة انها عن تحريك العضل على الاتصال او ابانته على الاتصال
اي لعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحامل للعضو
المتحرك المقاوم اي للازم لنا ثم القوة المداخل بتحريكه العضو الى السفل
لتحريك الارادة او لا اثباتها يدل على ذلك ما يحدث للاقويا من الرعشة

في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من
السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء
يتخلله حركات الحركات غير ارادية حصلت من ثقل وهبوطه الى اسفل
وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه
قاسرة او نباتات ارادي للعضو تحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو
فوق او تثبت فيه ولا تستقل من المرض ان يمسكه زمانا المقدر ويذهب العضو
بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك
فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حال التي سكونه وحركته وسبب الرعشة لما
سوء مزاج بارد يعرض للعصب فيغير عليها اعتداله فلا يتاثر عن الروح النفساني
قبولا التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء
التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى
اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيثقل ويهبط بثقله الطبيعي في
يحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد
بافراط او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام خصوصا
مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع
الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية
واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب
والروح عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والتشنج
وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا
الوجه وهو انه يسبب ما يملأ بطون الدماغ بخارات فاسدة لا يتحلل
منها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فيتراكم فيها وتصير رطوبات يتحدر الى
الاعصاب ويتشربها فيرخيها ويبتل بها ويسترخي بالابتلال كما تسترخي
الجلود المبتلة فتحدث الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلطا حادقا
عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فتعتريه غليان كما يعتري العصارات
عند فتور حرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية واما

يكون حادثة لان الخل المستعمل مع الشراب في الخارج يكون حادثاً فيكون
مع قصور من حرارة البدن او بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من
الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائياً والخل من اشد
الاشياء بالعصب واما سدة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوى المحركة
فيستقيم النفوذ ولا يمنع عن تمام الانتفاع بل ينفذ فيه شئ يسير يؤدي
الى حزن والعضو بشكله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه مائل
الى السفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء السادة مذكورة في
الفالج وعلاجها نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلاً قليلاً
بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات محترزاً عن
الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحلل القوة وتضعفها
ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط
دهن الزنبق والجلوس في الضباع والابزن والتضميد بالكلبة
بياما الحمامات والتمرولبيلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دماً
ويسخنه فيصعد اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها
الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفزع فبعضها
بضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعفها القوة النفسانية
لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل النفس
اذا كان مختلطاً بفزع وعلامة اصفرار الوجه فاذا احمر فالرعشة
دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفزع اذا اخفى
الفوت والخجل فانهما يحدثان اختلافاً في حركات الروح وتميز
من المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة
والداخل اخرى ويتغير نبضها نظام حركات القوة النفسانية
فيعجز من الاعضاء على الانفعال ويحدث الرعشة وقد يحدث الرعشة
من الغضب والفزع والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة
فضلية تذيبها وتحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفزع وقد

من مجرد الغضب والفزع من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك لان
اضطراب قوي في الروح مختلف حركاته وتشوش لذلك نظام حركات
القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة
الجماع على ما سلف فان الجماع مطلقاً لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء
ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة
يضعف اضعافاً كثيراً ويهلك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء
فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولاً غير منهضمة لتخلخل عروض الحلل
والحركة تعين على ذلك فيرد هناك بالاخرة ويجمد لانه وان كان تسخن
في البدن قبل الانزال الحرارة غريبة بسبب الحركة والتذاذ لكنه يعقب برداً
شديداً للاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك
ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضاً مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين
من كثرة الاستفراغ وقلة الاستفراغ وعلاجها تسكين النفس وتطييبها
في الامراض النفسانية والترفيه اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل
وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها
صورة العصب جفافاً في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة سهلة
بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط
باعتدال من الرطوبة ليكون الآلة مطيعة للانبساط والانقباض واذا
حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلابد وان تصير القوة التي تنفذ
فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو
مع ذلك لا يكون الآلة مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الى
فلا يرعشها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في
الانتهاء وعلاجها علاج السبب الجفاف ومقاومة العضو المرتعش بالغسل
التي فيه والتمريخ بالدهن مسهماً غير ان يحصل لها حرارة غريبة وقد
الترطيب ما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب اذى يصيب
من خارج ويفسد مزاجاً منافياً فيسيل الروح على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر

منه الى الروح فيضعفا العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على
استقامتها لمثل سدد ولا يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما او يكثف
فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعفا القوة بتغير
مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجف جوهره تجفيفا يسد فيسد
المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف وانطباقه فلا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا
او لسع حيوان ذى سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجه
ازالة السبب وتدارك ما بقى من اثره اما فى البرد فبان تلطخ بالزيت مع العاقرقرحا
او الحلتيت او الجندبيدستر واما فى الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض
البيض والادهان الباردة واما فى اللسع فبما يجيء فى آخر الكتاب الخدر
سمى باسم لازمه لان الخدر فى اللغة الفتور ولقد اقتبس المقصود شيئا من كلام
الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب
النمل انما يكون فى بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانما جعله علامة
للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والغلظ
وقال الخدر علة آلية تحدث فى الحس اللمسى بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا
ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس
الانسان فى العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابر فيه وهو لا يكون وهذا
انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه فيغلظ
قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجارى الروح فيحس
الانسان عند حركة تلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة
تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء المتكاثفة شبه دبيب النمل وغرز الابر
لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة فى البلدان الشمالية يتغرز انامله جلده
شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به ايضا سدد سوى من
ربط او غيره يحتقن الحار الغريزى بانسداد المنافس ويكثف قوام الروح
الابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة
اى حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعى ويكون سببا ما دعت فيما ان كان

اذا ظهر الخدر فى عضو [illegible]

الابر

السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا يشتد
من النفوذ فى العضو الا والحركة ايضا يشتد معها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا
حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وحمل اثقالها
وحفظها والحس يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة
فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا اشتدت
الحركة اليسيرة اللطيفة لا بد وان يشتد قبلها القوية الكثيفة اللهم
الا ان يكون عصب الحس اللمسى للعضو غير عصب حركته ووصلت للحس اما بالنقصان
او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسبب امتناع
النفس اى القوة الحساسة من السلوك فى الاعضاء كل الامتناع او
بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر
او خلع يتغير منهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعى ويميل الى جانب فيضغط
العصب الذى فى ذلك الجانب وينسد مسالك الروح او من جلوس او ربط
عليه وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وفي
حل الرباط واما بسبب سدة تقع فى العصب من خلط خام غليظ بارد تمنع
القوة الحسية من السلوك فيها او فضل رطوبى مائى يتشربه العصب ويبتل
به فيسترخى ويخل وينسد مجارى النفس الحساسة فيطبق لاسترخاء
الالياف وترهلها وعلامته رهل البدن وضعف القوى النفسية
وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة فى الدماغ لغلظ الروح
واسترخاء آلته وعلاجه علاج الفالج الذى من البرد والرطوبة وقد
تحدث الكتابة من الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما
لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلى به الشرايين
بحيث يعرض للروح الحيوانى احتباس واختناق ما وح لا يستمد العضو
لتوارد الروح النفسى او نقول ان امتناع الروح الحيوانى ينسب
الخدر كما ذكره جالينوس فى احد قوليه لان الخدر كون العضو والموت
هو امتناع الارواح كلها ولذلك يخدر الدماغ اذا برد مزاجه بالكلية

لا يبطل الا وحركته بطلت ايضا لان له

او علة حمل

فلانا العصب الحركة لم يحدث خدرا فى الحس صح

لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن صح

ما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المنحرف عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل
ومضو رجع عندنا انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون
التي يضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم
يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء
مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا
لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل بالتياس الى اليد
كالخدر وفي جلد العقب بالتياس الى الساق وعلامته ملامسة الاعضاء وكثافتها
وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان
الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك
المحمر وقد يحدث السدة من اليبس والجفاف فيفسد المسالك لاجتماع البدن
وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت
الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس
كذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون والحا
شل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغيره على الاعضاء
فلا يقبل الروح على ما ينبغي او من لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق
فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجي في
اخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها
فعلى هذا يشبه ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة
الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال
تراها وراسها في جانب علتنا الميل في الوجه بجذب لها شق من الوجه الى جهة
غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيعوج
الفم ولا يحرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج
والمضمضة من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض
هذه العلة للشفتين جميعا بخلاف الفالج والتشنج وسبب ذلك ان
اعصاب البدن تشترك في مبدا واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة

جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالعرض واما الوجه فمبداه الذي تشترك
فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم
يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة لجميع شعب اعصاب جانبي
الوجه دون المبدا فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين
لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدثت
به لقوة لم يتغير منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه
اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين
في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق
انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض
واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي
فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في
الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة
التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون
استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من البدن معلوم
انها تكون يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي تبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق
الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب
المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميل الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها
في الجانب العليل فالتفت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واما انا فاقول هذا
لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية
ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالتي تشتمل على
الجانب الصحيح واما له الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير
هيئته ويتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله بجذب الصحيح اليه وميله الى
جهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة
استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله
الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من

اللقوة

انه يحاول اصلاح المايوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم
يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع ما يلى الى الجانب
المخالف المايوف ليكمل الجذب ويتم اصلاح والتسوية فيه الاعوجاج
فاسد يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب
المايل في التشنج هو الصحيح من غير شك واما الاسترخائي فقد يكون
الجانب المايل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما بطلان الحس
او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا
مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى
شكله فان ثبت قوة هذه العلامة مع ما يورث من التشنج في المنظر
يذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس
والحركة الى عضلات جانب من الكفين واقول انها مع ذلك وقد تسيل
الدمع في كل ساعة من العين التي لا يغمض ويصير الكلام فيها بطيئا
وسببها اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلامنا
فيها لانها لا يكاد يكون الا في الامراض الحارة الحادة اذا قرب الموت
وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد اللقوة من التشنج اليابس في
غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة وحدوث التشنج
دفعة في اعصاب الوجه انما يكون في هذا الموضع لان الاعصاب
الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام لم يتم
يبسها لا يستولى عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي
ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء الحرارة
عليه فيشوى ويتشيط منها جوهره ويفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعضاء
النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل ان اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا
قليلا واما من امتلاء اعصاب احد الكفين من كيموس بارد غليظ
يجلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الاخر السليم الى نفسه ويزول
جودة التقابل الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامته

تشدد جلدة الجبهة اى صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق
حيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في التشنج اليابس
لما في الاستلاء فلان مادته غليظة لزجة لا يغلب منها شيء بالبرد
مادته مسترخاة فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلل لا يمكنه
في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان
الى ناحية الراس ولا ينجذب الجفن الاسفل الى اسفل ان الميل
فقد ينطبق الجفن على عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي
الاسترخائي يسترخى الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك
ذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان لا يعالج
اللقوة بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية
فكان معها ثقل في الراس والبدن وكدورة الحواس لانه يخاف عليه
فذلك بسبب ان مادتها لزجة ثايرة لم تستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة
ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج على عصبانيتها يخاف
عليها ان ينصب الى القلب ويحدث الموت فجاة او يندفع منه الى الشق
من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة لانها
كثيرا ما يندرجها الى هذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول
الى اعصاب شق من الوجه وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت
كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا بالدفع تلك الفضول
لم يتركها تجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يبعد ان ينصب بعض
منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سكتة كاملة اذا كان الدماغ
شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة تحامى
الاخس عن الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل الى القلب اذا
كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ
بالاصول مع السكنجبين البزوري والعنصلي والجلنجبين وقيل
القايل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اى اللقوة اذا اشتدت

ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها الغلظ وبطوء حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان يتحلل من الاعضاء مع انها مجللة بغشائين صفيقين وسالك الدواء اليها بعيدة جدا وان هذه الاعصاب اردى من الاعصاب النخاعية لان الدماغ من النخاع وانها ايضا ابعد من حر القلب والكبد وقيل يعني الفاضل القديم ان ما طال منها شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي ايهما كان السبب التكميد بالكمادات مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء اللسان وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج الا انه فلا يكون هناك اشتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا والاخر غليظا ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء المجلل من طريق الشان القاطع الحنك طولا بالايمن والايسر فهو ينشل فالاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع المجاري

اوتنها تبلدهو

لانها ابعد ... القلب والكبد ... النخاع ... العرض

لذلك الاسترخاء العضلي الذي ... الجفن الاعلى

واسترخاء اللهاة التي فيه فلا يقدر على واجب فعله من امساك الدمع لتحلل الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريق يسيل فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها التلطيف والتدبير ونقص الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشر اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي والايارج فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتدليك والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالشيم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي والبطم والوج على الرفيق المنالط لها والجفن للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه وللغرغرة والمصوغات تاثير فيها ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم يذكر منها شيء لكنها في الابتداء هنا رجا الا انها تجذب الرفيق القريب ولا تحلل الغليظ القريب قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه من اختلاج العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من شانها ان يتحرك بتلك الحركة لكن يكون لهذه الحركة انبساطية وانقباضية

والمستعمل الدواء الحاد ... الغليظ الرقيق

الاختلاج

سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة وربما
اختلج ثم زال ثم عاد ثم يسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة
غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء
البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل
الريح بالحركة بل اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب
له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت وتولد عنها
بخار لطيف يتحلل بسهولة يتحلل فيصير بخاريا غليظا معوقي الروح
من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الة
برد مكثف وتحاول القوة الدافعة دفعه فيمنع بينهما مدافعة واضطراب
ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة و
تتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابها الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا
انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها
ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن
ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها
وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف
لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يمكن اختلاج بل اما تحلل
حتى ان كانا لطيفين او انشاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد
من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو
من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في
الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال
بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف فلا يتحلل لذلك
ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله
ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح
لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان
يكون لطيفا ولا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وكثرة

ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة كالدلك والحمام وغيره (بالجسد م)
اذا دام انذر بالصرع والسكتة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد و
الماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة
وهي انما يتكون من مادة غليظة بالقوة ولا بد ان يكون هناك
حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان يكون تلك الحرارة
ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لمثل ذلك
من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة
يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة
بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة
او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان
كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول
في الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وحينئذ يحدث عنها
التشنج ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما (او التشنج م)
لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة حتى
تشربها الاعصاب وتبتل بها ولا يمتد عرضا ولا ينقص طولها فكان منها
التشنج وعلاجها ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن
ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والسعطرية
من الاصناف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور
في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة
قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح
والغم والغضب لان المحرك من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق
بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في
الاعضاء الالية التي يتحرك بالارادة والاختلاج يقع في كل عضو
فيها منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد
والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان

الضرفي الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة
مايلا الى فوق ١ الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين
الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق أو منهم من يخص النزلة بما كان تحلبها
الى الرية والصدر ومنهم من يسمى الجميع نزلة ويخص الزكام بما كان انحداره
من الانف رقيقا سواء كان او اخراً وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن
الموخر قلما يتصفى منه شي لصغره ولانه ايضا موضوع في العرض وقد جعل
مخرجا للنخاع يحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر يندفع في مجرى متخلل
بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء الموخر منه الى غدة موضوعة بين المشاش
الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك
بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في الصلح
فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هو من البطنين
المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب
خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ومن
مثل الغالية والمسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه
ويجذب الفضول البراي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونة
لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب البدل
من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار ويترك بعضها عنه
استلاء الراس ورقة الفضول من المنخرين وعلامته حكاك في اللذع في
لحمرة ما يميل اليه وبه يتقدم حمرة في العينين وعلاجها استفراغ البدن
ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس
والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع
بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد
فان التفخ والتكثيف يمنع تحلل الدماغ وترقيق الفضول حمية
للزكام ونشوق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر

يعني المحتاج الى ... والانحطاط منه

القرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان طال التبخير
بالكافوريان بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يجفف
الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المتصعدة في الخل فانه يبرد
ويجفف الرطوبات ويسقي طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب
الخشخاش والحسو المتخذ من نشا النخالة المدقوق والباقلا والنشا و
الكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير
ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد
اليه ابخرة كثيرة تملا ... الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر يكون
حادة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه للتغذية يكون
كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يغتذي الاجزاء
البارد الرطبة من تلك المادة فتبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل
عن غذايه ويندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحار
الخارجية مع تغير البعض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة
الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها
الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس
والخطمي والسبستان والعناب مع الخيار شنبر والشيرخشت وسقي ماء
الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات والادهان المبردة
وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل
ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وينسد المسام
ويحتقن البخارات التي كانت يتحلل عن الدماغ فيتراكم فيه وتصير رطوبات
وتنعكس منه الى المنخرين كما تنعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع
وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل
البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوة بنيته يسرع اليه الجمود
والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلة
ويتزل وعلامته ان يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجية المبردة

بيرد وه

ع

ولا يقوى على تحليل فضوله فيكثر فيه مسه

حرارة المنخر

وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الد
ويدخل الحمام ثم تنقع المشام وتنقى الفضول ويقع السيلان الى الانف ثم بالبخور
بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ وينفع السعوط مثل اللادن والشونيز
المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ
البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من
بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه البخارات لعدم التحلل
ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل وعلامته
كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سهر وحب الاستراحة الى ما يسخن
الراس وساير دلايل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه
تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل
والمرزنجوش والسعوطات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما اسنا يحدث
في جميع البدن وفي الراس الا ان ما في الراس اكثر ويرشح اليه من البدن
بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على
بخاراته الحدة الصفراوية وعلامته ان يجد العليل فيما يجري من منخريه
حتى يجد ان منخريه يتشققان منه اي يحترقان كان عليهما شرارة من النار
وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة
لهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما ينقذف من تلك المادة الصفراء
شيء من البطن الاوسط الى الغدة موضوعة بين المشاء الصلب والحنك
ثم منها الى الحنك فيجد الشيء المار في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان
تلك المادة اللذاعة حيث كانت مايلة الى المنخرين ومقدم الوجه تندفع
شيء منها الى العينين وتحدث سببا للذع والحرقة وسبب اندفاع
المادة وعلاجه حمل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار
شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والا
على ماء الحشاش مع النشا والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش
ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة

منه الى القحف بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه ويسكن اللذع
المادة وتزيل رقتها وتعدل سقوطها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما يترك
رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في
مشاش المنخرين ولا في العينين فيحدث فيهما الحرقة واللذع فان حدث شيء
في الصماخ ولم يجر الخلط الى الانف يجر بسكر الطبرزد والقرطاس و
الجلجلان والعنبر فان التبخير بها ينضج المادة ويقوي الدماغ ويدفع
البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته الحدة البخا
الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر
من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء
الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح ويكثر
نبضه عليه البروز الى الظاهر ويجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق
ويا ينام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه
النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو
ما بين الاسنان من اللحم واذنيه وجبهته كالدغدغة والحكاك لان تلك
الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك
واللذع ويجد فيما ينتثر اي ينزل من الانف تورديا اي لونا شبيها
بلون الورد وفي فمه حلاوة وغموسة ويتغير الطعم لما يعرض للعضو الحسي
في الدماغ نعم وتغيرها وعلاجه فصد القيفال وحمل الطبيعة والتزام
ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط
فيعالج بالتبخير المذكور في الصفراوي وقد نزيد فيه السنبل والكندر
والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التبخير الى ما هو اسخن ويكب
ما الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات
الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو
اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب
الفاعل له اذ لو لم قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته

ثقل الراس لا نسداد الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس
اي كدورتها لغلظ الروح وللاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها
الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لانسداد
الخيشوم الة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم اللزج لا
يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه ما يشبه كما يتحلب اليه من الدماغ ولانه
لشئ يا كلها وغيره طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة
الغروية اللزجة ولا انسداد الاعصاب التي يجي اليه الحس وعند ما ينام
او ياكل شيا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي
يحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها الثقل وتمددها
فتحركها الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان
على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض
عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى
بين الاسنان واذا غلظ وثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى
باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوسن والتين
اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحسا المتخذة من النخالة
ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى الجلاب بدل الماء لان المالح
المادة ويطلى الفم وبزيد في البلغم والانكباب على ماء الحشائش الحارة مثل
الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج
ويحل السدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والكرمل والتوت
اي احراق الخرق والصوف او الثوب الذي يسمى صنم ابرهيم وهو الثوب
الذي يكون بالعراق وبخراسان والسعد برص والرابع منها ضلع العجد
المحتبسة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان
الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء المزاجه لا يكون الا
لسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه حفا فاسع ما يجد في فمه
من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شي محترق ولما يتحلب شي من الدماغ الى فمه

الممضوغ
عنده

من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل والاطريه بالعسل يحلل

الى الحلق وان شم شيا شم رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شي من تلك
المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروح بتلك
تلك الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش ولحوم الفراريج
بالقثا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل
البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتطليل به على مقدم الراس
وان وقعت سدة تجمر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة تجعل
شيئا لشبه الاشياء على الموضع الذي يشد العصابة عليه هذا وجع
يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا بما على الحاجبين
اي بجلد الجبهة ويعظم الماق فيتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشا
لا العظم نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان
العين والجفن وفيه خبط لان العضلات التي تحرك العين خاصتها تسع عشرة
لكل واحدة ست اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها وثنتان
تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان
آتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي
وسط الجفن من اعلى ويقلصها بفتح العين لكن هذه العضلات متباينة
في الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام
تقارب بعضها الى بعض وفيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة
عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص
الثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسن الفقرة الثالثة
من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست
متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة تكون بالقرب سليمة في هذا المرض
والمقر ربما وقع فيه حيث انقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا
على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الابخرة البخارية
الحارة واحتباسها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام
لذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة و

يكذا في المعالجات البقراطية
الجاحبين

الاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقتدر ان يرفع جفنه الا بوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة تصاعد عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدور عيناه لضعف العضل عجزها عن التحريك والازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ الماء من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لشيئا الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الحرارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان تقبله الطبيعة الملايمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته ان ياخذه عند طلوع الشمس و يتزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد منسد المسام الحارة محتبسة وعلاجه التبريد والتنويم وان يقطر في الات الكافور الملوث في دهن الورد في حس بطوره الدماغ هو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم وينبغي ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين وينسد مسالك الابخرة وان يصب على راسه الماء البارد لما يتبلد الابخرة المؤذية ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالعرق ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع و سببه بخارات محتبسة اي لطيفة رقيقة تتخلله سريعة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ تحصل في بطون الدماغ وتلدغ كما تلدغ بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت

١٨١

تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب الياس ولا يكون ذلك الا عند احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما يتصل عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات ويسقى ماء الجبن والرايب ولعاب بزر ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والنيلوفر وترطيبها بالاطعمة المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء الطبيخ الزرقي وماء القرع وماء الشعير مع اللحم والاسفاناج الى ان يزول الحرافة عن تلك الاخلاط وتستعد للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافتيمون وماء الجبن او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصده ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في امراض العين علل الطبقة الصلبة وهي طبقة شبيهة بالشحم فان انتشار الصلب الدماغي الذي على العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعده طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا فقد تكون في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او يشركها الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم لضغطها الى قدام والم شديد العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما يتصل عن تلك المادة الدموية المرمتا بحرة غليظة منتشرة لا يتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي نفعا وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقن المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الحل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب

والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الزنجبيل
لان الحقن والمطبوخات القوية يثير الاخلاط و تهيجها و تصعد الابخرة
ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد
وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن انصباب الشيافات لابيض
المعمول من النشا والصمغ والكثيرا مكل جمان ومن الاسفيداج ستة
ومن الافيون ثلث بمحوية بياض البيض المذاف في ماء الكزبرة الرطبة
للتبريد وردع المادة وعنب الثعلب المغلي العصير لمد يقوي وسدة
انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر لمنع
لنفاذ الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المقويات المسددة
لان طبقات العين تمدد بسبب ما يسيل وربما حدث فيها لشدة الامتداد
شق وان كان الورم مصفراويا كان معهما اي مع الحمرة طول الالم احتراق
وعلاجه استفراغ البدن من الصفرا بالمطبوخ الخشبت لما ذكرنا وان يجعل
في الماء العين الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
المحلول للتبريد والنفخ الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في التشر
والبنفسج الجرجس لان لخصوصية بالعين ويسير من العنزروت لانه
ينضج اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه فلان
الاكثار منه يعاسب العين بحدته في الا مضاعف بان يجعل في قدره
يوضع الانا في ذلك القدر بين الماء ويطبخ طبخا جيدا ويضمد العين بحم
الرمانات واطراف الحنديا مع دهن الورد وكل ذلك للتبريد والتنبيه في
اي كان رطوبيا اي بلغميا كان معهما ثقل واسترخا في الاجفان لا
اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجها استفراغ البدن من الفضل الرطب
بالحقن والمطبوخات والتسعط بدهن المصطكي والمسك وماء المرزنجوش
والتطليس بشم المر والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران سحيق لكل ذلك
لتحليل الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وهو
ان يجتمع ثلم في القرنية بسبب ان اليبس يقبض الاجزا ويجمعها فيحدث الثرب

من حيث ينجذب منه كانها اي كان الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب
المتصلة بها وتقلصها و عصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة
مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط بدهن
البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة من
الحركة وبالهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ
المسمى بالحجاب الاتصال به في العلة المعروفة بالبيضا اذا كانت مادتها
في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المحلل المتحد وعلامته الالم في مؤخر الجبهة
والجمجمة لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير ورم قبله
لان الالم بالمجاورة لا يحصل لمادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد تزول
من محلها الالتواء وسببه لما سيأتي بها دقة العين فينشف الرطوبة الزجاجية
التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتنكس الجليدية لضرورة الخلا
مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتلتوي وتميل الى جانب بالفعل لانها
ملاقية للعظم ليس بينها فضا يمكن رجوعها اليها فيحدث هذه العلة وانما
شديد يضغط العين فيكن صحيح جلبتها بهما و رطوباتها عليها اي على الصلبة
لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتوا العين الى
احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج
اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند
الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن اي النطول والحمام
والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخا
بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد الانسان في جفنيه كانهما متعلقان في الحاجب
لثقلهما ولاسترخا الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل
ربما صعب عليه النظر الى السفل لضعف الاعصاب عن امالتها الى الاعلى من
الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب لا يولم
بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم
ان كان مع مادة اي ان كان سوء المزاج ماديا يملاء ويفرق

الانصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد
النقيع واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى والراتينج والوجع اما
مفرد او مع لغرم الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطحنات
بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالفرح مادة فيفصد ثم يستفرغ كما
اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع
اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم تحركه الاخلاط
فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون
بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل
الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال
الطبقة المشيمية وهي طبقة منتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق
والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين
وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين فيها على ان اكثر الامراض
الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها معدن الغذاء والشبكية تاخذ الغذا
منها وتغتذي بنصيبها وبصفي الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها
وتصفي الباقي وتؤدي الى الجليدية فتنصب اليها دم ويفسد مزاجها ويتبعه
فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها وكثيرا ما تحدث فيها
ورم فيضغط العصبة المجوفة فيضعف البصر وعلامته ان المريض فيها
ترى الحمرة في مؤخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس
ويكون الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه
الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لاماله المادة وتقليلها والتطرير
فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها
صندلا للالم فيها المعتصر ويسرعها من الشياف الابيض ليسكن حدة
الدم ولا يصحبها الالم في المسام وتضميد الحصف العين بطلاء صندل وورق
خس يسحق مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلاء يقوي تعضا
ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة ويمنع الورم

الماء

الماء والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء
الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد اليها ويسكن
الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاءها اطراف العصب
المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائها الى الحد الذي
بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت بها
لما يتاذى اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنسج فيها انتساج الشبكة
وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تحتوي ما عليه
طبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا
لينخ الرمد فيها صعب من علاجها لتعسر وصول قوة الدواء اليها
استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق و
الشرايين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة
التي تجري الروح والنور فيها ويختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان
الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو
انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء
المختلط بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع
لكونها مكشوفة القوة لمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا
لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا
يسيرا من الصفراء تحلب الى الطبقات الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة
تاذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فلذت
الطبقات وصبغتها لكونها تترشح منها الى ساير الطبقات ويسيل
الدمع مع بالعين للذعها وعرقها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه
ثم حل بطبيخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا
بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزرقطونا وماء
الهندبا وبياض البيض ودهن الورد فال جالينوس ولطيف بياض
البيض يفضل على جميع ... دون المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة

شبكية قيل انما سميت به

ويظلم العين من الخشونة مع ان لا يلح في الحمام والتعب الدقاق مثل تلك الادوية ولا تجتنبها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وينكب على نار الحشايش الملطفة المحللة بجفنه
المادة المرطبة لئلا يحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والنيلوفر ونحوهما كالزوفا
والاكليل والعلة الثانية سدة يقع فيها اي في اوراد ها فانقطع الغذا
الزجاجية والجليدية لان الغذا يتقدم من المشيمية اليها اولا ثم منها الى
هاتين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم
وصول الرطوبة الغذائية المائية اليها مع الرمد كالتبض عليها لتجمع
الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لقلة البيس
وعلاجها الفصد وسقي ما يحل الرطوبة الطبيعة وما ينفع السدد مثل
السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدات حال العين يصلح اذا
اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها ليدفع عنها ما بالكلية ويدبر
البدن بالتدبير المرطب ليترطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذا
واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي بنفع بل ربما يودي الى عظم
واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة
العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الورديج وفي الكبار
وهو ورم عظيم في الملتحم او زيادة في العظم حتى لا يقدر العليل على فتح
العين بل يبرز فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون
في جفن واحد وقد يكون في كليهما وسببه ان ينصب دم من افواه العروق
المتصلة بالطبقة الشبكية فيندفع الدم الكثير اما الى الملتحم او الى
الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض
الجفن وبعضهم من امراض الملتحم واما عده من امراض الشبكية باعتبار
ان السبب فيها ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ
لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الورديج من انفجار
عرق دقيق يتصل بالملتحم فتنصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم
وعلامته تورم بياض العين في ذبول وانتفاخ اجفانها وانقلابها

الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى
العين اصلا وينشق الاجفان من داخل لكثرة الحكة وربما انشقا الداخل
ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتثر فيه الاجفان من داخل اذا
كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم ورطوبة
امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وضعف
وهو لا يقدر على دفعها وليس يكون الورديج عن مادة حارة فقط كالدم
او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد
ان وجب ومثل الطبيعة بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والرهبين في دفعات
متفرقة لئلا تضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة
والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الابيض
ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعروفة من اعلاها تلك
الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم
الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان
فيه مع الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي
يستعمل الذرور الاعلى الجفن ولا يذر في العين البتة وتضمد بسويق
الفستق الظاهر لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس
فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام
الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب للمواد الى الاعضاء سيما الى العين
الرمدة وكذلك قشر وورق الهندبا او بزرها المقطر عليها دهن الورد
والعلة الرابعة يعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهو ضربان
يجد كان انسانا في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق
الشرايين المذكورة في شقيقة الراس كانه يعصر لان الشبكية من قبيل
الاغشية فاذا انصب اليها فضل حدد لها عرضا كالمفرقة لاتصالها
حدث مثل الجحوظ فيها او ينضغط لها بعرض كانها مثل العين بجحوظ
كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دايما او نايبا

كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الرأس وذلك الوجع اما من سدة
يقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها
بخارية بتعاريه تشاق الطبيعة الى نفضها وشقية الروح منها بتعظيم حركة الش
وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او بحوته في
الدم ستفصل عنها بفصد ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان
امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من حرورة
بطريق الشعب التي يتصل بينها وبين الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه
مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل
بالشبكية وقبل ان يصل اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الرأس
وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في تلك الشرايين بعد وصول شيء منه
الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من
البخارات الصاعدة في الشرايين والاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة
في التخصيص لان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر
الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي
خلف الاذن وانما يتعرف بان يحبس كل منهما فاي واحد وجد اشد نبضا
فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل
الى العين ربما بتر الحدقة وبددها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور
ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار
على ما تبين في الشقيقة او الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من
اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها كما اليه اشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة
البيضية ونزول الماء واحداث الانتشار لاجل هذه العلة فلا يسلم
المريض من ذلك فيجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان يقطر في
العين ما يقوي الرطوبة وشيئا مما يشاو حضض وبياض البيض ولبن
الجارية ملادة كلها ويقطر عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع

الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين ولزاق الصدغين ليمنع الشريان
من الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الرأس اذا كان الصعود
فيه وصفته بزر الهندبا بزر الخس مكي صبر حضض افيون نصف درهم
يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم او يلزق
على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال
فينتشر النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم
الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين
ولا علاج له اغلاظ الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية فيه غلظ القوام
بعضا يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب والناسبت بالزجاجية
تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى العظم دائرة منها ليغذوها فانها
رطوبة في غاية البياض والصفاء [illegible] لا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج
الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء
من الدم فاما صفاؤها فلانها تقعد والصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم
واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها
يأتي من الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان يكون من قبلها ليكون الى
مبدأ الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول
الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يكون
الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما
انسداد العروق التي تورد الغذاء اليها اما الاستفراغات ذريعة كلية من
البدن كله او جزئية من الرأس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ
كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق
التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر
ان يدير حدقته لانها اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعصاب
المحركة للعين فلا يطاوع القوة المحركة في الانعطاف وبعد كان في وجهه
شبكا او رقيقات تحجز عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع

الغذاء عنها جف الجليدية ايضا ويخص لان غذاءها منها ويزول عنها الله
والرطوبة فتعطل العنبية وهو صلبة جافة خشنة يحس بها مثل الشوك
فتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها
لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتألم منه وتغور عيناه اذ جفنه
انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها
فضل غذائها فيقل الرطوبات المالئة للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان
ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء
من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او
من المنسدة على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنيه شيء بالمدة او في فمه طعم
سبخ اى نتن يجلب الى فمه وذلك [illegible] المانعة الغذاء من العين يحتبس
نضجها في الدماغ ويتلى منه فيندفع الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ
ما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين
لا يكون مما ذكرنا من الدمعة وانفجار الرطوبة وتطلبها شيء وعلاجه
ان يكون من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع فتح السدد على
المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر
الافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الديناروان كانت حارة وهو
نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والسبع
مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمي
بياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن
والتسعيط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم
الغذاء في العروق فشخب اللبن اى حلبه على الراس والتسعيط بدهن
البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد
منها ارق واكثر ما يتبعها المرض الثاني الذي يختص بها هو جحوظ العين
من عروجه وان يحس العليل بطوحركة من العين لا ستدعها ويتخيل
له كان العين تندفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب

المواد اليها من خلفها وهو يعتريها البصر من جهة انه يوجب انعدام الرحمة
في الحدقة وسببا ما اتساع العروق المؤدية للغذاء الى هذه الرطوبة كما
عند الخنق والغضب والصياح والقيء والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حبس
النفس فيندفع من الغذاء اكثر مما يجب فتقبل هذه الرطوبة الزجاجية
ويندفع من موضعها الى خارج وعلامته ان تدمع العين دموعا لها
ملحة وادنى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها
ويبقى الباقي غليظا لزجا واما من الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء
كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل وغيره وليس هذا القسم
بمرض شديد وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي
الادوية المسهلة والحقن [illegible] الدار فلفل ونحوهما مثل ماء
البصل وماء الرازيانج و[illegible] السماق ويقلل مع ذلك الغذاء
لئلا يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال
الموهنة علاج الرطوبة الجليدية هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين
بالجمودها وصفائها ويسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها
الذي يشبح فيه المرئيات يميل الى التفرطح ليتسع الاشباح في جزء كبير منها
ومؤخرها يميل الى الطول ليتهندم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط
لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين يخدمها اما
بان يدفع عنها افة او ليؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاحراز
والحرز والوقاية امراضها بطريق التشارك كثيرة ويخصها مرض واصنافها
الذي المشار كرفيها اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الوضع والصناعة
لانها اما ان يميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى
فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية
وقد ذكر او عدم الغذاء السدة وقد مضت في الشبكية وقد ذكره في علاج
الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لا بتلال الزجاجية وقد ذكر
او لاسترخاء العضلات الحافظة العاقلة بها فيجحظ العين من غير عظم

وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها
عن موضعها يمنة او يسرة اما الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار (وهو لا يضر بالابصار صح)
بالابصار ان كانتا العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان
يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او بقي
على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشي شيئين وهو الحول والعلة
في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل
حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دايرة لها مركز وان
الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدايرة هو السهم والمحور وان
قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظ
انه يوجد للعينين عند النظر مخروطان ومحوران وهما
يمتدان الى المبصر فاذا كان المبصر اقرب والاخر ابعد وجعلنا
المبصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط الابعد وكذا
ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة
لم يحدث الا سماجة الحول او ان يرى الشي امْيل الى احد الجانبين على
حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل يرى الشي (والاخرى على خلافها صح)
الواحد شيئين لسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بينه
حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الاخر ومن القدم ان تحيل الى النظر
انه يرى الشي بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف
مساوي النقطتين ثم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقا
السهمين على الشي المرئي لراه واحدا وقد يجي ذكرها مع علاجه
من بعد مفردا النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه فمنها
التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب
تعدد الاخلاط فيرى الاشيا على هذا اللون الغالب ومنها
استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمنزلة ركم الزجاجية وقد ذكرناها
الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما ينطبع

هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار
بعض اجزائها ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع الشبح لخشونة القصبة المجوفة (فيه)
التي تودي اليها الى الجليدية النور فان هذه القصبة خلقت لينة ملسا
ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور
منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتضرر وانما تخشن الجليدية بتقشر العصبة (ص)
لان القصبة محتوية عليها متصلة على الضعف منها او بسبب خلط لذاع
قاض حريف يابس قد ترشح من بطون الدماغ الى القصبة المجوفة فيحدث
اولا التدسيع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة الجليدية لنقصان الرطوبة (ق م)
الموجبة للملاسة وعلامته انه يجد في حدقته عند ما يديرها الاسكلا
بالعنكبوتية خشونة ليست بالكبيرة وقد يتفرق العنكبوتية وينشق لحدة
تلك المادة ولا علاج له سوى تنقية الراس باشيا متوسطة الحرارة لئلا يزيد
حدة المادة بالاشيا الشديدة الحرارة ولا يكثف الروح الباصرة ولا يغلظ (والمقصود اجزاء العين لا الجميع صح)
بالاشيا الباردة وذلك مثل الافتيمون والورد والمصطكي والصبر و
تعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض
ووضع الرفايد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث
ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها
علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها
تضغط في الحقيقة وسببها ما ورم في الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان (جملة)
واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها
مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وشغم بعض اجزايها على
بعض فيحس بالضغط وكان معها ثقل شديد وامتلاء ع تحمل الحركات عنه (عن م)
استلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو
وعند زيادة حجم العضو بالورم تملى الفضاء الذي يتحرك فيه العضو
ويرهل ووجعه بسبب اندفاع شي من مادة الورم وعلاجه علاج
الاورام ويجي في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية

من مادة حادة تنصبّ اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما
ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لاسترخاء الزجاجية فيرى الاشيا
اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها ويستتر بها ويضعف من
الحزوج واذا اصغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها فان نسبها
فهي الجفاف واليبس ... ايبس مما هي فيتكدر لغلظها ولا يجتمع اجزاءها بعضها
الى بعض فيذهب صفاؤها واشفافها وتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل
للشبح الى العصبة ويتكدد النور بتكدد ... فلا ينطبع فيه الاشباح
التي تقابله كالمرآة اذا صديت وفي هذا التمثيل نظر وسببه اما تغير مزاج
جميع البدن الى التقشف واليبس اما الصوم كثيرا او الاستفراغات ذريعة
وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والترفه
والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات
واما جفاف العين دون ساير اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في
الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دايما وعلاجه ترطيب الدماغ
لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات و
القطورات اللينة مثل الاعبو الالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج
والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة
العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها
يغشي النصف الظاهر من الجليدية ويمسكها اطراف الشبكية وينفذ
فيها شعب دقاق من المشيمة يحجز بين الجليدية والبيضية لا ضلاعها غذاء
الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لاشك انها مضرة وانما جعلت
رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الشعاع الخارج منها
وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية
وهي ليست طبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي
يعرض لها ولساير الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته اي الورم
في هذه الطبقة العنكبوتية وكونها اي ان الطبقات تشترك معها اي

ح الجليدي الطبيعي ومنها ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقد يتلطف الخروج والمام

اعلال الطبقة العنكبوتية

لا البيضية

نور
وعلامه كز الوهم ...
وقع من النسخ الواو
في وانها مع ... باواشة
الله

مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة
كثيرة التحلل لفرط الرقة واذا ورمت نقص تحللها وعرض لها غلظ وتكاثف
وضعف تنفذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول الفضل في
هذه الطبقة دون ساير الطبقات لعدم الدلايل المذكورة في اورامها
وعلامة مشاركتها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان
ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على الفضل كما يلي
وينضغط ويصير العليل بصره ينبو ويبرز الى خارج فهذا لان العنكبوتية يصير
كالمنبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع
نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فيستند على غير خط مستقيم
ويكون حال العين فيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل
وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما يجيء في الرمد واما التي
يخصها فخلية واحدة وهي الشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره
ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجز بين البيضية والجليدية
وتترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمة والشبكية الى الجليدية تعاون
الرطوبة البيضية ايضا في كونها حجابا للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي
فيتأذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا
تشنجت هذه الطبقة الى جهة سديها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي
للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت يمنعه
قبل صرف الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان
الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح
وتفرق الضوء تضطرب ويتحرك حركة اختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة
بل يفرقها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من
وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور
بتلك مرة عند الجوع وضوء الشمس وفي انتصاف النهار ويكثر احزى بعد
الاكل وفي المواضع الظليلة وفي الغدوات وبحس كان في عينيه

او حرج الشعاع منها ... فيكون ...

استقامة

تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها لكن بعرض
له نزول الماء الا ان الماء لها الوان مختلفة وهذا ايضا ربما والتي من
البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى افة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة
واحدة والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان يترك الماء
الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه يرى كان
قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سببا له مترجرجة اي متحركة
فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكشف عن
الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا
خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما
ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية
فانه لا يمكن ادراكها وتمييز الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض
ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر عقيب الاكل والنوم وينقص عند
الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان
الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف ويقل استشفافه فاذا
تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بلا
وعلاجها استفراغ البدن بمطبوخ سنا ذج لا يكون معه سرحا روح لعدم
الاحتياج اليه وبحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع المصلحة وبحفظ
وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا
اطرق كان قدام عينيه بئرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة
اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق
رأى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل
بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة
في تقريبا او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية
بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما تحصل على هيئة مخروط رأسه
على الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو ...

شركة جمعها لما يمتد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في
او شيئا يمدد علو ذلك ظاهر وعلاجها السعوط بالاشياء المرطبة المرخية
مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على بخار
اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي
والقرع والسمسم وبالجملة تطييب المزاج ان كان الشبح من يبس والاستفراغ
والتخفيف بالايارجات والغراغر والاكحال الدمعة ان كان الشبح من
امتلاء اعلاه الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا
وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء
القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا يغلبها ولا يؤذيها
ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكي تكون حائلة
ايضا بينها وبين العنبية فلا يتأذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها
ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية
والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء المغير واما اذا لم يكن تلك الكثرة
فلانها يقل استشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليها ولا يجري
الشعاع على المجرى الطبيعي ونقصان ومضرتها اما اذا كان كثيرا جدا فانه
يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع
فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها
ما يحجبها من الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية يجف لقلة البيضية
لانها تندبها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف بالبصر لما قلنا او
تغير الى الكدورة والغلظ ومضرتها انه ان كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد
ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع
البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط يرى
في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة
دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر مخروط
الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكالا

ودراي الحظ والسمسم

اعلاه الرطوبة البيضية

زاوية الرطوبة اقرب الى الزاوية كان اقصرها ساقا فاوتر زاويه اعظم وكلما
كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر فظاهر ان هذا الفضا
اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه لو يدركه الا على مثال ضلا لا على
الا على مثال بين اوحمرة واما ثالث فلانه لا احتياج الى الاطراق
في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انشقت البيضية عرض لها اجتماع من
اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم ينشف ويرى
صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها
فلا يرى شيئا اصلا وعلاجها كتنا يا البدن الخصب بالاغذية الجيدة
وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير و
بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن
وبالجملة ما ترطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء
اي مقدمة نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد
يجيء نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة تحت القرنية ظاهرها
صلب كانها تلاقي القرنية وباطنها لين كانها اسفنجي وخمل وحشو ثقب
ذلك ان يجد الماء المندفع حشونة يتعلق بها ولا ينفذ الى الحدقة وان لكن
ما ينفذ الى العين من الفضول ينفذ لك الخلل من الوصول الى الحدقة وان
يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل
فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان
الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا يسكرها ويغلظها ولا
لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوى البصر
قال الشيخ كانه غلط الحد بالعزل لان افراط جالينوس في مدح الزرقة
ونسبا الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل وفي
زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة
العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها
مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما نبينه طبقة و

يستدلون عليه بانها نابتة من المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون
الطبقات عندهم ثلثا وهي تحصى تحت اعلال احدها القرحة التي تخرج
فيها وعلامتها ان يكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان
العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين اول البثرة فيها او في الملتحمة
حمراء يكون ما لو كانت في القرنية فانها يكون ايضا لها لون العنبية
فيها لها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا
من المشيمة وهي اذا المتاذت من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتسجة
وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت وصدعت القرنية فيخرج العنبية منها
وربما لم يخرقها بل تحلل مادتها وقد يجيء علاج القرحة مفرجا وربما
انفرت وخرقت العنبية فتسيل منها البيضية ويحدث عنها امراض
ثلاثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشار شعاعها وثانيها تفرق
الروح لانها ما يستر عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية
بعضا فيها لعدم ما يندبها كما ذكرنا في انشقاق البيضية والعلة الثانية
في اتساعها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على
سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان يتسع وقد تسع كما صرح
به الشيخ وتكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر
اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته
وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة وبرداءة مزاج العنبية واذا نظر
الانسان الى عيني المريض يرى كان احدهما اكبر من الاخرى وذلك
اذا كان الاتساع مخصوصا بواحدة منها او كان الاتساع في احدهما
ازيد من الاخرى ويجد في عينه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين
هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء
لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل
دون العنبية المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العنبية وعلاجها
الاستفراغ بالحجب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية

المادة سيما من الاغذية الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضأن و
التكحيل بما يعض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت [illegible]
والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالضغط [illegible]
وعلامة ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة
وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير استقامته لزوال الثقبة عن
محاذاة الجليدية وتشويش بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج العارضة
وتدمع العين احيانا وهذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفنا العين
المقلة لجحوظها بالورم واذا نظر الى عينه وجدت القرنية كانها قد قسمت
بقسمين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته و
النصف الآخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية
شيئا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس و
الاسهال بما يوافق المادة الموجبة والفصد ان اوجب الرأي ثم التكحيل بما يعض
العين ويدمعها لتدفع المادة التي قد نبتت من العين ويرفد العين برفائد
فيها الاشربة المعمولة بالشكل الموافق للعين لتدفع جحوظها وتضغطها على الشكل
الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما من جهتها الشكل العين فلعلو
مرض العين من صلابتها لو كانت كرية او سطحية المثقوبة الوسط للاجنح
الابصار فيتكلف صاحب النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى
الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم
بسبب انجذاب المواد وقد يزول العنبية عند النتوء من القرنية ويجيء والعلة
الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يحصلان
مفردين من اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة شفافة مثل القرن الابيض
المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشأها اطراف الطبقة وهي وقاية للعنبية
من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كقشور
القرن حتى لو اصابت احدها افة سلمت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنية لان
اصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه

بالورم الذي عرض فيها
او فيما يجاورها من الطبقات
[illegible] وزوالها عن موضعها
بالضغط [illegible] الورم
صح

في المورسرج
صح

اعلال القرنية

عند ما يصيب العين ضربة ونحوها او حصلت شقاقة لئلا يحجب الشعاع من النفوذ
ويشبه لنا من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الافات
الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها من العنبية ويذكرونها
ثم طبقة مستدلين بان نباتها من الصلبة فيكون هي مع الطبقة واحدة وعلى
هذا تكون الطبقات اثنتين ومما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان
يحس لها الشيء ويبس يوجب تشنجا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض
وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة فيشبع
منها القشر ويذهب صفائها التي بها يقبل الضوء والاشباح واما لانصباب
خلط حريف او سالح يجردها كما في الجرب الوردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية
حادة اكالة وعلامة ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كانها بجفنه الا
عند اشاح العين وانما صفتها يمر على شيء جاف بخشونة فتدمع العين لذلك و
يظهر حينا فيها الحمرة وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى المرطوبة في جميع الاحوال
لانها تزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان الاجتماع خلط
فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وقلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يحلل
به في هذه العلة ونحو الاشربة المتخذ بان ينبل الاشربة باليد مع دهن
البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية لخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل
مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه
من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او ينفصد عرق من العروق التي تحت
جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهو ان ينتؤ القرنية من الملتحمة
حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما تعلو الملتحمة على القرنية في الورد ونحو ذلك
يكون من مداخلة الخلط الرياحي لجثتها فيرجها ويضغطها الى خارج وعلاجه
استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح
وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر و
الانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تخرق القرنية
في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وقد يجي

المادة سيما من الاغذية الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من
التكحل بما يقبض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت
والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالانضغاط
وعلامة ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الملتحمة
وكثرة الفضول نقلاً ويرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقب عن
محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق
وتدمع العين احيانا وهذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفنا
المقلة لجحوظها بالورم واذا نظر الى عينه وجدت القرنية كانها قد
بقضيبين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته
النصف الآخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت
شدها الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس
الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان اوجبه الراي ثم التكحل بما يقبض
العين ويدمسها الشد فيدفع المادة التي قد بقيت من العين ويرد العين
فيها الاسربة المعمولة بالشكل الموافق للعين لتدفع جحوظها وتضغطها على الشكل
الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما من لحقها الشكل العين
مرض العين من صلابتها لو كانت كرية او سطحية المتقوبة الوسط
الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعوج العين الى
الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم
بسبب انجذاب المواد وقد يزول العنبية عند النتوء من الفرجة ويجيء والعلة
الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يحصل
مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض
المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة وهي وقاية لما تحتها
من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات
القرن حتى لو اصابت احدها افترقت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنية
اصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه

بالورم الذي عرض فيها
او فيما يحاذيها من الطبقات
فيسمى وزوال موضعها
بانضغاطها عن الورم
صح

في الوردج

اعلال القرنية

عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وحصلت شتا فيه لئلا يحجب الشعاع المتولد
وستر لها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات
الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا
طبقة مستدلين بان بنائها من الصلبة فيكون منها طبقة واحدة وعلى
هذا تكون الطبقات اثنتين وما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان
يحس اما الشد ويبس يوجب تشققا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض
وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل الغضو ويوجب الملاسة فيسلخ
منها القشر ويذهب صقالتها التي بها يقبل الضوء والاشباح واما الاصابة
خلط حريف او مالح يجردها كما في الجرب الوردي واما التغير مزاج بسبب ادوية
حادة اكالة وعلامة ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان بجفنه
عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء جاف يخشنه فتدمع العين لذلك
يلهبها فيها الحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع
لانها تزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط
فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وقلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يجعل
به في هذه العلة ونح الاشرب المتخذ بان يبلل الاشرب بالبلدم
البنفسج فانه يلائم الجفن التي في القرنية لخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل
مع الكثيراء ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريش
من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت
جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهو ان تنتو القرنية من الملتحمة
حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك
يكون من مداخلة الخلط الرياحي جمعتا فيرفعها ويضغطها الى الخارج وعلاجه
استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح
ويكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر
الانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تتخرق القرنية
في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وقد يجي

سفرجا وقد يعرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويفرق بين شرها

بين البثر الحادث فيها بان الشر يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل و

يتبعه دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد

يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها

السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء او علة

وجع شديد تمديدها او بخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من

الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون

داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الورم

يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة ووجع شديد

لان الورم والتمدد في عضو عشائي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه

ويشتد الى الصدغين لان منشاء هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط

بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة

تثير المواد وتخلخلها فتزداد حدة وحرارة وحجما او يعرض معه صداع لاتصاله

بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الدماغ لشدة الوجع فان الوجع

كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء الشهوة عن الشهوة

الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة

قال على بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء

اشد من الاستعمال لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض

وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بما

الجبن والسكنجبين الافتيموني وبكحل العين اذا اصعدت المادة وما يشبه

الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض وماء ماك واستعمال الادوية الحارة

فانها تثير وجعا لا يطاق وتضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي في

عنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة

تجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض

بحسب مادته في رداتها اما في الكيفية بان يكون حارة حريفة او مالحة بورقية

ويحكه واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت

قليلة غليظة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حارة كان الوجع اشد و

لانه اعظم لان الكثرة يحدث الاستداد والحدة يحدث اللذع وموضع حدوثها

ان كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود

صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية فيتصل ادراك

العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة

القشرة التي تحتها فيرى صافية والغاية الذي يكون خلف القشرة الثانية

والثالثة تنبع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من منبع الشعاع

فيرى ما كان خلف الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض

والسواد قال صاحب التذكرة هنا سبب اخر وهو ان البثرة التي تكون في

القشرة الاولى تكون سوداء لسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة

يكون بيضا لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا الى ...

النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم

لانه متى انخرقت القرنية من استداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل من حدة

فانما يخرق بغير سببها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتبقى محكمة

... للصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثرها البصر اذ لم يكن محاذيا

للثقبة وما كان يحاذي القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه

متى انخرقت الخرق فتحطمت لانها الين شيء تقوم ظاهر العنبية فان ذلك ...

فان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المتقدمة شديد اللين ولا يؤمن الخرق محاذيا

ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثرها البصر وعلاجه علاج

الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال

واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر

في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها

وحدوثها اما من قرحة يحدث هناك فلم ينفجر حتى يندفع المدة واما من ...

[illegible] في ه

ليكون ه

شديد لم يحلل فضلته بل يستحيل مدة وتبقى هناك واما من فضلة تدفعها
الطبقات اليه فيكون كما في الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها لا
انها تأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه
انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردا وعلاجها ان ينضج ويحلل بانضاج
ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت ٢ صبر ٢ زعفران
وحضض مكل ٣ مر ا يسحق ناعما او يغلى حلبة ويستعمل بلبن جارية او بالبياض
ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فان راسا تنفجر
ربما تنشف المدة ويحللها المحاور وشيئا الغشية واقليميا الفضة اذا ذر
لم تحلل فيعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرف الاكليل بموضع شقا منحنيا
ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان تندمل
الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب تشبه لحما مختلط ببعض مركب
يشبه لحما ابيض دسما يلين العين والجفن ايضا ولا يجف بكثرة الحركة وملاقاة
الهوا ومنشاها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف بمنزلة
الماس وقال الرازي ولذلك ترى الورم عند شدة تتجاوز الى ما حول العين
حتى يبلغ الى الوجه وعند ارحجانس وروفس هو الغشاء الصلب الذي
واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من
الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وساير الحواس تتأذى
من الم الغشاء الخارجي لمجاورته للدماغ كما في الصداع الحادث عن الهوا
وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي ساير الطبقات ولذلك جعل
وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة
للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كساير الطبقات بعضها
بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة وتحقيق
علمنا اعلالها احدها الورم الظاهر الحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق
الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم لسبب الغبار او الدخان او

الشمس وغيرها واما الثاني الوحقة لا يكون الا فيها والثالث السبل وقد يجي كل واحد
منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها او امتداد
اي امتلاء العروق مع الم دايم لحدة المادة ولا امتلاء العروق وتمددها
الدمعة لا انشاخ العروق وبعضها عند الانغماص كالشوك والقتات من
ويهو سببه غليان الدم وغلظه فيعسر تحلله واستعداده فيتحلل الخلط
ويتبع منه العروق واكثر ما يكون بعقب رمد حار اذا افرط في التبريد فيغلظ
الدم ويكثف الجلد ويسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما
يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبقة والتكحل بالشياف الابيض اذا كانت
الحدة اكثر من الغلظ والا فلا بد من استعمال ما يلطف الغليظ ويستفرغ
المادة مثل الاحمر اللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد يعرض لها
اي الملتحمة الغشي والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والقطر
والملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة
فلا ينبغي ان يتعرض لها بشي سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد
المجازي ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب و
وتسطح العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها منها الدمعة
وحمرة يسيرة في العين لما يجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع
حرقة قليلة لا استعداد الدم وغليانه وعلاجه العلاج المذكور في النوع
الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف
والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لازالة
والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد حمي يلتمس
جمره يقال رمد الرجل اذا اجتنبه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا
وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدما فانهم لا يطلقون الرمد الا
على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها
كلها الا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم
اما ان يكون من الدم مادة تنصب رطبة تخل بها وترور العروق في

لسبب تحلل الحرارة
ما رق والطف منه

حتى تسكن الحدة والغليان من الحرارة
ان كان الخلط اقل من الحرارة
ثم بد من استعمال له

ضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحم مجاوران لها وكذلك شريانها
متصل بالعين ولذلك يُبتر عند نزول الماء فاذا حصل فيهما ورم حار يا
الصدغان ويحس نزاع الشريان واحتدا الدم واشتد الضربان بحيث يتالم
منه الصدغان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من
الجانب العليل او الشديد الالم ليكون النفع اسرع والحجامة ان تعذر الفصد
كما اذا كان الارمد صبيا او تليين الطبيعة بطبوخ الهليلج والاجاص والتمر
الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما التهابها عن العين والتكحل بالشياف
الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مداواة
في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويلين الخشونة الحادثة
من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع
ولزوم حشيش على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعمل
الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فان فيه مع ما فيه من التمليس والتسكين تحليل
باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء
لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالمصبوغ المادة وتكثف حجب العين ويحقن
المادة ويحدث خشونة فيها القبض ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج الى
كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واما ان يستعمل
الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانه يمنع
التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاته
تمددا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتلا
تفرق في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض و
الاقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين و
دفع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المبردة لقمع الدم الماء بلح
الحادة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة
ضارة لها لانها تجففه وتخشنه وتذهب منه ملاسته وصقالته التي بها
تقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشيا

بالعصب الذي هو آلة واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ و
الثقل والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل لطافتها ورقتها وقلة رطوبتها
واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال العجز حارا لانه
منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال
البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا
والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب
حب السفرجل ولعاب بزرقطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل
بالشياف الكافوري والابيض ان اشتد الوجع والنخس لاماتة الحس فان
كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع لامور احدها
ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف
العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل
عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لسخونته فيشتد
المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في
حيلة البرء عرفت قوما الح عليهم الاطبا بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها
الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما
طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم
سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ
قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدمع
والالتزاق عند النوم والحرج والرمص والثقل وعلاجه سقي الذنابع
والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة تسع مرات
يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة
اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى
ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالعنزروت الابيض وصفته ان يوخذ انزروت
ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل
في تنور نارها دية يوما جمع ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ منه جزو

تكون

شياف الكافوري [illegible] سفيداج الرصاص مغسول درهم
الكافوري [illegible] من كل واحد سبعة دراهم
كثيرا او صمغ عربي [illegible]
اقليميا الفضة خمسة دراهم [illegible]
انزروت [illegible]
ثلثة دراهم [illegible]
خمسة دراهم [illegible] كافور
[illegible] درهم مسحوقة
نصف درهم [illegible]
[illegible]
وفي نسخة [illegible]
فيه الافيون [illegible]
١٢

من الشادنج جزو يسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة الغرى والتصاق الجفن
جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الاترموت باللبن ويجففه في الشمس
سيغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب
اشتداد المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال
المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال
جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل ما حصل
وحضض ومرفانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويطلى بياض ما خلطها
واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة
القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد
اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها
عن النضج وعسر ان في العين لذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة
التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة
وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان تحمر واما الملتحمة فهي حجاب
عضو في صلب ويصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا يسيل
فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب
مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل ما ياتيها من الغذاء الى
الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان مزاجه
سوداويا ودماغه يابسا فان العلة يلبث به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب
الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير
وصب الماء الفاتر المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع
كشكاب الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنطول
مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل
والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل
بشيافات الدينارجون وصفته اسفيداج اقليميا مكلس ... افيون آ
كثيرا او صمغ نشا آ يدق ويعجن ... والاجتناب من الاستفراغات والتحلل

قبل ترطيب الخلط لئلا يصير غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الحر واليبس
ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب
حرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش
اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد
يسمى الورديج وقد ذكر في احوال الطبقة الشبكية ونوع منه يسمى ...
الوقوع وهو يبس يجده العليل في عينيه وضربان يحس به لا بطيئة من شدة
الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد لجلدة راسه كانه تحتنقه لان
الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه المس ويجد في الابدان
ثقلا وسببه استيلاء اليبس الحر على البدن وارتفاع بخارات حارة
يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج المحلل المحتقن بسبب الحرارة واليبس
وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب
استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وضيقا
وتنسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة في
الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها
اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما تقدم علمه
من المرطبات وترد الابخرة عن الدماغ وفي علاج هذه العلة والتي
تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل
في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه
بخارات غليظة تجتمع في جفنات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة
المحللة ويحلل بحركة العين عند اليقظة والفتح والانطباق والنظر الى
الجهات المختلفة بعض النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الغالب
جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه
استفراغ البدن لان المواد الملتحمة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه
بما يدفعها ويحلل ما فيهما من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والبا
على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سبب الدم

او اصفر ان كان صفرا او بلغميا ان كان سوداويا او اسمانجونيا ان كان
مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد
يحدث من كثرة كمية المادة غلظا وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب
او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية
فيستدل من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني
ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل بسبب هذه العلة انما يكون اما في
القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب ودخان
او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في
البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه
او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة
الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون
بسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب تلك البخار
واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة
فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من
تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج
متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون
وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج
الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بامر غير مرة ومداواة الرمد
استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او بعضه حتى
يبقى ذلك الطرف من الجفن منخفضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة
المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة يغلب عليها فيه نظرا
لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة
عظيمة تنبت من اعلى الحجر وتتصل نهايته الى وسط الجفن فتنبسط
وترها على حرف الجفن وسمي ستره صفة بجوهر شبيه بالعقب وينبت
منبتا الهدب فاذا تشنجت تحت العين واذا استرخت انطبقت وعلى
العضد

هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في موضع الجفن بسبب استرخاء تلك
العضلة ثم قد لا يرتفع الجفن تماما عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين
يجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن كان هناك امتلاء ثم
مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد
عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق
الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويحمل منخريه بفتيلتين ليضيئهما
حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بطرف المبضع او بالة محولة
لذلك كالمبط فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وقد
ضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو
حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر
مجرية بماء ورس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول
فان لم يطلق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شرع بان يقطع الجفن
الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء
فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم
ثم يخاط الجفن في مواضع شتى تتصل شفتا الجلد ثم يلقى عليه الذرور
الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون المصوغ المصر وفي خرقة
فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج و
يعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين
من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكرهما وقد يكون بسبب قطع عرق
من الوتر الذي تشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لحفظ الفصاد
وقع لانسان ماهر حين فصد شيئا الملك وقطع طرف الوتر تحتهما
منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا حكمهم على الطبيب اذا حقق الفصاد
الجفين قد يحدث بها الحمرة العين حولا والجفنان يصيران كانهما
قد اعتقرا اي يشتغا وتلقى العظم الذي بهما واللتين بشرة الجفنين ريقا وه
بينهما فيسلهما ويخرجها اي الاسباب مثل الدمع الجلادية ثم يشد مل

يلتزق الجفن بالجفن لطول مدة انطباق الترافاينتج العين بشدة اذا كان فحاده
الموقين او الترا فالا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا ومن السبب في ذلك
الرمد بخلط حار كالدم برخي العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات
وتسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن حوالي
من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو اي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ
او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب صداع جبهة
العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة
والالتهاب بعد جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط
من البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه تنفصل البخارات مثل
المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظن ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير
مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ
وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من
الفاعل بالمبردات ثم تحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشيافات
الابار وصنعة اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل وكندر مسكل
دم الاخوين افيون سكل درهم انزروت [illegible] ونصف والذرور الابيض
عن يتوبا اللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف وذلك
لان في الانزروت حدة تحلل شتر العين وتجردها وتسحجها ويعين بذلك على
الالتصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرناه لان اللبن يمنعه من
الالتزاق لحم العضو ويكسر حدته ولذعه وصنعته انزروت عشرة دراهم
نشا خمسة سكر طبرزد وصمغ عربي افيون سكل درهم يدق وينخل ويجعل
فيقطر في العين وشبه منها يكحل بدهن الورد ليمنع من الالتزاق الجفن
ثم برفعه مره ما كيلا يتصل احدهما بالآخر ويلتصق ويلبس في اتباع الرمد
حتى يستعمل فيما الدهن لا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين من
الدهن وقد يلتصق الجفنان بالملتحمة اما بالملتحمة او بالقرنية ويكلمها و
اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما حرق الكحال الخ

الالتصاق

او الملتحمة وغشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكن
بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بالجيد رعاية تمنع من الالتصاق
علاجها ان يدخل الميل تحت الجفن ويعلق بها او بصنارة او بصنارتين
ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يعمل بالظفرة حتى تبرأ
من الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتوقى القرحة
من ان تخرق فيعرض نتوء العنبي ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغ
ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا
وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان
امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن
الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن
مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة سمي بها تقلص حنته
هي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى الخارج واكثر ما
يكون في الاسفل حتى لا يطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض
اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على
العين ولعدم التجائه عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة وجمع القوة فيكون
دائما بالعين ولنائبه الهواء السخن الجفن في رطوبتها وذلك اما لعلة من نقصان
المادة التي يتكون منها الاجفان ولا برء له واما لقطع اصاب الجفن كما في
علاج الشعر الزائد واما من غدة نبتت في الاجفان او من لحم زائد نبت ابتداء
او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج
ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطة ودفعه اكثر ما
ينبغي فان يشق الجلد في الموضع المليح ويترك حتى ينسل ويوضع فيما بين
الشق فتيلة فيها مرهم منبت للحم حتى لا يلتحم [illegible] القطع وينبت فيما بينهما
اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان تعلق بصنارتين او ثلث
ويشال ثم يقرض بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نبات اللحم
قد يحدث عن علة في الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضد

الشترة

المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التي تنبت من اعلى الحجر ويتصل نازله الى وسط
الجفن تشيله على ما مر والاخريان تنبت من طرفي الحجر اوتارهما من داخل الحجر
وبانى منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهتي الموقين ويتصل كل
واحدة منهما الطرف من الجفن وهما تجذبانه الى اسفل جذبا متشابها
فاذا تشنجت الاولى بقيت العين منتوحة لا ينغمض وكذلك اذا استرخى
الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من جهة
هذه العضلة منتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة
للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده
وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا
قليلا مع ضمور الجفن ورقته وتقدم اسباب الجففة ان كان يابسا
وعلاجه الاستفراغ والترطيب بالادهان المحللة والتشطيل بلعاب الحلبة
في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة
والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ بالادهان
المرطبة المليّنة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلاء في نطاقه
مادة تحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء اندمال
الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع
جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث
من اندمال القرحة او لنبات لحم زايد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل
بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال
بقي لذلك التشنج منقلبا الى الخارج دبر في تدبير ذلك وتخفيه على ما مر
في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها بالالعبة مثل
لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان صلبت بذلك والا قطعت
بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما
اذا خرج شيء من العظم ناتيا وتشنج الغذاء الجلل وتشنج الجفن بعده [illegible]
ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء [illegible]

الغشاوة

وقع بكسرها ولا يحتقنه فيبحث اللهم الا ان يبقى لا اصلة فيه بعد انجبار العظم
على هذه الهيئة الرديئة ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلدة
وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او بلين البطن وجذب
المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء يحدث فيه الورم و
يزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها السلاق حتى
اليها مادة فيتقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة
السبل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض العين من انتفاخ عروقها الظاهرة
في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من خارج القحف
وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد
في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من داخله وعلامته
ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما
بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله
فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون
في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت
والاخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد مثل
الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض و
اعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل انما يكون في عروق العين الاصلية
التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال
الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكروه
فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتداد عروق الحدقة ان يحتج بان
العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة
وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها تدور حول السواد
وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت
طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها
متى لم يستقص في لقطها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية

السبل

كذلك فانها لا تعود بعد القطع وانها تشال وتنزع عن الملتحم عند قطعها ولو كانت اصلية لا تشالت الملتحم بنشها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متراكم على العين وانما كثيفة
كثيف لهذا الغشاء فوق الملتحم جسم كثيف يكون غذاؤه كثيفا كثيفا وكثيفا الغذاء يكون شبيها بالمتغذي وفضلة الكثيف ثقيل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وما كان على العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك لشدة المادة المتصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية يختلط بسبب اتساعها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويكسر عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظن الحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف رأي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلاثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بانه يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة جملة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجري الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبري هذه العروق عن الملتحم عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحم جسم

الاسليه

نفرد في صلب وليس عليه حجاب آخر يستبطن لها وهذه العروق حتى ينهيها عن الثرب فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالكلية الا بشطايا دقيقة جدا اتصال هذه العروق حتى ينتهي بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسبب امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة بحيث تخللها برهة وهي ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تكمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقاطع بان يعلق بالصنارة وينقطع لانا اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحم والصنارة آلة من حديد على شكل الصنارة معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا تسيل منها الدمعة ولا تتبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالغيوم الصغيرة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسلطا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبعض الحدقة وعلامة السبل الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثيرا لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسلطا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وسناء الملوك وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة من كل عشرة دم نحاس محرق ... اسفيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا من كل درهمان قرنفل اشنه من كل ... ماميران عروق من كل ثلثة ... الاهليلج ... الصيني عصارة المامينا من كل خمسة ... يسحق ... ويكحل به بعد التنقية ... لميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منها اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق

المنزول ودك

يعلق

ويجذب الى فوق ليشال ثم تقطع بالمقراض او يحتوي بالصنانير ويقطع ويقطر في
العين ماء الملح لكون المضغ بعين ويومر بان تكون عينه دائما السلاح يلتصق
زيادة من مادة شحمية يحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي
ثم الغشاء الشحمي فى العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي
طاقية للجفن ان ينزل على الجفن للجفن لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم
كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح
التمام ويجعله كالمسترخي ويكون للحجم بالجفن غير متحرك بتحرك السلعة
يكون متبريه عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثا به هدا مداخلة
سببه رطوبة غليظة منصبة الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين
وعلامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما تبا الانتفاخ
لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجد
اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير
المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخ
فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل والا فالمقتضى
لا يتحلل بصرف الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى
لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته نفعا لحرم بالطلاء المحلل
الاخير فبرا برا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شي يعقب
الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جفن الجفن فلا يمكن المبالغة
في الانطباق عند الاحتياج اليها والا عولج باليد بان يشق وسط موضع
الرطوبة شقا بالعرض غير غاير الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان
الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن الجفن ويجاوزه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة
اخذت بخرقة كتان لئلا يتزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة
حتى يرفقا الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل
فان بقي منها شي ذر عليها شي من الملح المسحوق ليا كلها ولم يبلغ ابرها
لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منها وجع شديد

ورم حار وتقبير البنية صلبة مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبرتين
هي ان تتقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع قال
الطبري ولاجل ذلك سمي بالبرا لتين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى
مع ترقق داخله اي داخل الجفن فمتى لصاب بذلك التنو الجفن الاحمر او العلة
الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد
ويعظم بكابته عند الاستلاء اي امتلاء البدن من المواد او امتلاء المعدة
من الطعام والشراب بالكثير من الشراب لما يرشح ابخرة غليظة كثيرة الى
الراس وتزداد فيه غلظا وتزيد في الجفن وفي ذلك الشر والسهر لكثرة
تصاعد الابخرة الرديئة اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر
ومتى كان الجفن صفيقا وذلك الترقق لم يدمع العين لعدم اصطكاكه
العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذا
لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد
والتضميد بالضماد المحلل مثل المليلوت والمر والزعفران وكحل العين بما
يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة
بها شبيهة بالثآليل الرطبة لمشابهتها بالعقدة التي يحدث في الجفن الاعلى تحت
الجلدة الظاهرة للمتحرك لا يغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من
الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما يتحلل لطيفها بسبب حرارة جلد الجفن و
ويصير الباقي صلبا متحجرا وهو ثلثة انواع نوع منها متحرك وتزول عن موضعه
بمسه ويترق ويفرق ويحت سلسا لانه متبري عن العضو في غشائه خاص
به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان
يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة وتسلخ ثم
يجذب بالغشاء الذي يحويه برفق وتؤدة ويحتاط من ان يشق غشاؤها
الخاص المحيط بها فيمنع من تنقية الكشط وبعضهم يشق نصليبا وان كانت
غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله حتى يخرجها لكون المبضع
لخطة لئلا يعرض الانتصاب والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غايته

الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبريه عن العضو وهذا قريب من الدمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه شي يقتضي عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب التليين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالدخليون والا لعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوضع المرهم بعد الشيافات التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو ورما واما النوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد بقي شي في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج الحديد لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها فيتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب جالينوس يدل كلامه على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزايد وبه يشعر كلام المقدم والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن يحس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض منه السبل والدمعة والحكة والجرح والشعر الزايد هو شعر زايد يخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا منها الى العين فان كان منتصبا كان يحس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى الخارج لم يضر العين ولا يحس بها بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشيا خطوطا سودا قال بعضهم واول الاشفار اذا كانت الجيدة على ما يجب

كان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظرها جميعا الى القرنية في جميع عينه راى الشعاعات الخارجية من السراج سبب رطوبة عفنة غير الناعمة ولا حريفة ولا ما يجمع في الاجفان وعند الاشفار فانها يفسد نبات الشعر الطبيعي وفساد عن ان ينبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال المشبة للجفن عن الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر والكي بعد ذلك الى يعلا الشبة وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوي موضعها بابرة ويترك حتى يبرا ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها او بيض النمل او لبن التين قال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى عشرة بدبق وهو حب مثل حب الاس وفيه عسل الزج في الغاية او مصطكى او الراتينج مع سايل الشعر الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها راس الشعرة او خيطا بريسم دقيق وتمد الى ان يصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة ادبر تعليقا بموضع اخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط او ابرة في ثلثة مواضع ويمسك الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر قد مال عن العين شيلا ان الصنعة لا غير كثيرة فيقصر العين شيئا او اشعر في ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة يعقد في مواضع شتى ثم يلقي عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب الجفن وينشق الموضع

المعروف بالحنا وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زايد فيقلب الشعر الى خارج وينقص الجفن فلا يحبس الشعر العين ولا تدمع لعدم غشاوتها غير ان البصر يضعف لانكشاف شي من المقلة كما في الشترة الوردقة هي نتو ... في الملتحمة شبيهة ببيضا ان كانت حادثة بلغمية كانها شحمة في البياض لا في ... والرهاء فانها لا تكون الاصلبة جاسية وقد يكون حمرا اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللولو المنظوم والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان يخرقها وربما خرجها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة فيمددها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والكحل بعد انضاج العلة بالشياف الاحمر اللين وصفته ... ستة دراهم صمغ عربي كثيرا سكل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسدلو الوكا اسفيداج الرصاص محرق سكل قم دم الاخوين زعفران سكل نصف درهم يعجن بما ... من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء يجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مع ضمد العين بالرفايد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم يرجع ... وقاحت بالشياف الابيض والاوسناف الاحمر والكندر بعد الانتهاء وصفته ... انزروت سكل خمسة دراهم كندر ... قم زعفران ... يعجن بلعاب الحلبة ... اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة يقع على العين فتحدث حمرة في الملتحمة يسمى كل حمرة يحدث فيها طرفة تسمية لها باسم السبب وهي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مايل الى الكمد او اسود قد سال عن بعض العروق المنتهية في العين الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها فيها الى ان يخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق بعض عروق الملتحمة او في العروق فيخرقها بالتمدد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته

جهة بالغليان والتحلل او انجمادو ورم قبل النضج ومن اسبابها العطسة لما يتصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ من صعود التشنج والحركة العنيفة لانها تسخنه والتخمة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك القي العنيف لما يلزمه من التزحر وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والشاهترج وان يقطر فيها اللبن ... وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة في البيض وصفرته وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او وضع فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء بماء حار واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزنجار الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم ممرورق عنب الثعلب والعين الحديثة وشي من ملح طبرزد ويكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم ويبقى لا يتحلل ابدا ويتم في المنظر وربما عفن بما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب ... من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية على صاحبها ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا وسببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة السودا او عند منبتها ولا لكان علما في جميع البدن وعلامة علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد ...

لا يثبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة
كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للنوع المرطب للبدن
من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة
وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع
العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما
يقوي اصول الشعر اي يسخنها ليقوى على جذب غذائها كالباسليقون و
الروشنائي وصنعته نحاس محرق شادنج مكل ... فلفل زعفران شحم
الحنظل مكل نصف ... نوشادر صبر بورق ارمني مكل آ اقليميا ... ينعم
سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنابتها الموسعة لمخارجها فلا تحتبس
فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارج
والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل
العين بما يدمعها ويمنعها ليستفرغ الرطوبة مثل الحجر الحادو والاخضر
اما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج في المنابت
يسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها
وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء
او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد
الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما
يزيله ثم يطلى بالطلية داء الثعلب وعلاجه ان ينظر الى خلط هو بلغم او سوداء
او دم فاسد الجنس انواعه كما يجيء في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة
لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي
انضمامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرقا لنار ولا حيلة
فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه
بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح يخرج في
سائر الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر
للحس لكن يظهر في العين فساد ينكره الطبيب عند ما فاذا كثر الفساد

والسبع خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات ونتئت العنبية و
القرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة
محرقة لذاعة تنصب الى الطبقات فيقرحها بتفرق اتصالها وعلاماتها شدة الحس
لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرائين فيها
والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة
ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء
على جرم الجميع اي جميع العين قال الرازي اذا اشتكت الجفن وجدت في بياض العين
مكانا قدا احمرا او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك
ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل
ان لحمها ابيض قلنا كذلك لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة
المنصب بقي على حمرته واحمرت الملتحمة تبعا لها او عند موضع القرحة وما كان
من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى الدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة
الطلقة وما كان في العنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما
عروق حمر منسجمة لكثرة عروقها لما ان منشاها اطراف المشيمة وهذه اي التي في
العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية رديئة الكيفية فلا يحلل بسرعة بل تنصدف لها القرنية وتحدث
فيها تاكلا واعراقا يسمونها وبا... لم تخرقها بل تحللها ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات
الرديئة وما كان من القروح في القرنية ترى في سواد العين نقطة بيضاء لنفوذ البصر
من ادراك العنبية تحتها وهذه التي في القرنية سبعة انواع في علمها الظاهر اربعة
وبينها جالينوس فرقا بعض من الاوائل مثل كسانوقرطس خشونة وجربا
قال حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب
من جنس الخلل الفرد ومعناه الشيء الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة غائصة
عنى وضعها العين لم يكن مخطيا احدها شبيهة في لونها بالدخان يأخذ موضعا
كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق
اصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية نفالبون اي
الغمام والثالثة يحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين وتاخذ من

المالقصص لا اندمال وتشبث البدن والراهن بطبخ الاهليلج وشئ من ايارج فيقرا
والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد بحلول لا ببياض البيض
او لبن النساء اذ فيهما مع التطلية وتسكين الوجع جلاء ما انضاجها بالاغذية
مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الضماد حتى ظهرت
المدة ثم جلاها وشبهها بعد ظهور المدة بشياف الابار ويذرور العنزروت
وصنته ثنا المشهم انزروت مربيا استبداج الرصاص مكل بماء يسحق ناعما
ثم الحامها وادملها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وبحث اي
صارت القرحة ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر الجامد كملت بماء الحلبة
والعسل لتلطيف الوسخ وترقيقه فيخرج بسهولة اي البياض وهو بياض رقيق في
ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غاير في عمقها ويسمى بياضا
مطلقا ويحدث اما بعد القرحة بطول الانطباق وانصباب الفضول الردية
الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول وتتراكم
لعدم التحلل وانصباب الفضول الردية بها يستدعى الفضول من العين لعدم
وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى
البياض منه اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا
تفرقت اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في
الجلد ولا طمع في ازالة الاثر لان ما نبت على موضع القرحة شئ صلب صفيق
شبه المشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك المبصرات
واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ونضجها من التحلل والايلام الطبيعي
بها اي بالمعالجة الردية بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع
ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول في
اما بعقب التشنج والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي
من الضوء واشتغالها من النظر الذي به تغتذي العين فضولها بكثرة الحركة
وبحرارة الضوء والحول او السوء حركتها من شدة الوجع فتنصب اليها فضلة
علاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه الحكم

البياض اي الملتحم زابيرا ويسمى الاكليلي وباليونانية ارجيمون اي ذات الطرفين
لان ما كان من القرحة في الملتحم خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية
داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهرها اي القرنية يشبه الشعفة
الصوفية كانها قطعة صوف صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة وتسمى
بالاحتراقي ايضا وباليونانية ايتوما اي الشعبية وهيمتا وما اي الاحتراقي
وثلثة غايرة في عمقها احدها خفية صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة
بالجاورسية وتسمى باليونانية بوثريون اي الجب والثانية اقل عمقا واوسع
اخذا وتسمى الحافر وباليونانية قوليوما اي العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة
وتسمى الاحتراقي وباليونانية ايتوما وهيمتا وما وهي مساوية في الاسم للنوع
الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات
العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة عند بعض وقد
يحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف
بذات العروق وهي في اي موضع من العين عرضت ظهرت شعبا وعروقا متشعبة
كانها شبكة وتاخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها وما دونها من الشبكة
لا يبلغ العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل
الاغشية وتنقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحم لقرنية
الالتحام لما ان الملتحم عضو لحماني دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية
الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتو والالم والقلق والدمعة السيلانية
فيسلم لا لتها لطف قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها ولا انطباق ممكنا
لعدم النتو وبالعكس اي ارداء القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحم بل كان خفيا
او ظاهرا في القرنية ويكون بنتوء والقلق والدمعة كثيرة وارداء منه ما كان
على القرنية اسفل الناظر لان النتو الى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على
الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق
وينشئ العين لذلك ولسيلان الدمع ما امكن وعلاجها اي علاج القروح
جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول

اي ظاهرها

عميقة

في بعض النسخ بالغة

ايضا

بالاكحال الحالية مثل الذرور المسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء وانتفاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويجود ذلك لتلطف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الجاليات وبالغرم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا جيدا ويرمى بالغرفي ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق وبالكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب الباكي وزبد البحر واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج وزبد شاخ النسر والبسد اجزاء متساوية وحجر المس ربع جزء والشيزق وهو زبد الخشاش نصف جزء ويسحق وكالغرم المعسل هو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح والبسد وزرق الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويسقى بمرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حينئذ كان مرضا غليظا في ابدان غليظة زاعما في الموسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية موسر اى راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية او براجة ينبع منها هذا اى الموسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبة يسمى العنبي ان لم يكن تبلل الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابي لشبهها براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اى من العنبي حتى يجاوز الاجفان ويمنعها الاشفار وينبع لا نطباق يسمى الناتى فاذا ازمن هذا اعني الناتى والمنفرج عليه فى القرنية يسمى المسماري لشبهها براس المسمار واتكلى لشبهها براس المغزل المكنى بالمغزل والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في القرنية ان الموسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما الناتى فان فارق لون العنبية فلا التباس فيه فان بطن باصلها اى باصل العنبية النابتة شئ ابيض كالغشاوة

وانما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلي ان الحادث عند النتو يكون صغيرة مموجة بحفظ استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون له حصلة اثر بياض ولا يكون الحادث معه مموجة وقد ينبغي ان يخرق بعض قشورها المستبطنة اى الباطنة دون قشورها الظاهرة فيكون الناتى منها يشبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشر المستبطن من القرنية الخرق في القشر الثاني لا محة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتى منها نفسها ويكون عند ذلك بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون فيها في بياض العين حمرة ويضربان وتنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتى نفس القرنية اي القشور الثلثة التي في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الناتى القشرين الاخرين او مع القشر الثالث فيكون الناتى نفس القشر الرابع ويكون لون الناتى في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثر لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثر ولا تنكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اى بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج الموسرج الشد القوي جدا بالرفائد العليظة المدورة قبل ان يغلظ سنا الخرق واما اذا اغلظ النتو لم يمكن الاندمال ولم ينجع العلاج وقد يوضع في الرفائد صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق في السنبوسة للعين بالحاجة الى التكحيل بالكبريت قبل مسماه الشافي وقيل النافع وقال الرازي هذا اسم جامع للنفاذ والبلاغ والشفاء وصفته كحل شافع على الشيخ

ناعماً وبالاشياء القابضة التي لا خشونة لها ليمنع من ازدياد الحرق وخروج المنتن
بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول والاقاقيا
والفضة والشبح والودع المحرقين والمساري والعنبري اذا ازمنا ولم يرجع الى
بما الجانب بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها الحس المتعلق في الظفرة سحرين
جاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في
بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية من الملتحمة
تبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدي من الاصغر وقد يبتدي منهما
جميعا وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري حاويا على الملتحمة
وربما بلغت القرنية وتمددت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول
اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تتمل من المادة الغير
الموافقة شيئا بل تتركها على حالها ولا تصرفها في شيء وليس صرفها لها الى عضو
طبيعي لضعفها بل لرخاوة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها لحمي
رقيق ابيض يميل الى البياض مائل للبصر يبتدي من جانب الملتحمة اي جانب كان ولا
ابتدا او مال الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه
بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول
القرنية والظفرة تبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او
من فوق او من اسفل فيرى اصلها من اي جانب بدا وانتشاعها من ذلك
الجانب الى الجانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج
والتكحل بالشياف الديزج وهو الشياف الاسود ومما يكحل به زنجار سلخ
مكل جديم ونصف اقليميا درهمان اشق نصف درهم فلفل مثل نصف
محل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن ويكحل به وقد يسحق والديناري
سمي بذلك لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب وصنعته شحوف مرو بجمع
كمعه زنديخ احمر سكر طبرزد اشق مكل مرز عنزروت عروق مكل ربع درهم
يعجن به واما الباسليقون الاكبر بعد الحمام وتلقيم الظفرة ليكون تأثيره
فيها عنا عاجلا والنوع الثاني يبتدي من جهة الماق الاكبر المعروف

وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيتمدد هناك من الانبساط ويغلظ ولا يقبل
الا الكحل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي
الناظر لكنه يغير العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما
ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر
الاولى ترك الاكتحال فانه يخشى انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال
الحادة لا يبتدع الاضعاف القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد
فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال الصنارات فان
كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل
تحتها المهت ويستاصل بريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت
ثانية ولا يتعرض لجهة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت الغدة
عند قطعها فيعمي البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة يكون بيضاء عصبانية
صلبة واللحمة يكون حمراء لينة يجد نبتها البدن من الفضول المتلاحقة بتوجه
الوجع شيء منها الى العين وبعد تنحية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة
بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة متحدة بها في
منها ما يكون متبريا عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى
ان يقطع موضع من جوانب الظفرة غريب تظهر كانها طهارة وبطانة
فيكون الطهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من
الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تلبس اطرافها على العين
من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدع منه الظفرة ولا
ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعها الطبقة الصلبة
وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة
الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعندما يتعرض لها بالقطع يتادى
الاذى والوجع الى ذلك الغشاء ويشنج عنه ويتقبض ويتبعه جميع الاعصاب
الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء
الرقيق الذي هو ملاصق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاصق للعظم كما

ليكون مرطلا لالة التي السلخ بها
ويدخل تحتها المهت ويسلخ
بحديدة عن طاده بالرفق
ونوع اخر من الظفرة م

عشيت اعضان الشجر بالنشر الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند
حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تعضو في الرابع بالبرء او
الهلاك في الحول يكون اما مولودا او لا علاج له واما حادثا بعد ان
لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة
قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم و
ينقبض لدفع المؤذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء
الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية
لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء
الغشائين عليه وميل العين ح الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق
الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى على تلك الهيئة بعد
زوال الصرع واما السوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان ينومه على
جانب واحد ويرضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا فيعتاد ذلك
ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء يستفزهم اي يحركهم ويسترخي
النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب
عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتالم وعلاجه
ان يتكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد
على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق
الاكبر او بصدغه او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او تلبس
على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر
المستوي فيصير عينيه بالتكلف الى الصلاح كما يصير وصار الملتفت اليه عند
نظره الى المراة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان
اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد يشاهد القابلة
تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخاد على
جوانبه راسه او وسطه راسه واذا كان الطفل لاسيما عظم الحجم مع صلابة
الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو وعلاجه على ما يجب وتهيج الاغذية

الجوزاذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول لكبار التشنج عضلة
من العضلات المحركة للمقلة فتشليا للمقلة وتميل الى الاعصاب تلك الجهة و
سبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقيب الامراض الحادة وقرانيطس
لفرط التحليل والتشنج الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات
والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات
في العين واما رطوبة بملؤها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامة
علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات
والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك
العضلات فيميل المقلة الى الجهة المقابلة المضادة لجهة العضلة المسترخية
وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث بسبب زوال الطبقات والرطوبات
عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل يزعزعها لكثرة حركتها الى
جهات مختلفة يزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها وعلامته
ان يحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال
وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية
وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح
وتنقية المعدة بالتكميد بالملح المحمر والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج
وتنقية المعدة ان كانت الرياح يرتقي منها الى الدماغ بالقيء او الاسهال
وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات
عن موضعها بسبب فضول غليظة لجاربة تحصل في العروق وتؤدي الى
تمزق او تراكم الزجاجية وهي الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب
تلك انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية و
علامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويصحبها
معها حرقة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فتدمع العين لذلك لاجل الخشونة
باطن الجفن واصطكاكه بالحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار
اذا اسيء تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي اصابه

العين شئ غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يجاوز
الحلالات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر
والتكحل بالروشنائى والشياف الاحمر اللين فان كان مع غلظ وصلابة
شرطا بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها الرحق والاديم حينا غير عميق
مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى تذهب خشونته
ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله فى الرقة ثم كحل بالماورد والخل اليسير
يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم كحل بالاكحال الملائمة
ان بقيت منه بقية ويستحم دايما ليعين على تحليل الخلط وبعد العضو للمسة
وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثانى يعرف بالحصفى وهو يحدث
غير رمد وقد يحدث بسبب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه
بخارات ما ظاسطا حادة محتقنة فتسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذى يلى
الجفن الذى من داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة
بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار
لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات
رقيقة يتبثر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤس لسهولة استحالتها
فتنفجر وتنقشر عنها قشور خفيفة رقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة
وشدة حرارتها فيحمر ويتقشر ويتقشرها اذا اهمل علاجها دمعت العين
لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولا سيما ان تلك الحبات الخشنة
لها وغشيت بالباطن لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهى تنفس
وتعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتتراكم واسبلت لما ينشع عروق العين وتمتلئ
وتتولد فيما بينها غشاء سبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل
فى الاكثر يتلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الهليلج
والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه
سطحى الغشاء ولا يعرق فى غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة رقيقة
فى غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك

احرق وصفاق وفسد الجفن ولا ينبغى ان يستعمل الحك فى الجرب الا عند الضرورة
واليأس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين ضررا كثيرا
لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان
هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات لحدتها
يزيد فى الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث فى ذلك رمد شديد او قرحة او
بسبب العلاج ح وكلما اكحل بشياف حارة اتبع بعدها البرود البنفسجى
ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته
ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا اسكل ة ربعا نشا ثلثة دراهم تسحق الجميع ويربى
بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتينى وصورته صورة
حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس ولذا
سمى واليونانيون يسمونه سوقوسيس اى التينى فان سوقى فى لغتهم التين
وقال ابن سرابيون سمى بالتينى لما يحدث معه فى الجفن شقاق تشبه الاشكال
المشقة فى جوف التين وقال بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل
الرازى فى الفاخر عن سرابيون ان فى هذا النوع من الجرب يحدث فى جفن
العين ثقب تشبه الثقب الكائنة فى اسافل القصب من التبن ولذا سمى
فعلى هذا يكون التبنى بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليونانى يخالف
هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق
وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول
مدة ومادته اكثر وجودا فى البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ
الافتيمون فى دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته فى دفعة واحدة
لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشيافات الاحمر الحاد دايما بعد التنقية
وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالورجة وهو
مبضع لكراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة
ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الابار والدينارج لتسكين الحرارة
واندمال القرحة الحادثة من الحك والجرب نوع رابع اسود يعلوه خشكريشة

اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التى لا لذع معها وربما اعرض لها ومنع
الاطلية البارده على الجفن عند ارمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج
ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلى جدا وعدا د الحاظ الذى
بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشايش الرطبة لتسييل المادة و
ترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه ونضج المسامات وذلك مثل البابونج
والاكليل والبنفسج وبزر الخطمى وفرك العين بالبد بعد الاستفراغ لتلك
البيادة تحلل اذا الفرك بسبب الحرارة تنضج المسام ويحلل المادة والجفان
اذ نكشف الاجفان السلاق وغلظ فى الاجفان من مادة اكالة بورقية
بورقية تعرض لها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وصلابتها و
الهدب لتساقط غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها وتودى الى
قرح اشفار الجفن اى منابت الاهداب لتآكل المواد البورقية لها و
فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تآكلها الى المقلة و
ما يحدث بعقب الرمد اذا اسى تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت
المادة واحتبست فعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ خلف
وهو خفيف وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه
الاستفراغ بدواء لطيف فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد
الاجفان ليلا ببياض البيض مضروبا بدهن الورد الخام او بياض البيض
بدهن الورد مرققة والاستحمام بعد الغذاء ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها
وتسكين لذعها واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها
المكتو علاجه الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل
وسقى مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين و
التكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعد
تنشيف الرمان بمخيخ لتسكين الرمد وان كان الامر اغلظ من هذا
الذى يكون فى هذا القسم تصغير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة
بنتف الاهداب لخبث المادة ورداءتها تحلل بعد الشيئة والحمية بالدوع

وهو اشد من الثلث واصعب ويسمى باليونانية طرخيس اى الجرب ويكاد
ينقلع بسرعة لغلظ وكثرة وخاصة اذا عتق وسببه مادة ا لتدبير والحلك
النين او بالحديد فحكا باستقصا فى البردة فهى رطوبة بلغمية تجمع فى باطن
الجفن الاعلى واكثر ما يتولد فى ظاهره يكون الى البياض يشبه البردة
حب الغمام فى شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفية لذاعة و
تولم فى وقت وبخلاف وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها
بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى تستلذ العليل حكها المايل
تلك المادة ويتفرق ويتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان ينضج بالقطا
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان ما الضمادات على الاجفان مثل ان يداف
الاشق والشمع الرايتج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة
صلابتها اخذت بالشق ان يشق الجفن المبضع عرضا ثم يخرج البردة بمغرفة
الميل لانها مستبرة عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصفر وان
كانت فى داخل الجفن بقلب الجفن ويشق بالمرهن من داخل فى صلابة
الاجفان وغلظها صلابة الجفان هى ان تعرض لها عسر حركة الى الا
وتعرض فى جفن واحد وقد يعرض فى الجفنين فيكون مع وجع وحمرة وغلظ
الاجفان هو غلظ الجفان يحدث فى الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب
فاذا قلب الجفن راى نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها يكون
فى الصلابة ايبس وفى الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا حكة
منها السلاق ويحدث كل واحدة منها بعد المشى والعرق اذا ضرب
اى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التى رقت وتحللت
المشى والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست واشتمت من السيلان
والتحلل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات
او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة وكثافة الجلد وانسداد
المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة
الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت منه مادته رقيقه ولطيفه

والاحمر اللين ولا يعض بحو عا بماء الرازيانج وذلك ليلا يزداد المادة نحلوة وبرداة باستعمال الادوية الحارة فيضا فاليها شي من المبردات لتعدله
في الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي تطلق على شيئين احدهما نقل في الاجفان يحدث من بخار غليظ وصاحبها اذا انتبه عن النوم وجد في عينيه شبيها بالكدر
والتراب وهي من امراض الجفن وثانيهما الكمنة المذكورة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرها وثانيهما من امراض الملتحم وهي ما ذكرها المص بقوله الكمنة
حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاشتغال الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في
ضباب او دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة وتصير كالبلية البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه كان عينيه اعظم حجما
كانت قبل لامتلائهما واشتغالهما من تلك الابخرة الغليظة ويعرض حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق ولا يكاد
تهدا الا بالدلك لانه يلين العصب ويرطبه ويريحه ويرخيه ويفتح المسام
ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تمكين البخارات السوداوية الناشئة الكثيرة واحتباسها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فتالم
او تدمع العين منها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة وعلاجه الاستفراغ
اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون
والفراغ ثم يذر بذرود الكمنة وصفته دار فلفل واقاقيا هليلج اصفر
زبد البحر ماميران وانزروت صبر اسقوطري دانق وصفته وصفه يسحق وينخل ويكحل به العين ذرورا او قد يعجن بماء الرازيانج و
يحب وان يكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والبابونج وغيرها العشا وهو الشبكورة هو ان يبطل البصر ليلا بحيث
لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا تنصرف باليوم الغيم
وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفي

النهار تلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فتتلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر
وفي الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وتغلظها والظلمة والسكون فتتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان
تكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة تحت بخارها وبرد باستيلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل اللطيف
الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة
المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغرغرة والتعطيس بالفلفل والكندس
والجندبيدستر والعيرفان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقللها
بتبديدها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد تيس فيه
شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره ينفع جدا وكذا الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام ثم يطعم الحمر يقصد ان يجعل
فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والانجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكتحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المشوي على كبد
التيس او البقر المشوية في حالة ثم نشو ليتشفا الصديد الذي يخرج من الكبد ويختبر بالمسحوق بعد ذلك وان عرف الدار فلفل والوج
لكبد التيس ويشوي ويكتحل بالصديد الذي يخرج منها برا العشا
هذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الروزكور وانبعث
ان لا يبصر نهارا او يبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة
الروح وقلته حتى يتحلل مع ضوء الشمس وضرها ويجتمع في الظلمة وبرد
الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ
بنسل الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب
الدماغ بالسعوط باللبن ودهن البنفسج والقرع ودهن اللوز

وماء الورد بياض مع شراب البنلوفر والبنفسج والعفص في الماء البارد وفي العين
فيه وتغليظ الدم بالهرائس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك
لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بتأثير حر
الشمس وغيره من المحللات الغضينة الغرب بالسكون سمي باسم لازمه يقال
بينه غربا اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها ناصور يحدث في موق
العين الانسي وسيجي ازاج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد
في باطنه ويلزمه التشيج او بثر اي ورم صغير يظهر بالموضع المذكور
من مادة حارة رديئة الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع وتتقيح وينفجر
اما من خارج الماق او من تحت جلد جفن واحد او جلدة الجفنين او
من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر اندماله لان العضو رطب
رقيق الجوهر بحيث فيترطب القرحة ويترهل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو
مع رطوبته متحرك دائم الحركة فيتزع كل من شفتي الجرح ويزول عن الاخر
فلا يندمل وينفجر اي يصير ناصورا وابعد لا يمكن استعمال [illegible]
الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيدها ورما وعلامته ان العين لا
تلتزق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة
صديد ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارجه ينفتح الفضل ...
هناك يجف العين وينقطع رمصا شبيها بالمدة اي ابيض املس ...
القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني يترشح
منه مدة وصديد وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيها العين مدة
ويضج بالغمز ايخرج من نفس الحفرة التي يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم
اليسير عند ابتدائه من المدة وربما ينفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من
المنخر او الفم وافسدت صديدها العظم وسودته وربما خرجت المدة
تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما
افسدت العين بدوام اسالتها وعلاجه استفراغ البدن فيسهل
الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب ... وكندر وانزروت

ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب والتوتية زنجار ... ولعل يتخذ شيافا
ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان صالح البعد
... من الوضع بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد ان كان مانع
من الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابراه او خففه شهرا حتى
يكون كالصحيح فان كفى والا كوي بكاوي صغار مدورة الرؤس تحمى حتى
تصير مثل النار ويوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن ويجف
الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوخذ
ثم [illegible] الاسفل ويمكن اسناده على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه
الانك المذاب ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم يحمي
التسع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم يعالج بمرهم
الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية
اوسع مما هو في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب
فتنتشر النور ويختل لضرورة الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم الى
المرئيات بل يقع في جانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت ...
فروجه من التشنج ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح
الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم يكن
الاتساع بهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع
فاذا وقع عليه الشبح واشتمل الى موضع التقاطع ضعفت القوة الباصرة رجع الى
مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء
اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع الثقبة التي في مقدم
الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف وكل الى ان يصطلح وقال صاحب
التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة
وقصدهم في ذلك العلاج لكونه يخالف علاج الاتساع الحادث عن الرطوبة
والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور
فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد الصحيح قوله

واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع الحدقة
واتساع الثقبتان في الاول ينبث النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني
لا يتبين فيها من النور اثر ما حتى يظن من لا دربة له ان العين قد اسودت
لان النور يخرج على استقامته ولا يلبث في العين كالغمرة واللطخة
ما يبرأ الا ان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث
الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الاطراف ويبسطها فيتسع الثقبة
كما لو اخذ جلد مثقوب مرطب ثم دفع في موضع الثقبة حجرا او جسم صلب دفعا
قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساق
وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثيرها فيتصاعد الى
الراس والمقصود تسييلها الى الجانب المخالف للعضو المأووف لئلا يتوجه اليه
ويحدث فيه وربما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني
على ان الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء دون القي ولا
فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القي بسبب توجه المواد الى
الراس وبسبب ازدياد الاتساع من جهة الثقل اللازم له وان يحتمي من الاغذية
الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها
وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا يتعدى على
نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيتحلل الجميع فيها فضلة والجماع لانه يحرك
الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع
بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم
على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ بحيلولتها عن مدافعها التي هي الى قدام مثل
المنخرين والحنك ومع ذلك لا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر
الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع
ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضول فهو يمنع من انصباب
المواد الحريفة ويسكن الالام وينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله
جلا بطلها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد الجبهة

بدقيق الباقلاء والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة
المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والعروق ويطبخ
ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنايي والباسليقون ليلطف
ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات
مادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية
من الشبكية فيغمزها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع
الشديد او السرسام او الماشرا اذا حصل ثقل في الشرايين ولم يتحلل عنها
لقلتها عنها او لكثافة جرمها فيتمدد دمع الروح فيها الى ان يصل الى العصب
ثم في العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور وقد
ربما ينزل الماء مما يتبينا في التشنج انما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان
الثقل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ بجميع الرئتين وبحرارته
فيغلي ويتخلل ويكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفه وينتج منه العروق
ويتمدد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث
من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع امتناع اي اتساع العصبة في
الاكثر لان الثقل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد يمدد
الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ومنها
فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل
اليها اثر الادوية ومع علاجه علاج هذه العلل ولا ويشبه الدماغ بالاطلية
القوية ليندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين
ولا العصبة المجوفة ويكتحل بشياف المرارات وصنعته مرارة الكركي
مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب
صنعته من كل واحدة اما كثر ثم يؤخذ لكل عشرة منها وهي يابسة درهم من
الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون ويسحق ويشيف بماء الرازيانج
على ان الجميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك ان بقي من البصر
شيء كمده ينظل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة

الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر
وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه
كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقب لكثرة
الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انها
ترفعها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء او الصبيان لرطوبة
في العنبية ... وقد ذكر علامتها وعلاجها من قبل في امراض الطبقات
وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزاؤها
بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند
استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس
فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاستفراغ عند
الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي وكذلك
علاجه لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس من جميع ما يعرض في
العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا ما يعرض فيها من اليبس وذلك
لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير الثقبة
العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف
في هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال القوة
ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في
كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر
وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا
اراد ان يحتد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحتد البصر فعلى هذا يكون
الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن
يضعف البصر لانه لا يحدث الا من مرض وجميع الامراض موجب للنقصان
في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اختيار هذا الجواب فقال في رسالته
في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع النور وحفظه
ان كان بالعرض فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق

وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم
... ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب
النور فاجاب جالينوس بقولين احدهما ان كل عضو له فعل ما واقوى ما
يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل الفعل بحسب
النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون
... الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون من شيئين
رديين مرضين احدهما نقصان البيضية والاخر ترطب جرم العنبية فانها
اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا
وضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما
نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة
المسافة بين الجليدية والهواء المضي فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في
لحظها ما يعرض لمن ثبت في عين الشمس فيشخص لها بسبب لقرب الجليدية من الهواء
المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما
بينها وبين الهواء فليست الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضية
واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس
العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالات
من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر
اذا ترطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها
سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب
في هذا الموضع سهوا من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون
سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان
الضيق قد يكون ايضا عندما يجف العنبية في نفسها فانه لا يمكن ان يحدث
من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة او اليبس ولكن ...
علة ضعف البصر عندهما قائمة ولم يتبين السبب في ذلك وقال بعض
ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح

لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه ايضا لان الروح يتكاثف
عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح واشتمل الى موضع المقاطع انبسط عاند الا
مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشي اكبر
ما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ علل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس
من القرنية يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة
للقرنية من الجوانب الى الوسط فيضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا
بلت واسترخت وتمددت الى الجهات واما يبس شديد يعرض من البيضية فيقلل
ويساعدها الطبقة الى الضمور ولاجتماع المخالف لحال اللحم طرقا اقول سبب
ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها
فظاهر واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلان لها خلقت شفافة لئلا يمنع
الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبية بانقباضها
ويضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اى للقرنية
عضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم وسمنت النور عن النفوذ
فيها ويرى صاحبه الاشيا كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما
ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع افاته تضر بالبصر وسببها اما زوال
الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيتمدد وينضغط
ويزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية
ويزول عن المحاذاة يعني زوالها اى زوال العنبية عن موضعها فيجب
اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند
انقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامته
بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك
ضيق ويوجب ضعف البصر وقد ذكر علامة هذا اى زوال العنبية وعلاجه في
امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي
بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض
لاشتغال ما يملاها وبدعمها فيضيق الثقبة بالضم او يتخذ سلب العنبية الى الجليدية

يمتنع عليها ويتموج اى الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهتها ويتموج العنبية
فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا
يكون بصره جيدا لخلو الجليدية من الضوء ولا استقامة وربما البصر على شكل
الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن ما ابصره عند المقابلة
علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والنطولات
المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن
ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا
تنضغط عضلات الصدر والبطن كالمتبرز لاخراج النجو وحتى يقل الهواء
الذي يخرج بالنفس فالعروق الى الاعضا مستصحبا المادة من
الابخرة والمواد في العروق ويمتلى الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة
على ما قال المص في الوجه الثالث لم تحصر فتنة حتى تتسع الحصة الثالثة
محاذاة الجليدية والحصة لا يتسع فيه الماء نزول الماء مرض سدي اى سدة
المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح
او الماء رطوبة غريبة احترازا عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت
الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي المسماة نزول الماء
انتهى كذا نقل الرازي عنه في تلخيصه المقالة الرابعة عن العلل والاعراض
واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح وتجويف العنبية كلها مملو من
هذه الرطوبة وانى ابن يحيى الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين هذه
من شبه الغيم ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفا
رد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى
الماء من شبه الغيم لون بياض البيض وقوامه بل الصفي منه كثيرا وهو يمنع
البصر وكيف يمكن ان يحدث منها كما في الماء اذا انا طحت وقد اعتذر
صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل و
الاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء في العين و
لم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت من كيفية رطبة غلظت

على مزاجها متى تغشت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها
ما يمنع البصر لكن عنينا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيرهم فلا وهو
من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه
الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة نحو البدن كالخنازير
امكن نقلها عن موضعها الى موضع اخر اقل ضررا فاما نقل اليه كالنصل
المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وتكدرت حتى ذهبت
بنت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى بذلها وانزالها
عن العين ولا تكشط الحدقة وحست العنبية وبطل الابصار واصلا لكن
تلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبي خشن فيلتصق
باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه
الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد
ولم يحصل في كل العين هاهنا رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولا يرد
عليه ما اورده الرازي على جالينوس من بحث في الثقبة العنبية بين الرطوبة
البيضية والصفاق القرني ويتكرر كتكرر المرى زمان الحصرم هذا
رأي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرافيون وكثير من المتقدمين
والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية التي
الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان
بين القرنية والجليدية لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها اذ كان خملها
داخلها وثانيهما بان العنبية اذا انضغطت وكبست المهت انسلخ الشيء
من ظاهر العنبية الذي هو المحل لا داخلها الذي هو خشن فيلتصق
فاذا انجذب الخمل الماء فزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالها
وثانيهما ان الماء لو كانت بين القرنية والجليدية لراى المهت تحت القرنية
عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ويرد بشهادة
الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال اخرون ان موضعها بين ال
والعنبية بحيث يكون المدة الكائنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم

كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص المدة
واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه ثلثة الاول انا نرى الماء
في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول
الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه
السعة ولا يجوز ان تتسع الثقبة بهذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية
بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب
عنه بان هذه الرطوبة حيث يقف في الثقبة بعد دها الى الاطراف لكثرتها
ولزوجتها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها
وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد كما يعود
اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة
عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها
فيظن ان الماء تمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة
بها ولا يحس عند ادخال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحم الثالث انه
المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لبحط الماء منها لسال البيضية
بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في
غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك يجعل راس المهت مدورا لئلا
يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة
وهو خلاف المشهور بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يمزقها
ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون اسهل الدخول
الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في
الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا
الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين
العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه
يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه

على مزاجها ثم تحت تلك الرطوبة في الثقبة الذي خلف القرنية حصل منها
ما يمنع البصر لكن جعفنا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيرهم فلا وهو من
من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه
الكبير لمسائل حنين حتى لم يمكن اسقاط الزيادة تمس البدن كالحنا برد
امكن نقلها عن موضعها الى موضع اخر اقل شرها منه مثل البيكار بعلاج
المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهبت
منفعة الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى بدلها واخراجها
عن العين ولا تمكنت الحدقة وبست العنبية وبطل الابصار واصولها لذلك
تلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبية خشن متعلق
باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو
الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العلة
ولم يحصل في العين هاهنا رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولا يرد
عليه ما اورده الرازي على جالينوس من بحث في الثقبة العنبية بين الرطوبة
البيضية والصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرى وما الحصرم هذا
راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرافيون وكثير من المتقدمين
والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب
الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان
بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذ كان حملها
داخلها ووجهه بان العنبية اذا انضغطت وكبست بالمهت انسع الثقب وتعلق
من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن فتعلق بالحمل
فاذا انقضب الحمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالها الاولى
وثانيهما ان الماء لو كانت بين القرنية والجليدية لراى المهت تحت القرنية
عند القدح لانها لطيفة شفافة وتحت لانا ما لا عند الثقبة ورد بشهادة
الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال اخرون ان موضعها بين القرنية
والعنبية حيث يكون الماء الكائنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم

كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالحمل بل يغوص المدة
واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه كقول انا نرى الماء
في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول
الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه
السعة ولا يجوز ان تتسع الثقبة بهذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية
بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان
عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة يمددها الى الاطراف لكثرتها
وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها
وتعلق بالحمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد كما يعود الرحم
اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة
عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها
فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة
بها ولا يحس عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث
المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية ليحط الماء منها لسال البيضية
بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في
غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك يجعل راس المهت مدورا لئلا
يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة
وهو خلاف المشهور بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يمزقها
ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون
الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في
الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا
الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين
العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه
يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه

واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان بين العنبية والقرنية كما
صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحم بل يكون اخراجه منه او
من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي اهنت وتعذيبا العليل
بالثابتة على قفاه مدة بحيث لا يتحرك ولا يتكلم ولا يعطس لكن في الصورة التي
يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين
بالمهت وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل اخر مجوف على وسطه
قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل
راس العمود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه
الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يحط
الى داخل العنبية ويتعلق بالمحل فيمنع تأدي الاشباح الى البصر على مذهب
الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترتسم في القوة الباصرة صور
المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على [illegible]
وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون
بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي
المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط
وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا
ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة
دون غيره والاستتار الحلقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون
حواليها مكشوفا يرى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل
ضربة يقع على الراس فيرجع الدماغ ويجري سيلها كان محتقنا في بطونه
من الرطوبات فيندفع منه شيء من تجويف العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف
هناك في الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل وصولها
الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان
يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة والمئوفة
لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في

عن العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة
يتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت و
فارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة
الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتبعه الطبيعة الى
ذلك الموضع للمنافع ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو
ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط و
غليانها ولان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فتختلط بتلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي تمديد
الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية
بها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف
بنيتهما لاتساع الطريق اليهما والضعف العارض لهما بسبب تحلل كثير من
الروح فيستعد لقبولها لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى كان
خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال
تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات
فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدره فيسنده ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه
موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا عن البخارات
التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق والشرايين
وتحول سارحة بين البصر والمبصرات كالماء وليست هذه الخيالات علامة
نزول الماء لانها انما يكون من قرب حس البصر بها بخصوص الاجزاء البخارية
التي لا غنى عنها يبعد والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات
في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في
عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل ولا تحصل
بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة
لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة

بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة ست عرض الخيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل
الخيالات بشرب الايارج واستعمال القي ومما يعرض بسببه ولما لما يكون
العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر
لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان
كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل ولا
يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل
يكون دايما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا
يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان تبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد
يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير
شفاف لكنا نعلم انه لا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون غير
متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تشبيه
بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للمادة
كالكشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون
اما الماء المستحكم الذي يمنع البصر فيحتاج الى القدح وهو عبارة عنه
الكحالين عن نقل الماء من موضع الى اخر بالكبس ان كان من جنس ما ينفع
وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح
اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في
داخلها ولا يتشبث بالحمل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز
عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس
العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء
الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل
لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وتحريكه بخروج الروح من موضع
التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل
بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره
ويشبك يديه الى ساقيه ويجلس انت على كرسي ليكون اعلا منه على استقلاله

ويشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فيساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى
شيا عند انجاح العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم يامره النظر الى الموق الاكبر
مع نظر اليك يشبه الالتفات ويحفظ على ذلك الشكل ثم يعلم على موازاة الحدقة
في الموق الوحشي مما يلي الموق يسيرا بذنب المهت ليتعود العليل الصبر ويصير
الراس الحاد مما يثبت فيه فلا يزلق عنه عند التثقيب ثم يضع الطرف الحاد
المثلث على الموضع المعلم ويغمز عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت رخوة
لا يستدعها المهت ترسل قبله بمبضع مدور الراس ثم تدخل المهت ويدفع ويوصل
الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فارفعه
قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحمل ثم يلزم المهت مكانه زمانا
ما لحاتم تسل نصفه ويبصر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى
ان يستقر لان الحمل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم يخرج المهت قليلا قليلا مما تغنا
وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ما الكمون
المصوغين ويشد العينين ربطا بالقرينة وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه
تامره ان يكون بحيث لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال
ربما يجري بهذا العلاج لئلا يعود الماء من الحمل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة
والماء ان احدى العينين لاعلى التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في
الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة
يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا لا يمكن
يمنع خروج الروح او يمنع رؤيتنا اتساع الحدقة وراء الماء في لا يتم هذا الاستدلال
ولم تتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لا اتساع لانه اندفاع الروح
الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه جسم يخرج من الحدقة
بتلى نسف العين والعصبة ويندفع الجوي الى المفتوحة ولانه حيث يتصل من المغمضة
باخذ المفتوحة ولا نفهم عن المغمضة بسبب الظلمة وياتي المفتوحة فاذا كانت
سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى
اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وههنا

بيان الفرق بين السدة العصبة والماء

اذا اغمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذ لم يكن ينفذ اليها قسط من الروح
يرجع الى اليسرى ليتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ
الى العينين هو نفس جوهر لا قوته فاذا اغمضت احديهما اندفع الى الاخرى و
الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالقوة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة
الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة
تجري اليه ثم يخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا
الفرق هو بين الماء ونزول السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق
بين الماء الذي لا سدة معه وبين الذي معه سدة لا ينجع فيها القدح الا بعد تفتيح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل
الانتفاع بالعليل وعلاج الماء الذي مع سدة العصبة المجوفة الصواب ان
يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحب بعد الايارجات في
اخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجع فيه
لما قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة
سوداء واقفة في العين لا تترجرج ولا يتحرك ولا يترجرج عند وقوفه في عين الشمس
الزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي
يرى كانه قطعة جص سدت به ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يتغير عند
انضمام العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى
لون الهواء الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجع فيه القدح لانه
يفسد الرطوبة البيضية بجلادته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم
يستحكم ولم يخرج عن الاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في
الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهو آلة القدح لها وفي هذا الكلام شيء لانه
ثم زعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكائنة خلف
القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبس المهت ويتعلق
بالمهت في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو
كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تحريكها بالمقدحة ولو كان رقيقا لعاد الى

بالثقل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجع فيها القدح كالزجاجي والابيض
البودي والاخضر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يحصر
في بعض ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء
والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع
والحمام والبقول مثل البصل والكراث والبادروج والسمك خاصة فانه
مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع
الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل
شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ
واكل السمك الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها ستة
احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا و
اشفافها يقوى اشراقها فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته
امال الى لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها
فيتقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية
ومع ذلك محل الروح الباصرة النيرة فتلألؤ العين عند عظمها ويستتر
فيختفي لون العنبية عما يباشر الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله
عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية
وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية
فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها
ستة الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فتضغط
الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقات الصلبة والمشيمية والشبكية فتزيد
بالورم وتدفع عن موضعها فيميل الجليدية بالضغط وعلامات هذه الا
مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي من الثاني ان كان
لزيادة الزجاجية المسقط للادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن
الجوز والغار والكحل مثل الشادنج والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر

الهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالشيافات الباردة كالصمغ العربي
والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشيا
تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك السعوط بدهن الورد ينفع في البارد و
الحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها
كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات
ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه
اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج
يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره ابن اسكندر في كناشه
برص العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة
والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى في
ابتدائه الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ
بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاديا والغراغر والتعطير
بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهن
الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حفظه رطوبته و
بحق قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي
يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف
ولذلك يميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية منهم و
التشبيه هذا من الماء النازل في العين المشبه به في بطلان البصر وتغير
لون القرنية وان كان في الحقيقة جفافا كما يعد انشاخ البطون الاستسقاء الطبلي
استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية
الخيالات وبان الزرقة الحادثة من اليبس يتبعها سيل العين وعلاجه
في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او يغلط
في الابصار كما يرى الشي اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه الحقيقة
ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ
الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها او لاستيلاء ابخرة غليظة تشغل

المادة

المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية
اللطيفة الشفافة وتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويجذبها بالبرودة
ويرهلها وترخيها الرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتقطع رمصا قليلا لغلظ
المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين ويوجد العين
اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه
لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الالات وكدورة يشاهد من
خارج في القرنية وفي البيضة لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر
كما لا يرى الشبح في المرآة الصدئة فان كانت الكدورة ترى بجلاء البصر فقط
في البيضة وان كانت ترسخ في سائر اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او
في البيضة ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند النهوض
لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ با
والغراغر والمصوغات مثل الوج والمصطكى والتكحل بالباسليقون الملكي
والروشنائي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان
حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات و
تجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة
وبطوء حركتها لما علمت من ان الحرارة التي هي الجبلية القوى المحركة ولما يعرض الاعصاب
المحركة لها شبه التشنج وسوء بصرها قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالادهان
مثل الطبابيخ والدبع مطبخة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوط
مثل دهن البان والياسمين والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل
بالشيافات الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي من كل عشرة فلفل ابيض
صمغ من كل ثلثه زعفران ثم يعجن بماء الرازيانج والاخضر وصفته ثلثة
قلقطار محرق نبد البحر احمر من كل نوشادر صمغ اشق
مثقال يعجن بماء السذاب واما لسوء مزاج حار مع مادة تنتج الات البصر
اي يوجعها ويمددها لكثرة المادة الحارة ولان الحرارة جذابة
حمرة العين وامتلاؤها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا

زنجار

ولان العضو اذا سخن تخلخلت
الرطوبات التي فيه بالطبع
وازداد حجمها وتمددها ضرورة
لانصباب المواد الى العضو
صح

ثم الاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء
البخارية مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بما يحد ويدمع ليستفرغ
المادة بالدمع كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما
لسوء مزاج حار شديد يحلل من جوهر مادة تجري الى اعضاء البصر لقوة الحرارة وتجفف
رطوبتها بفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين و
غؤورها وقلة السيلان منها ومن الانف للجفاف وتقدم الدماغ بالمشاركة
وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار
اشتداد الحر ويجتنب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويجتنب كثرة الاكل والنوم
للترطيب والتبريد المطلوب فان الحرارة تطفى عند ازدياد الرطوبة بكثرتها
ويغرها ويدهن الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج
والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن البنات فيها
اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه
اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون
دايما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع
وعلاجه تنقية الدماغ ان كانت علته وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد
يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حراراتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم
الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد بتغير لتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل
ما يعرض لمن دما الحصرم وكثرة البخارات الرديئة لكثرة الرطوبات الفضلية و
قصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوى الحساسة فيهم لانهم
يرون ما بعد من بعيد لوجوه الاعتدال الى الجهة المناسبة للجبلة ولا علاج لذلك الا ...
اعادة المعدوم ويعالج لما يزيد تنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية
والتكحل مدة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج والصفر لتجد
ويشبهها عن العين مرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث
من كدورة الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية
الخارج او انطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاوة

التبريد

لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط
الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين
اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الكدورة
يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فترتفع منها
الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتتخيل فيكون للاخلاط السوداوية
وتنفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية لغلظ
السواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن
سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان
جوهر مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خمير تمنه وفي الجملة تجفف
الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبة
وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع ويتكاثف ويذهب عنها الا شراق
والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يرى وعليه غشاء
اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية وبكثرة
فيه اجتماع الفضول الغليظة لنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف
البصر بوجه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح
النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية ويهلك القوى ويهيج
ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب ومداومة والمشارب
العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء
ويتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون
والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف
او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك
يتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سببا الى الدماغ فيسيل
منها شيء الى العين وعلامته انها يتكدر حتى يظلم العين بالكلية بحيث
لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار

وتنجلي الرطوبة وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه
استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي البخار
الشافة النادرة قد يتخيل الى الناظر كان سطوانة صعدا ان يرتفع من
قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعب وذلك يدل على خلط
سوداوي قد حصل في الشريان فيترشح عنه ابخرة الى الدماغ يخالطها ريح
وترقانم تتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في
اللون والشكل وقيل ان ابخاها الذلك لانها يستر بعضها ما يحاذي
البصر لغلظها او كدورتها فيرى ذلك المستور اسود كانه سطوانة سوداء
علاجه بهذه وكيته حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليفسد
طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بطبيخ
الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي
لا يمكن قطعها او قد يتراءى كان شظايا من نار وهي جمع شظية وهي ما يتفرق
من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط الشريانين من امتلائهما
من الدم مع ضعف الراس وعلاجه يكاد يحوج صاحبه بدم الشريانين اذا سال
الدم منهما لامتلائهما الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان
انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني
حدثت السكتة والخناق ويطلق على السكتة ايضا لما يحتبس الروح فيها ولان الدم
الدموي لما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة حمراء شبيهة اللون به ويختلط
بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر
عند نظره وجه من العين كان شظايا من نار رضرضا اذا عرضت للدم
شدة يتحرقه يصير بسببها شبيها بشرار الذهب اذا احرقته النار فاداه
ذلك الشرار الى العين من الشعب المتصلة بها ولهذا الخيال وعلاجه
الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى الحما
بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة
الغذاء مثل الحلاوى والحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند

او عند فرك العين اشياء بيضا ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق
او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في جوف
العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية فتنفصل
ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها
ويخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او
تصعد الى فوق عند ما حصلت لها اللطافة وانما يكون هذا عند العطاس
وفرك العين لان هذه الابخرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها الحركة
حرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة
صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما ورائها
من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه التنقية وتنقية الدماغ والمعدة
بالايارجات والقراغز واصلاح الغذاء مثل الدجج المطبوخة مع الحمص والدار
وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمدى بينهما اي بين الانسان والشيء
الكبير قريبا اذ لو كان المدى بعيدا لكانت روية الكبير صغيرا امرا
لان الروية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة
وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر
زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي لطول ساقيه او
اصغر فيدرك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا
ويصير كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك
على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه
ويدل هذا الدقة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد اتساعه
موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشيء اكبر مما هو
وفساد خروج خطوط النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير خطا واحدا
فيه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم
لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة
وضيقها من ورمها او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي

يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضعف حدث من يبس
تشنج منه العصب وانقبض وانسد تجويفه سدة ناقصة والتجفيف
ان كان الضعف حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة تسترخي منها
فينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد
في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية
اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصرها قاما وتر زاويته اوسع فيرى
الشيء اكبر كما يرى الخاتم كحلقة السوار عند قربه من العين وبعده وسببه جسم
رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصر
فيحتاج شعاع البصر اي النور ان ينعطف في نحو ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير
كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى
المرئي ينعطف عند وصولها الى خلال الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي
زاوية رأس المخروط اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي
متشابها في الرقة مع جلاء المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل
المنبسط فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العين اذا كانت في الهواء
والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح
الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العين
مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة
عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العشرة عظيمة وينتقض هذا بالبلور
والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال القوم فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس
انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء
عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء كما يرى الكواكب في ليالي
الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها ينعطف الخطوط الشعاعية اولا ثم
يصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي
ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يضع عليها بوضع الزجاج
الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وشبهه

وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء والمنتهى اليه ثم انعطف ... جهة السهم ... بالضرورة اصغر ... فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ... على ... السهم على ... المرئي فيصير ...

من الرطوبات لئلا يرتفع منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر
والمبصر وتنقية الرأس وتنقية طبقات العين بالاكحال المذكورة مثل الباسليقون
وقد يعرض للعين ان يرى شيئا كثيرا اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة فيه
ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما بحاذيها
وراءها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم
واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما بحاذيها
من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك تستر اذا كان المدى قريبا وعلاجه
تنقية الرأس والمعدة ولاسيما الدقيق وترك الغذاء المولد للفضول الغليظة
وترك الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة وتحليل بقيتها
وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على عينه اودية او شخوصا واقماعا حتى
يلتبس ليتخيل منها ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية
في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب غليظ او بارد يابس يكثف بعض
لتلك البعض فيصير شيئا او بخار يتجدد فيها غليانا فيتحلل منها ابخرة هوائية
لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض تزيد في بعض مواضعها من بل
الاستفراغ والبعض الكدر يكون على صفتها الا في الوسط منها وعلاجه
اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبة
مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها ترى صاحبه كان شيئا يسقط
من موضع عال قدام عينه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يحلب من رأسه
وقتا بعد وقت الى طبقات عينه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى
لون ذلك الشيء المتخيل يقتضي على ما يجلبه انه من اي خلط وعلاجه الفصد
الاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من
الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم لتدفع المادة من الرأس الى الانف
وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر ما يبصر من بعيد والامر
ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي
لقلة الروح ورقته فلا يصل الى مكان بعيد ويرقه التفرق ...

الانتثار والاستنثار ... نثر ما في الانف بالنفس ... اذا استنشقت فانثر والنثرة للدواب شبه العطسة ... اذا طرحت ... الاصمعي النثر والنثار ... ينثر ما ...

شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شي مجمع حدقتيه اى يكون رقيقة
رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء
وعلاجه تطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الجداء والحملان والله
المسمنة ومخ البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب في
تمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون لغلظ
النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المتوجهة الى المكان البعيد
وتخضبا بالضوء فيرى الاشيا باستقصا واذا قربت كانت غلظ فلم يبصر بها بالاستقصا
فالحاصل ان الروح اذا كثر امتداد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه
بلا شي ويمحو في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف لم يستقصي النظر
الى الاشيا على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال
وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك
ما يرطب والاكتحال بالروشنائي ونحوه مما ذكر في
علاج العشا والحمرة فلا يكمل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظ واعتمد عليه لحسن اعتقاده فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان
الخفش علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية
والعنبية ضيقتين اى رقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية
قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما يكل الجليدية وتفرق
يتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر
قريبا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا
ويضعف عند الشعاع لحجم العين ويصيرها ولذلك سمي بالخفش فانه في اللغة
صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع ذبول
يكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن
شبيه القمر السهل لان ذبول الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة
باستفراغ البدن اولا ثم بتنقية الراس ثم تكحيل العين بالتوتيا الهندي الاكبر
الاصفهاني ورماد ورق الاس ورماد الجلنار فانها تقوي العين وتجفف الرطوبة

ويضعف الطبقات ويذهب النداوة وتعقد بحمل العدة العلة اى الخشونة المنو
الاول بدخان دهن البلسان المتسرق الاجفان والطبقات يجتمع النور بسبب السواد
ويقوى العين على النظر الى الضوء والخاص من دهن البلسان باتخاذ الدخان لانه
بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة ولكن الناريه ملايما للمزاج

في الدمعة

العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دايما رطبة بطوبة مائية من
غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غيره من الشعر المنقلب
فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة في
اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما يتحلل رطوبة العنبية فيبقى كالبقع
الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد رديئة وهي تحجر عن حفظها فيجتمع
فيها ويحدث البياض وغيره من الاثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا
بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد ولهذا تتغلظ الاجفان بعد
البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما انصب اليها من المواد وتميل الى التعفن
فيحدث منها تاكل واتشار الاهداب وهي يحدث اما لنقصان لحم المأق من الملتحمة
الطبعي بسبب قطع الطفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط والخياطة
هذه اللحمة باشم راس الثقب الذي بين العين والمنخر وقوس لا يمنع الرطوبات
الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث
الغرب وعلاجها الذرور ثم الجسم وشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل
الطيب كحل ثم دار فلفل ثم فلفل ابيض دانق وبعضهم يوشادر بعضهم
عفص عكاف بعضه دانق والتكحيل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما
يجفف الرطوبة بقبض العفص ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يكن تلك اللحمة باكلها
اذا نبتت فلا ينجع الادوية قطعا واما من غير قطع الاستفراغ الراس والعين
ومنعها المالكة من انسياك تلك المادة وضعف الهاضمة والمغيرة عن
احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل منها من
الدماغ الى العين لما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي
داخله والعين لا يستوي على امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم

شياف الزعفران

[illegible]

ويخصا الطبقات ويذهب التدارك ... العلة او الغشي

الاول ... دهن البنفسج ... الاجفان بعد الطبقات ليجتمع النور بسبب السواد

ويقوي البصر ... النظر الى الخضرة والحصى ... دهن البنفسج باتخاذ الدخان لا

... يكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة ... النارية ...

المرض الدمعة هذه العلة هو ان يكون العين دايما رطبة بلطوبة سائلة من

غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غيره من الشعر المنقلب

... رطوبته وجاوزت عن حد ... وسالت دمعة

اذا ... ليلا في الحدقة ... رطوبة ...

... العين ... وهي ...

... الاثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا

بسبب كثرة حركة الاجفان ... المواد ... الاجفان

... من كثرة الحركة ... من المواد ...

يحدث منها ... وهي يحدث ...

... الكمال ...

... بين العين ...

... من اسباب ...

... الزعفران ...

...

...

...

...

...

...

...

...

شياف ... عنوان

والتفح لضعفها ايضا بتعقيل الدماغ فيترشح منها الدمع كما في الاورام الدماغية
وعلاجه من مسهال والفصد ان وجب الرازي لتقوية الدماغ والتكحل بالتوتيا
الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والتكحل بالاكحال التي تصلح
السيلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان
ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وحكاك الهليلج
بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لاعتصار
طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا
في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما ينعصر
اغشية الراس والصدر وتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط ويخرج
الدمع ولهذا يكون باردة تخالف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة
لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة الغم
ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو
لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة بما
انعقد الاهوية في الشتاء ويكون تسكين الحرارة ثم قال ناظرة في ذلك بان
الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل ماء ثم بعد ذلك
اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو
لا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي في العين اذا دخل
العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا تورم ان من المواد فان ذلك
لاجل قذى حصل في العين يحكها ويكثر خصوصا عند الانتباه والتحريك
فتسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل
اخراج القذى منها ثم يقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق
بالسفلاني ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويوخذ
ان ظهر في ارض العين بقطنة توضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق به
المتلطخ فيقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا المليح بما فيه
المروبة ثم يوخذ بعد هضم الذرور وظهور عرقه ولزوجته قطنة فان

في القذى والحيوان

القذى يخرج فيتعلق مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في
العين تلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق بها القذى
اما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر
شاذ في الصغر له اجنحة فيلتزق بالسواد ويحرق العين ويعضها ويكون
فيها المادة شديدا اللذاع فيحتاج لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين
الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فيما بيض ومنها الطين
الحر وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة
كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه
فيؤخذ معه او يكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويؤخذ الميل المثقوب
ذو الاضلاع فيفتح به في العين فيخاف ان يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه
بالاضلاع نفس السواد وحكا رقيقا حتى يخرج عن العين في القمر هو كلال
يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب جمع شعاع الشمس الى البياض
لتفريق الروح واضعافها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان التفريق
انما يحدث لتفريق الروح الباصر من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض
سواء كانت الشمس طالعة اولا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح
الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض
الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على
زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فان
انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا
يحدث به القمر وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان
حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء
الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء
البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينقل الروح الباصر
الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها ويفرقها كما تبدد ضوء الشمس نور
السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب لا يراها من بعيد

في القمر

لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال الخرقة سودا على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة تحت عينيه بحيث يمنع النظر اليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شي منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن روية الاشيا وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها كيفية البياض ان كان عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المزمنة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدثت منه اي من النظر الى الثلج رمد فعند ذلك الاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها الى ردية مورمة فينبغي ان يعالج بما يحلل بها ويفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها الشلجم وورق البابونج وقشور اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الحمر المطبوخ على مجاز الرحى مجاهة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تسكن في تجاويفه اجزا هوائية واذا غاص الحمر للطافة فيها المتصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الحمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة فتفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها ولذا سحق وصب عليه الحمر ينجذب بخارها يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان نادرة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضجت دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما خالطها رطوبة لها كيفية وبحثه الى ناحية الجلد لاصول الشعر لانها مواضع سددة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفرا لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي

في القمل في الاجفان

ولذلك يتولد في اشياء المرة ولا من السودا لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المهية لتولدها حرارة غير طبيعية حرارة غريبة تفعلها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطمع لها فيها فيحصل لما من العفونة مزاج مستعد للحيوة القملية لان الرطوبة سوا كانت فضلية او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سوا كانت غريبة او غريزية صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا ونحوه حتى ما له ذاصول ونلطيف المادة وتقطيعها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالملح الماء وماء الشبت والتكحل بالاكحال الحلاة القائمة لها مثل الشبت مع اضعافه من البورق وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزاد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان او سرعتها او يغمر الميل في الزيت حتى ياخذ الجفن ويمسح بعد ذلك الطلاء فيحك العين من غير دواء فيقتل القمل وينثرها لما في الزيت من خاصية قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يجاوزه شيء في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر تشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل كونها تشبه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يحرج من السيف والسكين في مقبضه ليكون ممسكا للفصل في هذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلبة يكون لونها كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منها حمرة ويسمى العروس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر المضغ والمامينا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين ولما النوع الاول فان لم يحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ بالمقراض ويترك

الشعيرة

في سل العين

دمها تسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين هو هزال العين هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث ثم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف الاخس تحامي باحد المتساويين عن كليهما فيما تقدر وذلك لامر اما ييبس الزجاجية او الجليدية او البيضية امالاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق المشيمية او الشبكية فلا يترشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة العادية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في جملة ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرة فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لاشتداد ما يدعمها وفناء البيضية وقلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا ما فذا سيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الاقضية لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليهما الجفاف لعصر المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يخلو عن هذه العلة اصلا علاجها اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقية الدماغ ان كان عن ضرر من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجها الترطيب المجود البالغ وان حدث للمشايخ فعلاجها بالاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب كذلك

في ذهاب البصر في الظلام

بزيادة ذهاب البصر القائمة في الحمرة التي تجتنبها الطعام والجوع

المظلمة هذه العلة تحدث اما الطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت مضادة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا البردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله والطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيل في مادة المحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا لحدث عنها العلة المفرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكشف البصر ويغلظ النور الباصرة الملطف المحلل ويفسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا تستكرهها وتكشفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت وضعف البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بغتة بعد لبثها طويلا بغتة فيدفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الشبر بازدياد النور وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب خروج الشمع ويضعفه لان الاجتماع المفرط كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واشتد وتحلل فيكشف الروح ويراد ولا تزرق ثانيا ويوجب ذلك ان ينحل ويضعف ويستعد للتحلل بالتبدد بالنور الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويطلى الوجه برقع مصنوع بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا يستكرهها كالاسود الحالك والنظر الى الاشياء المحركة الجديدة فيحصل له من الحدة بياض ولمعان يتركب مع السواد الجامع الفعل له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعفه والتوقي الجماع لما يحلل الروح التي فيها فيضعف الروح البصري لانه جزء منه الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك للامالة المادة عن العضو الماوف وتحفظ لا يتورم وينبغي

في الضربة

ان يكون الاسهال بالمنضجات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما
فيها من التحجير وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرته على
العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه وبشد الا
وتمنع انصباب المواد اليها وتنفع الاورام الحارة وتحللها وتسكن الما
فان بقيت في العين حمرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق لتنحي اما
لانصداع او انشاح فرهة واخشن تحتاج الى الجلاء في موضع ينادي لونه
و بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد رجوع المادة طلبت بالكر
فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوذنج فانه يلطف
ويقطع رجم الفلفل وهو حجر في الفلفل والزهنج في الجساء هو صلابة الاجفان
وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا
المقلة لانه صلابة تعرض في العين كلها تجعل يعسر معها حركة العين ويعرض لها
تمدد من شدة الجفاف فهو ان يعرض الاجفان عسر حركة الى التغميض عن
انفتاحها او الى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط
غليظ يابس او يبس ساذج من وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم
اليها من الوجع بلا رطوبة واكثر لا يخرج عن تغاريق رمص يابس صلب حيث كان
ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة
مالحة بورقية فيبس يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد
اليها علاجها الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي
والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتغريق الراس بالادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك اخلاط
بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او مخ الدجاج
ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة
كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات اي
المستعدة لما عليها وتزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة
مالحة بورقية تنصب اليها ولذا تلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في

في الجساء

يوجد م

في جلا الآماق والأجفان

الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها علاجها ان يضمد العين
بالهندبا المدقوق المدهون بدهن الورد ويكحل بالحمري ليقبض العين
الدمع ويستفرغ الرطوبة الرديئة فان كون هذا العلاج والا ينبغي ان يعدل
التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويكثر
الزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام العذب والمروحات والنطولات
والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئ المادة للاستفراغ وتسكين لذعها
وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط
اخر يستفرغ ذلك الخلط الرديء ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية
والعزيز لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انشداخ المقلة ونتوها واستداد
من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ نتو المقلة على
خروجها وعلاجه الشية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة
لتقليل المادة والتكحيل بشياف السماق لما فيه من التدسيم وقبض وقوة
تشديد بتمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته
ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويعقد بالطبخ ويوخذ من اسفيداج
الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس
جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما انضمامها الى خارج كما يكون
عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاوريه ومجاري سائر اعضاء الراس
او عيبه من الحلق الذي يخرج منه النفس فانه عند الاحتناق والحبس
النفس يرجع الى الشرايين والاوعية ويتصعد المواد والابخرة التي
والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم تثير الحرارة فتجذب المواد الكثيرة
الى الراس ويملأها ويزيد في حجمها فيتلى منها الاوعية والتجاويف
لان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم طلبا لان تشفيه فتمتلي
العروق والاوعية والقئ لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس لانه
يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك العطاس وكما يكون للنساء
بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين بسبب احتباس النفس

في الجحوظ

واستلاء الرأس وعلامته وجود السبب وعدمه والاحساس بتمدد داخل العين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانه مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه الشد بفادة قد وضعت فيها قطنة اسرب او خريطة اثمد والنوم على القفا ووضع كماد القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الرجه بماء بارد وصادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين فلم يزل الترحر واذا العطاس اعانته قلة سيلان ثم العطاس ولما ان كان عن مجرد الترحر والانضغاط فعلاجه القوابض الجرجه واما استرخاء علامته ما المضلات الحافظة لها وفيها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب المجوف وتشد وتمنعه من الانتاع ومن الاسترخاء المحفظ المقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغار جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملؤها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها ويحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر والشمومات والتحميرات الملطفة في امراض الرأس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل ورق التمر الهندي والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة عجيبة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها تطلع من داخل الجفن في الاسفل في الاكثر وقد تعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في الملتحمة بتبدية من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية فيسيل منها دم احمر او اسود وربما كانت عميقة ضعيفة منها حمو فاسد

في التوثة

يحترق وعلاجها الفصد والشيئا بالجننات الاكالة مثل الدنار وبنه الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر في الشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر او الحديد ووضع الدرور الاخضر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الكي لانه اسلم مما فيه من الادوية الحادة بان تحلق التوثة بالصنارة ويقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن ويحشى العين بحجر لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يصفى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهي اذا عظم منع فضلات العين ان يندفع الى المحجرين وان تجلل الرمص والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض العرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وتنقية عن قرني اسفيداج الرصاص زنجار بكل منهما بشيئا السداب فان نفث ولا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا تستاصل فيحدث اكله بل تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من احتداب المواد في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد تجمد وتتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والارنبتين لما يتحلل لطيفها للدفع من تلك الاعضاء سريعا للسخافة بينها ويبقى الغليظ ويصلب وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخيلون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمضع مدور الرأس ويعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض يؤخذ من شقي الجرح

في الغدة

شياف الزنجار

في التحجر

شياف الاصطفطيقان

بالمقراض ليبطل الحاسة فيندفع منها المادة بالتمام في فروع الجفن حدوثها
لما من الاسباب البادية واما من ورم حار يجتمع وينفرج يستعمل عليها
ضماد من عدس وقشور الرمان والفستق مطبوخة بالخل لزيادة الجفت
فازالة الرطوبة المائية من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل
صفرة البيض مع الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف
الاصطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران مكل
ماميثا صمغ هندي بورق ارمني زرنيخ احمر مكل صمغ عربي وشياف
ماميثا انزروت مكل اربعة يعجن بماء الرازيانج الاشتاخ وهو بارد يميل
للعين اي الملتحمة مع حكة في الاكثر وهو ما ريحي وعلامته ان يعرض فيه
بلا عن الورم الخلطي فانه يكون ممدد بحيا وذلك لان الريح لخفته يتحرك
وينتقل الى الاعضاء سريعا او يميل الى ناحية الماق الاكبر لمخافة جوهرها
فلا بد قبل اختلاط الاخرة حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى
يضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب
انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيفسد الهضم ويكثر تولد
الرياح فيه ولا تخ عن اللذع وحرقة بسبب تفرق الحار الغريب فيهما
لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الرديئة البورقية
التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها الخلقي
بلغمية ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لاتحاد
مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض
بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ المادة وتبريد شديد
ثم الذرور الاصفر والطلاء من الصبر الصغير مركبا مع الاحمر اللين و
من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب و ...
الغذاء والاستعمال الاطريفل ... وعلامته ان يكون ابرد واقل
الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت
عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم

ذرور الاحمر الحاد

مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والمبيخج مع فلوس الخيار
شنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكحال الاحمر اللين والاثم بالذرور الاصفر
والاحمر الحاد معا وصنعته شادنج زاج محرق مكل درهم سنبل وزعفران
فلفل مكل نصف درهم يشف بماء السذاب واما مائي وعلامته ان لا يبقى
اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة
حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من
الكيفيات الرديئة ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ
المتري والايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والذرور
نافع في هذا النوع والطلاء بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل
الصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير و
البابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته
ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء
الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنات
ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم
شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على
قدر التمدد ويكون لونه كدرا على حسب لون السوداء وفي الاكثر ينفجر هذا
الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد الرديء
والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة
الرمد والحمى وعلاجه الشيئية بعد نضج المادة وترطيبها والاكحال التي
ذكرت مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتحليل بما ذكر والاستحمام
خاصة قبل الشيئية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها نبض العين الشعاع
يدل ذلك على سخونة الرمع واستعاله ورقته فيزداد بسبب الشعاع
ضوءا واشتعالا ورقة فيقشعر عنه ويضعف وينذر كثيرا ابقراطيس لانه يدل
على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشتغل الرمع بحرارتها فيخاف
ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البعض بسبب علة في العين

نبض العين الشعاع

في تهيج الاجفان

كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه لا يندمل بورم الدماغ وعلاجه
التبريد والترطيب بامر غير مرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه
مداخلا لجوهر العضو بسبب المواد رقيقته يتحلل عنها رياح غليظة تنفذ في
جرم الاجفان وتداخل جوهرها المتخلخل او سخافته بينها وبخارات غليظة
تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء المادية للحارة فيصير رياحا ولضعف
الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في نوء
التيه وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف
قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل
ذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها خاصيا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح
عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض
الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان
فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزمه عند عروضه لساير الاعضاء
مثل الوجع واشتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة
الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه
فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي على ما يكون مشتركا بينه وبين
غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب
وانا اريد ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها
ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء المتعلق
لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزايد والشعر
المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهو
اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه
والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم وهي الورديج والحسا والحكة والاتساع
واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت
الدم والتوتة واما ان يشاركه فيها ساير البدن وهي الدمل والشرى
والسلعة والثملة والثرلول والتآكل والسلع والتهيج والشل وامراض

الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به و
هما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر و
الظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الاتساع
والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوتة واللحم الزايد وتفرق الاتصال و
الحكة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية منها ما يختص
بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشا
ركها فيها غيرها وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء و
الغلظ والورم والحرق والشق والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص
بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي الشق
والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة
البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة
والجمود والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها و
الاخريان الورم والانحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول
والنتوء والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة
او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال و
امراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر و
الكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط و
المركب والساذج والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والا
ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام
سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض
الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال
والاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة
بخارية لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام فتسكن في الاذن وعلاجها
وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو العصباني يكون
كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح

امراض الاذن
وجع الاذن

الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ فالعين ايضا كذلك وان يحة
بما نفخ من اذنيه الى الراس كان ارتفاع شي من تلك الابخرة الحارة الى الراس
ظهر اثره لشفته طوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة لوجود
مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة في المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة
المعدة واستراحته الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من
الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد المائية
اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق
ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة كمحة
بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد
وتقطير دهن الورد المغلي مع ثلثه امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن
في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخبث المرض
واختلاط الدهن ومن الغشي ما اللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع
من الدهن لشدة ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ
قوام كالدهن فيجمد به الافيون ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه
لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل
الصندل والماميثا مع ماء ورد وماء الكزبرة والخس او تعرض الى الرياح
الحارة الحادثة من الشروق في الشمس في يوم صائف فتؤثر الحرارة في رطوبات
الدماغ وتحلل منها اجزاء بخارية عند اتصال الاجزاء النارية بها
وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه ووجعا في منخريه وكربا او
عطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء
الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء
وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع
الخرق المبردة عليها او ترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والادهان
ونحوها على ما مر في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادثة من
صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص والحاجها الرياح الحارة

فيهما

كالجاب الشمس لما مع ان الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت و
النطرون والملح تسخن الراس وتصاعد حرارتها الفعلية في احداث الرياح و
علامته ان يجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام
الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنيه وراسه او صداع في موخر
راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد
المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر فان الدماغ قد قسم على ما بيننا الى قسمين
لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء
الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او تطلب الصعب
التي هي آلة السمع او في حدث التمدد المولم فيها او فيما يجاورها بالقوة وعلاجه
الفصد ان وجب لتميل المواد الى اسفل فتسكن الابخرة وشد الساقين و
دلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج و
النيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها ليرطب الدماغ وتسكين
الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته
تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية
عليها ولما من رياح باردة غليظة فتسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج
وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا والما
يتادى المعدة وتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترشح عنها الرياح
واستلذ القي من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث
عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين ويسترخي عصب اللحا
على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها
وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من
الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المطبوخ
بماء البصل والسذاب وللفتق فيهما خزيبان وهو جند بيد ستر وفربيون
لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحل الرياح الباردة من فضول الراس
الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة مسخنة وعلامته انه مع ما يجد

فينتكس

فى الاذن من الثقل والدوى والطنين لا احساس بحركة الرياح فى فضا الاذن
بحد سلوكه فى الراس فيه شى الا انى فى هذه الصورة لا يكون الثقل فى الاذن وعظ
شديد التسليم فالدوى لا يكون الا فى الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك
الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اى فى الاذن
بما ذكرنا قبيل فى علاج الصمم او يتولد اى تلك الرياح من الشيخ يوم بارد و
فى رياح باردة فى هذا الكلام وكذا فى قوله يحتبس فلذلك ومن صب الماء البارد
فضيق المسام وتكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد فى الدماغ
ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة نفسها
باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته انه يجد فى اذنيه شبيها بحركة
الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة يتحرك مع ركود جملة
جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت فى مستقره والوجع لا يكون على صورة
التمدد الذى يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الغليظة
اللطيفة التى يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح
لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير متموجة ولا قلقة بل يكون ارتجاجها
على صورة شى يدبر فيها اى يدغدغ الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد
ما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء
عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان
الحارة والتطليل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج
والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق
الحار فى الحمام ليصل اليها البخار الحار الذى يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت و
اسخانها من خارج بالجاورس بان يدلك ويسخن بالادهان الحارة ويمضغ منه
فتيلة فيها او بالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مع ستوقه
عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس والعرض فيه وعلامته ان
يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ارق التسليم الدماغ ولانه مشارك
للاذن بسبب اتصال عصب السمع بحيث انه لا بد ان يطالع راسه

على الراس نقل تلك الريح لا يتولد من البرد الخارجى اللهم الا ان يعرض ان الرياح والمياه الباردة

منه

ووجع

لمقدار عصب مؤخر الراس من البعض وللتكثف العارض لها من البرد
فلا يبطا وعلامته انكاس الراس والحنا يه وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة
واسباسوحره وتقطيرها فى الاذن وتتولد الرياح من وضع الادوية
الباردة فيها اى فى الاذن وعلاجها المقابلة بما يضاد تلك الادوية او
من استلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل فى الراس والجبهة عند السجود
لميل المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب التسليم الكبار
وعلاجه الفصد والقيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد
المدبر بالخل فى الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوى
وعلامته حمرة الوجه والراس مع صداع وخفة واستراحة الى الهواء
البارد وعلاجها ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة
ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل
والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما فى الصفراوى فلامالة
المادة ودفعها واما فى الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع
ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمى وعلامته
ان يكون الالم من غير تلهب ولا حرم فى الاذن والانتفاع بالاشيا الحارة
بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعلى يكون اسرع واظهر وتقدم
التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة
النوم ومدرطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اى بعد
التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن النخل والسذاب والناردين او الشونيز
ودهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة
مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا
ولم يكن علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللة
واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل فى الراس والجبهة والتمدد الى الوجه وحمرة الوجه فما كان منه فى العصب
وهو واحد الشرب وفى الاعضاء الخارجة منها اى من الشبه اظهر للحس ولا

وطراوته

يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس ولا
كثير خطر لذلك والامن من انهتاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه
الاعتنا بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد بعد يومين
بورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب فيتزاد
فيه العصبة المودية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا
واقل امهالا الى ان ينفتح لكثرة حس العضو ولحمته الغشي من شدة الوجع
والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمها اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي
الى البرسام وربما يشكل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة
هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم
احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل معه
لا فنا العصبة فلا يؤدي السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم
الالم ما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويحدث في اذنه صوت ناستقطعا وقتا بعد
وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين
الحان يحللها الطبيعة فيقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال
كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك
الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع
تارة اخرى وربما دمعت العين وسالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع
الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات والعلاج
الواجب فيها وفي نضجها من الغذاء فيقتصر كلاهما عليها ويندفع عنها الجميع
انقطاع الفضول وان يكون معه حمى لانه لما اتصل بخرة المتفشية بمجاورة
الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فيكون معه الحمى يوم وعلاجه
الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيهما وان يطلى بالقرو
وهو طلاء ركب حنين من الصندلين والماميثا والطين الارمني والصمغ
والاسفيداج والبوشي وبزر الهندبا والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة
ببعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرووس

الغليظة لا صول المسدسة الاضلاع على شكل البرد ليكون حكها على الصفحة
اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيها اللبن من
الضرع فان لم يسكن الوجع فقطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان
حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد فهو بطوء التحلي بالجزو
علامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام
الحارة ولا وجع شديد ولا صداع مستطيل المادة عن الحرارة حتى يعرض
منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الراس ولا اختناق لان صاحب
هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك
سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه
وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم من الصفراء فانه لا يخلو
من الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون
الورم في الاذن اما في اجزائها الباردة او في داخل الصماخ او فيهما دون
العصبة المودية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة
من وقوع الهواء الحامل للصوت عليها ولان الصلابة يعين على الصوت
ايضا وهي مع ذلك قد غشيت بغشائي الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم
لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين عليها ويحدث
فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير
الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الجندبيدستر والتضميد
بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والراتيانج مع الشمع والزيت
واما من قروح فعلامته خروج المدة وتقدم الورم وحصول ... وعلاجه
ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد
وصنعته اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منها
ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويلقى بعد ذلك مع الاسفيداج في
الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون
بعد ذلك وان احتيج الى ... يلقى ... الاسفيداج ويطلى الشمع

وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال
بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن المبلول لانه ينقي وينشف الرطوبات ثم
يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الرانج
والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر و
عصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري
المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السوا بعد ما طبخت
حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون
الكبير وصنعته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مر وراتينج وعلك الانباط
مكل وقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصنعته مرداسنج زيت مكل
جزان خل عشرة اجزا يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين
وخل خبث الحديد وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما د
يصب منه في الاذن او يوخذ الخبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف سبع مرات
ثم يطبخ بالخل بمثله طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ثم يرفع ويقطر منه في الاذن
وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المحرق بالخمر العتيق
يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يلطف
وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد
واما من دود يتولد فيها من مواد عفنة ينجلب الى الاذن وقد يتولد الدود
في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفن خصوصا في الاهوية الحارة
الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتربيته و
بعضها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج احيانا ما ابيضا سود الراس
دايم الحركة وما الاضطراب اما صغيرا يشبه ذباب الكلب بحسب المادة
المتولدة عنها وعلاجها بقتلها بالخل والبورق والصبر او عصارة الافسنتين
او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من العروق
المغموس في الدبق او القير او بالمغناطيس او الكندش وتشديد الفم والانف
عند العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر

حجمها ويهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قبلها
واما من ماء يدخل فيها فيوذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ
ويعفن ويغلو وعفن الاذن سيما اذا كان دهنيا له كيفية ردية وعلامته ان
يهيج بعقب السباحة ودخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع
وعلاجه جذب ذلك الما بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مايلا
راسه الى الجانب الذي فيه الما حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم
او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج او الشبث او
البردي مما يكون تجويفه غير منكسر ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها
الهوا ويشعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب
الما الى الخارج وينشفه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك
القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت لينشب به النار او يدخل
فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف
الما في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر هو بطلانه والصمم عن
فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منهما مقام الاخر على سبيل المجاز
وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب
العهد حديثا يكون اما مولودا او لا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة
السمع فيها او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس
لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفيات ادائها وتقطيع الصوت
بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيم الالة
لا لعظم اللسان منشا المادة التي يكون منها الاذن وعصبه نفسه
فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج
له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضا
الاصلية ويحدث بعقب سقطة او ضربة تفسخ العصبة المفروشة على الصماخ
وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام شفتي المتفرق في
التساكهما على تلك الحال الى ان يلتحم ولا سبيل اليه هاهنا وقد يعرض في امراض

المادة الصفراوية فى الانتهاء عند ما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض فى الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر فى الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ فى قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجففه حتى لا يستعد فيهما دة ويسكن حدة المرار ويمنع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج فى الات السمع فان الحار يجفف قوام العصب وتشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغى والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالتقبض والتكثيف والرطب يرخى قوامه فيتمم بعض اجزائه على بعض و يسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف و يوجب ما يوجب الحار مع ان جميعها منافية للقوة السامعة بتغير مزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى و سلامة الافعال وعلامته وجع فى العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد وان كان باردا تاذى بالباردات واشتد فى برد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اى تاذى بالمسخنات و اشتد فى الظهائر واحس بالتهاب ولذع فى الاذن وما يجاورها وما كان من يبس يكون بعد تعب وغموم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات واشتد بالمجففات وكان وقوع هذا القسم نادرا جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ونبه المصنف وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والا طلية والنطولات والتقطيرات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة نفذت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفسانى ويزول عنه الحس بالكلية وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وعدم اللهيب و البرد وعدم التهلب والحرقة مع ثقل فى الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند التمدد فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك

لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى المادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه احس بها احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكزة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود يكون يميل بثقلها على جوهر الدماغ والغشية فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها و التقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اى بطبيخها وهى مثل الحندقوقى وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفى بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع فى الاذن وقد يحدث الطرش لسدة فى الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما الوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذى به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة واما الحصاة او شئ اخر كرمل دخل فيه او سقط فيها من خارج وعلاجها ان يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتليين و يعطس بمثل الجندبيدستر ويسك الانف والفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التى وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهى انبوبة صغيرة المسلك وفى جوفها عود عليه قدر يتصرف فيها بوضع راسها فى الصماخ ويملا حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سريره وتعلق راسه ويقعد الطبيب تحته او يخرج بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق وغيره مثل علك البطم على نحو ما ذكرنا فى الزراقة وينبغى ان لا يتوانا فى امره فانه ربما ادى الى التشنج ولنا

بنات لحم زايد فيه من ترترصه او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي
ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غايرا احتيال له بآلة دقيقة يقطعه ثم
يلتزم نتبدر عليها فلفطار ويضع ما يمنع لاندمال ويستعمل عليه الادوية
الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزنجار الاحمر مسحوقين بالخل
حتى ياكل اللحم الزايد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي
الطنين في اللغة الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج
والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين
واغلظ والصوت لم يحدث من تموج الهوا المنضغط بسبب امساس عنيف
من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع واما اعتبر النسب
لانه لو كان هذا لم يحس الصوت وتموج الهوا هو صدم بعد صدم مع سكون
بعد سكون والهوا اذا قبل الحركات التي توجبها قد تمات خلل الصوت انما
وتادى بذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحساسة حصل الا
به واذ ليس التموج في الطنين من الهوا الخارجي فهو من الهوا الداخلي وهو الهوا
المحصور في التجاويف والهوا الراكد منها وسببه اما رياح غليظة تحل من
فضول تكون في الراس تتحرك وتحرك او فضول تنصب الى الاذن فتضغط
الهوا الساكن في الصماخ ويشوشه كما ينبق من الورم الذي يحدث في
آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه تطرلان هذا الريح متولد
من الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل ولان يهيج
الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن
اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن و
دوام الطنين لدوام الحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة
للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لي
من اين عرض المقر به هذا الشك ثم بعد التنقية الاتكباب على البخارات
الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفودنج والصعتر وتقطير
الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان الحمام

ليتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية يجب
الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تحرك
الفضول المحتبسة في الراس ويثير عنها ابخرة غليظة ريحية ويكون لشدة الجوع
والخوا وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المنبثة في البدن على سبيل الطل
وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند
اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لتصير غذاء فيتحرك البخار الذي كان
في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس في
مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة
السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلاجه
ان يشد عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا في انكسار
الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر الحس فيحدث لان الانكسار لا يطلق
على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف
لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله
ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه
عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق
الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق
الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطه لصدمة او فركة قوية او ضربة تنبح
اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة
المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمرداسنج والتوتيا والزاج
وحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد
نتو الى خارج ضمه من خارج حتى يثبت عليه ويشد الجلد ويرده الى الداخل
او كان من خارج الى داخل ضمه من داخل وان كان الانكسار مع
التشنج وتباين الاجزاء ضمه من الجانبين الخارج والداخل فان تشنج منه
الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط
حتى يندمل وهذا المرهم خاص للاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة

ما عند الخوا والجوع وعلاجه
عند دهن الورد المدبر بالخل و
تقطيره في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع
الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان
المرخية المرطبة فيها والاشياء المخدرة
مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين
ويكون من ضعف القوة السامعة فيتعطل
عن ادنى موج يحس لا يكاد يخلو عنه
بدن لشدة عن حركة الغذاء عند التحلل
والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز
عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين
وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية
العطرة والشمومات الطيبة التي لا يكون
معها حدة وذكاوة وتقوية الاذن
بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن
في انحدار الدم من الاذن ويكون اما لعلة

حافيحتاج ان يكرر المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى
من الصلابة في انقلاع الاذن يستلع الاذن فالمجذب قوي او انه يصيبها
ورم بضغطها او يزيلها عن موضعها او نحوهم كالرياح العاغط وعلاجها الفصد
والاسهال لامالة المواد والاسن من حدوث الورم في موضع الوجع ورد
الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان ح
الالم وعدا الرد فرجه بالتبرو طلى المحذ بشحم البط المشرب ماورق الخطمي وورق
الخبازي وورق بزر قطونا وما جراده الفرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو
وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ
هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غددي قابل
للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يودي الى البرسام
واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم
وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما يجمع من الاورام المادة
واسلمها ما كان على سبيل بحران صحيح وما كانت معه علامات جيدة
وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للمحس لشدة تمدده بسبب كثرة
الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما
الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير
كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة
فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من
العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين والمجاري
الملاصقة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء
وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولـ
لحدتها ولطافتها تشرب الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من
المجاري عابرة في العضو لا كثر بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق
علامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة الرخية
وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن

الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم والها ليست لها
كيفية حارة لذاعة يوجب بها المادة شديدا كالصفراء مع انها مضادة للمحل
له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي بعد
لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان
وجدا ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا
يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق
الشبت والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مسترة ومثل
ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارحة الرادعة كما هو الواجب في
علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند
الردع يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي يصب في الاذن جميع ما يصب
في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا اصبغها فربما سال كما
اذا قلب الرأس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرض اعراض رديئة
مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما
ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه
شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأدي
جوهر الدماغ ببرده وبرجرجته وثقله ووجع شديد لا تزيد بكيفية
العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا لحسيته كما دل
وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن
لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الرأس ويعطس بالكندس و
بندستر ويصلك الفم والانف ثم يدخلها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب
ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها بالخاصية بعد ان يمسح الميل
بالخل ليذهب عنه الصدا فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج
ما الصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ
والذي يريد ان يلتقطه بميل من الرصاص فهو مخطى لان الزيبق اذا كان
في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يجئ الا الى ترجيح وجعل فتطلوان كان

اعوص من ذلك لم ينشع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طرقه ليس
بمستقيم بل هو ملتوي ذو تعاريج فلذ يكون ان يدخل فيه الميل في حكة الاذن سببه
رطوبة مالحة بورقية يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها ببعض الادهان
مثل دهن نوى المشمش في اللون المراو يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها
الافسنتين حلو ونتي وبحل ويتوى ويحف الراس والخل يسيل التقطيع
والدهن لارخاء والتليين وتطيب المادة هرب الاذن من الامراض الذي
يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية حملها او القوة التابعة الى السمع من
جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها
لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة النفور الى
البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات والمروخات
وغيرها في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في الاصل الاذن من سيح بالمدة
وللمادة صغر كما في ساير القروح واكثر ما يحدث ذلك للاطفال الرضاعة
جلودهم وفرط لين بشرهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح
وعلاجه ان يجمع على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب
لانه يلطف المدة والصديد لما في مائية من الجلاء ومع انه يسكن حدة الالم
وحرافتها وينثر عليه بعد ذلك المرتك والسنبل وغيرهما مما يمري
العضو ويجففه بلطف في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما
مولودا وكلا علاج له اما السدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء الكيف
بالروايح الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم النابت ويسمى
البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا لا يكون
معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع فاحشة
اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه
من جنس اللحوم الزايدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويتدلى
منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف الخلد
ويسمي اللحم الملتوية وعلاجه بعد الفصد والحجامة وتنقية البدن بالايارج ان

1

يدخل في الانف فتيله من مرهم الزنجار واشنان القصارين ومرابسونة
واما قبل التشقق فان استعمال الادوية الحادة عليها توجب زيادة في العلة
بسبب انجذاب المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء وتوي بالكلية والا يعالج
بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والتلقنديس والزنجار الاحمر
مع الخل او يؤخذ بمجرد ابنوسي كالمبرد او خيط من شعر بان يعقد عليه
عقد يصيرها كالمنشار ويدخل في الانف ويرد من اسرب ههنا او يخرج
من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتشرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار
المذكور حتى يتقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يمد
العليل على كرسي قبالة الشمس ويمسح الجراح بحرفه باليد اليسرى ويدخل سكينا
دقيقا في الانف ويقطع بالحديد جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا
فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الحنكي المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة
المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في
الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل في
السباع وتشبيها بالروبيان لانه يشبه لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير
الارجل فيتها على خواص اصل البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين اللحم
كثير الرعف وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من ارادهسة
بسبب الحر ربما رطبه كذلك هذا اللحم يبدا المتغير وهذا الورم يظهر منه
في داخل الانف وخارجه عروق غير ضعفهن تراكم الدم وجوده ممتلية
متهيئة لا تجد فيه كارجل الروبيان [illegible] ويسال منه صديد رديه
وذلك اذا عملت فيه قراره [illegible] تشخيه كيفية حادة متعفنة
ربما تسرطن وافسد شكل الانف [illegible] وحمل الحرارة فيه فيتحلل من مادته
لطيفها وتبقى كثيفها محترقا متعهدا وعلامة اي علامة التسرطن ان يصير الورم
اصلب مما كان ويتبدل وجعه بالاضرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة
فيصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون
معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير ورقة حمرا لاحتراق الدم

لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويجعل العليل مع هذا الحال يتدبر في
حالي عينه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض
ويجتمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه
تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع
الورم وطليه اي طلي الورم بالحضض والمراد بالمرو المروفا الرطب وبزر
الزيبا المرداسنج مع بعض اللعابات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى
يلين ثم تشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان حدتها الحادة من تشبث العضو
اعور من جذب الحجم لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على
فوهات العروق فتمتص منها مع ان وضع المحجمة هنا على نفس العضو متعذر
ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الروس كحلية
اللون سوداء او خضراء او ذات اوشبهه بالسمك البحري المسمى بالمارماهي
او كان عليها خطوط او خطوط لازوردية فانها تورث اورامًا وغشيًا ونزف
دم وحمى واسترخاء وقروحًا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر
الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية والمصدعة او
كانت ماشية اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زعفرانيان او
شقراء مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب
الفار او دقاقًا صغار الروس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم و
يتقيا بالانكباب ويخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة
واشتد جوعها فيتعلق بالعضو فتقبل على مص الدم من غير توقف ثم
يصب لها قليل من دم حمل او ... الحيوانات الجيدة الدم ليغتذي
به قبل الارسال لئلا يجتذب مزاجها من الجوع وليالف اكل الدم ويكسر
حدة جذبها ثم ينظف مدارها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتأثيرها
بذلك بل يوضع عليها النيروطي احيانًا ليتثقل جسمها وتمده وينقي البدن
ابدًا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومحرق النخاع و
اما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول

الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير هناك فيصير كانه لحم او غدة
من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في
بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج
الدماغ او حرارة غريبة يرتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيد
لها غلظًا ويبسًا فينعقد هناك وينسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد
العليل ثقلًا في مقدم الراس مما يلي المنخرين لذلك وذلك الخلط وعلاجه
تلطيف الخلط بطبيخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب بمثل حب الايارج و
حب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انضاج
السدد وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والنمام
والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث
السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون
مسدودًا ابدًا بادني شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ
ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء
منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يحتبس
في ثقبها والمصفاة عظم مثل شيء متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب
اسفنجية متخلخلة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الحساس ويستفرغ الفضول
الحاصلة منه وانما جعلت الثقب متخلخلة وان كان دخول الشيء وخروجه
في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك الثقب مدة ما فيعتدل
وينعدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده وعلامته ان لا يكون
المنخران منسدين ومع ذلك لا تسيل منهما فضول لان السدة انما
من تحلب الفضول فيهما فوق المنخرين وينتفر كلامه كان يتكلم من انفه
اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ بما ان فلانًا يتكلم من المنخرين وهو
بالحقيقة مخالف لذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو
مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد
من ثقبي الانف عندما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يفضي على

نابيا الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم والمجرى
الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين لخروج بعض الهواء اللازم
للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها المنفذ وثانيهما
تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع
الذي يجادل المتكلم هناك تقطيع الحروف لمقدار معين من الهواء فلا يخرج
بسهولة ونظيره الشبابة التي يجعل خلف الزمار فانها تطلق ابدا ولا يتعرض
لها بالسد واذا كانت السدة في شبا المصفاة وبقي هذا المجرى الموري مفتوحا
يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى
ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم
العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام
على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية
الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل
ابوال الابل مخرجه ويحرمه بعد ان يملا العليل فمه ماء ويكس راسه الى خلف
غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التعطيل بها اي بالادوية الملطفة
وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة
في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامتها ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح
بكره لما وقفها الريح الغليظة هذا الريح الممنوع من الخروج بسهولة تجتمع
على منفذ من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسدها بدا جانبا واحدا
ان الطبيعة تحتال لضرورة التنفس بيتشح جانب من المنخرين فتدفع الريح من
كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه
وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظ التعطيل بالبلل
والجند بيدستر والاكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرم
والخردل والكمون والشيح والنمام والمرزنجوش وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل
والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ في
البطنين اللذين فيه عننة وسبق او لسوء مزاج الزايدتين اللتين هما آلتا الشم

قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع نتن الراس ان كان
سوء المزاج ساذجا ولا يتغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون
التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبت
من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا تعاوق
الغريزية عن النضج الا انها يحدث في ذلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه
نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ
الروح والحار انما يوجب التشويش والتغيير لا البطلان والنقصان وعلامة
سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان
الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية وقد
يكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يمنع القوى ويوهن الافعال
وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة
سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار
وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش
لم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامة
سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من مجرى الكلام وعلاج ذلك تبديل
المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي فقد علم من مجرى الكلام
بالمطلقات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه
لا مطمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء النسخ الحادث
في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض شابا
فربما تتدارك ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه وفي سائر
الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي ربما عرض لها ان الشم ان
يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما
الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال القوة الشامة فيشم روائح
خبيثة وطيبة غير موجودة او يستطيبه روائح الخبيثة او يستكره روائح طيبة
واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والمنتن

فـ شم

مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما
فلا تدرك الا رائحة واحدة قوية او عفنة وان لم تكن موجودة وهذا الذي
عده الشيخ من قبيل التعبير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم
وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس
برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات
الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف
كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت
تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة
اليه واول ما يجد الشيء هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها و
يستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجد دائما مثلا ان كان يحس
من الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان
يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة
ندية فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه
تنقية ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من
شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم
الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل
مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا
يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفتها
القوة الشامة فلا تشتغل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها
كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب لسبب مادة
حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة غريبة مغيرة مزلة
فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فتشتغل عنها
عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة كما تشتغل عن
السكر وغيره من الحلويات عند الاحتراق لان مادتها كثيفة قد

عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك
المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة تتصاعد
عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الدماغ من تلك المواد ودماغه
شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذفرة والسموم به
لكن لا يحس بالنتن والجندبيدستر لكن لا يحس بالطيب والسكبينج
ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندش لان عدم
الاحساس باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج مستحكم متمكن قد الف
حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتمكن عند الشيخ ومتابعيه هو الذي
استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي
فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان
مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا
منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب
ما يحس الحمى المحرقة مع ان حرارتها اقوى فالذي يدرك الطيب
سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما
يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان
يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك الحال من
يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره
الرازي في الحاوي وقلده المقدم واستدل عليه وهو مناقض
لما عليه الشيخ ومتابعوه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس
النتن يسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب
يسعط بالمسك حتى يصح حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه
حيث لم يستقر المزاج المرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما
عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي
يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم
او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط

ولا يحس بالطيب لغلبة رذلك الخلط واستيلاء ريحه على الروايح الطيبة وبعد استقراره في هذا الموضع والغشاء القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار الملك وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن انما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف وقد يتقرح الفضل فيها حتى يصير بصور الثاليل في الخبيثة الصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية يتحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المبطن لقبة المنخر فتحمي بالنفس الذي قد يعفن في الباطن ويحلل منها ما لطف ويرق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجها تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تلحيمها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا بالمبضع ان امكن وداويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر المدمل مثل مرهم الاسفيذاج ولا يتهاونون في علاجها فانها قد يصير ناصورا في اكثر الامر في قروح الانف تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ ومنها المراهم المتخذة من الاسفيذاج والمرتك وحب النفسة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر ويحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الاسفيذاج والمرهم المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب لعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة يحدث من طول مدة القروح وازمانها ومن رطوبات متعفنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الزرنيخ الابيض والمرتك على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر

سحوق الى ان ينقى منها الوسخ والوضر ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة وغيرها من الامراض الحادة وكان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به تندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه بحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجيء قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة ولا من عرق واسع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة قصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل للمريض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا فينبغي ان يكون الفصد من القيفال بل فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكمثرى وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية الملطفة من الطفشيل والاجزاء العدس الاحمر وصب الماء البارد المثلج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين وذلك لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلات العروق التي هناك منه واستفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كتبه الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو لتتلى دما وربط العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لا الاشادة هذه الاعضاء من الدم بل الانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويلطخ ايضا مثل الاذرع حتى يحمر لذلك وان يتعرض للانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع ودروت الحمار مع شيء

الطفشيل عدس مغشر است كه با سركه بجوشانند

الكدر كا ذي كماشت

الحصر حبس المحاج

تغريق الفرف احلاطها المحاج

من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار
الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث
الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالهباء ويجعل
في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا وما كان منبعث
العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها
من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارته
الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ
وينفتح فوهاتها او عقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجيء
الدم بحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع هاهنا في العروق
الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشريانى يتميز برقته وحمرته وحرارته واكثر
اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث
لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منها العروق
ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات
او من لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع
الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يجيبه
الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه
خشكريشة كالزاج والزنجار والشب وحيان يستعمل هذا بالاحتياط
فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت عقيب شرا من الاول قال الرازي في
الحاوي ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق
لا من الشرايين ولعل النجاعة من انفتاح العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ
الدم الكثير بحيث يغشى على العليل وغير من الانف يكون اما لبواسير نتنة
او قروح مزمنة متعفنة في الانف وقد ذكرنا علاجها واما من بخار
عفن في الحلق يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من
المثقبين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي
فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف

الطيب الرائحة وينفع ان يلقى مع العصير الذي طرح فيها القرنفل و
جوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الثور والبا
وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات
العفنة وينظفه مع ان ما فيه من العطرية يستر العفونة وينفع فيه السنبل
والسعد والورد مفردة ومجموعها او يوخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذ
ذلك لان الحمار الجنطيثة ذفرة يغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما
من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمها وفيما يلي الانف يتحدر الى
الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات
ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات
العفنة ثم بالشراب المنوه وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاويه مثل السنبل
والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرناه من السنبل وغيره مرض الانف ان
كان خشم الجبان يدخل فيه الميل الغليظ ويسال حتى يذهب عنه التشنج
المنطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى
جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على
كاغذه وان كان المرض شديدا قد انكسر معها العضروف الذي يدعم ان
يعرض وانخفض الانف على طول الدرز المستقيم اعلاه واصلبه
اسفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي
مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يجتمع من الوجع المتمادي
ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل
فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت
من الالة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل
بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث
ليحفظ على شكل الطبيعي لا يدعه ينطامن حتى يجبر ويسوى باليد من
خارج حتى يستوى ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل
نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية الجبر

ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على شكل القسرية العطاس حركة
حامية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يرد
من ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض الات الشم او بامر ازيحوج الدماغ
الى انقباض الدماغ لدفعها ومن خارج يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل
او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليتلي به ريته ودماغه فيرشح ما في الرية
من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع
الدماغ بحركته الانقباضية فيندفع الموذي ويشيله من داخل الى خارج دفعة
من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان و
الارايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سماة في الانف بالة
لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل
كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان
العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد اي العطاس يكون من الراس على هذه
الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن الحاوي
للدماغ من رطوبة فيسيلها تلك السخونة اليه ويتاذى الدماغ من نشر تلك
الرطوبة او من ريح تحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا
يلذعه لكن ينبغي ان تكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تكون
من السخونة لا يكون معها عطاس و[illegible] تنهض الطبيعة لدفع الموذي بهواء كثير
يستنشق ثم تدفعه ليندفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه
ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع والحذ الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت
لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المقدار
اضيق كانت الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند
العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف
والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان
وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ [illegible]
يلبسه ويزعزعه ويملا الراس بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كا

به مادة يحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون والاثر تما
[illegible] فاسدا او ربما يبلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف — جفاف الانف
الانف سببه حرارة شديدة كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما
يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف فيه بما عملت فيه حرارة
ليبوسته لحرارة الهواء المستنشق والمتردد فانسد منه المجرى ومنع تحلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات
والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان والاعتبار المعتد
اللزج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات حكة الانف هو ان يجد — حكة الانف
الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه
وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة يرقق
الرطوبات ويسيلها فيخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء
البارد وسببها سبب ما يكون عند الاستشاق بخار [illegible] حارة لذاعة [illegible]
[illegible] في بطون الدماغ فاذا ارادت تلك البخارات التي تخرج من
المنخرين الى داخل بالهواء المستنشق احتبست في الانف واحرقته احراقا شديدا
وقد يكون هذه الاجزاء اللذاعة تنبعث من البدن الى الراس وسبب ما يكون
من غير الاستنشاق اما نزلة حارة او بثورا ومقدمة رعاف او جدري
وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط
الرديء ثم اللخالخ المعمولة من الصندل والماء ورد والكافور ودهن الورد
وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن
في امراض اللسان والفم والشفتين في ورم اللسان ورم اللسان يكون — امراض اللسان والفم / شفتين
اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتضيعن اي قلة سيلان ما يقال
[illegible] الماء بالنون والياء [illegible] اذا سال قليلا قليلا والتعبير
بالضاد المهملة [illegible] غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي اما
الدموي فلا يخلو من كدورة وذلك لان حرارة الدم مع غلظ القوام يجففه
فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي ويجمع [illegible] وقلة سيلان اللعا

فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اسهال
الطبيعة لانضمام مجرى المرى من عظم الورم والتغرغر بمياه الفواكه القابضة الباردة
مثل عصارة الخس والهندبا وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اى المبتلة بها
اى بهذه المياه والقوابض على اللسان فى الابتداء لتبرد العضو ويقلل حرارته
المعينة على جذب المادة وتكثيف بزر الكتان وعند الانحطاط بماء اغلى فيه
البابونج والاكليل والبنفسج مع ربوب الخيار شنبر واما صفراوى وعلامته
صفرة اللسان وشدة الوجع والتهيج وربما تشقق اللسان كله مع الورم
لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدته ولذا
واما بلغمى وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه
الحقن التى فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد
الابخرة الى القلب والدماغ وتحركها واضطرابها وبكاد ان يختنق منها
النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر
بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج والمعجونات الحارة
مثل المرو دبطوس والثلثنا والسجرنيا واما سوداوى وعلامته سواد
اللسان وجفافه جدا وقلة الريق جدا والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة
بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل
وخلوص الخيار شنبر ويمسك فى الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة
لئلا يزيد حدة ويصيره طانا وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون
والفطر وقد يجئ علاجه من بعد فى اخر الكتاب فى بطلان الذوق وفساده
اى تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم
الاشياء المذوقة على غير ما هى عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل
بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض و
الحلو لانهما ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان
حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان فى اللسان
بنيلهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد

وتضيق مجاريه وتغلظ المادة فتنقبض المجاري ولا تنصب الى الماو الكائجة وماء الكزبرة مع لعاب صح

صرح بذلك جالينوس فى الرابعة من الاعضاء الالية فعند بطلان كل منهما
يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى فى الاحساس
بهما ادنى قوة ما تبقى فيها بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه
حصول الفضول الرطوبية فى الاعصاب الليفية التى تجئ بالحس المنبسط على
اللسان وسطح الفم وشرجها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم
الرطوبى فتسد منها مسالك تنفوذ القوة الذائقة وفى هذا الكلام بحث
لان العصب الذى يجئ بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه
تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحبقوقيا بعد تناول ما يحصل لنضج الفضول
وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل كى يلطفها هذا ان لم
يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فيمثل السكنجبين العنصلى والحلو
والغرغرة بطبيخ الزوفا والورد والسماق مع السكنجبين والحصرم او المرى
فاما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم مرا ما
دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا
اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة يتهيأ لادراك ذلك التى
يحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليه
انها مرة وهذا اى الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم
او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على سائر
الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك
المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او
يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقيض هذه
الاخلاط والغرغرة بما يوافق فى ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان
آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى بما عندنا له فى الطول و
العرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح
بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغى بحيث يحصل اللسان
وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحادة بسبب انشراب الرطوبات وتجفيفها

ويكون للسان ضامرا متشنجا لا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال
بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو منفردا واللعابات اللينة
مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط
يمسكها في الفم ويتغرغر بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها الفقا
والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة منشاها من الزوج السادس و
السابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك
بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات
في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا و
ذلك اللسان فقط بالنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق
والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي
الفكين عند اصل الاذنين او لتركه(?) من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من
غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة
لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة المائية
فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة وسيلانها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان
الاسترخاء قويا وان لا تعيق(?) كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج من الدلك
بالغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته [illegible]
ان كان التمدد الى جهة المبدا وغلظ لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص في
الطول زاد في العرض وطوله ان كان التمدد الى خلاف المبدا وعسر الحركة
لثقله ولعسر انعطافه او حركة بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميله الطبيعي [illegible]
بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب ثم الايارج
والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل و
التليين ونطول القفا عند منبت العصب المحركة للسان بالماء الحار لانه يرخي
العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتمريخ اللسان بالادهان
المحللة مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام من السكتة
والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لامتناع الفضل من الدماغ

الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا قال الرازي
في الحاوي وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا
انصبت الى اللسان وهو عضو متخلخل مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة
تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد
ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ليف حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك في
البلغم فاذا لم يزمن بعد فينفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب من مقطع
غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط
الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه
ان ينبسط وينتقل في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا
بطرف اللسان وراسه سواء من ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه و قد
يبقى قليل منها خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك
الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العروق فينشق
شريان ويعسر حبس الدم [illegible] وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج
اللسان من الفم وان يشيل الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان و
يتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المحرق والدواء اليابس لينقطع الدم و
قد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انصلب الى الصلابة او
[illegible] من جراحة اندملت وعلاجه ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان
ويكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض بغتة بسبب سقطة او ضربة
على الراس عند موضع [illegible] وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج
لعظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدفعه الطبيعة اولا الارادة
لثقل غلظه بازدياد الطول فيسد مجرى النفس ويبقى لذلك ادلاع [illegible]
من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم رخو قد خالطت الريح جوهر العضو
وقد اعترف بانه يكون من الشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس
الترهل لا الورم وفيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به
الشيخ وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس و

عظم اللسان

علاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مايه الفصد
ثم دلكه بالصندل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض
وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك
بالملح وبالزنجبيل وبالنوشادر مع الخل والزجبين فانه يلطف ما يجتمع
ويرجع الى حاله في الضفدع هو شيء غدة صلبة يكون تحت اللسان
شبيهة اللون المولف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع
ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه روس الضفادع وهو اما ان
يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا
وهو اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد من القيفال اذا كان الدم غالبا
والاسهال وان يحرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا
والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق
والزنجار واصل السوسن والمرهم الخل فان نجع والا شق واخرج بعد
ان ينحي عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبها
المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بالملح ويبرى
الجرح في شقاق اللسان هذه العلة تظهر من مزاج الدماغ اذا غلب عليه اليبس
فيحدث الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج السيئ منه اليه لكثرة ما
يصير اليه من الاعصاب حتى ينشق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة
فيحدث الشق فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتحلل الرطوبة
وتخلخله وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند
مس الشيء الحامض والمالح ويحدث عنه حرقة شديدة لانهما يجردان و
يقطعان وعلاجه اخذ البزرقطونا بالسكر القليل في الفم لانه يلين ويرطب
ويجرد الجلد وترك التقليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في الجلد الشقوق
المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه
من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك بالزبد الذي يخرج
من الحنبار اذا قطع ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس ورطوبته

يبس
لانه يرطب ويلين بلزوجته وتغريته صح

اللسان بلزوجته وبالقير وطلي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والتغرية
وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة في المعدة ينشف رطوبات
اللسان فينشق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون سكينا
بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية
المعدة بما يوافقها ولسان السنان في الفم في حرقة اللسان سببها ان
في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او
من تجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات
الباردة مثل عصارة البقلة والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب
بزرقطونا وكذلك الحبوب مثل لب بزر الخيار والقند واللوز الحلو وحب
البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغرغرة حكة اللسان سببه انصباب
اخلاط حادة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه
من المعدة او من البدن وعلامتها ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان
ان يحك حكه باسنانه لما يحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويسرع
الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على
التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقيته والمضمضة
بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو
برخيه مع قليل سكر ليعين على التنبيه والجلاء ثم بالخل ودهن الورد
يجمع بين التسكين والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج
الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة في تقشر اللسان
وسنخ الحنك والشدقين اي طرفي الفم والمعود سببه بخارات حادة
لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الجلد الذي
يغشيه ويفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة
وعلامته انه اذا مس الانسان فاه او دلك حكه بخرقة تقشرت منه قشور
رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس به علاجه الفصد والا
بطبيخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار

لوابس
شقاق

لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشد
ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويردعها عنه والاولى في علاج هذه الاشياء
التي يحتاج الى القبض تلينا البثور في الفم سببها دم حار يخالطه شي من الصفراء
ولذلك تبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى
يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة
في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب
وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد
المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع
قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار وانبساط
بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك
لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع لانها
والرطوبة ولان جلدة رخو لين وما كان منها غائرا يصا غائرا في العمق
لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والذبابة
عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة وسيلان
الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال
او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج و
الشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد
والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة
القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير
وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريه الرائحة
العفنة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه العفن
تمضمض بالخل مع النوشادر والملح او الشب وغيرها من الادوية الاكالة
التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتحلل الرطوبة وتجفف الصديد فان
حينئذ لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبة
مالحة بلغمية تفرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع

بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحتبس تحت الجلد ولا يبرز
تمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال
بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد
اغلي فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التحليل وتذويب
البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد
محرق وهو اردا الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والم وقشف
ونوع حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في
الاول بمخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم بمرهم ورق
المامار لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار
ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض
بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مثل العفص وقشور
الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه علة
صورة القروح غير انها تتسع في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث
مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف
اكال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم فيقبله لضعفها
ولينها وسخافة بنيتها وتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة
الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان
هذه القرحة يبطئ التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه و
لدوام الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء
وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة
الرطوبة وسيلان فيحتاج هاهنا تعميرة مضعفة لقوة الادوية عن
قليل من الزمان وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون و
المضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي
لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون والسورنجان
ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة ويشطف القرحة من الوسخ والصديد

الاكلة في الفم

الرطوبات العفنة والسويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج الجبلي وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من البخر عفن في فم المعدة يرشح عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا سكونا لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الشبت والفجل واللوبيا والشبت والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ثم شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى والاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الغاسلة كالشراب والقلايا المتبلة ويكون لفساد اللحم العمور وعفنها بسبب تحلل رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور فيحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة نحلت من العمور الراس الماسلة رطوبات لزجة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الناشبة وتقلعها من العمور وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة يجلب اليها شيء اخر من الراس وايضا قد تسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي يحيط بالاسنان وتبعد وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب فانها يقوي اللثة ويشدها فيمنع من قبول ما يتحلب اليها وامساك حب المسك المعمول من القرنفل والزرنبل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماورد فانه يطيب النكهة ويشد اللثة من قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها بسوء مزاج حار تعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع ميع الدم وانفجاره دايما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر

فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة الغلد فيوق نواة حب جوز زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف مثله السرنج قشور الرمان الحلو والحامض من كل ستة عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل اربعة سماق ملح هندي نوشادر درهم يسحق ويعجن بخل حب الاس وتقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة فيذوب الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والورد والزرشك والجلنار واكل الهندبا العربي بالخل مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشيف الرطوبة وتقطيعها واما من رطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البحري يكون اما من حرارة غريبة في المعدة يستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي المنافذ واصول الاسنان ويتصرف فيها تصرفا غريبا فيحيلها الى كيفية فاسدة يحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيحمض ويسود لا لطفا الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس في الغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل

من الاشيا القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب رطوبة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوى مثل القلقديون والادوية المسهلة مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق الكرسنة والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها الرطوبة رديئة ينفذ فيها وتعفن وعلاجه ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد وبالمبرد لئلا يزداد التاكل وينطلى بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن باسنون الحنظل الطيب ليستر التتن الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد والمصطكى والورد وورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكثير وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مربى الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة قلما ينفذ الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كرخاردن وعاقرقرحا للقبض وتسويل العفن وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية النيئة بسبب ضعف الهاضمة و نقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة اشتراكها في اعضاء الراس بها في ضعف المغيرة لانها جرادية بالقوة

اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة تجففت تلك الرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال باستفراغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرايس والاغذية التي لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان و التسقط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها وسيما عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشمع مثل شحم البط والدجاج بالكثيرا او باللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه تلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروبته وتدهين السرة وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد يختلج الشفة بمشاركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه يحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة دموية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي لان حركتا المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك بحركة انقباضية و انبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد يختلج لامتلاء عروقها القفاق من الدم اذا عرضت لها قوة ما مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا وبكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح و

علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتبريد
العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل
المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن
اصلاح الراس المستطيل والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاء
في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد
ربما حدثت من تشنج استفراغي لا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي
وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان
الحارة البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة
صغيرة كمدة اللون ينقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في وسطها
لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى نوتة
شبيهة اللون والصغر بالفرصاد وهو التوت الاحمر عطلنا قال صاحب الموجز
والسهتي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال لها التوت الشامي
ايضا ويسمى بالفارسية فرنوت ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه
كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة
عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كليهما واخذ بعض الوجه اذا
كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى منه الى المجاور
فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة الرديئة
وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد و
اللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال و
الجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد
تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ويكويها بالخل ليستقطع الدم
فانه يقوم مقام الكي وما كان منها مائلا الى الحمرة فلا يتعرض لها بالحديد لانه من
دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين ح ممتلية فيتخوف سيلانه عند
استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم فيها وان كوي تعوجت الشفة وبقي
المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل

والخطمي مطبوخة مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد
والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشبث مع الشمع ودهن اللوز واذا
تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها ويقص شم الجرح ويجمع
ويخاط ليرجع بذلك استوائها ومن بعد الخياطة يذر عليها الدواء القاطع
للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة
اورام الشفتين يكون من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط اما
بالفصد او الاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج وورد
الشمع والماء ورد وعصارة الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور
فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما
القروح فيكون في الاكثر من تفجر البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها
والمرداسنج والعفص المدقوقين بنيرة وطلي من الشمع ودهن المشمش في امراض الاسنان
والتوجع الاسنان اعلم انه قد اشتهر الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها
من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم يولم وانها تبرد ولا يولم ولانها قد يبقى
بلا قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي ياتيها
ويلم باصولها او لورم العمور فيتخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم
عند انقلاعه في بعض الاحوال فلانه تتسع موضع العصب الورم فان الورم
اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل
منه بعدما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء تلاقي الموضع الالم فيكون
فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل الحس وهي يختلج كاختلاج
الشيء بعضه كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل
شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج
او مادي في نفس السن وفي العصب الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامة
الاسترواح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون معه ورم حار في اللثة
اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فقلما يتوجه اللوم
من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس

السن يكون مع تأكل ويحس الالم يمتد في طول السن وان كان في العصب يحس
بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهار رك
هذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان
في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ
المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردية
وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك
الماورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع
يحمل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع
بالارخاء والتليين والتحليل ومع ذلك ينفع ان كان الوجع شديدا بالتخدير
واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن وللعصب وعلامته ان لا يكون
مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان البرد لا يبلغ الى
جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع
في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للاشتعال والسريان من موضع الى
اخر وان يهيج عقيب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن
بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل
لتقطيع البلغم واحداره وتشييع قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا
وصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا و
بورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها يسخن ويقطع الاخلاط الغليظة ويحلل
وينشف الرطوبات ويستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق
الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل
وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل او الفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورس
والخرق المسخنة سخنا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان
واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي
ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات لئلا يجذب
اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان

بكاو صغار من ذهب او حديد محمي وتدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة
على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويوخذ مغرفة صغيرة كالتي تكون
لتنظيف الاذن ويملا بزيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن في الحال
على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار دون غيرها لتركيبها
عن الخطا فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المحتبسة
به او تفتيت لتنفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتفتيتها بان يوضع
عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي
معجونا به مع قطنا او زنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن باقي
الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن لزج وحينئذ يمنع نفوذ
قوة الدواء فيها او يكون وجع الاسنان بشركة المعدة لانصباب ما فيها من مادة بلغمية
او حارة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء لانها
لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية
المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء وتجويد
الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها
من غير تزعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة ردية
يتعفن فيها وتفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون
وقشار الكندر اي اجزاء العفص محرقة معجونة باللبن فانها يسكن
الالم ويمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة على
ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة يتحلل من البخار
وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيطها وعلامته الوجع
الممدد المنتقل من جانب الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي
يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل
الكبر والشب والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون
في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود
ولقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان والسواك لا

التدبير للاسنان م

يمنع من احتباس الرطوبة في اللثة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة
والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود ولما يدخل منها شيء في اللثة واجيب
بان حركتا الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي في الفك الاعلى
لا يمنع من تدود الرطوبة في اللثة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كالا يمنع من
المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار
الذي هو في غاية المرارة الى الامعاء من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث
وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع
على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى
يدخل البخار فانه يخرج الدود قال القرشي ما السبب في ان الالام الكائنة
للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية
بعيدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان
كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا
والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم
الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية دايما فكان
الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من
جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان
الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين
اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها فاما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم
في نفس السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان
فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا
تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند روس اصولها بل ينحدر عنها فاذا
انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن و
جداره منه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم
الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع
بين السن ومغرزه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من

جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران
خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الا
الا فلا يزال يتنزل الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية
الاسنان فانها مركوزة في العظمين المخروطين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة
من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدروز التي بينهما وبين العظمين المخروطين
تحللت من ذلك الدروز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم
الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذين الامرين معا من
حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان
الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان
يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال
في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم
الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك
وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم و
عندها درز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما
من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز
عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس
السفلية خالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه
المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس
ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها
مواضع بحث التضرس هو ما يعرض للسن بسبب حامض وذلك يحدث اما بسبب
من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول
مكثها على الاسنان فيعرض منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث
بها بردا وقبضا وخشونة ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته
ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا
والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وقلة اصطكاكها يكون سلامتها

بنع من احتباس الرطوبة في الشبة واستحالتها وبان مضغ الاشيا المالحة
والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود ولما يدخل منها شي في الشبة واجيب
بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي في الفك الاعلى
لا يمنع من تدود الرطوبة في الشبة ولا مضغ الاطعمة المحللة كالا يمنع من
المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وذلك لا يمنع انصباب الما
الذي هو في غاية الحرارة اليهاس من تولده وعلاجه ان تبخر بزر الكراث
وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع
على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى
يدخل البخار فانه يخرج الدود قال القرشي ما السبب في ان الالام اكثر
للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية
بعيدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان
كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا
والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهوا في اكثر الاحوال بخلاف لحم
الاضراس فانه محجوب عن الهوا موضوع حيث الرطوبات ملاصقة دايما فكان
الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من
جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان
الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين
اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم
في نفس السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان
فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا
تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند روس اصولها بل تنحدر عنها فلا
انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن و
جدار منزله فتخرج وتحصل في اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم
الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع
بين السن ومنزله فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من

التوفيه للاسنان

جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران
خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها
الا فلا يزال ينتقل الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية
الاسنان فانها مركوزة في العظمين المخروطين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة
من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المخروطين
تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم
الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني
حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان
الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان
يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال
في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم
الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك
وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم
عند عادم الدرز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما
من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز
عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس
السفلية يخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه
المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس
ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فايدة شريفة وان كانت فيها
مواضع بحث الضرس حذر ما يعرض للسن بسبب خشن وذلك يحدث اما بسبب
من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول
مماستها للاسنان فيعرض منها شي رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث
لها بحا وقبضا وخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته وقلة
تلذذ بهما ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا
والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة

الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للأضراس لكبرها وغلظها و
كثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء
يتعلق بفم المعدة وتودي اما مجرد قوتها الضرسة الى هذا الموضع فيفعل فعل
الاشياء الخارجية او بجرم غليظة حامضة مضرسة وعلاجها اما بما يسخن حتى
يزول ما يحدث في السن او في عصبته من البرد القابض المخشن فينبسط واما
بما يملس ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباط بالارخاء
اما الذي يسخن فمثل الصعتر والباذروج والعسل والملح اذا مضغ
او دلك بها فانها يقطع تلك الرطوبة المضرسة ويحللها وينشفها مع ان
في الملح مضادة للحموضة ولذلك اذا اختلط بالخل كسر حموضته واما الذي يكسر
فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخي يغلظ
الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات العصبية والمواضع
جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها
في الغلظ واللزوجة والغليظة اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه
فلذلك يجذبها من الاضراس والرطوبات جذب المناسب للمناسب والذي
بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال
ما ذكر من المضغ والدلك ونوع اخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء
الباردة وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها شيء بارد او حار او صلب و
علاجها ان يعض على حجر حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين
من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض بها ذلك كان او باديا
ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد دخل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة
والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيهما ويقال لهذا ذهاب ماء
الاسنان وسيذكر المضرة بعد ذلك مستقلا في تآكل الاسنان
وسببها ونفسها هذه العلة يعرض لها من رطوبة ردية تنفذ وتعفن فيها
فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيه وتنفذ
بعفنه او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واسيلا

يبس عليها فتنفس وتبت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا
مع ماشي البياض والفرق بينهما العفن في اليبس وضده وتغير لون السن الى
... او الصفرة او السواد في المادي وعلاجه تنقية الدماغ بما يجلب
... الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا يقبل المواد
... الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة من التآكل مثل العفص والنار دين
والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل
... والجلنار والسنان يحشي فيها سك ومصطكي وقليل كافور وانه
... مع زيادة التآكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد
... بالبرد كيلا يسري الفساد الى ما يجاوره ويزداد التآكل وعلاج
الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة و
... بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن
... بكلها حتى يجد والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين و
تغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف يركب الاسنان كالرهل المستد
... على اصول الاسنان ويتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا
لونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة
... يسيرة يرتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير الحنا
... من سطح الفم بحركة اللسان وبقي ما يركب على اصول الاسنان من
داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فيستند على طول الزمان ويلتحم
... لطيفها حرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخار
... بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقيته
... بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل
زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشبح المحرق وقرن
الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية
... جوهر السن فيتغير لونها الى الخضرة او باذنجانية او صفرة او خضرة
... للخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كان

المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان
طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه
تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على اللثة اما
للاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد الحنظل
بما عنب الثعلب والخل لردع الصفرا من الانصباب واما الاسود وهو
السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكي
والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالنبق
ودهن المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع
ويسير من الزوفا وشيء من حليب الحنطة المنقوعة في الما اياما وهذا
النوع قلما يبرا لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته وعدم وصول
الدوا اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يشق السن ويخرج منه مادة
متحجرة وقد ينتفع منه وللبادنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه
الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه من تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرة
المنقاة من الصديد اي الحب لانه سم قوي ربما قتل قدر دانق منه في بحران الا
وسقوطها هذا يكون اما من سبب الاواري جمع ارية وهي النقبة التي تركز
فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة
يسقطها لضعفها ووهنها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع
العفونة لزهومته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك
سالما يطلع منه طعما كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ
يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية
استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة
فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها
من تواتر فساد الغذاء في المعدة فيوسع الطبيعة الاواري ليحدث مكانها
اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج
الى مضغ كثير واصلب ولم تكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية

الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى سن تبقى تلك
المدة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى
لذلك مادة تسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها اخرى تلك المادة لهم
واما من نقصان السن وصغرها وذلك اما ان يعرض للمشايخ فلا
علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل
الرطوبة الغريزية وليس ذلك بمرض لهم وهزال الاسنان فقط بل من هزال
لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذا
كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا مستوليا وعلامته هزال البدن
وغؤر العينين وجفاف جلد العليل في جميع بدنه لعوز السبب وان لا
يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان من تغير او لم او غيرهما من تاكل
او تعفن او فساد او استرخا وعلاجه الاشباع من الاغذية المخصبة وترطيب
وتطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق
الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم
على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد وما الطباشير والعدس
والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد تقلق السن من
رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الساد للسن وعلامته استرخاء اللثة
وترهلها وكلالها من ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن
مع ذلك متحركة لم تنقص والنكهة متغيرة وتنش عند الكلام لاسترخا
العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات
الشدق والشفة عن امساكه ويحك في اصول اسنانه برد المكان تلك
الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض
الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب
والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها
او تقلق السن من ورم حار يعرض للثة فيبرا عنها السن وينفصل عنه لتمدد
الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج الورم الملتهب

الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها فى الابتدا
مثل الطباشير وقشر الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بما
لسان الحمل والبنج وما فى الانحطاط الادوية المحللة مثل ماء الكرفس
الرطب ودهن الورد واما من ان يسترخى اللثة وتتبرا عن السن لضعفها
وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما فى الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض
ويظهر الحس كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة الجيدة الكثيرة الغذا
كلحوم الجداء والدراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة
الحارة لتجذب الدم اليها وتسكن مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكى
والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة
محرقة للدم وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل
السماقية والرمانية لتعديل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة
عنه مثل الحصرمية والرمان وغيرهما مما يولد الدم لان ما يجى اليها للتغذية وان
كان صالحا يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده
فى البدن قل هذا التشنيع ووضع الكمون والزاج ودقيق الكرسنة
والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجونى مسحوقة معجونة بالعسل ومثل العفص
عليها لتنقى عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوى الباقى ويحفظه من الفساد
وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغى ان يعالج بالـ[illegible]
ويتصيد به اللحم العفن ويضمض بعد ذلك بالخل وقد يقلع السن من
سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها
فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او
فضة ثم يدنر عليه الدعاء فى تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذا وتنمى
كذلك المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها
نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يحمر ويسود فان ذلك لا
يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان
الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة او بلا وجع دل على ان الخلط رخو

بلغمى كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن
وسقيها السمير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع
الاطلية الباردة القابضة مسحوقة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها
من السرو والعفص والكزبرة وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ
بالايارجات والحبوب والغراغر ووضع السعد والمصطكى ليحلل المادة
المنصبة ويفيد لذلك السن المسك مع ماء السداب فانه يجمع بين القبض و
والتحليل او بالثوم المشوى فى الدهن للتحليل وقد ينبت السن طولا امالا
اطول من سائر الاسنان وينعوج الاسنان وينقص على طول الزمان ويبقى
فى ناتية لصلابتها فينظر ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقا
الاسنان الاخر ولصكها بها وعلاجه ان يوخذ باصبعين وبالة قابضة
بحيث لا ينزع ويبرد بالمبرد حتى يستوى مع باقى الاسنان وربما طالت
من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها الى الخارج جهة المبدا وعلاجه الفصد
بعد الاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الطيب وغير ذلك
من العصارات القابضة الرادعة فى الابتدا ثم بالمحللات وربما
طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذى كانت متمكنة فيه و
علاجه ان لم يتبرا ولم ينفصل من العصبة الساذجة لها ردها الى موضعها
باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب وهى اولى وان يوضع
فى اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان تستحكم حكة الاسنان وهذه
العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التى لها كيفية ردية كالمالح و
الكبريتى والنطرونى وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد
منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما فى جميع البدن
يجلب الى اصول الاسنان منه شى يسير وقد ينفذ فى جرمها ايضا
وعلامته ان يظهر فيها او فى اصولها شى يشبه بالحكة حتى لا يستطيع العليل
ان يهدا ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض او مضغ شى ليتحلل
المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردى بطبخ

حكة الاسنان

لا فيتون وحب الا يارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة
لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ
فيه اصول الكبر لتقطيع تلك الاخلاط وقد يعرض صرير الاسنان في النوم
يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد
فيهما من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تحلها
الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها لكثرة
الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم
ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة
واشتغالها واستفراغ الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول
الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب بعضها
وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية
المتصاعدة وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا
من الموذي وعلاجه ان كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس من الاخلاط
والفزع وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان المعطرة
لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض ليشد الاعصاب ويقويها مثل دهن السنبل
والحلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد وشحوم
الدجاج والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان
ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد
الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب
حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من
الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو ذهاب ما [illegible]
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا ويتالم بذلك وهو شدة
الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا يتنفذ فيها الروح ويحدث فيه
نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشيلمانى والزراوند
الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية

اللبان او الطحال المشوي المدقوق لحارا لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن
كما في ذنب التيس المشوي او العنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول
عنها البرد والتابعين وقد يكون من حرارة شديدة يفسد اعتدالها ويحقنها
بجنبيها يعرض منه علة مع الحرارة لانسداد مسالك الموضع وهو قليل و
يدل عليه لون اللثة بحمرتها ويبسها وتلهب الاسنان بالحرارة ويتمضمض منها الترنج
بدهن ورد منقع فيه كافور وصندل وصمغ بقلة الحمقا وبزرها فانها تبرد
وتلين اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان و
علاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات التي طبخت فيها الادوية البا
القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار وورق الاس والصندل الاحمر
والسوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل
عصارة الخوخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم
الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم ويحدث فيها
الصفرا وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انخفض الدم اي غاب عن موضع المس لانه اذا
نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء
الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن لحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب
واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وسقي ماء الحماض والتمضمض بعد
عند انتهاء العرض بالخل الذي فيه ورق الاس واصل عنب الثعلب ليحلل الدم
ويعود الى حالها الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما
قبل النضج فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها
الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه
التمضمض بالعسل والزيت لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات
عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر
الكتان اللثة الدامية سببه ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة

من ان يحيل نضجها من المدمجين الها فيحتاج منه نفع وعلاجه السنونات الجففة
المنقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ
والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل
عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله وقصب رى الزاج
الزاج الاحمر او رماد الطلح بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من
السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في الخليج اخلاط شربا حشيش
ملح ويخفف ويحمل الى البلاد ويوتى به ايضا دريجان واجوده العتيق
وهو حار يابس في الاولى يخفف مع مثله ورد يابس قروح اللثة ونواصيرها
والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة لما القروح
الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة فالنفخة وكلاوم فعلاجها علاج
الفلاح من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير
الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاخذ
في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والملح وفي
ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك
النواصير تقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان
يغلى الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن
وهو يغلي فيكوي به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة
من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخاوها قد ذكرنا في باب تحلل الاسنان
وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا لحم يحدث في الضرس فهو
الذي في اخر جميع الاسنان بعقب بحار يحلل لطيفه وصار الباقي
صلبا فظن الانسان كان في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به في
علاجه ان يحمل عليه فلفسد وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخففه
قريبا فانه ياكل وينقيه في امراض الحلق وهو الفضا المشترك بين مسلك
الهواء الذي هو المرئ ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرئة

في امراض الحلق

وجع اللهاة

وجع اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عصل ولا عصب كثير ليكون وجعه
لا يصادف مثلها معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده
يلتقي ما يصعد في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار
ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة فيحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار و
حدة الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد
من داخل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت
يتدرج فلا تندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك
قوة الصوت ولذلك بعض قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد
ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا
في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى
بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع
وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل العصب
وعلاجه الفصد والتغرغر بالماورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك
بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في معرفة الميل الحماو الالة التي
بالحمام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع والمنع من ان يطول الصعود
في الحلق واما صفراوي وعلامته المخس والالتهاب الشديد والعطش الكثير
مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه
تلبين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشك والتغرغر بعصير عنب الثعلب
والهندبا والرائب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والرمان
والجلنار بشرط اللعابات والعصارات البارد مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر
المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتحليل
وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان يجمد المادة عند استعمال القوابض
العفنة وينصلب العضو ويتلبس ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك
ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ برءا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف
العضو ومخافة بنشخلته فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين لتدفع

بالوادع مايتوجه اليه ويحلل بالمحللات الضماد اليه اما بلغمي وعلامته رخاوة الورم
وتهيجه وبياض لونه وغلظه وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الحرف
لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذوب
للبلغم ويسيل الى فوق مع تقليل جذبه الى خارج بالصعتر والنوشادر والملح
والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتترسل وتدخل في الحلق وتمنع
الازدراد فيجب ان يسيل وتتغرغر بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون
اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون
او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة الحلالة مثل
لعاب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع سبستان
ملح وقد يعرض لها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة
الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويجد العليل كان شيئا وقع في حلقه سفلا
واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد
الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء
مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما مر
في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج
بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه
الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا المنطبخ والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات
كالشب والاس وماء نخم الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر
ويطلى وسط الرأس عند اليافوخ بالمناخ والاقاقيا والطين الذي يوخذ من الكور
المتخشف فانه اشد تجفيفا وفيه تحريك شماء الاراس والبرد فلهذا يجب ان يطلى
قدمطبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق
الشرايين التي لا يخرج منها عضو ينتشر ذلك الطلاء ويؤديه الى الموضع العليل
بمناولة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان وبالاغشية
المحيطة عليها وبالغشاء المحيط على الرأس فاذا وضعت القوابض على جلدة الرأس
فيضمها ويجذبها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها

الى فوق ويرتسم بذلك ولان ذلك يحبس الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة
الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها
وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزرنيخ لانه يلين ويحلل فاذا استرخى
تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص ولا يضم
اليه شي تارة اخرى واذا حميت عرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب
والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتسم ودق اصلها جدا وكبر راسها وصار
على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق وكانت دقيقة طويلة
مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها على
القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وتامره ينفخ
فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي
يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاصل بالمبضع او
بالمقراض ثم تغرغر بماء ورد مطبوخ فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل
قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه
للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة
للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة
ايضا لسوء المزاج من اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا
يقطع منها شي قليل فيبقى لا ينجلها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منها ورم
مستحسن منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس في

الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء
الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب ونسبه بسبب شدة
الضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان غضروفيتان
نابتان من جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق بينهما الحلقوم
ينفتح جانبه عند الاستنشاق والعضلات التي تطبقه وتحيط بهما من العنق
الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق
بشرك مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم

في خوانيق

اختناق

مايكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم
فيه في العضلات الداخلة بميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى
النفس بالكلية قال بقراط في ابيديميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق
ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس
وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي و
علامته حمرة الوجه وامتلاؤه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس
النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها
لمجاورتها الورم الحار وتصل البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الدم
لان الدم طعمه كعصير السكر حلو فاذا غلا وتغير بسبب نضجه الحرارة الغريبة
فيه صار طعمه شبيها بالملح وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم قليلا قليلا
في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لا تستفرغ الماء
وميلها الى اسافل البدن ثم بعد الحقنة التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين
وبشراب العناب مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبرة
وبرب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي فيه القشر الاخضر الخارج
من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون التغرغر بعد الحقنة
لئلا يوجب انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات النفس والرئة والقلب
وبشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند
قرب النضج يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان
وباللبن الحليب مع مري الحبار ... وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين
للوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة او ترقى
بسبب النضج لا ينتفع بشيء الا بالغراغر الحارة مثل اللبن الحليب والادهان
المسخنة المحللة فيها البورق والملح ... وورق الحنظل ... وبطبيخ العفص
والجلنار ورب ... الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تجمع
الورم وتجمع الاجزاء اجماعا شديدا حتى تفرقها من حيث يتخذ ... الا
ان امكن او بالآلة المسماة بمبل ... وهو ميل راسه ... كراس المبضع في ...

الله كالانبوب حتى ينفتح وتخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك ... بن اسمعيل
مرى من ساعته بلغم ودم كثير ونزل منه شي الى معدته ونفس الى المكان في
بلاد كان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر
والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها
من المدة واما صفراوي وعلامته ان يكون معه من شدة الاحشاء ... مع
الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والحمى
اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد ...
... وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين
التغرغر بما ذكرنا من المايعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر
الهندبا في الابتداء وبماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الطبيخ مع قليل ...
وبوضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة بحيث كانت قليلة من
الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسداب البري او
ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي وعلامته ... الوجه والعينين ...
شي ارفق من نفس تلك المادة البلغمية ومن الاجزاء المنفصلة عنها الى اعالي ...
فتميل الاجفان وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة
الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة في الفم
او ... لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت ...
لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان
من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له التنفذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء ...
الضيقة المنافذ ... الطبيعة بالحقنة الحارة مثل ... وقليل ...
بالبورق والملح ... السكنجبين والمري والتغرغر بالمري والعسل ورب ...
او السكنجبين العنصلي مع ماء النخل ... والخردل والميويزج ...
... الجوز ... الرطب ...
حتى يذهب ... مثل ...
... واحد من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان

لمنع شدة القبض لطافته وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغ
نفوص ويبلغ العمق ويعم ذلك من اضمدة الاصابع عند مثل الجوز المتوزي نه
في قعر الجلد بسبب لطافته ولذلك لا يذهب اثره بكليته بما هو اقوى في الجلاء وتعليق اللبن
والبورق صنعه الاشياء والحجم لانه يغضي بجوهره ان ينفع في الحلق البورق والحلبة
والنوشادر فانها تجز من غيرها سها الى ما سوداوي وهو قليل الوجع لان
السوداء لغلظها فما يهالا يستنذبه ذلك العضو ولانها ايضا بالطبع يطلب الهبوط
والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على
سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو بارد
لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا
وعلامته ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف بدنه في
وعرضه وحاله شبيهة بالتمدد بل يتبين التمدد ويجس بها في موضع الورم وهذه
العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة ينصب الى عضو و
يستقر فيه يوجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة
الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق ولا لتقليل المادة ويجتنب الاعراض المزاج
ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد من الدم ومن البلغم
لانها ليست متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم
لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فينبغي ان يكون
الفصد من الباسليق فانها اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ
البدن بالحقن المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة يستفرغ ما رق
لطف منها ويبقى الباقي غليظا ممتنعا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على
اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغرغرات التي يتغرغر
بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب نشر الجوزة مع ما يرخيها ويلينها
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وقد يكون سبب الخناق ورم العضلة
الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم والا من خارج ورم ويعرض لهذا
النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس

الحلق ع

ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليها فيشمل اللوزتين واصل اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق
من خارج واصول الاذنين من داخل ومخارج فكل مرض يحدث في هذه
المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس وربما البلع ايضا
ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم
الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع النفس اذا
كان في اعلاه او يكون سببه زوال الفقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او
ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او العضل المستبطن له او في العضلة التي
في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل
لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا
حدث في تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجع ضرورة
ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج يابس او امتلائي فيها الى فوق
عضلاتها يجذب بسببه الفقار الى داخل او ريح غليظة يداخل المفصل تزعجه
عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة
الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها
وامتلاء ادمغتهم من الفضول وانحدارها من الراس الى مادونه ويسمى
هذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من
زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض
مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الذي
في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل
خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردا من ساير انواع الخوانيق لمنعه النفس
ولتعقبه زوال الورم وردا الفقرة في مدة لا ينسد فيها مزاج القلب ولا
يحتمل الحار الغريزي سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي ينبت منها الليف الذي
يتم به امر النفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربها من
الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل

لا يقدر ان يقبل اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار
عن مواضعها والخلاع زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفتقد المفصل حركاته
والتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح
فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاءهما من تحت الاذن ومرورهما في العنق
واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددتا وتاردها بين العضلتين بالفم
فلا يتخلص حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا
كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة تضييق مجرى
النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد
وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر
ما قيل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات وردّ
الفقرة الزائلة بالة شبيهة بلسان الحمام بان يدخل في الفم ويشال موضع
الفقرة ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة مخروطة فيها
منفذ يخرج من فيها متى اريد كالالة التي تسمى ميل تمان ان امكن ان يبطء الورم
ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى
موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق
على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب قدر ما ارتكز
الضغط عن الحماع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرق المبرّد
وضعتها في الشمس حتى ذاب التيمم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت
الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحاجم من خارج مع شدة المص يرد الفقرة
او يزيل الضغط مثل المنات والمرو والاقاقيا والاس والعصيان ... تقطع
وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين
احدهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترض موضع
الحلق يسمى عظم الشجا لانه يعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسالة غريبة
عجيبة قد اتى بها الحمارة من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه لم يسبقه عليه
احد ولم يجاذبها اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في تصليبه ما ادعاه وصحح

الذبحه

ماراه وعلاجه علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد
لتشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي
بها يكون البلع انما تعين على البلع وسهولة الازدراد وعضلتان لحيتان في
طرفي الحلق يبينتان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع في
جانبات فم المري فيعسر تزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا
من المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في الات
الغذاء فانه قد ذكر فيها على ان راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان
شبعها احس ما يجد ما ينحدر من حلقه وطوانه الى مريه فيخمسو اذا كان فيه لجاذ
ان ينحدر الى المعدة اذا كان جائعا من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا
ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمى ليان المري عضلات حيث قال ان
دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب
في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها
الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك
ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من الة فان كانت الكبد
كلها الة الجذب لوجب ان يجذب بالجذبة ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك
فقد صح ان الالة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا
قد ذكر في القوة المتناقضة ان ليس في البدن عضو المتحرك والتحريك الا وله
عضل لحركته قال وما احسبه قد بيّنته فيه واقول ما احسبه قد سبقه صحيح
هذا الكلام ولا بيّنه بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من الة كلام
صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الة عضلة الا في الحركات الارادية واما في
الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تحرك
بهذه الحركات من غير عضل وانما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم الا ان
ان يحمل الحركة في كلامه على الحركات الارادية او يحمل العضل على الليف وقال ايضا
العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان معروفتان بالطرجهالين

لفظ الحلقوم

ورأس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفيه وهو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جمل الحلقوم ومعظم فم المرى فضلة تبه المخصوصة به ابلع تصفية عند تحديد الصوت وفي بطانة المرى اى ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النافع عن دفعه على الازدراد ولضعف المرى عن جذب الغذاء او لضيق المجرى في الجميع ولان اللسان لا يقدر ان يحمل الطعام في وقت الازدراد ويوديه الى المرى واذا ضعفت حركته من شدة الورم وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المرى يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى رأس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند طرف الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم اوازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه ويحفظ عينا لان تشنج الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج عند الحلق عند اشتعال المادة الى الظاهر فهلاكه من الاذى الى الاذن كالطرف في

ذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني اقول رايت صبيا في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فاري ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يقعد الى ان يغتذي فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر حتى يتسع الحلق تماما من فصده واسرف عليه فان لم يفتصد ثلثة ايام بعد ذلك البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعده مدافعته بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة او خمسة لاستئصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة على المحرزة النابتة من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يتجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والسعتر والخندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان يجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن المرى او في ظاهره والذبحة على ورمها حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمرى ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المقتدي ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا يتبين فيه شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والنفيس وابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض لها لبطلان حركة العضل الذي

الذي ينتج الحنجرة فيضيق كذلك مجراها واما الفرط اليبس على العضل الذي في داخل
فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة
لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض من المدة يجتمع في فضاء
الصدر وما يعرض من ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان يشتو فيها
المدة من العلم الى ان يملاها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة
يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما
خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المرى لانها اقرب الى قبول المواد
الحارة لحميته ورخاوة جوهره وقلما تخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها
علاماتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها
خصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه
ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد ويسقى العليل حسوا من حليب الشعير
بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة ويجري الماء البارد فانه يحدث اللذع في
المنفرج منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا
ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب ضعفه من
تحلل المواد وانه يتبلد الحارة الغريزية وينضج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج
صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم ثم يعض بان يتجرعها العليل فاترين
مفردين او مع مصرة البيض في العلق الحجهم العلقة والشوك اذا انشبتا
العلق في الحلق فعلامته ذلك غم وكرب لانها لا يمنع عن عبوره بل عن سمية
خصوصا ما كانت منها في المياه الردية للهام اذا كانت سوداء او خضراء او كان
عليها زغب وخطوط لا زوردية فان في جميع هذه سمية قوية يورث غشيا
واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء
المستنشق وتكيفت بتلك الكيفية ثم وصلتا الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي
وتمتص الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من الهواء
اطرافها الدقاق وما الدم الموجود فيها رقيق لانه اشد انجذابا القوة من الحضم

الرابع فيشد بها بعضه ويترك الباقي يخرج شيء منها بالتشديد لنزل شيء الى
المعدة مع انها تقيء الدم الذي اخذ تسرعها وقلما يتعلق بقصبة الرية لانها انما
يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا يلبث
لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها لا تزاحم
النفس فيحدث سعال عظيم بالاضطرار حتى ينقلع ولانها يتاذى بالهواء الحار
الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد عض في شيء
اذا اتى عليها زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت
جثتها وكبر حجمها وعلاج المدركات بالبصر وهي التي قد انتفخ وكبر حجمها او كان متعلقا
بالقريب من الفم الاصلاح بالة وهي اله شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفها
شكل فلسين منفرجين جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها
امكن واخذها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويمد لسانه الى اسفل و
يدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي
وعلى الموضع الذي تعلقت به ويجذبها برفق لئلا يمزق الحلق ولئلا ينقطع
العلق ويبقى راسها في الموضع فينكى نكاية شديدة ويرم الموضع او تنزل الى
المعدة ويحدث قذف دم كثيرا وسحج بسبب عضها وسميتها وعلاج الخفي عن
الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة
فيترك الموضع الذي تعلق به او بالخل المذاف فيه افيون فان الخل ينفذ
قوة الافيون الى اعماق جسمه فيخدره ويترك ويسقط قوته ويترك الموضع او
العصروف الحروق فانه يستطرا بالحيتين قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها
من الايرسا المحروق مع الخل او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل
ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة و
الدين نفيس وهو ان يملا العليل فمه من الماء الاسود المصور في خرقة
فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك الحس من الحلق الى الفم لشدة
اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث انه تولدها واعتيادها منه فيخرج
بالبدا و بالالة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين

وان فات الحس يحمى بالاشياء المزلقة فانه ربما نزل ويتقيأ فانه ربما خرج او يبلع
شيئا مشدودا بخيط كقطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب
او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر ساعة حتى يجلل العسل
يجر الخيط بسرعة فربما يتبع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدفع
في الحلق قضيب خيزران دقيق مثنى او وترشي فانه يدفع بها الى اسفل
الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا وهي الة تتخذ من رصاص كانها سبيكة
طويلة وطا يعقبه ولا العلق لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث
ضعفا في الامعاء انطباق المرى هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة التي
على المرى لا مساك قيل هي عضلة في داخل المرى منبسطة عليه فيسلك ما يجلبه
اليه بالارادة ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي
نصب اليها او الى الياقها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق النازل
ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي
يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير
مشقة لفتحها الطريق بشدها لصلابتها وثقلها وما منها الانطباق وهذه العلة
لا يبرا لدوام استنقاع المرى في الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة
الرطبة عليه ولمجاورته للحنجرة وفيها رطوبة دهنية بملمسها وترطيبها لتحليل الصوت
وهو في نفسه عضو عصبي رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي
تجاوره ويزداد ترهله واسترخاؤه الا ان يكون المريض طفلا صغيرا اغتذى ازدادت
قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ
بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون
والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكى حكاك المرى تداوطمر في فم
المرى حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالسعي والتنحنح والتلوي او
تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض و
سببه خلط غليظ محترق وحريف لذاع في المعدة يجري الى فمها او راسها فيلذع
تلك الاجزاء المرئية كما يلذع السام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة تلجئه

حيث لا يمكن حكه او شيء يهدد تلك الاجزاء ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
بماء الشبث واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي
والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب
بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه ويطليها
بمائيته ويرخي العضو فيبرد ويطفئ سورته فيسكن عنه اللذع والحكة والمتعوذ
به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط المريئية من الوصول اليها وشرب الشراب
الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط
الردية ويغيضها وينفيها باللطافة ويقطعها ويخرجها عن البدن بالتليين و
ويغلظ الاجزاء ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب في الاختلاج والارتعاش
العارضين لقصبة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام شبهة
بالنسبة الى الجلاجة والارتعاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم
اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء
المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة وهي جرم صلب صنبق فاذا قرعها الهواء
بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيقها ويخرج منها
بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من
الحنجرة بقوة لضيقها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك يتصل الى مقاطع
ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام بلفظ
تحرك عضلات القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على
وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنتظم ولا يكون ذلك القسم دائما
حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظة
تعصي في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعها فيقع بينهما مدافعة
الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام و
يكون كالارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية
لعضل الحنجرة ولا لياف الفشاء ارخاء غير تام وسببها سبب الارتعاش و

الغريق والمخنوق بالوهق

الاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للفراغ [illegible]
ههنا تاثيرا عظيما في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا
حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل قد اغلى فيه فلفل [illegible]
بنيق العليل ويجتنب الرطوبات البالية التي حصلت في الريه والمعدة ايضا و
يحسى ايام حسوا متخذا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الريه اكثر من ساير
الاشيا ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان خلص في وقته اذا حل عنه
الوهق بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته لان الزبد يحدث
في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الريه رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت
بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان
الابخرة الدخانية التي يقذفها القلب الى الريه اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق
اضطربت وترددت في الريه وخرقت مجاريها كما تفعل [illegible] بالاشياء
من جوهرها مع انها محبوسة لذلك لتحليلها وتخلخله بينها فاذا حل الخناق دفعت
تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا ستكونها الماء ان عجنها القوة
لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني فظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ
بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس ماده الهواء الذي يخرج
بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فاشتد منها الدماغ ومجاريه
وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا
لين متحلل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالحنق
بحيث من هذا حاله على الامر الاغلب لاحتقان الحار الغريزي فيه وغليان
الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الريه او الدماغ
اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات المختلطة التي في الدماغ وسيلانها
منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل
عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بل دون الساعتين
الاولتين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار

في بحوحة الصوت

لتنحنح

الناري فلا تدفعها الطبيعة الى الحلق بسبب حنحنه فيحدث عنه الخناق
الوريدي وحقن بالحقن المتوسط ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن
من غير افراط ثم يجلس في الماء الفاتر ويغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء
الحلق والعنق وتليين عضلاتهما واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من
الشد ولا يتوجا اليهما مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل
الى الحلق وقصبة الريه فيجردها ويذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية
التي تملسها وترطبها دايما وتعين على تسليس الصوت وصفايه وعلامتها ان
يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل و
حرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة
بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنحنح
وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحارة وعلاجها منع النزلات
بشراب الخشخاش والمزورات مثل طبيخ قشر الخشخاش والعناب وبزر الخس
والسرمق والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات
المتلطفة على الراس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فتجف اجزاؤها
بسبب انتصاب الرطوبات فيخشن وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض
ذلك في الحميات الحادة ولا تنفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير و
العنا المقشر والنشا واللوز ومرقة الحبارى ونحوها من الاشياء المبردة
المغرية واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويصحبها فيحدث فيها الخشونة
وعلامتها ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها
ايضا نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت معجون
زعفران بالسوية يبلع بعسل حتى ينعقد ويوخذ منه مثقال في النهار
لان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الجوزل المطلوبة للتلذذ والمرور
والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الريه فيلينها
ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء
فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة مترعتان للهواء المحدث للصوت ولذا

خلتنا صلبين فان الهوا تندفع من الريه ولا ويقرع القصبة ثم تندفع منها
ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في علته
وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بحرقة
في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه
الانيسون وبزر الرازيانج والابرسام مع العسل واخذ الزنجبيل المربى با
لعسل فانه يقطع الرطوبة ويجلوها وليس بيابس ارضي بل فيه رطوبة تحفظ
حرارته مدة مديدة كالنار اذا اشتعل على حطب رطب والعسل والشونيز
وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن
الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار
ورب السوس والميبه والمرهم العسل واما سوء مزاج يابس يخشن القصبة والحنجرة
وينشف الرطوبة الدهنية المملسة لهما وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم وثخن في
الصوت بل صغر وحدة وصفاء لنقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث
فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار
والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة بهما في الحلق
والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الترشيه
ولعاب بزرقطونا بالسكر ويحتسي لمراق الدجاج المسمنة سيما باجوده وقد يبح
الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة او بسبب تحلب مواد الى عضلها
من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله
اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج
مادة الاعياء منه عند التحليل ويحتسي صفرة البيض فانها حارة لينة يلين
المواد وينضجها بسرعة ويحللها ويسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتجعل
في المواضع المستعملة وتبقى لا شيء فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع
فهي لذلك يشفي الخشونة العارضة في الحلق والمرى والمعدة وغيرها ولا كما
المعمولة من دقيق الحواري فانها يلين ويرطب ويزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة
والغروية قال الشيخ وهي كالسويق يتخذ من الفطير ويطبخ من الماء ويسقى في بلاد الهند

لسبب تحليل الرطوبات المملسة
او لاحداث الورم والالم
في الحنجرة وقصبة الريه
صح

نقشة

والاحساء المعمولة باللبن والنشاء ودهن اللوز فانها ايضا يلين ويزيل الخشونة
واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب
السفرجل مع لعاب بزرقطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يوخذ من الصمغ العربي
والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج بدت ويعجن بلعاب بزرقطونا
ويحبب حبا كبارا
عسر البلع
عسر البلع سببه سوء مزاج المرى اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدها
الجاذبة الطبيعية التي في المرى والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال
الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمرى مزاج من الامزجة
الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوة الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة
فتنسد الازدراد بالقوم معا لانه عسر الازدراد فيه سوء لانه يجعل الشيء عرضا وفيه
لتسوطول المدة مرور المزدرد من المرى الى المعدة من غير وجع عند الازدراد
بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط اخرفان الازدراد يكون هو لما مع بل مع وجع فلذلك
حس باحتباس المزدرد في موضع من المرى اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحبسه
هناك [illegible] كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد
عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد
وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق
وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال
اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المرى خلف قصبة الريه على القفا
على استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول
اما الحار فينبغي ان يسقى الحار صاحبه شراب التمر الهندي مع طبيخ بزر البقلة
ولعاب بزرقطونا وتغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ
ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة
ويمزج بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب البادرنجبويه مع
طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني ويلطخ
مع الميفختج ويطلى بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ بدهن
الخيري ودهن النخل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والشاه ونحو

الاس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والهليلج والامبلاج ويمرخ بدهن البنفسج
والرهق واما اليابس فبشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب
ويغرغر باللبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب
بزر المرو ومح العجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع او ورام المرى يكون
اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة وتحفظ الطبيعة ليسهل
عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اى عند الابتداء
مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الاس ثم التى فيها تحليل مثل دقيق
الشعير والبابونج والبنفسج والخطمى مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك
يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر البقلة
وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مربى الخيار شنبر
ماء الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها بتجرع الماء الحار
فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع العسل و... المتخذة
من هذه الادوية المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن
البان والبابونج والزيت ليلين المادة ويعين على نضجها قروح المرى سببها
بثور او اورام تتقرح فيه او قى اخلاط حارة تقرحه بحدتها عند مرورها عليه وعلامته
الوجع عند بلع اللقم التى فيها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها
لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة
التفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المرى
فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع
اللبن وطلى الحلق بدهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح
وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تقوية وتسكين الوجع والمرهم الابيض المتخذ من
البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تدبيرا وتثبيتا
بالمواضع لزوجة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانبات
اللحم الصحيح واتباعه للفاسد الردى فى اعلال الريه والصدر في الربو وانتصاب

الربو والنفس العالي التنفس

النفس الربو علة ربوية اى حادثة في الرية خاصة بها لا يجد الوادع اى صاحب السكون
معها بدا من نفس متواتر يتقارب الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة
الى الهواء البارد وقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها مما من شانه
ان يتدارك بالتواتر ما لم يقض العظم والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت ولم
يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احترازه عن
المتعب فانه مع سلامته يضطر الى النفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة
احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب
النفس فهو ان لا يتاتى التنفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوى ويمد رقبته
مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اى مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك
سمى واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فينضم عضلات
الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض وينضغط وتزداد
المجارى ضيقا بل تنسد فانها في الاصل مسدودة في الاكثر وليس فيها الا
نفس يسير ... الاختناق ويضطر العليل ان يستوى جالسا حتى يستقيم
الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالتنفس المستقيم ايضا وسببه
اما بلغم غليظ ينشف الرية من الصدر او الاحشاء ... او يتنزل
اليها من الراس وعلامته اقسامها ... التى من اضع الحلق وهى المسماة
عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس
ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الخشنة التى في الرية دون اقسام القصبة
وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين
وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول
والخروج تعثر عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال ونفث
لما يتاذى الرية فتدفع المدافعة تلك الاخلاط باستعانة من الهواء المستنشق
على طريق التنفس وضيق نفس وخاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى
استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة مثل السيلان
لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا النوع الخشين فان لم يكن سعال ونفث

خلاط

X

من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤل اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ملدا
يتظان يتمكن بالارادة من تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم و
الصغر فيتنفس تنفسا يهيا متواترا عظيما اقدر ما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر
كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلا
الريه واما الى الاستسقاء اللحمي لان الريه لا يتغذى بالرطوبة التي في الدم فيبقى
فيه فيتغذى بها الاعضا فيترطب مزاجها ويترهل ولما يختنق الحار الغريزي
احشا فاما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب ويبرد به
الاعضا وعلاجه تلطيف الخلط بالاشيا الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا
والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين
والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران و
العنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة
الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافنا ما رق ولطف
منها فيعسر نفثها ثم اعلى بعد تلطيف المادة وتنضيجها بتنقية البدن بالقي بسلاقة
الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما المتولد من الريه
والصدر عن بخارات القلب واحتقانها فيها فيضيق عند امتلاء الريه منافذ
الهواء المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شي انحصر ضاق التنفس لضعفها اما عند استلاء فضاء الصدر
فلما يضيق المكان على الريه فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق و
علامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى
جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك
الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون
عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافي بالعظم ما فاته من قلة وصول
الهواء مع طول مدته قال جالينوس في الشرح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما
يحرك في تنفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك
العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك

اما الى الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والريه ولا يسكن بالما
البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين
حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير
واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة
الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان يتقطع
في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي
ويقال له النفس المتضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط
الصدر بقدر الحاجة وكذا عند انقباضه فيتقطع في الوسط كالمستريح ثم يعود
ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند يتدلى العضلات الى ناحية الاسافل
ويزول عن ناحيتي الصدر والظهر فلا يقع على الريه فيغلظها والمرضى الى
ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيا لهم التنفس و
لين النبض لكثرة الرطوبة المرخية الالة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ
الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق
الشونيز والعسل ودهن الشبت واما من يبس الريه وجفافها وانقباضها في
نفسها فان اجزاء الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته
العطش لشدة الاستنشاق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة
المفرطة في الاكثر الا مع حرارة منشفة للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف
الصوت في غلظه وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته
وضيقه فان كان واسعا كان الصوت غليظا عظيما وان كان ضيقا كان
حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا
انقبضت الريه واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وانتفخ
الربو عند تناول ما يرطب الريه بسقي ماء الشعير واللبن الحليب لبن الماعز
ولبن البنات ونحوهما من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة والسمن
الادهان والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الريه وانضغاطها بجانبها
فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال

ينضغط الرية وينطبق بعض اجزايها على بعض ويضيق منافذ الهواء وعلاجه
علاج تلك الاورام على ما يجي ان شاء الله ثم السعال حركة من الصدر والرية تدفع
بها الطبيعة اذى عن الرية والاعضاء التي تتصل بها وينشا لكما كالقيء وتحرك
المتضمن للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر
والجنب باستنشاق من القوة النفسانية التي تحرك العضل لينقبض على الصدر
قبضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيدفع
معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرية يحتاج الى ان يخرج
كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل(?)
التنفس فتتحرك باستنشاق الهواء وتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية
انبساطية للدفع والانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي في
هذا ما دام وبقي وقد مر وعلاجه واما مادة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او
تتولد فيها وتلك المادة تكون اما من ذات الجنب اذا تنضج او تنفجر او قروح الصدر
واما من قروح الرية وهي السل ويكون السعال من ورم في الرية تروم الطبيعة
ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا تندفع الا بعدما تحلل او تنضج او تنفجر وتنقى من المدة
ويسمى اي ورم الرية ذات الرية وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل منه
احتقان في معاليق الكبد فتنجذب معها الرية لاتصال اغشية الاحشاء بعضها
ببعض فتتألم الرية وتنضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان
الورم في مقعر الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتاتى منه الانبساط التام
فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجي هذه العلل التي
السعال عرضها من جهة معروفة على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس
في الرية خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام ذا رق(?)
المادة وما انفس(?) من طريق المنخرين(?) الى الحلق وانصبت الى الرية وغلظت فيها
ويخرج بسعال لزوجته تتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بسعال بعد
سعال فيكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا
ونحوه كالتين والحلبة واصل السوسن والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد

كل شيء علق به شيء فهو معلقة والمعاليق العلائق الصغار واحدها معلق صح

ارجع الى السعال [illegible] ودفع مرة

لسيلان الى
يكون تلك الرطوبة اللزجة منصبة دايما من الراس الى الرية ويكون صاحبها
في جميع احواله واما ان يكون الشيء الرقيق حادا ينزل دايما من الراس ويدغدغ
قصبة الرية للذعه وحرافته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو
نصيبه من الغذاء فيمتلي منه وهو ينحدر الى الرية وقد استفاد من حرارة
الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرقيق(?)
التي يتلطخ تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها ان تزيلها حتى تخرجها بل ربما
الرطوبة عنها لرقتها فهي تنسلب(?) عنها وتنساب فيها غير قابلة للقطع فيرجع هي تنحدر
الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بمقدار
الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق
الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل
لان تكثيف المنافذ التي تتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل
فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرية وبعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة في
الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة
ولان العليل ما دام جالسا يقظان يتحرق بالرطوبة لا تدعها ما يمكن ان
تسيل الى الرية لما يحس بلذعها ودغدغتها الحلق عند نزولها وهذا السعال ربما
يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرية عضو سخيف الجوهر والمادة
الحادة عند تطويل انصبابها اليها يوجب فيها تآكلا وقروحا سيما اذا لم تنقلع
عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من
هذه المادة لا تندفع الا بسعال شديد يقلع لرقتها فينصدع منه عروق الرية
ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلي المرضوض
بقشره وورق الاس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الراس ودلكه بالدلك
الخشن دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد
الى الظاهر فيقل ما ينزل الى الرية ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام
وتقل المواد عند اشتداد(?) الحرارة وان لم يكن ذلك فليطلى بالخردل المعجون بطبيخ

التين ونزلها حتى ينضج ويتمضمض الغاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذه
جوب السعال في الفم ما ينضج المادة ويغلظها يمنعها من السيلان الى الرية
مثل الحبوب المتخذة من النشاء والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني
والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني ولعاب
بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرية نفسها ويعرض هذا للمشايخ
والمطروبين لان ادمغتهم لا تزال تسيل فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم
غذائها وتحليل فضولها ويتحلب منها الى الرية فلان الرية في جوهرها البشرة
الرطوبة وانما ترطب بما يتحلب اليها من النزلات ولان احشاءهم وصدورهم تجتمع
من الرطوبات فينفثها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء
بصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث وقوته
لكثرة المادة وقرب مكانها ولمرج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة
عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتغير الهواء المستنشق وخصوصا
في النوم وحده لازدياد ذلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب اشتغال الحرارة
الملطفة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم اشتغال شيء منها في النوم وعلاجه
تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل
السوس والزوفا اليابس والبرشاوشان والتي بطبيخ بزر الكتان واصل السوس
مع العسل والاسهال بايارج فيقرا واخذ اللعوقات الحارة المتخذة في الفم
مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت
وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كا
لقلايا والكبابات وما السوء مزاج حار في الرية واشتدادها من الدم الصفراوي
فيمدها ويلذعها وتريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم
النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الاجزاء
الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد
وسكون العطش اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع
الاجزاء الحارة اليه وقبوله لها لتخلخلها ولكونه موضوعا على محاذاة الرية

عدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مرارى اذا اشتد السعال
ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة
المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للتنقية والتبريد والتغذية
ولعاب البزر قطونا والبنفسج والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر
الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل
والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس وماء الورد ونحوها وترطيبه
بالنيلوفر الاخضر يعني المشرب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة
ونحوهما واما السوء مزاج بارد مكثف للرية بحيث الطبيعة لدفع اذيته وعلامته
رصاصية اللون اى بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة
ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث
من جموده سوداء لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في التبن
والسواد اذا خالطه الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش والاشتياق
استنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب خارج عن البدن
كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذي
كان يخرج برد النفس للدم في جميع مجاري الرية ينفخها في الحال ويزيل
سوء المزاج وان كان من سبب بدني فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب
واصل السوس مع التي صنعته زبيب منزوع العجم وزعفران وسنبل الطيب
وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل اقصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك
البطم وحب الغار ومر من كل وضع عسل منزوع الرغوة يلتقما اندفه
يشرب ما اشتهى منه ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ
الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج
حار يابس يحنن الرية وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها
بافناء الرطوبة يزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات
مثل ماء الشعير بالسطانات النهرية وضيق النفس لما تشنج الرية وتجمع في نفسها

فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن
لان اليبس والجفاف يسري من الرية الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويحدث
هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا اشتد المرض واشتدت حرارة
القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف المعد للاشتعال
الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة الالة
للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فات من العظم و
علاجه سقي ماء الشعير ولعاب البزرقطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب
المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا
والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن
معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيه الحرارة
الغريزية تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ
من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض
واما الخشونة فسببها الرية من الغبار لتجفيفه رطوباتها ولركوب اجزاء ارضية عليها
والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة
الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات الصوت يفني الرطوبات الملينة
للفضاء المستبطن الحلق والقصبة وعلاجه ان يلبس بالعوقات المتخذ من لعاب
حب السفرجل ولعاب البزرقطونا والبنفسج والكثيرا ورب القرع والخيار والخشخاش
الابيض والاحساء المتخذ من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن
اللوز [illegible] علامته ان يخرج بالتبزق والسعال وعلاجه التغرغر بالاشياء
القابضة مثل طبيخ العدس والجلنار والعفص [illegible] وان كانت هناك قرحة
طرحنا اللصق عليها كندر ودم الاخوين حتى تجف وينقطع عنها سيلان الدم و
ان كان من [illegible] والحنك ما يترك من [illegible]
وعلامته ان يخرج بالنحنحة ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم
والتبار [illegible] امام العين [illegible] من الدم [illegible] ويختلط مع الروح
الباصرة فيدرك اشياء مشعشعة ذات تبارين يظن بها انها في الخارج و

في نفث الدم الذي يخرج من الفم والمتم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة وغيرهما [illegible]

خفة الرأس لاستفراغ الدم بعد فضل كان او لا عند الامتلاء وعلاجه وضع
القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه [illegible]
بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس
وورق الاس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور
وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف [illegible]
على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرية فجراحة تحدث هناك من ضربة على العنق
ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق في بعض العروق او سعال ملح فان
السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الحاجة
وتواتره يحدث الخرق والتفرق فيها [illegible] او صياح شديد فانه
يوجب الحرارة فيهما بتمديدهما وتوتيرهما لحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحار
وغيره كالتي السيف والزجر الشديد مما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية
وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد في حجمه [illegible]
الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع في عروق القصبة والحنجرة وعلامته
ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى
حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي تالفت منها الحنجرة والقصبة هي
الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها
من اللحم الا شيء يسير عما ياتي اليها من الاوردة والشرايين لما هي [illegible]
وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص [illegible] الدم المعمولة من الطين
الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا
والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل [illegible] في الفم ليدوم
ملاقاة ما يتحلل منها في الفم لطخ الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة
قبل ان تنكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة
وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي
وعلاجه يجي في امراض المعدة واما من الكبد [illegible] يكون بالقي ايضا لان
الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح

منا الى الريه ويخرج بالسعال الجلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال
الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم
على الاعضاء فيسيل شي منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشي الى المعدة
فيخرج بالقي وهو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة
وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويوديها وربما
يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الريه وذلك لانخراق عرق فيها او انشقاقها
اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصياح الشديد واما من اسباب
داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المريه الحادة والمالحة البورقية او انفتاح فم
او انصداعها من شدة امتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض
للريه فيشنجها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فيتصدع بعض العروق من حيث يخرج
عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر ناصعا
لان الريه انما يغتذي بدم قد صفا ولطف وقد صلح من الصفراء المتلطفة فلذلك لا
يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء
في مجاري الريه اختلاطا يتشبث به احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع مع
ان الدم الذي في الريه شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تمخضه في القلب
والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك وجع لا حس لها كما كان من تاكل العروق
بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه الا بعد من ضعف
التوهن بعض المنفذ لكنه وجع بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة
واتساع المنفذ ويكون قليل الحجم لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر
الى الريه من الدماغ وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثيرا الزبدية
لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء
المتردد في الريه وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ
يكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الريه اعني لحمها ويكون
مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر
هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء ولما يتشبه في لونه عند انصبابه اليه فيبيض

٢٧

كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان خرج من الريه ابيض لمخالطة الهواء او ان
كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا يتنفس في الرحم احمر
كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون
قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء
صغار ويتشبث احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان
ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته لمخالطة
الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم واماله الى الجهة المخالفة
ويسمى امراض نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في
السل لان الريه لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يتقبل زيادة الجراحة
واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال يتعفن و
يصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد
مكان المفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا
لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب الجمادة لطول المسافة
فيطول مكثه من اول خروجه من العرق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة
بالقوة ويجمد لان الطبيعة المدبرة هي التي يحفظه على مزاجه وقوامه وايضا فان
اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباطات والوتر
والعصب والغشاء يبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في العضلة في
الموضع الذي فيه الشق لانه اعضاء عصبية كثيرة المفصل وعلاج نفث
الدم من الريه من الفصد ويسمى الامراض غير انه يجب ههنا ان يطلق ذلك
الامراض ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير
في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الريه فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء
اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس فيه من الخطر ما في الذي من الريه
لانه يبرا سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل
اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولاستيفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة
الريه ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرا فليس فيه خطر السل كما في قرحة

الورم في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفرا
او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها مخصوصة
على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون
عن البلغم لان العفن بحيث فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق ولذلك قال الرازي
في الناخر دسوبنا او صفراويا تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث
بسبب مرض اخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس اليها فتضعف قوتها وتبقى
الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او
الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال الى انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من
شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب صبرا على المواد المودية لسخافة
جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يكن ردها
وعلامته الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب
المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها
من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه ثقل في مقدم الصدر لما يجذب
الرئة الى اسفل لثقل الورم ويجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها او
بعرض لها الى العلاقة والغشاء عند انجذابها وتمددها الى اسفل ووجع
ثقل حمرة الوجنتين لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها ابخرة
كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس
والوجه فظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان
لنفوذها البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف ساير اجزاء الوجه
واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست عرا وتخلخل الوجنتين لا يقتضي تلك
الابخرة فيهما بل تحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دفعهما بذلك واجيب بان
هذه الابخرة الحارة اذا انفصلت اذا بت ما هو قريب من الوجنتين من
الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الرئة عضو كثير
الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب
فلذا اورمت من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها

الى الوجنتين للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون
لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاوها او الدم والصفرا المتعفنين
اللذين هما مادة الورم غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية الممتزجة المختلطة
التي فيها ظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرتها من الكماية
عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من
جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة الابخرة بها
وحمرة العينين لذلك فورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها
الى الدماغ فارقتها الحمرة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت دقيقة
كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان وتنفذت فيها لانها يقبلها بتخلخلها
وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة
عند ارتقائها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيحدث ويحدث السبات والعطش
وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والقوة
الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف
في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع
لين وله عرض ما كان امواج متتالية على ترتيب منشق لرخاوة جرم الرئة
ورطوبته فيترطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان الاتي الى الرئة سيما
والورم الحادث فيهما انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما
يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل
ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الالة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة
رطبة يزيد في ترطيب الالة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها
دفعة فيحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم يقبل المد والتحريك الى
في جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء لا يتعلق جزء
لسهولة قبولها للانفصال والخلاف في الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق
ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان
والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير

وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة او لاشل الصندل ودقيق الشعير والخطمي
مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية سادجة
وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا
حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الراس وقد
كثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى
الفم واشتباه الحرارة المختنقة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التدبير
والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى بعد الانحطاط فيعالج بعلاج
السعال البلغمي من الانضاج والتنقية وتطبيخ الزوفا والتين والحلبة
وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيبا ورام حارة لم تحلل لطيفها وبقي كثيفها
صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته
تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف
سعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية
او بلغمية فظاهر واما اذا كان اشتداد اليابس من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحلل
الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن
ان يتشبث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم
مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يتخذ من نحو لعاب بزر
الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات وربما يطلى على الصدر
من نحو دهن البنفسج والشمع لمبيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان
في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه
هزال البدن هو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم
اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل
هو قرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة قال الشيخ وقد يطلق اسم
السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط
غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيتعسر في
تنفس ضيق وسعال الحم يؤدي ذلك الى انهاك قواهم وابدانهم وهو بالحقيقة

ماروبه بجري اصحاب الربو وتطلقها العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرية
وتلك القرحة يحدثها اما عقيب ذات الرية اذا لم يتحلل مادتها ثم تفتحت وجمعت
وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرية ولم ينق في اربعين
عشر يوما بالنفث فانها تلذعها وتعفنها تاكل جرم الرية وتعفنه فيحدث
فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرية فان جراحتها
سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو اخر لكنه يكون حادا
ويعفن فيفسد الجرم بها او زكام فيه نظر لان الزكام عنده هو تحلب الفضول من
الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الحاوي وعمل بما اصطلح عليه
في صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت
لها كيفية ردية تفسد الرية وتقرحها او سعال طويل يتصدع منه عروق الرية
ويلزم هذه القرحة حمى هادية كحمى الدق لجميع علاماتها من اشتدادها عند
تناول الغذاء وفي الليل ويكون حرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا ثبت اليد
عليه ساعة ظهرت بقوة لحمي جرم القلب بمجاورة الرية الالمة ووصول الابخرة
المتعفنة المتصاعدة منها اليه وقصور فعلها من استنشاق الهوا المروح للقلب بسبب
القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب وتجتمع الروح والحار الغريزي ويشتعل
الحار الغريب فيه وفي سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدتها فتبة في
الدق انشا الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشي الابيض
الاملس المتولد التام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضجت
وسبب ظهورها باستيلاء الطبيعة نزوم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها
من المدة على انها ايضا توذي الرية فتخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة
والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام
وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى الصدر
رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون
حاله حال المسلول بان بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار
الغريزي يشركه الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات

ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف بحثا
بحرية يغلي منها غليانا شديدا ويتحرك حركة غريبة وينتن ويتغير في طعمه ورائحته
ويشتد فساد الاثقل بعد صلاحه من هضم او نفع او غير ذلك مما يتشنج
البدن وهذا هو العفونة وهو قد يكون غالبة عليها الحمى يدرك برائحتها
عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء
الحارة اللطيفة النتنة منها بتمييز النار الى القوة الشامة والرسوب في الماء
لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها انضاجا انفصلت منها الاجزاء
الريحية المطيفة بها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها
بحيث يصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق يترشح منها الدم او
حشكريشة يخرج بالسعال لما ينقشر الجلد عن الموضع المنترح كما يتقشر عن الجرب
الظاهر ويتميز عن الحمى فانها لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه
شيء من الدم ولا من الخشكريشة ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات
الرية لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتقعقع الاظفار والى اعوجاجها
لذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها وهو الذي تحتها المشدة حرارة القلب
وسريانها الى ساير البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب
الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري من الراس فالواجب
فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرية ويسقى لبن الاتن فانه ارق
والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشاكله ويصير اللبن غليظا وهو ارق
لبنا ولها لبن النساء فان رقته ليس لذلك بل برطوبة بدنها اذ طبيعة الدم
يكون شبيهة بطبيعة البدن يتولد فيه ولو كان للاتن ترعى من الحشايش
ما فيه قبض كالجعدة والفوتنج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها
قوة تجفيف لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى
عفنية فانه يستحيل في من هذه حاله الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها
البدن اكثر مما يشتري بتغذيته ولم يكن المعدة نقية لما يستحيل فيها
الى الفساد والحموضة وهو انما يفيد المسلول المائي تغذية ونظيره للبدن و...

المعدة وتعديل الخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا انما يفيد المسلول كثير الدسم
المتوفر وتقوية للقرحة فيكون سببا للاندمال بالجبنية وتسهيل للنفث لزبدية
المرخية الملينة وشبه وجلاء الصديد والمدة بالمائية ما فيها من الحرارة اليسيرة
لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان مالا لا اصل في علاجها التجفيف ما امكن
الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على
اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه من المزاج اليابس لان
الدق يتبع هذه القرحة واللبن يوافق لهذا وهو من اوفق الصديد والريق
لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة
فيظل فرته ولانه اذا التقى الحامض في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان
امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها
كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من
الالتحام وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ ما زلينه مع السرطانين
بعد ان يؤخذ ساعة تصادا احياء فيقطع انيابها وارجلها ويغسل بماء الرماد
والملح لتنقى عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما ياتي في علاج الدق
في اخر الكتاب مع مراعاة القرحة بالجلو وتنقية المدة والصديد عنها لان الا
لا يكون الا بالتنقية ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرية وهي
تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرية ما يجذب بسببه فضل اليها
وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فتقدم العلة ومما يجمع القرحة من الادوية
المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في
مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات يحدر اليه
وبخارات تتصاعد اليه لذلك قيل ان هذه العلة لا يبرا البتة لان
تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة ويوسع التفرق
ويستلزم لا يلائمه جذب المواد التي يوجبه زيادة المدة انما يكون بالسعال
والسعال يزيد في القرحة ويوسع التفرق وحدوث الورم ولا الادوية المجففة
ما ينفع للنفث زايدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة

جيبا

ندمال

مانعة للنفث والمنفية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكرها جالينوس في عدم قبولها
البرء علامة اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج
في اندمالها الى السكون لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة
للالتئام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب
ضعف قوته وتغير فعله ولما يؤثر التاثير في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم
ثم الى المريء ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى
الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوراد التي في
حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففي طول هذه المسافة تنكسر
قوته بالقسر وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد ثم
وطاقاته(?) ثم عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في
الغشاء المجلل للرية ثم يصل الى نفس الرية ومنها ان من الادوية ما كان باردا
فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان عفصا يضر بالدق(?)
وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكاينة عن مادة اكالة لا تبرا
دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة يتخرق فيها القرحة وتصير ناصورا
لا يلتحم قطعا او يتسع حتى ياكل جرم الرية وكذلك الكاينة بعد ورم ومنها
ان جرم الرية سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا يبطي
عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار لينة
واسعة فينصب على الطبيعة الحاملها لعظم اتصالها ومنها ان عروقها عديمة
على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى الهواء فيقوى تمليخ(?) لها وخلال مما
يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من
٢ وربما كان الورم صح
الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم
خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا
واصل السوس والابرسا والحلبة ووضع ضمادات الملطفة على الصدر
مثل الزوفا الرطب والقيروطي(?) وحب الكرسنة والحلبة ودهن الاذخر(?) والزعفران
مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والمختص في الحلو(?)

والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى تلطف المدة فيسهل خروجها ان
كانت من الرية او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع
اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح الى الرية هلك العليل وينبغي للطبيب
والحجاب صح
احداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما يتبعها من الحبوب المنفثة المعمولة من بزر
الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والابرسا
الاصل لان المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها
والتامر(?) العليل الى السل المدة المحتشية في الصدر سميناها دبيلة هي ورم يحصل
٢ يحدث في الصدر والدبيلة صح
في باطنه خراجات يجتمع اليها مادة الورم ويلزمه النتن قال الطبري هي كلمة فارسية
معناه كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصلت عنها
لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء
بينها وبين الجلد حصل المدة وربما ان تسمى دبيلة وربما تسمى مادة الورم اذا اجتمعت
في فضاء في الحي العضو حصل لها وربما ان احدها الغشاء المجلل المبطن ان كان
كان اجتماعها في داخل العضلة تحت الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد
ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد
على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في الشيرج وعلى سطح
المني في الرحم ويتجمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين
الصدر والرية اما في جانبيهما او في جانب واحد ولا تخرج منها بالنفث ٣
٢ لغلظها ولزوجتها وعدم كثافة الحجاب المحيط بالرية فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرية حتى يخرج منها بالنفث صح
ويضعف قوة العليل من اخراج المدة لانضمام الحمى الحادة بهذا المرض لمجاورة
القلب واضعافها القوى حينئذ ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض
وتمادى به الزمان لان من هناك ينتهي ببطلان القوة النافذة
لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة ويلحقها
ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع
في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع
الاذى عن الرية والصدر باخراج تلك المدة المعفنة وهي لا تخرج الا
في النادر لما ذكرنا من العلل ويحدث السعال اليابس مع بهر لما ينضغط الرية

باستلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هوا
كثيرا مع الحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقيقة لقرب الموضع
من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال
المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع
في تلك الجهة بسبب التمدد والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على
جنب واخرى على اخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل ممدد هي موضع المدة او
بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا
وبخرخرة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا
والتين والسنشان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى
مع دهن اللوز والكثيرا وسكر الطبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المدة فان
لم
امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يخص صاحبها بالكثرة و
يسل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث والثاني ان تعفن الرية
وتاكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما
من يوم الانفجار لان جرم الرية لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة
فيتقرح والثالث ان يترشح الى الرية ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه
سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة اما
الى الرية او لا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وينفع الى البراز ان
كانت غليظة او الى المثانة وينفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا
اسلم نحو العافية واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة
ويحملها مستواترة لان تواتره اشد تواترا لبراز ولان في الكلية قوة جاذبة
لما يفصل الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في
المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليس في الامعاء
ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل انه انما عنها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف
والكثيف او قيل المدة توشد في الشريان العظيم المتكي على الصلب فيشذ في شعبة منه
اخذة الى الكلى فيخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه اخذة الى الجمل فيخرج بالاسهال

هذا الشرح ...

وليس تنزل المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجب فانها قد
تنفذ في العظام الى المخ وانما لا ينفذ في المري لانه يوجب انصباب النوع والمدة
الى المعدة وذلك موجب لتنزهها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال
البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن
اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان
غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى
الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما الطف الله وتعالى في ذلك حتى
تلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف و
هذا الموضع من لطيف مذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا ثبت
بانسان نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك
ان العرق الذي يغذي القلب والرية يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بصاحب
نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتعبر القلب وتنزل الى الكليتين
ويبول به العليل فان بال المدة فاقض قضاء تاما بان العليل يبرأ لان طريق
المدة قد صار بطريق البول فيشفى سريعا والذي يحدث فيه الغشي فانه ربما
احتبست في القلب المدة الرجيجية بان يرق المدة حتى تلطف ويجري ثم قال
وهذا من حيث التشريح وحكي ان طبيبا نشا منا .. بالراي حدث له هذه
العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى له انه مع نفث
المدة من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرا من تلك
العلة برأ تاما وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر بما وراء دقاق
حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب السو
ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر
الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب
سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه
يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كالدرع ويحتوي من داخل غشاء واحد
فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سمي ورم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض

٢
قال جالينوس في الاعضاء الالمة
ان المدة تنحدر من الرية بالبول وطريقه
ان يصير من الشرايين التي في الرية الى
التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان
الاعظم ثم الى الشعب التي تاتي الكلى
من ذلك الشريان واعترض عليه بان
من العجب ان يدخل القيح تجويف القلب
الايسر ولا يحدث حادثة ويخالط
الدم ثم تنفصل منه سيما دم الشرايين
على دقة وكثرة مخض الشرايين قال
ابن زهر في الجواب ان الاورام انما
تعرض من مادة غريبة ينكرها الطباع
فتدفعها الى عضو اتفق لها فلا
يزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة

شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات النفس
المسمى ديافرغما عند الجمهور واما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر والمفصل
في اردائهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردأ لقربه من القلب لا انه من
جهة النضج والتحليل اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فشيء ذكره بعضهم
وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منها اليه ثم الى سائر
البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة محل الغشاء الحاجز وكذا الغشاء
المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلامه لا طائل تحته
اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث
قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس
بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال السرابيون في كناشه ان كان الوجع في
شوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي
يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا
وجود الشرائين فيهما فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني
فضيق النفس لضغط الورم مجاورها النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فاذا
ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا معين على النفس
وسعال لتاذي الرية بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان
مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج ويغلظ
والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي
الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في
عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى عن الانبساط التام
لصلابته فيتدارك النقص بالسرعة والتواتر واما انها من العظم واما الاختلاف
الاغشية فيشارك الشريان سطا با العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان
احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء
القسام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه
ملبس على العظم وبعضها على العضلة التي بين الاضلاع المجاور للحم فاذا تورمت

والمجاور للعظم يكون بالعظم اصلب من المجاور للحم ارطب

كان قبول الاجزاء اللينة لتمديدها الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان
تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء
الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للعلة لما ذكر
فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا يتسع فيهما الا مادة مرية لطيفة
بذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل
من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير
الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة
الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم الصفراوي
والبلغمي ايضا وعلامتها التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع بخار الحار الدموي
وعظم النبض مع منشاريته لان الدم بحرارته توجب شدة الحاجة وبرطوبته
لين الالة وبكثرة توليده الروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم
بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط
الرية ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث ابتداء وذلك عند ابتداء
الورم وانشقاق الرية الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان نفث المدة
انما يكون عند الانفجار بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها ويكون الخارج
ح بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون
الخلط المورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها من مسام الغشاء
من غير ان يجتمع وينضج ويتجمد وانشقاق الرية لها المصا منها الغشاء والحجاب
وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط للحركة سخنة
منه للانشقاق مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه الفصد اولا
من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد
في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب
الموجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في
نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او
السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما فيه

مثل الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة
في ذلك واجب فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة
بما يلين كمثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع
لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه مغذيا وغذا محمودا
يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب
بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم
صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك
لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة
الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الالة وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب
الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الكثير
الى موضع الورم مما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين
الطبيعة بما ذكر ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال مما فيه حموضة
بل بمثل شراب البنفسج مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق
علامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها
ويبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق
المادة وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسر نضج المادة وقبولها للرشح بسهولة
وسواد لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها
عن النضج في مدة تبقى القوة فيها قوية تعلى الانتباض المشديد واخراج المدة
بالسعال انما يمكن نضجها في مدة طويلة يجوز القوة فيها عن الشبه وعلاجه
ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق
الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج
وتعليل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها
للنضج وتخفيف المادة السوداوية مستثقلة بالطبع ومتى كانت المادة في
الاجزاء السفلية مايلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة
الى الجهة التي هي مايلة اليها والمادة بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى

المغوا كرم
السلوفر والبنفسج
الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان

لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة
فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتدا
بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها مع
سرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره مثل التليين
والتضميد والتحليل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل غير التطفية لئلا يزداد
المادة غلظا ولجاجة فيتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص
وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد
يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل
للاضلاع من خارج او بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات
الجنب المخالط الغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان
يكون النخس ومشاركة النبض فيه اقل لما النخس فلانه في عضو مركب من
الغشاء واللحم واما المشاركة فلان الاجزاء اللحمية في العضل اكثر بل العضلة
لا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا ينظم منه الانقباض الكثير في
بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتعشة والمنخفضة قليلا فيكون
النبض قليل المشاركة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد
تلك العضلات من الرية وعدم اتصالها بها الا عند الانبساط وحيلولة
الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه
ضيق نفس لالم هذه العضلات في التنفس فاذا ورم حجزت عن
الاعانة فربما ظهر الورم فيه من خارج وتالم عند اللمس باليد وربما انتهى
وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي
لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا ينصرف فيه
الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار
الناري فيسود ويتعفن ويصير كالبدن للمولى والمشاف يشارك الخطر
في ساير العلامات الا ان النخس ومشاركة النبض فيه فيكون اكثر وضيق
النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة بغير

انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقربه ووصول اثرها اليه واما الشوصة
فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع
التي جعلت رؤوسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشر اضلاع
من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان
العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما
يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال
لانه ان نام على الجهة الموافقة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة
الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر
والرئة لقلة انضمام الرئة له وعلاجه ان يحتقن في اول الامر فانها انفع من
الفصد ويسقى المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي
بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق نفع الفصد
عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ ذلك لان
الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما
المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها فيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا
بطبع العليل ولا يدرك مبلغ ما يستقيه من المسهل فان قل منه فاما ان لا
يسهل واما ان لا يترك شيئا لا يجيء بالتمام ويخاف عنه من حركة المادة الى الصدر
وان اكثر يكثر استفراغ وكل ذلك للعليل مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة
الخطر سريعة التاثير لقربها الموضع ولا ينفع بالاضمدة لقلة وصول اثرها
اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينها واما المحللة
منها فانها لا تجدي نفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى
خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ولا تفي عن جذبها
بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فانها على تقدير النضج يقبل انه فاعلها
بالتنفث وتنتفع وفيه خطر عظيم بل الجذب المادة الى الغدد لانفع وهو آنه كالحجمة
الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب
وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من

محاذاة منتصف عظام القص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف
بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اما في الجانب الاعلى
على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع من خلف
من لدن ثقبة النحر وهي ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى
الارض ولا ان يميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد
التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان
يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت البدن
ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا
سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هي متصل
بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون
على الصدر في ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم
في الغشاء المستبطن للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن لاضلاعه بتمامه
ويسمى ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص
علامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على النفس
فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يترك صاحب هذه
العلة لانه يحتاج الى نفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا
يسميها بعض بالخانقة لانه يختنق اكثر ما يختنق الذبحة واذا سعل سعلا يغشى
عليه من شدة تالمه وعسره ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما
ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث
الورم في الحجاب المسمى بافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة و
بين آلات التنفس ويكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام تابي
هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ
كما نقلنا عنه انه قال يترك من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه
هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه
من الدماغ ولارتفاع الابخرة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم عند

على القص ويسمى ذات الصدر
واما في الجانب الموضوع
ذات الصدر صح

[illegible]

ويسمى البرسام قد مر ان المصنف رحمه الله
خالف الجمهور في هذه المسئلة
وقال الطبري وقيل انه تقدير كلامه
انه هو الحجاب المعترض بين الكبد
والمعدة صح

الجمهور اولم احمد الحجاب الحاجز عند المقم بغير تشنج فى الابتداء وعند علم النفخ
واما عند المقم فبحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الريه ولا يقدر العليل ان
يتزحر لان الزحر انما يكون بحصر النفس وانبساط الصدر والريه والحجاب غاية
الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانبساط ولا الحيلة
العليل ولا ان يتقدف لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع و
يقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم
الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فما يسلم العليل
منها المترفين هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب و
لشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده و
هو ان تبرد عضلات الصدر والحجاب والريه وتنكاثف وتنقبض ويحدث
فيها تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث ما لة شبيهة بالشرق
وينبسط النفس معها لانه حيث لا تنبسط الات النفس لاستنشاق النسيم على
المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوى ويمد رقبته الى فوق لينفسح الصدر
والريه انفساحا ما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود البخار الغريزي
وانطفائها بتردد ذلك الاعضاء او عدم النفس واحتراق الروح وفنائها فان
الهواء يستحيل بتنفسها على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين
او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو
مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية
المقتضية لتحلل جوهر البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لانطفاء جوهره
وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد ووقوع الثلج عليه والغوص
في المياه البارده وربما اورث ذلك المرض اكل الافيون فانه لشدة برده يخمد
الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها فلذلك يعرض من
شربه برد الاطراف وحدوثها ضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار
والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او
معاناة الاسباب التي تذوبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة

الرطوبات ويكثف الات النفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل للخنق
وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع الجند
بيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر مع قليل من الحلتيت لبرودة
القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون الاعضاء
النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا ما فوق المعتدل كثيرا
فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره وشدة الاحتياج الى الهواء البارد
وشدة حرارة ملمس الصدر المجاورة والعطش لحرارة القلب والريه والاشتياق
الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن
فيذوب رطوباته ويتحلل ويجف الاعضاء والغرض من غيرهب خلاص الاحتراق
الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يمنع الانبساط
الكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة البارده
التي تخص القلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر
بالاضمدة البارده مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته
صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس
الخادل القوة والاستولة الى ما يحتاج وقتا والمساوسة والتفزع والجبن لان
دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا
قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لم يحصل التحلل لرقته فيعرض الانبساط
لتلك فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النشاط لعدم الروح الى النشاط
والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته
ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب
الاشراق والنضارة بالكلية وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور
في المالنخوليا والاشربة المنوهة مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبويه
وشراب العود التي يجعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد و
الغاليا المتوبلة مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد
الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد

ما الدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجويه و
اما يابسا وعلامته صلابة النبض لجس الالة وصغره لضعف القوة ولصلابة
الالة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والرعة
وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول
الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد
الحصول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب
اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن
اللوز ومثل السمك الحار بالمطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي
المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس وما رطبا
وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الالة
وبطوءه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية
فتجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلجئها الاعياء فيأخذ
في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها
وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون
وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجويه
والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج
استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان حركة اختلاجية تعرض
للقلب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض
وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى و
ليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار
الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستكره
وذلك المؤذي اما الامتلاء بحسب الجوهر وهو ان يكون الاخلاط زائدة
في الكمية حتى ملأت تجاويف الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها لكن المراد
هنا الامتلاء الدموي وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق
وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض واصباغ البول و

بين ساعات

لسببه م

الذي هو

لخثه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وبحر
الرابع قال ابن التلميذ للطبيب الجامد بجملته اما بان يحل فيه الا يتحد واما بان
يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماساسيه وهو التعلية وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي المنفصل من الاجزاء الغليظة الذي يعلو الحيض عند
وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث وامرض
الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل
في عروق القلب يحتاج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والتوحش
وعلامة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته
وعلاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث
الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المآكل والمشارب حتى
يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده
قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرابا ما كانه
يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث في القلب يلحقه
شدة انفعال عن ادنى شيء حتى عن ابخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود
القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط
صفراوي او بلغمي او سوداوي لاذع او رياح او غذاء فاسد ويدل عليه دلائل احوال المعدة
ما يندفع عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية
القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها وقد يعرض من لطف حس القلب وشدة ذكائه
وعلامته ان يتألم عن ادنى اذى يتأذى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعال
نفساني وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من ابخرة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو
البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض
وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة
والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والهرايس ليتولد عنهما روح غليظ
المزاج فلا يتأذى الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيقل حس القلب فلا
ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات

هو اللبن م

شديد م

اقول في كلام السيد حجامة لما وجد كثيرا في كلامهم اماء الدس مطلقو فوق الرائب منه

يضطرب م

فيه يوجب م

المعتدل م

فيها م

ذكائه م

سوء المزاج البارد وقد ذكر بكذا لك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا
النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي لضعفه
جل القوى المحركة والحساسة اى اكثرها احترازا به عن حركة الشلل لضعف القلب
لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع واحتقن واستفرغ وتحلل ضعفت القلب
لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني
التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على
الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية
بالقوة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركات الارادية وسبب
ذلك الاجتماع اما حركة الى داخل كما في الفزع المفرط او لحصانة فيه كما في انسداد
الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن
اى القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ
بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصنف لذو سببه
اى سبب الغشي استلابه من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في
شرب الشراب فاحتقن منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محللها
لا ستتباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا يترك التصرف في رطوبات
البدن اما بالهضم والاحالة بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج
والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضية
الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك
التصرف لانها الآت لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة
يستفرغ الارواح والقوى بالقوة لتعلقها بها الى ان يتحلل جمهورها اى اكثرها
واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضعف الحار
فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ الاوجاع
الشديدة فانها يحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة
مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع ويقاوم الموذي مع مجاهدة
شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما يشتغل الطبيعة بمقاومة الالم

تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات
كاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف ونزل الاستسقاء وبطء الدم
ودرور الحيض والتحلل وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية
كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان يتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك
الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث الغشي
الموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في
القلب من الروح والحرارة اليه ويتحلل لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل يخرج
من الغم دايما ومتى افرط بسبب اختلال الغشي والموت لما يبرد الباطن والظاهر
معا واما الغضب فان تحرك الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه
لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب قوي فيطلب التشفي
من الامر الموذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل
في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء لحقه مثله او امثاله من الغم فلا
يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان
والثوران ومن القبيل الاول اى الاستلاب الغشي الذي يقع في ابتداء
الحميات فان المادة التي يجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند
ابتداء الحمى على غاية كثرتها وبرد حجمها اذا ابتدات الحمى يظهر بسبب التحلل
والغليان والذوبان الى ان يتحلل فيحتقن الروح والحرارة الغريزية تحتها
ويضعف القوة وتظهر ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة
او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل
الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة
من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويخل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة
لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد
الوجع ويخل القوة بتحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويكمد
بشيء حار ويدلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر
ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل

والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانه يفسد مسالك النفس
بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين
على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضاً لانها ليست طريق الغذاء
الجيد وهي لا يستحيل نفسها الى الغذاء الا انها بكثرتها يقوى على الطبيعة وتعجز
عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على تقدير صلاحها وقد يمتلى
المعدة من الطعام عند التخم فانه يختنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد
يعين على الغشي لحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من
القلب صار كثير من امراضه يحدث الغشي لما يتاذى القلب بالمشاركة
فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل
اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها
فانها كلها تؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة كيفيتها
ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة
يشارك القلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضاً فؤاداً وقد يكون
سبب الغشي هو سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه
الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضاً ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان
الخفقان فاذا افرط اشتد الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي اشتد
الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتقاء بخارات رديئة
الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى
كيفية رديئة سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب بحور منها القوى و
يسقط فيتحلل الروح لتخليتها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن
تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض
للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل
ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه
قليلاً قليلاً حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي
قرد كنت اردت ذبحه لا تعلم التشريح فتغافلت عنه مدة وكان القرد يزداد

كل يوم هزالاً فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورماً فعلمت
ان هزاله كان لذلك واما اذا كان الورم حاراً سواء كان في نفسه او في غلافه
فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصاً اذا وقعت اللسعة على
الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب ولتحليل الروح من شدة
الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة
فلاخمادها اياها لما له مع مضادتها بمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث
الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من
الرية الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر
الشريانين اللذين يطلعان من القلب باقي الرية وينشعب فيها وهو ذو
طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع
النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى
جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مسالك النخاع فيجتمع الروح في القلب
ويختنق قال ابن ابي صادق انما يبقى المصروع في الاكثر دون المغشي عليه
من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ
الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من
الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح
وعلامة ان يكون الغشي شديداً كما يكون من ضعف المعدة واختناق
الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن
افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استمر على الريق حتى تنصب
الى معدته مرار يتاذى بها كما قال بقراط في ثانية الفصول من تصيبه مرة
كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاة اي انه مستعد لهذا
النوع من الموت لما يحرك فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويمكن المرض فلا
يفيق من غشيه بقوته بحيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة
كما يختنق عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يكثر الغشي

مبدأ

صحيح حركات كثيرة قوية على حله كما قاله الرازي لان العلة تحضنه مو مسه ١٢ الحركات ح

مرارا كثيرة وذلك لانه لا يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على دفع ما
يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلى بغتة ويقتل فجاءة وما يعرض منه
مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيهما ان
يكون شديدا فان الغشى الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذى
وان قل شديدا فتتوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح فيعرض الغشى
لكنه لا يكون ذلك شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة و
القلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن اسباب
الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس
قد قصر تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل لم يموتون فجاة
ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نبضهم في غاية الخزل واصواتهم ضعيفة
وجثتهم باردة لا يموتون فجاة بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا
يسيرا لمقدار غليظا ازجا يسد مسلك الرئة الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب
وينقطع معه النفس والنبض فيكون معه زبدا او مسلك البطن الايسر من القلب
الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوايل النخاع في الصرع فان الطبيعة
تجاهد في ذلك الوقت حتى تتخلص تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث
مثل هذا الغشى ويكون معه نبض يسير وانقطاع النفس والنبض وقدرت
ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكايبة عن وصول النسيم الى القلب و
الكايبة من خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات ومن
هولاء من مات في هذا الغشى واحسب ان ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة
ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن
لانه يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة في مبداها الحركات الارادية تبطل
القاطف في اكثر الامر وليس يكون في هذا الغشى مثل تلك الحركات فيحدث التلف
فيهما اكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال الشك عند انتعاشهم وهو اني
الزمت من كان يعرض له قبل ذلك زبد وضيق نفس بما يحوجها الى النفس
العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه

فينسع على الحجاب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب
الخزل وسقوط النبض وصفرة اللون فيهم قبل النوبة وبحرك ايديهم واعضائهم
اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فبدلك
الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدى الايسر وسقى الادوية القلبية
اللطيفة كدواء المسك والمشك الاول يحتاجون الى ان يكون في مواضع باردة
والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح
القلب والحار اجذب شي للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان
يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق رايت من كان يعرض له هذا
العارض اشهر كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات في
رايت من مات باول غشية ركبته وبالثاني امتحنا ان السدة كانت في الام
في الابهر وان القلب لم يكن عديم الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة
وان في الثاني والثالث كانت السدة والشريان الوريدي فلما عدم القلب
الترويح مات بيت الحشفين وكل من ازيد ممن غشى عليه هذا الغشى لم
يبق اصلا فعلمنا ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشى مطلقا برد الاطراف
لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة لبعدها
من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة
اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشى عليه
لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان
القوى الدماغية لم يتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب
نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني
قال جالينوس في اغلوقن سببا ان الحرارة في عمق البدن وانها يبرد الكبد
بعدا يسيرا وفي الاختناق يزيد حتى يتعطل النفس وعلاجها اما في وقت
النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فتنتبه الطبيعة ويخرج
مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فيكثر هناك الحرارة ويتقوى
ويتعدل وهذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى عمق البدن واما اذا كانت طبيعة

[illegible]

[illegible] هذا الشيء [illegible]

[illegible] من مات في هذا الشيء [illegible]

فقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيها أكثر [illegible]

[illegible]

[illegible] الصباح و[illegible] الصدر أكثر [illegible]

[illegible]

داخل القلب تقديرا هذه علة تحدث بعقب الامراض الحارة والحميات المزمنة
تحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وبعجزها عن التصرف في الغذاء على
المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويتورم عنها اذ
لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليها محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان
يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب و
ان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه ح يكون لعدم التميز لقربه
من القلب مع الصدر والرئة ثقلا لمكان الورم وحال ترشيحه بالغشي في
اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب هي وان لم يقتل وحيا كما اذا كان
الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي
لا يفيق منه ويكون وجهه شديدة الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة
المرض ولتراجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعجبنا منه لضعف
الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا كما ينوب
الاذنان عند الانبساط وتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب
لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه
ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية
ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل
والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة
التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق
الكرنب والنمام والزعفران ضغط القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب
بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحامض وذلك اذا كثر تولده في
الكبد فيجري فيه شيء منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يترشح الى
سائر العروق ويورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه له ويمنعه منه كما
يورث لذع المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه
ينضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه من الكيفيات
الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون ثقل وخفة

اخذه في التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها
سعتها المعينة على تحليل الروح بتقبضه ويحبس الروح والحرارة الغريزية في الباطن
ههنا فيكثر هناك ويتقوى فيمنع الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من
البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه بقوة قرعها البشرة وفي التبريد
ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه
يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عنصر مادة الروح الحيواني
فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه
بالوجه فقد ذكرها جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر
وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى
الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف و
الفم وهما طريقا الروح متولد من الهواء وشم الروائح الطيبة من الطعام الذي
فيه الافاويه من الطيب لان الروائح المبثوث عليه الافاويه ومن الطيب لان الروائح
الطيبة يقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية الحاصلة على ان لبعضها مع
هذه العلة وهي الرائحة النافذة للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر
والبجاردة واما المسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك
الاطراف بعنف وشدها لانها يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب
الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من
القلب الى الظاهر وذلك يوم يحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى
خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والحر والتحريك لما قلنا من
تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيعرف سببه
ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ
واما سوء المزاج فبالتعديل ورم اذني القلب هما زائدتان عصبيان على
فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة الانقباض
ويتوتران عند الانبساط للاحتياج الى العروق من قوة جذب القلب فائدتهما
انهما كراسين يتقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى

اخذه فى التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها
سعتها المعينة على تحليل الروح بتضعه ويجمع الروح والحرارة الغريزية فى الباطن
فيكثر هناك ويتقوى فينتعش الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من
البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ فى الشيء بقوة قرعها البشرة وفى التبريد
ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه
برد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عمدة مادة الروح الحيواني
فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوى الانسان بسببه واما تخصيصه
بالوجه فقد ذكر جالينوس فى اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر
وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس فى الوجه اكثر ولانه اقرب الى
الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقى الاعضاء ولان الانف و
الفم وهما طريقا الروح متولد من الهواء وشم الاراييح الطيبة من الطعام الذى
فيه العقاقير والكرارع المشوى عليه الافاوية ومن الطيب لان الروايح
الطيبة يقوى مزاج الروح بالملايمة الطبيعية الحاصلة على ان لبعضها مع
هذه العلة وهى الرايحة الغاذية للروح خاصية فى التقوية كالمسك والعنبر
والجلاب وماء المسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوى الروح بالخاصية وذلك
الاطراف بعنف وشدها لانها يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب
الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنايم فينبعث الروح عند ذلك من
القلب الى الظاهر وذلك يوم حبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى
خلاف جهتها كما فى الغشى العارض من القولنج والهيضة والتحريك لما قلنا من
تنبيه الطبيعة واما فى غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيعرف سببه
ويعالج بعلاجه اما الاستفراغى فبالاحتباس واما الامتلائى فبالاستفراغ
واما سوء المزاج فبالتعديل ورم الغلف للقلب هما زايدتان عصبيان على
هيئة الاذنين يسترخيان عند حركة الانقباض
وينبتران عند الانبساط للاحتياج الى فرط من قوة جذب القلب فلذلك
انهما كاتين يتبادلان الى الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى

الحيوانية من الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح

داخل القلب تقديرا هذه علة تحدث بعقب الامراض الحارة والحميات المزمنة
تحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف فى الغذاء على
المجرى الطبيعى ودفع فضولها فيجتمع فى القلب فضول ردية ويتورم عنها اذا
لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما حماية للاشرف بالاخس وعلامتها
يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازى وهو القلب و
ان يحمل على معناه الحقيقى ووجدان الثقل فيه ح يكون لعدم التميز به
من القلب مع الصدر والريه ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشى فى
اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهى وان لم يقتل وحيا كما اذا كان
الورم فى نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشى
لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة
المرض ولتراجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشى وعرضه لضعف من يحتاجان
الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا لما يتوتر
الاذنان عند الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب
لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه
ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف فى القوة القلبية
ويشتد الغشى وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل
والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة
التى فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمى وورق
الكرنب والنمام والزعفران ضغط القلب هذه علة من علاوية تصيب القلب
بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوى الحار وذلك اذا كثر تولده فى
الكبد فيجرى فيه شىء منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يترشح
ساير العروق ويورث ضغطا فى القلب يتضرر منه ويجد له وجعا كما
يورث لذع المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه
يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات
الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت

حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذهاب الرطوبات التي في المعدة وفي جهة
الرية وصل الى القلب لاشتمال الحار الناري عند احتراق الغريزي بسبب
قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وعجزها عن امساكها وعلاجه
استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج
الكبد حتى تولد الدم الطبيعي وتقوية القلب المفرحات المذكورة فيما لخوليا وفي
الترياق الكبير ~~تقشير~~ القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد نشر
بجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم فيزول من وقته لضعف السبب
وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي و
يستفرغ منه رطوبات الاعضاء بالاستفراغ الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات
الغريزية الصعبة الانفصال واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالم الحالة الشبيهة
بالجرد والنشر في قلبه والاولى ان يكون يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي
قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل
كان قلبه قد نشر والا فان حدوث الجرد والنشر في القلب عند الاسهال
الصفراوي بعيد جدا او القلب لشرفه لا يحتمل هذه الحدة بل يضربه الموت سريعا
وقد ذلك قوله او يتحلب من راسه فضل ما ده ردي فينصب على القلب فان
انصباب الفضل الحادث من الراس الى القلب مما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري
منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية
لا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا او ينصب الى القلب و
يتصل وصياس ~~مرا~~ الاسهال بل انصبابه الى المعدة كثيرة الوقوع ومن علامات
هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطيع في الروح بسبب ما
يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه
بحسب سخافة الجلد ورقاقة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف
الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجه تقوية البدن من المواد الصفراوية
والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والطيهوج والدراج
والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة خفقان القلب هذه علة يحس الانسان

معها كان قلبه يخرج عن صدره وسببه سوء مزاج حار بالقلب فينقبض القلب
وينبسط فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء الموذي في
شدة دفعة وانبساطه يتخيل من ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خواص دلايل
هذه العلة انه كلما اندفع القلب يتغير لون العليل بحسب الخلط الموذي فهو
اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه
فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح
الغذاء وتقوية القلب خفقان الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه
يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط
ويحس بلينها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لا
يتاذى بها ولذلك عدها القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة بها
كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت وصبا القلب ضغطته
ومنعته من الانبساط بما يتحس بها العليل ويحس بحلاته في نفسه ويكون سا قط
القوة والعصب وهذه العلة لا يكون الا بمشاركة من المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة
لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ
بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل
والزعفران بماء البادرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها ويمنع منه الاعضا
لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج
جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل وسببه
الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد
فيلحق القلب منه جذب لانه متصل بالكبد وهو على موضعه منه
وربما يلحق القلب شدائد الم فيبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي
عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي
تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه في امراض الثدي قلة اللبن
سببه اما قلة الدم في البدن فيفسد مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو
من دم الطمث والدليل عليه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف

دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا يصلح لغذائه اللبن ليكون
غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة تنصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما
مع الرحم في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض كما
عمر الكيلوس لا يبيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة المدبرة هي التي تحفظ
الدم على الدموية فاذا خرج عن رعايته تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد
كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرذاذية عند انصبابه الى
فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة
الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها
او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان
اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان
كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو
مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعده مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية
المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب وتقدمه وعلاجه
قطع السبب المانع من تولده واستزداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما
فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة
الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي
شدة بياضه وما يتبعه لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة تارة
وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتحمض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب
قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ في المزاج
وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء
والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط
مثل ماء الشعير والاسفيداجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاجية والرئات
والمموية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والحمص المدقوق
دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الجل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص
الشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضروع الضأن بما فيها من

كثرة اللبن

اللبن في السوداوي كثرة اللبن وذروره المفرطان ذلك يضر من حيث انه يحل
البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيقبل
البرد الخارجي فيتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه يعجز الحرارة الغريزية
في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي
ويولمه فتحدث فيه الورم وغيره من الامراض فاسبابه ضد اسباب قلة اللبن في
علاجه كل ما يجفف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث ليستفرغ الدم الذي هو
مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالملح والمرتك ودهن الورد
او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجمد الادوية المقللة للمني فانها
ههنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين

اورام الثديين

اورام الثديين قد تحدث فيهما انواع الورم الحارة والباردة مثل ما يحدث في
سائر الاعضاء وستبين علاجها في الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم بسبب تجبن اللبن
فيهما وتعقده وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد
اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ له بتنشيف المائية وتحليلها او لضعف مص
الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته الاتساع والصلابة والوجع و
حمرة اللون وعلاجهما ان يوضع عليهما خرق مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة وتفتيح
وتقطيع المتحجر ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير والمفات مع
البقول وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع
انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل
بزر الكتان والبابونج والاكليل والسبستان ويطلى من شمع ودهن ورد ولعاب
التجمد ضمد بالاضمدة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين
والاضمدة الحارة مثل فح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والزنجبيل بماء طبخ التين
وقد يحدث فيهما التمدد من حبس اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه
التطليل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء
الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما انعقاد
البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تتحرك الى آلات التناسل وبحركة رطوباتها

المنوية والطمث وينهض قواها لافعالها على ضرب من الهوان فيتصعد عند ذلك
ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل
بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما
وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت
في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف
الحرارة عن التحليل فيزداد ثدييهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى
عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من مرض لانصباب
المواد اليهما من الوجع ضمد بهما الزبيب ولحم الدقيق بين المعجونين بماء الاس وماء
ورق السرمقة الابتداء لتقوية العضو وردع المواد في امراض المعدة يكون اما
بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فيحصل عنه ابخرة
دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقلية ولما
فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة
وتحلل ليفها وتذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم
هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى شيء شبيه
الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة
تكرهه ولو كان على طبيعته لازمه فكيف اذا صار صديدا او يبس الفم لنشفها ... تحلل
للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوبات المطفئة للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم
والليمون وربيا الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة ... تسكن
الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة لحموضتها ولا يفسد فيها لغلظها مثل القريص والسكباج
بلحم البقر والمصوصية والسماقية بالبطون لا اذا بلغت الحرارة الى نهاية القوة فيمدح
بالرمانية والزرشكية والمصوصية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها
فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة
الفم والغثي لدايما ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط
بالطعام وينتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء او مع البراز والحس بالبراز
ولهيب المتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم ولهيب العطش الصفراء

في امراض المعدة

وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع
السقمونيا لجذب سيل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار
واما حار الطباع مع مادة رطوبية وعلامتها عدم الشهوة فيسقط لان الحرارة المجردة
يسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها فكيف اذا كانت معها
رطوبة تفعل مثلها في الارخاء وتذوب بها وتملاء المعدة مع ما تسيل اليها من المواد
الاخرى والتهوع وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح على تذويب تلك
الرطوبات وتغير الطعام الى الزهومة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية
الطبيعة عن التصرف في الرطوبات بضعف لتهلسنها الغريبة واستولت عليها وصيرتها
حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة لينة صلحة عن
الاحتراق والتفريق بين الاجزاء اما الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث
فيها الزهومة لا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا
تناهى المعدة لدفع تلك الرطوبة المعادة بنسبتها لحركتها للدفع فتحركت وعلاجه القيء
بالشبث والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري والمعجون
مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة
وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وعذوبة الماء لضعف الهضم
انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الحاضة في قبول الغذاء الفعلها من الاحالة
والبلع ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا مشتعلا بها لانه لا يبتله
ولا ينتفع ... يكون بدنه مهزولا كثيرا ما يقع في حدة البحوحة ويبس الطبيعة
البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها ...
اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي به يثبت
في المعدة ويقاوم الحرارة لحدوث الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك
يظن ان له معنى اخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان
مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الناس ...
والتقوي بماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز
والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطير الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة

وعلامة جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجيء ولا
لو ذكر المفرد اولا ثم المركب ثانيا لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع
البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات بما
البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما
قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات
ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والريحان الحلو
الزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن الناردين مع الشمع واما بارد رطب بلا
مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين من
بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية و
على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصانع والترهل كما في المستسقين لغلبة
الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء
ضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون برازه اي برازه ثلطا
رقيقا لان الكبد لا يجذبه فيبقى الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل
وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطبوخات المتوبلة
من المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارشن
العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق
واما حار رطب بلا مادة وهذا لا يفسد الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة و
الرطوبة الا اذا تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى [illegible] وتغيرها
وفسادها الى الهيئة الكيفية لكثرة تولد الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم
كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة ولتصاعد
بخارات متولدة من تأثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف
بالاطريفلات ولما بارد ا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة
عن احالة الغذاء وطبخه وتشكل بتفريق اجزائه الغلاظ وترقيقها وتخليط ما رق و
تلطيف ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطء نزول
الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من

الحرارة والبرودة مميتة محذرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة
ويحتبس الريح المورث على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض
ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذبه فيبقى الكيلوس لفساده واشتماله
بان يكون شبيها بزبل البقر لاحتباس رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى
لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على دفعها وسبب حدوث
تلك الرياح تصور الهضم والنفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت
تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف المعدة وتقبضها وجمعها فيقوى القوى
الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليها والبدنية لقلة ما يرد على
الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق ويضطر العروق
الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات
الحارة مثل جوارشن الكموني والعود والزنجبيل المربى والورد المربى ولما به
رطبا مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملؤها
يحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة
تشتاق الى دفع تلك المادة فيطلب شيئا يسخن ويجفف ويحلل ويلطف ويقطع
وهي الاغذية الحريفة فلما استعمل ان الحال لغير المعتاد يكون بخلاف المعتاد
والعطش لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او
مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فقط لان الملوحة كيفيته لذاعة مجففة
فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع
بكيفيته وبتناوله جميع الطعوم التفهة وترطيب المعدة بالرطوبة الجوهرية المائية
واما اذا كانت غالبة على الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت
في المعدة يثبت فيها لا يتحلل ويزداد صلابة بحرارة المعدة فيحتاج الى ان لم يكن
هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى تلطفها وترققها بها وحيث
لم يكن ان يتحلل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء لانه لا ينفذ في اللزوجة
بسرعة قبل ان تنطبع المادة يشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم به تحلل
المادة ولا يزال كذلك الى ان يتحلل المادة من اجزائها وتذوب وتنفذ وهذا

هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة
والتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اشتعل
في الغذاء حال هضمه او يتحلل عنه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد
العرضي ونفارقها الاجزاء النارية فيصيرها رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا
يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج
البلغم احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اجتماع
الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تسخين المعدة بالتي بطبيخ الشبث والحلبة
تقطيع الخلط وتلطيفه بزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي
ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية
وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة التنفخ وحرقة في المعدة وحموضة
السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينكسر
حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال
لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط
علاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان السوداء مادة غليظة
تستقر في قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الحرمة بسيلة
الاستفراغ ولانا التي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج
بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش
والتفرهاي الشره من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام
لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمنهومين
يتطلق بطونهم ياد في سبب وعلاجه التي هكذا في بعض النسخ وفيه تجفيف بالمعدة
بالاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف
اللسان المفرط وهزال البدن لقلة تزوده من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على
الهضم ويرق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري والتشكل للاعضاء فاذا
انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويذبل الفم قال الرازي اذا كان
اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام

على ما ينبغي فيمسك البدن لذلك والاستمتاع بالاغذية الرطبة وعلاجه
ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتطبيل والتمريخ واذا استحكم اليبس في
لا يكون الترطيب لا بترك البدن بالطعام المرطب والجلوس في الابزن والاطرية
والملحة ثم لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين على ما يذكر فيه
وجع سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة فيها توجع بكيفيتها او
كميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قرحة وقد ذكر
سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها وتذكر الاورام و
القروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة
وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة ضعيفة
مع انفتاح بطون ترسكنها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير
رياحا فاذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها اجتماعها لما يتحلل بعض تلك الرياح
وتندفع بعضها من فوق ومن اسفل لما تتحرك المعدة لدفع المؤذي بانقباضها وانبساطها
تتقلقل في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من قعر المعدة
المعقر على سبيل ان الحامض يمنع هضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق
الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك
واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما اضيق للكبد الجانب الايمن من المعدة
والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار فيتبعه الحال ثم يميل اسفلها
الى فضاء خلية الكبد من جهة اليمين فينسخ مكان الطحال من اليسار ويحصل
للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار ويدل
بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبعدها وغلظها لا تتحرك بذاتها
تستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلي الغامز مترجحا وقرقرة وعلاجه
التكميد اليابس بمثل الجاورس والملح والرماد مضروبا على الخلاء لتسوية الحرارة وتحليل
الرياح والرطوبات التي هي مادتها وسقي الجوارشنات الكاسرة للرياح كا
لكموني والشعير يضع الكندر والكمون والقرنفل والكرويا لان الرياح انما
تستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الغلظ البالغة التي واما طعام مورث للحمية

وجع معدة

واما بالكيفية وعلاجه فقذف ذلك الطعام وشبيه المعدة وتفريق الاكل بان
يأكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كميته واز
لا وفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم
الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد منه ايضا رياح
بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا بضعف الهضم فكيف اذا كان
في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او
بالاسهال قال الرازي المعدة التي تورد بها الطعام ضعيفة جدا فيضطر الى
الى قذفه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها
دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وشبيهها ان كان الضعف انما الى حرارة
اجتماع اخلاط فيها ويسقى اقراص الكوكب وصفته جندبيدستر سنبل الطيب
الصبر قشر البيروج مثقال ثم افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلح
مثقال ثم خشخاش ابيض دوقو انيسون ساساليوس بزر البنج الابيض
بزر الكرفس مثقال ... بيل الصمغ ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في
الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام
المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لم
تعمل الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدا في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها
لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه الضم حتى اذا انهضم
جاز الدفع اسرع المتقدم اندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استحيل الهضم
استحيل التسهيل وكلما ابطأ ابطأ الا لآفة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المصنف
من اوائل ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج بينهما
بسبب ذلك لتنقل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة
لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح
النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي
طعم الطعام جدا حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حق تغيير عن كيفيته التي كان عليها
في المدة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما

حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا تجذبه الاعضاء
لتغتذي به وان جذبته لم يحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان في
البرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نحو البراز والجشاء الدخاني
الدخاني السمكي الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه
حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره
احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب رائحته الى العفونة والحامضة ومنها
ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك المنضج ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة لا
يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة تمنع
غلبتها قهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحصل الغذاء عليها حال المعصرات في
وتعلو الى الراس بخارات التمدد بالغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح
مدة والغشي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا
والمعدة لا يكون شديدة التشبث به لاستكراهها فيصعد الى فم المعدة
ينفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول اخلاط فاسدة فيه فيتحرك له فم المعدة
المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة
ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق
وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها
او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجها ويفرق بين الساذج
والمادي بان الساذج تكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل
اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج
يكون من منابع البول المادي ... من جسم مجاور للهاضمة فانعزاله ودفعه
عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل
نسج لیافها فلا يصح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بتوقع انواع الالياف
الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها اقوى استرخت حصل الضعف بالكلية
وعلامته ان يكون بعسف في كمية ما يحرك به حركة قوية عنيفة غير طبيعية وزعزع
جميع اجزائها ويمتد الى فوق تمددا شديدا فينهل لذلك نسجها ويسترخي

الطعام ويشتمل عليهما ما فوق ذلك لانها لا تمنع عليه الشفاء طبيعيا ولا يمدد
على اقلاله ويضبط بعشاق لحقنها وتعبها الى تحلل الاعضاء وعلاجه سقي الاطريفل
والجوارشنات المقوية للمعدة فيما فيه عطرية وقبض مثل جوارشن العود وتضمد
الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكى بماء السفرجل
وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع
من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة
الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض و
السمك الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالسمن
او باردا جدا كالقرع او يكون يابسا او منتنا او رديء العفنة كريه الرائحة فتنفر
النفس ولا يستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها
فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا
التي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فيترك الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد
يفسد اذا توقف في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب والمشايخ
من هذه الجهة اصلح من اشباعه من جهة الكيفية لان البدن يأخذ من الطعام
الكثير يسيرا من الغذاء الصالح جهة كيفيته ويترك الباقي غير منهضم ويكون [illegible]
فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء تدبير الاكل في الاكل
والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا
لا يجد نفوذا لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد
بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر او شرب عند
اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الري الكافي فيطفئ الحرارة الهاضمة
ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او ما مر نظراؤه عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام
عما بعد عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب
انه لا يتم الا بالسكون اذ فيه تدوم ملاقاة اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة
فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكبيرة هضم الطعام
القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل الاستقرار في قعر المعدة فانها معينة

على الهضم لانها تحدر الطعام الى اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان
الاشياء التي ليست سيالة من شأنها اذا انصبت في وعاء متسع ان يكون فيه على
هيئة مخروط قاعدته منه اسفل الوعاء ورأسه يلي اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك
وان تحرك تساقطت اعاليه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها
مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية
السريعة التغير ومما يشبهها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبت
والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يحوج
زمانا مروره بالامعاء فيجذب شيء منه الى العروق وبالاسهال بالجلنجبين والشهريار
والتمري فانهما مما يخرج الغذاء الفاسد بتقوية المعدة فيتدارك ما عرض لها
من الضعف ويعين على هضم ما يبقى من الغذاء اذ افاتها التي يسببها انحدار
الطعام الى الامعاء او تعذر بسببه مانع قوي يكون بصاحبه تلطيف الغذاء
بعد ذلك اي بعد الشفاء بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذ الحرارة
الحارة الغريزية تنضج الرطوبات التي تعفنت منه في البدن بعضها وتصلح
منها او اصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم لتقوى
المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل
الهيضة من الزعفران الخبيصة مركب من المواد الفاسدة الغير المنهضمة لاجل الاتصال
من الطريق للمعدة والامعاء بالقيء والاسهال راجعة عن البدن اليهما على اشد
وعنف من الدافعة وذلك لما تغير الطعام وفساده والى الحرارة لما الشدة حرارة
المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان طافيا
طافيا من ذلك الطعام الفاسد في اعلى المعدة بالقيء وما كان راسبا منه
في قعرها بالاسهال وذلك لمخالطه المعدة ولذعه لها ايضا واذا اندفع ذلك
استفرغ واستتبع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
التي قد اجتمعت فيهما بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة
لضرورة الخلاء وعلامتها ان يكون معه كرب بسبب لحدة تلك المواد المرارية
وتنخسها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغثي وعطش

لا يسكن بكثرة شرب الماء الا ان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد
المزيل للعطش وفي مرارته بما اشتدت هذه الاعراض بحسب حدة المادة وفسادها
ويحدث وجع في المعدة والامعاء اشد وجعا مما يوجبه الاخلاط الحارة وقلق شديد
من شدة اللذع والوجع وبغرطا او وجع المفاصل بما ان لاستفراغ الرطوبات
التي استحالت من الكيلوس فنفذت في الاعضاء الا انها لم تمرض بعض
من الاعضاء بالفصل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا
وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع
لان تبوطها للتحلل اكثر لرطوبتها او بدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغ
منه الرطوبة ذبل ودق غضروفه بالضم وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية
بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع
المالوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ
الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا ينفصل على الوجه
في المعدن حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى
الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد
الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال ويستفرغ
الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى تنقى المعدة
ثم اما تسكينه لئلا تنحل القوة بربّ الرمان المزوّر وشراب الرمان النعنعي
وما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما التغيّر الطعام الى البرودة
البلغمية فتدفعه الطبيعة لئلا تحلل المعدة وتمليها طا او علامته ان يكون ما يقيئه
حامضا بلغميا وكذلك ما يجشاه اي ينفعه بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه
ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون ونانخواه وكمون ومصطكي وعود وبزر
حتى تنزل البطن مرات لتنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا
يتعرض لحبسها دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى الجبنة والجوارشن السفرجلي
الممسك واما من راجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة
والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن

ثقل عليه ويصير كلا بحيث لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة
من الجهات من غير ان يكون سببا لدفع الطعام الفاسد عن المعدة كما في النوع
السابق وعلامته تقدم التخم وسيلان الاخلاط الفاسدة الى البدن على
القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبلهما اي قبل التراجع لقصور الهضم بما مر
وان يبتدي بوصب السرة وبعضها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجري
الاختلاف الكثير ما بلا قيء اذا كانت غليظة متسفلة واما من قيء لحيث ما يجري
شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القيء لان الامعاء هي المدفع
الطبيعي للثفل ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان
يشرب بماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه الجلاء
والتلطيف فان الارخاء وشبهها بالقيء لانه يرخي المعدة ويميلها ويسيل ما فيها من
الرطوبات وقد علمت فيه ما التغير هو اثر يوجب الطفو وذلك لا محتمل يوجب القيء
والاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويبرغ جرم المعدة والامعاء فيتسع ويترك
الثفل منها ولذلك يحصل به التولنج كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجلي المسهل
ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه
السكون موجب لهدوء المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث
من استفراغ الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية
بتال الروح اذ عند النوم يقوى الطبيعة موضعها لتحلل منه وليبين على هضم ما في
الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدبر امره لينجذب المواد الى الكبد
فتصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك لحبس الاسهال
بالكلية وليستطيب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف
ما في العروق فلا يعرض منه بسبب غلظه سدد ويطعمه ثلاثة
لحم الطيور المسلوقة الا انضاجها الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى
ان يرجع الى عادته
نقصان الشهوة
ترخي نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار
يرخي فم المعدة فتضعف قوى الهاضمة ويسيل المواد اليه لتوقيتها ولضعف القوة
الدافعة فتمتلي بها وتسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك لا ترى الجوع

والصيف شديدة الاسقاط للشهوة لحدوث الشمال والشتاء بسبب ان البرد
يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الحرارة فيها ويكثفها ايضا ويضعف جوهرها ويتسع وعاها
بالنشفة ويحدث خلاء لا محالة واستحالة لتحصيل العروق حذاء مصلحة حتى يحصل
الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رايحة الحمأة لما يعرض
للاغذية التي ترد على المعدة شي من الاحتراق والعفن بسبب غلبة الحار الناري
والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى تناول
الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر ولتأمل
لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لبعضها
فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة وعيتها الا
القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل ساير قواها من الماسكة والهاضمة
والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق الى ساير البدن
وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه
وما له منفعة شديدة في هذا تناول الفوتنجي والثوم والتكميد بالجاورس واما
مرارية او مالحة فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بسببها تين الكيفيتين المنافيتين
للطبيعة متحركة الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين [illegible]
والغثيان والتي وشدة التوقان الى شرب الماء البارد ليسكن به حرارة المعدة
[illegible] وليزول [illegible] ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه
تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من لم يزل [illegible] كثير يحصل
[illegible] [illegible] ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة
للشهوة مع انها ايضا يكون [illegible] الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون
[illegible] فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون [illegible] الحكم على الكيفيات
الحادة اللذاعة [illegible] كيفية لذاعة الى [illegible] المعدة الملطخة
به ولا عطش [illegible] وعلى الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل
الا ما فيه [illegible] وصلابة [illegible] ذلك البلغم و[illegible] ويقطعه [illegible]
من [illegible] ذلك الحار الحاد ايضا [illegible] لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم [illegible]

واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا لما يتصل
عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة
ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه ويتولد من الرياح النافخة الغليظة لا
يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت
وبزر الفجل واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي [illegible]
الخردل والجمير واصل الكبر والافسنتين مع العسل والملح واما من [illegible]
تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وسيلان [illegible]
فيتحرك لدفعه فان كان هو في جرمها يخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها
بالتي شي منه الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والخلط لما يتصاعد عنه ابخرة [illegible]
الفم والبراز الردي الشديد النتن لاحتراق شي من ذلك الخلط به وعلاجه
تنقية المعدة منه بالقي وتنظيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك [illegible]
العود واما من استغنى البدن عن الغذاء الا انه من اخلاط بلغمية مجتمعة
الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمتص الاعضاء من
العروق ولا العروق من المعدة فلا ينبعث المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه
كما يستغني الدب عنه وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء
ابدانها من الاخلاط النية الكثيرة المجتمعة في الصيف وعلامته الامتلاء ونقدمه
طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة
الاكل [illegible] وتشتغل الطبيعة بهضم الغذاء من تلك الاخلاط [illegible]
بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن [illegible]
لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص [illegible]
البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام [illegible]
من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء [illegible]
على ترك الغذاء والمداومة وطول صبرها على الجوع اي على ترك تناول الغذاء
اذ لا يكون الجوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد [illegible]
والتحليل والتنزه لتحليل الفضول على ذلك التحليل وتفتح المسام [illegible]

القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشايش الملينة المرخية والترويح بالادهان
الحارة المسخنة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الالم
الى فم المعدة ولما من ضعف الكبد والسدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة
فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلقة الحائلة الالوان فتارة تكون
لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيتحدر على بياضها الى الاعضاء وتارة
يكون اخضر لما يترقت شي من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب المرارة
الناريّة المنفشو وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ
ويقوى الكبد ويفتح سددها على ما سيجي في علاج امراض الكبد واما من انصباب
ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا تدعها تشتهيه تحريضها
ولا تدعها تستنقيها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شي منها على
سطح المعدة فيكون متحركة للدفع غير شائقة الى الجذب وعلامته ان يجوع
اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وحرصه على الهاضمة وان تقوى الشهوة
عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المشهية كانها فصل فضل
المتقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك يرى الصائمين في البلدان الحارة
اولا بالخل تهيج شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس
السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وفتح المسالك بالسكنجبين البزوري
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الانجدان والمحللات المبزرة مثل الكبر والتين
الثوم المحللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه والقي بالسكنجبين
الملطف مثل بزر الفجل والجوزبوا الشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي
عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزعج السبب الجاذب للسوداء بازعاج
البدن وتحريكه الاخلاط وقلعها ولذا قيل ان القي زلزلة البدن وفي
الحادث من الطحال والمعدة تنتفع المجرى بنفع المادة المسددة ولما لبطلان الحس
فم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب فقدان العصب
اليه من الدماغ وهو من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي
وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة ويكون

الاشياء الحريفة كالفلافل لا تلذع ولا تحدث فيها ايلاما لا يتاذى بها فم المعدة
لا يعتريه غثي ولا نحوها لما قلنا وان كان على الربق وعلاجه عسر لانه لا يمكن
تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا
استفراغها خاصة في مرة او مرتين ان كان سوء مزاج مادي لتعذر وصول
اثر الدواء اليها بل كما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن
ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها
او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج الطبيعي والى
ضعف وذبول شديد لاستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية
الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات
في الوجوه فساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المتاخرة اخترع بينهما فرقا
قال الوجه هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد
الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص
الاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي الفضل الخلق
فلو كررت ايابين لجيبها وكثيرا ما يبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي في جرم
المعدة يخالف المعتاد في كيفيته فتشتاق الطبيعة الى شي مضاد له اي يخالف المعتاد
لتدفعه بذلك الضد وانما تشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحال ملائم وموافق
لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال الصحة
والمضاد للمخالف المعتاد يخالف المعتاد غير مضاد فان المنافيات وهي الاشياء التي
بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف
بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد
بالعكس اي الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها الى الطرف بالنسبة الى
الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض فقال معناه ان غير
الاطراف غير مناف واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ وقد شرحها الامام
العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران اللذان حقيقتهما
لا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم

الوجود بان المتعاقبان
على محل واحد ويكون بينهما غاية
الخلاف كالسواد والبياض
والمتخالفان وهما الامران صح

فالمراد من المنافيات هنا
الاضداد منه
فالمراد من الاطراف الاطراف
المتقابلة منه

المراد بالمعتاد هنا الغذاء المعتاد
لا الخلط وان صرح بعض الحكماء
١٢

التقوية واستعمال الاترنات التي طبخت فيها الحشايش المنقية المرخية والترياق
الحارة المنقية كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الاثر
الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يحدث الكيلوس من الغذاء
فيبقى المعدة ممتلية غير مشتاقية للغذاء وعلامته الغلبة المختلفة الالوان فان ...
لونها ابيض لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيتحدر على ماضيها الى الامعاء وقد
يكون اخضر لما يترقت شي من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة
النارية المنفشة وتارة يكون اصفر لاختلاطها الصفراء وعلاجه جميع ما يسند
ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجي في علاج امراض الكبد واما من ...
ما ينصب من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد الطحال فلا تدغدغها شهوتها
ولا تدفعها تنقيتها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شي منها
سطح المعدة فيكون متحركة لذلك الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان يجوع
اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجرضت الهاضمة وان تقوى الشهوة
عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المشبهة كانها تفعل فعل
المنقطع من المعدة وهو السوداء ولذلك يرى الصائمين في البلاد الحارة
اكلا بالخل لتهيج شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال
السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتح المسالك بالسكنجبين البزوري
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الانجدان والمخللات المبزرة مثل الكبر والتين
الثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السداب والنانخواه والقي بالمقطعات
الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير الشيت مع الملح والبورق والسكنجبين العنصلي
... في هذا النوع من نقصان الشهوة كثيرا ما يزعم السبب لجاب السوداء
البدن ويحركها للاخلاط وتلطيفها ولذا قيل ان التي نزلة البدن
الجاذب بين الطحال والمعدة فيفتح الجري بتبلع المادة المسددة ولما ...
فم المعدة فلا يحس لانتقاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب ...
اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي
وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون

الاسباب الحريفة كالمعدة فلا تلذع ولا تحدث شهوة فاما الذي يتاذى بها فالمعدة
لا يعتريه غثيان لما قلنا وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن
تبديل مزاج هذه الشبه خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا
استفراغها خاصة في مرة او مرتين ان كان سوء مزاج مادي لتعذر وصول
اثر الدواء اليها بل كما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن
ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها
او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الغرق كثيرا عن المزاج الصحي والى
ضعف وذبول شديد لاستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية
الدماغ بالمعاجين والادهان والروايح الموافقة بعد تنقية بالحبوب الايارجات
في الوجه فساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المتاخرين اخترع بينهما فرقا
قال الوجه هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية كالاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد
الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص
والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة يشتهي الفحم الخلق
فتلوكه دايما بين لحيتها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي يناسب
المعدة يخالف المعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له اي لمخالف المعتاد
لتدفعه بذلك الضد وانما تشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحال ملايم وموافق
لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها في حال الصحة
والمضاد لمخالف المعتاد مخالف المعتاد غير معتاد فان المنافيات وهي الاشياء التي
بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف
بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد
بالعكس اي الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى
الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير
الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ وقد شرحها الامام
العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفان
ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم

فالمراد من المنافيات ههنا الاضداد ومنه

فالمراد من الاطراف الاطراف المتقابلة منه

الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان وهما الامران صح

من الصد لهن والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف
ولا كان شيء واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط
مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين
والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشئة او متعلقة مضادة لكيفية ذلك الخلط
المخالف وذلك الخلط المخالف للفاعل لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان
مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان
انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضوع واحد بل لانه لو كان مضادا
له لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المفروض ضدا له في المعدة والاشتياق
الى الحامض فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد والفحم لو
ولو كان طرفا بالنسبة لاحدهما لكان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما
ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء خواجه نصير الملة والدين الطوسي
في تفسير قولهم ان المتنافيات هي الاطراف وبالعكس ان الفاسد المضاد للخلط
الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد الذي يكون بمنزلة
السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما
بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى
الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى الجلالة برفقه وذلك
يجب ان يكون حرارتها اقوى من حرارة المعدة حتى يتسرى على هذا الفعل لكنها
مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة
المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة
التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء
والمشتاق لاجلها وهي برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد فرض هذه
الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الادوية الحادة بل من الخلط الردي
طلب ذلك الخلط لنفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في
مقدم الدماغ الرائح المنتشرة فيطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على
الطبيعة مستبعدا لقواها وهي مخالفة للطبيعة فيكون طلبه شهوة مخالفة

للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها
المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست
فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة
واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في قعر المعدة والآخر في فمها تطمع في الحلوان
على انه لان الشهوة لا يكون الا به والآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل الاول
ما هو على ذلك بان المراة كانت بها ديلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الرهيج
ويمنع من ذلك بجهده فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف شيئا من اخلاط تشبه
الرهيج الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة تشتهي
الفحم والطين والاشياء الحامضة واذا قذفوا اخلاطا يضرس الاسنان والمحققون لا
يتحرون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد
الطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية
الضعف الا انه الميل الى ميل الطبيعة لما يوافق المزاج الغريب لا الاصل
والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض
على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تندفع لانها
يزيد في المادة الفاسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع
يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما
يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطبيعية التي يحتاج
اليها الصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين في
يحتبس بالكلية في اول الخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو شعر
شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمشغوض فلا ينضبط فلذلك الجنين
يزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجود منه غذاء للجنين وما هو دون
ذلك يرشح الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن المراة لتعين على الزلاق الجنين عند
الولادة فتنصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فتهايف منها
الطبيعة لشيء منتشفها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين و
اغتذي باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضل الردية

فيتولد في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وينضج الطبيعة ما بقي على طول
الايام لما يقل الطعام ثم لما يعرض لها من ذهاب الشهوة فيجعل الصالح منه
غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم تبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد
الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما ينفصل من دم الطمث من غذاء الجنين
يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه
فيدفع الطبيعة شيء منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية
وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير
واما الانثى فلا يجذبه وان جذبته لا تحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون
الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقيء بمثل ماء
العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد
اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرمع الكابلي والملح
النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل
الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكى والكمون والنانخواه والقاقلة
والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذاها
بمش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها
فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد
من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة
اشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكول
والمكالبة عليها والمهاوشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد
يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها
متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم
المعدة فيجمعه ويقبضه ويتوجه فيحرك الشهوة او يعرض شبيها بما يعرض عند مص
العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتنبيه
ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة وفي الازمان الباردة اشهى صاحب
شرب الماكل من صاحبه من الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون

الطعام

الطعام من كثرة البرد والذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويعصره
فيتسع وعاؤه بالنشو ويصير المعدة ثم جلا به لضرورة الخلاء خاصة ان كان مع
سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء ويدعم استدعاؤها
بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة ان
الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والتخم لضعف الهضم وبطوء
الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها
فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والخوزي والتجوارشن والمصطكى
مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل
القرنفل وجوز الطيب والورد وتقوية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان
فيها فضل بلغمي بالقيء بالايارج وحب الايارج وسقي الشراب الحلو ويشفي الكلبي
الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط
ويلطفه ويجلوه خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في
الشهوة وخصوصا اذا استعمل بعد الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة
ويزيل عنها التقبض الحادث من البرد ولانه يرخي الخلط ويسيله ويلينه ويزلقه
والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة
ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل يجذب عنها الى البدن بسبب حرارة
سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير
والخوزي والجوارشن التاريسك لئلا يحصل بسببه عروض الحموضة من كثرة
ما يرد على المعدة وضعفها من هضمه بحدوث تنفس في التغوز بادة في الشهوة
لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة
فان السوداء بحموضتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما
يعرض عند مص العروق المتخالية بالغذاء وبحموضتها يدغدغ فم المعدة ويشتد
به ما يشبه مص العروق وايضا يدبغ بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة
التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد
واقوى لها الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء الحموضة السوداء

والتصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم يأكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصيرهم دون ان يأكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها ويخلى عن الباقي فيندفع البراز وعلاجه الاسهال الى اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كون اغلظ الاوردة المنصودة واوسعها اجدر بان يقصد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير صبيبا بها فلا تدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يفي بترطيبها لانه يتحلل عنها قبل غوصه فيها والدسم يليها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكثف واذا كان هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او تقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن ان يتغذى به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة التنفذ مثل الجلوبات والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة واللزجة المشددة كالجنيص والفالوذجات اللوزينج لذلك ويلبس المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ تبرى الريح لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومزج البدن بالتبريد المحرك من الادهان القابضة مثل دهن الاس المقوى بماء السفرجل الحامض فانها بزيتية تلج في المسامات وتسدها خصوصا اذا استاد قابضة

من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وتمامها الاستفراغ كثير عرض البدن او جوع طويل فتطلب الاعضاء كلها الغذاء التحلل بالبدل وينتهي التناضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقه من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع نحلة لان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها ويخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر كما انها اذا انحلت في الانواع الاخر لا يتغذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في اوقات قليلة قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها والاحتيال ان لا يتحلل من بدنه شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا تنحل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والمقلي بمثل العصرية والسماقية وقد يكون سبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة ففارقت بها من كتا البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجيء وقد يكون لخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل كما السوداء ما ينفعل من العروق المتنافسة للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالجوارشنات الايارجات واخذ الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء بهذا

٣ في انواع الاخر بعد ان ذكرت مختلة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن مما لا يتغذى فيه نظر لعله لان كان لا يتغذى فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يتغذي صح صح

الجوع البقري

الاعتبار يطلق على الجوع ولا نهو في الحقيقة ضد الجوع والمعدة عايفة كما رهنه له
ويسمى به تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع وبولي
الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون
الاجسام العظيمة جدا بو وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة
فليس بشيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب
فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يلذع السوداء ودغدغتها ولا
يكون لصاحبها ازدراد لغذاء لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة
وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان
الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وبعد
ضعف القوى وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة
وان يحس فم المعدة عند الحس لا ليدبا بدا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد
وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه
بحث وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب
المعدة وتاذيه من سوء مزاجها البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذا
ولضعف القوى لا يمكن له ان يشتري الغذاء فيزداد الجوع في البدن في
يحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي
فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة و
قد اعتادت الغليظة اصابه الغشي الجوعي لسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه
الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء
الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب المعارضة من الجوع
لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكرها الشيخ في الصناعة
الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم
الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة
في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا المسافرين في البرد المقرورين
الذين اصابهم البرد الشديد الذي يكثف معدتهم بالبرد الشديد بحيث يبطل

قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاستولى
البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تنعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها في
بنائها الحرارة ويكون تاثير البرد الخارج في البدن اشد واقوى وعلاجه اما
حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها
بحسبها بالايدي ونتف الشعر لينتبه الطبيعة بسبب الاذى كما للنائم وتضميد المعدة
بالمشروبات المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والدارصيني والورد والسنبل
المصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بماء
الورد وماء لسان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء
بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فتشتهي
ويتغذى الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والقوية
كالمدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود التي المجروش
ليشتد الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم بتبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والمعجونات
والجوارشنات البزورية وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط
بلغمية لزجة تغشي فم المعدة تحللها له فتتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها
تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة تستلذ بجوهرها وتغشي
في لينه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء
مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع
المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه
تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط
القوة والغشي يمنع من ذلك والتسخين والتقوية وقد يحدث بوليموس من
ضعف شديد يعرض في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن يحلل
ويجمع العروق لاستحالة البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة
الجمع ويسمى هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته
علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة فان الاعضاء بسبب
غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق

الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب
تشنجه من استمصاص العروق وتقاضي الاعضاء فانا نامر عند الطعام غشي عليه وربما
سقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة وعلاجه
اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة
بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل
ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط
القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتثير الى
الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح
عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه وقيل
وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ
فيشد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويجمدها فتفسد الاخلاط وتبرد وربما ارتقى
شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدد فالعطش
المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة
الى ان يغسله عنها بالماء وهو لا ينغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن
المعدة ايضا ويوجب عليها ان الرطوبات التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينها
بالبارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيشتهي
الماء ليستمع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان يتحلل الا بعد
مخامرتها [illegible] الحرارة ولما الحرارة المفردة تجففها وتزيدها صلابة وبينا فلما
شرب الماء اختلط به بعضه فتلطف وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه ومتى
الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليها الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا
يستدعي الماء لحاله ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن
ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ
وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة
اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش لذا ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب
لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج

البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامتان ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن
بالصبر عليه لصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى ويشتد عند ذلك اي عند الصبر
على العطش فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتروية الاعضا
به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الذي له كيفية ردية والا يقبل على تلطيفه و
تحليله فيسكن العطش باشفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش بسرعة وس
وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد
في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي [illegible] للعطش البلغمي المتولد
عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او ما لم يتصل بجرم المعدة فان كان راي
هذا القول حقا وكيف لا يكون وصحيح العقل شاهد على ان تسكينه هذا العطش
انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة وتذيبها وتحللها والثوم كذلك بعد التجربة
وتكرر الاستعمال معدل له فليمثل هذا العطش بهذا السبب وهذا ظاهر
ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه
حتى يحمل [illegible] التعب والمشي وقال الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته
رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة الثوم وترقيقها ويجري منها
الى العروق فيروي بها الاعضاء وربما كان سبب هذا العطش حموضة وملوحة
في البلغم بسبب تلك المادة وعلاجها التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم و
العسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط
الغليظة كالرؤوس والهرائس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او [illegible]
دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحارة واما من يبسها
واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة
الصدر والرئة او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر و
الرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر و
الرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان
تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي الذي يكون من قبل المعدة
يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدة

بالهوا ولاصق بالماء المجاور لكل من العضوين الاخر فهي برد احدهما برد الاخر
لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش
المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء بردت القلب بالمجاورة
واما القلب فليس يلزم برده بالهواء البارد ان يكون مسخنا بالكيفية
المعدة بل قد يكون تسكين الماء استيصال حرارة القلب اكثر من تسكين لحرارة
المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مائه
برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالج
وقد يحدث الكبد لما ينضغط عند المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان
الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او
البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا تجذب الماء او
يسخن بعض الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها يحول بين الماء
وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب
الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فيجذب المائية من الكبد فوق ما
يحتمله ثم يدفعها الى المثانة ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا لا يزال
يجذب ويدفع كما يكون في ديابيطس وقد يحدث هذه العلل من بعد وقد يحدث
من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل وحلتيت او طعام حار بالقوة فانه يسخن
المعدة سخونة شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه
لملوحته وحرارته فيطلب الماء كما انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات
ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر
المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار
وحب بزر الفرفخ مع رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم مبردة و
العضدان جميع البدن بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه
وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات
الاصلية التي يتغذى بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ
الرطوبات الفضلية اي المختلطة الغير الطبيعية لانه لو لم يسل الرطوبات الفضلية

ويتنداشيء الى الرطوبات الاصلية بالاستفراغ بالجملة عند ما ينقل رطوبات البدن
من الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل
على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء
اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه
في هذه المدة يشتد الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة
واستحالة الاعضاء وفيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني
المدع ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء
الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند
الافراط فلا وعلاجه ان يعطى المرسيات المبردة بالثلج لان البرد التسلي
يجمد وتكثيفه الاعضاء وتغليظ الرطوبات يمنع تحلل النبض ويمنعها من التحلل بعض
التي يتطلع عمل الدواء كالاسوقه وماء الكعك بماء الرمان ويمرخ الاعضاء بدهن
البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن
ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء الاكثر
المواد الحادة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول
لحوم الافاعي العطش لسميتها فانها يسخن القلب ولاتم سائر الاعضاء الاصلية
ويفسدها ويحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاجزاء
الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يبول لسقوط قوة البول
بل يتشنج جرحه ويموت او المزيون لتحليل الرطوبات الاصلية لشدة
حرارته وفرط يبسه فانه اشد الالبان السمية بحيث انه يرطب اغير ملائم
للمزاج الانساني وعلاجها الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير
مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المنع البارد ليتقوى
ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك
الطري لاحتياج الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة
ويشتد العطش ولانه يلحج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان
يرققه حتى يهيئها لها دفعة ولا يلتصق لموضع فيطلب وينفذ الماء دونه

وهو يستى سبئا لها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يحل بالكلية ويتم نزوله
الكبد وعلاجه ان يشرب عليهما ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد
قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلا بحا ملحرارات انه
لا يلاقي فم المعدة بشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر
يصحبها الدم والروح فيحصل هناك اجتماع فيه ويحدث العطش او لاجل انه لكثافته
والتشنج فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف
قال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا
يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها
فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج
بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخنه ويحدث
العطش وقال الاستاذ العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم
والرطوبات التي لا تقبل التحليل فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لحصها وحرارتها
فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم
والحلق والحس يشهد بذلك اولا لان الطبيعة يستلذ به عند استعماله لاجل تسكين
الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان التعطيش
ليس للاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية
فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل فيه عاد يسخنه بحرارته كالماء
الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده بالعرض
عاد فسخن البدن وللاستاذ العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله
هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات وورم المعدة يكون
اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى اللازمة لها من القلب وسهولة وصول
الابخرة الحارة المتفشية اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء
حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في قدام المعدة وخصوصا
عند الاستلقاء وهزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشرايين
العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والتي لما ينسد

الطعام

الطعام فيها السوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط
الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البعد لسدة حرارة
المعدة ولانها النفوذ المادة في جرمها يتحرك الى الدفع ونكص الجذب كان الورم
في اي عضو كان يشغل الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا
كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمانين لانه يبرد
المعدة ويقويها بالقبض فلا ينتشر فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير
وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا الى آخر زمان التزايد وماء الهندبا
مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجذب المادة ويمنع الورم وليس فيه
اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل
فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة
الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض لحفظ قوة المعدة بالاضمدة الرادعة
في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض لحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع
فان القوابض يجمع اجزاء جوهر العضو فيحفظ قوته والعطريات يقوي القوى وينعشها
لانها لذيذة فتنتعش عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى
ولو قبض قليد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الخفيفة
وان كان عند الانحطاط فانضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج
بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويخل باخلال قوتها
قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط المراهم
المحللة بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها
وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلما يا صنعه محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة
باردة بالذات فلا يسخن عندنا العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط
الشهوة لاسترخاء وتعطلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا يتحرك الى الدفع
وبطلان الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة
بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الخامية
الى الراس ورصاصيته وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم

واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات
باستيلاء البرد وعلاجه شيء ما لا صول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة
لذلك ولحمية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه لتعذر
المعدة على هضمه فلا يستدعيها ويصير مدد المادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد
لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل المسمد وتقطيع
البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة تجفيف ومحللة والسعد
لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل
مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف الرطوبات
فيه عطرية تجمعه بالخل فان لم تحلل بما ذكره من التدابير استفرغ ان امكن بالاسهال
بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر وبحب الايارج التي لا تجلب المواد الى
وبرجعة الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون اشتعاليا فلما الحدث
ابتداء او علامة صلابته بظهوره للحس مع افكار رديئة وخبث نفس لما علم في العلة المراقية
وتحريكي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ
بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج
ماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة ليستفرغ المادة بالرفق
تليين وارخاء ويمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد
النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة
المحللة بحيث فيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان ومخ
الدجاج ومخ ساق البقر والتربة والشمع قال الطبري وقلما يكون فيها ورم صلب
وكثير من الجهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة
العروق ولا يعلمون انه يتولد فيه عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق
فلا خلاص لصاحبه مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين وقلما تسلم المعدة منها
كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه المادة
ويتحلل مدة ويصير خراجا وعلامته شدة الضربان لازدياد
التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب غلظها او غليانها عند النضج والانطباخ وفيه

الحمى لاجتماع حرارة الحمى التي قد كانت والازدياد الوجع الموجب لها ان الحرارة
فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة بهذا الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة
النضج ويبقى الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلدغ
بسبب حدتها او بورقيتها الاعضاء الحساسة التي يجري عليها عند حركتها او خروجها
عن موضعها واختلاف المدة والدم او قيئهما وتضمر الورم وعلاجه ان لم يتحرك من نفسها
تستبعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لتمليس الجلد ويخرج فيسهل الانفجار
واما الحار ويمر عليه برفق ويقوم العليل ان سطح على ... غاية الرطوبة حتى يحرك
ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل يسقى اللبن بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى
الصمغ والدم ماله كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني ونحوها
فاما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة
والحريفة الذعها ما بين الكتفين فيه نظر لان المعدة منخفضة من الكتفين وانما يشتد
الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة والبثرة في المري دون المعدة او تحتها السرة اذا
كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ونظهر في التي او في الاختلاط
دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونشه لما يتصل من القرحة ابخرة
ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى المنقي حينا الى ان ينقى الوضع والمدة مثل
العسل والجلاب ولا يسقى المقيئات لئلا تشققها ثم يدخل في القرحة والمدمل
تدمل مثل اقراص الكهربا مع الرب القابضة في التمر والحبسا والمشاوب والمطمح
التخمة يحدث اما من جهة المعدة فبسبب سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام
واما لحصول خلط فيها او من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية
فيضعف عن الانضاج فيخرج الغذاء غير كامل غير هضم وينفصل البخر ويضعف
عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة
كالزق المتورم ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى
الحرارة على انضاجه التام ولا يستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والمشمش
عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة لغلظه تضعف الحرارة عن تحليلها
او لكونه متخالف جوهره وهو ما يكون غير رطوبة تخرية فضلية لا يقوى الحرارة على

تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا والارز هكذا لان الطبيعة تستقر
منه فلا تصرف فيه فعل الهضم الطبيعي فيفسد و تتولد عنه رياح نافخة فان المعدة
كالدماغ والرحم اذكا حسنها يشمع بالاشياء العطرة و تقوى بها وتضعف بالعكس فاذا
ورد عليها طيب او فق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شي نتن او رديء
او سمن ضعفت و فسدت الهضم واما الذي تخالط فيها فهو اما بلغم واما سوداء
واما صفراء محترقة وهي التي تخالطها بلغم غليظ فتخمل حرارة المعدة و تصير ربما سببا لقي
يكون في سوء مزاج المعدة و ضعف هضمها علامات هذه الاسباب و علاجها نها و
ما اندفع من ذلك الخلط في طريق الفم فيه نظر و الاولى ان يقال هو حالة تحدث عن تهيج
من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام
لا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك
لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض و تجتمع لتدفع ما فيها بالانعصار من الرياح
جهة الامعاء الى فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة و لا يحس الاشتمال الفم
المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي يعرض
بالمص او كل الطعام على العجلة لان الهواء يدرك الماء عند المص والطعام عند
الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم تدفعها الطبيعة و تدفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه
في استعمال المعدة الطعام و يزول عنها التمدد و يجود الهضم والتثاوب وهو
يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى
الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت
بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فتمددها و تريد الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك
فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه من النوم قبل
استيفائه والتمطي يحدث لذلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات لا غير
من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة و سيتبعها و تجويد
الهضم بما ذكر غيرها القي والتهوع حركة من المعدة تعمل بجهد دفع منها الشي فيها من
طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع
والقي تقترن فيه الحركة الكاينة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو

حالة المعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون ليدفع
ما فيها اما ما ههنا اي علتها ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها
ان كانت تتولد في المعدة يكون الغثي دايما وان كانت اليها من عضو اخر يوجد
في وقت ويسكن في وقت ويغلب التي يقال المتشبثان اللازم وقد يتولدهما
الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة يؤدي المعدة برداءة كيفيتها
او كثرة مثقلة تصير كالحمل لها اما مصبوبة في جرمها و يعرض منها القي لان
المعدة عند ما يتحرك لدفع الاخلاط لتاذيها بها ابطا و عسر الحركة الى الاندفاع
اما بسهولة ان لم يكن متشبثا او بملاصقة جرمها عما يصفو فيها بين طبقاتها و يعرض
منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا يبطا و عسر
الاندفاع عند انزعاجها و حركتها للدفع و تلك الاخلاط يكون اما حارة و علامتها
الالتهاب والعطش و مرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقيته بالقي بالسكنجبين والماء
الحار ولا سيما بطبيخ الهليلج او بالايارج فيقرا مشروبا بالسقمونيا والحقنة
ان امكن ذلك ولم يمنع عنهما مانع فعند اخراج المادة المؤذية من المعدة
يشتغل التي بالقه و تعديل المزاج الذي لم يكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة
العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود الني والصندل والماء
ورد و مثل السماقية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء
ورد اما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش
والتخ والغثيان و حموضة ما يخرج بالقي لها في السوداوي فقط واما في الرطوبي
فلتقصير الهضم او مع حصول الرطوبة المالحة او صلاوة في الرطوبة الحلوة
فان البلغم الحلو الطبيعي وان كانت ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا يكون
يصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية للغذاء اليها
اليها و علاجه تنقية المعدة بالمقيئات اللطيفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين
فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل و نحو ذلك
وتقويتها المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع وقد يكون هذه
الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى

بحملها او بعسر ان كانت متشبثة
هزيمة

مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع ارداء من الاول لدلالته على آفة
الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها ما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لذلك
الاعضاء في الاذى حتى يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القيء حينا الى
ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر
ذلك العضو ويقصد تقويته بالشبيه وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه و
ربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد
الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون حارا
او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك الى دفعه وسوء تدبيره في الاكل
كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويؤذي المعدة فتتحرك للدفع
وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء
الفاسد وتقويتها بعد ذلك وقد يكون سببه القيء سوء مزاج المعدة وضعفها
فلا تحتمل ما يرد عليها ولم يقدر على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكرت
المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عندما
يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقيء وعلامته ان
يكون في مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى
فوق لكونها اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعاون الطبيعة
على ذلك بالمقيئات وقد يكون القيء بالدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها وهي
المري فقط وسببه انفجار عرق من المعدة او المري لفضول حادة مرية
يخالط الدم ويثقب العرق او لضعف القوة الماسكة التي هي افواه العروق
لاسترخائها من رطوبة مرضية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء
العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها
ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث
يضيق العروق عنه او انصداعها او انقطاعها بسبب كثرة المادة
كانها اذا لم تكن رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة
او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق

١ وتغير ذلك التدبير صح

١ لانها بالطبع مستفل ويميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي اليها صح

واقع

واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم واما الشد الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا
او للامالة فقط في البواقي ويجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ
العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والرب
فيها لان جميعه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فينسد افواه العروق والسم
ونحوها وقد يكون القيء الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة من حيث
لا يشعر به وعلامته آفة ذلك العضو وتغيرها لونه ان يكون الدم اسود عكرا اذا
كان مع ذلك علامة في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح
في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى
بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة
عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الروح
لتصون الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت تحفظ على الدم ميعته فيعتريه
برد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية وعلامته
الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة
الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فيسيل
من المسامات باردة لسقوط الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر
الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة بعسر استيلاء
البرد عليه وهذا من ارداء العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث تارة
ويسقى السكنجبين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع
فيها وكذلك انفحة اللبن اذا جمد في المعدة وما ينتفع منها انفحة الارنب لما فيه من التغيير
ذاتي للطبيعة كما ذكره جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط
بل نافع سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها
واذا جمد في معدة رضيع سقي عسل ابن لام لملاءمتها دالبخين والجود ويسقى لبن
بقرة مطبوخة بالفوتنج والشبث والسذاب والقيصوم وو... والحامض لان
لبن البقرة لا يجبن الفواق ويحرك جميع اجزاء الطبيعة الداخلة من المعدة وتلك
الحركة مركبة من تشنج انتباضي يحدث في جميع جرمها والتوائها فتنهز ويجتمع في نفسه

٨ كالكبد والطحال والرئة

اذا حدث به الرعاف ومال الى المعدة صح

جمود اللبن

الفواق

للهرب من المؤذي وللاستعداد للانبساط الجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه
يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها و
اتسع تجويفها ولسلاسة حركتها ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي من جميع الجهات ثم دفعته
ضبطه من الشيء الانقباض الذي كان لها في ذاتها لدفعها عنها اذ السلطان على
الدفع كالرئة عند السعال لا تقدر انبساط يحدث في اجزاء المعدة واليافها لدفع
ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه
فوقا الا ان فم المعدة في هذه الحالة يتحرك الى فوق وسيما ما شيء يلذع فم
المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم
المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون بعقب كل
غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف التوابل او في مرة
صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك
ثم سقي البزرقطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبدل
مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج
بدهن اللوز والسويق وسويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة ولما
ريح غليظة تحتبس في فم المعدة او في طبقاتها او في المريء يؤذي بتمديدها فيحرك الله
لدفعها وهي لا يندفع لغلظها وعلامته ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد
لذلك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع
الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدهم لقصور حرارتهم وضعف
هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها
وما يمشي لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يستفي ويضع
كالمصطكي والكمون والنونخو والزنجبيل ونحوها والماشي مودي شيئا له وهو ما
لرطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء ودثل المعدة
وجوشة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها وتحصل
وبهارة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات
والعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه تحركه مزعجة للرطوبات الراسخة في

بالاعضاء فانشطها الهزة لها بقوة واذا انشطت المادة الموجبة للفواق وترعجت
عن مكانها اندفعت لما تمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بها لعن
بخلاف اليبس منه فانه لا يزال العطاس حيث لا مادة له واما الطعام كثير غليظ
يثقل على المعدة فيوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة
لما بنام مصفوقه جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت
جذبه بمعونة الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك
الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب تحليل
المواد ونضجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون
الفواق امامن الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من التدبير
المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام والمقوية المتخم كلامه هذا وغيره عليه فاحتج في تعريفها الى هذا التمهيد
وعلاجه فلان ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق من سوء
مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها ليبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية
رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فيروم القوة الدافعة دفعه بالفواق
ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضها وتشنجها فيروم الطبيعة بسطها وردها
الى الحالة الطبيعية فدفع اذى القبض عنها فيحرك تلك الحركة ومن جهة تشنج
مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من شأنه ان يتحلل عنها
فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة مع ضعفها بسبب كيفيته المجاوزة عن
الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا للمشايخ
والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه تسخين المعدة من داخل وخارج بالاغذية
والادوية مثل المرق المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل النونخو
وبزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والسنبل والوج المنقوع
ويسقى مع خل العنصل ويضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع
هذا النوع والذي قبله والذي من الامتلاء الطعام كل حركة عنيفة للبدن او الروح من
هز وصياح وضجيج والاعراض النفسانية التي تتبع دفعها كالغضب والفزع وبعض النشاط

المصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت
ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة
بالمعدة اما الحزن فلما يندهش فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد يحرك معه
الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزم من حصر النفس
وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات النفس ويعرض من ذلك سخونة
شديدة في القلب لما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية
وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة ورعشة شديدة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب
والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرودة يحبس المسام لاستنشاق الهواء واما العطش
فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل فيه الحرارة ويتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة
الكبد لورم عظيم فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط
ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل
الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل الحاصل يجذب الكبد بالثقل
ويجذب باجتذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة وتحرك الالة
لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرابيون او تنصب منها
لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق
غير تنقى لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او تنصب ابتداء الى قعر المعدة ويرتقي
منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس
او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تتصل بينهما ولدقة هذه
العصبة لا يصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامة
الحمى الحادة ان كان الورم حارا لانه تفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد ويكثر
تولد الصفراء فيها والحاصل انصباب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم
الكبد على ما يجي وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة
في التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة
تحركه الى الانبساط رجا للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاجل
الجفاف عليه فيحدث الفواق اي التشنج اقتباضي اليبسي لا للهرب من المؤذي وتمدد

انبساطي للاذى صاحبه وهذا الفواق رديء لدلالته على فناء الرطوبات في المعدة
والبابها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال الا ان كان حدوثه من استفراغ
ذريع في زمان قصير يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب
هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها
سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان يفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل
تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه من استفراغ
كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية ح يكون قد ذابت
واللحم والشحم والسمين قد فنيت والقوى التي بها يكون الهضم وتوليد الدم الذي
هو مادة الترطيب لتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيا لها ان يرد الاعضاء
الى الخصب الا في زمان طويل وصاحب المرض لا يمهل لذلك لان ايجاد الرطوبة
الاصلية المنتشرة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن ام وعلامته ان يحدث
بسبب استفراغات كثيرة فيحدث الرطوبات التي في المعدة قيئا او اسهالا او حميات حارة
محللة للرطوبات الاصلية منتشفها على طريق الشيء وعلاجه الترطيب يسقي اللبن ودهن
اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة وهو حالة
هي ان يتقذف الانسان ما اكله منهضما او غير تشبيها له بشيء يقلب اسفله
اعلاه او سمي بانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شانها
ان يدفع الثقل الى اسفل فيدفعه هنا الى اعلى وسببه سدة اي افراد يعيب المعاء
البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا ليس لاهر على ما زعم القرشي وانما المراد منه
المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشري فانه متصل بقعر المعدة يسمى بالبواب
او بعيب المعاء الصائم وهو متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم
اليها الذي فيهما بانفسه من عفونة ما او كيفية لاذعة كالحرافة والملوحة والحموضة
المرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه فيرجع فيجري الى المعدة
فتكرهه المعدة وتدفعه لتبقيه الى الجهة التي دفعه لانها اسهل وهي جهة المري
اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين الجوع ان

انقلاب المعدة

انقلاب المعدة

يخرج في ايلاوس ما التي يكون زبليا لان العروق الماساريقية تكون قد امتصت منه
سفل الكيلوس شيئا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق ولانسداد الطريق
الى اسفل فيفسد وينتن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاحقها فتأثير الحار
القريب منه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع
الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل لكل يوم شي من الثفل الى الامعاء ولا يندفع
عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في الامعاء فتدفعه الطبيعة
الى المعدة ثم يدفعها بالقيء وقد تبين بخلافه ههنا فان رجوع الثفل يكون حبسه ههنا
من الاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل كما وصل الى موضع
الانحدار رجع عنها الى المعدة فلا يمكث فيه مدة حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بوجع
المثانة الرقيقة مع القيء في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد كل الاشياء الحارة
والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشيا المذكورة كما ياتي في السحج الكرب والقلق المعدي
يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويخرج الى شمال ومن شكل الى
شكل اخر لشدة ما يضطرب وربما كان معه غثيان والسبب فيهما دفعا الفضل
مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اى الغايصة في جرمها فاذا كانت متشربة احدثت
كربا لانها تؤذي المعدة ولا تندفع عنها بالقيء لتشربها في طبقاتها فاذا احتقنت
المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فتنهض الطبيعة دفعها وهي لا يندفع اما لضعف
المعدة او لقلة المادة او رقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة مما
مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها
ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وتنظيفها بالمبردات من داخل وخارج فيسقى ماء الجلاب
مع شراب التفاح والسفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب ويضمد المعدة
بالصندل والورد والكافور وقشر القرع وان كانت باردة وهو لا يخلو من كيفية
رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة ويحدث القلق ولا
فتنقية المعدة منها بالقيء المتطهر بمثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلي وتحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية
لا كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة

كرب المعدة وقلقها

اختلاج

او في الجزء الاعلى منها اى من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة
القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه بخار ريحي في المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او
البهاس عضلي حرك كالكبد فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقات
المعدة فلذلك يفزع القوة الدافعة لدفعه ويتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد
يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي هذه حدث فيستفرغ ذلك
الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان
الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في
حال فقدان الطبيعة فيصعد الديدان الى المعدة لما يتاذى من حدة المرار ويلذعه
ويراد تطهيره فذلك لانه ليس في الامعاء حينئذ سبيل له الى الخروج منها وعلامته انفجار
الطبيعة وحصول [illegible] في الامعاء اما التمدد الحادث من احتباس الثفل واما اللذع
المرار واما التمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة من [illegible]
اخراجها بالقيء ورد غذاء وعصر في المعدة اما الذي غذاء فلتمزيق الديدان وعصر المكروه
واما العصر فلان المعدة ينقبض ويجتمع جملتها لاخراج الديدان ولان [illegible]
في ذاتها [illegible] عن اذيته وعلامته [illegible] البطن [illegible] كما يجيء في القولنج ثم بعد اخلاء
الطبيعة [illegible] فتقل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه وجع الفؤاد
العامة يعني وجع يعرض لفم المعدة يسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل
لقربه هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما
قال الامام جالينوس اذا اشتكى الملك عامى فؤاده فاعلم انه يريد فم المعدة
لمرعشا انفعال القلب معه بمشاركة الشريان لا عظم وسببه سوء مزاج حار او بارد
لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء
عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاء حس واللذع الشديد بحيث يؤدي
الى الهلاك ولا يبقى العليل لاجلاد للروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب
وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية
لا يبقى منها في المعدة الا القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد
ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع علاجاتها حرقة المعدة ومنها

وجع الفؤاد

حرقة المعدة

تناول اغذية بشعة غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فنفخة لا يتحدر عن المعدة سريعا لغلظها
ويبطؤ انفصالها بل يطفو على فم المعدة لدسومتها او لانها غليظة يمنع نزول الغذا الى قعر
المعدة ويحصر حرارة المعدة حموضة بمجاورة للحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الابا
التي تفسد لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذا لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة
فقط فاذا نزل الغذا الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه لانه كثير
اللحم واذا طفا في فمها لم يتسلط عليه لم ينهضم البعض سيما اذا كان شيئا غليظا
بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالتجشؤ كثيرا وربما كانت رطوبة فجة
تحتبس في فم المعدة عندما اصابها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث عن
المعدة عندما يقذف الطحال اليها خلطا سوداويا يشتد به الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة
والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وقد
ما يبتدي الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن بعض حرارة المعدة فيه وهذا
النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلوها والاول لا
يسكن مع الجوع اذ حينئذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتبيده
به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الم قيهائه وهذا النوع الذي يكون
من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذا يختلط بها ويحول بينها وبين
المعدة فيسكن لذعها وعلاجه تناول الغذا الذي يفيد بها كالشبت والخل والعسل واللحم
الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطبخات المتبولة واللحوم الخفيفة المشوية
وعلاجه للنوع فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو عرق الباسليق الذي على ظهر
ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي الاعلى
بمعنى انه اسلم من الباسليق الاخر من حيث انه يختص شريان وليس هذا اصل عرق الاسيلم
بفصد لامراض الطحال لان شعبه تدخل فيه ويجذب منه وشرب السكنجبين البزوري
واستعمال الهليلج والاسيلم المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المنصبة
اليها حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون
سند الجرب ترشح الى المعدة من بعض الاعضا كما في النوازل التي تنزل اليها
من الراس فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار يحدث في سطح المعدة الداخلي

حكاك المعدة

كمرار المرية والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع اسكن للمعدة
ان يشتمل على الطعام ويشتمل عليه ويهضمه واذا كان من البثور احسنا ولم يحتمل المعدة على
الطعام لما يتاذى من مماسته ولم يهضم بل تدفعه غير منهضم وعلاجه تناول الاستفراغ خرج ذلك
الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني بجوارش الذهب باسترخاء المعدة وتهلهل انحلالها
اي تخلخل نسج ليافها وهذا سبب استرخاء المعدة ابتلاعها بالفضل الرطوبي ضعف
القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام ام او يلتف التفافا لا كما ينبغي وقد الليافات
يسترخي المعدة نفسها فتترهل ليافها التي انتسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتصل
المعدة بالاعضاء الغير العليل ومال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء
فان كان في الرباطات التي بها تعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة مع ثقلها
الى السفل فانجذبت منها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه والحق العليل وان كان
في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها
الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء
في ليافات المعدة اتسع صدره ودخل صدره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقطت
على بعض مال العليل الطبع الى تقاعس الصدر ليتمدد المراق ويرتفع الصدر فتتسع المعدة
ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وتساعد هضمه
لا لجودة اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي
وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكره وينبغي ان يكون ما يعالج به من
عطرة فان بعضه من الاغذية يسرع الهضم مليئة للمعدة بحيث وتقبض ولما تحلل بها
يعرض لقاسيه ثمار لعش واوجاع وسدد مرها لا انعابها كثيرا بالتي فانه يحتاج
الجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية ولا اسهال لكثرة نكاية
الادوية المسهلة لا يخ عن حمية او كثرة ورد الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر
التحلل جميع البدن من هذه الاسباب ويقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل
يهزل ويكتسب ويصفر وانما يعرض له في ضعف عند الهرم ويضعف هل العرم
القواه لا ليان وينهدي الا ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم
والدفع لان افعال الطبيعة كلها تتم بالليف وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب

استرخاء المعدة

بها بالاعضاء فسقط اخرها بعضها على البعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي صح

والهضم ايضا يستقر الى الاسنان الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الليف
اختلت صورتها القوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان
يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج يتفرق حرارة المعدة ويتلاشى فلا ينهضم
الغذاء ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة وهو لا يلبث عن عسر حتى يهلك او يخرج
الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في
الشهوة ولا علاج له لانه حاله كالسل وفساد التاليف وما كان منه قابل العلاج
يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي من
استفراغ كما يعرض لساير الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء ام او يحتوي عليه احتواء غير
طبيعي ويعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا
خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل
بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعا الاثني عشري بالمعدة
قبل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وعظم
الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف وما يتصل بالمعا الاثني عشري
المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف
الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام
منه سريعا غير منهضم وان المريض يشكو وجع جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل
بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى
اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته الحناء الى
الاجذاب اليها الى اسفل وان لا يمكنه ان يقبل كي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي
او الاستفراغي وقد ذكر

جساوة المعدة والعضلات

جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن
قد يعرض لجرم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في اول
تمددها او يكثفها بيرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل شبيه ما يورم
وعلامتها انه يظهر ما في البين لضعف الهضم والجماع لا يجوز المضاعفة الغليظة
فيها البخارات جرمها حتى تكثر لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة
في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شي اذ عند الانكباب لا بد

وان يتم المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا ينثني تالم منه عند السجود وعند
لمس الملتزق بها اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا يتسع حتى يدخل
فيها الملتزق بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامية فضد الباسليق
وهي التي والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج
والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد
ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط
الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة
القرطم مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج
والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع
لعاب بزر الكتان ودهن البان والسمن وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة في العضل
في الجانب الذي يلي الطحال وكذلك الجساوة في الطحال ويورم لجنبه فيصلب ويحزن الجانب
الذي ينكب عليه الطحال مثل جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال
واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل فيها من غير تورم
ويفرق من جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة
الى العرض بحسب شكل انبساطها وصلابة العضل يكون مستطيلا احد طرفيها غليظ
والاخر دقيق مثل ذنب الفارة لا يحسن شكل انبساطها والموضع فان المعدة من
من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول
وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل
اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحب الحجامة
الشبيه بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ
الافتيمون والغاريقون بما يسهل الاخلاط الغليظة ثم التضميد بمثل البنفسج
والورد والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق
والمقل وربما داخل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن البان
والشمع المصفى وغير ذلك من الادهان والنطولات وساير التدابير في الذرب
البطن المعصر وقيل ان ينهضم الطعام في المعدة ولا الامعاء ولا ينفذ جميع البدن بل يستفرغ

اسفل فقط استرخاء قاسقاط وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة ولد
على حمل الغذاء والماسكة اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم ويسمى لالق
الدرب في اللغة فساد المعدة يوم درب معدته اذا فسدت ولانه يعني الحدقي
وسيف ضرب اي حاد مضي بالحلق البرانه وسرعة حركته في الخروج او لانه يعني علة
البرء يقال درب الجرح اذا لم يقبل الدواء لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق
بينه وبين الهيضة يكون سببها في الاكثر انما هي سوء هضم واما لم ينهضم الغذا جيدا
تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل
وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والدرب مرض مزمن متطاول والحلقة
ان لا يلبث في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة
مرة في دفعات قليل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصرة لم يفرق بينهما وذكر انواع
كل منهما مختلطة بالاخرى الذرب والاختلاف تعبير لفظ الخلفة الاختلاف
بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن عن الادوار والخلفة
هي الاسهال الكائن بالالوان يكون لما اترهل المعدة وابتلالها السو مزاج رطب
سادج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير
بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التهاب الحشاء
للحامض ولا يكون معه شيء من البلغم ولا اختلاط لكونه سادجا علاجه هادي وعلاجه
التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما
لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والقي لما ذي المعدة بثقل وتمدد البلغم
وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد
المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجها التي تنقية المعدة منه
ثم احتسا الجوارشنات الجامعة المقبض لدفع الخلط والاسترخاء وازالة الترهل
عن المعدة والحدة لتلطيف البلغم وتسخين المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها
بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء او احالته الى
الجوهر الطبيعي فيتولد منه رطوبات لزجة على ما يلطخ سطح المعدة وتزلق الغذاء
عنها قبل الهضم لا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة الا سرعة

اسهال خلفه

الابان فتزهلها بتلك الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي
اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا
يكون ضعيفة خاصة ان يحرك العليل لان الحركة يعين على الانحدار ويحس بنزول
الطعام مختلطا ضربة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل
الى اسفل وليس لمعاوق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته
خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلى وسماق وحب
وسويق النبق والبلوط وكسرة مقلية ومصطكى بكل جزء يدق وينخل ويعجن
بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار بكل ... سنبل
كاشم انيسون شونيز بكل ... يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة
ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوق الجيدة القلي ليكثر تشربها وغيرها
مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك
عندما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول
فيكرهها المعدة والامعاء اللذعها وحدتها فيدفعونها مع ما فيهما من الكيلوس والثفل
مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة سالحة جاردة تعين على الاسهال وعلامته
ان يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والمصالحة ... او بعقب اخذ الاغذية
والادوية الحارة او الشرب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج
الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند
خلوها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها
ان كانت بحيث قليلة قليلة لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بما الرمانين مع السكر
شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه يتشبثان لها الاسهال
الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتعيدها قوة قابضة وتزيل عنها الترهل والملاسة
العارضة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال يجلب
الا اذا افرط وكان ان يعرض منه الضعف والصفرة لاستتباع المرة وغيرها من المواد
الصالحة ثم يسقي اقراص الحامض او اقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ
المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيوجب فيه حرقة ولذعا

تحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء الى الرديء
ايضا لحموضتها الا ان من قوة مقطعة ساحجة وعلامته الى يهيج معها الشهوة ويجد لذعا
في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط
بها كسر حدتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند شرب السكنجبين بالدهن لانه
يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بطبيخ
الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا
على الجذب فيجذب بانصباب ما فيه الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة
بحسو شيء من دهن اللوز او دهن الخل وشحم كلى الماعز لتكسر القوة المسحجة المسهلة
اللاذعة التي لها واما البثور او قروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء
فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة
كالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة وتخرج على الكيفية ولا تدعه يلبث فيها
قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة ذات البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يجد
الم ايضا لاتصال سطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا في الكيفية لاتصال
الجرم متغير عن المعدة والفم بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة
في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم تسكن الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من
المعدة بالكلية ويزول الاذية عن المواضع المتقرحة وان يكون في الحلق صديد رقيق
لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير شيئا او تغير تغيرا
كثيرا او يسيرا على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا يشتغل على الطعام
لما يتاذى من مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصنعته
ورد احمر بزر الحماض من كل اصبع نشا طباشير كثيرا من كل يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا
ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف من الاسفاناخ البسوري وصنعته بزر قطونا
بزر الريحان بزر الورد بزر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر
الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد و
يسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماقية والريباسية ونحوهما معمولة
بالارز او الشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع

العطش والاولى لها ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد
الوجع واما النوازل ينزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء ويترك لرقتها في
نفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ
بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول وتنحدر بعضها الى الحلق وبعضها الى
المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة لغلظها واذا دام هذا ادى
الى فساد مزاج المعدة فيتقرح ضعفها وتضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا
نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل
بحال كونه عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل وانما
اليقظة يحتبس ولا يدع بل ينصب ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من الراس
ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيختلف في المدة فانه لا يكون على ترتيب ونوايب محفوظة
بل يختلف بحسب التدبير ومع علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والرئة
وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن الحموضة والحلاوة
الكريهة وغلظ الريق وتغيره في الرطوبي ومن الحموضة وحراقة الصدر في السوداوي
ومن حلاوة مشوبة بشيء من الملوحة وطعم الحمأة في الدموي وعلامات فساد مزاج
الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بطبيخ الصبر
الهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح
مزاجه بالمشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ
وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشن والتضميد
بالخردل والمسك ودلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء
الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار
والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من المعرقات المعمولة
من الشبت والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص
المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش وحب الآس والنشا والكثيرا والزعفران
وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى الجانب بل ينبغي ان ينام على وجهه
وان يكون راسه عند النوم مستعليا عن البدن ما امكن لتميل المادة الى مقدم الراس

فتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط
بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتشديده ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل
شي من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من
اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يكثر الحلقة دايمة به فوصفت له اشيا ذكر انه
استعملها قبل وصفي ولم ينتفع ولما طال ذلك بي وبه تركت استقصاي وافتلنا
بالمتي دايما للنظر والبحث وطال مقامي عنده فرايت انه يقوم الى الخلا فيما ما بين انزال
بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فما انتهى تلك الحالة بعد النوم قال
نم فجدت ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذكر
انه كان يتبرق دايما في يقظته فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل
والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الحلقة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان
يكون كثيرا فتضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة واما في كيفيته
بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او
يكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق الى الامعا قبل انهضامه او يكون بشعا او لذاعا
تكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا يمنع اشتمال
المعدة على الغذاء فيفسد او يندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب و سوء الترتيب
مثل تقديم الغذاء الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه ينزلق
عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه كالاسفيدباج من بعد الاستحالة كالحصرمية
فينهضم اللطيف السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ
في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما خلفه بالمجاورة والمخالطة
ويندفع الطعام الفاسد بالطبيعة الى الدفع كما هو عادتها المتعهد البدن بدفع
عدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء التدبير هو ان يتقدم اللطيف على
الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة
اذا انهضم انفتح البواب بالقسر لخروجه الى الامعا فيستصحب شيئا من الغليظ قبل
الهضم ويتولد منه السدة في الكبد والماساريقا والامعا ولو قدم الغليظ لكان
في قعر المعدة واللطيف المرقي في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى

ولما انهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافان الهضمان
من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان
على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر و
كذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان
الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر ولما
اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت
كان في تقديمه ضرر بالقسر او لطروا اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه
اي على الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم ويحدره الى
الامعا قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان
الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة
له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرة تمكيته فيفسد الطعام بهذه الاسباب ويندفع
المعدة وتمنع ذلك المواد تجذب بعضه من الاعضاء بالاستتباع الاتصالي بعضها ببعض
وعلاجها ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار ما قوي المزاج
الكيفية وتغيير الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة
عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة الغذاء واستلاء البدن والعروق
انهضم الغذاء في المعدة والامعاء المدققة لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير
الاعضا من اجل الامتلا بها او انسداد الطرق التي منها ينبعث الغذاء او انقطاع الشهوة
والامتصاص العروق عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة والرياضة
ما يحلل منها السلام افعال المعدة وعلاجها الفصد والرياضة والدلك و
التعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى تخلو البدن والعروق فينفذ اليها
الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا يتسع صفوة الكيلوس
من المعدة والامعا اليها فيحدر مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شي
من الكيلوس الى الماساريقا او لم يتوقف فيها بل يحدر بتمامه الى الامعا ويخرج بعض
شبيها بالكشك واحمر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لرقوقه الكيلوس في
الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغير فيها الى الحمرة بواسطة حرارتها

دور بطن
و اسهال دوري

يحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها
على بعض وتصير حرارة تارة فيها وان يتهلك البدن مهملا لا يصل اليه بدل ما
يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء
اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لاشتداد
الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المتخذ
مثل جوارشن المصطكي وتقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة والحقن
والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء
بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف وهو يكون لاجتماع
الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف فهو عرض ان
يقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع
في الحميات الدائرة في عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد
او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على
ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث من الامتلاء
ثم تتحلل الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمغص وغرز الابر فاذا احس بذلك دعت
الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل
هذا في الحميات الدائرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على
نوع الخلط بلون ما يحصل بادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان
كان ربعا فسوداوي وان كان نائبة فبلغمي وان لم يكن للدور حد معلوم
بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الغالب
هو الدموي بان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجي في الحميات انشاء الله
تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة
والحبوب المتقدمة ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه فانه يتقوى ويسمن بعدها
اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل لئلا يقبله بعد ذلك فلا يجتمع فيه حتى
ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات والاورام الردية
او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط قد فسدت وتغيرت و صارت

كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق
المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة في جرم الكبد اذا
ينفذ عصارة الغذاء بعد الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا
ان لم يكن السدة تامة ويندفع ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء
عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وضعف في البدن مع سلامة حال المعدة وجودة
الهضم التام فيها بعد فهم لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء يعتد به واما
اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا وقد يحدث
منه ومن السدة ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك
لان العروق المنسدة التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ جميعه
ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا
بالقيام الرئيسي واما اذا كانت السدة في مقعرها تقرب الباب لم ينفذ الكيلوس الى ما
بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري
وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن مائلا الى الكبد ما …
فيها الى الكلى … من التقدم وهزال وضعف ولون … البدن …
من الغذاء وعلاجه فتح السدة بما يأتي في باب فتح الكبد وقد يكون الخلفة من
حال المعدة فلا تمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن
وضعف القوة وذلك لحمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة
يجرد سطح المعدة ويملسه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني
وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يعتد
لحمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لا غير لانها يحتوي على الغذاء الذي في
والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها فتخرجه الطبيعة لاجل زيادة في الوجع والتمدد
وقد ذكر في المغني والمغني ان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها
بثور فيضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعها عند المرور عليها فان كان ذلك في
سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخيرين ايضا
يحدثان ان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنهما لاتباع ما امكن

عندهم عبارة عن نقصان فاحش وبطلان في الهضم تزلق بسبب الثقل فتخرج من المعدة
انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبصرح النيلسوف في المفتاح ولذلك ترى المحصلين يعدلون
عن هذه العبارة الى زلاق المعدة وغيرهم من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك
ايضا قال بقراط اذا احدث الجشاء الحامض في العلة التي تسمى زلق الامعاء وقد تسمى
في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة
كالفرفيون ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته
ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان
المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة
وخلتها منه كيف لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام
الحارة فلا يخلو عن الوجع الشديد بالضرورة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد
ايضا نظر لان المواد الاكالة الجاردة والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها شيء
وقروحا ينتج منها صديدا او الرطوبات ولا يشم له نتن كالزهم كرا او الزهومة
ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء
وقد انعدم كلامهما هنا على ما زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق
الحادث من تلطخ السطوح الداخلية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تنقيه
المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل
الصندل وقشر الرمان والحصرم وعصارة لحية التيس مع ماء الآس او رب ماء
ورق الكرم او ماء السفرجل الا في المورى فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى سويق
مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة ولكن لا
ولا اسباب التي ذكرها كلها حارة وتقتصر على مراق اللحوم الحسنة كالتبيح والطيهوج
والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الجبن المتخذ باللبن
السميد ببيت الحمل بالخاصية وهذا عند من رأى ان الحمل انما يكون من الفضل كالشعر
والظفر لا من النطفة فيثبت ثانيا واما من رأى ان تكونه من النطفة فانما يوجد
شبيها بالحمل كالدشبذ التي تنبت على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد
يكون اما حارا او علامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة يفنى رطوبته

بتبلد كبد المعدة فيخرج اخراجا لضرورة الخلاء ويختلف بعضها في الارتفاع ولا انحطاط وقلة
الشهوة لما يحصل في المعدة فيخرج اخراجا وموضع سقط الشهوة وبيس البطن لان الكبد بسبب حرارته
يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الملة لكثرة تولد الصفراء في الكبد
اختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء
الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير صحيح لان سوء المزاج غير محسوس كما هو ابح لبيس
بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي واما عطشهما فانها انما يتأديه
كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وفي المزاج
ان كان مع مادة صفراوية فتصب شيء منها الى المعدة وتخرج عنها بالقيء والاسهال
تبريد الكبد بالهندباء والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة البرنج
والشاهترج ودقيق الشعير والعدس والنوفل والصندل والورد الاحمر والمزوران
المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوهما مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي
مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون الشعير على الاشياء الحامضة القابضة
من تضييق العروق وتحشيش جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ساذجا بالفصد
الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته
لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء
فلا ينصب منها الى الامعاء ولا تندفع الثفل من فاقتين زبل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء
به التصاقا تاما كاملا فيتبع ذلك استضعاف الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في
الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وتهيج
الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول
ريا حية ورطوبات رقيقة تنشف الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية
طلبتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا يحل واذا كان ظهور التهيج في القدمين
كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب
فلو لا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدان
من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة قابضة جدا وقلة
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي

الحارة
كثرة البلغم وتخمن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين
مثل الاماناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر بالقسط
والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المرطبة
مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان و
استفراغ البلغم المادي بما يسهل ويلين مثل ماء الاصول المطبوخ الزوفا مع شراب
دواء الكركم واما يابسا وعلامته نقصان البدن وقلة تولد الدم وسريان مزاجه
الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستقصي مائية الكيلوس فيجف البراز ويميل
جوهره الى الاسود لان سطح المعدة وقد انتشفت الكبد رطوبتها والعطش ويصغر
النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينبسط تحت الاصابع وقلة الدم
وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش وبالاطلية مثل ماء القرع
البقلة والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كاسفيذباج والبقول المنبتة
وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وحمقاء وبقلة الخس والخطمي بدهن اللوز الحلو
ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته لين
البدن لكثرة انتشار الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة اشتداد الرطوبة
من الكبد بالمجاورة والملامسة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق
الكيلوس بالتمام والاشباع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف
مثل النعنع مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا
المتوبلة والكردباج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء
والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا
او باردا يابسا وعلامته هذه مركبة من علامات البسائط وكذلك المعالجات يجب ان
يكون مركبة بحسب ذلك المزاج ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعضها
سببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول غلط فيها اي في الكبد لسدة يعرض
فيها تشبهها بمجلس لا خلط فيها اي في الكبد لسدة يعرض فيها تشبهها بحبس الاخلاط بها كمي
او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء والطحال فلا يجذب السوداء و
الكلية والمثانة فلا يجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم

ويفسد لذلك دم الكبد او لسدة يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين
الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختلط بغذائها ويتادى
المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولمخالطة تلك الفضول ينضج الدم و
ينتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر والامتلاء والرهل والضعف
او تفرق اتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع
قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع يسري ويتادى من
البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة لما الجاذبة
فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مضادة لجميع الافعال
التي هي بالحركات والرطوبة يوجب ارخاء العصب ويمنعها عن الاندفاع القوي الذي
لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق و
تطبيخ ما لم ينضج وهذه افعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فلانها وان
كانت تعين في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ
لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي
والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال
الصالح زمانا طويلا والرطوبة لا تعين عليها في ذلك والدافعة من اليبس لانها انما
يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يقوى به
الليف على حفظ هيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس اسلب الفعل بسبب
منعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد حاله اختلاف شبيه بماء اللحم الطري
اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم ينضج الكيلوس على ما ينبغي
فتبقى المواد تختلط بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك ويدفع منه شيئا الى الامعاء
وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم ولا المائية من ان يندفع الى
الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها
الى الكلية فيميل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن ميلانه الى
الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعدة الا اذا كثر الاسهال
وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما يكون الاختلاف حركا في الاسهال السمي

٢ فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما وهكذا الحكم في البول ايضا صح

لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز
حتى يصبغه كما كذلك في الاسهال الدموي واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك
الا اذا ضعفت بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى
بياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من الدم لا
يكون منتبا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة
الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة او لضعفه عن
دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن تميز السوداء
ودفعها الى الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة ومخافة
البدن كما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى ينفذ
الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا يصل الغذاء
الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي
ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد
لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي استلذته وظهر فيه الثقل والتمدد
ويتالم الما لينا لتلك التمدد بسبب كونه في غضون لحمي لين وابتداء الالم من اعلاه الى الوجه
عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه
وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر من
البراز لذلك يرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاختلاف
الغسالياني لما ذكر ويتبع ذلك وصلا يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء كما كان منها
قريبا بالجلد ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيفا البنية كالوجه والعين لا ينفذ
على ذلك فيرتبك المنفصل فيه لانه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد اللون لما ذكر
ورقة الدم لقلة تميز المائية من الدم والتجيء على امساكها من ان يندفع مع الدم الى
العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى
الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها
الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة

الشهوة

الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا ينفذ من الكبد
على المجرى الطبيعي فيبقى فيه ويتعطل الجسم والتغاضي الغذاء عن المعدة وترهل البدن
مع صفرة وسواد مختلطين بما ذكر لقلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع
كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه و
علاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد مر ذكرها مع الادوية
وغيرها المادية وان كان السبب تفرق الاتصال ودبيلة او سددا فيجيء مداواتها
والكبد ما يعرض ضعف الكبد بعرض من البرد والرطوبة لان البرودة حيث تحدث
عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تعدم بعضها كالماسكة والدافعة
بالعرض والرطوبة ترخي العصب وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها
فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة ما يطلى به و
ما يسقى كالدارصيني وتفاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان
والزبيب المنقى فين المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاويه وسدد الكبد سببها اخلاط
غليظة لزجة تنشب في عروق الكبد فيشتد فيها او يحدث السدة لان المنافذ لا ينبغي
لها المجاري حتى ينفذ فيها فتنشب بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها
محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لميل الكبد
بتمدد فيه الى اسفل الحابس عن نفوذ الغذاء ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما
مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط
ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتتأدى الى عفونات يحدث
عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان
نفوذ البول انما هو في المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة وضعفها فكلما كانت
السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا
كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا لينفذ فيه الى الكبد فينضاف الى البراز و
يندفع معه فلذلك يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها
المائية بل ترجع منه الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها اذا
كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة السددة بما يسهل لقرب عضو البول

الكبد سدد و

٢ لا ينفذ الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة صح

منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والبزر
سياوسان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والانيسون
والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتوضع على الكبد الاضمدة الملطفة
المجففة كالافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت فيه سدة
فبالاسهال لكلا تندفع المادة بههنا الى [illegible] الاعضاء الشريفة [illegible] مع الراوند
وبالاحقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكرفس
الرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم
يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء ليمكن استفراغها
في الاكثر بالمسهلات اللينة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج
والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحادة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند
الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل اللحم المطبوخ بماء
اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما تضغط المجاري من زيادة حجمه
بسببه وقد يجيء علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات
اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فيحركه تحريكا ضعيفا وتتحلل عنه بخارات غليظة
قليلة الحرارة تصير بها رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون المادة في
نفسها لا تستولي الحرارة على انضاجها التام فاذا احتبست هذه البخارات وكثرت تحت
ربما نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يحس ثقلا اما اكثرها واما السدة
الكبد واما الصفاق المشتمل المحلل لنفوذها وهو النفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت
الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة
المورمة تتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة
ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتمييز كل واحد من
الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث بعد
انهضام الطعام كثيرا ويكثر تولد الرياح النافخة ويقرقر بالغمز الشديد عليها وتحلل
لما ينزعج عن محلها ويتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني
ودواء الكركم ودواء اللك وحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتسخين

ببعض موادها اكثر ما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بما ذكرنا
اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية التي تسخن لطيفة
لا فضل مادة تولد الرياح مثل القلايا اللطيفة والكباب اورام الكبد ورم الكبد من الامراض
الموضعية عسر علاجها ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش الشديد
والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة
المعدة بالاشتراك وعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء
وظهور الورم بالحس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة الدم وارتفاع الابخرة
الحارة اليها بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس [illegible] لما يثقل الكبد و
يجذبها الى اسفل ويجذب معه [illegible] والرباطات التي بين الكبد والرئة فيضيق
فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيسعل بالاضطرار التماسا من الطبيعة ان
الاذى عنها ليندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه
نفث لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منها اليها فيصحبها [illegible]
لما بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في المقعر فلشدة مشاركة [illegible]
مع المقعر لان هذه الجهة محتوية [illegible] على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك
بالاصابع فيشتد ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبة فقال
قوم لانه تنصب مرة صديدية الى فم المعدة وتؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية
الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت
سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة
الصديدية منه فتنصب الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة
وفيه ايضا بعد لبعد المعدة عنه وقال بعضهم لمشاركتها بالعصبة الدقيقة [illegible]
لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق وان
كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك قيء مراري لسخونة المعدة من تسخين
الكبد وقيل لما تقدم الانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا
كانت القوة في البدن قوية [illegible] يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ
الكيلوس الى الكبد فيندفع الكيلوس اليه ويسخن الكبد الحرارة [illegible] فيه

اورام الكبد

جذب [illegible]

من المائية ويجفف البراز ويعتقل الطبع ويشتبه القولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون واستمساك البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما استسقى البطن وغشي لما يتاذى القلب ونحلت الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع نيا سدا اما الاولان فلما ذكرنا واما الثالث فلان المعي قريب من اغشية البطن فلذلك يكون وجعا شديدا ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له واما الثالث فلان انضغاط الاجوف الطالع من الكبد الذي يجلب المائية الى الكلية وايضا الثقل والجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يتعلق الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيموس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيثقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العرق الاجوف مع جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يحاذي القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين والانجذاب معا لتعلقه بالحجاب واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس الحجاب وبعضها للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف لانه محاذي المقعر منهم على تحديب المعقر جهة اليمين لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجها الفصد من الباسليق او الاكحل ثم استعمال الرادعات الباردة القابضة الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبل تهيج الالم ويزيد الورم ويسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمان والسكنجبين الحامض ففيهما مع الردع والتبريد شيء من تحليل يسير لا يخاف منه تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتقسيم المنفذ الذي الى المرارة ولا انحدار القوة ومقاومتها وقوة المريض فلذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المنضجة ما فيه قبض وتقوية حافظة قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر فان هذا العضو كما هو سريع القبول للفضلات سريع القبول للتحلل والتحلل والتعفن

بالاشربة الباردة مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الاخلاط يستعمل الصندلان والنوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يطلو ويبرد من النوع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى فيتحجر ويجلو بالخلط ويطبخ بالخل الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا ينفذ فم المرارة بل يغلي فيها وتتشرب في اجزائها اشرابا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان كثرة انصباب الصفراء الى المعدة والورم لغليان الصفراء وارتفاعها الى الدماغ ورجيم الى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البراز صفرا في اللسان لارتفاع الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرارة المادة ولدغها مما يصل اليها من المرة المنشبعة وقد عرفت انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والزنجارية وعلاجها استفراغ الصفراء بمطبوخ بارد منقوع للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة لا تضيق لمنافذها فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فلا بأس لما ذكرنا واما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج وماء الرمان فان كان الورم في الحدبة يسقى ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في الجانب المحدب كما يشوبه العروق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين ويفيد ان لنضوله وهما مجريان طبيعيان لمائيته وغلاف وهذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب المادة ونشرها في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم كلها فاستفراغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة لا يترك البطن تستقل ويحيل ذلك فيه خطر عظيم بسبب انه لا ينفع المنفذ الى الكبد وسببه من الامعاء فيرشح الى الكبد بسبيل ينشد منها المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد والمادة الى الامعاء

فيستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر يسقى ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء الباب

وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطها بالمجاورة واما
بارداً بلغمياً رخواً وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل
وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء خاصة
لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها
لسخافة جوهرها وبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء
المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة
عن تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف
ان كان حديثاً كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين
من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ
بالحقن الحادة ان كان حديثاً بمثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه
والانيسون وحشيش الغافت والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد والشطرج [illegible]
الدوقو والزبيب والتين مع السكر الاحمر والادرار ان كان حديثاً بمثل طبيخ بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم بتسخين
الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والافسنتين وبزر الكرفس وفقاح
الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوة واللك المنقى والزعفران
والاغذية المتخذة من الطباهيج والاسفيذباج مع الحمص والزيت والمري والكمون الكرماني
واما سوداوياً صلباً وهذا اما ان يحدث من ورم تقدمه حاراً او بارداً اذا تحجر
لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلباً في الكبد الا قبل ان
يصلب بمثل العليل او برد او لم يحدث ابتداء وذلك لحدوث الانسداد في الطريق
الذي بين الكبد والطحال لتجمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان
يجذب الاخلاط الغليظة منها وتسد مجاريها [illegible] هذه الاخلاط في
جرم الكبد استحالة غير طبيعية فيغلظ ويتصلب وقلما يحدث الورم الصلب [illegible] لما يحدث
عنها الالم وهو [illegible] الحرارة بالذات مما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما
يرد عليه وعن دفع الفضلات [illegible] الطبيعة اصلاً [illegible]
وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه [illegible] فيبادر الى الفساد

لا يحس لطينها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن لغلظها كالدم الميت على الكبد
موجبة للانسداد التحجر خصوصاً اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته
ان يغلظ المجس ويحسه الاصابع شيئاً صلباً جسيماً ينال اللمس اليه من غير وجع لمشاركة النشا
المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوها
من الغليان والعفونة لغلبة الارضية وبرد المادة وتفسد اللون لعدم تولد الدم
الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته
للتغذية وتبطل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب حار
المزاج ويكون تلك الحرارة سبباً لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل
والتليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بما الاصول
والسكنجبين البزوري والعنصل ودواء الكركم وصفته سنبل الطيب كركم مصطكي زعفران
من كل [illegible] دار صيني مر صاف قسط مر فقاح الاذخر من كل [illegible] ويدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها
عسلاً منزوع الرغوة والاثاناسيا وصفته سنبل [illegible] زعفران قسط مر
الطيب مر صاف سنبل بلسان افيون سليخة من كل جزء عصارة الغافت حب البلسان اصل
السوسن من كل اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلاً منزوع الرغوة واقراص السنبل
وصفته سنبل الطيب زعفران مصطكي من كل [illegible] قسط [illegible] من كل [illegible]
ثم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل
الاشق والاكليل والسداب مع الشمع والدهن مما يعطفه جوهره وتقويته من الاشياء
العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان [illegible]
رئيس الفرقة [illegible] في كبد [illegible] من ورم صلب عظيم واصحابه لا
يعتنون بما يحلل جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات الحسنة [illegible]
اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات فزيري تاسلس وقال ان هذا العلاج كان
يستعمل قبل ان استنبط الطب الحقيقي فقتله ان عرق من بعضنا هذا العرق الزجاجي
ومات بغتة فتراجع عن هذا الراي فما لزم الى الزبير ومضى مغضباً فلما عاد بعد ايام
يسيرة الى [illegible] لفاه ميتاً كما انذرته كل ذلك يجب على حار المزاج وبرودته
والتغذية بالزبير باجات المعمولة من البصل والابزار الرطبة مع الزيت الساذج والمري

صعتر دواء الكركم
صفة اثاناسيا
صفة قرص السنبل

والسكر الابيض والكمون والداوصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن
وهي اربعة ازواج احدها يبتدئ في طول البطن على استقامة من عند الغضروف
الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولاني على زوايا
قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا
من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال

عريض

وربما يقع الاشتباه بين ورمها وبين ورم الكبد من جهة الاعراض والشكل
خاصة اذا كان الورم في العضلة الغائرة الموربة فان شكل ورمها شبيه بشكل ورم الكبد
بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي مايل الى التدوير
يحس بفصل انقطاع المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد
الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك
بين النصفين وانما سمي فصلا بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه يشترك فيهما وورم
العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك
بل يراه بالطول في طوله قليلا قليلا ولم يكن تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة
لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة
[illegible] بل تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك
بالحس ايضا لاتصاله بالمراق وورم الكبد فلا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعير
وعلاجه كعلاج الورم في الكيفية اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال
ووضع الادهانات عليه من غير حرقة من تحلل المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضماد الاضمدة
المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وفوت المريض ويقتصر عليها الى ان يظهر الزوال
الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من
غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف
هنالك فان آل امره الى الجمع والنضج فلا ينبغي ان ينتظر له ان ينفجر بالادوية بل يشق
البطن لان المدة عند ذلك تأكل وتفسد العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر
الى داخل ويتأدى الى الاحشاء منها [illegible] البطن يمكن ههنا الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث

الدبيلة في الكبد

الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة
الى موضع واحد في باطن وتحدث فيه تقيح يلزمه النتن لان الطبيعة لابد ان تتصرف فيها وتنضجها
وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن
وقل اكثر ما يحدث الصلابة بعقبها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة
بسبب غلظها وبردها تستعصي عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فتستولي
الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويتحجر الباقي ويصلب ويتحجر واذا كان الورم
الحار لا يتحلل واريد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصيره دبيلة فلا بد ان يشتد
الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات
عند الطبخ ويضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة فلهذا السبب فيشتد
التوريع فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع
لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري
بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وساير الاعراض من العطش والحرقة في الكبد
والتحسس وازدياد الوجع وذهاب الشهوة وغيرها ويستدل على التحليل الا انها لم تبلغ
المواقع فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعاليق
المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب ما على اليمين فلما
تتكى المعدة والاحشاء على الكبد ويضغطها تحتها واما على اليسار فلاستدلائه من
ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام المادة المورمة
ولزوال شدة التمدد التابع للغليان وذهابها بجميع الاعراض التي يكون عند
النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المادة ما يجري عليها من الاحشاء
والخاص [illegible] مثل ما عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصورها ونقول
ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جوهر الكبد سليما حتى يكون القوى المنضجة
بحجمه وانما يكون جوهرها سليما اذا لم يكن المدة من الدم بل في غشائه لان المتولدة
فيه تفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان يصير سوداء حمائية منتنة هذا
اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل
خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المادة بطريق البول اذا كان الانفجار الى

المعتدلة بطريق الجلسة اعتيا وبالادرار اذا كان الورم في جانب التحدب وكان ميله الى الناحية الكلية وربما انفجرت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب و الامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقا فلا ينا هل استفراغها بالبول ولا بالبراز وربما التي غير انه يهدا الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى ما في المندوبات الجلاب او ماء الشعير الساذج او ماء العسل او السكنجبين مقدر تبقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان مقدر ساعتين الدوا الملحم بتروع الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بالمرهم الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوها مع السكنجبين او ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والراوند والكلك لئلا تحلل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصغير و الخبز المعمول من لباب الخبز السميد بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تنبر الكبد هذه العلة يحدث كثيرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حارة لذاعة جزئية بطول بقائها في الكبد وقد حلت فيه عروق يجذب مثل هذه الفضول منه لا الكلية والمرارة بالذات فلا تثبت فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا يجذب الفضول منه وايضا فلا يعني سطح الكبد متصل بصفيق فلا يستقر فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما تنبر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة وشبهها ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الانضمام والملاصقة للاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة وقد قيل ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد

خفقة الكبد

الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق التي منها يجري الى الكبد شي وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي تاخذ الى عمق منبتها او من العروق التي تحتها متى وهي العروق المتشعبة من الجوف المتفرقة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تحير الى شي من السداد والتعفن فارتفعت عنه ابخرة حارة فتطلب بزيادة الكيفية وحدث حينئذ اختلاج مع يسير الورم في الكبد لما تحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز فيستدل من ذلك العرق ان لم يكن السدة فيه كاملة او يعود ويجمع ان كانت كاملة الى شعبة اخرى من العروق النفيسة المسدودة ويندفع في غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان نافرا يستقرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فيقلد جرمه ويحرك حركة العليل نافر يستقر فيه تثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد منها اللامس بجس اليد حتى يبقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوال وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار يرتفع الى الراس وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل دائما الى الاعلى من الاحشاء من الغلظ وكثرة ما يتبعه انما ما يتبعه بعض منافذ الروح فيختلط البخار فيمنع من السلوك الطبيعي او يجد الاوجاع وغيرها وقد يعرض عند ذلك ذكر ان البخار بسبب حرارته يرق ويلطف الجلد من الرطوبات وينفتح المسامات فيخرج منها فيخرج منها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها فتح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي ينقع فيه ماميران وزعفران وراوند ونحوها من الادوية المفتحة لسدد الكبد وشربة الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والافسنتين والغافت الحصاة التي يتولد في الكبد سببها هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجي علامتها ثقل دائم يعرض لصاحبها في اوائر الجنب في

حصاة الكبد

الكبد وذلك لانه اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسودا
التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والتشنج فيجذبها الطحال مع السودا
لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه السودا الى
المعدة في اوقات الهضم خشنته وخدشته وهو ذكي الحس فيتحرك لدفعها حركة
شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السودا ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا
صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الذي يحتبس فيه الرمل و
الحصا وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الاسدي اني وجدت في دمي
رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في
كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم ادرارها
بالادرار قال الطبري رايت رجلا افاجئ كبده وجد في بعضه منها شيئا صلبا كالورم
الصلب وسايرا الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قلما يرتد معتدلة لم
اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب
عني ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة فلما ذالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان
الاهوازي عالجه بشيء حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل حينئذ لك الى ان زال
انقطاع الرمل فخف قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اشتغل الاوائل
على ان الحصا يتولد في المجاري التي ينصب فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة و
الحالبين والامعاء ولم يتولد في الكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص
على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد
الحصا في الدماغ لانه مجمع وينصب في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضا التي
بين العضلات لانه ينصب هناك رطوبة ليكون هذا اللحم سادا الحبح اليه واحتج
بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل جزءا فيه ان يتولد
فيه الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي رطوبة
شبيهة بالملاط الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها وليس ينتهي الى الدماغ الا
الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصا وبان العضو
الذي يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا للتشنج والخدش والاذى اللازم للحصا

والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك
لانه لو عرض له شيء ادنى ضغط او خرق لم يكن ان يعيش صاحبه سنين قال الطبري وقد
كان ابو ماهر موسى بن سيار يكثر القول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم لصحة كلام
جالينوس حتى قلت له يوما انا نرى تولد الحصا الا في الاعضا التي هي مسالك الرطوبات
والمياه التي ترد على البدن لما يرسب منها الطينية غليظة ينعقد منها الحصا والدماغ كم
كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينفصل عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد
الحصا كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تنبت في الاعضا فتلتحم
الم يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان فيها مادة
غليظة طينية فتوقفت من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي يسمى باسهال القيام الكبدي
لا شبهه بالقيام وهو اسم الاعم يكون اما فيها وسببه ضعف فيها فلا تجزت واما غسالة اللحم
صفتها وقد يكون لانه واما دمويا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية ومعنى دوسنطاريا في
اللغة اليونانية قروح الامعاء والعوام من الاطباء يطلقون هذا الاسم عليه ثم اطلقه بعض
لانه يهاجم اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه احتباس الدم
من مستعاد من رعاف او طمث او باسور او غيره فيغتذي الكبد بمثل الدم المجتمع فيه
فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها
وتبعثه الى كل واحد من الاعضا وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي
كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضا ويكون كلا عليه فيدفعه
الى ما يجاوره ثم ما يجاوره الى ان يرجع فيتهي الى الكبد فتدفعه الى الامعاء
مثلها وهذا النوع من القيام يطول الزمان الى ان يرجع فينتهي الى الكبد
الى الامعاء وهذا النوع من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منها الى الامعاء
واما صفراويا وسببه شدة حرارة من الصفراء وقوتها على الاعضاء فيهلكها ويسبب انحلالها على
نفع الفضل واما سوداويا وسببه احتراق الدم فيها فيتغير الجوهر الذي من الجوهر
الارضي اليابس وينفع الى الامعاء كما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون
القيام وسببه ذبول في جرم الكبد بحرارة تمنع النضج الفاضل لضعف المنضجة و
الاكان ليس يصلح القيام او سدة انفخت فاندفعت الموا والجنسة المستمر الى

القيام الكبدي

٢

لا لان الطبعة يشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضا المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم

اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند الحمى الشديدة
فينبغي ان يطلب فيها الجملة وبين الخلط منتسبا انها كالدردي فاما الكبدي والمعائي فقد
ذكرنا في ضعف الكبد وضعفها واما الدموي المعروف بالاسهال فيعرض في قلة استفراغ دم لا
واحتباس سيلان من مقعدة وعدم علامات السحج من الوجع ولسلامة الامعاء ومن
اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد تندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة
الدم هناك ويستفرغ منها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم
فان الدم يترشح من عروقها قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم
فان الكبدي يكون شديدا لنتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة الاحتمال الا ان الكبدي
يستفرغ من جنوع الدم فلا ينبغي ان يحبس هذا مالم يضعف العليل كما يجب الدم
الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى
من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والتمريخ والحصى او يستفرغ قليلا قليلا
اقل ما يستفرغ بالاسهال وكذلك بالبول ويستفرغ عند حدوث السحج لانه يلحقه
مع الامعاء بحرها ويذهب بعضه وجعها فيخاف القرحة فيها ويسقي القوابض مثل
مثل اقراص الكهربا مع طباشير البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يعرف في
علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذو سنطاريا كبدية فيظن
انه معوية فيعالج بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما الطبيعة فنهايتها
حاجة الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل
ذلك فضول يستغنى عنها عندهم وهم عند دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد
المتطببين قال جالينوس اني لا اعرف قوما كثيرا امرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء
بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي
قد يكون مختلطا مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهم انه سحج
الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها
وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها
لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجري الدم فيها بادوار
فاذا استفرغ يوما او يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الامراض فان استفراغ

الدم

الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم
الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها في الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن
الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من وله
الحال غير دم ماحضا او غسالة اللحم لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يخرج سحج الامعاء
ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار
ثم خراطة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها في
مسنته ثم اذا طال عبوره عليها جرد توصيها ثم اذا انجردت الرطوبات عنها باشر المرار
جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا ولرقة تلك العروق
وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الاذى
ابتداء في يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها
ان الكبدية يكون شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذي
عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والحقن المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة
لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار وماء لسان الحمل واما الغسالي
والصديدي والذي يشبه الدردي فعلاجهما اذا كانت من الكبد ان لا يكون معهما
علامات السحج من الالم والمغص فلا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في
الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا شك انها تخدش
بها ويحدث فيها الالم والمغص ومن التحرج المتدارك المتواتر ومن ان يكون الى الخلط
الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط
به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة ردة
المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه الى الخلاء عند اشتداد المغص بدفع الكبد بعضه
الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى فلا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الرديئة
بمثل القوابض لانه يؤدي الى الهلاك لان العليل بسببها عند الحبس يزعج جوهر الكبد
ويفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج بما يتولد منه والخلط المسكن حدتها وبتلين
ردائتها بماء الشعير والاشربة المطفئة لكن يحبس فيها كثيرا مثل شراب الخشخاش والحماض
والرمان الحامض وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا اشتد الى

اسهو جنس لماذكرناه من الحواد سطح الامعا من حدة ثم انحلاسها وعلامة ذلك اى علامة
عروض السحج ان يجلس العليل حدة الاخلاط ومرة تختلط بالدم لما يترشح الدم من موضع
الجراحة وتختلط بها ومرة غير مختلطة لان الما عضو عصبانى قليل الدم وعروقها دقيقة
دقيقة فلا يكون سيلان الدم منها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط
عنه فى بعض الاوقات ومرة يسترخى العليل الام وجهالاند قاع المودى ومرة يكاد
يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه مع ما
ذكرناه من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمزهيات مثل الصمغ والنشا و
بزر قطونا و بزر لسان الحمل والتودرى مقلوبا بالماء الحار مثلثا لها هو الورم
فى سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هى راس المال شبه به الدم الكبدى
وسمى المرض بهذا الاسم تسمية باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر فى بطن
ينال استسقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلى مع انه ليس هناك ما قلته
بالزقى اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولى
عليها الضعف اما بسبب البرد فينقص فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعى فيصل الى
جميع البدن نحيفا ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما فى الامراض
الحارة فيسخن الكبد ويحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستحالة
عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف عن عمله الطبيعى ويستحيل
لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعى
يحصل الصفرة لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويتهيج الاطراف لبعدها
عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما
الاستسقاء فهو مرض مادى اى ذو مادة بسببه مادة باردة غريبة يتخلل الاعضاء اى
يستقر فى خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما فى اللحمى واما
المواضع الخالية من النواحى التى فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن
التى فيها المعدة والكبد والامعاء كما فى الزقى والطبلى واقسامه ثلثة لحمى وزقى
وطبلى اما اللحمى فهو ان يتربل جميع الاعضاء وغيرها كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد
وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباس فيغلى

البدن

البدن ويطفئ الحرارة الغريزية او شرب الماء البارد الشديد البرد سيما عقيب عرق كثير او بعد رياضة
او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء الحارة بنهامة غير منكسر السورة فتطفى الحرارة
الغريزية وتبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة او لانه تعرض لبعض الاعضاء المجاورة
لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذبها السوداء فيبقى فيها اى فى الكبد وتبرد
مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المادة السوداوية ومضادة مزاجها لمزاج
السوداء فيبقى فيها اى فى الكبد وتبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء من الرطوبات
اللزجة وبرده فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى فى محدبها او مجاورتها او
ماستها فان بينها اى بين الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب وضعف حرارته بمجاورة
الريه فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية
الدم فيبقى فى الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيتغذى بها ويبرد
وعند بقاء تلك الرطوبات فى خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسيل
منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج
فيها لزوجة كما فى الذى لفرط رطوبته التى لم يستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه
يصير كابدان الموتى ولهذا اى ولكون مادته بين خلل اللحم سمى لحميا وهو اسلم الانواع
لان مادة هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجذبها الاعضاء كما فى النوعين الاخرين
فان مادتهما لعدم المشاكلة يندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة
فى جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير خطر كثير واما النوعان الاخران
فان المادة فيهما لما كانت مخصوصة ببعض الاعضاء دون جميعها تعطلت القابلية اى اشتدت
عند الاستفراغ خصوصا اذا كان مادة رديئة سمية لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم
يجد فى الاعضاء الصحيحة فضلا يجذبه اجتذب ما يحتاج اليه البدن فيعرض كرب
شديد وغشى وربما احدث غشيا لما تضعف القوى ويتحلل الارواح ويهزل
الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان فعل المسهل ليس مخصوصا بعضو
واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من عضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء
الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اردى الجميع لان الافة فيه فى الكبد وجميع العروق
واللحم ولان مادته الطبيعة فيه مصروفة الى اعضاء مختلفة فان البدن فيه يكون متحلل

والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ما وفيه لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حرها
بخلاف النوعين الآخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل
الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان الحصر اذ
لو حصل لانهضم في الكبد لا يندفع معه شيء من المغسول وافادوا هنا في الجملة ان انطلاق
الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فينتقل على المعدة والامعاء ويندفع
بالاسهال وعين مع ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة واشتغ
الكبد بما ذكر من ان الغذاء المحتاج لا يستحيل الى الملتصق بالبدن بل يبقى في فروج
الاعضاء والتطاطمن عند النفخ عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى
لان سبب الانتفاخ منها رطوبات لزجة فاذا تفرقت من موضع النفخ لا يعود اليه
بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع النفخ فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة
سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة
والرئة وضعف الكلية وغيره ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما سنحنها
ذكره في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المادة
بالتمروخ بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق
مع شحم الثور او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة
وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاسد فان بقي الرمل الحار والتضميد بالاضمدة
الناشفة المحللة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية وعلك بالبعر والشيح البستي
او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد حطب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل
قايلها اليونس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي
بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة يعرض للبدن والاخلاط بالتي في العروق
فاذا وقعت سدة لا يكون معها انتشار الخلط الصديدي الدموي الذي قد
اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس
المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيهما يعجز عن
جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا
لم يجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضا

البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا ولما اذا
كان غليظا انصب كالدم الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة
في سفل الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان
متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لعل ما نقول هذا اي اجتماع
الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فانه قد يحدث منه الترشي المورد
اما لانه يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الخون
فاذا انصب الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انصب الى العرق
الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة والضعف ورجع منه
وتفرق في البدن نفذ في الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد انجلاء في الغذاء او النفخ الذي
يطمع في اصلاحه وهضمه فحدث البثور والسقاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه
الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى من خللها
منفذها عرض [illegible] الجلد [illegible] تلك الحرارة الغريبة فاما كانت تدفعه الى الكبد لانه
من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه
الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي يكون غذاء له لتنضجه فدفعه
الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان
يحدث البثور والسقاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء متوسعة
عاد فعله الجلد وكلاهما ليس شيئا اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك
لكثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي ويقع على ان الصديد لطول احتباسه
في فضاء بطونهم ازيد من ان يعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف
ذلك لما يعرض لابدان المستسقين من التشقق والتفرج وسيلان الرطوبة المائية
انما يكون عند حصول الترهل الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة
لشدة بعرض للامعاء والتربيع [illegible] من اصحاب الزقي قال بقراط من استسقى كبده
ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اي من عرضت في
غشاء كبده نفاخات ثم تعفنت وانفجرت وانصبت تلك الصديد الى فضاء
البطن مات لان ذلك الصديد لابد وان يكون حادا حريفا لذاعا [illegible]

فيسد الثرب والامعاء ويؤدي الى الموت ومن هذا علم ان المتاطات انما يحدث من الصديد
اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد
الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة
للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشاغير متغير في لونه
ولا قوامه كالماء الصافي وانما عرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا اعملت فيه الحرارة
الغريبة في تسخن ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط
او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان
ولذلك يشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع
والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن
مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا اثرت
على البدن احالت لحمه الى رطوبة سائلة تقلبها صديدا لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل
حدوثه اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض
للكلى في العلة المسماة ديابيطس فتجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء
مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء
مزاج حار وعرضت في المجرى الذي ينبغي ان يندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامته علامة
سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا
بعد في الكبد فان كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء
ثم علاجه علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثيرا الحار
واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب
والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى الكبد
الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان يبرز فيه ويندفع الى المثانة وذلك المجرى اما ان
يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه كما ذكره جالينوس في السادس من منافع
الاعضاء او يتلاشى ويبقى اثره كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا
يأخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الكل عليه في مجلس درسه
المائية تخرج الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند

ما انشقت الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي
يولد مائيا اما ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكلية
فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتندفع المائية فيه وافضل السرم عند
بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو راي جالينوس يجتمع عنده الاستسقاء اما صبت
المجرى عنده قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك تنتو السرة
في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راي المشائين فان الطبيعة
اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى الى الامعاء فيتم ما بين
المائي هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا لحدوث
هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكلى
ثم منها الى المرارتين والمثانة ينفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما ترشح صفوة الكيموس
من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتبسة في الصدر من عظام النفس على سبيل
ثم ان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن من مسام لما يبرد فيه
ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد يتصدع فيخرج منها
الكيلوس من منفذه الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ
من الكبد في العروق وهذه العروق شعب كثيرة يصل الى الاحشاء ينجذب منها الغذاء
الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى المثانة في الجنين وهذه الشعب الى الاحشاء وتخرج عنها
الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا منفذ لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يصل
اليه يوما فيوما فينتفخ الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس ببعيد وانما لا تعفن تلك المائية
مع ان كل رطوبة تحتبس في البدن لا في اوعية طبيعية تعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان
الرطوبة انما تعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن له مجار يدخل فيها ويخرج منها كالماء
الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدم في المواضع والسواقي
تعفن وتولدت فيه اشياء ردية وان لم تتحرك ولم تعفن وهذا النوع اعني الزقي ارداء
الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب فيسد
منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيحدث لانه لا يوجب الزقي
الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر فارقا بينها وجوها آخر الاول ان بعض

الاعضاء فبه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية المقوية هذا من افراد حائه والثاني اكثر
افرازه وسقم الفساد مثل الاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات الشر
بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وعزيجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس
ان عدا واته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي
اردأ لان تماديه للاحشا وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار
الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او غيرها واتصال والحيدون
اللحمي والزقي لان المادة الحجية له سهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه
مثاله الطبلي لصعاده الماء ويكون مستكن الزقي المترع فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند
ضربها باليد عليه ومنها اشتمال صاحبه من جهة الجنب وعلاجه علاج ورم الكبد
الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين
وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وثمر
الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق الحلاب
المنقوع في الخل بسبعة ايام الجبن هليلج اصفر منقى مكمل عصارة الافسنتين ٣ اربعة
وورد احمر بزر الهندبا بزر الجبانا المضروب السوس مكمل ٣ يدق وينخل ويوخذ وزن عشرين
وقرص من الخيار شنبر وفانيذ مكمل وحل الشيما في ماء حار ويصفى ويطبخ حتى يغلظ
ويعجن به الادوية والكلكلانج الحار وصنعته هليلج اسود بليلج املج برنج ظفر
بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرويا نانخواه صيني ملح
النفط ملح احمر ملح العجين ملح هندي نافع من اجزائه مكمل ٣ تربد رطل البلح منزوع
النوى ثلثة ارطال يطبخ البلح باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يضع
وبلبن فيه ذلك الماء القند فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل
ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوى ثم يذر عليه
الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير
بحسب حرارة المزاج وبرودته وضع الغاية ورم الحر ونحوها ثم تقوية المقويات
للكبد مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزيرباج المدرات
لينفع المائية بطريق البول ولا تغيب الحاضر البطن فيعود المرض من

المتولد ولذا يسمى الزقي ليس الزقي

الاقراص مثل قرص الاذن بون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الادهان
والزرابيج والملحوق ابو بزر الكرفس والسنبل والوج والاجدان والفوذنج والحيوان
والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدر واحد لئلا تالف الطبيعة فلا يتصل منه
وان نحو الادوية نافعا ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتم بقروح
مستو واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع الذي يجتمع
فيها الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا فلذلك سمي بهذا الاسم الاستسقاء اليابس وسببه
حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا
ولم يهضم الكبد ثم تحاول الكبد ان تهضم ما هو غير معد لهضمها الحرارة النارية
فتفعل فيه فعلا غير طبيعي فليس ما تفعله الحرارة الغريزية فيحلل الابخرة تصير رياحا
منها لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح
في الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح
تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء لجل الحشا كله
ثم ترجع في الشعب التي هي في السرة وفوق افواهها وتنفذ في الاحشاء وجميع مواضع
الماء في الزقي وفيها ما فيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي
بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل و
يكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي
وعلاجه الاسهال الى اسهال المائية والرطوبات الغليظة التي تولد الابخرة وتحدث
العطش ايضا ما تشبه لتقوية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالحقنة بحقن الكبد
والكمون والكماد مثل الجاورس والملح والحمول اولها من السلا
اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق ملح النكرم
الاحمر وماء السذاب والجوارشنات الكاسرة للريح مثل الجوارش والفنداديقون
ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء
بل للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي يعتبر اذا تحلل ما في
من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا
لا يحلل ويصيبها الكبد لا يصلح ما لا العليل ويعود هضمه ويحسن وضمره ويتم اعتدا بدنه

ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبيرة و
النطول وبيزركيات تلطف تلك الرياح وتحللها وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح وطبيخ
مثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر
ودهن البان الطري والنطرون مع ماء السذاب وبول الجمل في امراض المرارة والطحال
اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر
او الاسود الى الجلد وما يليه لا مع عفونة والا لعرضت حمى غب او ربع لان المادة خارج
العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء
الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية ثم دفع الطبيعة
مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لا عند المجاهدة
البحرانية بمدة الاعضاء الموجهة دفع الطبيعة فحدوث لذلك الم في الاحشاء ولما شئت
شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء وغثيان لما شيء الى المعدة ايضا ومرارة
في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة وانجاحها الى امر اخر وهو دفع مادة المرض
عند دفع الفضلات الاخر فتحتبس البراز ويجب تحليل رطوباتها وان يكون حدوثه
في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون من دفع الطبيعة كان
البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن
بالقيء والاسهال وغيرها ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها واذا كانت المرة
لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالقهر يكون حدوثه
او من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وهذا
عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة
المادة اورداتها او سدة في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل
نضج المادة والاستيلاء عليها او تمييز صديدها عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة
على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرق المادة و
يجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة
ويفتح السدد ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار مير من الكبد فيحيل الدم
الى الصفراء الغير الطبيعي لان الحرارة يرق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا ما

واحترقا فاما وتنصل هذه الصفراء في العروق الى ساير البدن مع الدم لكثرتها و
مجاوزتها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة
الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفراء الى القلب وساير الاعضاء وعلامة
علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لا انصباب شيء منها لكثرتها
الى المعدة وقلة ضيع الشهوة كثيرا لان [illegible] الشهوة والعطش في اليرقان انما يكون
لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها
الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا ايضا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة
الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالغم ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع
خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او
سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع ويتكاثف والاصفر ونحوه من
الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق لتكاثفه
سيما اذا اختلط بطبيعتها الموجب للاحتراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند
التراكم وقلما يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما
انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة
القوة ويطلع زبد الصفراء اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب السواد
عند التحلل وعلاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير ونحو ذلك من
الادوية والاغذية والاشربة التي ذكرت وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج
ماء الزبيب الذي ديف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار صيرها في المرارة مجاوزة
المرارة اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن
كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال او اعلى فانه عند غليانه يخرج
حتى يملأ سعة الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع
المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه
ونفوذه اليه ثم منه الى ساير البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا
قويا بحيث يمتلي منه ولا يسعه فيتردد ما كثر منه في الاحشاء ويسقط قوتها ولا يستطيع
دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في

جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تمدد ثم تسترخي
ولا يستطيع ان يدفع البول الى خارج وايضا لا يقدر المرارة على جذب المرار من الكبد
فيبقى فيها وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لما ان الكبد يسخن بما يأتي
اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين
هذا وبين الذي من سوء الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن
ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يأتي الوجه من المادة يكون اشد
تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة
ويكون معه نحافة البدن لما يتولد دم يصلح لان يخلف من المتحلل واحتباس الطبيعة
لانجذاب جميع ما فيه الكيلوس الى الكبد بسبب حرارتها كانجذاب الدهن الى الفتيلة
في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند
حرافة المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن
نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تخفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه
العطش وقلة الشهوة وقيء المرار وحمرة البول والمراري يبيض معه اللسان والبول في
الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بين
المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه
وبين المرارة او عروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة
ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا يندفع المرار الى البدن الا
ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار
فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة
الباردة المنعطية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة
مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والتمر هندي
والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة
الصفراء لما يستحيل الدم الذي فيها او يستحيل الى المرة وعلامته تخشن البدن عند
اللمس ونحولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض لجميع البدن
للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها

وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند نهايتها
في البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفئة مثل
السمك العنزي المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ونحو
الماش والقرع والاشربة المطفئة واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي
ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وتنسد فيحتبس فيها المرار ويرجع الى الكبد ما خرج لا سيما
اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيها اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد
وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية وعلامته
ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء
الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالحية والنحلة
والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط
التي فيه وتتعفن فيستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال
حار كبرادة النحاس والافيون وصداء الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم
الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان تعرض بغتة مع نهش حيوان او الذي
اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحرقة في الوجه وكرب و
عطش وحرقة في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة منها في الذي من المشروب
وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير و
دهن اللوز ونحوها مما فيه تبريد مع ترياق وقد ذكرنا شان جالينوس سقى من في ذلك
اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تحلل الاخلاط و
تحيلها في الحدة من الدم الى المرار ويجذبها الى ظاهر البدن وعلامته الحمى المرارية
بنسبته من الحرارة الكثيرة للالتهاب والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة
انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يعرض للشبان
الصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة ونفوذها فيها
وفي الاكثر يكون معه غب دائمة او محرقة لان المرار الذي في ابدانهم من الدم يشتعل بتلك
الحرارة الغريبة في داخل العروق ولما يحتقن العفن بالروح والعلاء من حر الهواء ثم يغلي الاخلاط
في العروق الغريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتنان في مثل الجامد ونحوه

مثل الفواكه الباردة مثل الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة
الباردة مثل الريباسية والرمانية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفرا واما
لو لم يحدث المرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعا وعلامة
الحمى فللورم وعوض الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار
الى الجلد والخلو من الحمى عن الورم ولا لكانت الحمى مع انه وادامتها فلعدم المرارة من
ضعف شركتها لانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد
لا في جهة تمدد الورم وان احس بثقل كان يسيرا خفيفا ليس كما في ورم الكبد وخشونة
اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ابخرة تصاعد ... الحادة المحتقنة من الصدر اليه والتهوع لانصباب المرة
الى المعدة وعلاجه علاج ورم الكبد واما الضعف فعدم الحرارة من الجذب بسبب سوء مزاج
والاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان في
عن المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار بجمعه فيه بل يندفع شي منه الى الاعضا
الى المعدة وشي الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة
تتقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد وكذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما
السدة تحدث في المجرى الذي فيه تجذب المرارة المرة الصفرا من الكبد وعلامته ان
مع في المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفرا فيه
يندفع شي منها الى المرارة اصلا وان كان شي منها يندفع الى الاعضا والصدر واما
فلقلة الصفرا وخفتها ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار
في كيس المرارة ينصب ولا قال الى الامعا ويضيع البراز حتى يبتل وعلاجه استفراغ
الصفرا من البدن ثم فتح السدد ان كانت حرارة بماء الهندبا وعنب الثعلب والكشنيز
وان لم يكن حرارة فما الكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما
في المجرى الذي فيه تدفع المرارة الى الامعا وعلامته ان يبيض البراز ... لانقطاع الصفرا
عن الانصباب الى الامعا وعسر خروجه لان الصفرا تغسل الامعا من الثقل والبلغم
اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى القيام الى البراز واذا انقطعت منها
بالكلية ... الثقل والبلغم اللزج ولم يلذع عضل المقعدة فيحتاج ...
... الثقل ... الاخلاط الرديئة بالغذاء ويحدث الغشيان

وهذا ... الا ... وايضا فلا يحدث ... كان ... عن ... المعالج [illegible]

الا بعد ما استولت المرارة من المرة وتاذى الكبد باحتباسها فيه وعلاجه العلاج
المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد
مكان السدة ويزيد عليه بان يحتقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيما قرب بالمعى
لانها تفتح السدة وتحلل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعا والصفرا
المتلاحجة في الاعضا او يمنع من السدة في هذين المجرين يعني الذي يجذب فيه
المرار والذي يندفع خاصة ما الكرنب داخل فيه طبيخ الخيار شنبر وقطر عليه دهن
اللوز المر وسبب لان السدة في هذين المجرين اي في داخلها لان الاطبا انما يطلقون
السدة عليما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون
عليه انسداد ولا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفرا لحدتها ولطافتها لا يدع ان يبقى
فيها رطوبة لزجة فسدة مما يحتاج الى ملطف مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر هذا
من نتايج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا
من الصفرا او بالعفن لانه غير وجع ... وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفرا التي
يتشبه ... يكون على ... وغاية حدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة في العضو مورثة
له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق ... صلابتها
وتلززها لكونها مجارى للصفرا وليس من الممكن ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة
يختلط بالصفرا وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والهرايس مع
شرب الشراب فتسد تلك الاغذية على مجاريها في العروق ... ولا يقدر المرار على
اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون
حدوث اليرقان من احتباس شي في الامعا خصوصا في قولون فتميل اليها مرار كثيرة
ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يندفع اليه وان كان المجرى الذي بينهما و
بين الامعا مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى ...
الشيخ ان يستبعد هذه الاستحالة فانه قال ان المرار اذا حصلت وكثرت في ...
نفسها وعجزها الا ان يكون عرض يحس ان يبطل والدافعة ان سقطت ويجوزون
ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفرا نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة في هذين
المجرين ... او ثولول ويستدل عليه بتمام عنا المعالجة لان قوة الادوية

لا تبلغ الحال ان يتعطل الهضم والنزول وعدم انصراف اليرقان كبقاء السبب ولا يرجع
اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لا
الطريق الذي فيه ينصب المرار الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح ابهما
وتسلقم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان
وهذا لا ينافي ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا سوء ربما كان السدة
ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة كثافة
المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبسه فيها وكذا ما
يكون بسبب برد نصيب قعر الكبد فيتقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تغري
المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما ينقي الصفرة من ابدان اصحاب
اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فانه يستعمل الاشياء التي تفتح المسام وترقق الاخلاط وتحللها
عن الجلد بالعرق والبخار وينشق الخل الثقيف ... فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع
الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين ومع كثيره من الانف مرة كثيرة يزول بها صفرة العين
وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفرة ويخرج
المرة المحتبسة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترشح في
دفعة صبوح الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد كلها بالجملة
ربما ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية
في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يبقى له اليرقان المتادي ينسب الى السدة وهو
موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث لما السدة في المجرى الذي فيه يجذب
السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال الحاجة المعدة فيكثر
اي السوداء فيه اي في الطحال وتنفذ عنه عند امتلائه الى الكبد وتجري منه مع
الدم في البدن وعلامة هذا النوع ان السدة تكون الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب
الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد
لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا
لان ما يجري من السوداء الى الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول تسقط
الشهوة بسبب لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فينصب الى فم المعدة وفي الثاني

سقط

قوابض

تستفاد فقه وعلاجه فتح السدة بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والا
والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء
الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما الثالث فحرارة الكبد يحرق
الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن و
الفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحال
اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل
مع شوطة الكبد والطحال لا يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء
الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون
شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لا يجذب
الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه
بالاسهال والادرار او يتخلى من المسالك فيندفع بحسب ميله مع البول والبراز او
التي مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة و
اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس
بسبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم ان
بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية با
الكبد وتطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما الضعف
الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ما سكنه فتنصب السوداء
من الطحال وتجري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في الضعيفين مع
سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه
الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال
بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج و
القيهاتا وتفاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل واوراق الطرفا وربما الشكاعى
والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بالاشرط لجذب السوداء وتنقية الدم وهي في
امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض
الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا اسهل من ناحية الجلد الى ... وعلامته ان يحدث

اليرقان بعينها أعني بعينها أمراض الطحال ويجد العليل بعينها أي بعينها اليرقان
خفيفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالأدهان الملطفة
مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان الأسود منسوب
إلى السدد وهو موضع يكون لون أصله أسود إلى الصفرة وسببه أن السدد الطريق
بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفرا إلى المرارة ولا
السودا إلى الطحال فيختلطان بالدم إلى الأعضا فيصفر اللون ويسود والصفرة
في السواد لون السدد ويفرق بين ما يكون السدد في الموضعين وإن لم يكن فيه
صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الحرقة التي تسخن بها البدن أمراض الطحال
صفاح الطحال يكون إما حارا وعلامته العطش والالتهاب في السواد وان
القارورة تضع الحمرة إلى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة فيحترق صفرها فيكثر تولد الدم
السوداوي فيه ويندفع شي منه مع البول وكذلك النجو لما يندفع شي منه إلى الأمعاء
وعلاجه فصد الباسليق والأسليم من الجانب الأيسر إن كان يسود المزاج مادتها
وذلك لأن الفصد يجذب المادة إلى المجاري التي هي في غاية البعد ويسقى ماء
الهندبا وعنب الثعلب وأقراص الباردة مثل أقراص ورد أحمر طباشير بزر الخس
والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء كل [illegible] دانق وصمغ اسقولوقندريون كل [illegible] درهم
ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف أو الهندبا
ويبرد بتضميد الطحال بالأضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق العوسج
والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير وأما باردا وعلامته سقوط
الشهوة وكثرة القراقر والجشاء كلها لضعفه عن جذب السودا فيه [illegible]
فالجشاء إنما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى إليها البرد من الطحال
بالمشاركة وعلاجه السكنجبين الكبيري البزوري والأصول الحارة مثل
بزر الكرفس والرازيانج والأنيسون والكمون والفنجنكشت والسداب والبلسم
وأصل الكبر والرازيانج والسوسن وأما الخل وإن كان باردا فلا يشد [illegible]
الطحال بسبب السكنجبين [illegible] من الحموضة [illegible] السودا والأقراص [illegible]
من قشور أصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والأشق وبزر الفنجنكشت

مثل الفلفل والقسط والسداب والأشق والأدريسا [illegible] والتين المجرية بالخل
ماء ورق الكبر والطرفا والأضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور
أصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون [illegible] وورق الغرب مع الخل
وأما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لأنه حيث لا يجذب السودا
من الكبد لضعفه يختلط بالدم وينبث إلى سائر البدن فلا يتغذى به على المجرى
الطبيعي ولا يترطب به ليبسه وجفافه مع أن ما يتولد في الكبد من الدم يكون مخلطا
قليل الرطوبة [illegible] ومن اليبس أيضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السودا
بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الأطلية المرطبة عليه مثل صب المرهم والبطيخ وبزر [illegible]
والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج ويسقى الأشربة المرطبة
للطحال مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار وأما
رطبا وعلامته لين الجانب الأيسر [illegible] أما في المبادي فقط وأما في [illegible]
الرطوبة [illegible] والمعالق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن جملة [illegible]
العليل بثقله ويرهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم [illegible]
ويسود [illegible] بياض [illegible] السواد الحادث من السودا مع البياض
الحادث من الرطوبة عند انبعاثها من الكبد إلى الأعضا لضعف جاذبة الطحال
وعلاجه ما يجفف [illegible] أقراص المتخذة من [illegible] وأصل الكبر والراوند والسنبل
والكمون [illegible] والأدوية الحمرية بماء الطرفا والأضمدة المتخذة من [illegible] الورق
والسداب وثمرة الطرفا مع الخل [illegible] حارا رطبا وعلامته أن يظهر ثقل في
الجانب الأيسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في اللون
لقلة تولد السودا لمضادة المزاج الرطب للسودا ويظهر في اللون كمودة لكثرة
اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك و
علاجه سقي السكنجبين البزوري [illegible] أصل الكبر والتضميد بالأضمدة التي فيها
مع التبريد [illegible] مثل الورد الأحمر وثمرة الطرفا والحماض والصندل مع ماء [illegible]
والخل ولا يسقى ماء الشعير لأنه مرطب في الغاية وأما باردا يابسا وعلامته امتلاء
الطبيعة [illegible] الكبد [illegible] القدمين والساقين لكثرة ما ينزل إليهما من الدم

الغليظ الحار وصفرا تظهر في القارورة لشدة جذب الطحال الفضول الغليظ المكدرة
للبول مع الحرارة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وتغير نضج لان النضج انما يكون عند
اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجها التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة
ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء
المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا او مع احد هذين
المزاجين مع مجاورة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا
كما تنقص من مساواة الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه منفذ الفضول
الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالغمز وقد يعرض له
الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لهم يلبث
لان الدم الواصل اليه لغذائه سوداوي غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب سريعا
شدة حرارته بسبب ما يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيرسب وهي اما حارة دموية وعلامتها
وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا لما سبق في الحميات
وسواد في القارورة اما من العفونة لاحتراق الدم وكما فيه في الموضع المحاذي للطحال
من الجلد لاتصاله بغشاء البطن ثم [illegible] الحلق فيرشح منه المادة الى ظاهره
وعلاجها فصد الباسليق وعلاجها ماء الخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها
ووضع الاضمدة الباردة عليه [illegible] كالخل لئلا ينجمد المادة وهو اما صفراوية
وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها [illegible] الطحال لانها للطافتها [illegible]
لا الى العمق والجلدة [illegible] من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم الورم
المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد [illegible] ادوار الغب واصفرار العينين واللسان
وساير البدن لغلبة الصفراء [illegible] يرقانا اسود [illegible] الحرارة [illegible]
الصفراء بل ساير الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه
تنقية الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث [illegible]
وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء
الهندبا والخل واما البلغمية رخوة ليس [illegible] الطحال وعلامتها زيادة في حجم الطحال
اكثر من الرطوبات النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجيء الى الكبد يكون خلطه

لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا

اي التي يكون من الورم واما الحادة التي يكون لغلظه جوهر من غير ورم فلم يذكرها المص صح

واختلاطها بالدم لمخونة الكبد واختصاصها [illegible] الذكر لان الصفرة فيهما اظهر وبخلاف السوداء [illegible] لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء صح

بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل [illegible]
فهي باردة غليظة لزجة ولذلك تزيله [illegible] وتهيج ما يلي [illegible] بحجم الطحال
اليها فلتلبس رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والخرقة لتولد البلغم في الكبد
لاستيلاء البرد عليه والمثانة كم يلوح منها سواد اما القارورة فلان البرد عند
استيلائه على الكبد يزيل الاصفرار من المائية ويحدث لبياضها الكدورة فيشبهها
بالبياض الرصاصي واما الحرقة فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال
بواسطة الوريد النافذ للسوداء اليها ولذلك يحمى الاطراف في اورام الطحال [illegible]
بنوبة الحارة العزيزة من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى الكدورة وعلاجها
تنقية البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج مع
الاذخر والافسنتين والتين والزبيب والزبد مع السكر والبورق والملح [illegible]
ودهن الورد والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسطوخودس والتربد والغاريقون
والايارج ولا شيء اجود من العسل وسقي المياه الحارة الموافقة لذلك مثل
مثل قرص الكبر وقرص البنجنكشت وقرص اللك وتضميد الطحال بما ذكرناه [illegible]
لتقطيع المادة بتليينه من الجوهر والخل للتشديد والتقطيع والتلطيف ولايصال الادوية
الى الطحال لما فيه من الحموضة [illegible] والصلبة سوداوية وعلامتها
البطن لكثرة تولد الرياح من الاجزاء الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور
هضمها وصلابة شديدة في الطحال [illegible] وحدوث [illegible] من ذلك [illegible]
ولان [illegible] ويقطع [illegible] يعود الى الانبساط [illegible]
[illegible] بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام [illegible]
على الطحال وعرض له وللمعدة ما يقتضي ذلك ضغط وتزاحم شديدة وتغير في اللون
الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من [illegible]
من الطحال [illegible] الكيلوس وسرعة تحدث لبعض [illegible]
[illegible] غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال
[illegible] في البدن خلطا رديا [illegible] يدل على جودة الاخلاط وهذا [illegible]
[illegible] السبب هو ان عظم [illegible] الكبد وضعفه [illegible] بالمضادة [illegible]

لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه [illegible] واشتداد غلظه لانه معدن تلك المادة ومنصبها وهو بالطبع يجذبها اليه [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] حتى تكون دخول [illegible] للمحاورة [illegible] معه الطحال الى ادم صح

الكبد وضعفه يوجب هزال البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق
والاسيلم ويترك الاسيلم حتى يحتبس الدم في ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق
ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا
عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد
من فصده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي الكنجبين
البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والسنا والاسطوخودوس ونضمد
الطحال بالخل والسذاب والفودنج وضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المسحوق
جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص الكبر بعد الشبية واكل التين والكبر
المخللين والمربيات المعمولة من الزنجبيل والهليلج وما شاكلهما مما يسهل انضاجه
مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تقرح الطحال ان الورم الصلب في
الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان
الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه وهو الورم الصلب على من التقيح
الا ما لم يكن في غاية الصلابة وكانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامته تغير ان يكون
العليل شاكيا للوجع لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول
والمدة متغيرة جدا المادة غير مرة ان القيح انما يتولد من فضل الحرارة الغريزية مع شيء من الحرارة
النادرة فلذلك كان فيه من العفونة وجع ونخس في الطحال للدفع المدة وربما قذف مثل الدم
اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى
الامعاء وعلاجها ان يشرب ماء البزور المنقية للمدة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر
الكشوث والخيار ويلعق اللعاب او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بما فيه او يشرب
ماء العسل الجلاب طوالحب مرارة المزاج وعدمها وضعف الطحال علامته فساد
اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت
قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم و
اذا لم يحدث بها من الكبد لم يدفعها الى المعدة فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث
استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال للخليط من امساكه فينصب منه
الى المعدة وينطبع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجهما جميعا تقوية الطحال بالاضمدة

الغزيرة

القوية المذكورة والرياضة والدلك بالبدلاء وكثيرا ما يضعف القوة الجاذبة
من البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب بحركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة
للقوة ومخدرة لها ومن اليبوسة لانها يكون الروح الحامل للقوة ونحو دهنية الالية تحفظها
على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاسترخاء الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما
ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس الميت وتحفظ على
الاشتمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف والمزدوج سدد الطحال
علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب غلظ او كانت في الجهة التي تندفع عنها
السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون
المسخنات المستعملة ههنا اقوى لان السدد ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة
الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة
بخارات ويحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب
الايسر ووجع غير صلب بالطاعة والقراقر الشديدة عليه لسعي الريح من موضع الى موضع
لا سيما اذا غمز عليه فربما لانتقال الريح وحركته وربما لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها
ما يحللها ونحوها مثل الفنجنكشت والمصابرة على العطش فربما يحتمل لشدة الحرارة
على تحليل الريح ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح السبب
الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح الفم على شكل الاقداح بكون ذلك
او يجعل فيه شيء صغير ويشعل النار في قطنة متفرشة ويوضع على اليق الاسفل لئلا
يلتقي النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو بحيث ملاصقا مثل المحاجم ويشد الشد
تحوما كالتعلق حتى لا يكون الهواء فيسلك الى داخله فحينئذ ذلك ينطفي النار بالهواء
القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا بسبب تسخينه بالنار وعند
انطفائها يبرد ويتكاثف ويحتاج الى مكان ضيق فاضطر الى ان يجذب الجلد واللحم الذي
تحتها ليشغل من المكان ما تركه الخلاء المتكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو
ثم الشيء ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الالة يوخذ قدح
عريض الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع
على ذلك العجين ويكب عليه القدح وهو يخنطي النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح

٨

والكمون والسذاب والنانخواه
وسفوف الحرف وصنعته يوحد
حرف وينقع في الخل يوما وليلة
ويجعل به من دقيق الشعير شيء
يسير ويجعل في تنور معتدل
حتى ينضج ويجف من غير ان
يحترق منه جزو ومن نسور
المنعمة عا
اصل الكبر وبزر الفنجنكشت و
الفوذنج الهندي زهرة الطرفا
نصف جزو ومن الكمون المدبر وبزر
الكراث يدق ونخلها مثل اقراص
الفنجنكشت صح صح

سدد الطحال

نفخة الطحال

ويترك على العضو ساعتين فان خشي من احتراقه يحي ساعة عنه ثم اعيد المحاجم فى الطحال فقد
يتولد في الناس رمل احمر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وبيبسها فى الكلي
بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة وما يسود لها
الترمل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه ما تتراكم عنقا الذي تندفع منه السوداء الايلبث
المادة فيه الى ان يتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج
الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لا سيما الخالي
او بالادرار وعند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه
دم سوداوي يسيل اليه او من العروق لعظم وكثرة ارضية واذا تولد الرمل في الطحال
واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار اثقل واميل الى
الاسافل مع غشي ووجع في الطحال لخشونة الرمل وصلابته وسلامة الاعضاء الاخر من
الات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه
شرب ذلك بالبزور المفتتة المدرة مثل بزر الخيار والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس
والحلبوت والنبق الحلو لا سيما اذا تمادى العروق وينقي الطحال ويجلوه وغيرها من الاغذية
والاشربة والادوية امراض الامعاء من الموالد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء فمنها ما فيها
غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام ويبرد لان تمام الهضم وكما لا يكون في الامعاء او
قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذا لم يتم الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع
الطعام الغير المنهضم والقليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور
الطعام في الامعاء مستدلا على التدريج حتى اذا جاوزه عن مواضع البثور وعن حبس
البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى الراس ووجه لا دغدغة الغرفة
البهاسر لاجسا بسبب حرارة المادة المثيرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة
ويسكن الحس عند شرب الماء البارد ساعة لسكون ذلك اللذع الى ان يزول البرد
الشعلة من الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وضمنه ان يوضع سويق
الشعير ونطبخ كالطبخ كشك او بعض الفقاع عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة
تليين الدهن وازلقه وسنعرف بزلق الامعاء البثور مع الحار والامعاء وغيرها المرة
كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحمل المبردة مثل الشعير المقشر والارز

والمعدة ذلق الامعاء وان
لا يلبث الطعام فيها حتى الامعاء
البثور الامعاء وهن ملقيها
غير منهضم
بل تنزلق عنها سريعا وهو ما
لبثور تخرج في السطح الداخل
من الامعاء صح

وقشر الخشخاش والخطمي وبزر المرو ونطبخ وبعض مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا في
الاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس ومن الاغذية الملطفة مثل الارز المطبوخ
مع العدس ودهن الورد ومثل السمك المدقوق مع دهن اللوز ومح البيض نيمبرشت لانها
توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد
العليل وعند ضعف ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويجا لنا النوع لا يحول
بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن و
يكون الوجع مختلفا مرة تحت وفوق ومرة تجدها ستقل ومرة يمنة ومرة يسرة فلا يمكن ان يعين
موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة
وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء الشعير وما الفاكهة مع الغذاء
ومثل الغذاء المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة
المرطبة مثل الطحلب وبرادة القرع وماورد الحلابي وورق بزر قطونا ولسان الحمل
وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة فيه
اي حلو كالماء العذب يخالط الطعام تجتمع في الامعاء فيلطخ بها سطوحها فتزلق الطعام
بلاسها وتخرجه سريعا واما الرطوبات الزجاجية والملح الحاد اذا كثرت في الامعاء فانما
يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الطعام القليل الهضم لان
تمام الهضم كما لا يكون في الامعاء السفلى منها وقلة لبث الطعام في الامعاء
اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها وقد
انها سهلة المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات
بالتي ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل حب
الرمان وقرص الجلنار واما الزلق الامعاء او استرخائها او سوء مزاج رطب يعرض لها
فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا
يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات
ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه شرب الاقراص والسفوفات القابضة المتخذة من
ذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي
يرشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويخرجها الى دفعها كما ذكرنا في الخلفة

وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا ذعا للمقعدة لانه لحمانية شديدة
الحس وليس لينها صهروج يمنع لذع الصفرا بعقب قوة قابضة مقوية للامعا بها
تشدد على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها ويا لتي وهو اولى لان الصفرا بالطبع
يميل الى فوق ولان الامعا يسلم من عائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفرا
عليها ثم سقي الاقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الاحشا عن امساك
الغذا وذلك عندما يعرض للاعصاب الحابسة اليها من جنس الفالج بسبب استرخائها
نفسها او سدد اتها من الخلط البلغمي او سقط عرضت لمبادئها فاسترخت الاعضا
النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج
ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض المعدة و
زلق الامعا وبقي الان ما كان من نفس الامعا وما كان لمدة او خراطة ويسمى الذرب
على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعا يكون اما من انفتاح عروق فيها
اسال منها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة يسحجها وذلك لان انفتاح افواه
الامعا الغلاظ وعلامته ان ينزل غايط معه دم ثم ينزل غايط بغير دم لان
صنته قليلا الدم فيترشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا
يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم
بالزرق والغفظ بعد الغايط قبله غير مختلط به واما في الامعا الدقاق فقد
اقتبس المتقدم هذه المسالة من الطبري ولم يبد بينه وعلامته ان ينزل الغايط
ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم
بالغايط كما قد صرح به الجمهور نزيد فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة
هنا دفيقا مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلائل النبات
الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير
وجع وكونه دما محضا او غساليا وهزال البدن وقوة لون الحمى والعطش
والكرب بحيث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضا الدم
الذي يصير اليها من الكبد والتعليق للكبد لاستلائه من الدم ولا دلائل
السحج من الالم والمغص والخراطة وعلامة الفصد من الباسليق ان كان الدم

الكبد ص ٣

بالرطوبة

ولا موجبا لتولد الريح صح

لهزال او اعيا القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم والاس وعصارة الرجل
والتفاح مجموعة والادوية المغرية ليسد بها افواه العروق وان كان في الامعا سحج
يفرغ اي يجاه ويخاف مع ذلك من الحمى الحابسة لان وصول اثر الدوا اليها من
هذا الطريق اسرع ولما من السحج وهو اعراد يسحج الامعا وذلك لحار والمتولد
عن صفرا او بورقية حادة تنزل الى الامعا وتذهب بزهومتها وهي الرطوبة اللزجة على سطح
الامعا كالرصاص على النحاس وفايدتها ان لا يلاقي جرم الامعا ما يمر عليها من ثفل
خشن او خلط حاد وان لا ينحط ولا ينحدر من صح ما يمر عليها كل يوم وان يزلق البراز
عنها اذا خشن ويخرج بسهولة ثم يجرد شيئا وتقشرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم
وعلامته ان ينزل الصفرا مختلطا بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة واللزوجات
في الامعا مع وجع في الامعا فان كان السحج في الامعا العليا يكون الوجع عند السرة
وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز بعيدا منها
ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب
والمعدة وحرارة القرب بتلك الامعا من الاعضا الرئيسة كالكبد والقلب فتتادى
اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدوا فيها سيما العفونة
المرة الصفرا التي تنصب اليها من المرارة بسبلها انما تنصب الى هذه الامعا وهي خالصة
لم يختلط بعد بالرطوبة فتهيج الحرقة الدافعة بقوتها اللذاعة فتسقي في اكثر الاحيان
ولكثرة عروقها الماساريقية فيكون استفراغ الدم منها عند انفتاحها اكثر وكثرة
ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعا السفلى
يكون الوجع اسفل السرة ونزول الدم والخراطة والاقبل البراز وقد ينزل البراز قبلهما
يكون الدم والخراطة مع دسم وشحمية ان كان السحج في المعا المستقيم ومع رطوبة لزجة
بلا دسم ان كان في القولون والامر وهذا الذي في العلاج اسلم السحوج لانها
ما اجتمع في الدقاق ولانها ارقي بشحمية اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه
قطع سبب السحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفرا بالربوب الحامضة مثل
الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها
ينفع الصفرا ويقبض ويقوي الاحشا الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل

للحوامض لما فيهما من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليهما
من وسخ وعفن عرض للقرحة فلا بد من استعمال الحلو وبنى وربما احتيج الى استعمال
ما هو اقوى كالقلقديون ثم عالجه السحج بالبزور الباردة اللعابية متلية لانها تسكن
اللذع وتبرد وتقبض ويلزم على موضع العلة سيما والادوية المغرية وهي ما يكون لها
لزوجة يلتصق على الفوهات فتسدها كشوف الحليا تا وصنعته على ما ذكره العم
في قراباذينه بزر قطونا م بزر الريحان ١٠ بزر لسان الحمل ٢ بزر الحماض ٦ بزر الشلم
٦ نشاستج بزر المرو ٥ صمغ عربي ١٥ طين ارمني ١٥ بزر الخشخاش ٣ اقليلي البزور
ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ويعمل اقراصا ثم يسقى عليه
احدابا طلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان حقليا تا باليونانية هو الحوز ونسبة
السنوق المشهور اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس
المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين و
عصارة لحية التيس والقرطاس المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم كلى الماعز المذاب و
صفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في
الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء
بطول المسافة واما بلغم مالح بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد سطوح الامعاء
وجلائها ثم تصير قروحا وقيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة تتشبث بسطح الامعاء
فانقلع عن ملازمته بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء
وعلامته مقلع استفراغ البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح و
القراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الشبيه بالزحير الذي لا يشتد المغص لخلط البلغم
ولزوجته وبطوء حركته ولا له حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم والدم وكثيرا ما يكون
هذا بعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه حمل
ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه وسقي البزور اللعابية التي طلاها غروية مثل بزر
الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب
اقماع الرمان وحب البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج و
قد يصير علاجه هذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاء

طلبنا

طلبنا اللزوجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد وبذر شبه
بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها مما يؤذي الامعاء
بجلاتها وتقطيعها فيزيد السحج وتكسب تلك الرطوبات المالحة المتجمعة منها ايضا فضل حدة
فيؤذي الامعاء جدا قويا فليتأمل في ذلك لسلنا فتأملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين
الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالسبب
كما اذا عرض للحمى وان كانت يزيدانها وهنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد
في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمتوتر القوي مع قصر المدة اضعف
من الامر الضعيف مع طولها ولما انا اجلنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات
والملينات واشتد اشتهر لا يلبث وان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة
بشدة الم فيصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم مع مراعاة السحج بقدر الامكان
ثم تدارك ما بقي من تأثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللعابية على ما مر واما
سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الامعاء
من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة
تخالط السوداء بالخروج حامضة في ريحها تغلي منها الارض لانها بحموضتها ينفذ في باطن الارض
كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والاجزاء المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه
كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة ورثما ادى الى الغشي من شدة
الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه تعجيل قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقويته
الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير
بما لا يولد السوداء وسقي سفوف الطين والبزور اللعابية والاحتقان بالحقن المغرية مثل
سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيراء والطين الارمني ودم الاخوين ودهن البيض
والاحتراز عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة وتجرحها تقوي السوداء وتزيدها
ولذلك هو من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما سيل غليظ خشن يخدش الامعاء عند
مروره عليها لخشونته وحجمه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استعمال البطون
مرور الثقل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء
فيسيل من موضع السحج دم وخراطة فيحمل الطبيب الجاهل في امساكها بالقوابض فيزيد

احتباس البراز وجفافه فيودي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين
البطن بالمزلقات مثل الاطعمة وشراب البنفسج فانهما مع ما يزلقان الثفل اليابس يسكنان
الوجع دون المسهلات التي تحدث بلا معاصرتها ولا يعطى من القوابض شيئا
يحتبس بها بعد ذلك ما من الاثفال اليابسة فان خروج الدم والخراطة
وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه
يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو الجص لانه يجفف فانه يسحج بتجفيف الثفل ويجعله
يصلب الامعاء فيخدد عند مروره عليها وعلاجه كل واحد يجيء في شرب السموم وعلاجه الذي كذا
وسقي اللبن والاحساء المزيرة لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب
شرب الادوية المسهلة الحادة مما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء ويمنع منه الادوية
المزيرة المبردة لانها تندمل السالم وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلحج بالامعاء فيفصل
بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب الحميض فانه بما فيه من الحموضة تلصق [illegible]
ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما لان ورم فيها قد نضج
انفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون من القرحة في الامعاء الغلاظ والحقن جرحها على اصابتها
ذلك واما في الدقاق فيخشى عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها
وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في
الماء وتفرق فيه بالتحريك ويحمل بخلاف البلغم فقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا
بالحقن الجلاءة لتنقيها من الوسخ والمدة وتطهر جرم اللحم ولا تبالي باللذع مثل ماء
السماق وماء نقاع الرمان والاس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المجففة
مثل عصارة لسان الحمل والتوت والنبج الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين و
عصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة بلغت
التاكل والنتن فيحقن بحقن الزرانيخ ومنها زرنيخ احمر واصفر وشياف [illegible] وعفص و
نحاس محرق وبورق غير مطفا من كل [illegible] افيون زعفران من كل [illegible] ثم يعجن بعصارة لسان
الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من [illegible] الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير
ورأى بعض الاطباء طبيخ الزرانيخ مع الحمص وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها
او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن

بالحقن

بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير والزحير هو حركة من معا المستقيم
الى دفع البراز اضطرارية بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة
مخاطية او دم بل يخرج من سطح الامعاء شبه الزجاج او يتعصر من الثفل المحتبس فيه الطاهر دم
ناصع يترشح من افواه عروق المعا المستقيم عند اعتصارها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة
لذاعة تسيل الى المعا المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة
المخاطية او مادة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك وتستدل عليها بخروجها ايضا وبحرقة
ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانضاج
هاهنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار
يعرض للمعا المستقيم وربما تبعته حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد منع
انصباب المادة التحليل بمياه الادوية الملطفة المحللة لنضج المادة وتحليلها وتسكين
الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل طبيخ
بزر الخبازى وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج
فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية
المنضجة ولم يتحلل استعمل المفجرات والمانع بل يابس يحتبس في الامعاء الدقاق مدة و
البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال الزحير
فيحمل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة
لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون
ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن
والوجع والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالبعر وتقديم الاغذية اليابسة [illegible]
يفرق بين هذا [illegible] الثفل المحتبس [illegible] وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وماء
البنفسج مع دهن اللوز وربما يكفي فيه الماء الحار وحده واما برد نصيب المقعدة
اي يتبع تكثيف البرد وجمعه وتمدد المعا المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا
يدفع [illegible] البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى
المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالنسل والقسط مثل
دهن القسط والنخ و[illegible] الجلوس على صلابة [illegible] في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل

صلابته فيكون المتعدد والمعا المستقيم ويوذيهما ويعود ذلك التزحر وعلاجه الانكباب القرح
المحلل من الشمع ودهن البابونج والشبث والحقن بدهن الخل والزيت في المفصل المنضوج و
الامعا وسببها مادة غليظة محتشبة الامعا فلا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته
الكرا فرقة والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك
الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والكراويا والنانخواه واما
فضل حاد مرارى تنصب الى الامعا ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع
شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور
اللعابية المفتحة المليئة كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها
مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر و
الترنجبين والماء سويق ونحوه او صار سادا ويرض الامعا فولها بكيفيته وعلاماته علامات
النوع المرارى سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر لان جميع انواع سوء
المزاج يصح لان يلامه اشد واقوى وعلاجه شرب الماء وبماء الرمان المرمع بزر قطونا المرسب
بالماورد ودهن الورد وتحوه لان الدهن بالرطوبة يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح و
لذع مع ثقل زايد على المرارى وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعا بالحقن المتخذة
والسفايج وسهل البلغم مثل السقمونيا والشحم لتسكين اللذع بالبزرونية واما خلط الخرى فيغلظ
ثم يتكرع الامعا فلا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا
واحدا للزوم الخلط وتشبثه ذلك الموضع وعدم اشغاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط
من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق ياتى ان كان في
الامعا العليا مثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم
الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكمون والفلافلى لتبديل المزاج وتقوية الهضم
حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زيادة يبس يعرض للامعا ولا يخرج ما لم
وعلامته علامات القولنج السفلى وكذلك علاجه واما ورم في الامعا وقد ذكر في
باب القولنج علاماته وعلاجاته والماسريقا واصناف الغرع وقد يحدث بعد في
الكرا فرقة يكون الماسب بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخا اى يكون فيها رطوبة
فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا

اوكثرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح اوردية الكيفية عاصية مقبلة
القوة الهاضمة كلحم الجاموس والماس فيل ضعف الامعا اوبردها فلا يكمل الهضم وان
كان الغذا اصلحها في الكمية والكيفية وعلامته الاول وهو ما يكون من الاغذية حدوث
الكرا فرقة بعد اكل تلك الاغذية وعلامته الثاني وهو ما يكون من ضعف الامعا وبردها
بلا سبب خارجي مع وجوده الغذا وعلاجهما اى علاج الكرا فرقة تجويد الغذا في الاول و
تقليلها في الثاني واخذ العناصر فلى والكمون والجوزى ان كان معها اسهال
يكون ضعف المعدة في القولنج القولنج هو مرض معوى مولم اخترز به عن الاحتباس الذى لا
معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة طويلة من غير وجع يتعسر معه خروج
الثفل بالطبع اى البراز اخترز به عن الخص وانما سمى به لعروضه في المعا المسمى قولون في
الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانتنائه في نواحى البطن يمينا وشمالا وقلة
احساسه بلذع الصفرا لكثافته ولكونه نحو الباطن وفي رسالة في الهات الغذا المنسوب الى
حنين بن اسحق ان المعا الثانى من الامعا الغلاظ هو الذى يسميه اليونانيون قولون ثم
ينسبون به الى القولنج وانما سمى به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها
عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والعلاء من العلة انما قال
لما قولنج بسبب ان المعا قولون اى الواسع واما في الكتاب المنسوب اليه بالذخيرة ذكره
فيه بلا خلاف وما نقل عنه في الرسالة هو الاكثر ومعناه المستفاد منه على ما قال
بالسرحس في اقرباذين معناه بارب ارجح نوع منه وهو ما كان سببا من القولنج في كلام
الدقاق وهو الا ثنى عشرى في الصايم والدقيق المرهون بذات يوم نوع منه
كان سببا من القولنج في الامعا الدقاق وهو الذى يعرض فلا يستعد فيه شى البتة الا
الزبل لان الطبيعة عندها زوم ودفع الفضلات الازمنية ولم يجد سبيلا الى
اسفل بسبب السدة نظر الى ان تحرك حركة عسكرها ما خلاص عادتها لعل فيها الحار
المعدة حيث لم يكن صبها واجتماعها الشهوات وتعدها ثم يندفع منها ما
كابريج الحنشية والدود والحيات اليها عند اشتدادها الغذاء في التهوع ولما ان الوجع
يشتد بما لتكاحس تلك الامعا وكثرة عصبيتها وما يضر به المعدة وخاصة فيها اذا
اليها المواد الفاسدة والزبل المنتن وما يبعث الى الدماغ ويخالط العقل

في القولنج

علامة الفرس والبرص علامة النوع
نبات العقل ومصنع واحد

في المعدة وانما عده الشيخ نوعا من القولنج لشدة مناسبته له وايضا القولنج بالحقيقة هو ما كان
في الامعاء الغلاظ نحو قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا
القولنج فهما بالحقيقة متباينان والقولنج اما بلغمي سببه بلغم غليظ زجاجي يحتاط او
يحتبس في الامعاء فيسكنها اي يمنعها عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها
بها وعلامتها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة من الامعاء عن تلك البلغم
ولطول لبثها بين جرم المعدة والسودا المنبهة على الجوع وسبق تخم المولدة للبلغم
واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تنحدر
مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما تحلل
رياح غليظة تمدد الامعاء تمدد البلاسم ولاميالها وخروج البلغم في الثفل قبل
حدوث القولنج نوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سوق التخم
الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع
المغص كالنزع ان كان سببه خلط لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد
يسكن البطن بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء
الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع ويتزلق منها الثفل مع انه يزيل
الثفل ايضا ويرقق الفضول ويسيلها من الاحشاء ووجع القولنج يشتد لان ما لكل الامعاء
والبلاغم المسددة تنجذب الى اسفل ويجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الا
الاخر من المغص كالزحير والبلغمي والزبلي فسهولة الخلاص الطبيع وعسرة مع ان علاج كل
نوع من هذه الانواع بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا
بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض
له الاعراض التي تناسب وجع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل
خلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط
ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون يميل اولا الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف
الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن
قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك
اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك تشتبه وجعها باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك

الجهات

الجهات مبتديا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد
بحيث يتادى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول
او قلته وكون الرمل فيه وعلامات ورم الكلى على ما يجي ووجع الكلى اخفى التي لا
ان كان من الورم فلا يتغير مادته بالحركة المزعجة وتتدفع وان كان من الرمل يتغير
المجرى وان كان من الرمل فلا يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف
وجع القولنج فان التي تجري مادته الى اعالي الامعاء وتمنعها عن الخروج من اسفل لكا
مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الاغما
بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة
والديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل
ناحية العانة ووجع العانة ويكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما
وجع الديدان فمواضعه مختلفة وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا
الطحال الا في الندرة واما في الديدان فمواضعه مختلفة بحسب اشتغالها ومن مقدار الرحم
فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يتاذى به وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت
لها اورام حارة وح يلزم الحمى المحرقة الدايمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في
البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ
وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه
الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان و
غيرها والاعراض اللازمة القولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع الساقين والنفخ
اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها اشتغال المعدة كالامعاء في التضرر بسبب انقطاعها
بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه من النفوذ الى الامعاء اما
كان عن هذه مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس مع
توجهه الى الاعضاء الصغار من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند
الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها
كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها
كثرة الابخرة الصاعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القي

فلوجود الضغط لعدم اشتراكها للمعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديدها واوثا يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند اطرافه واما التهوع فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس ابخرة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا ولا سيما الى التريد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا احتقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد منشيا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايما من الاشكال يكون الحقنة معها اعمل حقن على ذلك الشكل واستمر عليه فان من الناس من يكون حقنة متركا اعمل ومنهم من يكون حقنة اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الاتكاء على جهة يكون الوجع اليها اسيل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما تستقر الحقنة على جانب احد ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد الحقن لطيفة بالحقن لسقي المسهلات السريعة الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل الترنجبيل والشهبان وهو مما خاصة ان كان معه غثيان كما يستمر المسهل في المعدة فانها تقوي المعدة وتطيبانها وتحبسان التيء واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط ويتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فيفسد البلية وتزداد الوجع ويهلك العليل واما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وتغير المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت ولم يحلل لغلظها وكثرتها وفتور

القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب فحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الاختلال فان الابزن ح يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية ويقوته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انتشار المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك معين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها من التحلل وكذلك الكماد لانه ينشر الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ح يستعملان ايضا اذ لم يكن استيلاؤهما على الصلب الضعيف ودفعه وازالته وجوع العليل بعد البرء لا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد الشبعة بسبب ان الطبيعة حينئذ لم ترد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما يشغلها بهضمه فتتوجه بالكلية لما عندها من الرطوبات اللحجة وتهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها فتحلله الطبيعة بهيجان الحرارة واستعدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه وسقي الغليظ منه ومنه قدر يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل الشبعة التامة لجلب عوده من الزمن بالقوة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك كلزمان يوم بليلته في القوة واما ريحي سببه رياح غليظة محتبسة بين طبقتي الامعاء او في تجويفها لكنها ح يكون سهلة التحلل تحلل تلك الرياح من رطوبة زجاجية هناك وتمدد جرم الامعاء ولا يتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء وعلامته مقدم القراقر والنبل من الحلو المنحدر او قربه بعد العاصية على القوة الهاضمة فتتولد عنها رطوبات لحجة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح واستقلال الوجع وشدته حتى يظن العليل انه مثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه تمزق الامعاء وينفذ فيها فيخيل العليل ذلك وخروج الحشا الصغار لقلتها

يتلطف منها وينذفع وربما اشتد الوجع مرة وجب كون اغرى بالدلك والتكميد بماء شا
المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل الرياح بالحرارة وتحلل وربما ينتو موضع احتباس
الريح واحس بها بالبصر وباللمس وباليد وذلك عند كثرتها وزيادة غلظها فاذا
الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز
تلطا اي شيئا سنجيا اذا التي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا
لم يكن المجرى منسدة بالواحدة مما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا د
علامته علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن لان الشيافات
المتخذة من البورق والملح والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر والحنظل
مع السكر الاحمر ومع الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج و
المرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن
الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتبسة وهي البلغم
الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء
وذلك مثل طبيخ البابونج واكليل الملك والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز
المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل
اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل
ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه وسقي الكموني ونحو ما يكسر الريح مثل دهن السذاب
والنبيذ والياسمين في هذا النوع اوجع ما تقع منه في المعل لان السبب هاهنا
اقوى ما يحلله الدهن ويزيله وهو الماء البارد في كلا النوعين واصبعه لانه يزيد
الوجع بسبب انه يجمع البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل يكثف
الامعاء ويستحصفها ويضعف الحرارة المنفوذ الداعية للملطفة للرياح المرخية للامعاء
وقد يكون القولنج الريحي من سوداء انصبت الى البطن فيتبعه ضعف المعدة وضمور الهضم
كما في الماليخوليا المراقي وعلامته حموضة الجشاء واشتداخ البطن في تراي دفعه لان
السوداء كلما انصب الى المعدة يرتفع عنها الجرة غليظة كثيرة يتحلل بها ما فيها من
الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا
حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف و

اسرع تحللا من البلغمي لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها وليبس مادتها وغلظ
اللزجة التي البلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجها العلاج
المذكور من استعمال الحقن والشيافات المحللة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها
وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون والماء ورمي وسببه ورم حار يحدث
في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة
لكثرة وصول الاجزاء الحارة المنتشرة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب و
العطش الشديد وفي البراز لكثرة ما فيهما من الشرايين والوجع في موضع الورم لا
يشاغل عنه وعدوه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم وقد
يكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلة
منه تلك الاعراض وعلاجه علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة
بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه
المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الملتهبة عن الوجع
فلا تجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالضمادات
الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها
مثل البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي
فيها نضج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليقوى الحرارة على نضج المادة
وتحليلها فاذا نضجت فيها المسهل لخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار
شنبر والترنجبين وشراب البنفسج لازلاق الاثفال عن الامعاء فلا تجتمع فيها وتزاحم
الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند
كثرة الصفراء الى السقمونيا واما التوائي وسببه التواء وتفتل يقع في الامعاء بما انحل
بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل
فيها او فتق يعرض في المراق وكلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء
الا اذا انشق معه الصفاق ايضا ودخلت فيه الامعاء لكن الموت عنه يهلك قبل
على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انشق وحده دخلت فيه الامعاء سيما
الدقيق منها فانه معاطر بل كثير التلافيف والاستدارات ويعرض وضعها

٨
ولكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها
وبكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع
في [illegible] ودرور العروق
ان كان من غلبة الدم والثقل
والغرثان
صح
٨
والخطمي ودقيق الشعير والبابونج
مع الشمع ودهن البابونج ولعاب
بزر الكتان والنطول بالمياه الحارة
التي طبخت فيها هذه الادوية
والمرخ بالادهان الفاترة مثل
دهن البنفسج والبابونج
صح صح

فاضل الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالفارسية ان تنحط جلدة البيضتين لريح او ماء
او لنزول المعا والثرب اليها لكن المراد ههنا عبارة عن الفتق الذي يكون العنات
الذي عند الارنبتين بنزول فيه الامعاء الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه مخلى غير
مربوط بشيء يربطه او تقعت عليها عقدة شديدة او تلوت لا يحل البته وعلامته ان
يحدث دفعة بسبب [illegible] وحركة عنيفة وحمل شيء ثقيل او اتفاق فتق وان يكون
الوجع لازما ساكنا لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا تزيد كثيرة
تزيد كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر الشق في المراق والعظم في كيس
الانثيين وعلاجها ان يدبر بطنه بالحمل اللطيف والمسح المسهل لا معائه وهو ويجب
هو المحلل اذ يمكن ان لا ترجع بنوع من الهزال سكانها او ترجع بنوع آخر ويشد ساقاه
شدا قويا عند [illegible] ويحرك تحريكا يتحرك معه ويكون العليل مستلقيا او شاك
يداه مع رجليه حتى يجذب صلبه ويسترخي بطنه ويدلك فان لم يرجع المعا الى شكله بالهز و
التحريك يشق العليل [illegible] او [illegible] في كتب الجراح
ان يؤخذ ماء ورق [illegible] الخروع ويدلك الزيبق به بالتهري في صلابة [illegible] حتى يخرج منه
ويحذر سواده فيترع [illegible] ثم يدلك بها [illegible] ويترع عنه [illegible] وان لم
هذه المياه كفي الماء الذي [illegible] الهليلج والبليلج والاملج ليلة [illegible] الزيبق
يصفى ويشفط عن [illegible] والتراب [illegible] مستولي
يهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع
او اوقيتين فانه ينزل بثقله ويسوي الامعاء ويبقى بعد ستة [illegible]
بطنه من فوق الى اسفل [illegible] حتى يخرج الزيبق ويخشى بعد خروج الزيبق
استيعاج [illegible] الامعاء وارخائها [illegible] من [illegible] الزيبق عنهما
وكذا قبل [illegible] الامعاء [illegible] عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووصل
العليل [illegible] لا يطيق [illegible] الزيبق [illegible] ويعالج الفتق
[illegible]
واما ثقل [illegible]
[illegible] واما

لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل وشبهاته ولما يليها وشربها للرطوبات و
جذبها لها منها او لذهاب عنها اما لزيت محذر او لسوء مزاج بارد يعرض [illegible]
يشبه للذع المرار المنصب اليها وحتى الثفل فيها [illegible] رطوباته ولما كثر [illegible]
البول واندفاع المائية من طريق آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله و ٢
جذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها او كثرة الشرب وتحليل الرطوبات باشتداد
الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة [illegible]
القولنج او قلة البزر منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل
وشدة العطش ووجود التهاب في المراق ونحوه لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة
تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما انصب اليها من الصفراء واختلاطها
بالثفل المحترق والذي من برد الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب
في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامته ذهاب حس الامعاء ان يكون
الغريزية مثل ما قبلها الثوم والخردل والكرفس لا [illegible] ولا يحس باذى [illegible]
الحادة مثل البورق والملح والصابون ومنه البطن [illegible] ولا احتباس في
الامعاء وانفعال الجزء [illegible] ولا يرجع [illegible] يعتد به لذهاب الحس وقد
ينبغي ان يكون بعقب كثرة [illegible] والذي من كثرة التحلل علامته وجود
اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق [illegible] الصنائع
المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثفلي من القولنج ان يسقى
المرهم لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع [illegible] ودهن اللوز لانه يلين
الثفل والامعاء [illegible] لزيد الارخاء والتليين [illegible] دسمة مزلقة للثفل
مثل مرق الديك ولكن ينبغي ان ينفع بعد اعلاء [illegible] ان تسقط [illegible] الرطوبات
الفضلية ثم يطبخ كثيرا بالماء [illegible] حتى [illegible] الرطوبات البورقية
المسهلة المستكنة التي في اعضائه للماء او الدجاج السمينة فانه [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] ويلين الثفل ويجري بينه وبين الامعاء ويفصل بينهما فيستعد
للزلق ويخفف بطنه بالحركة [illegible] يتزل الثفل [illegible] بعد
تليينه وامداده لذلك [illegible] مثل [illegible]

فينجذب جميع الرطوبات التي في المعدة
والامعاء اليه ليصير [illegible] للتحلل
كما عند الاغتسال بمياه الحارة او حرارة
الهواء صح

٨
فهنا الى [illegible] فسد الحس [illegible]
جوهر العضو وازالة قابلية للروح
الحساس والذي يكون من كثرة
دور البول علامته ان يكون [illegible]
صح صح
قال الديك [illegible] بطنه رطوبة لزجة كثيرة

والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والرب
ولب الخيارشنبر ويسقى ما يسهل برفق مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل
بعد اعتدال الطبيعة وبعد ذلك تنقيه وان لم تتولد لغيرسلط الى سبب من الثقل
فان كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف
ان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه البارده الرطبة مثل الاجاص
والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق
والمثروديطوس والحند بيدستر وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل
والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والميسوسن و
هو شراب السوسن واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الورد
والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلو المحلل الناشف
والزهد وسقي شراب البنفسج والخيارشنبر وغير ذلك مما يقل البول وتليين البراز
وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وتسدد
المسام ومسح البدن بالمزروفي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد و
الاس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الامعاء وتشددها وتغلظها وشأن
بلزوجتها فلا يتحلل سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في
الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة تتولد منها الديدان في الكلام حرارة ولا
ان يوق سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة
يحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما
يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية
البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يكن ذلك دفعتها بطريق
الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا يندفع من البدن ويمكن ان تقبل
هيئة وصورة حيوانية لبسنها مزاجا يستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهي
صورة دودية او حلية او قرعية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القديم
ولا تترك الكمال الطبيعي الذي يستعد له لان ذلك خير لها من بقائها على
العفونة الصرفة لانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تسلط

عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها الفضلات ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها
شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها بمرارتها وحدتها
تزيل مايتولد منها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك تدفعها
الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا
تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء
الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء لا يمكن ان يلبث فيها حتى يتعفن و
يصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلحج بالامعاء وايضا فان هاضم الديدان
يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم
لا غير وهي اما طوال وقد تبلغ الواحدة منها قدر ذراع يسمى الحيات وتولدها في الامعاء
الدقاق وسببها رطوبة لم يتفرق ولم ينتشر باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي
هي مادة الدود ولا بمجاورة الثفل ومروره عليها ولا بتقطيع العفونة لان ما ينجذب
الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هو غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة
ان يتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا تطمع الطبيعة
في اصلاحها فيعرض منها كما عن الانقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد
وانها ايضا لا يلبث فيها مدة طويلة حتى يتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع و
التقسيم لكثرة ما سار ديناميفيها ولان تلك الامعاء ابسطها اوعية كالاعور والقولون
والصائم ايضا انما ينصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان يشتد عفونتها
وتقطيع اجزائها فيتولد منها لذلك دود عظيم ما يلي الجرم لاتهادم بالقوى الغريزية
وعلامتها المغص لقربها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وعرض الانسان لها
بأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن مواكلها
ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ ويتغير
ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة بعد المقدار يتشنج فيحاليه
ويتشنج بتشنج الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوى والحركات المضطربة
عقيب ذلك التشنج والاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل والمنخرين ويطرف
الحدقة ويتشبث من الاذى فيتبع الغشية الفم لانها كثيرا ما يصعد الى المعدة

عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجي منه غذاها ولذلك ربما يندفع بالقي وربما حدث
من حركاتها المؤذية بسوا سمقاع لابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع
والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي
وعلاجها قتلها واخراجها لانها اخبث بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى
الدماغ والقلب ابخرة متعفنة اخبث مما تصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة
لها والمخرجة لها مثل البرنج والترمس والشيح والقيصوم والزرنباد وحب النيل والقنـ
المر والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا
انه ينبغي ان يقرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية
حتى يظن الدود ان كل ما يأتيه من الغذا لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية في
اللبن ويجعل ذلك من الاغذية المولدة لها واما اعراض دسمى حب القرع وليت
واحدة منها بزيد على الحبة وقد يتصل واحدة منها بالاخرى حتى يصير لها قدر طويل
يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعا الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم
قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعا لان الصفرا تنصب اليها من جهة اليمين
لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها فقتلت من ذلك
الجانب واما الطوال فبعض منصبا لها الى معدة يكون تولدها في اليسار اكثر لان
السودا وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها وتخرج بالغذا
ويتدلهها ضدية التي بها يقتل الدود عند وصولها الامكانه وبها ينقطع ما يميل عليه
من المادة التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفرا لان انصبابها عنها فعرها فلا تعدو
المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها
واما فيمن لا ينصب الصفرا فيه من المرارة الى الامعا يتصل اكثر شبيهة بالاثنى عشري
كما صرح به الشيخ والصايم ابعد موضع بحذاه المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها
اليه فيلذعه وجرح عروج مما في [illegible] من الغذا فهلوه [illegible] كخلو جوف الصايم
والدقيق [illegible] المسافة بين الامعا ويسارها ليست باكثر من المسافة
بين المعدة واخر المعا الدقيق من مثل تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها
قد استولت عليها الاختنام الا كانتسام ما يتولد عنه الديدان الصغار فـ

بعضها
مما منها اعظم تلك العلامات وعروجها من استقلال انشادها من جانب السفل الى
عن المقعدة بالامعا كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردا الانواع
واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد ولما
الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضا فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها
صالحة بالنسبة لها لانها يضعفنا البدن باللتقام الكيلوس عند الحدار من المعدة مع
انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعا عسرة الاندفاع بعدها من المخرج وعسر
المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية المستعملة هنا
ينبغي ان يكون اقوى من المستعمل في الطوال لانها ابعد مكانا مما يذهب واشد اكتنانا
وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون حسنة تعشا صنا في تعتو عليها كالكمر
على ما يشاهد بعد التبرز ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار
اليابس ولذلك يكون مجتمعا فان اليابس من شانه الجمع كما ان الرطب من شانه السيلان
ولذلك كان الغب المستطيل الرطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر مصية مشتغل
من الادوية السمية ما لم يغلب عليها غلبة كثيرة وتجرع المري على الريق بعد سقوطها الادوية
يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها ويلطف الامعا عنها ويحرك الاغذية اللزجة المولدة
لها واما صغارها شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن متموجة كالكون لان
تولدها في غضون المعا عند الشرج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا [illegible] السفل
الحاصل في المعا انضغطت الديدان بين الغضون فلذلك تموجت كقطعة من
دايرة على حسب استدارة المعا وتولدها في المعا المستقيم من مادة قد استولى عليها
الاختنام والتزهق استيلاء شديدا بالصفة ما ذكرنا في الطوال من استنصا الكبد
جذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة
نتنها لانها ليست في الامعا كثيرة الملة الماسار يقا ووجود الاوعية فيها ولان الاما
الى ان يصل اليها [illegible] ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلامتها
حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج هي مع البراز ملتزقا بها من المخرج ولسعة المعا
الذي يتولد فيه ولصغرها عن التشبث به ولان خشونة الثفل ومروره عليها [illegible]
على اخراجها وعلاجها الحقن المنبة للامعا وتحمل فطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر

ايضا او مرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع لا يمنعن بعود هي
الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي
ان يحبس لانه يستفرغ بمادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والنتوء في المقعدة
ولانسانا انه امن كثير من الامراض السوداوية مثل الخفقان والماليخوليا والصداع السوداوي
ووجع الورك والكلى والاوجاع ولانه عون في دفع الطبيعة وحبسه يكون مضادا لنظام
الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرط وورق وخروج
الدم ما لا يبقى فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك ينبغي قرصها لكنها اوجب الثقل الممسك
ويجود الحبس ويحمل الشيافات الكحلي واما العلاج لاستئصالها فهو ان يقطع بالحديد او
عليها الدواء الحاد الاكال مثل الدار بشيشعان والقلقديون والزرنيخ حتى يسقطها
واذا ذهب الادوية المنتنة لكنها تعلق بأثنا ويعود كما كانت فيكثر الامر من ان العليل
لا يحتمل الذي المنتجات المذكورة مدة طويلة حتى يتنور فالصواب ان يبتع من اصلها
الدم ولا يترك اصلها ويقطع بحديد فانه يؤدي الى افات قوية واوجاع شديدة
واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى يفنيها ويظهر اللحم الصحيح
لم يصبر على استعمال الحادة والحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدوركت فيها
المرات بالمرام المسكن للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها والغاية يحتاج الى
قلب المقعدة بان يتمص المحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد
واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها
في الاكثر يبتدئ في الخاصرة وحوالى السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والمراق
وتنزل اخرى الى الحالبين والعانة والعقلين وحوالى المقعدة وسببها الخلط
السوداوي المنصب الى الكلية او المتولد فيها ويحللها بالحرارة التي في الكلية
البخار غليظ واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها لقلة
في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء
وعلاجها تنقية السوداء وتسكين الريح من الجوارشنات وغيرها مع كثرة الحركة
لتوصل ترها الى الكلية والمواضع فرزوه حتى غايرة حدث في المقعدة عند خروج الثفل
المستمر بسبب خراج يحدث فيه فيفيض الامر في بطء حتى يتعفن ويشتد الم الوله

اوما السداب والصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخروع والقطران في البواسير
هي زيادة مثل اللحم والدشيد بنت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي
غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه
اما لحرارة الكبد ويبوستها او لكثرته وطول وقوفه في العروق ولضعف الطحال
عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطا بالدم ولتناول الاطعمة المولدة للسوداء واذا
امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او
على ناحية منها وهي اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثآليل الصلبة
الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستديرة
محمرة الاسافل تشبه عنبا رجانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداء
واما توتية حمراء محمرة على شكل التوت طولها راس مدور رحب واسفلها دقيق وتولدها
من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء اما بادوة
معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس ولا
تباشرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع سوداوي و
علاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها
دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا يتمسك
فتؤذي المقعدة وتخشنها بالصلابة والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخرها بورق الاس
وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمرد ثم الحنظل وسلخ الحية والملح
مفردة ومجموعة على جمر من الجمال لتحللها ثم يشقوه يجلس عليها حتى يزيل على طول الزمان
ويسقط هذا اذا لم يكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما
اذا امتلأت والمت ولم يسيل منها دم فينبغي ان يجعل ما يفتح افواهها ويسيل
منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والمرطبتان بعد التليين بالاستحمام
والتمريخ بدهن لب الخروع ومخ ساق البقر والحادث من حدة وحرارة ويقر المنفتحة مثل
الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون
وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق
البقر وسام الجبل والبصل المحبس اي المعجون بالسمن فانه مما يسكن الوجع بفتح

الم

جوهر الماو من اللحم بسيل منها صديد اى رطوبة سيالة غسالية يستحيل اليها
اللحم الفاسد وهى عسرة البرء لان العضو لين يجفف كثير الرطوبة ممر للفضلة
العفنة معكوس فى شكله وضعه مجاور للمثانة التى تترشح منها اليه رطوبات
حريفة عفنة موضوع فى اسافل البدن وهى اما نافذة ماى داخل المعا او غير
نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما
يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يسد موضع
المقعدة بقطنة ويوم العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدم
خروجه او بوضع طرف قمع فى فم المنفذ ونفخ تحته ويسال العليل هل يجد البخور
قد نفذ الى امعايه ام لا وهو اذا دخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا فى المقعدة التقيا
ولا علاج لهذا النوع الا الحديد بمبضع معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او
بابريسم لك يحصل احد راسيه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويجر كالمنشار
او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الردى الفاسد المتعفن
وينبت اللحم الصحيح وفى كلا العلاجين حظر لما يخاف منهما من شدة الوجع وعروض التشنج
والغشى وغير ذلك من الاعراض الردية ولا نرد بما سال القطع والتاكل الى بعض
العضلات الحابسة للزبل فيخرج حينئذ بغير ارادة لكن ينبغى ان يترك ويحمل اذا
مدة العمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدايم واما غير النافذة فعلامتها
ان لا يخرج منها النجو والريح ولا يتقذ فيها الميل الى الجانب الاخر وعلاجها
ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوسخ فلا يحول بين الدواء وجرم العضو
يقطر فيها من شياف الزرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين
والكحل والشب والجلنار ويحلل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة
وعشية بعد ان يستلقى العليل ويشال وركيه ويدع يحتها حتى يجف هذا
اذا لم يدخل الميل والا فلا ولى ان يلت عليه قطنة وتلت تنبيع الصمغ ويلوث
فى الدواء ويدك فيها اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار فى المقعدة ينشا
او بعد الوجاع والبواسير عند قطعها او مدا او بها بالدواء الحادة لانجذاب المواد
اليها من شدة الوجع وعلاجها المقعدة فى الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه

لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب
الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد
بالقوة القابضة التى فى الورد المسحوقين فى هاون الرصاص وهو القلقى او الا
وهو الرصاص المحروق المعروف بالاسرب عند السحق فيزداد تبريده بها ويحصل
طاقة زائدة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها
واما اذا كان الورم صاحبه ينبغى ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة
الى الغور ويصير ناصورا اشتقاق المعدة يكون بيبوسة وحرارة يعرض لها فتشق
او فى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس كانه يجد فيها بخشونة ويمدد هما
وغلظ وهى لا يتمدد لغلبة اليبس والجفاف فيتشق وعلاجها ان يوضع عليها المرهم
الابيض او القيروطى المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليميا الفضة
واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مسهل وبعضها ملين
مرطب وبعضها معا لجة بالحليس ان كانت حرارة هذا قيد مستدرك وان لم
حرارة فهذا مناقض الكلام السابق ووضع عليها القيروطى المتخذ بدهن الورد والا
والمرتك ومع شياف البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس فى ماء
الذى طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو
الطرفا وينثر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اى خروج الدم مثل الودع المحرق
وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج هو ان يخرج بلا ارادة
اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فتح او سكن فالتا العصبة
اليها وعلامته ان يعرض بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او جرح
لا علاج له واما برد تلك العضلة وغلبة الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامة
ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استرخاء
المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه منشا العصب
الذى يمد الى العضل المتعدد وغيرها من الاعضاء المجاورة لها والمقعدة بالادهان
الحارة مثل دهن القسط المشترق فيه الجند بيدستر والزنبق والجلوس
ما التمر مع ... واما كثرة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها

علامتها ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم يرجع الى خارج وعلاجه ان
يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطرى في الدهن ويشمس فانه مع ما
يخشخش بالاد ويتر على العضو يقوى العضو ويقبضه ويشده اكثر من الدهن المعمول
بالنار لان النار ينقص من الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة
التي فيه وتفني ايضا الاجزا الحارة المرة اللطيفة التي بها تقوى الاعضا وتسخنها وتنعشها
وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار و
وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل وتشد بقطنه وعصابة ويجلس في ماء
المنقع الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة
المقوية للاعصاب فروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة
مثل الرماد المحرق المنخول والمرو المراق نخرا الساق واطراف الاس ويمنع منها الحر
الاسود وان كان الوجع شديدا مخذ رحها بمثل الافيون حكة المقعدة وقد يكون
بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير بدليل
على انها تحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا
يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية
والادوية المبردة المرطبة المنهية وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية تلذعها
بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط من البدن ان كانت منصبة
الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكر في الرحير وتمسح
المقعدة بدهن الورد والخل ليقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاهما
على تحليلها بالتليين والتطبيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما
حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف
الكلية عن تميز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحرم ولاحراقها الصفراء
التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة
شهوة المباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني فيجذب الريح البلغم
والدم والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فتكثر لذعه ودغدغته
للاوعية للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الاسباب

وهوس المعدة لانها تجذب المائية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم و
يكثر اخلاطها الرطوبة المائية فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واحتباسها بالبول
فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر
المشايخ محنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد
منها الى اعضاء الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها
وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن
الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية لان الادوية المدرة التي فيه توصل قوة
المسخنات اليها والاقاوية وكم للمقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت
ثم ما يفصل من جرمها شي قدر الى الكلية ويتشبث بها حينما هزال الكلية قد يعرض
للكلية ان يهزل ويقل شحمها او يفني لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها لكثرة
التحلل وباعتدال مزاج بارد عن الجذب والنضج والاحتمال او كثرة جماع تهلهل كثافة لحمها
وتضعفها بالاستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذي عليها
بسبب تحليل القوى لا لان التناسل ونطفها انها الغريزية بالاهمزة او استراغ بمثل
اسهال وعلامته بياض البول اصناف في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا يسهل المائية
في الكبد الا ان يتميز بل تجذبه بهلها فيحتمل ثم يدفعها على حالها كما في ديابيطس واما في
البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع و
الاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودرور لضعف الكلية عن امساكه
ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم عن حمل
الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصانها
الدسومة الملينة فيقصر الهضم ويقل الصفا ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور
الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية
بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل الحبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة
والدسومة يكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها
دم محمود نضيج متين لزج رطب يجذبه الاعضاء باشتياق ويسمن سيما الكلية فانها
عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا واللزج الا

وأما معار فيحدث العطش لاستنشاق
هذه الاعضا بل جميع الاعضا الى المائية
واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدثت
منه ويا يطس الحار وقد يجي
علاجه بسقي الاشربة الباردة مثل
شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش
واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع
الاضمدة الباردة عليها مثل عصارة لحية التيس
والاقاقيا والصندل والجلنار مع ماء عنب الثعلب

الكرم او ماء ورق الكبس او ماء العاقول
والكافور ماء عظيم في تبريد الكلية
بحيث انه تقطع الباه لواحدة ولكن
ينبغي ان لا تفرط في تبريدها
فيبطل فعلها واما باردا وعلامته
بياض العول واللون صح صح صح

دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم الدجاج والاوز والبط
الخبز السميذ الحار قبل ان يزول عنه الحرارة المعتدلة ويهضم الشحم فيشتمل من الحملان وبطون
الضان والحقن المسمنة للكلي المتخذة من طبيخ روس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص
واللوبيا والباقلي وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة
الخضرا والسمسم والمخاخ مثل مخ ساق الايل والبقر والضان فانها يرطب الاعضا
السفلى ويوزدها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذوها ويرطبها ويرطب الاعضا
النابتة من فقرات الصلب والفطلوج والترنجبيني وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او
ربعه من الترنجبين فانه ايضا لحار يرد ويسمن وجففه ويجذب الاعضا باسنان
ويغذى به والجبنية اللبن الملتقى بها ضعف الكلية سببه اما سو مزاجها واما
فان الاعضا المهزولة يكون عاجزة من افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل
الكثافة لحمها فيتغير وضع اجزائها وبسو تركيبها وتحمل موتها القوى الطبيعية التي فيها
فيضعف افعالها ويسترخ عنها غذاوها يسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب
كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريبة العهد للاعضاد من ساير الاعضا
سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التهديد والا
بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز
عنها الدم الذي كان يختلط بها لغذايها فيهزل وتتهلهل لحمها لذلك او وصدمة
او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها فيضعف بعد نفوذها
في الغذا وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد
الضعف الكبدي ويتاذى بالدم الا الرقيق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم
اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحنا والانتصاب والاستلقا
من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة المني
لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سو المزاج يكون معه علامات سو المزاج على
ما ذكرنا والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان
سببه سو المزاج تبديل المزاج واستفراغ المادة ثم ان كان ماديا وسقي الادوية النافعة
لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس

الصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل ونضيد القطن بالاضمدة الباردة المقوية
مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس والسك بما اذ لمس ان كان
المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يصل في المركبات
لان الحرارة توسع المجاري ويجذب الدم ويكثر التحليل ومرخها بدهن الورد
والخل للتبريد والتقبض مع الاسخان وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال
وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو
اليافه واعصابه المنتسج بعضها في بعض كالثياب الخلقة التحليل من كثرة الغسل
واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ
والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة
اللزجة مثل الرهاشية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة
والقسب وهو نوع من التمر حليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الادمغة
والروس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمجففات والحقن المغوية المسمنة للكلى
مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الروس على ما ذكر في الهزال والبان اللقاح
واللقاح لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلطتها شي من القوابض مثل الطين
الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال لست بكثرة الفضول مغرية
ملايمة للمزاج وكونها لانها يغتذي بجميها ولها جنبة بلصق لها بالاعضا ويفيدها
قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تتولد
من دم في غاية الانهضام وطرا عليها هضم اخر ريح الكلية قد يتولد في الكلية ريح
غليظ علت فيها حرارة نادرة تضعيفه تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل
ولا علامات حصاة ويكون عقيب استعمال ما يولد على الحوا ما بتلطف ويحلل بالحار
الحرارة اليابسة للكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح ولا الفضول التي يصلح ان يكون
مادة له وعلاجه شرب المدرات الخفيفة لمادة الرياح المحللة لها لا يسخن الكلية
كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور وربما العسل او السكر والتضميد بالاضمدة
الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبت والتكميد اليابس
بالملح والنخالة والرماد على التناوب بدهن القسط والزنبق ونحوها مثل البابونج

باب الكلية

ورم الكلية

والشبث وورق الكرنب والخطمي ورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق
صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وبحرانات غير منتظمة لانه
لما كان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا
يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار في فترة مع التهاب لان الورم
يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف وتشنج الجلد و
تلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوبه ووجع في الثقل في جانب
الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو
الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل ظاهر اذا
استلقى العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية تنجذب بثقلها
بجذب المائية من الكبد جذبا قويا باتصالها الكبد من المعدة والصداع لما يرتفع
منها الى الدماغ ابخرة حارة للحرارة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر لكيبس
يبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقى المرار المشاركة المعدة للكبد وجشاء كثير
للكلية فيتقى عند تحريكها وتولد فيها المرار والماء شبيها بماء من الكبد حيث يكثر
ثقله فيه ليحترق بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها
اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه
لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه ضد الباطن
وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن لين من غير عنف فان الاسهال ههنا
يضرها لجذبه الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لعنفها فيحدث التمدد و
زيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب و
الهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع
ولانت الحمى قليلا لان الورم اذا اخذ في النضج اشتد الحمى بالضم وزاد طيبا ما يجتمع
حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولا يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما
يلين الحمى ويسكن سورتها بعد النضج وتنفجر المدة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى
العضو الورم من الدم تبعا للطبيعة وهي من المادة انما يحتاج في طريق النضج اذا ابت

لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم صح

الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وح تصير كلها على القوة فتشتغل في حدث
لا اقشعرار انما يحدث عند الانتضاج ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما يلذعها
ويؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتحلل المادة وازدياد حجمها عند
النضج والغليان فلمروره في طريق الجسم واستحالة المادة الى المدة وح ينبغي ان يعان
على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار
ودهن الشيرج ويستعمل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية
المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن
الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع تدل على زوال التمدد الذي كان
ما حصل من التحلل والغليان اللازم للنضج فيزاد في الضماد الاشياء المنضجة مثل جرم السعط
البزور المفتحة المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج و
شراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم
تم بعد تفتح المدة ليعطى البزور المدرة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتنقية وتخشين
الملوسة والكاكنج ففيه تنقية وتخشين والخشخاش ففيه تخشين وتسكين للوجع بالنشا
النشا والطين الارمني للتخشين حتى يندمل واما باردا وعلامته الثقل في الظهر
مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويعرف الفرق
بينهما بان لا تنتصر الحقنة بل تزيد الاذى لانسداد المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط ومما
ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج و
النمام وورق السلق واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشبث
والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن [illegible] والبوزيدان
والمروخات الحارة مثل دهن القسط والمسك والبابونج ولقلوس الخيار شنبر
تاثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة
بها يحلل الاورام مطلقا لجلائها ويسقى الفليغطر فصلب جرعة واما صلبا وكان
ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد بحجرة بتحليل الطبيعة او يبرد غلظ فلم ينضج
ولم يتحلل لشدة غلظه ولزوجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الاوضع
وجع قليل لانه يبرد وغلظ تبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء

ويعين المسلسة منها ولا تسهل بلا نكاية ولا غاية اسهالا بعنف حتى يجمع المواد الى دفع اللطيف صح

فان التي افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه ينقي وينشف ويجذب المواد منهما
خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في جملة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية
لما بهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية ويزيد في العلة
ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد
وجهد بليغ لان قروحهما عسرة الاندمال لانها بعيدة من المعدة فلا يصل الدواء
اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دايما يمر عليهما فلا يترك الدواء ان يثبت فيهما
ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دايما اليهما مع البول ولان جرمهما صلب
لانهما لا تنفكان عن فعلهما دايما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وهكذا
الامر في المثانة بل فيها امران زايدان احدهما ثبات البول واحتباسه فيها والثاني
الاتصال ونيابتهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي من الكلية
بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين
والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطا ببعض المغريات مثل
النشا والكثيرا والصمغ فانها يلتصق على القرحات وتسدها وتجعل المدملة تلزمها
لانها للقرحة وتحمل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق لحدى شفتي الجرح بالاخرى
لتدرقها او يوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انفجار
بثور صغار عرضت لها قد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية
ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم
والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة عند
في موضع الكلية للذع تلك المواد الحارة مع لذع المدة وحدتها ولذلك سمي
بالجرب تجاوز لها لحس لتجدد الغشاء التي عليهما من البثور وتفرق اتصالها وربما
عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازدادت اللذع والتفرق وعلاجها
تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والهليلج
والسنا مع الترنجبين وبالحقن الملينة وتبريد المزاج وترطيبه بالاغذية
والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد واللذع المحرقة مثل شراب البنفسج والكثيرا
والخشخاش الابيض بكل ما يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ منها اقراص الطين

المخلخلة لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق من الغذاء منها
وثرارته لان الكلية لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها
في الكبد ولا دالة ايضا انما منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ فقل البول بالهم
انهما لما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة وكثيرا ما يعرض منه الاستسقا لاحتباس
المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان ينفخ
في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد
يعرض عنه الدق بسبب انقطاع الغذاء من القلب وضغط العروق الصاعدة من
الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جرم العضو
وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على حال بتضميد العضو
بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والبنفسج والسنابل و
التين والحلبة وسقي اليه المليّنة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة
بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ لتوصل اليها اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما
يتحلل منها استعداد الاستفراغ قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم
مثل هذا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم و
المدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها
المثانة فيدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها حمراء لانفصالها
من عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض مع البول ولا
يعصرها بأس الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها تنفصل من عضو عصبي
ابيض وقروح الكلى اقل وجعا من قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها
لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس عضليا ويستدل ايضا بموضع من
الكلية لقرب المثانة وبانها يكون اشد نتنا لان المثانة واسعة تطول احتباس
المدة فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد من النتن فلا يحصل فيها
ذلك الا من سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها لتعديل
الاخلاط اولا واما تنقيتها عن الرابية والبورقية لا العدوية لما يزيد بسببها القرحة
والتاكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقي ان كانت غالبة

فصل في الضم بوضع الوجع
وهو القطن والعانة
ويستدل الضم بان المدة الخارجة
من المثانة يكون اقل خلطها
ما البول من الخارجة من الكلية

والحبر والخطمي مع الفجل
والاخي وشحم الدب ومخ
ساق البقر ثم تحنح بالادوية
المحللة لئلا ينحل اللطيف
بالمحلل ويبقى الكثيف
الغليظ فيزداد صلابة
مثل دهن البابونج والنوطم
والغار والتكميد بمثل دهن
القسط والنفط والمر
الحار والتنطيل بطبيخ
البابونج والحسك وشيء من
بزر الكتان صح صح

وينبغي مسيسها تفرق اتصال
فيه بحث لان القرحة في تفرق الاتصال
اذا فاح او انقطاع عرق او دبيلة انفجرت
او خلط حاد مراريا وبورقي قطع واكل
او حصاة يجرد ويخدش وعلاماتها وجع
في القطن ودا

الارمني للتخفيف والادمال في ديابيطس هو ان يخرج الما كما يشرب بحاله من غير
ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقا الذي في امراض الانثيين
للما يجتمع دايما في الوعا القابل للبول المسمى بالمثانة وهو المثانة وفيه هذا المرض
المشروب واعضايه نسبة زلق الامعا والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستنزع
في زلق الامعا بحاله من غير تغير كذلك المشروب يستنزع هنا وسببه افراط
حوة المزاج الحار الكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله الشطبي ما عرض لها
من الليفيس ثم يدفعها لضعفها وانسام فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين
بسبب سوء مزاجها الحار المرخي وبسبب استلاها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر
الماسكة على ضبطها وتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها او تخلى القوى عنها لشدة تحلل
الكلية وعموم الضعف فيستنزع منها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد
لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هذا الجذب
متصل للمائية والانفلاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ديابيطس
اللغة الرومية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاغوار فيتصبون عليها
دواليب يخرجون بها الماء عنها ويرونها ليتلطف بهذا النزول والتقلب في
الهوا ويبعد من قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة وبالبركار به لان الما يعود الى
بدا منشاه من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد ايضا لجذب
المائية عنها من غير حمى والبول الدايم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا
شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فتغير
لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل شراب
الرمان الحامض والحصرم والحماض ما فيه مثل الكافور المحلول من الطباشير والعدس
والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر البقلة والورد والا
والطين الارمني والجلنار واقراص ديابيطس وصنعتها طباشير ثلاثة دراهم ورد السوس
بزر البقلة بزر الخس من كل ... بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني من كل
... صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل ... كافور ... يعجن بماء
البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المخدرة من

الصندل والجلنار والاقاقيا والارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على
الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف
والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل
انه قد يعرض ديابيطس من البرد المستولي على جميع البدن وعلى الكلية خاصة من شرب
ماء بارد او ضرب شديد من برد قارس اي شديد فتضعف القوة الماسكة عن ضبط
المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يخلو من
العطش ولذلك يسمى العطاش ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها
بل يخرج منها يستتبعها المائية التي فيما فوقها وتوجه اليها ثم تندفع منها فلا يأخذ الاعضا
منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد مانعا في نقل العطش
بالسن وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب
بالتي يطبخ فيها ... والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومروخ الصلب بالادهان المقوية مثل
دهن الناردين والحلبة والسذاب مع الجندبيدستر والعاقرقرحا وورم المثانة اكثرها يعرض
للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او من صفراء لان جوهرها صلب مستحصف فلا
ينفذ فيه الاكثر المادة حارة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة لحدتها وايلامها
ايلامها لها فيتوجه اليها من الوجع مواد حارة فيتورم وعلامته وجع شديد
لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع غشي لان الورم تمدد غشاها عرضا في العانة
لان موضعها هناك واحتباس البول لما لضعف المثانة من اشتمالها على البول
اعتصارها له عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لا
القابل لا يعصر مثانته ورد ... وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه
التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتكسر سورة المادة وترطيبه ... لها
وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي
وتحليل المتورم كالبنفسج والخبازى ونحوهما وتطلى المثانة بدهن البنفسج وتضمد
باللبن والسمسم المقشر والخبز السميذ لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا او نحوها
كالثلج وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشيا الباردة القابضة
لئلا يجمد المادة سببا لان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ...

ورم المثانة

وتمى حادة محرقة وهذيان ... وكثرة ... العطش
للثانية وسواد اللسان لكن ... او دماغ
الاعضاء الحادة وتمنع ... كلما على ... السقم
وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة
من خارج ان كان الورم في الجهة
المجاورة للعانة فتنتج مادة الورم
الى الجلد وتجرى ربما كان معه احتباس
الغائط ... من عظم الورم ... ان كان
ضغط الامعا

في الجهة المجاورة لها ...

الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندبا وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء
والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع واما
زمان الانحطاط فضمد بالمنضجة المحللة لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته
ان يعسر خروج البول والغايط ويظهر الحس ان كان عظيما وعلاجه ضماد البزور
المدرة مثل بزر الخيارين والحلبة والانيسون والبرشياوشان مع قليل الجند
بيدستر ودهن الغار ولا يبالغ في الادرار فيرق الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج و
التليين ويحقن بماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر
والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان و
الحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرشياوشان والحسك وتطلى المثانة بتلك المياه و
مرخاها بالادهان المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ البقر و
دهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب قروح المثانة سببها اما خلط
اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيتركب
عليها ملتف بها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول الحاد يلذع موضع القرحة
ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقروح المثانة دون ساير الات
البول مثل الكلى والمجريين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف
ساير الالات فانها مجاز للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون
القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة توجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها
مدة وهي اذا كان متقيحا كان يجتمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه و
عسره وخروج المدة واشياء مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج
مع البول وعلاجها ان يعطي ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر مرة وما يلحم
القروح المزمنة مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها
بزر الخيار المقشر ... بزر الكاكنج ثم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ و
دم الاخوين وبزر البنج ... ثم ... شراب الخشخاش و ... في الاحليل
الشياف الابيض الذي يستعمل في العين المقرحة وتسكين الحرقة ان كان الوجع
شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني

وهي ما فيه حرارة يسيرة
لان القوية التحلل وهي ما فيه
حرارة كثيرة واسخان قوي
تحجر المادة لسرعة تحلل ما يمكن
تحليلها ان تحلل منها مثل
البابونج وبزر الكتان ودقيق
الباقلي بمفنجج وهو المثلث و
يزاد كل يوم في تقوية المحللات
بحسب تليين المادة واستعداد
جميعها للتحلل فان تحلل الورم
وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل
واراد ان يجمع عولج لما قيل في
دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع
بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة
بالمدرات ثم الالحام بالمدملات
وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر
ما يحدث عقيب الورم الحار وعقيب
ضربة او سقطة فينصب بسببهما مادة
الى المثانة وتصلب بتحليل
اقراص الكاكنج

وفرزجات ... والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا
فالاسهال وحده لا ينجح فالقرحة ... وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك
جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا يتقرح وعلامته حرقة
البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي ونحافة في
البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى
البدن ما يحتاج اليه من الرطوبة عن المآكل ولان الوجع لشدته يمنع الاعضاء عن
خاص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال لعلة الدوام رطوبات سدية او صديدية
يترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها
تاكل في موضع عرق ذي قدر فيترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي التريقات لانها
يسكن اللذع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز الحلو ويسكن
الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار
ونحوها مثل بزر القرع وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل
والنوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندبا والنطول بالادهان الباردة مثل
دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته
ان يعرض عقيب شرب الاشربة او الادوية الباردة فانها تدفع الحرارة وتضعفها بالضعف
وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الـ...
والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر مع السذاب والشراب الريحاني والقيء
والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر
والحلتيت ريح المثانة سببها الاغذية النفاخة وكثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها
لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في
القسم الاول وخصوصا اذا اشتمل العليل ذكر الشيخ ههنا الاشتمال بعد المثانة
فزعم المشنا انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم التمدد لا ...
المدرة انما يكون من الريح اذا كانت محتقنة فان وجدنا ان اشتمال من الريح
فقد ذكرت قوة الدلالة ... الرياح من شانها الاشتمال والتحريك ... وعلاجها
سقي ... الى المثانة ... بالتدريج فاستعمل قيء افوى من الزيت على ما ... الاصل

وليتق لزوجتها على موضع القرحة
فيدمل من اللعابات مثل لعاب
السفرجل وبزرقطونا ونحوها مثل
النشا والصمغ والكثيراء ...
الشعير لانه يريح ويسكن الوجع و...

وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ
الحارة مثل الحلتيت والقافيا فانها مع ما يسخن ويحلل يثبت الادهان بلزوجتها في
موضع المثانة فلا تسلبها الهوا وتحفظ قوتها الى كل ايضا حتى تصل الى المثانة
وكذلك الحرارة منها في التحليل وتقنيدها بمثل السداب والفوتنج والسنجار
والحرمان وهو الجندبيدستر ونحوهما مما يكسر الريح وعللها في الحصاة والرمل الكلي
نسبها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط
غليظ لزج من بلغم او مرة او دم غليظ يشتد الحرارة ورطوبة فيبقى شديد الغلظ
فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر لطول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي
فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد في نفس المجاري
او فيهما او نحوها مثل الانعاظ فتصفى رقيق البول واللطيفة قليلا قليلا ويبقى غليظه
والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض
حتى يتحلل ويصير حجرا او انفصل منها شي بعد شي فتدفعه القوة الدافعة ولا فالا انه
الدفع فلا تدعه يبقى ويلتصق به شي آخر حتى يصير حصاة والحصاة يكون اذا كانت المادة
كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة فتجتمع الكلية في فضائها وان تبكت فلم تخرج لثقله
فتثبت وينعقد هناك بالحرارة النارية وينضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت
شي بعد شي وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة
وفي الثميد التي تسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل
القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق
بها من فضل الماء شي بعد شي حتى يصير حصاة كثيرة صالحة القدر وعلامتها ان ما
البول يجيء الكدرة لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل الرملي الصادر الى
الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذا ئه لاشتراكهما في
الاوردة والشرايين وفي الرمل المرادي لها مع حدة وذلك لمشاركة الرجلين الكلى
بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا نحت الشرايين من الوجع انجذب اليها
دم كثير حتى امتلأت وعرض لشظايان من الوجع ايضا فيزداد الامتداد ويحدث
الوجع فيعرض خدر بالفخذ وقد يشتبه فيها وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر

الزق هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض ايضا
عند نوبة وجع كالقولنج يذكر على حسب نوائب تولد الحصاة ان من اصحاب الحصاة
من يكون له نوائب تتولد حصاة ويبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول
يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنتين ويكون بسبب ذلك لضيق
حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيجب في ذلك تجميع الفضل الغليظ
في كليتهم وتحجره فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة
كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والتمر والحواري والحلويات والاكثر
والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن
منها اولا بالقي وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية وتقليلها او بما
يحمل الكلية نفيا ولان استعماله على التواتر والاعتياد جائز لا مخافة فيه بخلاف الاسهال
حيث لا يجوز استعمال الاحتيال عندهم والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الحجرية
الامعا ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية بل لا يسخن كثيرا سخانا لان المسخن الذي
يجذب الفضول اليهما ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع و
الحليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذي
بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا والخبز الخشكار والحمصية والاسفا
مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى ويجود الهضم لئلا يتولد مادة
الحصاة بقصور الهضم ثم تنقيتها بالادوية المنشطة من الاقراص والمعاجين المعمولة
من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الحليون واصل الفاوانيا واصل
الكاكنج والرازيانج والسداب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان
والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند
هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل الدم
المزاحم للكلية ولئلا ينصب اليها شي منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما
ويحتقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة غير حادة فانها تسكن الوجع
بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بادرار المجاري لكن ينبغي ان لا يكون و
يجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرسنة

لكن ينبغي ان لا يكون فيها ادوية حادة يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعا فيضغط الكلية ويزاحمها بل حقنا على طبخ البنفشج والتين واصل السوسن والحلبة مع التوتيجين ودهن اللوز حيادا شبه والادوية المستفرغ للمادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية

تورم ويضغط بالورم

البرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزر قطونا
وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع
بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والحا
لبين ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه ببيان ارخاء المجاري و
توسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه و
البنبت ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه
ويومر ان ينزل من درج او يحمل على فرس رجلين بعد التمريخ فان نزلت الحصاة ووجد
فلاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة وموضعها حتى تنجذب
الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء
من المحجمة بالمص تجذب شي من الجلد وما يجاوره الى داخلها لئلا يبقى الخلا واذا انجذبت
هذه الاجزاء انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب
الى الجهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة ويحقن باللعابات
المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الاسفل
مجاري البول فترخيها وتلينها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر
ذلك ترخي وتزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول
ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار ووضع
اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج فان اشتد الوجع
جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي و
الترياق الذي لم يستو بعد وبقي فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تو ٥٨
مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقل ما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة
للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل معارج فانه فهن ووجع
واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق و
ذو ثلث تعاريج وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة برأس القضيب اي
في اصله لاتصاله بينهما وما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شي في قعر المثانة بعد
البول وما ينحل من مادة الحصاة بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله وفي

الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند اللذع المني ودغدغته ويعين على ذلك
ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة لزجة
غليظة مرة يستحجر بعمل الحرارة فيها او استرخاء من غير سبب كاقتضاء شهوة وانتشار
تلك المادة النجا او عند ذوبان الحصاة او اندفاعها لكن قد يكون مع غلظ القوام
ويفرق بينهما بان الحصوى يكون بعد تولد الحصاة وصفته خفة ورائحة والرمل
الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض بحسب غلبة الحرارة واحراقها
اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول
واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة وكلما وقع الحجر وخروج المقعدة لما تشمئز
العضلتان بالنزح الى فوق من الممدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة المستقيم
ولان شدة التزحر لاخراج البراز لا تضغط المعا المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة
ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما قرع العليل من بوله بوله اتم
ان يبول في الحال لتناقص الحصاة المندفعة كتناقص البول هذا عند تكون الحجر واما
عند تكون الرمل فلما يبقى شي من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتناقص
للقيام وما قال الشيخ رحمه الله وحركة مستلقيا عند الانحراف والعرفين على القمة
بالماء الحار حتى يسترخي ويغمز عليها الى فوق يبول بولا صالحا اذا ازيل الحصاة عن
فم المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة
اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان
المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية
وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها اللطيفة والغليظة
الى المثانة بسهولة ولا يندفع منها الغليظ لضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك و
لعدم خروج المني الغليظ القوام بل ينضج الرقيق ويحبس الغليظ لكثرة حرارتهم كما
ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب
ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم
ويبسها فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك بعدم
تبول المواد مع ان كليتهم اقبل المواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة

فيتولد عنها رياح غليظة

٩
استفراغ المني وذلك لسكون اللذع
والامتلاء الحارة وتحلل الرياح
وبما فيه البول لان الحصاة انما تكون
من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد
عند برد الكلية وبطلان هضمه المنلزم
لعدم تولد المواد الصالح ودفعه لا حتباس
الاجزاء الغليظة و قد يصير البول بعض
عندهم

٨
لاضيق تجويفها بسبب صغر سنهم وصغر
اعضائهم

فيبقى المواد الغليظة فيها وتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يبقى على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه وتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ورطوبته وسمانته وحرارة الكلية ورطوبتها ليست بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة نحفا لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها وتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم تضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر يكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى وتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فتضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد مزاجه فيحتاج الى الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند نياحة العظم لابد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها ويسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذا كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان الحال له تاثير قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر لصغر العضو وعدم قبوله للتمدد ولانه بسبب ما فيه من اللحمية يلحج بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا باطل الجوهر ويخرج الحصاة ويأتي هذا العمل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضعة عشر سنة فان الصبي في هذا السن يحتمل الشق ويصير الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراءة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلا يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا يندمل واما الكهول فانهم قد يرجون في المدرجة التي يحدث بهم الورم وما ليت اجساد جاهم

بأسه بحيث لا ينجح واما الصفائح فانهم يموتون لضعف قوام حرقة البول لكون اما بسبب مادة تخرج وتلذع لحدتها او لانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وبذهب ايضا بالرطوبة المعدة في الطبع المعدة التي هناك فانها تزيد المجرى وتحافظ البول فتنحدر له وتلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او مجراها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيصيب المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والشور وعلاجه سقي لعاب بزرقطونا او شراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة ويتحسى البيض النيمرشت ودهن اللوز والماء في الدجاج المسمن ولحم الحمل ونحو ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها او نفرق بينهما وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على منافسة البول لحين يجتمع فيها مقدار اكثر احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى تنسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة وحصاة فيها او جمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها يعارض البول ويمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصلابته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه وعدم قوتها الى الانطراق وقد يستقر عند الارادة فان اندفاع البول منها ان كان في مجرى القضيبة بعدم غناء العلاج ان كان في مافوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من المثانة من البول يحس باقلها المثقبة مثل الاسرب والتلمي والفضة على حسب طول القضيب العليل وضيقه وتشبيه في راسه عدة شقوق حتى اذا انسد بعضها بشي من الدم او الخلط الغليظ بقي الاخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم بخيط ابريسم قوي ويدس في مجرى بعضه عن الراس المحز ويحكم احكاما مستو بحيث لا يدخل الهواء ثم يدخل لا يتوقف في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة الخيط بقوة الحلاوة واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان دخالها يزيد

حرقة البول

البحث [illegible] البول

القروح جرم المجرى

[illegible]

احتباس البول

انما يكون بانصاد لحواتها كلها واحتياطها على البول بالقوة الدافعة التي منها ما عاينه عضلة البطن لها على الانفصال بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذلك بعلة ما بها وعلة حالها واما الذي في مجرى البول وعلامته ان يكون ابتداء القروح والمسيرة كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون بانة فيها ابتداء ويعرف لمس القاثاطير له

صح

في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس المنام وحقن الحلاب البطانية

البغضين والسحج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويفضل فيه انبوب حتى يجري البول

وان كان اى الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فالعلاج

له الا الملينين بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والحسك وورق الكرنب

كزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج

والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما الاسترخاء العضلة العاصرة

للمثانة فبحث لانه ليست للمثانة عضلة واحدة تحيط بجثتها يقبضها بالقوة التي

تبيعها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة للخروج فمتى تحركت القوة

الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتح فم المثانة ونزل البول ويعين على ذلك

دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية باقبالها على ما عليه وانضغاط عضل البطن

والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول لان ذلك انه متى استرخى

من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانبسط راسه الاسفل دخل البول من المثانة

الى العنق واذا انبسط سار عنق المثانة ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن

لوجب ان يرم البطن بلا دهان والمذكور بعد في المثانة وعلامته ان صاحبه يبول

بسهولة اذا غمز على مثانته دهورا بغير حصر اى زرق قوى لانه انما يتم بانعصار المثانة

عن جميع الجوانب واقبالها على ما يجري به وعند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر لان المثانة

المثانة بالبعد عن القرب منها العصر من جانب واحد ويحسن بان شيئا من الحكمة لا يعطي

العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلادري ومرخ المثانة

بالدهن النادرين ودهن السعتر ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجند

بيدستر والفربيون واما الخلط اللزج الذي في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث

سدة وعلامته تقدم الحكة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل الجبن

البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا

يوجد علامات الحصاة والورم وغيرها من الاسباب الاخر مثل الالتحام الخاتمات

وجود الدم والمدة الثبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والحرمل

والبابونج والاكليل والشبت والزرق عنها في الاحليل واما الخلط الحار فيزل

الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لان الخلط الحار البول لان يخرج اوجع ووجعا شديدا

فلسكن العليل عن عصر المثانة والترمع بعض عضلات البطن فلم ينزل الا اللحم

اللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة و

لان العصب كالمسالك للقوة الحسية واللحم كالمعدن ولذلك يكون وجع العصب شديدا

اى قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورم وخطه البول كثيرا ويكون انقطاعه

في العضد مع شمول البال اي ان يسترخي اليد من بعد ويكون الانسان عنده

اكثر صياحا واضطرابا عنه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل

انه لا يصلح كالرباط وان العبرة الوجع يخرج البول اى ان احتمل شدة الوجع الحرقة

عند خروج البول بالاعلى المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف

شئ لا شرب الا اللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج ونحو الجمات والمدا

لاد راجعا الخلط الى دم مجرى البول ويذهب بالرطوبة الحريفة واما الذي يحبس

البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتسع المثانة ويتمدد باحتباس البول

الاستفراغ ويضعف عن فعلها او يموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز

الدافعة من القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات

المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي

المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين ويتوم الغمز باليد مقام عصرها

على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البان

والادهان التي تهمها قبض لتعين على دفع البول ويرد المثانة للاقويها القابضة فان

خرج البول ومرخها واما الشوهد وقروح في المجاري فكما المراد ان يبول اوجع بعض

مثانة ضيق البطن حيث من الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الانبوب وبزر البنج ونحوه

يجري وتلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الغرز يقع على

المثانة فضمت قواها اما لحدوث الورم لاماله المواد عن جهة المثانة واستفراغها

عنها فلا يزداد الورم اولم ترد لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان

الفاضلة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول

ولو بالقاثاطير واما التقيض وصفات على مجاري البول من عرض بسبب كما يحدث في

البول لا يقطر وعلامته تقدم التدبير

المسخن وحمى البول والحرقة التي يجدها

العليل في طرف الاحليل الا شربة

والخشخاش والخلاف ولعاب بزر قطونا

وحب القرع وبزر المرو ودهن القرع

واللوز الحلو والبنفسج

واما استعمال القثاطير

لكن اذا جهد وصبر الى المجرى الطبيعي

وفي هذا النوع ينبغي ان يكون المرخ قطعي

وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر

والزرق في الاحليل ايضا يحيد ويزيل الالم

الحميات المحرقة فانها تفنى الرطوبات فيجف المجرى وينضم وقد عالل الدوران كثير منه
حدة البول والالتهاب ومنع الترطيب وان التقليل من البول لا يخرج والكرم له
اسهل خروجا بما يرطب جلدة المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء
شكى الى رجل قضيبا لبلدته مهزولا ان البول يعسر عليه وانه يتقدم عليه حتى يجتمع
في مثانته كثير منه حال الحدوث ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج
ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى و
يتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برا وعلاجه الترطيب مثل لعاب بزر قطونا و
حب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع
ولب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما
التشنج في المثانة والمجاري بسبب البلغم ينضب الى الاعصاب والرباطات وعلامته
علامات التشنج وان التقليل الذي يخرج لاتساع المجرى واستفراغه عنه
الاسترخا فانه ينطبق بعض اعضائه على بعض ويختنق وعلاجه علاج التشنج واما
لضعف حس المثانة لا فرقها او في عضلتها او في مبدا اعصاب عضلتها او في
مبدا الكل وهو الدماغ في قلة الحس ولا يشعر بعلامته انه لا يحس بلذع البول و
فلا ينفعل به الدافع الى اخراجه وعلاجه الترطيب والتمريخ بدهن الياسمين والسوسن والنرجس
الزعفران ودهن البان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية
مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة و
المثرود يطوس واذا كان الافة في الدماغ فعلاجه بعلاجه واما الورم فيما يجاور المثانة
من المقعدة وما يجاورها كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما فانه يحدث
منه التقطير لما يعقل المثانة بالمجاورة من الزحام الردي الذي بالورم وما ينضغط و
يضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثيرا ولا يصير للاشتعال الى شتمال الطبيعة
بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الامتلاء الليابسة
الرطوبات الغليظة والورم فانه يتقاسم ذلك يزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول
لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير
البول سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله متواليا وحاجة المثانة

دفعه ايضا غير محتمل الشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس
وهو التقطير ولان كل قليل منه لشدة ايلامه المثانة وحدته يستدعي الشخص دفعه
الدافعة وان لم يكن باردا وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاطه بالصفراء
وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك
للشبان لقوة حراراتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل
بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيار
وماء الشعير وما سكن البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين
الارمني والصندل والجلنار والصمغ بالخس والتغذي بالملوخية والهندبا والخس
والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ
واسترخا العضلة المطبقة بها فضعفت له الماسكة ولا تقدر على امساك كل قليل من
البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او تضعف الدافعة فلا تعصر البول
وان كانت المثانة ممتلية عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا
حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المسخنات
الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل الكبير والجوارشن الكندري والسجزنيا ونحوها
القوابض مثل جفت البلوط وحب الاس ونحوهما وينفع منه ما سلس البول الحار مثل
الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والاس وحب الرشاد والهليلج
اليبس الصغير اذا خلط بورق المشمش واكل الزبيب لانهما ينشفان البلغم ويحللان الماء
ويسخنانها وقد يتولد من اسباب اخر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة ونحوها
الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة وامكن الطبيعة ان يدفع البول قليلا قليلا
فيتركبان ويكون سببهما التقطير وعلاجه علاج حبس البول وقد ذكرنا
سلس البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة
وسببه فرط برد المثانة واسترخا العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته
علامات سوء المزاج البارد كالملمس وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي
الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها لانها
رطوبات الثقل ويحفظ المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الاس و

وتجفيف ما فرق منه وتجفيفه
اطريفل الكبير والصغير
اذا لتت اخلاطه بسمن البقر
لتقل عفوصته وبدهن ...
ليتزيد صح

الجلنار ونحوها والتمريخ بالادهان الحارة منقعا فيها المسك والزعفران وقد يكون
بسببه زوال الفقار المحاذي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي
المثانة لذلك فلا ينضبط البول ويسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعدم
عسر تحريكه بمشقة لا تزال ان امكن برد الفقار لم يكن ربط الا ربط المنقطعة وقد يكون
بزوال تلك الفقرات الى الخارج نزولا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث افة في العضل
السالم من تلك الرباطات لا يقدر على ان يقبض عنق المثانة ويدفع البول التمام وعلاجه
رد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضل فلا تنبسط عند ارادة البول
ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوال المادة اي اخلال استرخاء العضل وامتناعها عن
الانقباض لضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها كثير بل يدفع كل قليل قليل
يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد
يكون السلس بسبب حرارة كثيرة تضاد الى المثانة فهو سهل للمجاري بلا ارخاء معاودة
البول لها بالرطوبة المهيئة للاستمداد مضعفة للمثانة لاجلها اشا سوء المزاج لها وعلاجه
سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني
وبزر البقلة والخشخاش ونحوها لما ذكرته في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه
استرخاء العضل واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فيسترخي من ادنى سبب
يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا غرقوا ...
للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة المستيقظ
بحيث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فيكون دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الارادة
الطبيعية ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحداث
ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما تاخروا بعد ذلك
ولم ينتبهوا او كان سببا لانتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة
واذا زال الحاصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس
هو برد المثانة واسترخاء العضل وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما
يزول عنهم بالبلوغ وقوة الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس
بسبب سلع جاورت المثانة تزاحمها وتضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته

٣
وعلامته حرارة
المزاج والاستضرار
بالمسخنات وصبغ البول
صح صح

بول الدم

اما لانفتاح عروق الكلى وانشقاقه دون
المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا
كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول
الدم لا يمكن ان يكون صح صح

كرهه عظيم في الرحم او في السرة وثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء وبزوال
بزوال السبب بول الدم يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا
ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في عروق الكلية وانها ايضا صلبة فيعسر المثانة
فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون نقيا
من القيح والمدة اذ ليس هو بسبب قرحة وتاكل ويهبط الى خالص الباطن بلا وجع
بخلاف ما يكون على القرحة فانه يكون مع وجع ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان
من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق
يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة او سقطة من الكلية ينصدع منها العروق وبعقب اكل
الطعام الحريف فانه بشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى
لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها تحدها وترققها وتضعف هذه
العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي و
مع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون
متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فتجرد سطح الكلية وتعين على انشقاق
عروقها وقد ظن ان الطعام الحريف لا يختص ايجابه للانشقاق بل يعم الانشقاق والتشليح
لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تعدد وكرار قوي بين الحمى وربما كان
خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلوها كالذي يكون من احتباس
ويعرض لصاحبه ... وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول
الدم المتخذة من بزر الخشخاش والنشا والكهربا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ
البقلة او ماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى
او ضعف الكبد عن تمييز الدم من المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من
ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية هو الدم الذي يجري الى الكلية
لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبد بل ما يكون
الى البياض اميل وذلك لان الكلية لكونها عضوا صلبا استلزم ان وجب ان يكون الدم
الذي يجري اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما
يتم النضج الكلوي في الذي من ضعف الكبد اقربها الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم

انشقاق

بالمائية ولتغير لونه الى الصفرة وميله الى السواد والقيحية لطول احتباسه بسبب طول الدائم
وقد ذكرنا علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التاكل العروق التي في
اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيهما دون غيرهما فان القرحة
في الكلي والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول
دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غيرها اكل فانه يتبعها بول
مدة فقط واما اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب
المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قرحة في موضع عرق لها قدر وقد يادت
لا الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون بعده قليلا قليلا يتقادى بحب
ترشح من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة مع مدة ونتن رايحة لعفونة
المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فضل عفونة
وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من اذكار
في نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه ولما لاستر خاء الالة
فلا يتحرك ولا يتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وامتلائها
طولا وعرضا بسبب قوة شهوانية سليمة واذا استرخت الالة لم يكن لها ان تمدد وتنبسط
ويتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل
الريح والروح لانهما بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحالة فيهما ويضعف اثارها
هي الانفعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اي الهزال وعلاجه تقوية البدن في
الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم
الطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية ويكفي
هذا زيادة بيان انا التمتع وترك متعرض الجماع مدة لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة
للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في
ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضل الهضم الرابع وقد استوفى
الهضم الثالث وهو يهيئ ان ينعقد ويصير جزء البدن ومنه ايضا يغتذي الاوردة
والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع
فيتحرك فيها وينتاج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا ويشتاق لذلك

علل اعضاء التناسل والعروق ... [illegible]

الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته نزارة المني عند الخروج وقلة
الانتشار ان كان سببه يبوسة الات المني وعدم الهلو ويستدل على ذلك الحال الا السفي
لا شيا الرطوبة المرقة والاشتغال بالحمام المرطب والدهن في اللدلك والاستكثار
من الاغذية المرطبة وعلاجه بالاغذية التي عليه مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات
وسنى ذكره الرطبين الزايد في المني وصفته ان يوخذ من الترنجبين الابيض اثنان
ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه عند النوم ملعقتان وان كان
سببه برودة الات المني فانها تغلظ المني وتكثره وتقل الحجم ويزيل عنه اللذع المهيج
ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسره وبطء البدن في الحركة وغلظ والاحتما
بجميع ما يسخن مثل الجماع والحركات المعتدلة وتناول الادوية المسخنة وعلاجها الزنجبيل المربى
معجون البلوت الزايد في المني وصفته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب
الزلم والفستق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودري
والسمسم وبزر الجزر والحمص والبصل والشحم الرطبة والبهمنان والزنجبيل والدار فلفل
والكبابة والقرنفل والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر بالسوية
والملبون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان
حرارة الات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة تلطفه ويجففه
بافنائها رقيقه ولطيفه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة بجميع الحركات وعلاجه
بالمبردات وعلاجه بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة مع اللبن والحمص وان
كان سببه رطوبة الات المني ويستدل على ذلك برقة المني وعلاجه بالادوية المسخنة
مثل الاطريفل والاغذية المسخنة مثل القلايا المبزرة والشريانات المتبلة بالدار صيني
والكمون والصعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة
او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركيب العلامات وعلاجه بعلاج مركب منها
كلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج الصالح
المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والريح المنعظ لا يمكن ان يكون سببا
لقلة المني واما لسكون المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على
الخروج كما يعرض لمن يتناول الاشياء الباردة وقشر الخشخاش وورق الحب وعلامته

بسبب

صيني

منه الانزال او لم يثبت بسبب عدم القدرة واسترخاء الآلة خصوصا اذا انضم الى ذلك الى عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي ولم ينتج ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما يعاض في ذلك امر اخر وهو ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت قدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الافكار عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة او غلب عليه الخضاب بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيفشى من المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الوقاع منه او لحرارته الحادة وتزهق من الاعتدال فيحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما لضعف المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل فلا يحس بحركة المني ودغدغته المتناقضة بالجماع فلا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحصل اللذة التامة ويضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته ان يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشموميات والاطلية المواخية وغير ذلك واما لضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا يتم الا بقوة الكلية لان مادة المني ياتي من الكبد الى الكليتين في شعبة من الاجوف النازل ويتصفى فيهما مثل الماء منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين فعلى هذا يتغير بالفم مزاج المني ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة و

كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه بما يسخن الكلى ويحدث فيه حلاوة ولذعا مهيجا كالزنجبيل وعسل فلفل زنجبيل قرنفل دارصيني قرنفل خولنجان مكل توذريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل كل ثلثة ابزار بدق ويجمع مع عسل منزوع ويجعل مثل بحوية البروز والحسل المتخذة من طبيخ الحمص والزنجبيل مع اللبن الحليب ودهن الجوز والحوالات مثل حب الفلفل والحماقر قرحا والجوز وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما لترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان التفكر وانقباض الاعضاء عنه وقلة احتمال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا تهتم الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة بعد تولده وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طرو وطي البال علاجها التدريج اليه ليتحرك القوة الشهوانية وياخذ المولدة في توليد المني ويهيج الآلة مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيحركها ويستعملها في توليد المني ويهيج المولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة والتهابها في ادراك هذه الصور ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغير ما وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في الفلسفة الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المنعظات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب الغار والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والطرابيس وغيرها والاهتمام اكثر في هذا الامر بالاغذية لان منها يتوقع اشتعال القوة وكثرة المادة واما الراي فيقتضي كالزهد والتقشف فانه اذا استغرق لكل تحالي النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت الشهوانية عنها ولم يحرك الآلة او بغض المجامع وينفر الطبيعة عنها فلا يرغب في المباشرة معها فلا يتحرك القوة ولا الآلة او احتشامه فينفعل النفس ويتجدد حق الاستكشاف والمباشرة الفاحشة وسوق استشعار الى القلب حتى ان لا يشتهرن المقتضيب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة

وعلاجها

يمنع تولد الريح وقد ذكرنا جميع ذلك بعلاماتها واما الاسترخاء لا لذة فيكون اما لضعف المني
ايضا فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه
التدبير المنعش الذي ذكرناه من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والمسرة وغيرها
واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويصغر لان جميع الاعضاء تقوى
وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل
والعطلة مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه
بحسب قيامه وانتشاره من لزوجة اللبن ودسومته لانه يرخي ويرطب
ويجذب واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن كما يبرد مفرط او يبس او لان
وهو لا كثرة الحر مفرط يحلل او ييبس معوز لمادة النفخ والريح في اسافل او الا
القوية والاشباع بالاغذية النفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يحللها الهضم الاول
بل يبقى لها الهضم الثاني والثالث فيحلل رياحا والحدة في الروق وكثرة المني عند الجماع
لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار تاما بل يكون قليلا
ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعلة الحرارة
ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والحمية من الطعام فعلاجه
ولو انه تام وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة وعلاجه بالترطيب
والتبريد وغيره ذلك ويتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني
لان النفخ لا يحتاج في تولده الى رطوبة هو مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تولدها
الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح نافخة وسحوها في ادوية الباه ما فيه الحارة القوية لان
الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب فينبغي
من جنس الفالج لتعطل العضو منها او كثرة الغياض في الماء البارد او الجلوس
على الثلج فيفسد مزاجها ولا ينا … من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها
حرارة المني وتفتر من غير انتشار وان لا يستطيع في الماء البارد لانه في الات
التناسل المجاورة والاشتراك وسهولة خروجها اكثر ترددا من غير انتشار
الا يستطيع في الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى
ينقبض ويجتمع هو لبس المؤذي وان يكون منبسط الحس والحركة ذاهبا اليه

ولانه يرخي المجاري ويوسعها
فيسهل نفوذ الدم اليها و…
لا يحلل المجذوب اليه كما
يحلل الدلك الخشن مع
ان لبن الضان مفرط
في الترطيب والتليين والتر…
يعد الدلك وجذب
الدم اليه لحفظه اليه
الى ان الوقت يحدث
الالم اليه وسلمنا الحاد
عليه فانه ليس يرخي ويرطب
ويحلل ويجذب
صح

الفتور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتشهي
فان كان هذا مرسنا جدا وفقدت العضو ونهك اي ضعف فلا يعالج كما ذكرنا
في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن ذلك او لم يكن ضعيف الحس في
الحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يستلذ في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن
المسخنة والمروخات والحركات المسخنة مما ذكرناه هناك لا سيما في الفالج والاسترخاء
الاترال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم
بتحريك الليف الموضوب الى جهته من الاشتمال متوعرة متقبضة ثم بالقبض وجودة اشتمال
الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال
والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزهل الليف فلا يتاتى منه القبض
والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالعفونة و
الحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة
واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال
بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء
السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين الفخذ والخصية والخصية بدهن الخلوق وهو
دهن الزعفران ودهن السوسن والنرجس ودهن القسط وشرب البنجنوش وهو ان
يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليات حتى يتقوم وصنعته يؤخذ من
سلاقة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد
والكندر والكزبرة والصعتر والسعد بكل م آ والزعفران والمر والنانخواه
بكل درهم ويحك الحديد ثلثين مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث ومنه
اهليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل بكل م آ بزر
الكراث بكل ح خبث الحديد المدبر بخل الاحمر المجفف المقلو ما يسير الخ يعجن
ويحل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن اللوز حلو ثم يلقى فيه ما من المسك و
يرفع في اناء صيني ويستعمل في ستة اشهر وقد يكون من صدمة المني حتى لا يستطيع
الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل اشتد اشتباهه الملاد فغمر الذعر وحركه
فيندفع الى الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حرارة المني واللذع عنده

الخروج وعلاجه سقي ماء بارد ويطبخ مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع
طبيخ بزر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع طبيخ الخشخاش
وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء
بسببها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكرت ضعفها بعلاماته وعلاجه
كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن
وحمرة اللون وقلة الضعف عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها
وتاذيها بامتلاء المني يلذع فتشتاق الى دفعها للاحتلام والانتباه عليه
سيما اذا عرض له استلقاء وجماع عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن و
علاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واما المتناول الكزبرة وشرب ماء العنب
والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الادوية الباردة المقللة
للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق الباقلاء والنيلوفر و
بزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد
والكافور وتبريد الظهر لتبريد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد
مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار ونحوها لا سيما ينام عليه مثل
ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا
كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقدام على الباه من غير استعقاب ضعف
فليس مما يحسن ان يستعمل تدبيرها وكسرها لان كسرها من غير ضرورة يوهن المزاج و
ينهك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يعين الحرارة ويبرد البدن
فيصير كالاعضاء الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل العجب ان يكثر اذا استحبه ضعف
فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغهما اقل ضررا من استفراغ
المني واما سيلان المني ولذعه وسخونته وحطانته بالخروج وعلامته حدة المني
لذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيبه
حرقة البول لاتحاد مجرى البول من الرطوبة الحارة بسبب حدة المني وعلاجه
تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الادوية
الباردة والمقلل للمني مع ما فيه تجديد وترطيب مثل قشور الخشخاش وورق الخلاف والكافور

بيض ... البيض

وحمرة اللون وقلة الضعف
على كثرة الباه وانه لا ينقص
من غذاء البدن صح

الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية والماس كثرة
الشهوات الشهية لان يحصر ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلاجه
فان المني رهيف وبياض وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الغذاء
المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السداب وبزر الفنجنكشت والتنجيد وورق الحنا
والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح ما يجلبها ولان
تحرك الشهوة ويتذكر الشيء كالقسطر والسداب والفودنج والجوارش الكموني
ونحوه كالدراج والطيهوج والنيخ والمحكمة وشوربة اوعية المني توجب ايو
عند كثرته من الذع والدغدغة فتحرك الشهوة كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم
مادة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى الشيء يدخل فيه ويحكه ليسكن الملاحة لذعه
ويكون الدغدغة فلا تحدث فيهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة
لان عركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الخلاط والحارة اللذاعة وفي كيفيتها
لتجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرها فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط
يتبع الجماع الم التهيج تلك الشهوة وحرقتها بروز المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال
للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بطبيخ الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا
شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد بعد الاستحمام بماء فاتر ليسكن اللذع ويصل الى الاعضاء
ويتبعها على تنقية المواد الفاسدة ولما ذكر الشيخ مما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من
القرار الى الاقوام فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الحر يمنع الاعضاء عن
افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب الطبيعي واضطرابها الدم
الى كما اشتد انعاظ صاحب السوداء الرابعة وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وعلاجه
تناول المفتحات والرياح المتولدة كالسوداء وعلى ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان
كان الخبز والتمر من قوة الحرارة تفرغ لان الحرارة الغريزية لطف ويحلل الاجرام
التي تتولد من الرطوبات وتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء المتبددة عنها فيسقى المبردات
مثل طبيخ بزر الفرفخ والخس والهندباء مع دهن السفرجل وان كان من ضعف
الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المسخنات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة
السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما ذكر في مرض كثرة ...

الا انه ظن الشديد

كثرة وروده المني

والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه
لان طول زمان خروجه مما يفسد جرمه ويبرده فلا يتاتى منه الاحبال و
مجراها فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته
وسبب خروجهما ان شهوة الجماع اذا ابتدات حركت اجزاء القضيب واوعية
الانثيين لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم
ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول
عند ارادة التبرز بالمجرى لان البول لكثرة تقاطره يطول زمان مروره عليه وهو
حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بها حدة البول فلا يسحج المجرى وتولدها
من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل
منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول لانضمام سبيل لان
المني يميل الى الاوعية ويتولد ويتاذى وتنضغط الحركة دافعة للمني باغضابها وضم
عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام لكمال النضج لصحة
مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مجمدة
مغلظة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء لان القوى الا ان يكون البدن
ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتجذب مادة المني من الاعضاء وتجذبها
اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في
الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء مما يقوي البدن واستعمال الدواء المقلل
للمني من الحار والبارد على حسب الحاجة ولمادة المني وموافقة طبيعة الاعضاء
ويحوجها الطبيعة للدفع وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان
معه حرقة البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب البادية وعلاجه
استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل النيلوفر والبنفسج والعناب والادوية
الباردة المقللة للمني المتخذة من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر القطونا والسمسم
والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند
عصرها وعينه وانتشار القضيب اذ ثم يتشنج المجرى ويتسع ويصيرها الى الاسترخاء
في المني والاسترخاء سببا في ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه علاج

٢٠
وخروجه من غير ارادة
اي من غير تذكر ولا جماع ونحوهما
اما لكثرة المني لقلة الجماع
وكثرة تناول مولدات المني

الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر البنجنكشت سمي لانه يفقد النسل
وورق الفوتنج والسذاب والجلنار وبزر السذاب والابيض الشهدانج والكمون
والشونيز والسعتر اليابسة ونحوها واخذ حلتيت وورق الغرب والكرنب واما
البشم ومادته عرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصرها عليه كما يعرض عند النوم
ومفارقة الروح لمشيخ الاعضاء والجادي واشباههما وايضا العضل المستريح كما
يعرض في الغشي وقد تكون الحالة من موت غير الطبيعي خلاف ما يعرض لعضل المقعدة
من الشيخ فان نتيجتها حابس لانها خالفت الحبس وكذلك عضل المثانة وللدلالة عضل
الاوعية علت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انقباض
لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع وفي تواتر الذكر المسمى فريسموس لامتلاء
بها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية و
علامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من الجماع بعد
البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ومتانة تعلق بالثوب وهو
نهك البدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد مما يغتذي الاعضاء
الاصلية من غير احتياج الى كثير تغيير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها
وقد ذكر واما الفكر في الجماع او سماع من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها و
الانتشار لما مزاج المذي والمني بوغا من الحركة ضعيفا فيمذي او يمني فيزاد
ذلك نماء اذا اجتمع سببا اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني ورقته وضعف
الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة
الماسكة بالبستي وبالبرنجي وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال
من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم فيوضع ان يتهن ارحامهن او
نهن استعصت [illegible] من اسباب [illegible] وينبغي ان يتعهد انه من اي سبب
وعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال ومما يضادها اسباب مثل [illegible]
المني لان المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا
يحرك المني ولا يتولد المني الا عند النوم لميل الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح
اليه فيه كما في اليقظة وكذا ذكر علاجه ويقع منه مثل صناع لانه يذهب على الظهر لانه

يتشبه الى حركات منكرة فيحرك الدافعة لذلك
ويندفع المني عند وقوعه في الاوعية طرا منهما
انما تندفع الموضع الاخر الذي هو الشيخ
صح صح

٩٠
و وبات ضعفها من شدة الشهوة لان شدة
الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة
للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في الكلية
وعلامته علامات ضعف
عن ذلك لانه سبب ضعف الماسكة ووقوع
المني يسيل منه شيء كثير
ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه
لضعف الدافعة فيبقى في المجرى ويندفع
عند البول صح

عينه

في الاستسقاء

يبرد وعند ينبع تحوّثر المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير من المنطلى
وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء وفي بعضها
بروح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على
الجانب الايمن وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج
البنفسج ونحوها في فريسموس وهو اليونانية اسم للعبة قايمة الذكر المعهد
اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على
هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قايم
الذكر واحد يدبر على ذكره ويسمونه بهذا الاسم هو ان يشتد الانعاظ ويبقى الفلكا
متواترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضا
الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما انحذر وبطل
لشدة الحرارة وكثيرا ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يعرض بالنساء
لتمدد يد خاله في عنق الرحم ولتقدد الرحم بما يعرض عند الادخال الثاني صلابة
لان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الاو قد برد بسبب طول
المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار
فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل لان الالم اذا كان
هذه الاعضاء ولذلك كانت يلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة
مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظ في اعضاء الجماع ومثلا
في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة وعلامة ما يصير اليه من الشرايين
ان لا يكون معه لقدم احتلاج في القضيب ومع الم لشدة صلابته وحجم الشرايين و
ضيق مجرى بينها فيشتد منها التمدد والاذى هو الريح الغليظ ومادة هذا
الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تحليل الرطوبة ولا يقوى على تحليل
الانجزم فتصير ريحا عند مفارقة الاجزاء الناريه عنها وقد يعين على ذلك السبر
اعني المادي والفاعل تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح
عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ المتقدم زايد من قلة
المولدة للبلغم والمني والحارة الحرشة لانها تحتمل الاخلاط وتريحها والنافخة

ومن كثرة النوم على القفا فيذوب المني بها المنحية الكلية ومن شدة الحقن بها
فينسلخ افواه العروق المجهولة القضيب باستلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم
مع الريح وينفخ المني واوعيته وتتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع
مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهوانية بقوة ويوري له فرشيموس وعلاجه
ان كان مع حرارة ودم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة ويبدل
المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح
الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع رياح غليظة اي لون المني ورقته فا
بالجوارشنات المبلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من احدار المواد الى الاسفل والترعرع بما
يكسر الريح مثل دهن السذاب وساير ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة
البلغمية في القديوط الغذيوط هو الذي اذا جامع المني زبلة عند الانزال ولكثرة
منقدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر
ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشوق جدا لحدة المني ورقته وكثرته
ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع وهم ذو طباع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات
اللمسية اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان الة اللمس تغلب
الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها الكيفيات الاجسام الارضية متى تكيفت بتلك
الكيفيات الملموسة زمانا ما له قدر فيبقى ما تكيفت به في الزمان السابق مع ما يكيفه
به في اللاحق فيدرك القوة المدركة كيفيات تم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف سائر
الالات فانها الطف من الة اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس
الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء
المكيف ومحسوس الشامة البخار المكيف ومحسوس الذايقة الآرا المكيف وكان
ان كل واحد منها اكثف من الهواء الا الذكر الا لتلذذ والتالم بها اكثر
واقوى من غيرها ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطباع
الكثيفة ولذلك يرى الحكما المدونا كانوا محققا والسحفا المدونا وكان حاد
لان الحكما اللطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستقذر منهم بفضل قوة ماء
فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفا فلكثافة طباعهم شهوانيون

في القديوط

وينخلعون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيقوى النوم والروح [illegible]
فيكون مولوده متكاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسترخون جدا عنده لانه
تتحلل ارواحهم شيا بعد شي من شدة اللذة واكثرهم من مهازيل الابدان لان لا
يكون تحفة تخلخل ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماهم
رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والرعشة في عضد
واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخوا اى خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا
الاشياء القابضة مثل الكلى با المبزرة بالكمون والنعنع والطيهوج والكردناج و
الارز المحض بقليل دهن ويتحملوا اشيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ و
وكندر ويتعاهدوا على ضمادها عند الجماع ويعتنى بتقوية قلوبهم لكثرة ارواحهم
وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكثر حالة فيهم ليسكن [illegible] وورامهم [illegible]
يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها المادية [illegible]
العفنية والوجع والحرارة ويكون اما حارة وعلامتها [illegible] والعصا[illegible]
مليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وعصارة [illegible] يخلط
بها [illegible] لانها يبرد ويردع ويحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع
الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطا بدهن [illegible]
للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها ملين للاورام الحارة [illegible] واما باردة
بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقية
بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص
والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة من مادة
وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال الحجر والتضميد بالاضمدة الملينة
والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذ بالمخ مثل مخ
ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والبد
السايلة مستخرجا بالادهان [illegible] مطبوخ العنصل وهو [illegible] هذه الرجال وفي
النساء [illegible] وهي الخصيتين الذكرية في الرجال وفم الرحم في النساء وقد يعرض
في اوعية المني الورم حارا فهما [illegible] شديدا لما يجذب الى العضو [illegible] بسبب

والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق [illegible] ووضع الخرقة المبردة بالخل وماء [illegible] والماء [illegible] مثل [illegible]

حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنها ومن مادة الورم اعراض كثيرة
نصيرها غليظ العصب هذه لان [illegible] فلا يتحلل برهة ونصير [illegible] الاخلاط
والاستحالة ان لم يعاقر العليل منه تادى للخلع او [illegible] المني من شدة [illegible]
وقد يعرض للشيخ من اصحاب هذه العلة [illegible] وعرق عرقا باردا فهو يموت لان
الشيخ انما يعرض عند تادى الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو
عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون من ضعف الحرارة الغريزية
واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات [illegible]
واحالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب و[illegible] القوة
من شدة الوجع وتخليها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف منها والموت
وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة [illegible] بالاشياء الباردة مثل الترنجبين و الخيار
شنبر وقد ذكر [illegible] الحواد الى موضع الورم ووضع [illegible]
على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني وماء [illegible]
الخس وماء الكزبرة و[illegible] ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكن ذلك وعدام الورم
فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن من انصباب
المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو ومع الانثيين والقضيب يكون لما من
مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة
مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيها افيون عند
شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته
قلة الالم والوجع الجلدي وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط و
الدجاج ودهن الخروع الذي قد فتق فيه فرفيون واما من ريح وعلامته انتقال
الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة على القضيب والانثيين و
علاجه الفصد ووضع المرهمات [illegible] اللينة والقابضة [illegible]
المرهمات يلين فوهات العضو [illegible] التمديد ويحلله لان يتحلل منه الفضول وكل
ذلك بما يسكن الالم ويجلو والقابض مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها
كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظيم الخصيتين قد يعرض للخصيتين [illegible]

وجه [illegible]

مثل البابونج والاكليل و[illegible] و[illegible] والتمريخ بالادهان الحارة التي قد [illegible] فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين و[illegible] و[illegible] من ضربة او صدمة في تعظيم الخصية

بمعظمها الاعلى سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولدان المني علمنا ان
لما يتبدد فيها الحارة الغريزية لعظم المكان ومنها انه يمنع من المشي واكثر الحركات
عند ازدياد العظم كما حكى السبتي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كانا
كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت
جاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحين فانهم امسكوا
معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نايب السلطان ان
يامر المعالجة فعالجوه بقطعها وبقي ذكره اياما قلايل ثم مات وعند قطعهما
فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستماية درهم كما يعرض العظم
سبيل السمن للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما
ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لضعف القوة الجاذبة والغاذية التي
يعالج بها انداء الكاعب المتراملة من الجواري بحجم ثدييهن لهما لا يسقط ثدييهن
من العظم والشاليم الصبل مثل النبوة والشوكران واللفاح وشوير الخشخاش
ويحكم بالمسن بان يخدر منه القهرة والصلابة بها الكزبرة ومثل حكاكة الرحى
الخصية وصغرها وقد يعرض للخصية ان يتقلص وترتفع من كيسها الى العانة عند
الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لاسباب المزاج البارد والضعف عليها كما يكون
عند الخوف ان يبدوا والغوص في الماء البارد فيهرب الخصية من البرد ويرتفع على
قدر الامكان الى اعالي البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والزهب والاعضاء الباطنة
وربما عاقتا بتواريهما الى الحرارة حتى يعسر البول لانضغاط المجرى ومنفذه عنها
ويوضع عنده ورم ويحدث تقطير البول وعلاجه المرهمات والاضمدة المسخنة
اجذابا لها الدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرهم
والاكليل والبابونج والعسل ومداومة الحمام والجلوس في الماء الحار والتكميد
العصب وهو كيس لا شحم فيه ويستدل مع ذلك بظهور ورق حمراء ملتوية
عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان
الفضل لان الجانب الايسر ابعد من الكبد ابرد ولانه كان اقرب الى الطحال فانه اسبب اليها المواد
فان العروق التي تشرق منها عرقا عظيما يتوجهان الى الكليتين

وذلك لانها بحوفة منخلخلة
سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك
على ما بينه فما ترتب من البرد
نافذ فيها فيكاثف وتجتمع
لعزوده وما لت الى مترد البدن
صح
وصلابته قد يعرض على الفضل
وما يتولد ولدوالي دموية كثيرة
وربما احتقن فيها ريح متولدة
من المواد الغليظة المنصبة اليها
ولما يتواترها اختلاج لحركة الريح

الطالعين وينشعب من ايسرهما عرق فان البيضة اليسرى ثم يتنزع من العروق ان
يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشائي العرقين لاتين الا اليسرى من ايسر
هذين الطالعين الذي يتوصل الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان
باتيانها ابرد وارطب لعدم نضج المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانهما
يكون منشاءه من نفس الجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها
انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في منشأ الشريان فيهما فاجل كذلك تبادر
البيضة اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيها منشاويا ولا يختلف فعل
المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد مضى وعلاج الورم في العلة
في الانثيين لما ذكرها في البيضة وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو الى التغيد
بالاضمدة المليئة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة
الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ماخرج خلد
ويكون فيه سمج ومزاحمة عند المشي وعلاجه التنطيل بالمبردات المنضجة مثل العفص
والاس والورد والعدس والزرد والجلنار وجفت البلوط والكزمازج والتغيد
بها قروح الذكر والخصية وحواليها قروح هذه المواضع رديئة يسرع اليها التعفن
لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي
يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها
لكثيرة من هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمر واشياف الحليبا المحرق
بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والزنج المحرق والنحاس المحرق والنشا
والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما العتيقة فيعالج بدقاق الكندر والزاج
المحرق وطين الصنوبر المحرق والمرد وهي نهاية من المجففات القوية واما الاكلة منها
التي تعفنت وتغيرت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالعلاج الذي
يعالج به الاكلة اللحوم الفاسدة وتطفئة الرحمة من الورم والصديد ومنها ما اذا
كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج
القيح والمدة والقشور فيعالج بالادوية التي من قبل الحلول مثل الزبرة والحصن
والبين فيها الملح يزيد الالم واللذع ويعالج بعلاج قروح المثانة الحكة

فروج الذكر

في القضيب يكون من مادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب
اليه وعرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقيص تلك المادة ما
امكن وبالاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل
ما مسنا وماء الكزبرة المعصور ان كانت بورقية وبالطين ايضا الكزبرة وغسله بالماء
الحار لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه
ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء
ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم الاربية عند
باطن الفخذ ويسيل عليها اي على القضيب العلق ويطلى بالاطلية الجرب على ما في
اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين
وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعفص
ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر
ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث
من الحرارة واليبوسة وما يقرب منهما ويشتي مرهما ان يؤخذ فيه ليا وهو طين
كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض
الثاليل والتوت على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالكبريت
المحرق ورماد حطب الكرم وغيره مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي
مادتها فان لم ينجع يقطع ويذر عليها الزاج والزنجار ليحبس الدم السائل
القضيب يكون اما من شيء ينخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق
المجرى وعلاجه الجلوس لشدة الوجع عند البول بسكر ولا يرسل دفعة وعلاجه
فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وحب بزر البقلة الحمقاء وان ...
في الاحليل بعد انجذاب البثرة شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد و
تسكين الوجع بالاغذية والتحذير والتعريق والحيلولة بين جرم المجرى و
بين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها بسيلانه
من الوقت ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول
من غير حرقة وخروج الخلط فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون و...

الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والحلبة وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص و
الشبث والكمون والزيت وحليب لب القرطم وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة
التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج واما
من ورم حادث به واما من شيء يابس او استرخاء في عصب من الاعصاب
الاتية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التمعج الى فوق و
ان كان في العصب الاتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الافضاء
في عنق الرحم ولا ينفذ فيه المني لما قصر عن استقامته علاجه ان يلين بعد الترطيب
بالملينات من الادهان مثل السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والاوز
ومخ ساق البقر والشمع والبابونج ثم يسوى باليد في القبل ان المريطا وهي المجرى
الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت نزولها
الى الخصيتين حتى يصير كيسا لهما للبطن بعد المراق وهو الشيء الخارج وهو العضل
عنا ان احدهما الثرب وهو داخل ويبقى له ايلي الى الطاق من حيث انه يبطن
هو يحوي الامعاء ويحفظها بسرته ويحرم الحرارة التي فيها ... ان تنشق لكنه
وهذا الشيء بالحقيقة مركب من عضلتين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل
بين ربطها ثم كثر والاهم الصفاق وقد يقال له ايضا المريطاو والى المتد من حيث انه يمتد
على اوعية المني ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل ... ينفذ
فيها عروق ومما يليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للخصيتين
اذا اتسعت او انخرق ما بين الثقبين من الغشاء الصفاقي حتى ينزل فيهما شيء مما فوقهما
الى كيس الخصيتين سمي قيلة وادرة وقروا وسبب اتساع هذا المجرى ... بالة
توسعه خصوصا اذا اعانها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه
العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في مزاجهم وضعف اعضائهم واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة
وكذا لنازل ان يكون المعا ... الثرب ... اذا عرض الثرب فوق فينزل المعا
علامته ان يحدث قليلا قليلا وفيه ثقل لانه من علامات اتساع المجرى سيما
كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج
بخلاف الخرق وان لم يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جرمه و

اعوجاج الذكر سببه تمدد عصب القضيب

القيل

المريطا بالمد ما بين السرة والعانة وفي ... تفسير المعم
ولم يذكر وفي بعض النسخ ان المريطا دون
ولفسره الله لماذكره غير مستقيم لقول
صح

شلا وصل الى الاعضا السافلة بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة
عند الاستلقا والغمز لانبساط الامعا والاغشية ولزوال الانضغاط ووقوع بعض
اجزايها على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي
فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع عند ذلك بالتمدد والرياضات
بجذب الاحشاء لاسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وثقلها الى
جهة الانثيين ويتفرق فيه يسيرة لكن كثيرا ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه
وجع القولنج لالتوا الامعا وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما مر في القولنج ويصير من ارباب
شي اليه اي الى ذلك المعا النازل الى كيس الانثيين وهذا ما يودي الى الهلاك في
الاكثر لانه اذا اجتمع الثفل في الكيس عسر رجوع المعا من ذلك المجرى الى موضعه ولا
يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعا واما ان يكون كل النازل الثرب
فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقا والغمز لانه غشاء واسع مترهل ليس له ارتباط
بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد [illegible]
واكثر ترهلا وليس له الامعا فيتزلق عند الغمز تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة بلا
قرقرة اذ ليس للثرب [illegible] يحتبس فيه الريح كما للامعا وعلاجهما جميعا ان يرد برفق
لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الانسلاع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الما الفاتر
ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد يتخذ من المصطكي والزرنيخ
والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والصبر
والصبر والابهل والعفص والاسراش وغرا السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق
لينقبض المجرى ويضيق ويحذر الاستسقا لئلا يثقل الامعا ويزيد ميلها الى السفل
والحركة عليه لانها تعين على النزول والاحذار والمنفخات لانها بتمديدها القوى
يدافع الثرب والامعا ويوجب نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس و
يشد المجرى دايما بالحجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحيا وعلامته
ان يرجع بسهولة عند الاستلقا وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره ويتفرق وشدة
وعلاجه الشد بالعصايب المرصعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكمون
والشونيز ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والبابونج والفوذنج والخولنج والزنجبيل

والشيح ونحوها او التمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون
النازل الما ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او تتولد عنده لبرده واحالة
الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلا
بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون وايضا يستلين جرمه ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة
بل تكون به الملاسة عند التمدد فيدرك تحته تشبه الماء وصفائه شبيه بجلود
باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف والريحي والمعوي فلان الثرب و
المعاوان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان علم
بدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة
جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والزراق فيكون البول قليلا والمراد كثيرا
او لانصراف شي من المائية الى الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضا
البطن في الاستسقا الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل بمبزل الادرة
او بمبزل موازيا للمبضع عريض ويستفرغ الماء التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا
يحدث الغشي ثم يربط الخصيان بعد ما يكون في يوم [illegible] مستمر [illegible]
في موضع البزل ويدارك الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والبار [illegible]
فيتنج موضع الصفن [illegible] ولا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج [illegible]
يبزل ويترك من غير كي فيخرج العليل سنة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود العلاج و
بعضهم يقطعون جزءا من الكيس لئلا يبقى له في الهوا ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع
البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياط ويذرون عليه
الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياط وان كان صغيرا
ينشف تلك المائية بالادوية الناشفة للماء المستعملة في الاستسقا الزقي مثل رماد
قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت المسخن وبالسعد وورق الشبت و
ايضا البقول مثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المسخن بالطبخ وقد
يكون لانصباب مادة غليظة فتغلظ وسميت الخصية ويسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان الشيخ
قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل
ان القرو اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذا الحال

الزقي

جاسيا وربما كان معه تحجر او يكون معه اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو نقل اللحم
وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينجع فعلاجه
للحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكرت في دوالي الصفن في امراض الرحم في العقر العقم
هو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم
وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي ينصب فيها المني ودم الطمث
الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني الرجل او المراة برده وجمده فلا ينجح وعلامته رقة
الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا
قليل حمرة اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من الجزء الدخاني
ينفصل من الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة من ذلك وكان تولده انما يكون في
المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد ويضيق المسامات بل يسدها
فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق
كما ذكر وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين
مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حالها
يكون دمها بلغميا قليل المقدار لا يندفع الا اذا اكثر جدا وان كان هذا المزاج عاما في
البدن يدل عليه دلايل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك وعلاجه تسخين
البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم تسخين الرحم
بالمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجزينا ودواء المسك واحتمال الفرزجات
المتخذة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج الهندي والمر
والشحوم شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض ودهن الناردين في صوفة وتبخير
الرحم مثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقسط وحب الغار في وقت
بعد الطهر واما حار بحيث ينشف المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما
الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب
الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نقاء المجاري لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات
واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج
وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشهوة الى الغذاء وهي ما بين المراة والرجل

زائد الحيض وحمادته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل
مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش وبالاغذية مثل الفراريج ولحوم
الحملان والجداء الاسفاناخ والقرع واكسابها الخصب بالاغذية الموافقة لان
الرطوبة تطفئ سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منهما واما بان يجمد المني ويسد
ويكون ما يتولد في الرحم مني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل و
يعيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير ويهلكه
منافي للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة وقلة الطمث ويبس الفرج دايما
وربما يلحق من يحس ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسيع في الاغذية والا
الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب الفالوذجات ومثل شراب البنفسج
والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والنوع
والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج المليحة مثل مخ الابل والسمن ولبن
النسا ولعاب حب السفرجل واما رطبا بضعف القوة الماسكة باسترخا الليف في
يحدث فيها ملاسة فيزلق المني ويخرج منها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا يجذبه
ويغمر المني ويبطل ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في
الاراضي النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دايما الرطوبات وان حبلت يسقط اذا عظم
الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا
امتلات تلك النقر بالرطوبة وابتلت جرم الرحم لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة
فدام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن
الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات و
استعمال القي وتناول الاغذية المجففة مثل الورد واقماع الطلع والصعتر والسنبل و
المسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروايح الطيبة فيكون تاثيرها
فيها اشد واقوى وقد يكون بالعقر من انصباب اخلاط بلغمية وصفراوية او سوداوية
الى الرحم تبدل بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه
تنقيتها وتنقية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحمول
والاضمدة الطبية التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط

فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه منى الرجل الا
ان يكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد فيتمكن المنى من النفوذ الى الرحم لانحطاط
الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون سهل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني
لعصره فيجعله من الرحم ويمنعه من الاستقرار فيفسد ونفوذ ذلك القليل يكون رقيقا العين
المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا ينفصل عن غذاء هذه المراة لفرط سمنها
ما يكفي البزر والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط
يضغط الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المنى الى الرحم من غير
ان يبرد ويفسد ويتغير وعلامته كثرة الثرب اي شال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق
المعتاد والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق
النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر
التاذي بادنى ريح او نحو يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق التخيل
كثرة الشحم ولغلظ الادراك والافخاذ وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق
المكان وعلاجها التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء
وادمان اخذ الادوية المهزلة العنبر والكموني وغير ذلك مما بحث والدواء الملكي خاصية في
التهزيل وقد يكون لرداءة منى الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حادا
محرقا او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم
ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامته علامات المزاج الحار وضعف
المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودة
المزاج البارد ورقة المنى وغزارته لما يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس تبلغ مزاج المنى
في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المنى اذا استقر في الرحم يحلل الرحم حتى يصير
قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها او منيها
مشاكلا لمزاج ذلك المنى فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجها امالة المزاج
الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستعمال المراة الموافقة مزاجها المزاج الرجل
المني المزاج بالمراة التي يكون مزاجها مضادا لمزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما
فلا يكون لقصر بالطول الكمرة وهي راس القضيب فاذا خرج منه المنى لم يبلغ ما شا

فم الرحم

الى قعر الرحم وعلامته ان يكون الكمرة منتوشة منحدرة الى ناحية الخصى ولا يزرق البول
على استقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اما لانحناء المجرى وميل الشيخ
الى اسفل من غير زرق وعلاجها ان يلين ذلك الرباط بالمليّنات من الشحوم والالبان مخالج
ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع
قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا
واما المرض الذي في فم الرحم مثل ورم صلب او بثارات لحم ثؤلولي او رتقا او غير ذلك مما
يسد فم الرحم ويمنع المنى من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك
ظاهرة للحس وعلاجها ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يبرء من مثل هذا المرض اذا
عولج بالحديد او بالادوية الحادة الا كالة لخطر عظيم يتصل بالموت وقد يكون لميلان
في الرحم لصلابة يحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد
او يبس او انفصال لرخوة واسترخاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او لاخلاط
غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين واليافه فيميل الرحم الى احد الجانبين
اما في الورم فلما يتمدد الشق ويجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه
من التشنج واما في استرخاء العروق فلانه يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه واما
في الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق والياف فيميل الشق الاخر اليه ويزول
فم الرحم من المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المنى وعلامته ان تصيب المراة
وجع عند الجماع لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة التقعيب وهي
لا تقبل ذلك ولا يستعد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة الميل بالمس بالاصبع ويعرفن
هل هو عن صلابة او استرخاء او تمدد عروق وتمدد الياف وعلاجه عند الصلابة من
من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة باسترخاء العروق واستدادها وان
كان يتقبض ويكاثف من غير ورم ومادة استعملت المليّنات من الحقن مثل الابازير
ثم يسوى القابلة الرحم باصبعها مسوحة بالزيت وطلي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد
يكون لخطاء وبعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المنى مثل سرعة القيام بعد الانزال
قبل ان يستقر المنى في الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها يزلق المنى ويخرجان
كان عنه منها قبل الاستقرار واما ان كان بعد الاستقرار فلانهما يزلق علاقتي

المشيمة ويقلعها عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او
خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك
ترى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وهذه التغيرات يختلف
باختلاف الاشخاص فمن كان قوى النفس مالي الطبيعة قد باشر الامور والحوادث و
اعتاد التثبت فيها واحتمالها في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنسا
فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة ليست هي ممن باشر الامور الهايلة واعتاد
التثبت فيها فيتاثر منها تاثرا عظيما بتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها
ويتهيج جميع افعالها حتى لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها
تتحرك الى جهة الالام ويتخلى عن حفظ الجنين وتسكره فيسقط او من الالام البدنية
من استفراغ يوجب ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يفقد الجنين منه غذاؤه و
يدفعه الرحم دفع المعدة الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظمه او استفراغ خلط
منه الاسهال بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها تضعف الرحم عن
امساك الجنين ويتاذى بمرورها عليها او ينتقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط
الصالحة عند استفراغ الفاسدة او كثرة جماع يحرك الرحم الى ضابع فانه لاشتياقه الطبيعي
الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة
استحمام يزلق للرحم ويرخي لها بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم
ومن بلة الما المستعمل في الحمام فان الماء كيف كان يفيد رطوبات غريبة في البدن
ويحرج الجنين الى الهوا البارد لما يحمى ويلهب الجسم من حرارة الحمام ايضا يرخي القوى ويضعفها
بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول
بين علاقة الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي بها تشبث
المشيمة وعلامته انتفاخ النفخ دايما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر
الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا
عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج
البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط
وجميع ما يشفي الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المحاجم

والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات وقد يكون من اورام حارة في الرحم او بثور
او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع الوجع وسلامة افعاله وعلاج كل واحد
من جهة وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان
يسمن لان البدن ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما
يغذوه ولان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن
الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة
اقل منها يكثر به ضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون
لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث
وقد يكون لفساد دلالات المني مثل الوجا بالمدو والكسر وهو رض عروق الانثيين
التي هي مجاري المني حتى يسترخي ويترهل ويتشنج فيميل اليها فتبقى المجرى بالكلية
فلا يجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل
النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتاب في المني
ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين الطالعين المتشعبين
من الجوز الى العروق التي يأتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل
الطبري صاحب المعالجات البقراطية فيه ما نسب في المقصد عن بقراط انه ذكر في كتاب
الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهبوا اولادهم للدعوة او للمقابر
يروانهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق من الجماع ويصير بصورة النسا
فيتركون بمواقيتهم يتوسلون به الى الله ويرجون ان دعاءهم مستجاب عند الله فداستعملنا
والحسان ونظائرهم من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس
الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطاه قول بقراط ومن تبعهم وقد كانت الغلبة له
قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء الاصلية ترشح ايضا
المعدة للوصول الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تجتمع
تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تصعد الى الدماغ وهناك يخالطها
الحرارة الغريزية فيبرد ويتكاثف ويصعد الى قوامها قبل النضج ثم من هناك ينزل في
العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك وقد سلم من

العروق التي خلف الاذنين ثم منها الى النخاع لم يبعد منه الى الحرارة وما فيه مسافة طويلة
ينفذ منه الى الاطراف بعد نضجه

الكلبتين وتعدل فجملة ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستى الى ثم
ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته و
اقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب
الطلسمات وترجمه ابو سحق بن مايو لد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه
عند الجماع اتسلت بعضه الى بعض وسال الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى
الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله
جالينوس اذ بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون
سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يتم على انحداره الى
الى التقبيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج بشي من
دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظ البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران
لا ينقطع منه بالكلية ... الثاني لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن
الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والتقبيب والاوعية وغيرها من اعضاء التناسل
وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين
سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل
منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل الخاصية التي
كحال النجوم التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب البول على الماء فان بقي طافيا فالتقصير
من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات
الخس ايهما اثر فيه وجففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ
سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي ويصير في اناء خزف ويبول عليه
احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجا بالجيم سمي هذا المرض
به لان صاحبته ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه
العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية
مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة يشبه الرحا لاستدارتها وقال الشيخ الرئيس
من جميع اقسام هذه العلة هو ما يضع فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم
هو المسمى المولى ولا يقال لغيره ذلك مولى ويسمى بالفارسية بادروغين وهذا الكلام

عـ
وكذا الثاني لانه يلزم منه ان
الانثيين متى قطعا وان كان
العرقان بحالهما لم يبطل
النسل وهو فاسد ويمكن
ان يقال في جوابه انا
نختار القسم صح صح صح

هذه
يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام
العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال تشبه الحبالى من احتباس الطمث وتغير
اللون الى الصفرة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة
لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شي منها الى المعدة وانضمام
فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان مع
صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة
الغليظة جدا ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الرحى فظ لان الريح الغليظ
لا يوجب حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حجم ولما
في الورمي فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيات في الجلوس والاتكاء
والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الجنينية لكن الحركة في غير
ما يكون من قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد يتعفن تلك المواد او
الحارة الغريبة ويلبس مزاجا يستعد به لقبول نفس حيوانية فيتعض عليها وقد حكى
بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة ويتحرك ساعات واخرى على صورة ذي رجل
وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة لفقدان القوة المذكورة
واما رياح غليظة تحتبس بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة الحصر والرحم
منه وبين الحبل الحق ان عند تحسي البطن بعد دون بطن الحبلى ويترهل اليدين والرجلين
واشتغالهما بما تحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا تصرف الى غذاء الجنين فتنفذ فيهما
الطبيعة لامتلائهما من الفضول ولاشتراكهما مع الرحم وان يكون قد جاوز اكثر
الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يبقى الى
اخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق
بينهما بالحمى والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء
الا انه اذا اهمل امره وتطاول الى الاستسقاء وعلاجه سقي ما لا يصل بلا رفق
الخروج وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا بالجملة
عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والابهل
والسكنطرا شيخ وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما بعد الحيض من المشروبات

ضلجاع

والحمولات التي يذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الكمون والصعتر
والقردمانا والبابونج والجاوشير وماء الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري
والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في
باب الورم الصلب من الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما
لامتلاء البدن من الدم وهو مع الطبيعة لكن فضها سائر الفضول لانه يكون فضلة
مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون مع سيلانه
قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما
يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارة بخروجه لانه يخفف الحرارة ويصير كالخف على القوى
ونشاطا على الاعضاء ولا ينبغي ان يهمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى
وتغير في اللون وعلاجها اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وهو يجد
بنفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وشيئا فشيئا ووضع المحاجم بالنار على اسفل
الثديين لان عروق الرحم يشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل
الثديين وانما ينبغي ان يكون بالحجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية
والطبيعية ايضا يعاونه ويدفعه الى اسفل ولا ينجع هذه المحاجم ايضا كثيرة لياخذها
كثيرا من تلك العروق ويسقى اقراص الكهربا واحتمال الاشياف المسكة للحيض المتخذة
الكحل والجلنار والشب وتنكار الصاغة والعفص وقشار الكندر والاقاقيا
وماء الاس ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته
وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير غذاء له وتغير اللون الى
الصفرة لكثرة استفراغ الدم الرقيق الحاد ويكون قريبا من الصفرة في صفائه ورقته
ما يسيل من الدم الطمث وحرقته وسرعة خروجه لحدته في امالة الدم وصبه
بالاقراص والشيافات ويسقى الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب
الرمان والامبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك
الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع [illegible]
ما قيل هنالك الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون
لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية للمسك افواه العروق المرققة لقوام الدم او

وميلا الى جهة
اخرى صح
الثديين لميل الدم
الى جهتهما لا لامتلاء بمحاذاته
لانهما عضوان صغيران يمتليان
بيسير من الدم صح

لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل فتح الصفراء وعلامة كل واحد
منها ان يجعل المرأة قطنة نظيفة قد بخرت على النار ليسيل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد
جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل
بلغمي وان كانت سوداء او كمدة فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي
وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب
بدبره بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون
من بواسير في الرحم وعلامته ان يجيء ادواره غير ادوار الحيض بان يكون في شهر مرتين
الى ستة ايام بل يكون دوامه تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج
البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة
والصديد ويكون معه نتن والعرق فيه وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بسبب
عسر الولادة لما ينصدع معها الرحم وينفتح العروق وينشق الاغشية لشدة التمدد
فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للفسخ
والتشرق في الرحم كما يجيء في قروح الرحم حدوثها اما من سبب خارج مثل الضربة الجاذبة
على موضع الرحم وينفتح ويهتك غشاوه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق
فان ذلك يفرط التمديد بنفتح الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد
هو عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمددها وعنيفة بالتوسيع او
جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة
متعلقة بنقرها فاذا فصلت عنها بعنف وقطع شديد قبل ان يسترخي اللحم وافواه
عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالانفصال [illegible] وقد يتعظم ويأكل
اللحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو
ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل
على خراج او ورم حار قد نضج ولم يتم قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نضيجا وان
كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التآكل لان الخلط الاكال
لشدة تأثير الحار الناري فيه يصير اسود منتنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه
جوهر العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل

قروح الرحم

على فسخ وهتك فذا انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة وتاكل لكان مختلطا بالقيح والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار النارى العفن وسيلانه صديد غسالى وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتاكيل القوى وان كان مدة بيضاء غليظة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وغلظها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجرى من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا للدواء بسبب نضج عمل الحرارة الغريزية التي لم يرد شيء بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير مدة ذات لذع عديمة الرائحة في الغالب الا اذا القيت على الجمر فربما يظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم ويستنجي به ويحتمل الدم و يحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وعصى الراعي وماء لسان الحمل والاس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة وللمحلل لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال ويحتمل ايضا ان تلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تلحق له القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والقاقيا والصمغ والراملك واستعمال الفرزجة والحقنة هنا انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا ثم وانما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة او يستنجي فيه ما ذكرتها مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن المجرى صديدا ينبغى ان يحتمل بدهن ورد ودهن بنفسج وماسكه حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بتمرية الدهن ثم يحتمل بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية ويمنع تعفن ما يتبع منكلة ثم شياف قد جمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم يحتمل بالاشياء الباردة القابضة لا نهاية لان مكثه

الرطوبة وغلبة الحرارة النارية فانهما اذا تقيا على ما لهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة منهما وفسد اللحم وانسعت القرحة وتاكلت كالأ درز والعدس وقشور الرمان والجلنار وعصارة لسان الحمل والاكرمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التقوية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سببت البرودة المدة الغير القوية لسلا يجذب اليها مواد حارة ولاسلة كثيرة ولا يسخنها بزيادة حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش وشيء من قرص الكهرباء لدفع المدة وحرقتها ولا يتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم يحقن بالسوس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على اللذع منها من الامعاء ومن يتهيأ الاسهال فيمنع ما ينصب اليها من المدة ولا ينالها شيء من لذعها وحدتها فلا يتقرح وبين التوهين فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوق بخل حرفا اذا سلقت بالخل صلبت الطبع ومنعت من اللذع وسط دبا مع ان فيها قوة في الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يتقوى الاعضاء لدفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتبريد الروح الخبيثة وان كان هناك تاكل وكان ما يخرج مدة غير خبيثة من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن بها بنتنها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يحمل الفرزجة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران لاصلاحه ومخ البيض جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالاغذاء والتليين ويبقى الوسخ بالجلاء

شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لغيره ايضا الاسباب المذكورة ليس نظرها عليه عنيف يكاثف منه اجزاء الرحم ويجتمع فيتشقق الاطراف التى يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا ويتبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى مع ذلك عند اليبس والجفاف فيتشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة

شقاق الرحم

في عنقها والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالالة او براة موضوعة قبالته بعد انتا
وان يخرج الاسم دامياً وبما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر دامياً عند
لتمدد عنق الرحم وقد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة وبورقية
او كالتة سوداوية او مني حاد يبلا فان هذه كلها يحدث فيه وهو عضو ذكي
الحس لذعاً ودغدغة لا تهدا وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو
لين عصبي يشق لين وجد منه لذة مثل احليل القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس
محلوقة لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة وبحد فرجا ونشاطا عظيما
سيما اذا كانت به اذية تهدا بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك
الروح الى خارج لحظة فيحط ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني
بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل
بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع
لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديد الاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع
سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد شر المايزداد
تلك الاخلاط حدة ولذعاً بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يجذب منه كثيرا من الاوعية
الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط يحدث من لون الطمث والحدث في
فطنة تطيفه كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال
بما يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصا
لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والخس والقرع والادهان الباردة
مثل دهن الورد والبنفسج وهو مجرب في ذلك وورق الضع وقشور الرمان والعفص
المسحوق يطبخ بنبيذ ويحتمل الصوفة وكسر سورة المني وعلاجها بالادوية المذكورة في كسر الشهوة
حافية تبريد وترطيب وتجفيف يسير بواسير الرحم حدوثها يكون في خارج الرحم دم
عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ويعرف بها لكات اللمس والبصر اذا فتح فم القبل
وينظر فيها او في المراة المحاذية له فانها يظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو
عند انفتاحها عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها الى السواد ما هو قد مال وبعد ضار
وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل

احمر وان كان فيه دم ... السكرت وهو عند انفتاحها كان اصفر والسيلان منها رطوبة شبيهة بالوردي ولونها

لحوم الجداء والجداء والفراريج بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا
والمرتك والمرداسنج بالسوية والشمع ودهن البزر الصيني وغير ذلك مما ذكر في بواسير
المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم
ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة
فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الما شديدا لذكا
حس العضو ناصور الرحم علامته طول الحشو الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد
عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع اذا فسد العضو
وبسبب غشا القرحة فيسكن الوجع ويكون دائما على حسب سكون الوجع وتقدم
قروح لم تبرأ بالمعالجات كما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع
الفضول الشحمية والصديدية او لانه عضو متحرك لا يستقر فيه الدوا او لانه يشرب
الفضلات دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه يجاور المثانة والحالبين
المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطول المدة واقلها الاربعون
يوما وسيلان الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة الصحيحة يتولد فيه من الغذاء الذي
يتوجه اليه ويفسد فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن الهضم فيه ولكثرة ما
يجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم
او فمه وكذلك يعرف منتهاه بدانه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة
وعضلها او الى المثانة وعضلها او علاجه علاج القروح واستعمال الادوية
المنبتة على ما ذكر والا وجب علاجه بالحديد لانه يؤدي الى عصبية العضو الى الكزاز و
اختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي يرى ويتأتى
ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر سيلان الرحم انه
قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان
المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت
القوة الغاذية التي فيها فلا يتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل يحيل ما يصل اليه
تغيرا ما فيدفع عنها واما فضول يسيل اليها من جميع البدن عند جهة الاستفراغ
والتنقية لضعف فيها لا يقدر على ردعها وتلك يكون اما بلغمية او صفراوية

ناصور الرحم

سيلان الرحم

او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لما لا يتولد السيلان
بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة
مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل
المنى بلونه في البياض وقوامه في يسير الغلظ وعدم العفونة لان منى المراة يحصل
من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال عن الدموية بعينها
لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب
احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء
لذلك تسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الرداءة لضعف الكبد
وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها تخمة وورم في العين لاندفاع
ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه نقص البدن
من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل
السوسن والمرزنجوش والحصى اللاسود [illegible] ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فماء الرمان
المدقوق شربا وحقنا ونحو بها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة مع ما ذكر
انواع الطمث واما سيلان المنى فقد ذكرناه باقسامه احتباس الطمث يكون اما لقلة يكون
في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زايد يستغنى عنه يندفع بالطمث وعلامته
النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى او لا
ضعفه ما من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلامته
التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده
بعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجعله جزا او لكثرة
ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يجري في العروق الدقاق ولا يخرج
من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن او
لكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبيانه
لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وصفرته [illegible]
تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتبرده ومن الروح
يكسر وتجمد الحرارة الغريزية ويمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر لونه

المواضع المحتوية عليها او يسود بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع
تلك الرطوبات بالخارجة لا يندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمها الى المعدة
ضعف المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من
الفضول واضطرارها الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية
المسخنة الملطفة لترقق الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج و
الفودنج والشكاعا المشبع ونحوها سحوقا بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة
وينفعها ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج والسذاب و
البابونج والاكليل والصعتر ويكمد بالافاويه مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب
البلسان وعوده وتجلس في [illegible] والنسط ونحو ذلك [illegible] مع مطرات تنفع السدد و
تلطف الاخلاط الغليظة وتلطيفها وتسخين العروق والاعضاء المتكاثفة من البرد ويعلك
ان يدق كلها وتطبخ وتصر في كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار كما وضعه
صاحب الكامل وهو الحق وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاويه
هو ان يتبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرايحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع انبوبه في فم الرحم
ليرتقي دخانها اليه وان يفصد الصافن لا يزيد بها الطمث [illegible]
وبعد الساق فصد الصافن لذلك قبل يوم النوبة ليكون الجذب للصافن مقارنا للدفع
الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ولتستريح الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد
بعد الفصد والحجامة لاستفراغ شي منه فيميل على دفعه الى الجهة التي اميل اليها او
لئلا يتصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما لسدد او انضمام
عروق الرحم من ورم صلب منعقد بتحليل الرطوبات كتخفيف النار للادهان اذا ادنى منها
ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجمد مكثف لمنافذه وعلامته بياض
اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو
عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم
الروح وغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يتادى
مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن
وخلو العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد او من

المرة فانها تجفف الرحم بقوة وصنعها مرة ترمس قد ورقها الدابة فونغ مشكطرامشيع
قوة الصمغ ملتيب سليخ جاوشير سكل ثم يقرص ويسقى بطبيخ الابهل والادوية
الملطفة المذكورة لانها تجفف الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها
في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم لضيق العروق وتسدها بالضغط والمحاذاة
او من نتو على فم الرحم او قروح اندملت فسدت باندمالها افواه العروق واوا حرمن
ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المتحلب الى الرحم من
جهة منفذ لخروج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من
ورم ففي علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه
ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الرديئة
بالاستفراغات واستعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال
واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما يجب وقصد الصافن وسقي ما يدر الطمث
وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويحملها قدما في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب
النوبة لتعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون ليلاء في الرحم وانقلابه الى
جهة بحيث يزول فمه من المحاذاة ولا سيما فلا يخرج منه الدم وقد ذكرنا العمل في
في الرتق الرتقاء هي التي يخرج ماء فم فرجها ما يمنع الجماع اي الايلاج الذكر من شي زائد
عضلي او عشائي قوي منبسق به انضمام او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة
واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام وعلى هذا الوجه ما عيابه
واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم وقد يمنع خروج الطمث
كثيفة الانسداد من غشاء او التحام قروح وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود
في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض منعه ابتداء طرها او جاع شديدة لاحتباله
الرحم وجرد حالس الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لما يرجع الدم منها الى جميع
البدن ويمتلي منها العروق والتجاويف ويحتقن الرحم والحرارة الغريزية فيوت
المراة ويهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالالة
التي يقطع بها النواصير او ببضع عريض بحمى كالالة المسماة نيل بقان وان كان من
اللحم النابت يتعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمضع ويترك في الشق فتيلة يحرق

نتوء الرحم

واشيا يخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوف مطليا بما يمنع من الالتحام والانضمام
نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما شيئا يسيرا من اصله بحيث تجسه باطنه كاللحم او
يلتقى التساو من رقبة فيطلع حتى يتبين السبب ويكون اما من اسباب من خارج من طفرة
عظيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق
المشيمة بالرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم
او بشي من بعد السقوط او لزوال فقره من موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض بغتة
واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل فيحبس ويجمد الحرارة ويبرد
الظاهر والباطن ويضعف القوة الماسكة بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبات فضلية
بذوب وينتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاحتراق فيترشح
رطوبات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عنه وقوع المقعدة والصفار
البطن واما بسبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي ويزلق
منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للنساء لكثرة ما يجتمع في ابدانهن من هذه الرطوبة
علامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة لتمدد رباطات الرحم عنه
بعضها ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كثيرا لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة
فاسدة رديئة الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والمنوية المحتقنة هناك عند تاثير
الحرارة الغريبة العارضة من الوجع ويحس بشي مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشي
نازل لين المجس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة اذ لعنها الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع
البلغم ويسخن الاعضاء المذكورة بشي من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يمكن في
النوع الذي سقطت رقبته فقط واما في النوع الاخر فيخرج الرحم بمرهمها
الرحم الى موضعها برفق بخرقة لينة من حرير وهي التي يكون في اسفلها
المغريين بها الفارسية كوركية قد غمست في ماء وعسل او شراب قابض طبخ فيه العفص و
الطراثيث والعفص والخرنوب واذن في مرات ناقعة وسد ورامك يدفع ما يدفع
المان يرجع الى موضعه والمراة مستلقية على قفاها ثم يبين ساقيها ويضمد
العانة ونواحي الرحم بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الحالة وتشم الاراييح
الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة ويميل اليها ولا

لانه قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس
ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروايح الطيبة صعد الى فوق وان
كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب يزل اليه كما يميل الحيوان بالطبع
الى شيء يميله والكمال يميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون الرحم حيوانه
في جوف حيوان والاحتساب عن الروايح الكريهة لانه يتنفر عنها فيهرب منها
الى اسفل ويعاوده هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وتزاد
الفرزجة فيها بان يضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية
ويستقر عليها ولا يعود وان كان نزول الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه
هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام
الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان
المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث
عقيب الورم الحار لانه عضو غشائي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع
ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من
المواد ويتحجر الباقي او يستحيل ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الورم لا سيما
سيما مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما تحتبس كثرة الدم في بعض اجزاء الرحم
فيتورم او اسقاط جنين لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة
وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتادى الرحم من كثرة احتكاك القضيب و
حكه وقرعه وضغطه له او ابتداء جماع لما يتادى من الافتضاض وتمدد عنقه الى
ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة
تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب وحمى ابرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم و
القلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس في
اليافوخ والنشر ان كان الورم في مقدم الرحم والعطش ان كان في الخاصرتين
ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث
فيه امتداد شديد لا تقدر المراة ان تقوم الا منحنية فيترك عن الشرايين الى
الاربية والفخذ ومن القطن الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان

او ابتداء ع

كان

كان في مقدمه مال الى الامام لضغط عنق المثانة والزحير ان كان في مؤخره مال
الى الاسافل لضغط المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النفس
والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمرار لشدة المشاركة
بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير و
البابونج والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحشو الرحم بالاقمشة
والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات
وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطول
بما طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فان لم يتحلل واشتد الاعراض
من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع الحرارة الحادثة من العفونة و
من ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمديدها وانصبابها
اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان
عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها الى النضج مادة الورم وهي منصبة شيئا
فشيئا على نظام معين لا مستوقدا العفونة لضعف العضو عن الردع ويتعفن و
يحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجري تلك المادة
العفنة من مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يجب ان
ينبغي ان يعان على النضج بحمول الاغذية الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان ع
والتين على العانة والجلوس في الماء الحار واذا تم النضج وانفجر فتنتقي المراة رحمها بماء
العسل وتستعمل المدرات مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء والتين حتى
تنتقي من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا يجذب اليه مواد اخرى بين المدة
في ازدياد القرحة ثم يعالج القروح علاجها واما الورم الصلب فكثيرا ما يتبع الرحم
من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي
المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسفل فان كان في اسفل مال الى فوق و
بالعكس وهذا اذا كان صغيرا فيميل الجهة بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء
لضعف الكبد بالاشتراك وبالاحتباس من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك
الفضول في جميع الاعضاء ولا ينفصل عنها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان

ع
وضمد الاضمدة المتخذة من البابونج
والخطمي والبنفسج وبزر الكتان

ح

ع
اسافل البدن الى جانب مخالف لجانب الورم
على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر
وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف
وبالعكس صح

اذا عظم الورم جدا فان كان العضو ثقل الى الجهة المخالفة

الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها
لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما في نفس الرحم فان باطنه منفسح من العروق
والشرايين وطاقات وفوهات كثيرة يسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا
اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن فيها ان يترشح من فوهات تلك
العروق فيزداد غلظا بطول المكث وصلابة العضو ويحجر والسعال في موضع الورم
اضطراب عسر كحركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في
جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب
الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه الفرج واضطراب حركة الساقين عند المشي
ولان يضر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين تما يظهر عند اطرافها
لما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك ايضا لان ايضا والكسل
من الحركة لثقل البدن واستلائه من الفضول المحتبسة وقل ما يكون منه وجع
لان المواد الباردة الغليظة يكثف جوهر العضو ويغلظ الروح النفسي ويضيق
مجاريه فيبطل حسه وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية ويتوسع
مرهم الدياخيلون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة
مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة
مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والادهان
ولعاب بزر الكتان وادامة الجلوس في المياه المطبوخة التي طبخ فيها الشبث والاكـ
والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم
يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ من العضو
سرعة وربما تحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انعقادا
لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل وعرض
لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره
وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة
غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح
اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فيأكل العضو ويفسد جوهره وعلامته

ع غاية
اللهم الا اذا لم يكن المادة في غلظ
صح

ع
فان المحللات الصرفة يزيد في الصلابة
صح

الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل
البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة
منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل
وهذه المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب
اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح ولهذا
برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا
يمكن ذلك هنا لانه لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها في جرمه
ونفوذها في العروق لا يؤثر فيها الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستئصاله
بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك
لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا وتهيج
ايضا تهيج له ثوران وشدة يبس ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات
الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزرقطونا حتى تهدأ الوجع ويسكن
الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالليّنة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن
البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة ويبسها
وتزيدها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان
وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم وامالته الى الجانب المخالف
واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بما
يتعمد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ودهن
النيل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والمحتوم بلبن النساء وقليل زعفران صلاح
الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن
اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالادرار والتبريد
في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي لكن تركيبها ما اشبهها بالصرع
فمن جهة الدوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق ومما شبهها
بالغشي فمن جهة تعطل اكثر القوى الحركية والحساسة كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي
ويكون مبداها من الرحم ويتادى الضرر الى قوة من القلب والدماغ بتوسط

في اختناق الرحم

ع
فمن جهة انها تبرع اذا صحت لها
ومن جهة برد الاطراف وصفرة
اللون وضعف النبض والنفس واما
الشبه مشترك صح

والدماغ

فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفروشة تحته وهي مثل عشا منسوج من الشرايين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك يصل الرواج من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المنى وتراكمه واحتباسه في اوعيته فينتقل الحرارة الغريزية وتطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المنى فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم توثر فيه حرارة غريبة والا لاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما يتادى الرحم فيتقلص و يتشنج الرحم منه الى فوق والجهة هربا من الموذى ويلحق من تشنجه الضرر الى القلب و الدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اى من المنى الفاسد بخار ردى سمى يتصاعد الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشى فلاجتماع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض هاربا من الطرب عن البخار المسموم واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر فيخرج عن العادة فيعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذى وبسبب ان المادة الطمثية يحتبس في العروق فتمتلى منها ويغلظ ويتمدد ويتحكم ويتالم ويتادى الضرر من تشنجها الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض ومن ارتفاع البخار المسمى منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمثى اسلم من المنوى لان المنى كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متباطية او متقاربة ومتقاربها قاتل وربما عرض كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمى منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفى حتى هدات الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى ان

ع
ويتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص و
تقشو اى المادة وينبسط
جرم الرحم ويتقلص آ و لم
ينبسط منه بل يتعقد في موضع
واحد منه فيتورم ويتقلص
صح

وعلامته اذا ازمن سائر الشيء الخط الى الذهن
اكثر اضعف القوى الملاذة مالح
صح

غلبت المادة السمية تارة اخرى وضعف في اثناء هذين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن واستيلاء البرد والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ ويعرض له انعصار ما فيه مارق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين لما مر من قبل ويحصل للعليلة الغشي ويرتفع من جهة العانة الى ان تبلغ الفواد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المراة في هذه العلة لا يفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متناهيا لا يبدل من فمها زبد بسيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وانضغاطه لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه انضغاط لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون مقدارا يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يبعد الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجهما الحاد في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من فلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والصدر ونحو ذلك سوى تسم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل الجند بيدستر والكندس والحراق والقطران والنفط ونحوها تلك الروايح بتشنجها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطفها وينزل بالرحم الى اسفل وتبسطها وترخى التقبض العارض لها وتميلها الى الاسفل واما اذا كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان تمسح الرحم بالادهان الحادة العطرة المتروق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحتمل الرحم بما يرخى انقباضها ويذيب المنى الجامد هناك ويحلله ويتشنجها وبذلك امر القدماء بفرقة وشد الساقين لمنفذ الطبيعة بسبب الاذى وتستبط وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صحت

لحلاص
ع
المنشر وسائر الاعضاء
[illegible]

في اذ تهابتهت واستنفطت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان تتدلك بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم تستعمل الدحمرثا والمثروديطوس والمعجون الغيابي وهو المعروف بالسوطير او نحوها ثم ان كانت المرأة غالية من الزوج مع وجب التزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه وترققه ويبرز لها ويترك وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب المني الرجل ويميله الى الاستواء ويسخن الحارة يسخن الرحم والمني البارد المتعلل الذي يتمثل مادة العلة ويسرع لتقابلها اصبعها بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك يحمل كالاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل الشمام والزنجبيل والفلفل ونحو الزبيب تسخن الرحم وتقذف المني وان كانت الحقنة محتبسة الحيض مع وجب بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث واكثر ما يعرض ذلك بفم الرحم لانه صلب ضيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير شوزا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك الشقوق والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم والنظر فيه او في المرأة المقابلة له وبمجاسة اللمس او الاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي برهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن اذعها نحو الورم سببها سوء مزاج مضعف للرحم ساد لقوتها فيقل ما يصل اليها من الغذاء والى الاربا لضعف الحرارة فيحبس اما في الرحم اما في تجويفها او اما في فضائها او اما فيما بين ثوبها الشحمي والمحلول ويعرض من ذلك ورم واشتباك في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والحقوين والى فم المعدة والحجاب لاتصال رباط الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان يشغل صوتها فيما الى جانب ويحس منضغطا في الرحم لتمدد الرياح المحتبسة ويضر ذلك بسائر الاعضاء المجاورة لها وادراكها بعضها في الاتراب التي تتغير وسقوط العانة فيه تكرار وعلاجها الحقن بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية الحارة

سز

البثور في الرحم حدوثها يكون عن خلط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد غالطة للدم مندفعة من طرق الطمث صح

بارد في الغاية بحيث يجب الحرارة صح

اي لقوامها لنقصان الحرارة التي تتهاج لها القض والتكثيف صح

وباه فيما الرحم واستفراغ البلاغم البارد ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارشن الكموني والسجزنيا بما الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسرها واستعمال الحقن والتزابيع والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والقيصوم والسعتر والسعد وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والمحلول امراض الصفاق في الفتق يكون اما بانخلال الصفاق اي انفتاق في غزونه او وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة وصيحة لاسيما ان حصل الشق وتمدد الاعضية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح نفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق ويخلخله ويهتكه وعلامته زيادة بطء يحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وبرجاء ظهور رجاء عند الحركة ويحس الشق ويرجع الى الداخل بثقل الطبيعي والاثر واحدها لعلة لان لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يجتمع احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك هاهنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلاثة منه الحما وتظهر في اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام والاغذية المصدعة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الحشا ويلينه وبعده لزيادة الحرق واتساعه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح بادامة الشد بالرفائد والاربطة والمثلثة ليرد الشي الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويمنعه عن الرجوع ولتعين قوة الرباط على جمع اجزاء العضو الموضع الشق لا بالاكراه بالرفائد الكبيرة فانها توسعه لان صلبتها يدخل في موضع الشق وتفرق كل من طرفيه عن الاخر بعيف عند الشد والتضميد بضماد الشق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد جمع الجسم الغريب الى الداخل في شق السرة يكون لما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء او اما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة

امراض الصفاق

ويحيان التفرق مع الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وعنوة صح

ويجب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميله عن الصفاق صح

في شق السرة

كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح بنفذ فيه كما في الطبلي واما من لحم ينبت هناك

الجلد وربما كان النتوء من عرق يحرق او شريان ينبثق فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالذي

الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن

وملمسه لينا من غير وجع وينذفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج

هو المعا دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدده وتمدده وانضغاطها ويرجع بقرقرة

لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يرجع ولونه لون

البدن الا ان يكون لم بريق واسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لمقابلة

الطبيعة العرفية التي تحفظ على صفاته وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد

ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فحسن لتمديده المراق وملاحم الك

من الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح ملاحم ملاحم فعلاماتها والريح

المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض وغير

النابض فتركه على حاله اجود من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر

ان ما يندمل منه قد يندمل بابرة ليرعاية وبقي فيه القبح الذي قد كان واما

الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما بقي انشاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد

لا يرقى الدم في الشريان ويحتاج الى الكي وجوه لاعضاء الظاهرة في الحدبة و

دباح لاهية الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقعر والتقعس

مختص بهذا النوع اذا كان بقرب من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له هذه

الموضع والحدبة على الاطلاق ابعد وربما زال الفقرات الى احد الجانبين ويقال لذلك

الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في الفصل الذي بين الفقار من خارج او داخل

فينضغط ويزيله عن موضعه الى الجهة التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الظهر

بسبب الورم وتصيره نضجا وصيرورة المادة سائلة يتبع وجع تمددي وثقل في

الظهر وبداء الظهر يجذب لزيادة الانضغاط او الانجذاب لتحلل المادة

زيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه

علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمشارة جعلها علامة للورم الموجب

ولم يفتشه ان الورم اذا كان موجبا للحالم يكن هذه العلامات حتى يزول

الخالفة لو تعدد الاربطة تمديدا يزيل الفقار منه الى جهة موضعه الى الجهة الموافقة اي صح

مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم بعد سكون الحمى تمدة بسبب نضج الورم

بل يشار به وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا بعد نضجه ونهره عراجا ووضع

الضمادات المرخية الملينة عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ودهن الخروع

البنفسج والخطمي والتنطيل بالدهن الحار والفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن

العليل بالادهان الحارة المفلية التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي

وبزر الكتان وشحم حنظل الحمار وشبرم ودهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب

لازالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ما يحدث عن تحت الفقار ثقل في شدة

ملتهبا تمديدا قويا بحيث يزيحها ويزيلها عن موضعها لان التمديد القوي موجب لتفرق

الاتصال ويسمى هذا النوع رياح لا فرسية والفرسية في اللغة هي الريح التي تولد

فيها الحدب والاطباء يقولون رياح لا فرسية وهو غلط وعلامته ان يحدث

بغتة بغير وجع في الظهر لتمديد الريح بلا ثقل وعلاجه تبين ما يحصل والادوية

الطاردة للرياح مثل الميعة اليابسة والشيح وقصب الذريرة وحب البلبني

والابهل والفرفيون بماء الرازيانج والسداب ودهن الناردين والنطل بمياه

طبخ فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسداب والاذخر والقيصوم

والحمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينقصع الى داخل الجهة

الى الخارج الذي يريد ان يجذب واما من خلط غليظ لزج تمدد النخاع فيجذ

لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار بل ربما طالت الفقرات الى الرباطات

التي بين الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحدة منها

بالاخرى انما يكون بواسطتها واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما يفعل ذلك

بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة اشتياق الجماع

للدهن الذي يمسح به لعشرها الرطوبة المائية من ابتلالها ونعدم التدبير المرخ

وعلاجه علاج رياح لا فرسية من التضميد والتطليل بالمحللات مع تقليل الغذاء

لان الرطوبة هاهنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا تحدث

في جرم الرباط وهو جرم غليظ لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ

بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السداب بالزيت والعاقرقرحا

وتضميده بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ

مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر والانيسون والكمون وبزر السداب والحرمل ودهن الخروع والرطوبة التي هي مادة الريح تحت السور نحاس والتضميد بالاضمدة القوية لحرارة المفشية للريح

فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج تمامه الى ... ذلك الرطوبة المائية ... الى ... الرباط ... بها ويسترخي ... العقرات عن موضعها

الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق العار والاشـ
واما من سقط او ضربة يزعج الفقار ويزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى
موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم
ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه
بالاطلية الحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العصب مثل الرفادة
المثل وشي بعاقرقرحا متوسطة ويوضع الاضمدة القابضة عليه ليشده ويحفظ
على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليجبر جزء ما منه وقد يحدث
لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع
اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها
من الرباطات لا يمكن الا بعسر وفي هذه المدة تتيبس لكن التشنج الشديد قد
بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذا
علاجه على ما مر في الدوالي الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم
لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرته ارضيته وترسبه
بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم
ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء
الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاستحكام هذه العروق وصلابتها
واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باوعية
العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا ينجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر
بالعضو من جهة انه يغيره عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير و
علامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته ملتفة على الساق
واكثر ما يعرض للشيوخ والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك ونحوهم
ممن له تعب رجله ويكثر القيام عليه فيجذب الدم الى عروق الساق وعلاجه
فصد الباسليق لتقليل الدم من تلك العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ
بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عنه المفصد وتغير العضو و
تجرع الاغذية الغليظة السوداوية وقطع اعقاب الرجلين وربط الساق بعصابة

داء الفيل

من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في
عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم
والاستواء وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يجري عند مس الارض و
لذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه
اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الظهر
لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التنفط لان المادة لخبثها ورداءتها
واشتداد قد بها ونضجها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل في الابتداء وقبل
الاستحكام والتقرح وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري
الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب يذهب من الاعمال بطل حسه كما يبطل العصب
واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن ونحوه من المسهلات المتنوعة
للمادة ثم يبدد بقية البدن فلا امن من تحلب المواد الى الرجل فصد ما بصل الركبة وحجامة
الساق ليستفرغ المادة من تلك العضو ويضعف المجاري فلا تنصب اليها المواد مثل قبا
وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى
الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا
حرارة ملمس بل ربما كان باردا الملمس ولا ينجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن و
الفساد بحيث يعرض عنه التآكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع
مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقللها وينقي البدن عنها ولا يدعها
ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل
الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشيف
الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والتراب القابض
وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل

وجع الظهر

وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج وبلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء
واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة
الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم فيخصص ... وان الـ...
والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي بالقيء والاسهال

الخام في عضلته واوتاره ورباطاته فتمدد وتتألم وعلامته ازمانه وان تحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم

بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وصابون الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب فتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه في العضلات والاوتار والرباطات اولتهيج رياحا غليظا من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولما ولا عمانه بها وجعا ناخسا للاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لا بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منها التمدد وعلاجها الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او وجعها وعلامتها ان يكون وجع في النطر وان يضعف بعد الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتكا عليه الجوف من فقرات الظهر الى فقرة العطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتكى على الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان حصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه بالتبريد والتغليظ والجلوس في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكسر حدته وغليانه ويجمعه فيسكن تحلله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر الاسباب والعلاجات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واستعمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماهي زهرة وامثالها فان الشياف ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكون المادة مجرت بان يسيل

يوجب المالى الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه لسبب المجاورة والمشاركة ويوجب الالم في نفس الكلى فلا يتميز العليل بين الم الكلى والموضع المتصل بهما من اعضاء الظهر صح

وجع خاصرة

ما النقرس والقصر

النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الربط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب يغشيه الغشاء الرقيق والغليظ اللذين بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر المشار اليه عشيه اصلها وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل ولما الاوتار فانها توجب التشنج اذا انفذت المادة في شظاياها العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع سيما الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالقياس الى ساير اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت معتمة او ضيقة ضيقة الرباطات لان ذلك انما يتم باشتمال رؤس العظام المتصلة من موضعها وهو لا يمكن الا لحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الاشتمال فلا تتسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا ولان وجعها قوي لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل عنها بسرعة كما يتحلل عن الاعضاء الرخوة والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحوطها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي يكون في مثل هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا يخرج بها منها بعد ما ماله

وقد احيطت بها اباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بها افادتها رقة ولطافة
ومن ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنسا لقلة الحرارة فيهم لبرد
مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر لحركة المفاصل
فيسخنها ويجذب المواد ويحتبس فيها لانها يزداد ضعفها بسبب الحر والتحريك فيزداد قبولها
المواد واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر
علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطرها في قطرين وان كان من
الجنبين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والهليلج
والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والعلق بالاطلية الرادعة الترتيبها
مثل طلاء الورد والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وما
الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا
مثل الافيون والسيكران ونحوه ذكره على الخصوص ههنا عند ابتداء المرض وتزيده فاما
عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم
بما تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل
كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض
وتسكين الوجع باستفراغه المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد
وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه
مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه
فعلها انفصل منه اللطيف المسهل فيفعل فعله ويجذب المادة المرتبكة في المفا
صل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعدها الجوهر البارد اليابس القابض فيرد تلك الاعضا
والمنافذ فيضيقها ويبردها ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال وانصباب ما
سال من موضع آخر كما قال الشيخ في رسالة الهندبا ولذلك اذا كثر منه جفف
المفاصل ووقع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات الرطوبات يجمعها فقط
واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب
والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه
من السن والفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها

بقصد استفراغ وهذا ما يقع عن تكرر الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام
لا ينضج ولا يجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج
في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان
المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتدا
او للتغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة
التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها وباكتسابها مما يجاورها
برودة مكثفة مغلظة لموادها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل ويصير كالجص
ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والنضج لان ذلك انما يتم بالهدو و
السكون ولان كثيرا ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تجمد
موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل
اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة
باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية
لا ينضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماورد في الورد
كاجزائها كذلك ههنا بخلاف سائر الاورام فان موادها متحدة في خلل الاعضاء
وفرجها فيوسعها ويفرقها ويمددها لا تمديد الغذا حتى تتحلل او تجتمع في موضع
واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم
او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خفية ممنوة بكثرة الحركات
بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها
من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها
والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها
اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحته مفصل من الاعضاء و
المواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما
دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما اثنان منها وقل
ما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يخالطه الصفراء والدم
لانهما باردتان غليظتان بطيئتان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل

وحدتها ولطافتها لا يحتبس في المفاصل بل يتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي
ولذلك يجب ان يبدا في علاجه ايضا بالفصد ثم الاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما
يخرج الصفرا وبالتضميد بالاضمدة الاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان
المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها وكثرة
المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها
فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة
منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا تبلغ قوتها الى ان تصد
هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيدها صلابة وكثافة فلا يتحلل عنه المادة
المنصبة بسرعة وتشتد الوجع مثل بزر القطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار
وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير قبض
والتضميد بالاضمدة المخدرة تخديرا يسكن الوجع وسني لا د وبه التي تسكن
الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة
النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند
اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان
المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا الى تحليلها ونضجها واما البلغمي
فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة
الوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق فلا يبرز الى ظ
والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من
المحنة وغيره ذلك وعلاجه التي بطبيخ الشبث واصل السوس والعسل والاسهال
بعد النضج التام وتهيئة للاخذ وانما لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر
نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرا او يؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة
من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويحبس
بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحب الاصطمى وحب النيل
والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبث والخطمي
والميعة والمر والصبر والجند بيدستر والزيتون ولعاب الحلبة وبزر الكتان

وبعدهما بلبن ويتحلل بعضها ويبقى خلط غليظ ويتحجر في المفاصل ويعقدها اي يعوجها
وهو ما يؤخذ من العناق وهو دما بالخرقة في قوائم الشاة فينفع لان هذا النوع يخشى فيه
ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين
والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا تحجر
الغليظ ظلو من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي
فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد
وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ
السودا بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل
على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف مثل
التام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد
بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير
والراتينج والتين مع شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتكميد
بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة
واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين واكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمبردات
حز الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر
فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء
ووقتا آخر بدواء يضاده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها يكون بتركيب
وجع الورك
علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت دون وقت
اما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل فان مفصل الورك مفصل
صح عميق مما يزيد اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون العضو
ومن حجمه ظهورا بينا الا اذا استلأ المفصل جدا فيدل ما ظهر منها على ان ما
يظن منه اضعافا كثيرا ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج ساير اوجاع
المفاصل وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة فيه
والرادع يحبسها هناك لانه يدفعها بكثافة الطبقات الغور ويمنعها عن البروز
ولا يمكن ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها في البدن مجاري غاير متغايضة

ويحملها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تجمد الملط
ويغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وبهي المفصل للخلع لان المادة
اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرطوبات
خصوصا للرباط الذي بين زايدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن النفيس
في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالة تشعشع مستدة للرباط
الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل
جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل
منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة
شديدة بل فاترة لها يلطف المادة ويحللها ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج
وبزر الكتان ودهن الحنا ودهن الشبت وفيه فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان
البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون
المادة رقيقة جدا فح لا بد من مزج المرخيات واستعمال الروادع قليلا ليغلظ و
يمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد
بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ
بسبب الاشتراك من حيث انها في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك
لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فالقي والحقن والشيافات المخرجة
للزوجات اما القي فمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فمثل طبيخ
اصل السوس الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر
والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات
فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة ح يتوجه الى المواد
التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ
بدهن الزيتون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المسخنة لتجذب المادة
المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق التحليل والصديد مثل اصل
الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلاذر ولا
يترك الى ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد شبيه بمقدح يكون ما بين

ثقبه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك المقدح
قدح آخر مثله ثم آخر ثم آخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل
راسخ يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكي على الجانب الصحيح ويكون
فكوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يحمل الكي على موضع المفصل
ويمنع نفعها صالحا بجفف الرطوبة المزلقة التي هناك وان لم يكف ذلك العلاج
وازمن المرض لكن ما مر ان لم يكن نزول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا
فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات ولا
وتتبع الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة
اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما
عرق النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك
الى مفصل القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل
البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم ينفصل عن الدم او من
الرطوبات البلغمية الخمرية فيتمدد ويتألم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الاحتباس
كيفية ردية عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد
نزوله لانصباب المواد من جميع البدن وينضم الى ما كان محتبسا فيه بسبب
جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه ويجب المادة على قلتها وكثرتها
يكون نزول الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة
ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء و
التصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعدم تمكنها
واشتمالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد
الهزال الحادث لعدم تمكن العضو من الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في
سبب هذا العرج انه يكون من حال في عضلات الفخذ والصلب والاربية و
قيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع زمانه الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة
المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او عفنت الرطوبة
التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فليس

امتناعها عن الحركة والانفعال واما الهزال فلا فساد اكثر الغذو
بسبب الالتواء والانقطاع

الاعصاب في اكثرها ويمكن ان يكون الوجع بسبب غلبة شي من امادة من جهة
الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ ويتصل بمفصل
الركبة والساق فينشج بينها الاوتار التي هي اجزاء الطاشيا ما سيما الوترة العريضة
التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين تنشان من احدهما من عظم الورك والاخرى
من عظم الخاصرة واحاطتها بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعنده تنتهي اسفل
الرجل ويحدث الوجع ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي
منه علاج الورك البارد ولذلك علاج الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا
ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وشبهه
هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وسقينا البدن من الدم الخليط
حيث انها ليست مقومة لوجود البدن والاجزاء المهية وانما حدثت فيه عند اجتماع
الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة
فاشتعلت وتعفنت بدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترازها عن الحرارة
الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي
جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد
باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في
شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدق حيث تنشب اولا
بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى
هي حرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واضعفت كيفيتها
اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت
غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة عند
اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل
في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تجري منه الى القلب الا ان ثم
اما اذا كان في ذلك العضو شريان فلما يجري الحرارة وما يحملها من الابخرة
او الخلطية المنتشرة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاورها
الى ما يجاورها الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه يجري الى القلب

السواد وترد الامس من انصبابه
الى العصب العليل منه الالية للبدن
بعض عرق النسا في الحميات
الحمى حرارة غريبة صح صح

مدة ولانه عند انفصاله وانبساطه يرجع الى جزء من القلب ولانما يحى تعضي اجزائه الاخر
مادة الحرارة التي تنتشر الى الجسم ملاذ ولانه عند انفصاله وانبساطه يرجع الى جزء
بسيرمن الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مستعدا بالحرارة القوية
اندرجت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وينبث منه بتوسط الروح و
الدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما يحدث كيفية الحرارة في
غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يحمى القلب اولا
لانه مبدا لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك
بنا لها دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر
عضو يسكن وهو معدن الحار الغريزي ومنه يجيء الى البدن اشتغالا بغيرها بالافعال الطبيعية
وهي الافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال
الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير
طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذ لم يلزم ان يوقف الفعل وان تنبث
من اجزاء البدن وتحمى الباقي بالمجاورة واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها
التي يتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط تسمى يوم وهي التي تنبعث من
الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي
تنبث من الاخلاط وسميت بها لان صدور صدورها من عفونة الاخلاط والاولى
ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لما يخرج الحمى الغليانية من ان تكون بسبب خلطها
عن العفونية فحميات اليوم لما حميات اليوم فهي ان تسخن الروح الحيواني اولا الطبيعي
او النفساني اولا بالحرارة الغريزية ثم يتادي تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه
وتنتشر منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن الحمام
اذا اشتد لهيبها حار بالمجاورة وكالحمام ان اشتغل ان صار لهيبها حاد
ويوقد فيه بحيث يسخن هواء فيتمثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الا
للادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسية كالغضب والغم و
ليست لها كثير ضرر ولا رداءة لان الروح الذي تنبث به الحرارة الغريزية تحلل
في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولا نسا بعض كثير الرطوبة فلا

وكما ان الغريزي تادى منه اليه
كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم تشتعل
على القلب فتشتعل تلك الحرارة
مبداء في البدن

ويوجد الحجر صح

تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى
دقيقة اي خاصية الحجارة وق
معها الاعضاء والهزال وحمى عفن
وهي التي

ثم تتادى المتحركة من الهواء الى الحر
والحطان وحدوثها يكون عن
اسباب بادية اي خارجية
لان الارواح للطافتها وكونه
رطوبتها تقبل الحرارة الغريزية ايضا
ويتركها بادية الى الاخفة
بالبدن اولا صح

غذية

كيفية

يشتد فيه الحرارة عيرا نهارها اشتدت الحميات فزرية وفيه او عفنية ان اتفق في
تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فاشتدت في الابدان المرارية الى المحرقة او
الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يشتد جهها في اليوم الاول تغير
اتم او يكون فيها شيء لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة
لان الاجزاء التي تحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافة و
كثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان
الحميات القوية الحادة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا كثرت
بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الاتصال فيحصل هذه الاجزاء بمعاونة تلك
الحرارة ضاالمقابل كمهامن الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد
بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج و ح اما ان يغلب الحرارة وتستولي عليه ولا
يقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيحين
الرطوبة التي الممتزج بها اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا
ويتحرك حركة عزيزية فيفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية
المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة
الغريبة لجسم ذي الرطوبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت
هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم والنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها
البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه
الحرارة نارية غريبة مضادة لما فينفصل منها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الروح فيحصل
لاشتعالها كيفية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة رطبة
المرد والتحلل فلا يحدث منها النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الاجزاء المتحللة
منها كثيرة جدا عند عبورها بالعضلات تحس به ويتألم بغير عروض شايع كالنافض
بل يبدا وة يسيرة شبيهة بالعرق الضعيف يكون معها اعراض نحوية مثل خشونة
اللسان وتدارك النفس وغيره ذكر من اعراض الحمى الغبية ويكون نوبة واحدة
لا انها فكان مادتها سايح في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل
البعض اشتعل الكل الا ان يحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها سور قد ينصب اليه

ع
البرد ... الا في الغب والعفنية ولا في القوام الا في المحتقنة ولا تغير النبض كثيرا تغيرا ما لا يكون فيهما في الذبول الخ صح

ع
فينحصر بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا تنفصل لطيفها عن كثيفها فتحلل الى بخار الاول و هو الاحراق والثاني هو الترمد والتصلب هو العفونة واما ان لا تغليب صح

ع
وكثرة اشتغالها وتحركها في البدن يتبدى بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت لدفعها صح صح

ثم بعد جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يوما
فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية
وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضي مثله
لو انتقل الجنس الاخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجية اما عن غم مفرط
يتحرك فيه الروح الى داخل يحتقن فيه ويفقد الترويح فيحتقن الحار الغريزي ويشتعل
الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية
البول وحدته عرقا وذفارته عند الخروج لما يتحلل الاخلاط بسخونة الروح من
غيران يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن لما بغلبة الحرارة المحللة الرطوبات الدم و
صيرورته حامرا رماديا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان
كثير الغم يسترما يأكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة و
غور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه و
لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واحتقان الغريزية وعلاجها
دخول الابزن المغتر العذب عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن و
الجلد وتفتيح المسام وتحليل الاجزاء الحادة وتسكين حرارة الحمى وفتحها لان ما ينشر
به البدن من الماء الفاتر يصل الطبيعة فيبرد وقيل مطلقا يجذب الدم والروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر ويسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب و
الاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمرخ بالادهان الباردة المعطرة كدهن
البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة
لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتفريح القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور
والماورد واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويلهيها
عن الغم واما من هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى
خارج لان متعلق الهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن
بجهد وتعب بخلاف متعلق الغموم فانه يكون شيئا غير مرجو الحصول لسخنة ظاهر او
فزع سخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل
ذلك الذي يعرض من الغم بما يحتج بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها

تعليق
ع
اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وخصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الابخرة المحتقنة صح

في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة وبسبب كثرة التحلل فيجتذب السخونة وعلامتها ان يكون الجسمان غايرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخن مزاجا والطف وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلين الى النعاس والجسمان ثقيلتين عسرتي الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة البخارية ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما او لوجع جميع البدن منتفخا الاوردة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند اشتدادها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة و النبض صغيرا لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الانحلال لسوء الهضم و لا يعظم وذلك لقلة الاستسقاء وعدم النضج الصالح وعلاجها التوديع وان يكون بفعل المجلب ويكثر الرطوبة سوا الشرب ترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات ثم النوم يرطب بحوجة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويمكن اشتمال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب و لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع و النيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل التراديج يحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطي الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المحول من سكر الطبرزد والماورد وماء الهواء لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب البدن فيسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريزية فتحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل دهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويدهن ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الزيرباج واطراف الجداء ومرق البيض النيمرشت وسقي الجلاب واما من سهر قوي يعرض منه حركة الروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واشتعالها وحركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا

وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وسعة النفس لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض وانتقالها بسبب الاعضاء في الحركة ووجع الاعضاء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانتشار والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها

الى المطالب ومما تهاعلامات الترقيغ الى المنفس فيما يكون اقوى لانه عند انبساط الروح الى خارج بشتمل البخارات الدخانية ويتحلل فيشتعل الحار الغريزي لا في الروح فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغم وعلاجها علاج الغم واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة بغتة غليانية ليستم من الموذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول و حرقته لسخونة الدم وغليانه وسيلان المرارية وعلاجها تسكين الغضب بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات اللطيفة باللهو واللعب اشتغالا للنفس و ادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكثف المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء المعفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم حتى يلين بشرته بالترطيب والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلى ويحن ثم يصب الماء البارد لتنقبض المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب الماورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحركة ههنا لا يكون حارة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب يكون دفعة مع قوة و اضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخرج من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيضيق بها في القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضب واهانة المرهود واما من سهر مفرط يسخن الروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني

وارقنا نبهما لفرط الحرارة الى الطاهر

ولزيادة حجم الدم بالغليان

لانه يحرق الجلد وينسد المسام

فيحتبس المادة التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام فيحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيبقى فيزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام

ولا يزداد القلق

لاجل من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوى العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب انزعاجها من الاعضاء ودفعها لها بقوة فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زايدة للطافته وعلامتها لو ومنها عند ذلك اى عند الاسهال القوى وعلاجها حبس الطبيعة وتقوية القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والسك بماء الآس والماورد والتغذى بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الامبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لحركة الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرض اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اى معالجة الحمى بما يعالج به الحمى اليومية من الدعة والاستحمام والتنزه وغيرها واما الغشى فيسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضا وعند ما يتفرق منها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة يشتعل حمى وعلامتها مفارقة الغشى وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه ونزعه اختلاف حركة الروح وما حصل من حال القلب وعلاجها علاج الغشى وتقوية القلب واستعمال المبردات المطيبة من الاشربة وغيرها مما ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشى واما من جوع طويل وعطش شديد لاستعداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي يسكن سورة الحرارة وتتسلط ايضا على رطوبات البدن وتسخنها اذ لم يجد ما يتسع البيمن الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول و

قويه

المشروبات وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبتها الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة مثل حب الرمان والريباس ولاسيما يحرر والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا من سبب باد بل عن سبب بدني فيبحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة من سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق اللينة والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض وللاشياء السدة قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في لين العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سدية فانما يعنى به الى هذا الصنف وسببها السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتبس البخارات الحارة ويجتمع ولا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي يمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم يكن تكاثفه واستحصافه من برد من خارج ويشتمل كثيرا الى حميات العفن عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي يهيجها السدة واحتقان البخارات وعدم نفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها تجاوزه مدتها عن حد الحمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها يحدث لا عن سبب باد فيه البحث المذكور وانها يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق الليفية والساقية وفوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد او التليين لئلا تنجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فتنفتح فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زاد

الرطبة مثل المزورات المعمولة
من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز
والماء البارد قليلا قليلا الى ان
يسكن العطش والربوب الباردة صح

في السدد اذا كانت المنافذ في ظهرها اضيق بالسكنجبين ونحوه من الجوالي الغير الحارة
وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك
فيه بالماء الفاتر وعلاج الحنطة ونحوه مما فيه جلاء مستدل بمثل دقيق الباقلي والكرسنة
وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية يحدث منها ابخرة رديئة دخانية
تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في الابدان الحارة لما يحترق الطعام في
معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها
بسهولة وعلامتها تغير الحال الى الناريه والنتن وعدم النضج في البول وعلامة
شهية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال لجميع الغذاء الفاسد ثم
الاستحمام المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذي باغذية غير الفساد
باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كان
الطبيعة منطلقة يكتفى بخروج الحال الحار لما يحدث به الغذاء ويستفرغ عن اخره ثم شرب
الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء
الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يتحرك الفضول فيها من غير
ان يتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية ويتادى نحوها
المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها يكون
عفنية لان الاعضاء الباطنة احمى من الظاهرة فيتعفن موادها عفونة قوية بسرعة
وعلامتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي يتصاعد الى الراس تسخن
الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد مستفرغا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد اللذع
الحرارة واذا بلغت منتهاها يترقى ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة
لكونه خاليا من العفونة غالبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون السعي
سريعا غليظا لاجتماع مرضين حادين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج
الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم وبسبب الوجع فان العضو
لا يصلح حال العضو الوجع يتوجه اليه مع الوجع والمواد الحارة لان الحار الطف
اسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة تجذب واول ما يجذب
اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة

الورم وتدبير الورم بالاطلية والاسهال وتليين الجلد المتقنج واما من شدة حر الشمس
وطول الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ
اكثر بسبب الملاقاة وما يرد عليهما من الشمس بطريق التراقي وعلامتها الحرارة
والالتهاب في الراس والعينين وشدة حرارة الوجه وسخونته وصفرة الشعر وصلابته
الا انه وعطش لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل على الراس
من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس
لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من سخونة
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها
من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية
فانها تسد المسام فتحتبس الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما
اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الاعادي
المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال
لبث اليد على البدن يحس حرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات
الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث وانفتح المسام وتحلل
الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة
ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب
تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة
المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرفيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول
والتدثر بالثياب المناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه ليتحلل
الفضول والابخرة المحتبسة بعد التمام والدلك بما يحلل المسام مثل النخالة ودقيق الباقلا
وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما
قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي وغذاء حار اود واحار يتحلل
منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة ويشتعل بالشعلة الروح الطبيعي
المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة
الكبد فيغير كيفية الدم وحرارته ثم وجفاف الحرارة للمعدة وهو الحرارة واللهيب في موضع

ب يكون بحرارة وانتشارها في الباطن بخار
والبول الى الصفرة يسير او الى بياض
الفضول المائية المحتبسة في البدن صح صح

الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل

الترنجبين والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الحرارة بالبول مع

ماء الخيار وورق الهندبا والحمص وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير وهو

الارز بعد الاحتياط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية و

الرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك

الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك

البخارات حارة مرارية لا لغذية لان الغذية لا يولدها لانسداده من تراكم الوسخ و

يسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام والتطلي بالماء الفاتر والتدلك بالنخالة وبزر

البطيخ وشيء يسير من البورق لتلطيف الجلد وعلاجه مع الوسخ وقد تحدث من زكام و

نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسام

ونزاكمها الراس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلائه او من اخلاط وتاءجها استيهال الخروج الى الخارج

من المسامات وعلاجه الفصد او الحجامة ان لم يمنع الفصد لاستفراغ المواد الحارة

من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ وتسكين السعال

ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتنقية المسام وبعد الحمى يزداد الحرارة

ويشتمل الحمى الغشية وقد يحدث من ترهم شديد او ظلمة متواترة متدارك لها قلنا

في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج المزاج والخلط ودخول الحمام بعد الاحتياط المانع

عند انحراف تدبير القصور الهضم بسخن الروح بحرارة يتقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او ميل من اهله

سدة مخصوصا في الابدان الحارة فان اكثر حصولها بتراكم الابخرة الخابية مادة يومها ولا

تندفع من البدن عند انسداد المسام فيلهب الروح وعلاجها التي ان كان في الشغل

اعيا البطن ويحلل الاشياء فان كان في اسفله والاستحمام عند الحمى لما ذكر والنوم

الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والتنقي ببعض الادوية القليلة الا

ليسفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ومنها ما يحدث بحو نزولها

الروح في حمى الدق وهي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة

بالاعضاء الاصلية خصوصا بالقلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء

يضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما يتاتى الى سائر

لترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الا استفراغه وقد يحدث من اكثار من الغذاء المثقل

في الدق

الاعضا بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما يتاتى الى سائر

الاعضاء ويصل الدق بواسطة القلب بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وعدمها

يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وتحت القلب الا

البرد او لا منطلق الطبيب لتواتر الغشي الذي سنى الجزء ووراء المسالك ولا طول المرض جهد

جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية ونشر منه

الاعضاء فلا يقبله فيزداد اضدادها ويحصل عفونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها

بعد زوال السخونة من الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية

فانها او مثل ورم ما يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه

الى سائر الاعضاء فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى تجففها وتجفف منها الاعضاء

الاصلية ويجب ان يزداد الجفاف بشدة اشتعال الحرارة فيها وفي كل من الحمى لان

الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل

الهموم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا

مع الاستحمام لاسيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الشيخوخة لان المزاج في

هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من الجلد ويبس

مار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تنشيف القلب والاعضاء الاصلية وفي

تجفيف رطوباتها فيضعف البرودات والرطوبات عن المقاومة ويستولي المرض وهذه

الحمى ثلث مراتب بحسب اشتعال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الجوهر

لان الاعضاء ... انما يظهر عند الاشتعال ولما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة

فتشابه ولما ايضا لو اعتبرت المراتب بحسب الثابتة فيها لزم ان يكون ارتفاعها على عدد الرطوبات

اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اوان

العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السافية لها وهي من الرطوبات هي رطوبات

منبثة في الاعضاء بمنزلة الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء

لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها لان يستحيل غذاء

اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى شيء على سبيل

الافضل يحتاج اليه في وقت انه يدنو من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد

والاعضاء والاصلية انما السدة لتلطيف القلب وحيا الجمع الماء البارد عن العطش او القلق مراعات جانب القلب

الثانية التي استحالت عن مخالطتها في افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختصة في اللثة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتشبثة في الصلبة كالعظم رطوبات

٣٤

من طبيعة الاعضاء لابد في صيرورته عضوا اما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه
جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افناء الرطوبات التي في العروق
وشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا
معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي من الاشرف بالاخص والرطوبة الاولى احس من الثانية
لانها اقرب الى الخلطية فما لم يفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى وغاية قيل
عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء ويفني تلك الرطوبات يجذب الاعضاء بدلها من الرواضع
وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المنشعبة من الكبد وهي من الكبد
وهي من المعدة فلا يفنى الرطوبات قطعا الا اذا استكفا التحليل من تناول الغذاء قلنا
ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن
الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي تحلل اخر قوي مرضي كثر التحلل بالقدر ولا يبقى
الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء
بحيث يفنى الغذاء فيقل الانفصال على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل
الانجذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل المتخلف فيزداد الجفاف على
الدوام والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات
القريبة العهد بالجمود واللصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء
طريق المزاج والتشبه لانها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب جدا بل بقيت بها
رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات
ويسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق
لانه ما دامت تلك الرطوبات باقية ويكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي لستا
الاعضاء عند بنية البدن من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا
التي بها يكون الاتصال للاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها يصير
الاعضاء الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى في هذه المرتبة التفتت والمحشف لان الاعضاء
في هذه المرتبة ياخذة الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من
المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلاثين من المائة ان للاعضاء ثلاث
رطوبة بها يتصل اجزاءها بعضها ببعض فمتى تحللت هذه الرطوبة فلا ابتداء بها التنا

فقط ولو نعني فيها ... فالحمى من النوع الاول ... وتسمى حمى دق ... هذه الرطوبة

مع تحللها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية و
متى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال له
المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد
الموت وانفصال مدة الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاكابر
اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة
التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس العروق والشرايين والاغشية وغيرها
من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق
لما قال الشيخ فذاك والا فضعيف وذهب بعضهم الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة
التي في العروق والفضاء وتتشبث الحرارة في فرج الاعضاء وفي الثانية يفنى
هذه الرطوبة ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وبفنائها
الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة الطلية لا تثبت من الطبيعة
تحامي بالاخص من الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من
الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق في شرحه لفصول بقراط وقال
الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن لها
في الرطوبات المحصورة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى
هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها تكون الاعضاء رطبة يفنى اولا في المرتبة
الثانية وان يكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء يفنى في الثالثة وانما اخر
هذه اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستقل
بالارذل ما امكن ولو فنيتا ولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فاضطر الى
ان يكون هذه تفنى في المرتبة الاولى وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير
في الثالثة كما ذهب اليه ابو سهل المسيحي فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من
الحار فقط بل ولان عند الحمى تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل
في العروق للمعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الحمى
صنفا واحدا والقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في
اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح به

بالرطوبة الطلية التي في الاعضاء و الرحم
وفي الثانية تفنى الرطوبة وتتشبث الحرارة
بالرطوبة الطلية التي صح
الاول ودل الشرع العروق الصغار فانها والاخلاط
واحد باعتبار انها وان يكون الرطوبة الزراوية
وتفنى بعد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة صح
هذه الرطوبة تفنى اولا ليفنى بفنائها
الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل وكانت من

بالشيخ بطوبة استحالت من الكيموسية ونفذت في الاعضا الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضا المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت مختصة بالاعضا يكون تاثيرها في جوهرها وقوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجبان يفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضا في الجملة كما بين من كلام الشيخ فيوثرها الحرارة المختصة بالاعضا لكن من حيث انها في اول مرتبة من الرتب العضوية يستندي بها الطبيعة من الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يفنى الرطوبة التي بها الرطوبة الغريزية المعهد للاعضا كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الذبول ويجب بعد هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى واشتعل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلافه في الذبول الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تناسل الاعضا يجب في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان بناء على ما قال من انها الرطوبات ولا كما ان الدق ستا فقط وفيه ان فناها لا يكون دفعة بل يكون او لا قليلا ثم بعده كثير على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضا وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس بسبب الا فنا الرطوبة التي هي مادة الرطوبات كلها حتى يفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة المخالطة وهذه رطوبة ... في تلك التجاويف يجذبها الاعضا عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فقد فنا بها يبقى الدفع من الاعضا الا مادة الرطوبات وصرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله يتنوع الاصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الاغتذاء وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضا كالطل وما كان من هذه الحميات في الدرجة الاولى فعلاجها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى الملتهبة من حيث اللزوم والازمان والعدد وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضا كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضا البقا ما بقا وبها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واشتداد تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فوقها

معينا للحرارة الغريزية للبدن هو سبب لانعدام البدل والتخلف عما يتحلل ويغني المسالك الا انه يلزم ان الرطوبة ...

وعلاجها سهل لانه لم ... من الرطوبات صح

... لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها ممكن لان للاعضا قدنا لها من ضعف الحرارة الغريزية وفنا الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية ونشفت الحرارة في افنا رطوبتها التي بها اتصال اجزائها الطبيعية فابتدأت تلك الاجزا في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولين فلا يفيد وضا منها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت ... من الافراط استعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يخلف في الاكثر الا ما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلاجها انها بكونه لازمة على نظام واحد لان مادتها لبست ما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالامراض والاخلاط وليست عفونة الحرارة والتهيب كما في الاحساس سوء مزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المستقر المتمكن واستقراره في جوهر الاعضا الاصلية بعلى التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشي انما ينفعل عن الضد الوارد الحقيقي اذا ما مال الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه وعلى هذا يلزم ان يجد الانسان الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند ابتدائه حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدنه الا حس والواقع خلاف ذلك وان اطال المحرق ما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب الحقيقي في حمى الدق وان كان اقوى من السبب الحقيقي في الغب الا ان حرارة الدق يكون لمس من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشي قويا ان يكون هو نفسه قويا فقد يكون لعدم قبول القابل لجملة ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضا الصلبة تنبهها ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها كالحرارة في الرماد فكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا اوردت على اعضا الدق فوق رطوبة

التي تكون في العلة التي ... اذا حقلت الرطوبة ...

كالغذاء او الشراب فان حرارته يشتد ويشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل
من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح او
واقبل للتسخن والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الاخلاط وايضا لو
كانت حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة من
الدليل لان قوله لا يلزم آه لا يدل على المطلوب واقول ان قوله لو كانت حرارة
حمى الدق اقوى لادركها اللامس ليس قويا على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس
الصحيح لا يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي ونسب الى التوهم
في كلام القرشي بحث لانا لا نم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم يكن قوية لانا
نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي
الزمان والكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شي
لانه ان اراد بالفحم الذي قاربان ترمد لما انطفت فيه الشعلة ونفي جمرا فهو في غاية
القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت فم ان حرارته
يكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجاري نفع
لانا البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما
زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن
وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة
لا تقوى في الماء كما يتقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان اما اشتداد
حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء عليه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله
ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة
الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون حرارة
اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب حين كانت
متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الاجزاء العفنة الحادة اللذاعة الى
ظاهر الجلد فيحس بها اللامس بحرقة شديدة كما يحس الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة
بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الاجزاء كما ينفصل عن الاخلاط و
ما ينفصل منها من الاجزاء يكون قليلا دهنية في غاية اللطافة واذا اشتبث بها الحرارة

اقوى من حرارة حمى الغب
لا ادركه اللامس الصحيح المزاج
وليس كذلك وفاقا
الفاضل العلامة اما قوله
ان حرارة حمى الدق
صح

[illegible]

الغريبة كما يتصل ولا يمكث في المسام ويحت الجلد حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب
مع انها كما لتنقص بالعفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب
لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتادى عنها اللامس كما يتادى من
بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض لسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس
بها كملمس اصحاب العفن من شدة الحرارة لان الحميات المستحدثة في المواد يتحلل عنها
اجزاء حارة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى
عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادية فاذا تعقب عليها اليد ساعة ظهرت بقوة
لاجتماع الاجزاء المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع الشرايين
والشرايين لان مستوقد الحرارة ومنشئها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة و
الشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر
الاعضاء ولان الاجزاء الحارة لا تتحلل منها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها
ومن دلائلها القوية ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او
ساعتين كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمتلي وهو الظرف الذي يغلي فيه
الحمى عند صب الماء عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية
الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يبين ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحلل
ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن بذلك
غذاء مشوبا للنار مدا لها وكلما يزداد استحالته تزداد الاشتعال والتشبث
الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المتلي الحمي يغلي ويتصل
عنه بحسب حرارة المتلي اجزاء حارة لم يكن يتصل قبل ذلك من تشبث المتلي بالماء فيكثر
الغليان والاشتعال ويتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المتطبب
واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال
ابن سراقيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتبسة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء
بادرته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما سها شي من الماء فعند ذلك
يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وينكشف و
فيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبتها لما كيفت يوجب اظهار الحرارة

يوجب ان يشتد الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان التحليل عند تناول
الغذا وقت اشتداد الحمى وهو نقصان لها انها تجد الحرارة مادة وغذاء يتقوى بها
ويظهر لذلك خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تتقوى
وتشتد عند تناول الغذا سواء كان الغذاء او العشي او الظهيرة او جوف
الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكرهم ان كيفية تقوية الغذا للحرارة مع اي حمى
هي ثم نقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذا المستعمل في هذه
الحمى مضاد لطبايعها ومنه الحرارة عند تناوله ويشتد هذه كاشتداد حرارة
النوبة عند صب الما عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب
الحميات فقال هذا خطا فانه لو كان كذلك لكان تويرانها بعد شرب الما البارد
اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذا المستعمل فيها لانه كيف ما
كان مركب ما الوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضا
لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يحيل الغذا شبيها به فان
اذا ورد على ابدان هولا اكتسب حرارة غريبة بالفعل سواء كان باردا او لا فيقوى
الحمى ولا يلزم مثل هذا في صب الما فان الحرارة فيها لم تثبت بالاعضا الفاعلة
في الغذا قال الفاضل العلامة لا يرد عليه اعتراض بالما البارد كما يرد على صاحب
الكامل لان اكتساب الغذا للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الما لها لان مناسبة
الغذا لها ابلغ من مناسبة الما لها ومضادة الما ابلغ من مضادة الغذا ولان
القوة المنصرفة في الغذا تتوجه اليه دون الما فيعرض لها تعب يضعفها والتعب
يوجب زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان
المدقوقين وقال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى
بالفرج وبهاء زيادة من هذا من غير ان بنيت على ما قال هذا الفاضل وهو ان
حرارة المدقوق قد تمكنت من الاعضا وصارت كانها اصلية غريزية وقد علم
ان الغذا متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها
فالغذا في هذه الابدان ينمي الغريزية ويقويها كما كان يفعل ذلك الغريزية لصيرورتها
مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد

بعد استحالته الغذا الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذا عند
وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تتقوى القوة
في المدقوقين لتم الدليل من غير ورود شي فانا نرى من امسك عن الغذا يوما
او لمشغلة استولى الغضب عليه وعارت قوته فانه كما اكل الغذا رجعت اليه
القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم ويتبدد الى الاعضا ويصير بدلا للمتحلل وسبب
ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح وتشعبه واذا انتقص
التحليل منه وعود ايما في الاستحالة لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير
جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينتقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة
لان الحرارة تتوجه الى الغذا وهضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية
وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه من الغذا والتحلل امكن
ويستغني عنها بالاحسن وقال ابن ابي صادق ان التعليل في هذا التعليل ان
يبرها ما قيل ان رطوبة الغذا تجاذب بلا تجزي للحرارة المحتبسة في النوبة اذا
صب شي من الما ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد ذلك الامر في عشية
نرب لنا ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم تاثيره ان من الما لان الما بسيط
لا يقدر على مقاومة الجزو ومواد متمكنة من اعضا مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله
لان المؤثر في البدن حالة الاعلاق في حالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به
وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الاجزو والمواد المنحصرة
في الاعضا ازعجتها وهيجتها بتنفيذها ودفعها الى خارج واما النوبة فان الاجزو التي خابية
المحصورة فيها متولدة في جسم منزجا وقابله على الجسم الارضي والبخار الناري يتولد
فيه فاذا اصابها الما غاص فيه بلطافته من غير ممانعة ومزاحمة وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول
في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذا في
جواهر الاعضا ومزاحمته للاجزا المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم
انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذا لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين
بحيث يصل الى الاعضا وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مستديرة تامة ادا كانت
الابتدا وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلود من الجفت

بملاحظة الذبول وهو اوسط المرتبة الثانية يبطأ اصلاحه لقلة الرطوبات الملائمة
لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان
بنوطها المحلل ان لكثرة رطوبتها وبدق الشفة لانه عضو قليل اللحم فاخافتي ذلك القليل
منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وقد يظهر عظام الصلابة وتبرز وتارة و
عروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق مع ذلك خاوية فان نقص الدم
لا يحتوي بجوفها على كثير شي لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة
وضعف بنية ساير اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء
عن اصعاد الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن
من الماء العذب الفاتر سويعة يسيرة لئلا تتحلل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك
ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه يسد المسام فيحبس المائية النافذة
في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه
ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية وبهما النفوذ الدهن فيها وسقي ماء
الشعير والاغذية المتخذة من الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع
والقثاء والعناب ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها و
لزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها
مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاضمدة
الباردة مثل الصندل والماء وبقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي
شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد قلب المريض
ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا ينفذ من برده الى عمق البدن والاجود ان يكون
المبرد يصل الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد
والخل فيها لطف شي من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم
يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد
والترطيب بل يخلط معه شي من المرطبات مثل ماء الورد والنيلوفر والبنفسج و
انوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبويه وبرد
الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندل له ولعاب البزر

وعلاجها

ردف الحرم قد جرت العادة بان يذكر في الشروح بعد حمى الدق وان لم يكن من
جنس الحميات لشبهها بها وهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها
بحيث تجف الاعضاء وتجمد الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء
وسببه اما برد مستولي تجمد الحرارة وتطفئها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه عن النفوذ
كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافته فان الابدان
الضعيفة النحيفة اشد انفعالا من البرد وغيرها من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية
من فعلها التام ويعجز من استبدال ما يتحلل عن البدن لان الانفعال انما يتم بالحرارة كما
يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية
واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة
بحلل الحرارة الغريبة تفنى الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع
الاستفراغات وان كانت من المواد الرديئة لما يستفرغ معها الروح ويتحلل الغريزي
ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية
الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي منها الحار الغريزي وعلامة
علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول وعلاجه
التدبير المنعش المركب من الحمام وقليل من الخمر والنوم ومثل دهن النرجس مع الشمع و
ينبغي ان لا يبتدا بالمسخنات القوية لئلا يهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل
على مهل وتدريج في حميات العفن واما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط او
بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتأدى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم
القلب على ما ذكر ثم منه الى ساير الاعضاء سخونة كما يسخن هواء الحمام ويعد انه يسخن
ثم الهواء الذي فيه فاذا التي في المياه الحارة بالمجاورة والعفونة تعفن بتغير
فيه الاخلاط بسبب السدة الحادثة فيها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها
فاذا حدثت السدة في المنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد و
عدم نفوذ الارواح واحاطته بما يتحلل منها مسلك الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي
ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتقنة ويصير طالبا لكمال الرطوبات
المتصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها ويعفن وربما يعفن ما داخل العروق

واما حميات العفن

سه هه كتابها بكه از مرحوم
حاشيه قديم شرح مطالع | حاشيه اول شرح مطالع
شرح حكمة الاشراق | شرح فصول | شرح ...
حاشيه ملا ... | ... حاشيه ملا ...
شرح لمعه | ... المحصل

حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا يتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق و تلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها بابدة ويبقى الحرارة على سبيل التعفن كما في اوقية وهكذا لا يزال يتصل النوايب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن فيسري منه الى المجاورة الاخر لاتصال بعضها في العروق ببعض وكلما يتحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء مما جاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاورة ولذلك شبهها جالينوس بانبار غلة قد التهب نارا في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامس مترمدا والجزء الذي يليه يشتعل وعلى هذا حتى يبقى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة الواصلة الى القلب اذا كانت حافظة العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه اذى بينه بين مثل العفونة الاولى ويحمى ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء وتبقى الحمى الى ان يتعفن شيء اخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات بحسب بالنوايب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدايرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا انت على طايفة منها الحرارة العفنية ومادة النوبة افنت رطوباتها التي بها يشتعل الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له منافع للنفوذ كالجلد والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المنقطعة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت رمادية وارضية التي ليست معطية للحمى ولا من حال المزاج فانها يتعفن قليلا قليلا حتى يرسل الجميع ولم يبق فيها رطوبة فيبطلت الحمى باشتغال الحرارة الى ان يجتمع طايفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فيتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى فيحسن قدرها من هذه الاخلاط المتزهلة او تعفن بتلك العفونة او لا في المادة الاولى ولذلك اي لاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى تسري العفونة من بعضها الى البعض حدث الحمى البلغمية ينوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن

رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هي لحلها ولذلك يكون زمان نوبتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما مضادان للعفونة ولذلك زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدوم غبا لتيسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما زيادة فترة الصفراء وبرء البلغمية لعلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل تحفزا من الحار بالفعل والقوة جميعا والرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيس بالسوداء كان اسهل تجمعا لكثرتها واسهل الحرارتها فيجيء يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا امورا اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفنت بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة تحلل بالعسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة البلغمية حتى انه لا ينفك منها البدن نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دايم وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم

[Margin note, beside the line beginning "ثلثين ساعة": وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات]

[Margin note, beside the line beginning "على الصفراوية": واصناف الحميات العفنية اربعة]

[Margin note, right page: بحرارة يحمى بحرارته الى ان يتعفن شيء اخر مما يجاوره مما في المطلق ويجتمع شيئا اخر من الخرم ويشتعل فيه الحرارة صح]

اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائمة لدوام اتصال العفونة
منها الى القلب للبعد الا ان يحصل كلازمة للاحمى تخصيصا لهذا ولما دائمة وذلك
اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا
اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريبة
ولفقدان الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد و
اذا عفن النبت في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب
فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم و
يستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام
لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاقضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة
وغيرها انجمد فيها وحدث له كيفية باردة سمية وعلاماتها اي علامة الحميات العفنية
مطلقا ان يتقدم لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لا ما يليق تحته
فان السبب الواصل للحميات العفنية وهي العفونة والعفونة كما تحدث من الاسباب
البدنية مثل السدد والامتلاء تحدث من الاسباب البادية مثل الاهوية الردية
وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة
او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بلا بد وان يتقدمه
اما اسباب بادية او بدنية وجميعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد ولما
قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط البارزة
او الحارة اللذاعة التي تولمها العضو الذي هي فيه واستفراغها عنها فلا تجد
يبردها ولا يلذعها فاذا تحركت من ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء
الحساسة التي لم تالفها احست ببردها ولذعها فيتشمص وينقبض لدفعها بسبب
المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار مالوفا لها فيسكن
الاذى ويقف الاعضاء من الحركة الا مع المطبقة اي الدائمة منها لسكون مادتها
وعدم اشتغالها من مستقرها الى الاعضاء الحساسة وفي الاتبعها عند ابتداء
الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من
حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحد منها

علامات مختصة وفي حمى الغب الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها
ان يبتدئ بنافض شديد الغرز للحدة الصفراء ولحدتها في نفسها فكيف اذا ازدادت
حدة ولذعها من العفونة قليل البرد لان البرد هنا انما هو بمجرد هرب الحار الغريزي
الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر لا فيما يكون عن المواد الباردة فانه
يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض
في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما
يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها لدفع ما يؤذيها من امر
مرضي فيتنفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند تحريكها اي حركة الصفراء عن مستوقد
العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من
صب الماء البارد جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاش
الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء
واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية
اشد لان السبب كلما كان ازوج كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا
قويا فلا ينفع عنها الا بحركة قوية جدا بتلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في
الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى
واشد لكن الشيخ ايضا في الغب الخالصة نافض صعب جدا اشد من سائر النوائب
وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن و
يستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن
علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة
مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق
متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة تالفه الاعضاء لم يحس باذيتها فاذا اخذت تتغير
بحركة عن مستقرها بسبب الحرارة المفرطة التي تحدث عن العفونة فيتاذى عنها
الاعضاء التي لم يكن مالوفة بها ملاقية ويحدث النفض حتى اذا انفصلت بالتمام
التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تسخن سريعا بسبب لطافتها
والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة

وبسبب حرارتها ايضاً فلذلك لا يجف البدن سخونة شديدة يلذع اليد لازدياد
ناريتها بالعفونة ويعرض معها اما صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ
او لحصول الغشي في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق
البطن بها اي بالمرة سيما كانت بعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها
عند حركتها من جهة فساد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي و
بعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفاً كما في
ساير الحميات العفنية لان الاخلاط العفنة يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة
ويضعفها فيضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستوياً عظيماً سريعاً
للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اعجابها بعلها من العفونة اذا انفرجت فيها
ازدادت رقة ولطافة وتقلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة لتحريك النبض على
الاستواء ويصير عظيماً سريعاً لاشتعال الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة
الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهوا
البارد لغلبة الحار الناري والتهابها والبول يكون ناريا عمقاً اي ذا رقة لا
المرة العفنة سيما وهي تنار رقيق بعرق للطافة الصفرا ورقتها وميلها الى طا البدن
واكثرها يحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة وان يدبر بالتدبير المسخن و
نوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا
اكثرها ولا يجاوز نوبتها لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت
المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلززة البدن
او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة
وضيقها وبطوء تحللها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضاً مثل
الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها يسكن ويقلع سريعاً
من غير ان يضعف الطبيعة ضعفاً كثيراً ولان مادتها ايضاً لطيفة خفيفة لا يثقل
على القوة ثقلاً زايداً ولا يتعنى في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة
ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر واكثر ما
ينتهي في الدور الرابع وان اشتدت الى السابع فلا يجاوزها لانها من الامراض

الحا

حمّى محرقة

الحادة جداً وبحرانها يكون في الرابع ولا يجاوز من السابع وكل دور ههنا بمنزلة يوم
فلذلك ينقضي في اربعة ادوار وعلاجها اسهال الصفرا بماء الفواكه مثل الاجاص
والتمر الهندي وماء الرمان المز المعصور مع الشحم فانه يسهل الصفرا وشراب
الورد والشيرخشت ونحوهما فيه تليين مع تطفية كثيرة لان فساد المزاج
رداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج
الصفرا بما فيه من الجلا ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة
اللطيفة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج
لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم التبريد وتجفيفه
بقوة ومضادته العفونة وبالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش
والرمان والبشرق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة
ولا استنشاق في الحمى المحرقة وهذه هي الصفراوية ايضاً غير ان مادتها تعفن في داخل
العروق فيكون لازمة لا تفارق البدن ويشتد مع ذلك غبا لما ذكر ولعراض
هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدايرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة
يكون اقوى تأثيراً مع قصرها حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة
ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفرا عليه او يسود عند ازدياد التراكم
واحتراق الابخرة ويشتد الحرارة جداً ويهذي معها العليل لارتفاع الصفرا الى
الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة لا يشتد غبا وهذه يشتد
غبا ولا يكون معها عرق مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل مع قليلة
لا يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيبل الجلد البشرة ولا تمدد
في البدن لان الصفرا لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلي منها العروق فيتمدد و
يتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في
المطبقة على ما سيجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضاً بالاشتراك اللفظي
على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول تلك
الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة
وسقي ماء الرمان المدقوق بحبه ان كانت منحلة لما في حبه من التقبيض والتجفيف وسقي

في الحمى المطبقة

الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين المتاذع والماء الصادق البرد فان التوالي في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يودي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وثبات الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم ستري دماغهم ومعدتهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقرب البحران في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة ويكون اما من سخونة الدم لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يكثر عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف ساير الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة يحدث عنه لكثرته فيحتقن فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريزية النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التبين وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى بتشديد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوزه عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانها لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان المتسخن الاول فيها الخلط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون نافضة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسحنة ممتلية منتفخة لا نحو ط عفونة وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الالة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وساير علامات غلبة الدم وان يتقدم من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى

بقرب التحليل من الغشي فان هذه الحمى ينقلع عند اخراج الدم قلعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس و الحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب الرمان وتقليل الغذاء لتقليل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع يكثر لحصول زيادة الى ان ينتفي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فيدوم الحمى و اما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا ويتصل الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة وبقلة الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومنها قسم وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا و منها متساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب الناقص ونوعها المتزايدة وعلاماتها علامات سونوخس والغلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها مسلك التنفس ويحدث البهر لكثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية المجاورة وبسبب سخونة العروق والشرايين المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلا منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرية ويمنعها عن الانبساط التام وكذلك امتلا منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكا على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى مطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين ويتبعه غشي فجاة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخفقان القلبي وعظم وتواتر لغلبة الحرارة وعلاجها الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد

ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة
بالتمر الهندي وماء الرمان المنقوع وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل
شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق المبرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ
الدم ويدفع العفونة قال ابن سرابيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والشرب
الذي يكفيه من شرب هذا الماء فينجذب اليها الكيموسات المعتدلة ويغتذي بها و
يتوجه الى ما يثبت بعيد لمنها فيندفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص
الكافور واما الحمى الحادثة من عفونة الدم الخارج العروق فهي حميات الاورام الدموية
مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء الدماغ والحادثة عن ورم الات التنفس وورم
المعدة او الكبد او الكلى وغيرها من الاعضاء وجميع ذلك فانه يذكر عند علاج اورام
هذه الاعضاء في حين ابكمير الداير هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة
لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها
ان يبتدئ بنافض صادق البرد طرب الحار العزيزي من ذية البلغم المتعفن عند
حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تودي الاعضاء الحساسة
بالبرد الفعلي الذي لها بالتماس لها الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة
مالوفة لذلك العضو واستمر اتصالها عنه لم يحس بردها فاذا اخذت تتعفن تحركت
من مستوقدها بسبب الحرارة الغريبة التي تحدث عن العفونة فانفعل منها العضو الذي
لم يكن ملاقيا لها واحس بردها بسبب سوء المزاج المختلف فحدث النافض والبرد لكن
حتى اذا اشتعلت بالتمام وتحللت وزال عنها البرد الفعلي سخن البدن والتهب الجسم
ولا تبادر الحمى بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان
يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة
حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه
الحمى تكون في الباطن ويكون فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد
حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات
وتحلل البدن وكثر تبخره بروزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا
استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة

٣ واما الحمى الحادثة من عفونة الدم الخارج العروق

٣ في حمى البلغمية الداير

اذا كانت منتشرة لجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد نشبت بالبلغم وهو بارد
رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش لا عظم النبض لقلة الحاجة الى
الترويح ولضعف القوة بما انضغطت من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة
لان فم المعدة في هذه الحمى يكون سادا وفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم
وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويشتد مع
ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة
الطحال لازمة للربع ووجع الراس الغب وترهل البدن ويبيج الوجه لسوء الاستمراء
وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترقه وتنشره فيمتلي منها البدن
ويتبيج ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها في البلغم واصحابه فرطوبات الرحم ويعرض
للبلغميين والمرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا
مختلفا لبرد البلغم وضعف القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة
وامتناع الاجزاء الغليظة من الخروج مع البول فيصير رقيقا شبيها كالماء وقيل
برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال الرازي ابي صادق وان بياضه يكون بسبب
بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان
قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المتحلل العفن الذي قد سخن واحمر
بالحرارة النارية ويدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت حبست الاخلاط
الغليظة وراءها ويصفى المائية الرقيقة وهي كان حدوثها من البلغم الزجاجي
كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف
البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد كثير
وان كان دعا البلغم الحامض كان برد شديد بلا نافض وعرضنا انما يكون اذا فعلت
في البلغم الحلو حرارة ضعيفة ولو صنت له غليانا او تحللا ثم استولى عليه البرد لكثرته
وقهر الحرارة فتحمض مثل سائر العصارات فيكون له نفوذ في خلل الاعضاء والعضلات
واغوص في عمقها الرقة وعوضه فيحس ببرد اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره وكذا
يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي و
ما كان من بلغم مالح فيتقدمها قشعريرة من غير نفض قوي لانه ليس له لزوجة الزجاجي

ولا لذع المادة الصفراوية وعدمها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل
قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الاجزاء الحارة الى ظاهر
الاعضاء وما كان من البلغم حلوا فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد
ولا نافض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب
الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فتحدث العوارض عنه حركة
من سوقها العفونة حتى اذا استدرت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق
وابقى منه ما في كيفيتها الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة
في الاوائل حر شديد وفي الاواخر قليلة لكن الحر لان العفونة تسبق ولا لى الا جلى
والاملح والاحرق لما ذكر فيتحرى منها البخرة الحادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته ولا
يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا
الى التكشف ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الغب لما ذكر ولا يبقى البدن فيها من
الحرارة نقاء تاما بل تبقى فيه بقية الا ان يكون النوبة الثابتة لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها
فلا يتحلل من حرارة الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء آخر وتتعفن ويكرر نوبة اخرى
ويقل فيها العرق ولا يكون سابغا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت شهرا لان الطبيعة
تضعف في هذه الحمى لتلك زمان راحتها فلا تقدر على نضج المادة ودفعها لان المادة
في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في نضجها ودفعها الى اجتهاد قوي
وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء
وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى
بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة
زاد في الحمى وركوب الدواء يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها ملطف البلغم بماء
الشعير المركب مع الملطفات مثل اصل الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري
على قدر غلظ الخلط وبرده والحمى في ابتداء النوبة لان المادة ثم متحركة سايحة و
حرارة الحمى قد تهيج وتزعجه فيندفع بالتي يسهلها بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث و
الفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بالحجر مثل طبيخ اصل
الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والافتيمون والمقل والزبيب مع الجلنجبين

وسقي ماء الترمس كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة ولا اكل الجلنجبين او
اكثر او اطرة صفتة زنجبيل مصطكي كل واحد تو بد جزء سكر الطبرزد مثل الجميع واوراق
الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينتفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة
الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعدما يلطف ويرق
يسهل استفراغه بالادرار لا سيما ما يعسر من قش الحالبية التي شانها ان يندفع بالبول
ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيهما بل كما ذكر لا سهال من تحليل القوة وضعفها
وتاذي الاحشاء ولا يزول به الورم الحادث في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاكل سهرا
والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية فيتصرف
فيها فينضجها ويلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين
على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات و
تفريق المدرة مثل الجلنجبين والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر تولد البلغم
ولان اكثرها ينصب البلغم فهذه الحمى الى تضاليه ويحتم فيه ويجب ان ينزع
عنها بالقيء او بالاسهال بعد ذلك اذا وقع بعد النوبة نفع ولا انكار الحمل في
البدن جميعا ويزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية الناشية مثل الحصية و
الزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغات بحيح صبغ وحواله دوام المتخذة من
الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حادة تحلل ويحلل ويقطع البلغم ويخرج
الاخلاط الزجة الغليظة في الحمى البلغمية التي كثر البلل وسميت الحمى البلغمية الدا
ملا لانه لا ناقض معها والعروق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة
من الورق لا الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون دائمة
لا مفارقة بل هادية ملازمة ولا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة
اذا ترك يده عليه لما يتخلل العضو ويتسع المسام ويكثر اجتماع الاجزاء الحارة نحو اليد
فيحس بها وقد رايت كثيرا من الحذق وقعوا في الجهل الجهال لهذا الاشتباه ملاحج اللثقة من
استعمال المسخنات المقوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما
ان اللثقة لا تقوى بعد تناول الغذاء وان الحمى فيها يكون حمتلية مستقرة والنبض
صغير البتة او في الدق صلبا متعددا وان التدبير المتقدم يكون متولد البلغم مثل

برعيتها لان نادتها التي هي البلغم
ذات رطوبة ولها بهذه هي الحمى
البلغمية اللازمة التي تعفن
مادتها داخل العروق وعلامتها
جميع علامات لح

كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا
على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون
هناك تمدد ساعات ونحوها كجبلة وجنس المادة وغلظها وكثرتها فوق
الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند البثر لان المادة ههنا داخل العروق والملح
فلا يتحلل حتى ينضج اليها شي اعراض متعين متعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لا يخرج
بنيه من الحرارة عند النفيرها لانها يكون خفيه غير ظاهرة لان مادة الدايرة من حيث
انها تتعفن في مواضع متخلخلة واسعة ذوات مجار ومنافذ للمنفذ لتحلل اكثرها
ربما فتشكى الحرارة الا انها لكثرتها وغلظها يبقى منها بقية فسنوقد منه
بشيء منها البدن نحو شيء متى يكمل النوبة الاخرى وعلامتها علامة المواظبة الا
ان لا قدام على السخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بترفق وتدريج خاصة ان
كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس وحمى
الربع الدايرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء
النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطا لان المثلثة هي الغب وهي حمى
السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان يبتدي بنافض من
الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا ينفذ في العضلة حتى يحاد
بها الا قليلا ثم يزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض
بها علامة جيدة ينذر ببلوغها حتى افاء النضج لان النافض ويكبر شديدة وهو
ان يتوهم العليل ان شيئا شبيها يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد
لقوته يستولي على الاعصاب ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويمنعها من فيشتد
انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير وبرد قوي لان
المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا يمكن بسهولة ثم
يلتهب منها الحمى لان ما يرتفع منها من الابخرة السخنة المبدد قليل على ما قلنا
ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها واشباهها ونقص في النبض
لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التنفس بسبب ثقل
المادة وغلظها وكثافتها ومنعها الحرارة الا انه بسبب استيلاء اليبس و

متفاوت وابطأ الذكر واذا بحث يكون متفاوت في القصر والطول فيه نظر لان مدة
نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من مدة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة
ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا
اطول من دورهما ثم مدة بعضها يكون بين مدة بعضها في الطول والقصر لان النفض
فيها يشتد اكثر من نفض الغب لان مادتها ابردها وايبسها وغلظها لا يتعفن سريعة
حتى يحمى البدن ويسكن النفض ولا يمتد امتدادا دنفض النائبة لانها ليست بردية
كالبلغم حتى النضج في ابتداء نوبتها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون
ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية
ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور
السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي
ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف ويدل
عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم
مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما يحدث ابتداء لان الدم لما
يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى
العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء
اللطيفة عنها فان كانت من احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها ما ذكر العلامة
المذكورة وان كانت من احتراق البلغم يستدل عليها ذلك بحدوثها عقيب البلغمية
ويلين النبض بالنسبة وقلة الالتهاب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم
يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق
الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب العظيم
في هذه الحمى يكون مختلفا في الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده
يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء ويخرج مع البول والنبض يكون صلبا
ليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد ويعتدل
قوامها ويقل بردها ويبسها فينقص ربما ويغني ويلتهب الحمى وعلامتها ان كان
من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن

يخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يجذبه ويقرب منه ولا فصد اي عرق
كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى
قسمة الطبيعة في مدة طويلة وامثال يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصا[حب]
الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان
تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك عظم الطحال اصحاب
فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا
ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصي في
استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف
القوة فلم يمكنها احتمال المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد
قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى
خارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية
ثم وربما ينصب الى ما انضم من البدن ويحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السودا
بما الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السودا من غير ان يسخن ويزيد في
الاحراق والتسخين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والسنا ولب
الخيارشنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف
وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والتي بالمنقعات
مع طبخ الشبث مع السكنجبين المسرع فيه العجل شيئا عند ابتداء النوبة وسقي
السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفرا فالاسهال
بمثل البنفسج والخيارشنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السودا مثل الهليلج
والسنا والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا وسقي السكنجبين
وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فاستفراغ بالحبوب
المخرجة للسودا بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج
اذا استعمل المسهل وتهيؤها للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها
بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية
ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن منفردا وعسر انقلاعها واستفراغها ايضا

وحرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن
واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينشع منها بعد ظهور النضج في القارورة
وبعد ان يلين النافض ويصير قشعريرة فانه يدل على النضج الجيد بالمخرجة للسودا
والمدرك والادرار والمعرق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق الممكن
استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا
يستفرغ الا الرقيق اللطيف ويبقى ويتواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط
السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل وبمسهلين لغلظه وترمده ولا يبقى نقاء تاما بل
يبقى ابدا بقايا المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ بالملين لئلا يضعف القوة
في مرات ويكون الاسهال قبل يوم النوبة بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن
واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فتحمل نكاية المسهل ولا يضعف من اذاها واما
الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض وتشتد معها
وتنتهي في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها
للتعفن قليل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق
ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها
بالفصد الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو منه
ومستقل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار
ليستفرغ مع المائية التي يرجع عن الاعضاء فتنقى واسهال السودا ان كانت
غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع
وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع
لكنها اغلظ واقل قبولا للتحرك ولا يتعفن سرعة فيكون زمان فترتها اطول
واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطا تحركا
واعسر تحركا وتعفنا وهذه الحميات قد صدق القول في وجودها بقراط وقال
ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والجمهور
الا انها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ونحو
ما رايت في عمري شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل او

حمى فاذا عودا وجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا تركت زالت الحمى فيكون ادوارها
وعودها لهذه العودات لتدبير لا لمواد يجتمع ويتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ
ليس المحال وتجويز ما لم ير قط ولم يسمع ولم يشاهد به مجرب او عالم كتجويز مثل
ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدها
مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت
حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا ينوب حماه
في كل عشرة ايام وعلاجهما علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل بلطف لان
مادتهما اغلظ من الربع والنفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم منهما شبيها شرها على
الاكل لان هذه يدل على ان مادتهما بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد
والجمود وبما يخرج السوداء الا احترافي ان كان المحموم يابسا كثير بلا غنيمتنا يابس المزاج
لان ذلك يدل على انهما من مادة يسيرة والقي يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط
الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القي
ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض
الاعضاء فيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات
الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم و
اما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغيره ذلك فيتولد في بدنه لذلك
اخلاط رديئة وتتعفن وتثير حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار
ونوبها فيكون السبب في ادوارها وعودها انها عودان التدبير الردي و
ادوارها لا ادوار مواد ينصب وعودتها في هذه العبارة شيء وعلاجها اما
من احتراق الاخلاط وتصيرها الى الرمد فيه نظر لان احتراق الاخلاط وتزيدها
لا يوجب اختلاف ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة
المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال
لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها
على نظام دوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما
ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء

اما الحميات المختلطة

من تلك الاسباب ويتفعل هذه العلة اي المختلطة الاحترافية الى الربع لما يجتهد
الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتجافى عن المواضع المتعددة في موضع
واحد وعلاجها الاستفراغ حينا والتطفية حينا ليمنع من استكمال الاحتراق
فيعسر الاستفراغ لشدة ترمد المادة ويستولي الحمى وقد يحدث من جنس
الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت ويتميز منها امراض يخصها ويتميز
باشتمام شقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انيالوس وهي التي
تبطن فيها الجرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن
والقعر يبرد حيث هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ربما يعفن
ويتفرق وليس في الظاهر لان لا يجوز لحرارتها ولطافتها يميل الى الظاهر وما ليس يعفن
يبرد في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة و
ازعاجه عن العضو الذي الفه ولم ينفعل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه من الاعضا
الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس هي برده ولا يبلغ مقداره ولا بحركة و
بتزقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر وانما
كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع
فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعضه في موضع
ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى
التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقايل ان
يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن
ان هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما نعد الماء
بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة هاهنا يبلغ الى القلب
وينبعث في الشرايين وينتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما
يعرض لوضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت فريبة يحترق الباطن من
شدة الحر ومنها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب بالنهار
علامة ردية لانها يدل على قوة الموذي وعلى ان القوة والروح ينصب اليه
باسرهما في الظاهر من البرد وسببه ان كثيرا قليلا غليظا جدا عفنت في عمق البدن

وبخت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظا فيبقى الحرارة منه
في الباطن واما اذا لم يكن الحمى تلك الشدة وليست منها هذه الاعراض فهي يكون
من بلغم غليظ بعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار
حمارة قوية كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم يتصل عنه
لحار حاد قوى الحرارة بحيث يسخن ظا البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة
يحدث منها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف
الحرارة الى الجلد زال عنه الحرارة لزوالها عنها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا
صادف هناك اى في الظا بلغم لجة زجاجية بارده فتعود باردا ويبرد البدن
وهذا النوع في الاكثر يكون ما بنه لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج
العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها
علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية
غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم وهذا هو القسم المذكور الذي يكون
مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة
ان كان داخل العروق وهي علية وربما نوائب ان كانت خارجها ان يدبر بتدبير
مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الهليلجي مع السكنجبين وقد
يحدث من البلغم حمى توجد فيها الحر والبرد معا في الظا والباطن في حال
واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل بعفن في الظا اى باخذ في العفونة لانه
اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر
باخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظا والاخرى
في الباطن فيسخن الظا والباطن بالبخار الذي يوصل كل واحدة منهما الى قرحه
ويبرد بحيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو
الذي الغذا الى الذي لم يكن ملائما له فانفعل عنه واحس ببرده لزاج الخلط
وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت
وروده وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم التي تعرض ضعف شديد
ان ينصب من تلك الاخلاط شي بارد الى القلب فيحدث عنه الغشي في

والحمى الغشية

الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شي من تلك الاخلاط
لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور
على الاكثر دور الحمى البلغمية ويبرد معها البدن ويهيج الوجه لضعف القوة
وقصور الهضم وامتلا البدن من الاخلاط النية وان استفرغ اصحابها
بحيث حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة
ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها او قوتها
باستفراغها وتحللها اشتعالها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة
عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق نقصت المواد لنجاحها وتحركت حركة
مانعة للقوة ولم يستفرغ لم يقدر القوة على دفعها بل ينضجها وان اعطى
الغذا لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباعثة اى المشتعلة شغلها للقوة
لان الغذا يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يعود
سقطت قواهم لما بقي البدن عادما للغذا وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذي
يتغذى به البدن ويستنفش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة لتنزيل
ما في الامعا والعروق القريبة منها من غير فاعلية لان عادية الادوية المسهلة وشرابها
عند استعمالها بطريق الاحتقان لا يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة
حتى يوجب سقوطها في القوة ويورث نبيها اذا لم تكن الحقنة قوية الحدة فيكون منها
وتحريكها للاخلاط برفق بالدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان
يبتدى به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من
اليدين والتكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول
حتى اذا كان ان يعرض للعليل ضعف والشبع لتقوية القوة واستراحتها
وان يغذوا عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود
الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية
واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على
ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المقلى بالسكنجبين العسلي للتلطيف
والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر

سمية فلذ عرض لها التعفن وازدادت بذلك خباثة ورداءة وفسادا او تحركت ونفذت
في البدن ووصل شي منها الى القلب وعلامتها ان يدور على الامر الاكثر غبا وان
يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها يستعد لتولد مثل هذه
الاخلاط وان يحمر منهم الوجه بسرعة ويرهل الجسد لتحلل الرطوبات و
ذوبانها ويسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح
ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها
للحرارة وللمزاج والروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها
علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير بكثرة عامة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان
المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل
بالتعلل في كسر الحرارة ويشد فم المعدة وبجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي تصل
اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى
القلب ولا الى المعدة ولا يحدر منها ايضا شيئا فلا ينصب اليهما من المادة الكثير
مع انه يقمع عادية المواد بحموضته والاتحاد به عند حدوث الغشي لانعاش القوة
والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مذابا فيه كافور
ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن
الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه بمخالطتها بما اخرجه
عن البساطة فاذا خالطته اجزاء ردية ترتفع من معادن موذية او بطائح
متعفنة او وباء قبل ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بالهواء عن
الصرافة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من استحالة سماوية او
اسباب جزئية لا يشعر بها اشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا
اذا اثرت فيه حرارة منفعلة يشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجن
اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه ويخرجه عن البساطة فيحدث
بمجاورته لكيفيته ردية عفنة حرارة متعفنة فان البسايط المجردة لا تعفن والا
لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة

حمى الوبا حمى تعفن

كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لا اختلاطه بتلك الاجزاء
العفنة معها ولما يضعف القوى مما يرد عليها من تاثير الغريب السمي فتعجز عن التصرف
في الرطوبات وحمايتها من الحرارة الغريبة وابتداء ولا يتعفن الخلط المحصور في
القلب لانه اقرب اليه ووصوله الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على
سورته الردية لم ينكسر منها شي فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره
حيث لم يصل اليه بعدما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تراد بسبب
الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فعفن جميع الاخلاط الموجودة
فيه وهي قد خلفها كثرة المرار السبب ولما يختلط الاجزاء الردية السمية من ابدان
هولا المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه
ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل
وحده وما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فمن كان بدنه
نقيا من المواد الفاسدة اذا كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل
ضرر ولولا ذلك لعم سائر الجميع الناس عند عروض الوبا والوجود بخلافه فهم
الممتلون من اخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيهم اولا
المنام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل ابدانهم الضعاف الابدان مثل الذين
يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع
الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وضبطها وصيانتها عن
العفونة وعلامتها انه يكون عادية الظاهر مكرية الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط
المحصور في القلب وما هو لم يتصل عنه اجزاء مادة سمية الى القلب ويحدث فيه
الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة العليل ولا
اللامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من
الاخلاط بتواتر النفس منها لشدة الاشتعال ويبتني له استحكام العفونة
في القلب وفي الات النفس وفيما فيهما من الاخلاط فتكيف بها الهواء المستنشق
ويبتني بالمجاورة وبما يختلط به من الاجزاء الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب و
العطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي

يخرج بالقي والبراز اشيا محترقة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها
وذوبانها ومن علاماتها انه يعم ويكثر في الناس بل في ساير الحيوانات وان يكون
علامات الوبا ظاهرة في الهوا من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر
انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل
عنها المائية حتى يتصل الى الزمهريرية فيعقدها البرد ويزول عنها
الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فيتقاطر
منه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهوا تعفنت تلك
الابخرة ايضا بمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة
وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطر وكذا الشهب
والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تتصل الى الهوا الحاد فتحترق و
يشتعل ويتشبث به النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفا وتحاذي
بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل
بها اى بالسفلانية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه
كوكب متصل او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا
اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب ينقض وان كان لها غلظ
ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ذو ذنب ويكون على صورة مختلفة مثل حية وحيوان ذي
قرن او ذنب او غير ذلك وعند تعفن الهوا يكثر تولد تلك الابخرة فتحترق و
يتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهوا واغبراره لكثرة اختلاط
الادخنة الكثيفة به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات
الذكية الحس كالقنفذ ونحوه من اوكارها ومساكنها ولوفها بعضها
فرجها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت
الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت
قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد
كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها
وتسديد المسامات وشرب ربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو

الليمو والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات
وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور
والخل وماء الورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهوا الكثير
فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهوا
المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق
الكثير منه وتطفيته بما يرش مثل الخل وماء الورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما
يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروايح الطيبة يقوي القلب واذا كان مع
ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهوا الوبائي فلا شك انها تكون انفع
والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع
المزاريع ان كانت القوة ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى — حمى الجدري والحصبة
غليان الدم على سبيل عفونة كما يعرض للعصارات عند صيرورتها الى تميز اجزائها
بعضها عن بعض لما ينفصل عنهما عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث يحصل
كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه
الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين
اما غريزية واما غريبة فان كان في اليد الغريزية حفظها عن الفساد والعفونة
وان كان في اليد الغريبة غيرها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى
او بتنضيجها والحرارة الغريزية في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك
لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارة الغريزية مستولية على رطوبته
والا لتحللت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما يعتصر من العصارة من الحرارة
الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما
ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة
على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشي من الادوية كما يوضع افاويه
الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية
على تغيير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم يقو على ذلك استولت الغريبة
عليها وغيرتها فتارة تبلغ في عملها الى ان تبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير

النبض حرا او خلاوبارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وكذلك
الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي عرض من الحار الغريزي والقوى
الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة
من اللبن ودم الطمث فان الجنين في الرحم يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو
دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين بالخوصائه
ويبقى الباقي فضلا ما يا في بدنه لضعف حرارته من تحليله بالبخار الى ان يشتد فيحركه
بالغليان والنشيش ويميز الاجزاء المائية منها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضا
المتشابهة الاجزاء مثل الجلد والاعصاب حتى يصير دما هو امتن واقوى وحيث كانت
الرطوبة كثيرة جدا ولم يقو الغريزية على نضجها والتصرف فيها وحلها يستولى
الغريزية عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان
سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب
من البحران ومن حيث انه لا يخلو من العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف
كليتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى عن التصرف لكن
الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة تستره واثار صلاح البدن ظاهرة
كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها ما هو اقوى
منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا تفلت منه احد من الصبيان لانه لا
بد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقل ما يتفق هذا
الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان
فيها وهذه الفايدة من نتايج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل
لهذا المرض وانه لا تفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة
مواضع من كتبه لكنه لم يبين سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان
يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب من داخل
مثل ثوران الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة
والممتلية من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمود
وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما

وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع
والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك البثور النيش
والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين
لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة التي
التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل منها ابخرة حارة عفنة غليظة تبث
في الهواء ولا يتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من
داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة وبجذب الشرايين له من نهاياتها
عند الانبساط وحركة الفصل الذي فيها وحصل مثله فيها ينفعل الدم الذي
في القلب الى مثل مزاجه ثم ينفعل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن
ولذلك عد من الامراض الحدية وصاحبه الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك
يكون حجمه اكبر الى التقرح ويتبع ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية والبس
ولذلك يكون اصغر حادة الروس ولا يتبع بل يصير حشكريشة وهذا الاختلاف
انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة
وعلامتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه والامتلاء
الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددها بسبب غليان الدم وتحلله وزيادة
حجمه واحتكاك في الجسم لاندفاع الابخرة الحارة مع شي من الدم عند الغليان الى
الدماغ وفزع في النوم ويرى احلاما هايلة ينزعج منها العليل قلقا وحس نخس في
الجسد المتعفن للجلد ويفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة
اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وساير علامات الدم مع كرب
وضيق وتنفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في الاعضاء والرية
واغشية الصدر ومنها الخناق لانبساط التام وعلاجها الى ان ينضج في الاعد
الى اللزوم وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة
والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور
لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان
المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بما والرمان الحامض والاشربة

المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر وشراب الريباس والحامضة
مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان لانه يلين البطن
في هذه خطر عظيم لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل المواد
الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة
وكيفية رديئة فاذا اميلت بها عن الجهة الظاهرة الى الباطن خيف ان
ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث منها الغشي والكرب و
السحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم و
اذا لم يتيسر حتى في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى يبرز
الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه
واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة
وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدبر حتى يعرق فيسخن الجلد و
يلين ويتسع المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها ولهذا
كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها وانسداد المسام سقي طبيخ
التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الكرفس والورد الاحمر حتى يخرج ثم
ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا يسيل ما ذكر فان
خرجت وعلمت انها تنفث على الجفنين رش الماورد الذي فيه ادوية فانه
ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب والتبخر
بورق الاس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء توقى من ان يدخل
الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وريته ويرش الماء الملح عليها احتق
يجف ويبرا بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل
خصوصا الاطفال لما يصل الى راس الحلق الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت

في الحميات المركبة

في الحميات المركبة وقد يتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها
كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من
جنس واحد مثل ما يتركب من غبين ويدور على دور النايبة ومن ربعين
وبالغرديين ويترك يوما لا قسطا بن او تلو هذا الضرب من الربع يسمى

بلغ

بالمثلثة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمطبقة
وما يتركب منهما ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين
مثل ما يتركب من الدق والعفنية ومنها ما يتركب من اللازمة من نوع مع اللازمة يزيد
من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدايرة مع الدايرة واللازمة مع الدايرة ستة
وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان ممتزجين او
منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميان
متداخلتين تدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين يدخلان معا
ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارهن لان المركبة منهما ربما
يحدث دورا شبيها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل
عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تحدث من تركيب غبين دايرة
مرتان كل يوم وكذا من تركيب المثلثة ربع دايرة وهذا ادوار البلغمية واذا الحمى
يتدبر البلغمية هلاك العليل ولنتصل بهذا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون
دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان
صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية
مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد
منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر
خارجا يبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين و يسقط
منها اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان
يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث
دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية وكل
واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدهما داخلا
والاخران خارجين او بالعكس تبلغ مائة وعشرين لكل قسم ثمانية احوال
اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت
مختلفة بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون ينفصل منها
اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها

وأربعة وعشرين من مثنى اثنين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراويتين وإما أن
يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات أربع ثلث من
الدمويات صفراوية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان
مع بلغميتين وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداء
وواحد من تركيب الأربعة وكل واحد منها إما أن يكون أجزاؤها الأربعة
داخلة أو خارجة أو ثلثة منها داخلة وواحد خارجا أو بالعكس أو اثنان داخلان
والآخران خارجين فلكل واحد من الأقسام ستة عشر نوعا فإذا ضربناها في خمسة
وثلثين بلغ خمسماية وستين يخص منه مايتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من
الدموية وواحد وستون من الصفراوية وأربعة وخمسون من البلغمية وسبعة
وأربعون من السوداوية ويبقى ثلثماية وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي و
ما فوقه وأكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لأن الدم يحفظ
الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة لكثافتها
وأما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما
في البدن أيضا فإن كثيرا من الناس يكثر في بدنه البلغم واجتمع مع الصفراء ويكثر
في بدنه البلغم فإذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة فيه الصفراء مع البلغم
ولذلك قد خصت هذه من ساير المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد
وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية إلى العربية لأن هذه الحمى مركبة
من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لأن
البلغم والصفراء إذا اجتمعا معا وما فإذا كانت البلغمية دايمة والغب مفارقة
تساوت قوتاهما تساوي النصف لأن القليل من الصفراء يقاوم الكثير من المادة
كانت الحمى شطر غب غيرها الغب وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قوله النبي ص
حيث قال في المرأة إنها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي أي بسبب الحيض ولا
شك أن الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص من أوامرها شيء والباقي يصح أن
يطلق عليه البعض وهذا الوجه أولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وإنما
نسبت هذه الحمى إلى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب إلى البلغم ولم تسم

شطر النائبة لأن علامات الصفراء فيها أظهر وأشهر من البلغم لغلبة قوة المزاج
على قوة البلغم فنسبت إلى الأظهر لا إلى الأخفى وتركيبهما على ما يكون على أربعة
ضروب إما تركب غب دايرة مع بلغمية دايمة وغب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية
دايرة وعلاماتها متركبة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما
حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا إن كانت
لازمة أو أتاك نوبتها على البلغمية أو مع نوبتها إن كانت دايرة ويوما
بليدة شديدة الحرارة وأما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فإن
إن كانتا دايمتين لا يكون نفض البتة وإن كانتا دايرتين يتكرر النفض لمصادفة
المادتين أو الدخول أحدهما على الأخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة و
برد في الأطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وإن كانت البلغمية
داخلة والصفراوية خارجة لا يكون إلا نفض واحد وشديد ولذع وإن كان
بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لهما ونسبة أحدهما
إلى الآخر فإن كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة بمعنى أنه نفضة
ولا متعدية إلى النفض وإن كانت الصفراء أكثر كان نفض شديد ورعدة
ولذع لأن القليل من الصفراء وكان البلغم غير متحد معها أي مع الصفراء بل متميز
عنها وتارة تأتي لعناية القابض إذا كانت الصفراء مختلطة بأخلاطها مازجا
معدا لها وهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه
الحمى طويلة يمتد كثيرا إلى تسعة أشهر وربما يمتد إلى سنة وذلك لأن الطبيعة
إن توجهت إلى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطال الأمر
لأنها يحتاج إلى زمان آخر لينضجه وإن توجهت إلى البلغم ونضجه بالتلطيف و
الترقيق بقيت الصفراء بحالها وإن توزعت فعلها في المادتين لم يحصل
فيهما أثر تام فيحتاج في ذلك ويطول المدة ردية لأنها يجاهد الطبيعة على
الدوام ولا يدعها تستريح إذ ليس لها يوم فترة فتنشف الأحشاء لما يكثر فيها
الفضول الغليظ لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولا
ينصب الفضول المتعفنة كل يوم إلى فم المعدة وساير الأحشاء إذا كانت

الحمى دائمة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها
اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او البراز او البول وقد يجتمع العفونة
فيها انفسها او تعفن اذا كانت هي مستوقد العفونة ولما تبتهل تنقيها و
يسترخي منها بالنفض والرعدة وتطول مقاساة المرض ويكثر تحلل الرطوبة
الاصلية ويضاد مزاجها وعلاجها تنقية البلغم والصفراء بالقيء والاسهال
والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويدفع
الصفراء اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد
الخلطين على الآخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الكافور في الناقض بلا
حرارة فقد يعرض بارد وربما تعفن لا يسخن ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي منتشر
في البدن حيث لا عفونة ويتدارك على الادوار والتعرق بالحمام والكمون والنعنع وهذه
اولى من الاسهال لان الاسهال لا ينشر المواد جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام و
البثور الورم هو غلط يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ ما في القوام مثل
الاخلاط الاربعة والمائية والاشتمال يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو
من فضل مادة تمدده وتملؤه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت فضلها
الى عضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار
حتى امتلأت ثم الى اصغر حتى امتلأت العروق بأجمعها وانفتحت من فرط
الامتلاء افواه عروقها اللينة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء
فوسعها بالتمديد مملا لها ولا يزال يرد اليها شيا بعد شي بحسب [illegible] الفضل
وكثرته الى ان يعجز عن الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور
ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تخالفها بالصغر فانها
اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء وانصبابها
فيها فيكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا منعها من الدفع دافعا فرمى الدفع
الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها
ويحبس فيه ولكونه اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول
اليه لثقلها وميلها الى الاسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على الغذاء

في الاورام والبثور

الطبيعي فينفصل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها
الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف
القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصاير اليه هضما تاما فيبقى
فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم مما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم
ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم و
هذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام
الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث
الورم بسبب باد مثل ضربة وسقطة عرضت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة
فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى
العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه
فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له ومواصلة
له فيرم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب [illegible] من جداول
الحاوي وهو الورم وقد كان هذا اللفظ في اللغة اليونانية على كل حرارة و
التهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي
لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الاشتمال وشدة الحرارة والحمرة والتمدد
لكثرة المادة ومدافعتها لسدد التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان
ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة
قرعها بالحرارة الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه
الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتقليل الغذاء ليقل توليد الدم ثم توضع
عليه اما عند الابتداء فالادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه
وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي
في الانصباب فيتعفن في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والورد
الطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا ليقوى العضو بالتبريد
والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن
الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان

في فلغموني

شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب و
قلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتزيد الجلد
تكاثفا فامتناعا عن التحلل وبحبس المادة ايض وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة
التمدد ويصير سفاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واحتناق الحار
الغريزي واما اذا كان من دفع من اعضاء الرئيسة يؤمن من ارتداد المادة
اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق موضع
الورم حتى يجيء من المادة ليتكاثف تلك المواضع ويتكثف فلا يمكن للمادة ان
بنفذ فيها ويجاورها الى موضع الورم وبعد النضج البالغ لان الردع يقوى
العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه وان كان البدن ممتليا من
المواد الردية واميلت عن ذلك العضو انصبت الى عضو اخر وفعلت فيه ما
فعلته فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملنا عليه الروادع ايض حصل
منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في
عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايض يمكن ان ينصب عند
الدفع من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف ليمنع التحلب الى ذلك العضو
من قرب غايلة وكذلك لا يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب
من الاعضاء الرئيسة بعد النضج البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية
المحللة المرخية وهي الادوية التي يرقق المادة وتهيوها للتحلل وتلين الجلد وتوسع
المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع
ما هو في الانصباب ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا بد ان
يخلط بالرادع ثم يجمع لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق
والمرخي من شانه البسط وهذه اثار متضادة متنافرة ومتى حصلت المتنا
نقضت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك
لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل
الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والخطمي ونحوها وعند
الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير متساويه

للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع
لتوقف المادة عن الانصباب وان لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة و
انا دان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار
الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان
تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايض لضعفها فانها كلما كانت اضعف
كان الغريب اقوى وبالعكس يعضد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسديد لل
تعرية يحصرها البخار الغريزي ويمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالخبيثة هو
الحار الغريزي مثل بزر المرو الكتان ونحوهما فانهما مع حصرهما الحرارة يلزجهما
يمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة
ايض على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما حدث من الورم بسبب باد مثل
ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة
ولا ادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والامر
بذلك لامور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة
يرق وتلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول مدة الورم
وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام
اوسع فتندفع المادة بسهولة فلا احتياج هنا الى الرادع للامن من انصباب
الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشترط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك
العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يعجز الحرارة ولا يؤدي
الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي ويسمى سفاقلوس ويدعى عند

شقاقلوس

الخبيث وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى ينضغط
العروق والشرايين بل جميع المنافذ ومداخل النسيم بسبب غلظه فيشل ترويح
الحرارة الغريزية لانبساط الشدة الضغط فيحمل اي الحرارة الغريزية ويطفى فيتعفن
الدم ويفسد ويتادى العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود
ويفسد بالعفونة فيفسد وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع
لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايض فلما لم يجد

فيه الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان اللحم يجذب ويتبلد
بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني ويسمى
غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى
الموضع الذي خلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة لئلا يسري الفساد منه
الى العضو فان لم ينجع الشرط العميق فهناك سبب لفساد العضو واهلاكه ويسمى
سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن والجذب
وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين
الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض
سمي باسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في
الدموي اكثر قيل لشبه ان يكون ذلك لان اكثرها يعرض الورم الحار هو الدموي
وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بلازم لازمه وهو الحمرة وان كانت
في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مستويا
براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء ينمحي حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف
المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف المادة وسرعة حركتها
وان يكون في سطح الجلد فقط بسبب لطف المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة
الا ان يكون الصفراء مختلطا بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى
حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء
بمطبوخ الهليلج والتمر هندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة او قبل
ذلك يخاف من ان يطفي الحرارة ويحتقن المادة ويتعفن فيسود العضو وينفصل كما
القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج هذا
النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها
يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة ويزيد
في كيفيتها الحادة وعلاج النملة الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم
الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا
يخاف من الردع لرجوع هذه المادة للطافتها الى الاعضاء الشريفة كما في

في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليهما بحسب الاوقات النملة
او بثور يخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت
على العضو ويرم مكانها وربما لا يرم لان مادتها وهي الصفراء مختلط يسير من
الدم وقد يدب ويتنقل من موضع الى موضع لحدة مادتها كما يدب النملة
ولهذا سميت بها وقد يسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة الآكلة التي
تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تبقى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة
يخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتحللها لحدتها وقلتها
لحرافتها تنبثق العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لدقتها
وحدتها فينبسط تحت الجلد وينتشر فان كانت الطف وارق واحد حدثت منها
النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لخالطة دم محترق حدثت عنها
نملة اكالة تتبرعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء
بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر هندي ثم ان بقي شيء من الدم
استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها
يتقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا يتبعه الى العضو
عند غليانه وهاهنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة
والمواتاة لبقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو لحدتها
ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت ورما صفراويا فانها
لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها
المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها
ما تسيل حديدة وبائية لذاعة حادة من كيفيتها وتخرج من فوهات العروق التي
ما تحت الجلد ويدب فيه ويقرح كل موضع يصل اليه لحدتها ويمنع من الاندمال
وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض
الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان العرض هنا
تدارك السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها
في المسحة المجففة لان التجفيف يعاون التخفيف فان لم ينجع ذلك ايضا يستعمل

النملة

٢
او لان صاحبها يحس كل نملة اذى يشبه لعض النملة فسميت البثرة بها صح

هو في غاية الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض بالهندبا
ويطلى المتآكلة بطلاء الزنجار وبأقراص اندروخورون وصنفها عنفص احمر كعدس مكل
لا سم فلمقدار حمص ومكل عنه زراوند ... مما يسحق ويعجن بشراب ويبرص ويحفر
ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي فيها الجاورسية والجاورسية من
بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات وعليانها صغار مستديرة مثل
الجاورس بيض الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسبب
صديدها بحسب حدة المادة واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي
تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك باختلاطها
شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل يقف في المسلم الذي يخرج
منه ويحدث لهم ما يجب غلظ المادة ولا حرض بها تأكل لعدم نفوذ المادة
والخلوها عن الحدة القوية الرقيقة وعلاجها الفصد والاسهال لاخراج الصفراء والرطوبة
البلغمية الحرمة بالجيم هي حباب يظهر اما متفرقة او مجتمعة متقرحة لغلظ المادة وكثرة
ارضيتها فيتسلل وينبسط تحت الجلد ولا يرتفع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط
الدم الحاد بالصفراء ياخذ كل حبة من الجمرة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة وتعمق
في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها
ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها
بحيث يبرد مادتها صديدا حادا لذاعا ينفرج عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها
بحيث لا يتحلل ويجتمع وتصير مدة بل يتحلل عنها الجزء حاد يحرق الجلد ويفسده
وينشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم
حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم
الردي المحتقن في العضو ويزداد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف
ومن خواص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع
وقمع المادة الحارة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف
حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية والنارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في
خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى

غلا جاورسيه

الجمرة

ثم طبيخ الهليلج والتمر الهندي
وعنب الثعلب وبزر الكثوث
والهندبا مع الترنجبين و
السقمونيا والتربد ان يطلى
العضو وقشور الرمان و
صندل وجزمازج وطين بما ورد

ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها
لانها يحمر العضو ويسوده من غير طوبة
فهي كالجمرة في فعلها وفي قلة رطوبته
فان الحطب ما دام رطبا لم يشتعل بالنار فاذا
فنيت رطوبته صار جمرا

النار الفارسي

بنثر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف النار الفارسي قال ابن ابي صادق
سميت بذلك لما تحدث بها ببلاد فارس كثيرا فكان من اصدعنا فلا ملحيها كان
من فارس اما النار فارسي فهو بثور يخرج وتبادر بمرعة الى ان يصير خشكريشة
لاحراقه الجلد لكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون بحيث ما يظهر في البدن
خطوط حمر او طاوسية مثل لسان النار اذا اريد الانبساط مادتها صفراء محترقة
مخالطها بالسوداء وهو قريب من الجمرة الا ان مادتها اشد صفراء وبزو مادة الجمرة
اشد سوداء ويبرو علاجهما واحد وينبغي ان يبتدأ ههنا بعد الفصد والاسهال
على ما يرقق الدم ويرطبه ويبرده لئلا يذهب عند الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء
الجبن وماء البطيخ الهندي ومما يخصه ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب
البزرقطونا ولسان الحمل ويبل به خرقة ويوضع على العضو ويبل كل الحفظ او يطلى
بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يبتسع في النفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها ما
رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان
شديدا لبجيش تميز المائية الرقيقة الصرفة من الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث
من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز منها المائية ويندفع في اطراف العروق
الى ما تحت الجلد فيحدث اي المائية بعلما كثرة تكاثفها ما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى
يندفع عن البدن بالكلية كالعرق الى ما تحت الجلد من الاشرة والاغذية مثل
شراب الكزبرة وشراب العناب وماء الرمان وغيرهما قد جمع مع الحموضة عفوصة
وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل فالعدس بالخل والعناب
فانها يبرد الدم ويغلظه ويسكن غليانه ويفقأ النفاطات بالابرة الذهبية و
يطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج المدبر بماء ورد وماء آس لتبريد
الدم وتجفيف القرحة الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا
يكون لها سهك يعتد به لغلظ المادة لا الحمرة ما هي حكاكة مكربة يحدث دفعة
في اكثر الامر لانها يحدث على البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان
حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لاحتقانها
اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق

في النفط

بل ينبغي نفاخة مائية وعلاجها
الفصد لاخراج الدم الغليان
وكل ما يرقق الدم ويغلظه حتى لا
ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت
الجلد

الشرى

بثور في البدن وتعتري وتسمى بنات الليل

وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري او مخالط الدم
او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع
ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس و
علامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حرته بسبب انجذاب الدم والروح الى
الجلد وافساد بمواماتها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما
قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان
وتتبع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالطفيشل والترتص المعمول من
السماق الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة الحمقاء
بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء و
تليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وصدعها والتدلك بالنخالة والرهوصح
وبزر المرو قوة الجلاء وبشيح السامات والتمرغ بالخل والماورد ودهن
الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام

فعالطبيعة سبب اللذع والحكة. وتهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد صح

الماشرا

وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالترنجبين وسقي السكنجبين العسلي لاخلاطهم وادرار الصفرا مع البلغم ودخول الحمام للطف البلغم وتحليله والتمريخ ببورق النشيء وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام صح

العرق الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما
يصعد الى الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضا
الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق
الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته ونارية ويصير رقيقا لطيفا
براقا الذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه
من هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه ولذا
لم يكن الغليان شديدا ورقيق المادة غلظ ما يرتفع الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين صح
وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من المشط لانه انما
يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل
لان عنده تستفل المادة ويخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة
في الوجه وانتفاخ الراس وجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة و
غيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء حتى
لئلا يحتد المادة فيتضح عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضييد الحلق

والصدر عند الاسهال وينزل المواد ويقويها كيلا تقبل المواد مثل الصندلين
والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندباء ثم بتبريد الراس
والوجه بالماورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة
والعناب مطلي بمصفى السكنجبين في الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيلمون
فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون
كانت يطلق عند اليونانيين على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته
الى كيفية سمية ويؤدي كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين ويفسد
العضو كما هو المقصود هو بثر صغير الحجم كالغلاظة واصغر او ورم كبير الحجم
قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد مؤذ جدا يجاوز المقدار في
ذلك كالا لتهاب بحيث يرى العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك
الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد
الدم والروح وتنزل عن اكثر صيانة في ذلك الموضع فيشتعل منه الجلوة وتغلب
عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحم والاغشية ويسود ويصير كالبدن
الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو واحضراره بكماله ان كانت
السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث
معه التي تضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب
اليه لما لا صلاح حاله اولتورها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي
وهو اكثرها الامر وتنا له الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الا ما كان منها
ضعيفا ما جزاعنا الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف
الاذنين فان هذه الاعضا مواضع تقاسيم العروق مملية من لحوم غددية
رخوة قليلة الحس ليدعم اقسام العروق ويكون ملائم قابلة لفضول الاعضاء
الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع
التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من
البدن ايضا في الندرة واردها ما يعرض في الاربتين لبعدها ما يعرض في
خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن صلابة وليس يعجز

الطاعون

يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل السفر والثدي و اصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربتين ثم اطلقت على الورم خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحاد القتال ثم على كل ورم يكون صح

لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وبحسب مراتب سميتها وافسادها اشد فيفسد

عضاء

ولا ينبغى ان يتقصد فى هذه العلة الا بتقصد الملوع لما ينفسها السم فى جميع
بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنية التى تصل
اليه من العضو الفاسد وتقويته كى يدفع عن نفسه ما يتادى اليه من الكيفية
الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والبنفسج
والكافور بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل
وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل و
الكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير
قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط فى البدن بسرعة مثل العدس
والمصوص المعمول من التوابل والطباهج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة فى
الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغى ان
يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيكون
رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة الغريزية ويضعفها فتستعمل
الحرارة الغريبة ويفسد العضو بل ينبغى ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار
ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يتجمد عليها واذا كان العليل قد
وصل اليه نضج يوضع عليها اى على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من
الاطلية المعمولة من ابرسيا وشان والخطمى والبابونج والكمادات المتخذة
من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا تنحبس المادة ولا تنطفئ الحرارة
فى الاكلة هى تاكل وتعفن وفساد يعرض فى الاعضاء وسببها فساد الروح
الحيوانى الذى فى تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه
اذا فسد فى عضو وانقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التى تحفظه
ذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمى الجوهر حاد يفسد الروح
بسميته ومضادته بجوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحار النارى
فيسود ويتعفن ومثل ما يعرض فى الفلغمونى العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه
ان فسد مسالك الروح فينقطع العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج
ما ينفذ اليه من الروح لما يستفيده من الفضل الخبيث والمثال الخامس بمنفذه

اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا
اشتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد
على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير فى القروح الغائرة فيفسد
مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض عن قرحة ويحدث اكالا ينتشر
اللحم فيها او بثرة سوداء يحدث من مادة محترقة حادة ردية او حمرة تحدث
لاحتباس الروح الحيوانى وانقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو
خضرة يشوبها سواد وهو اردأ من الحمرة الخالصة وتبادر الى السعى والا
سريعا بافساد ما جاوز ذلك الجزء الماوف من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها
الكى بالنار فانه يجفف الغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من
الالتحام المعينة على افساد المزاج الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار
الفساد لانه يضيق مجارى المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح
من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك الفاسد
والرطوبة الغليظة التى لا يحتمل النضج ولا التحليل ويفنى الاجزاء المتعفنة ويقوى
العضو بتسخينه وباجذاب الحار الغريزى المعنوى اليه ولا يعرض منه نكاية ولا
ضرر فى العضو المجاور ولا يعادله فى هذه الافعال شى من الادوية او بالدواء
الحاد اذا لم يكن الفساد فى الغاية مثل الزنجار والزاج والزرنيخ ونورة المدحرج
والقلقطار مع الخل والعسل فانها يجفف ويسقط اللحم المتعفن ويحفظ
ما حوله من الفساد والتعفن وهو ان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع
الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من
الرطوبة ويوضع عليها اى على الاكلة الكراث المسلوق بالسمن حتى تزول و
تسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية
الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة سوى الغلغرنى وهو
سفاقلوس فقد ذكر فيه شى لان سفاقلوس غير الاكلة بحسب الذات و
العوارض اورام المغابن قد يحدث اورام المغابن وهى مثل الابط
الاربيتين لا من جنس الطواعين بل غالبة من الكيفية السمية المنسلة المعتدة

اورام المغابن

لكن لدفع الاعضا الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها لملك اللحوم الرخوة
الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما طلبها ورم
واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل يجري اليهما الى
تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها صليبا لاعاد
فتسيل هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف
فتثبت لضعف بنيتها وتحدث الورم فيها وتسمى عندها الغاذبية ما عرض وعلا
التضميد بالرخيلات في الابتدا ليجذب المادة عن العضو الرئيس الحتلال الاعضا
الخبيثة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع
من العضو الرئيس فيعظم النكاية ويعم الضرر جميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي و
بزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال
كيلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال الرخيات منها امتلاء البدن وتقليل
الغذاء وتلطيفه التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم كبير من الحار
مستدير الشكل مائل الى الكثرة لكون مادته باردة غليظة فلا يقبل صنوبريا
ماد الراس لبرودته ولا عريضا سطحيا لغلظة لكون الجلد لكونه بلغميا ابيض
اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يجاوره صلابة بسبب العفونة فيعرض له وجع
ويحتوي على اجسام غريبة لما يتخيل المادة فيها بسببها العفونة وطول الاحتباس
وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة يتغير لونها وقوامها بتغيرها
بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ و
الجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر
غير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرهل وفتات الخشب و
يولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية يتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة
كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء و
الى بعض المواضع فياخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها
حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الغلغموني في موضع واحد عنده ما يصير
خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان

الدبيلة

يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يحيلها مدة بيضا شبيهة بجوهر
الاعضا الاصلية رقيقة بالنسبة وعلاماتها ان يكون نتوها اقل نظلما من نتوء
المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن و
تلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل
شحم الايل والثوم والاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة
والدلخلبون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث
عند اخراج المدة التي لانضج من استفراغ الروح والحرارة الغريزية دفعة وحشوها
بعد ذلك بالمعتدل حتى ينظفها من الوسخ والصديد بالفتيلة ثم ادمالها
بذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجتمع ما
يجتمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج
منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد
واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فربما مدة من جنس ما ذكر كالحماة
وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور من
التليين والانضاج والبط مع استقصا في تعرف نضجها ظهورا بينا ومبالغة
في علاجها لرداءة مادتها في الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة
اللحم وصلابته يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة لا عضو فلم يمكن ان ينفذ
في الجلد ويتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا يشربها اللحم
في الاستنشاق الخفي فتفرقت اتصاله لغلظها فتغير ظاهرا واستكنت في خلل اللحم و
ثم ابتدات تعفن وتعفن الحجم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيهما من الحرارة
النارية حتى يجتمع المدة في تلك الفضا ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بافساد الجلد الذي
عليه وتاكله وعلامته الجمع اشتداد الوجع وان يوجع تمددا عند الحس لتمادي جمع
المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة
الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان يتطامن ويخفض تحت الاصابع
عند المس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد لخروج
الانتفاخ للطبخ وعلاجها اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فا

الدبيلة المنكوسة

الخراج

بما ينضج ما فيه مع الحرارة نعزيزا ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى
معتدله لان المفرط محرقه المقصر ليس يعمل في ذلك شيئا واما التعزية فليلتقى
بلزوجته على المسام ليسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية ايضا ويمنعها عن التحلل
والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير
والتين العلك وعند النضج وظهور علامة بيطا ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد
او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنتجر من خارج وذلك لان من طول
احتباس المدة في العضو يخاف فسادا وتارة واعصابه وعضلاته وفيه آفات
كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا
يحتاج في اخراجها الى امالتها بالعسر الى اعلى مواضع العضو وفي ارقه ليكون
ايجاعه اقل والحاسم اسرع واشد نتوا اى هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة
ان يخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي وبعد ان يكون الشق
ذاهبا في طول الملك لا في طول الليف لا الاعصاب مع طول البدن فلو وقع
في عرضها انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان العضو امنا مثل الابط
والارنبة فيذهب به عند ذلك مع الاسرة هي جميع سرارة مثل اجزة وجمارة وهي
الغضون التي تكون في الاعضاء وهي لاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد
وانعطافه حيث لا مفاوتة فكانها مقرطها موجهة الليف فهي تدل على ان اجزاء
مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع سرتها
العرض وهو يخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعنا الاسرة في البط
سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل انذهوماخن بانه الملك و
يخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوى بتحليل الروح ثم
ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن ويدمل بالمراهم المدملة
المتخذة مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والمرز
في الدمل الدماميل شور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ
له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى
ظاهر الجلد وسببها دم حاد يخالطه رطوبة غليظة فاسدة يتولد من هرجة او الهضم

الدماميل

والاكثار من الدم فيمتلي منه العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها ويسيل
منها الى اقل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لهذا
الدم توسيع منافذها ومنقطعا بما فيه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد
والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع
الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع مادته وان يوضع عليها عند
الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج كل ورم حار ومتى اريد النضج
يوضع عليها برقطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وفضوله وللترطيب
ولجمع الحرارة الغريزية في الباطن بتسديد المسام ولتليين العضو وارخائه
فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل
التين العلك المدقوق لانه حار ملطف منضج وفيه لزوجة بها يسد المسام و
يجمع الحرارة مع نزع المادة ولانه حار بالاعتدال ملطف وفيه جلابة مغرية سادة
للمسام بالتين لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء ويسد
المسام والعسل لانه حار ملطف يمص ما في الاورام من المدة الى الظاهر والعجين
لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا
يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته
ويعين الى النضج بحرارته فاذا نضجت فقلما يحتاج الى البط لحدة المادة ولما في
هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان فيها مستديرا او
منبطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم ينازع الجلد في الاندفاع وطلب
النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما اخرج
في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في
هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر الكرم والنوشادر
المحرقة فاكلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه
المفجرات لانها لا بد وان يعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت
وخرجت المدة يعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص ان
احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رملة كثيرة الوضر والصديد في الورم

١٤ الورم الرخو

الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط ارق كان الورم رخو
واسهل انغمازا لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرقة
من الكيفيات المتصلة والبرودة التي هي من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة
الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعده للاستداد فلا يتالم كثيرا من تفرق الاتصال
وهي ايضا فاترة بها العضو يتبلد حسه وعرض له الاسترخا كما تبين في الاسترخا
كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن ان عدم الالم لان البلغم يولم بالبرد
والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى غمزة لان مادته
وان كانت كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل وعوض فيه الاصبع كرخاوة
يخلو من المنفاخ فانه لما يحدث عن رياح يجاريه لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد و
يبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت
عنه وعلاجه اسهال البلغم والمرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع وان يدلك
بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي تلقاه ما فيه من
الرطوبة حتى لا يدفع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مشربة برماد البلوط والكرم
لينشف الرطوبة ويجففها ويطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم و
خثى البقر والشب والصبر مع الخل في الورم الرخو منه ما يكون عن بخار ريحي لا
ثقل فيه من الاجزاء المائية فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو بل
يجتمع في موضع واحد اما في تجويف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في
... الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون الخلط
ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ يتغمز
قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر بسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه
بعد ... المنفخات وتلطيف التدبير ان يكلل ... والضماد
برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفاء والابهل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي
هي مادة الريح ويكثف العضو ويحمره ويشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة هو ورم
غليظ يشتري عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل
عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار

لانه يقطع البلغم ويجففه
تجفيفا بليغا والماء المر وحين
ليسكن بحدة الخل ولذعه مع
النطرون لانه يلطف ويجفف
ويحلل ويقطع مع ...
ومنه ما يكون عن بخار ريحي
فارقته الاجزاء اللطيفة النارية
وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهو
لا يداخل جوهر العضو

لانه تحت الجلد وملتصقة بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى
البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها ما يكون من بلغم غليظ عرض له
برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف
اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد
جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت
بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجبنية ولذلك
يكون لها عفونة ما ويميل لونها الى الصفرة ويتطامن عند الغمز اقل من ... ويرجع
و... وسميت بها لشبهها ... فان آرد بالفارسية
هو الدقيق واهاله هو السمن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ ...
منها كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة ...
الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو
ايضا فارسي يطلق على صنع يعمل من اللبن كالسويا الغليظ اعني انها يحتوي على مثل
هذه الاشياء والشحمية اصلبها الانواع ويحس صاحبها بالرزين عند الحس لان مادتها
لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتأذى عند الحس لصلابة الورم و
اما الثلاثة الاخر فمنها الين الملمس لان العضو يتشرب من موادها رقيقها
فيتبلد حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ ثم لا يترك ابدا الا
الاضمدة المحللة كالداخليون ونحو هذا اذا الموضع في الابتداء اذ يمكن ان
يزول ويتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت حد
الابتداء ويحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس علاجها الا
تحللها ... بالادوية العفنة مثل الاشق ورماد اصول
الكرنب والموزة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها
واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يبط الجلد فوق السلعة
بمبضع ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما فيه فانها ان لم
يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عاودت وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فلا
يحتاج فيها الى الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا العفنة لذلك ايضا ولا ...

الغدد والعقد

علاجها الا اخراجها على ما ذكر في الغدد والعقد الخارجة منها طبيعي مثل الغدد التي في
اصل اللسان يولد اللعاب والتي عند قرنيا وعينا التي تولد المذي والتي في السو
والابط والاربية تملأ تموضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري
مجرى الزوايد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل
السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة
والفرق بينها وبين السلع انها لا يقبل الزيادة لانها اشد صلابة لا
يتمدد ولا ينمو فاذا ترجحت ليهلها ... اخرى غليظة وانضافت اليها تولدت عدة
اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير ليس بل يكون صلبة بخلاف السلعة
فان اصلبها وهي الشحمية لا يخرج من اين ما وعلاجها ان يضمد بالادوية الملينة
فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا لتعفنها وترمها فربما تحللت وذهبت
ربما انت ... فيها في عند ذلك بعلاج الحلع الليس من الاضمدة المحللة
اورام الغدد نوع يسمى فرحشا في عبارة شئ وكانه يخص هذا الاسم بما يكون
خلف الاذنين وعلاجه علاج سائر الغدد فيه غلط فاحش لان فرحشا ليس من
انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحم الغدد يتروا بذهب
الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد يسقط عنه الاعتراض
فانه يحلل تحليلا شديدا يفي وطي بعض ... تحليله ويحصل له
ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا بثور غدد به صغيرة وعلاجها شق بها
اي شقها وعصرها باصابع البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها الى عوها
غلظ وضغطها فاما العقد فاما ان يكون بحيث تظهر في المواضع الجراحين
اللحم غير ظاهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والحمص وما دونهما ترق وصعب عنه
التعرض لها فيه نظرها صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا ان
هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد عند خلاف ولذلك يترق ويعود
فاذا انعقد اخرج لم يترق ولم يعاود لعل المصنف انما منع اتهاد لجنه بسبب
ترقيها وعودها ومن اما مع ان كانت لمادة لدمه او بورقيه واما الا الم
ان كانت فجة غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يرالشد ويدف بخشب حتى

وقد يخص رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الصلبة
وشحم عشيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل اورماد
ابي عرس مثله

بنهم ويتفرق ثم يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وعرق السمك بجمع العصب و
يمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا لما قلنا واذا
كان مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي لسكون الالم بلا رخاء والتليين وحيد
المادة للتحليل ويطلى بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني
واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض
واما ان يكون لحمية يستحيل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي يحدث
في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس يسمى الثاليل المنقرش يشبهها
بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه للتخيص سائل
مبين ان هذا الجنس يسمى سلعا ويعظم جدا والثاليل انما هي بثور صغار و
علاجها اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت فيما دون
ذلك اللحم بلين الاضمدة وقد يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع عصب
او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كدحتها الذي ينصب اليها
مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كيد حركة الاعصاب او دخلها ويحيل
بعد زاجها وعقدها تشبه السلع في شوهها وبروزها للانتفاخ ويفارقها بانها
لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول بمنة ويسرة لان زوالها الى قدام و
خلف يتم بتقلص العصب وتمدده وذلك عسر لا محالة واما حركتها الى اليمين واليسار
يكفي فيها الى تلك الجهة وذلك فيه يتعسر وعلاجها التمريخ بالادهان بما
يلينها ويرضها ثم دخول الحمام والتمرد فيه ليتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث
من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا وهناك اي تفرقه طولا بحيث الاطراف
المفاصل عند ما ... اصلاحه ويحدث ما يقع في الاعضاء بعد انجبارها
صلابات ودشابد وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع
الشق عند التصاق اطرافه بالاخر وهذا هو معنى الجبار مثل
العظم والغضروف ولذلك لو لم يلبث تلك الدشابد عن مواضع الشق
لعاد الشق باقيا وهذا الدشبد قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يعسر
حمل العضو خصوصا اذا كان يقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان

زوال العصب

الخنازير

متعلقة ٢ لم

اللحوم لكثرة ع وفيها الخنا[illegible] لسمنها وسترها وكثرة تحنها وقبل [illegible] ورقاب اهلها سمنة ورقاب الخنازير رطوبات غليظة في [illegible] تنصب الى [illegible] الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقلل [illegible]

والشحوم والخوخ حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يصل الى المراهم الاكالة لذلك الزايد الخنازير بشبه السلع في الشوء وقبول الانتمار ويفارقها في انها غير متبرية بنز السلع بل هي ملتحمة باللحم لا يزول عن موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضل الدماغ ويظهر في سطحها شي بالعنق والنحر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا ينفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة ويحيط بعضها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع ويتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لانها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد اولانها لا يكون الا جهلكان في الخنازير لانه لا يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالادوية المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزفت وكرنب الديا خليون خاصة في تحليلها بل في تحليل سائرا لاورام الصلبة وخاصة ان عجن بعصير الارماصوق وهو اصل السوس الاسمانجوني تحاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالادوية المنضجة والمنجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي ثم دبيت بعد الانفجار كما يداوى القروح بان يستعمل عليها او لا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقديفون والدكر ديك ويستنقع بالتي حتى يسقط ما قد اكله القلقديفون فاذا نقى يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير قد يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويتقرح لخبثها ورداءتها ويخرجها تفرقت الاجزاء الباقية منها وانعقدت وتخبث وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا الى الموضع لان هذه الجراحة تحت مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا

في الورم الصلب

في الورم الصلب هو الذي يدافع الجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من انواع الباقية باسم مخصوص خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد فيه او من البلغم التي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليها او المحللات القوية التي تحلل اللطيف ويبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بل ربما الجسة كمد اللون كانه علاوة زغب لما يتشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادم الوجع لخلو المادة عن الحدة والرداءة لكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الاجزاء الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب مالنخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما يخلط الروح في ادمغتهم باختلاط الاجزاء السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكي من وفرس من الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار او لان العضو يصلب ويتكاثف بسبب نفوذ السوداوية فلا ينفذ فيه الروح الحار ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا يصير الروح الحار والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد الجسة ليس بتلك الصلابة لان مادتها رطبة واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام الحارة اذا كثر عليها استعمال الادوية المنضجة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الادوية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة اللطيفة ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل الديا خليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والاسهال بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سرطاني

السرطان

تولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او الغير متقرحة
فيها مادة صفراوية فلما احترقت منها وهو غير المتقرح فى الاكثر وقد يتقرح اذا آلت
المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد ليس تولده من الصنف العكري
المتولد كالنزوس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة [illegible] خالية عن الحدة
والسرطان ورم موجع مولم فلا يكون تولده الا من مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ
ربما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلئ منها العروق
التي حوله مع صلابة شديدة وكمودة فى اللون واستدارة فى الشكل لغلظ المادة
وادنى حرارة فى الجسة لاحتراق المادة وحدتها فاذا امتد كبر عظم عليه عروق
شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل داخل فى الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة
بكثرتها يمتلئ منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على
حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان
ولذلك سمي وقيل انما سمي لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح
منه اسود القرحة لخبث المادة واحتراقها غليظ الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمر
وخضر اسفلية الحافة لما يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج ويسيل
منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق وهو فى الجملة داء عسير للطبيب لا مطمع
برؤه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا يقدر
على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل يحلل اللطيف فيزداد الباقي
صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والزهد وعليه
الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا تستغير من جوانبه لا يمكن استيصالها
بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو واذا بقى بعض منها بعد القطع
تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان هذا
العلاج تعذيبا للمريض على الهلاك وربما كانت فى العضو شرايين وعروق
كبار يعرض لها عند القطع النزف ونزف الدم وعند الربط ينال الالم لما
كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان
بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لخبث المادة و

العرق المديني

نادها وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان
يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل فرضا بل حتى لا يزيد ويسكن اذ عفونة [illegible]
الاعراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح
المذكورة فى القرابادين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة الاسرب
ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص
والطين الارمنى وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص
والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد
والاسهال ودم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق للملائم وحاد مادة
السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والحملان والجداء
والسمك الرضراضى مطبوخا مع الخل والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة
مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق المديني هو ان يحدث على البدن اما
على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث فى الندرة
على الجنبين بثرة فتنفتح ثم ينثقب منها شيء شبيه بالعرق احمر او السواد على دقة
الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له
حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حار سوداوي او بلغم
محترق يحصل فى العروق الواغلة فى اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول
وتجففها وينعقدها فيصير وهم العروق لانها تتولد فى جوف العروق وتتشكل
بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض
الشعب الدقاق وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة
فى العروق منكيشا الى الكيفية التى يتولد منها الديدان فيتحرك فى العروق
ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا منه ذلك وتحرك بعد
خروجه لحظة فظن انه شعبة من ليف العصب ويمتد ويغلظ فتدفعها الطبيعة
الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة فى البلدان الحارة
اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق
كثيفها ويشويه ويجففه وانما نسب الى المدينة مدينة رسول الله صلعم لكثرته

حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الحودية بالفصد من الباسليق
او الصافن من الجانب المخالف ولا سيما ان يطبخ الافيتمون وترطيب المزاج و
ان يطلى عليها الصبر بعض العصارات بالطول الى الناحية التي يجي منها حتى
ينتزع كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق يا ماحى
ينتفس ويتاكل كل ما بقى هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة رديئة لا يكاد ينجع فيه [الجذام]
العلاج في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية
الاحتراقية او انتشار السوداء الجودية والثقيلة التي عرض لها نوع تغير ونتن و
احتراق ما في البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا تصلح للتغذية ولا يمكن الطبيعة
ان يدفعها لجنبها وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء
لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيآتها فيحدث فيها تشنج وتعقد وتغير اشكالها
وربما انسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لاستيلاء الجفاف عليها
فتتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لجنبها ورداءتها ومضادة كيفيتها
للحيوة والحرارة الغريزية تيبس مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني
فتسود وتنتن وتسيل منها صديد منتن كما يعرض للابدان الموتى ويزداد
ويزداد ذلك حتى الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف
لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهذا الداء يشبه
وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة و
حدتها وفسادها وحدوثها اما من اخلاط السوداوي الذي هو عكر الدم و
ثفله وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه
اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت
وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم ترويحها
وبقاء رطوبة ما فيها يتبدل بها الفساد والتعفن الكثير وادت الى التقرح
والتآكل بل يزول عنها الذكرية السرطان ويغلظ ويتكاثف لاتصال
تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر
البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها

للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها وانقطاعه في
الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء ويتكمد الحدقة لذلك
ايضا ويتنثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها
ايضا وهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد لانه
يفترس من يخالطه ويعدو عليه فرس الاسد وبجوه وقيل لانه يعرض للاسد
كثيرا وهو قريبا الى البرء اذا لوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة
الى الخبث والفساد الزايد واما من اخلاط السوداوية الحادث من احتراق
المرة الصفراء وهذا النوع يكون معها تآكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرء
لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة
الغريزية ورداءة مزاج اعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام في
ضيق النفس ليبس آلات التنفس وكمودة وريّة بياض العين لانتشار السوداء في
جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او النقصان رطوبات
العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة
الدم السوداوي ولضيق النفس وتجوّ تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء
العروق منها بحيث لا يغتذي بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه
تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة
واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج الغلظات التي يكون بين
الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصل ظاهرها وتبقيته
مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرهوات والادهان
البارحة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللطيفة المرطبة المربية
السفوف مثل الحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان
وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلة
الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يولد القمل كثيرا في
الابدان التي فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين اخرى مذكورة في القراباذين [بادرين]
فاما النوع الاخر فعلاجه التطفئة والترطيب مع الاستفراغ ليتعاني

السعفة

فروجهم وتآكلها ونطولات مدة بها اسم السعفة بالسكون قروح يحدث في الرأس
والوجه وقد يحدث في سائر البدن عند منابت الشعر وهي خشكريشة
وهي مبتدئة بثور استحكمت خشبية متفرقة في عدة مواضع ثم يتقرح قروحا خشكريشة
يكون الى حمرة لحدة فسادها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها
يسيل منها صديد وهي الشهدية والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة
عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية يندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ
منها تحته ويرشح الرقيق منها فيتقرح الجلد ويتسع ويحدث منها تآكل يسير
منه صديد لذاع واكثرها يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا اذا امتنع
وكثرة مآكلهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات
وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج وان احتيج ان امكن والا
فالحجامة في الحلاوى والنحاب مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المنسدة للدم
والاقتصار على الاشياء الشهية التي يتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ثم تطليها
بالاطلية للسعفة مثل العروق وماء اللوز المر والجلنار والزاج والقرطاس المحرق
والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والفتيل والخل
ودهن الورد وينفع من المبتدئة منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من
الابدان الرطبة الكينة عروق وقشر الرمان ومرتك وبنا بخل ودهن ورد
فانها يجففها ومنها يابسة تحدث شبيهة بالسوسع بالسين المهملة وفي الكامل
بالصاد وينتثر منها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة
حريفة يندفع الى الجلد فيفسد وينتثر منه تلك القشور وعلاجها استفراغ
الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدابير
المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والاطعمة مثل
لعاب بزر الخطمي والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعط بها لترطيب الدماغ وترطيب
جلدة الرأس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة
الحدة والحرافة منها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت
بالحديد حتى يدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق من فوق

ويجرح

قروح شهدية

...ود الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم
الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة
نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان يثقب منها جلدة الرأس ثقوبا دقيقة
يرى الصديد في عيونها وافواهها وقد اصل في الشهدي في الشباب التي في
الشمع التي هي كوارة النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها
بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في الشمعة وهي تنسب لاهلها
الى الجلد اشد لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين
النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة
وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الرأس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة
والشهدية تكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها وافواهها وعلاجها ان يكون بالرطبة
لتاكل الاجزاء المتعفنة من الرطوبات الوضرة ويحفظها بان يحشى ... فيها
بعد شقها بان يغسل بماء الصابون وبالخل والملح وتنشيف ما فيها من المادة
والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤوس الابر وهو من العلة المعروفة
بالابرية وهي الحرارة وهي تظهر في اصول الشعر في المسام اشبها ثقوبا دقيقة
اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم وتورم المسالك
المادة اولا ادماء الحكة وجذب المادة بسببها فينتثر شعر الرأس كأنها
لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وعدوتها يكون من اختلاط بلغم
مع دم فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها
الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحاجم من غير شرط بعد نتف الشعر المنتثر
حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية
والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة
منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء
المستنشق كذلك يندسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد نتفه ذلك يوضع عليها
المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها وتلطخ العضو بالخل ايضا لا نزف فقط
ما دام يحتاج الى ما يقطع ويجلو ويلين الصديد اللذاع المخالط للعصب كما يكون

فرع من السعفة يقال له رؤوس الابر

شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الحافظ وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه
يقطع ويحلل ما يلح من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة
مع برودة كثيرة لطيفة ولا يقوم مقام الكي ايضا فيقطعه من الرطوبات التي
يحفظه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة
الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد والمدبر بالخل وهما يطبخ
مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والزرنيخ والا

مرض آخر يعرف بالتعقد

فنوع آخر يعرف بالتعقد بالتراى العقد يشبه الدماميل يظهر صلبة ولا ينفتح ثم يتحلل
يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع ليتلطف تلك
الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذا
في مواد تلك الابخرة فتنضجها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد منها ابخرة غليظة
لا فصد اغليظ والتطلي بماء الحشايش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف

ونوع منه يسمى السعفة يقال له التينى

ونوع منها يقال له التينى وهي قروح مستديرة صلبة تصلح جاحرة وفي جرمها
شيء شبيه بحب التين ويتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر يظهر بثورا
صغارا احمرا شبيهة في شكلها بالجاورس التي يخرج منها رطوبة شبيهة بما يشبه
اللحم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد يتميز عنه
ما يشبه بالاحتراق ويقرب هذا النوع من النوع الاول في البياض والعلاج

ونوع آخر يقال له السعفة الحمراء

نوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الرأس متى حلق شعر الرأس تبين
جلدة الرأس حمرا شبيهة بالحمرة يكاد يضرب الى السواد لان مادته دم غليظ
محترق يوجعها المس فكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفساد
وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون والافتيمون وقطع الجهار ركز
وفصد الباسليق وان يطلى بالقير وطلي المخمد بدهن البنفسج المشرب بماء الخس
والخطمي والجبلهنك ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد
الملقى عليه يسير من زبد البحر لانه يفنى ما في الجلد ويحلله في الوجع المحرق لذلك
ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في
الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة

جرب

وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب
على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة المتقرحة ليحلل المادة ويحللها
عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدي حمرا ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما
لم يتقيح واكثرها يعرض في اليدين لانجذاب المواد بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع
لانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد من كثرة المواد وسبب حدوث
الجرب فساد الدم بنفسه ومخالطة السوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى
حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها والسكون والغلظ و
الرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة
وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة و
الكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية
الكيموس فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير
الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء البدن فيندفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول
وتشنجا عضا الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد لانه من شأنه
اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه حلقة فيحتبس فيه اما لضعف
الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا
وفسادا فيحدث الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا يمتد ولا تسيل منها رطوبة
بل يصير تلك البثور حشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وصديد و
ربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يميل
في الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل
الصيبان هي جمع صوابة بالهمزة وهي بيضة القملة لما يتعفن المادة تحت الجلد
بطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاسها او سائر البدن
بها وهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤوس
حمراء شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء يكون اسود اكمد
لتراكم السوداء هنالك ويستقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء
لغلظها وعصيانها عن النضج ويدل على غلظ المادة ويبس منها والعكس

وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا و
الشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب
او بحب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ
كل ذلك بحسب الاخلاط المحدثة للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية الشهية المائلة
الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية ولحوم الرضعة والادهان
اللينة والطلي بعد ذلك بالاطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل
واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد و
ينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة في الحكة وقد يحدث الحكة من غير جرب وسببها
بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت
الجلد لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتكثيف الجلد او لضعف الدافعة
اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها يتحلل سريعا واما غليظة
ويحدث منها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها واندفاعها ومن يعرض من اكل
المكسود والسمك المالح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاج
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط بعد ترطيب الاخلاط وتعديل قوامه
واعداده للاستفراغ فتسقى ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك
واما الذي لا يتولد منه رطوبة فيعتد بترواستعمال الاستحمام دائما لترطيب الاخلاط
وترقيقه وتفتيح المسام وتلطيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل
من ماء الكزبرة وبشيء من البورق لتحليل الاخلاط وتقطيعه وجلاء البدن و
تلطيفه والامتناع من الحمام بالواحدة فان الحمام بسبب الحركة المتعبة وبسبب
اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويثير بخارا حارا اعنى التحليل الحرارة
الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة لا ناحية سطح الجلد فينعقد ما هنالك من اخلاط
وينتن رايحة البدن ايضا لما يترشح تلك الاجزاء العفنة والاخلاط العفنة من
المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك
امرنا بالتدلك في غسل الجنابة ليستنظف البدن من تلك الاخلاط المندفعة
الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من

في الحكة

المواد

المواد الموذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية
وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد مع ان اغذيتهم يكون كثيرة
غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل وسائر ما
تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي
تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ونحوهما فيهم لان تلك
المواد لضعف قوام يتولد فيهم يوما فيوما ولا ينقطع وتدبيرهم اصلاح الغذاء
ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الاجزاء وتحليلها
وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح
والتقطيع في الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس
يترشح غلظ الجلد واكثرها يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان
والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد و
الماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة
حادة صفراوية تخالط الدم ويحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء
البارد او الهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل او مواد تكسل لثقلها
عن طرف العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها اثفال
العروق المستصفية فكما هو راي الشيخ وبخارات حارة غليظة اذا احتبست و
امتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت
هناك رطوبات رقيقة وبثورا اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ والاستحالة
الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة
ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل
لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماء ورد للتقطيع و
تسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف
والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد
ويكون لونها احمر مائلا الى السواد ومرة مائلا الى الحمرة وحدوثها يكون من دم
حاد لطيف يخالط مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من

في الحصف

في القوباء

مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي
المزمنة التي يتقشر منها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل
على الكيموسات الحادة المعطشة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانه
اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان و
علامتها ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى السفل
ويتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها
وتوغلها وهي اشبه شي بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي
نوع ساع خبيث وهو الذي يكون لمادة الحادة الرقيقة فيما غلب ومنها ما
ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد
ذلك اما المبتدأة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ
من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف
ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج ويمنع باناء فم الزجاجة حتى يجتمع فيه ما
يقطر منه من الحنطة ويلتحم حول الزجاجة بروثين يابس ويشتعل فيها النار فان الدهن
يقطر منه وثانيهما ان يؤخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد غليظة و
يوضع على الحنطة فان الدهن يخرج فيحلل ويلين ويسكن اللذع ويفتح
المسام فان لم ينجع فمثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت وبالهليلج
وضمد الاجاص والخل او بالاس والخل او بالعفص والخل واما المزمنة فبالاطلية
السعفية القوية مثل الزراوند والاشق والزرنيخ والحنظل والخردل والزاج
بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق والحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة الى
نقيت في نفسه في البثور الصغار وهي ما يكون عن رطوبات رديئة تندفع
الى ظاهر الجلد فتحتبس فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة
الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محمرة مع التهاب وان كانت
باردة غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج
ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالتربد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه
المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حادة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية

في البثور الصغار

اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالحر وفي المبادي له
بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف
المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقلي والسداب والمرهم المحلل
في البثور اللبنية قد يظهر على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن
اذا عصرت خرج منها شي شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية
تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام ولا يتحلل لغلظها
ويزداد فيها غلظا ومتانة لتركها وليتشفف الهواء ما رق منها فيبشر الجلد
وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالحالبات مثل
دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان كفى والا ضمد بكل
ما يجب تخفيف وتحليل مثل الحرنوب الابيض بنصفه بورقا يتخذ منه لطوخ وبزر
الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بمادة اكثر منه مداوفا
بالخل بنات الليل هي حكة وخشونة من الفضول والابخرة لكثافة الجلد وضيق
المسام في اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند هدوء الهضم في
الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا
والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذا لا يسمى بنات
الليل وبعض الاوايل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل
وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل ويسكن الحكة بديا
اي اولا ثم تؤدي الى وجع شديد يثير الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل
وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال
ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها
مثل علاج الحكة والجرب بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه ينقي البدن
ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثآليل هي بثور صغار ناتئة
الصلبة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى
داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها ذا شظايا ومنها المتشققة
كبيرة مستدير وذات شظايا ومنها متعلقة مسمارية وهي عظيمة الرؤس كبيرة

في البثور اللبنية

وبثر صغار يقرص في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل صح

في الثآليل

المسامير سدّفه لا وصول با خذ الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال
اي مضرسة يسمى قرونا ومنها متشنجة يكون الملمس تحتها ويسمى طرسوس وسببها
خلط غليظ يابس جدا بالمعنى قد جف عند احتباسه في العروق الصغار لقربه
من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او متركب منها متعفن الطبيعة
عند توزيعها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا
فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق
الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره فيندفع الى الجلد لنضج المادة و
تليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يستعملها
ان يدلك بورق الكبر والخرنوب او الآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل
وينفع منها التدهين دايما بدهن الورد والشمع وقد يقطع او يتلم بالدوا
الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن اليتوع ومنها يعرف بالعدس
والحنطة يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صغار والاطلية منفرطة والحنطية على شكل
البرطيلة الى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطة اصفر وسبب
الاولى رطوبة تنفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم والخلط
وقيل على العكس وهذا اقرب لان قرطم الاولى يدل على غلظ رطوبة
تنفسد بالصفراء وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة عليها بالقيروطي
وصمغ البطم وصمغ الاجاص والميويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم
مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البوراق ويطلى فاذا جفت اعيد
حتى يتناثر او بالكندر والكرسنة والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت
بها لكثرة حدوثها في بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان
صديد وهي من جنس السعفة الرديئة ولذلك يأكل ما حولها بالفساد
ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين
الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل العوض الخبيثة والرتيلا و
علاجها علاج السعفة الرديئة وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دايما
حتى يجففها قشرا قشرا ويطلى مرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار و

في البلخية

الانيسون والخردل والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل البطم هي بثور
سود كبار تشبه قدر حب البطم الكبير والذي يعرض في الساق وينقرح ويسيل
منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين
يستنزلان المادة التي قد بقيت في سفل العضو والشرط والمص بالمحاجم ولذلك
ان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفاء والملح
والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحناء المحرق ويسير خل زيت وغيرها
يعالج سائر القروح الخبيثة في التوثة هي بثرة مستقرحة تاخذ في عمق اللحم واكثر
في اكثر الامر وقد يحدث في الفرج والمقعدة ومادتها من خلط غليظ ولذلك
يميل الى العمق فيه حدة ولذلك يتقرح وعلاجها ان يطلى بمرهم الزنجار والدواء
الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح او يستاصل بالحك بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم
الاحمر ان كانت هناك حرارة والا سود المنبت للحم ان لم يكن الداخس ورم
ما يعرض القرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو في
الحس ليكون حاكما بين الملموسات ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من سائر
الاعضاء ومنها اي وتقدم لانه كثير الشرايين والاعصاب ويسقط الاظفار
ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب
مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج
بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه لما في الابتداء فانه يبرد ويسكن لذع
المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج
حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويضيقها فلا ينفذ فيها الروح الحاس
ولانه يفيدها مزاجا باردا بالاستعداد لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج
اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيسرع الثلج مزاجها ويمنع حميتها بتغليظ
قوامها فيتعدل ويبردها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ فلا ينتشر
الحار الغريزي في العضو وينحقن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت و
يطلى البنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرأ العليل
فقد تم المقصد والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع

في البطم

اذا صار ما مقتضى تحدث الفضول
اليها من جميع البدن لتسفلها
بيان ولكثرة حركتها وعملها فصد
الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك
ثم ارسال العلق على الساقين

2 التوثة

الداخس

في أبورسما

من تحت الجلد

الأضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج
ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في أبورسما وترجمته بالعربية سيلان الدم
هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان إذا عرض
لبعض الأعضاء ضربة وانخرق الشريان فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند
الحركة الانقباضية إلى الفضاء الذي بينه وبين الجلد وجراحة تقع في موضع
الشريان فيخرق منها الشريان أيضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان
إذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لصلابة الخرق كما هو رأي الأكثرين
ومنهم جالينوس فإنه زعم أن الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة و
القياس أما التجربة فقال إنا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق و
الذي في الصدغ وأما القياس فقال إن العظم طرف في الصلابة وهو لا
يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما
لكن بصعوبة الالتحام ولا ينبت عليها لحم شديد أيضا كما هو رأي بعض وقد استدل
أيضا على ذلك بالقياس والتجربة فلأن إحدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف
لا يلتحم وأما التجربة فلأنه لم ير أحدا أنه قد التحم والشيخ كأنه يميل إلى هذا الرأي
فإنه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطابي والالتحام شاهد ويجوز
أن يكون ساطة التحاما حقيقيا لا يكون خفيفا بل بإنبات لحم شديد فكأنه
لا يصدقه في إخباره بالالتحام ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما
لا يلتحم التحاما حقيقيا وأيضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم
أولى بذلك منه إذ لم يوجد فيه من الموانع إلا الصلابة فقط وقد اجتمع
في الشريان منها أربعة أحدها الصلابة وثانيها رقة دمه ووفور حرارته
فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من
الالتحام لافتقاره إلى السكون ورابعها انصباب في الشق منها سيال الأخص ميلانه في
شكلها تمكن الالتحام ورابعها تمديد الامتلاء من الدم والروح ويسمى أيضا
أم الدم وعلامة هذا الورم أن يكون منه ما هو أبيض فيخلط فاحتش فإنه
بذكر بعيد هذا أن لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من

في البثور الغريبة

فلا مثلا أن يكون من صنعه ينبض أي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لأنه يتبعه
حركة الشريان ويحرك الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فقيل إن انبساط الشريان
لرجوعه إلى داخل ويكثر عند انبساطه لرجوعه منه لضيق المكان عليه فيحس في
الموضع بانتفاع وإذا غمز عليه باليد ذهب أكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء
إلى داخل الشريان ويسمع له في بعض الأوقات صرير وقتيته لما ذكرنا من حركة
الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم
وتغير لونه لشيئات حرارته وعلاجه أن يضمد بالأشياء القابضة ليصلب
ذلك الموضع وهيئته ولا يتسع الفضاء وينال انصباب الدم إليه فيؤمن من
انخراقه لصلابة الجلد وتقليل الدم وبعدها أن يبسر شيء يخرجه فإنه ينزف منه
الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول إلى ما يخرجه بمروحة في البثور
الغريبة أي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بذات الأصل وهي بثور سود
بيض صلبة الأصول كالغدد ولهذا سميت بها خشرفة البثور في المدة قليلة إلا لم
عسرة النضج لغلظ مادتها وعي لما أن ينقلب فيعظم فيصير كالثآليل والثآليل
بني عليها صلابتها وترشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وعلامتها أنه يدل على
أن مادتها من الأخلاط خبيثا وردأة كما المرطان وسببها خلط سوداوي متولد
من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد إن وجب والإسهال بمطبوخ الأفتيمون
والميل بالمزاج إلى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبزر قطونا
أو لاصق يجمع ثم يبزر المرو والبزر قطونا وأطراف الهندبا والسلق المخللين
بدهن البنفسج حتى ترخيها ثم بطها أو تضميدها بالأشياء الحيض بصفرة البيض
حتى تنضج ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار يظهر بغير لمحة في موضع ثم يخفى ثم يظهر في
موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها
علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالشيل وهي يظهر في الوجه والوجنة
صلبة وتحرص إليها بمقدار درهم وهي رديئة تحدث من دم فاسد حريف
إن أسيل فحارها تقتحم وأضرت جميع الوجه وعلاجها الفصد والإسهال
وسقي ما للوالبزرات فإنه يا وبعد هناك دهن معتدل شبه بالغدة ويعالج

بثور الاصابع

بثور القفا

في الحصبة والجدري

الحصبة بثور صغار حمر متفرقة تحدث في الجلد وراسية إذا انتشرت تظهر كمن فرص البرغوث حمر حمى لبحه انخيب ولا تنفع ولا تقيح يسمى المادة وحرارتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تحلل الطبيعة وتصيرها في تحتكون تغشى الجلد ولا تحالة الا افسادها الجلدية للاحتراق وخفة المادة وسببها احتداد الدم وتحركه وغليانه وصيرورته صفراء او بزيادة الحرارة والرقة

بعد ذلك يرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم يرهم الخل المنطف الفرضة و لئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف ببثور الاصابع لانها تظهر فيها وهي كبار تشبهها الدماميل العظام بحمرة لا تنضج اي لا تصير مادتها مدة بل تستحجر وتتعفن فان بطلت لم يخرج منها شي غير الدم الغليظ وفي الاكثر يتقرح اي يصير ماء من الخبث المادة وربما يهلك وسببها خلط ردي يخالطه خلط الدم فاسد وعلاجها فصد القيفال وشرب الماء ويضمد بعد ابدا بعنب الثعلب والبقلة الحمقاء والشعير و الكزبرة بحيث يجعل ماء الرمانين حتى يجلل وترسلها بالحرض والبسكين لدينها وليس هلاكها ومنها بثور القفا وهي بثور حاد البثور التي تكون في الاصابع الا انها اكبر ونوع ايضا وقلما يخلص من خرج بثور تلك قبل الخلاص من العلاج ومنها البثور وسببها فضل دموي حاد يترك في الجلد الذي في رؤوس العضد اي الاستفراغ والتضميد ببورق والتر او ماوليسان الحمل بعد في النسا بلعاب بزر قطونا وتبريد الدماغ وتزطيبه بدهن البنفسج ودهن الجوز وينبغي الحصبة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبار ما يبتدي الى البياض ماصى عندها يتغير ينتشر في جميع البدن او في الكثير وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتنبع سريعا لشدة حرارة المادة وسببها غليان الدم وتعفنه بما خالطه من الفضول الرديئة المتولدة في سن الطفولة من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا ليندفع الفضول الرديئة التي في ابدانهم وبعد دمائهم النيئة العصارات الرديئة الى النضج لدماء الشبان التي بمنزلة العصارات المنضجة النضيجة واسلم ما كان بعد النضج بيض لانه يدل على كمال استعداد مادة النضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء برقاتها يجب الملونة على ان مادة تردم في فساد من استيلاء المواد الغليظة الفاسدة فاما الكبد والاسود الدالان على استيلاء البرد والجمد وعلى شدة الاحتراق و السوداء الغليظة الرديئة الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على تسلط الدم والرصاصي الذي يدعى الموت ويكون عروضا في الوجه والصدر

والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الغني عن لونه اضداق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كانما قرص البراغيث في وسط خطوط بيض وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على احتدام الصفراء والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج في النضج وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على خلط المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي يجي بعده احمر الدال على كثرة المادة كلها ردية لبعد موادها عن النضج وقبوله وعليك المشي والحد والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي فرغتم ماء الدالة على صدق المادة ردية قاتلة لوصول بخاراتها الى القلب فيغشى على العليل والجدري المبتدأ نوع من الجدري هي حبات كبار بيض مثمرة فيحتوي ويكون على الحبات من فلتها او يكون عنق العليل تابتا لحادث في النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اضطراب العقل الزوم الحمى وارتفاع نبرة الحادث الى الدماغ ولما يرد المتوحي في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة التي هي لفان عروض ليس في الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والعضل ونفسه توتر لسلامة القلب والاعضاء المجاورة لها ولا يكون حينئذ حمى الخلو من العفونة حتى يتوهم ان هذا النوع سليم وهذا لان يكون دليلا على سطاوة المادة الخروج ودفع استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر ولهذا مثله في الطبيعة قبول المادة للنضج التام وتوجهه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوى وعلامة كون الجدري الحمى اللازمة مثلا لاتصال العفونة الى القلب واستفراغ الدم في الاصداع لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العين الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لهم وتر البثور فيه وجع في الصلب لا اسيما الفقرات المتكي عليها لان لو ان من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخل وزيادة تجمع فيتمدد تمدد اعضائها وكثرة النزلات العظيم النازل

ايضا واما علامة ان تكون الحصبة والحمى المحرقة والكرب والفزع وخبث النفس لرداءة
المادة ورداءتها وحكة الانف وعلامها قبل البروز والخروج وبعده
قليلة كرفة الحميات وينفع منها سويق الجاورس والتمر او ورق الاس والعدس
سيما اذا حل الماء لانه يعين على التجفيف وبقصبان الكرم والرمان والطرفا
شيا وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فايدة في كمال هذا التدبير
بالذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون
بعض وربما كان في ساير الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض وتقال
لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم
الذي يغذو ويضعف القوة المغيرة وهي قوة يرجع استعداد الغذاء للصورة
العضوية ويبطل عنها استعداده للصورة النوعية التي لم يصير الغذاء شبيها
بالمغتذى في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المتغذى
بسبب استيلاء البلغم وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كان
قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة
يصير لحم كلحم الاصداف ورخاوته ويميل الى البياض لضعف الغاذية عن هضم
الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصاير اليه الى
مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا
في جوهره نقيا من البلغم صار كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله
الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يصيب
العضو المحجوم بالجرح والالم عن كمال الفعل فيضعف عنه التشبيه وكذلك يحدث
في موضع الكي والقروح بعد الاندمال وعلامته البرص ان يكون ابيض اللون
براقا لكثرة المائية في العضو ويصير رطبا جدا لا املس لكثرة الرطوبة غايبا
ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر
النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو ويكون فيه لقلة الحرارة واقل
انزل من ساير البدن واشد تطامنا اذا غرز عليه الحدة ترهل العضو
رهلا وتروبها فيه لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج عنه دم بل رطوبة

في البرص

ولما تحدث سيح الدم الرطوبات الغ
عند المقو ويسعى تحت الجلد والحرج الدم
لغلظها فيصير غذاء للعضو مع رطوبة
صح

مائية بيضا اذ كل ما يترشح بافيه وان خلا كالم يوهيا الدلك اذ ليس فيه دم يجلب
الى ظاهر الجلد بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عسير البرء بل داء لا
يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل
المنقي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم
بل فسدت ويفسد مادة اخلاط جيدة صالحة وانما يستدل في هذه المرض فقط
فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة
مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك
بذلك كما حكاه الرازي فلذلك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهو ايضا لا يكاد
ينفع الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض ويحيله الى الوضر والصديد حتى
لا يبقى منه شي وهذا عسير جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة
المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الا ان لا يجاد بالفساد
مزاج الاعضاء المجاورة له واما له هذا فانها ايضا الى مثل غذائه والذي يفرق
بين البرص والبهق ان ذلك اعرق بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي
ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اضطجع بالاهمال والسبابة وكشر
عن اللحم المحيط اللحم فيظهر الدم الخارج عنه من الجلد وعند غرز الابرة فيه
الابرة خرج منه دم او رطوبة ممزوجة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة
وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه
في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والفرس
البرمكي والترياق والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل
لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة
الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزرنيخ والنفط الابيض والخردل
والخربق والشونيز والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبعر
الغار والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل
بماء العفص لحدوث خشونة في العضو وحشو ثم يتدلك بالصبغ القلع
لحفظ ويغسل ايضا بعد غسلها الاطلية ويتجنب عن العضو ماء

والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل
الكبر والادرق والمرخ كالزنجبيل
بالخل غسل البلادر والنفسا
والكسكر ودوالكنجار وبزر المحل
والمازريون والعرنون وافضل جميع
البزامات للحكة اصحاب الصنعة
القرع والانبيق وما خص بزر صلاماد

[illegible]

الزاج وان شب لحدث فيه قبض وكذا فيحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك
ولا يزول عنه بسرعة في البهق هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غاير وسببه
السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيق و
القوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ارق
مما يكون في البرص فلا يرسل في الباطن ولا ينفذ غلظها الى العمق
كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة محترقة احتراقا شديدا
ينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى الباقي ويذهب من النشو والترب
ويصير شبيهة بالغبرة كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها
الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها
ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد من الفوهات التي يخرج
منها ولم تغص لقلة ما بينها فلا يزال يتقشر الجلد اي يتبطى عنها قشوريها
وتوصلها الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه
بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال
ذريع ولو كان من جهة ضعف قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة
اذا اعقبوا اسهال من سهل مخصوص بتلك المادة وبالطلية حيا فيه من غير
علاج اخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شي كثير
لان قولدع انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون
التدريج ولم يزل الا بطول معالجته لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يكن زوال
العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه لا ان احتراق تلك
الرطوبة بحيث يصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا
ولان الاجسام كلما كان اميل الى الاحتراق كان اثقل واميل الى التسفل
وفي الدليل المذكور وهي لان مدد وشرد دفعة غير لازم ونزول الرد فوالا سهال
الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وبكونها ثابت في ظاهر الجلد فقط
بخلاف البرص فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف
المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض

ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا
في الجلد ابيض ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير
الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه العروق تنبسط حواليه
ويكون الشعر النابت فيه اسودا واشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها
واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقي
والتعرق في الحمام والغذاء الاطريفل والجلنجبين وضماد الموضع وطليه بالبزر
او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندر
والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد
وتحليلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانها من الحرارة وتحرقها وتجذب
الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر البهق الاسود واما البهق الاسود
تغير لون العضو الى السوداء ما هو وهو دثر من خلط المرة السوداء
وربما ينها معه في الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو
بقي اثر منه شي شبيه بالنخالة لتبريه وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه
ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيتغلب على السواد
واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء وعلاجه التنقية
اولا بالاسهال لما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون
والهليلج الاسود والسناج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتسخين المسام
وترطيب المزاج وبالاغذية التي تولد دما وطليها اما ان يطلى بالخربق الاسود بالخل
او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير
ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تحرق وتشقق من الجلد ويعرض
للجلد من غاية اليبس حتى كثرة ما ينفصل من المادة المحترقة منها جزء صادقا
تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتقلس كما يكون في السمك اي يتقشر الجلد
بتقشر عنه قشور مثل ورق كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي فاذا حدث
الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تاثيرا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده
وفي العوام ايضا يحتبسه بحيث يتشقق ويتقلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من

في البهق الاسود

في الكلف والنمش والبرش والخيلان

مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في بزر طيب الزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث ثآليل كدرة سوداء وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية تتصاعد بالطبع لكونها الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الثقوب لانها منافذ منفتحة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ الجلد سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء صرفة او سود اضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي صادفت عرضية فتبسط حتى تصير مثل الكلف وحدوثه لا كثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما تعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه لانها السود والحمر الكدرة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة من سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد تكون مولودة مع الطفل وكابرها وقد تكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللبنية واحتقن تحت الجلد من ذلك اللحم الذي تحته فاكتسب الدم التي اللحم الذي يجي اليه رونقا وعصارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا ينفذ لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع دا طال بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب والنساء الحوامل لاجتماع الفضول الغليظة فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه ولكنا النمش و البرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي الى الجلد وشكله من الدم

وجه وما له السواد والكمودة وذلك لها لكثرة المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاسف الجلد صح كذا

من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه من السواد والحمرة صح

والتقشر والصغر والكرمتة والفرق بين هذا وبين البهق الاسود هو ان هذا املس وذاك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان يتغلغل في جوهره ويصير غذاء الرحمي فيحصل من ذلك ما بها يابسا غير المتلاحم عقبت السطح من استيلاء الرطوبة المتحللة الرخيمة بخلاف ما في البهق فانه ههنا كاد تغير عدا الرخا الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسببه لكثر ايضا خلط سوداوي فكرى او دم محترق يخرج من فتح ويتصلب ويلتزق بالموضع وعلاجهما جميعا الفصد واسهال الاخلاط السوداوية والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالادوية الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والحرش وبزر الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وماء الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والابهل والخردل وشيرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها بالاطلية المحللة فيه او ايل اي اوايل الحالة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لا في الادوية الحارة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها للجلد فيزداد بالجملة ما يخرج الدم منها الا تحت الجلد ويتجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما الدهن فلا يحتاج فيه ذلك لانسداد افواه العروق وجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت دقيقة لا نبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند الشيخ فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه ايضا الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النمش بعد التكميد بالماء ويخرج بالرفق منها ان امكن

العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير محلل يا فيه من الاجزاء اللطيفة متحجما اذا احجم مثل الصموغ التي تخرج من

الجلاء

لعله

[illegible]

الحادة

ولودى التعرض له بالجدل

وبالادوية الحادة على نزف الدم لما تفتح عند ذلك افواه الشرايين في الحمرة والوشم وبثا والقروح

تحت الجلد ويجهد فيه عوده لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجه عند سكون
الحرارة والالم لئلا يجذب اليه من الاعضاء دم وكثيرا من المواد من العروق
المتصدعة ومن باقي الاعضاء فيعرض له ورم فيجب ان يقصد بتبريده بالكرنب
او الجبل والفونج او بالزرنيخ والاشق او بالقيروطي والخل ليجري الدم
ويرققه ويحلله فان لم يحلل ذلك غرز الموضع بالابرة ويسيل الدم ان لم يكن
جامدا وان كان الدم جامدا فلا يسيل عند الغرز شيء فليشق بالبط والمبضع
ويخرج عنه واخذنا بالرفق ثم ذلك الموضع يضمد ويعطر وعليك بالبط ليكون اولا
العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل
ونحو ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والملح الاندراني والزراوند
يجلو ويقطع ثم يوضع عليه ملح البعر الا ان يقطع ومعه سواد الوشم فان لم
ينجع لنزال ذلك يوضع عليه خرء البلادر وينتج منها زيا بشرط على
البلادر والاد وبه للقرحة ... واما اثار الجدري والرزوح فان كان
مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج الابيض بالدهن ... فيه
قابضة بالقنبوع الجبسين ... البطم والداخليون ان كانت
شبيهة بالدشابدا وبالمراسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص
والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة
بماء البطيخ او بماء الباقلى وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا
انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه الغلي وفيه جلاء قوي او بلعاب
الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار دسومها في البدن
مرض مشكل سمي يشبه مرض من يبتدئ به الجذام يظهر على الوجه على الاطراف
خصوصا في الشتاء والبرد ربما كان معها قروح ويكون سببه شدة البرد
للبحار الكثير الدموي فاذا انقر وتغير تحت الجلد واحدث فيه قروحا
وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحكاك
جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحلل منه ما كان و
ترم ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويحلل او يطلى موضع الحكة

الملين بالعسل لما فيه وجذب قوي
من عمق البدن ويحرك الدم الى ما الكحل
ويدلك بالملح ويعالج علاج البطم
المتوحرم

والمرهم الاحمر والخل وينفع منها ان يطلى بالصابون ويترك حتى يجف
بما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تنقى
المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الا
والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة فان اللون
الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات
والاعصاب والاوردة والشرايين فلذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان
يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فطاعة
البياض بالاعضاء يكون لغلبة اصل الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى
اغتذت به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي
فالاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسد اللون الى الجلد ويكفي
في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الانفحة وبزر البطيخ والاوسما
وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونا باللبن فان فيه
جلاء بالخاصية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم
مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه نفض تلك الفضول ثم
استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف
شأنه عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف
شأنه عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعها الى منفذيهما والمعدة اذا ضعفت
شأنها عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه
دم صحيح بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر
لا يشتبه عليه لون المبرود والمكبود وعلامة ذلك لا منها الى امراضها
وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه انما تعرض لمن لا
سترها من الثياب واطال المكث فيها فذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر
الجلد واحترقت وتجففت المسام فاسود اللون وصار كالحمرة والريح
الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن
ويستولي البارد على الظاهر فيجمد الجلد ويسود والبرد فلما ذكر وعلاجه

الاستحمام للملين للجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها او له
الانكباب على بخار الماء واستعمال النورة الجالية مثل دقيق الباقلى والعدس
والمقشور البيض والاسفيداج وقشارة العاج والعظام المحرقة واللوز المر
وبزر البطيخ والنشا باللبن او بماء القنابري او ماء ورق النخل واما من سوء
ترتيبها المأكل والمشرب فلان يقول سوء تدبيرها مثل ما يحدث من
كثرة اكل الناطف فانه بالخاصية يصفر اللون ثم ما واشباهها ويميل بالقطر اليه
وكذلك الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء تختلط
باخذ كثير من اخلاط الاجزاء الارضية اليها ممتزجان ويحلل ايضا الالطف سيما
اذا كانت مكشوفة الشمس فتؤثر فيها وتصعد الاجزاء وبعظم الطحال فيهزل البدن
ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يرق الدم بعضاده له [illegible] وكذا
اكل الطين [illegible] في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد
دم [illegible] بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفرا فيصفر بسبب ذلك وربما
وحدث ما من تلك الافواه المفسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء و
يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء [illegible]
الدم والغرز فانه لما [illegible] فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا [illegible] وضعف
الطمع ويقل الدم الجيد الغاذي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميل
الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم
الرهيج ويضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واستعمال الطبيعة
بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل ولهذا
القوى [illegible] الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وتجذبها
الى الظاهر وعلاجه التعويض والتربة بازالة السبب والمرض الحادث
منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي
واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر ليبلغ جميع
مواضع البدن وينشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيدة اي
الطبيعي ان يكون صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة

مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري
ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا لينفذ وبما
الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظ مثل
الاطريفل والهليلج المربى لتنقيتها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه
ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان
الزعفران يصبغ الدم ايضا ويبسطه [illegible] اذا جعلت [illegible]
في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة
مثل الخردل والتدهين باللبن ومثل الزعفران ورقة الصبغ والكندر و
المر والمصطكي [illegible] ماء البلبوس وهو بصل الزير في الحزاز والحرار [illegible]
والابرية اجسام صغار رقاق شبيهة بالنخالة تتناثر من جلدة الراس من غير
قرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة المادة وحدوث ذلك يكون
من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم بخار [illegible] سوداوي يتصاعد الى
الراس ويفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف و
قد يكون من يبس [illegible] الراس دون سائر البدن فينسلخ عنه الجلد
وربما كان بالتركيب وهو اما خفيف بكيفية الدهن مثل دهن البنفسج والقرع و
الغسل ببعض الجلاليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والحنطة
مع خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولعاب البطيخ وبزر
ودقيق الباقلى والنخالة واما قوي فهو من اشد من ذلك وعلاجه الاسهال
بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والمداومة
ومعاهدة الحمام والغسل بالادوية التي ذكرناها [illegible] دقيق الحمص والبورق
والحلبة والزجاج [illegible] والخردل والميويزج والخل ونحو ذلك [illegible] من
اخرى ليرطب ويعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة
الحادة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر
الخطمي والكثيرا واللعابات ونحو ذلك ويسقى الدهن على عصير العنب
فانه يسخن ويرطب ويولد دما عزيزا خاليا عن الكيفيات الرديئة داء الثعلب

الحزاز

وداء الحية فان العلتان هنا مزط الشعر اى تساقطه وانما اشتق هذان
الاسمان من الة العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له
مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها
ولذلك صار داء الحية مهما ينتثر فيه الشعر وينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو
بالحية التى قد انكشفت ويحس جلدها وقيل ان الحية هو ذهاب الشعر على
شكل الحية اذا انسابت اى ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب
ذلك اى سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحادة المنتنة
لاصول الشعر ومنابته وحصولها فى عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول
الشعور النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على شكل طويل لا معوجا وقيل
ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التى قد يرعى فيها
الثعلب فيفسد نبتها فان من عادته ان يمرغ فى المزارع فيفسد زرعها
بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان يحدثان فى جميع البدن الا
ان اكثر حدوثها يكون فى الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما
انما يكون فى الاكثر من مادة حادة لذاعة وهى بالطبع تميل الى اعالى البدن
فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة
محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت
الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة المستغنية المحتاجة الى الماء
والتربية واما الشعور النابتة فى ساير الجسد فهى بمنزلة الاعشاب النابتة
فى المواضع الجرية والثغور والبرارى يصبر على العطش ولا يفسد سريعا بتغير
الماء وفساده ومنعا للغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر ولافسادها
وتغيرها الرمل الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة فتكون الشعر كالماء
المر والمالح والكبريتى وغيرها مما له كيفية رديئة فانها يفسد النبات
بحفنه وتلك المادة يكون اما بلغميا محرقا وعلامته ان يكون الموضع
ابيض لينا وصاحبه عن البدن ناعمه وقد اسكنه ما يولد البلغم بعد
النضج بالاهليلجات والحبوب والتى بالادوية المقيئة الحزية للبلغم

ثم طليه بالشب والبورق والملح الهندى مع السكنجبين العسلى بعد الاستنقاء من
الذى فيه التحلل او بالغراغر المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة ويستعمل المحمر
تحليل البلغم الناشب الذى فيه ويجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالقسط والحرف
او بالثوم المسحوق بعد التسخين كان سابقه علة قوية ولم يجد الموضع بالدلك لا
البلغم واستحكامه وتغريه فى جوهر العضو واما صفراوية حادة وعلامته صفرة
اللون وقشف كتشقق جلد طاير ينتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره وتخلخل
البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذى يخالطه الصفراء الحادة واستعمال
ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد
الموضع بالخل المسخن فانه يحلل وينقطع ويقوى العضو بما فيه من القبض فيدفع
عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث فى الجلد من
الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلك وطليه بالكبريت فانه يجلو
ويقطع المواد الرديئة المسكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق
البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة
القابضة وبالبندق المحرق بقشره مذابا فى خل ثقيف ولما مر من سوداوية
من غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هى السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع
ونحافته وشدة يبسه والمزاج السوداوى وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه
الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته
للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم ونحوها بالتحمر
كخثم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما يلين ويحلل يسكن
لذع الادوية فلا يجز وتمنعها الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والنيا
والفرفيون والخردل واصول القصب ورماد اليبروح وهو سراج
القطرب وله اصل فى بطن الارض على صورة صنم قائم ذى يدين ورجلين
وجميع اعضاء الانسان وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه يشاكل
ورق الخس ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا انحل حوله من التراب
فى عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو

اللحم قلما ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وطلفا الماعز ونحوهم
بدهن اللادن والناردين واما ما دما غليظا فاسدا او علامته حمرة الموضع
وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة او
وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويليهما ثم دلكه
بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب و
يجذب الجيد البعيد وطليه بالنشا والفرفيون لانبات الشعر فانهما يجذبان
من عمق البدن جذبا قويا انتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد
البخار الدخاني اي من هواء فيه اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت به
اختلاطا لا يتميز للحس منها اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية
منها الا القدر اليسير الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك
الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها يتم امر الشعر
فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها يرتبك في المسام حيث لا يمكنه النفوذ الى
خارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك متحيرة ويتلبد ودوام اتصال المدد
يدفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع
اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة
القصب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد
المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل
من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء و
علامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء
ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن
والحمام للترطيب ?جذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والزرقطونا
وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام
حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر منها لم يتلبد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى
يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر وقلته وسرعة الانتثار
وسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا ينسد

المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين
بدهن الاس والاهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوها مما فيه قوة قابضة غير
شديدة يكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الاس
فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه
فيسند المادة المنجذبة اليه واللادن لما فيه قبض يسير وجوهر لطيف فهو
لذلك يمنع تحليل ما يسيل الى اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد
ويشد بقبضه مراكز الشعر واما ضيق المسام بسبب اليبس والتكاثف والتجمع
بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتثار الشعر وجعودته
لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في اراض قليلة
المياه تكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وعلامته
لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة
فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه جه
ترطيب المزاج والاستحمام الدايم والتدهين بدهن البابونج والتقلب باللوز
المر والشيح المحرقين بدهن زيت ونحو ذلك مما يناسب من ادوية داء الثعلب
واما الضيق المسام المتولد من الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه
يكون الشعر اذا خرج من بين يديه الرطوبة الى الخارج عادت الرطوبة الى موضعها
فسدت المسام وقطعت بين ذلك الجانب الخارج من البخار الداخل الذي يجيء بعده
فلم يتصل بعضه ببعض كما انشا عنه طويا فانه يجف البخار اذا خرج من
موضع عادة الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده
وعلامته ان يكون الشعر يتساقط فيما منه لقلة اجتماع المادة الدخانية
واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتثار والانعتاق لضيق
المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ونحو ذلك
الراس فيه اي في الحار بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق
ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد
واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي

ان يدهن الراس فيه لملا يزيد الترطيب ويسد المسام بالملزوجة واما لحصول
المواد الخبيثة تحت الجلد حتى ينسد منها البخار الدخاني الذي يتكون عنه الشعر
ويستحيل الى كيفية غريبة لا تكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية
وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد
وان لم يكن ذات كيفية رديئة فيترهل الجلد لذلك ويسترخي فيترك الشعر مهملا
ولذلك ترى المنابت الحصينة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتساقط شعرها كا
لاهداب مثلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة
على الجلد يرطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه وتصيرها شبيها بما لا ينعقد
ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال
مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء
الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد ضيق
فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهداب الا
ولم يضيق المسام يتولد عنه صلب شبيه بالجلد ويقوم مقامه في ستر الاعضا
فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل عنها مادة السعفة
والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم
والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بداء الثعلب يتقشر
فيها جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر
لينا كالزغب والحرير والبشرة كانها قد نضجت واصفرت لغلبة الدم الصالح
وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للنقاهة
ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج العرق من المواد الحادة
الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها
فينتثر الشعر لفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شيء آخر لعدم صلاحية
تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض
الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم
الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فتقع

ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الاس والاهليلج واللاذن
وصبر الغار واستخراجه بان يغلى الحب بالماء غليا ضعيفا ويدق ويرش عليه
الماء ويحصل عليه الماء ويحمل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج
ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه
هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد
يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف
الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه
يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ ونواحي
الراس وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدة نواحي اليافوخ
على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها
حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة و
ينطلي من جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على
جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ
الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه اياه وهو ملاصق له فيصير الجلد
هناك بمنزلة الخزف فلا يتاتى نبات الشعر فيه كما لا يتاتى نبات العشب في الصخور
ذلك ما يرى الا انه لا يطيق تبرك الجفاف للنبات لا تخصص عنه الا في ايجاد الرطوبة الا صلية
غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحم والاجراطيب من
العظم والجلد لا يحصد جفاف الاعالي ولانها ايضا موضع مفصل والمفصل يجتمع فيه
الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه وفي الشيب ان سبب الشيب
الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا
باردا وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام المزوجة ولضعف الحرارة الغريزية
وذلك لان الاجزاء البخارية التي تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت
بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء
الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند
ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصيرها الى التكرج بالحرارة الغريبة

القاصة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض
العارض للخل والخبز الرطب والمني وغير ذلك عند ما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم
يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما ثخينا حادا الرطوبة يكون الشعر
يكون اسود لان ما ينفصل من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنة يكون غالبة
على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا انحلت تلك المائية
ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد ولذا
اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب
لان الحرارة الضعيفة تعجز لا تقوى على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية و
الهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض وهما يعطي الشيب ويزيل الحا
في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر
وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات
من مادة الشعر وتبقى الاجزاء اليابسة فتخلخل فيدخلها الهواء ويحدث البياض
كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا اسقى عاد
سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة
واحدة على التمام واستعمال جميع ما يميل الدم الى الحرارة ويغلظه ويستاصل البلغم من
القلايا المبزرة بالابازير الحادة كالخردل والفلفل والدارصيني والشوبات
والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس
ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الادوية
الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام و
قصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتشار
وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف
جذابة وقوة قابضة يمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير
جزءا من الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها حرارة
يفعل بها ذلك وان لم تكن فيها قوة الجذب والامساك الراحين وهي مثل
اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس

في السابقة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل
تحليلا وينضج انضاجا وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فلهذا يقوي ويثبت
الشعر الذي يتناثر من البدن لانه ينقي جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
بتقبض المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرودة والاخر الغالب الحار الذي فيه فيسخن ثم يابى تعيد
البارد فيقوى ويشد ولهذا اعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار
يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد ويشد العضو ويقبض ويعقد الجذبة
اليه المادة التي يكون منها الشعر فيعقد شعرا والبرسياوشان فانه يجفف و
يلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقائق فان فيه قوة جاذبة ملطفة جالية
والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار ولذلك
ينبت الشعر ويقويه والمصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض و
التسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه
ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير
لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي ملطف محلل
منضج وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه يحلل الرطوبات مفتح للسدد ومقو لل عضاء
والاملج فانه يجفف الرطوبات فالبلل ويشد اصول الشعر بتقبضه وقال
الهندبا فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا لغذاء الشعر والاولى ان يخلط
معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعمال لحفظ الشعر وربما دلكها الصنوبر
فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرق ولذا قانيا
فانه مركب من جوهر لطيف حار للذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص لانه يجفف
الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع
ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان لتبقى كيفيتها في حامل لطيف نافذة
في المسام وهي بها ينبت في الجلد الشنيذ وطلى الملاقات اثرا تاما اصلحها
ومنها تطويله وذلك يكون لحفظ الموجود او بالادهان القابضة حتى لا ينتثر
ثم بالادوية التي فيها قوة تجذب وقبض مما يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه

حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة نموا كالآس والورد قال جالينوس انه مركب
من جوهر مائي حار مع طين ارضي اعني القابض وسواد ضعيف بارد غليظ والمرو
هو لطيف حاد الازاذ درخت فانه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الانتثار فائز
بالخاصية والزفت يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا اخلط بشيء من
الاس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر قوة
ويحفظه من [illegible] الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء
فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل عرق السمسم وورق القرع
الادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها الزجة
يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل
الراس بماء السلق وشيء من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر والجلاء الزاهر
وشيئه من الوسخ والرطوبات الدهنية المسدودة للمسام فينفذ فيها الادهان
ومنها انباته اذا سقط النبات كما في اللحية المستنبط وينفع من جميع ذلك ادوية
داء الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد وقبض
وامساك للشعر والغذاء والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر
بدهن البان مسحوقا من الذراريح المقطوعة الارجل والرؤس المخنقة في الطلا
فانه ينقط العضو اولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ
على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل وباحمد الق الكلس او زبد البحر
الجبسين الكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى الجلد الشعر
المحلوق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر
الدواء بالمخدرات المبردة ليتبلد قوة العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كا
لبنج والافيون والشوكران بالخل المثنية وايصال اثر المخدرات الى اعماق
العضو او بسددات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح ليكون الشعر مثل اسفيذاج
الرصاص والقيموليا والشبه البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا
وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة
رماد الكرم فان له قوة محرقة ومحللة حارة حادة يحلل بها مادة الشعر ويقللها

البورق فان لها ايضا قوة جلائية مقطعة مجففة محللة ويكثر تعليقه على البدن لمادة
رق الجلد وسقطه عند طول الملاقات ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير
والباقلي وبزر البطيخ فانها ايضا بالجلاء يعين على ترقيق الشعر ويصلح كتابة
تلك الادوية الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها وتسيطوا ذلك تعد هيئه
دائما بالدهن والماء المضروبين المترين لتليين الجلد وارخائه ولازالة الشيخ
والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات
والادهان المسودة المذكورة في القرابادين مثل دهن الاملج والاخشين الشاهي
ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة مذكورة في القرابادين
اما التشقير فمثل الحناء ودردي الشراب والزاج ومثل الشب والزريرو ومثل الترمس عفران
واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندس واما التبييض فمثل الخطاف وقشر الخشخاش
والتفاح والكافور وبزر الخبل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به
الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الماش المسحوق بالخل ومنها
علاج تشقق العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه
الشقق والتفرق فيما يجذب عنه وذلك بالادهان المليئة المعتدلة في الحرارة والبرودة
المرطبة يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج والعابات
اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس وحده وليس بمفرط
فان افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج
بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في
الشعر علة يعرف بالنوسة يظهر في الراس كانه قد مس بدهن دنخ حتى يتلوث
منها ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذاء الشعر
اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن
الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل عنه اي عن الشعر ويخرج
مع البخارات عن المسام فيدسم به الشعر وجلد الراس ايضا وبتغير رائحة الراس
الى النونسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية البدن لان اكثر ما يرشح

الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل و
مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ
واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع النخالات
اخرى مثل ما طبخ فيه قشور البلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مغرور ويسع
الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر
البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته والصيبان
حدوث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن تدفعها
الطبيعة الى ظاهر الجلد لغرض نفسه فلا يخرج من المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد وتتعفن
هنالك ويصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان ولما سطح
الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر
الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع فيحمر وينضج عفونتها باستيلاء الحرارة الغريبة
عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل والصيبان
وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء
انما يرد الى البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا ويندفع من المسام بعضها
بالتحلل الخفي الذي لا يحس كالبخار والدخان يكون في غاية الرقة واللطافة
وبعضها بالتحلل المحسوس وقتا دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا
اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى
طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغلظ
ويتولد منها ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والحية او السعفة وان كان اقل
رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح ان
يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه صورة قملية او صئبانية او
صيبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث
لمن لا يستحم فلا يتحلل الفضول المحتبسة في بدنه ولا يغتسل ولا ينظف جلده من
الوسخ فينسد مسامه فلا يترشح منها الفضول المستعدة له وينشطها البدن

من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى
لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسميته والميويزج فانه يجلو
جلاء شديدا ويقتل القمل بمرارته والقسط والزراوند الطويل والزرنيخ فانه يجلو ويقتل
ويقتل القمل لمرارتها او لذعها او حدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام ويلتصق
بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد خرجت
قليلا لعدم حركتها لان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا يفيض عليها
حيوة يفيد بها حركة يعتد بها فاذا احميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها
كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون في اجحارها كانها ميتة
فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج القمل والقمل بما طبخ فيه الافسنتين والدفلى
والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر
مستديرة منظومة عليها ومما يقتلها بعد اصابة النوشادر اذا دلك بها مع الخل [illegible] كثرة العرق
بالخل في كثرة العروق وعرق الدم كثرة درور العرق وهو اما اذا كان من غير
سبب يوجبه لكثرة الدعة من كثرة الحركة فانها ترق الاخلاط وتسيلها وتفتح
المجاري بالترطيب المستلزم للاسترخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة
القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتحليله للقوة وارسال الرطوبات
وكما يكون عند حضور [illegible] لاشتغال القوة الماسكة بسببه عن التثبت بالرطوبات
فللامتلاء البدن لان كثرتها انما يكون لقوة سببه واذ ليس لسبب من الاسباب
المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء وذلك كالامتلاء اما من المطعوم الموقع كما مر
في الفصول في المقالة الرابعة منها ان العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير
سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل وعلاجه
تقليل الطعام والجوع والرياضة المعتدلة والحمام واما من امتلاء مستفاد
من اخلاط في البدن صوغية اما لثقلها وكثرتها او لتمددها او للذعها بحدتها
وحرارتها فتنهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل
الامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة [illegible]
العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية حبست

اجزاء العضو بعضها الى بعض وجب المادة ومتى كانت ضعيفة تحلّلت من ذلك
ولهذا لا يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها
يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن
الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني
وهو غير الاعتدالي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا
كان مما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن
ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد
المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام والاطلية الباردة فانها
لعزوبتها تحقن في المسام وتسدها او بماء لعاب الكرم والحصرم والصندل والكافور
فانها تقبض وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون دماً صرفاً او مائية مختلطة
بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فيعجز
عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترققه فيتسع لحدته لطافته افواه العروق والمسام
ويترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيغلظ شعب العروق ويخرج من المسام
وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء
المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع
الامبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوها كالتوت الشامي والتمر
الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان ورؤس
وورق الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط لتقوى القوة الماسكة ويكثف
الجلد ويسد المسام ومنها التشقق وقد مر في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب
جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما
من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد لها
واغتسال بمياه قابضة كالشب والزاج لان القبض في موضع يلزمه التفرق
في جوانبه واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة
مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطيات والادهان
المطرية مثل دهن اللوز ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من

في شقوق الاطراف والوجه والشفة

اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجاً كان او مادياً بسقي الادهان وطلاء البان و
استفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد
التبديل والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط
والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن
الحنا وشحم البط والمرهم الذي من المعز وصلاية البطم وقرن الايل المحرق لا سيما
اذا في الشق والصق عليه غرقى البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ويحفظ
عليه الدواء من ان يجف وانشقاق اليدين بطبيخ السمسم ويحل البنفسج دهان
والشحم وانشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت مطبوخاً بعسل الـ
لما فيه من اللزوجة او بعكر البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة تغرية
وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مذوباً في العفص ويحك العضو
بشدة والكثيرا الانزروت ويذر المفتوقين او يدهن بالسندروس فانه يلحم العضو
ويقبض او بعفص مطحون بدهن الاكارع فانه يلزق ويلين او بمخ ساق البقر و
الشمع ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع ومنها
السدقين اي جانبي الفم اي يتشقق او يترطب ويبيض من تحلب اخلاط رطبة مالحة
من الراس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما او ترهلهما لانعطافهما وقلة وصول
الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيقرحهما بحدته وتآكله وعلاجه الفصد والاستفراغ
ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها او كراهة الحتها وتجفيف
العضو بالطلي بماء الرمان الحامض وبماء السماق والكحل للقبض والتجفيف وادر
القرصعة يعرض تحت القدم سيما العقب ويحكي بيداء وصاحبه ان يطأ على الارض سيما
على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض ذلك المرض من كثرة
المشي وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند الانصباب كالمشي
على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه الى السافل لحجمه ورقة
عروقه وعلاجه ان تودع ويحمى والفور وضحت المادة عن ان يسمى فيلج ما يليه
او بلاد ودبة لا كالما ويسطعف من الراوند ثم يدلك بالحنا والعفص معجونين بالخل
العفص وتعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او تحبس مادة الدم

مجرنا بنحو وان ابطا الانفجار بسبب تلذذ الجلد وكثافته في قشف الجلد وتقشره
فقد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن وسببه اخلاط سوداوية تولدت من رطوبة
قد احترقت وصارت يابسة رمادية ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان
كانت قوية جدا والا فيدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسيرور
واذا انبسطت في الجلد نشفت رطوباته واجتمعت اجزاوه فيصير بعضها ارفع
وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معها مع القشف حكة لا ذعها
الجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه اخلاط السوداء
المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد وتحته لحش وردا تتولد لذلك لا
يكون الا مع حكة متلهفة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن و
ترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وبشرب اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم
الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان الباردة الرطبة واما تقشر اليد فمن
من دواس الصوف المصبوغ كالجوارب واللفايف الصوفية والاشياء الخشنة
فعلاجها ان يضمد بالخل اي يطلى عليه فيقبض فلا ينسج ولا يتقشر [illegible]
مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة مخلوطة
بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان ينقشر عنها قشور دقاق
مثل [illegible] قد تجف على شيء ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة
فاسدة محترقة تدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل
الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر و
علاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار
وتمريخها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل و
يعزى [illegible] بماء الزعفران فانه يجلو ويحلل قليلا في تحجر الجلد بسحجات
عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسببه التحجر كثيرة منها حمل الاشياء
الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا و
منها ضيق الخف وتشرك النعال الى حبالتها ومنها مد الحبل على البدن
بقوة وعلاجها الفصد ان حدث منها شيء عظيم لئلا يحدث به ورم

وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد لتسكين الحرارة
الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج
البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج
المحلول بالماء ورد لانه يقبض ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع
المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماء ورد لانه يقبض ويشد العضو و
يبرده ويسكن الوجع ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد ولا رخاوة
فيه ويحفظ على العضو ما ينثر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء وينثر عليها الورد
والاس للقبض والتبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج والاسفيداج
الرصاص ودهن الخيري ودهن الورد والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويغري
ويسكن الوجع ويمنع عن تعفن الجفاف ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل
الجفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض و
التبريد او ينثر عليه رماد ريشة الماعز والعفص المسحوق والقاقيا المعجون بالخل
بعد سكون الوجع لانها بشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل يزيد في الوجع
فيخاف حدوث الورم والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه ويوضع على
[illegible] مدة الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتصغر
بالبرد الفعلي وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع
المواد عن العضو وقد يعرض تحجر وتشقق في العانة والحالبين لانها اعضاء
لحمانية ثخينة الجوهر من اصل الخلقة وقلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها
فيتبخر بسبب عرق حاد لذاع يتفق في عضو من هذه المواضع لعدم الاعتياد
فيرققها الجلد ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاوها
بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في المنخر من الشقاق لسيلان الرطوبة
الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي تولد
العرق ويفيده حدة ولذعا ثم تمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا
فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد
اليها ووصول الهواء اليه ويسد المسام [illegible] من رماد الحنا الزيادة

لزيادة القبض والتجفيف والتثقيل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او
كحاكه الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج
لانه يبرد ويغري ويسدد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا
ودهن الحناء في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعني بتسمين الابدان المهزولة لانها
لانها عرضة للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب
والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها
ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل
لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهيا وتغير وضع الاعضاء عند الحركة
ولا شيء ان يحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها
من المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذه الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله
للافات اشد سرعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على
البدن من الخارج وملاقاة الاشياء الصلبة لانكشاف الاعضاء الاصلية فيصل السبب
اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها
يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا وتغير الا هوية لان اللحم وقاية
وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما
يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها
لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق
ولان المرار يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء لكراهة فيبقى في العروق
ويخاف عليها الانصداع عند الحركة سيما في مثل الحمام والسهر والجماع وغيرها من
المحللات لان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها
ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس
الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه
فيستولي الغريب ولما يكثر معها السدد فيعدم الترويح ولانها يكون قليلة
البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون
صاحبه على خطر لان الطبيعة يرسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا يمسك عن

ملئها من تولية الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول العلاوة
بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يحتاج في
الاعضاء الى الاستمداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة منضغطة باللحم
فيحدث اما انشقاق عرق كبير يقبل الانفجار فيستفرغ الدم من البدن كله
وذلك اذا كان جرم العروق رخوا ضعيفا واما ضيق مجرى النفس لامتلاء العروق
والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مترويح وذلك اذا كان
جرم العرق صلبا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الات النفس ويضغطانها
ويضغطان العروق فيضيق ما ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ
القلب فيضغط العروق من مرور الدم منها اليها او ينصب بكثرة كما في الدم
الا بقوة دفع مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر القلب الى الانصباب
هذين العضوين الى الخفقان منه عرق كبير لشدة فيبتلى ويموت وحيا اما القلب فمخ
الى انصبابه الدم الخانق للروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ
فل يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه يقيد البدن يمنع عن
التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط
العروق فلا يكون الهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في
الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته لان اللحم يا خذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل
الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولانضمام الثرب على الرحم فلا يرتفع الرحم الى
الرجل وان ارتفع وعلقت المراة يسقط الجنين لضغط الثرب ورابعها انه مستعد
للامراض بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج
والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه يقل احساسه بما يعرض من
الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على اعضائه
وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الالم لضيق المنافذ فيستعد لمرض منه
ويعسر برؤها واما الهزال فيكون اما لقلة الغذاء فلا يبقى الا مستحاله من المتحلل عضو ان
ان ينفصل منه شيء يزيد في البدن ولو حاجة فلا يبقى له منه لم يسوى لحم فاسد لان
الطبع لا يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء الغذاء لسوء مزاج

يضعفها عن الاتيان بافعالها واما لقلة تفرق الاعضا مثل السدد في الماساريقا
او في الكبد فلا ينفذ الغذا الى الاعضا او عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد و
يفسد مزاجها بالمشاركة ومثل الديدان فانها تغصب الغذا لانفسها او
كثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى
الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها او انطفائها لما يعرض لها من
الانقباض والاختناق فتفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتشيط واما
بالتشنت وتفنى بفنائها الحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على البدن
ويقل توليد البدل لان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها
عن الهضم وسوق الغذا على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضة
فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا وفرعتها الى سرعة الرياضات بان يكون قبلها
الحالة السكون فانها تهيج كثيرا اذ لا تحتاط الطبيعة السبب الملحق لتا بحيرها الاثر
السبب المرهق اقوى من احد الطبيعة بالضد وعلاجه كل واحد منها بضده و
علاجها ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس الرطبة
القوية اي الغليظ لئلا يتحلل سريعا مثل الاحشا فانها ايسر والعصائد والطبود
المسمنة مثل البط والدجاج والبيض واللحوم المشوية والمطبوخة فان غذاها
رطب لين يتقوى وبالدسومات لان الاعضا تجذب منها كثيرا للذاذتها
وملائمتها للطبيعة لانها اسرع انفصالا من المعدة وتميل في الاعضا وتتشبه بها
لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل سريعا و
الحمام والجماع والاستكثار منها لينفصل الغذا عن الحمل بعد مراعاة الهضم
الغذا الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد
الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحرمنه المبرزة اكثر والدلك بالادهان
المرطبة بعد الاستحمام لحبس المسام ولزوجتها يحتبس في الاعضا ما قد
استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الادهان يسيرا
لان الكثير يسد الجلد فيحلل عنه الرطوبات بسهولة والتريخ بعد الحمام الى
من صب الماء البارد على البدن جملة فان الماء وان كان ابرد يجمع

الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها من التحلل لكنه يوجب رجوع الدم
ومعهما الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في
التسمين وعليه النوم مع الشباب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها
ويحصره فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام
ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرق الغليظة منها فيتحلل بسرعة والاشتغال
باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك
الروح الى خارج البدن ويتبعه الدم ولما تهزل الابدان اليبسة فيكون بكل
ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة
التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخوا الزيد
التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل
النوم واخذ الاطريفل وما الادوية الحارة اليابسة مثل [illegible]
الانقرديا فانها مع ما يجفف البدن تبيد الدم كيفية حادة تنفر عنه القوة
الجاذبة وتكرهه الطبيعة وتبيده ايضا رقة ولطافة فيتحلل بذلك سريعا ولا
يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الرأس قد يحدث بالجلدة من فرط اليبس تجمع وتشنج
حتى صار فيها بينها اي بين الاجزا المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الا
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل
عصارة لحم القرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما
والتضميد والتعميم بعمامة تبيها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك
وعرق في الوجه ويعرف ذلك بالغضون وهي في اللغة مكاسر الجلد واكثر
ما يحدث في الشتاء وسببه اصابة مقدم الدماغ من الحر وقوي يتشنج منه
الجبهة ويصيب الهواء البارد فيضره فيحدث هناك استرسال مع سيلان
المادة الى الجبهة واستحالته من البرد فيحدث التشنج والاستلال مع حكاك
لحدة المادة ولذعها وعرق لما تجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم و
علاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستعمال الشنج
مثل ماء القرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن

في تشنج جلدة الرأس

تشنج الغضون

اللذع في مقدم الراس من انشقاق الشؤون ونفوذها حتى ينتهي قبالة الراس ويقال
لها العظم ايضا تشبيها بالخياطات الخرق الموصولة والشؤون الحقيقية
التي تكون متشابهة بمشابهين ستة داخل الانسان وذلك يكون في الدرز
الاكليلي والسهمي واللامي وذلك الشق يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح
الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدده تمديدا قويا يفرق الشؤون وعلاجه
ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بالجلل ويلطف تلك الرطوبات و
الرياح مثل حب الرشاد المضروب بالملح ومثل عروق الصباغين بدهن الورد
المر ويسعط بالسعوطات المحللة المجففة مثل الصبر والكندش والزعفران بماء
المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على
القحف او فيما بين الصفاق والقحف ويوهم كانه ورم ونراها لينا في المجس
لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون
لهذه الرطوبة حتى تلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات
ولانها يرخي العضو ويلينه فلا يظهر من تفرقيها الاتصال الوجع ابدا لان الارخا
من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع حتى تلك اللحم لما يعوز فيه الاصبع ويبقى في
الورم سريعا وينفع الرطوبة ويتبعد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في
هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفتح الشؤون
من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز
بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون بين عظم الرطوبة تحت الجلد
يكون سهل الاندفاع وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف
فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفتح الشؤون
بفرط التمدد وقد يجتمع تحت الغشاء فيميل الغشاء من الدماغ ويشتد
معه الوجع في الراس بحيث يؤول الى التشنج وفي المرة الزنجارية والغشي و
لا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لو لم يسيلان الدمع وجحوظ العين و
شرها يكون معه … ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان
قليلا ان يضمد …

تلك الرطوبة بتجفيفها وتنقيتها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض و
اخراج ما فيه … او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة
شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بما يعالج بالمراهم
المدملة في علل الاظفار غير علاجها كثيرة منها الداحس وقد ذكر بعضها ان يصيبه
طلقته اي شبيه بالطلق وهو مما يعرض بها مثل …
بادني سبب لاختلاف اليبس عليها او بسبب ذلك قلة الدم …
سوداء بالحمرة تنتشر الرطوبات فيتجرد فيها وعلاجه يسقى ماء اصول الجنجبيز
والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو لترطيب … ثم
لا سهال الطبيعة الاخيرتين بعد ظهور آثار النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا
الرطب وصب الحليب على اللوز الغليظة الفاسدة … فيظهر عليها بياض
تلك الرطوبة تشبيها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميده
بالزوفا الرطب لانه يحلل … فانه يلطف الاخلاط
الغليظة واصول القصب … من الجلد او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل النفس
فانه يجذب من العمق … ثم يحلل فانه ينقيه ويقطع ويلطف ويحلل
او بجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المحتبسة في العمق والترمس فانه يحلل و
والخل وبالدردي المحرق فانه يحلل وينقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في …
والزرنيخ والزنجار فانه يحلل ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار و
تعفنها وهو ان … ويجتمع وعلامته اسودادها و
بعيد من الجذام … الفاعل لذلك الخلط السوداوي
الحاد الحادث من الاحتراق فانه ابعد من السوداء … وعلاجه استفراغ
السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة
الجيدة الكيموس ان كان … وتضميدها …
… مثل … والدياخيلون …
عند ما …
… على هيئة …

جذام الاظفار

فاذا اشرع تموع منبته ايضا ويبقى على ذلك التعقف والحال رديئة وكل ما ينبت
بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج و
التعقف قال جالينوس في كتاب مرض الظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا
لم يرفق به وصب كثيرا ماء لم تحرج ما اخرج على هيئة رديئة واستمر في التولد على
تلك الحالة اذا كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه تعرفا ومنه تحلل الاصل
الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له الحدبة لا صل وعلاجه
التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وبقبل المناع
فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو انتفع فيه العلاج سهل علاجه و
عمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يسوى على الشكل الطبيعي ومنها
تشنج الاظفار فما كان منها من شدة عند يبسها وتبرات منها سطحا باعاد
يحصل وتقدح ما يتصل به من الاعضاء فيصل شان الظفار الشبهة بها وسبب
ذلك التشنج اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب
وتنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل
لعاب بزر الكتان والخطمي وبالسراش والخل وبالسراش والملح وضروب الحزار او الصمغ
ودهن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها يقلع الاظفار وتقصفها وذلك السبب رطوبة
في رؤس الاصابع تفرط الرطوبة فيترنج الاظفار من مواضعها فتنقلع او تنقصع
بسبب زيادة الاسترخاء وتقصفها وعلاجه ان لا يكون مصالح وعلاجه
تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء ولما الجبن الدم
وتشيط فيفسد اصول الاظفار وعمايتها كما في الداحس وعلاجه ان يكون
معه جرذان والم متلق وعلاجه فصد الصافن ومحاجم السافين ان كانت العلة
في الظافر ليكلا لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب
ونحوه ومنها احتقان الدم وموته تحت الظفر وسببه تشنج شعب عروق من
الشعب التي تحت بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر و
يجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين ويفتح ويحلل
وبالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا بالزيت الاحمر

ويحلل ويقلع اللحم الزائد او بالقراسيا بيون وهو اكثر قبل الصوف فانه يقطع
تقطيعا قويا او البنفسج فانه يجلو ويحلل ومصفى كل يوم مرة فمات من يوم لانه
لان المص يجذب من العمق وماء الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها استرخاء الاظفار
وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتغير به الاظفار وغيرها لكن
يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد
بماء الجوهر فانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والخل ومنها رض الاظفار
ويضمد عند ذلك اولا بورق الاس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع
انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن و
الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشيء من الكرسنة لذلك وربما يحدث
طبا العقرة ولكن عليه حدث هذه الاصابع الرجل منه منزلة القدم ويشبع منها
ان يبال عليها اياما بعد ان يشد تعرقها ساعة غمسه لان البول يعين الفروح في
الجراحات كلها ويبرئها اذا قودي عليه قال جالينوس في العاشرة من حيلة
في المفردات اذا اخذت خرقة وانت على الجرح والعرضة التي يجدث في جميع
القدم من عثرة ورطبته بطلاء شيئا والمراد به ان يبول عليها وقع الحبها
استشع بذلك وبرأ برءا تاما واما ما حكم فيه ابن خالد في البول فانه يمنع
هيجان الاورام وينبت الجراحات الطرية وينفع القروح واما فساد الظفر من
الضربة او غيرها اذا بدت فعلية ضمد بالمراهم الحليلة ثم بطلاء الزرنيخ لان فيهما
قوة تعتق الظفر الزائد وغيره ولطلاء وشربا فانه يقلع الطحم الفاسد وقوله
الخبث ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر وجلاء كدورته وتقطيعه
شعبة القروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو وينفع المادة الخبيثة من الزوع
والزفت فانه يلين وفيه قوة مجففة تعين على قلع الظفر والزرنيخ
والزيت فانه يجلو ويلين حتى يتقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت
بعد ذلك في انشقاق الاصابع قد يعرض الانشقاق والخشونة الاصابع في
زمان الشتاء والخريف بالمداومات واحسن ان الفصول فيهما بسبب كثافة
البلاد وانه لاذا المسام من الهواء البارد فلا يحلل منه لها ان يحلل الجسد

في انشقاق الاصابع

ويوجب اتساخا وادرانا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه تحليلها بما ينفخ البورق
ينقي ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتبسة تحت الجلد ومما ينحلل فانه يحلل جلا كثيرا
وينقي ويلين المسام لان فيه قوة تقوية جاذبة محللة مفتحة اذا طبخ خرجت منه
الدسومة والماء الحلو فيها التين لان فيه قوة حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام
الصلبة والكرنب فانه يحلل ويجلل وينقي السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه
قوة حارة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتطليها بالتبع
ان لم ينجع هذه فانه يبرد تلك الابخرة وتغليظها ويسكن لذعها وصداعها
والحكة الحادثة منها في تفرع الغطاء وقد يعرض للغطاء ان يحمر او يتورم وينتج
يتشقق ويتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر الهواء فيها
ج لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها في عضو كثير اللحم
لين البشرة يجرحها ايسر الاسباب مثل العرق فان الجلد يرق فوق الجلد
والمحرق فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهواء البارد او لامور الاسطكاك بالفراش
خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت طباعهم
واسترخت اجسامهم وينبغي اذا بدات تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن
ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص
والجلنار ويرش عليها الماء المعجون بالخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها و
يتكاثف جلدها وان لم يكن تركها الاستلقاء وتقليبها الصبر في اليوم
ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق
ويفرش تحته صوف الحناء وعلى القضبان والجاورس ونحوها مما يشبه
الرمل والريش وما لين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب
الخشن فان ينقطع تقرح عولج بمرهم الاسفيذاج وغيره من المجففات في
القشار وسبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالاباط والاربيتين وعفن
النجو والبول والعرق ما يغذ عفونة اخلاط البدن واستعدادها بالحرارة
الغريبة وتعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط التي يحتملها الا
يزيد فيها لفة ومعقبة تبخرات الحرارة الغريبة وتعين على ذلك الحركات

المشوشة للاخلاط ويدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في
ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها يحرك المواد المنوية
خاصة ويثير منها ابخرة الى المسامات ولانها يهيج الحرارة الغريزية اكثر
من سائر الحركات فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا
لمستكثرها صنان عفنة وتاخير غسل الجنابة لحبس تلك الفضول الحادثة
الى الجلد في المسامات ويتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا
ويتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا ويتناول ما من خاصيته ان يجرد
المواد الردية الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم
والحروف بالنا المشاة من فروق وهو اصل الانجدان والانجدان اي
الخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين حدة
اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية
الملايمة مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر
ودلكه بالاس والشبعة وورق السوسن والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج
المبيض المربا بالماورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك
والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافذ البدن ويكثف الجلد
ويمنع العرق بالقبض والتجفيف فيمنع تحت المغابن وما بين اصابع القدمين
واخمصيهما وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق والحرارة والعفن
الذي يتحلل من اخلاط ردية عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر
يكون ضعيفة فلا ينضج تحت الرطوبات الفضلية التي تتولدها في ابدانهم لما
ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه فيطفى
ولا يصل اليها البارد لضيق المنافذ وينسد بذلك مخارج الروح
والدم ويتعفن الحار الغريزي ويستولي الحار النارية فيحدث في ابدانهم
النتن والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة ... يفا
ضول ويحركها ويرققها ويخرجها ويزيد فيها الحرارة والعفونة
الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار ليتحلل ...

ويزول عنه الاوساخ والعضو الملتف فغذا اليه المتراكم عليه والجلوس في
الماء البارد ليتكاثف الجلد ويتسد المسام فلا يترشح منه العروق ولو المنضور
العضو باستعمال ذرور العروق المتخذ من ورق الآس والتوتيا والمرداسنج
والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكا
مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات
الى الاعماق فيتسد المسامات من اوائلها بحفظه بعد ذلك ليكون تجفيفها
وتنشيفها اكثر فان تقرحت صفاق الموضع من جلد العروق غسلت بالخل
فانه ينظف القرحة من الوسخ وعفونتها من الرطوبات المانعة لها عن [illegible]
واستعمل فيها مرهم العروق فانه يجفف القروح وقد يحدث النتن في جلدة
الرأس من عفونة فضلات دسمة يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية
التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي
مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد
والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون
ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ المذكور ان يطلى [illegible]
السوس والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وبعر الفار والحرف [illegible]
الكندر مسحوقة بشراب عفص ليتضيق المسام ويجففها ويجفف الرطوبات
ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك قوة الحرارة
الدم والبخارات الحادثة اليها دفعا للبرد [illegible] لفسادها [illegible]
احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مسامها فيحرق الاعضاء ويبليها
وتصير هي ونتنها الى الاعضاء لاكثرها الرطوبات توجب ضعفا في
الحار الغريزي وضعف يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك يوجب العفونة
وفي هذا الكلام خبط لان الاحتراق وهو ان يميز الحرارة الجزء الرطب
عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان يحيل الحار
المادة الرطبة التي يشتمل عليها عن حالها الى الغاية المقصودة منها
[illegible] بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف

العضو

العضو ويجمده فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المجاورة عنه [illegible]
فيحتبس فيها ما كان يتحلل عنه من الفضول فيضعف الحار الغريزي التي [illegible]
ويعرض للعضو الشديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة
له [illegible] الطبيعة اليه دما كثيرا [illegible] فساد البرد والعضو قليل [illegible]
طبيعة فيفعل لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد [illegible]
الفساد ولا يمكن ان يحيل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها بالبرد
مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويعينه ضعف الحار الغريزي
عن حالته المستقيمة فالحار الغريب على افساده التعفين دون الاحراق [illegible]
[illegible] الجثة [illegible] الوقت ولو كان [illegible] الاحراق
لكان يجب ان يجعل الاجزاء الرطبة ثم يترسب منه ما بقي فيه من الاجزاء
الارضية كما في الجسم المنار والاخشاب من [illegible] والانهار و
الانوار في الربيع من [illegible] الجثة [illegible]
اشخص [illegible] بفساد الاطراف لان دخول البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها
عن ينبوع الحار الغريزي [illegible] ولاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد
بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدأت تخضر [illegible] الدم [illegible] الحار
الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك تدليكا لانه
يحلل العضو وينتشر الرطوبات المنجمدة ويرقيها [illegible] الدم والروح الى
الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت [illegible]
الياسمين لا [illegible] هو [illegible] لا يغير [illegible]
يلين ويزيل [illegible] والجمود ويفتح السدد والمسام ولما عندها يتورم العضو
من غير ان يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء لا انه يسكن
الوجع [illegible] من العضو ويرخي ما يعقد ويمنع الفسوخ و
التفرقات التي [illegible] ويعدل ما عرض له من سوء المزاج [illegible]
[illegible] ويزيل الجمود عنه ويحلل ما احتقن [illegible] فلا يرى
[illegible] والعفونة [illegible] الى العضو [illegible] الاكليل والبابونج

والثبت والنخالة ومن الحنطة والشلجم والكرنب والشيرج والنمام والمرزنجوش وبزر
بزر الكتان والحلبة فانها تسحق وتحل ويرغى ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة
فان تاثيرها يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام
وترقيق الفضول ... ما تقدم على الحجرين فانه مما يكون تاثيره
ضعيفا فيمنع تاثير الحجرين ايضا لان الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام ولا
تمكن الماء الحار من النفاذ والتسرب ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء
الحار ... الحرارة والبرودة وان ... [illegible]
فينبغي ان تشرط شرطا عميقا لان ذلك مما يكون عند انعقاد الحار الغزير
وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان
يتلافى ضرره بالعلاجات لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى
الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات
مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يسيل الدم من نفسه
ثم يطلى بطين ارمني منقوع في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساد
ويغسل بعد ذلك بشراب ... لانه ينقي ويزيل العفونة ويجعل القرحة من الوسخ
او ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل ... ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة
يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرح وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب وان
اذا لم يتدارك بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف
تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة
بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا تسري العفونة منه الى
ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه
ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد
فانه حينئذ لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره وعلى
ما يجب في حرق النار والماء والدهن الحارين وغيرها ... اما علاج حرق
النار اذا لم يبلغ ... في الاحراق الى ان يتميز الماء ... عن الدم ويندفع
اطراف العروق الى ما تحت الجلد منها ويسقط قشرها الموضع بالخرق المبلولة

بالثلج والاطلية المبردة ليندفع ضرر الحرارة بالمضاد ثم يطلى اللهيب الحادث في
الدم فلا ... حتى يسقط ويمنع من ان ينفض عليه ... فانها
وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ
فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا مما قال جالينوس في ... الناسعة ...
بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه ينفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ
فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ... او بالطين ... والماء والخل
فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ولا ... عظيمة
يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ... لئلا يميل الدم
ويطلى بمرهم الاسفيذاج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع و
ان كان الامر غليظا ... بمرهم النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول
حدتها كلها ... من الورد ... الان يخفف ...
المرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم ...
لانها ايبس من اجلاس المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وقربها
من ... لان في اعضائها رطوبة ... بورقية حادة ...
ورماد الملح الذراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف
من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بعضه ما هو صلب ولهذا احرق
... بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا ...
... الحادة ... بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص
وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم
ومما يخصه ... يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج وان
يجعل في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب
عليه قبل التنفط ماء الرماد ... الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ويشبع
فيه رماد اخر ويفعل كذلك مرات فانه يجفف ويمنع من غير لذع او ما التهبت
المادة فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويمنع ويبرد بما اكتسب من الزيت وقد
يبرد بالخرق المبردة فان تنفط او ورم ... النورة ومما يخصه ...

بن كلدة الثقفي طبيب العرب في زمن رسول الله صلعم رماد الشعر يفعل ذلك
بصفرة البيض وفيه يحدث الاحتراق والتشيط من نحو الصواعق و
الصاعقة قصفة رعد ينقص معها شعلة من نار لا تمر بشي الا احرقته وسببه
ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب ودخل في خللها عنده
لما اشبه البرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية [illegible] فما كان
لطيفة ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفة لا ينطفي الى ان يصل الى الارض
وهي الصاعقة اذا وقعت على شي [illegible] من الانسان [illegible] وصل اليه شي يسير
من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من شمول الحر
ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرقه جلدة تصل الى
فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق و
المواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل
لتجفف

في الجراحات الجراحة هي تفرق الاتصال بعرض في

اللحم [illegible] فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم
ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليس معها
عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالورم او مرض من
مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعلاج ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفتين
غير مفتوحة غائرة يلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط فلا يبقى بينهما
فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم [illegible] وكانت طولية [illegible]
الى الموضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق [illegible] اضبط للموضع الشق
من المربعة لان طرفي القاعدة ينضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط
ان كانتا قد [illegible] الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شي من دهن او شعرة
وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامها فان
الاجسام اذا [illegible] غير متعفنة ولا متغيرة احاطت بها الدم اللزج
الغريب من الجوانب [illegible] ان لم يكن غريبة بدمها وقد اتى عليها يوما ان وان لم
الا انها تتقيح بعد فينبغي ان يحك بحيث [illegible] حتى تدمى ثم تربط على ما ذكر

فانها تبرا الى الشفاء [illegible] من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كان جرح
عظيمة غائرة لا تنضم شفتاها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور
الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع وقبض ويحلل الرطوبة التي بين طرفي
الجراحة [illegible] فيلتصق احدهما بالاخر مثل الكندر ودم الاخوين والصبر والمر
والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام
ويغذوا اللحم والحلو [illegible] يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح
لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا وصديدا [illegible] لبها
بالبرد والصندل [illegible] الكندر وليمنع انصباب المواد الى موضع
الجراحة وينثر على الرفائد [illegible] ان يخلط بشي من
العصارات [illegible] الجراحة بها [illegible] ان وجب الحال ذلك لتقليل
الدم وان كانت شفتاها لا تجتمعان بمجرد الربط فينبغي ان تخاط واكثر ما يكون
ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان له عمق وقد سقط منها شيء
من اللحم لا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية
ودم وهو شي غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود
او مثل [illegible] التراب فيحتاج الى دواء فيه تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة
ويجلو الوسخ عنها فان الصديد [illegible] الوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال
الغذاء على الوجه الواجب من الالحام لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المتعمل
كلما كان فضل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحات التي
فيها فضاء وفي جميع القروح هاتان الفضلتان لضعف العضو عن
دفع ما ينصب فيه عن الهضم الرابع [illegible] قبل ذلك غليظ [illegible]
والطبيعة [illegible] عن [illegible] في الغذاء الوارد عليه
[illegible] فيصير [illegible] لذلك بل عن دفع الفضول التي ينصب اليه بسبب
الوجع [illegible] التي [illegible] اعتدال من غير افراط [illegible]
اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفرط
[illegible] بالواجب [illegible]

النفخة والتوتيا اذا استعملت شيء من غيران يخلط بشمع ودهن وينبغي ان
يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غور هاربط الشد ويتعاهد في اعمال العضو
ما امكن ويلبث الدواء ويحل ويحشى غورها بما يحتبس فيها شيء من الوضع القيح
بل يطلب منه الى فمها ثم يرفع عند فمها ليسهل سيلانه الى الصديد ويشكل العضو
بشكل لسبيل منه الصديد دايما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة
الى اسفل وقعرها الى اعلى فسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني تداركت
جراحا كثيرا كان عورها عند الركبة وفوهتها عند الفخذ بان نصبت الفخذ فصار الى
النفوذ فوق ما يلي الى اسفل وكذلك ما تداركت الساعد والكف وغيرهما فيكون
الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الحلق حتى ينشف الصديد ثم
يسمن الوضع بالتاكل ثم الى بعد التنشيف بعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم
هي التي تعتدل الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوي
بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير
حكرهة عليه يحفظ من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشب المحرق
وسم الودع الكبير المحروق والسوس والهليلج والعفص والجلنار وقشر الرمان
الصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها المجلبة للاندمال ومما ينبغي
فان الايمان للينفذ في ابدان الصبيان والنسوان لكونها الطف الخفينا
يسرا ويدها للطافتها الطبيعية مثل المرداسنج والصبر وامثاله اذا كانت الجراحة
مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم
وقطع العروق والعصب ومع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان
يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الامراض بتبديل المزاج لان رداءة
مزاج العضو يضعف القوى التي بها يستعد الاخر في العلاج وفساد ما
يرد عليه من الغذاء الصالح لتصرفه بسبب الضعف فيصير فضلا وتنفخ منه
لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير
الدم الهامر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يكن التصاق شقي الجرح
قطع العروق لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وتضعيف

العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته وجع
شديد واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع بخاصية فيه ان يوخذ
دماثة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده
بالتضميد باطراف الهندبا واطراف الثعلب والخطمي والسمن ويدهن البنفسج ونحو
ثم ان افسد او تسقط السواد ويمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله ويقوي
الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان وقعت الجراحة على البطن
وخرجت الامعاء او الثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق
لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانه لم يبادر
الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء
الخارجي واحالته الابخرة التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن
اكثر من اسخان الماء اسفنجة منقوعة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق
العليل بيديه ورجليه حتى يتجذب غضوه ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها
عن الامعاء الخارجة اما بثقلها لميلها الطبيعي ولجذب الامعاء الداخلة لها او
بمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت
الجراحة في الشق الايمن يعلق مما يلي الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مما يلي الى
الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة في
برد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق رده قبل ان يسود ويخضر وان
ياتي عليه زمان له قدر ومن مكث فيه فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق
حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن
ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه
يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط
رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته بالهواء البارد ويعين على ذلك رقة
جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز منه من
اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا تصير
بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى وكذلك لا يتعفن بعد

ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث
النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين
الصلابة واللين لان الشديد الصلابة يذر ما خرق الجلد والشديد اللين ينقطع
واما جراحات العصب فينبغي ان لا يلحم حتى ياتي عليها ايام ويومن حدوث الورم فانه
لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة وتتوجه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك
لا ينبغي ان يوضع عليه في ابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا اورثت
يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان
يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فينضغط العصب
ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيه
لذعا وعزرا نابعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب ولانه يرطب الجراحة
فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يودي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه
ابلغ في التليين من البارد لانه يمكث في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ترطيب
يسخن ويرخي ويوسخ اللحم بالتحليل الرطوبات فيسرع اليه العفونة والحمول البارد ايضا
لما علم ويكمد بالزيت المفتر المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وكذلك
لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حار
باعتدال بالقياس الى ساير الادهان وفيه لطافة ويعرق العضو كالزيت
المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ بزيت الانفاق
وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على عصير الزيتون وعلى كل
ثمرة فجة غضة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الاس والورد
لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون فمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب
يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يحلل فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب وان
يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذه يوصلها الى الغور من غير ان يضعف
قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك
او يذر عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه
افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من الحرارة بسببها يحلل

ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس بحاد كثيرة
بقليل زيت واذا ورمت وربما حار ان يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة
والحمص والعدس ومثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة يستفيد
من الخل حرارة لطيفة بسبب نفوذه الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل
ولذعه ويميل بها الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم يتخذ من توبال
النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه
يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والمرتك
فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع ويمنع
الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام حتى يبطل الذي
السحق بلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويجعل الجميع حتى
يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد ويسكن
هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضرها ضررا عظيما ويحدث
فيها تشنجا وتمددا يودي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة
المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة
منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن التشنج ونخم البطم الدهن
وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المتوى على ما سياتي وان
كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق ويخرج
الشظية لانها يمنع الاندمال ما دامت فيها للفصل بين شفتيها ثم يضمد بالكندر
المرشعي لئلا يتصل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لما ينفصل عنه بسبب
فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد فيرطب الجراحة و
يرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي فيها لانه يرم من الصديد المنصب اليه و
يتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد وترهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة
ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقي اللحم الفاسد بالحديد
او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وينحت العظم بجرد
حادا ويبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما ياتي

في باب القروح ويخرج من الموضع ويخيط صحيحه قرن على قدر العظم ويوضع مكانه
واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته
ورقة قوام دمه ولما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم ولما لرداءة مزاج اللحم و
وعسر قبوله الالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض
يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي
عضو كان وماورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع
الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري
ويضيق الفوهات ويشدها فينقطع النزف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا او ربطا
لينضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسحوق
لا يحبس الدم ويضمد بضماد البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى المتخذ من
جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ
العربي من كل جزء من اصل المرجان والزاج ومن كل نصف جزء نزيما القصع العربي
العفص المدبر وهو المحرق المطفى في الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب
الكامل في الحواشي ان مراده بغبار الرحى الدقيق شبها بغبار يحمل الرحى ودم
الاخوين بياض البيض وبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري
وبعضها يغري ويحدث سدة في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم و
بعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع
ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة او الجير المطفأ
والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة
ويمنع من خروج الدم وبشدة او يشال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم
الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه
والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق
الجراحة حتى يفعل خشكريشة ضخمة يسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما
كانت مع انه يحدث تشنجا شديدا او يجذب مادة كثيرة ان لم يكن ذلك اي حبس الدم
بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك ونحوها اما النصل ينبغي

ان يخرج بكلبتي السهام ويحتبى بالمر والكندر حتى ينضج واما الشوك والزجاج ونحوهما
مما ينشب في الكبد ولا يمكن جذبه بالالة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية
ليتسع الثقب فيسهل خروج الناشب مثل الاشق واصل النرجس واصول القصب
معجون بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق الخفي وباشياء جذابة مثل الزفت
وعلك الانباط والراتنج والزراوند ويجلب القروح بسوء عن الجراحات المتقيحة او
البثور المتفجرة فان تفرق الاتصال اذا اندمل اي صار ذا مدة وهي الفضل الا
الابيض المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت تقرحه وقيحا
النيء او في المدة سمي قرحة والغرض في مداواة القروح البسيطة التي ليست معها
عوارض اخرى ... العرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان
الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال
او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات
اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا
كثر ضعفت نائبة الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج في
الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات ويحلل بالتحلل الخفي
وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذين
يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه
فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته فان الفضلات المنجلبة اليه من
الاعضاء الاخر ايضا فيتغير رقيقة ويصير صديدا او غليظة ويصير وسخا
جامدا ابيض ان كان نضيجا او الى السواد كالدردي ان لم يكن وقد يكون في
تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب
وماء العسل ونحوها بالقطن الحلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها
يوما فيوما ويجلو الوضر والاكالة وينقي القرحة منه فيندمل هي بنفسها
ولا يحتاج الى شيء اخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة
مرهمة بدهن ورد ليكسر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل
فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم

في القروح

ويصغر مقدار التغلشكل بيور حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاج
الحكيم الى ما يجففه حيث كانت كثيرة الرطوبة وضرة ليقوى على افنا هذه
الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل فان الزيت
يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه
يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة وفى
المجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم اذا ذر فيه المجففات مثل
العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن وشى من الزنجار
اذا كانت الجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا
يسيل منها بسهولة كما فى القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذى فى غورها
ويجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو
عند نهاية الغور لتسيل منه الى الفضلات والمراهم الملحمة ومن التى يلصق
احد سطحى القرحة بالآخر ويقربهما ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من العنزروت والمر
والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلاثة امثاله
زيت وينثر عليه بعد ان يجفف قليل من الانزروت ودم الاخوين والعفص و
الكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل
الدواء الى قعرها وينبتها ويثبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق
بعد فيجتمع فيه صديد وقيح ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع
فيها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار مساويا لسطح الجلد فان
القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم وانما القروح العسرة
الاندمال والخيرونية الخبيثة من جملتها وهى كان فى غاية الفساد والبعد
الاندمال قال جالينوس فى شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من
تذكر انها حدثت على يده وهو خيرون الطبيب وذكر فى كتاب حيلة البرء
ان بعض القروح سمى باسم مشتق من اسم المداوى الاول وهى القرحة المسماة
خيرونية ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع شهرته
بانه اول من حدثت به مشهورا ايضا بالانجاح فى معالجتها وانه المداوى له

لها فسر بها هما يكون لما لقلة الدم فى البدن لانه هو المادة التى يصلح ان يتكون منها
ولذلك يعسر اندمال القروح فى الاعضاء العصبية وفى ابدان المشايخ وعلامتهما
ان يكون لون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة وما يبدو منها
قليل الدم وعلاجهما الدلك اى ذلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق
مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والغالة ولا ترطيب
يكثر الصديد وينتن اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها والدلك
لا ينبغى ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا لصلابته
يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال زمانه واستعمال المراهم الغليظة المتخذة من العسل
لتسكن شدة كثيرة حتى لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت
والزيت والراتينج والشمع وعمل ساق البقر فانه يجذب الدم واما لرداءة
الدم فى البدن حتى ان ما ياتى القرحة من الدم لا يستحيل الى اللحم صلاحيته
لذلك بل يستحيل صديدا او قرحة فى العضو من اصلاحه وعلامتها رداءة
اللون والتحيه اما الى بياض رصاصى او صفرة ان كان السبب فيه فساد
مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون
ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر
لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال
واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغى لسوء
مزاج حار فى البدن الاولى ان يتولد فى العضو وعلامته حرقة الموضع و
لهيبه والوجع الشديد وعلاجه جبر العضو من العروق الموافقة لذلك العضو
الشرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المطفى والمراهم الباردة
المحتسية والمراهم المتخذة من الخل والمرداسنج والعروق وزيادة التجفيف
واستعمال الحلة المبردة على حوالى القرحة واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ
سخ من الزفت والراتينج والشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من الاطلى
المقلى بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما
لسوء مزاج رطب فعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم

وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك الزبد
والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال
المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق
والاسفيداج والشب والقليميا معجونة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما
لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه
ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة
كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية المعتدلة
التجفيف بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لاجل ان في
القرحة او في اطرافها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الحس
اذا كان على فمها او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المجس فاذا كان في غورها
وعلاجه ان يحك براس المجس حتى يفنى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا
او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديفون والزنجار ان كان في
غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما
لان في القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دائما رطوبات
صديدية تمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استحالة الغذاء
على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته انه يندمل احيانا
لصحة اللحم الذي حولها ثم ينتكث ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع
فيه فيتقيح ذلك اللحم الحديث لما يرد من الصديد النافذ فيه ويسيل منه
صديد رقيق منتن كعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا ادخل [illegible]
المجس اليه بسبب نفوذ المجس المحيط به وتبين عنه وعلاجه ان يبسط الجرح
حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم [illegible]
المنتن وصلها صار الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كان اللحم رخوا
حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى ينقطع
الفاسد منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يبلغ الفساد في جميعه او ينشر بمنشار دقيق
حاد في غاية [illegible] او يقطع بان يثقب ثقبا متواليا متصله

بعضها

بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بمنحات
ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده ومقدار عمقه ثم يعالج بالذرور المنبت
المعمول من المر والصبر والكندر واما لاجل ان في القرحة عفونة خبيثة تفسد اللحم
الذي يأتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها
فلا يتولد منه العضو وعلامتها اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي
الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها الى كيفية خبيثة
فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده [illegible] السريان الى ما
والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يفصد باطراف العضو [illegible]
وعند الغلبة ينقى البدن ودهن البنفسج حتى ينفصل اللحم الفاسد ويسقط
مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الاخلاط الردية فان كان في القرحة
لذع وحرارة ورشحها اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم
بانها مرة حادة وان كان رشحها مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن حولها لذع
شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي
مالح فينبغي ان يفرغ كل على حسب الواجب بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى
بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي
في جوفها [illegible] ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان
لحمها [illegible] من كثرة الرطوبة الوسخ لاجل العفونة والنشا كما في ابدان
المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى
اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالي وعروق كبار [illegible] او
[illegible] الدوالي الى ما يعرض من تعرضها [illegible]
البدن ما يجري من القرحة واما لعلة [illegible] والمراهم التي
يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل السخانة فيجلب اليها مادة كثيرة
ولا يقدر العضو على التصرف فيها [illegible] ذلك ان يزيدها حرارة [illegible]
ورمها فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل
تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب الغذاء ولا يتصرف فيها [illegible]

ذلك او بر وبميل الى كمودة وسواد وصلابة تجحود الدم وينبغي ان يعالج
بالمرهم الاسود فانه يجفف ويجذب الغذاء واما ان ينتصر ما يجب من حالها
وآلية ذلك ان يكون بصحة تحتقن لصق بها اللحم بحيث لغلبة كثرة القصر
الغليظ البالية ويعالج ح بالمراهم القوية الحقيقية كالمرهم الاخضر المركب من الزنجار
والعسل ونحوه واما ان يقتصر مما يجب من تجفيفها فابه ذلك ان يكون
رطبة رهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض المجففة كالجلنار
والعفص والعلة لانها يلذع بصلابتها وحدتها وينبغي لحمها بان يدبر حيله
الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحصل الجهال صديد الغرب
في قوة الجلد والفرق بينهما انه اذا كان الصديد غليظا بالوسخ الغليظ فليس
اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان وايضا
ان يكون فيها الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي
ان يميل الى المراهم الليّنة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما ان ينصب
اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها او يسيل الى القرحة الوضرة كثرة
وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقي البدن
اولا بمطبوخ الهليلج وبلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف
والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة
التي تجاوزت مدتها الاربعين من وقت الانفجار ربما كان له غور عميق وله
منبت ضيق وطرف واسع وفيه لحم صلب ابيض في جوانبه لا يكون معه كثير وجع
منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصيرها ايسا لعقد وربما ينفتح فيه
ثم ينتج لان اللحم انما ينبت فيه قبل النضج فلما احتبس فيحصل فيه تغير
للحادث ثانيا وربما انتهى العظم ويحس بصلابته دخال الجس ويكون
السائل منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى عصب ويحس وجع
شديد عند الوضعيات السائل منه رقيقة منها ولا يحس بوجع
بصلابة شديدة كالعظام لكنها يكون والى عبيد ويكون السائل
غليظا كثيرا والى شريان ويكون السائل منها اشقر ما على رقيقة والى اللحم يكون

السائل رطوبة غليظة الرضة عن كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الغرب
النشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس في فسلها اي يفسد الناصور
هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وبحو ينفعه يكون مستويا وقد
يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له
افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون
واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان
الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة
وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد انقع فيه ورق الكرم فانه يجفف الصديد
ينظف الوسخ اومأ البحر ومأ الصابون فانها يجلوان وينظفان ويخلط
بها زنجار والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران
فان لم ينجع هذه فينبغي ان يقطع اللحم الرخو من الجوانب بالحديد او بالدواء
الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او
شريان ومنها القروح الساعية وهي قروح يلس اي تغير بحيث تأكل
حشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة يحرق وتغير ما اصابه
من الجلد الصحيح ويكون معها حمرة بسبب العفونة وسببها رطوبة تولدت
واحدثت في ... وعلاجها بعد النقصة والاستفراغ ان يطلى بالمرهم
الخضر او لان هذه القرحة رشاحة جدا لا يقبل اثر الدواء قبل ان يطلى
بلعاب الحرارة ... الرطوبة بحيث بالغا ويسكن احتدادها ويبدل
عفونتها لم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة ...
النحاس الذي يقع عليه عند الدق فيعلق بعد السبك كالبرادة
النحاجون فانه يكتسب من النحاس ... من الاحتراق زيادة تقبض و
تجفيف وتشبه ادمال القروح وضع لها من الانتشار وتراب ...
النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة
بالخل وبعض من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات كالنار
اذا الكي ... يكون عن دم محترق ... كثير الرطوبة قليل السوداء

فيل بها لم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد فيكويه وعلامتها
تحدث اكلا بثورا كبارا لان الدم مع كثرته في البدن لا ينتج عن غلظ وفساد
ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم ينبع و
ينبسط تحتها وفسادها وافساد ما يجاورها وينتجه ويصير خشكريشة
سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة
واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لانها لشدة حرارتها تميل الى علو
البدن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ البدن والغاريقون
وماء الجبن مع سفوف بنفسج السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج
الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان
الثور والملح الهندي وان سال العلق بعد التنقية حتى يفضل الدم
المحترق من نفس العضو ثم يطلى بالمرهم المعمول من المرداسنج و
العروق والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة
جدا تمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا احمر مفرطحة مولمة وبعدها
تجادات دموية غليظة محترقة فتتمكن تحت الحجاب الذي على القحف لا
تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب فيحرق الحجاب ويكويه عند
الخروج عنه لغليانها بانها تغوص الى ما تحتها وعلاجها التضميد بالاشياء
الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الاجزاء الغليظة عنه كالمراهم والضماد
المتخذ من الطلي بالشحم وقد يطرح عليها بسبب دقيق الشعير والخطمي
وان يداوي بعد ذلك عنه لتسكين الوجع بالمرهم الكافوري
للتبريد واستعمال القرحة في السقطة والضربة اذا حدثت سقطة او
ضربة ولم يحدث منها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير
ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة
او الضربة بما يشده ويمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد
عرض له امران اوجبا انصباب المواد اليه احدهما ضعفه وثانيهما
ان الطبيعة ترسل اليه المواد لاصلاحه فاذا وصلت اليه فسدت فيه

اما

اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد
الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه
الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها
الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق
السرو والصبر والماش المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى
حادة يومية بسبب الالم او غشية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر و
العدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها يردع و
يمنع انصباب المواد اليه ولا جود ان ينفصل العليل لاستفراغ المواد وامالتها
عن العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن
فيقل قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه من مقاومة المرض
ويغتذي بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيئا من المومياي الخالص
فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه
وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال
لها ماذه باذان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح من
عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر و
كثرته وهو عزيز الوجود جدا يتحفون به ملوك العجم كما يتحف ملوك الروم بالطين
المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر
يوجد في مواضع كثيرة بفارس وبعضها اليمن وساير النواحي لكن ليس لها
هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع قبودي
يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ
اجسادهم بحالها لا يتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر او يؤخذ المرتك
وقوة الصبغ واللك المنقى والطين المختوم ويستعمل في نقيع الحمص فانها يشد
الاعضاء ويقويها فلا يقبل المواد فان وقعت السقطة او الضربة
على الراس ينبغي ان يلين الطبيعة ليميل المواد من الاعالي الى السافل و
يندفع بعدها الفصد بحقنة فانه يجذب الفضول من الاعالي من غير

فالدليث لان الحادة يهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد ويعفن الاخلاط التي
هناك فيورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تتعدى الى الكبد من غير ان كان
عاديتها بفعل المعدة وبماء الفواكه لان المقصود استفراغ هنا استفراغ
المواد التي يخاف ان يتصاعد الى الراس ويوجب الورم فيستوي المواد الحادة
اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن الورد وماء
ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه و
يضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل
من عود ومسك وشراب قابض وقصب الذريرة فانها يصلب اعضاء الراس
ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطي من ادمغة الدجاج فانها مع ما
يغذي يقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من جهته بعد اليوم الثالث
وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق
عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس مع
قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الهيجان وان وقعت
على العضل وعرض لها التبج وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط
العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد بما ذكر اولا
ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن و
فساد العضو لانه قلما يتحلل لضيق منافذه بالضغط الواقع من الخارج
خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت الدم ان يغلظ ويجمد
فيه لاحتقان الحار الغريزي بسبب عدم الترويح ولقلة حرارة العضل لكثرة
الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم الطبيعية العرقية الحافظة له عن
الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الافات المذكورة
ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المعمول
من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي
والفوتنج والمرزنجوش وبالضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب
ومثل الفوتنج الجبلي وسويق الشعير وان وقعت على العصب وعرض لها رض

اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد
بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وما يرخي ويحلل مما يجذب
شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن واما
اما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث
منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة
ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط
بجلاويته المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان
الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض
له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بالعصب المتصل من اللحم وغيره من غير
انزعاج وربما تحدث وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام
من غير انخلاع فيمسح بدهن الورد وينثر عليه اس مسحوق ويشد شدا غير
موجع ولا مسترخي غير ضابط اي يوضع عليه الالية والترويد فانها يزيل
الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابته
بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها
بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيزداد كثافة بسبب برد
مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيه
يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالدياخيلون وبالمثلث المداف بالماء
وباصل الخطمي او بزر المرو والبنفسج او بالاشق والمقل والفرفيون مدبرة
بالزيت على حسب قوة الصلابة تضعفها واما المضروب بالسياط فينبغي
ان يكبس اعضاؤه باليد او بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت
بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها جرو وكتان مبردة ليمنع انصباب
المواد اليها ويبدل متى فترت او يطلى بمرهم اسفيداج فانه يسكن الوجع
ويبرد العضو وشدها والاجود ان يوضع جلد الشاة ساعة تسلخ
على موضع الضرب فانه يلتصق به ليلا ويحمي وعروقه ويمنع الدم المتوجه اليه
يحللها بالتليين والتسخين العرضي وبرد العضو يرده الى اعتدال مزاجه

ويسكن ألمها بالتليين قال جالينوس في الحادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد
الكبش من ساعته حين تسلخ فيوضع على مواضع الضرب ممن يجلد نفعه اكثر
من كل شي حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل
مواضع الضرب الممتلية دما وان اختص الدم تحت الجلد ومات فيه
ينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العسل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن و
يحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا لينا وان العسل يجلو
ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة في الكسر هو الخلع والكسر
هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار و
هو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما ظاهرا كل جزء عن ملاصقه حتى
يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو
احديداب في جانب وتقعر اي تقعير في آخر ويعرف بحاسة اللمس
عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما ظاهرا فيوجد فيه عند الجس
مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظم
عند اللمس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار
ما ينبغي فان الزيادة تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام و
تسويته على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يتجبر معوجا مخالفا للهيئة
الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم
تهندم حالت بين العظم والانجبار برفق ما يمكن وما قل [illegible]
من الوجع واورام وحميات وشدة بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان
الرباط الشديد يحجب العضو عن المسام والمجاري غير نافذ للغذاء و
كثيرا ما يودي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى
قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في
العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ الجبيرة ولا يضبطه حتى يتجبر على الشكل
الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبات المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبا الى [illegible]
البعيد فينبغي ان يشد باديا من [illegible] الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون

اشد

اشد لفاته على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط آخر مبتديا
من موضع الكسر اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع وليكن
في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه الى
الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفايد اي بفايد اخرى ليتم النفع او القصد بين
طاقات الرباطين ويسوى بها تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي
موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل و
اسهاله بشي لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة
بالفراريج [illegible] وشربة الطين الارمني مثقالا
فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وتمتينه وتجفيفه بالجاذب [illegible] الى الغاية سي
وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا ينزعج بعد التقويم والتسوية
الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية
كالاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا
ان يحدث وجع شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان
الشديد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية لا يصبر عليها
العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليل
الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغمس
العصائب في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب
الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يتوجه في
العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضمن [illegible]
من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة
والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة
الربط على الوجه المذكور بعد العشرة والى العشرين لانه وقت ابتداء تولد
الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والماش والطين مع زفت
والقاقيا [illegible] الامر فيلطف التدبير ويعطى من الاغذية التي لها استمرار فيها
لزوجة مثل الروس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والحلو المتخذ

منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لذلك قوي غير يابس ضعيف يتكسر بسهولة
وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا
يضغط الشريانات بها الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون
بمقدار الكافي ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد
دقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب
اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه
الدشبد اذا ابتدأ ينعقد فظهور الدم تراود ورشحا على الرفائد والرباطات
وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن
فكانه فضل زائد لطفته الطبيعة قليلا ودفعته من الجلد من كثرتها توجهه الى
العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى [illegible]
ببعض العصارات الباردة ولا يشد او يشد شدا رقيقا الى ان يعلم ان
الى الوثيق يوجب الورم بالالحاح ويحل كل يوم وان حدث قروح في
اللحم فينبغي ان يرخى الرباط قليلا عنده اسن الالحاح ولا يغطى فم الجرح ليسيل
اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بان يعصب عصابة على فم الجرح عند شقه العليا
ويورب الى اسفل واخرى عند شقه السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح
مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطن حلقة حتى اذا اقل
الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث نزف الدم فينقطع
بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان في الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد و
يعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك باليد
على ارفق ما يمكن بحيث ما لم ينخس ولا يولم المادة شديدا لئلا يجلب عند
النخس والايلام مادة مورمة فان كانت تنخس وتؤذي فينبغي ان يشق منها
الجلد فان كانت مبرزة ينشر الشيء الحاد الناخس منها بمنشار لطيف ثم
يعالج الجرح فاما بطوء انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذي من شانها
ان ينعقد فيها الدشبد فيه ويشتد وهو ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع
عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى

اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون
بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التطليات
المفرطة فانها تلين الصلابة وترخيها او يلطف الغلظ ويرققه ويذيب الحاب
ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او لتحريكها
لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها او لاكثرة الرفائد والعصائب الشد
لانها تضغط المجاري وتضيقها فيمتنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ايضا
فيمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى
يهزل العضو ويدق ويعدم المتولدة للدشبد وعلاجه حسم تلك الاسباب و
وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه
قلة الغذاء او لطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما التعقد الذي يكون
كالعقد والصلابات التي تبقى بعد الجبار والعظام المكسورة وسببه كثرة ما
ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد
وصلابات متحجرة فربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا
كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح في الخلقة فينبغي ان كانت قريبة
العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع
الرصاص فانها تدفعها وتحللها وتصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة التضمير
فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمروخ
والضمادات والادهان والقيروطيات وبالتطليل بالمياه الحارة وبالتضميد بما
مليئة متخذة من الشحوم والادهان الحارة الخاصة بمكرها فان الحكم يتوقف على
ما ينفصل منها ولا يتحلل منها الغلظ بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان
الهواء ينشفها ويبيسها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن
ذلك كالشمع ومن اللبن والشع والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك مجربة
بتحليل تلين العقد ولذلك ينبغي ان يلين دائما بها العظام المجبورة التي
قد وقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها تعوج بسبب فعلها تغيير
هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعده ذلك الى انه

الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة الدشبد
المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين او لا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى
ويربط بالجبائر حتى تستديم ويستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج راس
العظم من حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها
من غير انخلاع والوهي والوهن ايضا الم اى اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم
والرباط يسقط او ضربة قصبية من غير ان يتفرق اتصاله الا بالزوال ولا بالانخلاع ع
وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلدة الجانب وهو
جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور في جانب آخر من المفصل ومن
فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان يقاس اليد العليلة بصحتها
في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكين من الحركات الا ان خلع
مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر معرفته لان راس العضد
مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل
في الابط فلا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا تفقد جميع الحركات
الا قليلا ما يكون في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخرى والملازمة
لهذه مستدير يحدث تحت الابط من زائدة راس العضد يحس بالاصابع
ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الصدر مع الا بعنف ووجع شديد واما
راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية او الى ناحية الورك
من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه
ظهورا بينا والدليل على انه انخلع الى داخل طول تلك الرجل الاخرى لان
راس الفخذ عند خروجه من النقير الذي في حق الورك في الاربية لان راس الورك
وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيها فيطول بها ومنها ان لا يقدر العليل
على ان لا يثني رجله عند الاربية لمانعة راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر
الساق اى الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلة
الباسطة بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في

فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه
ان كان قابضا وتقصيرا ان كان يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثناء
الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة
بجذبها الساق الى خلف ولا يتاتى منها الانبساط ههنا التمدد بل بارتفاع راس
الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر
لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي
في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق
والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط
ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر
على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس
الاعلى من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطؤه على العقب
لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن العليل
ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي على
الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة راس
الفخذ المخلوع عنه لذلك ترى الاربية كانها متورمة ويرى تعقاجه في الالية
الاسفل والمراد بها ههنا اواعرالها المستقيم واسافلها التي عند المقعدة منتفخة
قليلة اللحم لاماله راس الفخذ بها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهو القدام و
جذبه وتمددها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة
ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما
يزول راس الفخذ من الحق الى موضع ابعد واما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان
يثني الساق وان تقصر الساق وتسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع
الانفتاح فيظهر فيها شوك لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرا
البتة لان المفاصل لم يزل صارت خلقة ضعيفة وقابلة للمواد والمواد تنصب اليها
بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت
ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو اكثر الاعضاء ولا

يستفرغ بلادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليهما وعلاجه ان يمسك الفخذ ويجر
المفصل عنه ويجر حتى يحاذي الزايدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل فوق
مثل ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثنى الساق شديدا حتى يماس الربية الى
داخل ثم يرد عظم الفخذ دافعا له الى فوق حتى يحاذي به المفصل المخلوع ما يرد
اليه ويرد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل
المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر ثم يربط
بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه
قبل حدوث الورم فان ترك ردها فحال الى ان يرم ويبدو الورم فيها فلا
ينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذا الحال
حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ثم وربما ادى الى
الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبتدى
بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد
بدفع خفيف غير موجع وجعا شديدا يخاف فيه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم
واذا كان مع الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع منفردا كان الخلع او مركبا
لانه كثيرا ما يحدث عند المداواة به في مثل هذا الحال اوجاع شديدة لشدة
حس هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من الاعصاب اوراما حارة من شدة الوجع
العصب والعضل وتمددهما للورام واما لاجتماع الاعصاب في نفسها وحميات
حارة لما يسخن الروح ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول مفصل
المرفق فانه لا يكاد ان يخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته
ومفصل الركبة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك
لما يهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التي بينها وبين الوجع ويحل القوة
الغشي وصغر النبض او لانه ثم الموت واما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل نتو
قليل بلا حس بلا الزائدة وزوالها عن موضعها وشوه من جانب اخر مع
ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما في ان الوهن يمكن
جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر وبحسب الالم العارض للمفصل

علاج الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد وينثر عليه اس مسحوق ويشد شدا
معتدلا على ما بينا ويطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي قوي
يضمد بورق الاثل والمر والخلاف والسك والورد والطين والاقاقيا والخطمي
والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها يصلب العضو ويشده فلا ينزع فيه
العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار
والاقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه بياض
البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغروبته ويسكن حرارة الاورام ووجعها
وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان
يخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد
عظميه بالاخر من العقب ويبطئه باكثر ما يجب وهو القدر الذي لا يحتاج اليها
الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادعم رجع الى قدره الطبيعي
من غير تكلف واذا ترك عاد الى القد العرضي وحدث في المفصل عند
العود غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظم وذلك في المفاصل القليلة اللحم
وعلاجه رد العظم المسترخي الى داخل حفرة الذي زال عنه وتضميده
بالاضمدة التي فيها قوة قابضة تشده للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة
للرطوبات المرضية مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك
من القوابض بشيء من الحرميان والسعد والاشنه وان يقتصر على
مثل جوز السرو والاثل وسائر ما يقع في ضماد الفتق فانها تشد العضو
وتنشف الرطوبات والله اعلم واحكم

عدد اوراق
٧٨
٣٠

فرغ ... وصحح بقدر الوسع تاريخه
سنة تسع وتسعين وثمانماية الهجرية
رحم لمصنفه وشارحه ومصححه
والمستفيد وصلى الله على محمد وآله

٧٦٥

تاريخ وفات مرحومه مغفوره اخي جيلام بابي زهرا ...
ليلة الاحد وقد مضى عنها ساعة واحدة في ... ١٣١٢
... المظفر سنة اثنا عشر ... و ... بعد الالف حشرها الله تعالى مع ائمة الطاهرين
بمحمد وآله اجمعين

البليجة منًا وسبعة اثمان منا والمن رطلان والرطل اثنى عشر اوقية والاوقية استار وثلث استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم نصف مثقال وخمس مثقال والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم وجمع المن امنان والمنا امنا منقول من الصحاح

من شرح مولانا نفيس

الاسكرجة ستة اساتير وربع والاستار ستة دراهم ونصف والاوقية عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم الملعقة في الادوية مثقال واحد وفي العسل والسكر اربعة مثاقيل

سفوفي ازجهت چكيدن بول ... ان

جلنار ده درم
كندر دو درم
سعد ... درم
كرويا ... درم
فانيد دوازده درم

اگر خواهند بعسل معجون سازند